جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة.
قسم الحديث الشريف وعلومه.
الدراسات العليا.



المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق. – مخطوط . لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ).

تخريج ودراسة

من أول حرف الهمزة حديث (آتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بَابَ الجَنَّةِ،...).
إلى نهاية حديث: (أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعا مُشَفَّعا،...).

رسالة مقدمة من الباحث/
إسلام جلال إبراهيم العجمي.

لنيل درجةِ التخصص (الماجستير) في الحديثِ الشريف وعلومهِ.

إشراف

الأستاذ الدكتور
موسى فرحات الزين
أستاذ الحديث وعلومه بالكلية
(مشرفا أصليا).

الدكتور/
أحمد محمد بكر إسماعيل
مدرس الحديث وعلومه بالكلية
(مشرفا مشاركا).

الجزء الثاني

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.


بسم الله
الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

فالشكرُ أفضلُ ما حاولتُ ملتمساً　　　به الزيادةَ عند اللهِ والناسِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"(١).

وإني أحمد الله تعالى الواهبَ المتفضلَ، عليّ بجميلِ عطاياهُ، وعظيمِ إنعامهِ، ولم أزل –والحمد لله– في مننه وسِتره، وإحسانهِ، وأشكرهُ على ما وفقني إليه، وهداني لسُلُوكِ سبيل طلب علم الشريعةِ، وتتبعِ أثرِ المحدثينَ، والانشغالِ بعلم الحديثِ، –الذي هو من أشرف العلوم، إذ هو كلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرعتُهُ، ووحيُهُ–، من غير حوْلٍ مني ولا قوة؛ بل محضُ توفيقهِ وفضلهِ؛ فالحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثم أعانني سبحانه على خدمةِ وإتمامِ هذا التراثِ الحديثي، مع إنعامه عليَّ بال صحةِ والعافيةِ، ويسّر لي من قدّم يد العونِ والمساعدةِ وتذليلِ الصعابِ، فكم ممن أوْلاني معروفاً، وأعانني وسددني بنصحٍ وتوجيهٍ، ودعمٍ وإفادةٍ، ممن لا أحصيهم، من إخواني وقرابتي، وزوجتي التي صبرت وأعانت، والمشايخِ الفضلاءِ الذين نصحوا ووجهوا، فلهؤلاء جميعا وسائرِ أهل الفضلِ عليّ والإحسانِ إليّ؛ أقدم شكري وامتناني ودعائي، بأن يؤتِيَهمُ الله ثوابَ الدنيا وحسنَ ثوابِ الآخرةِ، وأن يكتبَ لهم سعادةَ الدارين، فلله الحمدُ ربِّ السماوات، وربِّ الأرض، ربِّ العالمين.

ثم أتقدم بخالص الشكرِ والتقديرِ والعرفانِ إلى أستاذي وشيخي المشرف الأصلي على هذا البحث:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ موسى فرحات الزين– أستاذ الحديث وعلومه بالكلية.
وقد بذل جهدَه، ونصحَه، واهتمامَه في المراجعةِ، والمتابعةِ والتوجيهِ، والنصحِ، وبذلِ الوقتِ على كثرةِ أشغالهِ، وثِقلِ أعباءِهِ، مع ما حباهُ اللهُ به من جميل حلمٍ، وكبيرِ تواضعٍ مع كثرةِ علمٍ، وحسنِ فهمٍ، وسَعة درايةٍ، ولينِ جانبٍ، وخلقٍ رفيعٍ، ولطْفٍ وطيبِ مَعْشرٍ، وصبرٍ وجَلَدٍ، فنعم الموجّهُ والمعينُ، فجزاه الله خير الجزاءِ وأوفاهُ، وبارك عُمُره وعلمهُ وعملهُ، وأهلهُ ومالهُ، وأسعد دنياهُ وأخراهُ. اللهم آمين.

كما أتقدم بخالصِ الشكرِ والتقديرِ، والدعاءِ إلى فضيلة الدكتور/ أحمد محمد بكر إسماعيل.
المشرفُ المساعد في هذه الرسالةِ، ذاك المعلمُ، والموجهُ، صاحب الخلقِ الرفيعِ، والذي انتفعت به كثيرا، والحمد لله فكم أولاني من نصيحةٍ، وإحسانٍ، وأنعم عليّ بعلمهِ، وتوجيههِ ونصحهِ، وتصحيحهِ، بما يدل على سعة علمه، وقوة

(١) أخرجه الإمام الترمذي في«سننه» (كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) –باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك–(٤/ ٣٣٩)ح(١٩٥٤)، وقال: هذا حديث صحيح.

إدراكه بهذا العلم وفنه، مع حرصه على أن يكون العملُ في أكمل وجهٍ وأتمه، وكل هذا بحسن توجيهه، وتمام فضله، فاللهم جازه بالإحسان إحسانا، وزده بركة وعلما، وتوفيقا، وإجلالا، اللهم آمين.

ولا أنسى من له حقٌ عليّ، كأستاذي الدكتور/ أحمد الخضر الجوهري، الذي درست على يديه في المرحلة الجامعية، وكان —ولا زال– كالأبِ، والمرشدِ، والمعلمِ، والناصحِ، والمعينِ، ولا أزكي عِلمهُ، وفضلهُ، ويشهدُ بهذا له أهلُ العلمِ والفضلِ، فعُرف بكثرة جهدهِ، وصبرهِ، وجلدهِ في العلم، وسَعته فيه، وتوسعهِ في المسائلِ، فكم علَّمَ ونفَعَ، وأجادَ وأفادَ، فأسأل الله له العافية، والصحة، والمجازاةَ في الدارينِ، إنه ولي حميد.

وفضيلة الدكتور/ إبراهيم محمد شبانه، والذي كان مشرفا علي في بداية الرسالة، ورسم لي طريق الأدب في النقد، وأوصاني بحسن المطالعة، وحلاوة المكاتبة، والاقتفاء بأثر العلماء، وما ذلك النصح إلا من سعة درايته، وعظيم فهمه، فاللهم جازه عني خيرا.

والحمد لله.





إهداء

– أُسدي إهدائي لهذه المؤسسةِ العلميةِ العريقةِ، مؤسسة الأزهرِ الشريفِ، حيث ضمت الجميعَ: العالمَ والمتعلمَ تحت سقف المعرفةِ، وصرحِ العلمِ حفظه الله من كل سوء اللهم آمين.

وأخصُّ بالذكرِ: كليةَ أصولِ الدين والدعوة بالمنصورة، التي فيها تعلمتُ، وتتلمذتُ على يد علمائها، ومنها تخرجت، ولا زلت –ولله الحمد– أعيش تلك الأعوامَ في حياضها منتسباً، ومتعلماً.

– إلى أبي وأمي غفر الله لهما؛ فكم لهما عليّ من حقوقٍ لا أستطيعُ مكافئتَهُمَا إلا بالدعاء، فأعظمُ الحقوقِ على الإطلاقِ بعد حق الله تعالى، وحق رسوله: حقُّ والديّ الكريمين، ونعمتهُما علي وفضلُهما، أطال الله بقاء أمي، وأدام ظلَّها، ورحم أبي، وغفر له، وعفا عنه، وجزاه عني خيرَ ما جزى والداً عن ولدِهِ، فكم لهما من مِنَنٍ لا أُوافيها، ونِعمٍ لا أُكافيها؛ فهما اللذان نشّآني على كتابِ الله تعالى، وسنةِ رسوله صلى الله عليه وسلم، وحبَّبَ إليّ الصلاحَ، وطلبَ العلمِ الشرعيّ، ونهيَاني عن الشرِّ، وربَّيَاني على كلِّ فضيلةٍ، وما كان في من عِوجِ فهو بكسْبي وتقصيري، وما ادَّخَرا –والله– تربية ونصْحا؛ فاللهم أحسن إليهما، وأجزل ثوابهما، وعافهما واعف عنهما، وارحمهما كما ربياني صغيراً، وارفعْ يا ربِّ في الجنة درجتَهُما، وبارك في أعمالِهما، وأحسِن مُثوَلَهُمَا يوم اللقاء بين يديك، وإليهما: أهدي هذا العمل، وهو بعض غِراسهما.

– والشكر موصول إلى أخي الحبيب الأكبر، فإنه خير عون لي بعد الله تعالى منذ أن توفي أبي، ثم إلى بقية إخواني، وأختي الأعزاء.

– إلى زوجتي الغالية التي صبرت وأعانت، والتي لم تألُ جهداً في مساعدتي، فجزاها الله عني خير الجزاء وجمعني بها على خير في الدنيا والآخرة.

– إلى كل من قدم لي يدَ العونِ والنصحِ والإرشادِ من علماءَ أجلاءَ، وأساتذةٍ كرامٍ، وإخوةٍ بررةٍ، الذينَ قَبَسْتُ من علمهم، وأفضتُ من تعليمهم، واستنرتُ بهديهم في كل مراحلِ التعلمِ في المساجدِ، والمدارسِ النظامية، فجزاهم الله خير الجزاء، واللهَ أسألُ لهم دوامَ الخيرِ والعلمِ والعملِ، وأن ينفعَ بهم البلادَ والعبادَ.

وأسألهُ سبحانهُ أن يجعلَ العملَ هذا خالصاً لوجههِ الكريمِ، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

أولاً: المقدمة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسنة نبيه، حمدا كثيرا عدد خلقه وكلماته، وملء أرضه وسماواته، ولا إله إلا هو لم يشرك أحدا في ملكه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولم يزل منذ بعثه الله برسالته قائما -على أكمل الوجوه- بأمر ربه؛ يدعو إلى سبيله ووحيه، حتى أتاه اليقين، وترك أمته على الحق المبين، لا يزيغ عنه إلا من كان من الهالكين، فصلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليه دائما، وأبدا إلى يوم الدين، وعلى سائر إخوانه من المرسلين والنبيين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

أما بعد:

فإن علمَ الحديث من أفضلِ العلومِ الفاضلةِ، وأنفعِ الفنونِ النافعةِ، يحبُّه ذكورُ الرجالِ وفحولَتُهُم، وَيُعْنَى به محقِّقُو العلماءِ وَكَمَلَتُهُم، ولا يكرهه من الناس إلا رُذالتُهم[(١)]، وسَفِلَتُهُم[(٢)]، وهو من أكثر العلوم تَوَلُّجًا[(٣)] في فنونها، لا سيما الفقهُ الذي هو إنسانُ عيونِهَا[(٤)]، ولذلك كَثُرَ غَلَطُ العاطلينَ منه من مصنفي الفقهاء، وظهر الخلل في كلام الْمُخلِّينَ به من العلماء[(٥)].

ولم يزل علمُ الحديثِ عزيزاً، إذ هو قلبُ السنةِ، ورأسُها، ولأن أصلُ الشريعةِ التي تُعُبِّدْنَا بها إنما هي مُتَلَقَّاةٌ من جهةِ نبينا صلى الله عليه وسلم، إما فيما بلغهُ من كلام ربِّه -وهو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفلَ اللهُ بحفظهِ فقال جل وعز: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحجر: ٩].

وبهذا ارتفع فيه اللَّبْسُ واطمأنت لصحةِ جميعهِ كلُّ نفسٍ، ونُقلَ بالتواتُرِ كافةً عنه، ولم يقع بين المسلمينَ خلافٌ في حرف منه، والحمد لله-.

---

(١) رذل: الرَّذْل والرَّذِيل والأَرذَل: الدون من الناس، وقيل: هو الرديء من كل شيء. «لسان العرب»(١١/ ٢٨٠).

(٢) السِّفْلة: نقيضُ العِلْية، وسَفِلَة النَّاسِ وسِفْلَتُهم: أَسافِلهُم وغَوْغاؤهم. «لسان العرب»(١١/ ٣٣٧).

(٣) تولُّجاً: أي تدخُّلا، قال أبو حيّان {تولج}: تدخل. «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»(ص: ٣١٣).

(٤) إنسان العين: المثال، الذى يرى فى السواد، ويجمع على أناسي. «النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب»(٢/ ٢٤٣).

(٥) «مقدمة ابن الصلاح»(ص: ٧٢-٧٣).

وإما بما أخبر به من وحي الله إليه، وَأَوَامِرِهِ، ونواهيه؛ فكلُّ سننهِ، وسائرِ سِيَرِه، وجملةِ أقوالِهِ، وأفعالِهِ، وإقرارِهِ: وحيٌ، قال الله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}[النجم: ٣، ٤].

فالسنةُ -وأعني منها ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- قرينةَ القرآنِ الكريمِ من جهة الاحتجاج، فضلا عن كونها المبيّنةَ له، والموضحةَ لمشكله، والمقيدةَ لمطلقه، والمخصصةَ لعامه، قال تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا}[الحشر: ٧].
وقال تعالى: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ}[النساء: ٨٠].
وهذا فرضٌ من الله على الناس بطاعته صلى الله عليه وسلم.

ولذا كان الاقتفاءُ، والاتباعُ للكتابِ والسنةِ، لازِما؛ فلم نجد في كتابِ الله تعالى وسنةِ رسوله صلى الله عليه وسلم، وآثارِ صحابته إلا الحثَّ على الاتباعِ.
قال الله تعالى: {وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ }[محمد: ٣].

وكان أولاهُم بهذا الاسم، وأحقَّهُم بهذا الوسم، وأخصَّهُم بهذا الرسم: (أصحابُ الحديث)؛ لاختصاصهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، واتباعِهِم لقوله، وطولِ ملازمتهم له، وتحمُّلِهم علمَه، وحفظِهِم أنفاسَه وأفعالَه، فأخذُوا الإسلامَ عنه مباشرةً، وشرائعَه مشاهدةً، وأحكامَه معاينةً، من غير واسطةٍ ولا سفيرٍ بينهم وبينه واصلةٍ، فجاوَلوها عِيانا، وحَفِظوا عنه شِفاهاً، وتلقَّنُوهُ من فيه رطْباً، وتلقنُوه من لسانه عذبا، واعتقدوا جميع ذلك حقا، وأخلصوا بذلك من قلوبهم يقينا.

فهذا دينٌ أخذ أولُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة، لم يشبه لَبْسٌ ولا شبهةٌ، ثم نقلها العدولُ عن العدولِ من غير تحاملٍ ولا ميلٍ، ثم الكافةُ عن الكافةِ، والصافةُ عن الصافةِ، والجماعةُ عن الجماعةِ، أخذَ كفٍّ بكفٍّ، وتمسُّكَ خلفٍ بسلفٍ، كالحروفِ يتلو بعضُها بعضا، ويتَّسِقُ أخراها على أولاها رصفا ونظما".

"فهؤلاء الذين تُعُهِّدَتْ بنقلهم الشريعة، وَانْحَفَظَت بهم أصولُ السنة، فوجبت لهم بذلك المنةُ على جميع الأمةِ، والدعوةُ لهم من الله بالمغفرةِ؛ فهم حَمَلةُ علمِهِ، ونقلةُ دينِهِ، وَسَفَرَتُهُ بينه وبين أمته، وأمناؤُهُ في تبليغ الوحي عنه، فَحَرِيٌّ أن يكونوا أولى الناسِ به في حياته ووفاته، وكل طائفةٍ من الأمم مرجِعُها إليهم في صحة حديثِهِ وسقيمِهِ، وَمُعَوَّلُهَا عليهم فيما يُختلَفُ فيه من أموره"[(١)].

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لأبي القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (١/ ٢٣-٢٤).

"وكفى بهذا فخراً، ويكفيهم شرفاً أن صاحبَ مقالتِهِم رسولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم، وهم إليه يَنتسبونَ، وإلى علمهِ يَستنِدون، وبه يَستدلّون، فمن يُوازيهِم في شرفِ الذِّكرِ، ويُباهيهم في ساحةِ الْفخرِ وعُلُوّ الاسمِ؟[١]".

"فالحمد للَّه الذي ثبَّت بهم أركانَ الدينِ، وجعلَهم خلفاءَ نبيِّه، وأتباعَه في الدنيا، ويومَ يُدْعَى كلُّ أناسٍ بإمامهم، وأمدَّهم بالتوفيق"[٢]، وبهذا ظهر فضل أصحاب الحديث على الأمة.

وكما لا يخلو زمانٌ من قائم لله فيه بحجةٍ، فكذلك جرت سنةُ اللهِ أن لا يخلوَ زمانٌ من ضعفٍ وقلةٍ، فلقد تقاعستِ[٣] الهممُ وفترتِ العزائمُ عن الرحلةِ إلى الأقطارِ، وخدمةِ الحديثِ، ويموت العلمُ بموت حامليهِ، وصار المنشغلُ به كعابرِ سبيلٍ في غربةٍ غابت فيها بواكيه؛ "فلم يعد علم الحديث كتلك الأعصارِ الخالياتِ، ولم يعد شأنُ الحديث كما مضى عظيماً في نفوس أصحابه، عظيمةً جموعُ طلبتهِ، رفيعةً مقاديرُ حفاظهِ وحملتِه، حتى لقد كان يجتمعُ في مجلس الحديث من الطالبين ألوفٌ متكاثراتٌ، وكانت علومهُ بحياتهم حيةً، وأفنانُ فنونِه ببقائهم غَضَّةً، وَمَغَانِيهِ بأهله آهلة، فتناقصَ ذلك وضعُفت الهممُ، ولم يزالوا في اندراسٍ وانقراض، حتى آضت به الحال إلى أن صار أهلُه إنما هم شرذمةٌ قليلةُ العدد، ضعيفةُ العُدد، لا تعنى -على الأغلبِ- في تحمله بأكثرَ من سماعه غُفلا، ولا تَتَعَنَّى في تقييده بأكثر من كتابته عُطْلًا، مُطَّرِحِينَ علومَه التي بها جَلَّ قدره، مباعدين معارفَه التي بها فُخِّمَ أمره"[٤]، ولم يبق إلا آثارا من آثارهم قليلةً، فما يؤمَّل من مؤمِّل من قريب أن يجدَ بين المسلمين من هو متحيزٌ إلى فئته وإن قلت.

ويقول الإمام الذهبي رحمه الله، شاكيا ومعبراً عن غربةِ أهلِ الحديثِ وتناقصِ علمهِ عبرَ العصورِ، فقال رحمه الله: "فتفانى أصحابُ الحديث وتلاشواْ، وتبدل الناسُ بطلبة يهزأُ بهم أعداءُ الحديثِ والسنةِ، ويسخرون منهم، فعم البلاءُ واستحكمتِ الأهواءُ ولاحت مبادئُ رفعِ العلمِ وقبضهِ من الناس"[٥].

وقال رحمه الله: "فأين علم الحديث؟ وأين أهله؟ كدت أن لا أراهم إلا في كتاب أو تحت تراب[٦]". انتهى كلامه رحمه الله.

---

(١) مقتبس من «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»(١/ ٢٤).

(٢) «البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر» للحافظ جلال الدين السيوطي(١/ ٢٢٣).

(٣) أي تأخرت؛ يقال تقاعس عَن الْأَمر يتقاعس تقاعسا إِذا لم يقدم وَلَا يقدم، وفي الحديث: "أنه مد يده إلى حذيفة -رضي الله عنه- فتقاعس عنه: أي تأخر عنه. ينظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم»(ص: ٤٨١)، و«المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»(٢/ ٧٣٢).

(٤) مقتبس من «شرح النووي على مسلم»(١/ ٤)، و«مقدمة ابن الصلاح»(ص: ٧٣).

(٥) «تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ» لشمس الدين: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(١/ ١٠).

(٦) «تذكرة الحفاظ»(١/ ١٠).

هذا مع وجود من يتربص لجانبهم من خصوم الإسلام على جميع نِحلهم ومللهم، بنقْضِ جمعهم، وذهاب مُلكهم، وإيجادِ الموانع والمصاعب الكثيرة في طريقهم وطريق الإسلام، كأنما حيل بينهم وبين ما يشتهون، والله المستعان.

ولكن جرتِ العادةُ بأنَّ الحقَّ لا يزول بالكليةِ، بل لا تزال عليه طائفةٌ، ولا نحسبهُم إلا أهلَ الحديث.
"فرحم اللهُ امرأً أقبلَ على شأنهِ وقَصَرَ من لسانهِ وأقبلَ على تلاوة قرآنهِ وبكى على زمانهِ وأدمن النظر في الصحيحينِ، وعبدَ الله قبل أن يبغَتَه الأجلُ"(١).

ولذا: كان الأحرى لطلاب العلم عامة، ولأهل الحديث خاصة: أن يتميزوا عن غيرهم، وأن ينشطوا لهذا الدين: فَهما، وإدراكا، وعناية، وحفظا، وأوصى نفسي والجميع بما نصح به الحافظ أبو بكر الخطيبُ(٢)، كما في«النصيحة» له(ص: ٢١)، فقال: ما أقوله لصاحب الحديث خاصة ولغيره عامة: نصيحة مني، وغيرة عليه وهو أن يتميزَ عمن رضي لنفسه بالجهل، ولم يكن فيه معنى يُلحقه بأهل الفضلِ، وينظر فيما أذهب فيه معظمَ وقتِهِ وقطعَ به أكثرَ عمرِهِ من كَتْبِ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعِهِ ويبحثُ عن علم ما أُمر به من معرفة حلاله وحرامه، وخاصه وعامه، وفرضه وندبه، وإباحته وحظره، وناسخه ومنسوخه، وغير ذلك من أنواع علومه قبل فوت إدراك ذلك فيه(٣). انتهى كلامه رحمه الله.

وحين كاد الباحثُ في هذا الزمان عن مُشْكِلِ الحديث لا يُلْفِي له كاشفا، والسائلُ عن علمهِ لا يَلْقى به عارفا؛ مَنَّ اللهُ الكريمُ تبارك وتعالى على بلادنا مصرَ بهذه المؤسسة العريقة مؤسسة الأزهر الشريف التي لطاما كانت منارةَ العلم وقبلةَ الوافدين إليه، ووجهةَ السالكين فيه؛ الأمرُ الذي دفع أعداءَه إلى السعي في سبيل إحباط مهمته وإطفاء سُرجِه، ولكن يبقى الأزهرُ كما هو إلى أن يشاء الله وإن رغمت أنوف الحاقدين.

وسعيا من كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، التابعة لجامعة الأزهر الشريف نحوَ الارتقاءِ بالدارسينَ فيه إلى مستوىً أفضلَ في كل وقتٍ ونحوَ مسارٍ مستقيمٍ نحو العلم، فهما وتعلما، وإحياءَ تراثِ هذه الأمةِ الذي به حياةُ الناسِ: فقد كُلّفت بتحقيق جزء من مخطوط:«المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق» للإمام: محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على الْمُناوي، وذلك لدراسته وتخريج أحاديثه، لنيل درجة التخصص(الماجستير) في الحديث الشريف وعلومه، ومن ثم كان بحثى في هذا الكتاب من أول حرف الهمزة حديث(آتي يوم القيامة باب الجنة...) الحديث إلى نهاية حديث (أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ.....) الحديث.

---

(١) «تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ» للذهبي (٢/ ٨٦).

(٢) أبو بكر: الخطيب أحمد بن علي بن ثابت الحافظ رحمه الله تعالى.

(٣) «نصيحة أهل الحديث»(ص: ٢١).

وهنا: أود أن أسجل شكري وتقديري، لأساتذتي في هذه الجامعة.

فضيلةُ الأستاذ الدكتور: سعد محمد محمد شلبي/ أستاذ الحديث وعلومه، وعميد الكلية السابق.

والأستاذ الدكتور: كمال علي الجمل عميد الكلية حاليا.

وكل أساتذتي وعلماءنا المحدثين بقسم الحديث الشريف وعلومه بالكلية، برئاسة فضيلة الأستاذ الدكتور/ نبيل عبده زاهر، فلهم وافرُ الفضل والامتنان، فكم أستند إليهم من قبيل علمهم وخبرتهم في هذا المجال على حلول مشكلاتي العلمية أثناء البحث، نفع الله بهم الإسلام والمسلمين، وحفظهم الله من كل سوء، اللهم آمين، ومنا الشكر، ولله المجازاة.

❀❀❀

أ- أهمية الموضوع العلمية والعملية.

تظهر أهمية الموضوع، في مادته، واشتماله.

فهو مخطوط حديثي، يشتمل على مجموع من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما أنه يحتوي على عدد كبير من أحكام الأئمة على الأحاديث المشتمل عليها.

ثم هو لم يطبع من قبل، فأحببت أن أكون مشاركا في خدمته، وإظهاره، ونشره إن شاء الله تعالى.

ثم مكانة المصنف العلمية، فله مكانة رفيعة بين علماء عصره، ومِصْره، فسمع الكثير من المؤلفات من أفاضل عصره، واستجاز منهم في مختلف العلوم والمعارف، كما قرأ الفنون على أبرز علماء مِصْره، وأقرأَها للآخرين، وبرع فيها وأبدع، حتى حاز ألقابَ: الحافظ، والمجتهد، والمحدث، وغيرها؛ فوصفه بالحافظ جماعةٌ، بل حلَّوْه بخاتمة الحفاظِ المجتهدين. ووصفه المحبي في«خلاصة الأثر»: بالإمامِ الكبيرِ الحجةِ الثبتِ القدوةِ صاحبِ التصانيف السائرةِ وأجلِّ أهل عصرِهِ من غير ارتياب، وقال: كان إماما فاضلا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا له كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والإذكار صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، ...وقال: وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان رحمه الله تعالى. اهـ

ووصفه الحافظ المقري في«فتح المتعال»: بالعلاّمة محدث العصر، علاّمة مصر[(١)]. اهـ.

وتظهر أهمية الموضوع أكثرَ في الحديث عن سبب اختيار الموضوع.

❁❁❁

(١) ينظر: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٢-٤١٦) لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي و«فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» لعبد الحي الكتاني(٢/ ٥٦٠).

ب- أسباب اختياري للموضوع

كان من أسباب اختياري للموضوع ما يلي:

١- أهمية الموضوع السابق ذكرها.

٢- أن خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي وجه من وجوه الرعاية، والعناية هي خدمة للإسلام، ومن جهة أخرى فإن العنايةَ بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تشيع على ألسنة الناس، ويتداولونها بينهم في أمور حياتهم اليومية قضية حديثية، لابد من الاهتمام بها؛ لأنها لا تخص طائفةً بعينها، ولا تَمَسُّ فئةً بمفردها، بل يعمُّ نفعها الجميعَ، وتكثر الحاجةُ إليها من القريب والبعيد.

٣- الإسهام في إظهار التراث الإسلامي بين يدى الأمة على الصورة التي أرادها مؤلفوها.

٤- كما أن علم التخريج، ودراسة الأسانيد، والوقوف على علل الحديث، وغريبه يعطي للباحث ملكة حديثية تمكنه من التمييز بين صحيح الأحاديث، وضعيفها، وهذه ثمرةُ هذا العلم المبارك.

٥- قيمة الكتاب وأهميته العلمية حيث أن فيه الكثيرَ من الأحاديثِ والآثارِ التي تحتاجها الأمةُ، والتي هي بحاجةٍ إلى بيان المقبول منها من المردود.

٦- لم يتم دراسةُ هذا المخطوطِ ولا تحقيقُه من قبل فما زال مخطوطا وهو بحاجة إلى تعليقاتٍ نافعةٍ تخدمُ النصَّ الأصلي كتفسير كلمةٍ غريبةٍ، أو عزو الآياتِ القرآنيةِ، أو بيان قضية عقدية أو لُغوية أو فقهيةً أو أصوليةً تكثر الحاجةُ إلى معرفتِها، فالتعليقاتُ تضيءُ الكتابَ بعضه ببعض، وتخدمُ القارئَ في الاستفادةِ بأكبر قدر ممكن من الكتاب؛ إلى غير ذلك من الأسباب التي ستظهر جليَّةً إن شاء الله تعالى أثناء الدراسة والبحث.

٧- مكانة الإمام المناوي العلمية؛ حيث أنه من كبار علماء الحديث في عصره، كما سيأتي بيان ذلك، إن شاء الله.

٨- لما كنت بصدد الإعداد لرسالة التخصص (الماجستير) فقد اقترح علىَ أساتذة الحديث في قسم الحديث بكلية أصول الدين والدعوة ،بجامعة الأزهر، فرع المنصورة ،باختيار كتاب «المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخالق» للإمام محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على المناوي، وذلك لدراسته وتخريج أحاديثه، وقاموا بتوزيع أحاديث الكتاب على مجموعة من الباحثين ؛ لنيل درجة التخصص(الماجستير) في الحديث الشريف وعلومه.

وهذه الحيثيات التي مرت في أهمية الموضوع تعد من أهم أسباب اختيار موضوع أي كتاب لا سيما إذا كان بهذه الأهمية.

ومن ثم كان بحثى في هذا الكتاب من أول حرف الهمزة حديث(آتي يوم القيامة باب الجنة...) الحديث إلى نهاية حديث (أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ.....) الحديث.

❀❀❀

ج- أهداف الموضوع.

وكان الهدف من هذا المشروع هو:

١- خدمة هذا التراث.

٢- تمييز ثبوت الأحاديث والآثار من عدمها.

٣- بيان مسالك العلماء في الرواية.

٤- معرفة منهج العلماء في بيان علل الحديث، ونقده، والاستفادة منهم.

٥- إظهار هذا المخطوط ونشره.



د - خطة البحث.

اقتضت طَبِيعة البحث ومنهج الدراسة، أن يأتي البحث في مقَدمة، وتمهيد، وبابينِ وخاتمة، ومجموعة فهارس، وبيانها فيما يلي:

أولا: المقدمة وتشتمل علي ما يلي:

أ- بيان فضل علم الحديث، ومنزلته على سائر الفنون، وأن ما صح عنه صلى الله عليه وسلم هو وحيه وشرعته، وبيان مكانة السنة، وأنها قرينة القرآن الكريم من جهة الاحتجاج، فوجوب العناية بها، ثم الحث على الاتباع للسنة، وبيان وجوب ذلك، وأن أولى الناس بهذا الوصف: هم أهل الحديث، وبذلك بان فضلهم، ثم إلقاء الضوء على ضعف فئة أهل الحديث في هذا الزمان –إلا من رحم الله–، وقلة عددهم، بالنسبة لشأنه فيما مضى، وبيان دور الأزهر الشريف في إحيائه.

ب- أهمية الموضوع.

ج- أسباب اختياري للموضوع.

د- أهداف الموضوع.

هـ- خطة البحث.

و- منهجي في البحث.

ز- عملي في تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها.

ثانيا: التمهيد، ويشتمل علي ما يلي:

أ- سعة علم الحديث، وبيان الطرق التي يتوصل بها إليه، وبيان فصوله، وأصوله، وفروعه، والمصنفات العديدة، والتآليف الجمة فيه، وجهود علماء المسلمين في ذلك، ووقوع ذلك موقع الرضا من الأمة ولله الحمد.

ب- الرموز والمختصرات التي أستخدمها في البحث.

ثالثا: الأبواب، ويشتمل على:

الباب الأول .

بعنوان: الإمام المناوي وكتابه: «المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق».

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الإمام المناوي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام المناوي، والتعريف به من حيث:

اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته وحياته العلمية، وأسرته، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: مؤلفاته، وآثاره العلمية ووفاته.

◉ **الفصل الثاني: كتاب: «المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق»، وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: التعريف بكتاب: «المجموع الفائق»، ومنهج مؤلفه فيه، ونسبته إليه.

المبحث الثاني: مميزات الكتاب، والمآخذ عليه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأماكن وجودها.

❁ **الباب الثاني** :

النص المحقق مع تخريجه والتعليق عليه عند الحاجة:

وذلك من أول حرف الهمزة حديث(آتي يوم القيامة باب الجنة...) الحديث إلى نهاية حديث (أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ.....) الحديث.

وعدد الأحاديث، والآثار، والأقوال(٣٥٤) منها (٣٤٩) حديثا -منها ما صحت نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم، ومنها ما لم يصح-، و(٣) آثار، (٢) قول.

☜ **رابعا: الخاتمة.**

وتشتمل علي: أهم النتائج التي توصلت إليها وما اقترحته فيما يخص جوانب البحث.

☜ **خامسا: ثم ألحقت في آخر البحث مجموعة من الفهارس، وهي على النحو التالي:**

- فهرس أطراف الآيات القرآنية، مرتبا علي ترتيب سور المصحف الشريف.
- فهرس أطراف الأحاديث النبوية، والآثار، والأقوال مرتبا علي حروف الهجاء.
- فهرس أطراف الآثار والأقوال، مرتبا علي حروف الهجاء.
- فهرس أسماء الرواة والأعلام المترجم لهم في البحث، مرتبا علي حروف الهجاء.
- فهرس الأنساب مرتبا علي حروف الهجاء.
- فهرس المراجع والمصادر التي ذكرتها في البحث مرتبا علي حروف المعجم، وإن للكتاب أكثر من طبعة، أذكر فقط الطبعة التي اعتمدت عليها في التخريج، ولا أذكر الطبعات الأخرى، إلا إذا نقلت عنها، كمقابلة نص، وإتمام نقص، والتنبيه على خطأ، ونحو ذلك.
- فهرس الموضوعات.

❁❁❁

هـ- منهجي في البحث ويتمثل في الآتي:

١- اتبعت في البحث عدة مناهج علمية، كالمنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي.

٢- يعتمد تحقيق المخطوط بداية على جمع النسخ له لتفادي الذلل والقصور، حيث يعتمد التحقيق على جملة المخطوطات التي يمكن الحصول عليها، لا على مخطوطة مفردة دون أخرى إلا أنني لم أجد في حدود بحثي سوى نسخة واحدة فقط لهذا المخطوط، فاعتمدت عليه في إبراز النص جملة.

٣- ثم أقوم بنسخ المخطوط حسب القواعد الإملائية المتعارف عليها حديثا، وتصويب الخطأ، وضبط ما كان من تسهيل في الكتابة وما أشبه ذلك، وأنبه على ذلك في الحاشية.

٤- المحافظة علي نص المؤَلف، -عند سياقه للحديث- كما هو في المخطوط، إلا أن يكون خطأً بيناً، أو يكون فيه سقط ظاهر، فأُثْبِتُ الصوابَ من مصادر التخريج، وأكتب السقط وأنبه في الحاشية.

٥- أقوم بتوثيق النصوص عند التخريج، بالرجوع إلى الكتب التي عزا وأحال اليها المصنف لضبط النص الصحيح للحديث مع مراعاة الدقة في تخريج الحديث، وتحرير الألفاظ ما استطعت.

٦- ترقيم الأحاديث، والآثار، والأقوال برقم تسلسلي واحد، دون تمييز كل منهم بتسلسل خاص، وأميز بينهم بكلمة(حديث)، أو (أثر)، أو (قول) بين قوسين بعد الرقم.

٧- أميز بداية كل لوحة في الهامش، وأكتب بجوار كل حديث رقم اللوحة المشتملة عليه، رامزا لها بحرف لام، كما هو المتعارف عليه، فأقول مثلا: [١٣٧- (حديث).. ل/٨]، وهكذا حديث بعد حديث، ولوحة بعد لوحة.

٨- عزو الآيات القرآنية بتعيين اسم السورة ورقم الآية.

٩- تخريج الأحاديث، والآثار من مظانها مع الاستيعاب في التخريج قدر الإمكان.

١٠- بيان درجة الأحاديث والآثار من حيث القبول أو الرد حسب القواعد العلمية.

١١- بيان الألفاظ الغريبة بالرجوع الى كتب الغريب، والمعاجم، وكتب اللغة، والشروح، ونحو ذلك.

١٢- الاجتهاد في ضبط الألفاظ، والأسماء، والكنى الواردة في الأسانيد، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر المعتبرة في ذلك.

١٣- الضبط بالحروف للأنساب، وبيان كل نسبة من خلال الرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك ك«الأنساب» للسمعاني في الأغلب، ثم«اللباب»، و«لب اللباب»، وغيرهم من الكتب المعتمدة في ذلك.

١٤- التعليق على الحديث أو الأثر الصحيح فقط، بإيجاز.

❁❁❁

و- عملي في تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها.

١- أبدأ بتخريج الحديث أو الأثر من الكتب التي عزى إليها المصنف.

٢- أحيانا يكون الحديث في موضعين أو أكثر من الكتاب الذي عزى له المصنف، فأقدم ما كان أقرب للفظ الذي أورده المصنف، وإن اتفق اللفظ، أقدم أولهما في ترتيب الكتاب المعزُوِّ إليه، ثم من الكتب التي روته بلفظ آخر.

٣- أذكر اسم المصدر المخرج منه الحديث، ثم الكتاب، ثم الباب، ورقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وذلك في المصدر الذي عزا له المصنف فقط، أما بقية المصادر الأخرى، فأكتفي بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

٤- أستوعب في التخريج بحيث أخرج الحديث، أو الأثر من كل المصادر الممكنة قدر الطاقة.

٥- أذكر الحديث بالسند من الكتاب الذي عزا إليه المصنف، -إن وجد- كي أحكم على السند.

٦- إذا لم أجد الحديث في المصدر الذي عزا إليه المصنف، أقوم بتخريجه من أقرب مصدر موافق للمتن، ثم المصادر الأخرى، وأعطي حكما مجملا دون دراسة للسند.

٧- أقارن بين المتون وذلك بذكر المتن كاملاً في أول إسناد، ثم أختصر بعد ذلك فمثلاً أقول: "بلفظه" إذا كان اللفظ فيه اتفاق، أو "بلفظ مقارب" إذا كان اللفظ قريبا منه، أو "بنحوه " إذا كان اللفظ يختلف بعض الشيء، أو" بمعناه " إذا كان اللفظ مختلفا ،ولكن المعنى متفق.

٨- كثيرا ما يذكر المصنف الحديث بالمعنى، أو يتفق في قدر كبير مع لفظ الكتاب الذي عزى إليه، وقلما يتفق اللفظان اتفاقا كليا، لذا فأذكر لفظ المصنف في الأعلى، وأضطر لإعادتة بلفظ الكتاب المعزو إليه ثانية عند التخريج.

٩- أرتب مصادر التخريج، -أو الكتب- داخل كل متابعة على حسب الأصحية في الكتب الستة:
فأقدم صحيح البخاري، ثم صحيح مسلم، ثم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم سنن النسائي، ثم سنن ابن ماجه، وقد يتقدم أحد الكتب منها على الآخر، وكذلك قد يتقدم أحد كتب التخريج الأخرى على كتاب من الكتب الستة؛ وذلك مراعاةً للمتابعات- وذلك في القليل النادر-، ثم أرتب باقي الكتب على حسب وفيات مصنفيها.

أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأبدأ بالموضع الذى ذكر فيه لفظ المصنف الذى اعتمدته أصلاً في التخريج، ثم أرتب باقي المواضع على طريقة المتابعات، التامة، ثم القاصرة، وأرتب المواضع داخل المتابعات على الوفيات.

قد أضطر أحيانا لمخالفة القاعدة، فأقدم كتابا لمصنفه المتأخر في الوفاة، على المتقدم، لبيان مخالفة، أو طريق شاذ، أو نحو ذلك، في الأحيان التي أضطر لذكرها على هذا الوصف.

١٠- أترجم لكل رجال الإسناد (للأحاديث والآثار) الذى جعلته أصلاً في التخريج إذا لم يكن في الصحيحين أو في أحدهما، مستخلصا الحكم عليها وفق قواعد المحدثين.

وعناصر الترجمة علي النحو التالي:

أولاً: أذكر في الترجمة اسم الراوي، ونسبه، وكنيته، ولقبه، واثنين من شيوخه واثنين من تلاميذه، علي أن يكون منهم شيخه وتلميذه الموجودان في إسناد الحديث أو الأثر، ثم أذكر سنة وفاته، وخلاصة الحكم فيه إذا اختلفت الأقوال.

ثانيا: في بيان درجة الراوي، أذكر أقوال أهل العلم فيه، فإن كان مجمعا علي توثيقه أو تضعيفه ذكرت ذلك مكتفيا بذكر أشهر أقوال أهل العلم في ذلك إجمالا؛ فإن كان مختلفا فيه توسعت في ترجمته مبيناً الأقوال التي لها أثر في الترجيح، ثم أذكر الخلاصة علي حسب ما ترجح لي، وأستوعب في ذكر مصادر صاحب الترجمة-قدر الإمكان- مرتبا إياها علي حسب الوفاة.

ثالثا: إذا لم أجد ترجمة لراوٍ، أو أكثر من رجال الإسناد، قلت :(لم أقف على ترجمته فيما تيسر لي من مصادر)، فإن كان الحكم على الحديث يتوقف عليه، توقفت في الحكم، وإن لم يتوقف عليه حكمت على الحديث بعد ذكر أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث.

٧- الحكم على الأحاديث ،والآثار يكون حسب قواعد المحدثين، وذلك على النحو التالي :

(أ) إذا كان الحديث أو الأثر قد رواه البخاري، ومسلم، أو أحدهما اكتفيت بذلك، فالعزو إليهما أو إلى أحدهما مؤذن بالصحة.

(ب) أما إذا كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين، أقوم بدراسة إسناده، ثم أحكم عليه بما يستحق من قبول أو ردٍّ، فإن توافرت في الحديث، أو الأثر شروط القبول حكمت عليه بدرجات القبول المتعارف عليها، -بالصحة، أو الحسن- مبيناً سبب الحسن ، فإن وقفت على متابعٍ للراوي مساوٍ له، أو أعلى منه: ارتقى الحديث من الحسن إلى الصحيح لغيره، وإن فقد شرطاً من شروط القبول، حكمت بضعفه مبيناً سبب الضعف، فإن وقفتُ على متابعٍ

للراوي مساوٍ له أو أعلى منه، ارتقى الحديث من الضعيف إلى الحسن لغيره كما أذكر أحكام الأئمة -التي ذكرها المصنف- على الحديث أو الأثر، وأزيد عليها من الكتب الأخرى إن وجد.

وأجتهد في ذكر الشواهد التي تؤثر في الحكم على الحديث، ودرجته، وأحيانا أتوسع في ذكر الشواهد التي قد لا تؤثر في الارتقاء بالحديث لمصلحة، كبيان أنه لا يثبت في الباب شيء، ونحو ذلك.

❊❊❊

ثانيا: التمهيد



أما بعد: "فعلمُ الحديث عذبُ المشرب، رفيعُ المطْلب، متدفقُ الينبوعِ[(١)]، متشعبُ الفصول والفروع، وهو علمٌ رفيع القدر عظيم الفخر شريف الذكر"[(٢)]، فمن أخذ منه بحق، أخذ بحظ وافر في الدين، فبه تتميزُ الروايات، وتحفظُ الآثار، لذا عزَّ طالبيه، واستوحش سالكيه، فأول فصوله: "معرفةُ أدبِ الطلبِ والأخذِ والسماعِ، ثم معرفةُ علمِ ذلكَ ووجوهِهِ وعمن يؤخذُ، ثم الإتقانُ والتقييدُ، ثم الحفظُ والوعيُ، ثم التمييزُ والنقدُ بمعرفة صحيحهِ وسقيمهِ، وحَسنهِ ومقبولهِ، ومتروكهِ وموضوعهِ واختلافِ روايتهِ وعللهِ ومَيْزِ مسندهِ من مرسلهِ، وموقوفهِ من موصولهِ، ثم معرفةُ طبقاتِ رجالهِ من الثقةِ والحفظِ والعدالةِ والجرحِ والضَّعفِ والجهالةِ والتقدُّمِ والتأخُّرِ، ثم ميْزُ زياداتِ الحفاظِ وغيرهم فيه، وفصلُ المدرجِ أثناءَهُ من أقوالِ ناقليهِ، ثم معرفةُ غريبِ متونهِ وتفسيرُ ألفاظهِ، ثم معرفةُ ناسخهِ من منسوخهِ ومفسَّرِهِ من مجملهِ ومتعارضهِ ومشكلهِ، ثم التفقهُ فيهِ واستخراجُ الحِكَمِ والأحْكامِ من نصوصهِ ومعانيهِ وجلاءُ مشْكِلِ ألفاظهِ على أحسنِ تأويلِهَا وَوَفْقِ مختلفِها على الوجوهِ المفصلةِ وتنزيلها، ثم النشرُ وآدابُهُ وصحةُ المقصَد في ذلكَ للدينِ واحتسابِهِ، وكلُّ فصلٍ من هذه الفصولِ علمٌ قائمٌ بنفسهِ وفرعٌ باسقٌ على أصلِ علمِ الأثرِ وأُسِّهِ، وفي كلٍّ منها تصانيفٌ عديدةٌ وتآليفٌ جمةٌ مفيدةٌ"[(٣)].

فكانت: المتون، والجوامع، والمسانيد، والصحاح، والسنن، والمعاجم، والمصنفات، والأجزاء، والأمالي، والمستخرَجات، والمختصرات، والمشيخات، والفوائد، والمنتخبات، والأخبار، والآداب، والشروح، والتخاريج، وتواريخ الرجال، والطبقات، وفي أدب الرواية والسماع، وفي اختلاف الحديث، ومشكله، وفي بيان غريبه، وفي مبهم الأسانيد أو المتون، وفي العلل، والسؤالات، وفي معرفة الصحابة، وفي ثقات الرجال، أو في الضعفاء منهم، أو فيهما، وفي المتَّفَق والمفترق، والمؤتَلِف والمختَلِف، وفي المتشابه، وفي معرفة الأسماء، والكنى والألقاب، وفي الأنساب، والبلدان، وفي أطراف الأحاديث، والزوائد، وفي علوم الحديث جملة أي: مصطلحه.

كلُّ ذلكَ على وجهٍ وقع من الأمَّةِ كلِّها موقعَ الرضا، والحمد لله، وهذا التراثُ في ضخامتهِ يدلُّ على عنايتهم بالحديثِ، وحفظِ السننِ، والقيامِ بتراث هذه الأمةِ، كما هو دالٌّ على علو هممِهم، وشدةِ ممارساتهم، وإقبالِهم على العلمِ، وقوةِ إدراكهم، وسَعةِ أُفُقهم، وسلامةِ صدرهم تجاه هذا الدين، والله حسيبُهم، وهو وليُّهم بما كانوا

---

(١) من نبع الماء: أي ظهر، والعين: ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري، ومنه قوله تعالى: {حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا} [الإسراء: ٩٠]. «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»(٣/ ٢٥٤)، و«لسان العرب»(١٣/ ٣٠٣).

(٢) من «المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي» (ص: ٥).

(٣) من «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»(ص: ٤-٥).

يعملون، فاللهم اجزهم عنا والمسلمين خير الجزاء، وألحقنا بهم في دار السلام، {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} [النحل: ٣٠].

وكان من بين هؤلاء العلماء العاملين، المهتمين بخدمة الحديث، الإمام: محمد عبد الرؤوف، بن تاج العارفين، بن علي بن زين العابدين، المناوي، والذي قد حظِي -رحمه الله- بأسرة عريقة، في وجاهة العلم، والنسب، مما كان له أثر في نشأته، ونبوغه في العلم، وتعلمه، ومن ثم خدمته ونشره، بمنٍّ من الله تعالى وفضله، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء، اللهم آمين.

❀❀❀

الرموز والمختصرات

استخدمت بعض الرموز والمصطلحات في البحث وبيانها:

ح= حديث.

ت = إن كانت عند الترجمة راوي فتكون اختصارا لها -ترجمة-.

وإن كانت في التعريف بطبعات كتاب معين، فتعني: تحقيق.

ط= طبعة.

س= سؤال.

صحيح ابن حبان= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

الثقات= الثقات لابن حبان.

التقريب = تقريب التهذيب.

السير= سير أعلام النبلاء.

الميزان= ميزان الاعتدال.

اللسان= لسان الميزان.

الكامل = الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

الإصابة= الإصابة في تمييز الصحابة.

المجروحين= لابن حبان.

النهاية= النهاية في غريب الحديث والأثر.

إذا قلت أخرجه البخاري ولم أميز فهو في الصحيح، وكذا مسلم.

وما عدا ذلك فأميزه إن شاء الله.

❀❀❀

ثالثا: الأبواب



الباب الأول

الإمام المناوي وكتابه المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق.

وفيه فصلان:

- الفصل الأول:

الفصل الأول: ترجمة الإمام المناوي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام المناوي، والتعريف به من حيث:

اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته، وأسرته، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: مؤلفاته، وآثاره العلمية، ووفاته.

الفصل الثاني: كتاب: «المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق»، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب المجموع الفائق، ومنهج مؤلفه فيه، ونسبته إليه، وموضوعه، وأهميته وقيمته العلمية.

المبحث الثاني: مميزات الكتاب، والمآخذ عليه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأماكن وجودها.

❁❁❁

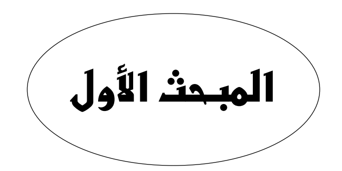
الفصل الأول

ترجمة الإمام المناوي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام المناوي من حيث:

اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته، وحياته العلمية، وأسرته، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: مؤلفاته، وآثاره العلمية، ووفاته.



المبحث الأول

التعريف بالإمام المناوي.

أولا: اسمه، ونسبه، ولقبه:

هو محمد عبد الرؤوف، بن تاج العارفين، بن علي، بن زين العابدين، بن يحيى، بن محمد، بن محمد، بن محمد، بن أحمد، بن مخلوف، بن عبد السلام، الحَدادِيّ[١]، ثم الْمُناوي[٢]، القاهري، الشَّافِعي[٣]، ولقبه: زين الدين.

ثانيا: مولده، ونشأته وحياته العلمية:

أما مولده.

فكانت ولادته في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة من الهجرة[٤]، كذا ذكر كل من أرخه فيما وقفت عليه، وفي«هدية العارفين»، أنه ولد سنة أربع وعشرين.

وأما نشأته، وحياته العلمية.

نشأ في حجر والده، وحفظ القرآن قبل بلوغه، ثم حفظ البهجة وغيرها من متون الشافعية، وألفية ابن مالك، وألفية سيرة العراقي، وألفية الحديث له أيضا، وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده، ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية وتفقه بالشمس الرملي وأخذ التفسير والحديث والأدب، وغيرهما من العلوم، حتى برز بين رجال عصره، وكان أعلم معاصريه بالحديث وأكثرهم فيه تصنيفاً وإجادة وتحريراً، حتى قال عنه المحبي في«خلاصة الأثر»: أجل أهل عصره من غير ارتياب، وكان إماما، فاضلا، زاهدا، عابدا، قانتا لله، خاشعا له، كثير النفع، وكان متقربا بحسن العمل، مثابرا على التسبيح والأذكار، صابرا، صادقا، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من

---

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال الأولى وكسر الثانية المهملتين، هذه النسبة إلى صنعة الحدادة، وإلى قرية بقومس.«الأنساب»(٤/ ٨٠)(١٠٩٢).

(٢) بالضم إلى منية بني خصيب بلد بصعيد مصر. «لب اللباب في تحرير الأنساب»(ص: ٢٥٣)، و«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»(١/ ١).

(٣) بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء والعين المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، الشافعي. «الأنساب» (٨/ ٢٠)(٢٢٧٠).

(٤) «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٦)، وفهرس الفهارس(٢/ ٥٦٠)ت(٣١٩)، و«هدية العارفين»(١/ ٥١٠).

الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره[1]. انتهى

ولعل من أبرز السمات التي أعانته على ذلك: البيئة التي عاش بها، فكان رحمه الله من بيت علماء، كما يظهر في التعريف بأسرته.

ثالثا: أسرته:

حظِي الإمام المناوي رحمه الله بأسرة عريقة، في وجاهة العلم، والنسب.

* **فأبوه:** تاج العارفين: كان عالما بالعربية، وعليه قرأ عبد الرؤوف وأخذ عنه.

* **وجد أبيه:** هو زين العابدين بن شيخ الإسلام شرف الدين يحيى بن محمد المناوي الشافعي، الذي تفقه على أبيه، فبرع وفاق الأقران، وولي مشيخة الصلاحية بعد أبيه مع ملازمة الديانة والصيانة، إلى أن مات بالطاعون في شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[2].

* **وأبو زين العابدين:** هو قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد، كان قد تصدى للإقراء والإفتاء، وتخرج به الأعيان، وولي تدريس الشافعي وقضاء الديار المصري، وله تصانيف، منها شرح مختصر المزني. توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم[3].

رابعا: طلبه للعلم.

جَدّ المناوي رحمه الله في طلب العلم وهو صغير، فأول طلبه على أبيه-كما تقدم-، لكنه لم يقتصر على ما تعلمه من أبيه؛ بل أخذ العلم على يد كبار المشايخ في عصره، ومشاهير وقته في مصر.

---

(١) «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٢-٤١٣)، و«فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦٠).

(٢) «نظم العقيان في أعيان الأعيان»(ص: ١١٣-١١٤)ت(٨٢).

(٣) «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»(١/ ٤٤٥)ت(٢٠٢).

خامسا: شيوخه:

ومن أهم شيوخه:

١- والده: تاج العارفين، إذ كان عالما بالعربية، وعليه قرأ عبد الرؤف وأخذ عنه[١].

٢- ومحمد بن أحمد بن حمزة الملقب: شمس الدين بن شهاب الدين الرملي[٢]، المنوفي، المصري، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى، والشهير بالشافعي الصغير، وذهب جماعة من العلماء الى أنه مجدد القرن العاشر، وكان قد ولي إفتاء الشافعية، ودرس التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان، وغيرها[٣].

٣- وعلى بن محمد بن على بن خليل بن محمد بن غانم، المقدسي الأصل، القاهري المولد والسكن، الملقب نور الدين الحنفي؛ العالم الكبير الحجة، رأس الحنفية في عصره، وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه في الفنون، فقد تلا بالسبع على الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه المقدسي، والقراءات والفقه، عن قاضى القضاة محب الدين أبي الجود، وقرأ عليه الصحيحين وبعض كل من السنن الأربعة، وسمع عليه بعض معانى الآثار للطحاوي وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها، عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الشهير بابن النجار؛ كما أخذ عن كثير شيوخ عصره، كخاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، والشيخ الامام: ناصر الدين اللقاني، والشيخ الشهاب الرملي، وغيرهم الكثير، في أكثر من فن، وعِلم.

وبالجملة والتفصيل: فهو أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم تبحرا وأجمعهم للفنون مع الولاية والورع والزهد والشهرة الطنانة التي سلم لها أهل عصره وأذعنوا لها[٤]، وقد أخذ المناوي رحمه الله عنه التفسير والحديث والأدب[٥].

٤- ونجم الدين: محمد بن أحمد بن علي الشافعيّ، أبو المواهب الغَيْطيّ[١]، محدث، مسند، مشارك في بعض العلوم، له تصانيف عدة، كالقول القويم في اقطاع تميم، وبهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين،

---

(١) «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٢-٤١٣)، و«فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦٠).

(٢) نسبته إلى الرملة من قرى المنوفية بمصر. ينظر: «خلاصة الأثر»(٣/ ٣٤٢)، و«الأعلام»(٦/ ٧)، و«معجم المفسرين»(٢/ ٧٩٥).

(٣) ينظر: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٣/ ٣٤٢)، و«معجم المطبوعات العربية والمعربة»(٢/ ٩٥٢)، و«الأعلام» للزركلي(٦/ ٧)، و«معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»(٢/ ٧٩٥).

(٤) ينظر: «سلم الوصول إلى طبقات الفحول»(٢/ ٣٨٦)ت(٣١٨٦)، و«خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٣/ ١٨٠)، و«هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»(٢/ ٧٨٥)ت(٣٩).

(٥) «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٣).

والتأييدات العلية للأوقاف المصرية، والابتهاج بالكلام على الاسراء والمعراج، والأجوبة المقيدة عن الأسئلة العديدة، توفى سنة إحدى وثمانين وتسعمائة(٢)، وأخذ المناوي رحمه الله عنه الحديث(٣).

٥- عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد الشعراني(٤) ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه، من شيوخه: زين الدين المحلي، الشيخ نور الدين الجارحي، وغيرهما، قال نجم الدين الغزي: كان رحمه الله من آيات الله تعالى في العلم، والتصوف والتأليف. انتهى، له «الاجوبة المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية»، و«طبقات الأولياء»، و«العهود والسنن»، وغير ذلك، توفى في جمادى الأولى من سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة من الهجرة، له الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية(٥).

وللمصنف رحمه الله أخذ عن غير هؤلاء؛ قال المحبي: وحضر دروس الاستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه، والشيخ الطبلاوي، وأخذ التصوف عن جميع، كالشيخ عبد الوهاب، والشيخ محمد المناخلي أخى عبد الله والشيخ محرم الرومي، والشيخ حسين الرومي المنتشوي، والشيخ منصور الغيطي، والشيخ السيد الحسيب النسيب مسعود الطاشكندي، وغيرهم من مشايخ عصره، وقال: لكن كان أكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع(٦).

سادسا: تلاميذه:

من أبرز تلاميذه:

١- ولده: زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المناوي ولد الإمام الكبير المناوي، قال المحبي: كان زين العابدين هذا عالما متعبدا ورعا خاشعا نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وعدة متون وهو ابن عشر، وانتقل إلى مشايخ عصره، وأخذ منهم، واشتغل بعلم العربية، والأصول، والتفسير،

---

(١) نسبته إلى(أبي الغيط)، أو (غيط العدة) بمصر لأنه كان يسكن بها. «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»(ص: ٢٠٠)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٦).

(٢) «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»(ص: ٢٠٠)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٦)، و«معجم المؤلفين»(٨/ ٢٩٣).

(٣) «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٣).

(٤) الشعراني: نسبة إلى قرية أبي شعرة. «الكواكب السائرة»(١٥٨/٣).

(٥) «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة»(١٥٧/٣-١٥٨)، و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول»(٢/ ٣١٦)ت(٢٧٩١)، و«هدية العارفين»(٦٤١/١).

(٦) «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٣) مختصرا.

والحديث، وغيرهما من العلوم، ثم سلك طريق التصوف، وكانت له تآليف كثيرة، وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف[١].

٢- سليمان البابلي المصري، الفقيه الشافعي، المشهور بكثرة الإحاطة والتضلع من الفقه وكان كبير الشأن عالي القدر، تفقه بالشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني، والشيخ سالم الشبشيري، وأخذ عن النور الزيادي، ورأس في الفتيا بعد وفاة شيخه الزيادي فكان معول الناس عليه، وانتفع به جماعة منهم: ابن أخته الشمس محمد البابلي البصير، وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وألف بالقاهرة[٢].

٣- على بن زين العابدين: محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن الأُجْهُوري[٣]، المالكي، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، وعلامة العصر، كان محدثا فقيها كبير الشأن، جد فبرع في الفنون، وألف وعمر كثيرا ورحل الناس إليه من الآفاق للأخذ عنه، وبالجُملة: فإنه جم الفائدة منشور العائدة، وتوفي بمصر ليلة الأحد مستهل جمادى الأولى سنة ست وستين وألف[٤].

٤- أحمد بن عيسى بن علاب بن جميل المنعوت: شهاب الدين الكلبيّ، المالكي، شيخ المحيا النبوي بالجامع الأزهر، الإمام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين، وكان قد ولازم العلماء الأعيان، وتفقه على مذهب الإمام مالك، وأذن له بالجلوس في محله بالجامع الأزهر وصار يلقي دروسا مفيدة وأخذ الحديث، والتفسير، والتصوف عن جماعة، وجد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع، وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف بمصر ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى[٥].

٥- عبد الغفار بن يوسف: جمال الدين بن محمد القدسي، الحنفي المعروف بالعجمي؛ من أعيان علماء عصره، وكان عالما وجيها متواضعا متلطفا، قرأ ببلده على أبيه والشمس الخريشي، وأخذ الحديث عن السراج عمر اللطفي، والشيخ محمود البيلوني، وفد إلى القاهرة في سنة ثلاث وتسعين تسعمائة، وأخذ بها الحديث، والفقه، والفرائض، والأصول، والقراءات، ثم قدمها ثانية في سنة اثنتين وعشرين، وأخذ عن الشهاب عبد الرؤوف المناوي، وكان قد ولي

---

(١) ينظر: «سلم الوصول إلى طبقات الفحول»(٢/ ١١٩)ت(١٨١٥)، و«خلاصة الأثر»(٢/ ١٩٣-١٩٥)، و«الأعلام» للزركلي(٣/ ٦٥).

(٢) «خلاصة الأثر»(٢/ ٢١٢-٢١٣)، و«الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة»(٢/ ١٢٢١)(١٧١٢).

(٣) بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء، نسبة إلى أُجهور الورد قرية بريف مصر. «خلاصة الأثر»(٣/ ١٥٧).

(٤) «خلاصة الأثر»(٣/ ١٥٧-١٦٠)، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»(١/ ٤٣٩)ت(١١٩٤)، و«فهرس الفهارس»(٢/ ٧٨٢)ت(٤٣٤).

(٥) «خلاصة الأثر»(١/ ٢٦٦)، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»(١/ ٤٢٠)ت(١١٣١).

إفتاء الحنفية بالقدس، وتدريس المدرسة العثمانية وتصدر وأخذ عنه جماعة، وتوفي: سنة سبع وخمسين بعد الألف رحمه الله تعالى(١).

٦- السيد إبراهيم الطاشكندي(٢).

سابعا: مكانته العلمية.

كان للمناوي -رحمه الله- مكانة رفيعة بين علماء عصره، ومِصْره، فسمع الكثير من المؤلفات من أفاضل عصره، واستجاز منهم في مختلف العلوم والمعارف، كما قرأ الفنون على أبرز علماء مِصْره، وأقرأَها للآخرين، وبرع فيها وأبدع، حتى حاز ألقاب: الحافظ، والمجتهد، والمحدث، وغيرها؛ فوصفه بالحافظ جماعة، بل حلَّوْه بخاتمة الحفاظ المجتهدين، -على ما سيأتي في ثناء العلماء عليه-، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان رحمه الله تعالى. اهـ

ووصفه الحافظ المقري في«فتح المتعال»: بالعلاّمة محدث العصر، علاّمة مصر(٣). اهـ.

وقد ولي رحمه الله تدريس المدرسة الصالحية، فحسده أهل عصره وكانوا لا يعرفون مزية عمله لانزوائه عنهم، ولما حضر الدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه، وشرع في إقراء مختصر المزني، ونصب الجدل في المذاهب، وأتي في تقريره بما لم يُسمع من غيره، فأذعنوا لفضله، وصار إجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير.

وكان قد تقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة، وكان لا يتناول منها شيئا، ثم رفع نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فصنف في غالب العلوم -رحمه الله-(٤).

ثامنا: ثناء العلماء عليه:

وصفه بالحافظ جماعة منهم صاحب«نشر المثاني»، بل حلاه بخاتمة الحفاظ المجتهدين. انتهى بل قال عنه المحبي في«خلاصة الأثر»: الإمام الكبير الحجة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارتياب وكان إماما فاضلا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا له كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والإذكار

(١) «خلاصة الأثر»(٢/ ٤٣٣).

(٢) «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٣)، و«الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة»(٢/ ١٢٢١)(١٧١٢).

(٣) ينظر: «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٢-٤١٦) و«فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦٠).

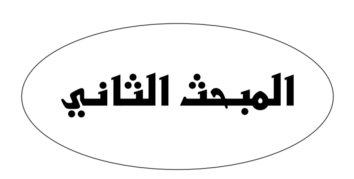
(٤) «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٣).

صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره،.. وقال: وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان رحمه الله تعالى.

وقال عبد الحي الكتاني: وجدت أبا مهدي الثعالبي حلاه في ترجمة تلميذه الشمس الطهطاوي بخاتمة الحفاظ، ووصفه الحافظ المقري في«فتح المتعال»: بالعلاّمة محدث العصر، علاّمة مصر، وقال عنه: "لقيته بالقاهرة وزرته في بيته وجاءني إلى منزلي"، ثم نقل عن شرحه الكبير على«الجامع الصغير»، فقال: "الذي مزج فيه الشرح بالمشروح امتزاج الحياة بالروح"[1]. انتهى.

❁❁❁

(١) ينظر: «خلاصة الأثر»(٢/ ٤١٢-٤١٦) و«فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦٠).



المبحث الثاني

مؤلفاته وآثاره العلمية، ووفاته.

أولا: مؤلفاته وآثاره العلمية.

انزوى المصنف -رحمه الله- للبحث والتصنيف، فانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فصنف في غالب العلوم، وتآليفه مع كثرتها تشهد بسعة علمه؛ حتى قال فيه المحبي الحموي: قد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها، وتباين أقسامها، ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره[١].

وهذه مؤلفاته التي وقفت عليها من خلال البحث، وهي:

١- تفسيره على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة[١].

٢- شرح على شرح العقائد للسعد التفتازاني، سماه: «غاية الأماني» لم يكمل[٢].

٣- شرح على«نظم العقائد» لابن أبي شريف[٣].

٤- شرح على الفن الأول من كتاب«النقاية» للجلال السيوطي[٤].

٥- كتاب سماه: «أعلام الأعلام بأصول فني المنطق والكلام»[٥].

٦- شرح كبير على متن«النخبة» لابن حجر العسقلاني، في أصول الحديث، سماه: «نتيجة الفكر»[٦] وآخر صغير[٧].

٧- شرح على«شرح النخبة» أيضا، سماه: «اليواقيت والدرر»، وهو في جزء[٨].

---

(١) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٢/٤١٣). وإسماعيل باشا في«هدية العارفين»(١/٥١٠).

(١) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٢/٤١٣)

(٢) المصدر السابق و« إيضاح المكنون»(٤/ ١٣٧)، و«هدية العارفين»(١/ ٥١١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥)المصدر السابق.

(٦) طبعته دار السمان للدراسات وتحقيق التراث-اسطنبول-تركيا- عام(٢٠١٩م)، تحقيق: أحمد مرشد - سامي يوسف.

(٧) اسمه: «فوائد فرائد ونكت زوائد» طبعته دار الإحسان للنشر والتوزيع-مصر عام (٢٠٢٠) تحقيق أحمد مرشد.

(٨) طبعته مكتبة الرشد بالرياض-السعودية- عام(١٩٩٩م)حققه ربيع بن محمد السعودي.

٨- شرح علي«الجامع الصغير»، سماه : «فيض القدير» في عدة مجلدات ضخمة[١]، ثم اختصره في أقل من ثلث حجمه وسماه: «التيسير»، وهو مطبوع في مجلدين كبيرين[٢].

٩- شرح قطعة من «زوائد الجامع الصغير»، وسماه: «مفتاح السعادة بشرح الزيادة»[٣].

١٠- له كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على«الجامع الكبير» وعقب كل حديث ببيان رتبته، وسماه: «الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور»، وهو في ثلاث مجلدات[٤].

١١- كتاب آخر في الأحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته سماه: «المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق»، وهو محل دراستي.

١٢- كتاب انتقاه من«لسان الميزان»، وبين فيه الموضوع والمنكر والمتروك والضعيف ورتبه كالجامع الصغير[٥].

١٣- كتاب في الأحاديث القصار، جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشر كراريس كل كراسة ألف حديث كل حديث في نصف سطر يقرأ طردا وعكسا، سماه: «كنز الحقائق في حديث خير الخلائق»، رتبه على حروف المعجم لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه، وهو مشحون بالأحاديث الموضوعة والضعيفة، وفي النسخة المطبوعة منه بمصر[٦] تحريف كبير وقلب في المخرجين المرموز لهم بالحروف.

١٤- شرح على نبذة شيخ الإسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان[٧].

١٥- كتاب في فضل ليلة القدر، سماه: «أسفار البدر عن ليلة القدر»[٨].

---

(١) طبع بالمكتبة التجارية الكبرى — مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، ويقع في ستة أجزاء.

(٢) طبع ببولاق سنة ١٢٨٦، وطبع أيضا بمكتبة الإمام الشافعي بالرياض سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

(٣) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٤١٣/٢-٤١٤).

(٤) طبع بالمركز العربي للبحث والنشر، بالقاهرة، سنة ١٩٨٠م. وقد قامت كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير.

(٥) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٤١٤/٢).

(٦) طبع ببولاق سنة (١٢٨٦) ثم طبع مرة اخرى سنة (١٣٠٥)، وفي طبعة ثالثة على هامش الجامع الصغير وطبعته دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-عام(١٩٩٦م)بتحقيق صلاح عويضة. وقد قامت كلية الدراسات العليا بجامعة أم درمان بالسودان بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير، وينظر«الخلاصة» (٤١٤/٢)، و «الرسالة المستطرفة»(ص: ١٨٤)، و« فهرس الفهارس» (٥٦١/٢)، و« إيضاح المكنون»(٣٥٠/٣)، و« هدية العارفين»(٥١١/١)، و «معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»(٥/ ٣٤٨٢).

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٤١٤/٢).

(٨) طبعته دار الرسالة للنشر والتوزيع-القاهرة-مصر-عام(٢٠٢٠)تحقيق عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي وتوجد منه نسخة مخطوط بالخزانة التيموريّة (٤٠٧) مجموعة في التفسير جزء ١.

١٦- شرح على«الأربعين النووية»[١].

١٧- رتب كتاب الشهاب القضاعي وشرحه وسماه: «إمعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب»[٢].

١٨- له كتاب في الأحاديث القدسية، سماه:«الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية»[٣].

١٩- شرح الباب الأول من «الشفا»[٤].

٢٠- شرح «الشمائل» للترمذي شرحين، ، أحدهما مزجٌ والآخر قولات، لكنه لم يكمل، وأكبرهما مطبوع[٥].

٢١- شرح ألفية السيرة لجده العراقي شرحين، أحدهما قولات والآخر مزج سماه: «الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية» في مجلد[٦].

٢٢- شرح «الخصائص الصغرى» للجلال السيوطي شرحين صغير، سماه: «فتح الرؤف المجيب بشرح خصائص الحبيب»[٧].

---

(١) مخطوط توجد منه نسخة في وقفية محمد الصديقي من الأزهر برقم (٧٧٧) وقد انتقلت ملكيتها للشيخ عثمان بن عبد الناصري التميمي وقد آلت إلى مكتبة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب قاضي الرياض المتوفى(١٣٧٢ هـ)- وعدد ألواحها (١٥٢)، ونسخة أخرى في مكتبة برلين الحكومية برقم(١٥٠٠-٤٦١) وعدد ألواحها (٢١٣)، وقد حققه محمد عبد الكريم حسن الإسحاقي كمشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على الدرجة العالمية-الماجستير بكلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العام الجامعي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ).

(٢) طبعته مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-لبنان-عام(٢٠١٥)تحقيق محمد غازي محمد الحكمي وتوجد منه نسخ خطية بدار الكتب المصريّة (٢٣١٧٠/ ب ورقة ٢٢؛ حديث ١٢ ورقة ٢٩؛ طهطاوي حديث (٦٥) ورقة (٤٢)، (١٠٩١ هـ).

(٣) طبعته مكتبة الرشد عام (١٤٣١ هـ — ٢٠١٠ م)، في مجلد واحد، حققه: عبد العزيز مختار، إبراهيم الأمين، أستاذ الحديث بجامعة تبوك. وله طبعة أخرى بمطبعة دار المعارف العثمانية، بحيدر آباد، سنة (١٣٥٨ هـ)، وطبعة ثالثة، بدار بن كثير- دمشق- بيروت، بتحقيق: عبد القادر الأرنؤط، وطالب عواد، وملحق به النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية، للشيخ محمد منير الدمشقي.

(٤) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٤١٤/٢)، و«فهرس الفهارس»(٥٦٢/٢).

(٥) طبع على هامش كتاب «جمع الوسائل» للقاري الهروي بالاستانة تركيا سنة (١٢٩٠ هـ) في (٦٠٨) صفحة ، وفي جزئين في المطبعة الادبية مصر (١٣١٧)، وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر (١٣١٨)، ونشرته المطبعة الشرفية — مصر-عام (١٣١٨).

(٦) حققه إسماعيل بن محمد الأنصاري وطبع بالقاهرة بمكتب التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

(٧) مخطوط منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة عدد الأوراق (٢٩٩) ورقة. وينظر في«الخلاصة»(٢/ ٤١٤)، و«إيضاح المكنون»(١٦٢/٤).

٢٣- شرح كبير سماه: «توضيح فتح الرؤوف المجيب»[(١)].

٢٤- اختصر «شمائل الترمذي»، وزاد عليه أكثر من النصف، وسماه: «الروض الباسم في شمايل المصطفى أبي القاسم»[(٢)].

٢٥- خرج أحاديث «القاضي» البيضاوي، سماه: «الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي»[(٣)].

٢٦- كتاب: «الأدعية المأثورة بالأحاديث المأثورة»[(٤)].

٢٧- كتاب آخر سماه: «بالمطالب العلية في الأدعية الزهية»[(٥)].

٢٨- كتاب في اصطلاح الحديث سماه: «بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين»[(٦)].

٢٩- شرح على ورقات إمام الحرمين[(٧)].

٣٠- آخر على ورقات شيخ الإسلام ابن أبي شريف[(٨)].

٣١- اختصر «التمهيد» للأسنوي، لكنه لم يكمله[(٩)].

٣٢- له كتاب في«الأوقاف»، سماه: «تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف»[(١)]، وهو كتاب لم يسبق إلى مثله.

---

(١) قد قامت كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير ، وتوجد منه نسخ خطية بالخزانة التيموريّة رقم (٥٤٠، ١٠٨٥)؛ بايزيد عمومي(١١١٨)؛ فاتح رقم (٤٤٠٥)؛ مكتبة الأوقاف العامّة رقم(٦٦٢٠) ورقة(٦٨) قيد التملّك(١٣٠٠) دار الكتب الوطنيّة بتونس رقم(٥٧٥٩) ورقة (٢١٩)؛ القاهرة ملحق رقم(٢٣١٦٧/ ب) ورقة(٣٣٥)، وينظر في«الخلاصة»(٢/ ٤١٤)، و«إيضاح المكنون»(٣/٣٣٨)، و«معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» (٥/ ٣٤٨١).

(٢) طبعته دار البشائر للطباعة والنشر-بيروت-لبنان-عام (٢٠٠٢).

(٣) طبعته دار العاصمة بالرياض-السعودية-عام(١٤٠٩هـ ١٩٨٨م)، حققه: أحمد مجتبي بن نذير.

(٤) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٤).

(٥) يوجد منه نسخة مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم ٣٣٦٥٨٧ عدد(الألواح): ٣٧.وينظر في«كشف الظنون»(٢/ ١٧١٤)، و«هدية العارفين»(١/ ٢٦٤).

(٦) طبعته دار الذخائر والمكتبة العمرية للنشر والتوزيع-القاهرة-مصر- بتحقيق محمد السيد عبد العزيز عبد المنعم الأزهري وتوجد منه نسخة مخطوط بمكتبة أسعد أفندي رقم ٢٥٧/ ٦ ورقة ١٥٧ — ١٨٧.

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٤).

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

٣٣- شرح زبد ابن أرسلان، التي نظم فيها أربعة علوم؛ أصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، والتصوف، وسماه: «فتح الرؤف الصمد بشرح صفوة الزبد»[٢].

٣٤- شرح «التحرير» لشيخ الإسلام: زكريا، سماه: «إحسان التقرير بشرح التحرير»[٣].

٣٥- ثم شرح نظمه للعمريطي بالتماس بعض الأولياء، وسماه: «فتح الرؤف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير»[٤] وصل فيه إلى كتاب الفرائض وكمله ابنه تاج الدين محمد.

٣٦- شرح على «عماد الرضي في آداب القضاء»، سماه: «فتح الرؤف القادر لعبده هذا العاجز القاصر»[٥].

٣٧- شرحٌ على العباب، سماه: «اتحاف الطلاب بشرح كتاب العباب»[٦] انتهى فيه إلى كتاب النكاح، وحاشية عليه لكنه لم يكملها.

٣٨- شرح على «المنهج»، انتهى فيه إلى الضمان[٧].

٣٩- حاشية على«شرح المنهج»، لم تكمل[٨].

٤٠- كتاب في أحكام المساجد، سماه: «تهذيب التسهيل»[٩].

٤١- كتاب في مناسك الحج على المذاهب الأربعة، سماه: «اتحاف الناسك بأحكام المناسك»[١٠].

---

(١) مطبوع بمكتبة نزار مصطفى الباز، بمكة المكرمة، تحقيق مركز البحوث والدراسات بالمكتبة، سنة(١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م)، ويقع في مجلدين.

(٢) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٤)، و« إيضاح المكنون»(٤/ ١٦٢).

(٣) دراسته وتحقيقه في جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف (١٤٣٨ هـ). وقد قامت كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير ودكتوراه، عام٢٠٢٠.

(٤) مخطوط منه نسخة في مكتبة الإسكندرية برقم (٢٩٧) عدد أوراقها (٢٢٩).

(٥) طبعته دار السعودية للنشر والتوزيع-السعودية- عام(١٤٠٦هـ)بتحقيق عبدالرحمن عبدالله عوض بكير، وتوجد منه نسخة مخطوط بدار المخطوطات - صنعاء رقم (٥٥٨٦) عدد أوراقها (٣١٤).

(٦) توجد منه نسخة مخطوط بالمكتبة الأزهرية -مصر- رقم (٢٥٦٠) عدد أوراقها (٤١٣).

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٨) المصدر السابق.

(٩) توجد منه نسخة مخطوط بالجامعة الإسلامية - السعودية-عدد أوراقها (٢١).

(١٠) توجد منه نسخة مخطوط مدرسة المصلي: Medresetul-Musalla ضمن مكتبة سليمانيه إستانبول -تركيا- رقم(١٩٨٨).

٤٢- شرح على«البهجة الوردية، سماه: «الفتح السماوي بشرح بهجة الطحاوي»، ثم اختصره في نحو ثلث حجمه وكلاهما لم يكمل[(١)].

٤٣- كتاب في أحكام الحمّام الشرعية والطبية، سماه: «النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية»[(٢)].

٤٤- شرح على«هدية الناصح» للشيخ أحمد الزاهد، لكنه لم يكمل[(٣)].

٤٥- شرح على«تصحيح المنهاج»، سماه: «الدر المصون في تصحيح القاضي ابن عجلون»[(٤)]، لكنه لم يكمل.

٤٦- شرح على«مختصر المزني» [(٥)] لم يكمل.

٤٧- اختصر «العباب»، وسماه: «جمع الجوامع»[(٦)]، ولم يكمل.

٤٨- كتاب في الألغاز والحيل، سماه: «بلوغ الأمل بمعرفة الألغاز والحيل»[(٧)].

٤٩- كتاب في الفرائض[(٨)].

٥٠- شرح على «الشمعة المضية في علم العربية» للسيوطي، سماه: «المحاضر الوضية في الشمعة المضية»[(٩)].

٥١- كتاب جمع فيه عشرة علوم؛ أصول الدين، وأصول الفقه، والفرائض، والنحو، والتشريح، والطب، والهيئة، وأحكام النجوم، والتصوف[(١٠)].

٥٢- كتاب في فضل العلم وأهله[(١١)].

٥٣- كتاب اختصر فيه الجزء الأول من «المباح في علم المنهاج»[(١٢)] للجلدكي.

---

(١) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥)، و«إيضاح المكنون»(٤/ ١٦٦).

(٢) طبعته دار المصرية اللبنانية –القاهرة–مصر– عام(١٤٠٨ هـ)بتحقيق عبدالحميد صالح حمدان وتوجد منه نسخة مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود – السعودية–رقم ٣١٣٩ عدد الأوراق (٤٠).

(٣) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٤) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥)، و«إيضاح المكنون»(٣/ ٤٤٨)، و« هدية العارفين»(١/ ٥١١).

(٥) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٦) المصدر السابق.

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥)، و« إيضاح المكنون»(٣/ ١٩٥)، و«هدية العارفين»(١/ ٥١٠).

(٨) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) المصدر السابق.

٥٤- شرح على«القاموس المحيط»[١]، انتهى فيه إلى حرف الذال.

٥٥- اختصر«الأساس»، ورتبه كالقاموس، وسماه: «أحكام الأساس»[٢].

٥٦- كتاب«الأمثال»[٣].

٥٧- كتاب في الأمثال، سماه: «عماد البلاغة»[٤].

٥٨- كتاب في «أسماء البلدان»[٥].

٥٩- كتاب في «التعاريف»، سماه: «التوقيف على مهمات التعاريف»[٦].ذيل لتعريفات الجرجاني.

٦٠- كتاب في أسماء الحيوان، سماه:«قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان»[٧].

٦١- كتاب في أحكام الحيوان، سماه: «الإحسان ببيان أحكام الحيوان»[٨].

٦٢- كتاب في الأشجار، سماه:«غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد»[٩].

٦٣- كتاب في التفصيل بين الملَك والإنسان[١٠].

٦٤- كتاب الأنبياء، سماه: «فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن»[١١].

٦٥- كتاب«الطبقات الكبرى»، سماه: «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية»[١].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق، و«إيضاح المكنون»(٣/ ٣٤)، و« هدية العارفين»(١/ ٥١٠).

(٣) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٤) مخطوط منه نسخة في المكتبة الأزهرية-رقم (٣٠٧٨) عدد الأوراق: (١٠١).

(٥) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥)، و«إيضاح المكنون»(٣/ ٨٠)، و« هدية العارفين»(١/ ٥١٠).

(٦) طبعته عالم الكتب- القاهرة -مصر عام (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) بتحقيق عبد الحميد صالح حمدان.

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥)، و« هدية العارفين»(١/ ٥١١).

(٨) ذكره المحبي في«الخلاصة» (٢/٤١٥)، و« إيضاح المكنون»(٣/ ٣٢).

(٩) مخطوط منه نسخة في مكتبة جوتا-ألمانيا-رقم (٢٠٦٤)وعدد الأوراق(٤٠٢)، وفي المكتبة الوطنية بباريس- فرنسا-رقم (٢٧٦٩) عدد الأوراق: (٣٨٩). وطبعته المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة-مصر- عام(٢٠٠٦) بتحقيق تحقيق عبد الحميد صالح حمدان.

(١٠) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(١١) طبعته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم- الإمارات -عام(٢٠١٧)تحقيق عبد الله عبد العزيز أمين

٦٦- الطبقات الصغرى، سماه: «إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن»[٢].

٦٧- كتاب«الصفوة بمناقب بيت آل النبوة»[٣]، وأفرد السيدة فاطمة بترجمة والإمام الشافعي بترجمة، وكذا الشيخ علي الخواص شيخ الشيخ عبد الوهاب الشعراني.

٦٨- له شرح على«منازل السائرين»[٤].

٦٩- «حكم ابن عطاء الله»[٥].

٧٠- «ترتيب الحكم» للشيخ على التقى سماه: «فتح الحكم بشرح ترتيب الحكم»[٦] لكنه لم يكمل.

٧١- شرح على رسالة ابن سينا في التصوف، سماه: «إرسال أهل التعريف»[٧].

٧٢- شرح قصيدة النفس العينية لابن سينا[٨].

٧٣- له شرح على«المواقف التقوية»[٩]، لم يكمل.

٧٤- شرح على رسالة الشيخ ابن علوان في التصوف[١٠].

٧٥- كتاب: «منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين»[١١].

---

(١) طبع لأول مرة على نفقة أحمد أفندي نشأت، ومحمود أفندي سكر، عام (١٣٥٧هـ- ١٩٣٨ م)، ط/ مطبعة الأنوار، وصححه وعلقه عليه: الأستاذ: محمود حسن ربيع، المدرس بالأزهر الشريف، ويقع في جزئين، ثم أعيدت طباعته عام(١٩٩٩م) ط/ دار صادر- ببيروت، تحقيق محمد أديب الجادر، ويقع في خمسة أجزاء.

(٢) طبع الكتاب مع الكواكب الدرية (الطبقات الكبرى)، تحقيق محمد أديب الجاد، الناشر: دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٩م).

(٣) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٥).

(٤) طبعته دار الإحسان للنشر والتوزيع-مصر عام(٢٠١٦) تحقيق محمد عبد القادر نصار.

(٥) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة(٢٠١٢) تحقيق محمد يونس عبد العال، توجد منه نسخة مخطوط بالمكتبة الأزهرية — مصر-رقم ٧٥٣عدد أوراقها١٧٢.

(٦) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦).

(٧) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦)، و«إيضاح المكنون»(٣/ ٥٧)، و«هدية العارفين»(١/٥١٠).

(٨) طبعته دار الآفاق العربية- القاهره - مصر-عام(٢٠١٢)تحقيق أحمد فريد المزيدى. وطبعته دار الإحسان للنشر والتوزيع- مصر عام (٢٠١٦) تحقيق عمرو يوسف مصطفى الجندي.

(٩) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق، و«إيضاح المكنون»(٤/ ٥٧٨)، و« هدية العارفين»(١/ ٥١١).

٧٦- كتاب في التشريح والروح وما به من صلاح الإنسان وفساده[(١)].

٧٧- كتاب في دلائل خلق الإنسان[(٢)].

٧٨- شرح على ألفية ابن الوردي في المنامات[(٣)].

٧٩- شرح على منظومة ابن العماد في آداب الأكل، سماه«فتح الرؤف الجواد»[(٤)] وهو أول كتاب شرحه في الآداب.

٨٠- كتاب في آداب الملوك، سماه: الجواهر المضية في بيان الآداب السلطانية[(٥)].

٨١- كتاب في الطب، سماه:«بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج»[(٦)].

٨٢- كتاب سماه:«الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود»[(٧)].

٨٣- كتاب في«تاريخ الخلفاء»[(٨)].

٨٤- تذكرة فيها رسائل عظيمة النفع ينبغي أن يفرد كل منها بالتأليف[(٩)].

٨٥- «رفع النقاب عن كتاب الشهاب»[(١٠)] للقضاعى.

٨٦- «شرح المشاهد»[(١١)] للشيخ الأكبر.

٨٨- «نخبة الكنوز في سر الرموز»[(١٢)] في الحديث.

٨٩- «سيرة عمر بن عبد العزيز»[(١)].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) طبعته دار الرسالة للنشر والتوزيع-القاهرة-مصر-عام(١٤٣٩)تحقيق عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي.

(٣) طبعته دار الفتح للدراسات والنشر - عمّان، الأردن -عام(١٤٣٧) تحقيق عبد الله بن عبد العزيز أمين.

(٤) مخطوط منه نسخة في مركز مخطوطات جامعة الملك سعود-رقم ٣٩٤- عدد الأوراق(١٤٠).

(٥) طبعته جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع-الرياض-السعودية-عام(١٤٣٤)تحقيق عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الناصر.

(٦) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦).

(٧) طبعته دار الصحابة للتراث-طنطا-مصر-عام(١٤١٠)تحقيق السيد بن عبد العزيز بن مجاهد.

(٨) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦).

(٩) ذكره المحبي في«الخلاصة»(٢/٤١٦).

(١٠) مخطوط توجد منه نسخه بمكتبة رامبور-الهند-رقم(١/٨٤، ١٤٢) وينظر:«كشف الظنون»(٢/١٠٦٧)، و«هدية العارفين»(١/٥١١).

(١١) طبعته دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-عام(٢٠٠٦) تحقيق أحمد فريد المزيدي.

(١٢) ذكره في «إيضاح المكنون»(٤/ ٦٣٢)، و«هدية العارفين»(١/ ٥١١).

٩٠- «النقود والمكاييل والموازين»[٢].

٩١- «الجوهرة الفاخرة في بيان أصل الطريق إلى معرفة الدنيا والآخرة». وهو في التصوف[٣].

وله مؤلفات أخر غير هذه[٤].

قال المحبي في«خلاصة الأثر»: وبالجملة فهو أعظم علماء هذا التاريخ آثارا ومؤلفاته غالبها متداولة كثيرة النفع، وللناس عليها تهافت زائد ويتغالون في أثمانها، وأشهرها شرحاه على«الجامع الصغير»، وشرح«السيرة المنظومة» للعراقي. انتهى

❀❀❀

(١) ذكره الزركلي في«الأعلام»(٥/ ٥٠).

(٢) هو في بيان الدرهم والمثقال والأوقية والرطل ونحوه، وفي النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الإسلام على وجه الدهر وبيان تحرير مقدار الدرهم والمثقال، وفي ذكر النقود الإسلامية. وطبعته/ دار الرشيد للنشر، تحقيق: د/ رجاء محمود السامرائي.

(٣) طبع بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

(٤) ينظر: «فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦٠- ٥٦٢)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٢٠٤)، و«هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»(١/ ٥١٠-٥١١)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٤١٢- ٤١٦)، و«مدرسة الحديث في مصر»(ص: ٩٢).

ثانيا: وفاته:

لم يخل رحمه الله -مع مكانته العلمية- من طاعن وحاسد له، يظهرون ذلك، ويجتمعون عليه، حتى سطر بنفسه -رحمه الله- في مصنفه «فيض القدير» (١/ ٣) قدرا من ذلك، فقال: ولَمّا من الله تعالى بإتمام هذا التقريب -وجاء بحمد الله آخذا من كل مطلب بنصيب، نافذا في الغرض بسهمه المصيب، كامدا قلوب الحاسدين بمفهومه ومنطوقه، راغما أنوف المتصلفين لما استوى على سوقه- سميته: «فيض القدير بشرح الجامع الصغير». انتهى، وظلوا به حتى دُس عليه السّم، فتوالي عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبدنه من كثرة التداوي، وكان -دون ذلك- قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملي منه التآليف ويسطرها، حتى توفي صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وألف وصلى عليه بجامع الأزهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويتي سيدي الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الأشموني وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان رحمه الله تعالى[(١)].

❀❀❀

(١) «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٦)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٥٦٠) ت(٣١٩)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٢٠٤).

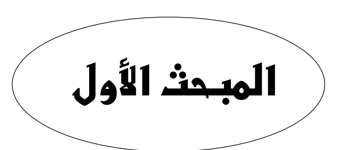
الفصل الثاني

كتاب المجموع الفائق من أحاديث خاتمة رسل الخالق، ومنهج المؤلف فيه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب المجموع الفائق، ومنهج مؤلفه فيه، ونسبته إليه.

المبحث الثاني: مميزات الكتاب، والمآخذ عليه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأماكن وجودها.



المبحث الأول

التعريف بكتاب المجموع الفائق، ومنهج مؤلفه فيه، ونسبته إليه.

أولا: التعريف بالكتاب:

هو كتاب مفيد جمع فيه مؤلِّفُه –رحمه الله– أحاديث كثيرة، قصيرة انتخبها، ورتبها على المعجم، وعقّب كل حديث ببيان رتبته في معظم الأحيان، –وغالبا ما ينقل حكم غيره، كالحافظ زين الدين العراقي، والمنذري: زكي الدين–، وسماه: «المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق». كما نص على ذلك في مقدمة الكتاب، كما سيأتي.

ثانيا: منهج مؤلفه فيه، ومادته:

سلك فيه المؤلف –رحمه الله– منهج الجمع والتنقيح، لا غير، وجمع فيه عددا كبيرا من الأحاديث، وبعض الآثار ما يزيد عن ثلاثة آلاف، وهي خلاصة لعدد من الكتب المشتهرة على الألسنة، اعتمد في تخريجها على غيره، وكذا في بيان درجة الحديث التي يذكرها غالبا.

وقد نص على ذلك في مقدمة الكتاب، فقال: هذه أحاديث قصيرة، انتخبتها من دفاتر كثيرة، ولخصت فيها خلاصة ما في المقاصد الحسنة، والدرر المنتثرة، وغيرهما مما في معناهما من الكتب المعتبرة، وأبين حال الحديث غالبا، معتمدا في ذلك على ما في تخريج أحاديث الإحياء لخاتمة الحفاظ، الفِخَام: الزين العراقي، وما في كتب الإمام المنذري، وربما عولت على شيخَيِ الفنّ: الحافظ الهيثمي، والحافظ ابن حجر، وليس في ذلك شيء من تصرفي، ولا نقدي، وإنما سلكت فيه منهاج الجمع والتنقيح، وسميته: (المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخالق). انتهى

وقد رتب أحاديث الكتاب على حروف المعجم، الحرف الأول فالذي يليه، ويذكر طرفا من الحديث الدال على بقيته، دون التقيد بالسند معتمدا في نسبته على الراوي الأعلى، ثم يذكر من أخرج الحديث من أصحاب السنن، والمصنفات، والصحاح، رامزا له برموز ذكرها في مقدمة الكتاب، وهذه الرموز التي اعتمد عليها هي:

(أ) الإمام أحمد، (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (ن) للنسائي، (هـ) لابن ماجه، (ض) للقضاعي، (هب) للبيهقي في الشعب، (هق) له في السنن، (حل) لأبي نعيم في الحلية، (ع) لأبي يعلى، (طك) للطبراني في معجمه الكبير، (طس) له في الأوسط، (طسص) له في الأوسط، والصغير، (ك) للحاكم، (بَز) للبزار، (حب) لابن حبان، (عق) للعقيلي في الضعفاء، (عد) لابن عدي، (ي) للديلمي، (ط) للخطيب، (قط) للدارقطني.

وبعد ذكره لمن أخرج الحديث بالرمز غالبا، أو بدونه في بعض الأحيان، يذكر حكم الحافظ العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»، أو حكم الحافظ المنذري في«الترغيب والترهيب» على الأكثر الغالب، وأحيانا يذكر حكم الحافظ ابن حجر، ونادرا ما يحكم على الحديث بنفسه، كما وقع في الحديث التاسع والأربعين بعد المائتين.

ثالثا: نسبة الكتاب إليه:

نسبه إليه عدد من المصنفين الذين ترجموا له في كتبهم، وذكروا هذا الكتاب ضمن عدد كبير من مصنفاته، فذكره المحبي الحموي في«الخلاصة»، وعبد الحي الكتاني في«فهرس الفهارس»، وإسماعيل باشا البابانى في«هدية العارفين»، وفي«إيضاح المكنون» ضمن مؤلفاته(١)، وأورد أبو الضياء: نور الدين بن علي الشبراملسي، في حاشيته على«نهاية المحتاج» حديث مَنْ قَرَأَ فِي أَثَرِ وُضُوئِهِ{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}[القدر: ١] مرة واحدة كان من الصديقين،... الحديث، وقال: (فر) عن أنس قال السيوطي: فيه أبو عبيدة مجهول، وقال: انتهى من المجموع الفائق من حديث خير الخلائق للمناوي(٢).

ولم يذكره أحد أو ينسبه لغير المصنف، فصحت نسبة الكتاب له.

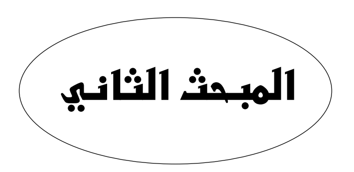
وكتب المصنف في آخره: فرغت من تأليفه في رجب سنة سبع وألف من الهجرة، على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية. انتهى. يعني قبل وفاته بنحو أربع وعشرين سنة.

❁❁❁

---

(١) ينظر: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»(٢/ ٤١٤)، و«فهرس الفهارس»(٢/ ٥٦١)، و«هدية العارفين»(١/ ٥١١) و«إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»(٤/ ٤٣٧).

(٢) «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج»(١/ ١٩٦).



المبحث الثاني

مميزات الكتاب، والمآخذ عليه.

أولا: مميزات الكتاب:

يمتاز كتاب«المجموع الفائق» بما يلي:

- كثرة الأحاديث التي اشتمل عليها هذا المجموع.

- سهولة تناوله، فقد رتبه المصنف رحمه الله على حروف المعجم، مما يسهّل الوصول للحديث المراد.

- لايترك حديثا إلا ويرمز لمن أخرجه -إلا نادرا جدا-، أو يذكر اسم المصدر صراحة، وهذا قليل.

- اشتماله على أحكام المتقدمين من أهل الفن، -كالحافظ العراقي، والمنذري رحمهما الله تعالى-، على كثير من الأحاديث، فاعتنى المصنف-رحمه الله- بنقل أحكامهما من خلال كتاب«الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦هـ)، وكتاب «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار»، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، وأحيانا حُكم أحد الحافظين ابن حجر أو الهيثمي، وهذا قليل جدا.

- يعتبر الكتاب خلاصة لما في«المقاصد الحسنة»(١)، و«الدرر المنتثرة»(٢)، وفيه الكثير من أحاديث«إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام الغزالي، و«الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري فهو يضم ثروة حديثية.

ثانيا: المآخذ عليه:

- ذكر كثيرا من الأحاديث بالمعنى، ولا يتقيد باللفظ الذي يعزو إليه، مما يصعب الوصول للحديث المراد في الكتاب المعزوة إليها.

- يذكر جزءا من الحديث، وقد يكون من وسط الحديث، أو آخره، ولا يذكر الحديث من أوله وهذا قليل أيضا.

---

(١) هو كتاب«المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ).

(٢) هو كتاب«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

– يكرر بعض الأحاديث ولكن هذا قليل أيضا.

– إذا لم يُعرف أول كلمة في الحديث فإنه يصعب الوصول إليه.

– قد يُخِل بشرطه –وهذا نادر جدا– في الكتاب؛ فيرمز لمصنف لم يذكره ضمن المصنفات التي رمز إليها في أول الكتاب، كرمزة ب(خط) للخطيب البغدادي في«تاريخه»، كما في الحديث السابع والثلاثين بعد المائتين.

ورمزه ب(هت) للبيهقي في «الدعوات الكبير»، كما في الحديث العشرين بعد الثلاثمائة.

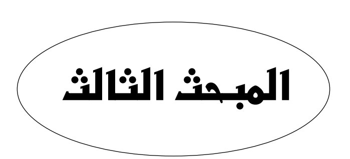
ورمزه ب(تخ) للبخاري في«التاريخ»، كما في الحديث الخامس والعشرين بعد الثلاثمائة.

– قد يكون الحديث في الصحيحين، ويعزو لغيرهما، والعزو إليهما أولى.

– فيه جمع من الأحاديث التي لا أصل لها، والأحاديث الضعيفة جدا.

– كما يُستدرك على المصنف رحمه الله مؤاخذات على بعض الأحاديث، وقد أفردتها في فهرس مستقل في نهاية الرسالة.

❀❀❀



المبحث الثالث

وصف النسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأماكن وجودها.

أولا: وصف النسخة الخطية:

يمكن وصفها في النقاط التالية:

- مكتوبة على ورق من النوع العادي.

- ترقيم اللوح يبدأ من رقم (١) حتى رقم (٢١٥).

- تقع في (٢١٥) لوحة، واللوحة تشتمل على ورقتين.

- عدد السطور في الورقة الواحدة مابين (٢٠) و (٢٥) سطرا في الصفحة.

- السطر الواحد ما بين (٥) إلى (٨) كلمات.

- لون المداد: أسود.

- حالة النسخة: جيدة، وخطها متوسط.

- المخطوطة خالية من السماعات والإجازات وغيرها.

- المخطوطة خالية من الحواشي، والهوامش.

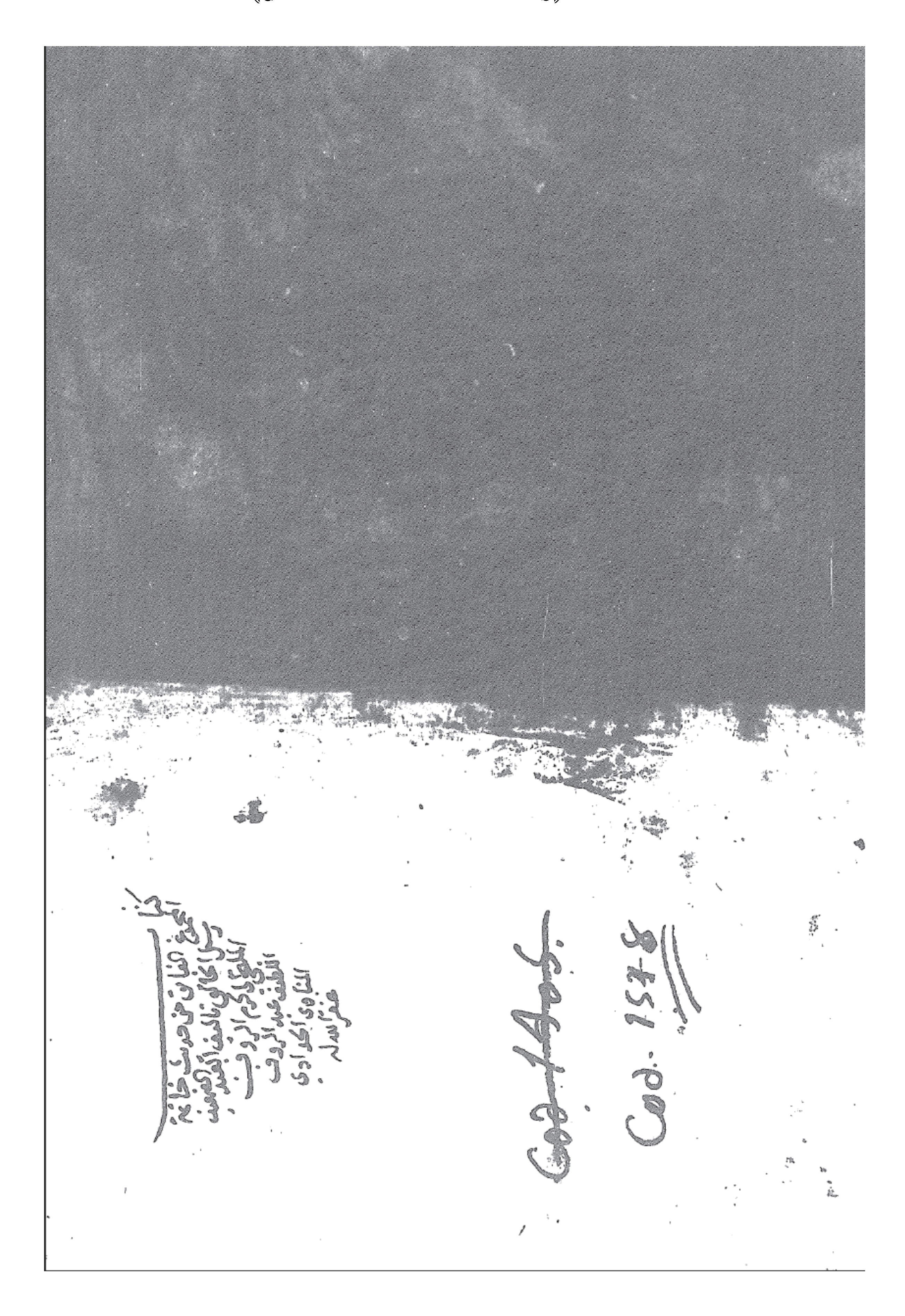
- يستخدم أسلوب التعقيبة في نهاية كل وجه، وقبل الذي يليه[١].

ثانيا: أماكن وجودها:

أصل هذه المخطوطة في مكتبة الأسكور يال -إسبانيا- رقم (٤٥٢)، وتوجد نسخة مصورة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (٧٤٣).

- وفيما يلي عرض صور من هذه المخطوطة.

(١) بمعنى: أن يكتب في نهاية وجه (أ) أول كلمة من بداية الوجه (ب).



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل احسن الحديث
كتابه القديم والصلاة والسلام على محمد المحمود الممدوح في الايات
والذكر الحكيم واله وصحبه الحائزين قصب السبق والتقديم
وبعد فيقول الفقير المسكين اعجز الضعفا واضعف
العاجزين محمد المدعو عبد الروف بن تاج العارفين
المناوي الشافعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه امين امين
هذه احاديث قصيرة انتخبتها من دفاتر كثيرة ولخصت
فيها خلاصة ما في المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة
وغيرهما مما في معناها من الكتب المعتبرة وابين حال الحديث
غالبا معتمدا في ذلك على ما في تخريج احاديث الاحيا الخاتمة
الحفاظ الهمام الزين العراقي وما في كتب الامام المنذري
وربما عولت على مجمع الهيثمي الحافظ الهيثمي والحافظ ابن
حجر وليس في ذلك شي من تصرفي ولا نقدي وانما سلكت فيه
منهاج الجمع والتنقيح وسميته المجموع الفائق من حديث
خاتمة رسل الخالق والله اسال الاعانة والتوفيق والهداية
الى سوا الطريق انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب وهذه رموزه للامام احمد خ للبخاري
م لمسلم ق لهما د لابي داود ت للترمذي ن للنساي ه لابن
ماجه ض للقضاعي هب للبيهقي في الشعب هق له في السنن
حل لابي نعيم في الحلية ع لابي يعلى طك للطبراني في معجمه
الكبير طس له في الاوسط والصغير ك للحاكم بز للبزار حب
لابن حبان عق للعقيلي في الضعفا عد لابن عدي ي
للديلمي ط للخطيب قط للدارقطني والله المستعان
وعليه التكلان حرف الهمزة آتي يوم
القيامة باب الجنة فيفتح لي فاري ربي وهو على كرسيه

طس له في الاوسط

فيتجلى لي فاخر ساجدا له الدارمي وابن النجار عن ابن
عباس بسند فيه مقال
اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال
مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه
عن معاذ وقال على شرطهما وتعقبه الذهبي بان فيه
انقطاعا
اتي باب الجنة فاخذ بالحلقة فيقول الخازن من انت
فاقول محمد فيقول امرت ان لا اذن لاحد قبلك ٥
ابو ذر عن ابن عمر
اخر وقت المغرب اذا اسود الشفق ٥ اورده في الهداية
حديثا قال ابن حجر ولم اجده لكن في ابي داود من حديث ابي
مسعود وتصلي المغرب حين يسقط الشفق وتصلي العشا حين
يسود الافق
اخر وقت العشا حين يطلع الفجر اورده في الهداية حديثا
قال ابن حجر ولم اجده لكن قال الطحاوي يظهر من مجموع
الاحاديث ان اخر وقت العشا حين يطلع الفجر
اخر الطب الكي اشتهر على الالسنة انه حديث وليس بحديث
الفقر تخافون والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا
صبا حتى لا تزيغ قلب احدكم ان ازاغة الا هي ٥ عن ابي
الدردا باسناد ضعيف
الفقر تخافون او العوز او تهمكم الدنيا فان الله فاتح
عليكم فارس والروم وصبت عليكم الدنيا صبا حتى لا تزيغكم
بعد ان زغتم الا هي ٥ طك عن عوف بن مالك قال
المنذري وفيه بقية
افة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جاير ومجتهد جاهل

استفت قلبك وان افتوك ه ا عن وابصة بسند حسن ذكره المنذري

استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن ه عن ثوبان قال المنذري اسناده صحيح لكن فيه انقطاع

استمتعوا بجلود الميتة اذا دبغت ترابا كان او رمادا او ملحا او ما كان بعد ان يزيد اصلاحه ه قط عن عائشة وفيه معروف بن حسان مجهول

استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ه ص عن علي

استووا لتستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا ه طس عن علي وضعفه المنذري

اسمح يسمح لك ه الاعوان م عن المغيرة

اسعد الناس في دولته ه هذا يرسم بعض الناس انه حديث ولا اصل له وانما هو من كلام طاوس كما في الحلية عنه

اسرق الناس الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها وابخل الناس من بخل بالسلام طس ص عن ابن مغفل قال المنذري باسناد جيد

اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم واسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم ه ه عن عائشة وضعفه المنذري

اسرع الدعا اجابة دعا غايب لغايب ه د ت وضعفه عن ابن عمرو

استغفروا بالخرقا فانه اعظم للاجر ه ت ن عن

ابي

20.

عن ابي رافع

اسقوني من هذا الذي يشربه الناس ه قاله لما طاف ثم عدل لزمزم ليشرب فاذا التمر منقوع في الحياض قد مغثه الناس بايديهم ه الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس بسند ضعيف كما في المغني

اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد الاية وفاتحة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم ه د ت ه عن اسما بنت يزيد المنذري فيه عبد الله بن يزيد القداح عن شهر ضعيفان

اسمح يسمح لك ه طك عن ابن عباس قال في المغني رجاله ثقات وقال المنذري رجاله رجال الصحيح الا مهدي بن جعفر

اشتدي ازمة تنفرجي ه ي ص عن علي وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب

اسعي بجاره ه ليس بحديث وانما هو من قول الحجاج لا سني

اسمع الدعا جوف الليل الاخر ودبر المكتوبات ه ت ن عن ابي امامة قال ابن حجر رواته ثقات

اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جاير ه ع طس عن ابي سعيد بسند جيد كما في المغني

اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي وامام جاير ه طك عن ابن مسعود المنذري رواته ثقات الا ليث بن ابي سليم

اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ه طص هب عن ابي هريرة قال في المغني سنده ضعيف

اشد ما اتخوف على امتي زلة عالم وجدال منافق دنيا
تقطع اعناقكم فاتهموها على انفسكم ٥ البيهقي عن ابن عمر
اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفى
عند القدرة ٥ ابن ابي الدنيا عن علي بسند ضعيف
كما فيه
اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل ٥ هب
وابن ابي الدنيا عن ابن عباس وضعفه المنذري
اشربوا الماء اعينكم ٥ قط عن ابي هريرة وسنده
ضعيف كما في المغني
اشمي ولا تنهكي ٥ د عن ام عطية ك عن الضحاك
ابن قيس وكلاهما ضعيف كما فيه
اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع
مشفع له لسانان وشفتان يشهد لمن استلمه ٥
طس عن عائشة قال المنذري رواته ثقات الا الوليد
ابن عباد مجهول وتعقبه ابن حجر بان ابن حبان وثقه
اشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله
وان رسول الله صادقا من قلبه ثم يسدد الا سلك
في الجنة ٥ ا عن رفاعة قال المنذري سنده حسن
اصب بطعامك من تحبه الله ٥ ابن المبارك عن الضحاك
مرسلا
اصبحنا واصبح الملك لله ٥ م عن ابن مسعود
اصبح هذا امريكلا من الدنيا وتركها لاهلها فان
كان قد رضي عنه فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا
يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه قاله لرجل مات
٥ ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار مرسلا قال
العراقي

21.

العراقي رجاله ثقات
اصدق الحديث كتاب ٥ ام عن جابر
اصف النية ضربت في البرية ٥ قال في المقاصد ليس
بحديث
اصل داء البردة ٥ قط عن انس وضعفه
اصل كل داء البردة عن النفس هذا اشتهر على الالسنة
انه حديثا وليس بحديث وانما هو من كلام السلف
اصلحوا دنياكم واعملوا لاخرتكم كانكم تموتون غدا
٥ فر عن انس وضعفه اصنع المعروف
اصنع المعروف الى اهله فان لم تصب اهله فانت
اهله ٥ قط عن علي بسند ضعيف كما في المغني
اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود يوم
السبت والاحد للنصارى فهم لنا تبع الى يوم
القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون
يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق ٥ هـ بز عن ابي
هريرة المنذري ورجالهما رجال الصحيح
الاضحية سنة ابيكم ابراهيم لصاحبها بكل شعرة
حسنة ٥ ه ك عن زيد بن ارقم قال ك صحيح
وتعقبه المنذري فقال بل واه جدا
اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم
واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم ٥ احمد ك عن عبادة قال ك صحيح وتعقبه
المنذري بانه منقطع
اطب طعامك يستجب لك قاله لمن سأله ان يجعله

الباب الثاني:

النص المحقق.

من أول حرف الهمزة حديث(آتي يوم القيامة باب الجنة...) الحديث إلى نهاية حديث (أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ.....) الحديث.

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل أحسن الحديث كتابه القديم، والصلاة والسلام على محمد المحمود، الممدوح في الآيات والذكر الحكيم، وآله وصحبه الحائزين قصب السبق[١] والتقديم، وبعد:

فيقول الفقير المسكين، أعجز الضعفاء، وأضعف العاجزين: محمد المدعو عبد الرؤف بن تاج العارفين، المناوي، الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، آمين آمين.

هذه أحاديث قصيرة، انتخبتها من دفاتر كثيرة، ولخصت فيها خلاصة ما في المقاصد الحسنة[٢]، والدرر المنتثرة[٣]، وغيرهما مما في معناهما من الكتب المعتبرة، وأبين حال الحديث غالبا، معتمدا في ذلك على ما في تخريج أحاديث الإحياء[٤] لخاتمة الحفاظ، الفخام[٥]، الزين العراقي، وما في كتب الإمام المنذري، وربما عولت على شيخي الفن: الحافظ الهيثمي، والحافظ ابن حجر، وليس في ذلك شيء من تصرفي، ولا نقدي، وإنما سلكت فيه منهاج الجمع والتنقيح، وسميته: المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخالق، والله أسأل الإعانة والتوفيق، والهداية إلى سواء الطريق، إنه قريب مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وهذه رموزه.

(أ) الإمام أحمد، (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (ن) للنسائي، (هـ) لابن ماجه، (ض) للقضاعي، (هب) للبيهقي في الشعب، (هق) له في السنن، (حل) لأبي نعيم في الحلية، (ع) لأبي يعلى، (طك) للطبراني في معجمه الكبير، (طس) له في الأوسط، (طسص) له في الأوسط، والصغير، (ك) للحاكم، (بَز) للبزار، (حب) لابن حبان، (عق) للعقيلي في الضعفاء، (عد) لابن عدي، (ي) للديلمي، (ط) للخطيب، (قط) للدارقطني، والله المستعان، وعليه التكلان.

---

(١) قَصَبَ السبق: أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها و أخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع ثم كثر حتى أطلق على المبرز و المشمر«المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»(٢/ ٥٠٤).

(٢) سبق التعريف بهما (ص: ٤٣).

(٣) سبق التعريف بهما (ص: ٤٣).

(٤) كتاب تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار- لأبي الفضل: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) طبع بدار ابن حزم، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ١.

(٥) من فَخُم الرجل بالضم فَخامة أي ضَخُم ورجل فَخْم أي عظيم القدر.«لسان العرب» (١٢/ ٤٤٩).

ذكر المناوي رحمه الله[1]:

١- (حديث).. ل/٢[2].

[آتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بَابَ الجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَرَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَتَجَلَّى لِي، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا].

(الدارمي، وابن النجار عن ابن عباس بسند فيه مقال).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في«النقض على بشر المرّيسي»(ص:٥٩)ح(١٦) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"آتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بَابَ الجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَرَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ –أَوْ سَرِيرِهِ– فَيَتَجَلَّى لِي، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا"، وابن أبي شيبة في كتاب«العرش»(ص:٤٠٩)ح(٤٦) من طريق شاذان عن حماد بن سلمة به بنحوه، وفيه " وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، أَوْ عَلَى كُرْسِيِّهِ" –شك حماد–.

وأخرجه أيضاً الطيالسي في«مسنده»(٤/٤٣٠)ح(٢٨٣٤)، –ومن طريق الطيالسي: البيهقي في«دلائل النبوة»(٥/٤٨١)–، وأحمد في«المسند»(٤/٣٣٠)ح(٤٥٤٦) عن عفان، وأيضا في(٤/٤٢٧)ح(٢٦٩٢) عن حسن بن موسى الأشيب، والحارث في«المسند»(٢/١٠١١)ح(١١٣٥) عن العباس بن الفضل، واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة»(٣/٣٩)ح(٨٤٣) من طريق علي بن عثمان، وابن شاهين في«جزئه»(ص:٢٤)ح(١٥) –باب فضيلة للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه– من طريق عبد الله بن سَوَّارُ القاضي، والسمرقندي في«تنبيه الغافلين»(ص: ٦٣)ح(٥١) من طريق مؤمل بن إسماعيل.

جميعهم: [الطيالسي– عفان – الحسن بن موسى– العباس بن الفضل– علي بن عثمان– عبد الله بن سوار– مؤمل بن اسماعيل] عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه في سياق حديث الشفاعة الطويل.

ورواه آخرون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بإسناده مختصرا ومطولاً دون لفظ الشاهد.

منهم:

١– هدبة بن خالد– أخرجها: أبو يعلى في«مسنده»(٤/٢١٣)ح(٢٣٢٨)، والطبراني في«الأوائل»(ص:٢٧)ح(٤)، وفي(ص:٤٠)ح(٤١)، وابن أبي عاصم في«الأوائل» له(ص:٦٢)ح(٩)، وفي(ص:٦٥)ح(٢٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٣/٧٤)ح(١٤٠٨)، وفي«دلائل النبوة»(٥/٤٨١).

---

(١) هذه اللفظة من زيادات الباحث، وسأكتفي بذكرها في أول موضع.

(٢) ترقيم الأحاديث والآثار من عمل الباحث، وسأكتفي بالإشارة إلى ذلك في أول موضع.

٢- محمد بن الفضل. أخرجها عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٢٣١)ح(٦٩٥).

٣- سليمان بن حرب- أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير»(١٦٦/١٢)ح(١٢٧٧٧).

٤- عمرو بن عاصم- أخرجه أيضا المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»(٢٧٢/١)ح(٢٠٦٦).

أربعتهم عن حماد بن سلمة.. به، بنحوه.

ذكر أوجه الاختلاف.

وقد خولف حماد بن سلمة في روايته عن علي بن زيد بن جدعان؛ خالفه:

١- سفيان بن عيينة- أخرجها: الترمذي في«سننه»(أبواب تفسير القرآن)-باب: ومن سورة بني إسرائيل-(٣٠٨/٥)ح(٣١٤٨)، وفي(٥٨٧/٥)ح(٣٦١٥)، وابن خزيمة في«التوحيد»(٦٢١/٢)، والآجري في«الشريعة»(١٥٩١/٤)ح(١٠٧٥-١٠٧٦)، (١٥٩٤/٤)ح(١٠٧٩).

٢- هشيم بن بشير- أخرجها ابن ماجه في«سننه»(١٤٤٠/٢)ح(٤٣٠٨)، وأحمد في«المسند»(١٠/٧)ح(١٠٩٨٧)، واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة»(٨٦٨/٤)ح(١٤٥٤)، ح(١٤٥٥).

كلاهما [سفيان – هشيم] عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فجعلاه من حديث أبي سعيد لا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

والراجح بذكر (ابن عباس) رضي الله عنهما لوجوه:

الأول: أن راويه عن علي بن زيد بذكر ابن عباس: هو حماد بن سلمة، وهو من أثبت الناس حديثاً عنه، وهو حافظ لحديث علي بن زيد. نص على ذلك الحافظ ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي(١).

الثاني: ترجيح أبي حاتم لهذا الوجه نص عليه في«العلل» فقال: وسألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن الجريري وعلي بن زيد، عن أبي نضرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة ورواه ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: كأن حديث حماد بن سلمة أشبه(٢).

الثالث: متابعة علي بن زيد على الوجه -بذكر ابن عباس-: تابعه الجُريري(٣)، وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه في«سننه»(١٤٣٤/٢)ح(٤٢٩٠) قال حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو سلمة، واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة»(١٢٣٥/٦)ح(٢١٨٩) قال أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا عبيد الله بن محمد العبشي.

---

(١) ينظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب الحنبلي(٧٨١/٢).

(٢) انظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٥/ ٥٠٣).

(٣) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى.«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٦٦).

كلاهما [أبو سلمة- عبيد الله العبشي] عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما، بطرف من الحديث، مختصرا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- موسى بن اسماعيل الْمِنْقَري(١) مولى بني مِنْقَر البَصريّ(٢) أبو سلَمة التَّبُوذَكِيّ(٣)؛ روى عن أبيه إِسماعيل الْمِنقَري، وحماد بن سلمة، وغيرهما، وعنه: الجماعة غير ابن ماجة، وثقه: ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والطيالسي، والعجلي، وزاد ابن معين مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان من المتقنين، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق، ورده الذهبي بقوله: نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين(٤)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- حماد بن سلمة بن دينار: أبو سلمة البَصْرِي(٥) روى عن: ثابتٍ البنَانيّ، وعلي بن زيدٍ بنُ جُدعان، وغيرهما، وحدث عنه: عبد الله بنُ المباركِ، وموسى بنُ إسماعيل، وجماعة؛ وثقه أحمد بن حنبل، والعجلي، وزاد: صالح حسن الحديث، وابن معين، والساجي، وزاد حافظا مأمونا، والنسائي، وابن سعد، وزاد: كثير الحديث، وربما حدث

---

(١) بكسر الميم وجزم النون، وفتح القاف، والراء، هذه النسبة إلى بنى منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان منها جماعة منهم موسى بن اسماعيل. «الأنساب» للسمعاني(١٢/ ٤٥٩)(٣٩٦١).

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى البصرة بأرض العِرَاق. «الأنساب»(٢/ ٢٥٣)(٥٢٢)، و«لب اللباب في تحرير الأنساب»(ص: ٣٩).

(٣) بفتح التاء وضم الباء بعدها واو ساكنة وفتح الذال، هذه النسبة إلى بيع السماد، ويقول البصريون لبياع السماد تبوذكيون. قاله ابن داسة، وقيل: الّذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، وذكر أحمد بن أبي خَيْثَمَة أنه سمع أبا سلمة يقول: لا جُزِّي خيرًا من سمَّاني تَبُوذَكِيّ، أنا مولى بني مِنْقَر، إنما نزل داري قوم من تَبُوذَك، فسمّوني تَبُوذَكِيّ. ينظر:«الأنساب» للسمعاني(١٨/٣)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»لابن الأثير(٢٠٧/١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي(٧٠٦/٥)، و«تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر(ص:٥٤٩).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد(٧/ ٢٢٢)ت(٣٣٩٠)، و«معرفة الثقات» للعجلي(٢/ ٣٠٣)ت(١٨١٠)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(١٣٦/٨)ت(٦١٥)، و«الثقات» لابن حبان(١٦٠/٩)ت(١٥٧٧٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي(٢٩/ ٢١)ت(٦٢٣٥)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي(٤/ ٢٠٠)ت(٨٨٤٧)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٣٣)ت(٥٨٤)، و«التقريب» لابن حجر(ص: ٥٤٩)ت(٦٩٤٣).

(٥) سبق ضبطها.

بالحديث المنكر[(١)]، وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة[(٢)].

٣- عليُّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة[(٣)] بنِ جُدعانَ[(٤)] حدث عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبي نضرة العبدي، وغيرهما؛ وعنه: حماد بن سلمة، والسفيانان، وخلق؛ قال ابن سعد، والبخاري، والجوزاني: لا يحتج به، زاد الأخير: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد، وقال العجلي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي، وروى الدوري، عن يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بحجة، وروى الدارمي، عنه: ليس بذاك القوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وكذا كان ابن عيينة يلينه وقال الساجي، والترمذي: صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال ابن عدي لم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يتقيه، وقال ابن حبان: كان يهم في الاخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها

---

(١) والظاهر من كلام ابن سعد عدم وجود النكارة في حديثه بإطلاق، بل في بعض مشايخه دون بعض، وقد أشار علي بن المديني، وأحمد بن حنبل إلى هذا فقال علي بن المديني: هو عندي حجةٌ في رجال، وهو قول أحمد، فقد وثقه في روايةٍ عنه، وفصّل في حديثه في روايات أُخر، حيث قال حكاية عن الإمام مسلم: وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت فأخرج نحو اثنى عشر حديثا في الشواهد، دون الاحتجاج فالاحتياط ألا يحتج به فيما يخالف الثقات. «تاريخ الإسلام» (٤/ ٣٤٢)ت(٨٢)، و«السير» (٧/ ٤٤٤)ت(١٦٨).

ومن شيوخه ممن هو ثابت في الرواية عنهم ومقدم فيهم، كعلي بن زيد بن جدعان-قال أبو حاتم: حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إليّ من همام، وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث، وقال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد، وقال ابن رجب: حديثه عن علي بن زيد بن جدعان، هو حافظ له. ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٤٠)ت(٦٢٣)، ، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٣٤٢)ت(٨٢)، و«سير أعلام النبلاء»(٧/ ٤٤٤)ت(١٦٨)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٨١)-، وهو الذي روى عنه حماد ابن سلمة هذا الحديث، ومنهم من هو فيهم دون ذلك، وعلى هذا التفصيل يحمل قول الذهبي فيه: وربما خالف الثقات في حديثه على اتساع علمه؛ وخلاصة حاله: قول يعقوب بن شيبة أنه: ثقة في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، وقول أحمد بن حنبل فيه: فالاحتياط أن لا يُحتج به فيما يخالف الثقات- اهـ وعليه فما وافق فيه الثقات فمقبول، يحتج به.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٠٨)، و«تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ٤٩)، و«معرفة الثقات»(١/ ٣١٩)ت(٣٥٤) و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٤٠)ت(٦٢٣)، و«الثقات»(٦/ ٢١٦)ت(٧٤٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٢٥٣-٢٦٠)، و«تهذيب التهذيب»(٣/١٥)، و«الكاشف»(١/ ٣٤٩)ت(١٢٢٠)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٧٨)ت(١٤٩٩).

(٣) بضم الميم وفتح اللام وسكون المثناة تحت تليها كاف مفتوحة ثم هاء. «توضيح المشتبه»(٨/ ٢٦٨).

(٤) بمضمومة وسكون دال وعين مهملتان. «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص: ٥٨).

عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به، قال الذهبي: له عجائب، ومناكير، لكنه واسع العلم، وخلاصة حاله ما قال الحافظ في«التقريب»: ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائةٍ وقيل قبلها[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤-أبو نَضْرة[(٢)]: المنذر بن مالك بن قِطْعة[(٣)] من كبار العلماء بالبصرة ومن ثقات التابعين، حدث عن عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وطائفة من الصحابة؛ وعنه: علي بن زيد بن جدعان، وحميد الطويل، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرا، ووثقه: ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: وزاد ابن سعد: كثير الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان ممن يخطئ، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة[(٤)].

٥- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، القُرَشِيّ[(٥)]، الهاشمي[(٦)] أبو العباس الْمَدَنِيّ[(٧)]، الصحابي جليل، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن وحبر هذه الأمة. روى عنه حميد بن عبد الرحمن، ومجاهد بن جبر، وخلائق، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧ /٢٥٢)، «تاريخ ابن معين -رواية الدوري»(٤/ ٣٤١)ت(٤٦٩٩)، و(٣/ ٨٤)ت(٣٥٣)، و«ورواية الدارمي» (ص:١٤١)ت(٤٧٢)، و«الجرح والتعديل»(١٨٦/٦)ت(١٠٢١)، و«المجروحين» لابن حبان(٢ / ١٠٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٤٣٤)ت(٤٠٧٠)، و«السير»(٥/ ٢٠٦)ت(٨٢)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٢٢)ت(٥٤٤)، و«التقريب»(ص: ٤٠١)ت(٤٧٣٤).

(٢) بنون ومعجمة ساكنة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٤٦)ت(٦٨٩٠).

(٣) بكسر القاف وسكون الطاء وبالعين المهملة، هكذا ضبطها صاحب «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص: ٢٠٤)، وابن ماكولا في«الإكمال» (٧/ ٩٤)، والنووي في«شرحه على مسلم»، وضبطها عز الدين بن الأثير في«اللباب» ، وابن حجر في«التقريب»: بضم القاف وفتح الطاء؛ والنسبة إليه قُطَعِي؛ ولعل الراجح بكسر القاف، وسكون الطاء، وذكر ابن ماكولا، والنووي ممن اسمه كذلك: المنذر بن مالك بن قطعة، وأما بضم القاف وفتح الطاء فهو قُطَيعة -مصغرا- وذكر ابن ماكولا ممن اسمه كذلك: قطيعة عمرو بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٢٠٨/٧)، و«معرفة الثقات»(٢٩٨/٢)، و«الثقات»(٤٢٠/٥)، و«تهذيب الكمال»(٥٠٨/٢٨)ت(٦١٨٣)، و«سير أعلام النبلاء»(٤/ ٥٢٩)ت(٢١٤)، و«ميزان الاعتدال»(١٨١/٤)، و«التكميل» لابن كثير(١٨٥/١)، و«التقريب»(ص: ٥٤٦).

(٥) بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معجمة هذه النسبة إلى قريش وهم عدة قبائل وفيمن ينسب إليهم كثرة لا يحصون.«الإكمال في رفع الارتياب» (٧/ ١١٠)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٣/ ٢٥).

(٦) بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنّبيّ صلى الله عليه وسلم نسبة إلى هاشم، وبها اشتهر جماعة كثيرة من أهل العلم. «الأنساب»(١٣/ ٣٨١)(٥٢٢٤).

(٧) بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر ما ينسب إليها يقال (المدني). ينظر: «المؤتلف والمختلف» لابن القيسراني(ص: ١٢٧)، و«الأنساب»(١٢/ ١٥٢).

يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا؛ روى له الجماعة، مات بالطائف، قيل: سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف: لحال علي بن زيد بن جدعان.

وقد حسن إسناده الذهبي في«إثبات الشفاعة»(ص:٤٨)، وقال الهيثمي في«المجمع»(١٠/٣٧٣): فيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

والراجح مما سبق من كلام العلماء أنه ضعيف.

ومع ضعفه تفرد بلفظ: "فَأَرَى رَبِّي، وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ فَيَتَجَلَّى لِي"، وهي من الزيادات التي لا يقبل معها التفرد.

وقد أخرجه الإمام مسلم في«الصحيح»(١/ ١٨٨)ح(١٩٧) من حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه، وليس فيه هذه الزيادة[(٢)].

وهو جزء من حديث الشفاعة الطويل، وهو من الأحاديث المتواترة؛ فقد روي عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن سلام، رضي الله عنهم، وغيرهم[(٣)].

وذكر الحافظ ابن حجر أن عدد رواته من الصحابة زاد على أربعين فهو من الأحاديث المتواترة؛ وقد نص بعض أهل العلم على ذلك كابن عبد البر، والقاضي عياض، وابن الجوزي، وابن حجر، وغيرهم.

وينظر: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» لابن عبد البر(٢/٣٠٩)، و«فتح المغيث» للسخاوي(٤/٢٢)، و«نظم المتناثر» للكتاني (ص:١٩).

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة»(٣/ ١٦٩٩)، و«أسد الغابة»(٣/ ٢٩١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ٩٣٣)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٣٣١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ١٢١).

(٢) ولفظه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ".

(٣) وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في«المسند»(٢١/٢١١)ح(١٣٥٩٠)، وغيره عن أنس رضي الله عنه، ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يُطَوَّلُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ، فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا...الحديث، وفيه: "فَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيُقَالُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ فَيُفْتَحُ لِي فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ بَعْدِي..." الحديث مطولا.

٢- 📖 (حديث).. ل/٢.

[آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا أَنْظُرُ إِلَيْهِ].

(ك- عن معاذ، وقال على شرطهما، وتعقبه الذهبي بأن فيه انقطاعا). اهـ.

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث معاذ رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكم في«المستدرك»(كتاب الإيمان)(٨٣/١)ح(٨٢) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءَ الْحَمْدِ، أَنَا أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّى آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا أَنْظُرُ إِلَيْهِ".

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وقول المصنف: وتعقبه الذهبي بأن فيه انقطاعا؛ فليس من كلام الذهبي، فالذهبي لم يتكلم عليه؛ بل هو من كلام ابن الملقن، كما في«مختصره على تلخيص الذهبي»(٦٣/١) فقال: لم يتكلم عليه بشيء-يعني الذهبي- وهو منقطع لأن اسحاق لم يدرك عبادة، قاله غير واحد من الحفاظ، وهو جدير بالاعتراض عليه فإنه قال الحاكم عقبه: صحيح على شرطهما. اهـ.

وقد عزاه الهيثمي في«المجمع»(٣٧٦/١٠) للطبراني، وقال: "إسحاق بن يحي لم يدرك عبادة". فأشار إلى انقطاعه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو عبد الله الصَفّار[(١)] هو: محمد بن عبد الله بن أحمد، الأَصْبَهَاني[(٢)] سمع: أحمد بن عصام، وإسماعيل القاضي، وخلق، وحدث عنه أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وغيرهما؛ قال الحاكم: محدث عصره بخرسان، وقال ابن الصلاح: المحدث الراوية، وقال السبكي: المحدث الرجل الصالح، ووصفه الذهبي بقوله: الشيخ،

---

(١) بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصفار.«الأنساب»(٨/ ٣١٥).

(٢) بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة، والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم انها تسمى بالعجمية سباهان وسباه فعرب فقيل أصبهان. «الأنساب»(١/ ٢٨٤)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير(١/ ٦٩).

الإمام، المحدث، القدوة؛ وقد أخرج الحاكم عنه جملة من أحاديثه، وعقبها بقوله: على شرط الشيخين؛ توفي سنه تسع وثلاثين وثلاثمائة[1]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق القَاضِي[2]، روى عن: محمد بن أبي بكر المقدمي، وسليمان بن حرب، وجماعة، وعنه: محمد بن عبد الله الصفار، وعلي بن حمشاذ، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان عالما متقنا فقيها، وقال الدارقطني: إمام، جليل، ثقة؛ مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين[3].

٣- محمد بن أبي بكر بن على بن عطاء الْمُقَدَّمي[4] أبو عبد الله الثَّقَفِي[5] روى عن فضيل بن سليمان، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: الشيخان، والنسائي عن رجل عنه، وخلق؛ وثقه أبو زرعة، ويحيى بن معين، وابن قانع، والخطيب البغدادي، والنسائي، والسمعاني، وزاد: صدوقا، وقال النسائي في موضع آخر لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث الحافظ الثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة[6].

٤- فُضَيل[7] بن سليمان النُّمَيْري[8]، أبو سليمان البَصْرِي، روى عن: موسى بن عقبة، وإبراهيم بن طهمان، وخلق، وعنه: مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر المقدمي، وعلي بْن المديني، وغيرهما؛ قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الساجي عن ابن معين أيضا: ليس هو بشيء ولا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: كان صدوقا وعنده مناكير، قال أبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وروى عنه ابن المديني وكان من المتشددين، وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير، وذكره ابن عدي

---

(١) ينظر: «تاريخ نيسابور» (ص: ١٠٦)ت(٢١٩١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٢٩)ت(٣٠٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٣٧)ت(٢٤٨)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٦٢).

(٢) بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة. «الأنساب»(١٠/ ٣٠٣)(٣١٤٢).

(٣) ينظر: «سؤالات السلمي للدارقطني»(ص: ١١٤)ت(٤٩)، و«تاريخ بغداد»(٧/ ٢٧٢)ت(٣٢٧١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧١٧)ت(١٤٤).

(٤) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد. «الأنساب»(١٢/ ٣٩٣).

(٥) بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.«الأنساب»(٣/ ١٣٩).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢١٣/٧)ت(١١٧٨)، و«الثقات»(٨٥/٩)ت(١٥٣٢٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٧٤)ت(٥٤٩٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٧٩)ت(٩٨)، و«السير»(١٠/ ٦٦٠)ت(٢٣٩)، و«التقريب»(ص: ٤٧٠)ت(٥٧٦١).

(٧) بالتصغير. «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٢٣١).

(٨) بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بنى نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة.«الأنساب»(١٣/ ١٨٥).

وابن الجوزي، في جملة الضعفاء، وقال الذهبي في«التاريخ»: قد احتج به الجماعة، قال الحافظ في«هدي الساري»: ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها، وقال في «الفتح»: صدوق في حفظه شيء، وقال في «التقريب»: صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل غير ذلك. قلت: وهو إلى الضعف أقرب. وخلاصته: أن حديثه محتمل، غير أن روايته عن موسى بن عقبة فيها مناكير(١).

٥- موسى بن عُقْبة(٢) بن أبي عياش الْقُرَشي(٣) روى عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، وسالم بن عبد الله بن عمر، وخلق، وعنه: فضيل بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون؛ قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، وكذا وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وزاد صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال المفضل الغلابي: سمعت يحيى بن معين يضعفه بعض التضعيف، ورده الحافظ فقال في«التقريب»: ثقة فقيه لم يصح أن ابن معين لينه. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. وخلاصة حاله أنه ثقة(٤).

٦- إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت الأَنْصَاري(٥) روى عن عبادة ولم يدركه. روى عنه موسى بن عقبة ولم يرو عنه غيره، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الدارقطني في«سننه» ضعيف، قال الحافظ في«التقريب»: مجهول الحال، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة(٦)، والصواب والله أعلم: أنه مجهول العين؛ فلم يرو عنه غير واحد، وهو موسى بن عقبة، فيما نص عليه الأئمة.

٧- عُبادة بن الصامت بن قيس الأَنْصَاري(٧)، رضي الله عنه، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحاديث كثيرة، وحدث عنه: جابر بن عبد الله، وأبو أمامة الباهلي، وغيرهما من الصحابة، رضي الله عنهم، شهد العقبة الأولى والثانية، وهو أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، وشهد بدرا، وأحدا، وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها مع رسول الله

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٧٢)ت(٤١٣)، و«الثقات»(٧/ ٣١٦)ت(١٠٢٤٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ١٢٩)ت(١٥٦٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٢٧١)ت(٤٧٥٩)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٩١)ت:(٥٣٦)، و«هدي الساري»(٢/ ٢٣١)، و«فتح الباري»(١١/ ٢٣١)، و«التقريب»(ص: ٤٤٧)ت(٥٤٢٧).

(٢) بضم عين وسكون قاف. «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص: ١٧٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٥٤)ت(٦٩٣)، و«الثقات»(٥/ ٤٠٤)ت(٥٤٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١١٩)ت(٥٤٦٧)، و«السير»(٦/ ١١٤)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٦٠)ت(٦٣٨)، و«التقريب»(ص: ٥٥٢).

(٥) بفتح الالف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الانصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الاوس والخزرج، قيل لهم الانصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. «الأنساب»(١/ ٢١٩).

(٦) ينظر: «سنن الدارقطني»(٥/ ٣٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٤٩٣)ت(٣٩١)، و«الإكمال» لمغلطاي(٢/ ١٢٠)ت(٤٣٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٥٦)ت(٤٨١)، و«التقريب»(ص: ١٠٣)ت(٣٩٢).

(٧) سبق ضبطها.

صلى الله عليه وسلم، وكان من سادات الصحابة، وأعيان البدريين، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصدقات، وكان يعلّم أهل الصفة القرآن؛ بعثه عمر بن الخطاب ليعلم الناس القرآن، وسكن بيت المقدس، وتوفي به، وقيل: بالرملة، وقيل بالمدينة، والأول أشهر وأكثر، وذلك سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنين وسبعين سنة(١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث: ضعيف بهذا الإسناد، ومداره على فضيل بن سليمان، وهو ضعيف، وقد روى هذا الحديث عن موسى بن عقبة، وفي روايته عنه مناكير، نص عليه صالح بن محمد جزرة، وغيره كما تقدم، وفيه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وهو مجهول العين، وقد رواه عن عبادة رضي الله عنه، وله عنه نسخة كبيرة، قال البخاري: هي أحاديث معروفة، إلا أن إسحاق لم يلق عبادة(٢). انتهى. فروايته عنه منقطعة.

ثم قد خالف الفضيل بن سليمان على هذا الوجه:

الْمُشْمَعِلّ(٣) بن ملحان كما عند الشاشي في«مسنده»(١٢٣/٣)ح(١١٩١)، وأبي القاسم الأصبهاني في«الترغيب والترهيب»(٢٨٢/٢)ح(١٥٩٣) فرواه: عن موسى بن عقبة، عن اسحاق بن يحيى، عن "أبيه"، عن عبادة رضي الله عنه، فانفرد بذكر (أبيه).

والمشمعل، وإن كان أحسن حالا من الفضيل، إلا أنه: تفرد بذكر أبيه، وهو ليس ممن يقبل تفرده(٤).

ثم رواية إسحاق الصواب فيها أنها منقطعة، كما ذكر البخاري رحمه الله، قال: هي أحاديث معروفة، إلا أن إسحاق لم يلق عبادة.

ثم هما روياه عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى، وإسحاق: مجهول.

فالحديث من كلا الوجهين: ضعيف، لا يصح.

ولمعناه شاهد صحيح عند مسلم، كما سيأتي في الحديث التالي إن شاء الله تعالى.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ١٩١٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٨٠٧)ت(١٣٧٢)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ١٨٣)ت(٣١٠٧)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٥)ت(١).

(٢) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»(٢/ ١٢٠)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٥٦).

(٣) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الميم وكسر العين المهملة وتشديد اللام. «ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر»لابن عبد الهادي(ص:١٩٩).

(٤) قال: ابن معين ما أرى كان به بأس، وقال مرة صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لين إلى الصدق ما هو، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال الدارقطني ضعيف، وقال الحافظ: صدوق يخطئ. ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية الدوري»(٢٤٧/٤)ت(٤١٩١)، و«الجرح والتعديل»(٤١٧/٨)، و«الثقات»(١٩٥/٥)، و«علل للدراقطني»(١٧/١٤)س(١٣٨٦)، و«تهذيب الكمال»(١٢/٢٨) ت(٥٩٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(١٥٥/١٠)، و«التقريب»(ص: ٥٣٣).

٣- (حديث).. ل/٢.

[آتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَآخُذُ بِالْحَلْقَةِ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ، فَيَقُو[لُ][(١)] بِكَ أُمِرْتُ أَلَّا آذَنَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ].

(أبو ذر عن ابن عمر).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه، وقد أخرج ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦/٥٦) من طريق أبي ذر الهروي، وذكره مختصرا، قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة نا عبد العزيز الكتاني، قال: كتب إليّ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة، وحدثني عنه عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي، قال سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: سألت ابن المظفر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المرادي، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة فأخذت الحلقة... الحديث. كذا ذكره مختصرا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو محمد بن الأَكْفَاني[(٢)]: هِبَةُ اللهِ بنُ أحمد بنِ مُحَمَّد بن هبة الله، الأَنْصَاري[(٣)]، المعروف بابن الأَكفَانِيّ، سمع من: والده، وعبد العزيز الكَتَّانِيُّ، وخلق كثير، وعنه: أَبُو طاهر السِّلَفِيّ، وابن عساكر، وآخرون؛ قال ابن عساكر: كان ثقة ثبتا متيقظا، معنيا بالحديث وجمعه، وقال السِّلَفِيّ: هو حافظ، مكثر، ثقة، وقال ابن العماد: كان ثقة، فهما، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المُفَنَّنُ، المحدث، الأمين، مفيد الشام، توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة. وخلاصة حاله: أنه ثقة[(٤)].

٢- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بي سليمان، أبو محمد التَّمِيمِي[(٥)]، الكَتَّانِيُّ[(٦)]، سمع من: تمام بن محمد الرازي، وأبى نصر بن هارون، وغيرهما، وعنه: الخطيب البغدادي، وهبة الله بن الأكفاني، وغيرهما، قال الخطيب: ثقة

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بيع الأكفان. «الأنساب» (١/ ٣٣٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ دمشق»(٧٣/ ٣٥٩)ت(١٠٠٣٥)، و«السير»(١٩/ ٥٧٦)ت(٣٣٠).

(٥) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم.«الأنساب»(٣/ ٧٦)(٧٣٧).

(٦) بفتح الكاف وتشديد التاء المفتوحة وفي آخر النون، هذه النسبة إلى الكتان، وهو نوع من الثياب وعمله. «الأنساب»(١١/ ٤٤)(٣٣٩٩).

أمين، وقال ابن ماكولا: مكثر متقن، وقال ابن الأكفاني: هو صدوق مستقيم، سليم المذهب، توفى سنة ستين وأربعمائة؛ وخلاصة حاله: أنه ثقة[(١)].

٣- أبو ذر الهَرَويّ[(٢)]: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَير، المالكيّ[(٣)]، سمع من: أبي إسحاق بن إبراهيم المستملي، والدارقطني، وخلق، وروى عنه: ابنه عيسى، وأبو الوليد سليمان الباجيّ، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ضابطا دينا، فاضلا، وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، المجود، العلامة، شيخ الحرم، وقال ابن العماد: الحافظ الثقة الفقيه؛ توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة على الصحيح، وخلاصة حاله: أنه ثقة[(٤)].

٤- عبد الغفار بنِ عبد الواحد بن محمد، أبو النجيب الأُرْمَوي[(٥)] سمع: أحمد بن عبد الله المحاملي، وأبا نعيم الأصبهاني، وطائفة، وروى عنه: الخطيب البغدادي، وعبد العزيز الكتّانيّ، وغيرهما، قال أبو بكر الخطيب: الحافظ، وقال الرافعي: من الأئمة المذكورين يحفظ الحديث ومعرفته، قال الذهبي في«السير»: الحافظ، الإمام، الجوال، مات سنة ثلاث وثلاثين، وأربع مائة[(٦)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥- أبو الفتح بن أبي الفوارس: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس الحافظ، سمع أبا علي بن الصواف، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وخلق، وعنه: أبو بكر البَرقاني، وهبة الله بن الحسن الطبري، وغيرهما، قال الخطيب البغدادي، وابن الجوزي: كان ذا حفظ ومعرفة، وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح، وقال ابن عبد الهادي، والصالحي: الحافظ الثقة،

---

(١) ينظر: «تاريخ دمشق»(٣٦/٢٦٢)ت(٤٠٨٧)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٢٣٤)ت(١٧٨)، و«السير»(١٣/ ٤٠٧)ت(٤٢١٣)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٤٤٩).

(٢) بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان. «الأنساب»(١٣/ ٤٠٣).

(٣) بفتح الميم وكسر اللام وفي آخرها كاف هذه النسبة إلى رجال وموضع أما الرجال فمنهم: مالك بن أنس إمام دار الهجرة، صاحب المذهب، والمنتسبون إلى مذهبه كثرة يقال لكل واحد منهم مالكي؛ والمالكي أيضا: بطن من تغلب ومن عامر ومن أسد بن خزيمة ومن ثقيف ومن تميم ومن بكر بن وائل ومن الخزرج ومن الأزد ومن كندة ومن السكون ومن الحارث بن كعب ومن جعفي ومن بجيلة، وإلى المالكية قرية على الفرات. ينظر: «الأنساب»(١٢/ ٤٦)، و«اللباب»(٣/ ١٥١)، و«لب اللباب»(ص: ٢٣٤).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٢/ ٤٥٦)ت(٥٧٩١)، و«تاريخ دمشق»(٣٧/ ٣٩٠)ت(٤٤١٣)، و«السير»(١٧/ ٥٥٤)ت(٣٧٠)، و«شذرات الذهب»(٥/١٦٤).

(٥) بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى ارمية وهي من بلاد آذربيجان، والمشهور بالنسبة اليها جماعة من أهل العلم. «الأنساب»(١/ ١٧٣).

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٢/ ٤٢٠)ت(٥٧٦٥)، و«تاريخ دمشق»(٣٦/ ٣٨٩)ت(٤١٦٦)، و«التدوين في أخبار قزوين»(٣/ ١٩٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٤٤٧)ت(٣٠٠)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٥٢٨)ت(٨٦).

ووصفه أبو بكر البيهقي، والسمعاني، والذهبي، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» بالحافظ، وزاد السمعاني، وابن ناصر الدين: متقن، مكثر من الحديث؛ مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- ابن الْمُظَفَّر[(٢)]: محمد بن الْمُظَفَّر بن موسى، أبو الحسين الْبَغْدَادي[(٣)]؛ حدث عن: محمد بن جرير الطّبري، وأبي بكر محمد بن سليمان الباغندي، وعدة، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلق؛ قال الدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني، والحاكم، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة مأمون، زاد الأخير: حسن الحفظ وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وقال الرشيد العطار: من مشاهير الحفاظ وثقاتهم، وأعيان الرواة وساداتهم، وكذا وصفه الحاكم في«مستدركه» بالحافظ، والأصبهاني، وأبو الوليد الباجي، وقال: فيه تشيع ظاهر، لكن قال الدارقطني: يميل إلى التشيع قليلا بقدر ما لا يضر إن شاء الله، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظا فهما صادقا، وقال الذهبي: ثقة حجة معروف، مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[(٤)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٧- أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان، بن الحارث الواسِطِي[(٥)] المعروف بابن البَاغَنْدي[(٦)] سمع: علي بن المديني، محمد بن عبد الله بن نمير، وطائفة، وحدث عنه: محمد بن المظفر، وأبو علي بن الصواف، وغيرهما؛ قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: هو ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان فهما حافظا عارفا، وقال أيضا: لم يثبت من أمره ما يعاب به سوى التدليس ورأيت كافة شيوخه يحتجون بحديثه، ويخرجونه في الصحيح، وقال ابن عدي: أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب، وكان مدلسا، وقال إبراهيم الأصبهاني: كذاب، ورده الحافظ الذهبي فقال: بل هو

---

(١) ينظر: «السنن الكبرى» للبيهقي(٤/ ٢٩٤)ح(٧٧٤٣)، و«تاريخ بغداد»(٢/ ٢١٣)ت(٢٣٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٥/ ١٤٩)، و«طبقات علماء الحديث» للصالحي(٣/٢٥٠)، و«تذكرة الحفاظ»(١٧١/٣)ت(٩٦٧) للذهبي، و«توضيح المشتبه»(٧/ ٩٧).

(٢) بشدة فاء بعد معجمة. «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص: ٢٣٤).

(٣) البغدادي: نسبة لبغداد مدينة السلام، وهي بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة، وفيهم كثرة من سادة العلماء. ينظر: «المؤتلف والمختلف» لابن القيسراني(ص: ٣٥)(٢٣)، و«الأنساب»(٢/ ٢٦٨)(٥٣٨).

(٤) ينظر: «معرفة علوم الحديث» للحاكم(ص: ٩٥)، و«المستدرك»(١/ ١٦٢)ح(٢٩٥)، و«تاريخ بغداد»(٤/ ٤٢٦)ت(١٦٢٢)، و«نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي»(ص: ١٢٢)ت(٧٠)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ١١٢)ت(١٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٤٧٢)ت(٤٠١)، و«السير»(٤١٨/١٦)ت(٣٠٦).

(٥) بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، يقال لها: واسط اليهود، ، والرابع منسوب إلى واسط مرزاباد، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ. «الأنساب»(١٣/ ٢٥٨)(٥١٢٨).

(٦) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى باغند، قال السمعاني: وظني انها قرية من قرى واسط. «الأنساب»(٢/ ٤٥)(٣٤٧).

صدوق، من بحور الحديث، وقال أبو بكر الإسماعيلي: لا أتهمه بالكذب ولكنه خبيث التدليس، ومصحّف[1] أيضا، وقال الدارقطني: كان كثير التدليس يُحدث بما لم يسمع، وربما سرق-يعني الحديث-، وقال أيضا: مخلط يسمع من بعض أصحابه عن شيخ ثم يسقط ذكر صاحبه وهو كثير الخطأ، وقال ابن عدي: كان شيطان في التدليس، قال الذهبي: ولتدليسه رمي بالتجريح، مع أنه كان حافظا بحرا، وقال في«المغني»: فيه لين، وقال الحافظ ابن حجر في«طبقات المدلسين»: مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[2]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع.

٨- ابن زيد الْمُرَادي[3]. لم أقف عليه، ولعله يحيى بن يزيد بن ضماد، أبو شريك المرادي المصري، وممن روى عنه: محمد بن محمد الباغندي، ولعله تحرف يزيد إلى زيد، وبهذا ترجمه الذهبي في«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٨٨)ت(٦٠١)، وفي«السير»(١١/ ٤٥٩)ت(١١٣)، وقال: المحدث الصدوق، أو لعله: محمد بن أحمد بن زباد، وقيل بن زبداء المذاري البصري أبو جعفر، قال الخطيب في«تلخيص المتشابه»(١/ ٢٧٥) روى عنه جماعة إلا أنهم قالوا: حدثنا محمد بن زبداء، -بتقديم الدال على الألف-، وهو بذلك أشهر، منسوب إلى جده، روى عن: عمرو بن عاصم الكلابي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، روى عنه ابن خزيمة، وأحمد بن زهير التستري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وغيرهم، قال الطبراني في«المعجم الأوسط» ثقة، وقال ابن حبان في«صحيحه»: بصري، ثقة، وذكره أيضًا في«الثقات»[4].

٩- عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الْوَازِع[5]، أبو عثمان الْبَصْري[6]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وعن جده عبيد الله بن الوازع، وغيرهما، وعنه: البخاري، ومحمد بن أحمد بن زبدا، ويقال: ابن زبدة، وغيرهما؛ وثقه ابن سعد، وقال ابن معين: صالح، وذكر الخطيب في«المتفق والمفترق» عن الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين وعمرو بن عاصم الكلابي فقال اراه كان صدوقا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود لا أنشط لحديثه، وذكره ابن

---

(١) مصحَّف: أي إنما أصله قرأه في الصحف ولم يسمعه من العلماء، فهو يغلط فيه ولا يدري.

(٢) ينظر: «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين(ص: ٢٣٨)ت(١٤٦٥)، و«تاريخ بغداد وذيوله»(٣/ ٤٢٧)ت(١٥٧٤)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٦٢٩)ت(٥٩٤٥)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ٢١٦)ت(٧٣٧)، و«تاريخ دمشق»(٥٥/ ١٦٦)ت(٦٩٤٣)، و«طبقات المدلسين»(ص:٤٤)ت(١٠٠).

(٣) بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة. «اللباب»(٣/ ١٨٨) .

(٤) ينظر: «الثقات» (٩/ ١٢٣)ت(١٥٥٤١)، و«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٩٩)، و«تلخيص المتشابه في الرسم»(١/ ٢٧٥).

(٥) بفتح الواو وكسر الزاى بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، والنسبة إليها وازعي. ينظر: «الأنساب»(١٣/ ٢٥٧)(٥١٢٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

شاهين في جملة الثقات، وذكر أن يحيى بن معين قال فيه: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مشهور محتج به في الكتب الستة، وخلاصة حاله ما قاله الحافظ في«التقريب»: صدوق في حفظه شيء مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[(١)].

١٠- شعبة بن الحجاج بنِ الورد، العَتَكِي[(٢)] روى عن عبد الله بن دينار، وسفيان الثوري، وخلق، وعنه: بقية بن الوليد، وهشيم بن بشير، وجمع؛ وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة وكان عابدا، قال الذهبي: ثبت حجة، ويخطىء فى الأسماء قليلا، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ متقن، كان الثورى يقول: هو أمير المؤمنين فى الحديث، مات سنة ستين ومائة[(٣)].

١١- عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن، القُرَشي[(٤)] مولى عبد الله بن عمر؛ روى عن: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الرحمن، وشعبة بن الحجاج، وخلق، وثقه أحمد، وقال مستقيم الحديث، وكذا وثقه: ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وزاد ابن سعد: كثير الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، روى له الجماعة[(٥)].

١٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب القُرَشي[(٦)]، العدوي، أبو عبد الرحمن الْمَكّي[(٧)] ولد سنة ثلاث من البعثة، أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، وهو ممن بايع تحت الشجرة، واستصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، ثم شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن: النبي، وبلال بن رباح، ورافع بن خديج، وعنه: أسلم مولى عمر بن الخطاب، ونافع مولاه، وسالم، وغيرهم، وهو من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالخير. تُوفي رضي الله عنه سنة: اثنتين أو ثلاث وسبعين، وقيل: أربع وسبعين[(٨)].

---

(١) ينظر: «المتفق والمفترق»(٣/ ١٦٧٧)ت(١٠٤٧) ، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٧)ت(٤٣٩٠)، و«الإكمال» (١٠/ ١٩٨)ت(٤١٢٠)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٤١٢)ت(٣٠٠)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»(ص: ١٤٦)ت(٦٣) للذهبي، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٥٨)ت(٨٧)، و«التقريب»(ص: ٤٢٣)ت(٥٠٥٥).

(٢) بفتح العين المهملة والتاء، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. «الأنساب»(٩/ ٢٢٧)(٢٦٩٥).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٢/ ٤٧٩)ت(٢٧٣٩)، و«الكاشف»(١/ ٤٨٥)ت(٢٢٧٨)، و«التقريب»(ص: ٢٦٦)(٢٧٩٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٤٦)(٢١٧)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٤٧١)ت(٣٢٥١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٠١)ت(٣٤٩)، و«التقريب»(ص: ٣٠٢)ت(٣٣٠٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) بفتح الميم وتشديد الكاف، هذه النسبة إلى أشرف بقعة على وجه الأرض منزل الأنبياء ومهبط الوحي، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن. «الأنساب»(١٢/ ٤١٧)(٣٩٢٤).

(٨) ينظر: «معرفة الصحابة»(٣/ ١٧٠٧)، و«الاستيعاب»(٣/ ٩٥٠)ت(١٦١٢)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٢٠٣)ت(٤٥).

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ أبو بكر بن الباغندي: صدوق، وابن المرادي لم أميزه، وعمرو بن العاصم البصري: صدوق، في حفظه شيء، ولم يتابع.

– إلا أنه يرتقي إلى الصحيح لغيره.

بما عند مسلم، وغيره، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ".

أخرجه مسلم في«صحيحه»(١/ ١٨٨)ح(١٩٧)(كتاب الإيمان)–باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا"–(١٩٧)، وأحمد (١٩/ ٣٨٨)ح(١٢٣٩٧)، وغيرهما.

التعليق على الحديث:

في هذا الحديث الشريف عدة فوائد منها:

١– فضل نبينا صلى الله عليه وسلم –ولا سيما في الآخرة– على سائر الأنبياء عليهم السلام.

٢– فيه إثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم؛ والأحاديث في إثباتها متواترة، وكما دل عليها قوله تعالى:{عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}[الإسراء: ٧٩]. قال الحافظ ابن حجر: والجمهور على ان المراد به الشفاعة(١) اهـ.

٣– وأن الشفاعة التي وردت في الأحاديث المذكورة في المقام المحمود نوعان، الأول: العامة في فصل القضاء، والثاني: الشفاعة في إخراج المذنبين من النار(٢).

٤– وأن الشفاعة تكون للأمة صالحا وطالحا لزيادة الثواب أو إسقاط العقاب؛ قاله الحافظ العيني(٣)؛ واستدل لذلك بحديث: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ

---

(١) ينظر: «فتح الباري»(١١/ ٤٢٦).

(٢)ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٤٢٧).

(٣) ينظر: «عمدة القاري»(٥/ ١٢٤).

[تنبيه] قوله: "أو إسقاط العقاب" هكذا عامة، وتدل بظاهرها على أقوام يستحقون النار فلا يدخلوها بالشفاعة، وبقي ذكر أقوام يدخلون الجنة بالشفاعة بعد أن يعذبوا لما في «صحيح مسلم»(١/ ١٧٨)ح(١٩١) من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا، إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ"، وعند أحمد في «المسند»(٢٢/ ٢١٤)ح(١٤٣١٢): "يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ"، وغيرها من الأحاديث الدالة على ذلك. قال الحافظ ابن حجر: دلت الأدلة القطعية عند أهل السنة على أن طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة انظر: «فتح الباري»(١/ ٢٢٦).

وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ"[1]، وعلى أن لفظة (مَن) –في قوله "مَن قال"– عامة.

٥– وفيه إثبات العرش، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: (فَأَرَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ)، وأنه كان –قبل أن يخلق الله السماواتِ والأرضَ– على الماء، قال تعالى: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}[هود: ٧].، وفي لفظ الحديث الذي أورده المصنف "على كرسيه أو سريره"، وليسا بمتغايرين فلا خلاف على أن العرش هو السرير؛ قال البيهقي في «الأسماء والصفات» اتفقت أقاويل هذا التفسير على أن العرش هو السرير وأنه جسم خلقه الله وأمر ملائكته بحمله وتعبَّدَهم بتعظيمه، والطواف به[2] كما خلق في الأرض بيتا وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة[3].

٦– وفيه فضيلة له صلى الله عليه وسلم بكونه أول من يتجلى له ربه سبحانه لقوله صلى الله عليه وسلم(فَيَتَجَلَّى لِي)، وفي رواية ابن حبان من طريق ثوبان عن أنس "فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله"[4].

٧– وفيه كمال تأدبه صلى الله عليه وسلم مع الله –عز وجل–، وتعظيمه له، لقوله صلى الله عليه وسلم كما وقع عند مسلم[5] من حديث أنس رضي الله عنه(فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي)، وفي رواية سلمان الفارسي[6] رضي الله عنه (فَيَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهُ)، وقوله في رواية المصنف(فأخِر ساجدا).

٨– وفيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم بأمته كما هو ظاهر في قوله "رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي" مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وقول سَلْمَانُ رضي الله عنه:" فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حِنْطَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، أَوْ مِثْقَالَ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، أَوْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَذَلِكُمُ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ".

---

(١) أخرجه البخاري(٦/ ٨٦)ح(٤٧١٩) تحت باب قوله:{ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}[الإسراء: ٧٩].

(٢) قوله "والطواف به" لم أجد لهذه اللفظة حديثا ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في معناها، غير أثر لوهب بن منبه، أخرجه أبو الشيخ في«العظمة»(٢/ ٦٠٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى، يقول: " إِنَّ حِزْقِيلَ كَانَ فِي مَا سَبَى بُخْتُنَصَّرَ مَعَ دَانْيَالَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَزَعَمَ حِزْقِيلُ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ وَهُوَ نَائِمٌ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَاحْتَمَلَهُ... الأثر، وفيه: "وَإِذَا مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ بِالْعَرْشِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، يَقُولُونَ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، اللَّهُ الْقَوِيُّ مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.." ووهب وإن كان ثقة، إلا أنه كان أخباري قاص، قاله الذهبي في «الكاشف»(٢/ ٣٥٨)ت(٦١١٦)، وقال في«الميزان»(٤/ ٣٥٢): "كثير النقل من كتب الاسرائيليات" انتهى.

ولا يبعد أن يكون هذا ممن أخذه من أهل الكتاب، وبقي أن تحتاج هذه اللفظة إلا دليل صحيح تثبت به.

(٣) ينظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي(٢/ ٢٧٢)، و«فتح الباري»(١٣/٤٠٥).

(٤) «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»(ص: ٦٤٣-٦٤٤)ح(٢٥٩١).

(٥) «صحيح مسلم»(كتاب الإيمان)–باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها–(١/ ١٨٠)ح(١٩٣).

(٦) عند ابن أبي شيبة في«مسنده»(١/ ٣٠٧)ح(٤٦٢).

٩- وقع في رواية معبد بن هلال عند النسائي: "فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ"(١) ففيه كمال علمه سبحانه، وأنه استأثر بما خص به نفسه من العلم، وأن هذه فضله يؤتيه من يشاء وقتما يشاء.

١٠- فيه إمكان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عيانا لما وقع عند البخاري من حديث أنس رضي الله عنه (فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا)(٢)، وعند مسلم(فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ)(٣) فهو ظاهر في إثباتها على الحقيقة، وقد يكون المعنى أنه يعرفه بالسمة التي وصف الله بها نفسه، كما في رواية "يعرفني الله نفسه" أي يتجلى له بالسمة فيعرفه، كما في قوله "فإذا جاء ربنا عرفناه" قال الحافظ: أي إذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون أنت ربنا(٤)، فهو سبحانه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}[الشورى: ١١]، قال تعالى {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا}[مريم: ٦٥]، قال ابن عباس: أي مثْلا أو شبْها(٥)، وليست هي الرؤيا التي في قوله: "إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته" فهذا لأهل الجنة بعد الموقف.

١١- كما فيه بيان كرامته صلى الله عليه وسلم وفضله عند ربه لقوله في الحديث (ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ)(٦)، وفي رواية سلمان رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة(وَادْعُ تُجَبْ).

١٢- وفيه تحدثه صلى الله عليه وسلم بنعمة ربه بما اختص به من الشفاعة العظمى، وقوله صلى الله عليه وسلم (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر...).

١٣- فيه إثبات الجنة والنار، وأنهما مخلوقتان، وأن نعيم الجنة أبدي، وعذاب النار أبدي فلا يبقى فيها إلا من وجب عليه الخلود، لقوله صلى الله عليه وسلم من حديث أنس رضي الله عنه "ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَرْجِعَ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ(٧)" ووقع عند الطيالسي "مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ" قال: أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ(٨)"؛ وقد أخرج البيهقي الحديث تحت قوله: "كتاب الإيمان

---

(١) «السنن الكبرى» للنسائي(كتاب التفسير)(١٠/ ٧٦)ح(١١٠٦٦).

(٢) أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب تفسير القرآن)-باب قول الله: {وعلم آدم الأسماء كلها}[البقرة: ٣١]-(٦/ ١٧)ح(٤٤٧٦)، وفي(كتاب التوحيد)-باب قول الله تعالى: {لما خلقت بيدي} [ص: ٧٥]-(٩/ ١٢١)ح(٧٤١٠).

(٣) أخرجه مسلم في«صحيحه»(كتاب الإيمان)-باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها-(١/ ١٨٠)ح(١٩٣).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٢٨).

(٥) «تفسير ابن كثير»(٥/ ٢٥٠).

(٦) «صحيح مسلم»(١٩٣).

(٧) أخرجه أحمد في «المسند»(١٩/ ١٩٦)ح(١٢١٥٣) عن أنس رضي الله عنه.

(٨) «مسند الطيالسي»(٣/ ٥٠٠)ح(٢١٢٢).

والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبدا وأن عذاب النار لا ينقطع عن أهلها أبدا، قال محمد بن الحسين رحمه الله: اعلموا رحمنا الله وإياكم أن القرآن شاهد أن الله عز وجل خلق الجنة والنار قبل أن يخلق آدم عليه الصلاة والسلام ، وخلق للجنة أهلا ، وللنار أهلا ، قبل أن يخرجهم إلى الدنيا، لا يختلف في هذا من شمله الإسلام ، وذاق حلاوة طعم الإيمان ، دل على ذلك القرآن والسنة[١].

١٤- وفيه فضيلة لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقد أورد ابن شاهين الحديث[٢] تحت قوله: (فضيلة للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) فذكر الحديث؛ ولعله استنبطها من قوله (خطبنا ابن عباس على منبر البصرة...إلخ).

ذكر من أنكر الشفاعة:

▪ وقد أنكر بعض الخوارج القائلين بتكفير مرتكب الكبيرة لرأيهم بذلك خلود الموحدين في النار، وكذا بعض المعتزلة الذين يثبتون المنزلة بين المنزلتين: الشفاعة وهم محجوجون بكتاب الله وسنة رسوله التي يبلغ مجموعها مبلغ التواتر، وإجماع من يعتد بإجماعه من أهل السنة، والجماعة[٣].

---

(١) ينظر: «الشريعة للآجري»(٣/ ١٣٤٣).

(٢) «جزء من حديث ابن شاهين»(ص: ٢٤)ح(١٥).

(٣) ينظر: «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري(ت زرزور)(١/ ٢١٣)، و«شرح صحيح البخارى» لابن بطال (٨/ ٣٩١)، و«شرح البخاري» للسفيري(١/ ٣٥١).

٤- (حديث).. ل/٢.

[آخِرِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ إِذَا اسْوَدَّ الشَّفَقُ].

(أورده في الهداية حديثا، قال ابن حجر: ولم أجده لكن في أبي داود من حديث أبي مسعود، "وَتُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَتُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ).

أولا: التخريج:

ذكره الْمَرْغيناني في«الهداية في شرح بداية المبتدي»(١/٤٠)حديثا بلفظ "وَآخِرُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ إِذَا اسْوَدَّ الْأُفُقُ".

وذكره الزيلعي في«نصب الراية»(١/٢٣٤)، وقال: غريب.

وقال ابن أبي العز في«التنبيه على مشكلات الهداية»(١/٤٥٥): لا يعرف.

وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية»(١/١٠٣): لم أجده، وقال: لكن في حديث أبي مسعود عند أبي داود: "ويصلي المغرب حين تسقط الشَّمس، ويصلي العشاء حين يسود الأُفق". اهـ.

والحديث الذي ذكره الحافظ ابن حجر: أخرجه أبو داود في «سننه»(كتاب الصلاة)-باب في المواقيت-(١/١٠٧)ح(٣٩٤) مطولا؛ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ: فَقَالَ: عُرْوَةُ سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "نَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ" يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ. "فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسَ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ".

وأخرجه: ابن خزيمة في«صحيحه»(كتاب الصلاة)-باب كراهة تسمية صلاة العشاء عتمة-(١/١٨١)ح(٣٥٢)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/٤١)ح(١٩٨٧)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/٢٥٩)ح(٧١٦)، وفي«الأوسط»(٨/٢٩٩)ح(٨٦٩٤)، والدارقطني في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب ذكر بيان المواقيت واختلاف الروايات في ذلك-(١/٤٦٩)ح(٩٨٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب الصلاة)-جماع أبواب المواقيت-(١/٥٣٤)ح(١٧٠١)، وفي(١/٦٣٨)ح(٢٠٤٥)، وفي«معرفة السنن والآثار»(٢/١٨٨)ح(٢٣٢٠)، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد، به، بنحوه مطولا ومختصرا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة الْمُرَادي[١]، أبو الحارث الْمِصْري[٢]، روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأَبُو داود، والنَّسائي، وابن ماجه، وجمع؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثبتا في الحديث، وقال النسائي: كان ثقة ثقة، وكذا وثقه مسلمة كما في «الصلة»، وقال الذهبي في «التاريخ»: كان من ثقات المصريين وفضلائهم، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وأربعين، -يعني ومائتين-. وخلاصة حاله أنه ثقة[٣].

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشي[٤]، أبو محمد الْمِصْري[٥]، روى عن: سليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: الربيع بن سليمان المرادي، وأحمد بن صالح المصري، وجمع. وثقه: ابن معين، والعجلي، والساجي، وابن عدي، والنسائي، وقال: ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا، وقال ابن سعد: كان كثير العلم، ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة؛ وقد روى له الجماعة[٦].

٣- أسامة بن زيد اللَّيْثي[٧] مولاهم، أبو زيد الْمَدَنِي[٨]؛ روى عن: محمد بن مسلم الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وجمع، وعنه: عبد الله بن وهب، وسفيان الثوري، وخلق؛ وثقه العجلي، وابن معين في رواية عنه، وقال مرة ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: تركه يحيى بن سعيد بأخرة، وقال أيضا: إذا تدبرت حديثه، تعرف فيه النُكرة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: يروى عنه

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) بكسر الميم، وسكون الصاد، وكسر الراء المهملتين؛ هذه النسبة إلى مصر وديارها. «الإكمال في رفع الارتياب»(٧/ ٢٤٣)، و«الأنساب»(١٢/ ٢٨٦)(٣٨١٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٧٧)ت(١٤٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٢٨٧)ت(٥٢٥٤)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٢٨)ت(٤٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٩٣)ت(٢٩٧)، و«التقريب»(ص: ٤٨١)ت(٥٩٢١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) سبق ضبطها.

(٦) ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية الدوري»(٤/ ٤١٢)ت(٥٠٣٧)، و«الجرح والتعديل»(٥/١٨٩)ت(٨٧٩)، و«الثقات»(٨/٣٤٦)ت(١٣٨٠٢)، و«تهذيب الكمال»(١٦/٢٧٧)ت(٣٦٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(٦/٧١)ت(١٤١)، و«التقريب»(ص: ٣٢٨)ت(٣٦٩٤).

(٧) بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة هذه النسبة إلى ليث بن كنانة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة. «اللباب في تهذيب الأنساب»(٣/ ١٣٧).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

الثوري، وجماعة من الثقات، ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وقال الذهبي: الإمام، العالم، الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.
وخلاصة حاله: أنه صدوق كما قال الحافظ، وقد خرج له مسلم استشهادا، من رواية ابن وهب عنه، وهي نسخة صالحة كما ذكر ابن عدي، وقال الحاكم في المدخل: واستدللت بكثرة روايته له –يعني مسلم– على أنه عنده صحيح الكتاب على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد. اهـ. فحديثه حسن إذا لم يخالف أو يتفرد، ورواية ابن وهب عنه أعدل من غيره[1].

٤– محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِي[2] روى عن عمر بن عبد العزيز، وأنس بن مالك، وجمع، وعنه: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وكثير؛ قال الحافظ ابن حجر: حافظ متفق على جلالته وإتقانه، وثبته، وقال الذهبي: كان يدلس في النادر، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[3].

٥– عمر بن عبد العزيز بن مروان، القُرَشي[4]،أبو حفص الأُمَوِي[5] روى عن: أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وغيرهما، وعنه: محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق؛ الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، السيد، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة[6].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث من طريق أسامة بن زيد ضعيف، فهو صدوق يهم.
وقد خالفه جماعة من الثقات في روايته عن الزهري على سياق هذا الحديث، ولم يذكروا الوقت الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفسروه.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين–رواية الدارمي»(ص: ٦٦)ت(١١٨)، ورواية الدوري(٣/ ١٥٧)ت(٦٦٥)، و«معرفة الثقات» للعجلي(١/ ٢١٦)ت(٦١)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٢٨٤)ت(١٠٣١)، و«الثقات»(٦/ ٧٤)ت(٦٧٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٤٧)ت(٣١٧)، و«السير»(٦/ ٣٤٢)ت(١٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٠٨)ت(٣٩٢) و«التقريب»(ص: ٩٨)ت(٣١٧).

(٢) بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ، وهي من قريش.«الأنساب»(٦/ ٣٥٠)(١٩٧٦).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٦/ ٤١٩)ت(٥٦٠٦)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٠)ت(٨١٧١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٤٥)ت(٧٣٤)، و«التقريب»(ص: ٥٠٦)ت(٦٢٩٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة. ينظر: «الأنساب»(١/ ٢٠٩).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٣٢)ت(٤٢٧٧)، و«السير»(٥/ ١١٤)ت(٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٧٥)ت(٧٩٠)، و«التقريب»(ص: ٤١٥)ت(٤٩٤٠).

منهم:

١- مالك بن أنس.

كما في «الموطأ»(١/٣)ح(١)؛ ومن طريقه البخاري في«صحيحه»(١/ ١١٠)ح(٥٢١)، ومسلم(١/ ٤٢٥)ح(٦١٠)، وأحمد في «المسند» (٣٧/ ٣٩)ح(٢٢٣٥٣)، والدارمي في«سننه»(٢/٧٥٧)ح(١٢٢٣)، وابن حبان في«صحيحه»(٤/٢٩٩)ح(١٤٥٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ٢٥٧)ح(٧١٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٥٣٤)ح(١٦٩٩)، وفي(١/ ٦٤٨)ح(٢٠٨٠)، وفي«معرفة السنن والآثار»(٢/ ١٨٦)ح(٢٣١٦-٢٣١٧)، وأبو عوانة في «مستخرجه»(١/ ٢٨٥)ح(٩٩٧)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٦٥٦).

٢- الليث بن سعد.

أخرجها البخاري في«صحيحه»(كتاب بدء الخلق)-باب ذكر الملائكة-(٤/ ١١٣)ح(٣٢٢١)، ومسلم(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)-باب أوقات الصلوات الخمس-(١/ ٤٢٥)ح(٦١٠)، والنسائي في«المجتبى»(١/ ٢٤٥)ح(٤٩٤)، وفي«الكبرى»(٢/ ١٨٩)ح(١٤٩٤)، وابن ماجة في«سننه» (١/ ٢٢٠)ح(٦٦٨)، وابن حبان في«صحيحه» (٤/ ٢٩٦)ح(١٤٤٨)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٥٩)، وأبو عوانة في«مستخرجه» (١/٢٨٦)ح(١٠٠٠)، وابن عبد البر في«التمهيد»(٨/١٢-١٣).

٣- شعيب بن أبي حمزة.

أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب تفسير القرآن)- باب {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا}[إبراهيم: ٢٨]-(٦/ ٨٠)ح(٤٧٠٠)، والطبراني في«مسند الشاميين»(٤/ ٢٠٩)ح(٣١١٧)، والبيهقي في «الكبرى»(١/ ٦٤٨)ح(٢٠٧٩) والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٦٢).

٤- سفيان بن عيينة.

أخرجها الحميدي في«مسنده»(١/ ٤١٤)ح(٤٥٦)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٨٢)ح(٣٢٢٧)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٥٣٤)ح(١٧٠٠)، وفي«معرفة السنن والآثار»(٢/ ١٨٦)ح(٢٣١٥)، والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/٦٦٠)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/٢٨٥)ح(٩٩٨)، وابن عبد البر في«التمهيد»(٨/١٦).

٥- معمر بن راشد.

أخرجها عبد الرزاق في«مصنفه»(كتاب الصلاة)-باب المواقيت-(١/ ٥٤٠)ح(٢٠٤٤)، - وعنه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٣١٧)ح(١٧٠٨٩)، ومن طريقه الطبراني في«المعجم لكبير»(١٧/ ٢٥٦)ح(٧١١)، ، والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٦٣)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/ ٢٨٦)ح(١٠٠١) وابن عبد البر في«التمهيد»(٨/١٣-١٤)-، وغيرهم.

٦- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

أخرجها عبد الرزاق في«المصنف»(كتاب الصلاة)-باب المواقيت-((١/ ٥٤١)ح(٢٠٤٥)، -ومن طريقه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ٢٥٧)ح(٧١٢)، والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٥٩) وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/ ٢٨٦)ح(١٠٠٢) وابن عبد البر في «التمهيد»(٨/١٤-١٥)-.

٧- عبد الرحمن بن نمر اليحُصبي.

أخرجها الطبراني في«مسند الشاميين»(٤/ ١١٧)ح(٢٨٧٩).

٨- قرة بن عبد الرحمن. أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/٢٦٠)ح(٧١٧).

٩- يونس بن يزيد.

أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير» (١٧/٢٦٠)ح(٧١٧) والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٦٥).

١٠- عُقيل بن خالد.

أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/٢٦٠)ح(٧١٧)، والخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٥٨).

١١- عبيد الله بن أبي زياد الرَّصّافي.

أخرجها الخطيب في«الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/٦٦٤).

١٢- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب.

أخرجها ابن عبد البر في«التمهيد»(٨/١٧).

جميعهم، عن الزهري، به، ولا يذكرون مواقيت الصلاة التي فسرها أسامة بن زيد، وبيّن يونس بن يزيد في روايته كما سيأتي أنه من كلام الزهري بلاغا، وليس من كلام بن مسعود رضي الله عنه.

وقد قال أبو داود: روى هذا الحديث عن الزهري، معمر ومالك، وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه، وكذا قال أبو بكر ابن خزيمة أن هذه الزيادة لم يقلها أحد غير أسامة بن زيد، وقال الطبراني: لم يُجَدّ أحدٌ ممن روى هذا الحديث عن الزهري المواقيت إلا أسامة بن زيد، وقال أبو بكر الخطيب: وقد وهم أسامة بن زيد إذ ساق جميع هذا الحديث بهذا الإسناد، لأن قصة المواقيت ليست من حديث أبي مسعود، وإنما كان الزهري يقول فيها: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر حين تزول الشمس... إلى آخر الحديث، بين ذلك يونس بن يزيد في روايته عن ابن شهاب، وفصَل، حديث أبي مسعود المسند من حديث المواقيت المرسل، وأورد كل واحد منهما مفردا، وقد روى عن ابن شهاب حديث أبي مسعود مالك بن أنس، وعُقيل بن خالد، وعبد الملك بن جُريج، والليث ابن سعد، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي

حمزة، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن زياد الرَّصّافي، فلم يذكر أحد منهم قصة المواقيت، وفي ذلك دليل على أنه ليس من حديث أبي مسعود بسبيل، والله أعلم(1). انتهى.

وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري الذي أرسل فيه حديث المواقيت فأخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٦٧) قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دَعْلَجُ بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن أحمد بن شبيب حدثهم، قال: أنا أبي عن يونس ابن يزيد قال قال ابن شهاب: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار فإذا أبرد عنها في شدة الحر صلاها حين يكون ظل كل شيء مثله ويصلي أول العصر حين يكون ظل كل شيء مثليه وكذا في الأصل وإنما هو مثله إلى أن يكون ظل كل شيء مثليه، ويصلي المغرب حين يرى الليل ويحل فطر الصائم ويصلي صلاة العشاء حين يغيب شفق الليل إلى ثلث الليل الأول ويصلي صلاة الفجر فيما بين أن يتبين أول الفجر إلى أن يسفر والإسفار آخر وقتها وكان لا يكاد يصليها كل يوم إلا بغلس".

وقد توبع يونس بن يزيد على هذا الوجه:

تابعه ابن أخي الزهري: حكاه الدارقطني في«العلل» (١٣٠/٣) وقال: حديثهما أولى بالصواب، لأنهما فصلا ما بين حديث أبي مسعود، وغيره. اهـ.

وخلاصة القول: أن حديث أبي داود ضعيف: لضعف أسامة بن زيد، وقد خالف جماعة من الثقات كـ [مالك بن أنس- الليث بن سعد- شعيب بن أبي حمزة- سفيان بن عيينة- معمر بن راشد- عبد الملك بن جريج- عبد الرحمن بن نمر- قرة بن خالد- يونس بن يزيد- عقيل بن خالد- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب] فروايته شاذه.

وقد ثبت بنحوه في الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: "كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ"؛ أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب مواقيت الصلاة)-باب وقت المغرب-(١/ ١١٧)ح(٥٦١)، واللفظ له، ومسلم(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)-باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس-(١/ ٤٤١)ح(٦٣٦)، ولفظه: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ".

وفي الصحيحين أحاديث أخرى في بيان وقت المغرب، وليس فيه ما يدل على آخر وقته بما ذكره المصنف، ولا بنحوه، إلا أن البخاري رحمه الله بوب له بقوله (باب وقت المغرب)، وأورد فيه أثر عطاء رحمه الله فقال: وقال عطاء: "يجمع المريض بين المغرب والعشاء"؛ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: أشار بهذا الأثر في هذه الترجمة إلى أن وقت المغرب يمتد إلى العشاء وذلك أنه لو كان مضيقا لا نفصل عن وقت العشاء، ولو كان منفصلا لم يجمع بينهما

(١) «الفصل للوصل المدرج في النقل»(٢/ ٦٥٥).

كما في الصبح والظهر، ولهذه النكتة ختم الباب بحديث بن عباس الدال على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما[(١)] وأما الأحاديث التي أوردها في الباب فليس فيها ما يدل على أن الوقت مضيق لأنه ليس فيها إلا مجرد المبادرة إلى الصلاة في أول وقتها وكانت تلك عادته صلى الله عليه وسلم في جميع الصلوات إلا فيما ثبت فيه خلاف ذلك كالإبراد وكتأخير العشاء إذا أبطئوا كما في حديث جابر[(٢)] والله أعلم[(٣)]. انتهى.

فبين رحمه الله مما ترجم له البخاري، والأثر بعده إلى أن وقت المغرب يمتد إلى العشاء؛ وضياع كل صلاة -عدا الفجر- بدخول الأخرى فوت لها.

وقد أورد الطحاوي رحمه الله في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٦٥)ح(٩٨٧) من حديث أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ بِأَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةً إِلَى وَقْتِ أُخْرَى"، وهو حديث صحيح، رجاله ثقات. قال الطحاوي رحمه الله: فأخبر صلى الله عليه وسلم أن تأخير الصلاة إلى وقت التي بعدها تفريط.

---

(١) وهو قوله رضي الله عنه: "صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا جَمِيعًا وَثَمَانِيًا جَمِيعًا".

(٢) وهو قوله رضي الله عنه: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا، إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ كَانُوا - أَوْ كَانَ - النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ".

(٣) «فتح الباري» لابن حجر(٢/ ٤١).

٥- (حديث).. ل/٢.

[آخِرُ وَقْتِ الْعِشَاءِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ].

أورده في«الهداية» حديثا، قال ابن حجر ولم أجده، لكن قال الطحاوي: يظهر من مجموع الأحاديث أن آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر.

أولا: **التخريج**:

ذكره المرغيناني في«الهداية»(٤١/١) حديثا بلفظ "وَآخِرُ وَقْتِ الْعِشَاءِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ".

قال الزيلعي في«نصب الراية»(١/ ٢٣٤): غريب، وقال ابن أبي العز في«التنبيه على مشكلات الهداية»(١/ ٤٥٧-٤٥٨): قال السروجي: هذا الحديث لم يعرف أصلًا في كتب الحديث، ولا في كتب الفقه التي شرحها من عرف الحديث، وقال البدر العيني في «البناية شرح الهداية»(٣٠/٢): هذا الحديث الذي بهذه العبارة لم يرد وهو غريب، وقال ابن الهمام في«فتح القدير»(١/ ٢٢٣): وأما الحديث الذي ذكره في آخر وقت العشاء أنه ما لم يطلع الفجر فقيل لم يوجد في شيء من أحاديث المواقيت ذلك.

قال الحافظ ابن حجر في«الدراية»: (١٠٣/١): لم أجده، لكن قال الطحاوي يظهر من مجموع الأحاديث أن آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر. انتهى.

قلت: فظهر من مجموع تلك النقولات أن اللفظ الذي أورده المصنف في آخر وقت العشاء ليس بحديث.

وأما قول الحافظ: "لكن قال الطحاوي يظهر من مجموع الأحاديث أن آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر".

فقد قال الطحاوي في«شرح معاني الآثار»:(١٥٦/١): وأما آخر وقت العشاء الآخرة فإن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا سعيد الخدري وأبا موسى ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها إلى ثلث الليل، ثم صلاها، وقال جابر بن عبد الله: صلاها في وقت قال بعضهم: هو ثلث الليل، وقال بعضهم: هو نصف الليل فاحتمل أن يكون صلاها قبل مضي الثلث، فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها. واحتمل أن يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت بقية من وقتها بعد خروج الثلث؛ فلما احتمل ذلك، نظرنا فيما روي في ذلك.

[ثم أورد جملة من الأحاديث منها]

حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عمر وجابر وعائشة وأنس وفيه أنه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بعد مضي ثلث الليل، فثبت بذلك أن مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها.

وقال: ثم أردنا أن ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شيء. فنظرنا في ذلك؛ فإذا حديث أنس، وفيه: أنه صلاها بعد مضي نصف الليل فذلك دليل أنه قد كانت بقية من وقتها، بعد مضي نصف الليل، وقد روي عنه ذلك أيضا ما هو أدل من هذا -فذكر حديث عائشة وفيه- أنه صلاها بعد مضي أكثر الليل ، وذكر أن ذلك

وقت لها. فثبت بتصحيح هذه الآثار، أن أول وقت العشاء الآخرة، من حين يغيب الشفق إلى أن يمضي الليل كله، ولكنه على أوقات ثلاثة.

قال الطحاوي رحمه الله: فأما من حين يدخل وقتها إلى أن يمضي ثلث الليل ، فأفضل وقت صليت فيه. وأما من بعد ذلك إلى أن يتم نصف الليل، ففي الفضل دون ذلك، وأما بعد نصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله. اهـ.
قلت: ويؤيد هذا المعنى: رواية أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ بِأَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةً إِلَى وَقْتِ أُخْرَى" فأخبر صلى الله عليه وسلم أن تأخير الصلاة إلى وقت التي بعدها تفريط.
وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه قال: "لَا يَفُوتُ صَلَاةٌ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الْأُخْرَى"، فأخبر ابن عباس رضي الله عنهما أن مجيء وقت الصلاة بعد الصلاة التي قبلها فوت لها، وقد سئل أبو هريرة رضي الله عنه: ما التفريط في الصلاة؟ قال: "أَنْ تُؤَخَّرَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الْأُخْرَى"، فهو دال على ما سبق، وعن عبيد بن جريج، أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: ما إفراط صلاة العشاء؟ قال: "طلوع الفجر"، قال الطحاوي: فهذا أبو هريرة رضي الله عنه قد جعل إفراطها الذي به تفوت، طلوع الفجر، وقال أيضا: فثبت بذلك أن وقتها إلى طلوع الفجر ولكن بعضه أفضل من بعض[(١)].

ومجمل القول أن في المسألة أربعة أقوال:

القول الأول: إلى ربع الليل.

حكاه ابن المنذر عن النخعي، ونقله ابن منصور، عن إسحاق[(٢)].

والقول الثاني: إلى ثلث الليل، واستدلوا بعدة أحاديث وردت عن جمع من الصحابة، منها ما روي:

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ.. الحديث، وفيه: " كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ". أخرجه البخاري (١/ ١١٨)ح(٥٦٩)، وغيره.

٢- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه " أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة.. الحديث ، وفيه: " ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول". أخرجه مسلم في«صحيحه»(١/ ٤٢٩)ح(٦١٤).

٣- وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه. قال: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَيَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا".. الحديث، أخرجه البخاري(١/ ١٥٣)ح(٧٧١)، ومسلم(١/

(١) ينظر: «شرح معاني الآثار»(١/ ١٥٦-١٥٩).
(٢) انظر: «فتح الباري» لابن رجب(٤/ ٤٠٨).

٤٤٧)ح(٦٤٧)، هذا لفظ مسلم، وعند البخاري: "وَلاَ يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ"، وعند أبي داود(١/ ١٠٩)(٣٩٨) بنحوه، وكذا أخرجه الترمذي في«السنن»(١/ ٣١٢)ح(١٦٨)، والنسائي(١/ ٢٦٥)ح(٥٣٠)، وابن ماجه(١/ ٢٢٩)ح(٧٠١)، وغيرهم بلفظ " يستحب أن يؤخر العشاء" دون لفظ الثلث.

٤- وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن مواقيت الصلاة.. الحديث، وفيه: ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل، أو بعضه - شك حرمي -. أخرجه مسلم (١/ ٤٢٩)ح(٦١٣).

وكلها مخرج في الصحيحين أو أحدهما، وفي الباب عن أنس، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم.

قال ابن رجب: وهو المشهور عن مالك، وأحد قولي الشافعي، بل هو أشهرهما، ورواية عن أحمد، وقول أبي ثور وغيره[(١)].

القول الثالث: أن وقتها إلى نصف الليل، وروي عن:

١- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول.. الحديث"، وفيه: "فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ"، وفي رواية: "وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ" .أخرجه مسلم(١/ ٤٢٦-٤٢٧)ح(٦١٢).

٢- أبي برزة الأسلمي. ولفظه: "كان لا يبالي بعض تأخيرها - قال: يعني العشاء - إلى نصف الليل". قال شعبة: ثم لقيته مرة أخرى، فقال: "أو ثلث الليل".. أخرجه مسلم (١/ ٤٤٧)ح(٦٤٧).

٣- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ "قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ" هذا لفظ البخاري، وعند مسلم بنحوه، وزاد: "أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ". أخرجه البخاري (١/ ١٦٩)ح(٨٤٧)، ومسلم (١/ ٤٤٣)ح(٦٤٠).

وكلها هذه الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما.

٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه أحمد في«المسند»(١٢/ ٩٤)ح(٧١٧٢)، والترمذي في«سننه»(١/ ٢٨٣)ح(١٥١)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٥٥٢)ح(١٧٦٠)، وغيرهما؛ قال أحمد: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن للصلاة أولا وآخرا.. الحديث، وفيه: "وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الْأُفُقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ". ورجاله ثقات.

وهو قول الثوري والحسن بن حي وابن المبارك، وابن حبيب، وأصحاب الرأي وأبي حنفية، والشافعي في قوله الآخر، وأحمد في الرواية الأخرى، وإسحاق، وحكي عن أبي ثور — أيضا، وحمل ابن سريج من أصحاب الشافعي قوليه في

(١) «فتح الباري» له(٤/ ٤٠٨).

هذا المسألة على أنه أراد أن أول ابتدائها ثلث الليل، وآخر انتهائها نصفه، وبذلك جمع بين الأحاديث الواردة في ذلك، قال الحافظ ابن رجب: ولم يوافَق على ما قاله في هذا.

القول الرابع: أن وقت العشاء إلى طلوع الفجر.

واستند أصحاب هذا القول:

بأثر ابن عباس رضي الله عنهما: "لا تفوت صلاة حتى يدخل وقت الأخرى".

أخرجه الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٦٥)ح(٩٨٨)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ١٩٨)ح(٢٣٦٧)، وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس. قال الطحاوي: فأخبر ابن عباس رضي الله عنهما أن مجيء وقت الصلاة بعد الصلاة التي قبلها فوت لها.

وبحديث أبي قتادة رضي الله عنه، وفيه: "أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيَّ النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا" أخرجه مسلم(١/ ٤٧٢)ح(٦٨١).

وبحديث عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت أبا هريرة، وسأله رجل عن التفريط في الصلاة، فقال: "أَنْ تُؤَخِّرُوهَا إِلَى الْوَقْتِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ فَرَّطَ".

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في«المصنف»(١/ ٥٨٢)ح(٢٢١٦)-واللفظ له-، وابن الجعد في«مسنده»(ص: ٣٣٠)ح(٢٢٦٣)، وابن أبي شيبة في«المصنف» (١/ ٢٩٤)ح(٣٣٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»(١/ ١٦٥)ح(٩٨٩)، وغيرهم.

وحديث عبيد بن جريج، أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: مَا إِفْرَاطُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ؟ قَالَ: "طُلُوعُ الْفَجْرِ". أخرجه الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٥٩)ح(٩٥٩)؛ قال الطحاوي: فهذا أبو هريرة رضي الله عنه قد جعل إفراطها الذي به تفوت ، طلوع الفجر.

فحصل من مجموع هذه الأقوال أن وقت العشاء إلى طلوع الفجر، وهو قول داود، ورواه ابن وهب، عن مالك.

وقد نوزع هذا القول: على أن آخر وقت العشاء إلى نصف الليل، وأولوا هذه الروايات على ما سيأتي،

قال بن العربي في عارضة الأحوذي: لا خلاف بين الأمة أن أول وقت صلاة العشاء غروب الشفق واختلفوا في آخرها فمنهم من قال إلى ثلث الليل، ومنهم من قال إنه إلى شطر الليل، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا أنه أخرها إلى شطر الليل، وقولا له قال وقت العشاء إلى شطر الليل في صحيح مسلم فلا قول بعد هذا والله أعلم انتهى كلام بن العربي[١].

---

(١) ينظر: «تحفة الأحوذي»(١/ ٤٣١).

وهؤلاء –أعني أصحاب القول الرابع– قسموا وقت العشاء إلى وقت اختيار، وهو إلى نصف الليل، ووقت الجواز والاضطرار وهو ممتد إلى الفجر لحديث "إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى"، وقد سبق، فإنه ظاهر في امتداد وقت كل صلاة إلى دخول وقت الصلاة الأخرى إلا صلاة الفجر فإنها مخصوصة من هذا العموم بالإجماع، وكذلك وجهوا حديث عائشة الآتي بلفظ: "حتى ذهب عامة الليل" فهو وإن كان فيه إشعار بامتداد وقت اختيار العشاء إلى بعد نصف الليل، ولكنه مؤوَّل.
قال النووي رحمه الله: أي كثير منه وليس المراد أكثره ولا بد من هذا التأويل لقوله صلى الله عليه وسلم إنه لوقتها ولا يجوز أن يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لأنه لم يقل أحد من العلماء أن تأخيرها إلى ما بعد نصف الليل أفضل(1).انتهى كلامه

وقولهم هذا يدل على أن ما بعد ذلك ليس بوقت، والمراد: أنه ليس بوقت اختيار، بل وقت ضرورة، وحمله أصحاب مالك رحمه الله على حال أهل الأعذار؛ فإن قول من قال: آخر وقتها ثلث الليل أو نصفه، إنما أراد وقت الاختيار، وقالوا: يبقى وقت الضرورة ممتدا إلى طلوع الفجر، فلو استيقظ نائم، أو أفاق مغمى عليه، أو طهرت حائض، أو بلغ صبي، أو أسلم كافر بعد نصف الليل لزمهم صلاة العشاء(2).

وذهب الاصطخري من أصحاب الشافعي إلى أن الوقت بالكلية يخرج بنصف الليل أو ثلثه، ويبقى قضاء، وقد قال الشافعي: إذا ذهب ثلث الليل لا أراها إلا فائتة، وحمله عامة أصحابه على فوات وقت الاختيار خاصة. والله أعلم(3).

---

(١) ينظر: «شرح النووي على مسلم» (٥/ ١٣٨).
(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن رجب(٤/ ٤٠٨).
(٣) ينظر: «فتح الباري» لابن رجب (٤/ ٤١١).

٦- (حديث).. ل/٢.

[آخِرُ الطِّبِّ الكيُّ].

(اشتهر على الألسنة أنه حديث، وليس بحديث).

أولا: التخريج:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٦٠) حديثاً، وليس كذلك.

وقال الحافظ السيوطي في«الجامع الكبير»(١/ ٥٢)كذا اشتهر وليس بحديث.

وقال علي بن سلطان الهروي في«المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»(ص: ٥٠)ح(١٠) نقلا عن ابن الدَّيْبَعِ: كلام ليس بحديث، وكذا قال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٢١).

وبنظر: «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث»(ص: ٣٧)، و«اللؤلؤ المرصوع» (ص: ٢٨)، وغيرهما.

وذكره الخطابي من أمثلة العرب: كما في «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار» للبدر العيني(١٤/ ١٥٩) قال: والعرب تستعمل الكيَّ كثيرًا فيما يعرض لها من الأدواء، ومن أمثالهم: آخر الطب: الكَيَّ، وكذا ذكره المناوي في«فيض القدير»(٤/ ١٧٦)، وابن منظور في«لسان العرب»(١٥/ ٢٣٥).

فظهر من مجموع تلك النقولات أن هذا مما اشتهر على ألسنة الناس وليس بحديث.

– وأما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكي حديثا فمنه ما أخرجه مسلم في«صحيحه»(٤/ ١٧٣٠)ح(٢٢٠٧)، وأبو داود في«سننه»(كتاب الطب)-باب في قطع العرق وموضع الحجم-(٤/ ٥)ح(٣٨٦٤)، وابن ماجه في«سننه»(٢/ ١١٥٦)ح(٣٤٩٣)، وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قال: "بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ". هذا لفظ مسلم، وفي لفظ له: "رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ(١) فَكَوَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

وأخرج مسلم عن جابر أيضا(٤/ ١٧٣١)ح(٢٢٠٨) قال: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، قَالَ: فَحَسَمَهُ(٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ، ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ".

وأخرج الإمام أحمد في«المسند»(٦/ ٤٠١)ح(٣٨٥٢)، والحاكم في«مستدركه»(٤/ ٢٣٨)ح(٧٤٩٢)، وغيرهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ، فَقَالَ: "اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ"(٣).

---

(١) الأكحل: عرق غليظ في الذراع وفي الساق فيما بين العصب والعظم إذا قطع لم ينقطع دمه. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(١/ ٩٨)، و«اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه»(١/ ٢٠٣).

(٢) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الحسم: الكي لكي ينقطع الدم. «غريب الحديث»(٢/ ٢٥٧).

(٣) قال أبو عبيد: الرضف: الحجارة تسخن، ثم يكمد بها. «غريب الحديث»(٣/ ١٩).

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

وأخرج البخاري في«صحيحه»(٧/ ١٢٨)ح(٥٧١٩) عن أنس: أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده... الحديث، وفيه: قال أنس: "كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي".

◄ فهذه الأحاديث وغيرها في الباب دالة على جواز الكي بالنار بإطلاق، ولكن جاء في بعض الأحاديث ما يعارض هذا من حيث الظاهر، فقد ورد نهيه صلى الله عليه وسلم عن الكي، وكراهيته له.

فمن ذلك: ما أخرج البخاري في«صحيحه»(٧/ ١٢٢)ح(٥٦٨٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم[(١)]، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي".

وفي لفظ حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما(١٢٣/٧)ح(٥٦٨٣) وما أحب أن أكتوي؛ وفي هذين الحديثين، وغيرهما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي، وكراهيته له، لكن قد يفهم من استعماله صلى الله عليه وسلم للكي، ونهيه عنه أن النهي محمول على الكراهة، لما في الكي من الشفاء، وحسم مادة المرض؛ وأن جواز استعماله في ما لا يقدر على الداء إلا به، والنهي حيث يقدر عليه بدواء آخر.

وأما حديث "مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ"[(٢)]، وحديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال "هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"[(٣)]، فهو محمول على من تعلق، وعلق الشفاء به، كما قيل: "من تعلق شيئا وكل إليه" ويحمل أيضا على أن المكتوي يرى الشفاء من الكية والمسترقي من الرقية.

* ويؤخذ من مجموع ما سبق ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في«الفتح»[(٤)]: أن الكي لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى.

– وقال ابن القيم رحمه الله في«زاد المعاد»: فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع:

أحدها: فعله؛ **والثاني**: عدم محبته له؛ **والثالث**: الثناء على من تركه؛ **والرابع**: النهي عنه، ولا تعارض بينهما بحمد الله تعالى–، فإن فعله يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركه، فيدل على أن

---

(١) بالكسر: الآلةُ التي يجتمع فيها دمُ الحجامة عند المِصّ، والمِحجم أيضا مِشرَط الحَجَّام. «النهاية في غريب الحديث»(٣٤٧/١).

(٢) أخرجه الترمذي في«سننه»(٤/ ٣٩٣)ح(٢٠٥٥)، وابن ماجه(١١٥٤/٢)ح(٣٤٨٩)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤٦١)ح(٨٢٧٩) من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

(٣) أخرجه البخاري في«صحيحه»(٧/ ١٢٦)ح(٥٧٠٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) «فتح الباري»(١٠/ ١٣٩).

تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه، فعلى سبيل الاختيار والكراهة، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه، بل يفعل خوفا من حدوث الداء، والله أعلم[1].

التعليق على الحديث:

كان الناس في الجاهلية يعظمون أمر الكي، ويرون أنه يبرئ الداء بنفسه، وإن لم يفعله صاحبه هلك، ويقولون: آخر الدواء الكي، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه، -بقوله: (وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ)، والنهي محمول على التنزيه-، وأباح صلى الله عليه وسلم استعماله على معنى طلب الشفاء والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه فيه، فيكون الكي والدواء سببا لا علة[2].

و(الكَيُّ): أن يُحمَى حديدٌ ويُوضَع على عضوٍ معلولٍ ليحترقَ ويحتبسَ دمُه، ولا يخرج الدم، أو لينقطعَ العِرقُ الذي تنتشر منه العلَّة[3].

فائدة:

- قوله صلى الله عليه وسلم "الشفاء في ثلاثة" لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الحصر في الثلاثة فإن الشفاء قد يكون في غيرها وإنما نبه بها على أصول العلاج[4] وكذا قوله: (شربة عسل) ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في الجملة فيما يصلح استعماله فيه فإنه يدخل في المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية فعلها فيسهل الأخلاط التي في البدن[5].
- قوله: "وشرطة بمحجم"، يعني به: الإخراج للدم، وخصَّه بشرطة المحجم لأن ذاك كان غالبَ إخراجهم للدم بالحجامة، وفي معنى ذلك إخراجُه بالفصاد وقطع العروق، واللَّه أعلم[6].

---

(١) «زاد المعاد في هدي خير العباد»(٤/ ٦٠).

(٢) وانظر: «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار»(١٤/ ١٤٩)، و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٧/ ٢٨٦٢)، و«فيض القدير شرح الجامع الصغير»(٤/ ١٧٥)، وغيرهم.

(٣) ينظر: «المفاتيح في شرح المصابيح»(٥/ ٧٢).

(٤) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ١٣٨).

(٥) ينظر: «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»(٨/ ٣٦٢).

(٦) ينظر: «اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه»(٤/ ٣٦٨).

٧- (حديث).. ل/٢.

[آلْفَقْرَ تَخَافُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ [إِنْ](١) إِزَاغَةً إِلَّا هِي].

(هـ- عن أبي الدرداء بسند ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في مقدمة«السنن»-باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم-(٤/١)ح(٥) قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الأَفْطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء ، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: "آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ(٢) عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغَ(٣) قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيهْ، وَايْمُ اللَّهِ، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ(٤)، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ"، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَكَنَا وَاللَّهِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ".

وابن أبي عاصم في«السنة»(٢٦/١)ح(٤٧)، وفي«الزهد» له(ص:٨٥)ح(١٧٤)، والبزار في«مسنده= البحر الزخار»(٧٦/١٠)ح(٤١٤١)؛ جميعهم عن هشام بن عمار بإسناده سواء مطولا ومختصرا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- هشام بن عمار بن نُصَير(٥) بن ميسرة السُّلَمِيّ(٦) أبو الوليد الدِّمَشْقي(٧) روى عن: محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، والوليد بن مسلم، وخلق، وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وجمع؛ وثقه يحيى بن

(١) كذا في الأصل، وليست في مصادر التخريج.

(٢) لتصبن: قال الأزهري: أنه من الصَّبِّ، جمع صَبُوب أو صَابٍّ. «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» (٢/ ٢٤٦).

(٣) الزيغ: الميل، والرجوع، والعدول عن الحق، ومنه قوله: {لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا}[آل عمران: ٨] أي: لا تصرفنا عن الهدى.
و{فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ} أي: شك وجور عن الحق يقال: زاغ عن الطريق، أي: جار وعدل. «الغريبين في القرآن والحديث»(٣/ ٨٤٤)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر»(٢/ ٣٢٤).

(٤) وفي رواية عن المحجة البيضاء وهي جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة. ينظر: «فيض القدير»(٤/ ٥٠٦).

(٥) أوله نون مضمومة وبعدها صاد مهملة مفتوحة. «الإكمال في رفع الارتياب»(١/ ٣٢٢).

(٦) بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. ينظر: «الأنساب»(٧/ ١٨٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

معين، والعجلي، وزاد صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال المرُّوذيّ: ذكره أحمد بن حنبل، فقال: طياش خفيف، وقال أبو حاتم، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم: صدوق، وزاد مسلمة: جائز الحديث، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة[(١)]؛ وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢- محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع[(٢)] أبو سفيان الدِمَشْقي[(٣)]، روى عن: إبراهيم بن سليمان بن الأفطس، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن يحيى بن أبي المهاجر، وغيرهما؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال دحيم: ليس من أهل الحديث، وهو قدري، وذكره العقيلي، وابن الجارود في جملة الضعفاء، وقال هشام بن عمار عنه: الثقة المأمون، وكذا وثقه ابن شاهين، وقال محمد بن عبد الصمد: شيخ ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره، وقال أبو داود، وابن عدي، والدارقطني: لا بأس به، وزاد ابن عدي: وله أحاديث حسان عن جماعة من الثقات وهو حسن الحديث، وخلاصة ما قاله الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، مات سنة أربع وقيل ست ومائتين[(٤)].

٣- إبراهيم بن سليمان الأَفْطس[(٥)] الدِّمَشْقي[(٦)] روى عن مكحول، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وغيرهما، وعنه إسماعيل بن عياش، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، وطائفة، قال دحيم: ثقة ثقة، وزاد مرة: ثبت، وقال أبو حاتم : لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في «تاريخه»: ثقة صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت إلا أنه يرسل[(٧)]، وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١) ينظر: «معرفة الثقات»(٢/ ٣٣٢)ت:(١٩٠٨)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٦٦)ت:(٢٥٥)، و«الثقات»(٩/ ٢٣٣)ت:(١٦١٧٦)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٢٤٢)ت:(٦٥٨٦)، و«الإكمال»(١٢/ ١٥١)ت:(٤٩٥٣)، و«التقريب»(ص: ٥٧٣)ت:(٧٣٠٣).

(٢) بالتصغير. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٠١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٧)ت(١٧٣)، و«الثقات»(٩/ ٤٣)ت(١٥٠٩٠)، و«الكامل في الضعفاء»(٧/ ٤٨٨)ت(١٧٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٢٥٤)ت(٥٥٣٣)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٠٦)ت(٤٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٩٠)ت(٦٤٠)، و«التقريب»(ص: ٥٠١)ت(٦٢٠٩).

(٥) بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة من عيوب الأنف وهو الأنف الّذي لا يكون مرتفعا مثل انوف الأتراك. «الأنساب»(١/ ٣٢٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/١٠٢)ت:(٢٨٥)، و«الثقات»(٦/١١)ت(٦٥٠٧)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٠١)ت(١٧٩)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٨٠٨)ت(٤)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٢٦)ت(٢٢١) و«التقريب»(ص: ٩٠)ت(١٨٢).

٤- الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي[١] الحِمْصي[٢]، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وجبير بن نفير الحضرمي، وغيرهما، وعنه إبراهيم بن سليمان الأفطس، وداود بن أبي هند، وجماعة؛ وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، ومُحَمَّد بْن عوف الطائي، وقال أبو زرعة: جيد الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وخلاصة أنه: ثقة[٣].

٥- جُبير بن نُفير[٤] بن مالك بن عامر الْحَضْرمي[٥]، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله، الشَّامي[٦] أدرك الجاهلية، ولا صحبة له، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقيل أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره، ثم قدم بالمدينة فأدرك أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، روى عن أبي الدرداء، وأبي ذر رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة، وعنه: الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، والحارث بن يزيد الحضرمي، وخلق، وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال: ليس أحد من كبار التابعين، أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة، وعد منهم جبير بن نفير، وقال بن خراش، وأبو داود: هو من أجل تابعي الشام، مات سنة ثمانين وقيل بعدها[٧].

٦- أبو الدرداء: عُويمر بن زيد بن قيس الأَنْصَاري[٨] الإمام، القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه عدة أحاديث، وهو معدود فيمن تلا على النبي صلى الله عليه وسلم، وفيمن جمع القرآن في حياته، وتصدر للإقراء بدمشق، روى عنه: أنس بن مالك، وابن عباس، وغيرهم من جلة الصحابة، وزوجته؛ أم

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى جرش بطن من حمير، وقيل ان جرش موضع باليمن ويحتمل أن تكون هذه القبيلة نزلته فسمى بها مثل حضر موت ومهرة وسبأ. «الأنساب»(٣/ ٢٤٥).

(٢) بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام.«الأنساب» (٤/ ٢٤٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٩)ت(٣٨)، و«الثقات»(٧/ ٥٥٢)ت(١١٤٣٣)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٤٠)ت(٢٣٤)، و«التقريب»(ص: ٥٨٢)ت(٧٤٣٦).

(٤) بضم النون، وفتح الفاء، وسكون المثناة تحت، تليها راء. «توضيح المشتبه»(٩/ ١١٢).

(٥) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها.«الأنساب»(٤/ ١٧٩).

(٦) بتشديد الشين المعجمة وفتحها وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى الشأم بالهمزة فليّن وقيل: الشامي، وقيل إن اسم الشام سوريه وكانت أرض بنى إسرائيل، نسب إليها خلق كثير من العلماء وكان بها كثير من الصحابة حتى قيل كان بها عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: «الأنساب»(٨/ ٣٦)(٢٢٧٩)، و«اللباب»(٢/ ١٧٨).

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٣٠٦)ت(٣٨٠٧)، و«معرفة الثقات»(١/ ٢٦٦)ت(٢١٢)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٥١٢)ت(٢١١٦)، و«الثقات»(٤/ ١١١)ت(٢٠٥١)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٥٠٩)ت(٩٠٥)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٦٤)ت:(١٠٣)، و«التقريب»(ص: ١٣٨)ت(٩٠٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

الدرداء، وخلق، يُروى له: مائة وتسعة وسبعون حديثا، واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية، مات قبل مقتل عثمان رضي الله عنهما[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، فرجاله كلهم ثقات غبر هشام بن عمار ومحمد بن عيسى بن سميع محلهم الصدق، وقال البزار بعد إخراجه له: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإسناده حسن. اهـ.

لكن له شواهد يرتقي الحديث بها إلى الصحيح لغيره.

منها:

١- من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه وفيه: "فَوَاللَّهِ مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ". أخرجه الشيخان[(٢)].

٢- وشاهد صحيح أيضا من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، وفيه "إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم" أخرجاه[(٣)].

التعليق على الحديث:

١- يحذر النبي صلى الله عليه وسلم الناس من الاغترار بالدنيا، والتنافس المفرط فيها، وخشيهم الفقر، فأعلمهم صلى الله عليه وسلم أن الله فاتح عليهم الدنيا، ويحصل لهم الغنى بالمال، وقد ذكر ذلك في أعلام النبوة مما أخبر صلى الله عليه وسلم بوقوعه قبل أن يقع فوقع، ولهو صلى الله عليه وسلم أشد خشية من هذا عليهم أشد من خوفهم الفقر على أنفسهم؛ فلا يميل قلب رج ل عما هو عليه إلا للدنيا، فقال صلى الله عليه وسلم: (آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟) بهمزة الاستفهام، (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) قسم منه صلى الله عليه وسلم، (لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا) بحيث تفتح عليكم، وتكثر بكم خيراتها (حَتَّى) مع كثرتها بكم (لَا يُزِيغُ) لا يميل (قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً) عن ما كان عليه (إِلَّا هِيهْ) إلا هذه الدنيا، (وَايْمُ اللَّهِ) قسم منه آخر صلى الله عليه وسلم، (لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ): أي ما فارقتكم بالموت، (عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ) وهي الحجارة المساء البيضاء(لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ) لا يشوبها شيء (قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَكَنَا وَاللَّهِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ). وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم،

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ٢١٠٢)، و«السير»(٢/ ٣٣٥)ت(٦٨).

(٢) أخرجه البخاري(٥/ ٨٤)ح(٤٠١٥)، ومسلم(٤/ ٢٢٧٣)ح(٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٩١)ح(١٣٤٤)، ومسلم (٤/ ١٧٩٦)ح(٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم[1]"، وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من فتنة الفقر، وفتنة الغنى، قال ابن بطال: فدل هذا كله أن ما فوق الكفاف محنة، لا يسلم منها إلا من عصمه الله[2]. اهـ.

٢- وفيه: بيان فضل الكفاف على الغنى، والفقر سواء، ويدل على هذا قوله تعالى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا}[الإسراء: ٢٩]. ، وقوله: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} [الفرقان: ٦٧]. ، وغيرها من الآيات الدالة على ذلك، وقوله صلى الله عليه وسلم: لأبي لبابة: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ"[3]؛ وقال لسعد بن أبي وقاص: "إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ"[4] . وهذا من الغنى الذى لا يطغى.

وفيه: أن الفقر أفضل من الغنى لأن فتنة الدنيا مقرونة بالغنى والغنى مظنة الوقوع في الفتنة التي قد تجر إلى هلاك النفس غالبا والفقير آمن من ذلك[5].

٣- وفيه: عدم البأس في الغنى لمن اتقى الله عز وجل، وعمل فيه بحقه، وقد بوب له البيهقي في «الآداب»(ص: ٣١٩) بقوله: باب لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل فأخذه من حق ووضعه في حق، والله تعالى أعلم[6].

٤- وفيه: علم من أعلام النبوة؛ حيث أخبر صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفتح عليهم الدنيا، وتصبّ عليهم صب الماء من السقاء، فيتنافسوها حتى تهلكهم، ولا يسلم منها إلا من عصمه الله تعالى، وقد ذكر ذلك في أعلام النبوة مما أخبر صلى الله عليه وسلم بوقوعه قبل أن يقع فوقع.

٥- وفيه أيضا: كمال شفقته صلى الله عليه وسلم بأمته، وبيان ما فيه هلكتهم، وإخبارهم عما فيه نجاتهم، فما ترك صلى الله عليه وسلم شيئا فيه نجاتهم إلا أمرهم به، ودلهم عليه، ولا شيء فيه هلاكهم إلا وحذرهم منه، ونهاهم عنه.

٦- وفيه: بيان الشريعة، ووضوح الملة، فلا تلتبس على سالكيها، ولا يزيغ عنها إلا كل هالك كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

---

(١) أخرجه البخاري(٨/ ٩٠)ح(٦٤٢٥)، ومسلم (٤/ ٢٢٧٣)ح(٢٩٦١)من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال(١٠/ ١٦٩).

(٣) أخرجه البخاري(٤/ ٧)ح(٢٧٥٧)، ومسلم(١/ ٤٩٦)ح(٧١٦) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري(٢/ ٨١)ح(١٢٩٥)، ومسلم(٣/ ١٢٥٠)ح(١٦٢٨).

(٥) «فتح الباري» لابن حجر(١١/ ٢٤٥).

(٦) «الآداب»(ص: ٣١٩).

٨- (حديث).. ل/٢.

[أَلْفَقْرَ تَخَافُونَ أَوِ الْعَوَزَ[١] أَوْ تَهُمُّكُمُ الدُّنْيَا[٢]؟ فَإِنَّ اللهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، [وَتُصَبُّ][٣] عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغُكُمْ بَعْدُ إِنْ زِغْتُمْ إِلَّا هِيَ].

(طك- عن عوف بن مالك، وقال المنذري وفيه بقية).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٥٢/١٨)ح(٩٣) قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال: "أَلْفَقْرَ تَخَافُونَ أَوِ الْعَوَزَ أَوْ تَهُمُّكُمُ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغُكُمْ بَعْدُ إِنْ زِغْتُمْ إِلَّا هِيَ".

وفي «مسند الشاميين»(١٨١/٢)ح(١١٥٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٣٩٥/١) قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ح، وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح.

وأحمد في«المسند»(٤٠٧/٣٩)ح(٢٣٩٨٢) قال: حدثنا حيوة.

وابن أبي عاصم في«الزهد»(ص:٨٥)ح(١٧٣)، و(ص:١٠٦)ح(٢١٠) قال: أخبرنا الحوطي-وهو: عبد الوهاب بن نجدة- وأبو نعيم في«دلائل النبوة»(ص: ٥٣٩)ح(٤٦٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا موسى بن هارون قال: ثنا كثير بن عبيد الحذاء.

جميعهم: [إسحاق بن راهويه- حيوة بن شريح- عبد والوهاب بن نجدة- كثير بن عبيد الحذاء] عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك به.

وأخرجه البزار أيضا في «مسنده =البحر الزخار»(٧/ ١٨٩)ح(٢٧٥٨) قال: حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: أخبرنا علي بن معبد، قال: أخبرنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عوف بن مالك رضي الله عنه به؛ فلم يذكر جبير بن نفير.

(١) العَوَزُ أن يُعْوِزَك الشيء وأنت إليه مُحتاجٌ، وهو من قَوْلهم: أعوزَ يُعْوِز إعوازاً، إذا احتاج، والاسم العوز، ورجل مُعْوِز: فَقير. ينظر: «كتاب العين» (٢/ ٢٠٦)، و«جمهرة اللغة»(٢/ ٨١٨)، «تهذيب اللغة»(٣/ ٦٤).

(٢) قوله: (تهمكم): الهم الحزن والجمع: الهموم، يقال: أهمه الأمر إذا أقلقه وأحزنه، ومنه قولهم هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ أي أذابك ما أحزنك ومنه قيل للمحزون مهموم. ينظر: «المغرب في ترتيب المعرب»(ص: ٥٠٦)، و«مختار الصحاح»(ص: ٣٢٨).

(٣) في الأصل: وصبت، والصواب المثبت من التخاريج.

كذا وقع في المطبوع-، والظاهر أنه سقط فقد أورد الحافظ ابن كثير في«جامع المسانيد»(٦/ ٦٨٠) هذا الحديث من رواية خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك به، ثم قال: رواه البزار عن إبراهيم بن هانئ، عن على بن معبد، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد به.

وكيفما كان فالإسناد مداره على بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، -كما سيأتي في ترجمته-، وقد عنعنه.

وأخرجه الطبراني في«مسند الشاميين»(٣/٣٨٩)ح(٢٥٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١/٣٩٤-٣٩٥) قال: الطبراني: حدثنا عمرو بن إسحاق، ثنا علقمة بن نصر بن نصر بن خزيمة، أن أباه، حدثه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ قال: قال جبير بن نفير عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه... فذكره.

وفيه: نصر بن خزيمة هو أبو إبراهيم الحضرمي الحمصي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبوه أيضا لم أقف له على ترجمة، وقال الهيثمي في «المجمع» نصر بن خزيمة بن جنادة عن أبيه، ولم أعرفهما[1].

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- محمد بن اسحاق بن رَاهُويه[2] أبو الحسن الْحَنْظَلي[3]؛ سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني ، وجماعة، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني ويحيى بن منصور القاضي وطائفة؛ قال الخطيب: كان عالما بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث، وقال الخليلي: لم يرضوه ولم يتفق عليه أهل خراسان، قال الحافظ ابن حجر: وهذا الذي قاله الخليلي لم يقصد به جرحه في الحديث وإنما قصد كونه ولي القضاء لرافع بن هرثمة الليثي فقد عقب الخليلي كلامه بأن قال: وهو أحد الثقات، وقال الذهبي: الإمام، العالم، الفقيه، الحافظ[4]، فخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي[5] المعروف بابن راهويه المروزي[6]؛ روى عن بقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وجمع، وعنه: ولده؛ محمد بن إسحاق، وأحمد بن حنبل، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وعنه أيضا قال: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيرا، وقال النسائي: أحد الأئمة، ثقة، مأمون، وقال

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٧٣)ت(٢١٦٨)، و«مجمع الزوائد»(٩/ ٤٠٠).

(٢) بفتح الراء، وضم الهاء، وفي آخرها الياء، هذه النسبة إلى إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه.«الأنساب» (٦/ ٥٦)(١٧٣٧).

(٣) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء، هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان.«الأنساب»(٤/ ٢٨٤).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٩٦)ت(١١٠٤)، و«تاريخ بغداد»(٢/ ٥٠)ت(١٦)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٢٦)ت(٣٠٧)، و«السير»(١٣/ ٥٤٤)ت(٢٧٥)، و«لسان الميزان»(٦/ ٥٤٦)ت(٦٤٥٨).

(٥) سبق ضبطها.

(٦) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى (مرو الشاهجان)، وإنما قيل له (الشاه جان) يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث. «الأنساب»(١٢/ ٢٠٧).

أبو زرعة: ما رؤى أحفظ منه، وبنحوه قال أبو حاتم، وابن خزيمة، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه فقها، وعلما، وحفظا، وذكر عن أبي داود قوله: تغير قبل موته بيسير، وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به، قال الذهبي: فهذه حكاية منكرة، والتغير اليسير قبل الموت جائز، وليس بمثل هذا يلين عالم قط، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ مجتهد، مات سنة ثمان وثلاثين –يعني ومائتين(١). وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد الدِّمشقي(٢) البَتَلْهي(٣)؛ روى عن: حيوة بن شريح، وهشام بن عمار، وطائفة، وعنه: سليمان بن احمد الطبراني، وأحمد بن محمد بن عمارة، وغيرهما؛ قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، سألت أبا الجهم أحمد بن الحسين عنه فقال: كان قد كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن(٤)، وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها، وقال الذهبي: له مناكير، وقال في التاريخ: كان ضعيفًا، وضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في«الثقات»(٥). وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤- حيوة بن شُرَيح(٦) بن يزيد، أبو العباس الحَضْرمي(٧) روى عن: بقية بن الوليد، وأبيه أبي حيوة شريح، وغيرهما، وعنه: البخاري، وابو داود، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ وثقه يحيى بن معين، وابن أبي حاتم، وزاد: صدوق، وكذا وثقه: يعقوب بن أبي شيبة، و ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المتقن، المحدث، الثبت، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، مات سنة أربع وعشرين –يعني ومائتين-. وخلاصة حاله: أنه ثقة(٨).

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٠٩)ت(٧١٤)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٧٣)ت(٣٣٢)، و«السير»(١١/ ٣٥٨)ت(٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢١٦)(٤٠٨)، و«التقريب»(ص: ٩٩)ت(٣٣٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم الهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة.«اللباب»(١/ ١١٩).

(٤) التلقين في الحديث: هو أن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه. كما في«شرح ألفية العراقي»لابن العيني(١/ ٣٦٦).

(٥) ينظر: «الثقات»(٩/ ٧٤)ت(١٥٢٥٣)، و«تاريخ دمشق»(٥/ ٤٦٦)ت(٢٢٩)، «ميزان الاعتدال» (١/ ١٥١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦٩٠)ت(٧٤)، و«مجمع الزوائد»(٩/ ٣٢١)ح(١٥٧٨٢).

(٦) بضم أوله وفتح الراء تليها مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة. ينظر: توضيح المشتبه (٥/ ٣٢٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٠٧)ت(١٣٦٧)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٧)ت(١٣٠٧٩) و«تهذيب الكمال» (٧/ ٤٨٢)ت(١٥٨١)، و«السير»(١٠/ ٦٦٨)ت(٢٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٧٠)ت(١٣٦)، و«التقريب»(ص: ١٨٥)ت(١٦٠١).

٥- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكَلاعِي[١] أبو يحمد الحِمْصي[٢] روى عن: بحير بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وجمع، وعنه: حيوة بن شريح الحمصي، وسفيان بن عيينة، وخلق؛ مختلف فيه، فوثقه غير واحد من الأئمة، وضعفه غيرهم، حتى قال البيهقي في«الخلافيات»: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة. اهـ.

وكان بقية يحدث عن الضعفاء والمجاهيل؛ لذا فصل بعضهم في الاحتجاج به إذا حدث عن الثقات وعن غيرهم من الضعفاء، فكل ما رواه عن الضعفاء فهو مطروح، لا يحتج به إذا انفرد، وإذا صرح بالسماع عن الثقات، فلا بأس به، ولذا قال الحافظ الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات.اهـ، وكذا فيما روى عن أهل الشام، وأما ما رواه عن أهل الحجاز، والعراق: فضعيف جدا، وقد صح عن بقية أنه كان يدلس تدليس التسوية[٣] قال الحافظ العلائي إن هذا الجنس أفحش أنواع التدليس وشرها[٤]، قال العراقي: وهو قادح في من تعمده[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: لا شك أنه جرح فإنه خيانة لمن ينقل إليهم وغرور[٦]؛ فهو على هذا ضعيف، مات سنة سبع وتسعين ومائة[٧].

٦- بَحِير[٨] بن سعد السَّحُولي[٩]، الكَلَاعِي[١٠]، أبو خالد الحِمْصِيّ[١١]، روى عن: خالد بن معدان، ومكحول الشامي، وعنه: وبقية بن الوليد، وثور بن يزيد، وغيرهما، وثقه أحمد بن حنبل، والعجلى، وقال عثمان بن سعيد

---

(١) بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها "كلاع" نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص، والمشهور بالنسبة إليها جماعة. «الأنساب»(١١/ ١٨٦)(٣٥١٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) قاله الذهبي في«الميزان»(١/ ٣٣٩).

وصورته أن يروي المدلس حديثا عن شيخ ثقة بسند فيه راو ضعيف، فيحذفه المدلس من بين الثقتين اللذين لقي أحدهما الآخر، ولم يذكر أولهما بالتدليس، ويأتي بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات، ويصرح المدلس بالاتصال عن شيخه ؛ لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر في الإسناد ما يقتضي رده إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل، ويصير الإسناد عاليا، وهو في الحقيقة نازل. «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»(١/ ٢٤١).

(٤) ينظر: «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» للأمير الصنعاني(١/ ٣٣٨).

(٥) ينظر: «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح» للعراقي(ص: ٩٧).

(٦) ينظر: «النكت الوفية بما في شرح الألفية» للبقاعي(١/ ٤٥٣).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٣٤)ت(١٧٢٨)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ١٩٢)ت(٧٣٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٣١)ت(١٢٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٧٣)ت(٨٧٨)، و«التقريب»(ص: ١٢٦)ت(٧٣٤).

(٨) بفتح الباء وكسر الحاء المهملة. ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(١/ ١٩٦)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٢٠)ت(٦٤٠).

(٩) بفتح السين وضم الحاء المهملتين بعدهما الواو وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى سحول، قال السمعاني: وهي قرية فيما أظن باليمن، وإليها ينسب الثياب السحولية- يعني البيض. «الأنساب»(٧/ ٩١).

(١٠) تقدم ضبطها.

(١١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

الدارمي، عن دحيم: ثقة، وكذلك قال محمد بن سعد، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت[١].

٧- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي[٢]، أبو عبد الله الشَّامي[٣]، حدث عن: خلق من الصحابة – وأكثر ذلك مرسل –، وعن جبير بن نفير الحضرمي، وخلق، وعنه: بَحِير بن سعد، وثور بن يزيد، وطائفة؛ وثقه: العجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، وعبد الرحمن بن يوسف الخراش، والنسائي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال كان من خيار عباد الله، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك[٤].

٨- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي. سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.

٩- عوف بن مالك بن أبي عوف الأَشْجَعي[٥]، الغَطَفَاني[٦]، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مختلف في كنيته. قيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو محمد، وقيل غير ذلك، روى عن النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم، وعنه من الصحابة: أبو هريرة رضي الله عنه، ومن التابعين: جبير بن نفير، وغيره، وكان قد شهد خيبر مسلما، وشهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد تحول إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، فنزل حمص، وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ومات سنة ثلاث وسبعين[٧].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضغف أحمد بن محمد بن يحيى، وأيضا بقية مدلس ولم يصرح بالسماع.

وقال المنذري: في إسناده بقية كأنه يشير إلى تضعيفه، وقال الهيثمي: ورجاله وُثقوا إلا أن بقية مدلس، وإن كان ثقة[٨].

---

(١) ينظر: «معرفة الثقات»(٢٤٢/١)ت(١٤٠)، و«الجرح والتعديل»(٤١٢/٢)ت(١٦٢٥)، و«الثقات»(١١٥/٦)ت(٦٩٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/٤)ت(٦٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٢١)ت(٧٧٧)، و«التقريب»(ص: ١٢٠)ت(٦٤٠).

(٢) سبق ضبطها.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤)ينظر: «معرفة الثقات»(٣٣١/١)ت(٣٩٥)، و«الجرح والتعديل»(٣٥١/٣)ت(١٥٨٤)، و«الثقات»(٤/ ١٩٦)ت(٢٤٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٦٧)ت(١٦٥٣)، و«تهذيب التهذيب»(١١٨/٣)ت(٢٢٢)، و«التقريب»(ص: ١٩٠)ت(١٦٧٨).

(٥) نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة مشهورة .«الأنساب»(١/ ٢٦٣)، و«اللباب»(١/ ٦٤).

(٦) بفتح الغين المعجمة وفيح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، نزلت الكوفة، وينسب إليها جماعة.«الأنساب»(١٠/ ٥٩).

(٧) ينظر: «معرفة الصحابة»(٤/ ٢٢٠٣)، و«الاستيعاب»(٣/ ١٢٢٦)ت(٢٠٠٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٤٤٣)ت(٤٥٤٧)، و«الإصابة»(٤/ ٦١٧)ت(٦١١٦).

(٨) ينظر: «الترغيب والترهيب»(٨٨/٤)(٤٩٢٠)، و«مجمع الزوائد»(٢٤٥/١٠).

والخلاصة: أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكن له شواهد يرتقي بها.

شواهد الحديث:

ولهذا المعنى: شاهد من حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي عاصم في«الزهد»(ص: ٨٦)ح(١٧٦) من طريق: يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ أَرَاضِيَ فَارِسَ وَلَيَصُبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا".

ويحيى بن سعيد: هو العطار الأنصاري: ضعيف، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني[(١)]، والعقيلي: منكر الحديث، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وضعفه: مسلمة بن قاسم، والدارقطني، وابن عدي، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[(٢)].

- **وشاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه**، قال: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ[(٣)]، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا"، فَقُلْتُ لِيَزِيدَ: مَا الضَّبُعُ؟ قَالَ: "السَّنَةُ".

أخرجه الطيالسي في«المسند»(١/ ٣٥٨)ح(٤٤٨)-قال حدثنا-، والبزار في«مسنده= البحر الزخار»(٩/ ٣٩٧)ح(٣٩٨٦)-من طريق- شعبة.

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٨٢)ح(٢١٣٥٣)، والحارث في«مسنده»(٢/ ٦١٦)ح(٥٨٦)، كلاهما من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٩/ ٣٩٦)ح(٣٩٨٤)، من طريق جرير ابن عبد الحميد.

وأخرجه أحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٩٧)ح(٢١٣٧٠) وفي(٣٥/ ٤٣٣)ح(٢١٥٤٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٥٢٥)ح(٩٨٣٣) والبزار في«مسنده=البحر الزخار»(٩/ ٣٩٦)ح(٣٩٨٥) من طرق عن سفيان الثوري.

جميعهم: [شعبة بن الحجاج- زائدة بن قدامة- جرير بن عبد الحميد- سفيان الثوري] عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه، به، هذا لفظ أبو داود الطيالسي، والباقون بنحوه.

ووقع عند البزار من رواية شعبة، عن زيد بن وهب، عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم -هكذا بإبهام الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم-، ثم قال عقبه: هذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق. انتهى فعُلم أنه أبا ذر رضي الله عنه.

---

(١) سبق ضبطها.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٥٢)ت(٦٢٨)، و«المجروحين» لابن حبان(٣/ ١٢٣)ت(١٢١٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢٠)ت(٣٦٠)، و«التقريب»(ص: ٥٩١)ت(٧٥٥٨).

(٣) الضبع هِيَ السّنة المجدبة. ينظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد(٣/ ٤٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الزهد)-ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد-(٧/ ٨٥)ح(٣٤٣٨٥) عن محمد بن فضيل، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه، -هكذا بإسقاط يزيد بن أبى زياد- بين محمد بن فضيل، وزيد بن وهب، والظاهر أنه سقط من المطبوع، فقد أخرجه ابن عاصم في«الزهد» (ص: ٨٦)ح(١٧٥)من طريق ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، وكذا أورد البوصيري الحديث في«إتحاف الخيرة»(٤/ ٤٨٢) فقال: أخوف عليكم عندي من ذلك أن تصب عليكم الدنيا صبا..، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد ... فذكره.

والحديث مداره على يزيد بن أبى زياد، القرشي، أبو عبد الله الكوفي؛ وهو آفة الحديث؛ قال الدوري، عن ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال الدارمي، عنه: ليس بالقوى، وكذا قال أبو حاتم، والنسائي، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه الدارقطني، وغيره، وخلاصته ما قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف[1].

فالحديث بهذا الإسناد: ضعيف.

- وله شاهد صحيح من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه وفيه: "فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ..الحديث" أخرجه الشيخان.

- وشاهد صحيح أيضا من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، وفيه "إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، .. الحديث" أخرجه الشيخان أيضا.

وقد سبق ذكرهما في الحديث السابق، فالحديث بهذا صحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

فيه من المعاني ما في الحديث السابق.

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي(ص: ٢٢٨)ت(٨٧٨) ورواية الدوري(٤/ ٥٩)ت(٣١٤٤)، و «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٥)ت(١١١٤)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٢٩)ت(٦٣٠)، و«التقريب»(ص: ٦٠١)ت(٧٧١٧).

٩- (حديث).. ل/٢-٣.

[آفَةُ الدِّينَ ثَلَاثَةٌ: فَقِيهٌ فَاجِرٌ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ، وَمُجْتَهِدٌ جَاهِلٌ].

([١]ي- عن أنس بسند واه كما في«الدرر»).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه من مسند أنس رضي الله عنه. وأخرجه أبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٠٢) ومن طريقه: أبي منصور الديلمي في«مسنده» كما في«الدرر الملتقطة»(ل/٧٥-أ)، قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه، سمعت نهشل بن سعيد الترمذي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس فذكره، ومن طريقه أخرجه الديلمي كما في«فيض القدير» للمناوي(١/٥٢).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن بَهْرام، أبو بكر السُّلَمي، روى عن: علي بن جبلة، وموسى بن هارون، وغيرهما، وعنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[٢].

٢- عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله أبو محمد الأَشْعَري[٣]، مولى أبي موسى صاحبَ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، روى عن: مالك بن أنس، ونهشل بن سعيد، وغيرهم، وعنه: ابنه إبراهيم بن عامر، وأسيد بن عاصم الأصبهاني، وطائفة، وثقه أبو داود، وأبو الشيخ، وأبو نعيم الأصبهانيان، وعمرو بن علي الفلاس، وقال: كان من خيار الناس، وكذا قال الحافظ الذهبي، والحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين[٤].

٣- نَهْشَل[٥] بن سعيد بن وردان، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله الخُرَاسَاني[٦]، النيسابوري[٧] روى عن: الضحاك بن مزاحم، والربيع بن أنس، وغيرهم، وعنه: عامر بن إبراهيم الأصبهاني، وسفيان الثوري، وخلق؛ قال ابن معين:

---

(١) بداية اللوحة الثالثة.

(٢) ينظر: «تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٨٢)ح(١٥٩).

(٣) بفتح الألف وسكون الشين وفتح العين وكسر الراء، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن.«الأنساب»(١/ ٢٦٦).

(٤) ينظر: «طبقات المحدثين بأصبهان»(٣/ ٤٢٥)ت:(٤٣٧)، و«تاريخ أصبهان»(١/ ٤٦٤)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣١٩)ت(١٧٨٢)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ١١)ت:(٣٠٣٤)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٠٤)ت(٢٧٩)، و(٥/ ٩٥)ت:(١٩٩)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٦١)ت:(١٠١)، و«التقريب»(ص: ٢٨٧)ت:(٣٠٨٥).

(٥) بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة، والنسبة إليها نهشلي إلى بنى نهشل. «الأنساب»(١٣/ ٢٢٥).

(٦) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان. ينظر: «الأنساب»(٥/ ٧٠).

(٧)بفتح النون وسكون الياء، وفتح السين وبعد الألف باء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لا يحصون، وهي أقصي شمال شرق إيران حالياً.«الأنساب»(١٣/٢٣٤) و«أطلس الحديث النبوي»(ص ١٦٠).

ليس بثقة، وقال مرة ضعيف وكذا ضعفه أبو زرعة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ضعيف الحديث، وقال أيضا، والنسائي: متروك الحديث، وقال النسائي: في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه وقال أبو داود، وإسحاق بن راهويه: كذاب، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه[1].

٤- الضحاك بن مزاحم الْهِلَالي[2]، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخُراساني[3] صاحب التفسير؛ روى عن: جماعة من الصحابة، وقيل: لم يثبت له سماع من أحد منهم، روى عن طاووس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح، وخلق، وعنه: نهشل بن سعيد، وعبد العزيز بن أَبي رواد، وطائفة؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وكذا وثقه: ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال يحيى القطان: كان شعبة لا يحدث عنه، وكان ينكر أن يكون لقى ابن عباس قط، وقال في موضع آخر: كان الضحاك عندنا ضعيفا، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه وقيل: كان يدلس، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق كثير الإرسال. مات بعد المائة، وقال ابن قانع: سنة اثنتين[4].

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدا؛ نهشل بن سعيد: متروك الحديث، وقد رواه عن الضحاك بن مزاحم، وقد تكلم أهل العلم في روايته عنه -قال الحاكم: روى عن الضحاك المعضلات، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات-. فضلا عن كونه منقطعا بين الضحاك بن مزاحم، وابن عباس رضي الله عنهما، وقد نص جماعة من أهل العلم على ذلك كشعبة، ويونس بن عبيد، وعبد الملك بن ميسرة، وغيرهم، وقال ابن حبان: لم يشافه أحدا من الصحابة ومن زعم أنه لقي بن عباس فقد وهم. وينظر: جامع التحصيل (ص: ١٩٩)ت(٣٠٤).

وقد ذكر المصنف هذا الحديث في «فيض القدير»(١/ ٥٢)، وقال: ومن ثم قال المؤلف -يعني السيوطي- في درر البحار سنده واه.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري(٤/ ٣٥٨)ت(٤٧٧٥)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٤٩٦)ت(٢٢٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣١)ت:(٦٤٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٤٧٩)ت:(٨٦٤)، و«الكاشف»(٢/ ٣٢٧)ت(٥٨٨٤)، و«التقريب»(ص: ٥٦٦)ت(٧١٩٨).

(٢) بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة.«الأنساب»(١٣/ ٤٤٠).

(٣) سبق ضبطها.

(٤) ينظر: «تاريخ الثقات»(١/٤٧٢)ت(٧٧٧)، و«الجرح والتعديل»(٤/٤٥٨)ت(٢٠٢٤)، و«الثقات»(٦/٤٨٠)ت(٨٦٨٣)، و«السير»(٤/ ٥٩٨)ت(٢٣٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٥٣)ت(٧٩٤)، و«التقريب»(ص:٢٨٠)ت(٢٩٧٨).

١٠- (حديث).. ل/٣.
[آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلَاءُ].
(مطيّن في«مسنده» عن علي، قال في المغني سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:
لم أقف عليه، وأخرجه الطبراني عنه في«المعجم الكبير»(٣/٦٨)ح(٢٦٨٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي التستري، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث أن عليا رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة...، فذكره مطولا.
ومن طريق مطين أيضا أخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ٣٥)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٧٤)ح(٨٣٦) عنه، عن علي بن المنذر، به، بنحوه مختصرا دون ذكر الشاهد.
وتوبع مطين في روايته عن علي بن المنذر.
تابعه: بدر بن الهيثم الحضرمي. أخرجها المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح»(ص: ٥٧٨)، -ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٣/٢٥٥-٢٥٧)- قال المعافى بن زكريا: حدثنا بدر بن الهيثم الحضرمي قال حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال حدثنا عثمان بن سعيد... فذكره.
وتوبع علي بن المنذر، تابعه:
١- أحمد بن عثمان بن حكيم. أخرجها ابن عدي في «الكامل»(١/ ١١٠).
٢- أبو كريب: حكاه ابن عدي في «الكامل» أيضا.
ثلاثتهم: [علي بن المنذر- أحمد بن عثمان – أبو كريب] عن عثمان بن سعيد، عن الحبطي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.
وخالفهم: أحمد بن يحيى الصوفي:
فرواه عن عثمان بن سعيد عن الحبطي، عن شعبة عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي.
فجعله من رواية عاصم عن علي؛ وهذه الرواية أخرجها: البيهقي في«شعب الإيمان»(٦/٣٥٨)ح(٤٣٢٦)، وقال: قال ابن حبان: روى عن شعبة ما ليس من حديثه، وقد رواه عنه عثمان بن سعيد الأحول، وهو مما يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات[1].
وقد روي عن الحارث من وجه آخر:
فرواه سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. كرواية أحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو كريب.

---
(١) ينظر :«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٠٦)ت(١٠١٤).

وهذه الرواية أخرجها القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٣٨)ح(٨٣٦) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، ثنا محمد بن العلاء، قال: ثنا معاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، بنحوه مختصرا دون ذكر الشاهد.

والثوري من أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي؛ فالصواب من حديث الحارث بن عبد الله الأعور.

وقد روي من وجه آخر عن علي رضي الله عنه فرواه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه؛ وهذه الرواية أخرجها القضاعي في«مسند الشهاب»(١/٧٩)ح(٧٥) قال أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف الواسطي، ثنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، ثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا عبد الملك بن يزيد، أبنا عمرو بن حماد النصيبي أبو إسماعيل، عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر وصيته لعلي وزاد فيها: "وآفة الظرف الصلف، وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى".

وإسنادها ضعيف جدا فيه: عبد الملك بن يزيد، قال الذهبي: لا يدري من هو[(١)]، وقد رواه عن حماد بن عمرو النصيبي؛ قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: كان يكذب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعا[(٢)]، وقد رواه حماد هذا عن السري بن خالد، قال الذهبي عنه: لا يعرف، وقال الأزدي: لا يحتج به[(٣)].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحَضْرَميّ[(٤)]، مطيَّن؛ سمع من أحمد بن يونس ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وخلق كثير، وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهما، قال أبو حاتم: صدوق، وسئُل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، وترجمه ابن نقطة في«التقييد»، وقال: حافظ ثقة، وقال مسلمة: كان ثقة ثبتاً، وقال الذهبي في «السير»: الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، وقال في«الميزان»: قد حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الاقران بعضهم في بعض، ومطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة، وخلاصة حاله: أنه ثقة[(٥)].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٦٧)ت(٥٢٦٣).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٨)ت(٢٢٦٢).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٧)ت(٣٠٨٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٩٨)ت(١٦١٨)، و«سؤالات حمزة للدارقطني» (ص: ٧٢)ت(٢)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٧١)ت(٥٧)، و«السير»(١٤/ ٤١)ت(١٥)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٧١)ت(٦٨٢)، و«الثقات»لابن قطلوبغا (٨/ ٣٨٠)ت(١٠٠٠٥).

٢- على بن المنذر بن زيد، أبو الحسن الكُوفي[(١)] المعروف بالطريقي[(٢)]؛ روى عن: عثمان بن سعيد الزيات، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وجماعة، روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومطين، وخلق؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق ثقة، وسئل أبي عنه، فقال: محله الصدق، وقال ابن نمير: ثقة صدوق، وقال النسائي: شيعي محض ثقة، وقال الدارقطني، ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في«الثقات» لهما، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع، مات سنة ست وخمسين ومائتين[(٣)].

٣- عثمان بن سعيد و يقال ابن عمار، الأَزْدي[(٤)] الزَيَّات[(٥)]؛ روى عن: مبارك بن فضالة، وأحمد بن يحيى الصوفي، وجماعة، وعنه: البخاري في«القراءة خلف الإِمَام»، وعلي بن المنذر الطريقي، وغيرهما، قال أبو حاتم: لا بأس به، وكذا قال الحافظ في التقريب[(٦)].

٤- محمد بن عبد الله أبو رجاء الحَبَطِي[(٧)]؛ روى عن: شعبة بن الحجاج، وعنه: عنه عثمان بن سعيد الأحول، قال ابن حبان: يروي عن شعبة بن الحجاج ما ليس من حديثه روى عنه عثمان بن سعيد الأحول مما يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، وقال البيهقي: ليس بالقوي، وخلاصة حاله: أنه ضعيف[(٨)].

٥- شعبة بن الحجاج، سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

---

(١) بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا.«الأنساب»(١١/ ١٧٢).

(٢) بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٦)ت(١١٢٨)، و«الثقات»(٨/ ٤٧٤)ت(١٤٥٠٣)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٤٥)ت(٤١٤٠)، و«الإكمال»(٩/ ٣٧٨)ت(٣٨٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٨٦)ت(٦٢٦)، و«التقريب»(ص: ٤٠٥)ت(٤٨٠٣).

(٤) هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال، وهو أزد بن الغوث بن سبأ، والمنسوب إليها جماعة. «الأنساب»(١/ ١٨٠)(١١٣).

(٥) بفتح الزاى وتشديد الياء، وفي آخرها التاء، هذه النسبة إلى بيع الزيت، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد. «الأنساب» (٦/ ٣٥٥).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٥٢)ت(٨٣٢)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٣٧٩)ت(٣٨١٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١١٩)ت(٢٥٥)، و«التقريب»(ص: ٣٨٣)ت(٤٤٧٣).

(٧) بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم.«الأنساب»(٤/ ٥٠).

(٨) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٠٦)ت(١٠١٤)، و«شعب الإيمان»(٦/ ٣٥٨)تحت حديث رقم(٤٣٢٦)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(٣/ ٧٨)ت(٣٠٨٤)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٠٢)ت(٧٧٦٨).

٦- عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهَمْدَاني[(١)]، أبو إسحاق السَّبِيعي[(٢)]؛ روى عن: أنس بن مالك، والحارث بن عبد اللَّه الأعور، وجمع، وعنه: شعبة بن الحجاج، والأعمش، والسفيانان، وخلق كثير؛ وثقه: أحمد بن حنبل، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال الحافظ في «التقريب»: اختلط بأخرة، ورده الذهبي في «الميزان»، فقال: شاخ ونسى ولم يختلط، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة[(٣)].

٧- الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْدَاني[(٤)]، أبو زهير الكُوفي[(٥)]؛ روى عن: عبد اللَّه بن مسعود، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: أبو اسحاق السبيعي، والضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وجماعة، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي عن بن معين: ثقة، قال عثمان ليس يتابع بن معين على هذا، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وضعفه الدارقطني، وابن حبان، وكان ابن مهدى قد ترك حديث، وكذبه الشعبي، وقال أحمد بن صالح المصري: لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه، وقال الذهبي في «التاريخ»: هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ، وقال في «الميزان»: والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم، وخلاصة حاله ما قاله الحافظ في «التقريب»: كذبه الشعبي في رأيه، وفي حديثه ضعف[(٦)].

٨- على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القُرَشي[(٧)] أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم. ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربّي في حجر النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: "ألا

---

(١) بفتح الهاء وسكون الميم، وفتح الدال، نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة.«الأنساب»(١٣/ ٤١٩)(٥٢٦٣).

(٢) بفتح السين وكسر الباء، وسكون الياء، وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان. «الأنساب» (٧/ ٦٨)(٢٠٣٦).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٤٢)ت(١٣٤٧)، و«الثقات»(٥/ ١٧٧)ت(٤٤٤٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ١٠٢)ت(٤٤٠٠) و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٧٠)ت(٦٣٩٣)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٦٣)ت(١٠٠)، و«التقريب»(ص: ٤٢٣)ت(٥٠٦٥).

(٤) سبق ضبطها.

(٥) سبق ضبطها.

(٦) ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية الدوري»(٣/ ٣٦٠)ت(١٧٥١)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٧٨)ت(٣٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٢٤٤)ت(١٠٢٥)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٦٢٥)ت(٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٣٥)ت(١٦٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤٥)ت(٢٤٨)، و«التقريب»(ص: ١٤٦)ت(١٠٢٩).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى"، ومناقبة رضي الله عنه كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي، روى عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم كثيرا، وروى عنه من الصحابة ولداه: الحسن والحسين، وابن مسعود، وأبو موسى، وابن عبّاس، رضي الله عنهم، وغيرهم، وقتل رضي الله عنه في رمضان يوم الجمعة، لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكان خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر[(١)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف جدا؛ تفرد به الحبطي عن شعبة، قال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن شعبة غير محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبطي، قال ابن حبان: وهو يروي عن شعبة ما ليس من حديثه، وقد رواه عنه عثمان بن سعيد الأحول، وهو مما يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، ضعيف؛ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، وقد ضعفه الفتني في: «تذكرة الموضوعات»(ص: ١٧٢).

***

(١) ينظر: «معرفة الصحابة»(١/ ٧٥)، و«تاريخ بغداد»(١/ ٤٥٨)، و«الاستيعاب»(٣/ ١٠٨٩)ت(١٨٥٥)، و«الإصابة»(٤/ ٤٦٤)ت(٥٧٠٤).

١١- 🕮 (حديث).. ل/٣.

[آفَةُ الْكَذِبِ النِّسْيَانُ].

أورده جمع من الحفاظ في تصانيفهم؛ قال في«المقاصد»: وفيه ضعف وانقطاع.

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٣٩): حديث: آفة الكذب النسيان، القضاعي في مسند الشهاب، والديلمي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده. انتهى.

لم أجده عند القضاعي بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: "آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ"، وقد سبق تخريجه في الحديث العاشر.

وقال: العجلوني في«كشف الخفا»(١/ ٢٤) قال في التمييز: أورده جمع من الحفاظ في مصنفاتهم بسند فيه ضعف وانقطاع وقال في الأصل: رواه القضاعي، والديلمي عن علي مرفوعًا بلفظ: "آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان"، وسنده ضعيف لكنه صحيح المعنى.

١٢- (حديث).. ل/٣.

[آيَةُ الْعِزِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا... الآية كلها].

(أ- طك) عن معاذ بن أنس، قال في«المغني»: إسناده ضعيف.

أولا: التخريج:

أخرجه أحمد في«المسند»(٢٤/ ٣٨٩)ح(١٥٦٢٥) قال: حدثنا حسن -وهو ابن موسى الأشيب-، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا تَعَزَّ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ}[الإسراء: ١١١] إلى آخر السورة ".

وأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٩٢)ح(٤٢٩)، وفي«الدعاء»(ص: ٤٩٢)ح(١٧٣٢) قال: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة،...فذكره.

ثانيا: دراسة إسناد.

أ- دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- الحسن بن موسى الأَشْيب، أبو على البَغْدَادي[(١)]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، وزاد صدوقا، وقال أبو حاتم عن على بن المديني: ثقة، وقال عبد الله بن على ابن المديني، عن أبيه: كان ببغداد كأنه!، وضعفه، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: لا أعلم علة تضعيفه إياه، وقد وثقه يحيى بن معين، وغيره، وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات، وقال الذهبي: الإمام، الفقيه، الحافظ، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين[(٢)].

٢- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي[(٣)] الأُعْدُولي[(٤)]، أبو عبد الرحمن، المصري[(٥)]، روى عن: زبان بن فائد، وعكرمة مولى ابن عباس، وخلق، وعنه: الحسن بن موسى الأشيب، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ فيه مقال مشهور،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٧)ت(١٦٠)، و«الثقات»(٨/ ١٧٠)ت(١٢٨٠٤)، و«تهذيب الكمال(٦/ ٣٢٨)ت(١٢٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٢٣)ت(٥٦٠)، و«السير»(٩/ ٥٥٩)ت(٢١٧)، و«التقريب»(ص: ١٦٤)ت(١٢٨٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) بضم الألف، وسكون العين، وضم الدال والواو المهملتين، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أُعدول، وهو بطن من الحضارية. «الأنساب»(١/ ٣٠٤)(٢٠٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

وهو إلى الضعف أقرب، قال الذهبي: ضُعِّفَ، وقال أيضا: العمل على تضعيف حديثه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، إلا أن الحافظ نفسه -رحمه الله- نص على ضعفه في أكثر من موضع في«فتح الباري»، كما في(١/ ٢٣)، و(٣/ ٤٤١)، و(٣/ ٥٩٧)، و(٤/١٨٤)[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣- زبان بن فائد الْمِصْري[(٢)] أبو جُوَيْنٍ الْحَمْرَاوي[(٣)] روى عن أنس بن مالك، وسهل بن معاذ، وعنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: شيخ ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف الحديث، مات سنة خمس وخمسين ومائة[(٤)].

٤- سهل بن معاذ بن أنس الجُهَنِي[(٥)]، الشَّامي[(٦)]؛ روى عن أبيه، وعنه: زبان بن فائد، وإسماعِيل بن يحيى المعافري، وغيرهما؛ وثقه العجلي، وقال يحيى بن معين: ضعيف، قال ابن حبان في«الثقات»: لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه، وقال في الضعفاء: منكر الحديث جدا، فلست أدرى أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل زبان إلا الشيء بعد الشيء، وزبان ليس بشيء. وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه[(٧)].

---

(١) ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٤٥)ت(٦٨٢)، و«الكامل» لابن عدي(٥/ ٢٣٧)ت(٩٧٧)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤٨٧)ت(٣٥١٣)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٧٣)ت(٦٤٨) و«الكاشف»(١/ ٥٩٠)ت(٢٩٣٤)، و«التقريب»(ص: ٣١٩) ت(٣٥٦٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء، هذه النسبة إلى الحمراء، وهو موضع بفسطاط مصر والأئمة والعلماء منها أشهر وأكثر من أن يحصيهم العاد وقد صنف ابن يونس تاريخ المصريين، وذكر حالها من الصحابة إلى زمانه. «الأنساب»(٤/ ٢٤٥)(١٢١٤).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٦١٦)ت(٢٧٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٨١)ت(١٩٥٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٠٨)ت(٥٧٤)، و«التقريب»(ص: ٢١٣)ت(١٩٨٥).

(٥) بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة. «الأنساب» (٣/ ٤٣٩)(١٠١٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «الثقات»(٤/ ٣٢١)ت(٣١٢٢)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٠٨)ت(٢٦٢١)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٥٨)ت(٤٥٣)، و«التقريب»(ص: ٢٥٨)ت(٢٦٦٧).

٥- معاذ بن أنس الجهني، وقيل: الأنصاري[١]. له صحبة، حليف الأنصار، عداده في أهل مصر، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كعب الأحبار وأبي الدرداء، وعنه: ابنه سهل، ولم يرو عنه غيره؛ قيل أنه بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، والله أعلم[٢].

ب- دراسة إسناد الطبراني:

١- المقدام بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو الرُّعَيْني[٣]، حدث عن: أسد بن موسى، ويحيى بن بكير، وغيرهما وعنه: أبو القاسم الطبراني وابن أبي حاتم، غيرهما؛ قال النسائي في الكنى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف وقال ابن أبي حاتم وابن يونس: تكلموا فيه قال الحافظ ابن حجر: ضعفه الدارقطني في «غرائب مالك»، وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بالمحمود في الرواية[٤].

٢- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُمَوِي[٥]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن المبارك، غيرهما عنه: المقدام بن داود الرعيني، وهشام بن عمار الدمشقي، وطائفة؛ قال البخاري: مشهور الحديث وقال النسائي وابن يونس وابن قانع والعجلى والبزار: ثقة زاد العجلى: صاحب سنة وقال ابن يونس أيضا: حدث بأحاديث منكرة و أحسب الآفة من غيره وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الخليلي: صالح وقال ابن حزم: منكر الحديث ضعيف ، وقال عبد الحق في الأحكام الوسطى: لا يحتج به، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يغرب وفيه نصب، مات سنة اثنتي عشرة -يعني ومائتين-، وخلاصة حاله: أنه صدوق[٦].

بقية الإسناد كرجال أحمد، وسبقت ترجمتهم.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٣/ ١٤٠٢)ت(٢٤١٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٠٥)ت(٦٠١٩)، و«الإكمال»(١١/ ٢٤٣)ت(٤٦١٢)، و«الإصابة»(٦/ ١٠٧)ت(٨٠٥٤).

(٣) بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الياء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن، نزلت جماعة منهم مصر. «الأنساب»(٦/ ١٤٣)(١٧٩٧).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٠٣)ت(١٣٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٣٨)ت(٥٤٣)، «التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير(١/ ١٦٨)ت(٢٠٧)، و«لسان الميزان»(٨/ ١٤٤)ت(٧٩٠٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٦) ينظر «الثقات»(٨/ ١٣٦)ت(١٢٦١٦)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٥١٢)ت(٤٠٠)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٦٠)ت(٤٩٤)، و«التقريب»(ص: ١٠٤)ت(٣٩٩).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فعبد الله بن لهيعة، وزبَّان بن فائد: ضعيفان، وقد رواه زبان عن سهل بن معاذ، قال ابن حبان في«الثقات»[1]: لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه.

وتابع ابن لهيعة على هذا الإسناد: رشدين بن سعد.

كما عند أحمد في المسند أيضا(٢٤/ ٣٩٦)ح(١٥٦٣٤) قال: حدثنا يحيى بن غيلان، والطبراني في المعجم الكبير(٢٠/ ١٩٢)ح(٤٣٠) قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا أبو كريب.

كلاهما [يحيى بن غيلان – أبو كريب محمد بن العلاء] عن رشدين بن سعد، عن زبان، عن سهل، عن أبيه، مرفوعا بنحوه.

دراسة إسناد أحمد -الطريق الثاني:

١- يحيى بن غيلان، بن عبد الله، بن أسماء، بن حارثة الخُزَاعي[2]؛ روى عن: رشدين بن سعد، ومالك بن أنس، وطائفة، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما، وثقه ابن سعد، والخطيب البغدادي، والفضل بن سهل، وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن قانع: صالح، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح[3].

دراسة إسناد الطبراني-الطريق الثاني:

٢- محمد بن عبد الله الحضرمي مطين. سبقت ترجمته في الحديث العاشر، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الكُوفي[4] روى عن: رشدين بن سعد المِصْرِي، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: محمد بن عبد الله الحضرمي، والجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: الحافظ، الثقة، الإمام، شيخ المحدثين، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين، ومائتين[5].

---

(١) (٤/ ٣٢١)ت(٣١٢٢).

(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة، منها جماعة. «الأنساب»(٥/ ١١٦)(١٣٨٤).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٦٥)ت(٦٨٤)، و«الثقات»(٩/ ٢٦١)ت(١٦٣٢٦)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٩١)ت(٦٨٩٧)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٦٣)ت(٤٢٩)، و«التقريب»(ص: ٥٩٥)ت(٧٦٢٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٥٢)ت(٢٣٩)، و«الثقات»(٩/ ١٠٥)ت(١٥٤٣٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٢٤٣)ت(٥٥٢٩)، و«السير»(١١/ ٣٩٤)ت(٨٦)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٨٥)ت(٦٣٦)، و«التقريب»(ص: ٥٠٠)ت(٦٢٠٤).

٤- رِشْدين[١] بن سعد بن مفلح بن هلال الْمَهْري[٢]، روى عن: زبان بن فائد الحمراوي، وعبد الله بن لهيعة، وجمع، وعنه: أبو صالح كاتب الليث، وعبد الله بن المبارك، وطائفة؛ قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس في أحاديث الرقاق، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم : منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، وضعفه: ابن سعد، عمرو بن على، وأبو زرعة، والنسائي في موضع، وابن قانع، والدارقطني، وأبو داود، وغيرهم، مات سنة ثمان وثمانين ومائة[٣].

باقي الإسناد كالطريق الأول، وقد سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

ضعيف أيضا: رشدين بن سعد ضعيف، وراه عن زبان عن سهل، ورايته عنه متكلم فيها كما تقدم.

والحديث يرتقي بمجموع الطريقين إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) بكسر راء وسكون معجمة وكسر دال مهملة وبياء ونون. «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص: ١١١).

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة. بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قبيلة كبيرة من قضاعة. «الأنساب»(١٢/ ٤٩٩)(٣٩٩٩)، و«اللباب»(٣/ ٢٧٥)، و«لب اللباب»(ص: ٢٥٦).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥١٣)ت(٢٣٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ١٩١)ت(١٩١١)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٧٨).

١٣- (حديث).. ل/٣.

[آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ].

(ع – عن عائشة، وسنده ضعيف كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه أبو يعلى في«مسنده»(٨/ ٣١٨)ح(٤٩٢٠) قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الذَّهَبِ. جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ[1] لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا. قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا". قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا يَقُولُ: "آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ".

ومن طريق أبي نعيم: أخرجه أبو الشيخ في«أخلاق النبي»(٣/ ٢٤٥)ح(٦١٧)، وأبو نعيم في«دلائل النبوة»(ص: ٥٩٥)ح(٥٤١)، والبغوي في«شرح السنة»(١٣/ ٢٤٧)ح(٣٦٨٣)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/٧٤)، وغيرهم من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضي الله عنها.

وتوبع سعيد المقبري.

تابعه: عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي.

فأخرجه نعيم بن حماد في«الزوائد على الزهد»(٢/٥٣)، وأبو الشيخ في«أخلاق النبي»(١/ ٣٩١)ح(١٤٠)، -ومن طريقه البغوي في«شرح السنة»(١١/ ٢٨٦)ح(٢٨٣٩)-، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/ ٧٣) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها. قالت: لو أكلت يا نبي الله، وأنت متكئ كان أهون عليك، فأصغى بجبهته حتى كاد يمس الأرض بها، قال: "بل آكل كما يأكل العبد، وأنا جالس كما يجلس العبد، وإنما أنا عبد" وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس محتفزا.

ثالثا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- محمد بن بكار بن الريان الْهَاشِمي[2]، أبو عبد الله الرُّصافيُّ[3] روى عن: أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو داود، وخلق؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي

---

(١) الحجزة موضع شد السراويل، ومنه الحديث "مِنْهُمْ مَنْ تأخُذه النارُ إِلَى حُجْزَتِهِ" أي مشد إزاره، وتجمع على حُجَز. «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ١٩٣)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر»(١/ ٣٤٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) بضم الراء المهملة والصاد المهملة والفاء بعد الألف، هذه النسبة إلى الرصافة وهي بلدة بالشام، والمشهور بهذه النسبة جماعة.«الأنساب»(٦/ ١٣٥)(١٧٩٠).

لا يرى بالكتابة عنه، وقال يحيى بن معين: شيخ لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وكذا وثقه: الدارقطني، وعلي بن عمر الحافظ، وقال صالح بن محمد جزرة: صدوق يحدث عن الضعفي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: المحدث، الحافظ، الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، ولعل الأقرب في حاله أنه ثقة، وهو من رجال مسلم؛ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[1].

٢- نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي أبو معشر الْمَدَني[2]، روى عن: سعيد المقبري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وجماعة، وعنه: محمد بن بكار بن الريان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق؛ قال ابن مهدى: تعرف وتنكر، وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به، وقال مرة: كان صدوقا، ليس بذاك، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وقال أيضا، وابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، ويضعفه، وكذا ضعفه ابن المديني، وابن معين، وابن سعد وأبو داود والنسائي، والدارقطني، وقال الترمذي: قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، قال محمد: لا أروى عنه شيئا، وقال صالح بن محمد الحافظ: لا يسوى حديثه شيئا، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف أسن و اختلط، مات سنة سبعين ومائة[3].

٣- سعيد بن أبي سعيد كَيْسان الْمَقْبُري[4]، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وغيرهم من الصحابة، وعنه: نجيح أبو معشر المدني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة؛ وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وعلي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حراش، قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: اختلط قبل موته بأربع سنين، ورده الذهبي فقال: ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل قبلها، وقيل بعدها[5].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٢)ت(١١٧٤)، و«الثقات»(٩/ ٨٨)ت(١٥٣٣٤)، و«تاريخ بغداد»(٢/ ٤٥٦)ت(٤٤٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٢٥)ت(٥٠٩٠)، و«السير»(١١/ ١١٢)ت(٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٧٥)ت(٩٢)، و«التقريب»(ص: ٤٧٠)ت(٥٧٥٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٩٣)ت(٢٢٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٢٢)ت(٦٣٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤١٩)ت(٧٥٨)، و«التقريب»(ص: ٥٥٩)ت(٧١٠٠).

(٤) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة، وفي آخرها راء مهملة. «الأنساب»(١٢/ ٣٨٥).

(٥) ينظر: «معرفة الثقات»(١/ ٣٩٩)ت(٥٩٤)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٥٧)ت(٢٥١)، و«الثقات»(٤/ ٢٨٤)ت(٢٩٢٦)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٤٦٦)ت(٢٢٨٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٣٩)ت(٣١٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٨)ت(٦١)، و«التقريب»(ص: ٢٣٦)ت(٢٣٢١).

٤- عائشة بنت أبى بكر: الصديق أم المؤمنين، رضي الله عنها، الصديقة بنت الصديق، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عبد الله بن أبي قُحَافَةَ رضي الله عنه، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وهي بنت ست سنين، بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، قبل الهجرة، ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر، وهي ابنة تسع، فروت عنه: علما كثيرا، وعن أبيها، وعن عمر، وحدث عنها: ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما، وجمع، ومسندها يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، ماتت سنة سبع و خمسين على الصحيح[١].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فنجيح بن عبد الرحمن ضعيف أسن واختلط، ولم يتابع، وسعيد المقبري لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، نص عليه أبو حاتم الرازي[٢].

وأما طريق عبد الله بن عبيد الليثى، -كما تقدم-، فلا يفيد ففي إسناده: عبيد الله بن الوليد الوصّافي[٣]، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن على، والنسائي: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه، وقال الساجي: عنده مناكير، ضعيف الحديث جدا، وقال ابن عدى: هو ضعيف جدا، يتبين ضعفه على حديثه، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يشبه الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف[٤].

وقد أشار ابن الملقن في«البدر المنير»(٧/ ٤٤٦) إلى ضعفه، وكذا ضعفه العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٨٦٨)، و(ص: ١٢٥٤)، وضعف إسناده الحافظ ابن حجر كما في«التلخيص الحبير»(٣/ ٢٦٩).

وهناك آفة أخرى.

وهي الانقطاع فعبد الله بن عبيد بن عمير لم يدرك عائشة قاله ابن حزم في«المحلى بالآثار»(١/ ٢٧٨).

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده(ص: ٩٣٩)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٨٨١)ت(٤٠٢٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٢٢٧)ت(٧٨٨٥)، و«السير»(٢/ ١٣٥)ت(١٩)، و«الإصابة»(٨/ ٢٣١)ت(١١٤٦١).

(٢) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٠).

(٣) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى وصاف، وهو اسم جماعة. «الأنساب»(١٣/ ٣٤٦)(٥١٨٧).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٦)ت(١٥٩٠)، و«المجروحين» لابن حبان(٢/ ٦٣)ت(٦٠٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٢٠)ت(١١٥٦)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ١٧٣)ت(٣٦٩٤)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٥)ت(١٠٦)، و«التقريب» (ص: ٣٧٥)ت(٤٣٥٠).

شواهد الحديث:

ولقوله: (آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ) عدة شواهد من حديث جابر، وابن عمر، والبراء، وأنس رضي الله عنهم، وعن رجل من بني سالم، أو فهم، وابن عباس، وعبد الله بن بسر رضي الله عنهم، ومرسل عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب السختياني، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وعمرو بن مرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار.

١- فأما حديث جابر رضي الله عنهما:

فأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي»(٣/ ٢٤١)ح(٦١٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، نا محمد بن عبيد بن حِساب، نا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى بن حكيم، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ".

وهذا اسناد منقطع فيعلى بن حكيم من السادسة بينه وبين جابر مفاوز؛ لم يدركه.

وقد ضعف إسناده الحافظ ابن حجر كما في «التلخيص الحبير»(٣/ ٢٦٩).

٢- وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

فأخرجه البزار في «مسنده= البحر الزخار»(١٢/ ١٥٤)ح(٥٧٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٤٣) من طريق حفص بن عمار عن مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد". فزاد" إنما أنا عبد " ودون قوله "وأجلس كما يجلس العبد".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل عنه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا ابن عمر، ولا رواه عن عبيد الله إلا مبارك، ولا عن مبارك إلا حفص بن عمار، ولم يتابع عليه.

قلت: وإسناده ضعيف: فيه حفص بن عمار: مجهول كما في«لسان الميزان»(٣/ ٢٢٧)ت(٢٦٤٨) ، وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء»(ص: ٩٤)ت(١٠٥٣) حفص بن عمار المعلم: عن مبارك بن فضالة، منكر الحديث.

ورواه عن مبارك بن فضالة العدوي، ومبارك: مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي[1]. وقد عنعنه.

٣- وأما حديث البراء رضي الله عنه:

فأخرجه أبو إسحاق المزَكِّي في«المزكيات»(ص: ٢٢٦)ح(١٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٧٥/٤) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى بن رفاعة عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل على الأرض، وقال: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ"، وليس فيه أيضا "وأجلس كما يجلس العبد".

(١) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص: ٤٣)، و«التقريب»(ص: ٥١٩)ت(٦٤٦٤).

قال الدارقطني: تفرد به جعفر، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي هذا: روى أحاديث لا أصل لها، قاله أبو زرعة، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن عَدي: يسرق الحديث، ويأتي بالمناكير عن الثقات، ثم ساق ابن عَدِي له أحاديث وقال: كلها بواطيل وبعضها سرقة من قوم وكان عليه يمين أن لا يحدث، وَلا يقول: حَدَّثَنَا فكان يقول: قال لنا فلان[1].

٤- وأما حديث أنس رضي الله عنه:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل»(٧/ ٢٨)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٧٦)ح(٦٣٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في«إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٣٧٥)ح(٣٣٦) من طرق عن عبد الحكم القسملي، عن أنس بلفظ: "بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى طَعَامٍ لَهُ يَأْكُلُ إِذَ جَاءَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَحْمَدَ، أَلَا إِنَّ الِاتِّكَاءَ مِنَ النِّعْمَةِ، قَالَ: فَاسْتَوَى قَاعِدًا عِنْدَهَا ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ ". قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا بَعَدُ.

فزاد: "وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ" وليس فيه "وَأَجلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ"، وهذا الإسناد ضعيف جدا: فيه عبد الحكم، وهو: ابن عبد الله، و يقال ابن زياد، القَسْمَلي[2] البصرى. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، قلت : يكتب حديث؟ قال: زحفا، وقال البخاري، والساجي أيضا: منكر الحديث، وقال ابن عدى: عامة حديثه مما لا يتابع عليه، وبعضه متون مشاهير، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب، وقال أبو نعيم: روى عن أنس نسخة منكرة ، لا شيء، وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[3].

٥- وبنحو من لفظ حديث أنس رضي الله عنه.

شاهد آخر عن رجل من بني سالم، أو فهم وسياقه مختلف.

أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الزهد)-باب ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد-(٧٨/٧)ح(٣٤٣٢٤)، وفي«المسند»(٤٢٤/٢)ح(٩٦٣)، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن رجل من بني سالم، أو فهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بهدية، فنظر فلم يجد شيئا يجعلها فيه، فقال: ضعه بالحضيض، فإنما هو عبد يأكل كما يأكل العبد، ويشرب كما يشرب العبد...الحديث. فزاد أيضا: "وَيَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ" وليس فيه "وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ".

---

(١) ينظر: «لسان الميزان»(٢/ ٤٥٧).

(٢) بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القَسامِلة- بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة. «الأنساب»(١٠/ ٤٢٠)(٣٢٤٤).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥)ت(١٨٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٢٨)ت(١٤٨٩)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٠٢)ت(٣٧٠٢)، و«التقريب» (ص:٣٣٢)ت(٣٧٤٩).

وقوله: أو فهم؛ كذا في«المصنف»، وفي«المطالب العالية»(١٥/ ٦٠٠)(٣٨٣١)، ووقع في المسند: "أو فِهر".
واسناده ضعيف فيه من لم يسم، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوى، وقال الحافظ في«التقريب» صدوق يخطئ.
وقد أختلف عليه:
فرواه أبو عاصم النبيل، عنه، عن عبد الله بن عبد الرحمن مرسلا بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ، فَالْتَمَسَ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَضَعُهُ فِيهِ، فَقَالَ: «ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ، فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مَا أَعْطَى كَافِرًا مِنْهَا قَدْرَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ»، وليس فيه موطن الشاهد.
وهذه الرواية أخرجها ابن أبي الدنيا في«الزهد»(ص: ١٥٥)ح(٣٣٥) ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ٨١)ح(٩٩٨٥).

٦- وقوله: "ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ" روي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه البزّار في«مسنده= البحر الزخار»(١٧/ ٣٣)ح(٩٥٤٦)، وفي«كشف الأستار»(٣/ ٣٣١)ح(٢٨٦٩) من طريق عبد الله بن رشيد، عن أبي عبيدة البصري واسمه مجّاعة عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام، فقال: "ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ أَوْ بِالْأَرْضِ" هكذا دون قوله: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ.
قال البزّار: قد رواه الحسن مرسلًا وروي، عن ابن عمر، وأظن أن فيه: فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ. اهـ.
قال الهيثمي في«المجمع»(٥/ ٢٧): فيه عبد الله بن رشيد، ومجّاعة أبو عبيدة البصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. انتهى.
أما عبد الله بن رشيد: فقد ذكره ابن حبان في«الثقات» وقال: مستقيم الحديث، وقال البيهقي: لا يحتج به، وتعقبه ابن قطلوبغا بقوله: "ولا أدري لأي شيء"، وقال أبو عوانة في«مستخرجه»(٤/ ٣٨٦) حدثني جعفر بن محمد الجوزي، قال: ثنا عبد الله بن رُشيد، وكان ثقة... ثم ذكر له حديثا، أما الذهبي فقال: ليس بقوي وفيه جهالة[1].
ومجّاعة هو ابن الزبير ضعيف، قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن خراش: ليس مما يعتبر به[2].
وفيه أيضا قتادة، وهو ابن دعامة السدوسي ثقة ثبت، ولكن مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث.
وقد أورده العراقي هذا الحديث في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»(٥/ ٢٠٤٩)، وعزاه للديلمي.

(١) ينظر: «الثقات»(٨/ ٣٤٣)ت(١٣٧٨٨)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي(١/ ٣٣٨)ت(٣١٦٩)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٣٣)ت(٤٦٩)، و«لسان الميزان»(٣/ ٢٨٥)ت(١٢٠٥)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»(٦/ ١٧)ت(٥٨٥٤).
(٢) ينظر: «لسان الميزان»(٦/ ٤٦٣)ت(٦٣٠٨).

٧- وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه النسائي في«السنن الكبرى»(٦/٢٥٧)ح(٦٧١٠) -وعنه الطحاوي في«شرح مشكل الأثار»(٥/٣٣٨)ح(٢٠٩٢)- قال النسائي: أخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني الزبيدي، قال: حدثني الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس، قال: كان ابن عباس يحدث، أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا"، قَالَ: فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا".

وتوبع عمرو بن عثمان.

تابعه: حيوة بن شريح كما عند البخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ١٢٤)ت(٣٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»(١/ ٣٦١)، ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٧٨)ح(١٣٣٢٧)، وفي «دلائل النبوة»(١/ ٣٣٣) فرواه عن بقية بن الوليد عن الزبيدي به كرواية عمرو بن عثمان.

وخالفهما سلمة بن الخليل الكلاعي كما عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي»(٣/ ٢٤٦)ح(٦١٨)، -ومن طريقه البغوي في«شرح السنة»-(١٣/٢٤٨)ح(٣٦٨٤) فرواه عن بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس؛ فجعله عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وليس عن محمد بن عبد الله بن عباس.

وتوبع سلمة بن الخليل على هذا الوجه، تابعه: عبد الوهاب بن نجدة: كما عند الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ٢٨٨)ح(١٠٦٨٦).

رواه يزيد بن عبد ربه عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذه الرواية أخرجها الذهلي في «الزهريات»(٢/٩٦٦)ح(١٢).

كذا وقع في الإسناد، وإنما أورده الذهلي في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

قال الطحاوي: قال لنا النسائي: ولا نعلم محمد بن عبد الله بن عباس هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، كأن الزهري نسبه إلى جده، ولا نعلم له سماعا من جده[(١)].

قال المزي: ذكره أبو القاسم في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن جده. وقال في آخره: كذا قال محمد بن عبد الله وإنما هو محمد بن علي بن عبد الله -كذا قال أبو القاسم. والصواب محمد بن عبد الله- كما جاء في الرواية.

(١) ينظر «شرح مشكل الآثار»(٥/ ٣٣٩).

وكذلك ذكره البخاري في«التاريخ الكبير» فيمن اسمه محمد بن عبد الله وروى حديثه هذا عن حيوة بن شُريح، عن بقية، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه فيمن اسمه محمد بن عبد الله[(١)].

وقد تعقب الحافظ ابن حجر قول المزي بقوله: قلت: ذكره الذهلي في علل حديث الزهري عن يزيد بن عبد ربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ووقع في السند: محمد بن عبد الله بن عباس، فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أنّ عليا سقط بين محمد وعبد الله. وذكر شيخي في«شرح الترمذي» أنّ أبا الشيخ أخرجه من الوجه الذي أخرجه منه النسائي فوقع عنده في السند: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. وكذلك رويناه في فوائد أبي محمد بن صاعد من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي[(٢)].

ورواية ابن صاعد هذه أخرجها في«زوائده على الزهد» لابن المبارك(١/ ٢٦٤)ح(٧٦٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٤/ ٧١) قال: حدثنا عمران بن بكار الكلاعي قال: حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي قال: أخبرنا الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس أن ابن عباس محمد بن عبد الله بن عباس به. ووقع عنده محمد بن عبد الله بن عباس لا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس- كذا وقع في المطبوع. والله أعلم.

وكيفما كان: فالإسناد ضعيف؛ فمحمد بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، روى عن: أبيه، وعنه: ابنه عبد الله، ومحمد بن مسلم الزهري، قال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(٣)].

وأما محمد بن على بن عبد الله بن عباس القرشي، روى عن: جده عبد اللَّه بن عباس، وأبيه علي، وغيرها، وعنه: هشام بن عروة، ويزيد بن أبي زِيَاد، وطائفة؛ قال مصعب: كان ثقة، ثبتا، مشهورا، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، لم يثبت سماعه من جده، مات سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة[(٤)].

قال الحافظ العلائي: روى عن جده وذلك في السنن الأربعة وقال شيخنا في التهذيب هو مرسل لم يدركه[(٥)].

---

(١) ينظر: «تحفة الأشراف»(٥/ ٢٣٢).

(٢) ينظر: «أنيس الساري»(٤/ ٢٥٦٤).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ١٢٤)ت(٣٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٤٩٠)ت(٥٣٥٢)، و «التقريب»(ص: ٤٨٨)ت(٦٠٢٦).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٦)ت(١١٨)، و«الثقات»(٥/ ٣٥٢)ت(٥١٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٥٣)ت(٥٤٨٥)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٥٨)ت(٤٣٣)، و«التقريب»(ص: ٤٩٧)ت(٦١٥٨).

(٥) «جامع التحصيل»(ص: ٢٦٧).

- **وقد خولف الزبيدي في روايته عن الزهري.**

خالفه مبشر السعيدي الكوفي؛ فرواه عن الزهري عن ابن عباس به فأسقط ذكر الواسطة بين الزهري وابن عباس رضي الله عنهما.

وهذه الرواية ذكرها ابن أبي حاتم في«العلل»(٦/ ٤٨٦)ح(٢٦٩٢) قال: وسألت أبي عن حديث رواه الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس؛ قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم مَلَكٌ فخيَّره؛ فَقَالَ: إِنْ شئتَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَإِنْ شئتَ نَبِيًّا (٢) عَبْدًا ... الْحَدِيثَ؛ ورواه أبو بكر بن عياش، عن مبشر، عن الزهري، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلت لأبي: المتصل محفوظ؟ قال: نعم. قلت: من مبشر هذا ؟ السعيدي؟ قال: هو أموي عندي، وأرى حديثه مستقيما، يكثر الرواية عن الزهري. انتهى.

قال ابن أبي حاتم: مبشر السعيدي من ولد سعيد بن العاص كوفي روى عن الزهري روى عنه أبو بكر بن عياش سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا اعلم أحدا روى عنه غير ابى بكر بن عياش، ثم ذكر عقبه ترجمة مبشر الشامي وقال روى عن الزهري روى عنه الأوزاعي سمعت أبي يقول ذلك ويقول جمع البخاري بينهما وهما مفترقان احدهما كوفي والآخر شامي[١].

* وروي من وجه آخر عن الزهري؛ رواه معمر فرواه عن الزهري مرسلا.

وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق في«المصنف»(٣/ ١٨٤)ح(٥٢٤٧)، وابن المبارك في«الزهد»(١/ ٢٦٤)ح(٧٦٤) ومن طريقه ابن سعد في«الطبقات الكبرى»(١/٣٨٠)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٧١/٤).

قال الحافظ في «النكت الظراف»(٢٣٢/٥) وقيل: إن هذا أرجح طرقه، والله أعلم.

وقد رواه عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذه الرواية أخرجها الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٨٨)ح(٦٩٣٧) والبيهقي في«الزهد الكبير»(ص: ١٨٦)ح(٤٤٧)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٧٢/٤) من طريق الحسن بن بشر البجلي عن سعدان بن الوليد، بياع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن عطاء إلا سعدان بن الوليد، تفرد بها: الحسن بن بشر. اهـ.

وقد حسن اسناده المنذري كما في«الترغيب والترهيب»(١٩٦/٤).

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٤٢- ٣٤٣).

والحسن بن بشر هو ابن سلم -بفتح المهملة وسكون اللام- بن المسيب الهمْداني البجلي ، أبو على الكوفي؛ وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره الساجي، وأبو العرب في «الضعفاء»؛ وخلاصة حاله ما قاله الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ[1].

وأما شيخه سعدان: فذكره المزي في شيوخ الحسن بن بشر كما في«تهذيب الكمال»(٦/ ٥٩)، وقال الهيثمي: لم أعرفه[2].

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

فأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/٣٧٩)ح(١٢٠٦١) وأبو الشيخ في«العظمة»(٢/٧٠٠) وابن أبي شيبة في«العرش»(ص:٤٦٠)ح(٧٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١/٣١٥)ح(١٥٥)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/٧١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأخذ جبريل يدنو من الأرض، ويتمايل فإذا ملك قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تختار بين نبي عبد، وملك نبي قال: " فأشار جبريل إلي بيده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت: عبد نبي ..." الحديث.

وهذا الإسناد ضعيف: فيه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول من الثامنة[3].

وأبوه محمد بن عبد الرحمن: ضعيف سيء الحفظ جدا[4].

قال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه[5]. وقال الهيثمي : فيه محمد ابن أبي ليلى، وقد وثقه الجماعة، ولكنه سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات[6].

وقال الحافظ ابن حجر: في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك[1]. اهـ.

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ١٦٢)ت(٤٥١)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٥٨)ت(١٢٠٤)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٥٥)ت(٤٧٣)، و«التقريب»(ص: ١٥٨)ت(١٢١٤).

(٢) «مجمع الزوائد»(٦/ ١٧٦).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٠٥)ت(١٦٩٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٣٤٩)ت(٤٥٠٠)، و«التقريب»(ص:٤٣٠)ت(٥١٦٦).

(٤) تأتي ترجمته في الحديث التاسع والأربعين.

(٥) انظر: «البداية والنهاية»(١/ ٤٥).

(٦) ينظر «مجمع الزوائد»(١/ ١٩).

وقد حسن اسناده السيوطي كما في«الدر المنثور»(١/ ٩١) ، وفيه نظر لما تقدم من حال عمران بن محمد وشيخه، وقد ضعف الحافظ العراقي حديث ابن عباس هذا. كما في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٢٥٤).

٨- وله شاهد آخر بنحوه من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه.

أخرجه: أبوداود في«السنن»(٣/ ٣٤٨)ح(٣٧٧٣)، وابن ماجه-واللفظ له-(٢/ ١٠٨٦)ح(٣٢٦٣)، والفسوي في«المعرفة والتاريخ»(٣٥١/٢) وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(٦٩٤/٢)ح(٩٤٢)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٤٦٢/٧)ح(١٤٦٥٣)، وفي«الآداب»(ص:١٨١)ح(٤٤٠)، وفي«شعب الإيمان»(٨/ ٣٦)ح(٥٤٦١)، وفي«دلائل النبوة»(٦/ ٣٣٤) والضياء المقدسي في«المختارة»(٩١/٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصَبي، عن عبد الله بن بسر قال: أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة، فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه، يأكل، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال: "إن الله جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا".

وجود اسناده النووي في«رياض الصالحين»(ص: ٢٤٨)، وقال البوصيري في«مصباح الزجاجة»(٤/ ٨):هذا إسناد صحيح، وحسن اسناده الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(٩/ ٥٤١).

- وأما مرسل يحيى بن أبي كثير:

فأخرجه معمر بن راشد، كما في«جامعه»(٤١٧/١٠)ح(١٩٥٥٤)-ومن طريقه ابن سعد في«الطبقات الكبرى»(١/ ٣٧١) والبيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ١١٦)ح(٥٥٧٢)- عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد" فزاد: "فإنما أنا عبد".

ومراسيل يحيى ابن أبي كثير شبه لا شيء قاله يحيى بن سعيد القطان، وانظر«العلل الصغير» للترمذي(ص: ٧٥٤) و«المراسيل» لابن أبي حاتم(ص: ٥)، و«الكفاية» للخطيب البغدادي(ص: ٣٨٧).

وسئل أحمد بن حنبل عن مراسيل يحيى بن أبي كثير؟ قال: لا تعجبني، لأنه روى عن رجال ضعاف صغار[٢].

- ومرسل أيوب:

أخرجه معمر في«جامعه»(١٠/ ٤١٥)ح(١٩٥٤٣) عن أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل احتفز، وقال: "آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد" فزاد أيضا "فإنما أنا عبد".

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة، وأهل البصرة فلا. انتهى.

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني (بصري).

---

(١) ينظر «فتح الباري»(٦/ ٣٠٧).

(٢) ينظر «مسائل الإمام أحمد»، رواية ابن هانئ (٢٢١٥).

- مرسل عطاء بن أبي رباح:

أخرجه أحمد في«الزهد»(ص: ٩)ح(٢٠) قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عبدة بن أيمن، عن عطاء بن أبي رباح قال: " دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ عَلَيْهِ رَغِيفٌ قَالَ: فَوَضَعَ الرَّغِيفَ عَلَى الْأَرْضِ وَنَحَّى الْوِسَادَةَ، فَقَالَ: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ" وزاد "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ".

وعبدة بن أيمن لم أقف له على ترجمة، ومراسيل عطاء ابن أبي رباح ضعيفة؛ قال أحمد بن حنبل: وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد[1].

وقال ابن عبد البر: وقالوا مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد[2].

- مرسل الحسن البصري:

أخرجه هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٤١١)، والمروزي في«زوائده على الزهد لابن المبارك»(١/ ٣٥٣)ح(٩٩٥)عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويلعق أصبعه ، ويأكل على الأرض، ويقول: «إنما أنا عبد، آكل كما يأكل العبد» فزاد في هذا الاسناد: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ" دون قوله "وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ".

وأخرجه المعافى بن عمران الموصلي في«الزهد»(ص: ٢٤٢)ح(٩٩) وأحمد في«الزهد»(ص: ٩)ح(٢٢)من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: "إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ" ، وزاد عند المعافى وَأَحْسَبُهُ قَالَ: "وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ"؛ فزاد في أوله: "إِنِّي إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ" وشك في قوله: "وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ".

وآفته ما تقدم ذكره من ضعف مراسيل الحسن البصري.

- مرسل سعيد بن جبير:

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في«الزهد»(ص: ٢٣٩)ح(٩٤) قال حدثني يحيى بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن جبير، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متكئا على طعام له، إذ نزل جبريل وهبط الملك، فقال: يا محمد، أعبدا نبيا أحب إليك أن تكون، أو ملكا نبيا؟، فأراه جبريل بيده، بل عبدا نبيا، وخفض جبريل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بل عبدا نبيا" ، فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا بعد ذلك اليوم حتى قبضه الله.

وهذا مرسل ضعيف الاسناد.

---

(١) ينظر: «المعرفة والتاريخ»(٣/ ٢٣٩)، و«الكفاية في علم الرواية»(ص: ٣٨٦)، و«تاريخ دمشق»(٤٠/ ٤٠٢)، و«التهذيب»(٢٠/ ٨٣).

(٢) ينظر: «التمهيد»(١/ ٣٠).

فيحيى بن أبي أنيسة قال فيه أحمد بن حنبل: ليس هو ممن يكتب حديثه، وقال مرة متروك، وكذا قال النسائي، والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة، هو وابن المديني: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم أيضا: ضعيف الحديث، وقال البخاري: ليس بذاك، وقال في موضع آخر: لا يتابع في حديثه، وقال ابن عدى: يقع في رواياته ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الساجي: متروك الحديث ضعيف جدا، كان صدوقا، ولم يكن بالحافظ، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي في«الكاشف»: تالف، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[(١)].

وأما شيخه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي فقال فيه ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وكان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وقال يحيى بن معين: هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة، وذكر منهم ابن عقيل، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد ابن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، و إسحاق بن إبراهيم، و الحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، وقال محمد بن إسماعيل: هو مقارب الحديث، وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجب مجانبة أخباره، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين-يعني ومائة-[(٢)].

- مرسل عمرو بن مرة:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد»(٢/ ٤١١) قال: حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة قال: "أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةٌ ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضَعْهُ عَلَى الْحَضِيضِ " وَالْحَضِيضُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ قَالَ: "لَآكُلَنَّ الْيَوْمَ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ" ، ثُمَّ جَثَا لِرُكْبَتَيْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ " تَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ، آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا كَأْسًا"، وليس فيه: "وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ". وهذا مرسل صحيح رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٢٩)ت(٥٥٠)، و«المجروحين»(٣/ ١١٠)ت(١١٩٣)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٢٣)ت(٦٧٨٩)،و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٦٤)ت(٩٤٦٣)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٨٣)ت(٣١٢)، و«التقريب»(ص: ٥٨٨)ت(٧٥٠٨).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٥٣)ت(٧٠٦)، و«المجروحين»(٢/ ٣)ت(٥٢٢)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٧٨)ت(٣٥٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٣)ت(١٩)، و«التقريب»(ص: ٣٢١)ت(٣٥٩٢).

- مرسل مجاهد بن جبر:

أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ١٤٠)ح(٢٤٥١٦)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٧٧)ح(٦٣٨)، وغيرهما من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا إلا مرة، ثم نزع فقال: "اللهم إني عبدك ورسولك:؛ وهذا مرسل صحيح الإسناد.

- مرسل عطاء بن يسار:

أخرجه ابن سعد في«الطبقات الكبرى»(١/ ٣٨٠)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(٢/ ٧١٣)ح(٩٨١)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٧٦)ح(٦٣٦)، وعلي بن حجر السعدي في«أحاديث إسماعيل ابن جعفر»(ص: ٤٦٣)ح(٤٠٤) من طرق عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار: "أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: أَكْلَ الْمُلُوكِ؟ فَجَلَسَ".

وهذا مرسل ضعيف، فيه شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ[١].

- فالحديث بمجموع هذه الطرق: حسن لغيره.

وقد ثبت النهي عن الأكل متكأ كما في حديث أبي جحيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا آكل متكئا"-وفي رواية-قال رضي الله عنه: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده: "لا آكل وأنا متكئ" .

أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الأطعمة)-باب الأكل متكئا-(٧/ ٧٢)ح(٥٣٩٨)، و(٥٣٩٩)، وأبو داود في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب ما جاء في الأكل متكئا-(٣/ ٣٤٨)ح(٣٧٦٩)، والترمذي في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب ما جاء في كراهية الأكل متكئا-(٤/ ٢٧٣)ح(١٨٣٠)، وابن ماجه في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب الأكل متكئا-(٢/ ١٠٨٦)ح(٣٢٦٢)، والنسائي في«السنن الكبرى»(كتاب الوليمة)-باب الأكل متكئا-(٦/ ٢٥٧)ح(٦٧٠٩)، وأحمد في«المسند»(٣١/ ٤٧)ح(١٨٧٥٤)، و(٣١/ ٥٦)ح(١٨٧٦٤)،(٣١/ ٥٨)ح(١٨٧٦٦)، وغيرهم من طرق عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة رضي الله عنه.

التعليق على الحديث:

قوله صلى الله عليه وسلم:(آكل) بالمد وضم الكاف، وحقيقة الأكل تناول الطعام، (كما يأكل العبد) أي في القعود له وهيئة التناول، ويدخل فيه الشرب تباعا كما في رواية (وأشرب كما يشرب العبد)، وقوله: (وأجلس) في حالة الأكل وغيرها (كما يجلس العبد) لا كما يجلس الملوك فإن التخلق بأخلاق العبودية أشرف الأوصاف البشرية، ولذلك اختُصَّ عليه السلام بالعبد المطلق، فلم يسم غيره إلا بالعبد المقيد باسمه، كما في قوله تعالى:{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا

(١) «التقريب»(ص: ٢٦٦)ت(٢٧٨٨).

دَاوُودَ}[ص: ١٧]، وقوله:{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ}[ص: ٤١]، وقوله:{وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ}[ص: ٤٥]. الآيات(١).

وفي الحديث: بيان صفته صلى الله عليه وسلم عند الطعام، وأنه ما أكل متكئا لحديث عائشة رضي الله عنها "كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئا"، وروي عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، وعن مجاهد بن جبير، وسعيد بن جبير، مرسلا، بنحوه، وقد تقدم ذكر ذلك. قال الخطابي: يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه لا يعرفون غيره، وكان بعضهم يتأول هذا الكلام بدفع الضرر عن البدن، قال: وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه وإنما المتكئ ههنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ(٢).

وهو في معنى حديث أنس رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم في«صحيحه» (٣/ ١٦١٦)ح(٢٠٤٤) قال: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا". قال النووي: معناه في هذا الحديث جالسا على إليتيه ناصبا ساقيه، قال الهروي: مقعيا حال أي: جالسا على وركيه رافعا ركبته(٣).

وفيه: كمال التواضع عنه صلى الله عليه وسلم.

وفيه: أخذ المنصوح بمشاورة الناصح له إن كان من أهل المعرفة لحديث بن عباس رضي الله عنهما: أن جبريل عليه السلام "قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تختار بين نبي عبد، وملك نبي قال: " فأشار جبريل إلي بيده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح.." الحديث، وتقدم ذكره.

قال ابن رسلان: وحاصل أكله -صلى الله عليه وسلم- أنه يأكل أكلًا لا تصنع فيه ولا رياء ولا كبر(٤).

(١) ينظر: «فيض القدير»(١/ ٥٥).

(٢) ينظر: «معالم السنن»(٤/ ٢٤٢).

(٣) ينظر: «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٧٠٣).

(٤) ينظر: «شرح سنن أبي داود» لابن رسلان(١٥/ ٣٦٠).

١٤- (حديث).. ل/٣.

[ائْتُواْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلُّواْ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ].

(هـ- عن ميمونة، قال في«المغني»: سنده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها) -باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس- (١/ ٤٥١)ح(١٤٠٧)، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه عثمان بن أبي سودة، عن ميمونة، مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: "أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ" قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: "فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ".

وتوبع إسماعيل بن عبد الله الرقي في روايته عن عيسى بن يونس على هذا الوجه.

تابعه جماعة، منهم:

١- إسحاق بن راهويه. كما في«مسنده»(٥/ ١٠٦)ح(٢٢١١).

٢- علي بن بحر. كما عند أحمد في«مسنده»(٤٥/ ٥٩٧)ح(٢٧٦٢٦)، والطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ٢٧١)ح(٤٧١).

٣- أبو موسى الهروي. كما في زوائد عبد الله على«المسند»(٤٥/ ٥٩٩)ح(٢٧٦٢٧)، ومن طريقه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٤٤٣)ح(٧٨٣٦)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/ ٣١٠).

٤- علي بن معبد. كما في«شرح مشكل الآثار»(٢/ ٦٩)ح(٦١٠).

٥- أبو جعفر النُّفَيْلِيّ. كما عند الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٥/ ٣٢)ح(٥٥).

٦- إسحاق بن إبراهيم الهروي. كما عند أبي يعلى في«مسنده»(١٢/ ٥٢٣)ح(٧٠٨٨).

٧- علي بن خشرم. عند ابن السكن كما حكاه ابن القطان الفاسي في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٣٣).

٨- سليمان بن عمر البرقي. عند ابن السكن أيضا كما حكاه ابن القطان الفاسي كذلك في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٣٣).

جميعهم [إسحاق بن راهويه- علي بن بحر- أبو موسى الهروي- علي بن معبد- أبو جعفر النفيلي- إسحاق بن إبراهيم الهروي -علي بن خشرم- سليمان بن عمر البرقي] عن عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه رواد بن الجراح، كما عند الطبراني في«المعجم الكبير»(٣٢/٢٥)ح(٥٥)قال: حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا رواد بن الجراح، ثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه عثمان بن أبي سودة، عن ميمونة، مولاة النبي صلى الله عليه وسلم. فذكره كرواية الجماعة عن عيسى بن يونس به.

وأخرجه في«المعجم الكبير» أيضا(٢٥/ ٣٣)ح(٥٦) قال: حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا رواد بن الجراح، عن صدقة بن عبد الله، عن ثور بن يزيد، مثله، فجعله من رواية صدقة بن عبد الله عن ثور بن يزيد وليس عن عيسى بن يونس.

وتوبع أحمد بن مطير على هذا الوجه.

تابعه: محمد بن عوف فرواه عن ابن أبي السري عن رواد عن صدقة عن ثور عن زياد عن أخيه عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٦/ ٢١٦)ح(٣٤٤٨).

قال الذهبي في«ميزان الاعتدال»(٢/ ٩٠):هذا حديث منكر جدا، ...قال عبد الحق: ليس هذا الحديث بقوي، وقال ابن قطان: زياد وعثمان ممن يجب التوقف عن روايتهما، قلت -الذهبي-: وميمونة هذه يقال بنت سعد، ويقال بنت سعيد، لها في السنن أربعة أحاديث والاربعة منكرة. انتهى.

وخولف إسماعيل بن عبد الله الرقي في روايته عن عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد على هذا الإسناد:

فرواه قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحوطي حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. فأسقط ذكر أخيه، كذا عزاه ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٣٣) لابن أصبغ.

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن ثور بن يزيد:

فرواه يحيى بن العلاء عنه عن زياد عن أبي أمامة عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل شيخ زياد هو أبي أمامة. وهذه الرواية أخرجها أبو يعلى قال: حدثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء به. كذا أوردها الحافظ ابن كثير في«جامع المسانيد والسنن»(٨/ ٥٢٠). والبوصيري في«إتحاف الخيرة»(٢/ ٢٤)ح(٩٦١)، والحافظ ابن حجر في«المطالب العالية»(٧/ ١٧٧)ح(١٣٣٤).

قال البوصيري:" هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حصين شيخ أبي يعلى".

وعمرو هذا هو العقيلي، أبو عثمان البصرى ، ثم الجزري .متروك قاله في«التقريب»(ص: ٤٢٠)ت(٥٠١٢).

قال الحافظ ابن حجر:" فخبط يحيى أو عمرو في إسناده وهو عند أبي داود وابن ماجة على الصواب "

وقد روي هذا الحديث من غير طريق ثور: فرواه معاوية بن صالح عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر أخيه.

وهذه الرواية أخرجها الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٢/ ٧٠)ح(٦١١)، و(٦١٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٥/ ٣٢)ح(٥٤)، وفي«مسند الشاميين»(٣/ ١٣٧)ح(١٩٤٧)، وعنه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٤٤٢)ح(٧٨٣٥) من طرق عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح به.

وأفة هذا الإسناد: عبد الله بن صالح الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[1].

ورواه سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة أيضا، واختلف عليه؛ فرواه: ابن أبي السري عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد عن أخيه عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم -كرواية الجماعة- عن عيسى بن يونس، وهذه الرواية أخرجها ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٣/ ٤٢٣).

وخولف ابن أبي السري: خالفه:

١- محمد بن بكير الحضرمي. كما عند الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٢١٦)ح(٨٤٤٥).

٢- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي. كما في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٣٣).

كلاهما: عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكرا عن أخيه.

وتابعهما: الهيثم بن خارجة: كما عند الطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ١٩٧)ح(٣٤٤)قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن أبي سودة عن ميمونة، مولاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الرواية لم يفسر فيها من هو ابن أبي سودة هل هو زياد أم عثمان أخيه، وقد فسره ما قبله.

قال ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٣٥): ولا نعلم الحديث من رواية سعيد بن عبد العزيز ولا من رواية ثور بن يزيد عن عثمان أصلا، لكن عن زياد. اهـ.

وقد توبع الوليد بن مسلم في روايته عن سعيد، عن زياد، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم، بدون ذكر أخيه.

تابعه:

١- مسكين بن بكير. كما عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٢٥)ح(٤٥٧) -ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦١٩)ح(٤٣١٦)، والبغوي في«شرح السنة»(٢/ ٣٤٢)ح(٤٥٦)- وغيرهم.

٢- أبو مسهر: كما في«نسخته»(ص: ٣١)ح(١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٣/ ٤٢٣)، والضياء المقدسي في«جزء فيه أحاديث عوال»(ص: ١٢)ح(١١)، والسخاوي في«البلدانيات»(ص: ٦٤)ح(٤).

(١) ينظر «تقريب التهذيب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٣٨٨).

كلاهما [مسكين – أبو مسهر] عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

ورواية زياد عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم منقطعة.

قال الذهبي في ترجمة زياد بن أبي سودة المقدسي: روى عن ميمونة خادمة النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا[(١)]، قال الحافظ العلائي: "والصحيح أنه عن أخيه عثمان عن ميمونة"[(٢)].

ورواه رديح بن عطية: قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، وعثمان بن عطاء، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه. غير أنه جعل الحديث عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه الرواية: أخرجه: يعقوب الفسوي في«مشيختة»(ص: ٧٢)ح(٧٩)–ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»(٦/ ٥٩)ح(٣٨٧٨)–.

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١– إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد القُرشي[(٣)] العَبْدَرِيّ[(٤)]، أبو الحسن الرَّقّي[(٥)]، روى عن: عيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي، وجمع؛ وثقه الدارقطني وحده، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: صدوق، مات بعد الأربعين ومائتين[(٦)].

٢– عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي[(٧)] أبو عمرو، ويقال أبو محمد، الكُوفي[(٨)]؛ روى عن: ثور بْن يزيد الحمصي، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهم، وعنه: إسماعيل بن عبد الله الرقي، وبقية بن الوليد، وخلق؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن سعد، والعجلي، وزادا ثبتا في الحديث، وأبو حاتم، وابن معين، وابن المديني، وزاد:

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٣/ ٢٣٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٩٠)ت(٢٩٤٣).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٧٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عبد الدار، والمشهور بالنسبة إليهم جماعة. «الأنساب»(٩/ ١٨٣)(٢٦٦٨).

(٥) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة. «الأنساب»(٦/ ١٥٦)(١٨٠٧).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٨١)ت(٦١٤)، و«الثقات»(٨/ ١٠١)ت(١٢٤٢٨)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ١١٤)ت(٤٥٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٣٦)ت(٩٠٤)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٠٧)ت(٥٦٤)، و«التقريب»(ص: ١٠٨)ت(٤٥٦).

(٧) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٨) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

مأمون، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين. روى له الجماعة [1].

٣- ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاعِي[2]، ويقال الرَحْبِيّ[3]، أبو خالد الشامي الحِمْصِيّ[4]، روى عن: زياد بْن أَبي سودة، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة، وعنه: عيسى بن يونس، وسفيان بن عُيَيْنَة، وخلق؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، والثوري، وابن عيينة، ويحيى القطان، وابن سعد، والعجلي، ومحمد بن عوف، وأبو داود، والنسائي، ودحيم، وزاد: صحيح الحديث، وقال أبو حاتم، والساجي: صدوق، وزاد أبو حاتم: حافظ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين، ومائة. روى له الجماعة سوى مسلم[5].

٤- زياد بن أبي سودة، أبو الْمِنْهال، ويقال أبو نصر، الْمَقْدِسِيّ[6]، أخو عثمان بن أبي سودة؛ روى عن: أخيه عثمان، وعن: أبي الدرداء، وأبي هريرة، وميمونة خادمة النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وعنه: ثور بن يزيد، ومعاوية بن صالح، وغيرهما، حكى أبو زرعة الدمشقي، عن مروان بن محمد أنه قال: عثمان بن أبي سودة، وأخوه زياد: ثقتان ثبتان، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وكذا ابن خلفون، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، وقال ابن قطان: زياد وعثمان ممن يجب التوقف عن روايتهما[7].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٩١)ت(١٦١٨)، و«الثقات»(٧/ ٢٣٨)ت(٩٨٥٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٦٢)ت(٤٦٧٣)، و«السير»(٨/ ٤٨٩)ت(١٣٠)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٣٧)ت(٤٤٠)، و«التقريب»(ص: ٤٤١)ت(٥٣٤١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٣) بفتح الراء، وسكون الحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة على أول حد الشام. «الأنساب»(٦/ ٨٩)(١٧٥٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٦٨)ت(١٩٠٤)، و«الثقات»(٦/ ١٢٩)ت(٧٠٣٠)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٤١٨)ت(٨٦٢)، و«الإكمال»(٣/ ١١٥)ت(٩٠٤)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٣)ت(٥٧)، و«التقريب»(ص: ١٣٥)ت(٨٦١).

(٦) بفتح الميم، وسكون القاف، وكسر الدال، والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة. «الأنساب»(١٢/ ٣٨٩)(٣٩٠٣).

(٧) ينظر: «الثقات»(٤/ ٢٦٠)ت(٢٨١٤)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤٨٠)ت(٢٠٥٠)، و«الإكمال»(٣/ ٢٣٧)ت(٨٧)، و(٥/ ١١٢)ت(١٧٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٩٠)ت(٢٩٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٧٣)ت(٦٨٠)، و«التقريب»(ص: ٢١٩)ت(٢٠٨٢).

٥- عثمان بن أبى سودة الشامي الْمَقْدِسِيّ[١]، أخو زياد بن أبى سودة؛ روى عن أبي هريرة، وميمونة مولاة النَّبِي صلى الله عليه وسلم، وجماعة، وعنه أخوه زياد، وثور ابن يزيد، وغيرهما، قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وضعفه الإشبيلي، ووثقه يعقوب بن سفيان، والأوزاعي، وقال مروان بن محمد الطاطري: عثمان بن أبى سودة، وزياد بن أبى سودة: ثقتان ثبتان، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقد ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وقال ابن قطان: زياد وعثمان ممن يجب التوقف عن روايتهما، وقال الذهبي في «الميزان»: في النفس شيء من الاحتجاج به[٢].

٦- ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا للأكثر بغير نسبة، وقيل هي بنت سعد، ويقال: بنت سعيد، كانت تخدم النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، وروت عنه، وروى عنها: زياد وعثمان ابنا أبي سودة، وغيرهما، وقيل إن التي رويا عنها عثمان، وأخيه زياد: ميمونه أخرى غير خادمة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وفرق بينهما أبو علي ابن السكن، وابن سعد، ولما ترجم لها أبو نعيم، قال: هي عندي ميمونة بنت سعد، فأفردها المتأخر عن ميمونة بنت سعد، وقال الحافظ في«الإصابة»: ذكر ابن منده ميمونة ثالثة، فقالت: ميمونة، غير منسوبة، ثم قال: والّذي يغلب على الظّن أن الثلاثة واحدة[٣].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

إسناده ضعيف؛ فيه: زياد بن أبي سودة، وأخوه عثمان: وثقهما مروان بن محمد الطاطري، وتبع الحافظ ابن حجر توثيقه في زياد؛ إلا أن يحيى بن قطان قال: زياد وعثمان ممن يجب التوقف عن روايتهما، وقول يحيى مقدم في الجرح عمن ذكرا، وقال الحافظ الذهبي في عثمان: في النفس شيء من الاحتجاج به. انتهى

وقد وجدت متابعا لعثمان بن أبي سودة -كما تقدم في التخريج-، وأما زياد فلم يتابع عليه.

وقال العراقي في«المغني عن حمل الأسفار»(ص:١٣٤) -كما أشار إليه المصنف-: إسناده جيد. انتهى.

وفيه نظر والله أعلم؛ فالحديث أنكره الذهب جدا، وضعفه غيره.

فقال الذهبي: هذا حديث منكر جدا، وحكى عن عبد الحق قوله: ليس هذا الحديث بقوي، وقال الحافظ ابن حجر في«الإصابة»: فيه نظر[٤].

---

(١) سبق ضبطها.

(٢) ينظر: «الثقات»(٥/ ١٥٤)ت(٤٣٣٨)، و«تاريخ دمشق»(٣٨/ ٣٧٠)ت(٤٦٠٣)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٣٨٦)ت(٣٨٢١)، و«الإكمال»(٩/ ١٥٠)ت(٣٦١٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٥)ت(٥٥١٧)، و(٢/ ٩٠)ت(٢٩٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٢٠)ت(٢٦٠)، و«التقريب»(ص: ٣٨٤)ت(٤٤٧٧).

(٣) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٦/ ٣٤٤٢)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٩١٨)ت(٤١٠١)، و«الإصابة»(٨/ ٣٢٤)ت(١١٧٨٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٣١٣)ت(٧٩٣٧)، و«التقريب»(ص: ٧٥٣)ت(٨٦٨٩).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٩٠)، و«الإصابة»(٨/٣٢٥).

ولعله إنكاره من حيث المتن، فلفظ حديث الباب -الذي أورده المصنف-: "ائْتُواْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلُّواْ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ". ولم يستثنى منه مسجدا، لا المسجد الحرام، ولا المسجد النبوي.

وهو معارض: بما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المِسْجِدَ الحَرَامَ[(١)]".

فاستثنى المسجد الحرام وحده، ودون المسجد الأقصى.

وأما ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى".

فغلط بهذا اللفظ، فأخرجه أحمد في«المسند»(١٣/ ١٦٦)ح(٧٧٣٩) من طريق: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء بن السائب؛ وعطاء: قد تغير بأخرة، وساء حفظة[(٢)].

وقال يحيى بن معين: جميع من روى عن عطاء ابن السائب روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان [(٣)].انتهى

والمحفوظ: "إِلَّا المِسْجِدَ الحَرَامَ"، وهو اللفظ الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه من طرق، والله أعلم.

۞

(١) أخرجه: البخاري(كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة)-باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة-(٢/ ٦٠)ح(١١٩٠)، ومسلم(كتاب الحج)-باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة-(٢/ ١٠١٢)ح(١٣٩٤).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٧٠) ت (٥٦٤١).

(٣) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٣٨).

١٥- (حديث).. ل/٣.

[آيَةٌ مِنَ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ مِن محمدٍ وَآلِهِ].

(قال في«المقاصد» عن شيخه ابن حجر: لم أقف عليه).

أولا: التخريج:

أورد الفتني في«تذكرة الموضوعات»(ص: ٨١) عن أنس: "آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد"، وقال: قال ابن تيمية موضوع وهو كما قال. انتهى.

وسئل ابن حجر الهيتمي عن: "لآَيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد" فنقل جواب السيوطي: لم أقف عليه(١).

وقال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٤١): لم أقف عليه، وكذا فيما قيل شيخي من قبلي، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو والصحابي، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه: "لأَنَّ الْقُرْآنَ كَلامُ اللَّه غَيْرُ مَخْلُوقٍ".

نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذي من حديث الحميدي قال: قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود: "مَا خَلَقَ اللَّه سُبْحَانَهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيّ: آيَةُ الْكُرْسِيّ كَلامُ اللَّه وَكَلامُ اللَّه أَعْظَمُ خَلْقِ اللَّه مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ"، وفي نسخة: " أَعْظَمُ مما في السماوات وَالأَرْضِ"، قلت: وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا: "كُلُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّه خَيْرٌ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ"، ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله: أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ: لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ، وَفِي لَفْظٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَلَّمَ الآيَةَ قَالَ: خُذْهَا فَلَهِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن، وأولهما عند الطبراني في معجمه الكبير، وأبي عبيد في فضائل القرآن، بلفظ: "كَانَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالآيَةِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: خُذْهَا فوَاللَّه لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ"؛ وأورده بعضهم موهما رفعه بلفظ: "آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّه خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

ولأبي عبيد أيضا من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن خباب ابن الأرت أنه قال: "وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلامِهِ"، وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي، بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه: "الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّه"، قال: وفي الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضي الله عنه في حديث أوله: "لَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّه أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ".

---

(١) «الفتاوى الحديثية»(ص: ١١٥).

ولأبي الشيخ والديلمي في مسنده معا من حديث صهيب رضي الله عنه مرفوعا: "الْقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ"، وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلا – مما هو عند الغزالي في«الإحياء»: "مَا مِنْ شَفِيعٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِنَ الْقُرْآنِ، لا نَبِيٌّ وَلا مَلَكٌ وَلا غَيْرُهُ". انتهى.

وينظر أيضا: «الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية»(٢/ ٨٦٠)، و«شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»(٦١/٧)، و«كشف الخفا» للعجلوني(١/ ٢٧)، و«أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب»(ص: ٢١)، و«اللؤلؤ المرصوع»(ص: ٢٨)، وغيرهم.

– وأما قول السخاوي رحمه الله: نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذي من حديث الحميدي قال: قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود: "مَا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ كَلامُ اللَّهِ وَكَلامُ اللَّهِ أَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ"، وفي نسخة: "أَعْظَمُ مما في السماوات وَالأَرْضِ. اهـ.

فأخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب فضائل القرآن)–باب ما جاء في سورة آل عمران–(٥/ ١٦١)ح(٢٨٨٤) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة فذكره. واسناده صحيح.

– وقوله:

وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا: "كُلُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. اهـ.

فأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٩/ ١٣٥) من طريق عبد الرزاق وهو في«مصنفه»(٣٦٥/٣)ح(٥٩٩٢)، عن معمر، قال أبو إسحاق: وأخبرني أبو عبيدة أن ابن مسعود كَانَ إِذَا أَصْبَحَ فَخَرَجَ أَتَاهُ النَّاسُ إِلَى دَارِهِ، فَيَقُولُ: "عَلَى مَكَانِكُمْ" ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالَّذِينَ يُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ فَيَقُولُ: "أَبَا فُلَانٍ بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ؟"، فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: "فِي أَيِّ آيَةٍ" فَيُخْبِرُهُ فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ: "تَعَلَّمْهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ"، قَالَ: فَيَظُنُّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْهَا، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْآخَرِ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ "، واسناده منقطع فأبو عبيدة هذا هو ابن عبد الله بن مسعود الهُذَلِي[1] الكُوفِي، قيل اسمه عامر، وقيل اسمه كنيته، قال أبو حاتم والجماعة لم يسمع من أبيه شيئا[2].

وقد أورده الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٧/ ١٦٧)، قال: حديث أبي عبيدة، عن أبيه ولم يسمع منه.

---

(١) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. «الأنساب»(١٣/ ٣٩١)(٥٢٣٦).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٠٤).

– وقوله:

ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله: "أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ: لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ"، وفي لفظ: "أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَلَّمَ الآيَةَ قَالَ: خُذْهَا فَلَهِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"، أخرجهما ابن الضريس في«فضائل القرآن»، وأولهما عند الطبراني في«المعجم الكبير»، وأبي عبيد في«فضائل القرآن»، بلفظ: "كَانَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالآيَةِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: خُذْهَا فواللَّه لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ" اهـ.

فأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٩/١٣٥)ح(٨٦٦٣)، وابن الضريس في «فضائل القرآن»(ص: ٤٧)ح(٦١) من طريق محمد بن حيان المازني، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قوله. وهذا إسناد رجاله ثقات، قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٧/ ١٦٧).

– وقوله:

ولأبي عبيد أيضا من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن خباب ابن الأرت أنه قال: "وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلامِهِ". اهـ.

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في«فضائل القرآن»(ص: ٧٧)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ١٣٥)ح(٣٠٠٩٨)، وأحمد في«الزهد»(ص: ٣٢)ح(١٩٢)، و(ص: ١٦٥)ح(١١٢٣)، وأبو سعيد الدارمي في«الرد على الجهمية»(ص: ١٧٣)ح(٣١٠)، وعبد الله بن أحمد في«السنة»(١/ ١٤١)، والآجري في«الشريعة»(١/ ٤٩٢)ح(١٥٧)، وابن بطة في«الإبانة»(٥/ ٢٤٤)ح(١٩،٢٠)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٤٧٩)ح(٣٦٥٢)، واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»(٢/ ٣٧٥)ح(٥٥٨)، والرازي في«فضائل القرآن» (ص: ١٠٨)ح(٧٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٣/ ٣٩٤)ح(١٨٦٣)، وفي«الاعتقاد»(ص: ١٠٣)، وفي «الأسماء والصفات»(١/ ٥٨٧)ح(٥١٣،٥١٤) من طرق عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن خباب بن الأرَتِّ، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وصحح إسناده البيهقي كما في«الأسماء والصفات»(١/ ٥٨٨).

– وقوله:

وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي. اهـ.

فأخرجه أبو طاهر السِّلَفي في«المشيخة البغدادية»- مخطوط (١٧/ ٢)ح(١٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن أبي هارون العبدي، نا بقية بن الوليد، حدثني المعتمر بن أبي شريف أبو الحجاج ، عن محمد بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ، فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ، وَمَنْ لَمْ يُوَقِّرْهُ فَلَمْ يُوَقِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، حُرْمَةُ الْقُرْآنِ كَحُرْمَةِ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ، أَوْ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ".

هكذا وقع: المعتمر بن أبي شريف أبو الحجاج، والظاهر أنه قد وقع تحريف وسقط وصوابه معتمر بن أبي شرف عن حجاج فمعتمر بن أبي شرف ترجم له ابن أبي حاتم، وقال: "روى عن حجاج بن أرطأة، روى عنه بقية بن الوليد سمعت ابى يقول ذلك"[1]، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وفي اسناده أيضا حجاج بن أرطأة؛ قال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس[2].

- وقوله:

بل هو في «مسند الفردوس» عن علي رفعه: "الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ. اهـ.

فلم أقف عليه وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير»[3] للحاكم في «تاريخه» عن محمد ابن الحنفية عن على بن أبى طالب موصولاً. اهـ.

وقد وجدته من طريق محمد ابن الحنفية، عن على بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه: الرازي في «فضائل القرآن وتلاوته» (ص: ١٠٦) ح (٧٠) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف إمام الجامع بأسبيجاب من ثغور الترك، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن صالح بن عجيف الشوماني، نا محمد بن حبال، نا محمد بن المتوكل، عن رشدين بن سعد، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الهيثم التيمي، عن ابن الحنفية، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ دُونَ اللهِ فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدَ وَقَرَ اللَّهَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ الْقُرْآنِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، الْمُعَلَّمُونَ كَلامَ اللَّهِ، الْمُلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ، مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَحُرْمَتُهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، اسْتَحِبُّوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبًّا وَيُحَبِّبْكُمْ إِلَى عِبَادِهِ، وَيَدْفَعْ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَيَدْفَعْ عَنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الآخِرَةِ، وَلَلْمُسْتَمِعُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كَنْزِ ذَهَبٍ، وَلَلْقَارِئُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَسُورَةٌ تُدْعَى الْعَزِيزَةَ عِنْدَ اللَّهِ، وَيُدْعَى قَارِئُهَا الشَّرِيفَ، وَيَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَهِيَ يس".

وإسناده ضعيف: فيه من لم أقف له على ترجمه؛ وفيه أيضا: رشدين بن سعد، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

- وقوله:

وفي الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضي الله عنه في حديث وفيه: "وَلَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ اهـ.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٣).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ١٥٢) ت (١١١٩).

(٣) (٤/ ٩٤) ح (١١٥٦٧) (ص: ١٥٠٧٢).

فقد عزاه للديلمي أيضا ابن عراق كما في«تنزيه الشريعة»(١/ ٣٠٩)، وفيه: عباد بن عبد الصمد؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف جدا. اهـ؛ وقد رواه عباد هذا عن أنس رضي الله عنه، قال ابن عدي: له، عن أنس غير حديث منكر، وقال ابن حبان: له نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها موضوعة؛ وقال الذهبي: روى عن أنس بن مالك المنكرات[١].

وقد روي بنحوه من غير طريق عباد بن عبد الصمد هذا؛ فأخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٧/ ١٨٩)، قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم: علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي صاحب تفسير سعيد بن داود نا داود بن محمد الحَجُوري[٢] من عين ثرماء نا أبو عمرو المخزومي نا علي بن الحسن الشامي نا حفص بن ميسرة عن عروة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القرآن أفضل من كل شيء دون الله ومن قرأ القرآن فقد وقر الله ومن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة القرآن في التوراة وقار الله وحملة القرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلاء الآخرة ثم قال يا حملة القرآن إن أهل السماء يدعونكم".

وذكر الحديث قال ابن عساكر: كذا كان في الأصل، وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة.

وقال ابن عراق: فيه على ابن الحسن الشامي[٣]. انتهى، وكأنه يشير إلى ضعفه.

وقوله:

الشامي-كذا وقع في المطبوع من تاريخ دمشق وفي التنزيه — وهو تصحيف صوابه السّامي: بالسين المهملة كما في«الإكمال» لابن ماكولا(٤/ ٥٥٧)، و«تبصير المنتبه»(٢/٨٠١)، و«الأنساب» للسمعاني(٣/٢٠٣).

والسامي هذا هو عليّ بن الحسن بن يعمر السامي المصري؛ قال ابن حبان: لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل، وهو ضعيف جدا، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى أحاديث موضوعة.

وقال أبو نعيم: روى أحاديث منكرة ، لا شيء[٤].

---

(١) ينظر :«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧١)، و«الكامل» لابن عدي(٥/ ٥٥١)ت(١١٧١)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٤٨)ت(٢٦٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٦٩)ت(٤١٢٨).

(٢) بفتح الحاء وضم الجيم وبعد الواو راء – هذه النسبة إلى حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان بطن من همدان ينسب إليهم كثير. «اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٣٤٥).

(٣) ينظر «تنزيه الشريعة»(١/ ٢٩٤).

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١١٤)ت(٦٩٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٣٥٨)ت(١٣٦٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١١٩) ت (٥٨٠٥)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٤٠٤)ت(٢٨٠)، و«لسان الميزان»(٥/ ٥١١)ت(٥٣٥١).

– وقوله:

ولأبي الشيخ والديلمي في«مسنده» معا من حديث صهيب رضي الله عنه مرفوعا: "وَلَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ". اهـ.

كذا عزاه المتقي الهندي في«كنز العمال»(١/ ٥٣٥)ح(٢٣٩٧)، وقال العجلوني: ولا يخفى ما في أحاديث الفردوس[١].

– قوله:

وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلا –مما هو عند الغزالي في«الإحياء»: "مَا مِنْ شَفِيعٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِنَ الْقُرْآنِ، لا نَبِيَّ وَلا مَلَكَ وَلا غَيْرَهُ"[٢].

ﻫ◈ﻫ

(١) «كشف الخفاء»(١/ ٢٨).

(٢) «تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي(ص: ٣٢٣).

١٦- (حديث).. ل/٣.

[أَبَى اللهُ أَن يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ]

(ي- عن أبي هريرة، ضعيف جدا لضعف عمر بن راشد جدا).

أولا: التخريج:

أورده أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(٤٢١/١)ح(١٧١٤)وقال: من حديث علي رضي الله عنه.

ولم أقف عليه من حديث علي رضي الله عنه، وإنما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كذا أسنده ولده أبو منصور في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(٤٦٨/١-٤٧٠) قال: أخبرنا أبو زكريا بن منده، أخبرنا عمي عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله القصري، أخبرنا عبد الواحد بن الحسين الجُنْدَيْسَابُورِيّ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عمر بن راشد، عن عبد الملك بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَم".

كذا وقع عند المصنف: عن عبد الملك بن حرملة، وهو: عبد الرحمن بن حرملة، كما سيأتي في ترجمته، وكذا قال من أخرج الحديث، عنه.

وأخرجه الحاكم في«تاريخه» -كما في«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»- للسيوطي(٢/ ٦٠) من طريق: عمر بن راشد، فقال: عن عبد الرحمن بن حرملة، وذكره عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ولفظه: قال: "كَانَ رَسُولُ الله يَوْمًا جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ فَاطَّلَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَلَمَّا رَآهُمْ قَدْ وَقَفُوا عَلَيْهِ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَقَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ شِئْتُمْ أَعْلَمْتُكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُونِي قَالُوا: بَلْ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الصَّنِيعَةِ لِمَنْ يَحِقُّ؛ لَا يَنْبَغِي صَنِيعٌ إِلا لذِي حسب أَو دين وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الضَّعِيفِينَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَةِ فَإِنَّ جِهَادَ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الأَرْزَاقِ مِنْ أَيْنَ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلا من حَيْثُ لَا يعلم". وقال السيوطي: قال الحاكم: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وعبد الرحمن بن حرملة المديني عزيز الحديث جدا. انتهى.

والعقيلي في«الضعفاء»(٣/ ١٥٨) من طريق: عمر بن راشد، به، ولفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَبْتَغِي الصَّنِيعَةَ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ" هكذا مختصرا.

ورواه الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٥٢٠)ح(٩٨١) -ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٤١)ح(٥٨٥)- من طريق عمر بن راشد أيضا، قال: حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، ولفظه: قال: "احْتَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَتَمَارَوْا فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالُوا: جِئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُوا، وَإِنْ شِئْتُمْ خَبَّرْتُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ لَهُ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنِ الصَّنِيعَةِ لِمَنْ تَحِقُّ قَالَ: لَا تَنْبَغِي الصَّنِيعَةُ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ، وَمَا يَجْلِبُهُ عَلَى الْعَبْدِ، فَاسْتَجْلِبُوهُ وَاسْتَنْزِلُوهُ بِالصَّدَقَةِ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الضُّعَفَاءِ، وَإِنَّ جِهَادَ الضُّعَفَاءِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ، وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي وَكَيْفَ يَأْتِي؟ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ".

ورواه سليمان بن محمد اليساري عنه -عمر بن راشد- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر رضي الله عنه به.

وهذه الرواية أخرجها: ابن منده في«مجالس من أماليه» (ص: ١٨٣)ح(١٧٦) -ومن طريقه قوام السنة إسماعيل الأصبهاني في«دلائل النبوة»(ص: ٧٥)ح(٦٢)-.

وأفة هذا كله عمر بن راشد، متهم بوضع الحديث كما سيأتي في ترجمته.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو زكريا بن منده: هو: يحيى بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بن يَحْيَى بن منده، أبو زكريا بن أبي عمرو العبدي، روى عن أبيه أبي عمرو، وعمّيه أبي الحسن عبيد الله وأبي القاسم عبد الرحمن، وغيرهم، وعنه: الديلمي، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وجماعة؛ قال شيرويه بن شهردار الديلمي: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة كان حافظا فاضلا مكثرا، صدوقا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا جدا، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالمآثر، وقال الحافظ أبو موسى في«معجم شيوخه»: أنا الحافظ الأصيل أبو زكريا بن مندة، وقال ابن السمعاني: جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، فاضل، مكثر، صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلف، أوحد بيته في عصره. صنف تاريخ أصبهان، وغيره من الجموع. مات في حادي عشر ذي حجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة[1].

٢- عمه: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، روى عن: أبيه فأكر، وعن عبيد الله القصري، وآخرون، وعنه: أبو زكريا بن منده، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي وغيرهما؛ قال السمعاني: كان كبير الشأن جليل القدر عند اكثر أهل بلده كثير السماع واسع الرواية، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، المفيد، الكبير، المصنف، مات سنة سبعين وأربعمائة[2].

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(٢١/ ١٩٥)ت(١٩٩)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٤٨٤)ت(٦٥٦)، و«ذيل طبقات الحنابلة»(١/ ٢٩٠).

(٢) ينظر: «طبقات الحنابلة»(٢/ ٢٤٢)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٣٣٦)ت(٤٠٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٨/ ٣٤٩)ت(١٦٨)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٢٩٣)ت(٣٢٠).

٣- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله القصري. لعله: أبو القاسم: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي القصر السجستاني القَصْرِيّ[١]، ذكره السمعاني في«الأنساب»، وقال: نسب إلى جده الأعلى أبي القصر، صالح، جليل القدر، مكرم لأهل العلم، مقبول عند أهل بلده، وقال: مات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وشيخه عبد الواحد، قال الذهبي: كان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وذكره فيمن مات سنة أربع وستين وثلاثمائة، يعني أنه عاش اثنتين وتسعين سنة، ويمكن لعبيد الله أن يكون سمع منه.

٤- عبد الواحد بن(الحسين) كذا بالأصل، وترجم له الذهبي، وقال: عبد الواحد بن(الحسن) بن أحمد بن خَلَف أبو الحسين، الجُنْدَيْسَابُورِيّ[٢] وقال: كان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[٣]، ولم أقف لمن ترجم له غير الذهبي.

٥- الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي[٤] الدَّقيقي[٥] سمع: سعيد بن منصور، وعلي بن بحر القطان، وخلقا، وعنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة؛ قال أبو بكر الخلال: شيخ جليل وقال الذهبي: محدث رحال ثقة[٦].

٦- عمران بن خالد، كذا وقع بالأصل، ولم أعرفه. ولعله: عمر بن خالد المخزومي، يروي عنه: الحسين بن إسحاق التستري، ولم أقف له على ترجمة.

٧- عمر بن راشد المدني الجاري، أبو حفص القُرَشي[٧]؛ روى عن: عبد الرحمن بن حرملة، ومحمد ابن عجلان، وغيرهما، وعنه: يعقوب بن سفيان؛ قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذبا وزورا، قال ابن عَدِي: كل أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات، وقال العقيلي: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، وقال الدارقطني: كان ضعيفا لم يكن مرضيا

---

(١) نسبة إلى جده الأعلى أبي القصر. «الأنساب»(١٠/ ٤٤٣).

(٢) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون الياء، وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء، بعدها واو، وراء مهملة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز- وهي خوزستان يقال لها جنديسابور. «الأنساب»(٣/ ٣٤٨)(٩٥٣).

(٣) «تاريخ الإسلام»(٨/ ٢٣٠)ت(١٢١).

(٤) بالتاء المضمومة، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المعجمة، والراء المهملة؛ هذه النسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. «الأنساب»(٣/ ٥١)(٧١٨).

(٥) بفتح الدال المهملة والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين، هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه، اشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العلم. «الأنساب»(٥/ ٣٦٣)(١٦٠٥).

(٦) ترجمته في: «طبقات الحنابلة»(١/ ١٤٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٣٩)ت(٢١٧).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وكان يتهم بوضع الحديث على الثقات، وبنحوه قال الخطيب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه[1].

٨- عبد الملك بن حرملة، -كذا بالأصل-، والصواب: عبد الرحمن، كذا قال كل من أخرج الحديث، وهو ابن حرملة بن عمرو، أبو حرملة الْمَدَنِي[2]، روى عن: سعيد بن المسيب، وعمرو بن شعيب، وغيرهما، وعنه: وعُمَر ابن راشد المدني، وسفيان الثوري، وجماعة؛ ضعفه يحيى بن سعيد القطان، ولينه البخاري، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه يحيى بن معين، وقال مرة: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير أنه وثقه، وقال محمد بن عمر: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يخطئ، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق ربما أخطأ. روى له الجماعة، سوى البخاري، وخلاصة حاله: أنه صدوق[3].

٩- سعيد بن المسيَّب[4] بن حَزْنٍ بن أبي وهب القُرَشي[5]، أبو محمد الْمَدَنِي[6] روى عن: أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما، وغيرهما من الصحابة، وعنه: يحي بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وخلق كثير؛ قال الذهبي في «التذهيب»: رأس علماء التابعين، وفردهم، وفاضلهم، وفقيههم، وقال في «الكاشف»: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل، عالم أهل المدينة بلا مدافعة، وقال الحافظ في «التقريب»: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين[7].

---

(١) ترجمته في: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٠٨)ت(٥٦٩)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٩٣)ت(٦٥٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٩٥)ت(٦١٠٣)، و«لسان الميزان»(٦/ ٩٧)ت(٥٦١٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ترجمته في: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٢٣)ت(١٠٥٢)، و«الثقات»(٧/ ٦٨)ت(٩٠٣٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٥٨)ت(٣٧٩٦)، «ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٥٦)ت(٤٨٤٨)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٩١٤)ت(٢٦٦)، و«التقريب»(ص: ٣٣٩)ت(٣٨٤٠).

(٤) بفتح الياء وكسرها، والفتح هو المشهور، وحكى عنه أنه كان يكرهه، ومذهب أهل المدينة الكسر. «تهذيب الأسماء واللغات»للنووي(١/ ٢١٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(١١/ ٦٦)ت(٢٣٥٨)، و«تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي(٤/ ٤٥)ت(٢٣٨٩)، و«الكاشف»(١/ ٤٤٤)ت(١٩٦٠)، و«التقريب»(ص: ٢٤١)ت(٢٣٩٦).

١٠- أبو هريرة هو: الصحابي الجليل، والإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ: أبو هريرة الدوسي الأزدي[١] اليمامي، اختلفوا في اسمه، فقيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: عبد شمس، وقيل: عبد عمرو بن عبد غنم، وقيل: كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وفي الإسلام عبد الله، وقيل غير ذلك أيضا، حمل عن: النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا، طيبا، مباركا فيه، لم يلحق في كثرته، حدث عنه: خلق كثير من الصحابة والتابعين، وكان رضي الله عنه من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمه له على شبع بطنه، وكانت يده مع يده يدور معه حيث ما دار، إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات أبو هريرة رضي الله عنه سنة تسع وخمسين، ومسنده: خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثا، المتفق في البخاري ومسلم منها: ثلاث مائة وستة وعشرون، وانفرد البخاري: بثلاثة وتسعين حديثا، ومسلم: بثمانية وتسعين حديثا[٢].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه عمر بن راشد: كان يتهم بوضع الحديث على الثقات.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ١٨٨٥)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٧٦٨ت(٣٢٠٨)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٥٧٨)ت(١٢٦)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٣٤٨)ت(١٠٦٨٠).

١٧- (حديث).. ل/٣.

[أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ].

(حب- ض- عن علي قال الحافظ العراقي: بسند واه، بل قال ابن الجوزي: موضوع.

أولا: التخريج:

أخرجه ابن حبان في«المجروحين»(١/ ١٤٦)ت(٧٧) ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفار، ومن طريق ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ١٥٢)؛ قال ابن حبان: أخبرنا أبو الليث أحمد بن عبيد الله الدارمي بأنطاكية ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار ثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَتَمَارَوْا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم فَسَأَلَهُ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِي وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ قَالُوا حَدِّثْنَا عَنِ الصَّنِيعَةِ لِمَنْ لَا تَكُونُ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الصَّنِيعَةُ إِلا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْبِرِّ وَمَا عَلَيْهِ الْعِبَادُ فَاسْتَنْزِلُوهُ بِالصَّدَقَةِ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الضَّعِيفِ وَجِهَادِ الضَّعِيفِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَةِ وَجِهَادُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا حُسْنُ التَّبَعُّلِ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي وَكَيْفَ يَأْتِي أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

وقد توبع أبو الليث أحمد بن عبيد الله: تابعه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحلبي؛ فرواه عن أحمد بن داود، عن أبي مصعب عن مالك به، بنحوه. وهذه الرواية أخرجها ابن عبد البر في«التمهيد»(٢١/ ٢٠-٢١).

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- أبو الليث: أحمد بن عبيد الله أبو الطيّب الدَّارِمي[(١)] الأَنْطَاكي[(٢)]؛ روى عن: عبيد الله بن حبيق، ومحمد بن غالب الأنطاكيين، وغيرهما، وعنه: أبو عمرو بن السماك، وابن الجعابي، ترجم له الخطيب البغدادي، وغيره، ولم يذكروه بجرح، ولا تعديل[(٣)].

---

(١) بفتح الدال وكسر الراء، هذه النسبة إلى بنى دارم وهو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. «الأنساب»(٥/ ٢٧٨)(١٥٤٠).

(٢) بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة الى بلدة يقال لها انطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية وأكثرها خيرا. «الأنساب»(١/ ٣٧١)(٢٦١).

(٣) ترجمته في: «تاريخ بغداد»(٥/ ٤١٥)ت(٢٢٥٠)، و«إكمال تهذيب الكمال»(١/ ٨٣)ت(٩٣).

٢- أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحَرَّانِي[١]، روى عن أبي مصعب، قال الدارقطني: متروك كذاب، وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان بالفسطاط يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب حديثه[٢].

٣- أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري الْقُرَشي[٣]، روى عن: مالك بن أنس، وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي، وغيرهما، وعنه: الجماعة سوى النسائي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الدارقطني: ثقة في الموطأ، وقال القاضي عياض: قال أبو بكر بن أبي خيثمة: خرجت من سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكة، فقلت لأبي محمد أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت؛ قال القاضي: وإنما قال ذلك، لأن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، وأبو خيثمة من أهل الحديث، وممن ينافي ذلك، فلذلك نهى عنه. وإلا فهو ثقة لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير، وقال القاضي وكيع في«طبقات القضاة»: هو من أهل الثقة في الحديث، وقال الذهبي في«الميزان»: ثقة حجة؛ ورد قول أبي خيثمة فيه[٤]، وخلاصة حاله أنه: ثقة.

٤- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأَصْبَحي[٥] أبو عبد الله الْمَدَنيّ[٦]، روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وابن شهاب الزهري، وخلق، وعنه: أبو مصعب الزهري، وإبراهيم بن طهمان، وجمع؛ الفقيه شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين، ومائة[٧].

---

(١) قال السمعاني: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة؛ وتعقبه عز الدين بن الأثير في «اللباب»: وقال: هي من ديار مضر، وقال الدارقطني: حران قبيلة من حمير وهي حران بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل. «الأنساب»(٤/ ١٠٧)(١١١٢)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٣٥٣).

(٢) ترجمته في: «المجروحين» لابن حبان (١/ ١٤٦)ت(٧٧)، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني(١/ ٢٥٣)ت(٥١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٩٦)ت(٣٧٠)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٥٤)ت(٥٠١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ترجمته في: «مشيخة النسائي»(ص: ٧١)ت(١٧٢)، و«أخبار القضاة» للقاضي وكيع(١/ ٢٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٣)ت(١٦)، و«ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض(٣/ ٣٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٨٤)ت(٣٠٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٠)ت(٢١).

(٥) بفتح الألف وسكون الصاد وفتح الباء في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة الى أصبح واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد، وهو من يعرب بن قحطان، وأصبح صارت قبيلة.«الأنساب»(١/ ٢٨١)(١٩٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(٢٧/ ٩١)ت(٥٧٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٥)ت(٣)، و«السير»(٨/ ٤٨)ت(١٠)، و«التقريب»(ص: ٥١٦)ت(٦٤٢٥).

٥- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الْقُرَشي[١]، الصادق؛ روى عن أبيه، ومحمد بن المنكدر، وجمع، وعنه: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق؛ وثقه الشافعي، وابن معين، والنسائي، وزاد ابن معين: مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وكذا وثقه: ابن عدي، والنسائي، وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: في نفسي منه شيء، وقال الساجي: كان صدوقا مأمونا، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم، وقال ابن حبان: يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره،[٢]، وخلاصة حاله أنه: ثقة فيما حدث عن الثقات، مات سنة ثمان وأربعين.

٦- محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الْقُرَشي[٣] أبو جعفر الباقر؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة، كثير الحديث، وليس يروى عنه من يحتج به، وقال العجلى: مدني تابعي ثقة، وقال ابن البرقي: كان فقيها، فاضلا، وقال الحافظ في التقريب: ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة، ومائة[٤].

٧- على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضي الله عنه؛ روى عن: عمه الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، وجماعة، وعنه: ابنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق؛ قال العجلى: مدنى، تابعي، ثقة، وقال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك[٥].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع؛ أحمد بن داود أبو صالح الحَرَّانِي: كذّبه الدارقطني، وغيره.

وقد حكم ابن حبان عليه بعد تخريجه بالوضع، وقال ابن عبد البر في«التمهيد»(٢١/٢٠-٢١): هذا حديث غريب من حديث مالك وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه.

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «موطأ مالك»(٦/ ٤٠)، و«تاريخ ابن معين» - رواية الدارمي (ص: ٨٤)ت(٢٠٧)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٨٧)ت(١٩٨٧)، و«الثقات»(٦/ ١٣١)ت(٧٠٣٩)، و«التقريب»(ص: ١٤١)ت(٩٥٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٢٤٦)(٩٨٥)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٣٠٨)ت(٢٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٥٠)ت(٥٨٢)، و«التقريب»(ص: ٤٩٧)ت(٦١٥١).

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٠/ ٣٨٢)ت(٤٠٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٠٤)ت(٥٢٠)، و«التقريب»(ص: ٤٠٠)ت(٤٧١٥).

وأورد الزرقاني كلام ابن عبد البر المتقدم كما في«شرحه على الموطأ»(٤/ ٤١٩)، وعقبه بقوله: ولعل مراده أن متنه حسن وإن كان سنده المذكور لا يصح عن مالك، وإلا فالجمع بين حسن وبين منكر لا يصح تناف، أو مراده حسن اللفظ وهو بعيد. انتهى

قال الذهبي: حدث -يعني: أحمد بن داود- عن أبي مصعب، عن مالك، عن جعفر، عن آبائه بحديث كذب[(١)].

قال الحافظ ابن حجر في«اللسان»: والحديث الذي عن جعفر أخرجه الدارقطني في«غرائب مالك» عن جعفر عن أبيه عن جده قال اجتمع علي وأبو بكر وعمرو أبو عبيدة فتماروا في شيء.. الحديث، وقال هذا باطل، والمتهم بوضعه: أحمد بن داود بن أبي صالح، وقد حدث به أحمد بن طاهر بن حرملة عن جده عن عمر بن راشد عن مالك، قال: هو وأحمد بن طاهر ضعيفان وقال ابن طاهر كان يضع الحديث[(٢)]. انتهى

وقد روي من وجه آخر:

كما ذكره الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»(١/ ٤٥٥) حيث قال: وقد حدث بهذا الحديث أيضًا أبو يونس المديني، عن هارون بن يحيى الحاطبي، عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب به، وهذا حديث ضعيف وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه، وَلا الراوي عنه. اهـ.

قلت -الحافظ ابن حجر-: أما عثمان بن خالد فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وأبو يونس المديني اسمه: محمد بن أحمد وهو معروف روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيره وهارون ذكره العقيلي في "الضعفاء".

قلت-الحافظ ابن حجر-: ورواية الحاطبي هذه أخرجها البيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ٤١٥)ح(١١٥٢)، وابن عبد البر في«التمهيد»(٢١/ ٢٠)؛ قال البيهقي: "وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد وهو ضعيف مرة".

قال في«أطراف الغرائب والأفراد»(١/ ١٨٤)ح(٢٤٧): تفرد به هارون بن يحيى الحاطبي. انتهى.

والحاطبي هذا ترجمه العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ٣٦١)ح(١٩٧٢).

فالحديث من جميع طرقه ضعيف.

---

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٩٦).

(٢) «لسان الميزان»(١/ ١٦٨).

١٨- (حديث).. ل/٣.

[أَبَى اللَّهُ أَنْ يَصِحَّ إِلا كِتَابُهُ].

(قال في«المقاصد»: لا أعرفه).

لم أقف عليه حديثا، وقال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٥٣)ح(١٥): لا أعرفه، ولكن قد قال الله تعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }[النساء: ٨٢].

ونقل قول الشافعي رحمه الله تعالى: لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ، لأن الله تعالى يقول:{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ} الآية، فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة، فقد رجعت عنه. اه

وأورده البيهقي في«مناقب الشافعي»(٢/ ٣٦) قول الشافعي: "أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه"، وقال: قال الشافعي: يدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}. انتهى

١٩- (حديث).. ل/٣.

[أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ].

(طس- ع- أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح).

أولا: التخريج.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/٣٧١)ح(٥٥٩١)، وفي«الدعاء»(ص: ٣٩)ح(٦٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا مسروق بن المرزبان قال: نا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ".

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص، تفرد به: مسروق، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد".

وأخرجه: السلمي في«جزء من أحاديثه»(ص: ٣٢٥)ح(٩٦٨)، وأبو الشيخ في«أمثال الحديث»(ص: ٢٨٩)ح(٢٤٧)، والرامهرمزي في«المحدث الفاصل»(ص: ٣٣٧)، و البيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ١٩٣)ح(٨٣٩٢)، والمقدسي في«الترغيب في الدعاء والحث عليه»(ص: ٥٣)ح(٢٠) من طريق مسروق بن المرزبان، به، مرفوعا.

- فتفرد مسروق بن الْمَرْزُبان، عن حفص، بهذا الوجه المرفوع، ومسروق: صدوق، يهم.

وقد خالفه: أبو بكر بن أبي شيبة كما في«مصنفه»(كتاب الأدب)-باب: ما قالوا في إفشاء السلام-(٥/ ٢٤٨)ح(٢٥٧٤٧)؛ فرواه عن حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفا.

ولفظه: "إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ".

وقد تابع حفص بن غياث على الوقف جماعة، منهم:

١- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: كما عند في «الدعاء» له(ص: ٢٢٠)ح(٥٤).

٢- علي بن مسهر: كما عند البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٣٥٩)ح(١٠٤٢).

٣- محاضر بن المورع حكاه الدارقطني في«العلل»(١١/ ٢١٦)س(٢٢٣٤).

٤- إسماعيل بن زكرياء.

أخرجها أبو يعلى -كما أشار المصنف- في«مسنده»(١٢/٥٢٧)ح(٦٦٤٩)- وعنه ابن حبان في«صحيحه»(١٠/ ٣٤٩)ح(٤٤٩٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ١٩٤)ح(٨٣٩٤)- قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

جميعهم [محمد بن فضيل- علي بن مسهر- محاضر بن المورع- إسماعيل بن زكرياء] عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة موقوفا بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد.

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- محمد بن عبد الله الحضرمي مطين. سبقت ترجمته في الحديث العاشر، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- مسروق بن الْمَرْزُبان[(١)] بن مسروق بن معدان، الكوفي[(٢)]، روى عن: حفص بن غياث، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وعنه: محمد بن عبد الله الحضرمي، وابن ماجة، وطائفة؛ قال أبو حاتم: ليس بقوى، يكتب حديثه، وقال صالح بن محمد: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام، مات سنة أربعين ومائتين[(٣)].

٣- حفص بن غِيَاث[(٤)] بن طلق بن معاوية النَّخَعي[(٥)] يوري عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، ومسروق بن المرزبان، وخلق؛ وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد: مأمون فقيه، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، كثير الحديث، يدلس، وكذا وصفه أحمد بن حنبل بالتدليس، وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر[(٦)].

٤- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ[(٧)]، روى عن: أبي عثمان النهدي، وأنس بن مالك، وجمع، وعنه: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وخلق؛ قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالحافظ، وقيل لأحمد بن حنبل إن يحيى بن معين تكلم فيه، فعجب، وقال: ثقة، وقال إسحاق بن منصور، والدارمى عن يحيى بن معين، وأبي زرعة، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والعجلى: ثقة، وكذا وثقه علي بن المديني، والبزار، وذكره ابن حبان

---

(١) بفتح الميم وسكون الراء، وضم الزاى، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. الأنساب (١٢/ ١٨٨)(٣٧٣٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٩٧)ت(١٨٢٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٠٦)ت(١٦٠٣٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤٥٨)ت(٥٩٠٤)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١١٢)ت(٢٠٧)، و«التقريب»(ص: ٥٢٨)ت(٦٦٠٣).

(٤) بكسر الغين المعجمة، وفتح الياء، وفي آخرها الثاء، والمشهور بهذه النسبة جماعة. «الأنساب»(١٠/ ١٠١)(٢٩٤٣).

(٥) بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. «الأنساب»(١٣/ ٦٢)(٤٠٩١).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال»(٧/ ٥٦)ت(١٤١٥)، و«تهذيب التهذيب»(٢/٣٥٧)ت(٧٢٥)، و«التقريب»(ص: ١٧٣)ت(١٤٣٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

في«الثقات»، ووصفه سفيان الثوري بالحفاظ، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين، ومائة[1]. وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥- عبد الرحمن بن ملّ[2]، أبو عثمان النَّهْدِيّ[3]؛ روى عن: عمر بن الخطاب، وأبو هريرة، وغيرهما من الصحابة، وعنه: عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وجمع؛ وثقه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام، الحجة، وقال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها[4].

٦- أبو هريرة رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث: السادس عشر، وهو صحابي جليل.

ب- دراسة إسناد أبي يعلى.

١- محمد بن بكار بن الريان الرُّصافيُّ[5]؛ روى عن: إسماعيل بن زكريا، وجرير بن عبد الحميد، وجماعة، وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وخلق؛ قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: شيخ لا بأس به، وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو الحسن الدارقطني: ثقة، وكذا وثقه: علي بن عمر الحافظ، وقال صالح جزرة: صدوق يحدث عن الصنعاني، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: المحدث، الحافظ، الصدوق، وقال في«الكاشف»: وثقوه، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[6]. وخلاصة حاله: أنه ثقة، روى عنه مسلم.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٤٣)ت(١٩٠٠)، و«الثقات»(٥/ ٢٣٧)ت(٤٦٥٤)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٨٥)ت(٣٠٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٤٢)ت(٧٣)، و«التقريب»(ص: ٢٨٥)ت(٣٠٦٠).

(٢) بلام ثقيلة والميم مثلثة. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥١).

(٣) بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام، وأما نهد الشام فمنهم عبد الرحمن النهدي. «الأنساب»(١٣/ ٢١٦)(٥٠٩١).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٨٣)ت(١٣٥٠)، و«الثقات»(٥/ ٧٥)ت(٣٩٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٤٢٤)ت(٣٩٦٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٧٧)ت(٥٤٩)، و«السير»(٤/ ١٧٥)ت(٦٧)، و«التقريب»(ص: ٣٥١)ت(٤٠١٧).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث عشر.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢١٢)ت(١١٧٤)، و«الثقات»(٩/ ٨٨)ت(١٥٣٣٤)، و«تاريخ بغداد»(٢/ ٤٥٦)ت(٤٤٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٢٥)ت(٥٠٩٠)، و«السير»(١١/ ١١٢)(٣٧)، و«الكاشف»(٢/ ١٥٩)ت(٤٧٤٤)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٧٥)ت(٩٢)، و«التقريب»(ص: ٤٧٠)ت(٥٧٥٨).

٢- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقَاني[(١)]، ولقبه: شَقُوصا[(٢)]؛ روى عن: سليمان الأعمش، وعاصم الأحول، وغيرهما، وعنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن بكار بن الريان، وجماعة؛ اختلف قول ابن معين فيه؛ فقال عباس الدوري، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال في موضع: صالح الحديث، قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر، وقال أبو الحسن الميموني عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ما كان به بأس، وقال في موضع آخر: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف، وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى: سئل الإمام أحمد عن إسماعيل الخلقاني؟ فقال: ضعيف، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق، وقال العجلى: كوفي ضعيف الحديث، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وقال النسائي في «الجرح والتعديل» : ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: حديثه مقارب، وهو صالح، وقال ابن عدي: له في الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وقال الذهبي: صدوق، وخلاصة حاله: قول الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ قليلا[(٣)]، مات سنة أربع وتسعين، ومائة.

بقية رجاله [عاصم الأحول- أبو عثمان النهدي- أبو هريرة رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني، وهم ثقات.

ثالثا: الحكم على الحديث.

هو بالوجه المرفوع من طريق الطبراني: ضعيف؛ تفرد برفعه: مسروق بن المرزبان، عن حفص، ومسروق صدوق إلا أنه يهم، وقد خالفه: ابن أبي شيبة، فرواه عن حفص موقوفا، وابن أبي شيبة أوثق في حفص منه، كما تابع حفص جماعة من الثقات على الوقف، كما تقدم، فهو صحيح موقوف.

وقد رجح الدارقطني في«العلل»(١١/ ٢١٦)س(٢٢٣٤) الموقوف.

وأورد الحافظ ابن حجر الطريق الموقوف في«فتح الباري»(٩/ ٥٦٥) وقال: هذا موقوف صحيح، عن أبي هريرة رضي الله عنه. انتهى.

---

(١) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها. «الأنساب»(٥/ ١٧٩)(١٤٣٨).

(٢) بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٠٧).

(٣) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(٣/ ٩٢)ت(٤٤٥)، و«الإكمال»(٢/ ١٧١)ت(٤٨٧)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٢٨)ت(٨٧٨)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٩٧)ت(٥٥١)، و«التقريب»(ص: ١٠٧)ت(٤٤٥).

ـــ وقوله: "أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ". قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجوه أخرى:

١ – فرواه كنانة مولى صفية وأختلف عليه.

فرواه حديج بن معاوية الجعفي عنه عن أبي هريرة، مرفوعا وهذه الرواية أخرجها ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك»(ص: ١٤٠)ح(٤٨٨)، ولفظه: "إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ صَاحَبَكَ أَخُوكَ فِي سَفَرٍ فَحَالَتْ بَيْنَكُمَا شَجَرَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْبِقَهُ بِالسَّلَامِ فَافْعَلْ".

وخالفه زهير بن معاوية، فرواه عن كنانة مولى صفية، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفا.

أخرجها البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٣٥١)ح(١٠١٥)، وابن الجعد في«مسنده»(ص: ٣٩٠)ح(٢٦٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(١١/ ١٩٥)ح(٨٣٩٥) من طرق عن زهير بن معاوية عن كنانة به.

وكنانة مولى صفية مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة. قاله الحافظ في«التقريب»(٥٦٦٩).

ب– ورواه أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي.

أخرجها أبو يعلى في«مسنده»كما في«اتحاف الخيرة» للبوصيري(٦/٤٤٤)ح(٦١٧٤)، و«المطالب العالية»(٨٣١/١٣)ح(٣٣٤٢)، وابن شاهين أيضا في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١٤٠)ح(٤٨٨)، من طريق عطاء بن عجلان عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وزاد فيه: "فَإِذَا دَعَوْتُمْ، فَلْيَدْعُ مِنْكُمُ الصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ، وَالْأَعْمَى، وَالْفَصِيحُ، فإنكم لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ يُجَابُ" الْحَدِيثَ.

وعطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار: متروك بل أطلق عليه ابن معين، والفلاس وغيرهما الكذب[1].

وقد روي الحديث من طرق، هي بمجموعها حسنة.

شواهد الحديث:

فللحديث شواهد منها، من حديث.

١ –أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١٨٩) قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء، أخبرنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا طريف بن سلمان، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَهُ مَنْ نَقَصَ مِنَ الدُّعَاءِ.

واسناده ضعيف: فيه يحيى بن محمد بن ابن أبي الصفيراء؛ ترجمه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٤/ ٣٦٧)ت(٨٢٠٤)، والذهبي في«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٦٦)ت(٥٥٨)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

---

(١) قاله الحافظ في «التقريب»(ص: ٣٩١)ت(٤٥٩٤).

وغسان بن عبيد الموصلي؛ قال فيه ابن عدي: الضعف على حديثه بين، و وثقه ابن معين وقال مرة: ضعيف، وقال الدارقطني: صالح، وضعفه أحمد، وقال ابن حبان عن يحيى بن معين: لم يكن يعرف الحديث إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، وقال أيضا في «الثقات»: روى عن شعبة نسخة مستقيمة[(١)].

وشيخه طريف بن سلمان، ويقال سلمان بن طريف أبو عاتكة البصري، أو الكوفي ضعيف قاله الحافظ في«التقريب»(٨١٩٣).

وقد روي عن أنس بن مالك من وجه آخر

فرواه أبو ظلال القسملي عنه رضي الله عنه.

أخرجه أبونعيم في«حلية الاولياء»(٤٠٣/١٠) قال :حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد، ثنا محمد بن يوسف بن معدان، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا النعمان بن عبد الله، ثنا أبو ظلال، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بخل الناس قالوا: يا رسول الله، بم بخل الناس؟ قال: بالسلام".

واسناده ضعيف أيضا: فعبد الرحمن بن محمد هو ابن أحمد بن سياه، أبو مسلم الأصبهاني؛ ترجمه أبو نعيم في«أخبار أصبهان»(٢/ ٨٣)ت(١١٥٩)، والذهبي في«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٣٦)ت(٢٢٢)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

والنعمان بن عبد الله مجهول؛ قاله الذهبي[(٢)]، وشيخه أبو ظِلال القسملي، هو هلال ابن أبي هلال أو ابن أبي مالك وهو ابن ميمون وقيل غير ذلك في اسم أبيه البصري ضعيف مشهور بكنيته[(٣)].

٢- عبد الله بن مغفل رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٣٥٥)ح(٣٣٩٢)، -واللفظ له-، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٢٠٩)ح(٣٣٥)، وفي«الدعاء»(ص:٣٩)ح(٦١)، -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في«نهاية المراد من كلام خير العباد»(١/ ١٥)ح(١٤)-، وأبو أحمد العسكري في«تصحيفات المحدثين»(٢/ ٩٠٢-٩٠٣) من طريق زيد بن الحريش عن عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَسْرَقَ النَّاسِ مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ".

وفي الدعاء بلفظ: "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ".

وفي«تصحيفات المحدثين»: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلاتَهُ وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ وَإِنَّ أعجز النَّاس من عجز عَن الدُّعَاءِ".

---

(١) ينظر «لسان الميزان»(٦/ ٣٠٥)ت(٥٩٩٢).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٦٦)ت(٩٠٩٦).

(٣) ينظر «التقريب»(ص: ٥٧٦)(٧٣٤٩).

قال الطبراني: "لم يروه عن عوف إلا عثمان بن الهيثم تفرد به زيد بن الحريش، ولا يروى عن عبد الله بن مغفل إلا بهذا الإسناد".

وإسناده ضعيف: زيد بن حريش هو الأهوازي؛ قال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول الحال[1].

٣- جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

أخرجه أحمد في«المسند»(٢٢/٣٩٣)ح(١٤٥١٧)، واللفظ له، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٣١٧)ح(١٠٣٧)، والبزار في«مسنده= كشف الأستار»(٢/٤١٧)ح(٢٠٠٠)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٢٤)ح(٢١٩٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٦/٢٦٠)ح(١١٨٨٤)، وفي«الشعب»(١١/ ١٩٥)ح(٨٣٩٦)، وابن بشكوال في«غوامض الأسماء المبهمة»(٢/ ٦٢٥) من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا[2] أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "بِعْنِي عَذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ" قَالَ: لَا، قَالَ: "فَهَبْهُ لِي"، قَالَ: لَا، قَالَ: "فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي الْجَنَّةِ"، قَالَ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ، إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ".

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

واسناده حسن؛ تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل، أبو محمد المدني، قال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: صدوق في حديثه لين، وقال في«التلخيص»: سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل[3].

٤-أبوذر الغفاري رضي الله عنه.

أخرجه السمرقندي في «تنبيه الغافلين»(ص: ٥٨٣)ح(٩٣٩) قال: قال الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبيه، عن شعبة، عن سعيد، عن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، أن أبا ذر رضي الله تعالى عنه قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَحْدَهُ،... الحديث بطوله، وفيه: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَيُّ النَّاسِ أَبْخَلُ؟ قَالَ: "مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ".

واسناده ضعيف: فيه أحمد بن محمد بن سهل القاضي. قال الذهبي: من جِلّة علماء بلده، ولم يزد على ذلك[4].

---

(١) ينظر: «لسان الميزان»(٣/ ٥٥٠)ت(٣٢٩٣).

(٢) قال ابن بشكوال:" الرجل الذي أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن العذق هو: أبو لبابة الأنصاري، وصاحب العذق اسمه: سُمَيْحَةُ، وكان من المنافقين".

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٢١)ت(٣٥٩٢)، و«التلخيص الحبير»(٢/ ٢٥٥).

(٤) «تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٦٧)ت(٤٥٠).

وشيخه إبراهيم بن الحسن البصري: لم أعرفه، فإن كان هو ابن الحسن بن نجيح الباهلي المقرئ التبان البصري فثقة كما في«التقريب»[(١)]، وأما أبوه فلم أقف له على ترجمة.

وفيه أيضا الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى، أبو زهير الكوفي سبق ترجمته في الحديث العاشر، وقد كذبه الشعبي في رأيه، والجمهور على توهين أمره.

وفي الباب أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قوله.

كما عند ابن أبي شيبة في«مصنفه»(كتاب الزهد)-ما قالوا في البكاء من خشية الله-(٧/ ٢٣٢)ح(٣٥٥٩٨) قال: حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمر بن الخطاب، قال: "إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ عَلَى مَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ، وَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ الَّذِي يَعْجَزُ فِي دُعَاءِ اللَّهِ".

وإسماعيل هذا هو ابن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، ضعيف الحديث[(٢)].

ورواية أبي زرعة بن عمرو عن عمر رضي الله عنه مرسلة[(٣)] فهو منقطع.

وفي الباب أيضا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قوله.

كما عند البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٣٥٨)ح(١٠٤١) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة قال: حدثني عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ".

واسناده أيضا ضعيف، فيه فُضَيْل بن سليمان النُّميْري ، أبو سليمان البصري: صدوق له خطأ كثير[(٤)].

---

(١) (ص: ٨٩)ت(١٦٥).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ١١٠)ت(٤٨٤).

(٣) ينظر «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٤)ت(٤٤٥).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٧)ت(٥٤٢٧).

٢٠- (حديث).. ل/٣.

[أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ، فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ].

(طك- عن أبي هريرة، قال في«المغني»: بسند ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند الطبراني في«المعجم الكبير»، وقد أخرجه في«المعجم الأوسط»(٦/ ٢٠٩)ح(٦٢٠٩) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن كِسا الواسطي قال: نا هشام بن عمار قال: نا عبد الله بن يزيد البكري، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ، فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ" وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا عبد الله بن يزيد، تفرد به هشام.

وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجه آخر.

فقد أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ١١٣)ح(٧٠١٢) قال حدثنا محمد بن نصر.

وفي«المعجم الصغير»(٢/١٤٤)ح(٩٣٤) -ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٠/٥٢١-٥٢٢)- قال حدثنا محمد بن إسحاق أبو الحسن.

كلاهما[محمد بن نصر- محمد بن إسحاق] عن هشام بن عمار عن عبد الله بن يزيد البكري، عن محمد بن يعقوب بن محمد بن طحلاء المديني، عن بلال بن أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتي بصحفة تفور، فرفع يده منها، فقال: "اَللهُمَّ، لَا تُطْعِمْنَا نَاراً"، "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعِمْنَا نَارًا".

قال الطبراني: "لم يروه عن بلال بن أبي هريرة إلا يعقوب بن محمد ، ولا عنه إلا عبد الله بن يزيد تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه"

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الْوَاسِطي[1] المعروف بابن كِساء، حدث عن: هشام بن عمار، ومحمد بن سليمان الْمِصّيصي، وعنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وخلق؛ ترجمه ابن عساكر، والذهبي في تاريخه، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا[2].

٢- هشام بن عمار بن نُصَيْرٍ السلمي. سبقت ترجمته في الحديث السابع، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- عبد الله بن يزيد البَكْري[1]، روى عن عكرمة بن عمار، وعنه هشام بن عمار، ضعفه أبو حاتم، فقال: ذاهب الحديث[2].

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ترجمته في: «تاريخ دمشق»(٥١/ ٤١)ت(٥٨٩٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠١٣)ت(٣٨١).

٤- ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القُرَشيّ[٣]، روى عن: سعيد المقبري، وعكرمة مولى بن عباس، وخلق، وعنه: عبد الله بن وهب، والثوري، وجماعة؛ وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وزاد: صدوق، والخليلي، وقال: أثنى عليه مالك، فقيه من أئمة أهل المدينة، وقال الحافظ الذهبي: متفق على عدالته، قال الحافظ في «التقريب»: كان قد رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمان، وقيل سنة تسع وخمسين ومائة، وقد روى له الجماعة[٤].

٥- سعيد المقبري: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر. وهو ثقة.

٦- أبو هريرة، الصحابي الجليل رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا.

فيه عبد الله بن يزيد البكري ذاهب الحديث.

وضعف العراقيُ الحديث في«المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٨٥٣) كما أشار المصنف، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٥/ ٢٠)ح(٧٨٨٧): فيه عبد الله بن يزيد البكري وقد ضعفه أبو حاتم.

وكذا ضعف الحديث الفاسي في«جمع الفوائد»(٢/ ٣٦٨)ح(٥٥٥١)، وقال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٣٥)ح(٣٦): قال في التمييز تبعًا للأصل: أخرجه الطبراني بسند ضعيف.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد منها:

١- من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في«المستدرك»(٤/ ١٣٢)ح(٧١٢٥) قال: أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم، الفقيه البخاري بنيسابور، ثنا صالح بن محمد بن عبيد الله بن العزرمي، حدثني أبي، عن عطاء، عن جابر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ".

وفيه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم، أبو إسحاق النيسابوري قال الحاكم: قل من رأيت في الزهاد مثله[٥]. انتهى. ولم أقف له على توثيق.

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى جماعة. «الأنساب»(٢/ ٢٩٦)(٥٦٣).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٢٦)ت(٤٧٠٠)، و«لسان الميزان»(٥/ ٤٢)ت(٤٥١٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(ص: ٤١٢-٤١٣)ت(٣٥٠)، و«تاريخ ابن معين- رواية الدارمي (ص»٤٧)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٣١٣)ت(١٧٠٤)، و«الثقات»(٧/٣٩٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٦٣٠) ت (٥٤٠٨)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٢٠)ت(٧٨٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٠٣)ت(٥٠٥).

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٨٠)ت(٥٢).

وقد رواه عن: صالح بن محمد بن عبيد الله بن العزرمي، قال مقبل الوادعي في«رجال الحاكم»: لم أجد في الأنساب في مادة العزرمي غير إسحاق بن محمد بن عبيد الله وعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله. والثاني: هو الذي يرويه عن أبيه، ترجمه الحافظ الذهبي في«الميزان» فقال: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمي، عن أبيه، ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. اهـ وذكره ابن حبان في«الثقات» فقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه[1]. اهـ وفي الأنساب وفاته سنة(١٨٠) فلا يصلح أن يروي عنه شيخ الحاكم. فكأن صالحا هو جزرة عن العزرمي هو عبد الرحمن، عن أبيه وهو محمد بن عبيد الله، والله أعلم. انتهى.

وأبوه: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمي، قال عمرو بن علي الفلاس، وأبو عبد الرحمن النسائي، وعلي بن الجنيد، والأزدي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدا، وقال النسائي في الكنى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته، تركه بن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين وقال الحاكم في المدخل متروك الحديث بلا خلاف، وقال الساجي صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل على ترك حديثه عنده مناكير[2].

فالإسناد بهذا ضعيف جدا.

٢- ومن حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ٢٥٢) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خُبَيْق، ثنا يوسف بن أسباط، عن العزرمي، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، قال : " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْكَيَّ وَالطَّعَامَ الْحَارَّ، وَيَقُولُ: "عَلَيْكُمْ بِالْبَارِدِ فَإِنَّهُ ذُو بَرَكَةٍ أَلَا وَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ.." إلخ. وقال: غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

وهذا الإسناد ضعيف، فيه: عبد الله بن خبيق الأنطاكي، ترجمه الذهبي في«تاريخه»، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[3].

وشيخه: يوسف بن أسباط الشيباني، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجئ بحديثه كما ينبغي، وقال ابن عدي: ويوسف عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه، وَلا يتعمد الكذب، وخلاصة حاله: أنه ضعيف[4].

وقد رواه يوسف بن أسباط هذا عن محمد بن عبيد الله العزرمي، وهو متروك، وقد تقدم.

---

(١) «الثقات»(٧/ ٩١)ت(٩١٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٨٥)ت(٤٩٥١)، و«رجال الحاكم في المستدرك»(١/ ٤٢١).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١)ت(٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٤١)ت(٥٤٣٤)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٦٤)ت(٤١٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٢٢)ت(٥٣٥)، و«التقريب»(ص: ٤٩٤)ت(٦١٠٨).

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٢)ت(٢٨١).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٦٢)ت(٩٨٥٦)، و«لسان الميزان»(٨/ ٥٤٨)ت(٨٦٧٩).

وقد توبع محمد بن عبيد الله العرزمي.

تابعه سفيان الثوري.

كما أخرجه: أبو سعيد النقاش في«فوائد العراقيين»(ص:١٨)ح(٧)، -ومن طريقه ابن بَشْكُوال في «الآثار المروية في الأطعمة السرية»(ص: ٣٤١)ح(١٥٦)-، قال أبو سعيد: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التستري، ثنا يحي بن زكريا بن يحيى بن درست، ثنا عبد الله بن خُبَيْق، ثنا يوسف بن أسباط، عن محمد بن عبيد الله، وسفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه بلفظه.

وهذه المتابعة لا تفيد.

فيحيى بن زكريا لم أقف له على ترجمة، فضلا عن: عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي تقدم، ولم يذكر بجرح، ولا تعديل، وشيخه: يوسف بن أسباط: ضعيف.

٣- ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الديلمي في«مسند الفردوس» كما في«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر(ص:٥٣)ح(٥٣)، قال الديلمي: أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين بن زنجويه، عن أبيه عن عبد الله بن يونس بن أحمد بن مالك، عن أحمد بن موسى البغدادي، عن عباس الدوري، عن اسحاق بن كعب، عن عبد الصمد بن سليمان، عن قزعة بن سويد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَبْرِدُواْ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ.

وفيه: قزَعَةَ[(١)] بن سويد بن حُجَيْر -بالتصغير- الباهلي، نقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين توثيقة، وضعفه في رواية، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوى، محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البخاري: ليس بذاك القوى وضعفه أبو داود، والنسائي، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[(٢)].

وشيخه عبدالله بن دينار قال المصنف في«فيض القدير»(١/ ٧٧): غير قوي.

٤- ومن حديث أبي يحيى، واسمه شيبان: -جد أبي هريرة- رضي الله عنه.

أخرجه مسدد في«مسنده»-كما في«إتحاف الخيرة» للبوصيري(٤/ ٢٧٧)ح(٣٥٥٩)- قال ثنا قزعة بن سويد، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن أبي يحيى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَبْرِدُواْ بالطَّعَامِ، فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ".

(١) بزاي وفتحات. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٥).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٩٣)ت(٤٨٧٦)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٧٦)ت(٦٦٨)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٥)ت(٥٥٤٦).

كذا وقع في المطبوع (ابن أبي يحيى)، وقد عزاه الحافظ ابن حجر كما في«المطالب العالية»(١٠/ ٧٢١)ح(٢٣٩٨) لمسدد أيضا ووقع عنده: عن أبي يحيى.

وكذا عزاه المتقي الهندي في«كنز العمال»(١٥/ ٢٣٣)ح(٤٠٧١٢)، والمصنف في«فيض القدير»(١/ ٧٧)ح(١٠٥٠).

وأبو يحيى هذا: جد أبي هريرة الكوفي، واسمه شيبان صحابي له هذا الحديث الواحد[١].

وقد عزاه السيوطي في«جمع الجوامع»(ص: ٤٠٠)ح(١٢٥) لمسدد، والديلمي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، والظاهر، والله أعلم أن هذا وهم فإن مسدد قد رواه من حديث أبي يحيى لا من حديث ابن عمر كما تقدم في التخريج.

وكيفما كان الأمر فمداره على قزعة بن سويد وقد تقدم بيان حاله.

٥- ومن حديث أسماء رضي الله عنها.

أخرجه الدارمي في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب النهي عن أكل الطعام الحار-(٢/ ١٣٠١)ح(٢٠٩١) -واللفظ له-، وابن أبي الدنيا في«الجوع»(ص: ١٧٢)ح(٢٨٨)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٥/ ٤٥٣)ح(٣١٤٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٤/ ٨٤)ح(٢٢٦)، وتمام في«الفوائد»(٢/ ٢٠٢)ح(١٥٢٩)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٦)ح(٥٢٠٧)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ١٣١)ح(٧١٢٤)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٤٥٧)ح(١٤٦٢٩)، وفي«الآداب»(ص: ١٧٧)ح(٤٢٨)، من طريق قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِثَرِيدٍ، أَمَرَتْ بِهِ فَغُطِّيَ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرَةُ وَدُخَانُهُ، وَتَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ".

وقرة بن عبد الرحمن هو: ابن حَيْوِيلٍ المعافري، قال فيه أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال أحمد: منكر الحديث جدا، وقال مرة: ضعيف، وكذا ضعفه: ابن معين، وقال في موضع آخر: كان يتساهل في السماع، وفي الحديث، وليس بكذاب، وكذا ضعفه الدارقطني، وقال مرة ليس بالقوي، وكذا قال أبو حاتم، والنسائي، وقال العجلي: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا، وأرجوا أنه لا باس به، ووثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له مناكير[٢].

ولعل الراجح فيه: أنه ضعيف، والله أعلم.

وقد توبع قرة بن عبد الرحمن:

تابعه: يونس بن يزيد الايلي؛ كما عند الطبراني في«المعجم الكبير» (٢٤/ ٨٤)ح(٢٢٧).

(١) ينظر: «فيض القدير»(١/ ٧٧).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٣١)ت(٧٥١)، و«الثقات»(٧/ ٣٤٢)ت(١٠٣٦٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٨١)ت(٤٨٧١)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٧٢)ت(٦٦٣)، و«التقريب»(ص: ٤٥٥)ت(٥٥٤١).

وفي إسناده: ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، ترجمه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥١/ ١٠٢)ت(٥٩٤٩)، والذهبي في«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٩٦)ت(٤٠٢)، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا.

وقد روي من وجه آخر عن ابن شهاب الزهري.

فأخرجه أحمد في«المسند»(٤٤/ ٥٢١)ح(٢٦٩٥٨) عن حسن بن موسى الأشيب، وأيضا في(٤٤/ ٥٢٢)ح(٢٦٩٥٩) عن قتيبة بن سعيد.

كلاهما[حسن بن موسى- قتيبة بن سعيد] عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء رضي الله عنها، "أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ، غَطَّتْهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ".

وكذا رواه عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد في«المسند»(٤٤/ ٥٢١)ح(٢٦٩٥٩) عن عتّاب -وهو ابن زياد الخراساني-.

وأبو نعيم في«حلية الأولياء» لأبي نعيم(٨/ ١٧٦) من طريق: محمد بن سعيد بن سابق.

كلاهما، عن عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة به.

وكذا رواه يحيى بن عبد الحميد عن ابن المبارك أيضا إلا أنه أختلف عليه فيه.

فرواه أبو حصين محمد بن الحسين، عنه، عن ابن المبارك عن ابن لهيعة بإسناده سواء، كرواية أحمد السابقة؛ أخرجها أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ١٧٦).

وخالفه عبد بن حميد كما في«المنتخب»(ص: ٤٥٥)ح(١٥٧٥) فرواه عن يحيى بن عبد الحميد عن ابن المبارك، عن عبد الله بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها به فلم يذكر عقيل بن خالد؛ وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة.

وعبدالله بن لهيعة قد تقدم بيان حاله في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٦- ومن حديث جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٦٦/٢٤)ح(١٧٢) قال: حدثنا الحسين بن غليب، ثنا عمران بن هارون، ثنا ابن لهيعة، عن مولى بكر بن سوادة، عن مولى لجويرية، عن جويرية، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرَةَ دُخَانِهِ".

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة قد تقدم بيان حاله وخلاصته أنه ضعيف، وفي اسناده من لم يسم.

٧- ومن حديث خَوْلَةَ بنت قيس.

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٧٤/٨)ح(٥٥١٧) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، أنا زيد بن الحباب، أنا عيسى بن النعمان بن رفاعة بن رافع قال: سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع،

يحدث عن خولة بنت قيس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَصَنَعَتْ خَزِيرَةً فَلَمَّا قَدَّمَتْهَا إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا، وَجَدَ حَرَّهَا فَقَبَضَهَا، ثُمَّ قَالَ: "يَا خَوْلَةُ لَا نَصْبِرُ عَلَى حَرٍّ، وَنَصْبِرُ عَلَى بَرْدٍ"[1].

وخولف أبو جعفر الرزاز في متن هذا الحديث.

خالفه إسماعيل بن محمد الصفار فرواه عن يحيى بن أبي طالب عن زيد بن الحُبَاب بإسناده سواء بلفظ: " يَا خَوْلَةُ لَا نَصْبِرُ عَلَى حَرٍّ وَلا نَصْبِرُ عَلَى بَرْدٍ". أخرجها الخطيب في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/١٤٣)، و(٢/٧٣)

وتبع يحيى على هذا اللفظ:

أبو كريب محمد بن العلاء، والحسن بن علي الحلواني. أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٤/ ٢٣١)ح(٥٨٨).

وكيفما كان فمداره بهذا اللفظ على عيسى بن النعمان، ترجمه البخاري في«التاريخ الكبير»(٦/ ٤٠٠)، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٩٠) ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في«الثقات»(٥/٢١٥)ت(٤٥٨٠).

٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قوله.

أخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٤٥٧)ح(١٤٦٣١) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، نا أبو العباس الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، حدثني الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: "لَا يُؤْكَلُ طَعَامٌ حَتَّى يَذْهَبَ بُخَارُهُ".

وهو صحيح رجاله ثقات.

وبتعدد هذه المخارج يتقوى الحديث، فيَشُدّ بعضها بعضًا ويُعلم أنه له أصلا.

التعليق على الحديث:

والمراد بقوله: (أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ): أي أمهلوا بأكله حتى يبرد فإنكم إن فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه)[2]، وفسر في بعض الروايات بأنه أعظم للبركة، وإن(الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ).

وروايات الحديث تفسر بعضها بعضا.

❊

(١) كذا وقع في المطبوع من ط: مكتبة الرشد، وط: دار الكتب العلمية.

(٢) «التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٤٣٢).

٢١- (حديث).. ل/٣.

[أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا، وأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ].

(بز- عن ابن مسعود، قال المنذري: سنده جيد).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٥/ ٣٢٣)ح(١٩٤١) قال: حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قالا: نا محمد بن جعفر بن أبي مُواتِيَة، قال: نا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال: "أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: "بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن فضيل، ولا عن ابن فضيل إلا محمد بن جعفر هذا ولم يتابع عليه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن موسى بن عمران، أبو جعفر القَطَّان[(١)]؛ روى عن: سليمان بن حرب، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو بكر البزار، وجماعة؛ وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الخطيب البغدادي: حدث عن هشام بن عمار، ودحيم، والمسيب بن واضح، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن رمح المصري، وغيرهم، وهو عندهم صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[(٢)].

٢- إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْدِ أبو إسحاق الخُتَّلي[(٣)]؛ روى عن: سليمان بن حرب، ويحيى بن بكير،، وجماعة، وعنه: أبو العباس بن مسروق الطوسي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وغيرهما؛ وثقه الخطيب البغدادي، وقال

(١) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن.«الأنساب»(١٠/ ٤٤٩)(٣٢٦٢).

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ١١٧)ت(١٥٥٠٣)، و«تاريخ بغداد»(٤/ ٤٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٥٢٥)ت(٥٦٤٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٨٠)ت(٧٧٨)، و«التقريب»(ص: ٥٠٩)ت(٦٣٣٦).

(٣) قال السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول: هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة، حتى رأيت أن الخُتُّليّ بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. «الأنساب»(٥/ ٤٤)(١٣١٩).

الذهبي في«السير»: الشيخ، الإمام، الحافظ، وزاد في «التذكرة»: العالم، وقال برهان الدين بن مفلح: كان ثقة وله فهم صحيح[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- محمد بن جعفر بن أبي مُواتية، وقيل بن أبي مُواثَة[(٢)] الفَيْدي[(٣)] روى عن محمد بن فضيل بن غزوان، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وعنه: البخاري، ويعقوب بن شيبة، وآخرون؛ قال البزار: صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(٤)].

٤- محمد بن فُضيل بن غَزْوَانَ بن جرير الضَبِّي[(٥)]؛ روى عن: أبيه فضيل بن غزوان، ومجالد بن سعيد، وجمع، وعنه: سفيان الثوري، ومحمد بن جعفر الفيدي، وخلق؛ وثقه يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: كان حسن الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يغلو في التشيع، وكذا وثقه: يعقوب بن سفيان، والعجلي، وابن سعد، وزاد: صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الصدوق، الحافظ، وقال في«الكاشف»: ثقة شيعي، وقال في «المغني»: ثقة مشهور، وترجم له الحافظ في«لسان الميزان»، ورمز له بصح: إشارة أنه تكلم فيه بلا حجة، وخلاصة حاله: أنه ثقة، قد روى له الجماعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة[(٦)].

٥- مجالد بن سعيد بن عمير الهَمْدَاني[(٧)]؛ روى عن: عامر الشعبي، وقيس بن حازم، وغيرهما، وعنه: يحيى القطان، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وجماعة؛ قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٧/ ٣٥)ت(٣١٠٣)، و«تاريخ دمشق»(٧/ ٤)ت(٤٢٦)، و«السير»(١٢/ ٦٣١)(٢٥١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٢٨٧)ت(٩٧)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٢٤)ت(٦١٠)، و«المقصد الأرشد»(١/ ٢٢٦)ت(٢١٧).

(٢) بضم الميم وفتح المثلثة. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»(ص: ٣٣٠).

(٣) بفتح الفاء وسكون الياء وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى فيد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق.«الأنساب»(١٠/ ٢٧٤)(٣١٢٢).

(٤) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٣٢)ت(١٥٥٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٨٦)ت(٥١١٩)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٩١٢)(٣٥٣)، و«كشف الأستار»(٣/ ٢١٩)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٩٥)ت(١٢٨)، و«التقريب»(ص: ٤٧٢)ت(٥٧٨٦).

(٥) بفتح الضاد والباء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة. «الأنساب»(٨/ ٣٨٠)(٢٥٣١).

(٦) ترجمته في: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٨٩)، و«تاريخ الثقات»(ص: ٤١١)ت(١٤٩٠)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي(٣/ ١١٢)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٥٧)ت(٢٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٢٩٣)ت(٥٥٤٨)، و«السير»(٩/ ١٧٣)ت(٥٢)، و«الكاشف»(٢/ ٢١١)ت(٥١١٥)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٦٢٤)ت(٥٩٠٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٠٥)ت(٦٦٠)، و«لسان الميزان»(٩/ ٤١٤)ت(٢٥٣٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

يروى عنه، وكان ابن حنبل لا يراه شيئا يقول : ليس بشيء. اهـ، وقال البخاري أيضا: أنا لا أكتب حديثه، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وزاد الأخير: ليس بقوى الحديث، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به، ووثقه النسائي، وقال في موضع آخر: ليس بالقوى، وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وخلاصة حاله: أنه ضعيف(١).

٦- عامر بن شَرَاحِيْلَ، الشَّعْبِيُّ، أبو عمرو الكُوفي(٢)؛ روى عن: مسروق بن الأجدع، والمغيرة بن شعبة، وغيرهما، وعنه: سليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وخلق؛ وهو إمام، علامة أهل الكوفة في زمانة، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول ما رأيت أفقه منه، وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة(٣).

٧- مسروق بن الأجدع بن مالك الوَادِعِي(٤)، أبو عائشة؛ روى عن: عائشة، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وآخرون؛ وهو الإمام، القدوة، العلم، الثقة، أحد الأعلام، فقيه عابد مخضرم(٥)، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين(٦).

٨- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِيُّ(٧)، أبو عبد الرحمن الإمام الحبر، فقيه الأمة، رضي الله عنه، أسلم قديما، حيث كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، وكان قد شهد بدرا، وهاجر الهجرتين، ولازم

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٨/ ٩)ت(١٩٥٠)، و«الضعفاء الصغير» للبخاري(ص: ١١٢)ت(٣٦٨)، و«العلل الكبير» للترمذي(ص: ١٠١)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٦١)ت(١٦٥٣)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٠)ت(١٠٣٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٢١٩)ت(٥٧٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٩)ت(٦٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(١٤/ ٢٨)ت(٣٠٤٢)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٧٠)ت(١٠٦)، و«الكاشف»(١/ ٥٢٢)ت(٢٥٣١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٦٥)ت(١١٠)، و«التقريب»(ص: ٢٨٧)ت(٣٠٩٢).

(٤) بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان. «الأنساب»(١٣/ ٢٤٨)(٥١١٩)

(٥) المخضرَمون، هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلموا ولا صحبة لهم. «مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح»(ص: ٥١٢).

(٦) ينظر: «الثقات»(٥/ ٤٥٦)ت(٥٧٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤٥١)ت(٥٩٠٢)، و«السير»(٤/ ٦٣)ت(١٧)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١١٠)ت(٢٠٥)، و«التقريب»(ص: ٥٢٨)ت(٦٦٠١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث: الخامس عشر.

النبي صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب نَعْليه، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا، وحدث عنه: عبد الرحمن بن يزيد، وأنس بن مالك، وجمع كبير. مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها، عن بضع وستين سنة[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ محمد بن جفر: مقبول، ومجالد بن سعيد: ضعيف.

وله شواهد يتحسن بها.

شواهد الحديث.

وله شاهد بنحوه **بنحوه من حديث: طلحة بن عمرو النصري رضي الله عنه.**

أخرجه أحمد في«المسند»(٢٥/ ٣٦٤)ح(١٥٩٨٨)، والبزار في«مسنده =كشف الأستار»(٤/ ٢٥٩)ح(٣٦٧٣)، وابن حبان في«صحيحه»-باب: ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر من سعة الدنيا على المسلمين-(١٥/ ٧٧)ح(٦٦٨٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٣١٠)ح(٨١٦٠-٨١٦١)، والحاكم في«المستدرك»(١٦/٣)ح(٤٢٩٠)، و(٥٩١/٤)ح(٨٦٤٨) -واللفظ له-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٦٢٤/٢)ح(٤٣٣٧)، والضياء المقدسي في«المختارة»(٨/ ١٤٥-١٤٧)ح(١٥٧-١٦٠)، وغيرهم من طرق، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي، منهم من قال: عن طلحة ولم ينسب، ومنهم من قال طلحة بن عمرو قال: "كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفُ نَزَلَ الصُّفَّةَ، فَقَدِمْتُ فَنَزَلَتِ الصُّفَّةَ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيَكْسُونَا الْخُنُفَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّهَارِ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَاهُ أَهْلُ الصُّفَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ، فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنْبَرِهِ فَصَعِدَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الشِّدَّةَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى، قَالَ: "وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ وَعَلَى صَاحِبِي بِضْعَ عَشْرَةَ وَمَا لِي وَلَهُ طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ" قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي حَرْبٍ: وَأَيُّ شَيْءٍ الْبَرِيرُ؟ قَالَ: طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرُ الْأَرَاكِ "فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَعِظَمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَشْبَعْتُكُمْ مِنْهُ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ تُدْرِكُوا زَمَانًا حَتَّى يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى" قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: "بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ" أُرَاهُ، قَالَ: "مُتَبَاغِضُونَ":

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في«تلخيصه»، وكذلك صححه الضياء المقدسي في«المختارة».

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٣/ ١١١)ت(٤١)، و«معجم الصحابة»(٣/ ٤٥٨)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٧٦٥)، و«الاستيعاب»(٣/ ٩٨٧)ت(١٦٥٩)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ١٢١)ت(٣٥٦٤)، و«السير»(١/ ٤٦١)ت(٨٧)، و«الإصابة»(٤/ ١٩٨)ت(٤٩٧٠).

قال الحافظ ابن حجر في«الإصابة»(٣/ ٤٣٤): وقال ابن السكن: ليس لطلحة غيره، ورواه عدي بن الفضل- أحد المتروكين- عن داود عن أبي حرب، فقال: عن عبيد الله بن فضالة، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم:... الحديث، أخرجه ابن شاهين. والأول هو الصحيح. انتهى.

وللحديث شواهد أخرى من حديث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما ولا تسلم أسانيدها من مقال.



٢٢- (حديث).. ل/٣.

[أبْغض الْبِقَاع إِلَى الله الْأَسْوَاق، وَأبْغض أَهلهَا إِلَى الله أَوَّلهمْ دُخُولا وَآخرهمْ خُرُوجًا].

(أبو نعيم في كتاب«حرمة المساجد» عن ابن عباس).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند أبي نعيم، وعزاه العراقي في«المغني»(ص: ٥٣١)ح(٢)، والعجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٦١) لأبي نعيم أيضا.

وقوله: "أبْغض الْبِقَاع إِلَى الله الْأَسْوَاق" له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا".

أخرجه مسلم في«صحيحه»(كتاب الصلاة)- باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد- (١/ ٤٦٤)ح(٦٧١)، وغيره.

التعليق على الحديث.

في قوله: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا"؛ بيان فضل المساجد، وعظمها، وذلك لأنها بيوت خصت بالعبادات، وبالذكر، واجتماع المؤمنين وظهور، شعائر الدين وحضور الملائكة، وبقع أسست للتقوى، والعمل الصالح.

وقوله: "وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا"؛ لأنها مخصوصة بطلب الدنيا، ولأنها محل الغش، ومخادعة العباد، والإعراض عن ذكر الله، ومظان الأيمان الكاذبة، والربا، وإخلاف الوعد، وغير ذلك مما في معناه(١).

(١) ينظر: «إكمال المعلم بفوائد مسلم»(٢/ ٦٤٧)، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»(٢/ ٢٩٤)، و«شرح النووي على مسلم»(٥/ ١٧١).

٢٣- 📖 (حديث).. ل/٣.

[أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ].

(د- هـ- عن ابن عمر موصولا، ومرسلا، وصحح البيهقي إرساله).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه ابن ماجه في«سننه»[1](كتاب الطلاق)-باب حدثنا سويد بن سعيد-(١/ ٦٥٠)ح(٢٠١٨)، قال: حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، قال : حدثنا محمد بن خالد، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ".

والطرسوسي في«مسند عبد الله بن عمر»(ص: ٢٤)ح(١٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(ص: ١٣٩)ح(١٣٨١٣)، وابن عدي في«الكامل»(٥/ ٥٢١) من طرق عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد به.

وتابع محمد بن خالد الوهبي على هذا الوجه.

١- محمد بن مسروق الكندي.

٢- سعيد بن يحيى اللخمي، المعرف بسعدان.

أخرجهما تمام في«الفوائد»(١/ ٢١)ح(٢٦)، -ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥/ ٤٢٢)ح(١٩٤)-.

٣- عيسى بن يونس.

أخرجها ابن حبان في«المجروحين»(٢/٦٤)، وابن عدي في«الكامل»(٥/ ٥٢١)، والبغوي في«تفسيره»(١/ ٢٧٢).

ثلاثتهم: عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

ورواه مُعَرِّف[2] بن واصل عن محارب بن دثار، إلا أنه اختلف عليه في الوصل والإرسال.

فأخرجه أبو داود -كما أشار المصنف- في«سننه»(كتاب الطلاق)-باب في كراهية الطلاق-(٢/ ٢٥٥)ح(٢١٧٨) -ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٢٧)ح(١٤٨٩٤)- قال: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن خالد، عن معرف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الطَّلَاقُ".

والطرسوسي في«مسند عبد الله بن عمر»(ص:٢٤)ح(١٥)، وابن عدي في«الكامل»(٥/٥٢١) من طريق كثير بن عبيد أيضا، عن محمد بن خالد، عن معرف، به، إلى النبي صلى الله عليه وسلم موصولا، كرواية ابن ماجه السابقة.

---

(١) قدمت ابن ماجه في التخريج على أبي داود، لموافقته للنص الذي أورده المصنف، وقد نصصت على ذلك في المقدمة.

(٢) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٤٠).

وكذا: رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أحمد بن يونس، عن معروف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، مرفوعا.

أخرجها الحاكم في«المستدرك»(كتاب الطلاق)(٢/ ٢١٤)ح(٢٧٩٤)، ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٢٧)ح(١٤٨٩٥)؛ قال البيهقي: ولا أراه -يعني محمد بن عثمان- حفظه. اهـ.

وخولف محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

فرواه أبو داود في«سننه»-كما أشار المصنف-(كتاب الطلاق)-باب في كراهية الطلاق-(٢/ ٢٥٤)ح(٢١٧٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»(٧/ ٥٢٧)ح(١٤٨٩٥) قال أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا معرف، عن محارب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ".

وتابع أحمد بن يونس على هذا الوجه -المرسل-.

١- وكيع بن الجراح:

أخرجها ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الطلاق)-من كره الطلاق من غير ريبة-(٤/ ١٨٧)ح(١٩١٩٤).

٢- يحيى بن بكير:

أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى» (٧/ ٥٢٧)ح(١٤٨٩٦)، وفي«السنن الصغير»(٣/ ١١١)ح(٢٦٥٣).

٣- ابو نعيم الفضل بن دكين:

حكاه الدارقطني في«العلل»(١٣/٢٢٥)س(٣١٢٣)، والسخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص:٤٩).

٤- عبد الله بن المبارك:

حكاه السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص:٤٩).

جميعهم: عن معرِّف بن واصل عن محارب بن دثار مرسلا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي داود:

١- كثير بن عبيد بن نمير الْمَذْحِجِي[1] روى عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن خالد الوهبي، وجماعة، وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق؛ وثقه أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم الفراء، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة من العاشرة. مات في حدود الخمسين ومائتين[2].

٢- محمد بن خالد، الكُنْدِي[1]، أبو يحيى الحِمْصي[2] روى عن: إسرائيل بن يونس، ومعرف بن واصل، وغيرهما، وعنه: كثير بن عبيد المذحجي، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وجماعة؛ وثقه يحيى بن معين، والدارقطني، وقال أبو

(١) بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء والجيم، هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن.«الأنساب»(١٢/ ١٦١)(٣٧٠٨).

(٢) ترجمته في «الثقات»(٩/ ٢٧)ت(١٤٩٩٩)، و«تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق»(٢/ ١٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ١٤٠)ت(٤٩٤٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٤٢٣)ت(٧٥٤)، و«التقريب»(ص: ٤٦٠)ت(٥٦١٨).

داود لا بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق؛ مات قبل سنة تسعين، ومائة[٣]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- معرف بن واصل السَّعديُّ الكُوفي[٤] روى عن إبراهيم التيمي، ومحارب بن دثار، وغيرهما، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن خالد الوهبي، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدى، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وخلاصة حاله: أنه ثقة[٥].

٤- مُحارِب[٦] بن دِثَار[٧] السَّدُوسي[٨]، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: السفيان -الثوري، وابن عيينة-، ومعرف بن واصل، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، والنسائي، والدارقطني: ثقة، وزاد أبو زرعة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة ست عشرة، ومائة، روى له الجماعة[٩].

٥- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ب- دراسة إسناد ابن ماجه:

١- كثير بن عبيد الحمصي. سبقت ترجمته في إسناد أبي داود.

٢- محمد بن خالد الوهبي. سبقت ترجمته في إسناد أبي داود.

---

(١) بضم الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندي، وهي قرية من قرى سمرقند. «الأنساب»(١١/ ١٦١)(٣٤٨٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ترجمته في «سؤالات ابن الجنيد لابن معين»(ص: ٤٢٣)س(٦٢٤)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٢٤٣)ت(١٣٣٥)، و«الثقات»(٩/ ٦٦)ت(١٥٢١٣)، و«سؤالات الحاكم للدارقطني»(ص: ٢٧٠)س(٤٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ١٤٥)ت(٥١٨٠)، و«التقريب»(ص: ٤٧٦)ت(٥٨٤٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ترجمته في: «تاريخ ابن معين»- رواية الدوري(٣/ ٣٥٢)ت(١٧٠٢)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٤١٠)ت(١٨٧٥)، و«الثقات»(٧/ ٥١٥)ت(١١٢٤٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٢٦٠)ت(٦٠٨٤).

(٦) بضم أوله وكسر الراء.

(٧) بكسر المهملة وتخفيف المثلثة.

(٨) بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة. «الأنساب»(٧/ ١٠٢)(٢٠٦٣).

(٩) ترجمته في«الجرح والتعديل»(٨/ ٤١٦)ت(١٨٩٩)، و«الثقات»(٥/ ٤٥٢)ت(٥٦٧٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٢٥٥)ت(٥٧٩٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٤٩)ت(٨٠).

٣- عبيد الله بن الوليد أبو إسماعيل الوَصَّافي[(١)] روى عن: محارب بن دثار، وطاوس بن كيسان، وغيرهما، وعنه: سفيان الثوري، ومحمد بن خالد الوهبي، وجماعة؛ ضعفه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال الساجي: عنده مناكير، ضعيف الحديث جدا، وقال السمعاني: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يشبه الأثبات حتى يَسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك[(٢)].

٤- محارب بن دثار السدوسي. سبقت ترجمته في إسناد أبي داود، وهو ثقة.

٥- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في إسناد أبي داود.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث من طريق ابن ماجة ضعيف جدا؛ لحال عبيد الله بن الوليد الوصافي، وقد رواه عن محارب؛ قال أبو نعيم: يحدث عنه بالمناكير لا شيء.

- وأما طريق أبي داود فقد اختلف فيه على الوصل والإرسال كما تقدم، وقد رجح أبو حاتم الرازي، والدارقطني، والبيهقي المرسل؛ قال الدارقطني: المرسل فيه أشبه، وصحح البيهقي إرساله، وقال: إن المتصل ليس محفوظا[(٣)].

[تعليق]

والحديث مع ضعفه، قد يشكل من حيث المعنى؛ فقوله: (أبغض الحلال) قد يقال فيه: كيف يبغض الله تعالى شيئا أحله؟. مع وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد طلق صلى الله عليه وسلم ابنة الجون[(٤)]، وطلق حفصة رضي الله عنها وراجعها[(٥)]، وتزوج صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عمرو بن كلاب، فدخل عليها، فرأى بها بياضا، فطلقها ولم يدخل بها[(٦)].

---

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى وصاف. «الأنساب»(١٣/ ٣٤٦)(٥١٨٧).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٦)ت(١٥٩٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٢٠)ت(١١٥٦)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٧٣)ت(٣٦٩٤)، و«الإكمال» لمغلطاي(٩/ ٧٣)ت(٣٤٩٩)، و «تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٥)ت(١٠٦)، و«التقريب»(ص: ٣٧٥)ت(٤٣٥٠).

(٣) ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم(١١٧/٤)س(١٢٩٧)، و«العلل» للدارقطني (٢٢٥/١٣)س(٣١٢٣)، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي(ص: ٤٩).

(٤) أخرجه البخاري في«الصحيح»(٧/ ٤١)ح(٥٢٥٤). وقد اختلف في اسمها، قال الحافظ ابن حجر: والصحيح أن اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل. «فتح الباري»(٩/ ٣٥٧).

(٥) أخرجه: أبو داود (٢/ ٢٨٥)ح(٢٢٨٣)، وابن ماجه ١/ ٦٥٠)ح(٢٠١٦)، وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي(٧/ ١١٥).

– وقد يجاب على ذلك بما أورده العلماء رحمهم الله في معنى الحديث.
فحمل بعضهم المعنى: بأن يكون أبغض الحلال مشروع وهو عند الله مبغوض، كأداء الصلاة في البيوت لا لعذر، والصلاة في الأرض المغصوبة، وكالبيع في وقت النداء يوم الجمعة. ولأن أحب الأشياء عند الشيطان التفريق بين الزوجين، فينبغي أن يكون أبغض الأشياء عند الله تعالى، قاله الطيبي رحمه الله [١].

وحمل الخطابي –رحمه الله–: المعنى فيه على حال الطلاق المكروه لا لأصل الطلاق؛ قال: ومعنى الكراهة فيه منصرف إلى السبب الجالب للطلاق وهو سوء العشرة وقلة الموافقة لا إلى نفس الطلاق، فقد أباح الله الطلاق، وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه طلق بعض نسائه ثم راجعها، وكانت لابن عمر امرأة يحبها وكان عمر رضي الله عنه يكره صحبته إياها فشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به، وقال يا عبد الله طلق امرأتك فطلقها، وهو لا يأمر بأمر يكرهه الله[٢]. انتهى كلامه رحمه الله.

وحمله النووي رحمه الله على ما إذا وقع الطلاق من غير سبب، وهو من الطلاق المكروه أيضا، قال: وهو أن يكون الحال بين الزوجين مستقيما فيطلق الزوج بلا سبب، وقال: وعليه يحمل حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق[٣]. اهـ
قال الشوكاني رحمه الله: "فيه دليل على أنه ليس كل حلال محبوبا بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض"[٤]. انتهى
وقد بوب البخاري رحمه الله في«الصحيح» بقوله: (باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق) ثم ذكر في الباب ثلاثة أحاديث.
قال الحافظ ابن حجر: وأظن المصنف قصد إثبات مشروعية جواز الطلاق وحمل حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق على ما إذا وقع من غير سبب[٥]. انتهى

وعلى كلٍّ؛ فالطلاق لم يختلف في إباحته، فالله عز وجل شرعه كما شرع النكاح، وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله، والحديث على كل حال ضعيف، وإن كان أكثر الفقهاء يقولونه، فمحمول بمعناه على ما تقدم.

❀◊❀

(١) «شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن»(٧/ ٢٣٤٢).
(٢) «معالم السنن»(٣/ ٢٣١).
(٣) «شرح النووي على مسلم»(١٠/ ٦١-٦٢) بتصرف.
(٤) «نيل الأوطار»(٦/ ٢٦٢).
(٥) «فتح الباري»(٩/ ٣٥٦).

٢٤- (حديث).. ل/٣.

[أَبْغَضُ إِلَهٍ عُبِدَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ اللهِ هُوَ الْهَوَى].

(طك- عن أبي أمامة، قال في«المغني»: بسند ضعيف).

التخريج:

لم أقف عليه، وقال العراقي في«المغني»(ص:٤٣) أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف.

وكذا قال السيوطي في«الجامع الكبير»(١/ ٧٥)ح(١٥٢).

٢٥- (حديث).. ل/٣.

[ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ].

(العسكري- عن أبي أمامة).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند العسكري.

وهو صحيح بما أخرجه مسلم في«صحيحه»(كتاب الزكاة)-باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة-(٢/ ٧١٨)ح(١٠٣٦)، والترمذي في«سننه»(أبواب الزهد)(٤/ ٥٧٣)ح(٢٣٤٣)، وأحمد في«المسند»(٣٦/ ٥٩٩)ح(٢٢٢٦٥)، وغيرهم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وزادوا في آخره "وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى".

قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح.

التعليق على الحديث.

قوله: (أَن تَبْذُلَ): هو بفتح همزة أن ومعناه: إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه وإن أمسكته فهو شر لك لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه وإن أمسك عن المندوب فقد نقص ثوابه وفوّت مصلحة نفسه في آخرته وهذا كله شر.

قوله: (لا تلام على كفاف): أَنَّ قدْرَ الحاجةِ لا لوم على صاحبه، وهذا إذا لم يتوجَّهْ في الكفاف حقٌّ شرعيٌّ كمن كان له نصاب زكويٌّ، ووجبت الزكاةُ بشروطها، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفافه وجب عليه إخراج الزكاة، ويُحَصِّلُ كفايته من جهةٍ مباحةٍ.

قوله: (ابْدَأ بِمَنْ تَعُول): أن العيالَ والقرابةَ أحقُّ من الأجانبِ[١].

---

(١) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(٧/ ١٢٧).

٢٦- (حديث).. ل/٣.

[ابْنُ آدَمَ لَكَ مَا نَوَيْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ].

(العسكري عنه[١]).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند العسكري.

وأخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٧/ ٢٠٥) من طريق عباس بن الوليد بن صُبْح الدمشقي، عن محمد بن زياد الربعي عن أبي الْمُرَجَّى رجل من قريش عن عبد الواحد بن قيس الأفطس عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه. بلفظ "ابْنَ آدَمَ، لَكَ مَا قَدَّمْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

وفي(٦٧/ ٢٠٦) من طريق محمد بن عوف الطائي عن محمد بن زياد الربعي بإسناده سواء، ولفظه: "يَابْنَ آدَمَ، لَكَ مَا نَوَيْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَمَنْ مَاتَ بِطَرِيقٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ".

وأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/١٤٨)ح(٧٦٥٠)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٤/١٥٢) من طريق عمرو بن بكر السكسكي عن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا، بلفظ: "لِامْرِئٍ مَا احْتَسَبَ، وَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ. وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذَنَابَي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ".

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ الحديث مداره على عبد الواحد بن قيس؛ وقد ذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، ووثقه يحيى بن معين مرة، وقال في أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب، وقال يحيى بن سعيد: كان شبه لا شيء، وقال أحمد بن حنبل: أخشى أن يكون حديثه منكرا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وضعفه النسائي، وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث، وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين، قال ابن حبان في«الثقات»: لا يعتبر بمقاطيعه، ولا بمراسيله، ولا برواية الضعفاء عنه، وقال في«المجروحين»: ينفرد بالمناكير عن، المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه فحسن[٢].

---

(١) يعني أبا أمامة رضي الله عنه كالحديث السابق.

(٢) ترجمته في«الثقات»(٧/ ١٢٣)ت(٩٢٨٥)، و«المجروحين»(٢/ ١٥٣)ت(٧٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٦٩)ت(٣٥٩٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٣٩)ت(٨٢٢).

ومع ضعفه فروايته عن أبي أمامة مرسلة، قاله المزي[1].

وأيضا فإن الطرق إلى عبد الواحد بن قيس جميعها لا تسلم من مقال.

شواهد الحديث:

– والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ أخرجه البزار في«مسنده = البحر الزخار»(٥/ ٣٢٨)ح(١٩٥٠) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، بلفظ: "انْطَلِقْ فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَعَلَى اللَّهِ مَا احْتَسَبْتَ".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله إلا السري بن إسماعيل، وقد تقدم ذكرنا في السري بن إسماعيل.

قال الهيثمي: يعني بالضعف[2].

قال الحافظ ابن حجر: تفرد به السري، وهو متروك[3].

فالشاهد بهذا: ضعيف جدا.

ولبعض فقراته شواهد.

– **فلقوله (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).**

شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه كما عند البخاري في«الصحيح»(كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)-باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه-(٥/ ١٢)ح(٣٦٨٨)، ومسلم(كتاب البر والصلة والآداب)-باب المرء مع من أحب-(٤/ ٢٠٣٢)ح(٢٦٣٩).

– **وشاهد أيضا بنحوه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.**

كما عند البخاري في«صحيحه»(٨/ ٣٩)ح(٦١٦٨)، ومسلم(٤/ ٢٠٣٤)ح(٢٦٤٠) بلفظ: "المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ".

---

(١) «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٦٩)ت(٣٥٩٢)، و وينظر:«جامع التحصيل»(ص:٢٣١)(٤٧٦).

(٢) «كشف الأستار»(٤/ ٢٣٠).

(٣) «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ١٠١٧).

٢٧- (حديث).. ل/٣.

[ابْنَ أَخِي: إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ، غُفِرَ لَهُ –يعني يوم عرفه–].

(أ– عن ابن عباس، قال المنذري سنده صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في«المسند»(٥/ ١٦٤)ح(٣٠٤١) قال: حدثنا عفان، حدثني سكين بن عبد العزيز، قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عباس، قال: كَانَ فُلانٌ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْفَتَى يُلاحِظُ النِّسَاءَ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ مِرَارًا، قَالَ: وَجَعَلَ الْفَتَى يُلاحِظُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ابْنَ أَخِي، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ، غُفِرَ لَهُ".

ومن طريق عفان أيضا أخرجه ابن سعد في«الطبقات»(٤/٥٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في«الترغيب والترهيب»(١/ ٢٥٢)ح(٣٨٣).

وتوبع: عفان بن مسلم في روايته عن سكين بن عبد العزيز بهذا الإسناد.

تابعه:

١- وكيع بن الجرح.

كما في «الزهد» له(ص: ٧٩٩)ح(٤٨٨)، –وعنه أحمد في«المسند»(٥/ ٣٥٥)ح(٣٣٥٠)–.

٢- أبو داود الطيالسي.

كما في«مسنده»(٤/ ٤٥٥)ح(٢٨٥٧)، ومن طريقه ابن عبد البر في«التمهيد»(٩/ ١٢٤).

٣- خالد بن خداش بن عجلان البصري.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير» (١٢/ ٢٣٢)ح(١٢٩٧٤)، و(١٨/ ٢٨٨)ح(٧٤١)، والخطيب في«تاريخ بغداد»(٢/ ٤٧)ح(١٤٣).

٤- أسد بن موسى بن إبراهيم المصري.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٨/ ٢٨٨)ح(٧٤١).

٥- عبيد الله بن موسى الكوفي.

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٤٩٩)ح(٣٧٧٧)، وفي«فضائل الأوقات»(ص: ٣٥٦)ح(١٨٣).

٦- يحيى بن إسحاق السالحيني.

أخرجه ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٢٩١)ح(٦٦٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٤٩٩)ح(٣٧٧٧).

٧- إبراهيم بن الحجاج السامي.

أخرجه أبو يعلى في«مسنده» (٤/ ٣٣٠)ح(٢٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٧٧/٥٨).

٨- أبو عمر حفص بن عمر الحوضي.

أخرجه أبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٣٩٥)ح(٤٣٧).

٩- أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد.

أخرجه أبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٣٩٦)ح(٤٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر في«فضل يوم عرفة»(ص: ١٦٤)ح(١٦).

١٠- أسد بن موسى القرشي.

أخرجه ابن خزيمة في«صحيحه»(٤/ ٢٦١)ج(٢٨٣٣).

١١- حبان بن هلال أبو حبيب الباهلي.

أخرجه ابن خزيمة في«صحيحه» (٤/ ٢٦١)ح(٢٨٣٤).

١٢- عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد مولى بني هاشم.

أخرجه ابن عدي في«الكامل»(٤/ ٥٤٦).

جميعهم: عن سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِي[(١)]، أبو عثمان الصَّفّار[(٢)]؛ روى عن: سكين بن عبد العزيز، وأبان بن يزيد العطار، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وجمع؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة متقن متين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثبتا، حجة، وقال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين، وقال ابن قانع: ثقة مأمون[(٣)].

٢- سُكَيْن[(٤)] بن عبد العزيز بن قيس العَبْدي[(٥)]؛ روى عن: أبيه، وعن إبراهيم الهجري، وغيرهما، وعنه: عفان بن مسلم، ووكيع بن الجراح، وغيرهما؛ وثقه يحيى بن معين في رواية، وقال مرة: ليس به بأس، وكذا وثقه العجلي، وقال أبو حاتم : لا بأس به، وضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال أحمد بن عدي: لا بأس به، لأنه يروى

---

(١) بفتح الباء، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر، والمشهور بالانتساب اليها جماعة من القدماء والمتأخرين. «الأنساب»(٢/ ٧٠)(٣٦٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٠)ت(٣٩٦٤)، و «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠)ت(١٦٥)، و «تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٣٠)ت(٤٢٤).

(٤) بالتصغير. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٤٥).

(٥) بفتح العين وسكون الباء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول (عبدي) أو (عبقسى). «الأنساب»(٩/ ١٩٠)(٢٦٧٥).

عن قوم ضعفاء، ولعل البلاء منهم، وقال ابن خزيمة: لا أعرفه، ولا أعرف أباه، وقال في موضع آخر: أنا برئ من عهدته و من عهدة أبيه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يروي عن ضعفاء، وخلاصة حاله أنه صدوق(١).

٣- عبد العزيز بن قيس العَبْدي(٢) روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وغيرهما، وعنه: ابنه سكين بن عبد العزيز، والمثنى بن دينار القطان، وغيرهما؛ قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: كان ثقة، لم يكن من أهل المعرفة بالحديث، ووثقه العجلي، وسبق قول ابن خزيمة في ترجمة ابنه سكين: لا أعرفه، ولا أعرف أباه، وقال في موضع آخر: أنا برئ من عهدته، ومن عهدة أبيه، وقال الذهبي في «الميزان»: مجهول، وتبعه عليه الحافظ في «اللسان»، وقال الحافظ في «التقريب» مقبول(٣).

٤- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣١)ح(١٨٠٠) رواه أحمد بإسناد صحيح، وكذا قال المنذري في«المجمع»(٣/ ٢٥١)ح(٥٥٤٥)، والبوصيري في«إتحاف الخيرة» (٣/ ٢١٦)ح(٢٥٩١)، وابن الهمام في «فتح القدير»(٢/ ٤٧٥).

– والذي يظهر أنه ضعيف الإسناد لما تقدم من حال عبد العزيز بن قيس.

شواهد الحديث.

الحديث له شاهد من حديث الفضل بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه أبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٣٩٥)ح(٤٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٣/ ٣٠٥-٣٠٦) من طريق الوليد بن الوليد العبسي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الفضل بن عباس.

والوليد بن الوليد قال فيه أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال نصر المقدسي: تركوه(٤).

وشيخه: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: قال عمرو بن على الفلاس: منكر الحديث، وقال في موضع: متروك الحديث، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بالقوى في الحديث، وقال البخاري: ليس بذاك، وقال

---

(١) ترجمته في: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٠٧)ت(٨٩٤)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٢٠٩)ت(٢٤٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٢٦)ت(٢١٥)، و«التقريب»(ص: ٢٤٥)ت(٢٤٦١).

(٢) تقدم ضبطها.

(٣) ترجمته في: «تاريخ الثقات»(٢/ ٩٧)ت(١١١٣)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ١٨٥)ت(٣٤٦٨)، و«تاريخ الإسلام» ت بشار (٧/ ٦٦١)ت(٦٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٣٣)ت(٥١٢٤)، و«لسان الميزان»(٩/ ٣٦٠)ت(١٦٨٧)، و«التقريب»(ص: ٣٥٨)ت(٤١١٧).

(٤) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٥٠)ت(٩٤١٧)، و«لسان الميزان»(٨/ ٣٩٣)ت(٨٣٨٠).

مسلم، والدارقطني، والنسائي: ضعيف، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[1].

وأبوه هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: قال ابن معين: لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[2].

فهو شاهد ضعيف جدا.

وروي من وجه آخر عن الفضل بن عباس رضي الله عنه؛ أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة»(٣١٣/٤)ح(٢٦٨٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، عن شيخ من جلساء مالك بن دينار، أن الفضل رضي الله عنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ حَفِظَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَفِظَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ".

وإسناده ضعيف: فيه من لم يسم.

وأخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٣١٧)ح(٣٤٩٠) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل من عبد قيس، عن الفضل بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمْعُهُ وَبَصَرُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ".

وإسناده ضعيف كذلك: فيه من لم يسم أيضا.

৯◊৫

(١) ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٤١)ت(٣٨٤٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٨)ت(٥٥٤٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٣٨)ت(٢٨٨).

(٢) «جامع التحصيل»(ص:٢٣٨)ت(٥٢٢).

٢٨- (حديث).. ل/٣.

[ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَأَخْرِجُوا الْقُمَامَةَ مِنْهَا، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ].

(طك- عن أبي قِرصافة، وقال الحافظ في«شرح الترمذي»: فيه جهالة).

.

أولا: **التخريج**:

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/٣)ح(٢٥٢١) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أيوب بن علي، ثنا زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض، قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَأَخْرِجُوا الْقُمَامَةَ مِنْهَا، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" . قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تُبْنَى فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ حُورِ الْعِينِ".

وتوبع: محمد بن الحسن بن قتيبة تابعه:

عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني.

أخرجه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٢٩٩٤)ح(٦٩٦١) مختصرا.

وأخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١١٠/٥) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا عن أيوب بن علي عن زياد سيّار عن أبي قرصافة بنحوه.

فأسقط ذكر عزة بنت عياض؛ قال الذهبي: فكأنه منقطع[(١)]،اهـ.

لكن أثبت السماع أبو حاتم كما في«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٤)ت(٢٤١٠).

وكيفما كان الأمر فالإسناد ضعيف؛ مداره على أيوب بن علي، عن زياد بن سيار، وسيأتي بيان حالهما.

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخْمي[(٢)] سمع: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وهشام بن عمار، وجماعة، وعنه: أبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهما؛ وثقه: الدارقطني، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الثقة، المحدث الكبير، وقال في«تاريخه»: كان ثقة مشهورا، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته[(٣)].

٢- أيوب بن علي بن الْهَيْصَم بن أيوب، الكِنَانِي[(١)] سمع: زياد بن سيار، وعنه: سليمان بن محمد بن الفضل، وأحمد بن جوصا، وآخرون؛ قال أبو حاتم: شيخ[(٢)].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٨٥٢/٤).

(٢) بفتح اللام المشددة وسكون الخاء، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. «الأنساب»(١١/ ٢١٠)(٣٥٣٨).

(٣) ينظر:«تاريخ دمشق»(٥٢/ ٣١٧)ت(٦٢٣٢)، و«السير»(١٤/ ٢٩٢)ح(١٨٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٦٥)ت(٤٨٤).

٣- زياد بن سيار الكِنَانِي[٣]، مولاهم؛ روى عن عزة بنت عياض، وعنه أيوب بن علي بن الهيصم العسقلاني والطيب بن زبان أبو زبان العسقلاني؛ ترجم له البخاري في«التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه شيء، وذكره ابن حبان في«الثقات»[٤].

٤- عزة بنت عياض بن أبي قرصافة، ذكرها ابن حبان في«الثقات»، وقال: تروي عن أبيها، روى عنها أهل فلسطين[٥].

٥- أبو قِرْصافة[٦] واسمه: جندرة[٧] بن خَيْشنة[٨] بن نفير بن مرة بن عُرَنة[٩]؛ من كنانة، وقيل من بني مالك بن النضر بن كنانة يعد في أهل فلسطين، وكان قد نزل الشام، وله صحبة رضي الله عنه[١٠].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لجهالة على أيوب بن علي، وزياد بن سيار، وعزة بنت أبي قرصافة.

وقال الهيثمي في«مجمع الزوائد» (٢/ ٩)ح(١٩٤٩): في إسناده مجاهيل.

وقول المصنف: قال الحافظ-يعني به العراقي- في«شرح الترمذي»: فيه جهالة.

وصرح به في«فيض القدير»(١/ ٨٥)، فقال: أعله زين الحفاظ العراقي في«شرح الترمذي» له بأن في إسناده جهالة. انتهى مختصرا.

---

(١) بكسر الكاف، وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل. «الأنساب»(١١/ ١٥٠)(٣٤٧٨).

(٢) ترجمته في: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٥٢)ت(٩٠٥)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٠٩١)ت(١٠٣).

(٣) تقدم ضبطها.

(٤) ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٥٧)ت(١٢٠٥)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٣٤)ت(٢٤١٠)، و«الثقات»(٤/ ٢٥٥)ت(٢٧٨٦).

(٥) «الثقات»(٥/ ٢٨٩)ت(٤٨٨٨).

(٦) بكسر القاف وسكون الراء بعدها صاد مهملة وفاء. «تقريب التهذيب»(ص: ١٤٣).

(٧) بالجيم والنون والدال المهملة، وآخره راء وهاء. «أسد الغابة»(١/ ٥٧١).

(٨) بالخاء المعجمة المفتوحة، وبعدها ياء تحتها نقطتان، ثم شين معجمة ونون. «أسد الغابة»(١/ ٥٧١).

(٩) بضم العين المهملة، وفتح الراء والنون. «أسد الغابة»(١/ ٥٧١).

(١٠) ينظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٠)ت(٢٣٥٨)، و«الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٦٩٩)ت(٢٨١٤)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٧٣٣)ت(٣١٣٤)، و«معرفة الصحابة»(٢/ ٦٤٤)، و«أسد الغابة»(١/ ٥٧١)ت(٨١١).

٢٩- (حديث).. ل/٣.

[أَبْوَاب الْجنَّة كلهَا مصراعان إِلَّا بَاب الصَّبْر فَإِنَّهُ مصراع وَاحِد].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده).

التخريج:

أورده الغزالي في«إحياء علوم الدين»(٤/ ١٣٦)، وقال: حديث أبواب الجنة كلها مصراعان إلا باب الصبر فإنه باب واحد الحديث لم أجد له أصلا ولا في الأحاديث الواردة في مصاريع أبواب الجنة تفرقة، فروى مسلم من حديث أنس في الشفاعة "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى"(١)، وفي الصحيحين في خطبة عتبة بن غزوان: "وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ[٢] مِنَ الزِّحَامِ"[٣].

وقال العراقي في«تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»(٥/ ٢١٧٨): لم أجد له أصلاً ولا في الأحاديث الواردة في مصاريع أبواب الجنة مفرقة.

والأول: أورده تاج الدين السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦/ ٣٦٢)، وعزاه لكتاب«الرجاء والخوف»، ولم أقف عليه.

---

(١) أخرجه مسلم في«الصحيح»(١/ ١٨٤)ح(١٩٤)، ولفظه فيه: "لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَي"، والبخاري في «صحيحه»(كتاب تفسير القرآن)- باب{ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا}[الإسراء: ٣]- (٦/ ٨٤)ح(٤٧١٢)، ولفظه: "كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ - أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى".

(٢) أي: ممتليء ويقال اكتظ النهر أي امتلأ وكظني الأمر أي ملأ قلبي وكظه الغيظ ملأ صدره. «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم»(ص: ٤٩١).

(٣) أخرجه مسلم في«صحيحه» (٤/ ٢٢٧٨)ح(٢٩٦٧).

٣٠- (حديث).. ل/٣.

[أَتَانِي آتٍ مِن رَبِّي وَأَنَا بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ].

(بز- عن عائشة، قال المنذري: سنده جيد قوي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البزار في«مسنده= كشف الأستار»(٢/ ٥٨)ح(١٢٠١) قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ".

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- عبيد بن إسماعيل الْهَبَّاري[١]، أبو محمد الكُوفي[٢]، ويقال: اسمه عبد الله، ويعرف بعبيد؛ وصرح الشيرازي وغيره بأن عبيدا لقب، واسمه: عبد الله؛ روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وجماعة؛ وثقه: محمد بن عبد الله الحضرمي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة خمسين يعني ومائتين[٣].

٢- حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكُوفي[٤]، حدث عن هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وخلق، وعنه: عبيد بن إسماعيل، والشافعي، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: كان ثبتا، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء!، ووثقه، ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن حبان، وغيرهم؛ وقال الذهبي في«السير»: الحافظ، الثبت، وقال في«الكاشف»: حجة عالم أخباري، وقال في الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت ربما دلس، مات سنة إحدى ومائتين[٥].

٣- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القُرَشي[٦]؛ روى عن: أبيه عروة بن الزبير، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وجماعة، وعنه: حماد بن أسامة، وإسماعيل بن عياش، وخلق؛ وهو الإمام، أحد الأعلام، الثقة، شيخ الإسلام، وثقه:

---

(١) بفتح الهاء والباء المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى هبار، وهو اسم جد عبد العزيز بن على بن هبار الهبارى. «الأنساب»(١٣/ ٣٨٢)(٥٢٢٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٣٣)ت(١٤٢٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٨٦)ت(٣٧٠٣)، و«الإكمال»(٩/ ٧٩)ت(٣٥٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٩)ت(١١٩)، و«التقريب»(ص: ٣٧٦)ت(٤٣٥٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٣٢)ت(٦٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٢١٧)ت(١٤٧١)، و«السير»(٩/ ٢٧٧)ت(٧٦)، و«الكاشف»(١/ ٣٤٨)ت(١٢١٢)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢)ت(١)، و«التقريب»(ص: ١٧٧)(١٤٨٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وآخرون، زاد ابن سعد: ثبتا، كثير الحديث، حجة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة[١].

٤- عروة بن الزبير بن العوام القُرَشي[٢] روى عن: أبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما، وعنه: ابنه هشام، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة؛ الإمام، الثقة، شيخ الإسلام، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، فقيها، عالما، مأمونا، ثبتا، وقال الذهبي في«تاريخه»: كان ثبتا حافظا فقيها عالما بالسيرة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح[٣].

٥- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله ثقات.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٥١)ح(١٨٨٥): رواه البزار بإسناد جيد قوي.

وقال الهيثمي في«مجمع الزوائد» (٤/ ١٤)ح(٥٩١٧):رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

ولكن أعله البزار بالإرسال، فقال بعد تخريجه: هكذا رواه أبو أسامة وأرسله غيره. اهـ.

ومرسل أبو أسامة الذي أشار إليه البزار -رحمه الله-: لم أقف عليه.

وللحديث له شاهد أيضا:

عند البخاري في«صحيحه»(كتاب الحج)-باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "العقيق واد مبارك"-(٢/ ١٣٥)ح(١٥٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: إنه سمع عمر رضي الله عنه يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول: "أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ".

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٦٣)ت(٢٤٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٢٣٢)ت(٦٥٨٥)، و«السير»(٦/ ٣٤)ت(١٢)، و«التقريب»(ص: ٥٧٣)ت(٧٣٠٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٠/ ١١)ت(٣٩٠٥)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١١٣٩)ت(١٤٤)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٨٠)ت(٣٨١)، و«التقريب»(ص: ٣٨٩)ت(٤٥٦١).

التعليق على الحديث:

قوله: "أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي" هو جبريل عليه السلام.

قوله (بالعقيق): وادي، وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال روى الزبير بن بكار في أخبار المدينة أن تبعا لما رجع من المدينة انحدر في مكان فقال هذا عقيق الأرض فسمي العقيق[1] انتهى.

قال أبو سليمان الخطابيّ: هو ميقات لأهل العراق[2]. اهـ

وفي الحديث: فضل العقيق لفضل المدينة.

وفيه: فضل الصلاة فيه ومطلوبيتها عند الإحرام، لا سيما في هذا الوادي المبارك.

قال الطبري: هذا إعلام منه عليه السلام بفضل المكان لا إيجاب الصلاة فيه؛ لأن الأمة مجمعة أن الصلاة بوادي العقيق غير فرض، فبان بهذا أن أمره عليه السلام بالصلاة فيه نظير حثه لأمته على الصلاة في مسجده ومسجد قباء والله الموفق[3].

وقوله: (وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ) قال الحافظ ابن حجر: أي قل جعلتها عمرة وهذا دال على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا.

قال ابن بطال: يحتمل أن يريد أحد أمرين: إما أن يحرم بالعمرة إذا فرغ من حجته قبل أن يرجع إلى منزله، فكأنه قال: إذا خرجت وحججت فقل: لبيك بعمرة، وتكون في حجتك التي تحج فيها، ويؤيد هذا التأويل ما رواه البخاري في هذا الحديث في (كتاب الاعتصام): "وقل: عمرة وحجة"[4] ففصل بينهما بالواو[5].

وقال: قال ابن القصار: ويحتمل أن يريد أن أفعال العمرة هي بعض أفعال الحج، فكأنه أوقع أفعال العمرة في فعل هو بعض أفعال الحج.

واستبعد هذا المعنى الحافظ ابن حجر فقال: وأبعَدَ من قال معناه عمرة مدرجة في حجة أي إن عمل العمرة يدخل في عمل الحج فيجزي لهما طواف واحد، وقال من معناه أنه يعتمر في تلك السنة بعد فراغ حجه وهذا أبعد من الذي قبله لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك.

---

(١) «فتح الباري»(٣/ ٣٩٢).

(٢) «كشف المشكل من حديث الصحيحين»(١/ ١١٢).

(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٤/ ٢٠٣).

(٤) أخرجه البخاري (٩/ ١٠٦)ح(٧٣٤٣).

(٥) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال(٤/ ٢٠٣).

قال ابن المنير: قوله عمرة في حجة بالتنكير يستدعي الوحدة وهو إشارة إلى الفعل الواقع من القران إذ ذاك، قلت – الحافظ ابن حجر– ويؤيده ما يأتي في كتاب الاعتصام بلفظ عمرة وحجة بواو العطف[(١)].

قال البدر العيني: والرواية التي بواو العطف تدل على ما قلنا أيضا لأن الواو لمطلق الجمع، والجمع بين الحج والعمرة هو القرآن، فيدل أيضا على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارئا[(٢)]. اهـ.

والعمرة، فقال الزّجاج: هي القصد، وكل قاصد شيئا فقد اعتمره، وكذلك الحج.

وذكر ابن الأنباري فِي العمرة قولين: أحدهما أنها الزّيارة، والثّاني: القصد.

وفي الحج لغتان: فتح الحاء، وكسرها. وقال ثعلب: هو بالفتح مصدر، وبالكسر اسم[(٣)].

ꕥ◈ꕥ

(١) «فتح الباري» لابن حجر(٣/ ٣٩٢).

(٢) «عمدة القاري»(٩/ ١٤٨).

(٣) المصدر السابق.

٣١- 📖 (حديث).. ل/٣-٤.

[أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاكِسْ عَنْ دِرْهَمِكَ فَإِنَّ الْمَغْبُونَ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مأجورٌ]

(ي- عن أنس، وبيض[1] ولده لسنده).

أولا: التخريج:

كذا عزاه السخاوي، وغيره للفردوس، وقال: بلا إسناد عن أنس مرفوعا[2].

وقوله: "الْمَغْبُونَ لَا مأجور وَلَا مَحْمُود".

روي من طريق أبي هشام القناد، وقد اضطرب فيه:

فأخرجه أبو يعلى في«مسنده»(١٢/ ١٥٣)ح(٦٧٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٤/ ١١١-١١٢)، والذهبي في«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٨٢)- عن كامل بن طلحة الجحدري، عن أبي هشام القناد، عن الحسين بن علي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ".

ورواه أبو القاسم البغوي عن كامل فزاد في إسناده علي بن أبي طالب، أخرجها الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٥/ ٢٩٣)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٤/ ١١٢).

قال أبو القاسم: هكذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبي هشام القناد، قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، ويقال إنه وهم من كامل، ورواه غيره عن هذا الشيخ، قال: كنت أحمل المتاع إلى (علي بن الحسين).

وأخرجه أبو القاسم السمرقندي في«ما قرب سنده من حديثٍ»(ص: ٨٠)ح(٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٣/ ٢٤٥) من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي عن كامل بن طلحة عن أبي هشام القناد قال: كُنْتُ أَحْمِلُ الْمَتَاعَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ علي عليهما السَّلامُ وَكَانَ يُمَاكِسُنِي فَلَعَلِّي لا أَقُومُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى يَهَبَ عَامَّتَهُ وَيَقُولُ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمَغْبُونُ لا مَحْمُودٌ، وَلا مَأْجُورٌ".

فجعله عن الحسن بن علي لا الحسين.

وخولف أبو سعيد الحسن بن علي العدوي في هذه الرواية.

خالفه: ابن أبي الدنيا كما في«إصلاح المال» له (ص: ٨٧)ح(٢٨٣)، فرواه عن كامل عن أبي هشام القناد عن الحسن بن علي قوله.

---

(١) بداية اللوحة الرابعة.

(٢) ينظر: «المقاصد الحسنة»(ص: ٢٩١)ح(٣٧٩)، و«كشف الخفاء»(١/ ٣٩٥)، و«تذكرة الموضوعات» للفتني(ص: ١٣٥).

وأبو هشام القناد قال الذهبي في«الميزان»(٤/ ٥٨٢): لا يعرف، وخبره منكر.

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٢٩٢): لا سيما وقد اضطرب فيه.

وأخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٨٩/٥٣) من طريق الفضل بن داود الهاشمي قال: حدثنا طلحة بن كامل عن محمد بن هشام عن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده. قال ابن عساكر كذا قال – يعني طلحة بن كامل– والصواب كامل بن طلحة. انتهى كلامه رحمه الله.

ولكن توبع الفضل بن داود الهاشمي على قوله: طلحة بن كامل.

تابعه: قيس بن محمد الكندي كما عند البخاري في«التاريخ الكبير» (٧/ ١٥٢)ح(٦٨١)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٣/ ٨٣)ح(٢٧٣٢).

قال الشيخ المعلمي اليماني في حاشيته على «التاريخ الكبير» للبخاري(٧/ ١٥٢): وقد فتشت عن طلحة بن كامل فلم اظفر له بأثر وانما المشهور كامل بن طلحة الجحدرى ولم يذكروا اسم جده فالله اعلم. أنتهى.

وعلى تقدير أن يكون هو كامل بن طلحة الجحدري فإني لم أقف فيمن روى عنه من اسمه قيس بن محمد الكندي، وكذا لم أجد من شيوخه محمد بن هشام.

وعلى كلٍّ فقد رواه طلحة هذا عن محمد بن هشام؛ قال الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٤/ ٧٦): والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة وليس في الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف.

وقد أورد ابن كثير هذا الحديث في«التكميل»(١٧/٤)، وقال: هذا منكر.

وروي هذا اللفظ من وجه آخر: كما عند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»(٥/ ٣٤٥)ح(٢١٧١) قال: أخبرنا البرقاني، قال: سمعت أبا القاسم الآبندوني، يقول: قرأت على أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق أبي الحسن البغدادي بها حدثكم بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: ابْتَاعَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ رَجُلٍ فَمَاكَسَهُ، فَقُلْتُ: تُمَاكِسُ وَأَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الْمَغْبُونُ لا مَحْمُودَ وَلا مَأْجُورَ "؛ قال الخطيب: سمعت الآبندوني، وقد سئل عن حال شيخه هذا، فقال: لو قيل له: حدثكم أبو بكر الصديق، لقال: نعم، أو نحو هذا من الكلام، وضعفه. انتهى.

٣٢- (حديث).. ل/٤.

[أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ تُفْتَحُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، وَتُفَاضُ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالُوذَجَ؛ قُلْتُ: مَا الْفَالُوذَجُ، قَالَ: يَخْلِطُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ جَمِيعًا].

(هـ- عن ابن عباس بإسناد ضعيف كما في «المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (كتاب الأطعمة) -باب الفالوذج- (١١٠٨/٢) ح (٣٣٤٠) قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك السلمي أبو الحارث قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس، قال: قَالَ: أَوَّلُ مَا سَمِعْنَا بِالْفَالُوذَجِ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِنَّ أُمَّتَكَ تُفْتَحُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَيُفَاضُ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالُوذَجَ[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَمَا الْفَالُوذَجُ"؟ قَالَ: يَخْلِطُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ جَمِيعًا، فَشَهِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ شَهْقَةً[2]".

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص: ٩٢) ح (١١٨)، -ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠٨)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٢٣): عن عبد الوهاب بن الضحاك أيضا عن إسماعيل بن عياش، به بنحوه.

وتوبع عبد الوهاب بن الضحاك في روايته عن إسماعيل بن عياش.

تابعه:

١- أبو اليمان الحكم بن نافع.

عند ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ص: ١٣٣) ح (٢١١) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١)- بلفظه.

٢- المسيب بن واضح.

كما عند ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص: ٢٠٩)، ومن طريقه الطيوري في «الطيوريات» (٣/ ١٠٦٨) ح (٩٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٥٩)، والذهبي في «السير» (١١/ ٤٠٤) بلفظ: إن أمتك ستفتح لهم الأرض وما يكثر عليهم من الدنيا... الحديث.

---

(١) الفالوذج: هو لباب البُر بسمن البقر يعقد بالعسل. «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٢٧/ ١٨٩).

(٢) الشهيق: طول الزفير، وهو رد النفس، والزفير: مَدُّه. قال تعالى: {لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ} [هود- ١٠٦]، وأصله من جبل شاهق أي: متناهي الطول، وفي «القاموس»: كمنع وضرب وسمع إذا تردد البكاء في صدره، وفي «الصحاح» الشهقة الصيحة. ينظر: «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٥٠٥)، و«المفردات في غريب القرآن» (ص: ٤٦٨)، و«القاموس المحيط» (ص: ٨٩٩).

وقد توبع إسماعيل بن عياش أيضا.

تابعه: ورد بن عبد الله التميمي، فرواه عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه؛ وهذه الرواية أخرجه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٢١).

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان أبو الحارث السُّلمي[(١)] روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وجماعة، وعنه: ابن ماجه، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وغيرهما؛ قال البخاري: عنده عجائب، وكذبه أبو حاتم، وترك حديثه، وقال أبو داود: كان يضع الحديث، قد رأيته، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك، وقال العقيلي، والدارقطني، والبيهقي: متروك، وقال صالح بن محمد الحافظ: منكر الحديث، عامة حديثه كذب، وقال أبو داود: غير ثقة، ولا مأمون، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يحل الاحتجاج به، وقال الحاكم، وأبو نعيم: روى أحاديث موضوعة، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك،مات سنة خمس وأربعين، ومائتين[(٢)].

٢- إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم العَنْسِيّ[(٣)]؛ روى عن: سفيان الثوري، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وخلق، وعنه: عبد الوهاب بن الضحاك، وعبد الله بن المبارك، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ليس به في أهل الشام بأس، وقال أيضا: صالح، وقال علي بن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وقال الترمذي عن البخاري: روى عن العراقيين والحجازيين أحاديث مناكير، قال أبو عيسى: كأنه ضعف روايته عنهم فيما ينفرد به، وقال أبو عبد الله الحاكم: هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، وقال الحافظ أبو حاتم البستي: كان من الحافظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه. وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[(٤)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٧٤)ت(٣٨١)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٩٤)ت(٣٦٠١)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٤٦)ت(٨٣٣)، و«التقريب»(ص: ٣٦٨)ت(٤٢٥٧).

(٣) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، من اليمن، وجماعة منهم نزلت الشام وأكثرهم بها. «الأنساب»(٩/ ٣٩٥)(٢٨٢٥).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٩١)ت(٦٥٠)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ١٦٣)ت(٤٧٢)، و«الإكمال»(٢/ ١٩٦)ت(٥١٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٢١)ت(٥٨٤)، و«التقريب»(ص: ١٠٩)ت(٤٧٣).

٣- محمد بن طلحة بن مصرف اليَامي[١] الكُوفي[٢]، روى عن: أبيه، وعثمان بن يحيى، وغيرهما، وعنه: إسماعيل بن عياش، وأبو داود الطيالسي، وجماعة؛ قال ابن معين: يتقى حديثه، وقال مرة: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال أبو زرعة: صالح، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يخطئ وقال أبو داود يخطئ، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام، توفي سنة سبع وستين ومائة[٣].

٤- عثمان بن يحيى الحَضْرمي[٤]؛ يروي عن: عبد الله بن عباس، وعنه: محمد بن طلحة بن مصرف؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدى: كان النسائي حسن الرأي فيه، وذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وقال الذهبي في«الميزان»: صدوق إن شاء الله، وقال في«الكاشف»: مجهول، ونقل ابن حجر في«التقريب» قول الأزدي فيه، ولم يزد عليه[٥]، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنه: صحابي سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا. عبد الوهاب بن الضحاك: متروك، ورواه عن إسماعيل بن عياش، قال أبو حاتم: أخذ فوائد أبي اليمان فكان يحدث بها عن إسمعيل بن عياش، وحدث بأحاديث كثيرة موضوعة[٦]، وقال الدارقطني: له عن إسماعيل بن عياش مقلوبات، وبواطيل[٧]؛ وإسماعيل بن عياش حديثه عن العراقيين، والحجازيين مناكير، وشيخه في الحديث محمد بن طلحة اليامي: كوفي.

وقد أورد العراقي الحديث في«المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٨٥٤)، وقال: رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف كما أشار المصنف.

وأما متابعة المسيب، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وورد بن عبد الله، فلا تفيد؛ فأما المسيب بن واضح: فقد أورد الذهبي الحديث في«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٤٠٥)، من طريقه، وقال بعده: هذا حديث منكر، ومتابعة: ورد بن

---

(١) بفتح الياء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، والمشهور بالانتساب إليها جماعة، هو منهم.«الأنساب»(١٣/ ٤٧٧)(٥٣٠٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٩١)ت(١٥٨١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٣٨)ت(٣٨١)، و«التقريب»(ص: ٤٨٥)ت(٥٩٨٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٧٣)ت(٩٤٧)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٠٧)ت(٣٨٧٢)، «ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٩)ت(٥٥٧٧)، و«الكاشف»(٢/ ١٤)ت(٣٧٤٩)، و«التقريب»(ص: ٣٨٧)ت(٤٥٢٨).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٧٤).

(٧) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني(٢/ ١٦٢)(٣٤٣).

عبد الله التميمي، عند ابن الجوزي في «الموضوعات» فقد قال بعد تخريجه: هذا حديث باطل لا أصل له[1]، ومتابعة أبو اليمان: فهو وإن كان ثقة في إسماعيل بن عياش، -حتى كان يسمى كاتب إسماعيل بن عياش كما يسمى أبو صالح كاتب الليث[2]-، وفي غيره، إلا أن آفة هذا الطريق رواية إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة الكوفي، وروايته عن الكوفيين مناكير كما تقدم.

وأورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة»(٢/ ٢٠٣) من هذا طريقه، وقال: باطل لا أصل له، وكذا قال الشوكاني في«الفوائد المجموعة»(ص: ١٧٩)ح(٦٠): لا أصل له.

***

(١) أورد هذا الطريق الحافظ ابن حجر في عثمان بن يحيى من «التهذيب»، وقال: وأورد بن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات فلم يصب والله أعلم؛ وفيه نظر لما تقدم من حال عبد الوهاب بن الضحاك، وقد ترجمه الحافظ نفسه في«التقرب»، وقال: متروك كذبه أبو حاتم.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٢٩).

٣٣- (حديث).. ل/٤.

[أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍّ، وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ].

(هب- عن عائشة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(كتابالصيام)-باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان-(٥/ ٣٦٢)ح(٣٥٥٦) مطولا، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا سلام بن سليمان، أخبرنا سلام الطويل، عن وهيب المكي، عن أبي رهم، أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، دخل على عائشة، فقالت له عائشة: "يَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُحَدِّثُكَ بِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: "اللهُمَّ امْلَأْ سَمْعِي نُورًا، وَبَصَرِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِيَ النُّورَ بِرَحْمَتِكَ". وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ: "وَأَعْظِمْ لِي نُورًا"، ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَسْتَتِمَّ أَنْ قَامَ فَلَبِسَهُمَا فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ فَأَدْرَكْتُهُ بِالْبَقِيعِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فِي حَاجَةِ رَبِّكَ، وَأَنَا فِي حَاجَةِ الدُّنْيَا فَانْصَرَفْتُ، فَدَخَلْتُ حُجْرَتِي وَلِي نَفَسٌ عَالٍ، وَلَحِقَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا هَذَا النَّفَسُ يَا عَائِشَةُ؟"، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَتَيْتَنِي فَوَضَعْتَ عَنْكَ ثَوْبَيْكَ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَتِمَّ أَنْ قُمْتَ فَلَبِسْتَهُمَا، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي، حَتَّى رَأَيْتُكَ بِالْبَقِيعِ تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ، قَالَ: "يَا عَائِشَةُ أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؛ بَلْ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: " هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ" قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ لِي: " يَا عَائِشَةُ تَأْذَنِينَ لِي فِي قِيَامِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟"، فَقُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي، فَقَامَ فَسَجَدَ لَيْلًا طَوِيلًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قُبِضَ فَقُمْتُ أَلْتَمِسْهُ، وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ فَتَحَرَّكَ فَفَرِحْتُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: "أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ "، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرْتُهُنَّ لَهُ فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ تَعَلَّمْتِهُنَّ؟ "، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: "تَعَلَّمِيهِنَّ وَعَلِّمِيهِنَّ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِيهِنَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أُرَدِّدَهُنَّ فِي السُّجُودِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه، الضَّبِّيّ[١]، الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البَيِّع[٢]، صاحب التصانيف في علوم الحديث؛ حدث عن أبيه، وأبي العباس: محمد بن يعقوب الأصم، وجماعة، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو الحسن الدارقطني، وخلق؛ قال الخليلي: عالم عارف، واسع العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه، وقال أيضا: ثقة واسع العلم، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وكان ثقة، وقال الذهبي: صاحب التصانيف إمام صدوق، وقال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث، ورده الذهبي في«الميزان» فقال: الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط، وقال الحافظ ابن حجر: والحاكم أجل قدرا، وأعظم خطرا، وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء، مات سنة خمس وأربعمائة[٣]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- محمد بن موسى بن الفضل بن شَاذان، أبو سعيد الصَّيْرَفِيّ[٤] سمع من أبي العباس الأصم، ويحيى بن منصور القاضي، وجماعة، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم بن منده، وخلق؛ قال الإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي عنه: الثقة، الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، وقال الذهبي في«تاريخه»: أحد الثقات، والمشاهير، وقال في«السير»: الشيخ، الثقة، المأمون، وقال في«العبر»: كان ثقة؛ مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٥].

٣- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس الأَصَمّ[٦]، روى عن: العباس بن الوليد العُذْرِيُّ، والربيع بن سليمان المرادي، وجماعة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن موسى الصيرفي، وخلق؛ قال أبو عبد الله الحاكم: هو محدث عصره بلا مدافعة، ووثقه: أبو بكر بن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وزاد: صدوقا، ونعيم بن عدي، وزاد: مأمونا، وقال ابن كثير: كان إماما، ثقة، حافظا، ضابطا، صدوقا، دينا. مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة[١].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٢) بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة، واشتهر بهذه النسبة الحاكم. «الأنساب»(٢/ ٤٠٠)(٦٥٩).

(٣) ينظر: «الإرشاد» للخليلي(٣/ ٨٥١)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٥٠٩)ت(١٠٤٤)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٨٩)ت(١٨٨)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٠٨)ت(٧٨٠٤)، و«لسان الميزان»(٧/ ٢٥٦)ت(٧٠٢٠).

(٤) بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب. «الأنساب»(٨/ ٣٦١)(٢٥١٨).

(٥) ينظر: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»(ص: ٢٣)ت(١٧)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٣٦٩)ت(٤٩)، و«السير»(١٧/ ٣٥٠)ت(٢١٨)، و«العبر في خبر من غبر»(٢/ ٢٤٥).

(٦) بفتح الألف والصاد، وتشديد الميم في آخر الكلمة هذه صفة من كان لا يسمع من الصمم.«الأنساب»(١/ ٢٩٠)(١٩٤).

٤- محمد بن عيسى بن حيان، المدائني[٢]، أبو عبد الله المقرئ؛ روى عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وإسماعيل الصفار، وآخرون؛ وثقه البرقاني، وقال مرة: لا بأس به، قال الدارقطني: ضعيف. وقال آخر: كان مغفلا لم يكن يدرى ما الحديث، وقال: علي بن عمر الحافظ: ضعيف، وقال الحاكم: متروك. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين[٣].

٥- سلام بن سليمان بن سوّار[٤] الثَّقَفي[٥] روى عن سلام الطويل، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وعنه: محمد بن عيسى بن حيان، وعثمان بن سعيد الدارمي، وجماعة؛ قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أيضا: في حديثه مناكير، وقال أبو أحمد بن عدى: هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووثقه النسائي وحده، وقال الذهبي: له مناكير، وقال الحافظ: ابن حجر ضعيف[٦].

٦- سلام بن سلم، التَّمِيمي[٧]، أبو سليمان الطَّويل؛ روى عن: حميد الطويل، وعثمان بن عطاء الخراساني، وجماعة، وعنه: سلام بن سليمان الثقفي، وأسد بن موسى، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل، وابن معين: له أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم، والبخاري، والنسائي، وغيرهما: متروك، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: متروك، وقال في موضع آخر: كذاب، وقال ابن حبان: روي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك. مات سنة سبع وسبعين ومائة[٨].

---

(١) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ١٢٣)ت(١٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٤١)ت(٢٤٣)، و«السير»(١٥/ ٤٥٢)ت(٢٥٨)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٧٠).

(٢) بفتح الميم والدال المهملة، وكسر الياء، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد، والمشهور بهذه النسبة جماعة من العلماء. «الأنساب» (١٢/ ١٤٣)(٣٦٩٨).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٦٩٤)ت(١١٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦١٧)ت(٤٠٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٧٨)ت(٨٠٣٤).

(٤) بتشديد الواو.«تقريب التهذيب»(ص: ٢٥٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٥٩)ت(١١٢٠)، و«الكامل» لابن عدي(٤/ ٣٢٣)ت(٧٧٢)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٨٦)ت(٢٦٥٦)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٧٨)ت(٣٣٤٦)، و«الكاشف»(١/ ٤٧٤)ت(٢٢٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٨٣)ت(٤٩٨)، و«التقريب»(ص: ٢٦١)ت(٢٧٠٤).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٦٠)ت(١١٢٢)، و«المجروحين»(١/ ٣٣٩)،و«الكامل» لابن عدي(٤/ ٣٠٦)ت(٧٦٦)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٧٧)ت(٢٦٥٤)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٨١)ت(٤٩٦)، و«التقريب»(ص: ٢٦١)ت(٢٧٠٢).

٧- وهيب بن الوَرْد[١] بن أبي الورد القرشي؛ روى عن: سفيان الثوري، وحميد بن قيس الأعرج، وآخرون، وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة عابد، مات سنة أربع وخمسين ومائة[٢].

٨- أَحْزاب بن أَسِيد[٣]، ويقال: أسد، أبو رهم السَّمَاعي[٤]؛ مختلف في صحبته، فذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وذكره ابن سعد في من نزل الشام من الصحابة، وقال المزي: لكنهما لم يسمياه، بل قالوا: أبو رهم، حسب، فيحتمل أن يكون غيره، وقال ابن يونس: هو جاهلي، عداده في التابعين، وقال البخاري: هو تابعي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال أبو حاتم في«المراسيل»: ليست له صحبة، وقال الحافظ ابن حجر: مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم، ثقة[٥].

٩- أبو سعيد الْخُدْرِيّ[٦]: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري، الخدري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الإمام، المجاهد، مفتي المدينة، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر، وأطاب، وعن: أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وطائفة، حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس رضي الله عنهما، وجماعة من أقرانه، وكان أحد الفقهاء المجتهدين، وقد شهد الخندق، وبيعة الرضوان، مات سنة أربع وسبعين بالمدينة[٧].

ثالثا: **الحكم على الحديث**.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، محمد بن عيسى بن حيان المدائني، وسلام الطويل: متروكان، وسلام بن سليمان الثقفي: منكر الحديث.

---

(١) بفتح الواو وسكون الراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٦).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٣٤)ت(١٥٧)، و«الثقات»(٧/ ٥٥٩)ت(١١٤٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ١٦٩)ت(٦٧٧١)، و«التهذيب»(١١/ ١٧٠)ت(٢٩٢)، و«التقريب»(ص: ٥٨٦)ت(٧٤٨٩).

(٣) بفتح أوله على المشهور. «تقريب التهذيب»(ص: ٩٦).

(٤) بفتح السين والميم وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سَماعة، وهو اسم لجد أبي الحسين، وقيل: أبو الحسن محمد بن الحسن بن سماعة الحضرميّ.«الأنساب»(٧/ ٢٠٢)(٢١٤٤).

(٥) ينظر: «المراسيل لابن أبي حاتم»(ص: ١٥)ت(١٥)، و«الثقات»(٤/ ٦٠)ت(١٨٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢٨٠)ت(٢٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٩٠)ت(٣٥٤)، و«التقريب»(ص: ٩٦)ت(٢٨٦).

(٦) بضم الخاء وسكون الدال والراء في آخرها، هذه النسبة إلى خدرة، واسمه الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة، قبيلة من الأنصار منهم سعد بن مالك الخدريّ رضي الله عنه.«الأنساب»(٥/ ٦٠)(١٣٣١).

(٧) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٢٦٠)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ١٦٧١)ت(٢٩٩٧)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ١٦٨)ت(٢٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ١٤٧)ت(١٠٠١٣).

لكن يروى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ؛ فرواه عنها:

١- أنس رضي الله عنه.

أخرجه ابن بشران في«أماليه»-الجزء الثاني(ص: ٢٣٧)ح(١٤١٦)، والبيهقي في«الدعوات الكبير»(٢/ ١٤٧)ح(٥٣١)، وفي«فضائل الأوقات»(ص: ١٢٨)ح(٢٧) من طريق سعد بن عبد الكريم الواسطي، عن أبي النعمان السعدي، عن أبي الرجاء العطاردي، عن أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها.

وفيه: "يَا حُمَيْرَاءُ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ إِنَّ لِلَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ بِقَدْرِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا بَالُ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ؟ قَالَ: " لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةُ قَوْمٍ أَكْبَرَ غَنَمًا مِنْهُمْ، لَا أَقُولُ سِتَّةُ نَفَرٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا مُصِرٌّ عَلَى زِنًا، وَلَا مُصَارِمٌ، وَلَا مُضْرِبٍ، وَلَا قَتَّاتٌ".

فلم يذكر مجيئ جبريل، وزاد فيه: "وَلَا مُصِرٌّ عَلَى زِنًا، وَلَا مُصَارِمٌ، وَلَا مُضْرِبٍ، وَلَا قَتَّاتٌ"، وبسياق مختلف.

وفيه: سعد بن عبد الكريم الواسطي، لم يذكر بجرح، ولا تعديل، وشيخه أبو النعمان السعدي: لم أقف له على ترجمة.

٢- عروة بن الزبير.

وقد روي عنه على وجوه.

فأخرجه الطبراني في«الدعاء»(ص: ١٩٤)ح(٦٠٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٣٦٤)ح(٣٥٥٧)، والدارقطني في«النزول» (ص: ١٧٠)ح(٩٢) جميعهم من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وفيه: "مَاذَا لَقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ".

فلم يذكر مجيئ جبريل، وزاد ذكر النزول، واقتصر على قوله: "فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ"، وسياقه مقارب من رواية أنس رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الصوم)-باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان-(٣/ ١٠٧)ح(٧٣٩)، عن: أحمد بن منيع، وابن ماجه في«السنن»(١/ ٤٤٤)ح(١٣٨٩)، عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، ومحمد بن عبد الملك أبو بكر، وأحمد في«مسنده» (٤٣/ ١٤٦)ح(٢٦٠١٨)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٣٧)ح(١٥٠٩)، والبيهقي في«فضائل الأوقات»(ص: ١٣٠)ح(٢٨) عن محمد بن مسلمة،

جميعهم [أحمد بن منيع-عبدة بن عبد الله الخزاعي- محمد بن عبد الملك-أحمد بن حنبل- عبد بن حميد-محمد بن مسلمة] عن يزيد بن هارون عن حجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة عن عائشة.

وفيه: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ".

فلم يذكر كذلك مجيء جبريل، وليس فيه: "لَا يَنْظُرُ اللهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ".

وخالفهم: محمد بن رمح؛ فرواه عن يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطأة، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا؛ أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٣٥٥)ح(٣٥٤٤).

قال الحاكم: إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا. انتهى من«شعب الإيمان»(٥/ ٣٥٥).

– والذي يظهر: أن الأمر على خلاف ذلك، فقد رواه الجماعة عن يزيد بن هارون، على الوصل، كما تقدم.

وقد توبع يزيد بن هارون على الوصل.

تابعه: أبو خالد الأحمر، كما عند إسحاق بن راهويه في«مسنده»(٣/ ٩٨٠)ح(١٧٠١)، ويعقوب بن القعقاع عند البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٣٥٥)ح(٣٥٤٣).

وأبو مالك الجنبي من رواية إسحاق بن راهويه في«مسنده» (٢/ ٣٢٦)ح(٨٥٠)، وفي (٣/ ٩٧٩)ح(١٧٠٠).

وقد خولف إسحاق بن راهويه في روايته عن أبي مالك بهذا الوجه.

خالفه: عمار بن عمرو الجنبي.

فرواه عن أبيه عمرو بن هاشم الجنبي، عن الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عائشة؛ أخرجها الفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٦٦)ح(١٨٣٩).

وعمار بن عمرو الجنبي: ضعفه الأزدي[(١)]، وأبوه عمرو بن هاشم: لين الحديث[(٢)]. انتهى.

قال الترمذي: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج. اهـ[(٣)].

يعني حجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة.

والإسناد بهذا الوجه أيضا ضعيف، مداره على الحجاج عن يحيى، قال الترمذي: سمعت محمدا –يعني البخاري– يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". انتهى

والحديث قد روي عن عائشة رضي الله عنها أيضا من غير هذه الأوجه، بخلاف هذا اللفظ؛ وبسياقات مختلفة، وليس فيها موطن الشاهد.

﴿◊﴾

(١) «ميزان الاعتدال»(٣/ ١٦٧)ت(٦٠٠١).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٢٧)ت(٥١٢٦).

(٣) «سنن الترمذي»(٣/ ١٠٧)ح(٧٣٩).

٣٤- (حديث).. ل/٤.

[أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ؛ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا لَنَا خَاصَّةً ؟ فَقَالَ: لَكُمْ وَلِمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ].

(ابن المبارك- عن أنس، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن المبارك، ومن طريقه: أخرجه العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ١٩٦) قال العقيلي: حدثنا محمد بن خالد البردعي قال: حدثنا علي بن موفق قال: حدثنا شبويه المروزي قال: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، فَقَالَ: "يَا بِلَالُ، أَنْصِتْ لِيَ النَّاسَ" فَقَامَ بِلَالٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، أَنْصِتُوا، فَقَالَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آنِفًا فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَا خَلَا التَّبِعَاتِ، أَفِيضُوا بِسْمِ اللَّهِ".

وابن عبد البر في«التمهيد»(١/ ١٢٨)، بإسناده إلى محمد بن خالد البرذعي عن علي بن موفق البغدادي قال حدثنا أحمد بن شبويه المروزي، قال حدثنا ابن المبارك...، فذكره، وفيه: "إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ؛ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَنَا خَاصٌّ فَقَالَ هَذَا لَكُمْ وَلِمَنْ أَتَى بَعْدَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ".

وقوله: "أحمد بن شبويه المروزي": كذا وقع في التمهيد [ط- المغربية]، وفي [ط- الفاروق الحديثة(٩/٣٠٥)]، ووقع في [ط- مؤسسة الفرقان](١/٣٠٤): شبويه المروزي؛ كما هو عند العقيلي، وأخرجه السمعاني في«أدب الإملاء والاستملاء»(ص: ٩٧)، من طريق محمد بن خالد البرذعي أيضا، به، وزاد فيه: "ثُمَّ جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَقَامَ قَوْمٌ يُكَسِّرُونَ لَهُ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْتَقِطُوا مِنَ الأَرْضِ وَلا تُنَبِّهُوا النُّوَّامَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَشْعَرِ فَأَخَذَ فِي الدُّعَاءِ فَأَطَالَ، ثُمَّ قَالَ يَا بِلالُ أَنْصِتْ لِيَ النَّاسَ فَقَامَ بِلالٌ فَقَالَ أَنْصِتُوا.. الحديث.

إلا أنه قال: ثنا شبويه بن عبد الرحيم أبو أحمد المروزي، ولم أقف على من ترجم لشبويه بن عبد الرحيم هذا، والذي يظهر: أن الحديث من رواية شبويه المروزي، فقد عرف به، كما سيأتي في ترجمته.

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن خالد بن يزيد البَرْدَعي[1]، روى عن: علي بن موفق، وعطية بن بقية، وآخرون، وعنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة؛ قال مسلمة بن قاسم: كان شيخا ثقة كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى بردعة، وهي بلدة من أقصى بلاد آذربيجان، والمنتسب اليها جماعة. «الأنساب»(٢/ ١٤٦)(٤٣٣).

تفرد به وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- علي بن موفق أبو الحسن العابد، حدث عن: شبويه المروزي، وأحمد بن أبي الحواري، وعنه: محمد بن خالد بن يزيد البردعي، وأحمد بن مسروق، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: هو عزيز الحديث وكان ثقة، وقال الحسين بن المنادي: مات سنة خمس وستين ومائتين، وكان من الزاهدين المذكورين[(٢)].

٣- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن بن شبّويه[(٣)] المَرْوزيّ[(٤)]، سمع: عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وطبقتهم، وعنه: أبو داود، وعلي بن موفق، وآخرون؛ قال النسائي: ثقة، وكذا وثقه: محمد بن وضاح والعجلي وعبد الغنى بن سعيد، وقال الإدريسي: كان حافظا فاضلا ثبتا متقنا في الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي: الإمام، القدوة، المحدث، شيخ الإسلام، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائتين[(٥)].

٤- عبد الله بن المبارك بن واضح التَّمِيمي[(٦)]، أبو عبد الرحمن الحَنْظَلي[(٧)]، الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، أحد الأئمة، شيخ خراسان، روى عن: سفيان الثوري، وابن عيينة، وحميد الطويل، وخلق، وعنه: أحمد بن محمد بن شبويه، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة؛ قال الحافظ في«التقريب»: ثقة، ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة[(٨)].

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْري، أبو عبد الله الكُوفي[(٩)]، الإمام، أحد الأعلام علما وزهدا، روى عن الزبير بن عدي، وسليمان الأعمش، وخلق كثير، وعنه: عبد الله بن المبارك، ومالك بن أنس، وجمع؛ وهو ثقة حافظ

---

(١) ينظر: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»(٢/ ١٧١)ت(١٦٦)، و«لسان الميزان»(٥/ ١٥٣)ت(٥١٩)، و«المقفى الكبير»(٥/ ٣٣١)ت(٢١٩٤).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٩٨)ت(٦٥٠٣)، و«طبقات الحنابلة»(١/ ٢٣٠)، و«المقصد الأرشد»(٢/ ٢٦٨)ت(٧٦٨).

(٣) بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(١/ ٤٣٣)ت(٩٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٧)ت(٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٧١)ت(١٢٤)، و«التقريب»(ص: ٨٣)ت(٩٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٨) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٦/ ٥)ت(٣٥٢٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٨/ ٣٧٨)ت(١١٢)، و«الكاشف»(١/ ٥٩١)ت(٢٩٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٨٢)ت(٦٥٧).

(٩) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

فقيه عابد إمام حجة، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة[(١)].

٦- الزُّبَيْرُ بن عدي، أبو عدي الهَمْدَاني[(٢)] روى عن: أنس بن مالك، وإبراهيم النخعي، وغيرهما، وعنه: سفيان الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أحمد: صالح الحديث، مقارب الحديث، وكذا وثقه العجلي، وزاد ثبت، والدارقطني، والفسوي، وقال الذهبي في السير: العلامة الثقة، وقال في الكاشف: الثقة الفقيه، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[(٣)].

٧- أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَمٍ الأَنْصَاري[(٤)] رضي الله عنه؛ الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم علما جما، وعن: أبي بكر، وعمر، وغيرهم، وعنه: خلق عظيم؛ غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات، وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد، فكان أكثر الأنصار مالا وولدًا، وكان آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، مات سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وله مائة وثلاث سنين، وقيل: مائة وسبع سنين. اتفق له: البخاري، ومسلم على مائة وثمانين حديثا، وانفرد البخاري بثمانين حديثا، ومسلم بتسعين[(٥)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: "ذكره الحافظ المنذري في «الترغيب»[(٦)] من رواية عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح". انتهى. نقله عنه: السيوطي في«اللآلئ المصنوعة»[(٧)].

والذي يظهر أن الإسناد إلى ابن المبارك ضعيف؛ قال العقيلي: شبويه المروزي عن ابن المبارك حديث منكر غير محفوظ[(١)]. انتهى

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(١١/ ١٥٤)ت(٢٤٠٧)، و«التقريب»(ص: ٢٤٤)ت(٢٤٤٥)، و«الكاشف»(١/ ٤٤٩)ت(١٩٩٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٩/ ٣١٥)ت(١٩٦٩)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٣١٥)ت(١٩٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣١٧)ت(٥٩٠)، و«السير»(٦/ ١٥٧)ت(٧٠)، و«الكاشف»(١/ ٤٠٢)ت(١٦٢٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) ينظر: «معرفة الصحابة»(١/ ٢٣١)، و«الاستيعاب»(١/ ١٠٩)ت(٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٩٥)ت(٦٢).

(٦) «الترغيب والترهيب»(٢/ ١٣٠)ح(١٧٩٦).

(٧) (٢/ ١٠٤).

والحديث يروى من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه.

فأخرجه أبو يعلى في«مسنده»(٧/ ١٤٠)ح(٤١٠٦)، -واللفظ له- ومن طريقه: ابن عدي في«الكامل»(٥/ ٩٥)، والواحدي في«التفسير الوسيط»(٣/ ٢٦٧)ح(٦٣٦)، وابن عساكر في«فضل يوم عرفة»(ص: ١٥٤)ح(٨)، وابن منيع -كما في«المطالب العالية»(٧/ ٣١)ح(١٢٤٨)- من طرق عن صالح بن بشير بن وادع المري، عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ، يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعٍ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلَنِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ".

وإسناده ضعيف جدا. صالح المري ضعفه: يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، والنسائي، وقال: له أحاديث مناكير، وقال في موضع آخر: متروك، وقال الساجي: منكر الحديث، وذكره العقيلي، والبرقي في«جملة الضعفاء»[٢].

ويزيد الرقاشي: قال فيه أحمد بن حنبل: لا أكتب حديثه، كان منكر الحديث؛ وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وابن معين، والبخاري، وقال: تكلم فيه شعبة، وقال النسائي، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث[٣].

وأخرجه: أبو عمر السلمي في«جزئه»(ص: ٣٤٤)ح(١٠٢٥)، والسهمي في«تاريخ جرجان»(ص: ٤٨٤)، وابن عبد البر في«التمهيد»(١/ ١٢٧)، من طرق عن عطاف بن خالد المخزومي، عن إسماعيل بن رافع المدني عن أنس رضي الله عنهما بنحوه.

وقع عند أبي عمر السلمي (عقيل بن رافع) بدلا من إسماعيل بن رافع، وهو خطأ، ولم أقف على من اسمه عقيل بن رافع، وهو إسماعيل كما عند غيره.

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٢/ ١٩٦)ت(٧٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٦٢)ت(٣٦٥٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٢٣١)ت(٣٧٦٢).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٣/ ١٦)ت(٢٧٩٦)، و«الإكمال»(٦/ ٣١٨)ت(٢٤٣٥)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٨٢)ت(٦٥١)، و«التقريب»(ص: ٢٧١)ت(٢٨٤٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٥١)ت(١٠٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٦٤)ت(٦٩٥٨)، و«التكميل» لابن كثير(٢/ ٣١٠)ت(١٣٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٠٩)ت(٥٩٧)، و«التقريب»(ص: ٥٩٩)ت(٧٦٨٣).

والحديث بهذا الإسناد: أيضا ضعيف، فعطاف بن خالد المخزومي، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم[1]، ولم يتابع. وإسماعيل بن رافع المدني، قال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمد يقول: هو ثقة، مقارب الحديث، وضعفه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو حاتم، وحنبل بن اسحاق، والنسائي، وغيرهم[2].

وهو مع ضعفه لم يسمع من أنس شيئا نص عليه الحافظ البغدادي في «تاريخه»[3].

شواهد الحديث:

ولحديث أنس رضي الله عنه هذا شواهد منها:

١- من حديث بلال رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب المناسك)-باب الوقوف بجمع-(٢/ ١٠٠٦)ح(٣٠٢٤) قال: حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن أبي سلمة الحمصي، عن بلال بن رباح، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: غداة جمع "يَا بِلَالُ أَسْكِتِ النَّاسَ" أَوْ "أَنْصِتِ النَّاسَ" ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ[4] فِي جَمْعِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ، لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ".

ورجاله ثقات: غير أبي سلمة الحمصي؛ يروي عن بلال، وعنه عبد العزيز بن أبي رواد، قال المزي: لا يعرف، وتبعه عليه ابن كثير في«التكميل»، والذهبي في«الميزان»[5] فهو على هذا ضعيف.

٢- ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الطبري في«التفسير»(٣/ ٥٣٣) قال: حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، قال: ثنا بشار بن بكير الحنفي، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة، فقال: "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي مَقَامِكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مُحْسِنَكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، إِلَّا التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ"... الحديث.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٣)ت(٤٦١٢).

(٢) ينظر: «الضعفاء» لابن الجوزي(١/ ١١١)ت(٣٧٠)، «تهذيب الكمال»(٣/ ٨٥)ت(٤٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٩٤)ت(٥٤٧).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٤٣٩).

(٤) (تطول عليكم): أي تفضل وتكرم عَلَيْكُم بِأَن اعطاكم فَوق أَعمالكُم بأن وهب مسيئكم لمحسنكم أَي بِقبُول شَفَاعَة الْمُحْسِنِينَ ودعائهم غفر لمسيئكم أَيْضا(٤).

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٣/ ٣٧٧)ت(٧٤١١)، و«التكميل» لابن كثير(٣/ ٢٢٤)ت(٢٠٨٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٣٣)ت(١٠٢٦٣).

وكذا أخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ١٩٩) من طريق مسلم بن حاتم، عن بشار بن بكير الحنفي عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

ومسلم بن حاتم الأنصاري، قال فيه الترمذي، وأبو القاسم الطبراني: كان ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق ربما وهم(١).

وشيخه: بشار بن بكير، قال ابن الجوزي: مجهول(٢)، وقال الحافظ ابن حجر في«القول المسدد»: لم أجد للمتقدمين فيه كلاما(٣).

وتابع بشار بن بكير: خالد بن يزيد العمري، كما عند تمام في«الفوائد»(١/ ١٤٦)ح(٣٣١).

وخالد هذا: كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وترك أبو زرعة الرواية عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال مرة: عامة أحاديثه مناكير، وضعفه موسى بن هارون، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات(٤).

وتابعهما: عبد الرحيم بن هارون الغساني.

أخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ١٩٩)، وعبد الرحيم قال فيه أبو حاتم: مجهول لا أعرفه، وقال الدارقطني: متروك الحديث، يكذب، وذكره ابن حبان في«الثقات» وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف(٥).

فالإسناد إلى عبد العزيز بن أبي رواد بهذا لا يصح.

إلا أن عبد العزيز قد توبع.

تابعه: مالك بن أنس.

أخرجه ابن حبان في«المجروحين»(٣/ ١٢٤)ت(١٢١٨)، من طريق: يحيى بن عنبسة، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، بنحوه.

---

(١) ينظر: «الثقات»(١٥٨/٩)ت(١٥٧٥٨)، و«تهذيب التهذيب»(١٢٤/١٠)ت(٢٢٤)، و«التقريب»(ص:٥٢٩)ت(٦٦٢١).

(٢) ينظر: «الموضوعات» لابن الجوزي(٢/ ٢١٦).

(٣) ينظر: «القول المسدد»(ص: ٣٧).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(١٨٤/٣)ت(٦٢٢)، و«الجرح والتعديل»(٣٦٠/٣)ت(١٦٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٦٢)ت(١٢٣)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٦٤٦)ت(٢٤٧٦).

(٥) ينظر: «الثقات» (٨/ ٤١٣)ت(١٤١٥١)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٤)ت(٣٤١١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٠٩)ت(٢٣٨)، و«التقريب»(ص: ٣٥٤)ت(٤٠٦٠).

ويحيى بن عنبسة قال فيه ابن حبان: دجال يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار، وذكره ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/٢١٦). فالشاهد بمجموعه ضعيف.

٣- ومن حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه:

أخرجه عبد الرزاق في«مصنفه»(٥/١٧)ح(٨٨٣١) عمن سمع قتادة يقول: حدثنا خلاس بن عمرو، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَيَغْفِرُ لَكُمْ إِلَّا التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ..." الحديث. ومن طريقه الطبراني في«المعجم الكبير»كما حكاه الهيثمي في«المجمع» (٣/ ٢٥٦)ح(٥٥٦٨)، والحافظ ابن حجر في«القول المسدد»(ص: ٣٧).

ورجاله رجال الصحيح غير أن في إسناده ما لم يسم، قال الحافظ ابن حجر[(١)]: رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة، ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بيّن هنا أنه لم يسمع إلا بواسطة. انتهى

فهو على هذا إسناد ضعيف.

٤- وشاهد من حديث عباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه.

أخرج ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٠٠٢)ح(٣٠١٣)، واللفظ له،-ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٦/ ٤٠٤)- والخطيب البغدادي من طريق ابن أبي الدنيا، كما في«المتفق والمفترق»(١٦٥٨/٣). قالا: حدثنا أيوب بن محمد الهاشمي، قال: حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، قال: حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، أن أباه، أخبره عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، بِالْمَغْفِرَةِ، فَأُجِيبَ: "إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، مَا خَلَا الظَّالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ" قَالَ: "أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ" فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّتَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ: "إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ، فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ".

وتوبع أيوب بن محمد الهاشمي هذا في روايته عن عبد القاهر بن السري؛ تابعه:

أ- إبراهيم بن الحجاج الناجي.

أخرجه: عبد الله بن أحمد كما في زوائد«المسند»(٢٦/ ١٣٦)ح(١٦٢٠٧)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٣/ ٧٤)ح(١٣٩٠)، وأبو يعلى في«مسنده»(٣/ ١٤٩)ح(١٥٧٨)، وفي«المفاريد» له(ص: ٨٨)ح(٩٠)، -وعنه: ابن عدي في«الكامل»(٢١٤/٧)ت(١٦٠٨)-، وكذا أخرجه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٤/ ٢١٢٣)ح(٥٣٣٠)، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن الحجاج الناجي، عن عبد القاهر بن السري، عن عبد الله بن كنانة به، بنحوه.

---

(١) «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد»(ص: ٣٨).

وانفرد ابن أبي عاصم بقوله: (نعيم بن كنانة)، في روايته عن إبراهيم الناجي، ومن رواه عن إبراهيم قالوا ابن لكنانه.
وأيضا: لم يسم عبد الله بن كنانة عند من أخرج عنه في أكثر الطرق، وقالوا: عن ابنٍ لكنانة، وسماه البعض عبد الله؛ قال ابن عساكر: وابن كنانة الذي لم يسم هو عبد الله بن كنانة[1].

ب- أبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٣٥٩)ح(٥٢٣٤)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٣/ ٧٤)ح(١٣٩١)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ١٠)، والمحاملي في«الدعاء»(ص: ١٠٤)ح(٦٢)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ٢٧٦)، وابن عدي في«الكامل»(٧/ ٢١٤)ت(١٦٠٨)، والأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٩٧)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٤/ ٢١٢٣)ح(٥٣٣٠)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٩٢)ح(٩٤٨١)، وفي«شعب الإيمان»(١/ ٥٢٤)ح(٣٤٠)، وفي«فضائل الأوقات»(ص: ٣٧٩)ح(١٩٨)، من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عبد القاهر السري به، بنحوه، مطولا، ومختصرا.

ووقع عند البيهقي في«السنن الكبرى»، وفي«الشعب»، وفي«فضائل الأوقات»: (أبو داود الطيالسي) بدلا من (أبي الوليد الطيالسي).

ج- عيسى بن إبراهيم البركي، أخرجه أبو داود في«سننه»(٤/ ٣٥٩)ح(٥٢٣٤).

د- عبد العزيز بن أبان القرشي.

أخرجها أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٤/ ٢١٢٣)ح(٥٣٣٠).

والحديث من هذا الطريق بمجموعه ضعيف: فعبد القاهر بن السري: مقبول[2]، وعبد الله بن كنانة، وأبوه، مجهولان كما في«التقريب»[3]، وقال ابن حبان: كنانة بن عباس منكر الحديث جدا فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى، لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير[4]؛ وذكره ابن حبان أيضا في«الثقات»[5] في التابعين؛ وتعقبه الحافظ ابن حجر في«القول المسدد»[6] بأنه تناقض قوله فيه، وأن كنانة مجهول، ولم يُذكر بجرح. اهـ.

---

(١) «تاريخ دمشق»(٢٦/ ٤٠٤).

(٢) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٦٠)ت(٤١٤١).

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٣١٩)ت(٣٥٠٦)، (ص: ٤٦٢)ت(٥٦٦٧).

(٤) «المجروحين»(٢/ ٢٢٩)ت(٩٠٢).

(٥) «الثقات» (٥/ ٣٣٨)ت(٥١٢١).

(٦) (ص: ٣٦).

وعلى كل فالحديث أورده المزي في«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤٧٨)ت(٣٥٠٥) في ترجمة عبد الله بن كنانة، وقال فيه: قال البخاري: لم يصح حديثه.

٥- وشاهد آخر من حديث زيد أبو عبد الله[١].

أخرجه ابن منده في«معرفة الصحابة» كما عزاه الحافظ ابن حجر في«الإصابة» (٦٢٥/٢)ت(٢٩٥٠)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(١١٩٧/٣)ت(٣٠٢٤)، وابن الأثير في«أسد الغابة»(١٤٢/٢)ت(١٨٥٥) من طرق عن ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، عن جده، ولفظه: "وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَغَفَرَ لَكُمْ مَا كَانَ بَيْنَكُمْ، ادْفَعُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ".

وأخرجه الخطيب البغدادي في«تلخيص المتشابه»(١٧١/١) من طريق صالح بن عبد الله بن صالح أيضا، عن عبد الرحمن بن عبد الله، -فقال-: عن جده زيد، فأسقط ذكر أبيه.

قال أبو نعيم: ورواه ابن عبد الحكم، وغيره عن ابن أبي فديك، ولم يقولوا عن جده[٢]. انتهى.

ومدار الحديث على صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله؛ قال الخطيب: وصالح، وعبد الرحمن مجهولان. انتهى

وبذكر أبيه عند من أثبته يزداد الحديث ضعفا.

قال الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»(٣/ ٤٢١)ت(١٦٥٢) في ترجمة: عبد الرحمن: قال العلائي في الوشي: ضعفه البخاري وغيره، ولا أعرف عبد الله بن زيد هذا، ولا ولده. اهـ. فهو بهذا ضعيف.

– فالحديث إذا بطرقه كلها ضعيفة، لكن قال الحافظ ابن حجر في«القول المسدد»: إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج نزيد المتن قوة[٣].

وقال البيهقي رحمه الله: "وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب «البعث»، فإن صح بشواهده ففيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله عز وجل:{وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}[النساء: ٤٨]، وظلم بعضهم بعضا دون الشرك " وفي الحديث الثابت، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَتَانِي

---

(١) هكذا ترجم له، وهو: جد عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن زيد. وينظر:«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(١١٩٧/٣)ت(٣٠٢٤)، و«أسد الغابة»(٢/ ٣٦٧)ت(١٨٥٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٥١٦)ت(٢٩٥٥)، و«اللآلىء المصنوعة»للسيوطي(٢/ ١٠٤).

(٢) ينظر: «معرفة الصحابة»(١١٩٧/٣)ت(٣٠٢٤)، و«أسد الغابة»(٢ | ١٤٢/)ت(١٨٥٥).

(٣) ينظر: «القول المسدد»(ص:٣٨).

فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ"[١]. قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى، وإن سرق"[٢].

ﮂ◈ﮃ

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»(٨/ ٦٠)ح(٦٢٦٨)، ومسلم(١/ ٩٤)ح(٩٤)، وغيرهما من حديث أبي ذر رضي الله عنه.
(٢) «شعب الإيمان»(١/ ٥٢٥).

٣٥- (حديث).. ل/٤.
[أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقَاهَا].
(أ- عن ابن عباس، قال المنذري: سنده صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في«المسند»(٥/ ٧٤)ح(٢٨٩٧) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، أخبرني مالك بن خير الزيادي، أن مالك بن سعد التجيبي، حدثه، أنه سمع ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْتَقِيَهَا[1]".

وابن أبي عمر العدني في«مسنده» كما في «إتحاف الخيرة»(٤/٣٤٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب»(ص: ٢٢٩)ح(٦٨٦)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٧٨)ح(٢٠٩٢)، وفي«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٣٣)ح(١٢٩٧٦)، -ومن طريقه الضياء المقدسي في جزء«من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ»(ص: ٦٠)ح(١٣)-، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٣٧)ح(٢٢٣٤)، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن مالك بن الخير، به، بنحوه.

وأخرجه أيضا ابن حبان في«صحيحه»(كتاب الأشربة)-ذكر استحقاق لعن الله جل وعلا من أعان في الخمر لتشرب-(١٢/ ١٧٨)ح(٥٣٥٦) من طريق يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حيوة.. فذكره.
- وهو صحيح من هذا الوجه، كما سيأتي.

ورواه:

١- محمد بن عبد الله بن الحكم.
كما في روايته ل«جامع وهب»(١/٤٨)ح(٥٣)، ومن طريقه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الأشربة)(٤/ ١٦١)ح(٧٢٢٩)، وابن العديم في«بغية الطلب»(٣/ ١١٧٢).
٢- وزيد بن بشر.
٣- وعبد العزيز بن عمران.
كما عند الفسوي في«المعرفة والتاريخ»(٢/ ٥٣٠).

---

(١) هو الذي يَملأ أوانيها للسقي، من أسقيته جعلت له سقياً، قال الزمخشري: وله سقاية، مسقاة: يشرب بها وهي المشربة. وسقى أرضه، واسق أرضك فقد حان مسقاها: وقت سقيها. ينظر: «أساس البلاغة» للزمخشري(١/ ٤٦٤).

٤- وسحنون. كما عند ابن عبد البر في«الاستذكار»(٨/ ٣٥).

أربعتهم: عن ابن وهب، عن مالك بن الخير الزيادي عن مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس به. فجعله من رواية ابن وهب عن مالك بن خير، وليس عن حيوة بن شريح.

- وهو صحيح من هذه الوجه أيضا.

وقد تابع ابن وهب على هذا الوجه.

زيد بن الحباب، فرواه عن مالك بن الخير الزيادي به؛ أخرجه ابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة»(٤/٣٤٨).

وقد رواه ابن وهب أيضا في«جامعه»(١/ ٤٩)ح(٥٥)، ومن طريقه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٣٣)ح(١٢٩٧٧)، والضياء المقدسي في«المختارة» (٩/ ٥١٦)ح(٤٩٩) من طريق عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره؛ أنه كان له عم يبيع الخمر، وكان يتصدق، فنهيته عنها، فلم ينته، فقدمت المدينة، فلقيت ابن عباس، فسألته عن الخمر وثمنها، فقال: هي حرام وثمنها حرام، ... الحديث.

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القُرَشي[١] روى عن: سفيان الثوري، وحيوة بن شريح المصري، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وخلق؛ قال أبو حاتم صدوق، وقال الخليلي: ثقة يحتج به، وكذا وثقه: النسائي، وابن سعد، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

٢- حَيْوَة[٣] بن شريح بن صفوان بن مالك التُّجِيبي[٤] روى عن أبي هانئ حميد بن هانئ، ، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن يزيد المقرئ، والليث بن سعد، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وكذا وثقه: أبو حاتم، وابن معين، و يعقوب بن سفيان، والعجلي، ومسلمة بن قاسم، وابن سعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة[٥].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٦/ ٣١٨)ت(٣٦٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٨٣)ت(١٦٦)، و«التقريب»(ص: ٣٣٠)ت(٣٧١٥).

(٣) بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو. «تقريب التهذيب»(ص: ١٨٥).

(٤) بضم التاء المعجمة، وكسر الجيم وسكون الياء، في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة.«الأنساب»(٣/ ١٩)(٦٩٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٠٦)ت(١٣٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٦٩)ت(١٣٥)، و«التقريب»(ص: ١٨٥)ت(١٦٠٠).

٣- مالك بن الخير الزَّبَادي[1] أبو الخير الْمِصْري[2]، روى عن مالك بن سعد التجيبي، وأبي قبيل المعافري، وعنه: حيوة بن شريح، وعبد الله بن وهب، وغيرهما؛ قال ابن القطان: لم تثبت عدالته، قال الذهبي: يريد أنه ما نص أحدا على أنه ثقة، وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح. انتهى، قلت: وذكره ابن حِبَّان في«الثقات»، وقال أبو زرعة الدمشقي: عن أحمد بن صالح المصري: ثقة، وقال الحاكم في «المستدرك»: مصري ثقة، وقال الذهبي في«الميزان»: محله الصدق، وخلاصة حاله: أنه ثقة[3].

٤- مالك بن سعد التُّجِيبي[4]؛ روى عن ابن عباس، وروى عنه مالك بن خير الزيادي؛ قال أبو زرعة: مصري لا بأس به، وعده الفسوي في«المعرفة والتاريخ»، من ثقات التابعين من أهل مصر، وكذا ذكره ابن حبان في«الثقات»، وخلاصة حاله: أنه ثقة[5].

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رواته ثقات، وقال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في«تلخيصه»، وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٣/ ١٧٥)ح(٣٥٥٣)، وقال: رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان في«صحيحه»، والحاكم وقال صحيح الإسناد، وقال الهيثمي في«المجمع»(٥/ ٧٣)ح(٨٢٠٢): رجاله ثقات.

وأما رواية ثابت بن يزيد الخولاني المصري عن ابن عباس فضعيفة؛ ثابت: ترجم له البخاري في«التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرح ولا تعديل، وقد ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن حزم: مجهول لا يُدرى من هو، وتبعه عبد الحق[6].

---

(١) بفتح الزاى والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زباد، وهو موضع بالمغرب، والمشهور بهذه النسبة جماعة.«الأنساب» (٦/ ٢٤٤)(١٨٨١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»(ص: ٤٤٢)، و«الثقات» لابن حبان(٧/ ٤٦٠)ت(١٠٩٢٩)، و«المستدرك»(١/ ٢١١)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٢٦)ت(٧٠١٥).

(٤) تقدم ضبطها.

(٥) ينظر: «المعرفة والتاريخ»(٢/ ٥٣٠)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٠٩)ت(٩٢٣)، و«الثقات»(٥/ ٣٨٥)ت(٥٣١٦)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»(١/ ٢٦٢)ت(٥٠).

(٦) ينظر: «التاريخ الكبير»(٢/ ١٧٢)ت(٢٠٩٦)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٥٩)ت(١٨٥٧)، و«الثقات»(٤/ ٩٣)ت(١٩٧٤)، و«لسان الميزان»(٢/ ٣٩٢)ت(١٦٩٧).

فالحديث من الطريق الذي ذكره المصنف صحيح.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وعبادة، وأبي مالك الأشعري، رضي الله عنهم.

رابعا: **التعليق على الحديث**:

- في الحديث لعن رسول الله الخمر، وقد اختلف أهل اللغة في اشتقاق اسم الخمر على ألفاظ قريبة المعاني، متداخلة كلها موجودة المعنى في الخمر إما لأنها تخمر العقل أي: تغطيه وتستره أو الدماغ، ومنه الخمار؛ لأنه يغطي الرأس، قال النحاس[١]: وهو أصح ما فيه وأجله إسنادًا، قاله الفاروق على المنبر بحضرة الصحابة[٢].

ولعن (عاصرها) بقصد الخمرية (ومعتصرها) زاد ابن ماجه في«سننه»[٣] من حديث أنس رضي الله عنه (والمعصورة له) فيشبه أن يراد بالعاصر والمعتصر من يطلب عصرها وإن لم يباشره بيده، والثاني: من يتولى العصر بنفسه، (وشاربها) عن قصد بلا إكراه، قليلًا كان أو كثيرًا، درديًّا كان أو ثخينًا حتى لو ثرد فيه خبزًا وأكله دخل في اللعنة وحُدَّ، (وحاملها) بنفسه أو بدوابه من بغال وحمير وإبل (والمحمولة إليه) إذا طلب ذلك، (وبائعها ومبتاعها) وفي الترمذي[٤] من حديث أنس رضي الله عنه: بائعها وآكل ثمنها والمشتري والمشترى له، (وساقيها) بنصب الياء وإن لم يشرب منها فعليه إثم الإعانة على المعصية، وإن شرب منها مع السقي فعليه إثمان، (ومسقاها) الذي يَملأ أوانيها للسقي، قال ابن رسلان: ويدخل في معنى ذلك حاضر شربها وكاتب مبايعتها والشاهد عليه، ويدخل في ذلك كل من أعان على محرم[٥].

- واللعن معناه في كلام العرب الإبعاد، وهو مستعمل في الإبعاد من الخير، فلعْنُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم شارب الخمر، إنّما هو الدعاء عليه بالإبعاد من رحمة الله، قال ابن الملقن: ووجه لعنته صلى الله عليه وسلم لأهل المعاصي، يريد الملازمين لها غير التائبين منها؛ ليرتدع بذلك من فعلها وسلوك سبيلها[٦].

- في لعنه صلى الله عليه وسلم الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها... إلخ. دليل على تحريم فعله، والتغليظ فيه.

وقد جاء في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»[١].

---

(١) ينظر: «الناسخ والمنسوخ» للنحاس(ص: ١٦٤).

(٢) ينظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»(٢٧/ ٣٤).

(٣) (٢/ ١١٢٢)ح(٣٣٨١).

(٤) «سنن الترمذي»(٣/ ٥٨١)ح(١٢٩٥).

(٥) ينظر: «شرح سنن أبي داود» لابن رسلان(١٥/ ١٥٥).

(٦) ينظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»(٣١/ ٤٠).

قال الخطابي، ثم البغوي في شرح السنة: في قوله: "حرمها في الآخرة" وعيد بأنه لا يدخل الجنة؛ لأن شراب أهل الجنة خمر، إلا أنهم لا يُصدعون عنها، ولا يُنزفون، ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها. انتهى[٢].

إشكال ودفعه.

قد يعارض هذا الحديث، وما يشابه من الأحاديث التي لُعن فيها كثيرا من أهل المعاصي كمن ادعى إلى غير أبيه، وانتمى إلى غير مواليه، ولعْن المصور، وجماعة يكثر عددهم، بحديث عمر رضي الله عنه، أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حمارا، وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب، فأتى به يوما، فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا إنه يحب الله ورسوله. وحديث: أبو هريرة رضي الله عنه، أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران، فأمر بضربه، فمنا من يضربه بيده، ومنا من يضربه بنعله، ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف، قال رجل: ما له أخزاه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم. ولا تعارض بين شيء من ذلك بحمد الله، ووجه لعنته لأهل المعاصي يريد الملازمين لها غير التائبين منها ليرتدع بذلك من فعلها وسلك سبيلها، والذى نهى صلى الله عليه وسلم عن لعنه في هذا الباب قد كان أخذ منه حد الله الذى جعله تطهيرا من الذنوب فحصل في حالة مهيئة للتوبة ورجا له التمادي على ما حصل له من التطهير وبركة أمره صلى الله عليه وسلم أصحابه بالدعاء له. فنهى عن لعنه خشية أن يوقع الشيطان في قلبه أن من لعن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يغير ذلك ولا نهى عنه فإنه مستحق العقوبة في الآخرة فينفره بذلك ويغويه[٣].

وقيل: إنما أراد أن لا تلعنوه في وجهه، والذي لعن الشارع إنما لعن على معنى الحسن لا على معنى الإرداع ولم يعين أحدًا، وذهب البخاري إلى نحو هذا، وأنه إن لم يسمه جاز لعنه؛ لأنه بوب باب: لعن السارق إذا لم يسم، كما سيأتي. وأتى بحديث أبي هريرة – رضي الله عنه –: "لعن الله السارق يسرق البيضة والحبل[٤].

---

(١) أخرجه: مسلم في«الصحيح»(٣/ ١٥٨٧)ح(٢٠٠٣)، وأبو داود(٣/ ٣٢٧)ح(٣٦٧٩)، والترمذي(٤/ ٢٩٠)ح(١٨٦١)، والنسائي (٨/ ٢٩٦)ح(٥٥٨٣)، وابن ماجه(٢/ ١١٢٣)ح(٣٣٨٧)، وأحمد في «المسند»(٨/ ٥١٣)ح(٤٩١٦)، وغيرهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) ينظر: «شرح السنة» للبغوي(١١/ ٣٥٥)، و«الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ومعه النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية» للمناوي(ص: ١٨٩).

(٣) ينظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٨/ ٣٩٩).

(٤) أخرجه البخاري(٨/ ١٥٩)ح(٦٧٨٣)، و(٨/ ١٦١)ح(٦٧٩٩)، ومسلم (١٦٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وينظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»(٣١/ ٤٠).

وقيل: أن النهي في قوله صلى الله عليه وسلم (لا تلعنوه): لا ينافي لعن شارب الخمر، لأن ذاك لعنة غير المعين، كما قال تعالى: {أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} [هود: ١٨]، أما لعن المعين فلا يجوز، أو: أن ذاك قبل التكفير بالحد، وهذا بعده، أو: هذا للتائبين، وذاك لغيرهم[١].

---

(١) ينظر: «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح» (١٦/ ٢٧٤) مع تصرف يسير.

٣٦- (حديث).. ل/٤.

[أتاني جبريل فقال: إذا توضأت فخلل لحيتك].

(هـ- عد- عن أنس، [قال[1]]ابن حجر في إسناده [ضعف[2]] شديد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب الطهارة وسننها)-باب ما جاء في تخليل اللحية-(١/ ١٤٩)ح(٤٣١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ مَرَّتَيْنِ".

وتوبع: يحيى بن أبي كثير، تابعه:

١- الهيثم بن جماز، البصري البكاء.

فأخرجه: ابن عدي —كما أشار المصنف-في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٩٦) قال: حدثنا أحمد بن العباس، حدثنا إسماعيل بن سعيد، حدثنا وكيع عن الهيثم بن جماز عن يزيد بن أبان، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ، يَا مُحمد خَلِّلْ لِحْيَتَكَ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهُوْرِ".

وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٠)ح(١١٤)، و(٧/ ٣١٨)ح(٣٦٤٦٦)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٦٣٤)ح(٨٤٨) من طريق الهيثم بن جماز، به، بنحوه.

٢- الرحيل بن معاوية.

أخرجه أحمد بن منيع كما في«إتحاف الخيرة»(١/ ٣٣٥)ج(٥٦٧)، ومن طريقه الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ١٦٦)ح(٥٢٠).

٣- موسى بن ثروان، ويقال: سروان، البصري.

أخرجها ابن جرير الطبري في«تفسيره»(١٧٧/٨).

٤- موسى الجهني.

أخرجها ابن حبان في«الثقات»(٣٠٤/٨)ح(١٣٥٨٠).

٥- موسى بن أبي عائشة، واختلف عليه:

فرواه يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن موسى بن أبي عائشة، عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه؛ أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٠)ح(١٠٦).

---

(١) ليست بالأصل، والأليق بالسياق أن تثبت.

(٢) في الأصل (ضعيف)، والأنسب ما أثبته.

وتابع الحسن بن صالح على هذا الوجه:

سلمة بن العباد. حكاه الدارقطني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٢/ ٢٥٦)ح(١٣٠٧).

وخالفهما: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.

من رواية مروان الطاطري، عنه -أبي إسحاق-، عن موسى بن أبي عائشة عن أنس رضي الله عنه، فأسقط ذكر يزيد، وهذه الرواية أخرجها الحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٥٠)ح(٥٣٠)، وحكاها ابن أبي حاتم في«علل الحديث»(١/٤٢٠)، وقال: قال أبي: الخطأ من مروان؛ موسى بن أبي عائشة يحدث عن رجل عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأورده ابن أبي حاتم أيضا في«علل الحديث»(١/ ٥٢٥)س(٨٤)، وقال: هذا غير محفوظ؛ -وساق بسنده بذكر الرجل بين موسى بن أبي عائشة، ويزيد، على الوجه المحفوظ؛ فقال: حدثنا: أحمد بن يونس، عن الحسن بن صالح، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتوبع: أحمد بن يونس شيخ ابن أبي حاتم على هذا الوجه.

تابعه: يحيى بن آدم؛ كما عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(٧/ ٣١٨)ح(٣٦٤٦٥)، عن الحسن بن صالح، به.

ويزيد الرقاشي: متروك.

وقد رواه: أبو الأشهب: جعفر بن الحارث الجزري، عن موسى بن أبي عائشة، عن زيد الجزري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك؛ أخرجها الطبري في«تفسيره»(٨/ ١٧٦)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٣٦٧).

قال ابن القيسراني في«ذخيرة الحفاظ»(٣/ ١٣٧١): وجعفر هذا ضعيف الحديث منكر.

- ورواه عبد الواحد بن قيس، واختلف عليه، في الوصل، والإرسال.

فرواه عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن قتادة، ويزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه، بنحوه، مرفوعا؛ أخرجها الدارقطني في«سننه»(١/ ٢٧٨)ح(٥٥٧).

وخالفه: إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَة، كما عند الدارقطني في«سننه»(١/ ٢٧٨)ح(٥٥٨)، فرواه عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، -فقال- عن قتادة، ويزيد الرقاشي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ... الحديث، هكذا مرسلا.

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أيضا، واختلف عليه.

فأخرجه ابن جرير الطبري في«تفسيره»(١٧٨/٨) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن قتادة، ويزيد مرسلا، كرواية إسماعيل بن عبد الله السابقة، وكذا حكاه الدارقطني في«سننه»(١/ ٢٧٨) تحت حديث(٥٥٨).

قال أبو حاتم: في المرسل: وهو أشبه[١] -يعني بالصواب-. انتهى

وعبد الواحد بن قيس، قال فيه ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه فحسن[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام[٣]. انتهى

ولعل هذا مما وهم فيه.

وقد أخرجه الطبري أيضا في«تفسيره»(١٧٤/٨) عن الوليد بن مسلم أيضا، عن الأوزاعي، إلا أنه قال: عن نافع عن ابن عمر "أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ[٤]، وَشَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ أَحْيَانًا وَيَتْرُكُ أَحْيَانًا". فجعله موقوفا من فعل ابن عمر رضي الله عنهما.

وكذا رواه: أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، واختلف عليه.

فرواه عنه عن عبد الواحد بن قيس، عن يزيد مرسلا، غير أنه لم يذكر قتادة.

أخرجه أيضا الدارقطني في«سننه»(١/ ٢٧٨)ح(٥٥٩)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٩١/١)ح(٢٥٠).

ورواه أيضا عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن نافع عن عبد الله بن عمر، لم يرفعه أيضا، غير أنه أثبت ذكر عبد الواحد بن قيس، بين الأوزاعي، ونافع. أخرجها الدارقطني في«سننه»(١٨٩/١)ح(٣٧٥).

ورواه: عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا.

هذه الرواية: أخرجها ابن ماجه في«سننه»(١٤٩/١)ح(٤٣٢)، والدارقطني في«سننه»(١٨٩/١)ح(٣٧٤)، وابن عدي في«الكامل»(٥١٨/٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٩١/١)ح(٢٤٩)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٦١/٣٧).

وصوَّب الدارقطني: رواية من جعله من فعل ابن عمر رضي الله عنهما، ولم يرفعه[٥].

---

(١)«علل ابن أبي حاتم» (٤٨٥/١)س(٥٨).

(٢) «المجروحين» (٢/ ١٥٣)ت(٧٦٨).

(٣) «تقريب التهذيب» (ص: ٣٦٧)ت(٤٢٤٨).

(٤) يعني عركا خفيفا (ثم شبك) وفي رواية وشبك بالواو (لحيته بأصابعه) أي أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية قيل والعارض من اللحية ما نبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الإنسان صفحتا خذه. ينظر: «فيض القدير»(٥/ ١١٦).

(٥) «العلل» له(٣٦١/٣)س(٢٧٨٥).

ثانيا دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد ابن ماجه.

١- محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري[١]؛ يروي عن: يحيى بن كثير أبي النضر، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وجماعة، وعنه: ابن ماجه، وأبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[٢].

٢- يحيى بن كثير أبو النضر من أهل البصرة، روى عن: يزيد الرقاشي، وأيوب السختياني، وغيرهما، وعنه: محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام الأنصاري، وابنه كثير بن يحيى بن كثير البصري، وجماعة؛ ضعفه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وزاد أبو حاتم: ذاهب الحديث جدا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وليس هذا بيحيى بن كثير بن درهم ذاك ثقة كنيته أبو غسان وهذا يقال له أبو النضر، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[٣].

٣- يزيد بن أبان الرّقَاشي[٤]، أبو عمرو البصري[٥]؛ روى عن: أبيه أبان الرقاشي، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: يحيى بن كثير أَبُو النضر، وحماد بن سلمة، وجماعة؛ قال فيه أحمد بن حنبل: لا أكتب حديثه، كان منكر الحديث؛ وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وابن معين، والبخاري، وقال: تكلم فيه شعبة، وقال النسائي، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث[٦].

٤- أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

(١)سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ١١٦)ت(١٥٤٩٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٤٧١)ت(٥٣٣٩)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٥٢)ت(٤١٦)، و«التقريب»(ص: ٤٨٧)ت(٦٠١١).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٨٢)ح(٧٥٩)، و«المجروحين»(٣/ ١٣٠)ح(١٢٢٦)،و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٠٢)ت(٦٩٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٦٧)ت(٤٣٩)، و«التقريب»(ص: ٥٩٥)ت(٧٦٣١).

(٤) بتخفيف القاف ثم معجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٥١)ت(١٠٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٦٤)ت(٦٩٥٨)، و«التكميل» لابن كثير(٢/ ٣١٠)ت(١٣٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٠٩)ت(٥٩٧)، و«الكاشف» (٢/ ٣٨٠)ت(٦٢٧٧)، و«التقريب»(ص: ٥٩٩)ت(٧٦٨٣).

ب- دراسة إسناد ابن عدي.

١- أحمد بن العباس بن موسى، أبو عمرو الإِسْتِرَاباذِي[(١)]، روى عن: إسماعيل بن سعيد الشَّالَنْجيُّ، وأحمد بن آدم غندر، وعنه: ابن عدي، وأبو أحمد الغطريف، وغيرهما؛ قال الدارقطني، وأبو بكر الإسماعيلي: صدوق، مات سنة خمس وثلاثمائة[(٢)].

٢- إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق، الشَّالَنْجيُّ[(٣)]، روى عن: وكيع بن الجراح، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجماعة، وعنه: أحمد بن العباس العبدي، والضحاك بن الحسين، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: كان من الإسلام بمكان كان من أهل العلم والفضل، وقال الحسن بن علي: كان أوثق من كتبت عنه إلا أقل ذاك، وقال السمعاني: إمام فاضل جليل القدر، وقال ابن الجوزي: كان فقيها، فاضلا ثقة، وقال الذهبي: كان صدوقًا، مات سنة ثلاثين ومائتين[(٤)]، والأقرب في حاله أنه ثقة.

٣- وكيع بن الجراح بن مَلِيْحِ، الرُّؤاسي[(٥)] أبو سفيان الكُوفي[(٦)]؛ روى عن: سليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعي، وجمع كثير، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وخلق؛ وهو: ثقة حافظ عابد، قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ؛ كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان، مات في آخر سنة ست، أو أول سنة سبع وتسعين ومائة[(٧)].

---

(١) بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة الى أستراباذ وقد يلحقون فيه الفا اخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ، إلا أن الأشهر هذا وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. «الأنساب»(١/ ١٩٩)(١٣١).

(٢) ينظر: «معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»(١/ ٣٧٢)ت(٤٥)، و«تاريخ جرجان»(ص: ٨٢)ت(٢٩)، و«سؤالات حمزة» للدارقطني(ص: ١٤٦)(١٤٣)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٦)ت(٢١٤).

(٣) بفتح الشين المعجمة واللام بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والحبل، واشتهر بهذه النسبة جماعة. «الأنساب»(٨/ ٢٨)(٢٢٧٤).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٧٣)ت(٥٨٧)، و«تاريخ جرجان»(ص: ١٤١)ت(١٥٩)، و«الأنساب»(٨/ ٢٨)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١١/ ١٥٥)ت(١٣٣٠)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٥٣٣)ت(٦٥).

(٥) بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٣٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٠/ ٤٦٢)ت(٦٦٩٥)، و«الكاشف»(٢/ ٣٥٠)ت(٦٠٥٦)، و«التقريب»(ص: ٥٨١)ت(٧٤١٤).

٤-الهيثم بن جَمَّازٍ البَصْرِيّ[١] البَكَّاء[٢] روي عن يزيد الرقاشي، ويحيى بن أبي كثير، وجماعة، وعنه: وكيع، وعلي بن الجعد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بذاك، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف، زاد أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أحمد: كان منكر الحديث، تُرك حديثه، وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد غرائب، وفيها ما ليس بالمحفوظ، و قال البزار: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: متروك، وقال الجوزجاني: كان قاضيا ضعيفا، روى عن ثابت معاضيل، وقال الساجي: متروك جدا ذكره البَرْقِيّ في الكذابين[٣].

بقية رجاله [يزيد بن أبان الرّقَاشي- أنس بن مالك رضي الله عنه] سبق ذكرهما في إسناد بن ماجه.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بطريقيه: ضعيف جدا؛ فطريق ابن ماجه: فيه يحيى بن كثير: ضعيف، فضلا عن يزيد الرقاشي: وهو متروك.

وطريق ابن عدي: فيه الهيثم بن جَمّاز، وهو منكر الحديث، ورمي بالكذب.

وقد روياه عن يزيد الرقاشي، وهو: منكر الحديث أيضا، بل قال الحاكم أبو أحمد: متروك.

وروي من طرق أخرى، كما تقدم، إلا أن مدارها على يزيد الرقاشي، وهو متروك، كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢٢): في إسناده ضعف شديد. انتهى.

وروي من وجوه أخر عن أنس رضي الله عنه.

فرواه:

١- الوليد بن زوران، ويقال بن زروان السلمي[٤].

أخرجه أبو داود في«سننه»(١/ ٣٦)ح(١٤٥)، ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٩٠)ح(٢٤٧)، والبغوي في«شرح السنة»(١/٤٢١-٤٢٢)، وكذا أخرجه القاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ٣٤٦)ح(٣١٣)، وأبو يعلى في«مسنده»(٧/ ٢٥٩)ح(٤٢٦٩)، وتمام في«فوائده»(١/ ٢٩١)ح(٧٢٥)، والضياء في«المختارة»(٧/٢٦١)ح(٢٧١٠) من طرق عن أبي المليح الرقي، عن الوليد بن زروان عن أنس رضي الله عنه "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ"، وَقَالَ: "هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ".

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) بفتح الباء وتشديد الكاف، عرف بهذا الاسم: الهيثم بن جماز، لكثرة بكائه وعبادته. «الأنساب»(٢/ ٢٨٦)(٥٥٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٨١)ت(٣٣٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٩٥)ت(٢٠١٨)، و«الضعفاء والمتروكون»للدارقطني(٣/ ١٣٥)ت(٥٦٢)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣١٩)ت(٩٢٩٢)، و«لسان الميزان»(٦/ ٢٠٤)ت(٧٢٧).

(٤) قال ابن ناصر الدين: الوليد بن زوران، إنما هو: ابن زروان، بتقديم الراء أيضا على الواو، لا أعلم في ذلك خلافا. «توضيح المشتبه»(٤/ ٣١٧).

والوليد بن زروان: ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الميزان»: ماذا بحجة، مع أن ابن حبان وثقه، قال مغلطاي: قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك في تاريخه: لم نجد له ذاك القوة، وقال أبو محمد بن حزم، وبعده أبو الحسن بن القطان: الوليد بن زروان مجهول الحال، ولا يعرف بغير هذا الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، على أنه لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ضعفه فقد شك أبو داود في سماعه من أنس، فقال: لا يدرى سمع من أنس أم لا[(١)]. فالحديث من طريق الوليد على هذا ضعيف.

٢- مطر بن طهمان الوراق.

أخرجها الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٢١)ح(٢٩٧٦)، و(٥/ ٢١٦)ح(٥١٢٧)، والأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(١/ ٢٥٧)، من طرق عن داود بن حماد عن عتاب بن محمد عن عيسى الأزرق عن مطر الوراق عن أنس رضي الله عنه، ولفظه: "وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: "بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ".

وهذا الطريق ضعيف، فعتاب بن محمد هو ابن شوذب البلخي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وترجمه أبو حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي في«تاريخه»: ما أعرفه[(٢)].

وشيخه عيسى الأزرق: هو ابن يزيد، أبو معاذ المروزي، النحوي؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل سوى قول الحافظ في«التقريب»: مقبول[(٣)].

وأيضا شيخه مطر، وهو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: صالح، وقال أبو بكر البزار، والعجلي: ليس به بأس، وقال الساجي، والعجلي في موضع آخر: صدوق، وزاد الأول: يهم، وضعفه: يحيى بن معين، ويحيى القطان، وابن سعد، والنسائي، وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ربما أخطأ[(٤)].

---

(١) ينظر: «الثقات»(٧/ ٥٥٠)ت(١١٤٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ١٢)ت(٦٧٠٤)، و«الإكمال» (١٢/ ٢٣٥)ت(٥٠٣٤)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٣٨)ت(٩٣٦٦)، و«التقريب»(ص: ٥٨٢)ت(٧٤٢٣).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٣)ت(٦٠)، و«الثقات»(٧/ ٢٩٥)ت(١٠١٤٧)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٢٢)ت(٢٤١).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٨)ت(٤٦٧١)، و«التقريب»(ص: ٤٤١)ت(٥٣٣٩).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ١٨٩)ت(٣٢٠٥)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية المروذي وغيره(ص: ٦٧)ت(٦٤)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي(ص: ٩٧)ت(٥٦٧)، و«قبول الأخبار» للبلخي(٢/ ٣١٧)ت(٧٤٦)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٨٧)ت(١٣١٩)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٤٣٥)(٥٥٨٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٥١)ت(٥٩٩٤).

وهو مع ضعفه، فإن روايته عن أنس لم تثبت، قال أبو زرعة: روايته عن أنس مرسلة، لم يسمع من أنس شيئا[١]، وقال أبو بكر البزار: رأى أنسا وحدث عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئا[٢].

٣- ثابت البناني.

أخرجه أبو يعلى في«مسنده»(٦/ ٢٠٤)ح(٣٤٨٧) من طريق حسان بن سياه، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٣٧١)ح(٤٤٦٥)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ١٥٥) من طريق عمر بن حفص العبدي، والعقيلي في«الضعفاء» أيضا(٣/ ١٥٧) من طريق عمر بن ذؤيب.

ثلاثتهم: [حسان بن سياه- عمر بن حفص العبدي- عمر بن ذؤيب] عن ثابت عن أنس بنحو الرواية السابقة.

وهذه الطرق جميعها ضعيفة.

أما حسان بن سياه أبو سهل الأزرق: فله مناكير ساقها ابن عدي، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، وقد رواه عن ثابت، وقال أبو نعيم الأصبهاني بعد ما ضعفه: روى عن ثابت مناكير[٣].

وأما عمر بن حفص العبدي فقال أحمد: تركنا حديثه، وقال علي: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف[٤].

وأما عمر بن ذؤيب فلا يعرف، وقال العقيلي: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ[٥].

٤- حميد الطويل.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ١٤٣)ح(٤٥٢) قال: حدثنا أحمد بن خليد قال: نا إسحاق -وهو: ابن عبد الله التميمي- قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خلل لحيته.

وفيه: إسحاق بن عبد الله التميمي: لم أقف له على جرح، ولا تعديل سوى قول ابن حبان فيه: شيخ، يروي عن يوسف بن أسباط. روى عنه هلال بن العلاء الرقي[٦].

---

(١) «تهذيب الكمال»(٢٨/ ٥٣).

(٢) «تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٦٨).

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٤/ ٨٣٢)ت(٥٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٧٨)ت(١٨٠٦)، و«لسان الميزان»(٣/ ١٦)ت(٢٢٠٧).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٤/ ١١٧٢)ت(٢١٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٨٩)ت(٦٠٧٥).

(٥) ينظر: «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٧)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٣)ت(٦١٠٠)، و«لسان الميزان»(٦/ ٩٧)ت(٥٦١٤).

(٦) ينظر: «الثقات»(٨/ ١٢٠)ت(١٢٥٢٥)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»(٢/ ٣٣٠)ت(١٤٥٦).

وحميد الطويل ثقة إلا أنه رواه عن أنس بالعنعنة؛ قال ابن المديني: حميد الطويل يضعف في أنس إلا ما قال: سمعت، وقال أبو بكر البرديجي في حديثه: فلا يحتج منه إلا بما قال حدثنا أنس، وقال يحيى بن سعيد: كان حميد الطويل إذا ذهبتَ توقفهُ على بعض حديث أنس يشك فيه(١).

٥- أبو خالد محمد بن خالد الضبي.

أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٩٠)ح(٢٤٨).

قال العلائي: محمد بن خالد الضبي كوفي روى عن أنس في تخليل اللحية قال أحمد بن حنبل من أين أدرك محمد بن خالد أنسا أو رآه وقال ابن معين لم يسمع من أنس ووثقه(٢).

٦- الحسن البصري.

أخرجه البزار في«مسنده»=البحر الزخار»(١٣/٢٠٤)ح(٦٦٧١) قال: حدثنا روح بن حاتم أبو غسان، حدثنا معلي بن أسد، حدثنا أيوب بن عبد الله ، عن الحسن، عن أنس؛ أنه قيل له: "صِفْ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِطَسْتٍ فَتَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقال: هكذا رأيت رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ".

٧- ابن شهاب الزهري.

أخرجها الذهلي في«الزهريات» كما عزاه له ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام»(٥/٢٢٠) عن: محمد بن خالد الصفار، والطبراني في «مسند الشاميين»(٣/ ٦)ح(١٦٩١) من طريق: كثير بن عبيد الحذاء، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٠)ح(٥٢٩) من طريق: محمد بن وهب بن أبي كريمة.

جميعهم [محمد بن خالد الصفار - كثير بن عبيد الحذاء- محمد بن وهب بن أبي كريمة] عن محمد بن حرب الخولاني، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا"، وَقَالَ: "بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي". هذا لفظ الحاكم، وعند الطبراني بنحوه مختصرا.

وقد خالفهم: يزيد بن عبد ربه، فرواه عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، أنه بلغه عن أنس. فأسقط ذكر الزهري.

وهذا الوجه حكاه ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام»(٥/٢٢٠).

وقد صحح -يعني ابن القطان- الإسناد المتصل، فقال: هذا الإسناد صحيح، ولا يضره رواية من رواه عن محمد بن حرب عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس.

قال ابن القيم في«حاشيته على سنن أبي داود»(١/ ١٦٩): وتصحيح بن القطان لحديث أنس من طريق الذهلي فيه نظر، فإن الذهلي أعله، فقال في«الزهريات»: وحدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أنه

---

(١) انظر «قبول الأخبار ومعرفة الرجال» للبلخي(١/ ٣٧٣)ت(٥٦)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٣٥٥)ت(١٥٢٥)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٨)ت(٦٥)، و«التقريب»(ص: ١٨١)ت(١٥٤٤).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٦٣)ت(٦٧٩).

بلغه عن أنس بن مالك فذكره؛ قال الذهلي: هذا هو المحفوظ، قال بن القطان: وهذا لا يضره فإنه ليس من لم يحفظ حجة على من حفظ، والصفار قد عيّن شيخ الزبيدي فيه، وبين أنه الزهري، حتى لو قلنا إن محمد بن حرب حدث به تارة فقال فيه عن الزبيدي بلغني عن أنس لم يضره ذلك، فقد يراجع كتابه فيعرف منه أن الذي حدث به الزهري فيحدث به عنه فأخذه عن الصفار هكذا، وهذه التجويزات لا يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباء علله، ويعلمون أن الحديث معلول بإرسال الزبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والاحتمالات.انتهى.

وهذا الذي رجحه ابن القيم سديد، ورجح الحافظ الذهبي أيضا إعلال الذهلي، فعلق في كتابه«الرد على ابن القطان»(ص: ٥٤) بقوله: كفانا الذهلي مؤنتك.

قال الحافظ ابن حجر في«التلخيص الحبير»(١/١٥٠): ورجاله ثقات: إلا أنه معلول. انتهى.

وقد روي حديث تخليل اللحية من غير طريق، عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. وقال الزيلعي[1]: روى تخليل اللحية عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة؛ عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وعمار بن ياسر، وابن عباس، وعائشة، وأبو أيوب، وابن عمر، وأبو أمامة، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو الدرداء، وكعب بن عمرو، وأبو بكرة، وجابر بن عبد الله، وأم سلمة. -رضي الله عنهم- انتهى

قال أحمد، وأبو زرعة: لا يثبت بتخليل اللحية حديث[2].

قال المناوي: قال الكمال: وللتخلل طرق منكرة عن أكثر من عشرة من الصحابة، وبها يتقوى[3]. انتهى

وقال الزيلعي: كلها مدخولة[4]. انتهى

لكن ورد حديثا عند الترمذي في«سننه»(أبواب الطهارة)-باب ما جاء في تخليل اللحية-(١/ ٤٦)ح(٣١) حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان بن عفان: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ".

وابن ماجه(١/ ١٤٨)ح(٤٣٠)، والدارمي(١/ ٥٥٠)ح(٧٣١)، وابن حبان(٣/ ٣٦٢)ح(١٠٨١) من طريق إسرائيل، عن عامر بن شقيق، به.

وعامر بن شقيق: هو ابن جمرة، الأسدي، قال الذهبي في«الكاشف»: صدوق ضُعّف، وقال ابن حجر في«التقريب»: لين الحديث، وبقية رجاله عند الترمذي، والدارمي ثقات[1].

---

(١) «نصب الراية»(١/ ٢٣).

(٢) ينظر: «التنوير شرح الجامع الصغير»(٨/ ٣٦١).

(٣) «فيض القدير»(١/ ٩٩).

(٤) «نصب الراية»(١/ ٢٣).

قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح، وقال أيضا: قال محمد بن إسماعيل: أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان[٢].

وقال الترمذي أيضا في«العلل الكبير»: قال محمد: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في هذا الحديث فقال: هو حسن[٣].

وقال الزيلعي: وأمثلها حديث عثمان، رواه الترمذي، وابن ماجه[٤]. انتهى

---

(١) «الكاشف»(١/ ٥٢٢)ت(٢٥٣٢)، و«التقريب»(ص: ٢٨٧)ت(٣٠٩٣).

(٢) «سنن الترمذي»(١/ ٤٥).

(٣) «العلل الكبير»(ص: ٣٣).

(٤) «نصب الراية»(١/ ٢٣).

٣٧- (حديث).. ل/٤.

[أَتَانِي جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ، فَقَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ].

(طس- والشافعي- وابن مردويه- عن أنس؛ قال في«المغني»: بأسانيد ضعيفة).

أولا: تخريج الحديث:

أ- تخريج رواية الطبراني.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(١٥/٧)ح(٦٧١٧) وعنه: أبو نعيم في«صفة الجنة»(٢/ ١٣٣)ح(٢٨٤)، ومن طريقه الذهبي في«العُلوّ»(ص:٣٣)ح(٥٨) قال الطبراني: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أَتَانِي جِبْرِيلُ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، بَعَثَ بِهَا رَبُّكَ إِلَيْكَ تَكُونُ عيدًا لَكَ ولِأُمَّتِكَ بَعْدَكَ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ فَقَالَ: لَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، أَنْتُمُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ، تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا الْمَزِيدُ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مَسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ يَهْبِطُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ، وَحُفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا النَّبِيُّونَ، وَحُفَّتِ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا الشُّهَدَاءُ، وَيَهْبِطُ أَهْلُ الْغُرَفِ مِنْ غُرَفِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ، لَا يَرَوْنَ لِأَهْلِ الْكَرَاسِيِّ وَالْمَنَابِرِ عَلَيْهِمْ فضلًا فِي الْمَجْلِسِ، ويَبْدُو لَهُمْ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَيَقُولُ: سَلُونِي، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ الرِّضَا يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وأَنالَكُمْ كَرَامَتِي، ثُمَّ يَقُولُ: سَلُونِي، فَيَقُولُونَ بِأَجْمَعِهِمْ: نَسْأَلُكَ الرِّضَا، فَيُشْهِدُهمْ عَلَى الرِّضَا، ثُمَّ يَقُولُ: سَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ كُلُّ عَبْدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ".

دراسة إسناد الطبراني.

١- محمد بن أبي زرعة: عبد الرحمن بن عمرو النصري الدِّمَشْقي[(١)]؛ يروي عن: هشام بن عمار، ودحيم، وجماعة، وعنه: الطبراني وغيره، ترجم له ابن عساكر، والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا[(٢)].

٢- هشام بن عمار بن نصير السُلَمي. سبقت ترجمته في الحديث السابع، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣- الوليد بن مسلم القرُشَي[(١)]، أبو العباس الدِّمَشْقي[(٢)]؛ روى عن: سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، وخلق؛ وهو الإمام، الثقة، الحافظ، عالم أهل الشام، قال

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) «تاريخ دمشق»(٥٤/ ٩٧)ت(٦٦٢٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨١١)ت(٤٦٤).

ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، قال الذهبي: كان مدلسا، فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة لكنه كثير التدليس، والتسوية، روى له الجماعة[٣].

٤- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسِي[٤]، روى عن: أبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وآخرون، وعنه: الوليد بن مسلم، وبشر بن المفضل، وجمع؛ اختلف قول ابن معين فيه، فقال مرة: صالح، وقال في موضع: ضعيف، ونقل العقيلي عن معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف، قلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه، وقال يحيى في موضع آخر: ليس به بأس، وكذل قال علي بن المديني، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، وقال أحمد بن حنبل وغيره: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال في موضع آخر: تغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، وخلاصة حاله: أنه صدوق يعتبر بحديثه، مات سنة خمس وستين ومائة[٥].

٥- سالم بن عبد الله، لعله: أبو غياث العَتَكِي[٦]، فقد ترجمه مغلطاي في«الإكمال»، وقال: يروي عن أنس بن مالك، ذكره ابن حبان[٧] انتهى، وترجمه القاضي أبو يعلى في«التجريد»، وقال: رأى أنس بن مالك، وسمع بكر بن عبد الله المزني يروى عنه: عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني، وبشر بن محمد السكري، وطالوت بن عباد الجحدري[٨]، وقال السمعاني: من التابعين، ولم أقف فيه على جرح، ولا تعديل غير قول ابن حبان: ربما أخطأ[٩].

٦- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ٨٦)ت(٦٧٣٧)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ٢١١)ت(٦٠)، و«الكاشف»(٢/ ٣٥٥)ت(٦٠٩٤)، و«التقريب»(ص: ٥٨٤)ت(٧٤٥٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثلاثين.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين»- رواية الدارمي(ص: ١٤٦)ت(٤٩٨)، و-رواية الدوري(٤/ ٤٦٣)ت(٥٣٠٧)، و«الضعفاء الكبير»(٢/ ٣٢٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢١٩)ت(١٠٣١)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ١٢)ت(٣٧٧٥)، وتاريخ الإسلام»(٤/ ٤٣٣)ت(٢٢٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) «إكمال تهذيب الكمال»(٥/ ١٩٢)ت(١٨٢٠).

(٨) «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق»(١/ ٢٥٢)ت(٦).

(٩) ينظر: «الثقات»(٤/ ٣٠٩)ت(٣٠٤٦)، و«الأنساب»(٩/٢٢٨)، و«إكمال تهذيب الكمال»(٥/ ١٩٢)ت(١٨٢٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس، ويسوي، وقد عنعن، وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم، وقال الذهبي: غريب تفرد به الوليد. انتهى

والوليد بن مسلم لم ينفرد برواية هذا الحديث عن ابن ثوبان فقد تابعه الوليد بن الوليد القلانسي، وهذه المتابعة أخرجها: قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني في«الترغيب والترهيب»(١/ ٤٩٥)ح(٨٩٢) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني، عن الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، بإسناده سواء.

وهي المتابعة لا تفيد، فإسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني هو: أبو هشام الخولاني، الدمشقي، ترجمه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»[(١)]، والذهبي في«تاريخ الإسلام»[(٢)] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وشيخه الوليد بن الوليد القلانسي هذا قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وأورد أبو القاسم ابن عساكر عن ابن حبان قوله: الوليد بن الوليد العبسي روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان لا يتابع على حديثه[(٣)].

وسالم بن عبد الله: سأل ابن أبي حاتم عنه أباه فقال: قلت لأبي: هذا سالم بن عبد الله بن عمر؟ قال: لا، هذا شيخ شامي[(٤)].انتهى.

ولعله سالم بن عبدالله أبو غياث العتكي، وتقدم قول ابن حبان فيه: ربما أخطأ.

ب- تخريج رواية الشافعي.

وأخرجه الشافعي في«المسند»(ص:٧٠-٧١)-كما أشار المصنف-، وفي«الأم»(ص:١/ ٢٣٩- ٢٤٠) ومن طريقه: ابن قدامة في«إثبات صفة العُلوّ»(ص: ١٠٩)ح(٢٦)، والذهبي في«العلوّ»(ص:٣٢)ح(٥٧)، قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: "أَتَى جِبْرِيلُ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا وَكْتَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ فُضِّلْتَ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، فَالنَّاسُ لَكُمْ فِيهَا تَبَعٌ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمُ الْمَزِيدِ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْفِرْدَوْسِ وَادِيًا أَفْيَحَ، فِيهِ كُثُبُ مِسْكٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَحَوْلَهُ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا مَقَاعِدُ النَّبِيِّينَ،

---

(١) (٩/١٥)ت(٧٤٥)

(٢) (٥١٩/٦)ت(١١٤)

(٣) ينظر «تاريخ دمشق»(٣٠٥/٦٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣٥٠/٤)ت(٩٤١٧)، و«تاريخ الإسلام»(٤٧٦/٥)ت(٤٤٨).

(٤) «علل الحديث» لابن أبي حاتم(ص: ٢٤٦).

وَحَفَّ تِلْكَ الْمَنَابِرَ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ عَلَيْهَا الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ، فَجَلَسُوا مِنْ وَرَائِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْكُثُبِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: أَنَا رَبُّكُمُ، قَدْ صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مَا تَمَنَّيْتُمْ، وَلَدَيَّ مَزِيدٌ. فَهُمْ يُحِبُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَا يُعْطِيهِمْ فِيهِ رَبُّهُمْ مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَى فِيهِ رَبُّكُمْ عَلَى الْعَرْشِ، وَفِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ " أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، شَبِيهًا بِهِ، وَزَادَ عَلَيْهِ: وَلَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ، مَنْ دَعَا فِيهِ بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ أُعْطِيَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَسْمٌ ذُخِرَ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ. وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا أَشْيَاءَ"

وفيه: إبراهيم بن محمد، وهو الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني: متروك كما في«التقريب»[(١)] وشيخه موسى بن عبيدة هو: ابن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف كما في«التقريب» أيضا[(٢)].

- دراسة اسناد الشافعي.

١- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: سمعان الأَسْلَمِيّ[(٣)]؛ روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، والزهري، وخلق، وعنه: الشافعي، والثوري، وآخرون؛ قال: يحيى بن معين، ومالك، والعجلي، والنسائي في موضع: ليس بثقة، زاد مالك: ولا ثقة في دينه، وزاد النسائي: ولا يكتب حديثه، وقال علي بن المديني، ويحيى بن سعيد: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: كان قدريا، معتزليا، جهميا، كل بلاء فيه، وقال أبو زرعة : ليس بشيء، وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس، وقال ابن سعد، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: متروك، مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين ومائة[(٤)].

٢- موسى بن عبيدة بن نَشِيطٍ الرَّبَذِيُّ؛ روى عن: أبان بن صالح، ويزيد الرقاشي، وغيرهما، وعنه: روح بن عبادة، وعبيد الله بن موسى، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم: والساجي: منكر الحديث، وقال علي بن المديني: ضعيف يحدث بأحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: ليس بقوى الحديث، وضعفه الترمذي، والنسائي، وابن قانع، وابن حبان، وغيرهم، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة[(٥)].

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٣)ت(٢٤١).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٥٢)ت(٦٩٨٩).

(٣) بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة الى أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو. «الأنساب»(١/ ٢٣٨) (١٥٦).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٣٢٣)ت(١٠١٣)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ١٢٥)ت(٣٩٠)، و«الكامل» لابن عدي (١/ ٣٥٣)ت(٦١)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٨٤)ت(٢٣٦)، و«الكاشف»(١/ ٢٢٢)ت(١٩٧).

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين»- رواية ابن محرز (١/ ٧١)، و«التاريخ الكبير»(٧/ ٢٩١)ت(١٢٤٢)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٤٤)ت(١٨١٣)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ١٥١)ت(٦٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ١٠٤)ت(٦٢٨٠).

٣- معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، أبو الأزهر القرشي[١] روى عن: إبراهيم التيمي، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وغيرهما، وعنه: موسى بن عبيدة الربذي، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال أبو زرعة: شيخ واه، ووثقه: أحمد ابن حنبل، وابن سعد، والعجلى، والنسائي، وقال أبو حاتم، ويعقوب بن سفيان: لا بأس به، ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق ربما يهم، إلا أنه ذكره في«لسان الميزان»، وقال: وثقه أحمد والنسائي وابن حبان، فخلاصة حاله: أنه ثقة[٢].

٤- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة اللَّيْثِيّ[٣] روى عن ثابت البناني، وطلق بن حبيب، وغيرهما، وعنه: ليث بن أَبِي سليم، ومحمد بْن مسلم بن شهاب الزهري، وآخرون؛ وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، زاد أبو حاتم: يحتج بحديثه، وقال محمد بن عمر: كان ثقة صالحا، له أحاديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وكذا ذكره ابن خلفون في كتابه«الثقات»، وقال: قال لي ابن عبد الرحيم ثقة ليس به بأس، وذكره ابن شاهين أيضا في كتاب«الثقات»[٤].

٥- أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا لحال: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وموسى بن نشيط.

ج- تخريج رواية ابن مردويه.

لم أقف عليه، وعزاه العراقي له في«التفسير» كما في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٢١١)، وللشافعي في«المسند»، والطبراني، وقال: بأسانيد ضعيفة مع اختلاف.

وكذا عزاه له: السيوطي كما في«الدر المنثور»(٧/ ٦٠٥).

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٤٣٢)ت(١٥٩١)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٨١)ت(١٧٤٧)، و«الثقات»(٧/ ٤٦٧)ت(١٠٩٧١)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٦٠)ت(٦٠٤٤)، و«لسان الميزان»(٧/ ٣٩١)ت(٤٨٧٣)، و«التقريب»(ص: ٥٣٧)ت(٦٧٤٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٧٤)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٠١)ت(٤٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٢٥٩)ت(٣٤٠٦)، و«الإكمال»(٨/ ٤٧)ت(٣٠٥١).

وقد روي هذا الحديث من وجوه أخرى عن أنس رضي الله عنه.

فقد رواه:

١- أبو عمران الجوني.

أخرجها الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣١٤/٢)ح(٢٠٤٨) -ومن طريقه الضياء المقدسي في«المختارة»(٢٧٢/٢) ح(٢٢٩١)- من طريق خالد بن مخلد القَطَواني[1] قال: نا عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك به.

والقطواني هذا في قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يتشيع، وله أفراد[2]. انتهى.

ولم يتابع عليه فلعل هذا من أفراده.

وشيخه عبد السلام بن حفص: قال أبو حاتم: ليس بمعروف، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

٢- عبد الله بن بريدة.

أخرجه: الطبراني في«الأحاديث الطوال»(ص: ٢٦٤)ح(٣٥)، وابن جرير الطبري في«التفسير»(٢١/ ٤٥٧)، وابن النحاس في«رؤية الله»(ص:١٩)ح(٩)، والذهبي في«العلُوّ»(ص:٣١)ح(٥٦)، وغيرهم: من طريق صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة عن أنس بن مالك به.

وصالح بن حيان هو القرشي ضعيف كما في «التقريب»[4].

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ[5].

٣- عمر بن عبد الله مولى غُفرة[6].

أخرجه: الدارمي في«الرد على الجهمية»(ص:٩٠)ح(١٤٤)، وابن أبي الدنيا في«صفة الجنة»(ص٩٦)ح(٨٨)، والدارقطني في«رؤية الله»(ص١٨٢)ح(٦٥) وغيرهم، من طريق عمر بن عبد الله مولى غُفرة، عن أنس رضي الله عنه به.

وعمر مولى غُفرة: ضعيف، وكان كثير الإرسال. قاله الحافظ في«التقريب»[7].

وأيضا فإنه لم يلق أنس بن مالك، قاله أبو حاتم الرازي[1]، وقال بن معين: لم يسمع من صحابي[2].

---

(١) بفتح القاف والطاء. «التقريب»(ص: ١٩٠).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٠)ت(١٦٧٧).

(٣) (٧/ ١٢٦)ت(٩٢٩٧).

(٤) (ص: ٢٧١)ت(٢٨٥١).

(٥) «الكامل»(٨٣/٥).

(٦) بضم المعجمة وسكون الفاء.«تقريب التهذيب»(ص: ٤١٤).

(٧) (ص: ٤١٤)ت(٤٩٣٤).

٤- يزيد بن أبان الرقاشي.

أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/٤٧٨)ح(٥٥١٨) -وعنه أبو يعلى في«مسنده»(٧/ ١٣٠)ح(٤٠٨٩)-، وتمام في«الفوائد»(١/ ٥٣)ح(١١٦)، وغيرهما من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به.

ويزيد الرقاشي: قال فيه أحمد بن حنبل: لا أكتب حديثه، كان منكر الحديث؛ وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وابن معين، والبخاري، وقال: تكلم فيه شعبة، وقال النسائي، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث[٣].

٥- قتادة بن دعامة السدوسي.

أخرجه الدارقطني في«رؤية الله»(ص: ١٧٩)ح(٦٤)، والعقيلي في«الضعفاء»(١/٢٩٢-٢٩٣)ت(٣٥٩) من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن أنس به.

قال العقيلي: حمزة بن واصل المنقري بصري عن قتادة مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ من حديث قتادة. وقال أيضا بعد إيراده لهذا الحديث: ليس له لهذا الحديث من حديث قتادة أصل.

٦- يزيد بن حميد بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر الشامي الحمصي.

أخرجه أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل في«تاريخ واسط»(ص: ٦٤،١٧١- ١٧٢)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٢١٤)ح(٧٣٠٧)، واللفظ له قال: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ، فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا هِيَ كالْمِرْآةِ حَسْنَاءُ، وَإِذَا فِي وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: السَّاعَةُ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن خمير إلا الضحاك بن حمرة[٤]، تفرد به: أبو سفيان الحميري.

والضحاك هذا ضعيف كما في التقريب[٥].

٧- أبان بن أبي عياش.

أخرجه الداني في«السنن الواردة في الفتن»(٤/٨٤٤-٨٤٥)ح(٤٣٢) من طريق أبي الجنيد الحسين بن خالد البصري، عن حماد بن سليمان، عن أبان، عن أنس بن مالك بنحوه.

وأبو الجنيد هذا قال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة حديثه عن الضعفاء[١].

---

(١) «المراسيل لابن أبي حاتم»(ص: ١٣٧)ت(٤٩٦).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص:٢٤٢)ت(٥٥٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٥١)ت(١٠٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٦٤)ت(٦٩٥٨)، و«التكميل» لابن كثير(٢/ ٣١٠)ت(١٣٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٠٩)ت(٥٩٧)، و«التقريب»(ص: ٥٩٩)ت(٧٦٨٣).

(٤) بضم المهملة وبالراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٩).

(٥) (ص: ٢٧٩)ت(٢٩٦٦).

وشيخه هذا مجهول قاله البيهقي في«السنن الكبرى»[٢].

وأبان هذا لم أميزه. هل هو ابن أبي عياش أو ابن صالح، إلا أن يكون حماد هذا هو ابن سلمة، وليس بن سليمان، فابن سلمة روى عنه أبو الجنيد الحسين بن خالد -المذكور في الإسناد-، وعليه يكون أبان هو ابن أبي عياش، وتصير علة الحديث إلى أبي الجنيد هذا لضعفه.

٨- أبو صالح.

ولعله: أبو صالح السمان، ذكوان، إلا أنه لم يعرف له رواية عن أنس، وقد يكون هو: شعيب بن الحبحاب، أبو صالح البصري، وهذا يروي عن أنس رضي الله عنه.

وهذه الرواية: أخرجها أبو نعيم في«صفة الجنة»(٢/٢٢٦)ح(٣٩٥)، وفي«تاريخ أصبهان»(١/٣٣٠)، -وعنه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»(٤/٦٧١)-، واسناده ضعيف جدا، فيه: عصمة بن محمد، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن معين: كذاب يضع الحديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني وَغيره: متروك، قال ابن عدي: كل حديثه غير محفوظ، وذكره العقيلي في«الضعفاء»، وقال: ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار[٣].

٩- يحيى بن أبي كثير.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٧٢-٧٣) من طريق الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي، عن يحيى متصلا مرفوعا لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

والوليد هو ابن مسلم تقدمت ترجمته في إسناد الطبراني، وهو يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالسماع.

والأوزاعي: متكلم في روايته عن يحيى بن أبي صالح خاصة[٤].

ويحيى بن أبي كثير روايته عن أنس رضي الله عنه مرسلة[٥].

---

(١) ينظر: «لسان الميزان»(٣/ ١٦١)ت(٢٥٠٤).

(٢) (١٠/ ٣٤).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٨)ت(٥٦٣١)، و«لسان الميزان»(٥/ ٤٣٨)ت(٥٢١٥).

(٤) وقد تكلم الإمام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، خاصة، وقال: لم يكن يحفظه جيداً فيخطىء فيه.
وقال مهنا: سألت أحمد عن حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال أحمد: كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظاً. «شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٧٩٩).

(٥) ينظر: «جامع التحصيل» (ص:٢٩٩) ت(٨٨٠).

١٠- عبد الرزاق.

في«المصنف»(كتاب الجمعة)-باب عظم يوم الجمعة-(٢٥٦/٣)ح(٥٥٥٩) عن معمر، عمن، سمع أنس بن مالك به.

واسناده ضعيف فيه من لم يسم.

١١- عثمان بن عمير.

أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٤٧٧/١)ح(٥٥١٧) -ومن طريقه ابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٢٤/٧)ح(٢٤)-، والدارقطني في«رؤية الله»(ص١٧٣)ح(٥٩)، وغيرهما، من طرق عن ليث، عن عثمان، عن أنس رضي الله عنه به.

واسناده ضعيف فيه: ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف: يعتبر به[١].

وقد تابعه -يعني الليث-:

أيوب بن خوط؛ أخرجها الحارث في«مسنده»(٣٠١/١)ح(١٩٦) عن داود بن المحبر، -قال- ثنا أيوب بن خوط، عن عثمان، عن أنس بن مالك به.

وهذه المتابعة لا تفيد؛ فداود بن المحبر: متروك كما في«التقريب»[٢]، وكذلك شيخه: أيوب بن خوط متروك.[٣]

ورواه عنبسة بن سعيد عن عثمان أيضا.

أخرجه الدارقطني في«رؤية الله»(ص١٧٥)ح(٦٢) من طريق إسحاق بن سليمان، -قال-: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس.

ورواه أبو طيبة ويقال أبو ظبية عن عثمان بن عمير أيضا، واختلف عنه.

فرواه:

عبد الأعلى بن حماد النرسي.

أخرجه: عبد الله بن أحمد بن حنبل في«السنة»(١/ ٢٥٠)، والآجري في«الشريعة»(١٠٢٢/٢)ح(٦١٢،٦١٣).

والحسن بن مكرم.

أخرجه الذهبي في«العلُوّ»(ص٣٠)ح(٥٥) من طريقه.

كلاهما: عن عمر بن يونس اليمامي، عن جهضم بن عبد الله، -قال-: حدثني أبو طيبة عن عثمان بن عمير عن أنس فذكره.

---

(١) تأتي ترجمته في الحديث الرابع والتسعين.

(٢) (ص: ٢٠٠)ت(١٨١١).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ١١٨)ت(٦١٢).

وخالفهما:

علي بن الحسين بن أَبْجَرَ، فرواه عن عمر بن يونس عن جهضم عن أبي طيبة، عن معاوية العبسي، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك فزاد فيه ذكر معاوية العبسي. أخرجها ابن جرير الطبري في«تفسيره»(٤٥٧/٢١).

وخولف جهضم بن عبد الله في روايته على أبي ظبية هذا.

خالفه: عمرو بن أبي قيس كما عند الدارقطني في«رؤية الله»(ص١٧٥)ح(٦١)،

فرواه عن أبي ظبية، عن عاصم، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك.

قال الآجري : قال لنا ابن أبي داود: وأبو ظبية؛ اسمه رجاء بن الحارث ثقة. انتهى.

وقد وقع في«لسان الميزان»(٤٦٥/٣)ت(٣١٣٤) رجاء بن الحارث أبو طيبة، قال ابن أبي داود: غير ثقة، روى عن عثمان بن محمد بن محمد.

وفي«اللسان» أيضا(١٠٣/٩) عند ذكر الكنى قال الحافظ: أبو طيبة آخر، اسمه: رجاء بن الحارث. انتهى. ولم يحكي فيه شيئا فكأنه أحال على ما تقدم في ترجمته في الأسماء. والله أعلم.

ورواه علي بن الحكم البناني عن عثمان بن عمير، واختلف عليه:

فرواه عارم أبو النعمان عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أنس به.

وهذه الرواية أخرجها العقيلي في«الضعفاء»(٢٩٢/١).

وخولف عارم.

خالفه: شيبان بن فروخ، كما عند أبي يعلى في«المسند»(٧/ ٢٢٨)ح(٤٣٣٨) فرواه عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك به. ولم يذكر فيه عثمان بن عمير.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل بمرآة، فإذا في وسطه نكتة بيضاء، فقال: هذه الجمعة؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ؛ رواه سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبي: نَقَصَ الصَّعْقُ رجلا من الوسط[١]. انتهى.

وعثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان الكوفي: ضعيف، واختلط، وكان يدلس. كما في«التقريب»[٢].

(١)«علل الحديث» لابن أبي حاتم(٢/ ٥٣٥)س(٥٧١).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٨٦)ت(٤٥٠٧).

شواهد الحديث

وللحديث شاهد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي الدنيا في«صفة الجنة»(ص: ٢٢٢)ح(٣٢٣)، والبزار في«مسنده»(٧/ ٢٨٨)ح(٢٨٨١)، وابن بطة في«الإبانة»(٧/٣١)ح(٢٦)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ١٣٩)، وغيرهم من طريق القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه بنحوه.

والقاسم بن طيب: وثقه الدارقطني، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال ابن حبان: يستحق الترك، وقال الحافظ في«التقريب»: فيه لين، وقال الهيثمي في«المجمع»(١٠/ ٤٢٢): رواه البزار، وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك[1].

ﮋ◈ﮊ

(١) ينظر: «علل الدارقطني»(٥/ ١٤٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٨٠)ت(٦٨٤٣)، و«مجمع الزوائد»(١٠/ ٤٢٢)، و«لسان الميزان»(٩/ ٣٩٤)ت(٢٢٤٣)، و«التقريب»(ص: ٤٥٢)ت(٥٤٩٦).

٣٨- (حديث).. ل/٤.

[أَتَانِي شَيْطَانٌ فَنَازَعَنِي ثُمَّ نَازَعَنِي، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَرْسَلْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلا دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ طَرِيحاً].

(ابن أبي الدنيا- عن الشعبي مرسلا).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في«مكائد الشيطان»(ص: ٨٩)ح(٦٨) قال: عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَقَدْ أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَنَازَعَنِي، ثُمَّ نَازَعَنِي، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَرْسَلْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلا دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ طَرِيحًا فِي الْمَسْجِدِ.

هكذا ذكره مرسلا، ولم أقف عليه مسندا.

ولكن يشهد لمعناه ما أخرج الشيخان في«صحيحيهما» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي"، قَالَ رَوْحٌ: "فَرَدَّهُ خَاسِئًا". هذا لفظ البخاري، وعن مسلم بنحوه[١].

٨٠٥٥

(١) أخرجه البخاري(١/ ٩٩)ح(٤٦١)، ومسلم(١/ ٣٨٤)ح(٥٤١).

٣٩- (حديث).. ل/٤.

[أَتَمُّكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ خَوْفاً].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٥١٠)ح(٣) بلفظ: "أَتَمُّكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ خَوْفاً لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَحْسَنُكُمْ فِيمَا أَمر الله تَعَالَى بِهِ، وَنَهَى عَنهُ نظرا".

وقال: لم أَقف له على أصل، وَلم يصح فِي فضل العقل شيء. انتهى.

وقد أورده المصنف -المناوي- في اللوحة الخامسة (أ) بلفظ: (أتمكم عقلا أشدكم لله خوفا، وأحسنكم بما أمر به، ونهي عنه، وإن كان أقلكم تطوعا، وقال: ابن المحبر أحد الضعفاء في كتاب العقيلي عن أبي قتادة.

وسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى.

٤٠- (حديث).. ل/٤.

[أَتَى الشَّيْطَانُ الْعِرَاقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ، ثُمَّ بَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ[(١)]].

(طك- عن ابن عمر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٣٤٠)ح(١٣٢٩٠) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "دَخَلَ إِبْلِيسُ الْعِرَاقَ فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ، وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ".

وكذا أخرجه: الفسوي في«المعرفة والتاريخ»(١/٤٠٠)، و(٢/٧٤٨-٧٤٩)، -ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١/٣١٧)-، وأبو الشيخ في«العظمة»(٥/١٦٨٧)، والسمعاني في«فضائل الشام»(ص: ٣٩)ح(١٠)، من طريق حرملة بن يحيى.

وأخرجه: أبو الفتح الأزدي في«الضعفاء» كما في«اللآلئ المصنوعة»(١/ ٤٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ٥٧) من طريق: أحمد بن عبد الرحمن بن أخي عبد الله بن وهب.

كلاهما[حرملة بن يحيى- أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب] عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، عن عُقيل عن ابن شهاب عن يعقوب، بنحوه.

وكل من رواه عن حرملة يقول: يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس.

ولم أقف على من ترجم له -بهذا الاسم-.

وأخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ٢٨٦)ح(٦٤٣١) من طريق حرملة، ووقع عنده: يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس.

وكذا في رواية أحمد بن عبد الرحمن، قال: يعقوب بن عتبة بن الأخنس.

وروى غير حرملة، وابن أخي عبد الله بن وهب، عن عقيل، عن يعقوب بن عتبة، ولا يذكر: الزهري، قال الدارقطني: وهو أصح[(١)].

(١) يقال في عَبْقَر : إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب الوَشْي إليها؛ ومن هذا قيل للبُسُط : عَبْقَرِيّة إنها نسبت إلى تلك البلاد . ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ قيل له: على بساط ؟ قال: نعم. «غريب الحديث» لابن سلام(١/ ٨٨-٨٩).

وروي من وجه آخر؛ فرواه: عمران بن عون القرشي عن الزهري مرسلا؛ أخرجه اليزيدي في«أماليه»(ص: ١٠٣).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، أبو العباس الرَّقي[(٢)] روى عن: يحيى بن سليمان الجعفي، وعنه: الطبراني وغيره، وثقه أبو نصر هبة الله بن معاذ السِّجزي؛ نقله زين الدين العراقي في تذييله على«الميزان» تحت ترجمة أيمن بن أبي خلف؛ ولم أقف لغيره فيه على جرح ولا تعديل، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين[(٣)].

٢- حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجِيبي[(٤)]، أبو حفص الْمِصْري[(٥)]؛ قال أبو حاتم، وأبو زرعة: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه: عبد الله بن محمد الْفَرْهَاذَانِيّ، وذكره أبو العرب في«الضعفاء»، وقال النسائي: ما أعلم به بأسا، وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ووثقه العقيلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وكذا ذكره أبو حفص بن شاهين في«جملة الثقات»، قال الذهبي في«السير»: الإمام، الفقيه، المحدث، الصدوق، وقال في«الكاشف»: صدوق من أوعية العلم، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين، ومائتين[(٦)]. وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو: ثقة حافظ.

٤- عبد الله بن لهيعة، سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو: ضعيف.

٥- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس الْمِصْري[(٧)]؛ روى عن: عقيل بن خالد الأيلي، وعبد الملك بن جريج، وجماعة، وعنه: عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وغيرهما؛ وثقه البخاري، وابن معين في رواية، ويعقوب بن سفيان، وزاد: حافظا، وإبراهيم الحربي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ، وقال أيضا: يخطئ خطأ كثيرا، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو داود: صالح، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال الإسماعيلي: لا يحتج به

---

(١) «علل الدارقطني»(١٢/ ٤٠٥)س(٢٨٣٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٣) ينظر: «طبقات الحنابلة»(١/ ٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٠٤)ت(٨٣)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ٦٠)ت(٢١٢).

(٤) تقدم ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٦) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧٢)ت(١٧٥)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٢٧٤)ت(١٢٢٤)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٥٤٨)ت(١١٦٦)، و«الإكمال»(٤/ ٣٤)ت(١٢٣٧)، و«السير»(١١/ ٣٨٩)ت(٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٢٩)ت(٤٢٦)، و«التقريب»(ص: ١٥٦)ت(١١٧٥).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

وذكره العقيلي في«الضعفاء»، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، ما حدث من كتاب فليس به بأس، قال ابن عدي: لا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثا منكرا، وهو عندي صدوق لا بأس به، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق ربما أخطأ[١].

٦- عُقيل[٢] بن خالد بن عَقيل[٣] الْأَيْلي[٤] أبو خالد الأُمَوِي[٥]؛ روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعمرو بن شعيب، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن لهيعة، ويحيى بن أيوب المصري، وجماعة؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال العقيلي: صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، وخلاصة حاله: أنه ثقة[٦].

٧- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو: ثقة، متفق على جلالته، وإتقانه.

٨- يعقوب بن عتبة بن الْمُغيرة بن الأَخْنس الْمَدَني[٧]؛ يروي عن: عروة بن الزبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما، وعنه: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الواحد بن أبي عون، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، والذهبي في«الكاشف»، وقال: ثقة من العلماء، وتبعهم على التوثيق الحافظ كما في«التقريب»، مات سنة ثمان وعشرين، ومائة[٨].

٩- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، ويعقوب بن عتبة بن الأخنس، مات سنة ثمان وعشرين ومائة؛ ولم يعرف له سماع من ابن عمر، فهو منقطع.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٢٧)ت(٥٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٣٣)ت(٦٧٩٢)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٨٦)ت(٣١٥)، و«التقريب»(ص: ٥٨٨)ت(٧٥١١).

(٢) بالضم.«تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٦).

(٣) بالفتح. المصدر السابق.

(٤) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع.«الأنساب»(١/ ٤٠٩)(٢٩٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٤٣)ت(٢٤٣)، و«الثقات»(٧/ ٣٠٥)ت(١٠١٩٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٢٤٢)ت(٤٠٠١)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٥٥)ت(٤٦٨)، و«التقريب»(ص: ٣٩٦)ت(٤٦٦٥).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢١١)ت(٨٨٣)، و«الثقات»(٧/ ٦٣٩)ت(١١٨٥٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣٥٠)ت(٧٠٩٦)، و«الكاشف»(٢/ ٣٩٥)ت(٦٣٩٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٩٢)ت(٧٥٥)، و«التقريب»(ص: ٦٠٨)ت(٧٨٢٥).

وقد روي من غير طريق ابن الأخنس عن ابن عمر.

فأخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١/ ٣١٨) من طريق عباد بن كثير، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان أتى العراق فباض فيهم وفرخ ثم أتى مصر فبسط عبقرية وجلس ثم أتى الشام فطردوه كذا قال حدثنا الفريابي وهم فإبراهيم بن محمد هو الفريابي.

وعباد بن كثير الثقفي؛ متروك، قال أحمد روى أحاديث كذب[١].

وخالفه: أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فرواه عن ابن عمر موقوفا، قال: نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاءه ثم خرج يريد الأرض المقدسة الشام فمُنع فخَرج على بساق حتى جاء المغرب فباض بيضة وبسط بها عبقرية.

أخرجه ابن عساكر أيضا في«تاريخ دمشق»(١/ ٣١٨).

قال ابن رجب: وهذا الموقوف أشبه[٢].

وكيفما كان فهو طريق ضعيف.

في إسناده: عباس بن ابى شملة أبو الفضل مولى بنى تيم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري في«تاريخه»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»، وسكتا عنه[٣].

وشيخه: موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، وثقه ابن معين، وابن القطان، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدى: لا بأس به عندي، ولا برواياته، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال على ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا يعجبني حديثه، قال الذهبي في«الكاشف»: فيه لين[٤]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

وشيخه: أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير»، والقاضي أبو يعلي في«تجريد الأسماء»، وابن قطلوبغا في «الثقات»، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في«الثقات»(٤/ ٤١)ت(١٧٤٦)[٥].

شواهد الحديث:

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٠)ت(٣١٣٩).

(٢) ينظر: «مجموع رسائل ابن رجب»(٣/ ٢٠٠).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٧/ ٨)ت(٣٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢١٧)ت(١١٩٧)، و«الثقات»(٨/ ٥٠٩)ت(١٤٧٢٩).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٦٧)ت(٧٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٧٨)ت(٦٧٢)، و«الكاشف»(٢/ ٣٠٩)ت(٥٧٤٤).

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٢/ ١٢)ت(١٥٣١)، و«الثقات»(٤/ ٤١)ت(١٧٤٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا(١/ ٥٤)، و«تجريد الأسماء والكنى»(١/ ١٠١)ت(١)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا(٤/ ٤١)ت(١٧٤٦).

– وله شاهد:

من حديث إياس ابن معاوية مرسلاً؛ أخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١/ ٩٩) من طريق: الحسين بن الطيب البلخي، قال: ثنا عون بن موسى عن إياس بن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله وأن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرخ وإلى مصر فبسط عبقرية، واتكأ وقال جبل الشام جبل الأنبياء.

وإسناده ضعيف؛ قال ابن عساكر بعد تخريجه: هذا مرسل، ومع إرساله منقطع بين البلخي وعون بن موسى. انتهى

وقد روي من غير طريق البلخي عن عون بن موسى.

كما في«أخبار القضاة»(١/ ٣٢٤) لأبي بكر بن حيان الضبي. قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تكفل لي بالشام وأهلها، وإن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرخ، وأتى مصر فبسط فيها عبقريه واتكأ، ثم قطع إياس الحديث فقال: جبل الشام جبل الأنبياء.

وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي قال فيه مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وقال ابن عدي: حدث بأشياء لم يتابع عليها، وقال الدارقطني، وغيره: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه[١]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

وأبوه: محمد بن منصور الحارثي: لم أقف له على ترجمة.

وأيضا فإن إياس بن معاوية رواه مرسلا كما سبق، ولم أقف عليه من طريقه موصولا. فهو طريق ضعيف.

– فالحديث من جميع طرقه لا يصح.

ﮋ♦ﮊ

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٦٩)ت(٢٥٩)، و ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٦)ت(٤٩٥٨)، و«لسان الميزان»(٥/ ١٢٧)ت(٤٦٨٤).

٤١- (حديث).. ل/٤.

[أَتْبِعِ الحَسَنَةَ السَّيِّئَةُ[١] تَمْحُهَا].

(ت- عن أبي ذر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب البر والصلة)-باب ما جاء في معاشرة الناس-(٤/ ٣٥٥)ح(١٩٨٧) قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ". وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٥/ ٣١٨)ت(٢١٤٠٣)، و(٣٥/ ٤٢٥)ح(٢١٥٣٦)، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٨٣٧)ح(٢٨٣٣)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٨)ح(٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق»(ص: ٣١٦)ح(١٣)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ١٢١)ح(١٧٨)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٩)ح(٦٥٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٨١)ح(٧٦٦٣)، وفي«الزهد الكبير»(ص: ٣٢٦)ح(٨٧٤)، وغيرهم، من طريق سفيان الثوري، به، بنحوه.

ورواه وكيع بن الجراح عن سفيان أيضا، واختلف عليه:

فرواه ابن أبي شيبة كما في«المصنف»(٥/ ٢١١)ح(٢٥٣٢٤)، ومن طريقه أبو الفضل الزهري في«حديثه»(ص: ٣٨٣)ح(٣٧٧)، وأحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٨٤)ح(٢١٣٥٤)، كلاهما عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت ... به كالرواية السابقة عن سفيان.

وأخرجه الطبراني في«الدعاء»(ص:٤٤٠)ح(١٥٠١) من طريق: أحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم في«التفسير»(٥/ ١٤٣١)، و(٩/٢٩٣٤)ح(١٦٦٤٣)، و(٩/٣٠٢٤)ح(١٧١٨٨) من طريق: عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي. **كلاهما** [أحمد بن حنبل- عمرو الأودي] عن وكيع عن سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه مختصرا، ودون لفظ الشاهد.

- وقد جاء من غير رواية أبي ذر رضي الله عنه.

- فرواه محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، -إلا أنه قال- عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

فجعله من حديث معاذ رضي الله عنه.

(١) كذا وقع، وفي مصادر التخريج: (وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ).

أخرجها الترمذي في«سننه»(٤/ ٣٥٥)ح(١٩٨٧)، وقال الترمذي: قال محمود: والصحيح حديث أبي ذر.

وقال أحمد –ح(٢١٣٥٤)– بعد تخريجه: "قال وكيع: وقال سفيان، مرة: عن معاذ "فوجدت في كتابي: عن أبي ذر وهو السماع الأول".

وقال أيضا في –ح(٢١٤٠٣)–: وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ ثم رجع.

وأرسله جماعة عن وكيع، فلم يذكروا فيه معاذا. حكاه الدارقطني في«العلل»[(١)].

ورواه آخرون عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون، بذكر معاذ. منهم:

١– أبو مريم عبد الغفار بن القاسم. أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٠/ ١٤٤)ح(٢٩٦).

٢– حماد بن شعيب.

٣– إسماعيل بن مسلم المكي. حكاهما الدارقطني في «العلل»[(٢)].

٤– ليث بن أبي سليم، واختلف عليه:

فرواه عنه:

أ– إسماعيل ابن عُلية، كما عند أحمد في«المسند»(٣٦/ ٣٨٠)ح(٢٢٠٥٩).

ب– أبو معاوية الضرير. كما عند الشاشي في«المسند»(٣/ ٢٦٦)ح(١٣٦٧).

ت– فضيل بن عياض. كما عند الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٤٥)ح(٢٩٨)، والطبراني في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٨٠)ح(٧٦٦٠).

ث– سعيد بن مسلمة. كما عند ابن جميع في«معجم شيوخه»(ص: ١٣٦).

ج– جرير بن عبد الحميد. كما عند الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٤٥)ح(٢٩٧) عن الحسين بن إسحاق التستري، ومحمد بن عبد الله الحضرمي في وجه عنه.

جميعهم: عن ليث، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موصولا.

ورواه ابن الأعرابي عن مطين الحضرمي؛ قال: نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن ليث، فذكره بنحوه غير أنه قال: إن معاذ بن جبل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني يا رسول الله. كذا مرسلا؛ أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٨٠)ح(٧٦٦١).

وحيثما كان: فكلا الوجهين ضعيف؛ الليث هو: ابن أبي سليم ابن زنيم؛ ضعيف: يعتبر به[(٣)].

---

(١) «علل الدارقطني»(٦/ ٧٢).

(٢) (٦/ ٧٢).

(٣) تأتي ترجمته في الحديث الرابع والتسعين.

وقد توبع في روايته عن حبيب بن أبي ثابت على الإرسال؛ تابعه: أبو سنان سعيد بن سنان البُرجُمي؛ أخرجها البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٨٠)ح(٧٦٦٢).

وسعيد هذا: وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وغيرهم.

وقال أحمد بن حنبل: صالح، لم يكن يقيم الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال أيضا: ليس حديثه بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه، وخلاصة حاله كما ذكر الحافظ في«التقريب»:صدوق له أوهام(١).

وقد روي من وجه آخر عن أبي ذر رضي الله عنه.

فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شيخ من تيم، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُقَرِّبُنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: "إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً، فَإِنَّهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا"، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ؟ قَالَ: "هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ".

أخرجه الطبري في«التفسير»(١٠/ ٤٢)، واللفظ له، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٤٣٩)ح(١٤٩٨)، وابن بشران في«أماليه»(ص: ٢٦٤)ح(٦١٤)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ٢١٧).

وتابعه:

١- أبو معاوية محمد بن خازم الضرير. أخرجها أحمد بن حنبل في«المسند»(٣٥/ ٣٨٥)ح(٢١٤٨٧)، وفي«الزهد»(ص: ٢٥)ح(١٤٣)، والبيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٢٦٩)ح(٢٠٢).

٢- أبو خالد الأحمر. أخرجه هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٥١٩).

٣- جرير بن عبد الحميد الضبي. أخرجها الواحدي في«التفسير»(٢/ ٣٤٣)ح(٣٤٦).

ثلاثتهم: عن الأعمش عن شمر، .. به، بنحوه.

وخالفهم:

١- موسى بن أعين؛ فرواه عن الأعمش، عن شمر، عن أبي ذر، لم يذكر بينهما أحدا.حكاه الدارقطني في«العلل»(٣/ ١٩٤)س(١١٢٦).

٢- يونس بن بكير، فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، بنحوه.

أخرجها أبو يعلى في«مسنده» كما في«إتحاف الخيرة» للبوصيري(٦/ ٤٠٩)ح(٢)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ٢١٨)، والبيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٢٦٧)ح(٢٠١).

قال الدارقطني: وهم فيه على الأعمش، والصواب ما رواه الثوري، وغيره، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر رضي الله عنه(٢).

---

(١) «سير أعلام النبلاء»(٦/ ٤٠٦)ت(١٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٥)ت(٧٣)، و«بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»(ص: ٦٢)ت(٣٥٨)، و«التقريب»(ص: ٢٣٧)ت(٢٣٣٢).

(٢) «علل الدارقطني» (٣/ ١٩٤)س(١١٢٦).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- محمد بن بشار بن عثمان العَبْدِي[١]، بندار، روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وخلق، وعنه: الجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات، وقال النسائي: صالح لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورا، وقال ابن سيار الفرهياني: هو ثقة، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي في«الميزان»: ثقة صدوق، وقال: كذبه الفلاس، فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندارا صادق أمين، ونقل عن عبد الله بن الدورقي قال: كنا عند يحيى بن معين فجرى ذكر بندار، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، ورأيت القواريري لا يرضاه، قال الذهبي: قلت: قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[٢]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له الجماعة.

٢- عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد الْبَصْري[٣]؛ روى عن: سفيان الثوري، وابن عيينه، وجمع؛ وعنه: محمد بن بشار بندار، وسفيان بن وكيع الجراح، وخلق؛ قال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، وقال الذهبي في«الكاشف»: الحافظ الإمام العلم، كان أفقه من يحيى القطان، وقال علي بن المديني: أعلم الناس بالحديث من عبد الرحمن، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة[٤].

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٤- حَبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، الأَسْدِي[٥]، روى عن: ميمون بن أبي شبيب، وطاووس بن كيسان، وجماعة، وعنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين: ثقة، وزاد في رواية: حجة، وكذا وثقه ابن أبي حاتم، وزاد: صدوق، والنسائي، وابن عدي، والعجلي، وزاد: ثبتا في الحديث، والأزدي، وزاد: صدوق، ولا يلتفت إلى قول ابن عون فيه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس؛ وقال في«الفتح»: متفق على الاحتجاج به، إنما عابوا عليه التدليس، روى له الجماعة[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢١٤)ت(١١٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥١١)ت(٥٠٨٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٩٠)ت(٧٢٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٧٠)ت(٨٧)، و«التقريب»(ص: ٤٦٩)ت(٥٧٥٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٧/ ٤٣٠)ت(٣٩٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٧٩)ت(٥٥٢)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٣٥١)ت(٤٠١٨)، و«الكاشف»(١/ ٦٤٥)ت(٣٣٢٣).

(٥) بفتح الهمزة وسكون السين، وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزد، فيبدلون السين من الزاي.«الأنساب»(١/ ٢١٣).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٠٧)ت(٤٩٥)، و«الثقات»(٤/ ١٣٧)ت(٢١٦٩)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٣٥٨)ت(١٠٧٩)، و«الإكمال»(٣/ ٣٥٥)ت(١١٤٨)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧٨)ت(٣٢٣)، و«التقريب»(ص: ١٥٠)ت(١٠٨٤)، و«فتح الباري»(١/ ٣٩٥).

٥- ميمون بن أبي شبيب الرَّبْعي[(١)]، أبو نصر الكُوفي[(٢)] روى عن: معاذ بن جبل مرسلا، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما من الصحابة؛ وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وإبراهيم النخعي، وغيرهما؛ قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف»: صدوق، وكذا قال الحافظ في«التقريب»، وزاد: كثير الإرسال[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٦- أبو ذر الغِفاري[(٤)] اسمه: جندب بن جنادة على الأصح، واختلف في اسمه، واسم أبيه خلافا كثيرا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وكان أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولازمه، وجاهد معه، وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وكان رضي الله عنه رأسا في الزهد، والصدق، والعلم، توفي بالربذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل في التي بعدها، وعليه الأكثر، ويقال: إنه صلى عليه عبد الله بن مسعود بالربذة، ثم قدم المدينة فمات بعده بقليل[(٥)].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الطريق ضعيف: فحبيب بن أبي ثابت يدلس، وقد رواه بالعنعنة، وأيضا فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من أبي ذر، ولا من غيره من الصحابة؛ فالحديث بهذا ضعيف[(٦)].

---

(١) بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة.«الأنساب»(٦/ ٧٦)(١٧٤٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٣٤)ت(١٠٥٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٠٦)ت(٦٣٣٥)، و«الكاشف»(٢/ ٣١١)ت(٥٧٦١)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٨٩)ت(٧٠٠)، و«التقريب»(ص: ٥٥٦)ت(٧٠٤٦).

(٤) بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى غفار، وهو غفار بن مليل بن ضمرة يصل نسبه إلى مدركة بن الياس بن مضر بن نزار، ومنها الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه. «الأنساب»(١٠/ ٦٣)(٢٩٠٧).

(٥) ينظر:«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٥٥٧)، و«السير»(٢/ ٤٦)ت(١٠)، و«الإصابة» لابن حجر(٧/ ١٠٥)ت(٩٨٧٧).

(٦) قال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روى عنه، وقال ابن أبي حاتم: روى عن ابي ذر مرسلا. «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٣٤)ت(١٠٥٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٢٠٧).

٤٢- (حديث).. ل/٤.

[أَتَتْكُمُ الشُّرْفُ الجُونُ، الْفِتَنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمُ].

(العسكري- عن أبي هريرة، وقال: الشرف جمع شارف -بالفاء-: الناقة[1]؛ وحسنه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده العسكري في«تصحيفات المحدثين»(١/٣٣٢)، ولم أقف عليه مسندا.

وأخرجه ابن حبان في«صحيحه»(كتاب التاريخ) -ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن-(١٥/ ٩٩)ح(٦٧٠٦) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن خالد بن عبد الله الزبادي، حدثه عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه، قال: "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، يَظْهَرُ النِّفَاقُ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ، أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ"، قَالُوا: وَمَا الشُّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِم".

والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٦٢٢)ح(٨٧٢٥) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب.. فذكره بنحوه.

فتابع الربيع بن سليمان: حرملة بن يحيى، في روايته عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن عبد الله الزبادي بهذا الإسناد.

وقد توبع أيضا خالد بن عبد الله الزيادي.

تابعه: سَلَامَانُ بن عامر الشعباني.

أخرجه نعيم بن حماد في«الفتن»(١/ ٢٨)ح(٦) من طريق ابن لهيعة.

وابن أبي الدنيا في«العقوبات»(ص: ٤٦)ح(٤٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

كلاهما: عن سَلَامَانُ بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

---

(١) قال العسكري: ومما يشكل ويصحف فيه بعض العلماء قوله صلى الله عليه وسلم: "أَنَاخَتْ بكم الشُّرُفُ الجُون". الشُّرف الشين مضمومة منقوطة والراء مضمومة وبعدها فاء فالشرف ها هنا جمع شارف وهي الناقة المسنة وهم يشبهون الحرب والفتن بها والجون السود. «تصحيفات المحدثين»(١/ ٣٢٣).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد الْمَقْدسي[(١)]؛ سمع: محمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وجماعة، وعنه: أبو حاتم بن حبان، والحسن بن رشيق، وآخرون؛ وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين، وقال السمعاني: كان مكثرا من الحديث، له رحلة إلى بلاد الشام والحجاز، وحدث عنه: أبو حاتم بن حبان ووثقه، وقال الذهبي في«تاريخ الإسلام»: ثقة، وقال في«السير»: الإمام المحدث العابد الثقة، وخلاصة حاله: أنه ثقة[(٢)].

٢- حَرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجِيبي. سبقت ترجمته في الحديث الأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣- عبد الله بن وهب. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة حافظ.

٤- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأَنْصَاري[(٣)] مولى قيس بن سعد بن عبادة، روى عن: أبيه الحارث بن يعقوب، وهشام بن عروة، وجماعة، وعنه: عبد الله بن وهب، ومالك ابن أنس، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، والساجي: ثقة، وزاد الساجي: صدوق، قال الذهبي في«تاريخه»: وثقه الناس، وقال في«الكاشف»: حجة له غرائب، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه حافظ، مات قديما قبل الخمسين ومائة[(٤)].

٥- خالد بن عبد الله الزيادي، وقيل الزبادي، يروي عن عراك بن مالك، ومشكان بن عمرو، وعنه: جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث؛ ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، وغيرهما، ولم يذكروه بجرح ولا تعديل[(٥)].

٦- عُبيدِ بن عمير، أبو عثمان الأَصْبَحي[(٦)] روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه خالد بن عبد الله الزيادي، وسلامان بن عامر، وشراحبيل بن يزيد و غيرهم، لا يدرى ما هو، قال بن عساكر ان لم يكن مسلم بن يسار الطنبذي فلا أدري من هو، واختلف في اسمه على أكثر من وجه، حرر ذلك الحافظ ابن حجر في«تعجيل المنفعة»، ولم يرجح، وقال في«التهذيب»: ذكره ابن يونس ولم يذكر فيه جرحا، وقال في«التقريب»: مقبول[(٧)].

٦- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٢) ينظر: «الأنساب»(١٢/ ٣٩٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٦٦)ت(٢٥٨)، و«السير»(١٤/ ٣٠٦)ت(١٩٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٢٥)ت(١٢٥٢)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٢٨)ت(٩٨٠٤)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٥٧٠)ت(٤٣٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٤)ت(٢٢)، و«التقريب»(ص: ٤١٩)ت(٥٠٠٤).

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣/ ١٦٠)ت(٥٤٨)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٠)ت(١٥٣٥)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» للذهبي(٤/ ١١١)ت(٣٤٦٣).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤/ ٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٧١)ت(١٤٩)، و«تعجيل المنفعة»(٢/ ٥٠١)ت(١٣٤٣)، و«التقريب»(ص: ٣٧٧)ت(٤٣٨٧).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث رواه خالد بن عبد الله الزيادي. وهو لم يذكر بجرح ولا تعديل.

وتابعه عليه: سَلَامَانُ بن عامر، وهو لم يُوثق[1]، والراوي عنه: ابن لهيعة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وكلاهما ضعيف.

وقد روياه -يعني خالد الزيادي، وسَلامانُ، عن أبي عثمان الأصبحي، -وعليه مدار الحديث-، وهو مقبول كما تقدم، ولم يتابع. فالحديث بهذا ضعيف.

ولكن لبعض فقراته شواهد.

أصحهما حديث أنس، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

فأما حديث أنس رضي الله عنه.

فأخرجه البخاري(٨/ ١٠٢)ح(٦٤٨٦)، ومسلم(٤/ ١٨٣٢)ح(٢٣٥٩)، و(١/ ٣٢٠)ح(٤٢٦)، وغيرهما عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا".

وحديث أبي هريرة فأخرجه البخاري أيضا(٨/ ١٠٢)ح(٦٤٨٥)، و(٨/ ١٣٠)ح(٦٦٣٧)، بلفظ حديث أنس رضي الله عنهما.

التعليق على الحديث.

قوله: (لَوْ تَعْلَمُونَ) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام، وقيل معناه: لو دام علمكم كما دام علمي لأن علمه متواصل بخلاف غيره، وقيل معناه: لو علمتم من سعة رحمة الله وحلمه وغير ذلك.

(مَا أَعْلَمُ) لبكيتم على ما فاتكم من ذلك.

وقيل: لأشفقتم إشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم، قاله النووي، وقال: وفيه دليل على أنه لا كراهة في استعمال لفظة (لو) في مثل هذا والله أعلم.

وقوله: (لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا) قيل معنى القلة هنا العدم، والتقدير: لتركتم الضحك ولم يقع منكم إلا نادرا لغلبة الخوف واستيلاء الحزن.

وفي الحديث ترجيح التخويف في الخطبة على التوسع في التَّرْخِيصِ، لما في ذكر الرُّخَصِ من ملاءمة النفوس لما جبلت عليه من الشهوة والطبيب الحاذق يقابل العلة بما يضادها لا بما يزيدها[2].

---

(١) ترجم له البخاري في«التاريخ الكبير»، وأبو بكر البرديجي في«طبقات الأسماء المفردة»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم أقف فيه على غير قول ابن يونس في«تاريخه»(١/ ٢٢٧)ت(٦١٨): كان رجلا صالحا.ينظر: «التاريخ الكبير»(٤/ ٢١٣)ت(٢٥٤٢)، و«طبقات الأسماء المفردة»(ص: ٦٢)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٣٢٢)ت(١٤٠٧)، و«تاريخ ابن يونس»(١/ ٢٢٧)ت(٦١٨).

(٢) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٥/ ١١٢)، و«فتح الباري» لابن حجر(٢/ ٥٣١).

٤٣- (حديث).. ل/٤.

[أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ: إِنِ اسْتَعَانَ بِكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتُهُ.. الحديث].

(عد-والخرائطي- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال في«المغني»: وهو ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٢٩٢)، -ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ١٠٤)ح(٩١١٣)- قال ابن عدي: حدثنا أبو قصي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإذا اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإذا افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وَإذا مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإذا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإذا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَإذا مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ، ولاَ تَسْتَطِلْ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ تَحْجُبُ عَنْهُ الرِّيحَ إلاَّ بِإِذْنِهِ، ولاَ تُؤْذِهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنِ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، ولاَ يُخْرِجْهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَبْلُغُ حَقَّ الْجَارِ إلاَّ قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا زَالَ يُوصِيهِمْ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ ثُمَّ قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ الْجِيرَانُ ثَلاثَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلاثَةُ حُقُوقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلاثَةُ حُقُوقٍ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ الْقَرِيبُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الإِسْلامِ وَحَقُّ الْقَرَابَةِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الإِسْلامِ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ الْجَارُ الْكَافِرُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ نُطْعِمُهُمْ مِنْ نُسُكِنَا؟ قَال: لاَ تطعموا المشركين شَيْئًا مِنَ النُّسُكِ".

والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٩٤)ح(٢٤٧)، وفي«مساوئ الأخلاق»(ص: ١٨٢)ح(٣٨٧) قال: حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز..، فذكره، بنحوه، والطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٣٣٩)ح(٢٤٣٠)، من طريق سويد بن عبد العزيز، أيضا، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

أ- دراسة إسناد ابن عدي.

١- أبو قصى إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري[(١)]؛ حدث عن: سليمان بن بنت شرحبيل، وزهير بن عباد، وغيرهما، وعنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وابن عدي، والطبراني، وآخرون؛ لم أقف له على جرح، ولا تعديل سوى قول الذهبي: المحدث، العالم، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم؛ وخلاصة حاله: أنه صدوق[(١)].

(١) بضم المهملة وسكون المعجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٣).

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التَّمِيمي[٢] روى عن: سويد بن عبد العزيز، إسماعيل بن عياش، وآخرون، وعنه: البخاري، وأبو قصي إسماعيل بن محمد، وخلق؛ قال يحي بن معين : ليس به بأس، وقال مرة: ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز، وقال أبو حاتم بن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير، وقال الدارقطني: ثقة، عنده مناكير عن الضعفاء، وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به، ولكنه يحدث عن الضعفى، وقال أبو داود: ثقة يخطئ، وقال النسائي: صدوق، وقال الذهبي في«الكاشف»: الحافظ، مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء، وقال في«من تكلم فيه وهو موثق»: احتج به البخاري وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ[٣]، وخلاصة حاله: أنه ثقة إذا روى عن المعروفين، أما عن المجاهيل ففيها مناكير.

٣- سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السُّلَمي[٤] روى عن: شعبة بن الحجاج، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: داود بن رشيد، وهشام بن عمار، وخلق؛ ضعفه يحي بن معين:، وقال أحمد بن حنبل: متروك، وقال البخاري في حديثه نظر لا يحتمل، وقال ابن سعد: كان يروى أحاديث منكرة، وقال أبو بكر البزار: لا يحتج به إذا انفرد، وضعفه ابن حبان جدا، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وكذا ضعفه أبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، والخلال، وغيرهم، ووثقه دحيم وحده، وقال: كانت له أحاديث يغلط فيها، وخلاصة حاله ما قاله الحافظ في«التقريب»: ضعيف جدا[٥].

٤- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَاسَاني[٦]؛ روى عن: أبيه عطاء الخراساني، وزياد بن أبي سودة، وغيرهما، وعنه: سويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن المبارك، وجماعة، ضعفه ابن معين، والبخاري، ومسلم، والدارقطني، والنسائي، والساجي، وابن البرقي، والجوزجاني، وقال أبو حاتم، وأبو بكر بن خزيمة: لا يحتج به، وقال على بن

---

(١) ينظر: «تاريخ دمشق»(٧١/ ٣١٣)ت(٩٧٢٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٤٨)ت(٧٧)، و«السير» (١٤/ ١٨٥)ت(١٠٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٢٩)ت(٥٥٩)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٦)ت(٢٥٤٤)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٠٧)ت(٣٥٤)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٨٣٣)ت(١٧٤)، و«الكاشف»(١/ ٤٦٢)ت(٢١١١)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٩٣)ت(١٤٥)، و«التقريب»(ص: ٢٥٣)ت(٢٥٨٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٣٨)ت(١٠٢٠)، و«تاريخ دمشق» (٧٢/ ٣٤٥)ت(٩٨٨٦)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٥٥)ت(٢٦٤٤)، و«الكاشف»(١/ ٤٧٢)ت(٢١٩٥)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٧٦)ت(٤٨٤)، و«التقريب»(ص: ٢٦٠)ت(٢٦٩٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

الجنيد، وعمرو بن علي: متروك، وقال عمرو بن علي أيضا: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته، وقال الحاكم أبو عبد الله: يروى عن أبيه أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أبيه أحاديث منكرة، ورد به ابن الجوزي حديثا في الموضوعات، وقال: هو متروك عند المحدثين[١].

٥- عطاء بن أبي مسلم الْخُرَاسَانِي[٢] مولى المهلب، روى عن بعض الصحابة مرسلا، وعن عكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن شعيب، وغيرهم، وعنه: سفيان الثوري، وابنه عثمان، وخلق؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد، والدارقطني، والعجلي، والأوزاعي: ثقة، وقال النووي: متفق على توثيقه، وقال الترمذي: رجل ثقة، روى عنه الثقات، ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه بشيء، وقال أبو حاتم: صدوق، يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الترمذي: قال البخاري: ما أعرف لمالك بن أنس رجلا يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت له-يعني الترمذي-: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، وقال الذهبي: صدوق ضعيف، وأكثرهم وثقه، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس[٣].

٦- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الْقُرَشِي[٤]، روى عن: أبيه شعيب، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون، وعنه: عطاء بن أَبِي مسلم الخراساني، ومحمد بن مسلم الزهري، وخلق؛ اختلفت أقوال أئمة النقد فيه، فوثقه ابن معين في موضع، وابن راهويه، وصالح جزرة، والعجلي، والنسائي، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وقال على ابن المديني: هو عندنا ثقة، وكتابه صحيح، وقال الترمذي: عن البخاري: رأيت أحمد، وعليا، وإسحاق، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، فمن الناس بعدهم؟[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحد من أصحابنا ممن ينظر في الحديث،

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٦٢)ت(٨٨٧)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ١٢٤) و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٤٤١)ت(٣٨٤٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٣٨)ت(٢٨٨)، و«التقريب»(ص: ٣٨٥)ت(٤٥٠٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٣) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٣٣٤)ت(١١٣٦)، و«العلل الكبير» للترمذي (ص: ٢٧١-٢٧٣)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٣٤)ت(١٨٥٠)، و«المجروحين»(٢/ ١٣٠)ت(٧٢٥)، و«تهذيب الأسماء واللغات»(١/ ٣٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٠٦)ت(٣٩٤١)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٣٥)ت(٢٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٢)ت(٣٩٥)، «التقريب»(ص: ٣٩٢)ت(٤٦٠٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) قال الذهبي في«السير»(٥/ ١٦٧): أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلا ولا متابعة؟. اهـ. قلت: وهو في تاريخ البخاري، وكذا نقله عنه مالك في «الموطأ»، وغيره، وهو -مالك- أسبق من الترمذي.

وينتقى الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء، رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح، وقد اختلف قول ابن معين فيه، فقال مرة: يكتب حديثه، وروى: عباس الدروي، عنه، قال: إذا حدث عن أبيه، عن جده، فهو كتاب، ويقول: أبي عن جدي، فمن هنا جاء ضعفه، فإذا حدث عن ابن المسيب، أو سليمان بن يسار، أو عروة، فهو ثقة عنهم، وروى: عباس أيضا، ومعاوية بن صالح، عن يحيى: ثقة، وقال أبو حاتم: سألت يحيى عنه، فغضب، وقال: ما أقول؟ روى عنه الأئمة، وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك؛ قال الذهبي: فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس حجة عنده مطلقا، وأن غيره أقوى منه.

قال أحمد بن حنبل: وأصحاب الحديث إذا شاءوا، احتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاءوا، تركوه؛ وعلق عليه الذهبي بقوله: هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي. اهـ.

وقال أحمد بن حنبل أيضا: له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا، وقال الأثرم: سئل أحمد عن عمرو بن شعيب، فقال: ربما احتججنا بحديثه، وربما وجس في القلب منه، وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة، وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها.

وقال ابن أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عنه، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو، عن أبيه، عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف. قال الذهبي: هذا الكلام قاعد قائم.

وقال أبو زرعة: عامة المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، وهو في نفسه ثقة؛ قال الذهبي: قلت: ويأتي الثقات عنه أيضا بما ينكر.

وقال الجوزقاني: مجروح، وقال سفيان بن عيينة: غيره خير منه، وقال أبو الفتح الأزدي: سمعت عدة من أهل العلم يذكرون أنه فيما رواه عن سعيد بن المسيب وغيره فهو صدوق، وما رواه عن أبيه، عن جده يجب التوقف فيه.

ثم قال أبو حاتم بن حبان: والصواب في عمرو بن شعيب أن يحوّل إلى تاريخ الثقات، لان عدالته قد تقدمت(١).

قال الذهبي: ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن(١)، وقال أيضا: صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي، لكن لم يخرجا له في الصحيحين، وقال الحافظ ابن حجر: وعمرو بن

---

(١) بقية كلام ابن حبان قال: فأما المناكير في حديثه -إذا كانت في روايته عن أبيه عن جده- فحكمه حكم الثقات إذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل، والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح. قال الذهبي في«الميزان»(٣/ ٢٦٨): قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة، أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر. انتهى

شعيب ضعفه ناس مطلقا، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقا: فمحمول على روايته عن أبيه عن جده؛ فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها، كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم، وأما رواية أبيه عن جده: فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه كما تقدم، وقال في«التقريب»: صدوق، توفي سنة ثماني عشرة ومائة[٢].

٧- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عن: جده عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وغيرهما، وعنه: ابنه عمرو بن شعيب، وثابت البناني، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: سمع جده وليس ذلك عندي بصحيح، وقال الذهبي، والحافظ ابن حجر: صدوق، زاد الحافظ: ثبت سماعه من جده، وكذا أثبت الحافظ الذهبي سماعه منه كما في«الميزان» في ترجمة ابنه عمرو[٣].

٨- جده: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السَهْمِي[٤] الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن صاحبه، وله: مناقب، وفضائل، ومقام راسخ في العلم والعمل، قال ابن سعد: أسلم قبل أبيه، قال أبو نعيم: حدث عنه من الصحابة: ابن عمر، وأبو أمامة، وعدد كثير من التابعين؛ حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما جما، يبلغ ما أسند: سبعمائة حديث، اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين، مات سنة خمس وستين على الأرجح، وتوفي بمصر على الصحيح[٥].

---

(١) ونص كلامه -قال-: ولسنا ممن نعد نسخة عمرو، عن أبيه، عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل أن فيها مناكير، فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرا، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلا، وما علمت أن أحدا تركه. «سير أعلام النبلاء»(٥/ ١٧٥).

(٢) ينظر: «موطأ مالك»(٦/٨٨)، و«تاريخ ابن معين-رواية الدوري»(٤/٤٦٢)ت(٥٣٠٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٣٨)ت(١٣٢٣)، و«التاريخ الكبير»(٦/ ٣٤٢)ت(٢٥٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٦٤)ت(٤٣٨٥)، و«الإكمال»(١٠/ ١٨٧)ت(٤١١٥)، و«السير»(٥/ ١٦٥)ت(٦١)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٤٥)ت(٢٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٤٨)ت(٨٠).

(٣) ينظر: «الثقات»(٤/ ٣٥٧)ت(٣٣٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٣٤)ت(٢٧٥٦)، و«الكاشف»(١/ ٤٨٨)ت(٢٢٩٤)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٨). و«التقريب»(ص: ٢٦٧)ت(٢٨٠٦).

(٤) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان: سهم جمح، وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ منهم عمرو بن العاص بن وائل ابن سهم. «الأنساب»(٧/ ٣١٢)(٢٢٢٠).

(٥) ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٣/ ٩٥٦)ت(١٦١٨)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٦٦٦)ت(٥٥)، و«السير»(٣/ ٧٩)ت(١٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ١٦٥)ت(٤٨٦٥).

ب- دراسة إسناد الخرائطي.

١- أبو موسى عمران بن موسى المؤدب. ذكره ابن المزي في تلاميذ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم أقف فيه على جرح، ولا تعديل[١].

٢- داود بن رشيد- بالتصغير- الهاشمي، أبو الفضل الخوارزمي[٢]، روى عن: سويد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٣].

٣- سويد بن عبد العزيز سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي، وهو ضعيف جدا.

٤- عثمان بن عطاء الخراساني. سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي، وهو متروك.

٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني. سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي، وهو صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس.

٦- عمرو بن شعيب بن محمد القرشي. سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي، وهو صدوق.

٧- أبوه: شعيب بن محمد القرشي. سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي، وهو صدوق.

٨- جده: عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في إسناد ابن عدي وهو صحابي جليل.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه سويد بن عبد العزيز: ضعيف جدا، وشيخه متروك عند المحدثين، وعطاء الخراساني: مدلس، ولم يصرح.

قال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء» (ص: ٦٧٦): ضعيف. انتهى.

ولبعض فقراته شواهد.

منها ما أخرجه البخاري في«الصحيح» (٨/ ١٠)ح(٦٠١٤) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ". وأخرج أيضا في(٨/ ١٠)ح(٦٠١٥)، ومسلم(٤/ ٢٠٢٥)ح(٢٦٢٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، بلفظه.

---

(١) «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٢٩)ت(٥٥٢٢).

(٢) هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، وكان بها ومنها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة، من القدماء. منهم داود بن رشيد رحمه الله. «لأنساب» (٥/ ٢١٣)(١٤٨١).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤١٢)ت(١٨٨٤)، و«الثقات»(٨/ ٢٣٦)ت(١٣١٩٩)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٨)ت(١٧٥٨)، و«الإكمال»(٤/ ٢٤٨)ت(١٤٤٣)، و«السير»(١١/ ١٣٣)ت(٤٩)، و«التقريب»(ص: ١٩٨)ت(١٧٨٤).

٤٤- (حديث).. ل/٤.

[أَتَدْرِينَ أَيَّ لَيْلَةٍ هَذِهِ: لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ إِنَّ اللهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِيهَا، فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ].

(هب- من طريق العلاء بن الحارث، عن عائشة؛ قال المنذري: مرسل جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أحرجه البيهقي في«شعب الإيمان»-ما جاء في ليلة النصف من شعبان-(٥/ ٣٦١)ح(٣٥٥٤) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا عمي، حدثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، أن عائشة، قالت: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِبْهَامَهُ فَتَحَرَّكَ، فَرَجَعْتُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: "يَا عَائِشَةُ أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ ظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ خَاسَ بِكِ؟[(١)]"، قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: "أَتَدْرِينَ أَيَّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟"، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ".

وقد روي هذا الحديث من غير رواية العلاء عن عائشة، رضي الله عنها؛ فرواه:

١- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

٢- أنس بن مالك رضي الله عنه.

٣- عروة بن الزبير.

وقد تقدم تخريجها في الحديث الثالث، والثلاثين.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة؛ ذكره الذهبي في «تاريخه» في شيوخ إسماعيل بن نجيد بن أحمد الصوفي، ولم أقف له على ترجمة[(٢)].

٢- أبو منصور: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الهَرَوِيّ[(٣)] قال الخطيب البغدادي: صدوق، وقال الذهبي في«تاريخه»: ثقة ورعا فاضلا، وقال في«السير»: ثقة، ثبتا، توفي سنة سبعين وثلاثمائة، وخلاصة حاله: أنه ثقة[(١)].

---

(١) قال البيهقي بعد تخريجه للحديث: قال الأزهري: قوله "قَدْ خَاسَ بِكَ" يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به.

(٢) «تاريخ الإسلام»(٨/ ٢٣٧)ت(١٤٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

٣- الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الأَنْصَاري[٢]؛ روى عن: عبيد الله بن أخي ابن وهب، وأحمد بن سعيد الدارمي، وآخرون، وعنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو بكر النقاش، وغيرهما؛ وثقة الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي، والحسين بن إدريس: لا بأس به، وقال الذهبي في«تاريخه»: ثقة حافظ، وقال في«السير»: الإمام المحدث الثقة[٣].

٤- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القُرَشِيّ[٤]، ابن أخي عبد الله بن وهب؛ روى عن: عمه: عبد الله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو حاتم الرازي، وجماعة؛ قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه، فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيرا، وقال: عبد الملك بن شعيب: ثقة، وقال ابن القطان: وثقه أهل زمانه، وقال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه، وقال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، فمن دونهما، وكل ما أنكروا عليه فمحتمل لعل عمه خصه به، وقال أحمد بن صالح: ليس ثقة، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال ابن الجوزي: كان مستقيم الأمر ثم حدث بما لا أصل له، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وأتاه بعض رفقائي فحكى عن أبى عبيد الله بن أخي ابن وهب أنه رجع عن تلك الأحاديثْ فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل، وقال أبو حاتم: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، وسُئِل أبي عنه بعد ذلك فقال كان صدوقا، وقال الحافظ: صدوق تغير بأخرة، توفي سنة أربع وستين ومائتين[٥].

٥- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو: ثقة حافظ عابد.

٦- معاوية بن صالح بن حدير وقيل ابن عثمان بن سعيد بن سعد بن فهر الحَضْرَميّ[٦]، روى عن: العلاء بن الحارث، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة، وعنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن وهب، وغيرهما؛ اختُلف فيه: فوثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعبدالرحمن بن مهدي، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة، والبزار، وقال البزار أيضا: ليس به بأس، وقال ابن معين مرة: صالح، وقال مرة: ليس برضى، وقال مرة: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف، وقال الساجي: ليس بالقوي، قال: وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي، ولا جاء بمنكر، وقال ابن القطان: مختلف فيه، ومن ضعفه ضعفه بسوء حفظه، وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ١٦٢)ت(١٦٢)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٢٥)ت(٣٧٥)، و«السير» (١٦/ ٣١٥)ت(٢٢٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»(٣/ ٦٣)ت(١٠٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «تاريخ دمشق»(١٤/ ٤١)ت(١٥١٧)، و«السير»(١٤/ ١١٣)ت(٥٧)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٣)ت(٢٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٥٩)ت(٩١)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٣٨٧)ت(٦٨)، و«الإكمال»(١/ ٧٥)ت(٧٢)، و«الكاشف»(١/ ١٩٨)ت(٥٦)، و«التقريب»(ص: ٨٢)ت(٦٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

عنه فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يضعفه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات، وقال الذهبي في«الكاشف»، والحافظ في«التقريب»: صدوق، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة[(١)].

٧- العلاء بن الحارث، بن عبد الوارث الحَضْرَميّ [(٢)]، أبو وهب و يقال أبو محمد ، الشامي الدمشقي، روى عن: محمد بن مسلم الزهري، ومكحول الشامي، وغيرهما، وعنه: معاوية بن صالح الحضرمي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وجماعة؛ ووثقه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، ودحيم، وأبو حاتم، وقال: لا أعلم في أحد من أصحاب مكحول أوثق منه، وقال أبو داود: ثقة تغير عقله، وذكره ابن حبان في«الثقات»، روى له الجماعة سوى البخاري، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة[(٣)].

٨- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، سبقت الترجمة لها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بإسناد المصنف: ضعيف؛ للانقطاع بين العلاء، وعائشة رضي الله عنها، وقد قال البيهقي بعد تخريجه: هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول والله أعلم.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»[(٤)]، ونقل قول البيهقي: مرسل جيد. انتهى.

لكن روي من طرق أخرى -غير طريق العلاء- عن عائشة رضي الله عنها، تقدم ذكرها عند التخريج، يصير الحديث بها حسنا.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٨٦)ت(٦٠٥٨)، و«الإكمال»(١١/ ٢٦٩)ت(٤٦٤٢)، و«السير»(٧/ ١٥٨)ت(٥٤)، و«الكاشف»(٢/ ٢٧٦)ت(٥٥٢٦)، و«التكميل» لابن كثير (١/ ٦٩)ت(٤٨)، و«التقريب»(ص: ٥٣٨)ت(٦٧٦٣).

(٢)سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ٥١٣)ت(٣١٦١)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٥٣)ت(١٩٥٣)، و«الثقات»(٧/ ٢٦٤)ن(٩٩٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٤٧٨)ت(٤٥٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٧٠٤)ت(١٩٦).

(٤) (٢/ ٧٤)، و(٣/ ٣٠٩).

٤٥- (حديث).. ل/٤.

[أَتْرِبُواْ الْكِتَابَ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ].

(ت- عن جابر، ثم قال: منكر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الاستئذان والآداب)-باب ما جاء في تتريب الكتاب-(٥/ ٦٦)ت(٢٧١٣) قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة، عن حمزة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ".

وتوبع: محمود بن غيلان شيخ الترمذي في هذا الحديث؛ تابعه:

يحيى بن حاتم العسكري: أخرجه أبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٧٦).

وتوبع: شبابة أيضا؛ تابعه:

خالد بن حيان. أخرجها العقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ٢٩٠).

كلاهما [شبابة- خالد] عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وتوبع النصيبي عن أبي الزبير.

فأخرجها ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الأدب)-باب: في تتريب الكتاب-(٥/ ٣٠٨)ح(٢٦٣٦٧)-وعنه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الأدب)-باب تتريب الكتاب-(٢/ ١٢٤٠)ح(٣٧٧٤)- وكذا أخرجه ابن عدي في«الكامل»(٤٢/٦)، وأبو طاهر المخلص في«المخلصيات» (٨٢/٢)ح(١٠٧١) -ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣١٠/٤٥)- وغيرهم من طريق: بقية بن الوليد، عن أبي أحمد الدمشقي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد الْمَرْوزي[١]؛ روى عن: ابن عيينة، وشبابة بن سوار، وغيرهما، وعنه: الجماعة سوى أبي داود، قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، ووثقه: النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين، ومائتين[٢].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٧/ ٣٠٥)ت(٥٨١٩)، و«السير»(١٢/ ٢٢٣)ت(٧٧)، و«التقريب»(ص: ٥٢٢)ت(٦٥١٦).

٢- شبابة بن سوار الفَزَاري[١]، أبو عمرو الْمَدَائِني[٢]؛ روى عن: حمزة النصيبي، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وخلق؛ قال عبد الرحمن بن خراش: كان أحمد بن حنبل لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به، ووثقه: على ابن المديني، ويحيى بن معين، والعجلي، وعبد الباقي بن قانع، وعثمان بن أبي شيبة، وقال الدارقطني في إسناد حديث هو أحد رجاله: إسناد صحيح ثابت، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الحجة، وقال في«الميزان»: صدوق مكثر صاحب حديث، وقال أيضا: وشبابة يحتج به في كتب الإسلام، ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة، وقد روى له الجماعة.

٣- حمزة بن أبي حمزة: ميمون، وقيل عمرو، النَّصِيبيّ[٤]، روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم، ونافع مولى ابن عُمر، وغيرهما، وعنه: شبابة بن سوار، ويحيى بن أيوب المصري، وآخرون؛ قال: أحمد بن حنبل: مطروح الحديث، وقال البخاري، وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه مناكير موضوعة، والبلاء منه، وقال الحاكم : يروى أحاديث موضوعة، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك متهم بالوضع[٥].

٤- محمد بن مسلم بن تدرس القُرَشي[٦]، أبو الزبير الْمَكّي[٧]؛ روى عن: عن عائشة، وجابر، وجمع من الصحابة، رضي الله عنهم، وعنه: ابن جريج، وهشام بن عروة، وخلق؛ وثقه ابن معين، وابن المديني، وزاد ثبت، والنسائي، وابن سعد، ويعقوب اين شيبة، وزاد: صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال الساجي: صدوق، حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه، واحتجوا به، وقال ابن عدي: وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا

---

(١) بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، منهم شبابة بن سوار الفزاري رحمه الله. «الأنساب»(١٠/ ٢١٢)(٣٠٥٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثلاثين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٩٢)ت(١٧١٥)، و«الثقات»(٨/ ٣١٢)ت(١٣٦٢٥)، و«سنن الدارقطني»(٣/ ١٩٤)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٣٤٣)ت(٢٦٨٤)، «الإكمال»(٦/ ٢٠٠)ت(٢٣٣٦)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٦٠)ت(٣٦٥٣)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٩٧)ت(١٥٥)، و«السير»(٩/ ٥١٣)ت(١٩٧)، و«التقريب»(ص: ٢٦٣)ت(٢٧٣٣).

(٤) بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة. «الأنساب» (١٣/ ١١٥)(٥٠١٦).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢١٠)ت(٩١٩)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٣٢٣)ت(١٥٠٢)، و«الكاشف»(١/ ٣٥١)ت(١٢٣٤)، و«التقريب»(ص: ١٧٩)ت(١٥١٩).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) سبق ضبطها.

لا يروى إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، وقال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه، وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة، وذكره أبو زرعة العراقي في المدلسين، وقال: مشهور بالتدليس، وخلاصة حاله ما قاله قال الحافظ في«التقريب»: صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة[١].

٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأَنْصَاري[٢]، رضي الله عنه، الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا، وعن: عمر، وعلي، وطائفة، وحدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وخلق، وكان من أهل بيعة الرضوان، لم يشهد ليلة العقبة الأولى، وشهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وكان آخر من شهدها موتا، ومات رضي الله عنه وأرضاه سنة تسع وسبعين، وقيل غير ذلك، وقد أضر بأخرة، ومسنده بلغ ألفا وخمس مائة وأربعين حديثا، اتفق له الشيخان: على ثمانية وخمسين حديثا، وانفرد له البخاري: بستة وعشرين حديثا، ومسلم: بمائة وستة وعشرين حديثا[٣].

ثالثا: **الحكم على الحديث**.

الحديث بإسناد المصنف: ضعيف جدا؛ حمزة بن أبي حمزة النصيبي: متروك، وقد قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه. انتهى.

وإن كان تابعه: أبو أحمد الدمشقي-كما تقدم-.

فهذه المتابعة لا تفيد؛ أبو أحمد هذا: اسمه عمر بن أبي عمر الكلاعي -بفتح الكاف- قال الحافظ في«التقريب»: ضعيف، من شيوخ بقية المجهولين[٤].

والراوي عنه: بقية بن الوليد وهو يدلس ويسوي، وقد عنعنه.

وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وما روى بقية عن المجهولين لا يكتب[٥]. انتهى

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٠)ت:(١٥٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٤٠٢)ت:(٥٦٠٢)، و«المدلسين» لولي الدين ابن العراقي(ص: ٨٨)ت:(٥٩)، و«التبيين لأسماء المدلسين» لسبط ابن العجمي (ص: ٥٤)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٤٠)(٧٢٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي (١/ ٤٣٨)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(١/ ٢١٩)ت(٢٨٦)، و«السير»(٣/ ١٨٩)ت(٣٨).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٤١٦)ت(٤٩٥٣).

(٥) «المقاصد الحسنة»(ص: ٩٣).

وله شاهد: من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، بلفظ: "إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُتَرِّبْ كِتَابَهَ، فَهُوَ أَنْجَحُ"، يأتي في حديث السابع والثلاثين بعد المائة، وهو شاهد ضعيف جدا لا يرتقى به.

﴿◊﴾

٤٦- (حديث).. ل/٤.

[أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ، هَلَا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا].

قاله لرجل وضع رجله على [صفحة][(١)] شاة، وهو يحد شفرته، وهي تلحظ إليه.

(ك- عن ابن عباس، قال المنذري: رجاله رجال الصحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في«المستدرك» من طريقين، فأخرجه في(كتاب الأضاحي)-(٤/ ٢٥٧)ح(٧٥٦٣) قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، رحمه الله، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ شَاةً يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا وَهُوَ يَحُدُّ شَفْرَتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ؟ هَلْ حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا".

وفي(كتاب الذبائح)-(٤/ ٢٦٠)ح(٧٥٧٠) قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد بن زيد،... فذكره بمثله.

وتابع حماد على هذا:

عبد الرحيم بن سليمان الكناني، فرواه عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما كذلك على الوصل. أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٣٣٢)ح(١١٩١٦)، وفي«الأوسط»(٤/ ٥٣)ح(٣٥٩٠)، والبيهقي في«السنن الكبرى» (٩/ ٤٧١)ح(١٩١٤١)، بنحوه.

ورواه:

أبو سلمة التبوذكي، عن حماد بن زيد فأرسله.

أخرجه: الثعلبي في«تفسيره»(١٤١/١١) من طريق يوسف بن عبد الله، قال: ثنا أبو سلمة التبوذكي، ثنا حماد، عن عاصم، عن عكرمة، أن رجلًا أضجع شاته، وجعل يحد شفرته، ليذبحها، فقال له النَّبيّ صَلَّى الله عليه وسلم: "تريد أن تميتها موتات قبل أن تذبحها؟".

ويوسف بن عبد الله هو بن ماهان الدَّينَوَرِيُّ، يروي عن أبي سلمة التبوذكي: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

وتابع حمادا على هذا الوجه المرسل: معمر بن راشد، فرواه: -كما عند عبد الرزاق في«المصنف»(٤/ ٤٩٣)ح(٨٦٠٨)- عن عاصم، عن عكرمة مرسلا أيضا.

---

(١) في الأصل: (صفحة) والصواب ما أثبته، كما في بعض طرق التخريج.

ولفظه: عن عكرمة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا أَضْجَعَ شَاةً فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِهَا، وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيْلَكَ أَرَدْتَ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ هَلَّا أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا".

ومعمر، وإن كان ثقة إلا أن روايته فيما حدث به بالبصرة شيئا؛ قال ابن رجب: كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة، وأورد عن يحيى بن معين قوله: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه[١].

وشيخه: عاصم بن سليمان الأحول: بصري، فالحدث يسلم بالطريق الموصول، والله أعلم.

ولعل حماد كان ينشط فيرفعه، ومرة يرسله عن عكرمة، لا سيما وقد توبع على الوجهين من ثقتين.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

أ- (الإسناد الأول).

١- محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النَّيْسَابوري[٢]؛ سمع: يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ومحمد بن إسحاق بن الصباح، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر بن إسحاق، وجماعة؛ قال ابن كثير: أحد العباد الثقات الأجواد، وقال ابن الصلاح: ثقة، ثبت، أحد المكثرين، وقال ابن الجوزي: كان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، وذكر السمعاني في«الأنساب» أن الحاكم قال فيه: إنه ثقة مأمون، مات سنة أربعين وثلاثمائة[٣].

٢- يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا النَّيْسَابوري[٤] سمع: أحمد بن حنبل، وأبا الوليد الطيالسي، وغيرهما، وعنه: محمد بن صالح بن هانئ، وابن خزيمة، وآخرون؛ قال المزكي: له موضع من العلم والحديث، وقال ابن أبي حاتم الرازي: سَمعت منه، وهو صدوق، وقال الذهبي في «تاريخه »: شيخ نيسابور بعد والده ومفتيها، وقال في «السير»: الحافظ المجود الشهيد، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ. مات سنة سبع وستين ومائتين[٥].

---

(١)«شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٧٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٣) ينظر: «الأنساب»(١/ ١٢٦)ت(٦٦)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٤/ ٨٦)ت(٢٥٣١)، و«طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح (١/ ١٦٦)ت(٢٨)، و«العقد المذهب» لابن الملقن(ص: ٢٣٢)ت(٧٥٩).

(٤) سبق ضبطها.

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦/ ٣١٩)ت(٧٤٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٢٨)ت(٦٩١٦)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٤٤٧)ت(٥٤٦)، و«السير»(١٢/ ٢٨٥)ت(١٠٥)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٧٦)ت(٤٥١)، و«التقريب»(ص: ٥٩٦)ت(٧٦٤١).

٣- عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العَيْشي[١]؛ روى عن: إسماعيل ابن عُلية، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو داود، وخلق؛ وثقه: أبو حاتم، وأبو بكر البزار، والعجلى، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا وثقه الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في«التقريب»، مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائتين[٢].

٤- حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ[٣] مولى آل جرير بن حازم؛ روى عن: عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وخلق كثير، وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وجماعة؛ وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث، وقال الذهبي: العلامة، الحافظ، الثبت، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت فقيه. روى له الجماعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة[٤].

٥- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البَصْري[٥]؛ روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس، وخلق، وعنه: حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ قال سفيان الثوري: حفاظ البصرة ثلاثة، وذكر منهم عاصم الاحول، وقال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وابن سعد، والعجلى: ثقة، وزاد أحمد: من الحفاظ للحديث، وزاد ابن المديني: ثبت، قال الحافظ في «التقريب»: لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية. مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة[٦].

٦- عكرمة القُرشي[٧]، الهَاشمي[٨]، أبو عبد الله الْمَدَني[١]، مولى عبد الله بن عباس؛ العلامة، الحافظ، المفسر، كان من علماء الناس في زمانه بالفقه والقرآن، حدث عن: ابن عباس، وعائشة، وغيرهما من الصحابة، وعنه:

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الياء، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى عائشة، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم عبد الرحمن بن المبارك العيشي. «الأنساب»(٩/ ٤٢٦)(٢٨٥١).

(٢) ينظر: «مسند البزار= البحر الزخار»(١٨/ ٧٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٩٢)ت(١٣٨٧)، و«الثقات»(٨/ ٣٨٠)ت(١٣٩٧٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٨٢)ت(٣٩٤٦)، و«الكاشف»(١/ ٦٤٢)ت(٣٣٠٣)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٦٣)ت(٥٢١)، و«التقريب»(ص: ٣٤٩)ت(٣٩٩٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٣٧)ت(٦١٧)، و«الثقات»(٦/ ٢١٧)ت(٧٤٣٥)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٢٣٩)ت(١٤٨١)، و«السير»(٧/ ٤٥٦)ت(١٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٩)ت(١٣)، و«التقريب»(ص: ١٧٨)(١٤٩٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٤٣)ت(١٩٠٠)، و«الثقات»(٥/ ٢٣٧)ت(٤٦٥٤)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٨٥)ت(٣٠٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٤٢)ت(٧٣)، و«التقريب»(ص: ٢٨٥)ت(٣٠٦٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

عاصم الأحول، وحميد الطويل، وخلق؛ قال الذهبي: ثبت، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[٢].

٧- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

وهذا الإسناد: رجاله ثقات.

ب- (دراسة الإسناد الثاني).

١- أبو بكر: أحمد بن إسحاق بن أيوب، الصِّبْغِي[٣] سمع: الفضل بن محمد الشعراني، وإسماعيل بن قتيبة، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق كثير؛ قال الحاكم: الإمام المقدم، كان عالما بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام؛ وخلاصة حاله: أنه ثقة[٤].

٢- زياد بن الخليل، أبو سهل التُسْتَري[٥]؛ روى عن: مسدد، وإبراهيم بن بشار، وجماعة، وعنه: عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي، قال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة تسعين، ومائتين[٦].

باقي الإسناد: عبد الرحمن بن المبارك، فما فوق سبقت ترجمتهم.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث: صحيح، رجال الإسناد الأول: ثقات، وقد قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه، ووافقه الذهبي في «تلخيصه».

والإسناد الثاني فيه: زياد الخليلي: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

قال المنذري في«الترغيب والترهيب» ت عمارة (٢/ ١٥٦)ت(٢): رجاله رجال الصحيح.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٠/ ٢٦٤)ت(٤٠٠٩)، و«الإكمال»(٩/ ٢٥٩)ت(٣٧٢٨)، و«السير»(٥/ ١٢)ت(٩)، و«الكاشف»(٢/ ٣٣)ت(٣٨٦٧)، و«التقريب»(ص: ٣٩٧)ت(٤٦٧٣).

(٣) بكسر الصاد المهملة وسكون الباء وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى الصبغ والصباغ، وهو ما يصبغ به من الألوان.«الأنساب»(٨/ ٢٧٦)(٢٤٥٢)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/ ٢٣٤).

(٤) ينظر: «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» للخليلي (٣/ ٨٤٠)، و«السير»(١٥/ ٤٨٣)ت(٢٧٤)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٧٦)ت(٤٥)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٤١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السادس عشر.

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(٩/ ٥٠٧)ت(٤٥٤٩)، «تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٥٢)ت(٢٥٩).

رابعا: **التعليق على الحديث**.

هذا الحديث يدل على وجوب الإحسان في كل شيء من الأعمال، والإحسان في كل شيء بحسبه، حتى الإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب، وذلك أن يكون بإزهاق نفسه على أسرع الوجوه، وأسهلها، من غير زيادة في التعذيب، فإنه إيلام لا حاجة إليه، ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحسان القتل والذبح، وأمر أن تحد الشفرة، وأن تراح الذبيحة، يشير إلى أن الذبح بالآلة الحادة يريح الذبيحة بتعجيل زهوق نفسها، وكره أبو هريرة أن تحد الشفرة والشاة تنظر إليها، وكان عمر بن الخطاب ينهى أن تذبح الشاة عند الشاة، وقال الإمام أحمد: تقاد إلى الذبح قودا رفيقا، وتوارى السكين عنها، ولا تظهر السكين إلا عند الذبح، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك: أن توارى الشفار، وقال: ما أبهمت عليه البهائم فلم تبهم أنها تعرف ربها، وتعرف أنها تموت(١).

وجماع ما في هذا المعنى ما أخرجه الإمام مسلم في«صحيحه» من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ"(٢).

قال النووي رحمه الله: هذا عام في كل قتيل من الذبائح والقتل قصاصا وفي حد ونحو ذلك، وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام والله أعلم(٣).

قال ابن دقيق العيد: وهو من الأحاديث الجامعة لقواعد كثيرة ومعنى إحسان القتل: أن يجتهد في ذلك ولا يقصد التعذيب. وإحسان الذبح في البهائم: أن يرفق بالبهيمة ولا يصرعها بغتة ولا يجرها من موضع إلى موضع وأن يوجهها إلى القبلة ويسمي ويحمد ويقطع الحلقوم والودجين ويتركها إلى أن تبرد، والاعتراف لله تعالى بالمنة والشكر على نعمه فإنه سبحانه سخر لنا ما لو شاء لسلطه علينا وأباح لنا ما لو شاء لحرمه علينا(٤).

وفي الحديث بيان جانب من رحمته صلى الله عليه وسلم، ورفقه حتى بالحيوان، وتحقيق صدق التنزيل فيه: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (١٠٧)} [الأنبياء: ١٠٧].

---

(١) «جامع العلوم والحكم» ت ماهر الفحل (١/ ٤٤٨)، و«مرقاة المفاتيح»(٦/ ٢٦٤٩).

(٢) (٣/ ١٥٤٨)ح(١٩٥٥).

(٣) «شرح النووي على مسلم»(١٣/ ١٠٧).

(٤) «شرح الأربعين النووية»(ص: ٧٢).

٤٧- (حديث).. ل/٤.

[أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي].

(ق- عن المغيرة).

تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الحدود)-باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله- (٨/ ١٧٣)ح(٦٨٤٦)، وفي(كتاب التوحيد) -باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا شخصَ أغيرُ من الله"...- (٩/ ١٢٣)ح(٧٤١٦) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي.

ومسلم(كتاب الطلاق)-باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل- (٢/ ١١٣٦)ح(١٤٩٩) قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري.

جميعهم [موسى بن إسماعيل- عبيد الله القواريري- أبو كامل الجحدري] قالوا: حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن وراد، كاتب المغيرة، عن المغيرة، قال: قال سعد بن عبادة: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي". هذا لفظ البخاري، في(الحدود) -الموضع الأول-، وزاد في (التوحيد) -الموضع الثاني-: "وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالمُنْذِرِينَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ". وعند مسلم بنحوه.

ثانيا: **التعليق على الحديث**.

عجب بعض الصحابة رضي الله عنهم من غيرة سعد رضي الله عنه، والغيرة: بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ذلك ما يكون بين الزوجين[(١)]، وكان رضي الله عنه رجلا غيورا، فقال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من غيرة سعد؟ قال العيني: يدل على أنه حمد ذلك وأجازه له فيما بينه وبين الله، والغيرة من أحمد الأشياء، ومن لم تكن فيه فليس على خلق محمود[(٢)].

وقوله صلى الله عليه وسلم:(وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالمُنْذِرِينَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ).

---

(١) «إرشاد الساري»(٨/ ١٠٩).

(٢) «عمدة القاري» (٢٤/ ٢١).

قال القاضي عياض: المعنى بعث المرسلين للإعذار والإنذار لخلقه قبل أخذهم بالعقوبة، وهو كقوله تعالى:{لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}[النساء: ١٦٥][(١)].

وبنحو كلام القاضي قال النووي، فقال: فالعذر هنا بمعنى الإعذار والإنذار قبل أخذهم بالعقوبة، ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى:{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥] [(٢)]. انتهى

وقال ابن بطال: فمعناه ما ذكر فى قوله تعالى:{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ}[الشورى: ٢٥]، قال: فالعذر فى هذا الحديث: التوبة والإنابة[(٣)]. انتهى

وقوله: (وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ) المدحة: بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء، والمدح: الثناء بذكر أوصاف الكمال والأفضال، قاله القرطبي[(٤)].

قوله: (وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ): المراد به من أطاعه، قال بن بطال: أراد من عباده طاعته وتنزيهه والثناء عليه؛ ليجازيهم على ذلك[(٥)].

وفي قول سعد رضي الله عنه: "لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ". مسألة.
فظاهره الإطلاق ولو لم تكن ثمة شهود، ولا قود فيه.
وقد بوب له البخاري رحمه الله، فقال: (باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله) كذا أطلق ولم يبين فيه حكما.

وقوله صلى الله عليه وسلم: بعد قوله (أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ) بعد: (لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي).

واستدل المهلب بقوله: (أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ) وقوله: (وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي) على وجوب القود بتقديم حق الله وشرعته، فقال: يدل على وجود القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته، لأن الله تعالى وإن كان أغير من عباده: فإنه قد أوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لأحد أن يتعدى حدود الله، ولا يسفك دمًا بدعوى[(٦)]. انتهى

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٤٠٠).
(٢) «شرحه على مسلم»(١٠/ ١٣٢).
(٣) «شرح صحيح البخارى» له(١٠/ ٤٤٣).
(٤) «فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٤٠٠).
(٥)«شرح صحيح البخارى»لابن بطال(١٠/ ٤٤٣)، و«فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٤٠٠).
(٦) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال(٨/ ٤٨٠).

وحكى القرطبي في«المفهم» عن بعض أهل المعاني قال إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أحد أحب إليه العذر من الله عقب قوله لا أحد أغير من الله منبها لسعد بن عبادة على أن الصواب خلاف ما ذهب إليه ورادعا له عن الإقدام على قتل من يجده مع امرأته فكأنه قال إذا كان الله مع كونه أشد غيرة منك يحب الإعذار ولا يؤاخذ إلا بعد الحجة فكيف تقدم أنت على القتل في تلك الحالة[1].

قال الحافظ ابن حجر: قد اختُلف فيه، فقال الجمهور: عليه القَوَدُ[2]، وقال أحمد وإسحاق: إن أقام بينة أنه وجده مع امرأته هدر دمه، وقال الشافعي: يسعه فيما بينه وبين الله قتل الرجل إن كان ثيبا، وعلم أنه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم، وقد أخرج عبد الرزاق بسند صحيح إلى هانئ بن حزام أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلهما فكتب عمر كتابا في العلانية أن يقيدوه به وكتابا في السر أن يعطوه الدية وقال بن المنذر جاءت الأخبار عن عمر في ذلك مختلفة وعامة أسانيدها منقطعة وقد ثبت عن علي أنه سئل عن رجل قتل رجلا وجده مع امرأته فقال إن لم يأت بأربعة شهداء فَلْيُغَطَّ بِرُمَّتِهِ.
قال الشافعي: وبهذا نأخذ ولا نعلم لعلي مخالفا في ذلك[3].

꧁◈꧂

(١) «فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٤٠٠).
(٢) القَوَدُ: هو قتل القاتل بمن قتله، يقال: أقاده الحاكم، واستقاد مِن قاتل وليه. «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»(٥/ ٤٠٠).
(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ١٧٤).

٤٨- 🕮 (حديث).. ل/٤.

[اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ].

(قال في«المقاصد»: لا أعرفه).

التخريج:

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٦٠): لا أعرفه، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف، وليس على إطلاقه، بل هو محمول على اللئام غير الكرام، وقال الثعالبي(٥/ ٧١)، والقرطبي(٨/ ٢٠٨) في«تفسيرهما» هذا مثل مشهور. اهـ.

ويدل على كونه من أمثال العرب: ما ذكره أبو بكر عبد القاهر الجرجاني في«درج الدرر في تفسير الآي والسور»[(١)](١/ ٧٨٣)، والقرطبي في«التفسير»،(٨/ ٢٠٨) والسيوطي في«الإتقان»(٤/ ٤٨): أن الحسين بن الفضل -وكان يخرج أمثال العرب والعجم من القرآن- سئل عن قولهم: اتق شر من أحسنت إليه هل يوجد في القرآن؟ قال نعم {وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ}[التوبة: ٧٤].

۞

---

(١) ط الفكر.

٤٩- 🕮 (حديث).. ل/٥.

[اتَّقِ الْوَجْهَ وَالْمَذَاكِيرَ](١).

(أورده في«الهداية» حديثا، قال ابن حجر: ولم أجده مرفوعا، بل موقوفا على علي).

أولا: التخريج:

أورده المرْغِينَاني(٢) في«الهداية في شرح بداية المبتدي»(٢/ ٣٤١) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(٢/ ٩٨)ح(٦٥٢) لم أجده، وقد جاء مرفوعا عن علي أنه أتى بسكران فقال اضرب وأعط كل عضو حقه اتق الوجه والمذاكير.

وقال البدر العيني في«البناية شرح الهداية»(٦/ ٢٧٤): هذا الحديث غريب مرفوعا، وروي موقوفا عن علي رضي الله عنه.

وذكره ابن أبي العز في«التنبيه على مشكلات الهداية»(٤/ ١٣٣)، وقال: لا يعرف مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يروى عن علي رضي الله عنه. انتهى.

أما ما روي عن علي رضي الله عنه موقوفا.

فأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٥٢٩)ح(٢٨٦٧٥) قال: حدثنا حفص، عن ابن أبي ليلى، عن عدي بن ثابت، عن المهاجر بن عميرة، عن علي، قال: أتي برجل سكران أو في حد، فقال: "اضرب، وأعط كل عضو حقه، واتق الوجه والمذاكير".

وخولف حفص —وهو ابن غياث— في روايته عن ابن أبي ليلى.

خالفه: سفيان الثوري فرواه عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن عكرمة بن خالد، -وليس عن المهاجر بن عميرة — عن علي رضي الله عنه، بنحوه.

أخرجها عبد الرزاق في«المصنف»(كتاب الطلاق)-باب ضرب الحدود، وهل ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالسوط-(٧/ ٣٧٠)ح(١٣٥١٧).

وخالفاهما:

هشيم بن بشير، فرواه عنه عن عدي بن ثابت عن هنيدة بن خالد عن علي رضي الله عنه.

أخرجها: سعيد بن منصور، ومن طريقه البيهقي كما في«السنن الكبرى»(كتاب الأشربة والحد فيها)-باب ما جاء في صفة السوط والضرب-(٨/ ٥٦٧)ح(١٧٥٨١).

---

(١) بداية اللوحة الخامسة.

(٢) بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة ومن مشاهير البلاد بها. «الأنساب»(١٢/ ١٩٤)(٣٧٤٢).

ثانيا: **دراسة الإسناد** :

١- حفص بن غياث. سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو: ثقة فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر.

٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأَنْصَاري[١]، روى عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع مولى بن عمر، وغيرهما، وعنه: السفيانان، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ليس بذاك، قال أحمد بن حنبل: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، وقال علي بن المديني: كان سيء الحفظ؛ واهي الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، ردئ الحفظ، فكثرت المناكير في روايته، وقال ابن جرير الطبري: لا يحتج به، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق سيء الحفظ جدا، وقال في«الدراية»: ضعيف، وقال في«فتح الباري»: ضعف لسوء حفظه ولم يترك[٢].

٣- عَدِيُّ بن ثابت الأَنْصَاري[٣] الكُوفي[٤]، روى عن: أبيه، وعن البراء بن عازب، وجماعة، وعنه: علي بن زيد بن جدعان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق؛ وثقه: أحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان غاليا-يعني في االتشيع-، ووثقه الذهبي، والحافظ ابن حجر، مات سنة ست عشرة ومائة[٥].

٤- مُهاجر بن عميرَة روى عن على روى عنه عدى بن ثابت الأنصاري، ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرح، ولا تعديل، وذكره ابن حبان في«الثقات»[٦].

٥- على بن أبى طالب بن عبد الْمُطَّلِبِ بن هاشم القُرَشي[٧] أبو الحسن، أمير المؤمنين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وعنه: بنوه: الحسن، والحسين، وابن عمه ابن عباس، وطائفة من الصحابة، وكان رضي الله عنه من

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(١/ ١٥١)ت(٦٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٦٢٢)ت(٥٤٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٠١)ت(٥٠٣)، و«التقريب»(ص: ٤٩٣)ت(٦٠٨١)، و«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٣٥)، و«فتح الباري»(٦/ ٣٠٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢)ت(٥)، و«الثقات»(٥/ ٢٧٠)ت(٤٧٨٥)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٢٢)ت(٣٨٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٦٥)ت(٣٣٠)، و«التقريب»(ص: ٣٨٨)ت(٤٥٣٩).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٦١)ت(١١٨٥)، و«الثقات»(٥/ ٤٢٨)ت(٥٥٤٦).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

السابقين الأولين، شهد بدرا وما بعدها، وكان يكنى أبا تراب أيضا، كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وما كان له اسم أحب إليه منه، وكان أول من آمن بالله و رسوله، في قول كثير من أهل العلم، رُبِّي في حجر النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: "ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى"، وزوّجه بنته فاطمة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم بين أصحابه قال له: أنت أخي، ومناقبة كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي رضي الله عنه[1].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف ولم يتابع، وحفص بن غياث، وإن كان ثقة إلا أنه يدلس، وقد عنعنه.

وأما ما ثبت فيه النهي عن ضرب الوجه مرفوعا.

فما أخرجه البخاري في«صحيحه»(٣/ ١٥١)ح(٢٥٥٩)، ومسلم في«الصحيح»(٤/ ٢٠١٦)ح (٢٦١٢)، وأبو داود في«سننه»(٤/ ١٦٧)ح(٤٤٩٣)، وأحمد في«المسند»(١٢/ ٢٧٥)ح(٧٣٢٣)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ" هذا لفظ البخاري، والباقون بنحوه. وهذا يشمل الضرب في الحدود وغيرها، ولكن ليس فيه ذكر المذاكير.

---

(١) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي(٤/ ٣٥٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٠٨٩)ت(١٨٥٥)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٣٥٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٤٦٤)ت(٥٧٠٤).

٥٠- 🕮 (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُواْ مَوَاضِعَ التُّهَمِ].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: لم أجد له أصلا).

أولا: التخريج:

أخرجه الغزالي في«إحياء علوم الدين»(٣/ ٣٦) حديثا، وكذا ذكره الرازي في «تفسيره»(٢٤/ ٥٩٠)، وأبو حفص سراج الدين النعماني في «اللباب في علوم الكتاب»(١٥/ ٢٤٠)، والخطيب شمس الدين الشربيني في «السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير»(٣/ ٩٢) حديثا، وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٩١٤)ح(٢) لم أجد له أصلا وذكره السبكي في«طبقات الشافعية»(٦/ ٣٣٢) ضمن الأحاديث التي قال فيها: لم أجد لها إسناداً. انتهى.

وكذا لم أقف لهذا اللفظ، ولا للفظ نحوه على حديث مرفوع، ولكن ورد ذلك موقوفا؛ كما أخرج الزبير بن بكار في «الأخبار الموفقيات»(ص: ٣٢)ح(٤٦) بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله: "مَنْ تَعَرَّضَ لِلْتُهْمَةِ فَلا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ..إلخ".

وإسناده: ضعيف، فيه: عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، قال ابن معين: ضعيف الحديث[(١)]، وأبوه مصعب: قال فيه الذهبي: لين لغلطه، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث وكان عابدا[(٢)].

وأخرج الخطيب في«المتفق والمفترق»(١/ ٣٠٤) من طريق: إبراهيم ابن موسى المكي عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال:" وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمان عشرة كلمة حكم كلها..، فذكر منها: ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

وأخرج السلمي في«آداب الصحبة»(ص: ٥٨)ح(٤٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٥٥٩)ح(٧٩٩٢) من طريق إبراهيم بن أبي طيبة، عن: يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أيضا، إلا أنه قال: كتب إلي بعض إخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. .. فذكره.

ولكن ثبت عنه صلى الله عليه وسلم احترازه عن ذلك؛ كما في الحديث الذي أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الاعتكاف)-باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد-(٣/ ٤٩)ح(٢٠٣٥)، وفي غير موضع، ومسلم في«صحيحه»(كتاب السلام)-باب بيان أنه يستحب لمن رئي خاليا بامرأة وكانت زوجته أو محرما له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به-(٤/ ١٧١٢)ح(٢١٧٥)، وأبو داود في«سننه»(٢/ ٣٣٣)ح(٢٤٧٠)، وابن ماجه في«سننه»(١/ ٥٦٦)ح(١٧٧٩)،وأحمد في«المسند»(٤٤/ ٤٣٢)ح(٢٦٨٦٣)،

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(١١/ ٤١٥)ت(٥٢٦٦)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٠٠)ت(١٩١).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٦٧)ت(٥٤٦١)، و«التقريب»(ص: ٥٣٣)ت(٦٦٨٦).

وغيرهم من طريق ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن صفية رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَلَمَّا رَجَعَتِ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: "إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ"، قَالاَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ".

وأورد السيوطي كما في«الدر المنثور» عن ابن مردويه، وابن النجار في«تاريخه» عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه عز وجل إن الله تعالى يقول:{اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ}[الحجرات: ١٢][1].

وكل هذه الآثار موافقة لمعنى ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى.

---

(١) ينظر: «الدر المنثور»(١٣/ ٥٦٠-٥٦٣).

٥١- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ وَلَا تَقْطَعُوهُ، وَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ].

(عد- والبغوي- عن عمر بن عوف المزني، وضعفاه).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند البغوي، وأخرجه ابن عدي في«الكامل»(٧/ ١٩٢) قال: حدثنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله -وهو: بن عمرو بن عوف المزني-، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ وَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ.

وقال: حدثناه أحمد بن حفص، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبد الله بن نافع نحوه.

وأخرجه البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب الشهادات)-باب: ما تجوز به شهادة أهل الأهواء-(٣٥٦/١٠)ح(٢٠٩١٧) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي، عن عبد الله بن نافع، به بلفظه.

وتوبع عبد الله بن نافع، تابعه:

١- معن بن موسى.

أخرجه البيهقي في«المدخل»(ص: ٤٤٢)ح(٨٣١) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن بشر المرندي، ثنا أبو مسلم، ثنا معن بن عيسى، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني؛ فذكره بلفظه.

٢- إسحاق الجنبي.

أخرجها: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ١٩٢) أيضا، قال حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا أحمد بن محمد أبو بكر الحاطبي، حدثنا إسحاق الجنبي قال ذكره كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه. انتهى.

وكل الروايات ليس فيه قوله: "ولا تقطعوا".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- ابن سلم هو: عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ بن حبيب الفِرْيَابي[(١)]، روى عن: عبد الرحمن دحيم، وعبد الله بن ذكوان، وغيرهما، وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني وخلق؛ قال ابن المقرئ: شيخ صالح، وقال الذهبي: الإمام، المحدث العابد، الثقة، حدث عنه: أبو حاتم بن حبان ووثقه[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١) بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى فارياب، هي بليدة بنواحي بلخ، وينسب إليها ب(الفريابي)، خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة. ينظر: «الأنساب» (١٠/ ٢٠٥)(٣٠٤٣).

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٣٢/ ١٩٣)ت(٣٤٩٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٣٠٦)ت(١٩٧)، و«الأنساب»(١٢/ ٣٩٠).

٢- عبد الرحمن هو: ابن إبراهيم بن عمرو القُرَشِي[(١)]، لقبه دحيم، روى عن: عبد الله بن نافع الصائغ، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق؛ كان أحمد بن حنبل يثنى عليه، ويقول: هو عاقل ركين، ووثقه: العجلي، وسعيد بن يونس، وزاد ثبت، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد: مأمون لا بأس به، والدارقطني، وأبو داود، وزاد حجة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ متقن؛ مات سنة خمس وأربعين ومائتين[(٢)].

٣- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصَّائِغ[(٣)]؛ روى عن: كثير بن عبد اللَّه المزني، ومالك بن أنس، وغيرهما، وعنه: دحيم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وطائفة؛ قال البخاري: كان ثقة في الرواية، عارفا بالفقه، لم يكن بذاك الحافظ، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في الحديث بذاك، ووثقه: يحيى بن معين، والعجلي والنسائي، وقال مرة، وأبو زرعة: ليس به بأس، وقال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه، وكتابه أصح، وقال الخليلي: لم يرضوا حفظه، وهو ثقة أثنى عليه الشافعي، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين[(٤)].

٤- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد الْمُزَنِي[(٥)] روى أبيه عبد اللَّه بن عمرو بن عوف المزني، ونافع مولى ابن عمر، وآخرون، وعنه: عبد الله بن نافع الصائغ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق؛ قال أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء، وضرب على حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وضعفه ابن معين، والساجي، ويعقوب بن سفيان، وابن البرقي، وغيرهم، وقال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال النسائي أيضا: ليس بثقة، وقال أبو داود، والشافعي: ركن من أركان الكذب، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخةً موضوعةً لا يحل ذكرها في الكتب ولا

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢١١)ت(٩٩٩)، و«الثقات»(٨/ ٣٨١)ت(١٣٩٨٤)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٤٩٥)ت(٣٧٤٧)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٣١)ت(٢٧٦)، و«التقريب»(ص: ٣٣٥)ت(٣٧٩٣).

(٣) بفتح الصاد وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى عمل الصياغة وصوغ الذهب.«الأنساب»(٨/ ٢٦٦)(٢٤٤٥).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٢١٣)ت(٦٨٧)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٨٣)ت(٨٥٦)، و«الثقات»(٨/ ٣٤٨)ت(١٣٨١١)، و«الإرشاد» للخليلي(١/ ٢٢٧)، و(١/ ٣١٦)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٢٠٨)ت(٣٦٠٩)، و«التقريب» (ص: ٣٢٦)ت(٣٦٥٩).

(٥) بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.«الأنساب»(١٢/ ٢٢٦)(٣٧٦٨).

الرواية عنه إلا على وجه التعجب، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب؛ ولعل الأقرب قول الذهبي في«المغني»: متروك، وكما هو حاله من الترجمة[(١)].

٥- عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد الْمُزَنِي[(٢)] روى عن: أبيه عمرو بن عوف المزني، وروى عنه: ابنه كثير، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف»: وثق، وقال في «الميزان»: ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التلفى، وقال الحافظ في التقريب: مقبول[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه مقبول.

٦- عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحَة[(٤)] بن عمرو بن بكر، المزني، رضي الله عنه، من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قديم الإسلام، ويقال: إن أول مشاهده الخندق، وكان أحد البكاءين الذين قَالَ الله تعالى فيهم: {تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ}[التوبة: ٩٢]. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه عبد الله، وكان قد سكن المدينة، أدرك معاوية، وتوفي في ولايته رضي الله عنه[(٥)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا فكثير بن عبد الله المزني، متروك، ومع ذلك فقد رواه عن أبيه عن جده، قال الحاكم: حدث عن أبيه، عن جده نسخة فيها مناكير، وقال ابن حبان: نسخةً موضوعةً لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب.

وضعفه المناوي في«فيض القدير»(١/ ١٤٠)ح(١٤٧)، وقال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٦٤٠)ح(١): رواه البغوي في«المعجم» وابن عدي في «الكامل» وضعفاه.

قال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٥٠)ح(٧٨) -قال-: قال في التمييز تبعًا للأصل: رواه العسكري والديلمي عن عمرو بن عوف مرفوعًا بزيادة: وانتظروا فيئته، وهو كما قال المناوي: ضعيف إن لم يكن موضوعًا.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ١٩٥)ت(٧١٣)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ١٥٤)ت(٨٥٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ١٣٦)ت(٤٩٤٨)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٨٥)ت(٣٣٢)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٥٣١)ت(٥٠٨٤) و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٤٢١)ت(٧٥٣)، و«التقريب»(ص: ٤٦٠)ت(٥٦١٧).

(٢) تقدم ضبطها.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١١٨)ت(٥٤٠)، و«الثقات»(٥/ ٤١)ت(٣٧٥٥)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٣٦٧)ت(٣٤٥٤)، و«الكاشف»(١/ ٥٨٠)ت(٢٨٨٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٦٧)ت(٤٤٨٠)، و«التقريب» (ص: ٣١٦)ت(٣٥٠٣).

(٤) بكسر أوله ومهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٢٥).

(٥) ينظر: «معرفة الصحابة»(٤/ ٢٠٠٩)، و«الاستيعاب»(٣/ ١١٩٦)ت(١٩٤٣)، و«التقريب»(ص: ٤٢٥)ت(٥٠٨٦).

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد أوردها العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٥٠)ح(٧٨) منها عن:

١- ابن عمر رضي الله عنهما.

بلفظ: "إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ".

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٥٢٤)ح(٩٨٢٩)، وفي(١٢/ ٥٢٥)ح(٩٨٣١)، وفي«المدخل»(ص: ٤٤٣)ح(٨٣٢)، من طرق، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا؛ وقيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان» (١٢/ ٥٢٤)ح(٩٨٣٠) أيضا، وعزاه العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٥٠)ح(٧٨) لابن ماجة، ولم أقف عليه عنده، وقال البيهقي: والأول أصح والله أعلم.

يعني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وحيثما كان فالحديث مداره على يزيد، وهو ابن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن كما في«التقريب»(ص: ٦٠١)ت(٧٧١٧)، ولعل هذا من تخليطه.

٢- عمر رضي الله عنه موقوفا.

فأخرجه: البيهقي في«المدخل إلى السنن الكبرى»(ص: ٤٤٣)ح(٨٣٣) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو محمد بن عبد الله الرازي، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، أبنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يُفْسِدُ الزَّمَانَ ثَلَاثَةٌ: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ حَقٌّ، وَزَلَّةُ عَالِمٍ".

وخولف داود بن أبي هند في روايته عن الشعبي.

فأخرجه: الدارمي في«سننه»(١/ ٢٩٥)ح(٢٢٠) من طريق: أبي إسحاق- وهو الشيباني-.

وأبو بكر الفريابي في«صفة النفاق وذم المنافقين»(ص: ٧١-٧٢)ح(٢٩)، وابن بطة العُكْبَري في«الإبانة الكبرى»(٢/ ٥٢٧)ح(٦٤١) من طريق: زكريا بن أبي زائدة.

والآجري في«تحريم النرد والشطرنج والملاهي»(ص: ١٧١)ح(٤٩) من طريق: داود -وهو: ابن يزيد الأودي-.

وابن بطة العُكْبَري في«الإبانة الكبرى»(٢/ ٥٢٨)ح(٦٤٣)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٨٠)ح(١٨٦٩) من طريق: مجالد بن سعيد.

أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ١٩٦)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٨٠)ح(١٨٧٠) من طريق: المغيرة بن مقسم الضبي.

وأبو نعيم أيضا في«حلية الأولياء»(٤/ ١٩٦) حكاية عن سلمة بن كهيل.

جميعهم [الشيباني- زكريا- داود- مجالد- المغيرة- سلمة بن كهيل] عن عامر الشعبي، عن زياد بن حدير، عن عمر رضي الله عنه، موقوفا، بنحوه، مطولا ومختصرا، بألفاظ تدور حول الثلاث المذكورين في الحديث.

فجعلوه عن الشعبي، عن ابن حدير، عن عمر، رضي الله عنه.

وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور إلا أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه مرسلة(١).

وكذا رواه: أبو حصين -عثمان بن عاصم الأسدي-، واختلف عنه.

- فرواه: إسرائيل بن يونس، عنه -أبو حصين-، عن الشعبي، عن زياد بن حدير، عن عمر، به، كرواية الجماعة.

أخرجه: ابن عبد البر في«الجامع»(٢/ ٩٧٩)ح(١٨٦٧) من طريقه.

- وخالف إسرائيل: مالك بن مِغْول، فرواه: عن أبي حصين، عن زياد بن حدير.

فأسقط ذكر الشعبي.

رواه: ابن المبارك في«الزهد والرقائق»(١/ ٥٢٠)ح(١٤٧٥) عنه، والفريابي في«صفة النفاق وذم المنافقين»(ص: ٧٢)ح(٣٠) من طريقه.

وروي من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه.

فأخرجه: أبو الجهم الباهلي في«جزءه» (ص: ٥٤-٥٥) قال: ثنا سوار، عن مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، عن ابن عباس، قال: خطبنا عمر بن الخطاب، فقال: "إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ تَغَيَّرُ الزَّمَانِ، وَزِيغَةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةُ مُضِلُّونَ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عَلْمٍ".

وإسناده: ضعيف جدا، سوار هو: ابن مصعب الهمداني، قال يحيى بن معين: لم يكن بثقة، ولا يكتب حديثه، مقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك(٢).

ورواه عن مجالد بن سعيد، وهو: ضعيف(٣).

٣- أبي الدرداء رضي الله عنه.

قال العجلوني: ورواه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعًا بلفظ: "أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ". ولم أقف عليه عند الطبراني في المطبوع، وعزاه له الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٧/ ٢٠٣)ح(١١٨٦٤)، وقال: وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

قال العجلوني: وروى الديلمي عن زياد بن جرير قال: قال لي عمر: تهدم الإسلام زلة العالم. ولم أقف عليه.

---

(١) ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم(ص: ١٦٠)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٠٤)ت(٣٢٢).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(٤/ ١٦٩)ت(٢٣٥٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٥٣١)ت(٨٧١)، و«سنن الدارقطني»(١/ ٢٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤٦)ت(٣٦١٦).

(٣) ينظر: ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

٤- معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٣٨)ح(٢٨٢)، و«الأوسط»(٦/ ٣٤٢)ح(٦٥٧٥)، وفي«الصغير»(٢/ ١٨٦)ح(١٠٠١)، وتمام في«الفوائد»(٢/ ٢١٩)ح(١٥٧٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور، ثنا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، مرفوعا بلفظ: "إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ".

وعبد الحكيم بن منصور: متروك كذبه ابن معين؛ قاله الحافظ في «التقريب»[١]، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ رضي الله عنه[٢].

ورواه عمرو بن مرة، واختلف عنه.

فرواه: أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج عنه، عن معاذ رضي الله عنه، مرفوعا، بلفظ: "إِيَّاكُمْ وَثَلَاثَةً: زَلَّةَ عَالِمٍ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ. فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فَإِنِ اهْتَدَى فَلَا تُقَلِّدُوهَ دِينَكُمْ، وَإِنْ زَلَّ فَلَا تَقَطَّعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ. وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفْتُمْ فَخُذُوهُ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَرَدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ. وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهَ فِي قَلْبِهِ غِنًى فَهُوَ الْغَنِيُّ".

أخرجها الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٣٠٧)ح(٨٧١٥)، واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»(١/ ١٣١)ح(١٨٣).

وعمرو بن مرة، هو: ابن عبد الله بن طارق الجملي، المرادي، قال أبو حاتم لم يسمع من بن عمر ولا من أحد من الصحابة إلا من بن أبي أوفى[٣].

وقد خولف أبو حازم.

خالفه: شعبة بن الحجاج، فرواه عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بنحوه، موقوفا. وزاد فيه: ذكر عبد الله بن سلمة، بين عمر بن مرة، ومعاذ رضي الله عنه.

وهذه الرواية أخرجها: أبو داود في«الزهد»(ص: ١٧٧)ح(١٨٣)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٥/ ٩٧)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٨٢)ح(١٨٧٢) وغيرهم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أورده السيوطي في«الجامع الصغير»(١/ ٢١)ح(٢٤٤)، وعزاه للديلمي في«مسند الفردوس» بلفظ: "احذَرُوا زَلَّةَ العالِمِ فإِنَّ زَلَّتَهُ تُكَبْكِبُهُ فِي النار"، وقال المناوي في«فيض القدير»(١/ ١٨٧)ح(١٢٠٧) وقال: لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف لأن فيه محمد بن ثابت البناني قال

---

(١) (ص: ٣٣٢)ت(٣٧٥٠).

(٢) انظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٦).

(٣) انظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٤٧).

الذهبي ضعفه غير واحد ومحمد بن عجلان أورده في الضعفاء وقال صدوق ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحاكم سيء الحفظ عن أبيه عجلان، وهو مجهول.

التعليق على الحديث:

وإن كان الحديث ضعيف جدا، وليس من منهج العمل التعليق على من هذه صفته من الأحاديث، إلا أن ابن قتيبة الدِّينَوَري(١) رحمه الله ذكر في كتابه «إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث»(ص: ٤٦) فائدة قيمة تتناسب مع مقام الحديث، أحببت إيرادها انتفاعا، فيقول رحمه الله: وقد قيل لنا: "اتَّقُوا زَلَّة العالم"، وزلَّةُ العالم لا تُعْرف حتى تُكشَف، وإنْ لم تُعْرَف هلك بها المقلِّدون، لأنَّهم يتلقونها من العالمِ بالقَبول ولا يرجعون إلّا بالإظْهار لها وإقامة الدّلائل عليها وإحْضار البراهين، وقد يظنّ من لا يعلم من الناس ولا يضع الأمور مواضِعَها أنَّ هذا اغْتيابٌ للعلماء وطَعْنٌ على السَّلَف وذكْرٌ للموتى. وكان يقال: "اعفُ عن ذي قَبْر". وليس ذلك كما ظَنّوا، لأنَّ الغِيبةَ سَبُّ الناس بلئيم الأخْلاق وذِكْرهم بالفَواحش والشَّائنات. وهذا هو الأمر العظيم المشبه بأَكْل اللحوم الميتة، فأمَّا هَفْوة في حرف أو زلّة في معنى أو إغْفال أو وَهْم ونسيان، فمعاذَ الله أنْ يكون هذا من ذلك الباب، أو أنْ يكون له مُشاكلاً أو مقارباً، أو يكون المنبّه عليه آثِماً، بل يكون مأجوراً عند الله مشكوراً عند عباده الصَّالحين الذين لا يميل بهم هوىً ولا تدخلهم عصبيَّة. ولا يجمعهم على الباطل تحزُّب ولا يلفتهم عن اسْتبَانة الحق حَسَد، وقد كنا زماناً نعتَذِرُ من الجَهْل، فقد صِرنْا الآن نحتاج إلى الاعتذار من العِلْم، وكنّا نُؤمّل شكر الناس بالتَّنبيه والدَّلالة، فصرنا نرضى بالسلامة. وليس هذا بعجيب مع انْقِلاب الأحوال، ولا يُنكر مع تغيّر الزمان. وفي الله خَلفٌ وهو المستعانُ. انتهى.

---

(١) بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير. «الأنساب»(٥/ ٤٥٦)(١٦٧٤).

٥٢- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُوا الْبَوْلَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ].

(طك- عن أبي أمامة، قال المنذري بإسناد لا بأس به).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٣٣)ح(٧٦٠٥)، وفي«مسند الشاميين»(٤/ ٣٢٢)ح(٣٤٣٩) قال: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم بن حميد، عن رجل، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "اتَّقُوا الْبَوْلَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ". وأخرجه ابن أبي عاصم في«الأوائل»(ص: ٨٥)ح(٩٣) قال: حدثنا دحيم، ثنا عبد الله بن يوسف، فذكره.

كذا وقع عند الطبراني في الموضعين الأولين، وأبي عاصم، بإبهام الراوي عن مكحول، وأخرجه الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٨/ ١٣٣)ح(٧٦٠٧)، وفي«مسند الشاميين»(٤/ ٣٢٣)ح(٣٤٤١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن مكحول، فذكره؛ فسمى الرجل أيوب.

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدِّمْياطي[(١)] مولى بني هاشم. روى عن: عبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وغيرهما، وعنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي، وخلق. قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال، وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل حديث ذكره. وخلاصة حاله أنه ضعيف، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[(٢)].

٢- عبد الله بن يوسف التِنّيسي[(٣)]، أبو محمد الْمِصْري[(٤)]، روى عن: الهيثم بن حميد، والوليد بن مسلم، وطائفة، وعنه: البخاري، وبكر بن سهل الدمياطي، وخلق؛ وثقه ابن أبي حاتم، والبخاري، وقال: كان من أثبت الشاميين، وقال: يحيى بن معين يقول: ما بقى على أديم الأرض أحد أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي، وكذا

(١) بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى دمياط، وهي بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة. «الأنساب»(٥/ ٣٧٧).

(٢) ينظر: «تاريخ ابن يونس المصري»(١/ ٧٠)ت(١٨٢)، و«تاريخ دمشق»(١٠/ ٣٧٩)ت(٩٤٩)، و«طبقات المفسرين» للداوودي(١/ ١٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٤٥)ت(١٢٨٤)، و«المغني في الضعفاء»(١/ ١١٣)ت(٩٧٨).

(٣) بكسر التاء، وكسر النون المشددة، والياء، والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي من كور الخليج، وسميت بتنيس بن حام بن نوح، وهي من كور الريف، كان بها ومنها جماعة من المحدثين والعلماء.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

وثقه: العجلي، وأبو مسهر، والخليلي، وقال: متفق عليه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين[١].

٣- الهيثم بن حميد الغَسّاني[٢]، أبو أحمد، ويقال أبو الحارث، الدِّمَشْقي[٣] روى عن: داود بن أبي هند، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وطائفة، وعنه: عبد الله بْن يوسف التنيسي، والحكم بن موسى، وخلق. قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا، وقال ابن معين ثقة، وقال مرة، والنسائي: لا بأس به، وكذا وثقه: دحيم، وأبو داود، والدارقطني، وذكره ابن حبان في«الثقات» وضعفه: أبو مسهر وحده، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وثقه أبو داود، وذكره الذهبي في«ميزان الاعتدال»، ورمز له ب[صح] إشارة إلى أن العمل على توثيقه. وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق رمي بالقدر[٤]. وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- أيوب بن مدرك الْحَنَفي، أبو عمرو، وقيل أبو محمد الدِّمَشْقي[٥] روى عن: مكحول، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن موسى الجريري وغيرهما. ضعفه أبو زرعة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لم يكن بثقة، وقال مرة: كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي، والدارقطني: متروك، وقال النَّسَائي أيضا في التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، قال الذهبي: تركوه، وقال البخاري: حديثه عن مكحول مرسل، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير ويدعي شيوخا لم يرهم، وقال أيضا: روى أيوب بن مدرك عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره[٦]، وخلاصة حاله: أنه متروك.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٠٥)ت(٩٦١)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٤٩)ت(١٣٨٢٠)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٣٣٣)ت(٣٦٧٣)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٨٦)ت(١٧٤)، و«التقريب» (ص:٣٣٠)ت(٣٧٢١).

(٢) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت (غسان) بماء نزلوه.«الأنساب» (١٠/ ٤٢)(٢٨٩٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٨٢)ت(٣٣٤)، و«الثقات»(٩/ ٢٣٥)ت(١٦١٨٥)، و«سنن الدارقطني»(٢/ ٩٩)ح(١٢١٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣٧٠)ت(٦٦٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٩٢)ت(١٥٤)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٨٩)ت(٣٥٩)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٢١)ت(٩٢٩٨)، و«التقريب»(ص: ٥٧٧)ت(٧٣٦٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٦) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدوري» (٤/ ٣٣٣)ت(٤٦٦٠)، و«التاريخ الكبير»(١/ ٤٢٣)ت(١٣٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٢٥٨)ت(٩٢٥)و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٥)ت(١٨٠)، و«تاريخ بغداد»(٧/ ٤٥٤)ت(٣٤٢١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٩٣)ت(١١٠٠)، و«ديوان الضعفاء»(ص: ٤٣)ت(٥٣٠).

٥- مكحول الشَّامي[١]، أبو عبد الله، الدِّمَشْقي[٢] الفقيه؛ روى عن: أبي أمامة، وأنس بن مالك، وغيرهما من الصحابة، وعنه: أيوب بن مدرك الحنفي، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهما؛ قال العجلى: تابعي، ثقة، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه منه، وقال ابن خراش: صدوق، وكان يرى القدر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما دلس، قال الذهبي: صدوق إمام موثق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه كثير الإرسال، مات سنة بضع عشرة ومائة[٣]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- أبو أمامة: صُدَىّ[٤] ابن عَجلان بن وهب، ويقال ابن عمرو، البَاهِلِي[٥] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه علما كثيرا، وحدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي الدّرداء، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: مكحول الشامي، وخالد بن معدان، وجماعة؛ قيل أنه ممن بايع تحت الشجرة، وكان شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقال سفيان: كان آخر من بقى بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ست وثمانين، وقيل سنة إحدى وثمانين[٦].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف جدا؛ مداره على أيوب بن مدرك، وهو متروك.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٨٦)ح(٢٦٥) إسناده لا بأس به، وقال الهيثمي في«مجمع الزوائد»(١/ ٢٠٩)ح(١٠٣٤) رواه الطبراني في«الكبير»، ورجاله موثقون. اهـ.

وفيه نظر: فقد أورد الهيثمي نفسه أحاديث من طرق بكر بن سهل، ونقل تضعيف النسائي له، وقول الذهبي فيه. ينظر: «مجمع الزوائد»(٤/ ١٠٠)ح(٦٤٧٢)، و(٥/ ٢١٧)ح(٩٠٩٥)، و(٥/ ٢٦٧)ح(٩٣٨١)، وغير ذلك، وقال المناوي في«فيض القدير»(١/ ١٣١) "رمز المصنف-يعني السيوطي- لحسنه وهو أعلى من ذلك"، ونقل قول

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الثقات للعجلي»(ص: ٤٣٩)ت(١٦٢٨)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٤٠٧)ت(١٨٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٤٦٤)ت(٦١٦٨)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٨١)ت(٣٤٢)، و«التكميل» لابن كثير(١/ ١٧١)ت(٢١٤)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٢٨٩)ت(٥٠٩)، و«التقريب»(ص: ٥٤٥)ت(٦٨٧٥).

(٤) بالتصغير «تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٦).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٦) ينظر: «معرفة الصحابة»(٣/ ١٥٢٦)، و«الاستيعاب»(٢/ ٧٣٦)ت(١٢٣٧)، (٤/ ١٦٠٢)ت(٢٨٥٣)، و«سير السلف الصالحين» لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٤٥٧)، و«السير»(٣/ ٣٥٩)ت(٥٢)، و«الإصابة»(٣/ ٣٣٩)ت(٤٠٧٩).

المنذري، والهيثمي، وفي هذا كله نظر، فأيوب متروك كما تقدم، وقال ابن حبان: روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره[(١)].

◄ **وأما ما جاء في عذاب القبر من البول.**

فقد صح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ" ثُمَّ قَالَ: "بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ". ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: "لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا" أَوْ: "إِلَى أَنْ يَيْبَسَا".

أخرجه البخاري(١/ ٥٣)ح(٢١٦)، وفي أكثر من موضع، ومسلم(١/ ٢٤٠)ح(٢٩٢)، وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وليس فيه ما يدل على أولية العذاب -كما في حديث الباب-، فلا يعد شاهدا.

التعليق على الحديث:

قوله: (اتَّقُوا الْبَوْلَ) أي احذروا إصابته لأبدانكم وثيابكم فتجردوا عنه، واحذروا من التقصير في التنزه عنه، وبالتحرز عن مفسدة تتعلق به كانتقاص الطهر لأن التهاون به تهاون بالصلاة التي هي أفضل الأعمال (فإنه) أي البول كان أول ما يسئل عنه كما قال (فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ) أي المكلف (فِي الْقَبْرِ) على ترك التنزه منه[(٢)].

قوله في حديث ابن عباس: (وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ): قال الخطابي: معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وأن الذنب فيهما هين سهل[(٣)].

وقال النووي رحمه الله: وقد ذكر العلماء فيه تأويلين أحدهما أنه ليس بكبير في زعمهما والثاني أنه ليس بكبير تركه عليهما -قال-: وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى تأويلا ثالثا أي ليس بأكبر الكبائر، الكبائر قلت -النووي-

(١) «المجروحين» (١/ ١٦٨).

(٢) «التنوير شرح الجامع الصغير» (١/ ٣٢٩)ح(١٣١).

«فيض القدير»(١/ ١٣٠)ح(١٣١).

(٣) «معالم السنن»(١/ ١٩).

فعلى هذا يكون المراد بهذا الزجر والتحذير لغيرهما أي لا يتوهم أحد أن التعذيب لا يكون إلا في أكبر الكبائر الموبقات فإنه يكون في غيرها والله أعلم[1]. انتهى.

ونقل ابن بطال عن المهلب تأويلا رابعا، وهو قوله: وما يعذبان في كبير، يعنى عندكم، وهو كبير عند الله يدل على ذلك قوله: "بَلَى" أي بلى إنه لكبير عند الله، وهو كقوله: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ حَيْثُ مَا بَلَغَتْ، يكتب له بها سخطه إلى يوم يلقاه"، ومصداق هذا المعنى في كتاب الله: {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ}[النور: ١٥][2]. انتهى.

وبنحوه قال ابن العطار في«العدة»[3]، وغيره.

قال الحافظ ابن حجر: وقيل ليس بكبير بمجرده، وإنما صار كبيرا بالمواظبة عليه، ويرشد إلى ذلك السياق فإنه وصف كلا منهما بما يدل على تجدد ذلك منه، واستمراره عليه للإتيان بصيغة المضارعة بعد حرف كان والله أعلم[4].

وقوله: (بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ) قال القسطلاني: يحتمل أنه عليه الصلاة والسلام ظن أن ذلك غير كبير، فأوحي إليه في الحال بأنه كبير فاستدرك[5].

قال الحافظ ابن حجر: فيه إخبار بالحكم، فإذا أوحي إليه أنه كبير فأخبر به كان نسخا لذلك الحكم، وقيل يحتمل أن الضمير في قوله وأنه يعود على العذاب لما ورد في صحيح بن حبان من حديث أبي هريرة يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين وقيل الضمير يعود على أحد الذنبين وهو النميمة لأنها من الكبائر بخلاف كشف العورة وهذا مع ضعفه غير مستقيم لأن الاستتار المنفي ليس المراد به كشف العورة فقط[6].

ونقل القسطلاني عن البغوي، وما رجحه ابن دقيق العيد، وغيره: إنه ليس بكبير في مشقة الاحتراز أي كان لا يشق عليهما الاحتراز عن ذلك، والكبيرة هي الموجبة للحدّ أو ما فيه وعيد شديد[7].

---

(١) «شرح النووي على مسلم» (٣/ ٢٠١)، و«فتح الباري» لابن حجر (١/ ١١٣).

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١/ ٣٢٢).

(٣) «العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار»(١/ ١٤٠).

(٤) «فتح الباري» (١٠/ ٤٧١).

(٥) «شرح القسطلاني»(١/ ٢٨٧).

(٦) «فتح الباري»(١٠/ ٤٧١).

(٧) «شرح القسطلاني»(١/ ٢٨٧).

قوله: "كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ" بيان لسبب الحالة التي فيها، وما صاروا إليه، وهو: - كون أحدهم لا يستتر من بوله، وروي فيها ثلاث روايات (يستتر) بتائين مثناتين و(يستنزه) بالزاي والهاء و(يستبرئ) بالباء الموحدة والهمزة وهذه الثالثة في البخاري، وغيره وكلها صحيحة، ومعناها لا يتجنبه ويتحرز منه، والله أعلم، قاله النووي رحمه الله[١].

- وكون لآخر يمشي بالنميمة، وهي نقل كلام الناس؛ قال النووي: هي نقل كلام الغير بقصد الإضرار، وهو من أقبح القبائح[٢]؛ قال القسطلاني: وهي حرام بالإجماع إذا قصد بها الإفساد بين المسلمين[٣].

* قال النووي رحمه الله: وسبب كونهما كبيرين أن عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة فتركه كبيرة بلا شك والمشي بالنميمة والسعي بالفساد من أقبح القبائح لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بلفظ كان التي للحالة المستمرة غالبا والله أعلم[٤]. انتهى.

مسألة:

قال النووي رحمه الله: واختلف الفقهاء في إزالة النجاسة من الأبدان والثياب، فقال مالك: إزالتها ليست بفرض، وقال بعض أصحابه: إزالتها فرض، وهو قول أبي حنيفة، والشافعي، إلا أن أبا حنيفة يعتبر في النجاسات ما زاد على مقدار الدرهم، وحجة من أوجب إزالة النجاسة: أنه أخبر صلى الله عليه وسلم عن صاحب القبر: أنه يُعذب بسب البول، وذلك وعيد وتحذير، فثبت أن الإزالة فرض.

قال ابن بطال: أجمع الفقهاء على نجاسة البول والتنزه عنه. وقوله: "كان لا يستتر من بوله "، يعنى أنه كان لا يستر جسده ولا ثيابه من مماسة البول، فلما عُذب على استخفافه لغسله والتحرز منه، دل أنه من ترك البول في مخرجه، ولم يغسله أنه حقيق بالعذاب[٥].

وفيه: التحذير من ملابسة البول ويلتحق به غيره من النجاسات في البدن والثوب ويستدل به على وجوب إزالة النجاسة خلافا لمن خص الوجوب بوقت إرادة الصلاة والله أعلم[٦].

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ٢٠١).

(٢) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٣/ ١١٦).

(٣) «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»(١/ ٢٨٧).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ٢٠١).

(٥) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١/ ٣٢٥).

(٦) «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٣٢١).

وفي الحديث: دليل على إثبات عذاب القبر؛ وقال النووي: وهو مذهب أهل الحق، وقال ابن العطار: وهو مذهب أهل السنة، وهو مما يجب اعتقاد حقيقته، وهو مما نقلته الأمة متواترًا؛ فَمَنْ أنكرَ عذابَ القبر، أو نعيمَه، فهو كافرٌ؛ لأنه كذَّب الله تعالى، ورسولَه صلى الله عليه وسلم؛ في خبرهما[١].

﴿◈﴾

(١) «العدة في شرح العمدة» لابن العطار (١/ ١٣٩)، و«شرح النووي على مسلم»(٣/ ٢٠٢)، و«فتح الباري» لابن حجر (١/ ٣٢١).

٥٣- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُواْ الْبَرْدَ فَإِنَّهُ قَتَلَ أَخَاكُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ].

(قال في«المقاصد»: لا أعرفه فإن كان واردا احتاج لتأويل فإن أبا الدرداء عاش بعد المصطفى).

تخريج الحديث:

قال في السخاوي تبعًا للحافظ ابن حجر: لا أعرفه، فإن كان واردًا فيحتاج إلى تأويل، [كأن يقال: كاد يقتله][(١)] فإن أبا الدرداء عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرًا[(٢)]؛ قال العجلوني في «كشف الخفاء» أي: فيئوَّل "قَتَلَ" بمعنى "سيقتل"، وعبر بالماضي: لتحقق وقوعه كقوله تعالى: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ}[النحل: ١]، وكقوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل قتيلًا فله سلبه"، لكن فيه أنه يحتاج أن يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم.

ينظر: «المقاصد الحسنة»(ص: ٥٦)ح(١٩)، و«كشف الخفاء»(١/ ٤٧)ح(٧٣)، و«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»(ص: ٧٩)ح(٨)، و«النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية»(ص: ٢٨)ح(٦).

وقد اشتهر أيضا: أصل كل داء البردة، والبردة هي التخمة، حكاه الأعمش، وقال ابن قتيبة: ولست أحفظ هذا عن علمائنا فإن كان صحيحا فالمعنى حسن. انتهى كلامه رحمه الله.

وقد ذكرت ذلك لئلا يظن أنه من البرد ضده الحر، على أنه قد روي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري، وعن ابن عباس، وعن أنس رضي الله عنهم، من طرق ضعيفة، وبعضها منكرة: "أصل كل داء البَرْدُ"، وذكره ابن قتيبة في «غريبه»، وقال: وما أبعد أن يكون أيضا البردة من هذا الوجه –يعني بمعنى البرْدُ الذي هو ضده الحر-، ونقل عن الفراء تأويله أن يسمى الإكثار بردا لأنه يبرد حرارة الجوع كما سمي النّوم بردا لِأَنه يبرد حرارة العطش، ثم قال: وهذا المعنى ان صح فهو أعجب الي مما يذهب اليه الناس من أن أصل كل داء البرد الذي هو ضد الحر[(٣)]. اهـ.

---

(١) ما بين معكوفتين ذكره الزرقاني في شرحه على «المواهب اللدنية»(١٠/ ٢٦) تفسيرا، وانظر: «المقاصد الحسنة»(ص: ٥٦)ح(١٩)، و«المواهب اللدنية»(٣/ ٩٥-٩٦).

(٢) قال الحافظ الذهبي: قال خالد بن معدان: توفي أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين، وقال أبو شهر، عن سعيد بن عبد العزيز: مات أبو الدرداء وكعب الأحبار لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. وقال الواقدي، وأبو مسهر، وجماعة: مات سنة اثنتين وثلاثين، وقال ابن عبد البر: قال طائفة من أهل الأخبار إنه مات بعد صفين، والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان، وعلى أي حال فالاتفاق على أنه توفي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باقٍ. ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٧٤)ت(٣٦٩٧)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٢١٤)، و«الإصابة»(٤/ ٦٢١)ت(٦١٣٢).

(٣) ينظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢٥).

٥٤- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُواْ الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ].

(أ- طك- عن أبي موسى، وضعفه الدارقطني).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه أحمد في«المسند»(٣٢/ ٣٨٣)ح(١٩٦٠٦) قال: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان العرزمي، عن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ المضَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ. قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ". فَقَالَ لَهُ: مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ، وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا: "اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ".

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» -كما عزاه له المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٤٠)ح(٦٠)، والهيثمي في«مجمع الزوائد»(١٠/ ٢٢٣)ح(١٧٦٦٩)، وغيرهما-، وفي «المعجم الأوسط»(٤/ ١٠)ح(٣٤٧٩) قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور قال: نا أحمد بن عمر الوكيعي قال: نا عبد الله بن نمير...، فساق الإسناد بتمامه، ولفظه مختصرا، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٧٠)ح(٢٩٥٤٧) عن عبد الله بن نمير به بلفظه.

ثانيا: **دراسة الإسناد** :

١- عبد الله بن نمير أبو هشام، الكُوفي[١] روى عن: عبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق، وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلق كثير؛ قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد: صالح الحديث، صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة تسع وتسعين ومائة[٢].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «تاريخ الثقات»(٢/ ٦٤)ت(٩٨٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٨٦)ت(٨٦٩)، و«الثقات»(٧/ ٦٠)ت(٩٠١٤)و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٢٢٥)ت(٣٦١٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٥٧)ت(١١٠)، و«التقريب»(ص: ٣٢٧)ت(٣٦٦٨).

٢- عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة العَرْزَمي[١] روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وسلمة بن كهيل، وغيرهما، وعنه: عبد الله بْن نمير، وسفيان الثوري، وخلق؛ وثقه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد، وزاد: مأمونا ثبتا، والترمذي، والنسائي، والعجلى: وزاد: ثبت، والسمعاني، وقال: يخطئ في بعض الحديث، وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا انه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة، وحفظائهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، مات سنة خمس وأربعين ومائة[٢]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، يخطئ[٣].

٣- أبو عليّ: رجل من بني كَاهل، يروي عن أبي موسى الأشعري، روى عنه عبد الملك بن أبي سليمان، ولم أقف له على جرح، ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[٤].

٤-عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّارٍ، أبو موسى الأَشْعَري[٥] رضي الله عنه؛ الإمام الكبير، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عدة، وعنه: أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وخلق سواهم؛ كان رضي الله عنه قد أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، والمدينة، وكان: أقرأ أهل البصرة، وأفقههم في الدين؛ وفتحت على يده أصبهان، وتستر وغير ذلك، ولم يكن في الصحابة أطيب صوتا منه،

---

(١) بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاى، هذه النسبة إلى عرزم، وظني أنه بطن من فزارة، وجبانة عرزم بالكوفة معروفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم. «الأنساب»(٩/ ٢٧١)(٢٧٣٦).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٥٠)، و«الثقات» للعجلي (٢/ ١٠٣)ت(١١٣٤)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٦٦)ت(١٧١٩)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٩٧)(٩١٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٣٢٢)ت(٣٥٣٢)، و «الإكمال»(٨/ ٣١٤)ت(٣٣٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٩٦)ت(٧٥١)، و«التقريب»(ص: ٣٦٣)ت(٤١٨٤).

(٣) قد كان شعبة ترك حديث، ولكن قال الترمذي: لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة، ويقال: إنه تركه لحديث الشفعة الذى تفرد به، وقال ابن حبان: وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فان كان كذلك استحق الترك حينئذ؛ وقال الحافظ أبو بكر الخطيب فقال: قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور.

(٤) ينظر: «الثقات»(٥/ ٥٦٢)ت(٦٢٤٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

وفي الصحيح "لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود"؛ مات رضي الله عنه: سنة اثنتين، وقيل أربع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل بعدها[1].

ثالثا: الحكم على الحديث:

فيه أبو علي الكاهلي: لم أقف له على جرح ولا تعديل، وبقية لرجاله ثقات.

وذكره المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٤٠)ح(٦٠)، وقال: رواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح، وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه، ووافقه الهيثمي في«مجمع الزوائد»(١٠/ ٢٢٣)ح(١٧٦٦٩).

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٢٥٠)ح(٧١٦) قال: حدثنا عباس النرسي قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا ليث قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟" قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ".

وعبد الواحد: هو ابن زياد العبدي، وليث هذا هو ابن أبي سليم الكوفي، قال عن رجل من أهل البصرة –هكذا جاء في هذا الطريق مبهما–.

وقد توبع عبد الواحد في روايته عن ليث؛ تابعه:

١- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري.

أخرجها ابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٢/ ٧٢٤)ح(٩٨٢) قال عن ليث عن رجل... إلخ.

٢- جرير بن عبد الحميد.

أخرجه إسحاق بن راهويه كما في«المطالب العالية»(١٣/ ٤١٨)ح(٣٢١٢)، قال عن ليث بن أبي سليم عمن حدثه، والمروزي في«مسند أبي بكر الصديق»(ص: ٦٤)ح(١٨) عن ليث، عن شيخ من عنزة؛ هكذا بإبهام من حدث عنه الليث أيضا.

٣- عبد العزيز بن مسلم.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة»(٤/ ١٧٤٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٤/ ١٧٦٢)ت(٣١٩٣)، و«السير»(٢/ ٣٨٠)ت(٨٢)، و«الإصابة» لابن حجر(٤/ ١٨١)ت(٤٩١٦).

أخرجه أبو نعيم في «مسنده»(١/ ٦١)ح(٥٩-٦١) عن ليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، فعين المبهم بأبي محمد.

جميعهم [عبد الواحد بن زياد- جرير بن عبد الحميد- عبد العزيز بن مسلم- أبو إسحاق الفزاري] عن ليث به.

وخالفهم عبد الملك بن جريج.

فرواه عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه المروزي في«مسند أبي بكر الصديق»(ص: ٦١)ح(١٧)، وأبو يعلى في«مسنده»(١/ ٦٠)ح(٥٨)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٢٥٠)ح(٢٨٦).

وأخرجه: ابن بطة أيضا في«الإبانة الكبرى»(٢/ ٧٢٣)ح(٩٨١) عن جعفر الرازي، عن ليث، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر؛ فأسقط المبهم الراوي عن معقل بن يسار.

وحيثما كان الاختلاف فمدارهم على ليث بن أبي سليم، الكوفي: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك[١].

وقال الحافظ في«المطالب العالية»(١٣/ ٤١٨): ليث ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم. اهـ.

فالطريق بهذا ضعيف.

وقد ورد من غير رواية ليث بن أبي سليم.

فأورده ابن حبان في«المجروحين»(٣/ ١٣٠)ح(١٢٢٦)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١١٢) من رواية يحيى بن كثير، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، بنحو ما تقدم. ويحيى بن كثير أبو النضر تقدمت ترجمته في الحديث السادس، والثلاثين، وهو ضعيف. وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وشاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنهما.

أخرجه البزار كما في«كشف الأستار»(٤/ ٢١٧)ح(٣٥٦٦) والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٦٠)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٣١٩)ح(٣١٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٨/ ٣٦٨)، وفي(٩/ ٢٥٣) من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشِّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا"؛ هكذا وقع عند البزار مختصرا على هذا اللفظ، وعند الباقين بنحوه، وبزيادة "وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلُ وَهُوَ الدِّينُ، إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}[آل عمران: ٣١].

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٦٤)ت(٥٦٨٥).

وعند أبي نعيم(٩/ ٢٥٣) قال: ثنا عبد الأعلى، عن أعين، -هكذا في المطبوع-، وهو تصحيف، والصواب عبد الأعلى بن أعين.

وهو آفة الحديث، قال الدارقطني: ليس بثقة، وقال العقيلي: جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ، وقال الحافظ في التقريب ضعيف[(١)].

وقال الحاكم بعد تخريجه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الأعلى قال الدارقطني ليس بثقة[(٢)].

وثم علة أخرى، وهي أن عبد الأعلى قد رواه عن يحيى بن أبي كثير، قال ابن حبان بعد تخريجه: يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال[(٣)].

وقال العقيلي بعد تخريجه: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وعبد الأعلى بن أعين هذا حدث عن يحيى بن أبي كثير بغير حديث منكر لا أصل له.

فالحديث على كل حال ضعيف.

وشاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ١١٤)، و(٣/ ٣٦-٣٧) قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري قال: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا حسان بن عباد البصري قال: ثنا أبي، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، وعكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشِّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا، وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ"، وقال: غريب من حديث سليمان، وأبي مجلز، وعكرمة، تفرد به عباد البصري وعنه ابنه حسان. انتهى.

وحسان بن عباد البصري، وأبيه، لم أقف لهما على ترجمة.

فالحديث بمجموعه: ضعيف.

❀◈❀

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٣/ ٦٠)ت(١٠٢٤)، و«المجروحين»(٢/ ١٥٦)ت(٧٧٣)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٣٤٧)ت(٣٦٨٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٩٣)ت(١٩٦)، و«التقريب»(ص: ٣٣١)ت(٣٧٢٩).

(٢) «مختصر تلخيص الذهبي»(٢/ ٧٨٢)ح(٣٠٠).

(٣) «المجروحين»(٢/ ١٥٦)ت(٧٧٣).

٥٥- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعَوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ].

ابن المبارك- عن أنس، قال في«المغني»: بسند ضعيف.

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث أنس رضي الله عنه بهذا التمام، وإنما لفظه كما في«المغني»: "إن الله ليدرأ بِالصَّدَقَةِ سبعين بَابا من ميتَة السوء".

وعزاه العراقي إلى ابن المبارك في«البر» لأنس رضي الله عنه، وقال: بسند ضعيف.

وكذا أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧)، والسيوطي في«الدر المنثور» (٢/ ٨٢)، وعزياه لابن المبارك في «البر». ولم أقف عليه.

- وأما شطره الأول: "اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ".

فقد روي عن أنس رضي الله عنه من غير وجه. كمات سيأتي في التخريج إن شاء الله تعالى.

وأما الحديث بهذا التمام -الذي أورده المصنف-.

فجاء من غير رواية أنس رضي الله عنه، فأخرجه: البزار في«مسنده =البحر الزخار» (١/ ١٩٥)، وأبو يعلى في«مسنده»(١/ ٨٦)ح(٨٥)، وفي«المعجم» له(ص: ٤٢)ح(٩)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٢) عن إبراهيم بن محمد، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٨٣٥)ح(١٧٢٢) عن سهل-ولعله: ابن أبي سهل الواسطي-، وأبو بكر بن المقري في«معجمه» كما في«الغرائب الملتقطة» لابن حجر (ق/١٦-أ).

جميعهم: عن محمد بن إسماعيل بن علي الوَسَاوِسِيُّ، عن زيد بن الحباب الْعُكْلِيُّ، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الْغَسِيلِ، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعَوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ".

هذا لفظ أبي يعلى، والباقون بنحوه، ووقع عند العقيلي مختصرا.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فمحمد بن إسماعيل الوَسَاوِسِيُّ قال فيه الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال أحمد بن عَمْرو البزار: كان يضع الحديث، ونقله عنه العقيلي، وقال: وحديثه يدل على ذلك(١).

قال البزار: وهذا الحديث إنما حدث به رجل كان بالبصرة، عن زيد بن الحباب وكان متهما فيه، يقال: أن ليس له أصل من هذا الوجه فأمسكنا عن ذكره(٢). انتهى.

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٨١)ح(٧٢٢٢)، و«لسان الميزان»(٦/ ٥٦٨)ح(٦٤٩٤).

(٢) «مسند البزار = البحر»(١/ ١٦٠).

ولم أجد لمحمد بن إسماعيل هذا متابع، فقد تفرد به؛ قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم حدث به أحد عن زيد بن الحباب إلا محمد بن إسماعيل هذا، ولم يتابعه عليه أحد، ولا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، ولا يحفظ هذا الكلام بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه وحده، فلذلك كتبناه وبينا العلة فيه[١]. انتهى.

وبه كذلك ضعفه الدارقطني في«العلل»[٢].

وسُئل عنه أبو زرعة فقال: باطل[٣].

- وأيضا فيه: شرحبيل بن سعد قال فيه ابن عدي: عامة ما يرويه إنكار، وهو إلى الضعف أقرب، وضعفه غير واحد من الأئمة، وقال ابن سعد: ليس يحتج به، بل قال ابن أبي ذئب: كان متهما[٤].

- وقد رواه غير الوساوسي هذا عن شرحبيل بن سعد مرسلا، ولا يذكر فيه جابرا ولا أبا بكر؛ فرواه: إسماعيل بن أبان، عن ابن الغسيل، عن شرحبيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... فذكره.

حكاه الدارقطني في«العلل»[٥]، وأبو زرعة الرازي في«أجوبته على أسئلة البرذعي»(٢/ ٥١٨).

- وقد سرقه غير واحد من الضعفاء، من الوساوسي، فرووه منهم:

١- محمد بن يزيد أبو بكر المستملي، أخرجه ابن عدي في«الكامل»، وقال: وهذا الحديث محمد بن إسماعيل الوساوسي البصري، عن زيد بن الحباب، سرقة منه محمد بن يزيد وغيره من الضعفاء[٦].

٢- محمد بن الوليد، بن أبان القلانسي، ذكره أيضا ابن عدي في«الكامل»، وقال: سرقه من الوساوسي[٧].

- وجاء من غير رواية أبي بكر.

فأخرجه ابن زَنْجُوْيَةَ في«الأموال»(٢/ ٧٦٠)ح(١٣٠٩) قال: أنا حميد أنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أبان، عن رجل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولفظه: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ، وَتُقِيمُ الْجُوعَ، وَتَقْطَعُ الْخَطِيئَةَ، وَتَمْنَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ".

وأبان بن أبي عياش، متروك الحديث، تركه أحمد وغيره[٨].

---

(١) «مسند البزار = البحر»(١/ ١٩٥).

(٢) (١/ ٢٢١)س(٢٧).

(٣) «الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي»(١/ ٨).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٦٦)ت(٣٦٨٢).

(٥) «علل الدارقطني»(١/ ٢٢١)س(٢٧).

(٦) (٧/ ٥٣٩-٥٤٠).

(٧) (٧/ ٥٤٦).

(٨) «الكاشف»(١/ ٢٠٧)ح(١١٠)، و«التقريب»(ص: ٨٧)ح(١٤٢).

- **وأما شطره الأول:**

(اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ). فقد روي عن أنس رضي الله عنه من غير وجه، فرواه عنه:

١- حميد الطويل.

أخرجه البزار في«مسنده=البحر»(١٣/ ١٧٧)ح(٦٦١٩) عن محمد بن بشار.

والعقيلي في«الضعفاء الكبير» (٤/ ١٢٢)، -ومن طريقه الخطيب البغدادي في«الكفاية في علم الرواية»(ص: ١٣٦)- من طريق: محمد بن إسماعيل الصائغ، وعلي بن عبد العزيز.

وابن الأعرابي في«معجمه»(٣/ ٩٣٥)ح(١٩٨١)، عن أبي رفاعة.

والسمرقندي في«الفوائد المنتقاة»(ص: ١٢٦)ح(٤٢)، -ومن طريقه الضياء المقدسي في«الأحاديث المختارة»(٦/ ٦٩)ح(٢٠٤٩)- من طريق أبي أمية: وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

وأبو الفضل الزهري في«حديثه»(ص: ٤٦٩)ح(٤٨٠) عن من طريق محمد بن سهل بن عسكر.

وشهدة بنت أحمد الدينوري في«مشيختها»(ص: ١٢٨)ح(٦٨)، -ومن طريقها: الضياء المقدسي في«الأحاديث المختارة»(٦/ ٦٨)ح(٢٠٤٨)- من طريق: أحمد بن إسحاق الوزان.

جميعهم: عن عارم محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تمرة".

وإسناد البزار إلى من فوقه ظاهره الصحة، فرجاله ثقات، إلا أنه معلول، بالإرسال، فمحمد بن الفضل، اختلط في آخر عمره، وهذا ممن رواه بعد الاختلاط، نص عليه الترمذي(١)، وغيره.

ولم يتابعه أحد على الوصل؛ قال البزار بعد تخريجه: لا نعلم رواه عن حماد عن حميد، عن أنس إلا محمد بن الفضل. انتهى

وقد رواه عن محمد بن الفضل قبل الاختلاط: يزيد بن محمد العقيلي، جد العقيلي صاحب التصنيف، فرواه عنه، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال، فذكر مثله. ذكره العقيلي الحفيد في قصة عنه كما في«الضعفاء»(٢).

وأيضا فقد خالف محمد بن الفضل على الوصل: عفان وهو ابن مسلم الباهلي، -وهو أثبت من غيره في حماد بن سلمة(٣)-؛ فرواه عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، به مرسلا.

قال الترمذي: وهو الصواب(٤).

---

(١) ينظر: «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٥١).

(٢) «الضعفاء الكبير»(٤/ ١٢٢).

(٣) «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»(٤/ ٢٨٥)ت(٤٤٠٧).

(٤) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٥١).

٢- عبد العزيز بن صهيب.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٧٣)ح(٣٦٤٤)، وابن عدي في«الكامل»(٨/ ٢٧)، وأبو طاهر المخلِّص في«المخلصيات»(٣/ ٢٤٨)ح(٢٤٣٨) من طريق: مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، به مرفوعا.

قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن صهيب، إلا مبارك بن سحيم. انتهى.

ومبارك هذا قال فيه البخاري، وغيره: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ما أعرف له حديثاً صحيحا، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، وقال مرة: متروك، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك[(١)].

وساق ابن عدي أحاديث من طريقه، وقال: غير محفوظة، ولمبارك غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته مناكير، ولا أعلم يرويه إلا عن عبد العزيز بن صهيب وكان مولاه[(٢)]. انتهى.

٣- سعد بن سنان، ويقال سنان بن سعد الكندي.

أخرجه ابن خزيمة في«صحيحه»(٤/ ٩٤)ح(٢٤٣٠)، وابن عدي في«الكامل»(٤/ ٣٩٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العوالي»(ص: ١٥٥)ح(٧)، وابن بشران في «أماليه»-الجزء الأول-(ص: ١٢٣)ح(٢٦٢)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٩٩) من طريق: يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن سنان عن أنس بن مالك.

ولفظ ابن عدي، وابن بشران، وابن عساكر: "إِنَّمَا الصَّبْرُ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ".

ولفظ ابن خزيمة: "افْتَدُوا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ".

ورجال ابن خزيمة، وأبي الشيخ، وابن بشران: ثقات. إلا أن يزيد بن أبى حبيب كان يرسل، ولم يصرح فيه بالسماع.

٤- الحسن البصري.

أخرجه ابن الأعرابي في«معجمه»(ص: ٧٢)ح(١٣٧)، ورواه ابن كثير في«البداية والنهاية»(١٤/ ٢٨)، والسيوطي في«تاريخ الخلفاء»(ص: ٢١٩)، من طريق: هارون الرشيد، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن-وهو البصري-، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ".

ومبارك بن فضالة: صدوق، ولكن كان يدلس ويسوي[(٣)]، وقد رواه عن الحسن البصري، وهو ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيرا، ويدلس أيضا[(٤)]، ولم يصرحا فيه بالتحديث.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٣٠)ت(٧٠٤٢)، و«التقريب»(ص: ٥١٨)ت(٦٤٦١).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢٨).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٥١٩)ت(٦٤٦٤).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ١٦٠)ت(١٢٢٧).

– وقد روي هذا الحديث بهذا اللفظ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ" في أكثر من وجه عن عدد من الصحابة، رضي الله عنهم.

قال البزار: قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن عائشة رضي الله عنها، وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه، وعن أبي رجاء، وعن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه[(١)]. انتهى كلامه.

وزاد الكتاني في «نظم المتناثر»(ص: ١٢٨): وابن مسعود، وأبي بكر الصديق، وأنس، والنعمان بن بشير، وأبي أمامة، وعبد الله بن مخمر، وفضالة بن عبيد، وابن عمر، ومرسل عروة بن الزبير، وقتادة، ومرسل الحسن.

وأمثلها في الباب، وأصحها: حديث عدي بن أبي حاتم رضي الله عنه؛ فقد أخرجه البخاري، واللفظ له، ومسلم في«صحيحيهما» من طرق عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"، وفي بعض الروايات، بزيادة: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ"، وهو عند مسلم بهذا التمام[(٢)].

– وأما الشطر الثاني من الحديث:

وهو قوله: "إن الله ليدرأ بِالصَّدَقَةِ سبعين بَابا من ميتَة السوء".

فلم أقف عليه أيضا من حديث أنس بهذا اللفظ، عند ابن المبارك، ولا غيره.

ولكن أخرجه بنحوه الترمذي في«سننه»(٣/ ٤٣)ح(٦٦٤)، وابن حبان في«صحيحه»(٨/ ١٠٣)ح(٣٣٠٩)، والأصبهاني في«تاريخه»(٢/ ٥٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٥١)ح(٣٠٨٠) من طريق: عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ".

وعبد الله بن عيسى هو آفة الحديث، قال ابن عدي: يروي عن يونس بن عبيد مما لا يوافقه عليه الثقات، وهو مضطرب الحديث، وليس ممن يحتج به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال ابن القطان: لا أعلم له موثقا.

قال الذهبي في«تاريخه»: له في جامع أبي عيسى حديث واحد، وهو ضعيف عندهم[(٣)].

** والحاصل من مجموع ما سبق: أن الحديث باللفظ الذي أورده المصنف: ضعيف، وأما قوله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"، فصحيح، جاء من رواية أنس، وغيره، وثبت من رواية عدي بن حاتم رضي الله عنه في

---

(١) «مسند البزار = البحر» (١٧/ ٦٤).

(٢) أخرجه البخاري(٢/ ١٠٩)ح(١٤١٧) ومسلم(٢/ ٧٠٤)ح(١٠١٦).

(٣) ينظر: «الكامل» لابن عدي (٥/ ٤١١-٤١٥)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤١٦)ت(٣٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١١٤٠)ت(١٦٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٧٠)ت(٤٤٩٦)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٥٣)ت(٦٠٥).

الصحيحين، وقد عده الكتاني وغيره من المتواتر، وأما قوله: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ". فهو ضعيف بهذا اللفظ.

التعليق على الحديث:

في هذا الحديث دليل على عظيم فضل الصدقة، والحض عليها ولو بالقليل، فمن اعتادها تصدق مرة بالكثير ومرة باليسير[(١)]؛ وقد بوب له البخاري بقوله: باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، وذكر قول الله تعالى:{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ}[البقرة: ٢٦٥]. الآية وإلى قوله: {مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ}[البقرة: ٢٦٦].

قال الزين بن المنير وغيره: جمع المصنف بين لفظ الخبر والآية لاشتمال ذلك كله على الحث على الصدقة قليلها وكثيرها فإن قوله تعالى(أموالهم) يشمل قليل النفقة وكثيرها، ويشهد له قوله: (لا يحل مال امرئ مسلم إلا عن طيب نفس) فإنه يتناول القليل والكثير إذ لا قائل بحل القليل دون الكثير[(٢)].

وفي الحديث: وجوب اتقاء النار، ولو بالشيء القليل في نظر العبد، رجاء أن يقيه الله عذابها، أعاذنا الله منها.

وفيه: طلب إلى حرص الإنسان على الخير، وأن عليه أن يأخذ من وجوه البر ما أمكنه.
دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ"؛ قال بن بطال: وجه كون الكلمة الطيبة صدقة أن إعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشتبها من هذه الحيثية[(٣)].

والكلمة الطيبة أوسع من أن تكون جبر خاطر، أو إدخال سرور على عبد، فأطيب الكلم (لا إله إلا الله)(٤) ثم ما يكون بعد ذلك من وجوه الخير.

وفيه: الحرص على الكسب الحلال، إذ الصدقة لا تقبل إلا إن كانت من طيبا. لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ.. الحديث"[(١)].

---

(١) ينظر: «الاستذكار» لابن عبد البر(٨/ ٦٠٣)، و«شرح صحيح البخارى» لابن بطال (٣/ ٤١٦) بتصرف يسير.

(٢) «فتح الباري» لابن حجر(٣/ ٢٨٣).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٤٤٩).

(٤) المقصود منها: كلمتي الشهادة: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، فإن قول: "لا إله إلا اللَّه" لَقَبٌ جرى على النطق بالشهادتين شرعًا. قاله الزين ابن المنيّر، وانظر: «فتح الباري» لابن حجر(٣/ ١١٠).

وفيه: "وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ".

قال ابن عبد البر: وإذا كان الله يربي الصدقات ويأخذ الصدقة بيمينه فيربها كما يربي أحدنا فلوه أو فصيله؛ فما بال من عرف هذا يغفل عنه وما التوفيق إلا بالله[٢]. انتهى.

ﮋ◊ﮊ

(١) أخرجه: البخاري(٢/ ١٠٨)ح(١٤١٠)، ومسلم(٢/ ٧٠٢)ح(١٠١٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه عند مسلم: "مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ".

(٢) «التمهيد»(٤/ ٣٠٢).

٥٦- (حديث).. ل/٥.

[اتلوا القرآن فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا].

(هـ- عن سعد، قال[1] في «المغني»: سنده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها)-باب في حسن الصوت بالقرآن- (١/ ٤٢٤)ح(١٣٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص، وقد كُفَّ بصره، فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحبا بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا".

وروي هذا الحديث من طرق عدة عن ابن أبي مليكة، واختلف عنه فيه، فرواه:

١- أبو رافع وهو: إسماعيل بن رافع المدني.

كما عند ابن ماجه في (كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها)-كما تقدم-، وأخرجه: أيضا في:(كتاب الزهد)-باب الحزن والبكاء-(٢/ ١٤٠٣)ح(٤١٩٦)، وابن أبي الدنيا في«الهم والحزن»(ص: ٦٧)ح(٨٧)، وأبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٤٩)ح(٦٨٩)، والآجري في«أخلاق أهل القرآن»(ص: ١٦٣)ح(٨٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١٠/ ٣٩١)ح(٢١٠٥٨)، وفي«شعب الإيمان»(٣/ ٤١٠)ح(١٨٩١)، وفي(٣/ ٤٦٧)ح(١٩٦٠)، من طرق، عن الوليد بن مسلم، عن أبي رافع، وهو: إسماعيل بن رافع، المدني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا". كالرواية السابقة.

وهذا لفظ ابن ماجه، وللبيهقي في«الشعب»، وأبو يعلى والآجري، بلفظ ابن ماجه الأول: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا".

وللبيهقي في«السنن»، وابن أبي الدنيا: إلى قوله "فَتَبَاكَوْا"، ودون قوله: "وَتَغَنَّوْا بِهِ... إلخ".

ورواه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن إسماعيل بن رافع، -فقال- عن رجل من تميم، عن سعد. أخرجه: الشاشي في«المسند»(١/ ٢٢٣)ح(١٨٤).

(١) في الأصل: مكررة.

ولفظه عن الرجل من بني تميم قال: قدم سعد فقام إليه عبد الرحمن بن سائب فقال: قال: مرحبا بابن أخي، قد بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن؟ قال: قلت: نعم بحمد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

وإسماعيل بن رافع: منكر الحديث كما سيأتي في ترجمته.

وقال المروزي: وسألته –يعني أحمد بن حنبل– عن حديث إسماعيل بن رافع، قال: حدثني ابن أبي مليكة ، عن عبد الرحمن بن السائب، فنفض يده، وقال: ليس من هذا شيء وضعفه[1].

٢– ورواه: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي.

عند الدورقي في«مسند سعد بن أبي وقاص»(ص: ٢١٤)ح(١٢٨–١٢٩)، والبزار في«مسند البزار = البحر»(٤/ ٦٩)ح(١٢٣٥)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٣)ح(٣٨٨١) والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٨)ح(١١٩٨) من طريق: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب، به، بلفظه.

وعبد الرحمن هذا: قال فيه البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك[2]. وقد تفرد به من هذا الوجه.

قال البزار بعد ذكره: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن لين الحديث. انتهى مختصرا

٣– ورواه: سعيد بن حسان المخزومي، المكي.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(١/ ١٦٤–١٦٥)ح(١٩٨)، وكذا أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٢٥٧)ح(٨٧٣٩)، وأحمد في«المسند»(٣/ ٧٤)ح(١٤٧٦) عن وكيع؛ كلاهما: [الطيالسي– وكيع] عن سعيد بن حسان المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه، ولفظه:"لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

فقال فيه: عبيد الله بن أبي نهيك، وليس عن عبد الرحمن بن السائب، وهو كذا في باقي الروايات عن ابن أبي مليكة، من حديث سعد، وهما واحد، كما سيأتي في ترجمته.

واقتصر سعيد على هذا اللفظ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ"، وكذا هو في باقي الروايات عن ابن أبي مليكة، وقد انفرد: أبو رافع إسماعيل بن رافع المدني، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي بذكر البكاء والتباكي فيه، وهي زيادة منكرة، كما سيأتي.

(١) «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروذي وغيره(ص: ١٤٤)(٢٥٧).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٥٠)ت(٤٨٢٥).

٤- ورواه: عمرو بن دينار في وجه عنه:، فرواه

أ- سفيان بن عيينة.

كما أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٤٨٣)ح(٤١٧١)، والحميدي في«مسنده»(١/ ١٩٢)ح(٧٦)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٢٥٧)ح(٨٧٣٨)، و(٦/ ١١٩)ح(٢٩٩٤٢)، وأحمد في«المسند»(٣/ ١٢٥)ح(١٥٤٩)-قالوا: حدثنا-، والدارمي في«سننه»(٢/ ٩٣٤)ح(١٥٣١)، والبزار في«مسنده»(٤/ ٦٨)ح(١٢٣٤)، ومحمد بن نصر المروزي في«قيام الليل»(ص: ١٣٩)، وأبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٩٣)ح(٧٤٨)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢)ح(٣٨٧٦)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣/ ٣٤٧)ح(١٣٠٣)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٦)ح(١١٩٤) -من طرق-، عن سفيان بن عيينة.

ب- روح بن القاسم.

من رواية يزيد بن زريع عنه. أخرجها: ابن القيسراني في«أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني»(١/ ٣٣٧)ح(٥١٤).

كلاهما[سفيان- روح] عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص.

وهو صحيح من هذا الوجه.

ونقل المقدسي عن المروذي: أنه سأل أبا عبد الله عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان هو الصحيح(١). انتهى

قال البزار في رواية سفيان: وهذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسنادا أحسن من هذا الإسناد(٢).

٥- ورواه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

وهي من رواية سفيان بن عيينة عنه أيضا، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، كرواية عمرو بن دينار السابقة.

فأخرجه: الحميدي في«مسنده»(١/ ١٩٣)ح(٧٧) عن سفيان، والفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٢٨٤)ح(٢١٥٤)-قال:حدثنا-، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٥٨)ح(٢٠٩٢)، والضياء المقدسي في«الأحاديث المختارة»(٣/ ١٧٢)ح(٩٧٠) -من طريق:- محمد بن أبي عمر العدني؛ زاد الحاكم في طريقه: والشافعي، ثلاثتهم: [الحميدي- ابن أبي عمر- الشافعي] عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص. قال: لَقِيَنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي السُّوقِ فَقَالَ: اتِّجَارُ كَسْبَةٍ اتِّجَارُ كَسْبَةٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

فتابع ابن جريج فيه: عمرو بن الدينار.

---

(١) «جزء العاشر من المنتخب»(ص: ٤٣).

(٢) «مسند البزار= البحر الزخار»(٤/ ٦٩).

وليس في هذه الرواية شيء غير تدليس ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز، ولم يصرح في أي من طرقه بالسماع.

قال الدارقطني: والصواب قول عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد[1]. انتهى

قال البخاري: والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ"[2].

٦- ورواه: الليث بن أبي سليم واختلف عنه.

- فأخرجه: أبو داود في«سننه»(٢/ ٧٤)ح(١٤٦٩)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٨٠)ح(١٥١)، والدارمي في«سننه»(٤/ ٢١٨٧)ح(٣٥٣١)-قالوا: حدثنا-، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢)ح(٣٨٧٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١٠/ ٣٨٨)ح(٢١٠٤٧)، وغيرهم -من طريق-: أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣/ ٩٩)ح(١٥١٢) عن حجاج بن محمد المصيصي، وأبي النضر: هاشم بن القاسم الليثي، وأخرجه: القاسم بن سلام في«فضائل القرآن»(ص: ٢١٠) عن شبابة، وأبي النضر أيضا، والقزويني في«التدوين في أخبار قزوين»(٢/ ٢٦٨) -من طريق-: هاشم بن القاسم، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٩)ح(١٢٠٢) من طريق: عاصم-وهو بن علي الواسطي-، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٥٩)ح(٢٠٩٣) من طريق: يحيى بن بكير.

جميعهم [الطيالسي- حجاج- أبو النضر- شبابة- هاشم بن القاسم- عاصم بن علي- يحيى بن بكير] عن الليث، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص. ولفظه: :لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

وفي رواية القاسم بن سلام قال: عبد الله أو عبيد الله. -يعني ابن أبي نهيك- هكذا على الشك.

- وكذا رواه: محمد بن الحسن بن قتيبة، عن يزيد بن خالد بن موهب، -كما عند ابن حبان في«صحيحه»(١/ ٣٢٦)ح(١٢٠)-، وقيس بن أنيف، عن: قتيبة بن سعيد، -كما عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٥٩)ح(٢٠٩٣)-، كلاهما، [يزيد- قتيبة] عن الليث، به إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، كالرواية السابقة. وفي رواية ابن حبان: عبيد الله بن أبي نهيك، فسماه عبيدا.

وخالفهما -يعني: محمد بن الحسن بن قتيبة، وقيس بن أنيف-: أبو داود؛ فرواه، كما في«سننه»(٢/ ٧٤)ح(١٤٦٩) عن يزيد بن خالد بن موهب الرملي، وقتيبة بن سعيد، أن الليث حدثهما، عن عبد الله بن أبي

---

(١) «العلل»(٤/ ٣٩١).

(٢) «العلل الكبير» (ص: ٣٥٠).

مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد. انتهى، هكذا عن سعيد، وليس عن سعد بن أبي وقاص.

قال أبو داود: قال قتيبة: هو في كتابي، عن سعيد بن أبي سعيد. انتهى

– ورواه قتيبة أيضا في وجه آخر، عن الليث، عن رجل، ولم يسم سعدا ولا غيره. حكاه الدارقطني في«العلل»[1].

وأخرجه: الضياء المقدسي في«فضائل القرآن»(ص: ٧١)ح(٢٩)، وفي«المختارة»(٣/ ١٧٢)ح(٩٦٩) من طريق: محمد بن الحسن بن قتيبة أيضا، عن يزيد بن خالد بن موهب، وعيسى بن حماد زُغْبَةُ، كلاهما، عن الليث، به. وقالا فيه: عن عبيد الله بن نهيك، عن سعيد أو سعد. هكذا على الشك، وسميا ابن أبي نهيك: عبيدا.

وممن وافق قتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب في قولهم: سعيد بن أبي سعيد:

أ– أبو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث.

أخرجها: أبو عبيد في«فضائل القرآن»(ص: ٢١٠) عنه –أبو صالح–، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢)ح(٣٨٧٤) عن محمد بن حيويه، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣/ ٣٤٨)ح(١٣٠٤) عن فهد بن سليمان، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٧)ح(١١٩٧) عن أبي عبيد، ثلاثتهم: عن أبي صالح، عن الليث، بإسناده إلى سعيد بن أبي سعيد، به. وقال ابن حيوة، وفهد في ابن أبي نهيك: عبيد الله، وقال أبو عبيد: عبد الله.

ب– عبد الله بن عبد الحكم.

ج– شعيب بن الليث.

– أخرجهما الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣/٣٤٩)ح(١٣٠٥) فرواه: عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، وشعيب بن الليث، ومن طريق: بحر بن نصر، عن شعيب أيضا.

كلاهما [عبد الله بن عبد الحكم– شعيب بن الليث] عن الليث،به، وفيه: عبيد الله بن أبي نهيك، كذلك عن سعيد بن أبي سعيد.

وروي عن شعيب من وجه آخر على الشك.

– فأخرجه: أبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢)ح(٣٨٧٧)، والطحاوي أيضا في«شرح مشكل الآثار»(٣/ ٣٤٩)ح(١٣٠٦) عن الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث، أيضا، وقال: عن سعيد، أو سعد.

وعند أبي عوانة: قال الراوي: الشك من أبي عوانة. انتهى، لكن رواه الطحاوي كما ذُكر من غير طريقه على الشك أيضا، فالظاهر أنه من الربيع، والله أعلم.

(١) (٤/ ٣٩٠).

٨- عمرو بن الحارث.

أخرجها الحاكم في«المستدرك»(كتاب فضائل القرآن)(١/٧٥٩)ح(٢٠٩٤) قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا سليمان بن داود المهري، وأحمد بن عمرو بن السراج، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فسألوه عن القرآن فقال سعد: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

قال الحاكم: فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد. انتهى

٧- حسام بن مصَكّ.

رواه: القاسم بن سلام في«فضائل القرآن»(ص: ٢٠٩)، -ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب» (٢/ ٢٠٧)ح(١١٩٦)- وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢) عن شبابة، عن حسام بن مصك، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد.

قال الحسام: ثم لقيت ابن أبي نهيك فحدثني، عن سعد، ...، فذكره.

هكذا وقع عندهما، وقد اختصرته، وهو يدل أيضا على أن الصواب فيه عن سعد بن أبي وقاص، وأخطأ من قال عن سعيد.

٩- سلمة بن الفضل.

رواها الحافظ الذهبي في«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٠٥) بإسناده إلى محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة -يعني: ابن الفضل الرازي- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة، سمعت القاسم بن محمد- وهو عبيد الله بن أبي نهيك على ما يأتي في ترجمته- يقول: حدثني السائب، قال: قال لي سعد: يا ابن أخي، هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم، قال: تغن بالقرآن، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تَغَنَّوْا بِالْقُرْآنِ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، وَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْبُكَاءِ، فَتَبَاكَوْا".

ومحمد بن حميد: هو ابن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي: قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وقال الحافظ الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه[(١)]، وشيخه سلمة بن الفضل: صدوق، وكان كثير الخطأ، وقال البخاري: عنده مناكير[(٢)].

قال الحافظ الذهبي بعده: هذا حديث غريب. انتهى

والصحيح في هذه الروايات عن ابن أبي نهيك: هو عن سعد بن أبي وقاص، كذا صوبه الحافظ المزي، والحافظ ابن حجر، وقال: هكذا استدركه الذّهبي في التجريد، وليست لسعيد بن أبي سعيد صحبة، وإنما جاءت هذه الرواية من طريق مرسلة[(١)]. انتهى

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٧٥)ت(٥٨٣٤)، و«الكاشف»(٢/ ١٦٦)ت(٤٨١٠).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٤٥٤)ت(٢٠٤٣)، و«التقريب»(ص: ٢٤٨)ت(٢٥٠٥).

والاختلاف فيه من الليث؛ قال أبو زرعة: في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لقن بالعراق: عن سعد[٢] انتهى، وبينه عبد الله بن صالح، فقال: قال لنا الليث بالعراق: عن سعد بن أبي وقاص، وأما هاهنا-يعني بمصر- فكذا[٣]. انتهى. يعني سعيد بن أبي سعيد، وكذا هي واية المصريين عنه، وقد عدل عنها الليث؛ قال الترمذي: وكان الليث بن سعد يروي هذا ويقول: عن سعيد بن أبي سعيد، ثم رجع فقال: عن سعد بن أبي وقاص[٤]، والصواب حديثه بالعراق؛ قال الدارقطني: فأما الغرباء-يعني غير المصريين-، عن الليث، فرووه عنه على الصواب[٥].

وكذا وقع الاختلاف في اسم ابن أبي نهيك، على ما تقدم، فمنهم من قال: عبيد الله بن أبي نهيك، ومنهم من قال: عبد الله، ومن من رواه على شك: عبد الله أو عبيد.

قال الحاكم: ليس يدفع رواية الليث -يعني في قوله عبيد الله بن أبي نهيك- تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك، فإنهما أخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة[٦]. انتهى

وهي قول عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، على ما تقدم.

قال الحاكم بعده: فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد. انتهى

وعلى هذا أيضا تحمل رواية غير الليث في الاختلاف في اسم ابن أبي نهيك إن سلم القول، وإلا فهما واحد، على ما سيأتي في ترجمته.

١٢- عبد الجبار بن الورد، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود في«سننه»(٢/ ٧٤)ح(١٤٧١)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٥٠)ح(١٩٠٣) -قالا: حدثنا-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١٠/ ٣٨٩)ح(٢١٠٥٠)، وفي«السنن الصغير»(١/ ٣٤٩)ح(٩٨٣) -من طريق-: يوسف بن يعقوب، ثلاثتهم:[أبو داود- ابن أبي عاصم- يوسف بن يعقوب] عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: قال عبيد الله بن أبي يزيد، عن

---

(١) ينظر: «تحفة الأشراف»(٣/ ٣٠٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٢) «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٢/ ٤٩٠).

(٣) «مستخرج أبي عوانة»(٢/ ٤٧٢).

(٤) «العلل الكبير»(ص: ٣٥٠).

(٥) «علل الدارقطني»(٤/ ٣٨٩).

(٦) «المستدرك على الصحيحين»(١/ ٧٥٩).

أبي لبابة رضي الله عنه. ولفظه : قال –يعني عبيد الله بن يزيد– "مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ". قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: "يحسنه ما استطاع".

فأسنده، عن أبي لبابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر سعدا.

وقال فيه: عن عبيد الله بن أبي يزيد، وليس ابن أبي نهيك.

وخالفهم: موسى بن هارون، فرواه: عن عبد الأعلى بن حماد، عن عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: سمعت عبيد الله بن أبي نهيك، ... فذكره.

فقال: عن عبيد الله بن أبي نهيك، وليس ابن أبي يزيد. أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير»(٥/ ٣٤)ح(٤٥١٤).

وأخرجه: أبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٢)ح(٣٨٧٨) من طريق: داود بن مهران، عن عبد الجبار، به، وقال فيه: عبيد الله، ولم يميزه.

وأخرجه: ابن قانع في«معجم الصحابة»(١/ ٩٧) من طريق: محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي، عن عبد الجبار، به، وقال فيه: عبيد الله بن أبي يزيد.

وأخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣/ ٣٥٠)ح(١٣٠٨) من طريق: إبراهيم بن أبي الوزير، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي يزيد، قال أبو جعفر: هكذا قال: وإنما هو ابن أبي نهيك،... فذكره.

وكذا: أخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣/ ٣٥١)ح(١٣٠٩) من طريق: يَسَرَةُ بن صفوان بن جميل اللخمي، عن عبد الجبار، وقال فيه: عبد الله بن أبي نهيك. هكذا على ما صوبه.

وسمى فيه ابن أبي نهيك: عبد الله؛ قال الطحاوي: هكذا قال لنا فهد عن عبد الله، وإنما هو عبيد الله. انتهى

والحديث من رواية أبي لبابة: خطأ.

قال الدارقطني: ورواه: عبد الجبار بن الورد، ولم يذكر سعدا ووهم فيه[1].

١٠– عسل بن سفيان، واختلف عنه.

– فرواه: البخاري في«التاريخ الكبير»(٥/ ٤٠١)، والبزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٨/ ٢١٠)ح(٢٠٥) من طريق: شعبة بن الحجاج، عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: ..." الحديث.

فجعله عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، لا من حديث سعد، ولم يذكر فيه ابن أبي نهيك.

---

(١) ينظر: «علل الدارقطني»(٤/ ٣٩١).

وعسل هو ابن سفيان التميمي اليربوعي؛ ضعفه: يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال مرة: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث[(١)].

- وأخرجه: البزار أيضا في«مسنده= البحر الزخار»(١٨/ ٢١٠)ح(٢٠٤) من طريق: أبي أمية بن يعلى، وحكاه الدارقطني في «العلل»(٤/ ٣٩١) عن: أيوب بن خوط.

كلاهما [أبو أمية- ابن خوط] عن عسل، وأيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، به. فجعلا السختياني متابعا لابن سفيان.

وهو ضعيف، بطريقيه.

أبو أمية: هو ابن يعلى الثقفي، يقال: اسمه إسماعيل؛ تركه: يحيى بن معين، والنسائي والدارقطني، وقال البخاري سكتوا عنه، وضعفه أيضا: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم، والساجي؛ زاد يحيى: ليس حديثه بشيء، وزاد: أبو حاتم: أحاديثه منكرة ليس بالقوي[(٢)].

وأيوب بن خوط هو: البصري، أبو أمية الحبطي: متروك[(٣)].

قال المروزي: ونَظَرَ-يعني أحمد بن حنبل- في حديث عسل بن سفيان، فقال: ليس من هذا شيء، من قال: عن عائشة ، قد أخطأ، ضَعَّفَ عسل بن سفيان[(٤)]. انتهى مختصرا.

قال الترمذي: حديث ابن أبي مليكة عن عائشة فيه خطأ[(٥)].

وحكم عليه: أبو عبد الله الحافظ بالشذوذ[(٦)].

قال الحافظ المزي: هو وهم[(٧)].

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٧/ ٩٣)ت(٤١٦)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٤٢)ت(٢٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٩٣)ت(٣٧٠).

(٢) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥١١)ت(١٤١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٥٤)ت(٩٧١)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٤٥)ت(١٣٨٢).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ١١٨)ت(٦١٢).

(٤) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية المروذي وغيره(ص: ١٤٣-١٤٤)س(٢٥٦).

(٥) ينظر: «العلل الكبير»(ص: ٣٥٠)(٦٥٠).

(٦) «المستدرك»(١/ ٧٥٩).

(٧) ينظر: «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»(٣/ ٣٠٤).

ورواه: الحارث بن مرة، عنه -عسل بن سفيان-، واختلف عنه.

- فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٨/ ١٩٥)ح(٤٧٥٥) عن نصر بن علي الجهضمي، عن الحارث بن مرة الحنفي، عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. كالرواية السابقة. وهي خطأ.

وأخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب فضائل القرآن)(١/ ٧٦٠)ح(٢٠٩٦) من طريق: عبدان الأهوازي، عن نصر بن علي الجهضمي، بإسناده إلى ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

فلم يذكر فيه أيضا ابن أبي نهيك، وجعله عن ابن عباس، لا من حديث سعد، ولا من عائشة رضي الله عنهم، مما يزيده وهنا.

فهو أيضا بجعله من حديث ابن عباس خطأ.

قال أبو عبد الله الحاكم بعد ذكره: ليس مستبعدا من عسل بن سفيان الوهم والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم. انتهى

١١- عبيد الله بن الأخنس.

أخرجه: الترمذي في«العلل الكبير»(ص: ٣٥٠)ح(٦٤٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٢١)ح(١١٢٣٩)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٨)ح(١٢٠٠) من طريق: هارون بن مسلم -وهو: ابن هرمز العجلي، أبو الحسين البصري، وأخرجه: أبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٣)ح(٣٨٧٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٢١)ح(١١٢٣٩) من طريق: الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري، وأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(١١/ ١٢١)ح(١١٢٣٩) من طريق: أبي معشر البراء، والبزار في«مسنده=كشف الأستار»(٣/ ٩٧)ح(٢٣٣٢) من طريق: روح بن عبادة، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٦٠)ح(٢٠٩٥) من طريق: عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح.

جميعهم[هارون بن مسلم- الحارث بن عبيد- أبو معشر- روح بن عبادة- عبد الرحمن بن غزوان]عن عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال الترمذي بعده: فسألت محمدا -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ.

قال الحاكم في رواية عسل، وابن الأخنس: وقد ترك عبيد الله بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين[1].

قال المزي: ورواه عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، ورواه عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ورفعاه وهما جميعاً وهمٌ، والصحيح حديث سعد[2].

---

(١) «المستدرك»(١/ ٧٥٩).

(٢) ينظر: «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»(٣/ ٣٠٤).

١٣- نافع بن عمر الجمحي.

أخرجه: البزار في«مسنده»(٦/١٤٨)ح(٢١٩٢)، والدولابي في«الكنى والأسماء»(١/١٩٣)، و(٢/٤٩٥)ح(٨٩٨) من طريق: محمد بن ماهان الواسطي، عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، به.

ومحمد بن ماهان: تكلموا فيه، و قال الدارقطني: ليس بالقوي[(١)].

وخالف ابن ماهان: العلاء بن عبد الجبار؛ فرواه عن نافع بن عمر، فوقفه على ابن الزبير. حكاه الدارقطني في«العلل»(٤/ ٣٩١).

١٤- حماد بن سلمة.

فرواه عن داود بن أبي هند، عن ابن أبي مليكة من قوله، ولم يجاوز به. حكاه الدارقطني[(٢)].

ورواه إبراهيم بن مهدي الأبلي عن طالوت، عن حماد بن سلمة فيه، عن ابن عباس، قال الدارقطني: ووهم[(٣)].انتهى

وتقدم أن الصواب في هذه الروايات عن ابن أبي مليكة: ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج عنه، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد روي من غير طريق ابن أبي مليكة.

١- فرواه عبد لملك بن عبد العزيز بن جريج، واختلف عنه.

فرواه: عبد الرزاق كما في«المصنف»(٢/ ٤٨٣)ح(٤١٧٠)، وحجاج بن محمد المصيصي، كما عند الدورقي في«مسند سعد بن أبي وقاص»(ص: ٢١٥)ح(١٣٠)، وعلي بن غراب، كما حكاه الدارقطني في«العلل»(٤/ ٣٩١).

جميعهم [عبد الرزاق- حجاج- علي بن غراب] عن عن ابن جريج، عن عطاء قال: دخل عبد الله بن عمر القاري، والمتوكل بن أبي نهيك على سعد بن أبي وقاص، فقال سعد لعبد الله: من هذا؟ قال: المتوكل بن أبي نهيك قال: نعم، تُجَّارٌ كَسَبَةٌ، تُجَّارٌ كَسَبَةٌ يُؤَخِّرُونَ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".

ورواه: محمد بن ربيعة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه مندل: عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

ورواه: حمزة بن أبي حمرة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٢٢)(٤١٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٣٢)ت(٧٤٦٣)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»(٢/ ٥٢)ت(١٦٨).

(٢) «علل الدارقطني»(٤/ ٣٩١).

(٣) المصدر السابق.

فجعله عن عبد الرحمن بن عوف، لا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما.

حكاهم الدارقطني في«العلل»(٤/ ٣٩١)، وقال الدارقطني: وهو وهْمٌ.

– وأخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٠٨)ح(١١٩٩) من طريق: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. فقال فيه عن عباس. وهو خطأ على ما سيأتي من كلام البخاري والدارقطني.

٢- ورواه أبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٤٧٣)ح(٣٨٨٣) عن أبي أمية، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ".، -وقال:- قال لنا أبو أمية: قال لنا أبو عاصم مرة عن سعيد، ومرة عن أبي سلمة: فجمعتهما، وحدثنا غير أبي أمية، عن أبي عاصم فقال: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال أبوعوانة: في هذين الحديثين حديث ابن أبي مليكة، وهذا الحديث اضطراب.

قال أبو بكر بن زياد النيسابوري: قول أبي أمية: "عن سعيد بن المسيب" وهمٌ منه في هذا الحديث، فقد رواه غيره عن أبي عاصم ولم يذكره، وقول أبي عاصم فيه: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وهم من أبي عاصم لكثرة من رواه عنه. انتهى وقال أيضا: أخطأ أبو عاصم في المتن وإنما هو عند بن جريج بهذا السند: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ.."، الحديث وكذا قال أصحاب الزهري عن الزهري[(١)].

٣- وأخرجه أبو عوانة في«مستخرجه»(٤٧٣/٢)ح(٣٨٨٠) أيضا من طريق مرجى بن رجاء، قال: ثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل، عن ابن عباس.

ومرجي: صدوق يهم[(٢)]، وأيضا في إسناده من لم يسم.

قال الدارقطني: والصواب قول عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد. انتهى. وقال البخاري: وهو الصحيح[(٣)]. انتهى، وقد تقدم.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو، البَهْرَانِيّ[(١)] روى عن: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وجماعة، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وخلق؛ قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[(٢)].

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٢٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٦).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٤)ت(٦٥٥٠).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٤٠١)، و«العلل الكبير» للترمذي(ص: ٣٥٠)(٦٥١)، و«علل الدارقطني»(٤/ ٣٩١).

٢ – الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

٣– إسماعيل بن رافع بن عُوَيْمِرُ، ويقال ابن أبي عُوَيْمِرُ، الأَنْصَاري[٣]، روى عن: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وآخرون، وعنه: الوليد بن مسلم، إبراهيم بن عيينة، وجماعة؛ قال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمد –يعني البخاري– يقول: هو ثقة، مقارب الحديث، وقال الساجي: صدوق يهم فى الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه: أحمد بن حنبل، والعجلي، والحاكم أبو أحمد، وابن حبان، وقال يحيى بن معين أيضا، وأبو حاتم، وعمرو بن علي الفلاس: منكر الحديث، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والدراقطني، وعلي بن الجنيد، والنسائي: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ضعيف، وفي موضع: ليس بثقة، وفى موضع: ليس بشئ، وقال البزار: ليس بثقة ولا حجة؛ مات في حدود الخمسين ومائة[٤].

٤ – عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين، وهو: ثقة.

٥– عبد الرحمن بن السائب بن أبي نَهيك[٥] القُرَشي[٦]، وقد اختلف في اسمه؛ على عبيد الله، أو عبد الله، أو عبد الرحمن، وقال أبو حاتم: اسمه القاسم بن محمد[٧]؛ قال الحافظ ابن حجر، لما ترجمه في عبد الرحمن: روى له ابن ماجة حديثا واحدا من رواية إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة عنه عن سعد في التغني بالقرآن، –وهو حديثنا–، ثم ذكر له الحافظ الاختلاف في طرق للحديث، وقال: ووضح من هذه الطرق أنه عبد الله، وقيل عبد الرحمن بن عبيد الله بن السائب بن نهيك بن أبي مليكة؛ فمنهم من نسبه إلى جده فقال عبد الله بن السائب أو عبد الرحمن، ومنهم من نسب أباه إلى جده، ومنهم من سماه عبيد الله بن عبد الله ونسب أباه إلى جده، ومنهم من نسب السائب إلى جده. انتهى، وترجمه الحافظ أيضا فيمن اسمه عبد الله، وقال: وهو أقرب إلى الصواب ففي عبد الله ذكره

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بهراء، وهي قبيلة من قضاعة. «الأنساب»(٢/ ٣٧٣)(٦٣٣).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٥)ت(٢٦)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٢٨٠)ت(٣١٥٥)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٤٠)ت(٢٤٣)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٥)ت(٣٢٠٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»(٣/ ٦٢)ت(٢٤٥)، «الجرح والتعديل»(٢/ ١٦٨)ت(٥٦٦)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٨٥)ت(٤٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٩٤)ت(٥٤٧).

(٥) بفتح النون.«تقريب التهذيب»(ص: ٣٤١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) في «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٦)ت(١٥٨٧) عبيد الله بن أبي نهيك واسم أبي نهيك: القاسم بن محمد. كذا: واسم أبي نهيك، وذكر محقق الكتاب في «الحاشية»: أن في نسخة: واسمه: القاسم بن محمد، وهو الصواب، وكذا نقله الحافظ المزي، وابن حجر عنه.

البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات». انتهى. لكن ذكره ابن حبان، والبخاري، وأبو حاتم في عبيد الله مصغيرا، وقالوا: يروي عن سعد بن أبي وقاص روى عنه بن أبي مليكة، وكذا ذكره العجلي في«ثقاته»، وقال: ثقة، ووثقه النسائي، وقال الذهبي وُثِّق(١)،

٦- سعد بن أبي وقاص: مالك بن أُهَيْبٍ الزُّهْرِي(٢) روى عن النبي صلّى اللَّه عليه وسلم كثيرا، وعنه: عبد الله بن عمر، وبنوه، وابن أبي نهيك، وآخرون؛ كان أحد الفرسان، وهو أول من رمى بسهم في سبيل اللَّه، وهو أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرا، والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى، وكان رأس من فتح العراق، وولى الكوفة لعمر وهو الّذي بناها، ثم عزل ووليها لعثمان، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك رضي الله عنه، وله في«الصحيحين» خمسة عشر حديثا، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثا؛ مات سنة ست وخمسين على الصحيح(٣).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بإسناد ابن ماجه: ضعيف جدا؛ إسماعيل بن رافع الأنصاري منكر الحديث، وتركه غير واحد، وقد انفرد بقوله: عبد الرحمن بن السائب، عن سعد؛ قال المروزي: وسألت أحمد عنه، فقال: ليس من هذا شيء، وضعفه(٤).

وتابعه: من هو أشد منه ضعفا؛ وهو عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وانفرد أيضا بقوله: عبد الله بن السائب، عن سعد، وهو متروك، وقد زادا في متنه ذكر البكاء، وهي منكرة.

قال الحافظ ابن حجر: وزيادة البكاء والتباكي، والقصة التى فيه، انفرد بها هذان الضعيفان: إسماعيل، والمليكي، والله أعلم.

قال العراقي في«المغني»(ص: ٣٢٨)ح(٢): إسناده جيد. انتهى وفيه نظر لما تقدم.

والصحيح من رواية عمرو بن دينار، وابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ". على ما تقدم.

ويشهد له ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ"(١).

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٤٠١)ت(١٢٩٥)، و«معرفة الثقات»(٢/ ١١٤)ت(١١٧٢)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٦)ت(١٥٨٧)، و«الثقات»(٥/ ٧٤)ت(٣٩٢١)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ١٢٨)ت(٣٨٢٤)-فيمن اسمه: عبد الرحمن-، و(١٦/ ٢٢٩)ت(٣٦١٩)-في عبد الله-، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٨١)ت(٣٦٦)-فيمن اسمه: عبد الرحمن-، وفي(٦/ ٥٨)ت(١١١)-فيمن اسمه: عبد الله-، و«الكاشف»(١/ ٦٠٤)ت(٣٠٢٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٣/ ١٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٦٠٦)ت(٩٦٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١/ ٩٢)ت(٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣/ ٦١)ت(٣٢٠٢).

(٤) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية المروذي وغيره (ص: ١٤٤)س(٢٥٧).

التعليق على الحديث.

اختلف في تفسير قوله: (يَتَغَنَّ).

فقال سفيان–كما عند البخاري–،تفسيره: يَسْتغنى به[2].

وكذا قال عمرو بن الحارث، ووكيع: يستغني به[3].

وقد ارتضى أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله هذا التفسير، وفسرها بأنه الاستغناء والتعفف عن مسألة الناس واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيا، وإن كان من المال معدما[4]. انتهى

قال ابن حجر رحمه الله: فعلى هذا يكون المعنى: من لم يستغن بالقرآن عن الإكثار من الدنيا[5]. انتهى

وقال: وليس المراد ما اختاره أبو عبيد أنه يحصل به الغنى دون الفقر، لكن الذي اختاره أبو عبيد غير مدفوع إذا أريد به الغنى المعنوي، وهو غنى النفس وهو القناعة لا الغنى المحسوس الذي هو ضد الفقر لأن ذلك لا يحصل بمجرد ملازمة القراءة إلا إن كان ذلك بالخاصية[6]. انتهى

وأما البخاري رحمه الله: فذكر قول سفيان في«الصحيح»[7] بعد قوله: (باب من لم يتغن بالقرآن) وقوله تعالى:{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ}[العنكبوت: ٥١]، ثم ذكر الحديث، وتفسير سفيان: (يَسْتَغْنِي بِهِ).

فاستدل بالحديث مع الآية أن المعنى: يستغنى، ويتشاغل به عن غيره من الكتب. هذا تفسيرها عنده.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، بعد ما ذكر من المعنى: (التشاغل به) وقال: فيكون معنى الحديث: الحث على ملازمة القرآن، وأن لا يتعدى إلى غيره، وهو يَئُولُ من حيث المعنى إلى ما اختاره البخاري من تخصيص الاستغناء وأنه يستغنى به عن غيره من الكتب[8]. انتهى

وقال عمر بن شبة: ذكرت لأبي عاصم النبيل تفسير بن عيينة فقال: لم يصنع شيئا[9].

---

(١) أخرجه: البخاري(٦/ ١٩١)ح(٥٠٢٣)، ومسلم(١/ ٥٤٥)ح(٧٩٢).

(٢) «صحيح البخاري»(٦/ ١٩١).

(٣) ذكره ابن قدامة في«المغني»(١٠/ ١٦١).

(٤) «فضائل القرآن» له(ص: ٢١٠).

(٥) «فتح الباري»(٩/ ٧٠).

(٦) المصدرالسابق.

(٧) «صحيح البخاري»(٦/ ١٩١).

(٨) «فتح الباري» (٩/ ٧٠).

(٩) «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ٧١).

ولم يرتض الشافعي رحمه الله وغيره هذا التفسير؛ فذكر الطبري عن الشافعي أنه سئل عن تأويل بن عيينة التغني بالاستغناء فلم يرتضه، وقال لو أراد الاستغناء لقال: لم يستغن، وإنما أراد تحسين الصوت[1]. انتهى

قال المزني رحمه الله: سمعت الشافعي يقول: لو كان معنى يتغنى بالقرآن على الاستغناء لكان يتغانى، وتحسين الصوت هو يتغنى ولكنه يراد به تحسين الصوت[2]. انتهى

وقال الطبري رحمه الله: والترنم: لا يكون إلا بالصوت إذا حسنه القاريء وطرب به قال ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنى.

وقال أيضا: والمعروف في كلام العرب أن التغني الترجيع بالصوت كما قال حسان تغن بالشعر إما أنت قائله إن الغناء بهذا الشعر مضمار قال ولا نعلم في كلام العرب تغنى بمعنى استغنى ولا في أشعارهم[3]. انتهى

قال ابن بطال: وكذلك فسر ابن أبي مليكة التغنى أنه تحسين الصوت به، وهو قول ابن المبارك والنضر بن شميل[4]. انتهى

وهو بين في قول ابن أبي مليكة في حديث أبي داود، أنه قيل له: "أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ"

قال ابن كثير رحمه الله: فقد فهم من هذا أن السلف -رضى الله عنهم، إنما فهموا من التغني بالقرآن إنما هو: تحسين الصوت به وتحزينه، كما قاله الأئمة -رحمهم الله[5].

قال الحافظ ابن حجر: ويؤيده رواية عبد الأعلى عن معمر عن بن شهاب، في حديث: "مَا أُذِنَ لِنَبِيٍّ فِي التَّرَنُّمِ فِي الْقُرْآنِ". انتهى

وكذا قال النووي: والصحيح أنه من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الأخرى يتغنى بالقرآن يجهر به[6]. انتهى

- وأما ابن رجب رحمه الله، فقال: والمراد: أنه يجعله عوضا عن الغناء فيطرب به ويلتذ، ويجد فيه راحة قلبه وغذاء روحه، كما يجد غيره ذلك في الغناء بالشعر[7].

- ويحمل المعنى أيضا على الخشوع في القراءة بطريق الخوف والرهبة.

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر(٩/ ٧٠).

(٢) «مختصر المزني»(٨/ ٤٢٠).

(٣) «فتح الباري لابن حجر»(٩/ ٧١).

(٤) «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(١٠/ ٢٦٠).

(٥) «فضائل القرآن لابن كثير»(ص: ١٨٩).

(٦) «شرح النووي على مسلم»(٦/ ٧٩).

(٧) «فتح الباري» له(٨/ ٤٣٥).

قال أبو عبيد بن سلام: وعلى هذا المعنى تحمل هذه الأحاديث التي ذكرناها في حسن الصوت، إنما هو طريق الحزن والتخويف والتشوي[1].

- وعلى رفع الصوت به.

بما رواه ابن شهاب الزهري كما في«الصحيح»[2]، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ"، قال الزهري وقال صاحب له- يعني لأبي سلمة بن عبد الرحمن-: يريد يجهر به. أي أيريد النبي صلى الله عليه وسلم بالتغني بالقرآن الجهر به.

وقال ابن قدامة في«المغني»[3]: وقال صالح -يعني بن أحمد بن حنبل-: قلت لأبي: "زينوا القرآن بأصواتكم". ما معناه؟ قال: أن يحسنه. وقيل له: ما معنى: "من لم يتغن بالقرآن". قال: يرفع صوته به، قال ابن قدامة: وهكذا قال الشافعي.

- وقال الليث: يتحزن به، ويتخشع به، ويتباكى به.

قال الحافظ ابن حجر:

وقيل المراد من لم يغنه القرآن وينفعه في إيمانه ويصدق بما فيه من وعد ووعيد.

وقيل معناه: من لم يرتح لقراءته وسماعه[4]. انتهى

والأشهر في تفسير: تحسين الصوت به.

لذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وإن كانت ظواهر الأخبار ترجح أن المراد تحسين الصوت، ويؤيده قوله يجهر به[5]. انتهى

قال النووي رحمه الله في«التبيان»: أجمع العلماء من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على استحباب تحسين الصوت بالقرآن، قال جمهور العلماء معنى لم يتغنّ: لم يحسن صوته[6]. انتهى

ويدخل في ذلك أي وجه يؤدي إلى تحسين الصوت من غير تكلف، أو إخلال.

---

(١) «فضائل القرآن»(ص: ١٦٤).

(٢) «صحيح البخاري»(٦/ ١٩١).

(٣) (١٠/ ١٦١).

(٤) «فتح الباري لابن حجر»(٩/ ٧٠).

(٥) «فتح الباري لابن حجر» (٩/ ٧١).

(٦) ينظر: «التبيان في آداب حملة القرآن»(ص: ١٠٩).

قال المزني: قال الشافعي رحمه الله: لا بأس بالقراءة بالألحان وتحسين الصوت بأي وجه ما كان، وأحب ما يقرأ إلي حدرا وتحزينا[١]. انتهى

قال النووي رحمه الله: فيستحب تحسين الصوت بالقراءة ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفاه فهو حرام.

وأما القراءة بالألحان: فقد قال الشافعي رحمه الله: في موضع أكرهها قال أصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل إن أفرط في التمطيط فجاوز الحد فهو الذي كرهه وإن لم يجاوز فهو الذي لم يكرهه[٢]. انتهى
قال الماوردي في كتابه«الحاوي» القراءة بالألحان الموضوعة ان أخرجت لفظ القرآن عن صيغته بإدخال حركات فيه أو إخراج حركات منه أو قصر ممدود أو مد مقصور أو تمطيط يخفي به بعض اللفظ ويتلبس المعنى: فهو حرام يفسق به القارئ، ويأثم به المستمع، لأنه عدل به عن نهجه القويم إلى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج قال: وإن لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا لأنه زاد على ألحانه في تحسينه[٣]. انتهى ملخصا

وقال الغزالي، والبندنيجي، وصاحب«الذخيرة» من الحنفية: إن لم يفرط في التمطيط الذي يشوش النظم استحب، وإلا فلا. وأغرب الرافعي فحكى عن«أمالي السرخسي» أنه لا يضر التمطيط مطلقا، وحكاه ابن حمدان رواية عن الحنابلة وهذا شذوذ لا يعرج عليه، والذي يتحصل من الأدلة: أن حسن الصوت بالقرآن مطلوب فإن لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع. انتهى من«فتح الباري»[٤].

قال الحافظ ابن حجر: ومن جملة تحسينه: أن يراعي فيه قوانين النَّغم، فإن الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك وإن خرج عنها أثَّر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الأداء المعتبر عند أهل القراءات، فإن خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الأداء ولعل هذا مستند من كره القراءة بالأنغام، لأن الغالب على من راعى الأنغام أن لا يراعي الأداء فإن وجد من يراعيهما معا فلا شك في أنه أرجح من غيره لأنه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من حرمة الأداء والله أعلم[٥].

---

(١) «مختصر المزني»(٨/ ٤٢٠).
(٢) ينظر: «التبيان في آداب حملة القرآن»(ص: ١٠٩).
(٣) ينظر: «الحاوي الكبير»(١٧/ ١٩٧-١٩٨)، و«التبيان في آداب حملة القرآن»(ص: ١١١).
(٤) «فتح الباري» لابن حجر(٩/ ٧٢).
(٥)«فتح الباري» لابن حجر(٩/ ٧٢).

٥٧- (حديث).. ل/٥.

[اتَّقُوا ذَوِي الْعَاهَاتِ].

(قال في«المقاصد»: لم أقف عليه).

أولا: التخريج:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٥٧)ح(٢١)، وسئل عنه في«الأجوبة المرضية»(١/ ٣٠٩)ح(٨٠)، وقال: لم أقف عليه، وروينا من طريق: إسماعيل بن إسحاق، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وعلي بن المديني، ويحيى بن محمد الجاري؛ كلهم عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد.

وكذلك قال البخاري رحمه الله[1]: روى إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، عن محمد بن أبي الزناد – يعني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد[2]– عن جده أبي الزناد به؛ وأشار الخطيب إلى تخطئة هذا الإسناد في موضعين: (أحدهما) رواية الدراوردي عن ابن أبي الزناد، (والثاني) رواية محمد بن عبد الرحمن، عن جده أبي الزناد فإنه لم يدرك جده[3]، والصواب ما تقدم. انتهى مختصراً.

وقوله والصواب ما تقدم: يعني طريق إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان –وليس عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد– عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد صوب الخطيب البغدادي رحمه الله هذا الطريق، فقال –بعد ما ذكر طريق إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن أبي الزناد عن جده أبي الزناد به، وخطأه–: وقد روى حديث الدراوردي هذا غير البخاري، عن إبراهيم بن حمزة على الصواب، أخبرناه الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرناه أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن

---

(١) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» تحت ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد. (١/ ١٥٥)ت(٤٦٠) قال: قال لنا علي: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، وقال: ولم يصح الحديث.

(٢) قال البخاري: قال إبراهيم: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، كان يطلب مع أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه في التاريخ الأوسط (٢/ ٨١)ح(١٨٧٧)، قال: قال إبراهيم بن حمزة حدثني قال حدثنا الدراوردي عن محمد بن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والبخاري رحمه الله يشير أن الحديث جاء من طريقه، وليس عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٥٢٩).

عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: "لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلا صَفَرَ، وَاتَّقُوا الْمَجْذُومَ كَمَا يُتَّقَى الأَسَدُ". انتهى

وهذا أخرجه البخاري في«التاريخ الأوسط»(٢/ ٨١)ح(١٨٧٦)، وأرده أيضا في«التاريخ الكبير»(١/ ١٣٨) قال: وقال لي علي: حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى، ولا هام، ولا صفر، وفر من المجذوم، كما تفر من الأسد.

قال الخطيب: وأخبرنا علي، وعبد الملك ابنا بشران، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا يحيى بن محمد الجاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو مثله سواء. انتهى

وهذا الحديث أخرجه الفاكهي في«فوائده»(ص: ٢٨٤)ح(١١٠) -ومن طريقه ابن بشران في«أماليه»(٢/ ١٢٥)ح(١١٨٩)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٣٥٦)ح(١٤٢٤٦)-.

- وقال رحمه الله: أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني بواسط، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بنحوه.

ثم قال رحمه الله: على أن البخاري قد قال، على إثر حديث إبراهيم بن حمزة: حدثنا علي، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، لم يزد على هذا القدر.

فاتفق: علي بن المديني، ويحيى بن محمد الحارثي، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وإسماعيل بن إسحاق، عن إبراهيم بن حمزة على أن الحديث عند الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو المعروف بالديباج، عن أبي الزناد، وهو الصحيح[(١)]. انتهى.

وعلى آية حال: فالطريق ضعيف؛ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وثقه العجلي، والنسائي، وقال النسائي مرة: ليس بالقوى، وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه، وقال البخاري أيضا: عنده عجائب، وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه، وقد أورد البخاري حديثه في«التاريخ الكبير»(١/ ١٥٥)، وقال: ولم يصح الحديث.

وقد رواه محمد بن عبد الله عن أبي الزناد، قال ابن حبان: في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير[(٢)]. انتهى.

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٥٢٩).

(٢) «ينظر»: «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠١)ت(١٦٣٥)، و«الثقات»(٧/ ٤١٧)ت(١٠٦٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٦٨)ت(٤٤٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٩٣)ت(٧٧٤٤).

- وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في«صحيحه»(٧/ ١٣٥)ح(٥٧٥٧) قال: حدثنا محمد بن الحكم، حدثنا النضر، أخبرنا إسرائيل، أخبرنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ".

وأخرجه البخاري أيضا(٧/ ١٢٨)ح(٥٧١٧)، ومسلم (١٧٤٢/٤)ح(٢٢٢٠)، وأبو داود(٤/ ١٧)ح(٣٩١١)، وأحمد(١٣/ ٥٨)ح(٧٦٢٠)، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ".. الحديث، وعند أبي داود "لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَّةَ" بزيادة "ولا طيرة".

وما رواه البخاري أيضا(١٢٨/٧)ح(٥٧١٧)، و(٧/ ١٣٨)ح(٥٧٧٠)، ومسلم(١٧٤٢/٤)ح(٢٢٢٠) وأبو داود (٤/ ١٧)ح(٣٩١١)، وأحمد في«المسند»(١٣/ ٥٨)ح(٧٦٢٠)، من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيره، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى ولا صفر، ولا هامة"، فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل، تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فمن أعدى الأول" وعند أبي داود بلفظ: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا هامة" بزيادة "ولا طيرة".

وفي الباب عن أنس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

كما يشهد لهذا المتن أيضا ما أخرجه مسلم(٤/ ١٧٤٣)ح(٢٢٢١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ".

التعليق على الحديث:

قال السخاوي: والمعنى: فر من المجذوم فرارك من الأسد كما ورد في بعض ألفاظ الحديث، وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعا بمعناه، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات الفرار منها خوفا من العدوى لا كما يتوهمه العامة، ثم إن هذا في حق ضعيف اليقين، وإلا فقد ورد: لا يعدي شيء شيئا ولا عدوى، ونحو ذلك كما قرر في محاله.

قال الحافظ في«نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»(ص: ٩٢): نقلا عن ابن الصلاح تبعا لغيره: ووجه الجمع بينهما: أن هذه الأمراض لا تعدي بطبعها، لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لإعدائه مرضه، ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره من الأسباب؛ ثم قال الحافظ: والأولى في الجمع أن يقال: إن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه، وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يعدي شيء شيئا"، وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب، حيث رد عليه بقوله: "فمن أعدى الأول؟! ". يعني أن الله سبحانه وتعالى ابتدأ بذلك في الثاني كما ابتدأه في الأول.

وأما الأمر بالفرار من المجذوم: فمن باب سد الذرائع، لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء، لا بالعدوى المنفية؛ فيظن أن ذلك بسبب مخالطته؛ فيعتقد صحة العدوى؛ فيقع في الحرج؛ فأمر بتجنبه حسما للمادة. والله أعلم.

[فائدة].

الحديث: أخرجه الإمام مسلم في«الصحيح»(كتاب السلام)-باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح-(٤/ ١٧٤٣)ح(٢٢٢١) قال: وحدثني أبو الطاهر، وحرملة – وتقاربا في اللفظ – قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى" ويحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ".

قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله "لا عدوى"، وأقام على أن "لا يورد ممرض على مصح"، قال: فقال الحارث بن أبي ذباب –وهو ابن عم أبي هريرة–: قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر، قد سكت عنه، كنت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى" فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: "لا يورد ممرض على مصح" فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا، قال أبو هريرة: قلت أبيت قال أبو سلمة: "ولعمري لقد كان أبو هريرة، يحدثنا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى" فلا أدري أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر؟".

٥٨- 🕮 (حديث).. ل/٥.

[أَتَمُّكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ خَوْفًا، وَأَحْسَنُكُمْ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّكُمْ تَطَوُّعًا].

(ابن المحبر أحد الضعفاء في كتاب العقيلي عن أبي قتادة).

أولا: **التخريج**:

أخرجه داود بن المحبر في كتاب«العقل» كما في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»(١/ ٢٤١)ح(٢٣١)، ومن طريقه الحارث بن أسامة في«مسنده»(٢/ ٨٠٤)ح(٨٢٠) قال: حدثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة ، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ {أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}[هود: ٧]. مَا عَنَى بِهِ؟ قَالَ: "أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَمُّكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ خَوْفًا وَأَحْسَنُكُمْ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ نَظَرًا ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّكُمْ تَطَوُّعًا".

ثانيا: **دراسة الإسناد**:

١- داود بن المحبّر[١] بن قَحْذم[٢] بن سليمان الطَّائي[٣]، روى عن: ميسرة بن عبد ربه، وهمام بن يحيى، وطائفة، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، وسليمان بن داود بن ثابت، وغيرهما؛ وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، وقال ابن معين في موضع آخر: ليس بكذاب، وقال: كان يخطئ كثيرا، ويصحف، وقال على ابن المديني، وأبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة، وقال أحمد: شبه لا شيء، كان لا يدرى ما الحديث، وقال البخاري مثله، وضعفه أبو زرعة، والنسائي، وذكره الساجي، وأبو العرب، والعقيلي، والبلخي، وابن السكن في جملة الضعفاء، وكذا ضعفه: صالح بن محمد البغدادي، وقال: صاحب مناكير، وقال في موضع آخر: يكذب، ويضعف في الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ويروى عن المجاهيل المقلوبات، وقال النسائي، والدارقطني، والأزدي: متروك، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. مات سنة ست ومائتين[٤].

---

(١) بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٠٠).

(٢) بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة. المصدر السابق.

(٣) بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء، هذه النسبة إلى طيّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب ينسب إليه خلق لا كثرة. «الأنساب»(٩/ ٢١)(٢٥٥٨).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٣/ ٢٤٤)ت(٨٣٧)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٤٢٤)ت(١٩٣١)، «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٥)ت(٤٥٨)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٤٤٣)ت(١٧٨٤)، و«إكمال» لمغلطاي(٤/ ٢٦٣)ت(١٤٦٥)، والتقريب(ص: ٢٠٠)ت(١٨١١).

٢- ميسرة بن عبد ربه الفَارِسِي[١] البَصْري[٢]، روى عن: ابن جريج، والأوزاعي، وموسى بن عبيدة، وغيرهم، وعنه: داود بن المحبر، ويحيى بن غيلان، وآخرون؛ قال البخاري: يرمى بالكذب، وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث، وقال الحاكم: ساقط يروي الموضوعات، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع في الحث على الخير، وقال أبو داود: أقر بوضع الحديث[٣]. وخلاصته: أنه متروك يضع الحديث.

٣- محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنفُذ، القرشي[٤]، روى عن: أبي سلمة بْن عَبْد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وعنه: مالك ابن أنس، وعبد العزيز الدراوردي، وخلق. وثقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن معين، وأبو داود، والعجلي، وقال الدارقطني: يحتج به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[٥].

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي[٦]، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل اسمه كنيته، روى عن: أبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وجمع من الصحابة، وعنه: محمد بن مسلم الزهري، وهشام بن عروة، وخلق، قال ابن سعد كان ثقة، فقيها، كثير الحديث، وكذا وثقه: العجلي، وأبو زرعة، وزاد: إمام، وقال الذهبي: من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما، وقال الحافظ في«التقريب» ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة[٧].

٥- أبو قتادة: هو: الحارث بن ربعي بن بُلْدُمَةَ[٨]، وقيل عمرو، وقيل النعمان، السَّلَمي[٩]، أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يعرف بذلك، اختلف في شهوده بدرا، وشهد أحدا وما

---

(١) بفتح الفاء بعدها الألف والراء المكسورة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة، وهي من الأقاليم المعروفة، أصلها ودار مملكتها شيراز، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن من هذه البلاد واشتهروا بهذه النسبة.«الأنساب»(١٠/ ١٢٠)(٢٩٦٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير للبخاري»(٧/ ٣٧٧)ت(١٦٢٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/ ١٧٧)ت(١٩٠٨)، و«تاريخ بغداد»(١٥/ ٢٩٧)ت(٧١٤٥)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٧٥٣)ت(٢٩٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٣١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٥٥)ت(١٤٠١)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٦٤)ت(٥٢١٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٢٣٠)ت(٥٢٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٧٣)ت(٢٥٩)، و«التقريب»(ص: ٤٧٩)ت(٥٨٩٤).

(٦) سبق ضبطها.

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ١١٨)ت(٦٩٣)، و«الثقات» للعجلي (٢/ ٤٠٥)ت(٢١٦٣)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ١)ت(٣٥٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠)ت(٧٤٠٩)، و«تذكرة الحفاظ»(١/ ٥٠)ت(٥٢)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٤٦)ت(٤٩٤)، و«التقريب»(ص: ٦٤٥)ت(٨١٤٢).

(٨) بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة. «تقريب التهذيب»(ص: ٦٦٦).

(٩) بفتحتين. المصدر السابق.

بعدها من المشاهد كلها، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحاديث كثيرة، وروى عنه: سعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وله سبعون سنة، وشهد مع علي مشاهده كلها، وكان من فضلاء الصحابة[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

موضوع، فداود بن المحبر: متروك الحديث، وقد اتهم بوضع كتاب «العقل» الذي أورد هذا الحديث فيه، وذكر أبو عبد الله الحاكم، والنقاش: أن أكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأيضا: ميسرة بن عبد ربه: متروك، يضع الحديث.

وقد أخرجه الحارث في«مسنده»(٢/ ٨٠٩)ح(٨٣١)، ومن طريقه الدينوري في«المجالسة وجواهر العلم»(٢/ ١٢٥)ح(٢٦٢)، والثعلبي في«التفسير»(٩/ ٣٥٥) قال الحارث: حدثنا داود بن المحبر ، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تَلَى تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى بَلَغَ {أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} [هود: ٧] قَالَ: "أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرَعُهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".

وأخرجه ابن أبي حاتم في«التفسير»(٦/ ٢٠٠٦) قال حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، والطبري في«التفسير» أيضا(١٢/ ٣٣٥) عن داود بن المحبر، به بنحوه.

وعزاه السيوطي في«الدر المنثور»(٥/ ٣٦١) إلى ابن مردويه، والحاكم في التاريخ، وهو بنحو ما تقدم، وداود بن المحبر متروك، كما لهذا المعنى أكثر من حديث أوردها ابن المحبر في كتاب العقل، وليست بشواهد للحديث وإنما ركب داود بن المحبر إسناده ليسرقه، وذكر عبد الغني بن سعيد، عن الدارقطني قال: كتاب «العقل» وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السِّجْزيّ، فأتى بأسانيد أُخر[(٢)].

٭٭٭

(١) ينظر: «معرفة الصحابة»(٢/ ٧٤٩)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٥٥٧)ت(١١٧)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٧٣١)ت(٣١٣٠).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٢).

٥٩- (حديث).. ل/٥.

[أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ خُلُقٌ حَسَنٌ].

(د- ت- عن أبي الدرداء، وصححه الترمذي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في«سننه»(كتاب الأدب)-باب في حسن الخلق-(٤/ ٢٥٣)ح(٤٧٩٩) قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر، قالا: حدثنا ح وحدثنا ابن كثير، أخبرنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ".

ومن طريق أبي الوليد الطيالسي أيضا: أخرجه أبو بكر الباغندي في«أماليه»(ص: ٥٤)ح(٣٨).

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٢/ ٣٢٣)ح(١٠٧١)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٢١١)ح(٢٥٣٢٣) وفي«مسنده»(١/ ٥١)ح(٤٠)، وأبو جعفر البُرْجُلاني في«الكرم والجود»(ص: ٣٥)ح(١٣)، وأحمد في«المسند»(٤٥/ ٥٠٩)ح(٢٧٥١٧-٢٧٥١٨) و(٤٥/ ٥٢١)ح(٢٧٥٣٢)، وابن أبي الدنيا في«التواضع والخمول»(ص: ٢٢١)ح(١٧٣)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٩)ح(٥٦)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٣/ ١١٠٣)ح(٢٣٧٩)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ٢٥١)، وابن حبان في«صحيحه»(٢/ ٢٣٠)ح(٤٨١)، والطبراني في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣١٣)ح(٤)، والآجري في«الشريعة»(٣/ ١٣٢٩-١٣٣١)ح(٨٩٦-٨٩٨)، وابن الغطريف في«جزءه»(ص: ١٢١)ح(٨٩)، واللالكائي في«شرح أصول الاعتقاد»(٦/ ١٢٤٤)ح(٢٢٠٦-٢٢٠٧)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ٢٦٢)، و(١٠/ ١١٠)، وغيرهم من طرق: عن شعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّةَ، عن عطاء الْكَيْخَارَانِيّ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، به، وبنحوه.

وقع عند أبي داود الطيالسي: عن عطاء، عن أم الدرداء، عن رسول الله، أو عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء -هكذا على الشك من راوي المسند- وجميع من خرجه عن شعبة يقولون، عن: أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه.

وقد توبع: **القاسم بن أبي بَزَّةَ**، في روايته عن عطاء الْكَيْخَارَانِيّ بهذا الإسناد؛ تابعه: الحسن بن مسلم -وهو ابن يَنَّاق[1] المكي.

أخرجه: أحمد في «المسند»(٤٥/ ٤٨٧)ح(٢٧٤٩٦)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٩)ح(٥٨)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١٠٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٦٩)ح(٧٦٤٠).

(١) بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف. «تقريب التهذيب»(ص: ١٦٤).

ووقع عند أحمد بلفظ: "إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ،-قال-؛ قَالَ: ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ أَثْقَلَ شَيْءٍ"، ووقع عند الخرائطي اللفظين على الشك: "إِنَّ أَثْقَلَ أَوْ قَالَ: أَفْضَلَ.."؛ وعند أبي نعيم: "لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ.. " وعند البيهقي: "إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ".

وتوبع عطاء الْكَيْخَارَانِيّ؛ تابعه:

١- يعلى بن مملك.

أخرجه: الترمذي-كما ذكر المصنف- في«سننه»(أبواب البر والصلة)-باب ما جاء في حسن الخلق-(٤/ ٣٦٢)ح(٢٠٠٢) قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان-وهو ابن عيينة- قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ المؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ".

وأخرجه الترمذي في «سننه»(٤/ ٣٦٧)ت(٢٠١٣)، ومعمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ١٤٦)ح(٢٠١٥٧)، والحميدي في«مسنده»(١/ ٣٧٩)ح(٣٩٧-٣٩٨)، وابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٨٩)ح(٣٣٥) وفي«مداراة الناس»(ص: ٧٢)ح(٧٨)، وفي«الحلم»(ص: ٦٧)ح(١٠٦)، وفي«التواضع والخمول»(ص: ٢٢٠)ح(١٧٢)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٢٠٩)ح(٢٥٣٠٥)، وفي«المسند»(١/ ٤١)ح(٢٤)، وابن حبان في «صحيحه»(١٢/ ٥٠٦)ح(٥٦٩٣)، و(١٢/ ٥٠٧)ح(٥٦٩٥)، والآجري في «الشريعة»(٣/ ١٣٣١-١٣٣٢)ح(٨٩٩-٩٠٠)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٢٧٤)ج(٤٤٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١٠/ ٣٢٦)ح(٢٠٧٩٨)، وفي«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٦٧)ح(٧٦٣٧)، وفي«الآداب»(ص: ٦٤)ح(١٥٥)، وفي«الأسماء والصفات»(٢/ ٤٦٤)ت(١٠٥٠)، وفي«الأربعين الصغرى»(ص: ١٦٣)ح(١٠٨)، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١/ ٤٠٧)ح(٩٦٤).

بعضهم يرويه عن سفيان، وبعضهم من طرق عنه، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، يَبْلُغُ به النبي صلى الله عليه وسلم.

ووقع عند ابن حبان بنحو لفظ الترمذي، وعند ابن أبي الدنيا مختصرا بلفظ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ"، وفي رواية عنده بزيادة: "الْمُتَفَحِّشَ" في آخره.

وقع عند الترمذي في الرواية الأخرى، والحميدي، وابن أبي شيبة، والقضاعي، والبيهقي، والخطيب بلفظ: "مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ".

وهو بهذه الطرق صحيح.

٢- الحارث بن جميلة.

كما أخرجه ابن وهب في«جامعه»(ص: ٥٨٩)ح(٤٨٩) عن يحيى بن أيوب، عن ابن أبي حسين، عن الحارث ابن جميلة، عن أم الدرداء، به، بلفظ: "إِنَّ مِنْ أَثْقَلِ الْأَعْمَالِ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ".

ويحيى بن أيوب هو الغافقي، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق، ربما أخطأ[1]. اهـ، وتابعه: جعفر بن سليمان الضبعي، كما عند ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١٠٩)ح(٣٦٣)، بنحوه. وجعفر: صدوق، قاله الحافظ في«التقريب»[2].

٣- محمد بن جعدة.

أخرجه: علي بن محمد الحميري في«جزءه»(ص: ٤١)ح(٢)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن محمد بن جعدة، عن أم الدرداء، تحدثه عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ" ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْكِبْرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا الثَّوْبُ الْجَيِّدُ ، أَوِ الشِّرَاكُ الْجَيِّدُ ، أَوْ فِي عَلَاقَةِ سَوْطِهِ؟، قَالَ: "لَا لَيْسَ ذَلكَ هُوَ الْكِبْرُ، إِنَّمَا الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ الْحَقَّ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيَكْرَهُ الْبُؤسَ وَالتَّبَاؤُسَ، وَمَا فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ".

وفيه: الليث بن أبي سليم القرشي، سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين، وهو ضعيف، يعتبر به، ورواه عن: محمد بن جعدة، ولم أقف له على ترجمة.

٤- عبد الله بن مُحَيْرِيْزِ المكي.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٢٧٩)ح(٤١٩٨)، وفي«الصغير»(١/ ٣٣١)ح(٥٥٠)، وفي«مسند الشاميين»(٣/ ٢٤٥)ح(٢١٧٩)، ورجاله ثقات، غير أن خالد بن مهران، وهو الحذاء يرسل، وقد عنعنه[3].

ولم يتابع، قال الطبراني في«الصغير»: لم يروه عن خالد إلا يزيد، تفرد به أبو حسان، وما كتبناه إلا عن علي.

٥- يزيد بن ميسرة.

اخرجه الطبراني في«مسند الشاميين»(٢/١٠٣)ح(٩٩٣) من طرق عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولفظه: "مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ.

فأسقط ذكر أم الدرداء، وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٥/ ٢٤٣) من طرق عن: عبد الوهاب بن الضحاك، به، إلى يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء؛ فأثبت ذكر أم الدرداء.

وعبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي، متروك كذبه أبو حاتم، وقال أبو داود يضع الحديث[4].

٦- زيد بن أسلم.

أخرجه الخطيب في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١/ ٣٥٢)ح(٨١٥).

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٨)ت(٧٥١١).

(٢) (ص: ١٤٠)ت(٩٤٢).

(٣) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٧١)ت(١٦٩)، و«طبقات المدلسين»(ص: ٢٠).

(٤) ينظر: «الكاشف»(١/ ٦٧٤)ح(٣٥١٦)، و«التقريب»(ص: ٣٦٨)ح(٤٢٥٧).

وزيد بن أسلم القرشي: ثقة، قال الحافظ في«التقريب»: كان يرسل[1]، ولم يصرح بالسماع.

٧- عبد الله بن باباه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٤/ ٢٥٥)ح(٦٥٣) من طريق: يعقوب بن حميد، عن مروان بن معاوية، -وهو ابن الحارث الفزاري- عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء الكيخاراني، عن عبد الله بن باباه، عن أم الدرداء، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ أَفْضَلَ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ".

فجعله من حديث أم الدرداء، وليس من حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه.

وآفته: يعقوب بن حميد، وهو ابن كاسب، قال العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها[2]، وقال الذهبي: والظاهر أنه فيه لين وله ما ينكر[3].

ثانيا: **دراسة الإسناد** :

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَيَالِسِيّ[4]، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وخلق، وعنه: البخاري، وأبو داود، وعدد كثير، قال أحمد بن حنبل: متقن، وهو اليوم شيخ الإسلام، وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه، جليلا عند الناس، وقال أبو حاتم: إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين[5].

٢- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبرة[6]، الأَزْدِيّ[7]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو داود، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد، وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالته، وقال يعقوب بن شيبة: كان من المتثبتين، وقال ابن أبي حاتم: صدوق،

---

(١) (ص: ٢٢٢)ح(٢١١٧).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٥١).

(٣) «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٢٠١)ت(٣٨٤).

(٤) بفتح الطاء والياء التحتانية وفي آخرها سين، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة، والمشهور بهذه النسبة جماعة.«الأنساب»(٩/ ١١٣)(٢٦٢٢).

(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٣٠٠)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٦٥)ح(٢٥٣)، و«الثقات»(٧/ ٥٧١)ت(١١٥٢١)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٢٦)ت(٦٥٨٤)، و«الإكمال»(١٢/ ١٤٧)ت(٤٩٥١).

(٦) بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٧٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

متقن، ووثقه: الدارقطني، والنسائي، وغيرهما، وقال الذهبي: ثبت حجة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائتين(١).

٣- محمد بن كثير العَبْدِي(٢)، أبو عبد الله البَصْرِيّ(٣)، حدث عن: شعبة، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: البخاري، وأبي داود، وعدد كثير، قال يحيى بن معين: لا تكتبوا عنه، وقال: لم يكن بالثقة، وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: ثقة لقد مات على سنة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: الحافظ، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه، مات في سنة ثلاث، وعشرين ومائتين(٤)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- شعبة بن الحجاج، سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو: ثقة حافظ متقن، ثبت حجة، أمير المؤمنين في الحديث.

٥- القاسم بن أبي بَزَّة(٥)، أبو عبد الله، الْمَكّي(٦)، روى عن: عطاء الكيخاراني، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وحجاج بن أرطاة، وغيرهما؛ وثقة: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال الذهبي: وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة أربع، أو خمس عشرة ومائة، على الصحيح، وقد روى له الجماعة(٧).

٦- عطاء بن نافع الكَيْخاراني(٨)، ويقال الكوخاراني، روى عن: جابر بن عبد الله، وأم الدرداء، وعنه: الحسن بن مسلم بن يناق، والقاسم بن أَبي بزة المكي، وغيرهما؛ وثقه: يحيى بن معين، والنسائي، قال ابن حبان: كان ثبتا، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة(١).

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٨٢)ت(٧٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٢٦)ت(١٣٩٧)، و«الكاشف»(١/ ٣٤١)ت(١١٥٢)، و«التقريب»(ص: ١٧٢)ت(١٤١٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٧٠)ت(٣١١)، و«الثقات»(٩/ ٧٧)ت(١٥٢٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٣٤)ت(٥٥٧١)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٢٢)ت(٤٢٦٧)، و«السير»(١٠/ ٣٨٣)ت(١٠٢)، و«التقريب»(ص: ٥٠٤)ت(٦٢٥٢).

(٥) بفتح الموحدة وتشديد الزاي. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٩).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٢٨)ت(١٥٧٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٣٨)ح(٤٧٨٢)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٤٨١)ت(٢٦٨)، و«التقريب»(ص: ٤٤٩)ت(٥٤٥٢).

(٨) بفتح الكاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفتح الخاء المنقوطة، والراء بين الألفين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كيخاران، وهي قرية من قرى اليمن، والمشهور بهذا الانتساب جماعة. «الأنساب»(١١/ ١٩٢)(٣٥٢٠).

٧- أم الدرداء الصغرى: هُجَيْمة[٢]، وقيل جهيمة بنت حيي، وقيل بنت حي الأوصابية، وقيل الوصابية الدمشقية الأشعرية، روت علما جما عن: زوجها؛ أبي الدرداء، وعائشة، وطائفة، وعنها: عطاء الكَيْخاراني، ورجاء بن حيوة، وجماعة؛ ذكرها ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: فاضلة عالمة زاهدة، كبيرة القدر، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيهة، ماتت قبل المائة، سنة إحدى وثمانين[٣].

٨- أبو الدرداء عويمر، بن زيد، بن قيس، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث :السابع.

ب- دراسة إسناد الترمذي.

١- محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيّ[٤]، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وغيرهما، وعنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وآخرون؛ قال أحمد بن سهل الإسفراييني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر، وقال أبو حاتم: صدوق صالح وفيه غفلة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الدارقطني: حدث بمكة ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وقال السمعاني: كان ثقة، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الحافظ، وأورده الدارقطني في«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري، ومسلم؛ مات سنة: أربع وأربعين ومائتين[٥]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، روى له مسلم.

٢- سفيان بن عيينة، واسمه ميمون بن أبي عمران الْهِلَالي[٦]، روى عن: منصور بن المعتمر، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: سعيد بن منصور، وسفيان الثوري، وخلق كثير؛ قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة، وكذا وثقه: العجلي، وابن أبي حاتم، وابن معين، وابن خراش، وغيرهم كثير؛ قال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية

---

(١) ينظر: «مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٣٠٥)ت(١٥٤٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٢١)ت(٣٩٤٤)، و«التقريب»(ص: ٣٩٢)ت(٤٦٠٣).

(٢) بضم الهاء، وفتح الجيم، وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة، ثم ميم.«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي(٢/ ٣٦٠).

(٣) ينظر: «الثقات»(٥/ ٥١٧)ت(٦٠٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٣٥٢)ت(٧٩٧٤)، و«السير»(٤/ ٢٧٧)ت(١٠٠)، و«الكاشف»(٢/ ٥٢٣)ت(٧١١٦)، و«التقريب»(ص: ٧٥٦)ت(٨٧٢٨).

(٤) بفتح العين والدال المهملتين وفي آخرها النون، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن، خرج منها جماعة من الأئمة والمحدثين، منهم: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. «الأنساب»(٩/ ٢٤٩)(٢٧١٩).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٢٤)ت(٥٦٠)، و«الثقات»(٩/ ٩٨)ت(١٥٣٩٧)، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»(٢/ ٢٣٣)ت(١١٥٩)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني» ت- مجدي السيد (ص: ٤٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٦٣٩)ت(٥٦٩١)، و«السير»(١٢/ ٩٦)ت(٢٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

لتثبته وإتقانه، وقال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، مات سنة ثمان وتسعين و مائة[١].

٣- عمرو بن دينار أبو محمد الجُمَحِيّ[٢]، مولاهم، الْمَكّي[٣]، روى عن: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وعبد الله بن عباس، وآخرون، وعنه: السفيانان، وحماد بن سلمة، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا، يعنى في الثبت، وقال سفيان بن عيينة: قلت لمسعر: من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، والقاسم بن عبد الرحمن، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد النسائي: ثبت، روى له الجماعة[٤].

٤- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة[٥]، أبو بكر القُرَشيّ[٦]، روى عن: ذكوان مولى عائشة، ويعلى بن مملك، وآخرون، وعنه: عمرو بن دينار، وأيوب السختياني، وجماعة؛ وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن حزم: محدث ثقة، وذكره ابن خلفون في «الثقات» وقال: رجل صالح جليل ثقة، وقال الذهبي: الإمام، الحجة، الحافظ، مات سنة سبع عشرة ومائة[٧].

٥- يعلى بن مَمْلك[٨]، الحِجَازي[٩]، الْمَكّي[١٠]، روى عن: أم الدرداء، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[١].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٢٥)ت(٩٧٣)، و«الثقات»(٦/ ٤٠٣)ت(٨٣٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ١٧٧)ت(٢٤١٣)، و«التقريب»(ص: ٢٤٥)ت(٢٤٥١).

(٢) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح. «الأنساب» (٣/ ٣٢٦) (٩٣٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٣١)ت(١٢٨٠)، و«الثقات»(٥/ ١٦٧)ت(٤٤٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٥)ت(٤٣٦٠)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٨)ت(٤٥).

(٥) بضم الميم وفتح اللام وسكون المثناة تحت تليها كاف مفتوحة ثم هاء. «توضيح المشتبه ٨/ ٢٦٨».

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الثقات»(٥/ ٢)ت(٣٥٦٠)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٢٥٦)ت(٣٤٠٥)، و«الإكمال»(٨/ ٤٦)ت(٣٠٥٠)، و«السير»(٥/ ٨٨)ت(٣٠).

(٨) بوزن جعفر. «تقريب التهذيب»(ص: ٦١٠).

(٩) هذه النسبة إلى الحجاز وهي مكة وما يتعلق بها إلى المدينة يقال لها الحجاز، والمشهور بهذه النسبة جماعة.«الأنساب»(٤/ ٦٦)ت(١٠٨٢).

(١٠) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

بقية الإسناد: [أم الدرداء- أبو الدرداء رضي الله عنه] سبق ذكرهما في إسناد أبي داود.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بالإسنادين: صحيح، رجاله ثقات، غير يعلى بن مملك عند الترمذي، ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة، وقد ذكره ابن حبان في«الثقات»، وصحح الترمذي عنه الحديث، فقال بعد تخريجه: وهذا حديث حسن صحيح.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ٥٥٦)ت(٦٢١٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٠١)ت(٧١٢١)، و«التقريب»(ص: ٦١٠)ت(٧٨٥٠).

٦٠- (حديث).. ل/٥.

[الْإِثْمُ جَوَازُ الْقُلُوبِ[١]، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ].

(هب- عن ابن مسعود مرفوعا)[قال][٢] المنذري: رواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل بوقفه.

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»-باب تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها-(٧/ ٣٠٧)ح(٥٠٥١) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْإِثْمُ جَوَازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ".

وخولف سعيد بن منصور في روايته عن سفيان على هذا الوجه:

خالفه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، كما في«المطالب العالية»(٨/ ١٦٩)ح(١٥٩٠) فرواه عن سفيان عن منصور به بلفظه، لكن موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه، وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم.

وتوبع سفيان في روايته على الوجه الموقوف؛ تابعه:

١- جرير بن عبد الحميد. فأخرجه من طريقه: أبو داود في«الزهد»(ص: ١٣٤)ح(١٢٤)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ١٣٤).

٢- زائدة بن قدامة. أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير» (٩/ ١٤٩)ح(٨٧٤٨).

كلاهما [جرير- زائدة] عن منصور-وهو بن المعتمر-، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله: "إِيَّاكُمْ وَحَزَائِزُ الْقُلُوبِ، وَمَا حَزَّ فِي قَلْبِكَ مِنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ".

هكذا لفظه عند أبي داود، وأبي نعيم، وعند الطبراني بنحوه.

---

(١) هذا الحرف قد روي بغير وجه؛ فروي: (حزاز القلوب)، بزاءين، الأولى مشددة، وهو فعال من الحز. والحز: الحين والوقت؛ قال أبو ذُؤَيْب: حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه - وَبِأَيِّ حَزّ مُلاوة يتقطع؛ ومعناه بعيد عن معنى الحديث، ورواه شمر (حوّاز) بتشديد الواو، من حاز يحوز: أي يجمع القلوب ويغلب عليها، وقال ابن الاثير: والمشهور بتشديد الزاي (حوازّ)، وقال الزَّبيدي: وهو الأكثر في الروايات والمشهور عند المحدثين جمع حاز، وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر كما يؤثر الحز في الشيء ويتخالج فيها، ويخطر من أن تكون معاصي، لفقد الطمأنينة إليها، وقال ابن الأثير: يعني ما حز في نفسك وحك فاجتنبه فإنه الإثم، وإن أفتاك فيه الناس بغيره، وقال الليث: يعني: ما حز في صدرك وحل ولم تطمئن عليه القلوب.

ينظر: «تهذيب اللغة»(٣/ ٢٤٨)، و«الغريبين في القرآن والحديث»(٢/ ٤٣٢) لأبي عبيد مادة(حز)، و«غريب الحديث» لابن الجوزي(١/ ٢٥٢)، و«تاج العروس»(١٥/ ١٢٥).

(٢) ليست في الأصل، والأنسب إثباتها.

وروي من غير هذا الطريق الموقوف.

فأخرجه: هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٤٦٥)، وأبو داود في«الزهد»(ص: ١٣٤)ح(١٢٥)، وأبو حاتم الرازي في«الزهد»(ص: ٥٠)ح(٣٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٩/ ١٤٩)ح(٨٧٤٩) من طرق عن الأعمش، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفا أيضا.

وكذا أخرجه أبو طاهر المخلِّص في«المخلصيات» (٣/ ١٥٨)ح(٢٢١٢) عن الأعمش أيضا، إلا أنه قال: عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، فأسقط ذكر أبي الأحوص.

وروي من غير هذا الطريق عن عبد الله بن مسعود موقوفا.

فأخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ٤١٠)ح(٦٨٩٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو يحيى الحماني، عن حبيب بن سنان الأسدي قال: سمعت أبا وائل، يقول: قال عبد الله: "الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ فَإِذَا حَزَّ فِي قَلْبِ أَحَدِكُمْ شَيْئًا فَلْيَدَعْهُ".

ثانيا: دراسة الإسناد:

أ- دراسة إسناد البيهقي.

١- أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة؛ تقدم ذكره في الحديث الرابع والأربعين، ولم أقف له على ترجمة.

٢- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن سيار الهَرَوي[(١)]، حدث عن: أحمد بن نجدة القرشي، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة، وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو ذر الهروي وخلق كثير؛ قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث العدل، قال أبو بكر ابن السمعاني: شيخ ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة[(٢)].

٢- أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَوي[(٣)]؛ روى عن: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الواسطي وجماعة، وعنه: أبو إسحاق البزاز، وأبو محمد المزني المغَفَّليّ؛ قال الذهبي في«السير»: المحدث القدوة، وقال في«التاريخ»: كان ثقة معمَّراً، توفي سنة ست وتسعين ومائتين[(٤)].

٣- سعيد بن منصور بن شعبة الخُرَاسَاني[(٥)]، صاحب السنن؛ روى عن: سفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وخلق، وعنه: مسلم، وأبو داود، وجمع؛ كان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه، ويفخم أمره، وقال ابن القطان: هو أحد الأثبات، ووثقه: ابن سعد، وأبو حاتم، وزاد: من المتقنين الأثبات، وابن خراش، ومسلمة بن قاسم، والخليلي، وزاد:

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا(٤/ ٥٠٩)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٢٢)ت(١٠٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٨٠)ت(٧٤)، و«السير»(١٦/ ٣١١)ت(٢١٩).

(٣) سبق ضبطها.

(٤) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٧١)ت(٢٩٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٩٨)ت(٧٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

متفق عليه، وقال ابن دحية: مجمع على عدالته، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها[١].

٤- سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، والخمسين، وهو: ثقة حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات.

٥- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، السُّلَمي[٢]، روى عن: عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وابن شهاب الزهري، وخلق، وعنه: السفيانان، وشريك بن عبد الله النخعي، وجمع كثير، قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا عاليا، وقال يحيى القطان: كان من أثبت الناس، وقال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ منه، وقال العجلى: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي: الحافظ، الثبت، القدوة، أحد الأعلام، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

٦- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعي[٤]، أبو جعفر الكُوفي[٥] روى عن: أبيه عبد الرحمن بن يزيد، وعمه الأسود بن يزيد، وغيرهما، وعنه: منصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وطائفة، وثقه: ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وقال أبو زرعة: كان رفيع القدر من الجِلّة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[٦].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٦٨)ت(٢٨٤)، و «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٨)ت(١٣٣٨٢)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٧٧)ت(٢٣٦١)، و«الإكمال»(٥/ ٣٦٠)ت(٢٠٤٣)، و«السير»(١٠/ ٥٨٦)ت(٢٠٧)، و«التقريب»(ص: ٢٤١)ت(٢٣٩٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٢٨)ت(٢٥٠٨)، و«معرفة الثقات»(٢/ ٢٩٩)ت(١٧٩٥)، و«الجرح والتعديل»(١/ ١٥٣)ت(٧٢)، و«الثقات»(٧/ ٤٧٣)ت(١١٠١١)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٥٤٦)ت(٦٢٠١)، و«السير»(٥/ ٤٠٢)ت(١٨١)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣١٢)ت(٥٤٦)، و«التقريب»(ص: ٥٤٧)ت(٦٩٠٨)،و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٦٦)(١٢٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «معرفة الثقات»(٢/ ٢٤٦)ت(١٦١٩)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٣٢١)ت(١٧٣٧)، و«الثقات»(٧/ ٤٢٨)ت(١٠٧٥٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٦٤٨)ت(٥٤١٢)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٠٨)ت(٥١٠)، و«التقريب»(ص: ٤٩٣)ت(٦٠٨٦).

٧- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي؛ روى عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وغيرهما من الصحابة، وعنه: ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، ومنصور بن المعتمر، وطائفة؛ وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني، وقال العجلى: كوفي، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة من كبار الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين[١].

٨- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بالإسناد المرفوع رجاله ثقات، غير: أبي نصر بن قتادة، لم أقف له على ترجمة.

إلا أن الصحيح فيه أنه موقوف؛ قال المنذري: رواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل صوابه الوقوف[٢]. انتهى.

وترجيح الموقوف على الموصول [بالأكثرية] فقد تفرد بالوجه الموصول سعيد بن منصور، عن سفيان في وجه عنه.

وخالفه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، في وجه عنه على الوقف، وكذا رواه زائدة، وجرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر بالوقف، ورواه: وكيع، وزائدة، وأبو عوانة، وأبو شهاب، وأبو معاوية؛ عن الأعمش، يصل به إلى عبد الله بن مسعود كذا موقوفا.

التعليق على الحديث.

قوله: (الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ) هو: ما أثر في القلب ضيقا وحرجا، وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر كما يؤثر الحز في الشيء، وقال ابن الأثير: يعني ما حز في نفسك وحك فاجتنبه فإنه الإثم، وتقدم ذكر ذلك.

ويوافق معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه هذا قول الله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}[البقرة: ٢٨٦]. فيثبت الله تعالى أن للقلب كسبا، والقلوب ليست بأيدي العباد، وأنه يعرض لها من الخواطر الكثير، والخواطر فيها على نوعين، منها صالحا، وآخر سيئا، وإن كان الناس ليؤاخذون على ما تعرض لهم من وساوس، وكل ما يحاك في الصدر، فتكون هذه الوسوسة مما لا طاقة للعبد بها، فقضى الله سبحانه: أن للنفس ما كسبت، وعليها ما اكتسبت في القول والفعل، وأن الإثم منها هو: ما أثر في القلب، وحل في الصدر، ولم تطمئن عليه القلوب، وذلك لأنه تكون أقرب ما يكون إلى الريبة، بل أقرب ما يكون إلى الشبه التي لا يعلمها كثير من الناس، كما جاء في حديث النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات: كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه"[٣]

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ٨٦)ت(٣٩٧٣)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ١٢)ت(٣٩٩٤)، و«الإكمال»(٨/ ٢٥٤)ت(٣٢٧٥)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٩٩)ت(٥٨٣)، و «التقريب»(ص: ٣٥٣)ت(٤٠٤٣).

(٢) «الترغيب والترهيب»(٣/ ٢٥)ح(٢٩٣٢).

(٣) أخرجه البخاري(١/ ٢٠)ح(٥٢)، ومسلم (٣/ ١٢١٩)ح(١٥٩٩)، وغيرهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

كما جاء في بعض الروايات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إياكم وحزائز القلوب، وما حز في قلبك من شيء فدعه.

وقال أبو الدرداء: الخير في طمأنينة والشر في ريبة، وروي عن ابن مسعود من وجه منقطع أنه قيل له: أرأيت شيئا يحيك في صدورنا، لا ندري أحلال هو أم حرام؟ فقال: وإياكم والحكاكات، فإنهن الإثم، والحز والحك متقاربان في المعنى، والمراد: ما أثر في القلب ضيقا وحرجا، ونفورا وكراهة[(١)].

---

(١) ينظر: «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٦).

٦١- (حديث).. ل/٥.

[اثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُءُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ].

(طس- ك- عن ابن عمر،[قال][١] المنذري إسناده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/٦٧)ح(٣٦٢٨)، وفي«الصغير»(١/٢٨٩)ح(٤٧٨) قال: حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي قال: نا محمد بن أبي صفوان الثقفي قال: نا إبراهيم بن أبي الوزير قال: نا عمر بن عبيد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُءُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ".

وقال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن إبراهيم بن مهاجر إلا عمر بن عبيد، ولا عنه إلا إبراهيم بن أبي الوزير تفرد به ابن أبي صفوان. انتهى.

إلا أنه قد توبع إبراهيم بن أبي الوزير في روايته عن عمر بن عبيد، تابعه: بكر بن بكار أبو عمر القيسي البصري. أخرجها الحاكم في«المستدرك»(٤/ ١٩١)ح(٧٣٣٠) -كما أشار المصنف- قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عمر بن عبيد، فذكره.

ثانيا: دراسة الإسناد:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- سهل بن أبي سهل: وهو سهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد أبو العباس الوَاسِطِي[٢]، روى عن: بشر بن معاذ، وعمرو بن علي الفلّاس، وغيرهما، وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون، قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي في«التاريخ» وثّقه بعضهم[٣].

٢- محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثَّقَفي[٤]، روى عن: إبراهيم بن أبي الوزير، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والنسائي، وسهل بن أَبي سهل الواسطي، وخلق؛ قال المزي: قال أبو حاتم ثقة كذا في«تهذيب الكمال»، والذي في«الجرح والتعديل» قال أبو حاتم: بصرى صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان

(١) ليست في الأصل، والأنسب إثباتها.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٣)ت(٤٦٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٥١)ت(٢٢٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

في«الثقات»، ونقل الذهبي في«تاريخه» عن ابن أبي حاتم أيضا توثيقه، وقال الحافظ في التقريب: ثقة من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين و خمسين ومئتين[١] وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- إبراهِيم بن عمر بن مطرف الْهَاشِمِي[٢]، روى عن: عمر بن عبيد الطّنافسي، وفليح بن سليمان، وغيرهما، وعنه: محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وعبد الله بن الهيثم، وطائفة؛ قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، ووثقه الترمذي، والدارقطني، زاد الدارقطني: ليس في حديثه ما يخالف الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له البخاري في«الصحيح»، وخلاصة حاله: أنه ثقة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٣].

٤- عمر بن عُبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسِيُّ[٤] روى عن: سليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وطائفة، وعنه: أخوه إبراهيم بن عبيد، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وجمع؛ قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن معين: صالح، وقال العجلى: كان صدوقا، وقال مرة: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان شيخا قديما ثقة، وقال أحمد بن حنبل، والدارقطني: عمر ويعلى ومحمد أولاد عبيد كلهم ثقات، وأبوهم ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، ووثقه عن ابن معين في رواية الدارمي عنه، وقال الذهبي في«السير»: كان من الثقات؛ روى له البخاري، ومسلم، والباقون؛ مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها[٥].

٥- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَليّ[٦] روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وعامر بن شراحيل الشعبي، وغيرهما، وعنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وجماعة؛ وثقه: ابن سعد، وضعفه: يحي بن معين، وتكلم فيه يحي بن سعيد وغيره بأحاديث لا بتابع عليها، وقد غمزه شعبة، وقال ابن عدي: حديثه يكتب في الضعفاء، وقال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: لابأس به، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الساجي: صدوق، وقال يحي القطان، وأبو

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٥)ت(١١٢)، و«الثقات»(٩/ ١١٤)ت(١٥٤٨٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٨٥)ت(٥٤٥٧)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٧٠)ت(٤٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٨٣)ت(٤٧١)، و«التقريب»(ص: ٤٩٦)ت(٦١٣١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١١٤)ت(٣٤٤)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٥٧)ت(٢١٨)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٤٧)ت(٢٦٤)، و«التقريب»(ص: ٩٢)ت(٢٢٢).

(٤) بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين، هذه النسبة إلى الطنفسة. «الأنساب»(٩/ ٨٤)(٢٥٩٨). والطنفسة: الحصير، أو البساط الذي يجعله الراكب تحته. ينظر: «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» للبغدادي(٥/ ٢٩٤).

(٥) ينظر: «معرفة الثقات»(٢/ ١٧٠)ت(١٣٥٧)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ١٢٣)ت(٦٦٨)، و«الثقات»(٧/ ١٨٩)ت(٩٦٠٥)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٥٤)ت(٤٢٨٢)، و«الإكمال» (١٠/ ٩٧)ت(٤٠٢١)، و«السير»(٨/ ٣٣٦)ت(٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٨٠)ت(٧٩٦)، و «التقريب»(ص: ٤١٥)ت(٤٩٤٥).

(٦) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة. «الأنساب»(٢/ ٩١)(٣٨٣).

حاتم، والنسائي: ليس بالقوى، وزاد أبو حاتم: محله عندنا محل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه لين، قال ابن حبان: كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق لين الحفظ[(١)].

٦- نافع أبو عبد الله الْمَدَني[(٢)]، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عن: عبد الله بن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: أبان بن صالح، وأسامة بن زيد الليثي، وجماعة؛ قال الذهبي: الإمام، المفتي، الثبت، عالم المدينة، وقال في«الكاشف»: الفقيه، من أئمة التابعين وأعلامهم، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشره ومائة، أو بعد ذلك[(٣)].

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ب- تراجم إسناد الحاكم.

١- إسماعيل بن محمد الفقيه، وهو: الصَّفار، ذكره الخطيب البغدادي في شيوخ محمد بن منده، ولم أقف له على ترجمة[(٤)].

٢- محمد بن منده بن أبي الهيثم الأَصْبَهانيُّ[(٥)] حدث عن: بكر بن بكار، والحسين بن حفص، وغيرهما، وعنه: أبو بكر محمد بن الحسن العجلي، وإسماعيل الصفار، وغيرهما؛ قال ابن أبي حاتم: لم يكن عندي بصدوق، وقال أبو نعيم الحافظ: ضعف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣- بكر بن بكار، أبو عمرو البَصْري[(٧)]؛ حدث عن ابن عون، وقرة بن خالد، وهشام الدستوائي، وغيرهم، وعنه: أبو داود الطيالسي، والحسن بن علي الحلواني، وآخرون؛ وثقه أبو عاصم النبيل، وأشهل بن حاتم، وابن حبان،

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٣٢)ت(٤٢١)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٠٢)ت(٩)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢١١)ت(٢٥٠)، و«الإكمال»(١/ ٢٩٥)ت(٢٩٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٦٧)ت(٣٠١)، و«التقريب»(ص: ٩٤)ت(٢٥٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٩/ ٢٩٨)ت(٦٣٧٣)، و«السير»(٥/ ٩٥)ت(٣٤)، و«الكاشف»(٢/ ٣١٥)ت(٥٧٩١)، و«التقريب»(ص: ٥٥٩)ت(٧٠٨٦).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٤٨٩)ت(١٦٦٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٤٨٩)ت(١٦٦٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦٢٢)ت(٤١٤)، و«ديوان الضعفاء»(ص: ٣٧٦)ت(٣٩٩٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وقال: ربما يخطئ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخليط، قال النسائي: ليس بثقة[1]. وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

بقية رجاله سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

حسن بشواهده، وهو من طريقي: الطبراني، والحاكم: ضعيف؛ إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، صدوق لين، وقال ابن حبان يخطئ كثيرا، ورواه محمد بن منده، عن بكر بن بكار، قال ابن أبي حاتم: لم يكن سنه سن من لحق بكر بن بكار، فأشار إلى انقطاعه، كما أنهما ضعيفان.

وقد أورده الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٤/ ٣١٣)ح(٧٦٦٨)، وقال: ورجاله ثقات، وجود المنذري إسناده في«الترغيب والترهيب»(٣/ ١٨)ح(٢٩٠٨)، وفي كلاهما نظر لما تقدم.

شواهد الحديث:

إلا أن للحديث شواهد عن أبي أمامة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، ومرسل عن الحسن البصري، وقتادة؛ يتقوى بها.

١- فأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٣٥٨)ح(٤١١٣)، وفي(٣/ ٥٥٨)ح(١٧١٣٨)، واللفظ له، والترمذي في«سننه»(٢/ ١٩٣)ح(٣٦٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٨٤)ح(٨٠٩٠)، و(٨/ ٢٨٦)ح(٨٠٩٨)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار» (٤/ ٢٢٦)ح(٥٩٥٩)، وغيرهم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ رُءُوسَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا: الْعَبْدُ الْأَبِقُ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ".

قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال البيهقي: ليس بالقوي[2]؛ قال النووي: والأرجح هنا قول الترمذي[3].

٢- وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

فأخرجه ابن ماجه في«سننه»(١/ ٣١١)ح(٩٧١)-واللفظ له-، والطوسي في«مختصر الأحكام»(٢/ ٢٦٩)ح(٣٣٦)، وابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٥٣)ح(١٧٥٧)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٥/ ٤١)ت(٥٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٤٣)ت(١٢٧٤)، و«لسان الميزان»(٢/ ٣٣٩)ت(١٥٦٦).

(٢) «السنن الكبرى»(٣/ ١٨٣).

(٣) «خلاصة الأحكام»(٢/ ٧٠٤).

٤٤٩)ح(١٢٢٧٥) عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ".
قال النووي: إسناده حسن[(١)].

٣- وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

فأخرجه ابن خزيمة في«صحيحه»(٢/٦٩)ح(٩٤٠) واللفظ له، وابن حبان في«الصحيح»(١٢/١٧٨)ح(٥٣٥٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٥٧٣)ح(١٨٣٠)، وفي«شعب الإيمان»(٧/ ٤٠٩)ح(٥٢٠٢)، و(١١/٩٤)ح(٨٢٣٧)، و(١١/١٦٩)ح(٨٣٥٣) من طرق عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنهما، ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً وَلَا يَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ".

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٩/ ٩٥)ح(٩٢٣١)، من طريق: زهير بن محمد أيضا، إلا أنه قال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

قال البيهقي بعد تخريجه: تفرد به زهير هكذا. اهـ.

وزهير بن محمد هذا قد دخل الشام، وحدث بها، قال أحمد بن حنبل: رواية الشاميين عنه مناكير، وقال أبو حاتم: كان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها[(٢)].

قال الذهبي في«المهذب»: هذا من مناكير زهير[(٣)].

٤- وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»(٣/ ١٨٣)ح(٥٣٤١) من طريق: عطاء، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ رُءَوْسَهُمْ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا سَاخِطٌ عَلَيْهَا، وَمَمْلُوكٌ فَرَّ مِنْ مَوْلَاهُ". وعطاء هو: بن عجلان الحنفي؛ قال الحافظ في «التقريب»: متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب[(٤)].

(١) «خلاصة الأحكام»(٢/ ٧٠٣).
(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٤٨)ت(٦٤٥)، و«التقريب»(ص: ٢١٧)ت(٢٠٤٩).
(٣) «المهذب في اختصار السنن الكبير»(١/ ٣٨٣).
(٤) «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩١)ت(٤٥٩٤).

٥- وأما مرسل الحسن البصري.

فأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»(٣/ ١٨٣)ح(٥٣٤٠) قال: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، ثنا إسماعيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا، بلفظ حديث أبي سعيد الخدري السابق.

وفيه: إسماعيل بن عياش: قال أبو زرعة: صدوق غلط في حديث الحجازيين والعراقيين، وقال أحمد بن حنبل: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء[(١)] انتهى؛ وشيخه في هذا الحديث: كوفي، وهو حجاج بن أرطأة، وحجاج أيضا قال فيه ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وقال البيهقي: لا يحتج به[(٢)]؛ وهو مدلس أيضا قد رواه عن قتادة بالعنعنة.

٦- وأما مرسل قتادة.

فأخرجه البيهقي أيضا في«السنن الكبرى»(٣/ ١٨٣)ح(٥٣٤٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قال: لا أعلمه إلا رفعه قال: "ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: عَبْدٌ آبِقٌ مِنْ سَيِّدِهِ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَامْرَأَةٌ بَاتَ زَوْجُهَا غَضْبَانُ عَلَيْهَا، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ".

ورجاله ثقات؛ إلا أن معمر بن راشد فيما حدث به بالبصرة فيه أغاليط. نص عليه ابن أبي حاتم، وغيره[(٣)]. وشيخه قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، بصري.

۞

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٩١)ت(٦٥٠).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٤٢)ت(٢٥٩٢)، و«السنن الكبرى»(٥/ ١٧١).

(٣) «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥٥)ت(١١٦٥).

٦٢- (حديث).. ل/٥.

[اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ]

(د- ت- عن وحشي، قال في«المغني»: سنده حسن).

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه عند الترمذي، وأورده العراقي في«المغني»[1]، وقال: أخرجه أبو داود وابن ماجه. انتهى ولم يذكره عند الترمذي كما ذكر المصنف.

وقد: أخرجه أبو داود في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب في الاجتماع على الطعام-(٣/ ٣٤٦)ح(٣٧٦٤)، -ومن طريقه البيهقي في«الآداب»(ص:١٩٠)ح(٤٦٥)، وفي«دلائل النبوة»(٦/ ١١٩)- قال أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده، أن أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ، قَالَ: "فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ".

وأخرجه: ابن ماجة في«سننه»(كتاب الأطعمة)-باب الاجتماع على الطعام-(٢/ ١٠٩٣)ح(٣٢٨٦)، وأحمد في«المسند»(٢٥/ ٤٨٥)ح(١٦٠٧٨)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(١/ ٣٥٩)ح(٤٨٢)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ١٨٥)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٢٧)ح(٥٢٢٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ١٣٩)ح(٣٦٨)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ١١٣)ح(٢٥٠٠)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧٣٤)ح(٦٥٢٠)، وفي«تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٢٩)، وفي«الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية»(ص: ٦٨)ح(٣٤)، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم، به، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زَاذَان[2] التَّمِيمي[3]، يلقب بالصغير، روى عن: الوليد بن مسلم، ووكيع بن الجراح، وجماعة، وعنه: مسلم، وأبو داود ،وغيرهما؛ قال أبو زرعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثا منه، وهو أتقن، وأحفظ من صفوان بن صالح، وكان أحمد ينكر على من يقول له الصغير ويقول هو كبير في العلم

(١) «المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٤٣٥)ح(١).

(٢) بفتح الزاى والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون، النسبة إليها زاذاني. «الأنساب» (٦/ ٢٢٦) (١٨٦٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

والجلالة، وقال أبو حاتم: هو من الثقات، وقال النسائي: ثقة، قال الخليلي: ثقة إمام، وقال ابن البيع: ثقة، مأمون، مات بعد العشرين ومائتين[(١)].

٢- الوليد بن مسلم، هو القرشي، أبو العباس الدمشقي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو ثقة.

٣- وَحْشِيّ[(٢)] بن حرب بن وحشى بن حرب، الْحَبَشِيّ[(٣)]، مولى جبير بن مطعم، روى عن: أبيه، عن جده، وعنه: الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، وغيرهما، قال صالح بن محمد جزرة قال صدقة ابن خالد عن وحشي: لا يشتغل به، ولا بأبيه، وقال العجلي: لا بأس به، ونقله عنه المزي في«التهذيب»، وقال مغلطاي في«الإكمال»: ينبغي أن يتثبت في قول المزي تبعا لصاحب الكمال: قال العجلي: لا بأس به؛ فإني نظرت في نسختين جيدتين من كتاب العجلي، فلم أر له فيهما ذكرا، والله تعالى أعلم. انتهى، وهو مثبت من كلام العجلي، وصدق المزي، وصاحب الكمال في نقلهما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، ولينه الحافظ الذهبي في«الكاشف»، وقال الحافظ في«التقريب»: مستور[(٤)].

٤- حرب بن وحشى بن حرب الْحَبَشِيّ[(٥)]، روى عن: أبيه، وعنه: ابنه وحشي بن حرب، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال البزار: مجهول في الرواية، معروف في النسب، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول[(٦)]، ولعل قوله محمول على ما إذا توبع، وإلا فهو مجهول: حيث لم يرو عنه غير ابنه حشي هذا، ولم يرو عنه سوى هذا الحديث.

٥- وحشى بن حرب الحبشي، أبو دسمة و يقال أبو حرب مولى جبير بن مطعم بن عدي، هو قاتل حمزة رضي الله عنه، أسلم بعد الفتح، فقدم مع وفد ثقيف إلى المدينة، وشهد اليمامة، ورمى مسيلمة الكذاب، وقتل مسيلمة من ضربتهما، ثم تحول إلى الشام فسكن حمصا، ومات بها[(١)].

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢/ ٢١٩)ت(٢٥٤)، و «الإكمال» لمغلطاي (١/ ٢٩٩)ت(٣٠١)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٧٠)ت(٣٠٨).

(٢) بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة، هذه اللفظة لها صورة النسبة وهو اسم رجل. «الأنساب»(١٣/ ٢٨٩)(٥١٤٦).

(٣) بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة، وكسر الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى الحبشة وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي الّذي أسلم بالنبيّ صلى الله عليه وسلم. «الأنساب»(٤/ ٤٧)(١٠٦٩).

(٤) ينظر: «تاريخ الثقات»(٢/ ٣٤٠)ت(١٩٣٦) و«الثقات»(٧/ ٥٦٤)ت(١١٤٨٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٤٢٨)ت(٦٦٨٠)، و«الكاشف»(٢/ ٣٤٨)ت(٦٠٤٣)، و«التقريب»(ص: ٥٨٠)ت(٧٣٩٩).

(٥) تقدم ضبطها.

(٦) ينظر: «الثقات»(٤/ ١٧٣)ت(٢٣٤٧)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٥٣٨)ت(١١٦١)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٢٧)ت(٤٢٠)، و«التقريب»(ص: ١٥٥)ت(١١٧٠).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال وحشي بن حرب الحفيد، وأبوه مجهول، والوليد يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه.

وأما الحافظ العراقي فقال في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٤٣٥) إسناده حسن.

وقال المصنف في «فيض القدير»(١/ ١٥٢): وقصارى أمر الحديث ما قاله الحافظ العراقي أن إسناده حسن، وقال الحافظ ابن حجر: في صحته نظر؛ فإن وحشي: هو قاتل حمزة وثبت أنه لما أسلم قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني فيبعد سماعه منه بعد ذلك إلا أن يكون أرسل وقول ابن عساكر أن صحابي هذا الحديث غير قاتل حمزة يرده، وورد التصريح بأنه قاتله في عدة طرق للطبراني وغيره — قلت وقول الحافظ: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون أرسله.. الخ فليس فيه ما يضعف الحديث من أجله لأن مرسل الصحابي حجة كما تقرر في علم المصطلح، وأقره الحافظ نفسه، وكما أنه لا تلازم بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لوحشي غيب وجهك عني، وبين عدم سماعه منه صلى الله عليه وسلم- وقال المناوي أيضا: ومما يوهن تصحيحه أن الحاكم مع كونه مشهورا بالتساهل في التصحيح وعيب بذلك: لما أورده لم يصححه بل في كلامه إشعار بضعفه فإنه عقبه بقوله أخرجناه شاهدا.

فخلاصته أن إسناده ضعيف لحال وحشي بن حرب بن وحشي، وهو حسن بما قبله.

ويشهد لمعناه ما ورد:

١- من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٠٨٤)ح(٣٢٥٥)(كتاب الأطعمة)-باب طعام الواحد، يكفي الاثنين-، وفي-باب الاجتماع على الطعام-(١٠٩٣/٢)ح(٣٢٨٧)، والبزار في«مسنده=البحر الزخار»(٢٤٠/١)ح(١٢٧)، كلاهما من طريق الحسن بن موسى عن سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار الأعور، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُوا جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ".

وهو شاهد ضعيف، وآفاته: عمرو بن دينار ألبصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى: ضعيف: قال البخاري فيه نظر، وقال في«التاريخ الأوسط» لا يتابع على حديثه، وقال أحمد ضعيف منكر الحديث، وقال ابن معين لا شيء، وقال أبو زرعة واهي الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف، وكذا ضعفه: الجوزجاني

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٧٣٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٦٤)ت(٢٧٣٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٤٢٩)ت(٦٦٨١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٦/ ٤٧٠)ت(٩١٢٩).

والدارقطني، وذكره أبو جعفر العقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين، والبلخي في جملة الضعفاء[1]، ومع ضعفه فقد رواه عن سالم بن عبد الله بن عمر، وقد روى عنه أحاديث منكرة: نص عليه أبو حاتم، وعمرو بن علي، والساجي، والنسائي، وغيرهم.

٢- ومن حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه من طريقين.

الأول: أخرجه: الخرائطي في«مكارم الأخلاق» (ص: ١١٩)ح(٣٤٢) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ وَحْدَهُ".

وفيه: سعد بن سعيد، وهو: ابن قيس بن عمرو الأنصاري؛ صدوق سيء الحفظ[2]. وقد تفرد به.

والحديث: أورده العراقي في«المغني»(ص: ٤٣٥)، وقال: بسند ضعيف.

الثاني: أخرجه: أحمد في«المسند»(٢١/ ٣٤٣-٣٤٤)ح(١٣٨٥٩) قال: حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ".

والترمذي في«الشمائل المحمدية»(ص: ٣١٨)ح(٣٧٧)، وأبو يعلى في«مسنده»(٥/ ٤٢٠)ح(٣١٠٨) من طريق: عفان أيضا، وابن أبي الدنيا في«الجوع»(ص: ١٢٤)ح(١٩٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٣/ ٥٨)ح(١٣٨٩)من طريق: مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، به.

وفي رواية مسلم بن إبراهيم: وَالضَّفَفُ: الجماعة.

وهو حديث صحيح، رجال طرقه ثقات.

وأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أخلاق النبي»(٤/ ٢٢٤)ح(٨٧٣) من طريق: عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد -وهو: ابن أبي عروبة-، عن قتادة، به. وقال: الضفف: الضيق والشدة.

قال البيهقي: هكذا وجدت التفسير في الحديث -يعني تفسير الضفف بالجماعة- لا أدري من قاله، وقد قال أبو عبيد يقول: "لم يأكل وحده ولكن مع الناس" وقال أحمد بن يحيى: "الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحفف أن يكون بمقداره، وقيل الضفف: الضيق والشدة، يقول: لم يجتمع له ذلك إلا بضيق وشدة". انتهى

فعلى أن تكون بمعنى الجماعة تصير شاهدا لمعنى ما ورد في حديثنا.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي (ص: ١٣٧)ت(٤٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٣٢)ت(١٢٨١)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ١٣)ت(٤٣٦١)، و«الإكمال» لمغلطاي(١٠/ ١٦٦)ت(٤٠٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٠)ت(٤٦)، و«التقريب»(ص: ٤٢١)ت(٥٠٢٥).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٣١)ت(٢٢٣٧).

٣- ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٤/ ٣٩)ح(٢٠٤٥)، وغيره، قال: حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي".

يأتي ذكره في الحديث: الثالث والسبعين.

٤- ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٥- ومن ابن عمر رضي الله عنهما.

ولفظهما: "أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي". يأتي ذكرهما أيضا تحت الحديث: الثالث والسبعين. وهو حسن بمجموعه.

٦- من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

بما أخرجه: البخاري في«الصحيح»(٧/٧١)ح(٥٣٩٢) عنه رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ".

وأخرجه: مسلم (٣/ ١٦٣٠)ح(٢٠٥٩) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ".

وهو أحسن ما ورد في هذا المعنى.

قال ابن المنذر: وحديث أبى هريرة يدل على أنه يستحب الاجتماع على الطعام وألا يأكل المرء وحده؛ فإن البركة فى ذلك[(١)].

قال النووي في «شرحه على مسلم»: فيه الحث على المواساة في الطعام وأنه وإن كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين عليه والله أعلم[(٢)].

قال ابن رجب: وفي هذا إشارة إلى أن البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام[(٣)]. انتهى

---

(١) ينظر: «شرح صحيح البخارى»(٩/ ٤٧١).

(٢) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٤/ ٢٣).

(٣) ينظر: «فتح الباري»(٥/ ١٦٧).

٦٣- (حديث).. ل/٥.

[الْأَجْرُ قَدْرَ النَّصَبِ].

(ق- [عن][(١)] عائشة).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الحج)-باب أجر العمرة على قدر النصب-(٣/ ٥)ح(١٧٨٧) بلفظ مقارب، قال: حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، وعن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قالا: قالت عائشة رضي الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ، وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ؟ فَقِيلَ لَهَا: "انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتِ، فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي ثُمَّ ائْتِينَا بِمَكَانِ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ أَوْ نَصَبِكِ".

ومسلم في«صحيحه»(كتاب الحج)-باب بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران، وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه- (٢/ ٨٧٦-٨٧٧)ح (١٢١١) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أم المؤمنين، ح وعن القاسم، عن أم المؤمنين، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: "انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهَرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي مِنْهُ، ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا - قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ غَدًا - وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ أَوْ -قَالَ- نَفَقَتِكِ".

قال: وحدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن القاسم، وإبراهيم، قال: لا أعرف حديث أحدهما من الآخر، أن أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: يَا رَسُولَ اللهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

التعليق على الحديث.

الحديث في أبواب الحج والعمرة، وقد بوب له البخاري بقوله: (باب أجر العمرة على قدر النصب) قال النووي: هذا ظاهر في أن الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة، والمراد النصب الذي لا يذمه الشرع وكذا النفقة[(٢)]. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: وهو كما قال لكن ليس ذلك بمطرد فقد يكون بعض العبادة أخف من بعض، وهو أكثر فضلا، وثوابا بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليال من رمضان غيرها، وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره، وبالنسبة إلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من عدد ركعاتها أو أطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة، وكدرهم من الزكاة بالنسبة إلى

(١) ليست بالأصل، وإثباتها أليق بالسياق.

(٢) «شرح النووي على مسلم»(٨/ ١٥٢).

أكثر منه من التطوع أشار إلى ذلك بن عبد السلام في القواعد قال: وقد كانت الصلاة قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم وهي شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاته مطلقا والله أعلم(١).

وقال ابن بطال: أفعال البر كلها الأجر فيها على قدر المشقة والنفقة، ومصداق هذا في كتاب الله قوله: {الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}[التوبة: ٢٠]، وفى هذا فَضْل الغنى وإنفاق المال في الطاعات، ولما في قمع النفس عن شهواتها من المشقة على النفس، وَعَدَ الله تعالى الصابرين على ذلك: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠] (٢). انتهى.

ﮩ◈ﮨ

---

(١) «فتح الباري»(٣/ ٦١١).

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٤/ ٤٤٥).

٦٤- (حديث).. ل/٥.

[اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ].

(ت- عن جابر بإسناد مجهول).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الصلاة) -باب ما جاء في الترسل في الأذان-(١/ ٣٧٣)ح(١٩٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في«التحقيق في أحاديث الخلاف»(١/ ٣١٢)ح(٣٨٦) قال الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا المعلى بن أسد قال: حدثنا عبد المنعم، وهو صاحب السقاء، قال: حدثنا يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال "يَا بِلَالُ، إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالمعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي".

وقد توبع أحمد بن الحسن في روايته عن المعلى بن أسد على هذا الوجه؛ تابعه:

١- العباس بن أبي طالب -جعفر بن عبد الله بن الزبرقان-.

كما في«مختصر الأحكام» للطوسي(٢/ ١٠)ح(٤٦ - / ١٧٨)، قال: نا محمد بن علي بن طرخان قال نا العباس بن أبي طالب.

٢- أبو علي الطوسي: كما في«مختصره» أيضا(٢/ ١٢)ح(٤٧ - / ١٧٩).

كلاهما [العباس بن أبي طالب – أبو علي الطوسي] عن معلى بن أسد بمثله تماما، ومختصرا دون قوله "وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي".

وقد توبع المعلى بن أسد، تابعه:

١- يونس بن محمد المؤدب.

أخرجها: عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٣١٠)ح(١٠٠٨)، -ومن طريقه الترمذي في«سننه»(١/ ٣٧٤)ح(١٩٦)-، والعقيلي في«الضعفاء»(٣/ ١١١)ت(١٠٨٣)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٣٤)ت(١٤٩٣) من طرق عن يونس بن محمد، به بنحوه.

٢- معلى بن مهدي. أخرجها ابن عدي في«الكامل»(٩/ ١٣)ت(٢٠٩٧)، -ومن طريق ابن عدي: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٢٨)ح(٢٠٠٨)-.

٣- عمار بن هارون الثقفي. أخرجها أبو القاسم السهمي الجرجاني في«تاريخ جرجان»(ص: ١٥٣).

-كذا وقع عنده (عمار) ولم أقف عليه بهذا الاسم، ولعله: عمر بن هارون الثقفي، أبو حفص البلخي من صغار أتباع التابعين، روي عن عبد المنعم الأسواري، وهو من الوسطى من أتباع التابعين.

٤- عبد الرحمن بن المبارك. أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣١)ح(٢٢٨٢).

٥- علي بن حماد بن أبي طالب البزار، واختلف عليه.
فرواه: أحمد بن عمرو عنه، -كما عند الطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٦٩)ح(١٩٥٢)- كرواية الجماعة [يونس بن محمد - علي بن أبي طالب البزار – معلى بن مهدي – عمار أو عمران بن هارون – عبد الرحمن بن المبارك]. **جميعهم**: عن عبد المنعم بن نعيم، عن يحيى بن سليم به بنحوه.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا: فعبد المنعم هو بن نعيم، الأسواري، يقال صاحب السقاء: متروك الحديث كما سيأتي في ترجمته.

ورواه علي بن عبد العزيز، عنه -علي بن حماد-، عن عبد المنعم بن نعيم، عن عمرو بن فائد، عن يحيى بن مسلم به بلفظه، لكن دون قوله: "وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي". وزاد في إسناده: (عمرو بن فائد)، وهذا الطريق أخرجها الحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٢٠)ح(٧٣٢).
- ورواه العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٩٠)ت(١٢٩٢) عن علي بن عبد العزيز أيضا، عن علي بن حماد بن أبي طالب، عن عمرو بن فائد الأسواري، عن يحيى بن سليم به، فأسقط ذكر(عبد المنعم بن نعيم)، ومقتصرا على قوله: "وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي".
وعمرو بن فائد هذا: قال فيه الدارقطني: متروك، وضعفه: ابن المديني، وقال العقيلي: كان لا يقيم الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث(١)، وقد أشار العقيلي إلى ضعف هذا الإسناد من طريق عمرو بن فائد، فقال بعد تخريجه: ولا يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله بهذا الإسناد خاصة، وقد روي بغير هذا الإسناد عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أصلح من هذا. انتهى.
وقد قال الحاكم عقب تخريجه: "هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسنادا غير هذا، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بأن فيه: عمرو بن فائد، وقال: قال الدارقطني متروك(٢). انتهى.

وكذا تعقبه العراقي في «الإحياء» بأن فيه: عبد المنعم الرياحي، وقال: منكر الحديث، قاله البخاري وغيره(٣).

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي(٣/ ٢٩٠)ت(١٢٩٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٨٣)ت(٦٤٢١).
(٢) ينظر: «مختصر تلخيص الذهبي»(١/ ١٦٥)ح(٤٠).
(٣) «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٢٠٧)ح(٣).

لكن روي هذا الحديث من طريق آخر، عن الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح أيضا.

فرواه البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٢٩)ح(٢٠٠٩) قال: أخبرناه أبو بكر بن الحارث ثنا أبو محمد بن حيان ثنا حمدان بن الهيثم عن الهيثم بن خالد البغدادي ثنا صبيح بن عمر السيرافي ثنا الحسن بن عبيد الله عن الحسن وعطاء كلاهما، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال فذكر مثله إلى قوله: لقضاء حاجته". فجعله عن أبي هريرة لا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

وقال: البيهقي بعد تخريجه: الإسناد الأول أشهر من هذا، وقال الذهبي في«المهذب في اختصار السنن الكبير»(١/ ٤٢٢): إسناده مظلم، والأول أشهر. انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن الحسن بن جُنَيْدب[١] أبو الحسن الترمذي، روى عن: أحمد بن محمد بن حنبل، ومعلى بن أسد العمي، وخلق، وعنه: البخاري، والترمذي، وجماعة. قال أبو حاتم : صدوق، وقال الحاكم: هو أحد حفاظ خراسان، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، المجود، الفقيه، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ، مات سنة خمسين ومائتين تقريبا[٢].

٢- معَلَّى[٣] بن أسد العَمِّى[٤]، أبو الهيثم البَصْري[٥]، روى عن: عبد المنعم بن نعيم، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهما، وعنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجماعة. وثقه أبو حاتم، وقال: ما أعلم أني عثرت له على خطأ غير حديث واحد، وقال العجلي: ثقة كيس، ثبت في الحديث، وكذا وثقه: مسلمة بن قاسم، ومسعود بن الحكم، وزاد: مأمون، وذكره ابن في الثقات، وقال الذهبي في«السير»: احافظ الحجة، وقال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة -يعني ومائتين-على الصحيح[٦].

---

(١) بالجيم والنون مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ٧٨).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٧)ت(٣٣)، و«الثقات»(٨/ ٢٧)ت(١٢١٠١)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٢٩٠)ت(٢٥)، و«الإكمال»(١/ ٣٤)ت(٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٤)ت(٣١)، و«السير»(١٢/ ١٥٦)ت(٥٦)، و«التقريب»(ص: ٧٨)ت(٢٥).

(٣) بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٤٠).

(٤) بفتح المهملة وتشديد الميم. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٤٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٣٤)ت(١٥٤٢)، و«الثقات»(٩/ ١٨٢)ت(١٥٨٩٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٢٨٢)ت(٦٠٩٧)، و«التكميل» لابن كثير(١/ ١٠١)ت(١٠٣)، و«السير»(١٠/ ٦٢٦)ت(٢١٦)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٢٣٦)ت(٤٣٢)، و«التقريب»(ص: ٥٤٠)ت(٦٨٠٢).

٣- عبد المنعم بن نعيم الأَسْوَاري[(١)] أبو سعيد، البَصْرِيّ[(٢)] روى عن يحيى بن مسلم، وسعيد الجريري، والصلت بن دينار، وعنه: معلى بن أسد، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهما. قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم، وقال الساجي: ضعيف الحديث، وذكره العقيلي، وابن الجارود في جملة الضعفاء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني متروك، وقال الحافظ في التقريب: متروك[(٣)].

٤- يحيى بن سُلَيْمٍ، ويقال ابن مسلم -وهو الأكثر- البَصْري[(٤)]؛ روى عن الحسن وعطاء، وعنه أبو سعيد عبد المنعم بن نعيم السقاء؛ قال أبو زرعة: لا أدرى من هو، وترجم له المزي في «التهذيب»، ونقل كلام أبي زرعة، قال الذهبي: لا يعرف، لعله البكاء، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول، وقال في«التهذيب»: يحتمل أن يكون الذي بعده، وساق ترجمة يحيى بن مسلم البكاء[(٥)]، وقد ونص يحيى بن معين، وابن أبي حاتم، على أن يحيى بن مسلم هو البكاء[(٦)]، وقال مغلطاي: يشبه أن يكون هو البكاء - والله أعلم؛ لأن البكاء يروي عن الحسن وأشباهه، فينظر[(٧)].

ويحيى البكاء: هو ابن مسلم أو ابن سُلَيْم بن أبي خليد البصري[(٨)]، الحُدَّاني[(٩)]، حدث عن ابن عمر، وسعيد بن المسيب، وعنه: علي بن عاصم، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهما؛ قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف، قال أبو زرعة: ليس بقوي، كان يحيى القطان لا يرضاه، وقال أبو داود، والنسائي: غير ثقة، وقال النسائي مرة، والأزدي: متروك الحديث، وقال يحيى ابن معين: ليس بذاك وقال أبو زرعة: ليس بقوي،

---

(١) بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى اسوارى وهي قرية من قرى أصبهان. «الأنساب»(١/ ٢٤٧)(١٦٠).

(٢) سبق ضبطها.

(٣) ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري(٦/ ١٣٧)ت(١٩٥٠)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٦٧)ت(٣٥٢)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٣٩)ت(٣٥٧٩)، و«الإكمال»(٨/ ٣٥٨)ت(٣٣٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٣١)ت(٨٠٩)، «التقريب»(ص: ٣٦٦)ت(٤٢٣٤).

(٤) سبق ضبطها.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٨٧)ت(٧٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٣٣)(٦٩١٩)، و«ديوان الضعفاء» للذهبي(ص: ٤٣٨)ت(٤٦٨٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٧٨)ت(٤٥٥)، و«التقريب»(ص: ٥٩٦)ت(٧٦٤٤).

(٦) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٤/ ١١٧)ت(٣٤٥٤)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ١٨٦)ت(٧٧٥).

(٧) «إكمال تهذيب الكمال»(١٢/ ٣٦٥)ت(٥١٩٧).

(٨) سبق ضبطها.

(٩) بضم المهملة وتشديد الدال. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٧).

وقال بن حبان يروي عن الثقات المعضلات لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي في«المغني»: مختلف فيه والجمهور على تضعيفه، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، مات سنة ثلاثين ومائة(١).

٥- الحسن بن أبي الحسن: يسار البَصْري(٢) سمع عبد الله بن مغفل المزني، وأنس بن مالك، وجمع، وعنه: يونس بن عبيد العبدي، وأيوب السختياني، وخلق كثير؛ كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل، قال الذهبي: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، مات سنة عشر ومائة(٣).

٦- عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القُرَشي(٤) روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: يحيى بن مسلم، وأبان بن صالح، وجمع كثير. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم، وقال: علي بن المديني: كان عطاء بأخرة قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد، ورده الحافظ الذهبي في«الميزان» بقوله: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضى، وقال في«السير»: كان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة على المشهور(٥).

٧- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، مداره على عبد المنعم بن نعيم الأسواري، وهو: متروك.

وضعفه التبريزي في«مشكاة المصابيح» (١/ ٢٠٤)ح(٦٤٧)، والحافظ ابن حجر في«الفتح»(٢/ ١٠٦)، وغيرهما.

---

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص: ١٠٩)ت(٦٣٦)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ١٨٦)ت(٧٧٥)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي(٢/ ٧٤٤)ت(٧٠٥٣)، و ديوان الضعفاء للذهبي(ص: ٤٣٨)ت(٤٦٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٧٨)ت(٤٥٦)، و«التقريب»(ص: ٥٩٧)ت(٧٦٤٥).

(٢) سبق ضبطها.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٠)ت(١٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٩٥)ت(١٢١٦)، و«الكاشف»(١/ ٣٢٢)ت(١٠٢٢)، و«التقريب»(ص: ١٦٠)ت(١٢٢٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تاريخ الثقات»(٢/ ١٣٥)ت(١٢٣٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٣٠)ت(١٨٣٩)، و«الثقات»(٥/ ١٩٨)ت(٤٥٢٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٦٩)ح(٣٩٣٣)، و«السير»(٥/ ٧٨)ت(٢٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٧٠)ت(٥٦٤٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٩٩)ت(٣٨٥)، و«التقريب»(ص: ٣٩١)ت(٤٥٩١).

وللحديث طرق أخرى، عن:

١- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ١٨٨)ح(٥٠٣٠) عن محمد بن النضر الأزدي، والأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/٢٤٠) من طريق: محمد بن عبد الله بن محمد بن عمران، -كلاهما- عن وضاح بن يحيى النهشلي قال: نا أبو معاوية، عن عمر بن بشير، عن عمران بن مسلم، عن سعيد بن علقمة، عن علي قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِلَالًا أَنْ يُرَتِّلُ فِي الْأَذَانِ، وَيَحْدِرُ فِي الْإِقَامَةِ".

ووضاح النهشلي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير[(١)].

- وأخرجه الدراقطني في«سننه»(١/٤٤٥)ح(٩١٥) من طريق: عمرو بن شمر، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بلفظ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُرَتِّلَ الْأَذَانَ وَنَحْذِفَ الْإِقَامَةَ".

وعمرو بن شمر الجعفي، الشيعي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات، وقال النسائي، والدارقطني، وغيرهما: متروك الحديث[(٢)].

٢- أُبيّ بن كعب، رضي الله عنه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على«المسند»(٣٥/٢٠٧)ح(٢١٢٨٥)قال حدثني زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخراز، حدثنا سلم بن قتيبة، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي الفضل، عن أبي الجوزاء، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا بِلَالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ، وَيَقْضِي الْمُتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ".

وزكريا بن يحيى، قال ابن حبان في«الثقات»: يغرب ويخطئ[(٣)]، وأبو الجوزاء هو: أوس بن عبد الله الرَّبعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا[(٤)]، وقد عنعنه، بل قال الهيثمي في«المجمع»: وأبو الجوزاء لم يسمع من أُبَيّ[(٥)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٤١)ت(١٧٤)، و«المجروحين»(٣/ ٨٥)ت(١١٤٧).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٨)ت(٦٣٨٤).

(٣) «الثقات»(٨/ ٢٥٤)ت(١٣٢٩٧).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ١١٦)ت(٥٧٧).

(٥) «مجمع الزوائد» (٢/ ٤).

وأبو الفضل شيخ مالك بن مغول: قال الحافظ ابن حجر: مجهول، وقال: قال الأزدي متروك.
وقال الحسيني في«الإكمال»: لعله عبد الله بن الفضل، قلت: -القائل الحافظ ابن حجر- هذا الترجي واقع، وحديثه في الأمر بالفصل بين الأذان، والإقامة؛ وأخرجه أيضا: -يعني عبد الله بن أحمد- من رواية معارك بن عباد، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الله بن أبي الجوزاء، عن أبي، ولعبد الله بن الفضل ترجمة في التهذيب، فإن كان عبد الله يكنى أبا الفضل فذلك، وإلا فيحتمل أنها كانت بن الفضل فتصحفت(1). انتهى

ورواية معارك هذه أخرجها: عبد الله بن أحمد في زوائد«المسند» (٣٥/ ٢٠٨)ح(٢١٢٨٦) عن: محمد بن عبد الرحيم البزاز، والشاشي في«مسنده»(٣/ ٣٨٣)ح(١٥١٠) عن: علي بن عبد العزيز.
كلاهما[محمد بن عبد الرحيم البزاز- علي بن عبد العزيز] عن قرة بن حبيب، عن معارك، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الله بن أبي الجوزاء، عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يَا بِلَالُ"، فذكر نحوه.

وعبد الله بن الفضل هذا هو: ابن العباس بن ربيعة، القرشي، المدني: لم أقف على من كناه "بأبي الفضل" ولا من ذكره من شيوخ مالك بن مغول الكوفي ولا من الرواة عن أبي الجوزاء البصري.
والظاهر أن ذكر عبد الله بن الفضل هنا وهم من معارك بن عباد هذا، فقد قال فيه أبو حاتم: أحاديثه منكرة،. وقد ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطئ ويهم(2)، ولعل هذا مما أخطأ فيه.

ويؤيد هذا -كونه اضطرب فيه أيضاً- فقال مرة "عن عبد الله بن الفضل"، كما في رواية أحمد السابقة، ومرة يقول: "عن يحيى بن أبي الفضل". كما في رواية ابن سيد الناس في«النفح الشذي»(٤/ ٥٠) من طريق: يوسف بن الحجاج البلدي، عن المعارك بن عباد، -فقال-: عن يحيى بن أبي الفضل عن أبي الجوزاء -قال-: أحسبه عن سلمان أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لبلال..، فذكره كذا على الشك، وجعله من حديث سلمان رضي الله عنه.

ورواه مرة أخرى عن: عبد الله بن سعيد- وهو: ابن أبي سعيد المقبري -، عن أبيه، عن أبي هريرة،
وهذا الوجه أخرجه ابن عدي في«الكامل»(٨/ ٢١٠)، وابن سيد الناس في«النفح الشذي» (٤/ ٥٠) من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن المعارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال: "اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا يَفْرُغُ الْمُعْتَصِرُ مِنْ وُضُوئِهِ فِي مَهَلٍ وَالْمُتَعَشِّي مِنْ عشائه".
ومرة يقول: عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة.
فجعله من رواية عبد الله بن سعيد عن جده، لا عن أبيه.

---

(١) «تعجيل المنفعة» (٢/ ٤٣٠)ت(١٢٥٠).
(٢) «تاريخ الإسلام»(٤/ ٥١٧)ت(٣٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٩٧)ت(٣٧٠).

وهذه الرواية أخرجها ابن عدي في«الكامل» أيضا(٨/ ٢١٠).

قال أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل عنه، فأنكره إنكارا شديدا وقال معارك لا أعرفه، وعبد الله بن سعيد هو أبو عباد منكر الحديث[١]. انتهى.

وكيفما كان الأمر فشيخ معارك في هذين الوجهين، وهو: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، المقبري، قال فيه الدارقطني: متروك، ذاهب الحديث، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، متروك الحديث، وقال يحيى بن سعيد: جلست إلى عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد مجلسا، فعرفت فيه، يعني: الكذب، وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

- قال ابن عدي: ومعارك هذا أنكر عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لبلال: "اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وإقامتك نفسا..."، وغير هذا مما ذكرت يشبهه وكل ذلك غير محفوظ[٢]. انتهى

٣- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ، كما عزاه له الحافظ ابن حجر في«الفتح»، والسيوطي في«الجامع الكبير» (١٢/ ٤٤٤)ح(٢٦٩٨٦).

ومن طريقه أخرجه البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٢٩)ح(٢٠٠٩)، وقال البيهقي بعد تخريجه: الإسناد الأول أشهر من هذا، وسئل أحمد بن حنبل عنه، فأنكره إنكارا شديدا وقال معارك لا أعرفه، وعبد الله بن سعيد هو أبو عباد منكر الحديث[٣].

٤- عمر بن الخطاب رضي الله عنه، موقوفا.

أخرجه ابن شيبة في«مصنفه»(١/ ١٩٥)ح(٢٢٣٤)، ومن طريقه ابن المنذر في«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»(٣/ ٥١)ح(١٢١٤) قال ابن أبي شيبة: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز-وهو ابن مهران البصري-، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: جاءنا عمر بن الخطاب، فقال: "إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ".

وأخرجه أيضا الدارقطني في«سننه»(١/ ٤٤٥)ح(٩١٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى» (١/ ٦٢٩)ح(٢٠١٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث»(٤/ ١٤٥)ح(٥٧٢).

جميعهم من طرق عن مرحوم به بمثله إلا عند الدارقطني، وأبي عبيد بلفظ "فاحذم".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الحذم: الحدر في الإقامة، وقطع التطويل. انتهى.

---

(١)«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢١٠).

(٢)«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢١٠).

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢١٠).

وفيه: عبد العزيز بن مهران البصري، قال الحافظ في«التقريب»: مقبول[1]، وشيخه: أبو الزبير مؤذن بيت المقدس، قال أبو زرعة: لا يسمى[2]، وقال الحاكم أبو أحمد وغيره: لا يُعرف اسمه[3]، ولم يذكر فيه جرح، ولا تعديل.

وذكر الحافظ ابن حجر طرقه في«الفتح»، وقال: وكلها واهية، وقال: فكأنه أشار-يعني البخاري رحمه الله- إلى أن التقدير بذلك لم يثبت[4]. انتهى

والحاصل: أن الحديث بمجموعه ضعيف، لا يرتقي.

وأما قوله: "فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي":

فله شاهد صحيح، أخرجاه، من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي"

وفي بعض طرق البخاري بزيادة: "وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ"، وفي رواية عند مسلم: "حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ".

أخرجه: البخاري في«الصحيح»(كتاب الأذان)-باب: متى يقوم الناس، إذا رأوا الإمام عند الإقامة-(١/ ١٢٩)ح(٦٣٧)، وفي-باب: لا يسعى إلى الصلاة مستعجلا، وليقم بالسكينة والوقار (١/١٣٠)ح(٦٣٨)، وفي(كتاب الجمعة)(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)-باب المشي إلى الجمعة-(٢/ ٨)ح(٩٠٩)، ومسلم(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)-باب متى يقوم الناس للصلاة-(١/ ٤٢٢)ح(٦٠٤).

***

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥٩)ت(٤١٢٨).

(٢) «الجرح والتعديل»(٩/ ٣٧٤)ت(١٧٣٢).

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات»(٢/ ٢٣٢).

(٤) (٢/ ١٠٦).

٦٥- (حديث).. ل/٥.

[اجْمَعُوا وُضُوءَكُمْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ].

(ض- عن أبي هريرة، قال في «المغني»: إسناده لا بأس به).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٤٠٨) ح(٧٠٢) قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أبنا الحسن بن علي الصدفي، ثنا الفاروق بن عبد الكبير، أبنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، ثنا محمد بن سليمان بن محمد بن كعب أبو عمرو الصباحي، ثنا عيسى بن شعيب، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَرْفَعُوا الطَّسْتَ[(١)] حَتَّى يَطُفَّ، اجْمَعُوا وُضُوءَكُمْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ".

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ١٣) ح(٥٤٣٣) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي .. فذكره بمثله.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- هبة الله بن إبراهيم الخَوْلَانِي[(٢)]، شيخ القضاعي، أكثر عنه في مسنده، ونسبه في مواضع إلى ابن عمر، فقال: هبة الله بن إبراهيم بن عمر، وقال في آخر: هبة الله بن إبراهيم الصواف، ترجم له الذهبي في «التاريخ» ، فقال: هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف، روى عن علي بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره، روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العباس الرازيّ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[(٣)].

٢- الحسن بن علي الصدفي. لم أقف له على ترجمة.

---

(١) الطست: مؤنثة، وقد تذكر، وقال أبو حاتم: مؤنثة أعجمية. قال في «القاموس المحيط»: الطست: الطسُّ، أبدل من إحدى السينين تاء، وحكي بالشين المعجمة. اهـ، وهو: من آنية العجم، وهو: إناء كبير مستدير من نُحاس أو نحوه يُستعمل للغسيل. ينظر: «الفائق في غريب الحديث» (٢/ ٣١٠)، و«لسان العرب» (٢/ ٥٨) -فصل الطاء المهملة (طست)-، و«القاموس المحيط» (ص: ١٥٦) -فصل الطاء-، و«المعجم الوسيط» (٢/ ٥٥٧).

(٢) بفتح الخاء وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس، وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء. «الأنساب» (٥/ ٢٣٤) (١٥٠٢).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٦٣) ت(١٩٣).

٣- فاروق بن عبد الكَبير بن عمر، أبو حفص البَصْري[١]، روى عن: هشام بن علي السَّيرافي، ومحمد بن يحيى القزاز، وغيرهما، وعنه: أبو بكر محمد بن أبي علي الذكواني، وأحمد بن محمد بن الصَّقْر، وآخرون؛ قال الذهبي في«تاريخه»: محدث البصرة ومسندها، وقال في«السير»: ما به بأس، بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاثمائة[٢].

٤- هشام بن علي السِّيرَافِيّ[٣] روى عن: عبد الله بن رجاء، والربيع بن يحيى الأشناني، وجماعة، وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، وأحمد بن زكريا الساجيّ، وغيرهما؛ وثقه الدارقطني، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث روى عنه أصحابنا. توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومائتين[٤].

٥- محمد بن سليمان بن كعب الصُّبَاحِي[٥] روى عن عيسى بن شعيب القسملي، وعاصم بن سليمان الكُوزي، وعنه القاسم بن نصر المخزومي، وهشام بن على السيرافي؛ لم أقف على غير قول أبي حاتم فيه: صالح[٦].

٦- عيسى بن شعيب، أبو الفضل البَصْري[٧] روى عن: حفص بن سليمان، وروح بن القاسم، وغيرهما، وعنه: شيبان بن فروخ، وعمرو بن علي الفلاس، وآخرون؛ صدَّقه عمرو الفلاس، وتركه غيره، قال ابن حبان: كان يخطئ حتى فحش خطؤه فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك، ثم أورد له حديثا العلة فيه على شيوخ عيسى، ورد الحافظ ابن حجر قول ابن حبان هذا، وقال: شيخه فيه ضعيف مجهول، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصاق الوهن بالآخر، وشيخ شيخه ضعيف أيضا. انتهى. وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام[٨].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٤٢٦)ت(٥٧٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ١٤٠)ت(٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٣٨)ت(٤٢٢).

(٣) بكسر السين وسكون الياء وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى سيراف وهي من بلاد فارس.«الأنساب»(٧/ ٣٣٨)(٢٢٣٥).

(٤) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٣٤)ت(١٦١٨٠)، و«سؤالات الحاكم للدارقطني»(ص: ١٥٨)ت(٢٣٧)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٤٣)ت(٥٦٨).

(٥) بضم الصاد المهملة والباء الموحدة المخففة المفتوحة، بعدهما الألف وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى صباح، وهو اسم لبطون عدة من قبائل مختلفة. «الأنساب»(٨/ ٢٧٢)(٢٤٤٧).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٦٩)ح(١٤٧٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا(٥/ ٢١٠)، و«الأنساب»(٨/ ٢٧٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) ينظر: «المجروحين»(٢/ ١٢٠)ت(٧٠٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٦١٢)ت(٤٦٢٩)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١١٧٨)ت(٢٣٤)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢١٣)ت(٣٩٦)، و«التقريب»(ص: ٤٣٩)ت(٥٢٩٨).

٧- عمار بن أبي عمار، الْمَكّي[١]، مولى بنى هاشم، ويقال مولى بنى الحارث بن نوفل؛ روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وغيرهما من الصحابة، وعنه: حميد الطويل، وخالد الحذاء، وجمع؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو دود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد الأخيرين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، ولم يتكلم فيه غير شعبة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له مسلم[٢].

٨- أبو هريرة رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، في إسناده مجاهيل.

وقد أورده العراقي في«المغني»(ص: ٤٣٩)ح(١)، وقال: إسناده لا بأس به، وقال البيهقي بعد تخريجه: هذا إسناد فيه بعض من يُجهل.

شواهد الحديث.

١- قال البيهقي رحمه الله بعد تخريجه الحديث السابق: وروي معناه بإسناد آخر ضعيف.

ثم أخرجه في«شعب الإيمان»(٨/ ١٤)ح(٥٤٣٤)، -واللفظ له-، والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٦/ ١٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥/ ٣٥١)، وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أترعوا[٣] الطسوس وخالفوا المجوس".

وهو حديث ضعيف، في إسناده مجاهيل، وفيه أيضا خلف بن محمد الخيام البخاري؛ تكلم فيه أيضا أبو سعد الإدريسي ولَيّنه، وقال الحاكم: سقط حديثه، وقال أبو يعلى الخليلي: خلّط، وهو ضعيف جدا، روى متونا لا تعرف[٤].

وأورده المصنف في«فيض القدير»(١/ ١١٥)، وقال: ضعفه البيهقي وقال: في إسناده من يجهل وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل. انتهى.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٨٩)ت(٢١٦٧)، و«الثقات»(٥/ ٢٦٧)ت(٤٧٧٤)،«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٩٨)ت(٤١٦٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٠٤)ت(٦٥٦)، و«التقريب»(ص: ٤٠٨)ت(٤٨٢٩).

(٣) قال البيهقي بعد تخريجه: قال الإمام أحمد: " قوله: أترعوا يريد -والله أعلم- املؤوا.

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٦٢)ت(٢٥٤٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ١٩٤)ت(٨).

٢- وقال البيهقي رحمه الله[١]: وروي عن عمر بن عبد العزيز، وساق بإسناده إلى خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله بواسط: "بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ يَتَوَضَّأُ فِي طَسْتٍ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا فَتُهْرَاقُ وَإِنَّ هَذَا مِنْ رِيِّ الْأَعَاجِمِ، فَتَوَضَّؤُوا فِيهَا، فَإِذَا امْتَلَأَتْ فَأَهْرِيقُوهَا".

وخارجة: هو ابن مصعب بن خارجة الضبعي؛ متروك وكان يدلس عن الكذابين[٢]. انتهى

فالحديث لا يرتقي بمثلهما.

---

(١) «شعب الإيمان»(٨/ ١٥)ح(٥٤٣٥).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ١٨٦)ت(١٦١٢).

٦٦- (حديث).. ل/٥.

[أَجْوَدُ خُرَاسَانَ نَيْسَابُورُ].

(ابن النجار- عن قبيصة، قال ابن حجر: موضوع).

أولا: التخريج:

ذكره ابن النجار في تذييله على«تاريخ بغداد»(١٧/ ٧٤)ت(٣٥٢) -ترجمة: عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن شاذة الفارسي-؛ قال: حدث عن أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد بحديث منكر، كأنه مركب على إسناد صحيح، ثم قال: حدث أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد الكازروني، قال: سمعت أبا سعد سعيد بن محمد بن جعفر المعدل بنيسابور قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن جعفر النسوي إملاء، حدثنا خالي عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن شاذة الفارسي ببغداد قال: قرئ على أحمد بن سلمان النجاد وأنا حاضر أسمع حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عون، حدثنا حيان بن العلاء عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَجْوَدُ خُرَاسَانَ نَيْسَابُورُ". انتهى

ولم أقف عليه عند غيره.

ووقع عنده: عن روح بن عبادة، عن عون، كذا في المطبوع: (عون)، والصواب: عوف، وهو ابن أبي جميلة العبدي — روى عن حيان بن العلاء، وعنه: روح بن عبادة- كما سيأتي في ترجمته.

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قوام الدين الكَازْرُوني[(١)]؛ أخذ عن الأمين محمد البلياني، وروى عن سعيد الدين الكازروني، لم أقف له على جرح، ولا تعديل[(٢)].

٢- سعيد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسَابوري[(٣)] المعدل؛ سمع: أبا العباس الأصم، قاله الذهبي في «تاريخه»، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل[(٤)].

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن جعفر النّسوي. لم أقف له على ترجمة.

---

(١) بفتح الكاف وسكون الزاى وضم الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كَازْرُون، وهي إحدى بلاد فارس، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء وأهل الخير. «الأنساب»(١١/ ١٦)(٣٣٦٧).

(٢) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»(٦/ ٢٧٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٤) «تاريخ الإسلام»(٨/ ٧٢٧)ت(٨٨).

٤- عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن شَاذة الفَارِسِي[١] لم أقف له على غير قول ابن النجار فيه: حدث بحديث منكر، كأنه مركب على إسناد صحيح[٢] اهـ. وكأنه يرميه بالوضع.

٥- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النَّجَّاد[٣]، سمع: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبا داود السجستاني، وغيرهما، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وخلق؛ قال الخطيب البغدادي: كان صدوقا عارفا، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا، وقال أحمد بن عبدان: لا يدخل في الصحيح، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفتي، وقال في«المغني»: صدوق إمام. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[٤].

٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيْباني[٥] الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، روى عن أبيه شيئا كثيرا، ويحيى بن معين، وخلق كثير، وعنه: النسائي، وأبو بكر النجاد، وآخرون؛ إمام، ثقة، حافظ، نبيل[٦].

٧- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني؛ روى عن: يحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وجماعة كثيرين، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود، والباقون؛ إمام، ثقة حافظ فقيه حجة؛ مناقبه كثيرة جدا. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[٧].

٨- روح بن عبادة بن العلاء، أبو محمد البَصْري[٨]؛ روى عن: عوف بن أبي جميلة الأعرابي، والسفيانان، وخلق، وعنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع بن الجرح، وآخرون؛ قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، ولم يكن متهما بشيء، وقال ابن معين أيضا: صدوق ثقة، ووثقه: ابن سعد، وأبو بكر

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٢) «تاريخ بغداد وذيوله»(١٧/ ٧٤)ت(٣٥٢).

(٣) قال السمعاني: بفتح النون والجيم المشددة وفي آخرها الدال المهملة، هذه الحرفة مشهورة. «الأنساب»(١٣/ ٣٠)(٤٠٦٩). ثم قال في الرسم الذي بعده(١٣/ ٣٢)(٤٠٧٠)-فيمن نسبته(النَجّادي)- هذه النسبة إلى خياطة اللحف والحشايا، ويقال له النجاد.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٩)ت(٢١٤٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٠٢)ت(٢٨٥)، و«المغني في الضعفاء»(١/ ٤١)ت(٣٠٥).

(٥) بفتح الشين وسكون الياء والباء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عدنان. «الأنساب»(٨/ ١٩٨)(٢٤٠٨).

(٦) ينظر: «السير»(١٣/ ٥١٦)ت(٢٥٧)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٤١)ت(٢٤٦)، و«التقريب»(ص: ٢٩٥)ت(٣٢٠٥).

(٧) ينظر: «تهذيب التهذيب»(١/ ٧٢)ت(١٢٦)، و«التقريب»(ص: ٨٤)ت(٩٦).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

البزار، وزاد: مأمون، والخليلي، وغيرهم، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين، وقد روى له الجماعة[١].

٩- عوف بن أبي جميلة العَبْدي[٢]، المعروف بالأعرابي؛ روى عن: حيان بن العلاء، والحسن البصري، وغيرهما، وعنه: روح بن عبادة، وشعبة بن الحجاج، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق صالح، ووثقه يحيى ابن معين، وأحمد بن حنبل، وزاد: صالح، والنسائي، وزاد: ثبت، وابن سعد، وغيرهم، روى له الجماعة[٣].

١٠- حيان: اختلف في اسم أبيه، فقيل: حيان بن العلاء، وقيل: حيان بن عمير، ويقال: ابن مُخَارِق، أبو العلاء؛ روى عن: قطن بن قبيصة، وعنه: عوف الأعرابي؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول[٤]. اهـ. وهذا على أنه لم يرو عنه إلا راو واحد، وإلا فهو في حيز الجهالة.

١١- قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق[٥].

١٢- قَبِيصة[٦] بن الْمُخارق[٧] بن عبد الله الهلالي، أبو بشر البَصْري[٨] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وروى عنه أحاديث، ونزل البصرة، روى عنه: ابنه قطن بن قبيصة أبو عثمان النهدي، وغيرهما[٩].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٩٨)ت(٢٢٥٥)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٣٨)ت(١٩٣٠)، و«السير»(٩/ ٤٠٢)ت(١٣١)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٩٣)ت(٥٤٩)، و«التقريب»(ص: ٢١١)ت(١٩٦٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٥)ت(٧١)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٤٣٧)ت(٤٥٤٥)، و«السير»(٦/ ٣٨٣)ت(١٦١)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٦٦)ت(٣٠٢).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٨)ت(١١٠٢)، و«التاريخ الكبير»(٣/ ٥٧)ت(٢١٢)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٤٧٤)ت(١٥٧٧)، و«التقريب»(ص: ١٨٤)ت(١٥٩٨).

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦١٥)ت(٤٨٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٨١)ت(٦٧٧)، و«التقريب»(ص: ٤٥٦)ت(٥٥٥٤).

(٦) بفتح أوله وكسر الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٣).

(٧) بضم الميم وتخفيف المعجمة.«تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٣).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٩) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٣٥)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٣/ ١٢٧٣)ت(٢١٠١).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

موضوع؛ فيه: عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن شاذة: قال فيه ابن النجار: حدث بهذا الحديث المنكر، وقال: كأنه مركب على إسناد صحيح.

وأورده الحافظ في«لسان الميزان»(٥/ ٣٤٦)ت(٥٠٤٠)، وعزاه لابن النجار، وقال: هذا موضوع. اهـ.

وقال ابن عراق: اتهم به عبيد الله محمد بن إبراهيم بن شادوه الفارسي، والله أعلم.

وينظر أيضا: «الزيادات على الموضوعات» للحافظ السيوطي(١/ ٣٦٦)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»(٢/ ٦٤)ح(٧٨).

٦٧- (حديث).. ل/٥.

[أَجِيعُواْ أَكْبَادَكُمْ، وَأَعْرُواْ أَجْسَادَكُمْ لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ].

(أورده في«الإحياء» عن طاوس مرسلا، قال العراقي: لم أجده).

التخريج:

أورده أبو طالب المكي في«قوت القلوب»(٢/ ٢٨٢) قال: وروينا عن عيسى عليه السلام: "أَجِيعُواْ أَكْبَادَكُمْ، وَأَعْرُواْ أَجْسَادَكُمْ لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"، وقد رواه عبد الرحمن بن يحيى الأسود عن طاوس رفعه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وكذا أورده أبو يعلى الفراء في«التوكل» (ص: ٥٩)، والغزالي في«إحياء علوم الدين» (٣/ ٨١) بنحوه، وقال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٩٦٦)ح(٨) لم أجده.

٦٨- (حديث).. ل/٥.

[أَجِيعُوا النِّسَاءَ جُوعًا غَيْرَ مُضِرٍّ، وَأَعْرُوهُنَّ عُرْيًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنَّهُمْ إِذَا سَمِنُواْ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخُرُوجِ].

(عد- عن أنس، قال: وفيه محمد بن داود: كذاب كذاب).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣٧) تحت ترجمة عبيد الله بن عبد الله العتكي رقم (١١٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ٢٨٢)، قال ابن عدي: حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سعدان بن عبدة القداحي، أخبرنا عبيد الله بن عبد الله العتكي، أخبرنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَجِيعُوا النِّسَاءَ جُوعًا غَيْرَ مُضِرٍّ وَأَعْرُوهُنَّ عُرْيًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ لأَنَّهُنَّ إِذَا سَمِنَّ وَاكْتَسَيْنَ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشَرَّ لَهُنَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَإِنَّهُنَّ إِذَا أَصَابَهُنَّ طَرَفٌ مِنَ الْعُرْيِ وَالْجُوعِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْبُيُوتِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن داود بن دينار الفَارِسِي[(١)]، قال ابن عدي: كان يكذب، ونقل الذهبي في«الميزان» قول ابن عدي، ولم يزد عليه، ولكن ذكر في ترجمة عبيد الله بن عبد الله الْعَتكِي[(٢)] ثلاثة أحاديث، وقال: قلت: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود، ولا يدري من شيخه ولا من شيخ شيخه[(٣)].

٢- أحمد بن إسحاق بن يُونُس؛ قال ابن عدي: لا يعرف[(٤)].

٣- سعدان بن عبدة القداحي: يروي عن عبيد الله العتكي، قال ابن عدي: غير معروف، وقال الذهبي: لا يعرف[(٥)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٢) (٣/ ١٠)ت(٥٣٧٢).

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣٧) تحت ترجمة رقم(١١٦٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٥٦)ت(٢٩٦٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٤٠)ت(٧٤٩٩).

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣٧) تحت ترجمة رقم(١١٦٤).

(٥) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣٧) تحت ترجمة رقم(١١٦٤)، و«ديوان الضعفاء» للذهبي(ص: ١٥٣)ت(١٥٦٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٩)ت(٣٠٩٩).

٤- عبيد الله بن عبد الله، أبو الْمُنيب[(١)]، العَتَكي[(٢)] روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وقيل أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه، وعنه: عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهما؛ قال البخاري: عنده مناكير، وقال البيهقي: لا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: عنده أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: ليس به بأس، ووثقه ابن معين، والنسائي، وقال النسائي مرة: ضعيف، وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ[(٣)].

٥- أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع.

وقال ابن عدي بعد تخريجه، وذكر أحاديث أخرى: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وفيه من لا يعرف، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب.

وقال الشوكاني: لا أصل له[(٤)].

وينظر: «ذخيرة الحفاظ» لأبي الفضل بن القيسراني(١/ ٢٣٧)ح(١٠٤)، و«اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»(٢/ ١٥٣) و«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»(٢/ ٢١٢)ح(٤٣)، و«تذكرة الموضوعات» للفتني (ص: ١٢٩).

وقد ورد في الباب عدة أحاديث.

روي منها عن أنس رضي الله عنه أيضا من وجه آخر، وعن مسلمة بن مخلد، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

فأخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ١٦٥)ح(٨٢٨٧) قال حدثنا موسى بن زكريا، وأخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥٠٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ٢٨٢) قال: حدثنا الحسن بن سفيان.

كلاهما [موسى بن زكريا- الحسن بن سفيان] عن زكريا بن يحيى الخزاز، عن إسماعيل بن عباد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه به.

---

(١) بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة.«تقريب التهذيب»(ص: ٣٧٢).

(٢) بفتح المهملة والمثناة. المصدر السابق.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين»- رواية الدارمي (ص: ١٣٧)ت(٤٥٧)، و «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٢)ت(١٥٢٩)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٨٠)ت(٣٦٥٦)، و«التقريب»(ص: ٣٧٢)ت(٤٣١٢).

(٤) «الفوائد المجموعة» (ص: ١٣٥)ح(٥٤).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا إسماعيل، تفرد به: زكريا بن يحيى الخزاز "

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، وإسماعيل ليس بذلك المعروف، وكذا قال ابن القيسراني في«ذخيرة الحفاظ»(١/ ٣٩٦)ح(٤٩٦).

- وإسماعيل هذا هو ابن عباد السعدي البصري، أبو محمد المزني، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

وقد ترجم له ابن حبان في«المجروحين»، وقال: يروي عن سعيد بن أبي عروبة مالا يتابع عليه من الروايات ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال. ثم أورد له أحاديث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ثم قال: أخبرنا الحسن بن سفيان بهذه الأحاديث كلها في نسخة كتبناها عنه لا تخلوا من المقلوب أو الموضوع، وقال ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ٢٨٢): ليس في هذه الأحاديث ما يصح.

وقال: أبو الحسين علي بن القطان في «إحكام النظر»(ص: ٤٤٣)ح(٢٢٤): مستغنى عن النظر فيه، لضعفه.

وأما حديث مسلمة:

فأخرجه: ابن جميع الصيداوي في«معجم الشيوخ»(ص:١٠٥)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٦٢٣)ح(١٢٣٣)، وأبو العباس الأصم كما في«مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار»(ص: ١٦١)ح(٣١٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ٤٣٨)ح(١٠٦٣)، وفي«الأوسط»(٣/ ٢٥٦)ح(٣٠٧٣)، ومن طريقه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٤٩٥)ح(٦٠٦١)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٠٠)ح(٦٨٩)، والخطيب البغدادي في«تاريخه»(١٠/ ٥٠٤)ت(٤٨٩٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ٢٨٢)-، والخطيب أيضا في«تاريخ بغداد»(١٤/ ٢٧١)ت(٦٧١٦) وفي(١٥/ ٦٨١)ت(٧٢٩٢)، والسلفي في«الطيوريات»(٣/ ١١١١)ح(١٠٢٩)، وغيرهم، -بعضهم عن: بكر بن سهل الدمياطي، وبعضهم من طرق عنه، عن شعيب بن يحيى عن يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أعروا النساء يلزمن الحجال".

وقال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن الحارث إلا يحيى بن أيوب، ولا رواه عن يحيى إلا شعيب بن يحيى، ولا يروى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد. اهـ.

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ٨٥)ت(٩٦)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ١٢٣)ت(٤٠)، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (١/ ٢٥٦)ت(٨٠).

وفيه مجمع بن كعب: ترجم له البخاري في«التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في«الثقات»[1].وقال الهيثمي في«المجمع»: مجمع بن كعب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

ومع جهالته فهو لم يدرك مسلمة بن مخلد نص عليه ابن أبي حاتم كما في«جامع التحصيل» للعلائي(ص: ٢٧٤)ت(٧٣٧). وينظر: «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» للعراقي(ص: ٢٩٥).

وقال ابن الجوزي وقال إبراهيم الحربي: ليس لهذا الحديث أصل[2].

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(٤/ ٥٣)ح(١٧٧١١)، وأبو القاسم البغوي كما في«ذخيرة الحفاظ» لأبي الفضل بن القيسراني(١/ ٣٩٦)ح(٤٩٦)، وابن كثير في«مسند الفاروق»(٢/ ١٨٤)ح(٥٣٦) قال: من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّبٍ، قال: قال عمر: "اسْتَعِينُواْ عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرِيِّ، إِنَّ إِحْدَاهُنَّ إِذَا كَثُرَتْ ثِيَابُهَا، وَحَسُنَتْ زِينَتُهَا أَعْجَبَهَا الْخُرُوجُ".

ورجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق السبيعي، كان يدلس، وقد رواه معنعنا، وأيضا كان اختلط في آخر عمره فتغير.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في«الإشراف في منازل الأشراف»(ص:١٧٧)ح(١٥٧) قال: حدثني أبو هريرة الضبعي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال عمر بن الخطاب: "اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرِيِّ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا عَرِيَتْ لَزِمَتْ بَيْتَهَا".

وفيه: عبيد الله بن الوليد الوصافي؛ ضعفه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال الساجي: عنده مناكير، ضعيف الحديث جدا، وقال السمعاني: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يشبه الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك[3].

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٧/ ٤١٠)ت(١٧٩٥)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٩٦)ت(١٣٦٠)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٤٣٨)ت(٥٥٩٩)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٧٤)ت(٧٣٧)، و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٣٨).

(٢) «الموضوعات»(٢/ ٢٨٢).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٦)ت(١٥٩٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٢٠)ت(١١٥٦)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٧٣)ت(٣٦٩٤)، و«الإكمال» لمغلطاي(٩/ ٧٣)ت(٣٤٩٩)، و «تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٥)ت(١٠٦)، «التقريب»(ص: ٣٧٥)ت(٤٣٥٠).

والحاصل: أن هذا الطريق أيضا لا يصح، ولو سلم فإنه لا يعد شاهدا لما سبق؛ لأنه موقوف من كلام عمر رضي الله عنه، وليس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث بجميع طرقه لا يثبت، جميعها واهية؛ قال الشوكاني: حديث أجيعوا النساء جوعا غير مضر وأعروهن عريا غير مبرح... إلخ. لا أصل له، وكذا: أعروا النساء يلزمن الحجال، لا أصل له، وكذا: استعينوا على النساء بالعري[1]. انتهى.

۞

(١) «الفوائد المجموعة»(ص: ١٣٥)ح(٥٤).

٦٩- (حديث).. ل/٥.

[أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا].

(أ- ك- عن أبي حميد؛ حسن).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند أحمد، وأخرجه الحاكم في«المستدرك»(كتاب البيوع)(٢/ ٤)ح(٢١٣٣)، ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب البيوع)-باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها بما لا يحل-(٥/ ٤٣٤)ح(١٠٤٠٣) قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا".

وتوبع أبو عبد الله الحاكم على هذا الوجه؛ تابعه:

١- محمد بن موسى أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي.

أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى»(٥/ ٤٣٤)ح(١٠٤٠٣).

٢- أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي.

أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى» أيضا(٥/ ٤٣٤)ح(١٠٤٠٣)، وفي«القضاء والقدر»(ص: ٢٠٨)ح(٢٣٣).

كلاهما: عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب به كرواية الحاكم.

وتوبع أيضا عبد الله بن وهب في روايته عن سليمان بن بلال.

تابعه: يحيى بن عبد الحميد الحماني.

أخرجها أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٦٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤١٦)ح(٧١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

كلاهما [جعفر بن محمد – ابن أبي الدنيا] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به بنحوه.

* وقع عند أبي نعيم: (أبو الحصين بن يحيى الحماني)، ولم أجد من تابعه على هذا - ولم أجد من الراوين عن سليمان بن بلال من اسمه هكذا- وإنما هو يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولعله خطأ من بعض النساخ، أو من المطبوع.

وتوبع أيضا: سليمان بن بلال في روايته عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن؛ تابعه:

١- عمارة بن غزية.

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ٧٢٥)ح(٢١٤٢)، وابن أبي عاصم في«السنة»(١/ ١٨٢)ح(٤١٨)، وفي«الزهد»(ص: ١١٩)ح(٢٣٦)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤١٦)ح(٧١٦) من طريق أبي عمران الْجَوْنِيُّ.

كلاهما [ابن ماجه — أبو عمران الجوني] عن هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي، بلفظه.

ووقع عند أبي عاصم في«الزهد»: أبو أسيد، بدلا من أبي حميد، وكلاهما ساعدي، والذي يظهر والله أعلم أنه تصحيف، فقد أخرجه في «السنة» بنفس الطريق وقال عن أبي حميد الساعدي كرواية الباقين، وأيا ما كان فكلاهما صحابي.

٢- عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

وهذه الرواية أخرجها البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٩/ ١٦٩)ح(٣٧١٩) قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فذكره.

وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا الإسناد، ولا نعلم أحدا يروي أجل من أبي حميد الساعدي بهذا الإسناد.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

٢- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل الْمُرادي(١) أبو محمد الْمِصْري(٢)، روى عن: عبد الله بْن وهب، ومُحَمَّد بْن إدريس الشافعي، وجماعة، وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وطائفة. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه، فقال: صدوق، وكذا وثقه أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة سبعين، ومائتين(٣).

٣- عبد الله بن وهب، بن مسلم القُرَشي؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو: ثقة، حافظ.

٤- سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد، القُرَشي(٤)، روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعبد الله بن دينار، وخلق كثير، وعنه: عبد الله بن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة. قال أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة:

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر :«الثقات»(٨/ ٢٤٠)ت(١٣٢٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٨٧)ت(١٨٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٤٥)ت(٤٧٣)، و«التقريب»(ص: ٢٠٦)ت(١٨٩٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

لا بأس به، وزاد عثمان: وليس ممن يعتمد على حديثه، ووثقه: ابن عدي، وابن معين، وزاد صالح، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن سعد، والخليلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين[1].

٥- ربيعة بن أبي عبد الرحمن: فَرُّوخ القُرَشي[2] المعروف بربيعة الرأي، روى عن: عبد الملك بن سعيد بن سويد، وعطاء بن يسار، وخلق، وعنه: سليمان بن بلال، وشعبة بن الحجاج، وجماعة. وثقه: العجلى، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وزاد: ثبت، وذكره ابن حيان في «الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وقال الباجي سنة اثنتين وأربعين ومائة[3].

٦- عبد الملك بن سعيد بن سويد الأَنْصَاري[4] روى عن: أبي حميد الساعدي، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، وعنه: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وبكير بن عبد الله بن الأشج، قال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وكذا ذكره ابن خلفون في كتابه«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف» صدوق وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[5].

٧- أبو حميد السَّاعِديّ[6]، الأَنْصَاري[7]، قيل اسمه عبد الرحمن، وقيل المنذر بن سعد من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، وعنه: جابر بن عبد الله، وعروة بن الزبير،

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية الدوري»(٣/ ١٦٥)ت(٧١٩)، و «الجرح والتعديل»(٤/ ١٠٣)ت(٤٦٠)، و«الثقات»(٦/ ٣٨٨)ت(٨٢٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٣٧٢)ت(٢٤٩٦) و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٧٥)ت(٣٠٤)، و«التقريب»(ص: ٢٥٠)ت(٢٥٣٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٧٥)ت(٢١٣١)، و «الثقات» لابن حبان (٤/ ٢٣١)ت(٢٦٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ١٢٣)ت(١٨٨١)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٥٨)ت(٤٩١)، و«التقريب»(ص: ٢٠٧)ت(١٩١١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٥١)ت(١٦٦٠)، و«الثقات»(٥/ ١١٩)ت(٤١٣٤)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٣١٦)ت(٣٥٣٠)، و«الإكمال»(٨/ ٣١٢)ت(٣٣٤١)، و«الكاشف»(١/ ٦٦٥)ت(٣٤٥٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٩٥)ت(٧٤٩)، و«التقريب»(ص: ٣٦٣)ت(٤١٨٢).

(٦) بفتح السين وبعد الألف عين ودال مهملتان – نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري ينسب إليه كثير من الصحابة فمن بعدهم. «اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/ ٩٢).

(٧)سبق ضبطها في الحديث الثاني.

وغيرهما، وكان قد شهد أحدا وما بعده، قال الواقدي: توفي في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد بن معاوية(١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، وقال البزار بعد تخريجه: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا الإسناد، ولا نعلم أحدا يروي أجل من أبي حميد الساعدي بهذا الإسناد(٢).

وقال الحاكم أيضا بعد تخريجه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

والتحقيق -والله أعلم-: أن البخاري رحمه الله لم يخرج لعبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري شيء، وإنما لعبد الملك بن سعيد بن جبير، فكان على شرط مسلم وحده.

وقد صحح المصنف إسناده كما في«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٣٧).

التعليق على الحديث.

قد كتب اللَّه تعالى الرزق كما كتب الأجل، وقسّم المعيشة كما قسم العمل، وكل ابن آدم يأتيه رزقه على أي سيرة سارها، -كما قيل- ليس تقوى تقي بزائدِه، ولا فجور فاجر بناقصِه، وما من عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق، ولذا كان على العبد أن يعتدل في طلب الرزق، دون إفراط في طلبه، ولا تفريط فيه، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، فقال: (أجملوا في الطلب) يقال: أَجملَ في الطلب إذا اعتدلَ ولم يفرط، (فإن كلا) واحد من الخلق كائنا من كان (مُيسّر) أي: مهيأ، (لما خلق له) أي: فيجعل له ذلك من غير تعب ولا كد.

والمعنى على هذا: اطلبوا الحلال طلبا جميلا بأن ترفقوا، وتحسنوا السعي، لأن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا منع من شيء إلا شانه، فطلب الرزق برفق أجمل من طلبه بعنف، فإن كل واحد مهيأ، ومصرف لما قدر، وسبق به الكتاب له من حظوظ الدنيا، فلا يأتي الاجتهاد بزيادة ما سبق به الكتاب، فلا يحمله طلب الرزق على أن يأتيه بغير ما أحل الله، فإذا أجمل جُعل له ذلك من غير تعب، فلا فائدة في إيقاع نفسه في كثير من العنت(٣).

[إشكال ودفعه]

يقول بعض المبطلين: أنه لا مجال للعبد في أن يحسن الطلب، ويسعى لأجله؛ لأنه إن قد كتب له الرزق وقدره فهو سائقه إليه لا محالة، وإن لم يكتبه: ضاع السعي والطلب.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة»(٥/ ٢٥١٥)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٦٣٣)ت(٢٩٢١)، و«السير»(٢/ ٤٨١)ت(٩٧)، و«الإصابة»(٧/ ٨٠)ت(٩٧٩٨).

(٢) «مسند البزار = البحر»(٩/ ١٦٩).

(٣) ينظر: «تفسير الموطأ» للقنازعي (٢/ ٧٤٣)، و«التيسير بشرح الجامع الصغير» للمناوي (١/ ٣٧)، و«حاشية السندي على سنن ابن ماجه» (٢/ ٢).

قال الصنعاني: والجواب: أنه تعالى قد قدَّر الرزق وكتبه وقدر له سببًا هو الطلب بالإجمال، فمن فعل السبب أتاه المسبب ومن لا فلا، وكل أعمال الدنيا والآخرة منوطة مسبباتها بأسبابها[1]. انتهى كلامه رحمه الله.

ومما يؤكد هذا المعنى، ما أخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب الفتن)-باب العقوبات-(٢/ ١٣٣٤)ح(٤٠٢٢)، وأحمد في«المسند»(٣٧/ ٦٨)ح(٢٢٣٨٦)، وأبو يعلى في«معجمه»(ص: ٢٣١)ح(٢٨٢) والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٤٦٤)ح(٩٧٥٢)، وغيرهما من طرق عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ".

هذا لفظ أبي يعلى، والباقون بنحوه.

❊

(١) «التنوير شرح الجامع الصغير»(١/ ٣٧٩).

٧٠- (حديث).. ل/٥.

[أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ].

(ع- عن رجل، قال المنذري: إسناده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في«مسنده»(١٢/ ٢٢٩)ح(٦٨٣٩) قال: حدثنا نافع بن خالد الطاحي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم قال: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: "ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: "ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: "ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٥/ ٣٤١)ح(٢٩٠١) من طريق عامر الأحول، عن قتادة،.. به، مختصرا؛ فتابع عامر فيه: **خالد بن قيس**.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- نافع بن خالد الطَّاحِي[(١)] من أهل البصرة، روي عن أبي عاصم وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحافظ ابن حجر في«إتحاف الخيرة»: نافع ما علمته، ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل. فخلاصته: أنه مجهول[(٢)].

٢- نوح بن قيس بن رباح الأَزْدي[(٣)]، أبو روح البَصْري[(٤)]، روى عن: أخيه خالد بن قيس، وعبد الله بْن عون، وجماعة، وعنه: نافع بن خالد الطاحي، ويزيد بن هارون، وخلق؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه، والعجلي، والسمعاني، وأبو داود، زاد أبو داود: بلغني عن يحيى أنه ضعفه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات»، وزعم أن يحيى قال فيه: شويخ، صالح الحديث، وقال الأزدي:

---

(١) بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بنى طاحية، وهي محلة بالبصرة.«الأنساب»(٩/ ٣)(٢٥٤٦).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٥٧)ت(٢٠٩١)، و«الثقات» لابن حبان (٩/ ٢١٠)ت(١٦٠٥٣)، و«إتحاف الخيرة»(١/ ٦٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق رمي بالتشيع، وفيه نظر، والراجح أنه ثقة، وقد روى له الجماعة سوى البخاري، ولم أجد غير قول النسائي: ليس به بأس، وأما قول ابن شاهين أن ابن معين قال فيه شيخ صالح، فلم أر هذا عن ابن معين في أي من روايات تاريخه، ولما ترجم له مغلطاي قال: زعم ابن شاهين أن ابن معين قال: كذا.. .، وكأنه رحمه الله لم يقف لابن معين هذا القول، ولما ترجم الحافظ ابن حجر -رحم الله- لخالد بن قيس -أخوه-، نقل قول ابن شاهين قال: روى عنه أخوه نوح ونوح صدوق[1]، ولعل الحافظ رحمه الله اعتمد على هذا، وقال الذهبي في«الكاشف»: حسن الحديث وقد وثق، وكذا نقل الحافظ في«اللسان»: توثيقه عن ابن معين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة[2].

٣- خالد بن قيس بن رباح الأَزْدي[3] الحُدَّاني[4] روى عن: قتادة بن دعامة، وعطاء بْن أبي رباح، وطائفة، وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأخوه نوح بن قيس، وغيرهما، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن المديني: ليس به بأس، وقال الذهبي في«الكاشف» ثقة، وقال الأزدي: خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يغرب؛ -وكان الحافظ رحمه الله نقل في ترجمته، قول ابن المديني، ليس به بأس، وقول الأزدي هذا-؛ ولعل الحافظ رحمه الله اعتمد على قول ابن شاهين هذا كما اعتمد عليه في ترجمة نوح بن قيس أخوه، وقد قال أبو داود عنه أنه أروى الناس عن قتادة، كذا قال، وما قاله الأزدي قد تفرد به، وقد خرج الإمام مسلم رحمه الله لخالد بن قيس عن قتادة في الصحيح. فالراجح أنه ثقة، والله أعلم[5].

٤- قتادة بن دعامة بن قتادة، السَّدُوسي[6]، أبو الخطاب، البَصْرى[7]؛ روى عن: أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب، وخلق كثير، وعنه: حماد بن سلمة، وخالد بن قيس الحداني، وجمع، كان ثقة، ثبتا، حافظا، مأمونًا، حجة

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٣/ ١١٢)ت(٢١١).

(٢) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٨)ت(٣١٣٩)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٤٨٣)ت(٢٢٠٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٥٣)ت(٦٤٩٤)، و«التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير(١/ ٤١٣)ت(٧٠٢)، و«الكاشف»(٢/ ٣٢٧)ت(٥٨٩٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٤٣٢)ت(٨٧٧)، و«لسان الميزان»(٧/ ٤١٥)ت(٥٠٧٠)، و«التقريب»(ص: ٥٦٧)ت(٧٢٠٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) بضم المهملة وتشديد المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٨)ت(١٥٧١)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٥٣)ت(١٦٤٥)، و«الكاشف»(١/ ٣٦٨)ت(١٣٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٩٧)ت(٢١١)، و«التقريب»(ص: ١٩٠)ت(١٦٦٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

في الحديث، لكنه مدلس: ورمى بالقدر، قاله يحي بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا مات سنة بضع عشرة ومائة[١].

٥- رجل من خثعم. أحد الصحابة رضي الله عنهم.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه: نافع بن خالد الطاحي مجهول، وقتادة يدلس، وقد عنعنه.

وقال المنذري في«مجمع الزوائد»(٨/ ١٥١): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة، وفيه نظر: فنافع مجهول الحال كما تقدم.

وقد جود المنذري إسناده، في«الترغيب والترهيب»(٣/ ٢٢٨)، وأورده الحافظ في«إتحاف الخيرة»(١/ ٦٧)، وقال: هذا إسناد فيه مقال، نافع ما علمته، ولم أره في شيء من كتب الجرح، والتعديل، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم، وبنحوه قال السيوطي في«الجامع الكبير»(١/ ١٦٦).

شواهد الحديث.

ولمعناه شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري(٦/ ١٣٤)ح(٤٨٣٠)، و(٨/ ٥)ح(٥٩٨٧)، وفي أكثر من موضع، بألفاظ متقاربة، ومسلم(٤/ ١٩٨٠)ح(٢٥٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [محمد: ٢٢]".

التعليق على الحديث.

في الحديث بيان فضل صلة الرحم، وتحريم قطيعتها، وأن من وصل رحمه وصله الله تعالى، قال الطبري: معنى وصلُ اللهِ تعالى عبده إذا وصل رحمه، فهو تعطفه عليه بفضله، إما في عاجل دنياه، أو آجل آخرته. انتهى كلامه.

والرحم التي تُوصَلُ وَتُقْطَعُ وَتُبَرُّ إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما.

والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام، فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك. قاله القاضي عياض رحمه الله.

قال الطبري: والعرب تقول إذا تفضل رجل على آخر بمال أو هبة: (وصل فلان فلانًا بكذا، وتسمى العطية صلة فتقول: وصلت إلى فلان صلة فلان). انتهى.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ١٧١)ت(٣١٣٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٤٩٨)ت(٤٨٤٨)و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٨٥)ت(٦٨٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٥١)ت(٦٣٧)، و«التقريب»(ص: ٤٥٣)ت(٥٥١٨).

قال الحافظ ابن حجر في«الفتح»: يحتمل أن يكون على الحقيقة والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله ويجوز أن يكون على حذف أي: قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة.انتهى.

وقوله تعالى في الرحم: (من وصلها...إلخ) يعنى وصلْتُه بفضلى ونعمى، وصلة العبد ربه في تعطفه على ذوى أرحامه من قبل أبيه وأمه بنوافل فضله. قال الطبري رحمه الله.

قال القاضي عياض: والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظيم إثم قاطعيها بعقوقهم لهذا سمي العقوق قطعا والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل. انتهى.

قال النووي رحمه الله: قال العلماء وحقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه أو صلتهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته. انتهى.

ولا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة قال والأحاديث في الباب تشهد لهذا ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام. ذكره القاضي عياض، وقال الطبري: فواصل رحمة بماله مستحق اسم واصل، وواصلها بمعونته ونصرته مستحق اسم واصل، وقد بين ذلك قوله عليه السلام في حديث أنس: (صلوا أرحامكم ولو بالسلام) فأعلم عليه السلام أمته أن المتعاهد لرحمة بالسلام خارج عن معنى القاطع، وداخل في معنى الواصل، فواصلها بما هو أعلى وأكثر أحق أن يكون خارجا من معنى القاطع. انتهى.

قال القاضي عياض: ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ومن لم يصل غايتها لا يسمى قاطعا، ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له؛ لا يسمى واصلا.

قال: واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها، فقيل هو كل رحم محرم، بحيث لو كان أحدهما ذكرا والآخر أنثى حرمت مناكحتهما، وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث يستوي المحرم وغيره، ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: "ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ".

قال النووي رحمه الله: وهذا القول الثاني هو الصواب ومما يدل عليه الحديث في أهل مصر "فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا"، وحديث: "إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ" مع أنه لا محرمية والله أعلم[(١)].

۞

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٢٠٥-٢٠٦)، و«شرح النووي على مسلم»(١٦/ ١١٢-١١٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (٨/ ٥٨٠).

٧١- (حديث).. ل/٥-٦.

[أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ حِفْظُ اللِّسَانِ]

(هق- وأبو[1] الشيخ، عن أبي جحيفة؛ قال المنذري: فيه من لا يحضرني الآن حاله).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه، وترك الخوض فيه)(٧/ ٢٧)ح(٤٥٩٩) قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيى بن عياش، نا علي بن إشكاب، نا عمرو بن محمد البصري، نا زكريا بن سلام، عن المنذر بن بلال، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟" قَالَ: فَسَكَتُوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، قَالَ: "هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ".

ولم أقف عليه عند أبي الشيخ، وأخرجه الحافظ ابن حجر في«الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع»(ص: ٥٦) من طريق: أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر، به. وضعفه، وقال: هذا حديث غريب أخرجه البيهقي من هذا الوجه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، الحَفّار[2]، سمع من: الحسين بن يحيى بن عياش القطان، وإسماعيل الصفار، وجماعة، وعنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وغيرهما؛ قال الخطيب: كان صدوقا، وقال الذهبي: الشيخ، الصدوق، مات سنة: أربع عشرة، وأربعمائة[3].

٢- الحسين بن يحيى بن عَيّاش، بن عيسى، أبو عبد الله الأَعْور[4]، سمع من علي بن إشكاب، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وجماعة، وعنه: إبراهيم بن مخلد، وهلال الحفار، وغيرهما، ذكر الخطيب البغدادي أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، وقال الذهبي في التاريخ: كان صاحب حديث كثير الرواية، وقال في السير: الشيخ، المحدث، الثقة، مات سنة: أربع وثلاثين وثلاثمائة[5].

---

(١) بداية اللوحة السادسة.

(٢) بفتح الحاء المهملة والفاء المشددة وفي آخرها الراء بعد الألف، هذا الاسم لمن يحفر القبور.«الأنساب» (٤/ ١٩٢)(١١٧٩).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦/ ١١٦)ح(٧٣٧٨)، و«السير»(١٧/ ٢٩٣)ت(١٧٨).

(٤) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء، هذه اللفظة انما تقال لمن ذهبت إحدى عينيه.«الأنساب»(١/ ٣١٥)(٢٠٨)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٧٦).

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٧٣٢)ت(٤٢٠٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٧٨)ح(١٣٥)، و«السير»(١٥/ ٣١٩)ت(١٥٨).

٣- علي بن إِشْكاب[١]، هو: أبو الحسن علي بن الحسين بن إبراهيم، الْبَغْدَادي[٢]، سمع: إسماعيل ابن عُلية، وإسحاق الأزرق، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، والحسين بن يحيى القطان، وجماعة؛ قال الذهبي: وثقه النسائي وغيره، مات سنة: إحدى وستين[٣].

٤- عمرو بن محمد بن أبي رزين الْخُزَاعي[٤] روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وعنه: محمد بن بشار: بندار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وجماعة؛ قال ابن قانع: بصري صالح، وقال أبو عبد الله الحاكم لما خرج حديثه في «مستدركه»: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ، مات سنة ست ومائتين[٥].

٥- زكريا بن سلام، أبو يحيى الْعُتْبي[٦] روى عن: منصور بن المعتمر، والعلاء بن بدر، وغيرهما، وعنه: جرير بن عبد الحميد، وحكام بن سلم، وطائفة، ترجم له ابن أبي حاتم، وذكر رواية جماعة من الثقات عنه، ونقله الذهبي في «تاريخه»، وقال: هكذا ذكره ابن أبي حاتم، وهو أخبر به لأنه بلديه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: صدوق[٧].

٦- المنذر بن بلال، لم أقف له على ترجمة.

٧- وهب بن عبد الله، ويقال ابن وهب، أبو جُحَيْفَةَ[٨]، السُّوَائي[٩]، رضي الله عنه، من صغار الصحابة، هو من أسنان ابن عباس رضي الله عنه، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم، وكان صاحب شرطة

---

(١) بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة وهو لقب أبيه. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٣٧٠)ت(٣٢٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٥) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٨٢)ت(١٤٥٥٨) و«المستدرك»(١/ ٢٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢١٨)ت(٤٤٤٣)، و«التقريب»(ص: ٤٢٦)ت(٥١٠٧).

(٦) بضم العين وسكون التاء وكسر الباء، هذه النسبة إلى عتبة ابن أبي سفيان. «الأنساب»(٩/ ٢١٨)(٢٦٨٨).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٩٨)ت(٢٧٠٣)، و«الثقات»(٨/ ٢٥٢)ت(١٣٢٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٨٦٥)ت(١٤٥).

(٨) بالتصغير. «تقريب التهذيب»(ص: ٦٢٨).

(٩) بضم المهملة والمد. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٥).

علي رضي الله عنه، حدث عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن: علي، والبراء، وعنه: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وآخرون، اختلفوا في موته؛ والأصح: موته في سنة أربع وسبعين[١].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

في إسناده من لا يعرف، وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» -كما أشار المصنف- وقال: وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله[٢]، ولعله: قصد المنذر بن بلال، وإلا فبقية رجال السند معروفون.

٭٭٭

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٥/ ٢٧٢٢)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٦١٩)ت(٢٨٩١)، و«السير»(٣/ ٢٠٢)ت(٤٤).

(٢) (٣/ ٣٣٦)ح(٤٣٢٨).

٧٢- (حديث).. ل-٦.

[أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللهِ الحَنِيفِيَّةُ[١] السَّمْحَةُ[٢]]

(أ- طك- عن ابن عباس، قال العراقي: فيه ابن اسحاق، وقد رواه بالعنعنة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤/ ١٦)ح(٢١٠٧) قال: حدثني يزيد-وهو ابن هارون-، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحُصَيْن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ".

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٢٧)ح(١١٥٧٢) قال: حدثنا عبيد بن غَنَّام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون...، فذكره بتمامه، وقال في أوله: " أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ...إلخ".

وعلقه البخاري في«الصحيح»(كتاب الإيمان)(١/ ١٦) قال: -باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ"-، وأسنده في«الأدب المفرد»(ص:١٠٨)ح(٢٨٧)، وكذا أخرجه أبو اسحاق الحربي في«غريب الحديث»(٢٩١/١)، وعبد بن حميد كما في«المنتخب»(ص:١٩٩)ح(٥٦٩)، وابن المنذر في«تفسيره»(٢٩٣/١)ح(٧١٠)، والبزار كما في«مسنده=كشف الأستار»(٥٨/١)ح(٧٨)، والضياء المقدسي في«المختارة»(٣٦٢/١١)ح(٣٧٠- ٣٧١-٣٧٢)، والبوصيري في«إتحاف الخيرة»(١/ ١١٥).

جميعهم: من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق به.

وقد توبع يزيد بن هارون؛ تابعه:

١- عبد الرحمن بن مغراء.

أخرجها الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٢٧)ح(١١٥٧١)، وفي«الأوسط»(٣٠٠/١)ح(١٠٠٦).

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

أخرجها البزار كما في«مسنده=كشف الأستار»(٥٨/١)ح(٧٨).

٣- يونس بن بكير: أخرجها الضياء المقدسي في«المختارة»(١١/ ٣٦٢)ح(٣٧٣).

ثلاثتهم: عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

---

(١) قال ابن الأثير: الحنيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام، وأصل الحنف الميل. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(١/ ٤٥١).

(٢) السمحة: السهلة التي ليس فيها شيء من الأصار، والأغلال التي كانت في شرائع الأنبياء عليهم السلام. «التنوير شرح الجامع الصغير»(١/ ٣٩٠).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يزيد بن هارون بن زَاذي، ويقال: ابن زَاذَان[١]، بن ثابت السُّلَمي[٢]، روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، وأبان بن أبي عياش، وخلق، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وبقية بن الوليد، وغيرهما، وثقه يحي بن معين، وعلي بن المديني، وقال: ما رأيت رجلا قط أحفظ منه، وأبو حاتم، وزاد: إمام صدوق، لا يسأل عن مثله، وقال أحمد بن حنبل: كان حافظا متقنا للحديث، وكذا وثقه: يعقوب بن أبي شيبة، وابن سعد، والعجلي، وزاد: ثبت في الحديث، وابن قانع، وزاد: مأمون، وقال أبو بكر بن أبي شيبة ما رأيت أتقن حفظا منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه؛ مات سنة ست ومائتين وقد روى له الجماعة[٣].

٢- محمد بن إسحاق بن يسار الْمَدَنِيّ[٤]، أبو بكر الْمُطَّلِبِي[٥]صاحب المغازي؛ روى عن أبيه، وداود بن الحصين، وغيرهما، وعنه: يزيد بن هارون، وجرير بن حازم، وكثير؛ وثقه غير واحد، ووهاه آخرون، فضعفه يحي بن معين مرة، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وكذبه: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، واتهمه مالك، ووثقه ابن سعد، ويحيى بن معين في قول، وأحمد بن حنبل، وقال: كان حسن الحديث، وقال ابن معين أيضا: كان ثبتا في الحديث، وقال أبو حاتم: لم يكن أحد بالمدينة يقارب بن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، وقال علي بن المديني: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة، فذكرهم، ثم قال: فصار علم الستة عند اثنى عشر، أحدهم محمد بن إسحاق، وقال الزهري: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق، وقال البخاري: رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق، قال: وقال على ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق، وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، ومن أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاً لمتونها، قال ابن حبان: وإنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قِبَل أولئك؛ فأما إذا بَيَّن السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وقال ابن عدي: قد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به، وقال أبو زرعة الدمشقي، وابن إسحاق: قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه وقد اختبره أهل الحديث فراوا صدقا وخيرا مع مدحه بن شهاب له، وقال الذهبي في«الميزان»: هو صالح الحديث،

---

(١) بفتح الزاى والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون، النسبة إليها زاذاني. «الأنساب»(٦/ ٢٢٦)(١٨٦٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «تاريخ الثقات»(٢/ ٣٦٨)ت(٢٠٣٩)، و«الجرح والتعديل»(٩/٢٩٥)ت:(١٢٥٧)، و«الثقات»(٧/ ٦٢٣)ت(١١٧٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٢٦١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/٣٦٦)ت:(٦١٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر اللام، والباء، والمنتسب إليه جماعة من أولاده. «الأنساب»(١٢/ ٣١٦)(٣٨٣٦).

ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، وقال في«الكاشف»: كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يدلس، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها[1].

٣- داود بن الحصين القُرَشي[2]، أبو سليمان الْمَدَني[3]، مولى عمرو بن عثمان بن عفان، روى عن أبيه الحصين، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما، وعنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومالك بْن أنس، وطائفة، مختلف فيه فوثقه بإطلاق: يحيى بن معين وابن سعد والعجلى، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين، وزاد ليس به بأس، ونقل عن أحمد بن صالح قوله هو من أهل الثقة والصدق ولا شك فيه، وقال النسائي: ليس به بأس، ولينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى، ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديثه، وضعفه الساجي بإطلاق وقال: منكر الحديث، يتهم برأي الخوارج، وكذا قال ابن حبان في كتابه الثقات، وقال: ووهم من تركه بإطلاق لأنه لم يكن داعيا لمذهبه، وقال أبو أحمد ابن عدي: صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية إلا أن يروى عنه ضعيف، فيكون البلاء منه، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وتكلم الترمذي في حفظه، وقال الذهبي: ثقة مشهور له غرائب تستنكر، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة إلا في عكرمة؛ مات سنة خمس وثلاثين –يعني بعد المائة–[4]. وخلاصة حاله أنه ثقة، دون ما رواه عن عكرمة فمنكر.

٤- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس؛ سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٥٠)ت:(١٣٢٥)، و«الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٣)ت:(١٥٧٨)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ١٩١)ت:(١٠٨٧)، و«الثقات»(٧/٣٨٠)ت:(١٠٥٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٤٠٥)ت(٥٠٥٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٦٨)ت(٧١٩٧)، و«الكاشف»(٢/ ١٥٦)ت(٤٧١٨)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٨)ت(٥١)، و«التقريب»(ص: ٤٦٧)ت(٥٧٢٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤١٤)ت(١٢١٨)، و«الجرح والتعديل»(١/ ٤٠)، و«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين(ص:٨١)ت:(٣٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٨/٣٧٩)ت:(١٧٥٣)، و«السير»(٦/ ١٠٦)ت:(٢٨)، و«التقريب»(ص: ١٩٨)ت:(١٧٧٩).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ مداره على ابن اسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد رواه عن داود بن الحصين، عن عكرمة؛ قال ابن المديني، وأبو داود: ما روى -يعني داود- عن عكرمة فمنكر الحديث، -وتقدم ذكر ذلك في ترجمته-.

قال الحافظ ابن رجب في«فتح الباري»(١/١٤٨): وهذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ لأنه لا يحتج بابن إسحاق ولا بروايات داود بن الحصين، عن عكرمة فإنها مناكير عند ابن المديني، والبخاري لا يخالف في ذلك وإن كان قد خرج لهما منفردين. اهـ.

وقد حسنه السيوطي في«التوشيح شرح الجامع الصحيح»(١/ ٢٠٢)، والحافظ ابن حجر كما في«فتح الباري»(١/٩٤)، والبدر العيني كما في«عمدة القاري»(١/ ٢٣٥)، وكل هذا فيه نظر: والحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لما سبق؛ والحافظ ابن حجر وإن كان هو الذي حسن إسناده إلا أنه قال في«تغليق التعليق»(٢/ ٤١): ولم أره من حديثه -يعني ابن اسحاق- إلا معنعنا. انتهى.

وقال عن داود في«التقريب»(ص:١٩٨): ثقة إلا في عكرمة. اهـ

إلا أن يكون تحسينهم بمجموع طرق الحديث، فقد حسنه العلائي بمجموع طرقه كما في«التنوير»(١/ ٣٩٠)ح(٢٠٧)، وهو كما قال.

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١٨٦): وفي الباب عن أبي بن كعب، وأسعد بن عبد الله الخزاعي، وجابر، وابن عمر، وأبي أمامة، وأبي هريرة، وغيرهم. انتهى

أما حديث:

١- أبي بن كعب رضي الله عنه.

فأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(١/ ٤٣٥)ح(٥٤١)-ومن طريقه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٧١١)ح(٣٨٩٨)- وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٥/ ١٢٩)ح(٢١٢٠٢) عن محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي، وفي(٣٥/ ١٣١)ح(٢١٢٠٣) من طريق: سَلَمُ بن قتيبة، والشاشي في«المسند»(٣/ ٣٦٥-٣٦٦)ح(١٤٨٤-١٤٨٧) من طريق: عمرو بن مرزوق، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٢٤٤)ح(٢٨٨٩) من طريق: آدم بن أبي إياس.

جميعهم: عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حُبَيْشٍ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ"، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ وَقَرَأَ عَلَيْهِ: "إِنَّ ذَأْبَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ لَا الْمُشْرِكَةُ وَلَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرُوهُ"، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ".

وعند الترمذي: "إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ"، وزاد بعد "الحَنِيفِيَّةُ": "المسْلِمَةُ"، وزاد بعد: "النَّصْرَانِيَّةُ": "وَلَا المجُوسِيَّةُ"، والباقون بنحوه، مطولا ومختصرا.

وأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ١١٨)ح(٧٩) من طريق: ثابت، عن عاصم، به.
وقد تفرد عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، بهذا المتن، وهو صدوق له أوهام، في حفظه شيء، وإن كان حجة في القراءة، إلا أن الحديث قد روي من طرق أخرى.
من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الرحمن بن أبزى، وأبو العالية، ومكحول، ويسار السدوسي، بعضهم يرويه وبعضهم يحكيه عن أبي كعب رضي الله عنه. بطرق منها صحاح، ومنها ما دون الصحيح، وليس فيها ذكر الحنيفية، وما بعدها.

وكذا اتفق الشيخان على إخراجه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
من رواية: محمد بن جعفر غندر، قال حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ{ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ}[البينة: ١] قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: "نَعَمْ" فَبَكَى.
أخرجها: البخاري في«صحيحه»(٥/ ٣٦)ح(٣٨٠٩)، و(٦/ ١٧٥)ح(٤٩٥٩)، ومسلم(١/ ٥٥٠)ح(٧٩٩).
وليس فيه ذكر الحنيفية، ولا قوله: "لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ..." إلخ.
وروي من غير طريق، عن شعبة أيضا، عن قتادة، به، اقتصرت على ما ورد في الصحيحين منها، وليس في أي من طرقه ذكر لهذه الزيادة.

وتابع شعبة على هذا الوجه.

همام بن يحيى بن دينار العوذي، فرواه عن قتادة، عن أنس، بنحوه.
أخرجه: البخاري أيضا في«صحيحه»(٦/ ١٧٥)ح(٤٩٦٠)، ومسلم(١/ ٥٥٠)ح(٧٩٩).
وقد رواه عن قتادة غير واحد، قال البزار: وأجل من رواه عنه شعبة[(١)]. انتهى

وأما قوله: "لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ"... إلخ.

فروي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
فرواه: محمد بن جعفر أيضا، عن شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ". أخرجها: مسلم في«الصحيح»(٢/ ٧٢٥)ح(١٠٤٨).

---

(١) «مسنده = البحر الزخار»(١٣/ ٤١٣).

وتوبع شعبة على هذا الوجه أيضا.

فأخرجه: البخاري في«صحيحه»(٨/ ٩٣)ح(٦٤٣٩-٦٤٤٠)، ومسلم(٢/ ٧٢٥)ح(١٠٤٨) من طريق: ابن شهاب، ومسلم أيضا في«صحيحه»(٢/ ٧٢٥)ح(١٠٤٨) من طريق: قتادة، كلاهما، عن أنس، به.

قال البخاري: وقال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي، قال: "كنا نرى هذا من القرآن، حتى نزلت: {ألهاكم التكاثر}[التكاثر: ١]".

٢- أسعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي.

أخرجه: الحاكم في«تاريخه» -كما عزاه الحافظ ابن حجر في«الإصابة»(١/ ٢١٠)-، قال: أخبرني خلف بن محمد، حدثنا موسى بن أفلح، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة، أخبرني جعفر بن لاهز بن قريط، أخبرني سليمان بن كثير الخزاعي- وهو جد جعفر أبو أمِّه، عن أبيه كثير، عن أبيه أمية بن أسعد، عن أبيه أسعد بن عبد اللَّه بن مالك، قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "أحبّ الدّين إلى اللَّه الحنيفيّة السّمحة".

وقد أخرجه: أبو النرسي في«الغرائب»، -كما عزاه الحافظ ابن حجر له في«الإصابة» أيضا(١/ ٢١٠)-، ومن طريق النرسي: ابن الأثير كما في«أسد الغابة»(١/ ٨٨)ح(١٠١)- فأسقط مَنْ بين الحاكم وجعفر، قال الحافظ ابن حجر: وهو وهم فاحش، وقال ابن الأثير بعد تخريجه: في هذا الإسناد عندي نظر، لأن سليمان بن كثير هو من نقباء بني العباس، قتله أبو مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فكيف يلحق الحاكم ابنه جعفرا حتى يروى عنه. والله أعلم. انتهى

والوهم فيه من أبي النرسي، ورواه الحافظ ابن عساكر في«تاريخه» على الصواب.

فأخرجه: كما في«تاريخ دمشق»(٢٢/ ٣٥٦) من طريق: أبي بكر البيهقي، عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، به، وزاد في متنه: "وَإِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي لا يَقُولُونَ لِلظَّالِمِ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ".

والعلة فيه: من خلف بن محمد، وهو الخيام، البخاري، قال أبو يعلى الخليلي: خلَّط، وهو ضعيف جدا، روى متونا لا تعرف، وقال الحاكم وابن أبي زرعة: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار(١).

وفي إسناده أيضا من لم يذكر بجرح ولا تعديل، ومن لا يعرف.

٣- جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٨/ ١١٧)ح(٢٣٥٥) من طريق: جعفر بن أحمد بن علي بن ماهان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص، قال: حدثنا مسلم بن عبد ربه، قال: حدثنا سفيان، عن أبي محمد يعني سفيان بن عيينة، ولكن لم يسمه، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ- أَوِ السَّهْلَةِ- وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٦٢)ت(٢٥٤٨)، و«لسان الميزان»(٢/ ٤٠٤)ت(١٦٦٢).

وإسناده ضعيف؛ جعفر بن أحمد بن علي بن ماهان مجهول الحال، ومسلم بن عبد ربه ضعفه الأزدي(١)، وبقية رجاله ثقات.

٤- ابن عمر ضي الله عنهما.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ٢٤٢-٢٤٣)ح(٧٩٤)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ٢٠٣)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ١٠٤)ح(٩٧٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٨٧)ح(٢٥٣٤)-قال الطبراني: حدثنا، والباقون من طريق:- أحمد بن يحيى الحلواني، وأخرجه: ابن عدي في«الكامل»(٣/ ٢٥٩) من طريق: محمد بن حرب -أظنه النَّشّائيُّ-، كلاهما: عن محرز بن عون قال: نا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ مِنْ جَرٍّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِنَ الْمَطَاهِرِ؟ فَقَالَ: "لَا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ".. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتَى بِالْمَاءِ، فَيَشْرَبُهُ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ.

وقع عند ابن عدي: محمد بن عون، وفي نسخة -كما أشار محقق الطبعة-: محمد بن عوف، والصواب والله أعلم: محرز بن عون، كما رواه غيره، فهو يروي عن حسان بن إبراهيم، ووقع عند أبي نعيم: حبان بن إبراهيم، والباقون حسان على الصواب، وهو: ابن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، أبو هشام العنزي.

وهذا الحديث منكر بهذا السياق؛ محرز بن عون الهلالي -عند الطبراني وغيره-: صدوق[2]، وتفرد به عن حسان بن إبراهيم الكرماني، وهو: صدوق يخطىء[3]، وقال ابن عدي بعد ما أورد له هذين الطريقين؛ ولم أجد له -يعني لحسان- أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث، وحسان عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسنادا أو متنا وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به[4]. انتهى

قال أبو نعيم بعد تخريجه: غريب تفرد به حسان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز. انتهى

وقد روي من غير طريق حسان بن إبراهيم هذا عن ابن أبي رواد بهذا السياق.

فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٧٤)ح(٢٣٨)، وأخرجه: ابن عدي في «الكامل»(٣/ ٢٥٩) من طريق: وكيع.

---

(١) ينظر: «ديوان الضعفاء»(ص: ٣٨٦)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٠٥)، و«لسان الميزان»(٨/٥٢).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٢)ح(٦٥٠٣).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ١٥٧)ت(١١٩٤).

(٤) «الكامل»(٣/ ٢٥٩-٢٦١).

كلاهما [عبد الرزاق– وكيع] عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: أخبرني محمد بن واسع، أن رجلا قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَرٌّ مُخَمَّرٌ جَدِيدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْهُ، أَوْ مِمَّا يَتَوَضَّأُ النَّاسُ مِنْهُ أَحَبُّ؟ قَالَ: "أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ"، قِيلَ: وَمَا الْحَنِيفِيَّةُ؟ قَالَ: "السَّمْحَةُ" قَالَ: "الْإِسْلَامُ الْوَاسِعُ".

وعبد العزيز قال فيه أبو أحمد بن عدي: في بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه، وقال ابن حبان في«الضعفاء»: كان يحدث على الوهم والحسبان، فسقط الاحتجاج به، وقال على بن الجنيد: كان ضعيفا، وأحاديثه منكرات، وقال الدارقطني: هو متوسط في الحديث، وربما وهم فى حديثه. هذا وقد وثقه غير واحد، وتقدمت ترجمته في الحديث الحادي بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق ربما يهم، وأوردت هنا هذه الأقوال لأبين أن في روايته ما تنكر، ولم يروه بهذا السياق عن محمد بن واسع –فيما وقفت– غيره، وقد اختلف في إسناده على ما سبق؛ فمرة يرويه عن نافع، موصولا، ومرة عن محمد بن واسع مرسلا.

وروي من وجه آخر عن ابن عمر.

فرواه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٢/ ٣٨٧–٣٨٨) من طريق: الحسن بن الحسين الهِسِنْجَانِيُّ، قال: ثنا زهدم بن الحارث المكي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيٍّ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَانِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ اكْسُنِي"...، وفيه: "لَيْسَ تَدْرِي يَا عُمَرُ أَنَّ دِينَنَا الْحَنَفِيَّةُ السَّمْحَةُ لَا شُحَّ فِيهَا... إلخ.

والحسن الهِسِنْجَانِيُّ هذا: كذبه أبو حاتم[١]، وشيخه زهدم: متكلم فيه[٢].

٥– وعن أبي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٦/ ٦٢٣)ح(٢٢٢٩١)–ومن طريقه: الخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(٢/ ٤٣٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢١٦)ح(٧٨٦٨) –قال أحمد: حدثنا، والطبراني من طريق– أبي المغيرة،، قال: حدثنا مُعان بن رفاعة.

وأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٢٢)ح(٧٨٨٣) من طريق: عثمان بن أبي العاتكة.

كلاهما [مُعان بن رِفَاعة– ابن أبي العاتكة] عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

ولفظه من رواية معان، قال: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ... الحديث بطوله، وفيه: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ"...، الحديث.

---

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٤٨٥)ت(١٨٣٠).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٨٢)ت(٢٩٠٨).

ولفظه من رواية ابن أبي العاتكة: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِبَيْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَقَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: "مَالَكِ يَا كُحَيْلَةُ مُبْتَذِلَةً، أَلَيْسَ عُثْمَانُ شَاهِدًا؟" قَالَتْ: بَلَى وَمَا اضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، وَيَصُومُ الدَّهْرَ فَمَا يُفْطِرُ،...، وفيه: "فَخُذْ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا تُطِيقُ، وَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، فَلَا تَثْقِلْ عَلَيْكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ لَا تَدْرِي مَا طُولُ عُمُرِكَ".

وهو ضعيف بطريقيه؛ معان بن رفاعة السلامي، لين الحديث(١)، وابن أبي العتاكية، ضعفه بعضهم، ومشاه آخرون، وقد ضُعِّفوه في روايته عن على بن يزيد خاصة(٢)، وعلي بن يزيد الألهاني أيضا: ضعيف(٣)، ويرويه عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي؛ صدوق، إلا أنه كان يغرب كثيرا(٤)، ولعل هذا من غرائبه، وقد اختلف في لفظه، ومتنه يشهد بضعفه.

وروي من وجه آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه: الروياني في«مسنده»(٢/ ٣١٧)ح(١٢٧٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٧٠)ح(٧٧١٥) من طرق، عن الوليد بن مسلم، قال: نا عفير بن معدان، نا سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَلَمْ أُبْعَثْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ الْبِدْعَةِ، فَكُلُوا اللَّحْمَ، وَائْتُوا النِّسَاءَ، وَصُومُوا وَأَفْطِرُوا وَقُومُوا وَنَامُوا؛ فَإِنِّي بِذَلِكَ أُمِرْتُ".

وعفير بن معدان قال فيه ابن معين وغيره: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، قال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة(٥). وقد رواه عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة؛ قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبى أمامة، عن النبى صلى الله عليه وسلم ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته(٦).

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه.

فأخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٢٢٩)ح(٧٣٥١) من طريق سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن حر بن عبدالله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ:

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٧٤)ن(٥٥١٣)، و«التقريب»(ص: ٥٣٧)ت(٦٧٤٧).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٨٤)ت(٤٤٨٣).

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٤٩)ت(٣٩٨٣)، و«التقريب»(ص: ٤٠٦)ت(٤٨١٧).

(٤) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٠)ت(٥٤٧٠).

(٥) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٩٧-١٠٠)ت(١٥٤٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٧٦)ح(٣٩٦٥).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٦)ت(١٩٥).

"أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ"، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا حر بن عبد الله، تفرد به: عبد الله بن إبراهيم.

وأخرجه الأصبهاني في«تاريخه»(١/ ٣٩٥)، وابن عدي في«الضعفاء»(٥/ ٣١٣)ح(١٠٠٣) كلاهما عن سلمة بن شبيب به، إلا أنهما جعلاه من حديث سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال ابن عدي: قال لنا أبو العلاء قال لنا سلمة قال لي أبو زرعة الرازي ما سمعت هذا الحديث في الدنيا من أحد غيرك.

وهذا الشاهد ضعيف؛ فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال أبو داود، والدارقطني، والساجي: منكر الحديث، وقال ابن عدي لا يتابع عليه، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال: يحدث عن الثقات بالمقلوبات، وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره[1]. انتهى

وعبد الله بن إبراهيم مع ضعفه فقد تفرد بهذا الحديث كما أشار إلى ذلك الطبراني.

وفي الباب أيضا:

عن عثمان بن مظعون، وحبيب بن أبي ثابت، ومروان بن الحكم القرشي، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

فأما حديث

٧- وعن عثمان بن مظعون رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ٦٢)ح(٥٥١٩) قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا، ثنا أبو أمية الطائفي، حدثني جدي، عن جده سعيد بن العاص: أن عثمان بن مظعون قال: "يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي الِاخْتِصَاءِ، فَقَالَ لَهُ: "يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَنَا بِالرَّهْبَانِيَّةِ الْحَنَفِيَّةَ السَّمْحَةَ، وَالتَّكْبِيرَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنَّا فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ".

وهو ضعيف؛ إبراهيم بن زكريا: هو العبدسي، أبو إسحاق العجلي البصري؛ قال أبو حاتم: حديثه منكر، قال الترمذي كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس وقال الدارقطني: ضعيف، قال العقيلي: صاحب مناكير وأغاليط، وقال ابن عدي: حدث بالبواطيل[2].

وشيخه أبو أمية: هو ابن يعلى الثقفي، يقال: اسمه إسماعيل؛ قال فيه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم، والساجي: ضعيف؛ زاد يحيى: ليس حديثه بشيء، وزاد: ابو حاتم: أحاديثه منكرة ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين مرة: متروك الحديث، وكذا قال: النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري سكتوا عنه[1].

---

(١) ينظر: «الكامل» لابن عدي(٥/ ٣١٣)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٢٧٤)، و«ديوان الضعفاء»للذهبي(ص: ٢١١)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٩٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٨٨)، و«التقريب»(ص: ٢٩٥).

(٢) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ٥٤)ت(٤٤)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي(١/ ٤١٢)ت(٨٦)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(١/ ٣٣)ت(٥٧)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣١)ت(٩٠).

٨- وعن حبيب بن أبي ثابت مرسلا.

أخرجه: ابن سعد في«الطبقات الكبرى»(١/ ١٩٢) قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، أخبرنا برد الْحَرِيرِيُّ، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ".

وبرد: لم أقف له على ترجمة، وقد أرسله حبيب بن أبي ثابت.

٩- وعن مروان بن الحكم القرشي.

أخرجه: معمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ١٩٤)ح(٢٠٣٠٤)، -ومن طريقه: أحمد بن حنبل في«الزهد»(ص: ٢٥١)ح(١٧٩٩)- ، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز-وهو ابن مروان بن الحكم القرشي-، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ".

وتوبع معمر عن الزهري بهذا الوجه.

تابعه: شعيب بن أبي حمزة الحمصي.

أخرجه: أحمد بن حنبل في«الزهد»(ص: ٢٣٥)ح(١٦٧٤) من طريقه.

وأخرجه: معمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ٢٩٢)ح(٢٠٥٧٤) عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز أيضا، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم:...، فأرسله عن عبد العزيز، دون أن يذكر أباه.

وهو بالوجهين: ضعيف، منقطع؛ أما عبد العزيز فبين انقطاعه، ومروان بن الحكم: لم يصح له سماع. قاله الحافظ الذهبي، وقال الحافظ في«التقريب»: لا تثبت له صحبة(٢).

ورواه: البزار في«مسنده=كشف الأستار»(١/ ٥٨)ح(٧٧) من طريق: عبد العزيز بن أبان، ثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، فأحسبه قد ذكر، عن جده،... فذكره.

وعبد العزيز بن أبان: متروك، وكذبه ابن معين وغيره(٣).

١٠- وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

أخرجه أحمد في«المسند»(٤١/ ٣٤٩)ح(٢٤٨٥٥)، و(١١٥/٤٣)ح(٢٥٩٦٢) -قال حدثنا-، وأبو العباس السراج في«حديثه»(١٢٤/٣)ح(٢١٤٨)-من طريق:- سيلمان بن داود الهاشمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة، أن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: "لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ".

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥١١)ت(١٤١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٥٤)ت(٩٧١)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٤٥)ت(١٣٨٢).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٥٣)ت(٥٣٦٣)، و«التقريب»(ص: ٥٢٥)ت(٦٥٦٧).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥٦)ت(٤٠٨٣).

وإسناده: حسن؛ ابن أبي الزناد صدوق قد تغير حفظه[1]، وإن كان رواه عنه: سليمان بن داود، وهو بغدادي، ورواية البغداديون عنه فيها ضعف، إلا أن علي بن المديني قال: ما روى سليمان الهاشمي عنه-يعني ابن أبي الزناد- فهي حسان، نظرت فيها فإذا هي مقاربة وجعل علي يستحسنها[2]. انتهى وبقية رجالهما ثقات.

ويشهد لمعناه

ما أخرجه: البخاري في«صحيحه»(١/ ١٦)ح(٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، ... الحديث".

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٤٠)ت(٣٨٦١).

(٢) ينظر: «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٧٠).

٧٣- (حديث).. ل/٦.

[أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيَادِي[١]].

(طس- عدي- عن جابر، قال في«المغني»: سنده حسن).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٢١٧-٢١٨)ح(٧٣١٧) قال: حدثنا محمد بن العباس، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي".

وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٩) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي بمصر، قال: حدثنا خلاد بن أسلم، ...فذكره بتمامه.

وأخرجه: الطبراني أيضا في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٧٢)ح(١٦١)، وأبو يعلى في«مسنده»(٤/٣٩)ح(٢٠٤٥)، -ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/١٣٨)ح(٩١٧٥)-، وأخرجه علي بن عمر الحربي في«الفوائد المنتقاة»(ص:٣٨)ح(٣٨)، والأصبهاني في«تاريخه»(٢/ ٥٧) جميعهم عن خلاد بن أسلم عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أولا: دراسة إسناد الطبراني:

١- محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأَخْرَمُ، روى عن: خلاد بن أسلم، وعمار بن خالد، وعدة، وعنه: الطبراني، وأبو أحمد العسّال، وجماعة؛ قال أبو نعيم الحافظ: كان من الحفاظ، مقدما فيهم، شديدا على أهل الزيغ والبدعة، كان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به، قال الحافظ الذهبي في«السير»: الإمام الكبير، الحافظ، الأثري، وقال في «التاريخ»: كان أحد الفقهاء بإصبهان، وقد اختلط قبل موته بسنة، وقال في«التذكرة»: كان فقيها محدثا، وقال الحافظ ابن حجر: من الفقهاء الحفاظ المتقنين؛ قال السيوطي في«طبقاته»: ثقة محدث حافظ، توفي: سنة إحدى وثلاثمائة[٢].

(١) المشهور: أن الأيدي، جمع يد، وقد تجمع على أيادي، وتكون بمعنى النعمة فأكثر استعمالها في النعم، وهو جمع الجمع. ومنه قوله تعالى:{فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ }[إبراهيم: ٩].

ينظر: «مسند الشافعي - ترتيب السندي»(١/ ١٠)، و«تفسير الزمخشري»(٢/ ٥٤٢)، و«البحر المحيط في التفسير»(١/ ٤٣٦).

(٢) ينظر: «تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٧٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٤٤)ت(٧٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٤٢)ت(٥٧)، و«تذكرة الحافظ»للذهبي (٢/ ٢٢٣)ت(٧٤٨)، و«لسان الميزان»(٥/ ٢١٥)ت(٧٥٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي(ص: ٣١٨)ت(٧٢٠).

٢- خلاد بن أسلم الصَّفّار[١] أبو بكر الْبَغْدادي[٢]، روى عن: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وهشيم بن بشير، وآخرون، وعنه: الترمذي، والنسائي، وآخرون؛ قال الدارقطني، والنسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا قال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ توفي سنة سنة تسع وأربعين ومائتين[٣].

٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد الأَزْدِي[٤]: وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف لا نعرف له خمسة أحاديث صحاح، وقال: كان الحميدي يتكلم فيه، وقال الخليلي: ثقة ، لكنه أخطأ في أحاديث، وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار، ويروى المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، يكتب حديثه، وقال الدارقطني: لا يحتج به، يعتبر به، وقال العقيلي: ضعفه محمد بن يحيى، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، مرجئا، ضعيفا. اهـ؛ وخلاصة حاله قول الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ وكان مرجئا أفرط ابن حبان فقال متروك[٥]. انتهى.

٤ – عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمَوي[٦]، روى عن : أبي الزبير، ونافع مولى بن عمر، وطائفة، وعنه: عبد المجيد بن أبي رواد، والأوزاعي، وخلق؛ قال يحيى بن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وكذا وثقه العجلي، وقال ابن خراش: كان صدوقا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز، وقرائهم، ومتقنيهم، وكان يدلس، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان، وأخبرت: جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت: فحسبك به، وقال يحيى بن سعيد نحوه، وقال الدارقطني شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح، وذكره أبو زرعة العراقي في المدلسين، وقال: مكثر

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٢٢٩)ت(١٣١٥٩)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٣٥١)ت(١٧٣٥)، و«الكاشف»(١/ ٣٧٦)ت(١٤١٨)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٧١)ت(٣٢٥)، و«التقريب»(ص: ١٩٦)ت(١٧٦٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري(٣/ ٨٦)، و«الضعفاء الصغير» للبخاري (ص: ٩٤)، و «الإرشاد» للخليلي(١/ ٢٣٣)، و«تهذيب الأسماء واللغات »(١/ ٣٠٨)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٢٧١)ت(٣٥١٠)، و «تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٨١)ت(٧٢٤)، و«التقريب»(ص: ٣٦١)(٤١٦٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

من التدليس، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها[1].

٥- أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تَدْرُس، المكي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين، وخلاصة حاله: أنه صدوق ويدلس.

٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ب- دراسة إسناد ابن عدي:

١- محمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الأنماطي، روى عن: خلاد بن اسلم، ومحمد بن عوف الحمصي، وآخرون، وعنه: ابن عدي، وأبو الحسن الدارقطني، وجماعة؛ نقل الخطيب البغدادي عن الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، وقال الحافظ الذهبي: الشيخ، المسند، الصدوق، مات سنة ثمان، وقيل تسع عشرة وثلاث مائة[2]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

بقية رجاله [خلاد بن أسلم- عبد المجيد بن عبد العزيز- ابن جريج- أبو الزبير- جابر رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ علته: أبو الزبير فهو يدلس وقد عنعنه، وقد توقف جماعة من الأئمة في قبول ما يرويه عن جابر رضي الله عنه بلفظ عن إلا ما كان من طريق الليث عنه[3]. انتهى

- وإن كان في الإسناد أيضا ابن جريج، وهو وإن كان يتقى من حديثه ما عنعنه، إلا أنه قد رواه عن ابن جريج، وكان هو أعلم الناس بحديثه. قال ابن أبي مريم: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وقال الدارقطني في«العلل»:كان أثبت الناس في ابن جريج[4].

وقد قال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٣/ ٩٨)، والبوصيري في«إتحاف الخيرة»(٤/٢٨٠): رواه عبد المجيد بن أبي رواد وقد وثق ولكن في هذا الحديث نكارة. انتهى

(١) انظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٩١)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٦)ت(١٦٨٧)، و«تاريخ بغداد وذيوله»(١٠/ ٣٩٩)، و«المدلسين» لأبي زرعة(ص: ٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٠٢)ت:(٧٥٨)، و«طبقات المدلسين» لابن حجر: (ص: ٤١)، و«التقريب»(ص: ٣٦٣)(٤١٩٣).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٣٠٣)ت(٣٤٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٨)ت(٣).

(٣) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١١٠). ولا يحتج بما في «صحيح مسلم» من عدة أحاديث مما قال فيها أبو الزبير عن جابر، وليست من طريق الليث؛ فقد قال العلائي: وكأن مسلماً رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه، وإن لم يروها من طريقه. والله أعلم.

(٤) «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»(٣/ ٨٦)ت(٣٦١)، و«علل الدارقطني»(١٢/ ١٣)ت(٢٣٤٦).

كما أشار ابن عدي رحمه الله إلى أنه غير محفوظ، فقال بعد تخريجه: لم يروه عن ابن جريج غير عبد المجيد؛ ثم ذكر جملة من الأحاديث التي رواها عبد المجيد عن ابن جريج. وقال: وكل هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه يتثبت في حديث ابن جريج وله-أي عبد المجيد- عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة.

وكذا قال أبو الفضل بن القيسراني في«ذخيرة الحفاظ»(١/ ٢٣٩) غير محفوظ.

وقد رمز السيوطي إلى صحته، ولكن تعقبه المناوي بقوله لم يصب في رمزه لصحته بل قصاراه الحسن؛ وكذا حسن العراقي إسناده كما في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٨٥٣).

ولعل تحسينهما للحديث بمجموع طرقه، وليس لذاته، -وإلا فقد قال البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ١٣٩) تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، وقال ابن عدي بعد تخريجه ولم يروه عن ابن جريج غير عبد المجيد. انتهى

- والحديث يرتقي إلى الحسن لغيره، بكثرة شواهده.

فله شاهدا من حديث:

١- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: أبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٤١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا مقدام بن داود المصري، ثنا النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي".

وإسناده ضعيف: المقدام بن داود المصري: ضعفه النسائي، والدارقطني، وقال ابن يونس تكلموا فيه، وقال محمد بن يوسف الكندي: لم يكن بالمحمود في الرواية[1]، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٢- ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه

أخرجه: ابن أبي الدنيا في«الإخوان»(ص: ٢٣٦)ح(٢٠١)، و«قِرَى الضيف»(ص: ٤١)ح(٤٩) قال: حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر، قال: "أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي".

وطلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي: ضعفه أبو زرعة، وابن المديني، وأبو داود، والدارقطني، وغيرهم، وقال البخاري، وابن معين، ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: متروك الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: متروك مات سنة اثنتين وخمسين[1].

(١)ينظر:« الجرح والتعديل»(٨/ ٣٠٣)ت:(١٣٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/٨٣٨)ت:(٥٤٣)، و«لسان الميزان»(٨/ ١٤٤)ت:(٧٩٠٠)، و«التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير(١/ ١٦٨)ت:(٢٠٧).

٣- وحشي بن حرب.

عن أبيه، عن جده، أن أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ، قَالَ: "فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ".

وهو ضعيف، وتقدم تخريجه في حديث الثاني والستين.

٤- وتقدم هناك أيضا شاهدا بمعناه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، "كُلُوا جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ". وفيه ضعف.

٥- ومن حديث أنس رضي الله عنه بمعناه أيضا "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ". وهو شاهد صحيح، رجاله ثقات.

ويشهد لمعناه: ما روي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

بما أخرجه: البخاري في«صحيحه»(٧/ ٧١)ح(٥٣٩٢) من حديثه رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ".

وأخرجه: مسلم(٣/ ١٦٣٠)ح(٢٠٥٩) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ".

قال ابن المنذر: وحديث أبى هريرة يدل على أنه يستحب الاجتماع على الطعام وألا يأكل المرء وحده؛ فإن البركة فى ذلك[(٢)].

قال النووي في«شرحه على مسلم»: فيه الحث على المواساة في الطعام وأنه وإن كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين عليه والله أعلم[(٣)].

قال ابن رجب: وفي هذا إشارة إلى أن البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام[(٤)]. انتهى

التعليق على الحديث.

في الحديث الحث على الاجتماع على الطعام، فإن هذا أحد أسباب البركة، فالشتات، والتفرق لا يكون فيه خير، ولا تحصل به بركة.

وقوله: (أَحَبُّ الطَّعَامِ) عام في كل ما يقتات وقوله: (مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي): أي أيدي الآكلين.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٣/ ٧٥)ت(٣٠٣)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٧٨)ت(٢٠٩٧)، و«الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٧١)ت(٩٥٤)، و«ديوان الضعفاء»(ص: ٢٠١)ت(٢٠١٤)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٣)ت(٣٨)، و«التقريب»:(ص: ٢٨٣)ت(٣٠٣٠).

(٢) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٩/ ٤٧١).

(٣) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٤/ ٢٣).

(٤) ينظر: «فتح الباري»(٥/ ١٦٧).

وأما قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا}[النور: ٦١][النور: ٦١] فمحمول على الرخصة أو دفعا للحرج على الشخص إذا كان وحده(١).

وقوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في«الصحيح»: (طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ،... إلخ).

فهو على الكفاية، قال ابن بطال: والكفاية غير الاتساع فى الشبع، وقال أيضا: يريد أنه ما شبع اثنان يكفى ثلاثة رجال، ومايشبع منه ثلاثة يكفى أربعة والكفاية ليست بالشبع والاستنباط كما أنها ليست بالغنى والإكثار. انتهى قال ابن المنذر: يؤخذ من حديث أبي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وأن لا يأكل المرء وحده اه وفي الحديث أيضا الإشارة إلى أن المواساة إذا حصلت حصلت معها البركة فتعم الحاضرين وفيه أنه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء بمعنى حصول سد الرمق وقيام البنية لا حقيقة الشبع.

قال النووي رحمه الله: هذا فيه الحث على المواساة في الطعام وأنه وإن كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين عليه والله أعلم.

وقال الحافظ ابن رجب: وفي هذا إشارة إلى أن البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام(٢).

---

(١) ينظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٧/ ٢٧٣٩)، و«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٣٩).

(٢) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٢/ ٢٢٦)، و(٩/ ٤٧١)، و«شرح النووي على مسلم»(١٤/ ٢٣)، و«فتح الباري» لابن رجب(٥/ ١٦٧)، و«فتح الباري» لابن حجر(٩/ ٥٣٥).

٧٤- (حديث).. ل/٦.

[أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ بِرِزْقِهِ الرَّاضِي عَنِ اللهِ].

(ساقه في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده).

التخريج:

أورده أبو حامد الغزالي في«إحياء علوم الدين»(٤/ ١٩٩) وقال: عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقم له إسنادا، وقال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٥٥٢) لم أجده بهذا اللفظ، وتقدم عند ابن ماجه حديث: "إِن الله يحب الْفَقِير الْمُتَعَفِّف". انتهى

- والحديث الذي أشار إليه العراقي: أخرجه ابن ماجه في(كتاب الزهد)-باب فضل الفقراء-«سننه»(٢/ ١٣٨٠)ح(٤١٢١) قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري قال: حدثنا حماد بن عيسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ، الْفَقِيرَ، الْمُتَعَفِّفَ، أَبَا الْعِيَالِ".

وأخرجه: وكيع في«الزهد»(ص: ٣٦٣)ح(١٣٤)، وابن أبي الدنيا في«النفقة على العيال»(١/ ٢٤٢)ح(٩٦)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٨/ ٢٤٢)ح(٦٠٧-٦٠٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٠٧)ح(١٠٠٢٨) -قال وكيع حدثنا، والباقون من طريق:- موسى بن عبيدة، عن القاسم بن مهران، به.

وهو حديث ضعيف؛ موسى بن عبيدة هو ابن نشيط: ضعيف[1]، وشيخه القاسم بن مهران: مجهول الحال[2]، قال العقيلي: ولا يعرف إلا به[3]، ورواه القاسم عن عمران بن حصين، قال العقيلي رحمه الله: ولم يثبت سماعه منه[4].

٭٭٭

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٣٠٦)ت(٥٧١٥)، و«التقريب»(ص: ٥٥٢)ت(٦٩٨٩).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(٧/ ١٦٦)ت(٧٤١)، و«الضعفاء الكبير»(٣/٤٧٤)ت(١٥٣٠)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ١٢٠)ت(٦٨٥)، و«التقريب»(ص: ٤٥٢)ت(٥٤٩٩).

(٣) «الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٤).

(٤) «الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٤).

٧٥- (حديث).. ل/٦.

[أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ التَّحْدِيفُ، قَالَ: "الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍّ"(١)].

(طك- عن عصمة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ١٨٥)ح(٤٩٦) بإسناد حديث رقم(٤٦٨) قال:حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي عن عصمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ التَّحْدِيفُ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: "الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا التَّحْدِيفُ؟ قَالَ: "الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍّ يَشْكُونَ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن رِشْدِينَ، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، أبو جعفر الْمِصْري(٢)، شيخ الطبراني، سمع: سعيد بن عُفَير، ويحيى بن سليمان الْجُعْفيّ، وجماعة، روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وعمر بن دينار، وآخرون؛ قال مسلمة بن قاسم: حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة، وقال ابن القطان: ثقة عالم بالحديث، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن حبان: سمعت منه، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه، قال النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعدة، فدخل ابن رشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب، وقال ابن عدي: أنكرت عليه أشياء مما رواه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه؛ مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين(٣).

---

(١) كذا وقع مفسرا -في راوية عند الطبراني- من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: قلنا يا رسول الله، وما سبحة الحديث؟ قال: (القوم يتحدثون والرجل يسبح) قلنا: يا رسول الله، وما التحديف؟ قال: "القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون: نحن بشر يشكون".

وعند ابن أبي شيبة، وأبي نعيم -كما سيأتي مخرجا- من تفسير كعب بن مالك رضي الله عنه، من رواية عبد الله بن شقشق، عنه، وفيه: قال-يعني: ابن شقيق-: قلت: يا عبد الرحمن، وما سبحة الحديث؟ ... فذكره، دون قوله: "يشكون".

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٧٥)ت(١٥٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٣٢٦)ت(٤٢)، و«تاريخ بغداد»(١/ ٣٧١)، و«بيان الوهم والإيهام»(٣/ ٤٥٦)، و(٥/ ٢٣٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨٨٩/٦)، و«لسان الميزان»(١/ ٥٩٤).

٢- خالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد الصَّدَفي، أبو يحيى الْمِصْري[(١)]، روى عن: الفضل بن المختار، وعبد الله بن وهب، وغيرها، وروى عنه: أحمد بن رشدين المصري، والربيع بن سليمان الجيزي، وطائفة، قال ابن يونس: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وروى ابن يونس عن كريز بن سعيد أنه كان يتشيع. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[(٢)] وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- الفضل بن المختار، أبو سهل الْمِصْري[(٣)] روى عن : أبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن وهب، وإدريس بن يحيى، وآخرون؛ قال أبو حاتم: هو مجهول، وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدا، وقال ابن عَدِي: أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها، قال الحافظ الذهبي: واهٍ، وقال الحافظ ابن حجر في«التلخيص الحبير»، وفي«الإصابة»: ضعيف جدا[(٤)].

٤- عبد الله بن موهب الهَمْدَاني[(٥)]، أبو خالد الشَّامِي[(٦)]، حدث عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه ابنه يزيد بن عبد الله، وأبو إسحاق السبيعي، والزهري، وغيرهم؛ قال ابن معين لا أعرفه، ووثقه يعقوب بن سفيان، والعجلي، وقال الحافظ في التقريب: ثقة[(٧)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥- عصمة بن مالك الْخَطْمِيّ[(٨)]، نسبه أبو نعيم، فقال: عصمة بن مالك بن أمية بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف؛ له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابن موهب[(٩)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن يونس»(١/ ١٤٩)ت(٣٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١١٣١)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا(٤/ ١١٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٦٩)ت(٣٩١)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٧٠٧) ، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٥٨)، و«لسان الميزان»(٣٥٢/٦)، و«التلخيص الحبير»(١/ ٣١٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٤١٦).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) يظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ١٩٨)، و«تاريخ دمشق»(٣٣/ ٢٣١)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ١٩١)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٨٢)، و«تقريب التهذيب»(ص:٣٢٥).

(٨) بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار، يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة. «الأنساب»(٥/ ١٦٣)(١٤٢٨).

(٩) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ٢١٤٥)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٠٦٩)ت(١٨١٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٤١٦)ت(٥٥٦٨).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ أحمد بن رشدين: متهم، والفضل بن المختار: أحاديثه منكرة، ويحدث بالأباطيل.

وضعفه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٣٨)ح(٢٦٢٤)، والهيثمي في«المجمع»(١٠/ ٨٥).

وروي موقوفا على كعب الأحبار من قوله.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الزهد)-في ثواب التسبيح والحمد-(٧/ ١٦٩)ح(٣٥٠٤٤)، وفي(كتاب الدعاء)-في ثواب التسبيح-(٦/ ٥٥)ح(٢٩٤٣٣)- ومن طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٢١)- عن يزيد بن هارون، عن الجريري-سعيد بن إياس-، عن عبد الله بن شقيق، عن كعب، قال: "إِنَّ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ سُبْحَةَ الْحَدِيثِ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ الْعَمَلِ التَّحْذِيفَ"، قَالَ: قُلْت: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: "تَسْبِيحُ الرَّجُلِ وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ"، قَالَ: قُلْت: وَمَا التَّحْذِيفُ؟ قَالَ: "يَكُونُ الْقَوْمُ بِخَيْرٍ، وَإِذَا سُئِلُوا قَالُوا: بِشَرٍّ".

وتوبع الجريري.

فأخرجه: الإمام أحمد كما ذكر ابن القيم في«عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين»(ص:٢٧٢)-ولم أقف عليه عند أحمد في«المسند» ولا عند غيره- قال أحمد:حدثنا عبد الله بن زيد، حدثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال قال كعب الاحبار أن من حسن العمل سبحة الحديث ومن شر العمل التحذيف، قيل لعبد الله: ما سبحة الحديث؟ قال سبحان الله وبحمده في خلال الحديث قبل فما التحذيف قال يصبح الناس بخير فيسألون فيزعمون أنه بشر.

وهو صحيح إلى كعب؛ رجال الطريقين ثقات، فالصحيح في هذا الحديث الموقوف والله أعلم.

٧٦- (حديث).. ل/٦.

[أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا].

(ت- عن أبي هريرة، قال قط: غير ثابت).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الزهد)-باب: من اتقى المحارم فهو أعبد الناس-(٤/ ٥٥١)ح(٢٣٠٥) قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ"؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ: "اتَّقِ المحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ". قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا. انتهى

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ١٢٥)ح(٧٠٥٤) من طريق: بشر بن هلال، به.

وتوبع بشر بن هلال.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(١٣/ ٤٥٨)ح(٨٠٩٥) عن عبد الرزاق، وابن أبي الدنيا في«الورع»(ص: ٣٩)ح(٢)- ومن طريقه: ابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٩٦)ح(٣٠٩)- عن فُضيل بن عبد الوهاب، وأبو يعلى في«مسنده»(١١/ ١١٣)ح(٦٢٤٠)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٢٩٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ٤٥٨)ح(١٠٦١٦)-قال أبو نعيم: حدثنا، والآخران من طريق: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المروزي-، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٩٧)ح(٢٥٥)، وفي«اعتلال القلوب»(١/ ١٣٧)ح(٢٧٥)-ومن طريقه: ابن بشران في«أماليه-الجزء الأول»(ص: ٣٤)ح(٢٥)- من طريق: سيار بن حاتم العنزي، وتمام في«الفوائد»(١/ ٣٠)ح(٥٠) من طريق: سهل بن نصر الطلحي، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٩٢)ح(٩٠٩٦) من طريق: محمد بن أبي بكر، وفي(١٣/ ٤٥٨)ح(١٠٦١٦) من طريق: عبد السلام بن مُطَهَّرٍ، **جميعهم** [عبد الرزاق- فُضيل بن عبد الوهاب- إسحاق بن إبراهيم- سيار بن حاتم- سهل بن نصر- محمد بن أبي بكر- عبد السلام بن مُطَهَّرٍ] عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه، مطولا ومختصرا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- بشر بن هلال الصواف النُّمَيْري[(١)]، أبو محمد البَصْرِي[(١)]، روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وصالح بن موسى الطلحي، وجماعة، وعنه: الجماعة سوى البخاري، قال أبو حاتم: محله الصدق، ووثقه النسائي في«أسماء

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

شيوخه»، وأبو على الجياني في«أسماء شيوخ أبى داود»، وقال مسلمة في كتاب«الصلة»: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يغرب، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين(٢).

٢- جعفر بن سليمان الضُّبَعي(٣)، أبو سليمان البَصْرِي(٤)، روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن إياس الجريري، وخلق، وعنه: زيد بن الحباب، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال ابن القطان: مختلف فيه؛ وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه، ووثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، وقال: وربما ضعف، وكان يتشيع، وكذا وثقه: أبو الحسن الكوفي، والسمعاني، وزاد: متقنا، وذكره ابن شاهين في«الثقات» و«الضعفاء» وقال في «المختلف فيهم»: إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف، وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم، وقال ابن الجوزي: في بعض حديثه منكر؛ وكان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وكان يستضعفه؛ وقال السعدي: روى أحاديث مناكير، وهو ثقة متماسك وكان لا يكتب؛ وقال أبو الفتح الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، فأما الحديث، فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر، وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا. وقال أيضا: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مات سنة ثمان وسبعين، ومائة، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يتشيع(٥)، وخلاصة حاله: أنه صدوق، وغالب من تكلم فيه لعلة المذهب، وله ما ينكر.

٣- أبو طارق السعدي، البَصْرِي(٦) روى عن: الحسن البصري، وعنه: جعفر بن سليمان الضبعي؛ قال الذهبي في«المغني»: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول(٧).

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٨)ت(١٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٣٦٩)ت(١٤٢٦)، و«الثقات»(٨/ ١٤٤)ت(١٢٦٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ١٥٩)ت(٧١١)، و«الإكمال»(٢/ ٤١٤)ت(٧٥٩)، و«التقريب»(ص: ١٢٤)ت(٧٠٧).

(٣) بضم المعجمة وفتح الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٤٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٨١)ت(١٩٥٧)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٤٣)ت(٩٤٣)، و«الإكمال»(٣/ ٢١٨)ت(٩٩٣)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٩٥)ت(١٤٥)، و«التقريب»(ص: ١٤٠)ت(٩٤٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٣/ ٤٣٤)(٧٤٤٨)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٧٩٢)ت(٧٥٥٣)، و«التقريب»(ص: ٦٥١)ت(٨١٨٢).

٤ – الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري؛ سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو: ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٥ – أبو هريرة رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ جعفر بن سليمان الضُّبَعي له ما ينكر، ولم يتابعه عليه أحد، وشيخه أبو طارق: مجهول، والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عننه شيئا[1].

وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبي هريرة. انتهى

ولبعض فقراته شواهد.

فقد روي هذا الحديث من وجوه أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، مطولا ومختصرا.

فأما الوجه الأول:

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٤١٠)ح(٤٢١٧)-واللفظ له- قال: حدثنا علي بن محمد، وأخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٩٨)ح(١١١)، و(١/٣٧١)ح(٦٣٩) من طريق: أبي عبيد القاسم بن سلام، **كلاهما** [علي بن محمد- أبو عبيد] عن أبي معاوية، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا، تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".

وخولف علي بن محمد، وأبو عبيد عن أبي معاوية بهذا الإسناد، خالفهما:

أ- أسد بن موسى، فرواه: عن أبي معاوية، عن أبي رجاء، عن أبي سنان، عن واثلة، عن أبي هريرة، به مختصرا. فلم يذكرا فيه مكحولا، وقال: عن أبي سنان، وليس عن برد. أخرجها: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١٣/ ٣٦٥).

ب- وكذا رواه: سريج بن يونس، كرواية أسد بن موسى، إلا أنه قال: عن يزيد بن سنان، أو برد، -هكذا على الشك-، ولم يذكر مكحولا أيضا. أخرجها: أبو يعلى في«مسنده»(١٠/ ٢٦٠)ح(٥٨٦٥) بنحو لفظ ابن ماجه.

ج- ورواه: مجاهد بن موسى، عن أبي معاوية، -فقال- عن محمد بن راشد، عن برد، عن مكحول، عن واثلة، عن أبي هريرة.

فخالفهم في ذكر محمد بن راشد، حكاه الدارقطني في«العلل»(٧/ ٢٦٥)، وقال: وليس هذا القول بمحفوظ. انتهى

وقد توبع: أبو معاوية في روايته عن أبي رجاء، بذكر مكحول.

---

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٦٤).

فأخرجه: البخاري في«الأدب المفرد»(ص:٩٨)ح(٢٥٢)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص:٩٣)ح(٢٤٢)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ١٣٤)ح(٣٢٣)، وفي«الزهد الكبير»(ص: ٣٠٩)ح(٨٢٢) من طريق: إسماعيل بن زكريا، وأخرجه: ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٩٥)ح(٣٠٧) من طريق: إسماعيل بن عياش، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٧٣) من طريق: عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير.

ثلاثتهم [إسماعيل بن زكريا- ابن عياش- ابن مغراء] عن أبي رجاء، عن برد، عن مكحول، عن واثلة، عن أبي هريرة، مرفوعا.

ورواه: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد، عن مكحول، عن واثلة، عن أبي هريرة، كرواية من سبق.

رواه عنه:

١- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي.

كما عند ابن أبي الدنيا في«الورع»(ص: ٤٠)ح(٣)، والبيهقي في«الزهد الكبير»(ص: ٣٠٩)ح(٨٢٢)، وفي«شعب الإيمان»(٧/ ٤٩٩)ح(٥٣٦٦)، وفي«الآداب»(ص: ٣٣٥)ح(٨٣١).

٢- وسهل بن عثمان، عند الطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ٢١٥)ح(٣٨٥)، وفي(٤/ ٣١٤)ح(٣٤٠٨)- وعنه وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١٣/ ٣٦٥)[(١)]-.

كلاهما [الأحمسي-سهل بن عثمان] عن المحاربي، عن أبي رجاء، بذكر مكحول.

وخالفهما: هناد بن السري.

كما في«الزهد»(٢/ ٥٠١)، و(٢/ ٥٥٣) فرواه عن: المحاربي، عن أبي رجاء، ولم يذكر مكحولا.

وأكثر الرواة بذكر مكحول، وهو الراجح، وفي سماعه من واثلة خلاف، والراجح أنه لم يسمع منه، والله أعلم؛ قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك، قلت واثلة بن الأسقع أنكره، وقال ابن معين: سمع مكحول من واثلة بن الأسقع، وقال أبو حاتم: دخل على واثلة بن الأسقع ولم يسمع منه، وقال أبو زرعة: لم يسمع من واثلة بن الأسقع[(٢)]. انتهى

قال برهان الدين سبط ابن العجمي: هو مشهور بالارسال عن جماعة لم يلقهم[(٣)].

قال الدارقطني في«العلل»(٧/ ٢٦٥): والحديث غير ثابت. انتهى

---

(١) وقع في الحلية: يزيد بن سنان، وهو تصحيف والصواب: برد بن سنان، كما عند الطبراني، وقد رواه أبو نعيم عنه.

(٢) «جامع التحصيل»(ص: ٢٨٥).

(٣) «التبيين لأسماء المدلسين»(ص: ٥٦)ت(٧٧).

وأما الوجه الثاني:

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٤٠٣)ح(٤١٩٣) عن: بكر بن خلف، والبخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٩٨)ح(٢٥٣) عن محمد بن بشار، كلاهما، عن أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبي هريرة، مرفوعا، بلفظ: "لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".، وليس فيه بقية الوصايا، ولا اللفظ الذي ذكره المناوي رحمه الله.

وهو حديث صحيح رجالهما ثقات. وعبد الحميد بن جعفر هو: ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري؛ مختلف فيه، والأقرب أنه ثقة، وترجمته في الحديث السابع عشر بعد المائة.

الوجه الثالث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الصغير»(٢/٢١٨)ح(١٠٥٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عبد الله القاضي، الرامهرمزي، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا يوسف بن هارون، أبو يعقوب العبدي، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَكُنْ غَنِيًّا، وَكُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدًا لِلَّهِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَالْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ".

ومحمد بن عبد الله بن مهدي شيخ الطبراني: لم يذكر بجرح ولا تعديل، ويوسف بن هارون أبو يعقوب العبدي، لم اقف له على ترجمة، وقد تفرد به؛ قال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن هشام بن حسان إلا يوسف بن هارون.

الوجه الرابع:

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٢)ح(٦٤٢) قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، ثنا علي بن الحسين بن بندار، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أبي حازم، ثنا أبي، ثنا عمرو بن هاشم، أخبرني سليمان بن أبي كريمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعا، ولفظه: "أَبَا هِرٍّ أَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَحْسَنْ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَاعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ عَابِدًا، وَارْضَ بِقَسْمِ اللَّهِ تَكُنْ زَاهِدًا".

وابن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير، قال الحافظ الذهبي: ما وثقه أحد[١]، وأيضا في إسناده من لم يذكروا بجرح ولا تعديل، ومن لم أقف لهم على ترجمة أصلا.

الوجه الخامس.

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ٤٥٧-٤٥٨)ح(١٠٦١٥) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمامي، ببغداد، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام بن مسكين، حدثني أبو طاهر، عن أبي هريرة، بنحوه، مرفوعا. وفيه: أبو طاهر، لا أعرفه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٣٨)ت(٦٠٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٢٤٧)ت(٧٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٠١)ت(١٥٩).

وهكذا رويَ هذا الحديث، عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، هذا الحديث قوله: ولم يذكر فيه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. حكاه الترمذي بعد تخريجه للحديث.

والحاصل أن الحديث لم يثبت من سياقاته، إلا ما ورد عند ابن ماجه، من رواية أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبي هريرة، مرفوعا، بلفظ: "لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".

ولقوله: "وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا" شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، بلفظ: "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ". أخرجه: البخاري في«الصحيح»(١/ ١٢)ح(١٣)، ومسلم(١/ ٦٧)ح(٤٥)، واللفظ للبخاري.

التعليق على الحديث.

وقوله: (فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ): أي: يفسده، بأن لا ينتفع بشيء، قال المناي: يكون القلب بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها[(١)]. انتهى

وفي بعض ألفاظ الحديث مما تقدم، كما عند البيهقي: "وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ فِي كَثْرَةِ الضَّحِكِ فَسَادُ الْقَلْبِ"[(٢)].

وقد رؤي هذا من فعله صلى الله عليه وسلم، فكان لا يزيد على التبسم إلا نادرا، ووردت في ذلك أحاديث، أجمعها من حيث المعنى-والله أعلم-: ما في«الصحيح»حديث عائشة رضي الله عنها: "مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ"[(٣)].

واللهوات: جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة على الحنك، قاله الأصمعي[(٤)].

قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر من مجموع الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان في معظم أحواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك، والمكروه من ذلك: إنما هو الإكثار منه أو الافراط فيه، لأنه يذهب الوقار، قال ابن بطال: والذي ينبغي أن يقتدى به من فعله ما واظب عليه من ذلك فقد روي: "لَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ"[(٥)]. انتهى

---

(١) «التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٢٧).

(٢) «شعب الإيمان»(١٣/ ٤٥٧)ح(١٠٦١٥).

(٣) «صحيح البخاري»(٨/ ٢٤)ح(٦٠٩٢).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(٦/ ١٩٧).

(٥) «فتح الباري لابن حجر»(١٠/ ٥٠٥).

٧٧- (حديث).. ل/٦.

[احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ].

(طس- عن ابن عمر، قال المنذري: فيه عبد الله بن مؤمل[...][1])

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ١٣٢-١٣٣)ح(١٤٨٥) قال: حدثنا أحمد قال: نا عبد الله قال: نا أبو عاصم قال: نا عبد الله بن المؤمل قال: نا عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ".

واختلف فيه على أبي عاصم، وهو النبيل.

فأخرجه: الفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٣٠)ح(١٧٧٣) عن عبد الله بن إسحاق الجوهري، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ٥١٤)ح(١٠٧٠٨) من طريق: محمد بن سنان، كلاهما، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مؤمل، به، كرواية الطبراني السابقة.

ولفظه عند الفاكهي: عن عطاء قال: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ يَطْلُبُ رَجُلًا فِي أَهْلِهِ، فَقَالُوا: خَرَجَ إِلَى السُّوقِ يَشْتَرِي، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَوْ لِلْبَيْعِ؟ فَقَالَ أَهْلُهُ: وَلِلْبَيْعِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ". وللبيهقي باختلاف يسير.

وتفرد به عبد الله بن مؤمل، وهو ضعيف، لا يحتج بحديثه إذا انفرد، كما يأتي سيأتي في ترجمته.

وروي من وجه آخر.

فأخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب المناسك)-باب تحريم حرم مكة-(٢/ ٢١٢)ح(٢٠٢٠) عن الحسن بن علي الحلواني، وأخرجه: البخاري في«التاريخ الكبير»(٧/ ٢٥٥)، وأخرجه: الفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٢٧)ح(١٧٧١) وابن أبي حاتم في«التفسير»(٨/ ٢٤٨٤)ح(١٣٨٦٥)، -ولم يسنده، وقد أسنده عنه ابن كثير في«تفسيره»(٥/ ٤١٢)- عن عبد الله بن إسحاق الجوهري.

جميعهم [الحسن بن علي- البخاري- الجوهري] عن أبي عاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان، -قال- حدثني موسى بن باذان، عن يعلى بن أمية؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: .. . فذكره.

وجعفر بن يحيى، وعمارة بن ثوبان، وموسى بن باذان، مجاهيل.

وأورد الذهبي الحديث في ترجمة جعفر بن يحيى بن ثوبان، وقال: هذا حديث واهى الإسناد[2].

(١) في الأصل كلام غير مفهوم.

(٢) «ميزان الاعتدال»(١/ ٤٢٠)ت(١٥٤٤).

وقد أشار البخاري رحمه الله إلى إعلال هذا الوجه بالوقف.

فبعد ما ذكر رواية مسلم بن باذان، قبها برواية شيخه الحُميدي، قال: حدثنا يحيى بن سُليم، عن ابن خُثيم، عن عُبيد الله بن عياض بن عمرو القارّي، عن يعلى بن مُنية، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: "احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ".

وكذا أخرجه الأزرقي في«أخبار مكة»(١٣٥/٢) عن جده–أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي– عن يحيى بن سليم، بإسناده إلى يعلى بن مُنبه، أنه سمع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَا تَحْتَكِرُوا الطَّعَامَ بِمَكَّةَ؛ فَإِنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ لِلْبَيْعِ إِلْحَادٌ".

إلا أن في قول الأزرقي: يعلى بن منبه خطا، أو تصحفت من المطبوع.

فقد ترجم ابن عبد البر في«الاستيعاب»(٤/ ١٤٨٤)ت(٢٥٦٨) لمنبه، وقال: والد يَعْلَى بْن منبه، وقال المحقق في الحاشية: كذا وهم فيه أبو عمر، وصوابه أمية. انتهى

يعني يكون يعلى بن أمية بن منبه. ولعل قوله (منبه) خطأ، والصواب: يعلى بن منية، كما في رواية البخاري.

وهو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، أبو خلف المكي، قاله المزي في«التهذيب»، وقال: وهو يعلى بن منية– صحابي.

وأخرجه: الفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٣٢)ح(١٧٧٦) عن يعقوب بن حميد، عن يحيى بن سليم، به، وقال فيه: يعلى بن مرة[1]–، أنه سمع عمر بن الخطاب، ... فذكره.

هو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مرازم الثقفي، وهو يعلى بن سيابة (و هي أمه)– صحابي.

– وقد رواه أيضا: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي، عن يحيى بن سليم أيضا، قال: سمعت ابن خيثم، يحدث عن عثمان– ولعله ابن جبير الأنصاري–، أنه سمع ابن عمر، يقول: "احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ لِلْبَيْعِ إِلْحَادٌ". أخرجه: الأزرقي في«أخبار مكة»(٢/ ١٣٥).

فلم يذكر ابن عياض، ولا يعلى، وجعله عن ابن عمر، وليس عن عمر رضي الله عنهما.

– ورواه: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي، مرة أخرى، عن يحيى بن سليم، عن عثمان بن الأسود، – فقال– عن مجاهد.

فلم يذكر فيه ابن خثيم، ولا غيره، ووقفه على مجاهد من قوله. أخرجها: الأزرقي في«أخبار مكة»(٢/ ١٣٥).

ولفظه فيه: "بَيْعُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ". قال الأزرقي: قال عثمان: يعني أن يشتري هاهنا ويبيع هاهنا، ولا يعني الجالب.

---

(١) هو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مرازم الثقفي، وهو يعلى بن سيابة (و هي أمه)– صحابي.

ومرد هذه الطرق إلى يحيى بن سليم، وهو القرشي، الطائفي، الخراز؛ سيء الحفظ، قاله الدارقطني وغيره، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال أحمد بن حنبل: كتبت عنه شيئا، فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته، وفيه شيء، وقال يعقوب بن سفيان: إذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظا فتعرف و تنكر[1]. انتهى

إلا ما كان من رواية الحميدي، ومتابعه الأزرقي له، عن يحيى، عن ابن خثيم، عن ابن عياض، عن يعلى بن منيه، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قوله.

فنقل الحافظ ابن حجر في«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢٧) قول البخاري: في«تاريخه» في ترجمة عبد الرحمن بن ناقع: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح. انتهى ولم أقف عليه في«التاريخ»، والله أعلم.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أحمد: هو ابن يحيى بن زهير، أبو جعفر التُّسْتَرِيّ[2]، روى عن: عبد الله بن إسحاق الجوهري، ومحمد بن عمار الرازي، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر ابن المقرئ، قال ابن المقرئ: حدثنا أبو جعفر تاج المحدثين، فذكر حديثا وقال أبو إسحاق بن حمزة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر التستري، قال الحافظ الذهبي في«تاريخه»: كان حجة حافظا كبير الشأن، وقال في«السير»: الإمام، الحجة، المحدث، البارع، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، جمع، وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ، قال السيوطي: الحافظ الحجة، مات في سنة عشر وثلاثمائة[3].

٢- عبد الله بن إسحاق أبو محمد الجَوْهَرِيّ[4]، لقبه بِدْعة[5]، روى عن: أبي عاصم النبيل، ويحيى بن حماد الشيباني، وغيرهما، وعنه: الأربعة، وأحمد بن يحيى التستري، وجماعة؛ قال ابن قانع: كان حافظا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين[6].

٣- أبو عاصم هو النبيل: الضحاك بن مخلد الشَّيْباني[7]، روى عن: أبيه مخلد بن الضحاك، وجرير بن حازم، وجمع، وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وغيرهم، زادا

---

(١) «تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢٦)ت(٣٦٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس عشر.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ١٥٢)ت(٤٥٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٣٦٢)ت(٢١٣)، و«طبقات الحفاظ»للسيوطي(ص: ٣٢١)ت(٧٣٠).

(٤) بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر.«الأنساب» (٣/ ٤٢١)(١٠٠٥).

(٥) بكسر الموحدة وسكون المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٥).

(٦) ينظر: «الثقات»(٨/ ٣٦٣)ت(١٣٨٨٥)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٣٠٤)ت(٣١٦٢)، و«الإكمال»(٧/ ٢٤٠)ت(٢٨٠١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٤٧)ت(٢٥١)، و«التقريب»(ص: ٢٩٥)ت(٣٢١٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

الأخيرين: فقيه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، ثبت؛ مات سنة: اثنتي عشرة، ومائتين، أو بعدها، روى له الجماعة(١).

٤- عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القُرَشي(٢)، روى عن: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وعنه: أبو عاصم النبيل، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال ابن وضاح: سمعت ابن نمير يقول: عبد الله بن المؤمل ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: صالح الحديث، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى: ليس به بأس، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه عليها الضعف بين، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال أبو داود: منكر، قال ابن حبان: كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبين عندنا عدالته، وقال على بن الجنيد: شبه المتروك(٣)، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

٥- عمر بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِنٍ، أبو حفص القُرَشي(٤)، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبيه عبد الرحمن بن محيصن، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن المؤمل المخزومي، وعبد الملك بن جريج، وعدة؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في«مشاهير علماء الأمصار»: كان ثبتا، وكذا ذكره ابن خلفون في كتاب«الثقات»، قال الحافظ الذهبي في«معرفة القراء»: هو في الحديث ثقة، احتج به مسلم، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة(٥)، وخلاصة حاله: أنه ثقة، والله أعلم.

٦- عطاء بن أبي رباح، القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو: ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٦٣)ت(٢٠٤٢)، و«الثقات»(٦/ ٤٨٣)ت(٨٦٩١)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٢٨١)ت(٢٩٢٧)، و«السير»(٩/ ٤٨٠)ت(١٧٨)، و«الكاشف»(١/ ٥٠٩)ت(٢٤٣٦)، و«التقريب»(ص: ٢٨٠)ت(٢٩٧٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدوري»(٣/ ٧٣)ت(٢٩٠)، ورواية ابن محرز(١/ ٧٢)، ورواية الدارمي(ص: ١٤١)ت(٤٧٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٧٥)ت(٨٢١)، و«المجروحين»(٢/ ٢٧)ت(٥٥٩)، و«سنن الدارقطني»(٥/ ١٠٥)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ١٨٧)ت(٣٥٩٩)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٦)ت(٨٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الثقات»(٧/ ١٧٨)ت(٩٥٤٧)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٢٢٨)ت(١١٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٢٩)ت(٤٢٧٥)، و«الإكمال»(١٠/ ٩٠)ت(٤٠١٦)، و«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»(ص: ٥٦)ت(١٩)، و«التقريب»(ص: ٤١٥)ت(٤٩٣٨).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا؛ لحال عبد الله بن المؤمل، وقد تفرد به عن ابن محيصن، عن عطاء، عن ابن عمر، وهو ممن لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

قال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٦٥)ح(٢٧٤٣): فيه عبد الله بن مؤمل.

وصح من رواية الحميدي، ومتابعه الأزرقي له، عن يحيى، عن ابن خثيم، عن ابن عياض، عن يعلى بن أمية، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قوله، موقوفا.

٧٨- (حديث).. ل/٦.

[أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ][1].

(ع- طك- عن سهل بن سعد، وضعفه المنذري)

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في«مسنده»(١٣/ ٥٠٨)ح(٧٥١٦) قال: حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ".

والطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ١٥١)ح(٥٨١٣) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا عبد الله بن جعفر، ...، فذكره بلفظه.

وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٢٩٧)- ومن طريقه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ١٤٨)-، وأبو طاهر المخَلِّص في«المخلصيات»(١/ ٤٦٣)ح(٨٣٩)، وابن النجار في«الدرة الثمينة في أخبار المدينة»(ص: ٦٥) من طريق إسحاق، وهو بن إسرائيل، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي يعلى.

١- إسحاق: هو ابن أبى إسرائيل: إبراهيم بن كامَجْرا[2]، أبو يعقوب المروزي[3]، روى عن: عبد الله بن جعفر المديني، وعبد الله بن رجاء المكي، وآخرون، وعنه: أبو يعلى، والبخاري في الأدب المفرد، قال يحيى بن معين: الثقة الصادق المأمون ما زال معروفا بالدين والخير والفضل، وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت فى كتاب أبى بخط يده: قال أبو زكريا: وابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين ما كتب حديثا قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه، وقال مرة: ثقة مأمون، ضابط، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وكذا وثقه: يعقوب بن شيبة، والدارقطني، وأبو القاسم البغوي، وزاد: مأمونا إلا أنه كان قليل العقل، وقال الأزدي: يتكلمون في مذهبه، وقال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه فوقف فى القرآن فوقفنا عن حديثه، وقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد، وقال أبو الحسن العجلي: كان يوثق، والناس اليوم يقولون صار من الواقفة، وفي موضع آخر: متروك الحديث، وكان حلواً متعبدا، وقال الساجي: تركوه لموضع الوقف وكان صدوقا، وتعقبه الذهبي، في«الميزان» فقال:

(١) هذا الحديث في حاشية المخطوط، قد استدركه المصنف، والصواب أن يكون بعد حديث (أحد جبل يحبنا ونحبه) على الترتيب الأبجدي الذي التزمه.

(٢) بفتح الميم وسكون الجيم. «تقريب التهذيب»(ص: ١٠٠)،

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

قلّ من ترك الأخذ عنه، وقال في«الكاشف»: كان يقف تورعا اهـ، وأما أبو زرعة فقال: عندي أنه لا يكذب وحدث بحديث منكر، وذكره ابن شاهين، وابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين(١)، وخلاصة حاله: أنه ثقة، تكلم فيه لتوقفه في القول في القرآن.

٢- عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو جعفر الْمَدِيني(٢)، والد علي بن المديني، روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وسهيل بن أبي صالح، وآخرون، وعنه: إسحاق ابن أبي إسرائيل، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وجماعة؛ ضعفه: يحي بن معين، وعمرو بن علي، وإبراهيم الجوزجاني، والعقيل، والنسائي، وقال النسائي في موضع آخر: متروك الحديث، قال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، ضعيف، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: قد كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال ابن حبان: كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة، وقد سئل علي بن المديني عن أبيه فأطرق ثم رفع رأسه وقال هذا هو الدين أبي ضعيف، مات سنة ثمان وسبعين ومائة(٣).

٣- أبو حازم: سلمة بن دينار، الأَعْرَج(٤) روى عن: سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وجماعة، وعنه: سفيان الثوري، وابن عيينة، وخلق؛ وثقه: يحي بن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، وأحمد بن عبد الله العجلي، وزاد: رجل صالح، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وزاد: لم يكن فى زمانه مثله، مات سنة ثلاث وقيل: خمس وثلاثين، وقيل: سنة أربعين، أو أربع وأربعين ومائة، وقد روى له الجماعة(٥).

٤ – سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة أبو العباس السَّاعِديّ(٦)، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبيه أيضا صحبة، وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا، روى عن النبي صلى الله

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢١٠)ت(٧١٥)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٩٨)ت(٣٣٨)، و«الإكمال»(٢/ ٨١)ت(٣٨٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٤٧٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١٨٢)ت(٧٣٢)، و«الكاشف»(١/ ٢٣٤)ت(٢٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٢٣)ت(٤١٥).

(٢) بفتح الميم والدال المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر ما ينسب إليها يقال(المدني)، وإلى مدن أخرى، فأما النسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر من أن تحصى، والمعروف بهذه النسبة: أبو الحسن على بن عبد الله ابن المديني، وجماعة. «الأنساب(١٢/ ١٥٢)(٣٧٠٦).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٢)ت(١٠٢)، و«المجروحين» لابن حبان(٢/ ١٤)ت(٥٣٩)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٣٧٩)ت(٣٢٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٧٤)ت(٢٩٨).

(٤) بفتح الألف وسكون العين وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى العرج.«الأنساب»(١/ ٣٠٨)(٢٠٢).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٥٩)ت(٧٠١)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٢٧٢)ت(٢٤٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٤٣)ت(٢٤٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع والستين.

عليه وسلم أحاديث، وحدث عنه: ابنه؛ عباس، وأبو حازم الأعرج، وغيرهما، قال الذهبي: اتفقوا على أنه مات سنة إحدى وتسعين، إلا ما ذكر أبو نعيم والبخاري أنه مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، وكان من أبناء المائة(١).

ب- دراسة إسناد الطبراني.

١- الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي، الدَّقيقي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.

٢- فضيل بن حسين بن طلحة البَصْري(٢) أبو كامل الجَحْدَرِيّ(٣) روى عن: عبد الله بن جعفر المديني، ومحمد بن جعفر غندر، وآخرون، وعنه: الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي، البخاري تعليقا، ومسلم، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل سديد، وقال علي بن المديني: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين(٤).

بقية رجاله [عبد الله بن جعفر- أبو حازم- سهل بن سعد رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد أبي يعلى.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لحال عبد الله بن جعفر بن نجيح، الْمَدِيني، وقد تفرد به.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٥١)ح(١٨٨٣) بصيغة التمريض، إشارة إلى ضعفه عنده.

وروي من وجه آخر.

فأخرجه: ابن شبة في«تاريخ المدينة»(١/ ٨٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن على الكناني، حدثني عبد العزيز، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُحُدٌ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ، وَعَيْرٌ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ النَّارِ".

وعبد العزيز: هو ابن عمران بن عبد العزيز القرشي، يعرف بابن أبي ثابت: متروك الحديث(٥).

---

(١) ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٢/ ٦٦٤)ت(١٠٨٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١٣١٢)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١١١٢)ت(٨٦)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٤٢٢)ت(٧٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى جحدر وهو اسم رجل والمشهور بها جماعة.«الأنساب»(٣/ ٢٠٦)ت(٨٣٠).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٧١)ت(٤٠٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٢٦٩)ت(٤٧٥٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ١١١)ت(٣٥)، و«التقريب»(ص: ٤٤٧)ت(٥٤٢٦).

(٥) ينظر: «الكاشف»(١/ ٦٥٧)ت(٣٤٠٥)، و «القريب»(ص: ٣٥٨)ت(٤١١٤).

٧٩- 🕮 (حديث).. ل/٦.

[أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ[1]]

(طس عن علي، قال المنذري: سنده واه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٥٠)ح(١٨٨١) قال: وعنه رضي الله عنه -يعني عليا- قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه؛ ثم قال: رواه الطبراني في«الأوسط» من رواية كثير بن زيد. انتهى

ولم أقف عليه عند الطبراني من رواية كثير بن زيد -ولا من رواية غيره- عن علي، وإنما من حديث أنس رضي الله عنه، فقال في«المعجم الأوسط»(٢/٢٥٥)ح(١٩٠٥): حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال: نا أبو مصعب قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن كثير بن زيد، عن عبد الله بن عامر، عن بنت نبيط، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ".

كذا وقع عند الطبراني: عبد الله بن عامر، عن بنت نبيط، والصواب: عبد الله بن تمام، وهو: مولى أم حبيبة، وهو الراوي عن زينب بنت نبيط.

وكذا رواه: إبراهيم الحربي في«غريب الحديث»(٣/ ٩٢٤) عن أبي مصعب، وأبو سعيد الجندي في«فضائل المدينة»(ص:٢٢)ح(١١) عن أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن الدراوردي، عن كثير بن زيد، عن عبد الله بن تمام، به. فوقع عندهما: عبد الله بن تمام.

وقد توبع الدراوردي على هذا الوجه.

فأخرجه البخاري في«التاريخ الكبير»(٦/٦٣) من طريق سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد بن حمزة، عن عبد الله بن تمام، به مرفوعا.

وقال فيه أيضا: عن عبد الله بن تمام، وليس بن عامر، مما يؤكد وقوع الخطأ في المطبوع عند الطبراني.

---

(١) قال ابن سيده: هي بكسر العين على القياس، قال أبو زيد: هو اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة، تجمعها العِضَاهُ، واحدتها عِضَاهَة؛ وقال الأصمعي: العضاه واحدتها عِضَةٌ، كل شجر له شوك يعظم؛ قال أبو زيد: هو كل ما عظم، وما صغر من الشوك. انتهى فهو أعم. ينظر: «غريب الحديث» لإبراهيم الحرب (٣/ ٩٢٦)، و«تهذيب اللغة»(١/ ٩٥) للأزهري، و«المحكم والمحيط الأعظم»(١/ ٦٨)، و«المخصص»(٤/ ١٥٩) لابن سيده.

وخولف كثير بن زيد على هذا الوجه.

خالفه: إبراهيم بن أبي يحيى، فرواه عن عبد الله بن تمام أيضا، عن امرأة يقال لها زينب - وهي بنت نبيط -، عن أنس بن مالك قال: "إِنَّ أُحُدًا عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ".

هكذا ورد بهذا اللفظ، وليس مرفوعا؛ بل وقفه من كلام أنس رضي الله عنه.

رواه عبد الرزاق في«المصنف»(٩/٢٦٩)ح(١٧١٧٢). وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى- متروك[١].

وروي عن غير ابن تمام، بالوجه الموقوف، وباللفظ الوارد فيه.

فأخرجه: ابن شبة في«تاريخ المدينة»(١/ ٨٤) قال: حدثني عبد العزيز أيضا -وهو الدراوردي-، عن ابن سمعان، عن عبد الله بن محمد بن عبيد، عن زينب بنت نبيط، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أُحُدٌ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ".

وابن سمعان: هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني؛ أحد المتروكين فى الحديث، كذبه مالك، واتهمه أبو داود وغيره[٢].

والحديث بهذه اللفظة: "فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ".

لا يثبت مرفوعا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا موقوفا من كلام أنس رضي الله عنه، والعهدة في رواية عبد الله بن تمام على كثير بن زيد الأسلمي، ففيه لين، ويخطيء كما سيأتي في ترجمته، وفي الطريقين الآخرين: متروك، ومتهم. -على ما تقدم-، وإلا فالثابت من حديث أنس مرفوعا قوله: "جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"، -كما سيأتي-.

ومما يؤكده: ما أخرجه ابن شبة أيضا في«تاريخ المدينة»(١/ ٨٤) قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحزامي قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن عبد الله بن تمام، مولى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن زينب بنت نبيط، وكانت تحت أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّهَا كَانَتْ تُرْسِلُ وَلَائِدَهَا فَتَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى أُحُدٍ فَأْتُونِي مِنْ نَبَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْنَ إِلَّا عِضَاهَا فَأْتُنَّنِي بِهِ، فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ" . فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَكُلُوا مِنْ نَبَاتِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ قَالَتْ: فَكَانَتْ تُعْطِينَا مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا فَنَمْضُغُهُ".

وهذا وإن كان لا يصل إلى درجة الصحيح، وهو من رواية كثير بن زيد أيضا، وهو يخطئ -كما تقدم- إلا أنه وافق الثقات في هذه اللفظة من حديث أنس -"هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"-.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٣)ت(٢٤١).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥٥٣)ت(٢٧٢٧)، و«التقريب»(ص: ٣٠٣)ت(٣٣٢٦).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن محمد بن نافع، أبو بكر الْمِصْرِيُّ[(١)]، روى عن: أبي مصعب الزهري، ويحيى بن بكير، وآخرون، وعنه: سليمان الطبراني، وحمزة الكناني، وغيرهما؛ كذا ترجمه الذهبي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره ابن الجوزي في«الموضوعات» في حديث، وقال: اتهموه، انتهى، ونقله عنه الذهبي في«الميزان»، ولم يعقب، ولا أدري هو صاحبنا أو غيره، وقال الهيثمي في«المجمع»: لم أعرفه[(٢)].

٢- أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي[(٣)]، روى عن: عبد العزيز الدراوردي، ومالك بن أنس، وغيرهما، وعنه: الجماعة سوى النسائي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة في الموطأ، وقال القاضي عياض: قال أبو بكر بن أبي خيثمة: خرجت من سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكة، فقلت لأبي محمد أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت؛ قال القاضي: وإنما قال ذلك، لأن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، وأبو خيثمة من أهل الحديث، وممن ينافي ذلك، فلذلك نهى عنه، وإلا فهو ثقة لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير، وقال القاضي وكيع في«طبقات القضاة»: هو من أهل الثقة في الحديث، وقال الذهبي في«الميزان»: ثقة حجة؛ ورد قول أبي خيثمة فيه[(٤)]، وخلاصة حاله أنه: ثقة.

٣- عبد العزيز هو: بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدَّرَاوَرْدي[(٥)]، روى عن: كثير بن زيد، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: أبو مصعب الزهري، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم؛ قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة حجة، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى: كان مالك بن أنس يوثقه، ووثقه: العجلي، وابن سعد، وغيرهما، زاد ابن سعد: وقال يغلط، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذ حدث من كتابه فنعم، وقال أحمد أيضا: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ، وقال الحافظ الذهبي: صدوق، غيره أقوى منه، وخلاصة

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «الموضوعات»(٢/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٩٥)ت(٦٥)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١٤٦)ت(٥٦٨)، و«مجمع الزوائد»(٧/ ٢١٥)، و(٧/ ٣٥١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧١)ت(١٧٢)، و«أخبار القضاة» للقاضي وكيع(١/ ٢٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٣)ت(١٦)، و«ترتيب المدارك وتقريب المسالك»للقاضي عياض(٣/ ٣٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٨٤)ت(٣٠٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٠)ت(٢١).

(٥) بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد ابن عبيد بن أبي عبيد الدراوَرْديّ. «الأنساب»(٥/ ٣٣٠)(٥٧٨).

حاله قول الحافظ في«التقريب»: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر؛ مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[1].

٤- كثير بن زيد الأَسْلَمي[2] أبو محمد ابن مافَنَّه[3] الْمَدَنِي[4] روى عن: عبد الله بن عامر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما، وعنه: عبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن يونس، وخلق؛ قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة، وقال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: ليس به بأساً، وقال ابن معين مرة: ليس بذاك، وقال أخرى صالح، وقال أبو حاتم: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو، وقال ابن عدي: لم أر به بأسا، وأرجو أنه لابأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وخلاصة حاله قول الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

٥- عبد الله بن تمام، مولى أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن زينب بنت نبيط، وعنه: كثير بن زيد؛ لم أقف له على جرح ولا تعديل، سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[6].

٦- زينب بنت نُبَيْطٍ، بن جابر، الأنصارية، امرأة أنس بن مالك، صحابية، روت عن: زوجها أنس رضي الله عنه، وجابر بن عَبد الله، وغيرهما، وعنها: كثير بن زيد، وحميد الطويل، وآخرون؛ ذكرها ابن عبد البر، وابن منده، وأبو نعيم، وأبو على بن السكن في الصحابة[7].

ثالثا: الحكم على الحديث:

فيه من لم أعرفه، وبقية رجاله بين ثقة، وصدوق.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٢٤)، و« تاريخ الثقات»(ص: ٣٠٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٩٥)ت(١٨٣٣)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ١٨٧)ت(٣٤٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٥٣)ت(٦٨٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٣٣)ت(٥١٢٥)، و«التقريب»(ص: ٣٥٨)ت(٤١١٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والثلاثين.

(٣) بفتح الفاء وتشديد النون. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٠) ت (٨٤١)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ١١٣)ت(٤٩٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٤١٣)ت(٧٤٥)، و«التقريب»(ص: ٤٥٩)ت(٥٦١١).

(٦) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٥/ ٥٨)ت(١٣١)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٩)ت(٨٦)، و«الثقات»(٧/ ٢٤)ت(٨٨٣٥).

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٨/ ٤٧٨)، و«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٣٤١)، و«أسد الغابة»(٦/١٣٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٨/ ١٧٠).

وقوله: "أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ" قد روي من وجوه أخرى عن أنس رضي الله عنه.

أصحها ما أخرجه البخاري في«صحيحه»(٩/١٠٥)ح(٧٣٣٣) عن عمرو، مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ،...الحديث".
وأخرجه مسلم (٢/ ١٠١١)ح(١٣٩٣) من طريق قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ".

وفي الباب:

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، في«الصحيحين»[1]، وعند غيرهما عن: عمرو بن عوف المزني، وسويد بن النعمان الأنصاري، وأبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري، وعروة بن الزبير عن أبيه مرسلا.

التعليق على الحديث.

قال ابن بطال: هو على المجاز يريد أهل الجبل كقوله: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ} [يوسف: ٨٢].
قال الحافظ ابن حجر: قيل هو على الحقيقة، ولا مانع من وقوع مثل ذلك بأن يخلق الله المحبة في بعض الجمادات، وقيل هو على المجاز، والمراد أهل أحد على حد قوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)، وقال الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا. انتهى
ورجح النووي رحمه الله أن يكون معناه على الحقيقة.
فقال: الصحيح المختار أن معناه أن أحدا يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به كما قال سبحانه وتعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى وكما فر الحجر بثوب موسى صلى الله عليه وسلم وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي وكما دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعا وكما رجف حراء فقال اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق الحديث وكما كلمه ذراع الشاة وكما قال سبحانه وتعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والصحيح في معنى هذه الآية أن كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله ولكن لا نفقهه وهذا وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث وأن أحدا يحبنا حقيقة[2]. انتهى

۞

(١) أخرجه البخاري(٢/ ١٢٥)ح(١٤٨١)، ومسلم(٢/ ١٠١١)ح(١٣٩٢).
(٢) ينظر: «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(١٠/ ٣٧٢)، و«شرح النووي على مسلم»(٩/ ١٣٩-١٤٠)، و«فتح الباري» لابن حجر(٦/ ٨٧).

٨٠- (حديث).. ل/٦.

[أَحَدُ جَنَاحَيِ الذُّبَابِ سُمٌّ، وَالْآخَرُ شِفَاءٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ، فَامْقُلُوهُ[١] فِيهِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ، وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ].

(ن- هـ- عن أبي سعيد، وفيه سعيد القرظي فيه خلاف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في«سننه»(كتاب الطب)-باب يقع الذباب في الإناء-(٢/ ١١٥٩)ح(٣٥٠٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن أبي سلمة قال: حدثني أبو سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "فِي أَحَدِ جَنَاحَيِ الذُّبَابِ سُمٌّ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ، فَامْقُلُوهُ فِيهِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ، وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ".

وأخرجه أحمد في«المسند»(١٨٦/١٨)ح(١١٦٤٣)، وأبو عبيد الهروي في«غريب الحديث»(١/ ٤٤٥)ح(١٤٩) -ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة»(٢٦١/١١)ح(٢٨١٥)-.

كلاهما [أحمد- أبو عبيد] عن يزيد بن هارون به، وعند أحمد قصة عن سعيد بن خالد، قال: دخلت على أبي سلمة فأتانا بزبد وكتلة، فأسقط ذباب في الطعام، فجعل أبو سلمة يمقله بأصبعه فيه، فقلت: يا خال ما تصنع؟ فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ...، وذكر الحديث.

وقد توبع يزيد بن هارون؛ تابعه:

١- يحيى بن سعيد -وهو القطان.

أخرجها النسائي -كما أشار إليه المصنف- في«المجتبى»-الذباب يقع في الإناء-(١٧٨/٧)ح(٤٢٦٢)، وفي«الكبرى»(٤/ ٣٨٩)ح(٤٥٧٤) قال أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى، وأحمد في«المسند»(٢٨٤/١٧)ح(١١١٨٩)، وأبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٢٧٣)ح(٩٨٦)، -ومن طريقه ابن حبان في«صحيحه»(٤/ ٥٥)(١٢٤٧)-، وابن عبد البر في«التمهيد»(١/ ٣٣٧).

جميعهم [النسائي، وأحمد، وأبو يعلى، وابن عبد البر] من طريق يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب به بنحوه، مطولا ومختصرا، ولبعضهم قصة سعيد بن خالد كما وقع عند أحمد.

٢- أبو داود الطيالسي كما في«مسنده»(٣/ ٦٤٢)ح(٢٣٠٢) قال: حدثنا ابن أبي ذئب فذكره.

٣- يحيى بن بكير: أخرجها البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٨٣)ح(١١٩٢).

---

(١) قال ابن دريد: أَي غوِّصوه، وقال أبو عبيد: يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما يخرج الداء، والمقل: الغمس. ينظر: «غريب الحديث»(٢/ ٢١٥)، و«جمهرة اللغة»(٢/ ٩٧٥)، و«تهذيب اللغة»(٩/ ١٥١)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر»(٤/ ٣٤٧).

٤- عبد الله بن وهب: أخرجها الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣٣٩/٨)ح(٣٢٨٩) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر كلاهما عن عبد الله بن وهب.

٥-أبو عامر العقدي: أخرجها الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٣٤٠/٨)(٣٢٩٠) من طريق بكار، وإبراهيم بن مرزوق كلاهما عن أبي عامر العقدي.

٦- أبو بكر الحنفي: أخرجها عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٢٧٩)(٨٨٤)، -ومن طريقه ابن حبان في«الثقات»(٦/ ٣٥٨)-.

٧- شبابة: أخرجها أبو نعيم في«الطب النبوي»(٢/ ٦٤٠)ح(٦٩٣).

جميعهم [يحيى بن سعيد- أبو داود الطيالسي- يحيى بن بكير- عبد الله بن وهب- أبو عامر العقدي- أبو بكر الحنفي- شبابة بن سوار] عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري به، وبنحوه.

وقع عند أبي نعيم: شبانة، حيث: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا شبانة، حدثنا ابن أبي ذئب،... إلخ، والصواب شبابة، وهو ابن سوار الفزاري، يروي عن ابن أبي ذئب، ويروي عنه: أبو مسعود، وهو أحمد بن الفرات الضبي.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد ابن ماجه.

١- أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبد الله بن محمد، بن إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العَبْسِي[(١)] الإمام، الثقة، الحافظ، روى عن: يزيد بن هارون، وشريك بن عبد الله النخعي، وجماعة، وعنه: الشيخان، وشبابة بن سوار، وجمع؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: صدوق، ووثقه: أبو حاتم، وابن خراش، والعجلي، وزاد: كان حافظا للحديث، وابن قانع، وزاد: ثبت، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا حافظا دينا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع، وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: انتهى الحديث إلى أربعة، وذكر منهم ابن أبي شيبة؛ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٢)].

٢- يزيد بن هارون بن زَاذِي، وقيل ابن زاذان بن ثابت، السُّلَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وهو ثقة حافظ، روى له الجماعة.

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، منهم جماعة، ينتسبون إلى عبس غطفان. «الأنساب» (٩/ ١٩٩) (٢٦٧٨).

(٢) ينظر: «الثقات» للعجلي(٢/ ٥٧)، و«الجرح والتعديل»(١٦٠/٥)ت(٧٣٧)، و«الثقات»(٨/ ٣٥٨)، و«تاريخ بغداد وذيوله»(١٠/ ٧١)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٣٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢)ت(١).

٣- ابن أبي ذئب- هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي، سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وهو ثقة، متفق على عدالته، وروى له الجماعة.

٤- سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الْمَدَنِيّ[(١)]؛ حدث عن: عمه إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما، وعنه: ابن أبي ذئب، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وخلق؛ نقل الحافظ المزي في «التهذيب» قول النسائي فيه أنه ضعيف، ولم أقف عليه من قول النسائي ولا غيره، وذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، وقال: قال النسائي في«الجرح و التعديل»: ثقة، فينظر في أين قال إنه ضعيف اهـ. وكذا نقل مغلطاي عن النسائي في كتاب«الجرح والتعديل»: توثيقة، وقال: والذي نقله عنه المزي-يعني تضعيفه- متبعا صاحب«الكمال»: ضعيف لم أره في شيء من تصانيف النسائي فيما أعلم، والذي ذكره في كتاب صاحب «الجرح والتعديل» ما أنبأتك به، وهو الذي نقله عنه جماعة أيضا منهم ابن خلفون لما ذكره في كتاب«الثقات»، وفي كتاب«المجروحين» لابن حبان عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي: هو ثقة. انتهى، قال الدارقطني: يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[(٢)]، ولعل الأقرب فيه أنه ثقة، والله أعلم.

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، والخمسين، وهو: ثقة، مكثر.

٦- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

ب- دراسة إسناد النسائي.

١- عمرو بن على بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفَلَّاس[(٣)]؛ الحافظ، الإمام، المجود، الناقد، روى عن: محمد بن سواء، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: الحسن بن سفيان، والجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، وقال النسائي: ثقة، حافظ، صاحب حديث، وقال الدارقطني: إمام متقن، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، وقد روى له الجماعة[(٤)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الثقات»(٦/ ٣٥)ت:(٦٦٠٧) و«المجروحين»(١/ ٣٢٤)ت(٤٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٤٠٥)ت:(٢٢٥٨)، و«الإكمال»(٥/ ٢٨١)ت:(١٩٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٠)ت:(٢٨) و«التقريب»(ص:٢٣٤)ت:(٢٢٩١).

(٣) بفتح الفاء وتشديد اللام ألف وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفيا، اشتهر بهذه النسبة أبو حفص عمرو بن على بن بحر بن كنيز السقاء الفلاس. «الأنساب»(١٠/ ٢٧٠)(٣١١٦).

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٢/ ١٦٢)ت(٤٤١٦)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٣٢)ت(٤١٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٨٠)ت(١٢٠)، و«السير»(١١/ ٤٧٠)ت(١٢١).

٢- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ[١]، أبو سعيد القَطّان[٢] روى عن: ابن أبي ذئب، وحماد بن سلمة، وخلق، وعنه: عمرو بن علي الفلاس، وأحمد بن حنبل، وجمع؛ كان ثقة، متقنا، حافظا، إماما قدوة، رأسا فى العلم والعمل، قال أحمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: إمام أهل زمانه، وقال الخليلي: هو أمام بلا مدافعة، وكان الثورى يتعجب من حفظه، واحتج به الأئمة كلهم، وقالوا: من تركه يحيى تركناه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وقد روى له الجماعة[٣].

بقية رجاله: [ابن أبي ذئب- سعيد بن خالد- أبو سلمة- أبو سعيد الخدري] سبقت ترجمته في إسناد ابن ماجه، وهم ثقات.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بالطريقين: صحيح رجاله ثقات، وقول المصنف: وفيه سعيد القرظي فيه خلاف؛ فقد ثبت توثيقه كما تقدم.

والحديث مخرج في«الصحيح» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وكان العزو إليه أولى من غيره.

فأخرجه: البخاري في«صحيحه»(٤/١٣٠)ح(٣٣٢٠) (كتاب بدء الخلق) -باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء-، وفي(٧/ ١٤٠)ح(٥٧٨٢) (كتاب الطب) - باب إذا وقع الذباب في الإناء-، وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي الباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: البزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٣/ ٥٠٠)(٧٣٢٣) والطبراني في«الأوسط»(٣/ ١٤١)(٢٧٣٥).

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[٤].

التعليق على الحديث.

في الحديث أمر على سبيل الندب والجواز لمن وقع الذباب في مائع له من شراب، أو طعام، أن يغمسه كله فيه، ثم ليطرحه، فيتجنب الداء الذي في إحدى جناحيه بالدواء في الآخر، ويكون هذا سبب الشفاء بإذن الله تعالى.

وقوله: في رواية المصنف: (فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ) تفسير الداء الواقع في الروايات الأخرى بقوله (فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً) وأن المراد به السم.

---

(١) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ٣٢٩)ت(٦٨٣٤)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢١٦)ت(٣٥٩)، و«الكاشف»(٢/ ٣٦٦)ت(٦١٧٥)، و«التقريب»(ص: ٥٩١)ت(٧٥٥٧).

(٤) «مجمع الزوائد»(٥/ ٣٨).

وقوله: (فَامْقُلُوهُ) أَي غوّصوه، قاله ابن دري، وقال أبو عبيد: يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما يخرج الداء، والمقل: الغمس[١]. انتهى

والغمس يكون لجميعه، كما جاء مصرحا في رواية البخاري[٢] (فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ)، والأمر فيه للندب

قال الحافظ ابن حجر: أمرُ إرشاد لمقابلة الداء بالدواء.

وفي قوله (كُلَّهُ): رفع توهم المجاز في الاكتفاء بغمس بعضه.

قال ابن بطال: هذا الحديث يتأول على وجهين أحدهما: حمله على ظاهرة وهو أن يكون فى أحد جناحيه داء وفى الآخر دواء، فيذهب الداء بغمسه، ويقدم الدواء، والوجه الآخر: أن يكون الداء مايحدث فى نفس الآكل من الأنفة والتكبر عن الطعام إذا وقع فيه الذباب، والدواء الذي فى الجناح الآخر رفع التكبر بغمسه كله فيه، والله أعلم بما أراد النبي عليه السلام من ذلك. انتهى

وذكره الحافظ ابن حجر في«الفتح» بمعناه، وقال: تكلفه بعض الشراح.

قال الخطابي رحمه الله: وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له، وقال يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء، قال: وهذا سؤال جاهل أو متجاهل وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها؛ لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في خزأين من حيوان واحد، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وأن تعسل فيه، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كل شيء عبرة وحكمة وما يذكر إلاّ أولو الألباب.

وبنحوه هذا عند ابن قتيبة في«تأويل مختلف الحديث» مطولا، وقال: وهذه الأشياء رحمك الله لا يضبطها وهم، ولا يعرف أكثرها بقياس، ولو تتبعنا مثل هذا من عجائب الخلق لكثر وطال. انتهى

قال ابن الجوزي رحمه الله: قد تعجب قوم من اجتماع الداء والدواء في شيء واحد وليس بعجيب، فإن النحلة تعسل من أعلاها وتلقي السم من أسفلها، والحية القاتل سمها يدخلون لحمها في الدرياق، ويدخلون الذباب في أدوية العين ويسحقونه مع الإثمد ليقوى البصر، ويأمرون بستر وجه الذي يعضه الكلب من الذباب، ويقولون: إن وقع عليه تعجل هلاكه. انتهى

---

(١) ينظر: «غريب الحديث»(٢/ ٢١٥)، و«جمهرة اللغة»(٢/ ٩٧٥)، و«تهذيب اللغة»(٩/ ١٥١)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر»(٤/ ٣٤٧).

(٢) «صحيح البخاري»(٧/ ١٤٠)ح(٥٧٨٢).

قال ابن قتيبة: ونقول: إن من حمل أمر الدين على ما شَاهَد، فجعل البهيمة لا تقول، والطائر لا يسبح، والبقعة من بقاع الأرض لا تشكو إلى أختها، والذباب لا يعلم موضع السم وموضع الشفاء، واعترض على ما جاء في الحديث، مما لا يفهمه، فإنه منسلخ من الإسلام، معطل، مخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما درج عليه الخيار من صحابته والتابعون، ومن كذب ببعض ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان كمن كذب به كله. انتهى

وفي الحديث من الفقه: أن أجسام الحيوان طاهرة إلاّ ما دلت عليه السنة من الكلب وما ألحق به في معناه. قاله الخطابي، وقال أيضا: وفيه دليل على أن ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل لم ينجسه، وذلك إن غمس الذباب في الإناء قد يأتي عليه فلو كان نجسه إذا مات فيه لم يأمره بذلك لما فيه من تنجيس الطعام وتضييع المال وهذا قول عامة العلماء، إلاّ أن الشافعي قد علق القول فيه فقال في أحد قوليه إن ذلك ينجسه.

وقال أبو الطيب الطبري لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث بيان النجاسة والطهارة، وإنما قصد بيان التداوي من ضرر الذباب[(١)]. انتهى

ولا مانع من استنباط المعاني وما فيه من أحكام.

٭٭٭

(١) ينظر: «تأويل مختلف الحديث»(ص: ٣٣٤-٣٣٩)، و«معالم السنن»للخطابي(٤/ ٢٥٨)، «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٩/ ٤٥٦)، و«كشف المشكل من حديث الصحيحين» لابن الجوزي(٣/ ٥٤٧)، و«فتح الباري»(١٠/ ٢٥٠-٢٥١).

٨١- (حديث).. ل/٦.

[احْذَرُوا الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ].

(هب- عن أبي الدرداء، قال الذهبي: منكر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»-باب الزهد وقصر الأمل-(١٠٣/١٣)ح(١٠٠٢٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله-يعني ابن أبي الدنيا، وهو عنده في«الزهد»(ص: ٥٣)ح(٧٧)، وفي«ذم الدنيا»(ص:٦٩)ح(١٣٢) قال:- حدثنا أبو حاتم الرازي، أخبرنا هشام بن عمار، حدثني صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم، أخبرنا أبو الدرداء الرهاوي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احْذَرُوا الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ".

قال البيهقي: وقال غيره-يعني أبو حاتم الرازي-: عن هشام بإسناده، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى

وقوله: عن هشام بإسناده... إلخ، يعني: عن صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي الدرداء الرهاوي، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولم أقف عليه مسندا.

وأشار له الحافظ الذهبي في«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٢٢) في ترجمته لأبي الدرداء الرهاوي، قال: عن رجل له صحبة حديث: اتَّقُواْ الدُّنْيَا... . انتهى

ولما نقله الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»(٧/ ٤٤) عن الذهبي قال: وهذا الحديث أخرجه البيهقي في«الشعب» من روايته عن أبي الدرداء به-يعني عن رجل من أصحاب النبي، قال ابن حجر: وأخرجه أيضا-يعني البيهقي- من طريق أخرى عن أبي الدرداء مرسلا، وهو عند بن الدنيا في«ذم الدنيا» من هذا الوجه. انتهى

مما قد يوهم أن البيهقي رحمه الله خرجه بالطريقين، وإلا فهو خرجه من طريق ابن أبي الدنيا، بالوجه المرسل، ثم أشار للوجه الموصول من غير رواية ابن أبي حاتم، عن هشام، بإسناده، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسنده البيهقي رحمه الله، واكتفى الذهبي بحكايته، وقال: هذا منكر، الحديث لا أصل له. انتهى

فالمرسل على هذا مع ضعفه –كما سيأتي– هو المثبت.

وقد رواه: الحافظ ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٨/ ١٤) من قول أرطأة بن المنذر، قال: "احذروا الدنيا لا تسحركم فهي والله أسحر من هاروت وماروت".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران، أبو الحسين الأُمَوِي[١]، سمع من الحسين بن صفوان، وأبي جعفر بن البختري وغيرهم، وحدث عنه: البيهقي، والخطيب البغدادي، وطائفة. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً ثقة ثبتاً، وكذا قال ابن الأثير، وابن الجوزي في المنتظم، وقال الذهبي: روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق، وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً. توفي في شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة، وخلاصة حاله: أنه ثقة[٢].

٢- الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البَرْذَعي[٣]، صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي عنه كتبه، سمع: أبا بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن شداد المسمعي، وغيرهما، وعنه: أبو الحسين بن بشران، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي، والسمعاني: كان صدوقا، وقال الذهبي: الشيخ، المحدث، الثقة. توفي في شعبان سنة أربعين وثلاثمائة[٤].

٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الْقُرَشِي[٥]، أبو بكر بن أبي الدنيا، الحافظ، صاحب التصانيف، روى عن: البخاري وأبي داود السجستاني وخلق كثير، وعنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي بن خزيمة، وجملة؛ قال أبو حاتم، وأبو علي صالح بن محمد: صدوق، وقال مغلطاي: وفي كتاب الصريفيني: وكان ذا مروءة ثقة صدوقا، وقال الذهبي المحدث العالم الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق حافظ صاحب تصانيف، مات سنة إحدى وثمانين -يعني بعد المائتين-[٦].

٤- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الْحَنْظَلي[٧]، أبو حاتم الرَّازِي[١]، روى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلق كثير، وعنه: وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو داود، والنسائي، وجمع. كان ثقة إماما عالما بالحديث، حافظا له،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٨٠)ت(٦٤٨٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٥/ ١٦٧)ت(٣١٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٣١١)ت(١٨٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٥٨)ت(٢٠٩).

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وفي آخرها العين، ظني ان هذه النسبة الى براذع الحمير وعملها وإلى بلدة بأقصى آذربيجان.«الأنساب»(٢/ ١٥٢)(٤٣٧).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٥٤)ت(٤١١٩)، و«الأنساب»(٢/ ١٥٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٤٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٣٦)ت(٣١٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٦٣)ت(٧٥١)، و«تاريخ بغداد»(١١/ ٢٩٣)ت(٥١٦٢)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٧٢)ت(٣٥٤٢)، و«الإكمال» لمغلطاي(٨/ ١٧٨)ت(٣١٨١)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٨١)ت(٦٩٩)، و«التقريب»(ص: ٣٢١)ت(٣٥٩١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

متقنا متثبتا، مشهورا بالعلم، والفضل، مجمع على حفظه، وإتقانه-قاله المزي-؛ قال أبو بكر الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، وقال أبو بكر الخلال: إمام في الحديث، وقال أبو القاسم اللالكائي: كان إماما عالما بالحديث، حافظا له، متقنا، متثبتا؛ وقال الخليلي: الإمام المتفق عليه، بلا مدافعة. انتهى، وكان رحمه الله: من نظراء البخاري، ومن طبقته، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين(٢).

٥- هشام بن عمار بن نصير السلمي. سبقت ترجمته في الحديث السابع، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٦- صدقة بن خالد الْقُرَشِي(٣)، مولاهم، أبو العباس الدِمَشْقي(٤)، روى عن: عتبة بن أبي حكيم، وثور بن يزيد الرحبي، وطائفة، وعنه: هشام بن عمار، والوليد بن مسلم، وغيرهم؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، ليس به بأس، صالح الحديث، وكذا وثقه ابن معين، وأبو حاتم، ودحيم، وأبو داود، والنسائي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والعجلي، وابن سعد، وأبو زرعة، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين، ومائة، أو بعده، وقد روى له البخاري(٥).

٧- عتبة بن أبي حكيم، أبو العباس الهَمْدَاني(٦) روى عن عمرو بن حارثة اللخمي، وقتادة بن دعامة السدوسي، وخلق، وعنه: صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة وطائفة؛ وثقه ابن معين في رواية عنه، وكذا وثقه يعقوب بن سفيان الفسوي، ومروان بن محمد الطاطري، وأبو القاسم الطبراني، وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية بقية ابن الوليد عنه، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به، وقال دحيم لا أعلمه إلا مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وكان أحمد بن حنبل يوهنه، وضعفه أبو بشر الدولابي، والنسائي في موضع، وقال في آخر، والدارقطني: ليس بالقوي، واختلفت قول ابن معين فيه، فقال مرة

---

(١) بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان. «الأنساب»(٦/ ٣٣)(١٧١٥).

(٢) ينظر: «مقدمة الجرح والتعديل»(١/ ٣٤٩)، و«الإرشاد» للخليلي(٢/ ٦٨٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٨١)ت(٥٠٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣١)ت(٤٠)، و«التقريب»(ص: ٤٦٧)ت(٥٧١٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤٦٩)، و«تاريخ ابن معين - رواية الدارمي»(ص: ١٣٣)ت(٤٢٩)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٣٠)ت(١٨٩١)، و«الثقات»(٦/ ٤٦٦)ت(٨٦١٤)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ١٢٨)(٢٨٦١)، و«التقريب»(ص: ٢٧٥)ت(٢٩١١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

ثقة، وقال مرة ضعيف، وقال مرة منكر الحديث، وقال الذهبي: هو متوسط حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيرا[1]: ولعل الأقرب قول الذهبي فيه أنه حسن الحديث.

٨- أبو الدرداء: الرهاوي عن رجل من الصحابة؛ قال ابن عبد البر في «الاستغناء»: ليس بالمعروف، وقال الذهبي في«المغني»: لا يعرف، وقال في «الميزان»: لا يُدري من هو ذا، وتبعه الحافظ في «اللسان»[2].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف بهذا الإسناد، فأبو الدرداء الرهاوي مجهول، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعة.

وذكره الذهبي الحديث في«ميزان الاعتدال»، وقال: منكر لا أصل له، وتبعه عليه الحافظ في«اللسان»، وضعفه المصنف في«فيض القدير»(١/ ١٨٨) بهشام بن عمار، والراجح فيه أنه صدوق، والحديث علته الانقطاع، وجهالة أبي الدرداء كما تقدم.

---

(١) ينظر: «المعرفة والتاريخ»(٢/ ٤٥٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٧٠)ت(٢٠٤٤)، و«الثقات»(٧/ ٢٧١)ت(١٠٠٢٥)، و«سنن الدارقطني»(١/ ١٠٠)ح(١٧٤)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٣٠٠)ت(٣٧٧١)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٨)ت(٥٤٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٩٤)ت(٢٠١)، و«التقريب»(ص: ٣٨٠)ت(٤٤٢٧).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٣٦٨)ت(١٦٩١)، و«الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»(٢/ ١١٧٣)ت(١٦٠٠)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٢٢)ت(١٠١٧٢)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٧٨٣)ت(٧٤٥٠)، و«لسان الميزان»(٩/ ٦٥)ت(٨٨٤٥).

٨٢- (حديث).. ل/٦.

[احْذَرُواْ بَيْتاً يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ، قَالُواْ: يَنْفِي الْوَسَخَ، قَالَ: فَاسْتَتِرُوا].

(بز- عن ابن عباس، قال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البزار في«مسنده= البحر الزخار»(١١/ ١٥٤)ح(٤٨٨٨) قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احْذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: الْحَمَّامُ قَالُوا: يَا رَسولَ اللهِ يُنَقِّي الْوَسَخَ قَالَ: فَاسْتَتِرُوا".

- قال- وهذا الحديث إنما يرويه الناس، عن ابن طاووس، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، ولا نعلم أحدا قال فيه: عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم" إلا يوسف، عن يعلى، عن الثوري، ورواه غير يوسف، عن يعلى عن الثوري، عن ابن طاووس، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى

وهذا الحديث قد اختلف فيه عن الثوري.

- فأخرجه: البزار -كما تقدم-، قال حدثنا، وأبو طاهر المخَلِّص في«المخلصيات»(٢/ ١٣٠)ح(١٢٠٢) والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٠٤)ح(١٤٨٠٦) من طريق: يوسف بن موسى القطان، عن يعلى بن عبيد، عن سفيان، عم ابن طاووس، به، بنحوه.

وتوبع سفيان في روايته عن ابن طاوس على هذا الوجه.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٧)ح(١٠٩٣٢)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٢٠)ح(٧٧٧٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٩٩)ح(٧٣٧٥) من طريق: محمد بن إسحاق.

وأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٥)ح(١٠٩٢٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢٠١)ح(٧٣٧٨) من طريق: يحيى بن عثمان التيمي.

وحكاه أحمد في«العلل»(٢/ ١٨٩)(١٩٥٨) عن بشر بن المفضل.

جميعهم [ابن اسحاق- يحيى بن عثمان- بشر بن المفضل] عن ابن طاوس، عن أبيه، بنحوه، موصولا.

- ورواه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٢٩٠)ح(١١١٧)، وأبو نعيم الفضل بن دكين، كما عند البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٠٤)ح(١٤٨٠٥)، كلاهما، عن الثوري، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره هكذا مرسلا، بنحوه.

وتوبع الثوري على على الإرسال؛ تابعه.

١- سفيان بن عيينة.

أخرجه: الفاكهي في«أخبار مكة»(٣/ ٧٦)ح(١٨٥٨) عن محمد بن منصور الجواز.

والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢٠٠)ح(٧٣٧٧) من طريق: إبراهيم بن بشار.

كلاهما: عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، مرسلا.

٢- روح بن القاسم وغيره، حكاه البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٠٤).

٣- أيوب السختياني، واختلف عنه.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٧)ح(١٠٩٣٢)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٢٠)ح(٧٧٧٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٩٩)ح(٧٣٧٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن أيوب السختياني، عن طاوس، عن ابن عباس، بنحوه موصولا، بالوجه الذي تقدم.

وأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢٠٠)ح(٧٣٧٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، مرسلا، كرواية الثوري، وابن عيينة، وروح السابقة.

والوجه المرسل هو الصواب، وهو صحيح به.

وسئل عنه أبو حاتم فقال: إنما يروونه عن طاوس، عن النبي، مرسل[(١)]. انتهى

وقال البيهقي بعد تخريجه: وهو المحفوظ[(٢)]، وقال: وروي عن الثوري موصولا، وليس بمحفوظ[(٣)]. انتهى

وقد رواه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٢٩٠)ح(١١١٦) عن ابن طاوس، عن أبيه، مرسلا. وعبد الرزاق لا يعرف له سماع من ابن طاوس، ويروي عنه بواسطة.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القَطّان[(٤)] المعروف بالرَّازِي[(٥)] روى عن جرير بن عبد الحميد، وجعفر بن عون، وآخرون، وعنه: البخاري، وأبو بكر البزار، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو بكر الخطيب: قد وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة، واحتج به البخاري في«صحيحه»، وقال

(١) ينظر: «علل الحديث»(٥/ ٦٠٨).

(٢) «شعب الإيمان»(١٠/ ٢٠٠).

(٣) ينظر: «شعب الإيمان»(١٠/ ٢٠١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

مسلمة: كان ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[1] مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسِيُّ[2] روى عن سفيان الثوري، وسليمان الأعمش وجماعة، وعنه: يوسف بن موسى الرازي، وعبد بن حميد، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحا فى نفسه، وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه فى الحديث، ووثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والدارقطني، وابن عمار الموصلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقد ضعفه يحيى بن معين في الثوري، فيما نقله الدارمي عنه؛ مات سنة بضع ومائتين، وقد روى له الجماعة[3].

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٤- عبد الله بن طَاوُس بن كَيْسان أبو محمد اليَمَاني[4] روى عن: أبيه، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة، وعنه: زمعة بن صالح، وروح بن القاسم، وآخرون؛ وثقه: أبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، والنسائي، وغيرهم، زاذا النسائي، والدارقطني: مأمون، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينا، قال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل عابد؛ مات سنة ثنتين وثلاثين، ومائة، وقد روى له الجماعة[5].

٥-أبوه: طاووس بن كيْسان اليَمَاني[6] أبو عبد الرحمن الحِمْيَرِيّ[7] روى عن جابر بن عَبد الله، وعبد الله بن عباس، وجماعة؛ وعنه: الليث بن أبي سليم، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق؛ وهو: ثقة، إمام، فقيه فاضل، وثقه: يحيى بن

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ١٠٤)ت(٢٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٣١)ت(٩٦٩)، و«الثقات»(٩/ ٢٨٢)ت(١٦٤٤٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٦٥)ت(٧١٥٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٢٢١)ت(٧٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٤٢٥)ت(٨٣٠)، و«التقريب»(ص: ٦١٢)ت(٧٨٨٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٣٠٤)ت(١٣١٢)، و«الثقات»(٧/ ٦٥٣)ت(١١٩١٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣٨٩)ت(٧١١٥)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٤٠٢)ت(٧٧٩).

(٤) بفتح الياء والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يمنى ويماني. «الأنساب»(١٣/ ٥٢٦)(٥٣٣٣).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٨٨)ت(٤٠٥)، و«الثقات»(٧/ ٤)ت(٨٧٥٥)، و«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢١٥)(٢٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ١٣٠)ت(٣٣٤٦)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٦٧)ت(٤٥٨)، و«السير»(٦/ ١٠٣)ت(٢٦)، و«التقريب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٣٩٧).

(٦) بفتح الياء والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يمنى ويماني. «الأنساب»(١٣/ ٥٢٦)(٥٣٣٣).

(٧) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. «الأنساب»(٤/ ٢٦٤)(١٢٢٨).

معين، وأبو زرعة، والناس، وعمرو بن دينار: ما رأيت أحد مثله قط؛ مات سنة ست ومائة، وقد روى له الجماعة[1].

٦ – عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد المصنف: ضعيف؛ يعلى بن عبيد في روايته عن الثوري ضعف، وقد تفرد عنه بهذا الوجه الموصول، ورواه غيره على الإرسال وهو الصواب كما تقدم[2].

شواهد الحديث:

وله شواهد من حديث:

١- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: أحمد بن منيع -كما في«المطالب العالية»(٢/ ٤٦٠)- عن عمار بن محمد الثوري، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٢٧٢)ح(٣١٥) من طريق: إسماعيل بن عياش، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٣٧٠)ح(٧٧٣) من طريق: المغيرة بن مسلم، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢١٠)ح(٧٣٨٩) من طريق: أبي حمزة السكري.

جميعهم: [عمار- ابن عياش- المغيرة- أبو حمزة السكري] عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نِعْمُ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَبِئْسَ الْبَيْتُ الْعُرْسُ، يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ رَغَّبَهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْسَاهُ الْآخِرَةَ".

هذا لفظ ابن منيع، والباقون بنحوه.

ورواية الخرائطي هي من طريق شبابة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، على ما ذكر.

وأخرجه: الخلال في«المجالس العشرة الأمالي»(ص: ٧٦)ح(٨٣) من طريق: الحسن بن حبيب، قال: ثنا المغيرة بن مسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، ... فذكره.

فأسقط ذكر يحيى بن عبيد الله. وهو هكذا في المطبوع، وفي نسخه الثلاث من المخطوط.

ولا أدري إن كان الخلاف من الحسن بن حبيب، أم أنه سقط من إسناد الخلال.

ويغلب على الظن أنه المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن أبي طالب، غير الذي يروي عنه شبابة.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٥٠٠)ت(٢٢٠٣)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٣٥٧)ت(٢٩٥٨)، و«الكاشف» (١/ ٥١٢)ت(٢٤٦١)، و«التقريب»(ص: ٢٨١)ت(٣٠٠٩).

(٢) ينظر:«الكاشف»(٢/ ٣٩٧)ت(٦٤١٥)، و«التقريب»(ص: ٦٠٩)ت(٧٨٤٤).

قال الخطيب البغدادي في«المتفق والمفترق»(٣/ ١٩٣٦): المغيرة بن مسلم اثنان؛ أحدهما مولى الحسن بن أبي طالب، حدث عن أبيه، روى عنه حماد بن سلمة، والآخر: هو المغيرة بن مسلم أبو سلمة الخراساني ويعرف بالقسملي، حدث عن عكرمة والربيع بن أنس، ومطر الوراق، وروى عنه: سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك، ...، وذكرآخرون. انتهى ملخصا.

والقسملي الذي أشار إليه يروي عنه شبابة بن سوار-وهو كما في إسناد الخرائطي-.

والآخر: مولى الحسن بن أبي طالب: روايته عن أبيه، عن أبي هريرة محتملة.

وعلى كل حال: فرووه عن يحيى بن عبيد الله وهو: ابن عبد الله بن موهب القرشي: متروك(١)، وأبوه: عبيد الله: قال عنه أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير(٢).

وروي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٠٤)ح(١١٧٠) عن جرير-وهو ابن عبد الحميد-، ومسدد في«مسنده» -كما في«المطالب العالية»(٢/٤٦٠)ح(٧١٣)، ومن طريق مسدد: ابن المنذر في«الأوسط»(٢/١٢١)ح(٦٥١)- من طريق سفيان، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢١٠)ح(٧٣٩٠) من طريق: عبد الواحد بن زياد.

جميعهم [جرير- سفيان- عبد الواحد] عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، يُذْهِبُ الدَّرَنَ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ".

ورجالهم ثقات؛ وقال البيهقي بعده: هذا موقوف وإسناده صحيح.

٢- أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: ابن الجعد في«مسنده»(ص: ٣٥٩)ح(٢٤٩١)، وابن أبي شيبة في«مصنفه»(١/ ١٠٣)ح(١١٦٧) عن هُشيم-وهو ابن بشير-، عن داود بن عمرو، عن عطية بن قيس الكلاعي، أن أبا الدرداء، كان يدخل الحمام فيقول: "نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُذْهِبُ الْعَيَّةَ".

ولفظ أبي شيبة: "... يُذْهِبُ الضَّبِيَّةَ، يَعْنِي: الْوَسَخَ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ".

ووقع عنده: داود، عن عمرو، والصواب كما عند ابن الجعد: داود بن عمرو، وهو الأودي، الشامي، الدمشق، يروي عن عطية بن قيس الكِلاَبِيّ.

ورواية عطية بن قيس عن أبي الدرداء مرسلة(٣).

وروي من وجه آخر عن أبي الدرداء موصولا.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٤)ت(٧٥٩٩).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٦٨٢»ت(٣٥٦٤).

(٣) ينظر:«جامع التحصيل»(ص: ٢٣٩)(٥٢٧).

أخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٥٠٤)ح(١٤٨٠٨) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو العباس الأصم، ثنا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء أنه كان يدخل الحمام فيقول: "نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يُذْهِبُ الْوَسَخَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ"، يَقُولُ: "بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ؛ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ عَنْ أَهْلِهِ الْحَيَاءَ".

وإسناده حسن؛ معاوية بن صالح بن حدير، الحضرمي: قال في «التقريب»: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقثات[(١)].

٣- ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٠٤)ح(١١٧٣) عن وكيع، وابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ١٢١)ح(٦٥٣) من طريق: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢١١)ح(٧٣٩١) من طريق: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثلاثتهم: عن قرة بن خالد، قال: أخبرني عطية الجدلي، عن ابن عمر، قال: "نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، يُذْهِبُ الدَّرَنَ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ".

وعطية العوفي: قال الذهبي في«الكاشف»: ضعفوه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطىء كثيرا. وبقية رجالهم ثقات[(٢)].

وخلاصة الأمر: أن الحديث لا يثبت من وجه مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم، وصح مرسلا، وموقوفا من كلام بعض الصحابة، كما تقدم.

---

(١) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٥٣٨)ت(٦٧٦٢).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٧)ت(٣٨٢٠)، و«التقريب»(ص: ٣٩٣)ت(٤٦١٦).

٨٣- (حديث).. ل/٦.

[أَحْسَن مَا زُرْتُم اللهَ فِي قُبُورِكُمْ، وَمَسَاجِدِكُمْ: الْبَيَاضُ].

(هـ- عن أبي الدرداء، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب اللباس)-باب البياض من الثياب-(٢/١١٨١)ح(٣٥٦٨) قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال: حدثنا مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُرْتُمُ اللَّهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ، وَمَسَاجِدِكُمْ، الْبَيَاضُ".

وتوبع ابن ماجه.

فأخرجه المحاملي في«أماليه»(ص: ٣١٥)ح(٣٣٥) –ومن طريقه: العلائي في«إثارة الفوائد»(٢/ ٥٣٧)ح(٢٢٨)-، وأخرجه: ابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٤٨)ح(٥٩٢) عن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، كلاهما: [المحاملي- الزعفراني] عن محمد بن حسان الأزرق، به بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن حسان بن فيروز الشَّيْباني[(١)]، روى عن: عبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الرحمن بن مهدي، وجماعة، وعنه: ابن ماجه، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: كان صدوقا لا بأس به، وقال ابن أبى حاتم: هو صدوق ثقة، وكذا وثقه: الدارقطني، والعجلي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين على الصحيح[(٢)].

٢- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد[(٣)] الأَزْدِي[(٤)] روى عن: أبيه، وعن مروان بن سالم الجزري، وآخرون، وعنه: محمد بن حسان الأزرق، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي في مرة، وقال في أخرى: ليس به بأس، وقال الخليلي: ثقة لكنه أخطأ فى أحاديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان مرجئا، ضعيفا، وقال الدارقطني: لا يحتج به، يعتبر به، وقال العقيلى: ضعفه محمد بن يحيى، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان:

---

(١) بفتح الشين وسكون الياء والباء وفي آخرها النون. «الأنساب»(٨/ ١٩٨)(٢٤٠٨).

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٢٩)ت(١٥٥٧٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٢)ت(٥١٤٢)، و«الكاشف»(٢/ ١٦٤)ت(٤٧٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١١٢)ت(١٥٢)، و«التقريب»(ص: ٤٧٣)ت(٥٨٠٩).

(٣) بفتح الراء وتشديد الواو. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٦١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

كان يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وخلاصة حاله: أنه صدوق يخطىء، وكان مرجئا أفرط ابن حبان فقال متروك، قاله الحافظ ابن حجر؛ مات سنة ست ومائتين[(١)].

٣- مروان بن سالم الغِفاري[(٢)]، أبو عبد الله الشَّامِي[(٣)]، مولى بني أمية، روى عن: صفوان بن عمرو السكسكي، وطلحة بن عبيد الله العقيلي، وجماعة، وعنه: عبد المجيد بن أبي رواد، وبقية بن الوليد، وعدة؛ قال البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والبغوي، والعقيلي، وأبو نعيم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: جدا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم، ولا يترك؛ بل يكتب حديثه، وزاد البغوي: لا يحتج بروايته، ولا يكتب أهل العلم حديثه إلا للمعرفة، وقال أحمد بن حنبل، والعقيلي أيضا، والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة حديثه لا يتابعه الثقات عليه، وقال الدارقطني، والنسائي: متروك الحديث، وقال أبو عروبة الحراني، والساجي: يضع الحديث، زاد الأخير: كذاب، قال ابن حبان: بطل الاحتجاج بأخباره، وخلاصة حاله: أنه متروك[(٤)].

٤- صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكي[(٥)] أبو عمرو الْحِمْصِيّ[(٦)] روى عن أزهر بن عبد الله الحرازي، وعبد الله بن بسر الحبراني، وغيرهما، وعنه: إسماعيل بن عياش، وأبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم : سألت يحيى بن معين عنه ، فأثنى عليه خيرا ، وقال عمرو بن علي: ثبت في الحديث، وقال أحمد بن عبد الله العجلي، ودحيم ، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به، وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا، وقال ابن خراش: كان ابن المبارك وغيره يوثقه؛ مات سنة خمس وخمسين ومائة[(٧)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٦٤)ت(٣٤٠)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٢٧١)ت(٣٥١٠)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٨١)ت(٧٢٤)، و«التقريب»(ص: ٣٦١)ت(٤١٦٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للنسائي(ص: ٩٦)ت(٥٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٧٤)ت(١٢٥٥)، و«المجروحين» لابن حبان(٣/ ١٣)ت(١٠٤٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩٢)ت(٥٨٧٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/٨٤)ت(١٧٢).

(٥) بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، كان منها جماعة من المحدثين. «الأنساب»(٧/ ١٥٩)(٢١١٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٢٢٨)ت(٧٠٠)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٢٢)ت(١٨٥٢)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٢٠١)ت(٢٨٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٢٨)ت(٧٥١).

٥- شُرَيْحٍ بن عبيد، بن شُرَيْحٍ بن عبد بن عَرِيب[١]، الحَضْرميّ[٢]، روى عن: أبي الدرداء، وسعد بن أبي وقاص، مرسلا، وعنه: صفوان بن عمرو، وثور بن يزيد الرحبي، وآخرون؛ وثقه: النسائي، والعجلي، ودحيم، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، وقال ابن حبان في«المشاهير»: كان ثبتا[٣].

٦ - أبو الدرداء عويمر، بن زيد، بن قيس، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السابع.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ مروان بن سالم الغفاري: متروك، وشريح بن عبد الله لم يسمع من أبي الدرداء؛ فروايته عنه مرسلة[٤].

وضعفه: المنذري في«الترغيب والترهيب»(٣/ ٦٣)ح(٣٠٨٦)، والبوصيري في«زوائده على ابن ماجه»(٤/ ٨٤).

وللحديث طرق أخرى صحيحة، فروي عن:

شواهد الحديث:

١- سمرة بن جندب رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في«السنن»(٥/ ١١٧)ح(٢٨١٠)، وفي «الشمائل المحمدية»(ص: ٧٥)ح(٦٩) قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البَسُوا البَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ"

وأخرجه: وابن ماجه في«سننه»(كتاب اللباس)-باب البياض من الثياب-(٢/ ١١٨١)ح(٣٥٦٧)، وعبد الرزاق في«المصنف»(٣/ ٤٢٩)ح(٦١٩٩)، وابن أبي شيبة في«مصنفه»(٢/ ٤٦٨)ح(١١١٢٥)، وأحمد في«المسند»(٣٣/ ٣٢٧)ح(٢٠١٥٤)، و(٣٣/ ٣٧٢)ح(٢٠٢١٨)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٤١٦)ح(٩٥٦٤)، وأبو اسحاق إبراهيم بن عبد الصمد البغدادي في«أماليه- الجزء الأول»(ص: ٦٢)ح(١٠٨)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٠٦)ح(١٣٠٩)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/ ١٩٨)، من طرق: عن سفيان الثوري.

---

(١) بفتح أوله وكسر الراء بعدها تحتانية ثم موحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٢١٧)ت(٦٦١)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ١٨٧)ت(٨٨٩)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٤٤٦)ت(٢٧٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٢٨)ت(٥٧٥).

(٤) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٩٥)ت(٢٨٣).

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٢/ ٢١٦)ح(٩٣٦)، وأحمد في «المسند»(٣٣/ ٣٥٤)ح(٢٠١٨٥)، والطبراني في«المعجم الكبير» (٧/ ١٨١)ح(٦٧٦٠)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ٣٦٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ٣٣٢)ح(٥٩٠٦) من طريق: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٧/ ١٨١)ح(٦٧٦١)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ٣٧٨) من طريق: قيس بن الربيع، والطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٧/ ١٨١)ح(٦٧٦٢) من طريق: إسماعيل بن مسلم، وفي«المعجم الأوسط»(٤/ ١٨٢)ح(٣٩١٩) من طريق: حمزة الزيات.

جميعهم: [الثوري- المسعودي- قيس بن الربيع- إسماعيل بن مسلم- حمزة الزيات] عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، بنحوه.

وزاد الطيالسي، وأحمد، والأصبهاني، والبيهقي: الحكم وهو ابن عتيبة الكندي، وجعلوه متابعا لحبيب. فقالوا: (الحكم وحبيب) عن ميمون.

وورد هذا الحديث بألفاظ متقاربة؛ وهو حسن من هذا الطريق-إن كان موصولا-؛ لأن ميمون، صدوق، وبقية رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، قال عمرو بن علي الفلاس لم أخبر أن أحدا يزعم أنه -يعني ميمون بن أبي شبيب- سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبو داود: لم يدرك عائشة[1]. انتهى

وسمرة رضي الله عنه، توفي في العام الذي توفيت فيه أم المؤمنين رضي الله عنها.

قال ابن عساكر: هذا الإسناد هو المحفوظ لحديث سمرة. انتهى

وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح. انتهى

وتصحيحه له بمجموعه.

فقد روي، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه من وجهين آخرين.

الأول:

أخرجه: أخرجه: النسائي في«سننه»(٨/ ٢٠٥)ح(٥٣٢٣) أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ".

وأحمد في «المسند»(٣٣/ ٣٨٢)ح(٢٠٢٣٦)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٤١٧)ح(٩٥٦٦) من طريق: حماد أيضا -وهو: ابن زيد الجهضمي-.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٤٦٨)ح(١١١٢٤)، وأحمد في«المسند»(٣١٨/٣٣)ح(٢٠١٤٠)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٤١٧)ح(٩٥٦٥)، وابن الجارود في«المنتقى»(ص: ١٣٨)ح(٥٢٣)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٢٠٥)ح(٧٣٧٧) من طريق: إسماعيل ابن عُلية، زاد النسائي: وعبيد الله بن عمرو الرقي.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٩/ ٢٠٧).

وأخرجه: الروياني في«مسنده»(٢/ ٤٤)ح(٧٩٥) من طريق: عبد الوهاب -وهو: ابن عبد المجيد الثقفي-.
وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٣/ ٢٩٧)ح(٢٠١٠٥) من طريق: خالد الحذاء، وكذا حكاه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤/ ١٩٨) عن خالد، ورواه: وهيب بن خالد، كما حكاه أحمد في«المسند»(٣٣/ ٣٨٢)ح(٢٠٢٣٦).
جميعهم: [حماد بن زيد- ابن علية- عبيد الله الرقي- عبد الوهاب الثقفي- خالد الحذاء- وهيب بن خالد] عن: أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب، رضي الله عنه.
فلم يذكروا بين أبي قلابة، وسمرة رضي الله عنه أحدا، فهو منقطع بهذا؛ وأبو قلابة لم يدركه[1].
وقد خالفهم:
سعيد بن أبي عروبة.
كما أخرجه: النسائي في«سننه»(٤/ ٣٤)ح(١٨٩٦)، و(٨/ ٢٠٥)ح(٥٣٢٢)، وأحمد في«المسند»(٣٣/ ٣٨١)ح(٢٠٢٣٥)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٣/ ٣٠)ح(١٣١٤)، و(٣/ ٣٠)ح(١٣١٥)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٢/ ٤١٠)ح(٢٠٣٤)، و(٨/ ٤١٧)ح(٩٥٦٧)، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ٣٥٨)ح(٢٩٧٩)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٥٠)ح(٥٩٧).
ومعمر بن راشد.
كما أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٣/ ٤٢٨)ح(٦١٩٨).
فروياه: [ابن أبي عروبة- معمر] عن عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب الجرمي، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
فوصلاه، وهو بهذا إسناده صحيح، رجال بعضهم ثقات.
وقد سئل عنه أبو حاتم، فقال: لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث؛ وإنما يرويه -يعني أيوب السختياني- عن أبي قلابة، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم[2]. انتهى
وقد تابع ابنُ أبي عروبة معمرا فيه على الوصل بأكثر من طريق؛ -كما تقدم في التخريج-، وهو صحيح.
وقد يحمل كلام ابن أبي حاتم: على أنه لم يتابعه عليه ثقة، بأن يكون الطريق لم يصح عنده، أو أنه لم يقف عليه أصلا، والله أعلم.

الثاني:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٨/ ٢٢٥)ح(٥٦٠)، وفي«مسند الشاميين»(٢/ ٣٣١)ح(١٤٣٩)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٧/ ١٤-١٥) من طرق: عن المتوكل بن الليث، يحدث عن أبي قلابة، عن عمران بن

---

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢١١)(٣٦٢).
(٢) «علل الحديث»(٣/ ٥٦٨-٥٦٩)س(١٠٩٣).

حصين، وسمرة بن جندب، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْبَسُوا الْبَيَاضَ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ". هذا لفظه في«الكبير»، وفي«الشاميين»: "لِيَلْبَسِ الْبَيَاضَ أَحْيَاؤُكُمْ، وَيُكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ".

وهو منقطع؛ فأبو قلابة لم يدرك عمران بن الحصين، ولا سمرة بن جندب ضي الله عنهما.

وهو صحيح بالوجه الموصول، كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(٣/ ١٣٥): حديث سمرة بن جندب أخرجوه وإسناده صحيح.

٢- ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٨)ح(٣٨٧٨)، و(٤/ ٥١)ح(٤٠٦١) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ: يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ".

والترمذي في«سننه»(٣/٣١٠)ح(٩٩٤) وابن ماجه في«السنن»(١/ ٤٧٣)ح(١٤٧٢)، و(٢/١١٨١)ح(٣٥٦٦) وعبد الرزاق في«المصنف(٣/٤٢٩)ح(٦٢٠٠)، والحميدي في«المسند»(١/٤٥٣)ح(٥٣٠)، وغيرهم من طرق، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بنحوه، وبعضهم مقتصرا على ذكر اللثياب البيض، دون الإكتحال.

وهو حديث حسن، رجال أبي داود: ثقات، غير عبد الله بن عثمان، فهو صدوق، صالح الحديث[1]، وعليه مدار الحديث.

- وقد تابعه: حكيم بن جبير الكوفي.

كما عند الطبراني في «المعجم الكبير»(١٢/ ٤٥)ح(١٢٤٢٧)، إلا أن حكيم ضعيف جدا، منكر الحديث؛ ورماه بعضهم بالكذب.

وروي من وجوه أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما.

- فأخرجه: الآجري في«الشريعة»(٣/ ١٣٥٧-١٣٥٨)ح(٩٢٨) قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَإِنَّ أَحَبَّ الزِّيِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَيَاضُ ، فَلْيَلْبَسْهُ أَحَدُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ".

وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٤٩)ح(٥٩٤) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، وجعفر بن محمد بن مرشد، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، عن عباد بن عباد، عن هشام بن زياد،... فذكره بلفظه.

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥٧٢)ت(٢٨٤٩)، و«التقريب»(ص: ٣١٣)ت(٣٤٦٦).

وكذا أخرجه: ابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٤٨-٤٤٩)ح(٥٩٣)، وأبو نعيم في«صفة الجنة»(١/ ١٥٠)ح(١٢٩) من طريق: هشام بن زياد أيضا، فقال: عن عبد الرحمن بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

فجعلاه: عن هشام، عن عن عبد الرحمن بن حبيب، وليس عن يحيى بن عبد الرحمن.

ووقع عند ابن شاهين -في هذه الرواية-: هشام بن أبي هشام، وهو ابن زياد القرشي المتقدم ذكره-، وهو: متروك[١]، وعليه مدار الحديث.

- وأخرجه: أبو نعيم في«صفة الجنة»(١/ ١٥١)ح(١٣٠) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو شهاب، عن حمزة، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ".

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع، الكوفي، الحناط، وشيخه حمزة هذا لم أميزه، والذي يروي عنهم أبو شهاب ممن اسمهم حمزة اثنان.

الأول: حمزة بن عمرو الجزري، لم أقف له على ترجمة.

الثاني: حمزة بن أبي حمزة: ميمون، النصيبي، ويغلب على الظن أنه هو، فهو يروي عن عمرو بن دينار، وهو: متروك متهم بالوضع[٢].

وعلى كل فالحديث عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير: حسن كما تقدم.

قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وهو الذي يستحبه أهل العلم[٣]. انتهى

٣- عن ابن عمر، رضي الله عنهما.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٧٦)ح(١٣١٠٠)، وفي«المعجم الأوسط»(١/ ٢٠٠)ح(٦٣٨) من طريق: الوليد بن محمد المُوَقَّرِيُّ، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ فَالْبَسُوهَا، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ".

والوليد بن محمد المُوَقَّرِيُّ: متروك[٤]، قال الطبراني في«الأوسط»: قد تفرد به عن الزهري.

---

(١) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٥٧٢)ت(٧٢٩٢).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٣٥١)ت(١٢٣٤)، و«التقريب»(ص: ١٧٩)ت(١٥١٩).

(٣) ينظر:«سنن الترمذي»(٣/ ٣١١).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٣)ت(٧٤٥٣).

وأخرجه: الروياني في«مسنده»(٢/ ٤٢٢)ح(١٤٣٦) قال: قال أبو سعيد-الأشج-: وعن ابن الأجلح، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيَاضَ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَنْظَفُ، أَوْ أَنْظَفُ وَأَطْيَبُ".

وهذا إسناده حسن؛ ابن الأجلح هو عبد الله الكِنْدِيّ، أبو محمد، الكُوفِيّ: صدوق[١]، وبقية رجاله ثقات.

وعلى هذا فيحمد الصلاة والتكفين في الثياب البيض؛ قال الترمذي: وهو الذي يستحبه أهل العلم، وقال ابن المبارك: أحبُّ إلي أن يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها، وقال أحمد، وإسحاق: أحب الثياب إلينا أن يكفن فيها البياض، ويستحب حسن الكفن[٢]. انتهى

وكفن صلى الله عليه وسلم في ثياب بيض، فيما أخرجه: البخاري في«صحيحه»(٢/ ٧٥)ح(١٢٦٤)، -واللفظ له-، ومسلم (٢/ ٦٤٩)ح(٩٤١) عن عائشة رضي الله عنها: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ".

التعليق على الحديث.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يلبس البياض ويفضله، ويحض على لباسه الأحياء، لدلالته غالبا على التواضع وعدم الكبر والخيلاء والعجب وسائر الأخلاق الطيبة، وقد لبس عليه الصلاة والسلام غير الأبيض كثيرا لبيان جوازه أو لعدم تيسره.

ويأمر بتكفين الأموات فيه، وقوله: "وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ": الأمر فيه للاستحباب، وقال الطيبي: فإن المؤمن بعد الموت يلقى الله، فينبغي أن يكون على أكمل الحالات يعني حيا وميتا.

قال الطيبي: وهذا في المساجد ظاهر؛ لأن المسجد بيت الله.[٣] انتهى

وفي الحديث: استحباب لبس البياض، وأنه أطيب من غيره من سائر الألوان.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٥)ت(٣٢٠٢).

(٢) ينظر:«سنن الترمذي»(٣/ ٣١١).

(٣) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٩/ ١٠٤)، و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٣/ ١١٨٧)، و(٧/ ٢٧٩٦)، و«عون المعبود»(١١/ ٧٥).

٨٤- (حديث).. ل/٦.

[أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ].

(أ- عن أبي هريرة،[قال][1] المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٦/ ١٩٩)ح(١٠٢٩٠) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن زهير يعني ابن محمد الخراساني، وأبو عامر، قال: حدثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ، خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا".

فتابع أبو عامر –وهو: عبد الملك بن عمرو القيسي-: عبد الرحمن -وهو ابن مهدي- في روايته عن زهير بن محمد، عن العلاء، به.

وتوبع زهير بن محمد، في روايته عن العلاء.

تابعه الدراوردي. من رواية: عبد الله بن مسلمة القعنبي، عنه، به. أخرجه: ابن حبان في«الصحيح»(٥/ ٥٥٢)ح(٢١٧٩).

ومن رواية: أحمد بن عبدة الضَّبِّيّ. عند ابن ماجه في«سننه»(١/ ٣١٩)ح(١٠٠٠)، والبزار في«مسنده=البحر الزخار»(١٥/ ٧٢)ح(٨٣٠٣)، وابن خزيمة في«صحيحه»(٣/ ٢٧)ح(١٥٦١)، وفي(٣/ ٩٦)ح(١٦٩٣).

ولفظ ابن ماجه: "خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا".

ولابن خزيمة مثله، بتقديم ذكر الرجال، وتأخير النساء.

ولقوله: "أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ.." شاهد:

من رواية همام بن منبه، عن أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في«الصحيح»(كتاب مواقيت الصلاة)-باب: إقامة الصف من تمام الصلاة-(١/ ١٤٥)ح(٧٢٢)-واللفظ له-، ومسلم في«صحيحه»(١/ ٣٢٤)ح(٤٣٥)، بلفظه عند البخاري: "وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلاَةِ".

ولقوله: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ... إلخ".

شاهد من رواية: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. أخرجه: مسلم في«الصحيح»(١/ ٣٢٦)ح(٤٤٠).

---

(١) ليست بالأصل.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري. سبقت ترجمته في الحديث: الحادي والأربعين، وهو ثقة ثبت.

٢- أبو عامر: عبد الملك بن عمرو القَيْسِي(١)، روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وجماعة، وعنه: محمد بن الامثنى، أحمد بن حنبل، وخلق؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والدارمي، والنسائي، وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة خمس ومائتين، وقد روى له الجماعة(٢).

٣- زهير بن محمد التَّمِيمي(٣) أبو المنذر الخُرَاسَاني(٤)، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وأبان بن أبي عياش، وآخرون، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وروح بن عبادة، وجمع؛ اختلف قول ابن معين فيه، فنقل عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: صالح لا بأس به، وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف، قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد: مستقيم الحديث، وقال أبو الحسن الميمونى، عن أحمد: مقارب الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد البغدادي: ثقة صدوق، زاد عثمان: وله أغاليط كثيرة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفى حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح، وقال النسائي: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بالقوي، وقال فى موضع آخر: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جائز الحديث، وخلاصة حاله: أنه ثقة يخطئ، ويأتي بما ينكر، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، مات سنة اثنتين وستين ومائة، وقد روى له الجماعة(٥).

٤- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي(٦) أبو شِبْل(٧) الْمَدَنِيّ(١) روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وعدة، وعنه: زهير بن محمد التميمي، وروح بن القاسم، وجمع؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل

---

(١) بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين. «الأنساب»(١٠/ ٥٣٨)(٣٣٤٧).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٩٩)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٥٩)ت(١٦٩٨)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٣٦٤)ت(٣٥٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٠٩)ت(٧٦٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٣/ ٤٢٧)ت(١٤٢٠)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٨٩)ت(٢٦٧٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٧٧)ت(٧١٤)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤١٤)ت(٢٠١٧)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٤٨)ت(٦٤٥).

(٦) بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف. «الإكمال» لابن ماكولا(٣/ ٢٨١)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٤٣٥).

(٧) بكسر المعجمة وسكون الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٣٥).

الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال مرة: ليس حديثه بحجة، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أُنكر من حديثه أشياء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو أحمد بن عدي: وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأسا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: ربما يهم، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة[٢].

٥- أبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِي[٣]، روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وغيرهما، وعنه: ابنه العلاء، ومحمد بن عجلان، وآخرون؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، قلت: هو أوثق أو المسيب بن رافع ؟ فقال: ما أقربهما، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة[٤]، روى عنه مسلم.

٦- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره -بما تقدم في «الصحيحين»-، وهو بهذا الإسناد: حسن؛ العلاء بن عبد الرحمن: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وزهير بن محمد، وإن كان قيل فيه -مع ثقته- أنه يخطئ، ويأتي بما ينكر، فهذا في روايات الشاميين عنه، وأما غيرهم فمستقيمة، قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة؛ عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح. انتهى قال البخاري: وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح[٥]. انتهى، والراوي عنه هنا ابن مهدي، وهو بصري.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٨٩) ح(٧١١): رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح. انتهى

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدارمي» (ص: ١٧٣) ت(٦٢٣)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٧) ت(١٩٧٤)، و«الثقات» (٥/ ٢٤٧) ت(٤٦٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٠) ت(٤٥٧٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٨٦) ت(٨٦)، و«التقريب» (ص: ٤٣٥) ت(٥٢٤٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٤) ينظر: « تاريخ الثقات» (ص: ٣٠١) ت(٩٩٤)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٠١) ت(١٤٢٨)، و«الثقات» (٥/ ١٠٨) ت(٤٠٨٤)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ١٨) ت(٣٩٩٧)، و«الكاشف» (١/ ٦٤٩) ت(٣٣٤٧)، و«التقريب» (ص: ٣٥٣) ت(٤٠٤٦).

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤١٧-٤١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤٩).

التعليق على الحديث.

قوله: (أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ) أي أتموها وأكملوها وسووها على اعتدال القائمين على سمت واحد فإن ذلك مندوب مؤكدا[1].

وفي«الصحيح»من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: "سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ"[2].

قال ابن بطال: تسوية الصفوف من سنة الصلاة عند العلماء، وإنه ينبغى للإمام تعاهد ذلك من الناس، وينبغى للناس تعاهد ذلك من أنفسهم، وقد كان لعمر وعثمان رجال يوكلونهم بتسوية الصفوف، فإذا استوت كبرا إلا أنه إن لم يقيموا صفوفهم لم تبطل بذلك صلاتهم[3].

وكذا في«الصحيح»من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما: "لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ".

قال النووي رحمه الله: والأظهر والله أعلم أن معناه: يوقع بينكم العداوة والبغضاء، واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن[4].

قال ابن بطال: وفيه: الوعيد على ترك التسوية، وقال المهلب: توعد من لم يقم الصفوف بعذاب من الذنب وهو المخالفة بين وجوههم، لاختلافهم فى مقامهم[5]. انتهى

وإقامة الصفوف في الصلاة تقع على السنة منها كما تقع على الفريضة، قاله ابن بطال أيضا[6].

قال ابن حجر رحمه الله: والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين بها على سمت واحد أو يراد بها سد الخلل الذي في الصف[7].

وقال الحافظ ابن رجب: وقد صرح في هذا الحديث بأن تسوية الصفوف من جملة إقامتها، فإذا لم تسو الصفوف في الصلاة نقص من إقامتها بحسب ذلك -أيضا- والله أعلم[1]. انتهى

---

(1) «التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٤٥).

(٢) «صحيح البخاري»(١/ ١٤٥)ح(٧٢٣).

(٣) «شرح صحيح البخارى»(٢/ ٣٤٤-٣٤٥).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(٤/ ١٥٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) (٢/ ٣٤٧).

(٧) «فتح الباري»(٢/ ٢٠٧).

وتسوية الصفوف تكون بمحاذاة المناكب، والأقدام، والصدور.

كما في«الصحيح» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ" ... الحديث، قال مالك رحمه الله: "وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ"[٢].

وبوب له البخاري بقوله: (بَابُ إِلْزَاقِ المنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالقَدَمِ بِالقَدَمِ فِي الصَّفِّ).

وقال ابن رجب رحمه لله: حديث أنس هذا: يدل على أن تسوية الصفوف: محاذاة المناكب والأقدام[٣].

والمحاذاة في الأقدام تكون بالكعوب التي في أسفل الساق، كما ورد في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، يقول: "أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: "أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثَلَاثًا"... الحديث، وفيه: عن النعمان قال: "فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ"[٤].

قال ابن رجب رحمه الله: وفي هذا الحديث: دلالة على أن الكعب هوَ العظم الناتيء في أسفل الساق، ليس هوَ في ظهر القدم، كما قاله قوم[٥]. انتهى

وأما تسوية الصدور: فمن حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أيضا في«صحيح مسلم» قال: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ"... الحديث، وفيه: "فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: "عِبَادَ اللهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ"[٦].

قال ابن رجب رحمه الله: وفيه: دليل على أن استواء صدور القائمين في الصف أيضا[٧].

وكله مندوب مؤكد، فإذا لم يفعله الجميع أثموا، وهذا إذا أُمن العارض؛ فإن كانت هناك ضرورة كوباء ونحوه، لم يضر، وكذا من اضطر للتنقل من موضع لآخر، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في«الصحيح»: أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ، ثم قام يصلي، قال: "فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ"[٨].

---

(١) «فتح الباري» له(٦/ ٢٧٩).

(٢) «صحيح البخاري»(١/ ١٤٦)ح(٧٢٥).

(٣) «فتح الباري» له(٦/ ٢٨٢).

(٤) أخرجه: أبو داود في«سننه»(١/ ١٧٨)ح(٦٦٢).

(٥) «فتح الباري»(٦/ ٢٨٢-٢٨٣).

(٦) «صحيح مسلم»(١/ ٣٢٤)ح(٤٣٦).

(٧) «فتح الباري»(٦/ ٢٨٣).

(٨) «صحيح البخاري»(١/ ١٤١)ح(٦٩٨).

قال ابن رجب رحمه الله: لما كان موقفه مكروها حوله النبي صلى الله عليه وسلم منه، فأداره من ورائه إلى يمينه، فدل على أن إزالة بعض من في الصف عن مقامه وتحويله من الصف في الصلاة لمصلحة جائز، وصلاته تامة، وإن كانَ قد خرج من الصف وتأخر عنه.

ولا يدخل هذا في ترك تسوية الصفوف المنهي عنه، وإن كانَ فيهِ تأخر عن الصف، إلا أن المقصود منه: أن يعود إلى الصف على وجه أكمل من مقامه، فهوَ شبيه بإبطال الصلاة المكتوبة إذا دخل فيها منفردا، ثم أقيمت الصلاة ليؤديها في جماعة[1].انتهى

❊

(١) «فتح الباري»(٦/ ٢٨٥).

٨٥- (حديث).. ل/٦.

[احْضُرُوا الْجُمُعَةَ، وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْجُمُعَةِ، فَيُؤَخَّرُ عَنِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا].

(طك- والأصبهاني، عن سمرة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند أبي نعيم.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٧/ ٢٠٦)ح(٦٨٥٤) قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، والحسن بن المتوكل، قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"احْضُرُوا الْجُمُعَةَ، وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْجُمُعَةِ، فَيُؤَخَّرُ عَنْهَا".

وفي«المعجم الصغير»(١/ ٢١٦)ح(٣٤٦) عن الحسن بن المتوكل، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٣٧)ح(٥٩٣١)، وفي«شعب الإيمان»(٤/ ٤٢٦)ح(٢٧٥٧) من طريق: محمد بن العباس المؤدب، به.

وتوبع: ابن المتوكل، ومحمد بن العباس.

تابعهما: أبو بكر بن أبي شيبة في«مسنده»، -كما في«المطالب العالية»(٤/ ٦٥٠)ح(٦٨٤)-، وأحمد بن حنبل في«مسند»(٣٣/ ٣٠٢)ح(٢٠١١٢)، ومحمد بن الحسن بن شهريار، كما في«السنن الكبرى» للبيهقي(٣/ ٣٣٧)ح(٥٩٣١) ومحمد بن غالب، وعبد الله بن أبي سعيد، كما في«شعب الإيمان» للبيهقي(٤/ ٤٢٦)ح(٢٧٥٧).

جميعهم: عن سريج بن النعمان، عن الحكم، عن قتادة، بهذا الإسناد.

وبلفظ: "احْضُرُوا الْجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجُمُعَةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا".

وفي رواية ابن شهريار:"لَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْجُمُعَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤَخَّرُ عَنِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا".

وفي رواية بن غالب، وابن أبي سعيد: "لَيَتَخَلَّفُ من الْجُمُعَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِهَا".

وهو ضعيف من هذا الوجه، كما سيأتي.

ورواه قتادة من غير الوجه، واختلف عنه.

فأخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب الدنو من الإمام عند الموعظة-(١/ ٢٨٩-٢٩٠)ح(١١٠٨)- ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٣٧)ح(٥٩٢٩)-، وعبد الله بن أحمد في«زوائده على المسند»(٣٣/ ٣٠٧)ح(٢٠١١٨) من طريق: معاذ بن هشام الدستوائي، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه، قال

قتادة: عن يحيى بن مالك، عن سمرة بن جندب، مرفوعا، بلفظ: "احْضُرُوا الذِّكْرَ، وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ دَخَلَهَا".

فجعله عن قتادة، عن يحيى بن مالك، وليس عن الحسن.

ويحيى بن مالك: هو أبو أيوب المراغي، العتكي، وهو ثقة.

قال أبو حاتم: وهو الأشبه[1]. انتهى

وكذا أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(١/ ٤٢٧)ح(١٠٦٨)، -وعنه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٣٧)ح(٥٩٣٠)- من طريق: معاذ بن هشام، قال حدثني أبي، فذكره.

فجزم بسماعه منه، قال البيهقي: ولا أحسبه إلا واهما في ذكر سماع معاذ عن أبيه. انتهى

وقال في طريق أبي داود: وهو الصحيح. انتهى. يعني أنه معاذا قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه-.

والحديث من هذا الوجه: صحيح، رجال أبي داود، وأحمد ثقات.

قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في«تلخيصه».

ورواه: سعيد بن بشير، عن قتادة أيضا، عن أبي أيوب، عن سمرة بن جندب، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه: "احْضُرُوا الْجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ، وَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ بِتَأَخُّرِهِمْ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِهَا". أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٣٣٨)ح(٤٣٧١).

وأبو أيوب الذي في رواية سعيد هذا: هو ابن المنكدر – على ما بيَّنه ابن أبي حاتم في «العلل»-، وليس العتكي.

قال أبو حاتم: أخطأ في ذلك-يعني سعيد بن بشير-؛ إنما هو: أبو أيوب العتكي يحيى بن مالك[2]. انتهى

وسعيد بن بشير هذا هو: الأزدي؛ ضعيف، فاحش الخطأ، قال البخاري: يتكلمون في حفظه، قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروى عن قتادة ما لا يتابع عليه[3]. انتهى.

وقد تفرد بهذا الوجه عن قتادة. قاله الطبراني بعد تخريجه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن العباس أبو عبد الله الْمُؤَدِّب[1] حدث عن: سريج بن النعمان، وسمع: هَوْذَة بن خليفة، وجماعة، وعنه: الطبراني، وعبد الباقي بن قانع، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، ونقلها عنه الذهبي في «التاريخ»؛ مات سنة تسعين ومائتين[2].

---

(١) ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٢/ ٥٥٧-٥٥٨)ح(٥٨٧).

(٢) ينظر: «علل الحديث»(٢/ ٥٥٧-٥٥٨)ح(٥٨٧).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ١٢٨)ت(٣١٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٨)ت(١١).

٢- الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبو محمد مولى بني هاشم، يروي عن: هوذة بن خليفة، وسريج بن النعمان، وآخرون، وعنه: الطبراني، وعبد الباقي بن قانع، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. بغدادي ثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين[٣].

٣- سريج بن النعمان بن مروان الجَوْهَرِيّ[٤] روى عن: الحكم بن عبد الملك، وحماد بن زيد، وعدة، وعنه: البخاري، والحسن بن علي بن المتوكل، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن عبد الله العجلي، وابن سعد، وقال أبو داود: ثقة، غلط في أحاديث، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، يهم قليلا[٥].

٤- الحكم بن عبد الملك القُرَشِيّ[٦] روي عن قتادة، وعاصم بن بهدلة، وجماعة، وعنه سريج بن النعمان، وعلي بن ثابت الدهان، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وليس بقوي في الحديث، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: ضعيف الحديث، و قال أبو بكر البزار: ليس بقوي، وفي«كتاب» ابن الجارود: ليس بشيء، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث جدا، له أحاديث مناكير. وذكره أبو العرب، والساجي في «جملة الضعفاء»، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه[٧].

٥- قتادة بن دعامة بن قتادة، السدوسي. سبقت ترجمته في الحديث السبعين، وهو: ثقة، ثبت، حجة.

٦- الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو: ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

---

(١) بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة. «الأنساب»(١٢/ ٤٧٣)(٣٩٧٢).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ١٨٩)ت(١٣٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٠٧)ت(٤٥١).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٣٥٨)ت(٣٨٤٤)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٣/ ٢٦)ت(١٩٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٢٩)ت(١٥٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع والسبعين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٠٤)ت(١٣٢٦)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢١٨)ت(٢١٩٠)، و«التقريب»(ص: ٢٢٩)ت(٢٢١٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز»(١/ ٧٣)، و«تاريخ ابن معين-رواية الدوري»(٣/ ٢٧٨)ت(١٣٣٢)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٢٢)ت(٥٦٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٤٩٨)ت(٣٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ١١٠)ت(١٤٣٦)، و«الإكمال»(٤/ ٩٧)ت(١٢٩٢)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٤٣١)ت(٧٥٤).

٧- سَمُرَة بن جندب بن هلال الفَزَاري[١]، رضي الله عنه، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير غزوة، وكان رضي الله عنه: عظيم الأمانة يحب الإسلام وأهله، لم يكن يتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث، وكان من علماء الصحابة، ونزل البصرة، والكوفة، وكان زياد يستخلفه عليهما، روى عنه: الحسن البصري، وابن سيرين، وجمع؛ وبين العلماء - فيما روى الحسن عن سمرة - اختلاف في الاحتجاج بذلك، قال الذهبي: وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك، توفي سمرة رضي الله عنه: سنة تسع وخمسين، ويقال: في أول سنة ستين[٢].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ الحكم بن عبد الملك القرشي: منكر الحديث، وقد تفرد بهذا الوجه عن قتادة، قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه. انتهى. وفي روايته عن قتادة مقال[٣]، وقد خالف في متنه على ما سبق. والحسن البصري: يرسل، ويدلس، ولم يصرح فيه بالسماع.

وقد ضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ٢٩٠)ح(١٠٧٠).

وقد صح من رواية معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه، كما سبق.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والأربعين.

(٢) ينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده (ص: ٨١٠)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٤١٥)،و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٥٠٢)ت(٣٤)، و«السير»(٣/ ١٨٣)ت(٣٥)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣/ ١٥٠)ت(٣٤٨٨).

(٣) فقد ذكر له أبو أحمد بن عدي أحاديث عن قتادة، ثم قال: وهذه الأحاديث التي أمليتها للحكم عن قتادة منه ما يتابعه الثقات عليه، ومنه ما لا يتابعه، وللحكم عن قتادة غير ما ذكرت من الحديث، ولا أعلم يروى الحكم عن غير قتادة إلا اليسير، وقال العقيلي: وفي حديثه عن قتادة عن عطاء عن أبي هريرة: "من كتم علما . ." : ليس بمحفوظ عن قتادة. انتهى. ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٥٠٠)، و«الضعفاء الكبير»(١/ ٢٥٧). وهذا مما يجعل في النفس من روايته عن قتادة شيء.

٨٦- (حديث).. ل/٦.

[احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ].

(ض- عن ابن عباس)

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/٤٣٤)ح(٧٤٥) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي، أبنا أبو شهاب، ثنا عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا غُلَامُ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، أَوْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَكَ بِهِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يَسْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ".

والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/١٢٣)ح(١١٢٤٣) وفي«الدعاء»(ص:٣٣)ح(٤١)، والحاكم في«المستدرك»(٣/ ٦٢٤)ح(٦٣٠٤)، -قال الطبراني: حدثنا، والحاكم من طريق:- علي بن عبد العزيز، عن معلى بن مهدي، عن أبي شهاب، به، بنحوه.

وتوبع معلى بن مهدي.

فأخرجه: الفريابي في«القدر»(ص: ١٣٠)ح(١٥٤) من طريق: المعافى بن عمران.

وأخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٣٩٧)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٢٣)ح(١١٢٤٣)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/١٧٠٧)ح(٤٢٨٤)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ٣٠٧)ح(٧٥٨)، وفي«شعب الإيمان»(١٢/ ٣٥٤)ح(٩٥٢٩) من طرق، عن سعيد بن سليمان الضبي.

كلاهما: [المعافى- سعيد] عن أبي شهاب، عن عيسى بن محمد القرشي، به، بنحوه.

ووقع عند البيهقي: محمد بن عيسى القرشي، وليس عيسى بن محمد.

ولم أقف ممن يروي عن ابن أبي مليكة من اسمه محمد بن عيسى، فلعله خطأ؛ وممن اسمه محمد بن عيسى-يروي عن غير ابن أبي مليكة-: هو ابن محمد بن عبد الله بن عيسى القرشي، وهو متأخر الوفاة عنه بما يزيد عن مائة وسبعين سنة، وقد رواه غير البيهقي بطريق سعيد بن سليمان الضبي أيضا، فقالوا: عيسى بن محمد، على الصواب.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو محمد: عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التُّجِيبي[(١)] الْمِصْرِي[(٢)]، المعروف بابن النحاس، سمع: أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، وأبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وأبو الحسن الخلعي، وجماعة؛ قال الحافظ الذهبي: الشيخ، الإمام، الفقيه، المحدث، الصدوق، مسند الديار المصرية، مات في عاشر صفر سنة ست عشرة وأربعمائة[(٣)].

٢- أحمد بن إبراهيم بن جامع، أبو العباس الْمِصْرِي[(٤)] روى عن: علي بن عبد العزيز البغوي، ومقدام بن داود الرعيني، وجماعة، وعنه: أبو محمد بن النحاس، والحسين بن ميمون الصفار، وآخرون؛ وثقه ابن يونس المصري، وقال الحافظ الذهبي: الإمام الحجة، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[(٥)].

٣- علي بن عبد العزيز بن الْمَرْزُبَان[(٦)] بن سَابُور، أبو الحسن البَغَوِيّ[(٧)]، روى عن: محمد بن عبد الله الرقاشي، وعلى بن الجعد، وجمع، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وخلق كثير؛ وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، وقال الدارقطني فقال: ثقة مأمون، وقال الذهبي في «السير»: كان حسن الحديث، وليس بحجة، وقال في«الميزان»: ثقة، وقال ابن الجزري: شيخ مسند ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور؛ سنة بضع وثمانين ومائتين[(٨)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

---

(١) تقدم ضبطها في الحديث: الخامس، والثلاثين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٧٠)ت(٢٥٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٣١٣)ت(١٩٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن يونس»(١/ ٨)ت(٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٤٨)ت(٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٩٨)ت(٣١٥٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٧) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة. «الأنساب»(٢/ ٢٧٣)(٥٤٥).

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٩٦)ت(١٠٧٦)، و«سؤالات حمزة للدارقطني» (ص: ٢٦٧)(٣٨٩)، و«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢٠٩)(٢١٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٨٢)ت(٣٦٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٤٣)ت(٥٨٨٢)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(١/ ٥٤٩)ت(٢٢٤٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٦٢)ت(٥٨٣).

٤- معلى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الْمَوْصِلِيّ[١]، روى عن: عبد المنعم الأسواري، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن علي العدوي، وأبو يعلى، وآخرون؛ قال ابو حاتم: أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحيانا بالحديث المنكر، ذكره العقيلي في ترجمة إبراهيم بن باب القصار، وقال: عندهم يكذب، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٥- أبو شهاب: عبد ربه بن نافع الكِنَانِي[٣] الحَنَّاط[٤] روى عن: عيسى بن محمد القرشي، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: معلى بن مهدي، ومسدد بن مسرهد، وجمع؛ قال على ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم يكن بالحافظ، قال علي: ولم يرض يحيى أمره، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما بحديثه بأس، فقلت: إن يحيى بن سعيد يقول: ليس بالحافظ؟ فلم يرض بذاك ولم يقر به، وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: يقال رجلا صالحا، ما علمت إلا خيرا، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه: يحيى بن معين، والبزار، وابن سعد، وابن نمير، وزاد: صدوق، والعجلي في مرة، وقال أخرى: لا بأس به، وكذا وثقه: يعقوب بن شيبة، وقال: لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه، وقال ابن خراش: صدوق، وقال الساجي: صدوق يهم في حديثه، وكذا قال الأزدي، وزاد: يخطىء، قال الحافظ الذهبي: صدوق، في حفظه شيء، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة إحدى، أو اثنتين وسبعين ومائة[٥].

٦- عيسى بن محمد الْقُرَشِيّ[٦] يروي عن ابن أبي مليكة، حدث عنه: إسمعيل بن مسلم وسعيد بن سليمان الواسطي، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال العقيلي: مجهول بالنقل، ولا يعرف إلا به -يعني بابن أبي مليكة-، ولا يتابع عليه[١].

---

(١) بفتح الميم وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين الدجلة والفرات، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس وفي كل فن. «الأنساب»(١٢/ ٤٨١)(٣٩٨٠).

(٢) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ٤٥-٤٦)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٣٥)ت(١٥٤٤)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٥١)ت(٨٦٧٧)، و«لسان الميزان»(٦/ ٦٥)ت(٢٥١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثامن والعشرين.

(٤) بفتح الحاء المهملة، والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة. «الأنساب»(٤/ ٢٦٨)(١٢٣٣).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٤٢)ت(٢١٧)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٤٨٥)ت(٣٧٤٤)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١١٦)ت(٢٠١)، و«التقريب»(ص: ٣٣٥)ت(٣٧٩٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

٧- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين، وهو: ثقة.
٨ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ معلى بن مهدي، وعيسى بن محمد القرشي: ضعيفان.

قال الحافظ ابن رجب: وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة وغيرهم، وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي، كذا قال ابن منده وغيره[٢]. انتهى

ورواية حنش التي أشار إليها الحافظ ابن رجب:

فأخرجها: الترمذي في«سننه»(أبواب صفة القيامة والرقائق والورع)(٤/ ٦٦٧)ح(٢٥١٦) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد، وابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: "يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ".

وأحمد في«المسند»(٤/ ٤٠٩)ح(٢٦٦٩)، و(٤/ ٤٨٧)ح(٢٧٦٣)، والفريابي في«القدر للفريابي»(ص: ١٢٩)ح(١٥٣)، و(ص: ١٣١)ح(١٥٦)، وأبو يعلى في«مسنده»(٤/ ٤٣٠)ح(٢٥٥٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٣٨)ح(١٢٩٨٨)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٧٤)ح(٤٢٥)، وابن منده في«التوحيد»(٢/ ١٠٧)ح(٢٤٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١/ ٣٧٤)ح(١٩٢)، وغيرهم، من طرق، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، به.

ورجال الترمذي: ثقات، غير قيس بن الحجاج، -وهو: ابن خلى بن معدي كرب الحميري، الكلاعي-: صدوق، وقال أبو حاتم: صالح[٣].

قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح، وقال ابن منده: هذا إسناد مشهور، رواه ثقاة، وقيس بن الحجاج مصري، روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس، وهذا أصحها. انتهى

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٣/ ٣٩٧)ت(١٤٣٧)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٨٦)ت(١٥٨٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٢٢)ت(٦٦٠٢)، و«لسان الميزان»(٤/ ٤٠٤)ت(١٢٣٣).

(٢) جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (١/ ٤٦٠-٤٦١)

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ١٣٩)ت(٤٥٩٨)، و«التقريب»(ص: ٤٥٦)ت(٥٥٦٨).

وهو كما قالا، إلا أن صحته من غيره.

فقد أخرجه بنحوه: الفريابي في«القدر»(ص: ١٣٢)ح(١٥٧)، -وعنه: الآجري في«الشريعة»(٢/ ٨٢٩)ح(٤١٢)- من طريق: يزيد بن أبي حبيب، عن حنش به.

فتابع فيه: قيس بن الحجاج، ويزيد هو: الأزدي، أبو رجاء المصري: ثقة، فالحديث يصح بمجموعه، بهذا اللفظ.

وزاد الفريابي في متنه: "وَلَا تَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى"، وذكر في أوله قصة.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف[1].

التعليق على الحديث.

وقوله: (احْفَظِ اللَّهَ) أي: حدوده وعهوده وأوامره ونواهي، قال الفاكهاني: معناه: احفظ أمر الله واتقه، فلا يراك حيث نهاك، واحفظ حدود الله ومراسمه التي أوجبها عليك، فلا تُضيع منها شيئًا، فإذا فعلت ذلك حفظك الله في نفسك ودينك ودنياك. وهذا من أحسنِ العبارات عن هذا المعنى وأبلغها وأجزلها، وهو من جوامع الكلم التي أوتيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(يَحْفَظْكَ) أي من شرور الدارين جزاء وفاقا لحفظك لحدوده، واتباعك أوامره، وكفك عن نواهيه.

وقع في بعض الطرق: (وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا").

قال ابن دقيق العيد: نبهه على أن الإنسان في الدنيا ولا سيما الصالحون معرضون للمصائب لقوله عز وجل: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)} [البقرة: ١٥٥ - ١٥٧] وقوله تعالى: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}[الزمر: ١٠].

وفي الحديث تسلية للمؤمن، وتسليم لقضاء الله وقدره، وحثّ على التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى وحده في جميع الأمور، وتوحيده بأنه الفاعل المختار، النافع الضار، وغيره ليس له من ذلك شيء.

وهذا في قوله صلى الله عليه وسلم: (وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ).

وشاهد هذا قوله تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ }[الأنعام: ١٧، ١٨].

---

(١) «جامع العلوم والحكم »(١/ ٤٦١).

قال ابن رجب في المعنى: فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله، لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه[1]. انتهى

وقوله: (رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ) يعني بما هو كائن، قال ابن رجب رحمه الله: هو كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد، فإن الكتاب إذا فرغ من كتابته، ورفعت الأقلام عنه، وطال عهده، فقد رفعت عنه الأقلام، وجفت الأقلام التي كتب بها من مدادها، وجفت الصحيفة التي كتب فيها بالمداد المكتوب به فيها، وهذا من أحسن الكنايات وأبلغها.
قال المباركفوري: أي كتب في اللوح المحفوظ ما كتب من التقديرات ولا يكتب بعد الفراغ منه شيء آخر فعبر عن سبق القضاء والقدر برفع القلم وجفاف الصحيفة تشبيها بفراغ الكاتب في الشاهد من كتابته. انتهى

وهذا الحديث أصل عظيم في مراقبة الله وحفظه، ومراعاة حدوده وتقديم حقوقه، والتسليم لقضاءه وأمره، والتوكل عليه في كل شيء، وتوحيده بالنفع والضر، وأن كل أمر يسير فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير.

قال ابن رجب رحمه الله: واعلم أن مدار جميع هذه الوصية على هذا الأصل، فإن العبد إذا علم أن لن يصيبه إلا ما كتب الله له من خير وشر، ونفع وضر، وأن اجتهاد الخلق كلهم على خلاف المقدور غير مفيد البتة، علم حينئذ أن الله وحده هو الضار النافع، المعطي المانع، فأوجب ذلك للعبد توحيد ربه عز وجل، وإفراده بالطاعة، وحفظ حدوده، فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر، ولا يغني عن عابده شيئا، فمن يعلم أنه لا ينفع ولا يضر، ولا يعطي ولا يمنع غير الله، أوجب له ذلك إفراده بالخوف والرجاء والمحبة والسؤال، والتضرع والدعاء، وتقديم طاعته على طاعة الخلق جميعا، وأن يتقي سخطه، ولو كان فيه سخط الخلق جميعا، وإفراده بالاستعانة به، والسؤال له، وإخلاص الدعاء له في حال الشدة وحال الرخاء، بخلاف ما كان المشركون عليه من إخلاص الدعاء له عند الشدائد، ونسيانه في الرخاء، ودعاء من يرجون نفعه من دونه، قال الله عز وجل: {قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} [الزمر: ٣٨، ٣٩][2]. انتهى

۞

(١) «جامع العلوم والحكم»(١/ ٤٦٠).

(٢) ينظر: «شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد(ص: ٧٧)، و«جامع العلوم والحكم»(١/ ٤٨٢-٤٨٥)، و«قوت المغتذي على جامع الترمذي»(٢/ ٦٠٥)، و«سبل السلام»(٢/ ٦٤٧-٦٤٨)، و«تحفة الأحوذي»(٧/ ١٨٦).

٨٧- (حديث).. ل/٦.

[أحيوا قُلُوبكُمْ بقلة الضحك وطهروها بِالْجُوعِ تصفوا وترق].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده).

التخريج:

أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٩٦٩)ح(١)، وقال: لم أجد لَهُ أصلا.

وذكره تاج الدين السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦/ ٣٣٤) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

وقال الفتني في«تذكرة الموضوعات»(ص: ١٥١): لم يوجد.

وتقدم في الحديث السادس والسبعين، قوله: "وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".

٨٨- (حديث).. ل/٦.

[أَحْيَا أَبَوَيِ الْمُصْطَفَى، حَتَّى آمَنَا بِهِ].

(الخطيب في«السابق واللاحق»، عن عائشة، قال السُّهيلي: في إسناده مجاهيل، وابن كثير: حديث منكر جدا).

أولا: التخريج:

لم أقف عليه في«السابق واللاحق» مسندا، وعزاه«للسابق»: السهيلي في«الروض الأنف»(٢/ ١٢١)، والقرطبي في«التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»(ص: ١٣٦-١٣٧)، وابن كثير في«التفسير»(٤/ ٢٢٣)، ولم يذكروا له سندا، بل قال ابن كثير: رواه الخطيب بسند غريب، منكر.

ثم وقفت له على طريقين مسندين عن الخطيب، ولا أدري أيها كان عنده.

فالأول:

رواه الخطيب من طريق ابن شاهين، كما عند الجورقاني في«الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»(١/ ٣٧٧)ح(٢٠٧) قال: أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، في كتابه، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن الأخضر، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين، -وهو في كتابه«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٨٩-٤٩٠)ح(٦٥٦) قال:- حدثنا محمد بن الحسن بن زياد مولى الأنصار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي، بمكة قال: حدثنا أبو غَزِيَّة محمد بن يحيى الزهري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ إِلَى الْحَجُونِ كَئِيبًا حَزِينًا فَأَقَامَ بِهِ مَا شَاءَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ رَجَعَ مَسْرُورًا، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَزَلْتَ إِلَى الْحَجُونِ كَئِيبًا حَزِينًا فَأَقَمْتَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَجَعْتَ مَسْرُورًا قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَحْيَا لِي أُمِّي فَآمَنَتْ بِي، ثُمَّ رَدَّهَا".

وأورده: السهيلي في«الروض الأنف»(٢/ ١٢١)، وقال: وجدته بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي رحمه الله بسند فيه مجهولون، ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب معوذ بن داود بن معوذ الزاهد يرفعه إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكره بنحوه.

وأورده ابن الجوزي في«الموضوعات» من طريق آخر عن أبي غَزية كما سيأتي، ثم حكم عليه بالوضع وقال: محمد بن زياد هو النقاش، وليس بثقة، وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى: مجهولان. انتهى

ولم أجد ذكر لمحمد بن زياد النقاش، وأحمد بن يحيى: في إسناد ابن الجوزي، إلا أن يكون ساقه ابن الجوزي من طريق آخر، وقد سقط من المطبوع؛ ومما يؤكد هذا، ما نقله عنه الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»(٤/ ٩١) بعد ما ساق الإسناد الأول، قال: ثم ساقه -يعني ابن الجوزي- من طريق آخر فيه محمد بن الحسن النقاش المفسر-وهو

شيخ ابن شاهين-، قال حدثنا أحمد ابن يحيى، ثنا محمد بن يحيى، عن عبد الوهاب، ثم قال ابن الجوزي: النقاش ليس بثقة وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان. انتهى

ولعل ابن الجوزي -رحمه الله- ساقه من طريق ابن شاهين، فهو كما تقدم في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٨٩)ح(٦٥٦) قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي، حدثنا أبو غَزيَّة محمد بن يحيى الزهري... فذكره.

قال ابن الجوزي: ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة، وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان، وقد كان أقوام يضعون أحاديث ويدسونها في كتب المغفلين فيرويها أولئك[1]. انتهى

ومحمد بن يحيى: هو أبو غَزيَّة: متروك، كما سيأتي في ترجمته.

قال الجورقاني بعده: هذا حديث باطل.

قال ابن كثير في«التفسير» بعد ذكره لحديث آخر عن أم النبي صلى الله عليه وسلم: وأغرب منه وأشد نكارة ما رواه الخطيب البغدادي في كتاب«السابق واللاحق» بسند مجهول، عن عائشة[2].

وقال في«البداية والنهاية»: وأما الحديث الذي ذكره السهيلي، وذكر أن في إسناده مجهولين، فإنه حديث منكر جدا[3].

وذكره الحافظ الذهبي في ترجمة عبد الوهاب بن موسى، وقال: هذا الحديث كذب[4].

والثاني:

أسنده ابن الجوزي عن الخطيب، كما في«الموضوعات»(١/ ٢٨٣-٢٨٤) – وهو من طريق: أبي غَزيَّة أيضا- قال ابن الجوزي: أنبأنا يحيى بن علي المدبر، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحنفي، قال حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال حدثنا عمر بن أيوب الكعبي، قال حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غَزيَّة، قال حدثني عبد الوهاب بن موسى، قال حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: "حَجَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ فَمَرَّ بِي عَلَى عَقَبَةِ الْحُجُونِ وَهُوَ بَاكٍ حَزِينٌ مُغْتَمٌّ، فَبَكَيْتُ لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَقَالَ: يَا حُمَيْرُ اسْتَمْسِكِي فَاسْتَنَدْتُ إِلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ فَمَكَثَ عَنِّي طَوِيلا ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى وَهُوَ فرح مُبْتَسِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلْتَ من عِنْدِي وَأَنت بَاكٍ حَزِينٌ مُغْتَمٌّ فَبَكَيْتُ لِبُكَائِكَ ثُمَّ إِنَّكَ عُدْتَ إِلَيَّ

(١) ينظر: «الموضوعات»(١/ ٢٨٤).

(٢) (٤/ ٢٢٣).

(٣) (٣/ ٤٢٩).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٨٤).

وَأَنْتَ فَرِحٌ مُبْتَسِمٌ فَعَمَّ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ ذَهَبْتُ لِقَبْرِ أَتَى آمِنَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهَا فَأَحْيَاهَا فَآمَنَتْ بِي وَرَدَّهَا اللَّهُ عزوجل".

كذا وقع عند ابن الجوزي: الحسين بن علي بن محمد الحنفي، والصواب: الحلبي، كذا في (ط/ أضواء السلف. ت: نور الدين بوياجيلار(٢/١١)ح(٥٤٦)، وكذا رواه ابن عساكر في«غرائب مالك»، كما سيأتي، وأما الحنفي هذا فآخر.

ووقع عنده أيضا: عمر بن يعقوب الكعبي، ولم أقف على من هو بهذا الاسم، وهو خطأ من المطبوع، فقد جاء في (ط/ أضواء السلف. ت: نور الدين بوياجيلار(٢/١١)ح(٥٤٦): علي بن أيوب.
وكذا ساق إسناده الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»(٤/ ٩١) من طريق ابن الجوزي، وقال فيه: علي بن أيوب الكعبي.
وقال أيضا في ترجمة علي هذا كما في«اللسان»(٤/ ٢٠٧)ت(٥٤٥): "وقد وقع عند الدارقطني: علي بن أحمد الكعبي، والذي قال فيه على بن أيوب هو ابن الجوزي". انتهى

وأورده ابن عساكر في«غرائب مالك» -كما في«لسان الميزان»(٤/ ٣٠٥)- بوجه آخر، من طريق: محمد بن يحيى الزهري أبو غَزِيَّةَ، قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.
فأسقط ذكر: عبد الوهاب بن موسى؛ بين يحيى الزهري، ومالك بن أنس.

ولعله خطأ من المطبوع من«اللسان»، وكذا زيادة (أبيه) بعد هشام بن عروة، فلم يذكرها الحافظ ابن عساكر في إسناده، حيث قال: وهشام لم يدرك عائشة فلعله سقط من كتابي عن أبيه[1]. انتهى
قال الحافظ ابن حجر—معقبا على الحافظ ابن عساكر-: وقد تقدم ذلك في عبد الوهاب بن موسى، وفيه اثبات قوله عن أبيه التي ظن أنها سقطت فهو كما ظن وبالله التوفيق. انتهى
فأثبت فيه ذكر عبد الوهاب بن موسى، وعروة.

قال ابن عساكر: حديث منكر، والكعبي مجهول، والحلبي صاحب غرائب. انتهى، قال الحافظ ابن حجر: ولم ينبه على عمر بن الربيع ولا على محمد بن يحيى، وهما أولى أن يلصق بهما هذا الحديث من الكعبي وغيره[2]. انتهى
وقال الدارقطني: إسناده والمتنن باطلان، ولا يصح لأبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة شيء وهذا كذب على مالك والحمل فيه على أبي غزية والمتهم بوضعه هو أو من حدث به عنه—يعني به علي بن أيوب-[3].

(١) «لسان الميزان»(٤/ ٣٠٥).
(٢) ينظر: «لسان الميزان»(٤/ ٣٠٥).
(٣) «لسان الميزان»(٤/ ١٩٣).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة الإسناد الأول- طريق ابن شاهين-.

١- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الْمَوْصِلِيّ[(١)] أبو بكر النَّقّاش[(٢)]، روى عن: أحمد بن يحيى الحضرمي، وأبي مسلم الكجّي، وغيرهما، وعنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقّاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَص، وقال البرقاني: كلّ حديث النقّاش مُنْكَر، قال الحافظ الذهبي: الذي وضُح لي أن هذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقة، مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة[(٣)].

٢- أحمد بن يحيى الْحَضْرَمي[(٤)]، يروي عن: محمد بن يحيى الزهري أبو غَزِيَّة، وعنه: محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال الجوزقاني: مجهول، وتبعه الحافظ ابن حجر في«اللسان»[(٥)].

٣- محمد بن يحيى الزهري أبو غَزِيَّة[(٦)]، الْمَدَنِيّ[(٧)]، يروي عن عبد الوهاب بن موسى، وموسى بن وردان، وعنه: علي بن أيوب الكعبي: قال الأزدي ضعيف وقال الدراقطني متروك، وقال أيضا: منكر الحديث، ورماه مرة بالوضع[(٨)].

٤- عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر، القُرَشي[(٩)]، حدث عن مالك بن أنس، روى عنه: محمد بن يحيى الزهري أبو غزية، وسعيد بن أبي مريم، وآخرون؛ ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره الحافظ الذهبي بهذا الحديث -إن الله أحيى لي أمي-، وقال: لا يُدري من ذا الحيوان الكذاب، وتعقبه الحافظ ابن

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٢) بفتح النون والقاف المشددة وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة والحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان. «الأنساب» (١٣/ ١٦٣)(٥٠٤٠).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٦٠٢)ت(٥٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٦)ت(٢٩)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٩٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الأباطيل والمناكير»(١/ ٣٨١)، و لسان الميزان (٥/ ٤٢٩)ت(١٤٠٢) -في ترجمة محمد بن يحيى الزهري يكنى أبا عوانة-.

(٦) بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٩).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٠٦)ت(٣٢٣٩)، و«لسان الميزان»(٤/ ١٩٢)ت(٥١٠) في ترجمة: علي بن أحمد العكبي، و(٥/ ٤٢١) في ترجمة أبي غزية.

(٩) سبق ضبطها في الحديث الأول.

حجر، فقال: تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن فسكت عن المتهم بهذا الحديث وجزم بجرح القوي، وقد قال الدارقطني في غرائب مالك: ليس به بأس؛ توفي سنة عشر ومائتين[1]، وخلاصة حاله: أنه لا بأس به.

٥ – عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذَكْوان القُرَشي[2]، روى عن: هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وجماعة، وعنه: عبد الوهاب بن موسى، وهنَّاد بن السري، وآخرون؛ وثقه: مالك، والعجلي، وصحح الترمذي عدة من أحاديثه، وقال: ثقة حافظ، وقال العقيلي: حسن الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو طالب، عن أحمد: يُروى عنه. قلت: يحتمل؟ قال: نعم، وقال أيضا، فيما حكاه الساجي: أحاديثه صحاح، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال علي بن المديني: ما حدث بالمدينة صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفا، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: لا يحتج به، زاد يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال مرة: مضطرب الحديث، وقال ابن سعد: كان يضعف لروايته عن أبيه، وقال صالح بن محمد جزرة: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، وتكلم فيه مالك بن أنس، من سبب روايته عن أبيه كتاب«الفقهاء السَّبْعة»، وقال: أين كنا نحن عن هذا؟، وقال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق في الروايات يحتج به، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق، قد تغير حفظه ببغداد، وكان من أثبت الناس في هشام بن عروة[3].

٦– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، ربما دلس.

٧ – أبوه: عروة بن الزبير؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، فقيه، مشهور.

٨ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ب– دراسة الطريق الثاني (طريق ابن الجوزي):

١– القاضي أبو العلاء: هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، الوَاسِطِي[4]، روى عن: الحسين بن علي بن محمد الحنفي، وأبي بكر القَطِيعيّ، وغيرهما، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة؛ قال الخطيب:

---

(١) ينظر: «تاريخ دمشق»(٣٧/ ٣٤٧)ت(٤٣٩٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٨٤)ت(٥٣٢٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٩١)ت(١٧١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٥٢)ت(١٢٠١)، و«المجروحين» لابن حبان(٢/ ٥٦)ت(٥٩٥)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٩٥)ت(٣٨١٦)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٧٥)ت(٤٩٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٧٠)ت(٣٥٦)، و«التقريب»(١/ ٣٤٠)ت(٣٨٦١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

سمعت أبا يعلي محمد بن الحسين السراج: يذكره ذكرا غير جميل، وقال الخطيب أيضا: رأيت له أصولا عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأصولا مضطربة، ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود، إما محكوك بالسكين، أو مصلح بالقلم. روى حديثا مسلسلا بأخذ اليد، رواته أئمة، واتهم بوضعه. قال الخطيب: فأنكرت عليه، وسئل بعد إنكاري أن يحدث به فامتنع، وذكر الخطيب أشياء في مسموعاته، وفساد مروياته توجب ضعفه، قال الحافظ الذهبي: ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: والذي ظهر لي من سياق ترجمته في«تاريخ الخطيب» أنه وهم في أشياء بين الخطيب بعضها، وأما كونه اتهم بها أو ببعضها فليس هذا مذكورا في«تاريخ الخطيب» ولا غيره، وقد اعتمد الخطيب أبا العلاء أشياء من تاريخه، وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهما فلا والله أعلم؛ مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة(١)، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٢- الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو العباس الْحَلَبِيّ(٢)، روى عن أبي طالب الخشاب، وقاسم بن إبراهيم الملطي، وغيرهما، وعنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو عبد الله بن بكير، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: في حديثه غرائب مستطرفة، وما علمت من حاله إلا خيرا، وكان يوصف بالحفظ والمعرفة(٣)، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، هو الخشاب، روى عن: علي بن أيوب الكعبي، وعنه: الحسين بن علي الحنفي؛ قال الحافظ الذهبي: ذكره القراب في الوفيات له، وأنه كذب، وتبعه عليه الحافظ في«اللسان»، وقال: وضعفه الدارقطني في«غرائب مالك» في مواضع، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه قوم ووثقه آخرون، وكان كثير الحديث توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة(٤)، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، وقد اتُّهم.

٤- علي بن أيوب، أبو القاسم الْكَعْبِيّ، روى عن محمد بن يحيى الزهري، وعنه: أبو طالب عمر بن الربيع؛ ذكره ابن القيسراني في«المؤتلف والمختلف»، قال: الكعبي ذكر خَمْسَة السادس علي بن أيوب الكعبي من ولد كعب بن مالك عن أبي غزية محمد بن يحيى الأنصاري، روى أبو عبد الله بن مندة عن شيخ عنه، وواهب بن عبد الله الكعبي المعافري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه؛ لا أدري أهو من أحدهم، أم سابع لهم، قال الذهبي في«الميزان»: لا يكاد يعرف، وذكر الحافظ ابن حجر في«اللسان» أن الدارقطني سماه في«غرائب مالك»: علي بن أحمد العكبي، وترجمه الحافظ ابن حجر، فقال: بصري متَّهم، روى عن أبي غزية عن عبد الوهاب بن موسى عن مالك عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها حديثين، أحدهما: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ١٦٢)ت(١٣٥٨)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٥١٠)ت(٢٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٥٤)ح(٧٩٧١)، و«لسان الميزان»(٥/ ٢٩٦)ت(١٠٠٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع بعد المائة.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٦٣٠)ت(٤١١٠)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٦٧٤)ت(٤٢٥).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ١٩٦)ت(٦١٠٥)، و«لسان الميزان»(٤/ ٣٠٤)ت(٨٥٤).

حج مر بقبر أمه، والثاني بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينقل الحجارة للبيت عريانا، قال الدارقطني والإسناد والمتنان باطلان، والمتهم بوضعه أبو غزية، أو من حدث به عنه -يعني علي بن أيوب-[1].

٥- أبو غَزِيَّة.

٦- عبد الوهاب بن موسى.

سبقت ترجمتهما في إسناد ابن شاهين.

٧- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي. سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو: إمام حجة.

٨- أبو الزناد: عبد الله بن ذَكْوان، أبو عبد الرحمن القُرَشي[2] روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وسعيد المسيَّب، وخلق، وعنه: مالك بم أنس، وسفيان الثوري، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد، والنسائي، و العجلي، و الساجي، وأبو جعفر الطبري، وغيرهم، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها، وقال أبو حاتم: ثقة، فقيه، صالح الحديث، صاحب سنة، و هو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات؛ مات سنة ثلاثين، ومائة، وقد روى له الجماعة[3].

٩- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، ربما دلس.

١٠ - أبوه: عروة بن الزبير؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، فقيه، مشهور.

١١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث: ضعيف جدا؛ تدور طرقه على أبي غَزيَّة، وهو متروك، اتهمه مالك بالوضع، ووقع الخلاف عنه في إسناد الحديث على ما تقدم، وحكم الأئمة على طرقه بالكذب.

ورواه أبو الزناد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ قال الدارقطني: ولا يصح لأبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة شيء[4].

قال ابن الجوزي بعد ذكره: هذا حديث موضوع بلا شك والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم؛ إذ لو كان له عِلم لعلم أن من مات كافرا لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة، لا؛ بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع، ويكفي في رد هذا

(١) ينظر: «المؤتلف والمختلف»(ص: ١٩٥)ت(١١٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١١٥)ت(٥٧٨٨)، و«لسان الميزان»(٤/ ١٩٢)ت(٥١٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٤٩)ت(٢٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٤٧٦)ت(٣٢٥٣)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٠٣)ت(٣٥١).

(٤) «لسان الميزان»(٤/ ٣٠٥) تحت ترجمة عمر بن الربيع الخشاب.

الحديث قوله تعالى: {فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ} [البقرة: ٢١٧]، وقوله في«الصحيح»: "اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي"(١).

ثم قال: قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: هذا حديث موضوع وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحَجُون(٢). انتهى

قال ابن كثير: قال الحافظ ابن دحية: هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع، قال الله تعالى:{وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ} [النساء: ١٨](٣). انتهى

وثبوت الحديث أحب إلينا من ضعفه، لتعلقه بأبوي المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكنه معارض بالكتاب، وبما صح من السنة.

قال تعالى: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: ١١٣].

وقال في خبره عن إبراهيم عليه السلام: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ} [التوبة: ١١٤].

قال ابن كثير: وإن كان هذا ممكنا بالنظر إلى قدرة الله تعالى، لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه. والله أعلم(٤).

࿇

(١) أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٧١)ح(٩٧٦).

(٢) هو مكان بين مكة والمدينة، وقيل: الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل، وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أمّ النبي، صلى الله عليه وسلم. ينظر: «الإشارات الى معرفة الزيارات»(ص: ٧٧)، و«معجم البلدان»(١/ ٧٩).

(٣) «تفسير ابن كثير»(٤/ ٢٢٣).

(٤) «البداية والنهاية»(٣/ ٤٢٩).

٨٩- (حديث).. ل/٦.

[أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي ثَلَاثًا: حَيْفُ الْأَئِمَّةِ، وَإِيمَاناً بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيباً بِالْقَدَرِ].

(ابن عبد البر- عن أبي مِحْجن، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»-باب العبارة عن حدود علم الديانات وسائر العلوم المتصرفات بحسب تصرف الحاجات وسائر العلوم المنتحلات عند جميع أهل المقالات-(٢/ ٧٩٥)ح(١٤٨٢) قال: حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، حدثنا الحسين بن أبي زيد، قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبو سعد البقال، عن أبي محجن قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي ثَلَاثًا: حَيْفُ الْأَئِمَّةِ، وَإِيمَانٌ بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ".

وتوبع إبراهيم بن إسحاق.

فأخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٠٢٦)ح(٧٠١٥) من طريق: عبد الله بن جعفر بن الهيثم، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٨/ ٤٠١) من طريق: المحاملي-وهو: الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله الضبي-.

كلاهما: عن الحسين بن أبي زيد، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الوارث بن سفيان بن جُبْرُون، أبو القاسم القُرْطُبِي[(١)]، المعروف بالحبيب، روى عن: قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، وغيرهما وعنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر ابن الحذاء، قال ابن الحذاء: كان شيخا صالحا، عفيفا، وقال الحافظ الذهبي في«السير»: المحدث، الثقة، العالم، الزاهد، وقال في«التاريخ»: كان أوثق الناس في القاسم بن أصبغ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة[(٢)].

٢- القاسم بن أَصْبَغَ بن محمد بن يوسف بن واضح، أبو محمد الأَنْدَلُسي[(٣)] القُرْطُبِي[(٤)] روى عن: على بن يزيد الصُدَائي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وجمع، وعنه: عبد الوارث بن سفيان، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وغيرهما؛ قال

---

(١) بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن قديما وحديثا. «الأنساب»(١٠/ ٣٧٤)(٣٢٠٢).

(٢) ينظر: «بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس»(ص: ٣٩٩)ت(١١٣٢)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٧٥٢)ت(١٦٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٨٤)ت(٤٩).

(٣) بفتح الألف وفتح الدال المهملة وضم اللام وفي آخرها السين المهملة المخففة، هذه النسبة الى أندلس وهي إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة والحفاظ في كل فن. «الأنساب»(١/ ٣٦٥)(٢٥٧).

(٤) تقدم ضبطها.

أحمد بن عبد البر كان شيخا صدوقا صحيح الكتب، قال الحافظ الذهبي: مسند العصر بالأندلس وحافظها ومحدثها الذي من أخذ عنه فقد استراح من الرحلة، وقال في«السير»: الإمام، الحافظ، انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، أثنى عليه غير واحد، وقال الحافظ ابن حجر: الحافظ الكبير محدث قرطبة، كان بصير بالحديث والرجال، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- إبراهيم بن إسحاق النَّيْسَابُوري[(٢)]، أبو إسحاق الْأَنْمَاطِيّ[(٣)]، سمع من: الحسين بن أبي زيد، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة، وعنه: القاسم بن أصبغ، وأحمد بن محمد الشرقي، وآخرون؛ قال الذهبي في«السير»: حافظ، رحّال، وقال في«التذكرة»: الحافظ الثبت، وكذا قال السيوطي في«طبقاته»، مات سنة ثلاث وثلاث مائة[(٤)].

٤- الحسين بن أبي زيد أبو علي الدَّبَّاغ[(٥)]، روى عن: على بن يزيد الصُدَائي، وأبي بكر بن عياش، وعنه: ، وأبو العباس السراج، وآخرون، قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: كان من الثقات، وقال الحافظ الذهبي: لا أعلم به بأسا، مات سنة أربع وخمسين ومائتين[(٦)]، وخلاصة حاله: أنه: صدوق.

٥- على بن يزيد بن سليم الصُدَائي[(٧)] روى عن: أبي سعيد الباقل، وسليمان الأعمش، وجماعة، وعنه: الحسين بن أبي زيد، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وعدة؛ قال أحمد بن حنبل: ما كان به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات، وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحافظ في«التقريب»: فيه لين[(٨)].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٣٨)ت(٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٧٢)ت(٢٦٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٤٥٨)ت(١٤١٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٣) بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.«الأنساب»(١/ ٣٧٨)(٢٦٥).

(٤) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٩٣)ت(١٠٨)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٩٦)ت(٧٢٠)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي(ص: ٣٠٧)ت(٦٩٦).

(٥) بفتح الدال وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى دباغة الجلد. «الأنساب»(٥/ ٣٠٠)(١٥٥٣).

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٦٨٥)ت(٤١٨٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٤)ت(١٨١).

(٧) بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال بمدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٦).

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٩)ت(١١٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٧٥)ت(٤١٥٣)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٩٥)ت(٦٤١)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٦)ت(٤٨١٦).

٦- أبو سعد البقال هو: سعيد بن المرزبان العَبْسِي[١]، الكُوفِي[٢]، روى عن: أبي محجن، وأنس بن مالك، وجماعة، وعنه: علي بن يزيد الصدائي، وسفيان الثوري، وآخرون؛ وثقه: وكيع، وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا سعيد بن المرزبان، وكان ثقة، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس، وضعفه العجلي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال البرقاني عن الدراقطني: متروك، وقال ابن حبان: كثير الوهم، فاحش الخطأ[٣]، وخلاصة حاله: أنه منكر، لا يكتب حديثه.

٧- أبو محجن هو الثَّقَفِيّ[٤] قيل: اسمه مالك، وقيل: عبد الله، وقيل: اسمه كنيته، وهو ابن حبيب، بن عمرو بن عمير بن عوف ابن عقدة الثَّقَفِي[٥]، سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث وروى عنه، وحدث عنه أبو سعد البقال، وكان أحد الشعراء، والفرسان، في الجاهلية والإسلام، قاتل أيام القادسية، وأبلى فيها بلاء حسنا[٦].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ أبو سعد البقال: منكر الحديث، وأيضا لم يدرك أبا محجن رضي الله عنه[٧]، فهو منقطع.

قال العراقي في«المغني»(ص: ٣٩)ح(٣): سنده ضعيف.

غير أن المتن جاء من طرق أخرى.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد منها، عن:

١- أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٧/ ١٦٢)ح(٤١٣٥)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣-٥٤)، والبيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٨٤-٢٨٥)ح(٤٢٠-٤٢١) من طريق: شهاب بن خراش، عن يزيد

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثمانين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين»(٤/ ٤٠)ت(٣٠٣٨)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٦٢)ت(٢٦٤)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٥٢)ت(٢٣٥١)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٧٩)ت(١٣٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٥١٥)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٧٤٦)ت(٣١٦١)، و«أسد الغابة»(٥/ ٢٧٦)ت(٦٢٢١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٢٩٨)ت(١٠٥٠٧).

(٧) «الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٢٩٩).

الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي خَمْسًا: تَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالنُّجُومِ". هذا لفظ أبي يعلى، ووقع عند البيهقي بلفظ: "إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي خَصْلَتَيْنِ التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ، وَالتَّصْدِيقُ بِالنُّجُومِ".

ويزيد بن أبان الرقاشي: متروك[1].

وقد تابعه: أبان بن أبي عياش: حكاه البيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٨٥)، وأبان: متروك أيضا.

ثم الراوي عنهما: شهاب بن خراش الحوشبي، وإن كان وثقه البعض إلا أن في حديثه بعض ما ينكر؛ قاله ابن عدي، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار[2] انتهى، وليس له متابعا في هذا الحديث.

٢- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٢٦٤)ح(٢٢٢٠)، والبيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٨٥)ح(٤٢٢) من طريق: معاوية بن يحيى الصدفي، ، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ".

ومعاوية بن يحيى: ضعيف، ولم يتابع عليه[3].

٣- وعن جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه.

أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في«مسنده» كما في«المطالب العالية»(٥/ ١٢٦)ح(٧٤٩) -وعنه: أحمد بن حنبل في«المسند»(٣٤/ ٤٢٢)ح(٢٠٨٣٢)، وابن أبي عاصم في«السنة»(١/ ١٤٢)ح(٣٢٤)، وأبو يعلى في«مسنده»(١٣/ ٤٥٥)ح(٧٤٦٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ٢٠٨)ح(١٨٥٣)- وأخرجه: البزار في«مسنده=كشف الأستار»(٣/ ٣٦)ح(٢١٨١) عن أحمد بن منصور بن سيار، وأبو يعلى أيضا في«مسنده»(١٣/ ٤٦٠)ح(٧٤٧٠) عن: عامر بن عبد الله بن براد، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ٢٠٨)ح(١٨٥٣)، وفي«الأوسط»(٢/ ٢٣٨)ح(١٨٥٢)، وفي«الصغير»(١/ ٨٥)ح(١١٢) من طريق: عثمان بن أبي شيبة، والبيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٨٥)ح(٤٢٣) من طريق: العباس الدوري.

جميعهم: [أبو بكر بن أبي شيبة- أحمد بن منصور- عامر بن براد- عثمان بن أبي شيبة- العباس الدوري] عن محمد بن القاسم الأسدي، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ وَحَيْفُ السُّلْطَانِ وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ". هذا لفظ أبو بكر بن أبي شيبة، والباقون بنحوه.

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث: السادس والثلاثين.

(٢) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(١/ ٣٦٢)ت(٤٧٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣)ت(٨٩٤).

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٧٧)ت(٥٥٣٦)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٣٨)ت(٦٧٧٢).

ومحمد بن القاسم الأسدي، هو أبو إبراهيم الكوفي: كذبه أحمد بن حنبل والدارقطني، وقال أحمد مرة: أحاديثه موضوعة، ليس بشئ، وقال البخاري: قال أحمد: رمينا حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، قال الحافظ في«التقريب»: كذبوه[1]، وعليه مدار الحديث.

٤- وعن أبي أمامة رضي الله عنه.

أخرجه: الروياني في«مسنده»(٢/ ٣٠٠)ح(١٢٤٤) عن عمرو بن علي الفلاس، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٨٩)ح(٨١١٣) من طريق: زيد بن الحريش.

كلاهما: عن ميمون بن زياد، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِيمَانٌ بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ". هذا لفظ الروياني، وللطبراني باختلاف يسير.

وأخرجه: أبو عمرو الداني في«السنن الواردة في الفتن»(٣/ ٦١٩)ح(٢٨٢) من طريق موسى بن أعين، عن الليث، عن طلحة بن مصرف، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وإسناده ضعيف.

الليث بن أبي سليم: وهو ضعيف يعتبر به[2]، وكان قد اختلط جدا، وهنا لم يتابعه عليه أحد، ورواه مرة عن ابن سابط، عن أبي أمامة مرفوعا، ومرة عن طلحة بن مصرف، مرسلا.

وفي الوجه الموصول -عند الروياني، والطبراني-: زيد بن الحريش قال ابن القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطأ[3]، وميمون بن زيد: لينه أبو حاتم الرازي[4]، مما يزيده ضعفا.

فالحديث لا يثبت من وجه صحيح.

✧

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ١١)ت(٨٠٦٦)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٠٢)ت(٦٢٢٩).

(٢) تأتي ترجمته في الحديث الرابع والتسعين.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٢٥١)ت(١٣٢٨٢)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٠٩)ت(٣٩٨)، و«لسان الميزان»(٢/ ٥٠٣)ت(٢٠٢٣).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٣٣)ت(٨٩٦٣).

٩٠- (حديث).. ل/٦.

[أُخْبُرْ تَقْلِهْ، وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْدًا].

(عد- طك- حل- ض- عن أبي الدرداء، وسنده كما في«الدرر»: ضعيف).

أولا: التخريج:

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٢١٠) قال: حدثنا أبو يعلى، -وهو في«مسنده» كما في«المطالب العالية»(١١/ ٨٧٠)ح(٢٧٢٣)- قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُخْبُرْ تَقْلُهْ[1]".

- ولم أقف عليه عند الطبراني في«المعجم الكبير»، وأخرجه: في«مسند الشاميين»(٢/ ٣٥٨)ح(١٤٩٣) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عِرْقٍ، وأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ١٥٥)ح(١١٧) قال حدثنا: عَبْدَان— وهو: ابن أحمد الأهوازي-. كلاهما: [ابن عِرْقٍ- عَبْدَان] عن محمد بن مصفى، زاد الطبراني بعد ابن المصفى: وسليمان بن سلمة الْخَبَائِرِيُّ.

ثلاثتهم [إبراهيم بن الحسين الأنطاكي- محمد بن مصفى- سليمان بن سلمة الخبائري]، عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء، به.

وعطية بن قيس: هو: أبو يحيى الكلابي، وقيل الكلاعي، يعرف بالمذبوح.

وخولف: إبراهيم بن بن عِرْقٍ، وعبدان في روايتهما عن ابن مصفى على هذا الوجه.

خالفهما: أبو عروبة الحراني، فرواه عن ابن مصفى، عن بقية، عن ابن أبي مريم، عن أبي عطية المذبوح، عن أبي الدرداء.

فقال فيه: أبو عطية المذبوح، وليس عن عطية بن قيس المذبوح، وأبو عطية هو: عبد الرحمن بن قيس بن سواء، مشهور بكنيته، له إدراك، وشهد اليرموك. وأما عطية بن قيس فليست له صحبة.

- أخرجها: القضاعي في«مسند الشهاب»-كما أشار المصنف-(١/ ٣٦٩)ح(٦٣٥) قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أبنا علي بن الحسين القاضي الأذني، ثنا أبو عروبة الحراني. ، ثنا محمد بن مصفى، ... فذكره.

وتابع ابن مصطفى على هذا الوجه:

سويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان. فروياه عن بقية، عن ابن أبي مريم، عن أبي عطية المذبوح كذلك، عن أبي الدرداء.

---

(١) قال بقية: يعني أنك إذا اختبرت الناس بدا لك من أكبرهم ما لا ترضى منهم حتى تقلاهم. «مسند الشاميين»(٢/ ٣٥٨).

– أخرجهما: أبو نعيم في«حلية الأولياء» -كما أشار المصنف-(٥/ ١٥٤) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، نا سويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان، ... فذكره.
ومدار هذا الطريق على بقية بن الوليد، تفرد به عن ابن أبي مريم، وقد خولف.
فأخرجه: الخطابي في«العزلة»(ص: ٥٤)، وأبو علي بن فضالة في«فوائده»(ص: ٢)ح(١)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٦٩)ح(٦٣٦) ثلاثتهم من طريق: عبد الله بن واقد، عن أبي بكر بن أبي مريم، -فقال:- عن سعيد بن عبد الله، عن أبي الدرداء، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أُخْبُرْ تَقْلِهْ، وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْدًا".
فخالف في إسناده، وزاد في متنه. والحديث بالطريقين لا يثبت، كما سيأتي.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد ابن عدي.

١- أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثني بن يحيى التَّمِيمي[١]، أبو يعلى الْمَوْصِليّ[٢]، الحافظ، صاحب«المسند»، سمع من يحيى بن معين، وشيبان بن فروخ، وخلقا كثيرا، وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو حاتم بن حبان، وخلق، وجماعة؛ وثقه ابن حبان، ووصفه بالإتقان والدين، وقال أبو عبد الله الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجبا بأبي يعلى، وحفظه وإتقانه، وحفظه لحديثه، حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير، ثم قال الحاكم: هو ثقة، مأمون، وقال الدارقطني: ثقة، مأمون، قال ابن منده: أحد الثقات، مات سنة سبع وثلاث مائة[٣].

٢- إبراهيم بن الحسين الأَنْطَاكِي[٤] يروي عن: بقية بن الوليد، وأشعث بن شعبة، وعنه أبو يعلى الموصلي، لم أقف له على ترجمة غير ذكر ابن حبان في«الثقات»[٥].

٣ – بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكَلاعِي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو: ضعيف، ليس بحجة.

٤- أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغَسَّاني[٦]، قيل اسمه بكير، وقيل غير ذلك، روى عن: عطية بن قيس، وخالد بن معدان، وآخرون، وعنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وعدة؛ ضعفه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٣) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ١٥٠)ت(١٧٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٧٤)ت(١٠٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١١٢)ت(٣٠٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٥) «الثقات»(٨/ ٨٢)ت(١٢٣٣٨).

(٦) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه. «الأنساب»(١٠/ ٤٢)(٢٨٩٤).

وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، زاد أبو زرعة: منكر الحديث، وذكر أبو حاتم أنه اختلط، وقال أحمد مرة: ليس بشيء، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الغرائب، وقلما يوافقه الثقات، وقال أبو حاتم بن حبان: كان رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم فيه لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني أيضا: متروك[1]، وخلاصةحاله: أنه ضعيف جدا، لا يحتجح به إذا انفرد.

٥- عطية بن قيس الكَلاعِي[2]، أبو يحيى الشَّامِي[3]، يعرف بالمذبوح، روى عن: أبي الدرداء، وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: ابنه سعد، وأبو بكر الغساني، وطائفة؛ قال ابن حزم: مجهول، وقال ابن سعد: كان معروفا، وله أحاديث، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة؛ توفي: سنة إحدى وعشرين ومائة[4]، ولعل الأقرب إلى حاله أنه صدوق صالح الحديث.

٦- أبو الدرداء عويمر، بن زيد، بن قيس، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السابع.

ب- دراسة إسناد الطبراني.

١- إبراهيم بن محمد بن عِرْق[5] الْحِمْصِيّ[6]، روى عن: عمرو بن عثمان، ومحمد بن المصفى، وغيرهما، وعنه: الطبراني؛ قال الذهبي في«الميزان» شيخ للطبراني غير معتمد، وتبعه الحافظ في«اللسان»، قال الهيثمي مرة: لم أعرفه، واستند في مواضع أخرى بتضعيف الذهبي له، فيقول: ضعفه الذهبي، ويقول -الهيثمي-: ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفا[7]، كأنه يشير إلى أن قول الذهبي: غير معتمد يعني: لجهالة حاله، وليس لوقوفه على تضعيف له، وعليه يصير مجهولا.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٠٤)ت(١٥٩٠)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٤٦)ت(١٢٥٥)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٢٠٧)ت(٢٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ١٠٨)ت(٧٢٤١)، و«تهذيب التهذيب»(١٢/ ٢٨)ت(١٣٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٨٣)ت(٢١٣١)، و«الثقات»(٥/ ٢٦٠)ت(٤٧٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٥٣)ت(٣٩٦١)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٥٨)ت(٥٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٢٨)ت(٤١٩)، و«التقريب»(ص: ٣٩٣)ت(٤٦٢٢).

(٥) بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٤٦)، و(ص: ٤٩٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٣)ت(١٩٩)، و«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»(١٠/ ٣٣٥)، و«لسان الميزان»(١/ ١٠٥)ت(٣١٣).

٢- محمد بن مُصَفَّى بن بهلول، أبو عبد الله القُرَشِي[١]؛ روى عن: بقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، والنسائي، وخلق؛ قال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وقال أبو حاتم، والنسائي: صدوق، وقال النسائي مرة: صالح، وقال صالح بن محمد البغدادي: كان مخلطا، وأرجو أن يكون صادقا، وقد حدث بأحاديث مناكير، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يخطىء، ذكره أبو زرعة الدمشقي أنه كان ممن يدلس تدليس التسوية، مات سنة ست وأربعين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق، يخطئ ويدلس[٢].

٣- سليمان بن سلمة الخَبَائِري[٣]، أبو أيوب الحِمْصِيّ[٤]، روى عن: محمد بن إسحاق العكاشي، والوليد بن مسلم، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، والحسين بن إسحاق التستري، وآخرون؛ قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، ولا أحدث عنه، وقال ابن عدي: له غير حديث منكر[٥].

بقية رجاله: [بقية فمن فوقه] سبقت ترجمتهم في إسناد ابن عدي.

ج- دراسة إسناد أبي نعيم.

١- أبو عمرو بن حمدان: هو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سِنَان، أبو عمرو النَّيْسَابُوري[٦] سمع الحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد الحافظ، وطائفة، وعنه: أبو نعيم، وأبو عبد الله الحاكم، وجماعة؛ قال الحافظ الذهبي: محدث نيسابور، زاهد ثقة، وقد أثنى عليه غير واحد، قال تاج الدين السبكي: الزاهد المقرئ الفقيه المحدث النحوى؛ مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة[٧].

٢- الحسن بن سفيان: هو ابن عامر بن عبد العزيز، أبو العباس، الشَّيْبَانِي[٨]، سمع: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروى عنه: ابن خزيمة، وأبو علي الحافظ، وخلق كثير؛ قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، مقدما في

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٠٤)ت(٤٤٦)، و«الثقات»(٩/ ١٠٠)ت(١٥٤١١)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٤٦٥)ت(٥٦١٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٦٠)ت(٧٤٤).

(٣) بفتح الخاء المعجمة والباء وفي آخرها الياء، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع. «الأنساب»(٥/ ٣٦)(١٣١١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٢٩٧)ت(٧٦٣)، و«تاريخ دمشق»(٢٢/ ٣٢١)ت(٢٦٧٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٠٩)ت(٣٤٧٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٧) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨/ ٤٣١)ت(٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٥٧)ت(٧١٤١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي(٣/ ٦٩)ت(١٠٩)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٥٠)ت(٢٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب، وذكره في«الثقات»، وقال الحافظ في«السير»: الإمام، الحافظ، الثبت، وقال في «الميزان»: ثقة مسنِد، وتبعه عليه الحافظ ابن حجر في«اللسان»؛ مات سنة: ثلاث وثلاث مائة[1].

٣- سويد بن سعيد بن سهل، أبو محمد الهَرَويّ[2]، روى عن: صالح بن موسى الطلحي، وشريك بن عبد الله النخعي، وجماعة، وعنه: روى عنه مسلم:، وابن ماجه، وآخرون؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث له فقال: اكتبها كلها أو قال: تتبعها فإنه صالح أو قال: ثقة، وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به، ووثقه العجلي، وقال مسلمة: سويد ثقة ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه، وروى ابن الجوزي أن أحمد قال: متروك الحديث، واشتد يحيى بن معين فيه، فقال: هو حلال الدم، وقال محمد بن يحيى السوسي الخزاز: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك، فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا، فلا، وقال على بن المديني: ليس بشىء، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: كان قد عمى فتلقن ما ليس من حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: عَمي فى أخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولاسيما بعدما عمي، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلس ويكثر ذلك، يعنى: التدليس، قال الحافظ الذهبي، وابن حجر: هو صادق في نفسه، زاد الذهبي: صحيح الكتاب، كان أحمد بن حنبل ينتقى عليه لولديه، مات سنة أربعين ومائتين[3]. وخلاصة حاله: ما حدث به وهو بصير من حفظه فحسن، وما كان بعد فضعيف، وهو صحيح الكتاب، وقد احتج به مسلم.

٤- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحِمْصِيّ[4]؛ حدث عن: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وجماعة، وعنه: سويد بن سعيد، وإبراهيم بن محمد بن عرق، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، قال أبو زرعة: كان يحفظ، ووثقه النسائي، وأبو داود ومسلمة بن قاسم، وأبو علي الغساني، وذكره ابن حبان في«الثقات» ، وقال الذهبي في«السير»: الحافظ، الثبت، وقال في «الكاشف»: صدوق، وكذا قال الحافظ في «التقريب» ، مات سنة خمسين ومائتين(٢)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥- بقية بن الوليد.

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٥٧)ت(٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٦)ت(١٣٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٩٢)ت(١٨٥٣)، و«لسان الميزان»(٢/ ٢١١)ت(٩٣٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٤٠)ت(١٠٢٦)، و«تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز» (١/ ٦٦)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٤٧)ت(٢٦٤٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٤٨)ت(٣٦٢١)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٤١٠)ت(٩٧)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٧٢)ت(٤٨١)، و«التقريب»(ص: ٢٦٠)ت(٢٦٩٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

٦- أبو بكر بن أبي مريم.

سبق ذكرهما في إسناد ابن عدي.

٧- أبو عطية المذبوح: عبد الرحمن بن قيس بن سواء، مشهور بكنيته، له إدراك، وشهد اليرموك، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أبو بكر بن أبي مريم عن حماد بن سعيد بن أبي عطية عنه، وإنما قيل له المذبوح، لأنه أصابه سهم وهو مع أبي عبيدة باليرموك فقطع جلده، ولم يفر الأوداج، فكان إذا شرب الماء يرى مجراه، عاش بعد ذلك زمانا فسمي المذبوح[(١)].

أبو الدرداء رضي الله عنه. سبق ذكرهم في إسناد ابن عدي.

د- دراسة إسناد القضاعي.

١ - هبة الله بن إبراهيم الخولاني. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والستين، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل.

٢- علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير، أبو الحسن الْأَذَنِي[(٢)]، روى عن: أبي عروبة، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما، وعنه: هبة الله الخولاني، ويوسف بن رباح البصري، وآخرون؛ قال فيه الحافظ الذهبي: ما علمت به بأسا، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[(٣)].

٣- أبو عروبة: هو الحسين بن محمد بن مودود، الحَرَّاني[(٤)]، سمع: محمد بن المصفي الحمصي، والمسيب بن واضح، وآخرون، وعنه: علي بن الحسين، أبو حاتم بن حبان، وجماعة؛ قال ابن عدي: كان عارفا بالحديث والرجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، قال الحافظ الذهبي: كان ثقة نبيلا، قال الخليلي: ثقة، حافظ، مشار إليه[(٥)].

٤- محمد بن مصفى. سبق ذكره في إسناد الطبراني، وهو صدوق يخطئ.

بقية رجاله: [بقية بن الوليد- أبو بكر بن أبي مريم- أبو عطية المذبوح- أبو الدرداء رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد ابن عدي.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بطريقيه منكر؛ فالطريق الأول: انفرد به بقية، عن ابن أبي مريم، وبقية لا يحتج به إذا انفرد، وابن أبي مريم: ضعيف جدا، وقد تفرد به أيضا؛ قال ابن حبان: هو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٧٧)ت(١٣١٥)، و«تاريخ دمشق»(٣٥/ ٣٤٩)ت(٣٩٢٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٥/ ٨٣)ت(٦٣٩٢).

(٢) بفتح الألف والذال المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس.«الأنساب»(١/ ١٤٦)(٨٤).

(٣) ينظر: «تاريخ دمشق»(٤١/ ٣٥١)ت(٤٨٦٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٥٧٦)ت(١٧٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٥) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٢٣٧)، و«الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٣٩)ت(٣٦١).

وهذا مع الخلاف الحاصل فيه، فمرة قال عن عطية المذبوح، وعليه فيكون هو ابن قيس، وهذا روايته عن أبي الدرداء مرسلة[1] ومرة قال: أبو عطية، وهو عبد الرحمن بن قيس بن سواء، وهذا له صحبة، والعلة فيه من بقية وشيخه.

والطريق الثاني: فمن رواية عبد الله بن واقد، الحراني، عن ابن أبي مريم، أيضا، وابن واقد هذا: متروك[2]، وقال فيه: عن سعيد بن عبد الله، وهو الأغطش، ويقال سعد: ورواية سعيد عن أبي الدرداء مرسلة[3] فهو منقطع أيضا.

قال السيوطي في«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ٤٤): وسنده ضعيف.

وقد روي من وجه آخر، عن أبي الدرداء مرسلا.

فرواه: ابن المبارك في«الزهد»(١/ ٦١)ح(١٨٥) عن سفيان قال: قال أبو الدرداء: "وَجَدْتُ النَّاسَ أُخْبِرْ تَقْلَهُ".

فذكره هكذا موقوفا، ومرسلا.

وعلى كل حال فالحديث لايثبت، وركاكة لفظه وثقل معناه: تدلان على نكارته.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

---

(١) «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٩)(٥٢٧).

(٢) «تقريب التهذيب(ص: ٣٢٨)ت(٣٦٨٧).

(٣) قاله المزي في «تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٨٤).

(٤) «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»(٢/ ٢٣٦).

٩١- (حديث).. ل/٦.

[اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ].

(ي- والبيهقي في«المدخل» عن ابن عباس، قال في[المغني]: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(٤/ ١٦٠)ح(٦٤٩٧)، وأسنده ولده في«مسند الفردوس»، -كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(٦/٣٢٦-٣٢٧)ح(٢٤٤٥)- قال: أخبرنا عبدوس، أخبرنا الطوسي، أخبرنا الأصم، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن جُوَيبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، رفعه: "مَهْمَا أُوتِيتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَالْعَمَلُ بِهِ، لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَسُنَّةٌ مِنِّي مَاضِيَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ فَمَا قَالَ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَصْحَابِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ ، وَاخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ".

والبيهقي في«المدخل إلى السنن الكبرى»(ص: ١٦٢)ح(١٥٢) —ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٢/ ٣٥٨-٣٥٩)- قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، -وهو الأصم- ثنا بكر بن سهل الدمياطي،... فذكره، بنحوه.

وأخرجه: الخطيب البغدادي في«الكفاية في علم الرواية»(ص: ٤٨) —ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٢/ ٣٥٩)- عن القاضي أبو بكر الحيري، عن محمد بن يعقوب الأصم، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الديلمي:

١- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أبو الفتح بن أبي محمد الرُّوذَبَاريّ[١]، سمع: عم أبيه علي بن عبدوس، وأبا طاهر الحسين بن سلمة، وجماعة، وعنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، وآخرون؛ قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا، متقنا، فاضلا، قال الذهبي: الإمام الجليل المتقن، شيخ همذان، وخلاصة حاله: أنه صدوق؛ مات سنة تسعين وأربعمائة[٢].

---

(١) بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف، هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذبار. «الأنساب»(٦/ ١٨٧)(١٨٢٩).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦/ ٢٥٣)ت(٢٥٧)، و«السير»(١٩/ ٩٧)ت(٥٤)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٦٥١)ت(٣٥٥).

٢- الطُّوسِيّ: هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو بكر الطُّوسِيّ[١] حدث عن أبي العباس الأصم، وعنه: أبو الفتح عبدوس بن عبد الله، ومحمد بن الحسين الصوفي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان صدوقا، قال الحافظ الذهبي: قال شيرويه: كان صدوقا[٢].

٣ – أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

٤- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدِّمْياطي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٥- عمرو بن هاشم البَيْرُوتِي[٣]، روى عن: سليمان بن أبي كريمة، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون، وعنه: بكر بن سهل، وبقية بن الوليد، وعدة؛ قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت محمد بن مسلم عنه قال: ليس بذاك، وقال أبو أحمد بن عدي: ليس به بأس، وقال العقيلي: مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، قال الحافظ الذهبي: صدوق، وقد وثق، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ[٤].

٦- سليمان بن أبي كريمة، أبو سلمة الصَّيْدَاوي[٥] روى عن: جويبر بن سعيد وخالد بن ميمون الخراساني، وعنه: عمرو بن هاشم البيروتى، وصدقة بن عبد الله، وجماعة؛ قال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأسا إذا روى عنه ثقة. انتهى، وقد رواه عن جويبر، وهو: ضعيف جدا، وقال العقيلي أيضا: عامة أحاديثه مناكير، ويرويه عنه عمرو بن هاشم البيروتي، ولم أر للمتقدمين فيه كلام، قال الحافظ الذهبي متعقبا: قلت: ضعفه أبو حاتم، وما وثقه أحد. انتهى[٦]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

---

(١) بضم الطاء وفي آخرها السين، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس، لهما أكثر من ألف قرية، وكان فتحها في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه على يدي عبد الله بن عامر بن كريز في سنة تسع وعشرين من الهجرة، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا. «الأنساب»(٩/ ٩٥)(٢٦١٠).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٢١١)ت(٢٢٨)، و«تاريخ الإسلا»(٩/ ١٧٠)ت(٣٩٤).

(٣) هذه النسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت، والمنسوب الى هذه البلدة من العلماء والفضلاء جماعة، منهم أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد. «الأنساب»(٢/ ٣٩٠)(٦٥٠).

(٤) ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي(٣/ ٢٩٤)ت(١٢٩٩)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٦٨)ت(١٤٧٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢٧٥)ت(٤٤٦٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٩٠)ت(٦٤٦٢)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١١٢)ت(١٨٦)، و«التقريب»(ص: ٤٢٨)ت(٥١٢٧).

(٥) هذه النسبة إلى صيداء، وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور، والنسبة إليها(صيداوى) و(صيدانى).«الأنساب»(٨/ ٣٥٦)(٢٥١٥).

(٦) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٢٤٧)ت(٧٤٠)، و«تاريخ دمشق»(٢٢/ ٣٥٧)ت(٢٦٩٥)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٠١)ت(١٥٩).

٧- جُويْبِر[١] بن سعيد أبو القاسم الأَزْدِي[٢] روى عن: الضحاك بن مزاحم، وأنس بن مالك، وآخرون، وعنه: سليمان بن أبي كريمة، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وكان يحيى القطان، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وضعفه ابن المديني جدا، وقال النسائي، وعلى بن الحسين بن الجنيد، والدارقطني: متروك، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدى: والضعف على حديثه ورواياته بيِّن، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال الحاكم أبو عبد الله: أنا أبرأ إلى الله من عهدته، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جدا، وقال الذهبي: تركوه[٣].

٨- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخراساني. سبقت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق كثير الإرسال.

٩- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ب- دراسة إسناد البيهقي.

١- أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو بكر: أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو بكر الحِيرِي[٤]، روى عن: أبي العباس الأصم، وبكير بن أحمد الحداد، وخلق، وعنه: الحاكم -وهو أكبر منه-، وأبو بكر البيهقي، وجماعة؛ ورخه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال: هو ثقة في الحديث، وقال عبد الغافر الفارسي في«تاريخه»: كان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وقال الذهبي: الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان، وقال ابن كثير: كان إماما، عالما؛ مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٥]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

بقية رجاله: [أبو العباس الأصم- بكر بن سهل- عمرو بن هاشم البيروتي- سليمان بن أبي كريمة- جويبر- الضحاك- ابن عباس] سبقت ترجمتهم في إسناد الديلمي.

---

(١) تصغير جابر، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب. «تقريب التهذيب»(ص: ١٤٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز»(١/ ٦٩)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٥٤٠)ت(٢٢٤٦)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ١٦٧)ت(٩٨٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٩٨)ت(٨٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٢٣)ت(٢٠٠)، و«التقريب»(ص: ١٤٣)ت(٩٨٧).

(٤) بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور. «الأنساب»(٤/ ٣٢٥)(١٢٧٤).

(٥) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ١٣٣)ت(١٤٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٣٥٦)ت(٢٢١)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٣٨٤).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه جُويْبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدا، وقال البعض: متروك، وقد رواه عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه، مرفوعا؛ قال أحمد بن حنبل: ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر، وما كان بسند عن النبى صلى الله عليه وسلم فهو منكر، وقال علي بن المديني: روى عن الضحاك أشياء مناكير[1]، وأيضا: الضحاك عن ابن عباس مرسل، فهو لم يرى ابن عباس قط[2].

فضلا عن بكر بن سهل، وسليمان بن أبي كريمة: فهما أيضا ضعيفان.

وقال العراقي في«المغني»(ص: ٣٦): سنده ضعيف.

ورواه البيهقي في«المدخل»(ص: ١٦٣)ح(١٥٣) من وجه آخر، بنحوه، فقال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا الحسن بن محمد التاجر، ثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يزيد بن هارون، عن جويبر، عن جواب بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مَثَلَ أَصْحَابِي كَمَثَلِ النُّجُومِ، هَهُنَا وَهَهُنَا، مَنْ أَخَذَ بِنَجْمٍ مِنْهَا اهْتَدَى، وَبِأَيِّ قَوْلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمْ ، فَقَدِ اهْتَدَيْتُمْ".

قال البيهقي رحمه الله: هذا حديث متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد والله أعلم. انتهى

وهو كما قال، فقد روي عن:

١- جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: ابن حزم في«الإحكام في أصول الأحكام»(٦/ ٨٢)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٢٥)ح(١٧٦٠)، من طريق: سلام بن سليم، ثنا الحارث بن غصين، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ".

وسلام بن سليم، هو التميمي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو متروك، بل قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب، وقال ابن حبان: روي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها.

قال ابن حزم بعده: وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة وهذا منها بلا شك فهذا رواية ساقطة من طريق ضعيف إسنادها.

وقال ابن عبد البر: هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول. انتهى

والعلة فيه من سلام بن سليم، كما تقدم.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٢/ ١٢٣)ت(٢٠٠).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٩٩)(٣٠٤).

٢- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب» (ص: ٢٥٠)ح(٧٨٣)، والآجري في «الشريعة»(٤/ ١٦٩١)ح(١١٦٧)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه»(ص: ٦٤١)ح(٦٧١) ، وابن بطة في«الإبانة الكبرى» (٢/ ٥٦٣)ح(٧٠١)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٢٤)ح(١٧٥٩) من طريق: حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهِ فَأَيُّهُمْ أَخَذْتُمْ بِقَوْلِهِ اهْتَدَيْتُمْ".

اللفظ لعبد بن حميد، والباقون بنحوه، وهو ضعيف جدا؛ حمزة هو ابن أبى حمزة: ميمون، الجزري: متروك متهم بالوضع، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير موضوعة[(١)].

قال ابن عبد البر بعده: وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به.

٣- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٧٥)ح(١٣٤٦) من طريق: جعفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ، مِنَ اقْتَدَى بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَى".

وهو ضعيف جدا، شبيه الموضوع؛ جعفر بن عبد الواحد: هو الهاشمي القاضي؛ قال الدارقطني: يضع الحديث وقال سعيد بن عمرو البردعي ذاكرت أبا زرعة بأحاديث سمعها من جعفر بن عبد الواحد فأنكرها وقال لا أصل لها وقال في بعضها أنها باطلة موضوعة، وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويأتى بالمناكير عن الثقات، وساق له أحاديث، ثم قال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل، وبعضها سرقه من قوم وله غير هذه الأحاديث من المناكير وكان يتهم بوضع الحديث.

قال الذهبي: ومن بلاياه: " أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ... إلخ"[(٢)].

وهذه أحاديث كلها ضعيفة في هذا المعنى.

قال ابن عبد البر: إن صح هذا الخبر فمعناه فيما نقلوا عنه وشهدوا به عليه فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به لا يجوز عندي غير هذا وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كانوا عند أنفسهم كذلك ما خطأ بعضهم بعضا ولا أنكر بعضهم على بعض ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبر[(٣)].

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٦٢)ت(٥٠٢)، و«الكاشف»(١/ ٣٥١)ت(١٢٣٤)، و«التقريب»(ص: ١٧٩)ت(١٥١٩).

(٢) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٣٩٦)ت(٣٤٧)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤١٢)ت(١٥١١)، و«لسان الميزان»(٢/ ١١٧)ت(٤٨٨).

(٣) «جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٩٢٣).

ثم قال: قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق-يعني البزار-: سألتم عما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مما في أيدي العامة يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ النُّجُومِ" أو "أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ فَأَيُّهَا اقْتَدَوَا اهْتَدَوْا"، هذا الكلام لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، منكر، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح: " عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ"، وهذا الكلام يعارض ما قبله لو ثبت، فكيف ولم يثبت؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لا يبيح الاختلاف بعده من أصحابه والله أعلم، هذا آخر كلام البزار . انتهى كلامه رحمه الله.

وقد فسره البعض أن ذلك في النقل لأن جميعهم ثقات عدول فواجب قبول ما نقل كل واحد منهم، وليس ذلك في آرائهم واجتهادهم إذا اختلفوا، إذ كان يرد بعضهم على بعض، والمرجع لهم عند الاختلاف: الدليل، لا القول، لقوله تعالى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} [النساء: ٥٩]. الآيات.

❧◈☙

٩٢- (حديث).. ل/٦.

[اخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ].

قال في«المقاصد»: زعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له، لكن ذكره الخطابي في«غريب الحديث» مستطردا، فأشعر بأن له أصلا.

أولا: التخريج:

ذكره البيهقي في«الرسالة الأشعرية» بغير سند، -كما ذكر السيوطي في«الفتح الكبير»(١/ ٥٤)، والمتقى الهندي في«كنز العمال»(١٠/ ١٣٦)ح(٢٨٦٨٦)، والمناوي في«فيض القدير»(١/ ٢٠٩)ح(١٢٤٣)، وغيرهم-،

قال السبكي: وليس بمعروف عند المحدثين ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع[١].

قال ابن الملقن: هذا الحديث لم أر من خرجه مرفوعا بعد البحث الشديد عنه[٢].

قال الحافظ السيوطي: ولعله خرج فِي بعض كتب الْحفاظ الَّتِي لم تصل إلينا، وتبعه عليها المناوي في«فيض القدير»، والمتقى الهندي في«كنزه»[٣].

قال المناوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٠): كثر السؤال عنه، وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له، وقال: لكن ذكره الخطابي في«غريب الحديث» مستطردا، وقال: اعتُرض على هذا الحديث رجلان، أحدهما ماجن، والآخر ملحد، وهما إسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ، وقالا جميعا: لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا، ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث، ولكنه أشعر بأن له أصلا عنده. انتهى

---

(١) ينظر: «فيض القدير»(١/ ٢١٢).

(٢) ينظر: «تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج»(ص: ٧١).

(٣) ينظر: «فيض القدير»(١/ ٢٠٩)ح(١٢٤٣)، و«كنز العمال»(١٠/ ١٣٦).

٩٣- (حديث).. ل/٦-٧.

[أَخِّرُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللَّهُ].

يعني النساء، وقال[١] ابن حجر في تخريج«الهداية»: لم أجد لفظه مرفوعا، بل[٢] موقوفا على ابن مسعود، كما خرجه عنه عبد الرازق، والطبراني، ووهم من عزاه لدلائل البيهقي مرفوعا، وزعم السروجي أنه في مسند رزين.

التخريج:

لم أقف عليه مرفوعا، وأورده الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ١٧١)ح(٢٠٩) وقال: لم أجده مرفوعا، وهو عند عبد الرزاق، والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا في حديث أوله: "كَانَ الرجل وَالْمَرْأَة فِي بني إِسْرَائِيل يصلونَ جَمِيعًا" الحديث ووهم من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعا وزعم السروجي عن بعض مشائخه أنه في مسند رزين.

وقال: وفي الباب عن أبي هريرة رفعه: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا".

أخرجه مسلم وغيره، وعن أبي مالك الأشعري: أنه أم قومه وصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلفهم. أخرجه أحمد موقوفا، لكن قال فيه حتى أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم،.

وأخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني من وجه آخر فصرح برفعه، وكذلك الحارث بن أبي أسامة. انتهى كلامه رحمه الله.

وقوله: وهو عند عبد الرزاق، والطبراني، .. إلخ.

فأخرجه: في«المصنف»(٣/ ١٤٩)ح(٥١١٥) -ومن طريقه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٩/ ٢٩٥)ح(٩٤٨٤)- عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: "كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُصَلُّونَ جَمِيعًا، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ لَهَا الْخَلِيلُ تَلْبَسُ الْقَالَبَيْنِ تَطَوَّلُ بِهِمَا لِخَلِيلِهَا، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ الْحَيْضُ" فكان ابن مسعود يقول: "أخروهن حيث أخرهن الله"، فقلنا لأبي بكر: ما القالبين؟ قال: "رفيصين من خشب".

وإبراهيم: هو النخعي، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة الكوفي.

وأخرجه: الحارث ابن أبي أسامة كما في«المطالب العالية»(٣/ ٦٣٣)ح(٣٩١) من طريق: أبي معاوية: محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، به، ولفظه: "كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُصَلِّينَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الصَّفِّ فَاتَّخَذْنَ قَوَالِبَ

---

(١) بداية اللوحة السابعة.

(٢) في الأصال: (مرفوعا، بل، عا بل) ولعله انتقال بصر من الناسخ، وتمام الكلام: مرفوعا، بل موقوفا على ابن مسعود.. إلخ.

يَتَطَاوَلْنَ بِهَا تَنْظُرُ إِحْدَاهُنَّ إِلَى صَدِيقِهَا فَأُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ الْحَيْضُ فَأُخِّرْنَ"، قال عبد الله: "فَأَخِّرُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ".

ورجالهما: ثقات.

ورواه: زائدة بن قدامة، عن الأعمش، به، ولم يذكر أبا معمر.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير»(٩/ ٢٩٦)ح(٩٤٨٥) ولفظه: "كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَلْبَسُ الْقَالَبَيْنِ فَتَقُومُ عَلَيْهِمَا، فَتُوَاعِدُ خَلِيلَهَا فَأُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ الْحَيْضُ"، وكان عبد الله، يقول:... إلخ. وهو منقطع بهذا الوجه.

وقول الحافظ ابن حجر: في الباب عن أبي هريرة رفعه عند مسلم... إلخ.

فأخرجه: مسلم في«صحيحه»(١/ ٣٢٦)ح(٤٤٠)، وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا".

وقوله: وعن أبي مالك الأشعري: أنه أم قومه وصف الرجال... إلخ، عند أحمد وغيره موقوفا، ومرفوعا.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٧/ ٥٤٠)ح(٢٢٩٠٦) قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد بن بَهْرَامَ الفزاري، عن شهر بن حوشب، حدثنا عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال: "يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ اجْتَمِعُوا وَاجْمَعُوا نِسَاءَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ أُعَلِّمْكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي صَلَّى لَنَا بِالْمَدِينَةِ...، الحديث بطوله، وفيه: "فَصَفَّ الرِّجَالَ فِي أَدْنَى الصَّفِّ، وَصَفَّ الْوِلْدَانَ خَلْفَهُمْ، وَصَفَّ النِّسَاءَ خَلْفَ الْوِلْدَانِ".

وأخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب مقام الصبيان من الصف-(١/ ١٨١)ح(٦٧٧)، وغيره، من طريق شهر بن حوشب، به، موقوفا.

وعند أبي داود مختصرا، ولم يذكر أنه صف النساء.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٣/ ٢٨٤)ح(٣٤٢٢) من طريق: عبد الحميد بن بهرام أيضا، عن شهر بن حوشب، مرفوعا، ومختصرا، بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى، فَلَمَّا رَكَعَ قَالَ: "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ". وليس فيه ذكر الاصطفاف.

وكذا أخرجه: أحمد(٣٧/ ٥٤٤)ح(٢٢٩١١) من وجه آخر عن شهر، به، مرفوعا.

فقال: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، وليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...، وفيه: "وَيَجْعَلُ الرِّجَالَ قُدَّامَ الْغِلْمَانِ، وَالْغِلْمَانَ خَلْفَهُمْ، وَالنِّسَاءَ خَلْفَ الْغِلْمَانِ".

وكذا وقع عنده: أبو النضر، عن أبي معاوية، وليث، -كلاهما- عن شهر، ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن غنم.

وأخرجه: الحارث ابن أبي أسامة في«مسنده»(١/ ٢٧٠)ح(١٥١) عن أبي النضر أيضا، -لكن قال- عن أبي معاوية، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم.

وساق الحافظ ابن حجر إسناده، كما في«إتحاف الخيرة»(٢/ ١٤٨)ح(١٢٢٥) على هذا التمام.

وكذا أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢١٧)ح(٢٤٩٠) من طريق: عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أنه قال لقومه: ... فذكره موقوفا.

وعلى كل حال فالحديث ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وكان كثير الإرسال والأوهام[1].

৯◈ⓘ

(١) وستأتي ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة.

٩٤- (حديث).. ل/٧.

[اخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ].

(طص- عن أبي سعيد، وفيه: ليث بن أبي سليم فيه خلاف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الصغير»(٢/ ١٥٦)ح(٩٤٩) قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى بن زياد بن عبد الرحمن بن أسيد بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي البصري المؤدب، نسيب زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي قَالَ: "عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ".

وتوبع محمد بن علي -شيخ الطبراني- في روايته عن عبد الأعلى بن حماد النرسي؛ تابعه:

١- أبو يعلى الموصلي.

كما في«مسنده»(٢/ ٢٨٣)ح(١٠٠٠).

٢- عبد الله بن أحمد بن حنبل.

أخرجها الطبراني في «الدعاء»(ص: ٥٢١)ح(١٨٥٨).

٣- عبد العزيز بن الخطاب.

أخرجها الطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٢١)ح(١٨٥٨).

٤- محمد بن الفضل بن جابر.

أخرجها البيهقي في«الآداب»(ص: ٣٣٦)ح(٨٣٥).

٥- عبد الله بن محمد البغوي.

أخرجها الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٨/ ٣٩٦).

٦- العباسي بن أحمد البرتي.

أخرجها الواحدي في«التفسير الوسيط»(١/ ٤٧٣)ح(١٦٠).

٧- أبو بكر بن مكرم.

أخرجها قوام السنة في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٦٧)ح(١٣٦٣).

جميعهم: **عن عبد الأعلى**، به، بنحوه.

وخولف: عبد الأعلى بن حماد النرسي.

خالفه:

١- أبو الربيع الزهراني.

٢- يوسف بن واقد.

فروياه عن: يعقوب بن عبد الله القمي، عن ليث، عن أبي سعيد الخدري؛ فأسقطا ذكر مجاهد.

أخرجه ابن الضريس في«فضائل القرآن»(ص: ٤٩)ح(٦٨).

كذا وقع في المخطوط(ق/١٤- أ)، والمطبوع، وكل من عزاه له يذكره، وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به يعقوب القمي[(١)]. انتهى.

-يعني: تفرد به يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد-.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- محمد بن علي يحيى بن زياد بن عبد الرحمن بن أسيد بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب البَصْري[(٢)] نسيب زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ لم أقف له على ترجمة.

٢- عبد الأعلى بن حماد بن نصر النَرْسِي[(٣)]؛ روى عن: يحيى بن سعيد القطان، ويعقوب بن عبد الله القمي، وغيرهما، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وجمع؛ وثقه: يحيى ابن معين، وأبو حاتم، وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، والخليلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: المحدث الثبت، وذكره ابن حبان في«الثقات»[(٤)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- يعقوب بن عبد الله بن سعد، أبو الحسن القُمِّي[(٥)] روى عن: ليث بن أبي سليم، وسليمان الأعمش، وجماعة، وعنه: عبد الاعلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن إسحاق الصيني، وآخرون؛ قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو

---

(١) «المعجم الصغير»(٢/ ١٥٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى، فينسب إليه جماعة من مشاهير المحدثين. «الأنساب»(١٣/ ٧٤)(٤٠٩٧).

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٦/ ٣٤٨)ت(٣٦٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٩٣)ت(١٩٧)، و«الكاشف»(١/ ٦١٠)ت(٣٠٧٦)، و«التقريب»(ص: ٣٣١)ت(٣٧٣٠).

(٥) بضم القاف وتشديد الميم المكسورة، هذه النسبة إلى بلدة قُم، وأكثر أهلها الشيعة. «الأنساب»(١٠/ ٤٨٤)(٣٣٠٤).

القاسم الطبراني: كان ثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وذكره ابن حبان في«الثقات» وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال في«الكاشف» صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم، مات سنة أربع وسبعين ومائة[(١)].

٤- الليث بن أبي سليم، أبو بكر، الكُوفي[(٢)]؛ روى عن: مجاهد بن جبر، وعكرمة مولى ابن عباس، وآخرون، وعنه: يعقوب بن عبد الله القمي، وإسماعيل بن عياش، وخلق؛ مختلف فيه: قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال الترمذي: قال محمد-يعني البخاري-: كان أحمد يقول: ليث لا يفرح بحديثه، قال محمد: وليث صدوق، وقال البخاري أيضا: صدوق إلا أنه يغلط، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم، وقال الحاكم أبو عبد الله: مجمع على سوء حفظه، وكذا ضعفه: ابن عيينة، ويحيى بن معين، وقال: إلا أنه يكتب حديثه، وابن سعد، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وزاد صدوق، وقال ابن شاهين: صدوق، ولكن ليس بحجة؛ وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال: أبو حاتم، وأبو زرعة: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، وقال أبو أحمد بن عدى: له أحاديث صالحة، ومع الضعف الذى فيه يكتب حديثه، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، وبعضهم احتج به، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، ولعل الحافظ اعتمد على قول ابن حبان فيه: تركه القطان، وابن مهدى، وابن معين، وأحمد، وقد عقب الحافظ ابن حجر كلام ابن حبان بقوله: كذا قال، ولم أجد من ترك حديثه غير يحيى القطان، ومع تضعيف ابن معين له، إلا أنه قال: يكتب حديثه، وكذا قال ابن عدي، وقال أبو بكر البرقاني، قال الدارقطني: صاحب سنة، يخرج حديثه. مات سنة ثمان وأربعين، ومائة[(٣)].

وخلاصة حاله: أنه ضعيف: يعتبر به.

٥- مجاهد بن جَبْر[(٤)]، ويقال ابن جبير، أبو الحجاج الكُوفي[(٥)] روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وغيرهما من الصحابة، وعنه: ليث بن أبي سليم، وأبي إسحاق السبيعي، وخلق؛ كان فقيها عابدا

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٠٩)ت(٨٧٤)، و «الثقات»(٧/ ٦٤٥)ت(١١٨٨٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣٤٤)ت(٧٠٩٣)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٢٠٢)ت(٣٨٥)، و«الكاشف»(٢/ ٣٩٤)ت(٦٣٩٣)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٩٠)ت(٧٥٢)، و«التقريب»(ص: ٦٠٨)ت(٧٨٢٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي(ص: ١٥٨)ت(٥٦٠)، و«العلل الكبير» للترمذي(ص: ٣٨٩)، و(ص: ٣٩٠)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ١٧٧)ت(١٠١٤)، و«الكاشف»(٢/ ١٥١)ت(٤٦٩٢) و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٧٩)ت(٥٠١٧)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٤٦٥)ت(٨٣٥)، و«التقريب»(ص: ٤٦٤)ت(٥٦٨٥).

(٤) بفتح الجيم وسكون الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

ورعا متقنا، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، قال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون[(١)].

٦- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال ليث بن أبي سليم، وقد تفرد به.

لكن له طرق يتقوى بها إلى الحسن.

فقد روي من وجه آخر عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

- فأخرجه ابن المبارك في«الزهد والرقائق»(١/ ٢٨٩)ح(٨٤٠)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في«الجهاد»(١/ ١٨٩)ح(٣٤)، و«الزهد» له(ص: ٣٣)ح(٤٣)، وابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٨٥)ح(٩١)، عن إسماعيل ابن عياش، عن عقيل بن مدرك، أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ، وَقَالَ: أَوْصِنِي يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ قَبْلَكَ، قَالَ: "أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، ..."الحديث، وفيه: "وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِي حَقٍّ، فَإِنَّكَ بِهِ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ".

وتابع عبد الله بن المبارك: الحسين بن الوليد القرشي، ولقبه كميل؛ كما عند أحمد في«المسند»(١٨ / ٢٩٧)ح(١١٧٧٤) فرواه: عن إسماعيل بن عياش أيضا، إلا أنه قال: عن الحجاج بن مروان الكلاعي، وعقيل بن مدرك السلمي، كلاهما عن أبي سعيد الخدري، بنحوه، دون موطن الشاهد؛ وأدرج مع عقيل: الحجاج بن مروان في الإسناد.

وعقيل بن مدرك السُّلَمي: لم يدرك أبا سعيد، بل حدث عن الصحابة بواسطة، ولم ير أحداً منهم، وعليه فهو منقطع، ولا أدري إذا كان الأمر كذلك بين قرينه الحجاج بن مروان الكلاعي، وأبي سعيد أم لا؛ وحسبما كان فالحجاج: لم أقف له على ترجمة غير قول شمس الدين أبو المحاسن في«الإكمال»[(٢)]: ليس بمشهور، وتبعه عليه الحافظ ابن حجر في«تعجيل المنفعة»[(٣)].

فالحديث بهذا الطريق ضعيف.

---

(١) ينظر: «الثقات» (٥/ ٤١٩)ت(٥٤٩٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٢٨)ت(٥٧٨٣)، و«الكاشف» (٢/ ٢٤٠)ت(٥٢٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٤٢)ت(٦٨)، و«التقريب»(ص: ٥٢٠)ت(٦٤٨١).

(٢) «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»(ص: ٨٨)ت(١٤٨).

(٣) (١/ ٤٣١)ت(١٨٨).

- ورواه هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٥٥٣) قال: حدثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من أهل البصرة، عن أبيه، قَالَ: شَيَّعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَلَمَّا رَجَعَ الْمُشَيِّعُونَ عَنْهُ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَوْصِنِي. قَالَ: "عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".

لم يذكر فيه قول أبا سعيد، سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم- فكأنه موقوف على أبي سعيد رضي الله عنه- ولم يذكر فيه موطن الشاهد.

وعلى كل فإسناده ضعيف: فعبد الرحمن بن إسحاق هو: ابن الحارث، أبو شيبة الواسطي؛ ضعيف، منكر الحديث[(١)]، ولجهالة من روى عنه، وأبيه.

- وأخرجه البيهقي في«الزهد الكبير»(ص: ٣٣٠)ح(٨٨٤) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، أنبأنا أبو عمرو بن مطر، ثنا الحباب بن محمد التستري، ثنا أبو الأشعث، ثنا عبد الله بن خراش، ثنا العوام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: "اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ".

وفيه: عبد الله بن خراش: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وأطلق عليه ابن عمار الكذب[(٢)]، وأيضا شهر ابن حوشب: ضعيف[(٣)].

- وأخرجه أحمد في«المسند»(١٨/ ٢٩٩)ح(١١٧٧٥) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثني إسماعيل بن رجاء قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وهذا الإسناد: رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير فِطر، وهو ابن خليفة المخزومي، وهو ثقة أيضا[(٤)].

لكن ليس اللفظة التي أوردها المصنف: "وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ". فهي زيادة ضعيفة.

---

(١) ترجمته في: «تهذيب التهذيب»(٦/ ١٣٦)ت(٢٨٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٤٨)ت(٤٨١٢)، و«التقريب»(ص: ٣٣٦)ت(٣٧٩٩).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٥/ ١٩٧)ت(٣٤١)، و«التقريب»(ص: ٣٠١)ت(٣٢٩٣).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٨٣)ت(٣٧٥٦).

(٤) وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، ويحيى بن سعيد، والعجلي، وابن سعد، وآخرون؛ وانظر: «سير أعلام النبلاء»(٦/ ٤٩٠)ت(١٠١٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٦٣)ت(٦٧٧٩)، و«الكاشف»(٢/ ١٢٥)ت(٤٤٩٤).

ولكن يشهد لمعناها عدة أحاديث، وردت في فضل الصمت، منها:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

أخرجه: البخاري (٨/ ١١)ح(٦٠١٨)، ومسلم(١/ ٦٨)ح(٤٧).

٢- وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ".

أخرجاه في«الصيححين». كما عند البخاري(١/١١)ح(١٠)، و(٨/١٠٢)ح(٦٤٨٤)، ومسلم(١/ ٦٥)ح(٤٠).

٣- وحديث سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه.

قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: "قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذَا".

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٦٠٧)ح(٢٤١٠)، وابن ماجه في«السنن»(٢/ ١٣١٤)ح(٣٩٧٢)، وأحمد في«المسند»(٢٤/ ١٤٣)ح(١٥٤١٨)، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٧٨٠)ح(٢٧٥٣)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه، مرفوعا.

وعبد الرحمن ابن ماعز، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: ماعز بن عبد الرحمن، اختلف في اسمه والأول أقوى، قاله في«التقريب»، وقال: مقبول، وذكره ابن حبان في«الثقات»[١] وبقية رجال الترمذي، وابن ماجه، وأحمد ثقات، وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح.

٤- وحديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه.

قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ... الحديث مطولا، وفيه: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا"، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: "ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ".

*- أخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ١١)ح(٢٦١٦) من طريق: عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر بن راشد. وهو في«جامعه»(١١/ ١٩٤)ح(٢٠٣٠٣) -وعنه عبد الرزاق في«التفسير»(٣/ ٢٦)ح(٢٣٠٢)-، ومن طريقه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٣١٤)ح(٣٩٧٣)، والنسائي في«السنن الكبرى»(١٠/ ٢١٤)ح(١١٣٣٠) وغيرهم-، عن عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ١٠٩)ت(٤٠٨٧)، و«التقريب»(ص: ٣٤٩)ح(٣٩٩٤).

وعاصم: يختلف عنه في حديث أبي وائل، كما قاله العجلي[1]، وأبو وائل: شقيق بن سلمة لم يسمع من معاذ رضي الله عنه، فهو منقطع[2].

ورواه: حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، فقال: عن شهر بن حوشب، عن معاذ رضي الله عنه.
أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٠٣)ح(٢٠٠)، وغيره.
وشهر لم يسمعه من معاذ رضي الله عنه.
وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٦/ ٣٨٣)ح(٢٢٠٦٣)، و(٣٦/ ٤٣٣)ح(٢٢١٢٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٦٤)ح(١١٦) عن عبد الحميد بن بهرام.
والطبراني في«مسند الشاميين»(٤/ ١٣٧)ح(٢٩٣٨) من طريق: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
كلاهما: عن شهر أيضا، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ.
وعلى كل فشهر ضعيف، وكان كثير الإرسال والأوهام[3].

وورد من طرق أخرى.

*- فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٤٦)ح(٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٤٣)ح(٢٩٢)، بأسانيد صحيحة، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٤٤٧)ح(٣٥٤٨)، وغيرهما من طريق: سليمان الأعمش.
والشاشي في «المسند»(٣/ ٢٦٤)ح(١٣٦٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٤٢)ح(٢٩١)، وغيرهما من طريق: فطر بن خليفة.
كلاهما: عن الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.
وهو صحيح بهذه الطرق.

*- ورواه: أبو داود الطيالسي كما في«مسنده»(١/ ٤٥٥)ح(٥٦١).
ومحمد بن بشار غندر، كما في«المصنف» لابن أبي شيبة(٥/ ٣٢٠)ح(٢٦٤٩٨)، و(٦/ ١٥٨)ح(٣٠٣١٤)، وفي«الأدب»(ص: ٢٤٤)ح(٢٢٠)، وأحمد في«المسند»(٣٦/ ٣٨٧)ح(٢٢٠٦٨)، وابن أبي عاصم في«الزهد»(ص: ١٨)ح(٧).
وأبو النضر: هاشم بن القاسم الليثي، كما في«مسند الحارث= بغية الباحث»(١/ ١٥٧)ح(١٢).

(١) ينظر: «تاريخ دمشق»لابن عساكر(٢٥/ ٢٣٤)، وترجمة أبي وائل سبقت في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة.
(٢) وينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٩٧)(٢٩٠).
(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة.

وعمرو بن مرزوق، كما في«المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/ ١٤٧)ح(٣٠٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٦/ ٩٣)ح(٣٩٢١)، وغيرهما،

وأبو زيد: سعيد بن الربيع العامري، كما في«شعب الإيمان»(٥/ ٥٠)ح(٣٠٧٨).

وغيرهم، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة أيضا، عن عروة بن النَّزال، أو النزال بن عروة يحدث، عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه، بنحوه.

وعروة: ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف»: وثق، وقال في«الميزان»، وفي«المغني»: لا يعرف[1]، وبقية رجال أسانيد أكثرهم ثقات.

*- وأخرجه: البزار في«مسنده=البحر الزخار»(٧/ ٨٩)ح(٢٦٤٣)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٢٧)ح(٢٥٨) من طريق: أبي معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، عن أبي عمرو الشيباني، عن معاذ بن جبل.

*- والطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٧٣)ح(١٣٧)، وابن بشران في«أماليه»(ص: ٣٥٥)ح(٨١٨) من طريق: سعيد بن مسروق، عن أيوب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

*- وفي (٢٠/ ٧٥)ح(١٤١) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، قال حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ رضي الله عنه.

*- وفي«الأوسط»(٧/ ٢٨٣)ح(٧٥٠٣) من طريق: يزيد بن سعيد بن أبي اليسر، قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: قال معاذ: يا رسول الله، مرني...، الحديث.

*- والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٨٠) من طريق: إسحاق بن يوسف الأزرقي، عن القاسم بن عثمان، عن أنس بن مالك، عن معاذ، رضي الله عنهما.

وفي هذه الطرق ضعف؛ وقد صح بما تقدم، ومن ثم قال الترمذي بعده: حسن صحيح.

٥- وحديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: "أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ".

رواه: ابن المبارك كما في«الزهد والرقائق»(١/ ٤٣)ح(١٣٤)-ومن طريقه: أحمد بن حنبل في«المسند»(٣٦/ ٥٧٠)ح(٢٢٢٣٥)، وابن أبي الدنيا في«الرقة والبكاء»(ص: ١٣٩)ح(١٦٩)، وفي«الصمت»(ص: ٤١)ح(٢)، وغيرهما-، ورواه: عبد الله بن وهب، كمال في«الجامع»(ص: ٤٨٨)ح(٣٧٤)، والروياني في«المسند»(١/

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ١٩٦)ت(٤٥١٨)، و«الكاشف»(٢/ ٢٠)ت(٣٧٨٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٥)ت(٥٦١١)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٤٣٢)ت(٤٠٩٨).

١٤٦)ح(١٥٨)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٤/ ٢١٥١)ح(٥٣٨٧)، والبيهقي في«الشعب»(٧/ ١٣)ح(٤٥٨٢)، وفي«الآداب»(ص: ١٢٣)ح(٢٩٦)، وفي«الزهد الكبير»(ص: ١٣٠)ح(٢٣٤)، جميعهم من طريق: علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني.

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٥٦٩)ح(١٧٣٣٤) من طريق: مَعان بن رفاعة السَّلَامي

كلاهما[علي بن يزيد- معان] عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: "أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ".

هذا لفظ ابن المبارك، والباقون بنحوه.

وعلي بن يزيد: ضعيف[1]، ومعان: لين الحديث[2].

وروي عن عقبة رضي الله عنه من وجه آخر.

فأخرجه: هناد بن السري في«الزهد»(١/ ٢٦٥)ح(٤٦٠)، وفي(٢/ ٥٤٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي.

وأحمد في«المسند»(٢٨/ ٦٥٤)ح(١٧٤٥٢) عن حسين بن محمد-بن بهرام التميمي-، عن إسماعيل أيضا، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: "يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ أَمْلِكْ لِسَانَكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ".

ووقع عند أحمد مطولا.

وإسماعيل بن عياش: هو بن سليم العَنْسي، الحمصي. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وشيخه: أسيد بن عبد الرحمن فلسطيني.

فالحديث بطريقيه: حسن، وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن.

٦- وحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَالِسٌ وَحْدَهُ،... الحديث مطولا، وفيه: "عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ".

أخرجه: ابن حبان في«الصحيح»(٢/ ٧٦)ح(٣٦١)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ١٥٧)ح(١٦٥١).

وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني. متهم بالكذب[3].

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٤٩)ت(٣٩٨٣)، و«التقريب»(ص: ٤٠٦)ت(٤٨١٧).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٧٤)ت(٥٥١٣)، و«التقريب»(ص: ٥٣٧)ت(٦٧٤٧).

(٣) «ميزان الاعتدال»(١/ ٧٢)ت(٢٤٤).

٧- وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَمَتَ نَجَا".

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٦٦٠)ح(٢٥٠١) حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة.

ورواه: ابن المبارك، كما في«الزهد والرقائق»(١/ ١٣٠)ح(٣٨٥)، وعبد الله بن وهب في«الجامع»(ص: ٤١٦)ح(٣٠٢) كلاهما: عن عبد الله بن لهيعة.

وأحمد في«المسند»(١١/ ٢٣٥)ح(٦٦٥٤) عن: الحسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وإسحاق بن عيسى الطباع، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٧٨١)ح(٢٧٥٥) عن إسحاق أيضا، وابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٤٨)ح(١٠) عن عبد الله بن يزيد، وغيرهم، عن ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به مرفوعا.

وتوبع ابن لهيعة تابعه: عمرو بن الحارث وهو ثقة.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٣/ ٤٧)ح(١١٤)، وفي«االأوسط»(٢/ ٢٦٤)ح(١٩٣٣)، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١١٦)ح(٣٨٨) من طريق: عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة أيضا، وعمرو ابن الحارث، عن يزيد بن عمرو المعافري، به. ورجال ابن شاهين إلى عمرو بن الحارث ثقات.

وهو حسن بالطريقين، : يزيد بن عمرو هو المعافري، المصري، صدوق، وبقية رجالهم ثقات.

خلا الطبراني ففيه شيخه: أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري: مجهول.

قال الترمذي بعده: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة. وأبو عبد الرحمن الحبلي هو: عبد الله بن يزيد. انتهى

وقال أبو حفص بن شاهين: هذا حديث غريب من حديث عمرو بن الحارث مشهور عن ابن لهيعة.

التعليق على الحديث:

وقوله: (أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ) بأن تطيعه فلا تعصه وتشكره فلا تكفره والتقوى أس كل فلاح ونجاح في الدارين، وهذا من جوامع كلمة، فإن التقوى وإن قلّ لفظها جامعة لحقوقه تعالى، إذ هي اجتناب كل منهيّ عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين شرفهم الله تعالى في كتابه بأنواع من الكمالات.

ولذلك قال(فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ)، قال الحافظ ابن رجب: ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها. يعني بالتقوى[١].

وقوله: (وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ)

إشارة أنه لابد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر، قال ابن رجب: وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت عن الشر، وعما لا يعني لشدته على النفس[١]. انتهى

(١) ينظر: «جامع العلوم والحكم»(١/ ٤٠٥)، و«فيض القدير»(٣/ ٧٤)، و«دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»(١/ ٢٣١).

وفي حديث معاذ رضي الله عنه: "وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ"، والمراد بحصائد الألسنة: جزاء الكلام المحرم وعقوباته؛ فإن الإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات، ثم يحصد يوم القيامة ما زرع، فمن زرع خيرا من قول أو عمل، حصد الكرامة، ومن زرع شرا من قول أو عمل، حصد غدا الندامة[٢].

وفي بعضها: "إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَّ، فَإِذَا تَكَلَّمَتْ كُتِبَ عَلَيْكَ وَلَكَ".

قال ابن رجب: وظاهر حديث معاذ يدل على أن أكثر ما يدخل الناس به النار النطق بألسنتهم، فإن معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو أعظم الذنوب عند الله عز وجل، ويدخل فيها القول على الله بغير علم، وهو قرين الشرك، ويدخل فيه شهادة الزور التي عدلت الإشراك بالله عز وجل، ويدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة، وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها[٣].

ومن أبلغ هذه المعاني: ما تقدم في«الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

قال الحافظ ابن حجر: وهذا من جوامع الكلم؛ لأن القول كله إما خير وإما شر وإما آيل إلى أحدهما، فدخل في الخير كل مطلوب من الأقوال فرضها وندبها فأذن فيه على اختلاف أنواعه، ودخل فيه ما يؤول إليه وما عدا ذلك مما هو شر أو يئول إلى الشر، فأمر عند إرادة الخوض فيه بالصمت[٤]. انتهى

❀◊❀

(١) «جامع العلوم والحكم»(١/ ٣٤١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٨١٤).

(٤) «فتح الباري»(١٠/ ٤٤٦).

٩٥- (حديث).. ل/٧.

[أَخَفُّ النِّسَاءِ صَدَاقًا أَعْظَمُهُنَّ بَرَكَةً].

(طس- عن عائشة بسند ضعيف، كما في «المقاصد»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/ ١٧٣) ح(٩٤٥١) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، نا شاذ بن الفياض، ثنا الحارث بن شبل، عن أم النعمان، عن عائشة، -أم المؤمنين- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَخَفُّ النِّسَاءِ صَدَاقًا أَعْظَمُهُنَّ بَرَكَةً".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم، أبو الحسن الضَبِّي[(١)]؛ روى عن: شاذ بن الفياض، وعفان بن مسلم، وجماعة، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو سهل القطان، وغيرهما؛ ضعفه الدارقطني، وقال ابن المنادي: كتبنا عنه في حياة جدي ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعدة من أهل الحديث، وقال الذهبي: ضعيف. مات سنة تسعين ومئتين بالبصرة[(٢)].

٢- شاذ بن الفياض اليَشْكُري[(٣)]، من أهل البصرة، واسمه هلال وشاذ لقبه كنيته أبو عبيدة يروي عن عمر بن إبراهيم والبصريين، قال ابن حبان: كان ممن يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد لا يشتغل بروايته كان محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه شديد الحمل عليه[(٤)].

٣- الحارث بن شبل البَصْري[(٥)]؛ عن أم النعمان الكندية، وعنه: شاذ بن فياض؛ قال يحيى: ليس بشيء، وضعفه الدارقطني، وقال البخاري: ليس بمعروف[(٦)].

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٢) ينظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ١٦٠) ت(٢٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٥٤) ت(٦٠٠)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٤٩) ت(٩٨٠٣)، و«لسان الميزان» (٨/ ٥٢٥) ت(٨٦٣٠).

(٣) بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، إلى قبيلة يشكر ينسب إليها جماعة جماعة. «الأنساب» (١٣/ ٥٠٩) (٥٣٢٣).

(٤) ينظر: «المجروحين» (١/ ٣٦٣) ت(٤٨٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ٤٦٣) ت(٣٧٧)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٤) ت(١٦٢٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٥١٨) ت(٢٠٣٨).

٤- أم النعمان بنت أرقم الكِنْدِيَّة: روت عن عائشة -رضي الله عنها-. روى عنها الحارث بن شبل البصري، قال الدارقطني: ليست بمعروفة، وقال الحاكم النيسابوري: أوهى أسانيد عائشة: نسخة عند البصريين: عن الحارث بن شبل، عن أم النعمان الكندية، عن عائشة[١].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، فهو إلى عائشة: مسلسل بالضعفاء، وتقدم قول الحاكم النيسابوري في هذه النسخة أنها: من أوهى الأسانيد عن عائشة رضي الله عنها.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الطريق:

فرواه: ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد عن عائشة.

وقد اختلف في ابن سخبرة، على اسمه.

فأخرجه أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ٤٦)ح(١٥٣٠)، ومن طريقه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ١٨٦) -فقال- عن موسى بن تليدان آل أبي بكر الصديق، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: "أَعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهَا مَئُونَةً".

هكذا قال -موسى بن تليد-، قال الخطيب البغدادي: كذا سماه أبو داود: موسى، وتابعه أبو نعيم الفضل بن دكين على تسميته ونسبه إلى كنية أبيه[٢].

ورواه حماد بن سلمة أيضا عن ابن سخبرة، واختلف على حماد في اسمه.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«مصنفه»(كتاب النكاح)-باب: ما قالوا في مهر النساء واختلافهم في ذلك-(٣/ ٤٩٣)ح(١٦٣٨٤)، وأحمد في«المسند»(٤٢/ ٥٤)ح(٢٥١١٩)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٣٠٤)ح(٩٢٢٩)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ١٨٦)، وأيضا(٦/ ٢٥٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٣٨٤)ح(١٤٣٥٦)، والدينوري في«المجالسة وجواهر العلم»(٥/ ٩)ح(١٨٠٢) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه البيهقي أيضا في«شعب الإيمان»(٨/ ٥٠١)ح(٦١٤٦) من طرق عن عفان-وهو ابن مسلم-، كلاهما عن حماد بن سلمة -فقال- عن سخبرة.

وأخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٢٥٦)، ومن طريقه الخطيب في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/ ٢٩٧) من طريق: العلاء بن عبد الجبار، (أو غيره)-هكذا قال- وفي(٦/ ٢٥٦) قال عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن الطفيل بن سخبرة. فسماه الطفيل.

---

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٢/ ١٤٨)ت(١٥٤)، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص: ٥٧).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩٧).

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٤١/ ٧٥)ح(٢٤٥٢٩) عن عفان أيضا، عن حماد، به-إلا أنه قال- عن ابن الطفيل ابن سخبرة-، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ١٩٤)ح(٢٧٣٢)، ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٣٨٤)ح(١٤٣٥٦) عن عفان، عن حماد أيضا، -فقال- عمر بن طفيل بن سخبرة- فسمى بن الطفيل هذا عمر.

وأخرجه القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ١٠٥)ح(١٢٣) من طريق: عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَقَلُّهُنَّ مُؤْنَةً".

وأخرجه اسحاق بن راهوية في«مسنده»(٢/ ٣٩٤)ح(٩٤٧) عن حماد بن سلمة، -قال- عن شيخ، سماه عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ١٠٣)ح(٦٥) من طريق عمر بن هارون، قال ثنا موسى المدني، يعني ابن بليد، عن القاسم، عن عائشة، به. ولعله ابن تليد.

- قال ابن معين: عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم عن عائشة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أعظم النِّكاح بركةً أيسره مؤنة) يقال له: ابن تليدان، وهو من آل أبي قحافة، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة قال: حدثني ابن سخبرة، هو هذا.

قال الخطيب البغدادي بعد أن ساق كلام ابن معين هذا: وما يبعد عندي هذا القول لأن ابن سخبرة وعيسى بن ميمون وابن تليدان رووا جميعا عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق حديثا واحدا[(١)].

وأما الطفيل بن سخبرة -في رواية من سماه هكذا-، فهما اثنان: أحدهما له صحبة وهو أخو عائشة أم المؤمنين لأمها، روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا واحدا، رواه عنه ربعي بن خراش، وهو حديث: "لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد"، والآخر: يحدث عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، روى عنه حماد بن سلمة – صاحبنا في هذا الحديث-.

وتقدم ذكر يحي بن معين أن الطفيل هذا هو عيسى بن ميمون الذي روى عنه يزيد بن هارون وأنه أيضا ابن تليد أي الذي روى عنه وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى والله أعلم[(٢)].

وأخرجه ابن راهوية في«مسنده»(٢/ ٣٩٤)ح(٩٤٦) قال: أخبرنا وكيع، نا أبو عيسى موسى بن بكر الأنصاري عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: "أَعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مَؤُنَةً".

---

(١) «موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/ ٢٩٧).

(٢) وينظر: «المتفق والمفترق»(٢/ ١٢٤٢-١٢٤٥).

هكذا قال: -أبو عيسى موسى بن بكر الأنصاري- ولم أقف لهذا على ترجمة، ولم أجد في شيوخ وكيع من اسمه هكذا، ولعله: عيسى بن ميمون -يقال له ابن تليدان أو ابن تليد، قال يحيى بن معين: من ولد أبي بكر الصديق، حدث عنه، وكيع[1].

ولعله: أبو عيسى موسى بن أبي بكر، ويقال ابن بليدان، وفي بعض المصادر موسى بن بكر، روى القاسم وعنه وكيع وأبو نعيم.

وإن كان الأول، فهو ابن سخبرة، أو الطفيل بن سخبرة، أو عيسى بن ميمون، على ما ذكر في اسمه، وإن كان الآخر: فلم أقف له على جرح، ولا تعديل سوى قول أبو حاتم: شيخ[2].

فالحديث من هذا الطريق: ضعيف جدا-أو موضوع- فابن سخبرة، قال فيه عمرو بن على، وأبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروى أحاديث كلها موضوعات[3].

وعلى أن يكون هو الآخر؛ فالحديث به ضعيف.

فالحاصل من مجموع طرق الحديث: أنه ضعيف جدا.

---

(١) «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ٤٢٠)س(٦١٣).

(٢) «الجرح والتعديل»(٨/ ١٣٨)ت(٦٢١).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٣/ ٤٨)ت(٤٦٦٧)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٣٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٢٥)ت(٦٦١٧).

٩٦- (حديث).. ل/٧.

[اخْفُوا الْخِتَانَ، وَأَعْلِنُواْ النِّكَاحَ].

(قال في«المقاصد»: لا أصل للأول، وقد ورد ما يشهد للإعلان به).

التخريج:

قال: السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٢)ح(٤٣): لا أصل للأول، واستحباب الوليمة لما يروى فيه، وكذا قول سالم "خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنَجْذَلُ بِهِ عَلَى الصِّبْيَانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا".

وقد بوب له البخاري في«الأدب المفرد»: الدعوة في الختان... . انتهى كلامه رحمه الله.

وهذا: أخرجه البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٤٢٦)ح(١٢٤٦)، وفي إسناده: عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب: ضعيف[١]، وهو موقوف على سالم.

ولكن يجبره حديث عائشة الآتي.

ثم قال السخاوي رحمه الله: وكذا بوب -يعني البخاري-: (اللهو في الختان)، وذكر حديثا كله مما يشهد للإعلان به. انتهى.

وهذا: أخرج البخاري أيضا في«الأدب المفرد»(ص: ٤٢٧)ح(١٢٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(١٠/ ٣٧٨)(٢١٠١٠) من حديث أم علقمة مولاة عائشة رضي الله عنها، أن بنات أخي عائشة اختتن، فقيل لعائشة: "أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى. فَأَرْسَلْتُ إِلَى عَدِيٍّ فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّى وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ: أُفٍّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ".

ورجال الإسنادين ثقات، غير أم علقمة، واسمها مرجانة، قال الحافظ ابن حجر: علق لها البخاري في الحيض وهي مقبولة، قال ابن سعد: روى عنها ابنها علقمة أحاديث صالحة. فالحديث بها حسن[٢].

ثم قال السخاوي رحمه الله: وروى البيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام. انتهى.

وهذا: أخرجه البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٦٢)ح(١٧٥٦٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: "عَقَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ".

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٤١١)ت(٤٨٨٤).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٨/ ٣٥٦)ت(٤٦٩٩)، و«التقريب»(ص: ٧٥٣)ت(٨٦٨٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ١١٣)ح(٢٤٢٣٢)، وأبو يعلى في«مسنده»(٣/ ٤٤١)ح(١٩٣٣)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٣/ ٢٩)ح(٢٥٧٣)، وغيرهم بلفظ: "عَقَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا".

وليس فيه ذكر الختان، وعلى كل فالحديثين اشتركا في كونه صلى الله عليه وسلم عق عنهما، وليس فيهما ما يدل على الإعلام بالختان، فلا يصلح الاحتجاج به.

قال السخاوي رحمه الله: وأما الثاني فسيأتي في محله، وما نقله ابن الحاج في مدخله من اختصاص الإخفاء بالإناث، فالمعنى عليه والعرف يشهد له، ولكن ورد عن عائشة رضي الله عنها إظهاره فيه أيضا. انتهى كلامه رحمه الله.

وقد تقدم حديث عائشة، وهو حسن.

وعلى ما سبق فتجوز الدعوة في الختان، والإعلام به، للذكور والإناث، ويجوز إخفاء ذلك، وقد بوب البخاري للحديث الأول بقوله: (باب الدعوة في الختان)، وفي الحديث الثاني بقوله: (باب اللهو في الختان)، والعرف قد يحكم بذلك ويؤثر فيه ولا حرج، والله أعلم.

٩٧- (حديث).. ل/٧.

[أَخْلِصْ الْعَمَل يجزيك مِنْهُ الْقَلِيل].

(ي- عن معاذ بسند منقطع كما في«المغني»).

أولا: **التخريج**:

أورده أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٤٣٥)ح(١٧٧٢)، وأسنده ولده أبو منصور، كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(١/٤٢١-٤٢٢)ح(١٥٥) قال: أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر، أخبرنا أبو محمد بن ماهلة، حدثنا صالح الحافظ إذنا، حدثنا القاسم بن أبي صالح، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا النضر بن عبد الجبار، حدثنا إبراهيم عن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو العلاء أحمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهَمَذَانِيّ[1]، سمع بهمذان من: عبيد الله بن الحافظ بن منده وأبي مسلم بن غزو النهاوندي، وطبقتهم، وعنه: أبو طاهر السلفي، وأبو العلاء العطار، وجماعة؛ قال أبو سعد السمعاني كان حافظاً، عارفاً بالحديث، ثقة ديناً، مكثراً. سمع الكثير بنفسه وأملى، وحدث مدة على الصحة، وقال الذهبي في تذكرته: شيخ حافظ ثقة مكثر، وكان مع بصره بهذا الشأن عارفا بفقه أحمد بن حنبل ناصرا للسنة عالما بالعربية وافر الجلالة بهمذان، أملى عدة مجالس من حفظه، وقال في«السير»: إمام، الحافظ، محدث همذان، مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة[2].

٢- أبو محمد بن ماهلة: هو هارون بن طاهر بن عبد اللّٰه بن عمر بن ماهلة، أبو محمد الهَمَذَانِيّ[3] روى عن أبيه طاهر، وصالح بن أحمد الحافظ بالإجازة، وعنه: أبو العلاء أحمد بن نصر، قال شيرَوَيْه: صدوق، ثقة، قال الحافظ ابن حجر: هو آخر من روى عن صالح[4].

٣- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله، الهَمَذَانِيّ[1] روى عن: القاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة كثيرة، وعنه: طاهر بن عبد الله بن ماهلة، وأحمد بن زنجويه العمري، وآخرون؛ قال

(١) بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدها نون، فهي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج والقوافل. «الأنساب» (١٣/ ٤٢٤)(٥٢٦٤).

(٢) ينظر: «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني(١/ ٢٤٨)ت(١٦٢)، و«تذكرة الحفاظ»للذهبي (٤/ ٣٢)ت(١٠٥٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٩/ ٢٧٦)ت(١٧٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب(١/ ٣١٥).

(٣) تقدم ضبطها.

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام»(١٠/ ٦٧)ت(١٤٨).

الخطيب: كان حافظا فهما، ثقة ثبتا، وقال شيرويه الديلمي: كان ركنا من أركان الحديث، ثقة صدوقا حافظا دينا ورعا، قال الحافظ الذهبي: الحافظ الكثير الصدق، توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة(٢).

٤- القاسم بن أبي صالح: بندار بن إسحاق، أبو أحمد الهَمَذَانِيّ(٣) سمع: إبراهيم بن ديزيل، وأبا حاتم الرازي، وجماعة، وعنه: شعيب بن علي القاضي، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الحافظ، وطائفة؛ قال صالح: كان صدوقا متقنا لحديثه وكتبه صحاح بخطه فلما وقعت الفتنة ذهبت عنه كتبه فكان يقرأ من كتب الناس وكف بصره وسماع المتقدمين منه أصح، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ محدث همذان، وقال في«التاريخ»: كان صدوقا، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة(٤).

٥- إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيلَ، الكِسَائي(٥) ويُعرف بسِيفَنَّة(٦)؛ روى عن: عفان بن مسلم، ونعيم بن حماد، وغيرهما، وعنه: عبدان بن يزيد الدقاق، وأبو عوانة، وآخرون؛ سُئل الحاكم أبو عبد الله عنه، فقال: ثقة مأمون، وقال ابن خراش: صدوق اللهجة، وقال الحافظ في«اللسان»: ما علمت أحدا طعن فيه حتى وقفت في «جلاء الأفهام» لابن القيم تلميذ ابن تيمية وذكر إبراهيم هذا فقال: إنه ضعيف متكلم فيه وما أظنه إلا التبس عليه بغيره وإلا فإن إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ. اهـ، وقال مسلمة: حافظ ثقة، وقال الخليلي: كبير في هذا الشأن، عارف، وقال الذهبي في «السير»: الإمام، الحافظ، الثقة. مات سنة إحدى وثمانين ومئتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة(٧).

٦- النضر بن عبد الجبار بن نضير الْمُرَادي(٨)، أبو الأسود المِصْرِي(٩)، روى عن: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وعدة، وعنه: أحمد بن صالح المصري، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: كان

---

(١) تقدم ضبطها.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٠/ ٤٥٠)ت(٤٨٢٤)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٥٥٦)ت(١٢٢)، و«تذكرة الحفاظ»(٣/ ١٢٨)ت(٩٢١).

(٣) تقدم ضبطها.

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٢٠)ت(٢٦٤)، و«السير»(١٥/ ٣٨٨)ت(٢١٢)، و«لسان الميزان» (٦/ ٣٧١)ت(٦١١٤).

(٥) بكسر الكاف وفتح السين المهملة وفي آخرها الياء، هذه النسبة لجماعة من المشاهير لبيع الكساء أو نسجه أو الاشتمال به ولبسه. «الأنساب»(١١/ ٩٩)(٣٤٣٩).

(٦) هُوَ اسم طائر بمصر، لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حَتَّى يُعريها، وكذلك كان إبراهيم إِذَا قدم على شيخ لم يفارقه حَتَّى يكتب جميع حديثه، فشبّهوه به. «تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٠٧).

(٧) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٠٧)ت(١١٣)، و«السير»(١٣/ ١٨٤)ت(١٠٧)، و«لسان الميزان»(١/ ٢٦٥)ت(١٠١)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا(٢/ ١٧٣)ت(١٠٠١).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٩) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

شيخ صدق، وقال أبو حاتم: صدوق، عابد، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، القدوة، العابد، الحافظ، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة[1]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٧- إبراهيم- كذا ذكره مهملا، ولم أعرفه.

٨- خالد بن أبي عمران التُّجِيبي[2] روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما، وعنه: عبيد الله بن زحر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة؛ قال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، ووثقه العجلي، وقال أبو العرب: محمد بن أحمد بن تميم التميمي: في «طبقات علماء إفريقية»: ثقة مأمونا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»، وفي«تاريخه»: ثقة ثبت، وقال في«الكاشف»: صدوق فقيه عابد، توفي سنة تسع وقيل: خمس وعشرين ومائة[3]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٩ – عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، أبو عبد الله، الكُوفِي[4] روى عن: مسلم بن صبيح، وإبراهيم النخعي، وجماعة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وسليمان الأعمش، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم. زاد أبو حاتم: صدوق، وسئل أحمد بن حنبل: فزكاه، ووثقة ابن نمير، ويعقوب بن سفيان، وغيرهما، قال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عمرو بن مرة؛ مات سنة ست عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[5].

١٠ – معاذ بن جبل، بن عمرو، بن أوس، بن عَائِذ، الأُدَوي[6]؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، له عدة أحاديث، روى عنه: ابن عمر، وابن عباس، وآخرون، وكان قد شهد العقبة، وبدرا والمشاهد كلها، وكان رضي الله عنه إماما الفقهاء، وكبير العلماء بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عاملا على اليمن، ومناقبه كثيرة جدا، وقدم من

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٨٠)ت(٢١٩٧) ، و«الثقات»(٩/ ٢١٣)ت(١٦٠٦٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٩١)ت(٦٤٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٥٦٧)ت(١٩٦)، و«التقريب»(ص: ٥٦٢)ت(٧١٤٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث: الخامس، والثلاثين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٥)ت(١٥٥٩)، و«طبقات علماء إفريقية»(ص: ٢٤٥)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٤٢)ت(١٦٣٩)، ، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٤٠٣)ت(٨٤)، و«السير»(٥/ ٣٧٨)ت(١٧٢)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١١٠)ت(٢٠٥)، و«الكاشف»(١/ ٣٦٧)ت(١٣٤٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٥٧)ت(١٤٢١)، و«الثقات»(٥/ ١٨٣)ت(٤٤٧٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢٣٢)ت(٤٤٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٠٢)ت(١٦٣).

(٦) بضم الألف وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى أُدى، وهو بطن من الخزرج من الأنصار، وهو أُدى بن سعد، بن علي بن أسد، بن الخزرج، منها معاذ بن جبل، رضي الله عنه. «الأنساب»(١/١٤٤)(٨١).

اليمن في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول الأكثر، وعاش أربعا وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك(١).

ثالثا: الحكم على الحديث

ضعيف؛ في إسناده من لم أقف له على ترجمة، وهو منقطع بين عمرو بن مرة، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال أبو بكر البزار، وأبو حاتم: أنه لم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ابن أبي أوفى(٢).

وقال العراقي: في«المغني»(ص: ١٧٤٦)ح(٤): إسناده منقطع.

وروي من طريق آخر إلى خالد بن أبي عمران التُّجِيبي، باللفظ الذي أوده المصنف، رواه الحاكم، وغيره، كما سيأتي في الحديث التالي.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٤٣١)، و«الاستيعاب»(٣/ ١٤٠٢)ت(٢٤١٦)، و«السير»(١/ ٤٤٣)ت(٨٦)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٦/ ١٠٧)ت(٨٠٥٥).

(٢) ينظر: «مسند البزار= البحر الزخار»(٨/ ٢٨٦)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم(ص: ١٤٧)(٥٣١).

٩٨- (حديث).. ل/٧.

[أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ].

(ك- عن ثوبان، وصححه، فتعقبه المنذري: بأن فيه ابن [زحر[1]]، ضعفوه).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث ثوبان، وإنما هو من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

أخرجه الحاكم في«المستدرك»(كتاب الرقاق)(٤/ ٣٤١)ح(٧٨٤٤)، ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»- إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء-(٩/ ١٧٥)ح(٦٤٤٤) قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن الوليد بن عمران، عن عمرو بن مرة الجملي، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال: "أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ".

وقد توبع بحر بن نصر في روايته عن ابن وهب.

فأخرجها البيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ١٧٤)ح(٦٤٤٣) من طريق الحاكم أيضا، وكذا أخرجه قوام السنة في«الترغيب والترهيب»(١/ ١١٣)ح(٩٩) كلاهما من طريق: أحمد بن عيسى المصري، وأخرجه ابن أبي حاتم في«التفسير»(٤/ ١٠٩٩)ح(٦١٦٢) عن يونس بن عبد الأعلى، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٢٤٤) من طريق يزيد بن موهب.

ثلاثتهم [أحمد بن عيسى المصري- يونس بن عبد الأعلى- يزيد بن موهب] عن عبد الله بن وهب، -قال-: أخبرني يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة الجملي، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال: "أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ".

- وقع عند الحاكم من رواية بحر بن نصر: الوليد بن عمران، وتبعه عليه البيهقي، والصواب أنه: خالد بن أبي عمران، وهو التجيبي، كما سيأتي في ترجمته.

- وكذا ووقع في رواية الحاكم من طريق أحمد بن عيسى المصري..، قال(عمرو بن مرة): هكذا غير منسوب، وقال الحاكم بعد تخريجه: وعمرو بن مرة هذا هو الجهني، قال البيهقي: كذا قال شيخنا أبو عبد الله: إنما أراد عمرو بن مرة الذي له صحبة. انتهى.

---

(١) في المخطوط (زجر)، والصواب: زحر، بالحاء المهملة كما سيأتي في التخريج.

وقال الحاكم في رواية بحر بن نصر: (عمرو بن مرة الجملي)، ولم يعقب عليه كالرواية الأخرى، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه البيهقي بعد ذكره فقال: هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة، ولا أدرك معاذا فيكون الحديث مرسلا والله أعلم. انتهى.

فكأن البيهقي -رحمه الله- أورد الطريقين ليوَهِّم الحاكم في نسبته -في أحدهما- لعمرو بن مرة، الذي له صحبة، كأنه ظنه الجهني، فتعقبه -في الأخرى- بأنه الكوفي، وقال: لم يدرك معاذا، والله أعلم.

وكذا تعقبه الذهبي فقال: غير صحيح.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وهو ثقة.

٢- بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانى[(١)]؛ روى عن: عبد الله بن وهب، وأسد بن موسى، وغيرهما، وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وموسى بن هارون، وجماعة؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، ثقة، وكذا وثقه: يونس بن عبد الأعلى، وابن خزيمة، ومسلمة بن قاسم، والحاكم، وزاد: مأمون، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وستين، ومائتين[(٢)].

٣- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة متقن، روى له الجماعة.

٤- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع، والثلاثين، وخلاصة حاله أنه: صدوق ربما أخطأ.

٥- عبيد الله بن زَحْر[(٣)] الضَمْرى[(٤)]، مولاهم، الْأَفْرِيقي[(٥)]؛ روى عن: خالد بن أبي عمران، وسليمان الأعمش، وجماعة، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصار، ويحيى بن أيوب المصري؛ وغيرهما، مختلف فيه: فوثقه البخاري فيما نقله الترمذي عنه في «العلل»، وأحمد بن حنبل فيما قاله أبو داود، وضعفه في أخرى، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أخرى: كل حديثه عندي ضعيف، وقال على ابن المديني: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البخاري في«التاريخ الكبير» مقارب الحديث، وذكره العقيلي، والساجي، والبلخي، وابن شاهين في جملة الضعفاء، وقال ابن

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والستين.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٤/ ١٦)ت(٦٤١)، و«الإكمال»(٢/ ٣٥٢)ت(٦٧٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٥٠٢)ت(١٨٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٢٠)ت(٧٧٥)، و«التقريب»(ص: ١٢٠)ت(٦٣٩).

(٣) بفتح الزاي وسكون المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٧١).

(٤) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهم: عبيد الله. الأنساب(٣٩٦/٨)(٢٥٣٩).

(٥) بفتح الألف، وسكون الفاء، وكسر الراء، وسكون الياء، وكسر القاف، هذه النسبة الى افريقية وهي بلدة كبيرة، معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس. فتحت في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه. «الأنساب»(٣٢٤/١)(٢١٨).

القطان: بعضهم يقول: لا بأس به، وقال الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر به في المتابعات، والشواهد[١].

٦- خالد بن أبي عمران التُّجِيبي. سبقت ترجمته في الحديث السابق، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٧- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملي، أبو عبد الله، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث السابق، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٨- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ، الأُدَوي[٢]، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابق.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ عبيد الله بن زحر الافريقي: له مناكير[٣]،وأيضا فإن إسناده منقطع بين عمرو بن مرة، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، فهو لم يسمع منه؛ قال أبو بكر البزار، وأبو حاتم: أنه لم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ابن أبي أوفى[٤].

وقول المصنف -المناوي-:

فتعقبه المنذري: بأن فيه ابن زَحْر، ضعفوه؛ فلم أقف في المطبوع على هذه العبارة من قول المنذري رحمه الله، وإنما فيه قوله: رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران وقال صحيح الإسناد كذا قال[٥]. انتهى كلام المنذري، ولم أجد فيه تعقيبا.

وقول المصنف أيضا: (ك-رمزا للحاكم- عن ثوبان) فهو خطأ، وإنما عن معاذ كما تقدمت الإشارة في أول التخريج، ولعل الذي أوقع المصنف في هذا أنه قد ساق الحديث باللفظين، فذكر اللفظ الأول في الحديث الذي قبل هذا، وقال عن معاذ، ثم نقل اللفظ الثاني في هذا الحديث، وعقبه بكلام المنذري في «الترغيب، والترهيب»، والمنذري رحمه الله بعد ما ذكر الحديث الثاني قال: وروي عن ثوبان..، ثم ذكر حديثا آخر، وكأن المصنف ظنها في حديثنا، أو ظن أنه روي من وجه آخر عن ثوبان رضي الله عنه فنسبه له، والله أعلم، والحديث باللفظين عن معاذ رضي الله عنه.

ﮋ ◊ ﮊ

---

(١) ينظر: «العلل الكبير» للترمذي(ص: ١٨٩)ح(٣٣٥)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٣٦)ت(٣٦٣٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٦)ت(٥٣٥٩)، و«الكاشف»(١/ ٦٨٠)ت(٣٥٤٤)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٢)ت(٢٥)، و«التقريب»(ص: ٣٧١)ت(٤٢٩٠).

(٢) سبق ضبطها.

(٣) «الكاشف»(١/ ٦٨٠)ت(٣٥٤٤).

(٤) ينظر: «مسند البزار= البحر»(٨/ ٢٨٦)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ١٤٧)(٥٣١).

(٥) «الترغيب والترهيب»(١/ ٢٢).

٩٩- (حديث).. ل/٧.

[أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي].

(ابن السمعاني[1] في«الإملاء» عن ابن مسعود، والعسكري، وابن الجوزي عن علي، وقال: لا يصح، وصححه ابن ناصر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعد السمعاني في أول كتابه«أدب الإملاء والاستملاء»(ص: ١) قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الكريم بن عبيد الله الطلحي بإسفراين، أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني بنيسابور، أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر الزاهد ببغداد من كتابه، ثنا أبو بكر من[2] جعفر، ثنا عمر بن عبد الله البحراني، ثنا صفوان بن مغلس الحـ..بي[3]، ثنا محمد بن عبد الله، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، قال: قال عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَنِي وَأَحْسَنَ أَدَبِي ثُمَّ أَمَرَنِي بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأمر بِالْعرْفِ الآيَةَ". انتهى.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو المعالي عبد الكريم بن عبيد الله بن عبد الكريم القُشَيْري[4]؛ ترجمه السمعاني كما في«المنتخب من معجم شيوخه»، وقال: مشهور معروف بالعلم والصلاح، كان واعظا جلدا كافيا، مات سنة ست وخمسين وخمسمائة[5].

---

(١) هكذا قال المصنف: (ابن السمعاني)، ولما ذكره في شرحه على «الجامع الصغير» المسمى ب«فيض القدير» (١/ ٢٢٥) قال: الإمام أبو سعد في كتاب «أدب الإملاء» أي إملاء الحديث. انتهى؛ فقصد به الإمام السمعاني، وإن كان البعض يطلق عليه ابن السمعاني، وهو: أبو سعد، المروزي.

(٢) كذا في المطبوع: أبو بكر (من) جعفر، وتصحفت من (عن)، وكذا في ط/ المحمودية- ت: أحمد محمد عبد الرحمن -رسالة ماجستير-(عن)، وهو القطيعي راوي مسند الإمام أحمد، كما سيأتي في ترجمته.

(٣) كذا في المطبوع، وفي ط/ المحمودية- ت: أحمد محمد عبد الرحمن: الحمّاني.

وقال الزركشي: الحبطي، وزاد في اسمه، فقال كما في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ١٦١): وأخرجه الإمام أبو سعيد السمعاني في كتاب «أدب الاملاء» من جهة صفوان بن مغلس الحبطي بن محمد بن عبد الله، عن سفيان... إلخ، ولم أقف على من هو بهذا الاسم.

(٤) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى قشير. «الأنساب»(١٠/ ٤٢٣)(٣٢٤٧).

(٥) ينظر: «التحبير في المعجم الكبير»(١/ ٤٧٧)ت(٤٤٦)، و«المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»(ص: ١١٠٧).

٢- أبو القاسم: الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجُرْجَانِيّ[١] روى عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعيد الصيرفي، وغيرهما، وعنه: عبد الكريم بن عبيد الله النيسابوري، وأحمد بن سعد العجلي، وآخرون؛ قال ابن النّجّار في«تذييله على تاريخ بغداد»: كان صدوقا أمينا صالحا عفيفا، وقال ابن الصيرفيني: ثقة أمين، قال الذهبي في«السير»: الشيخ الثقة، العابد، وقال في«التاريخ»: ثقة، صالح، مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[٢].

٣- أبو عبد الرحمن السَّلَمِي. هو: محمد بن الحسين بن موسى أبو عبد الرحمن السَّلَمِي[٣] حدث عن: أبي العباس الأصم، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وغيرهم، وعنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المديني المؤذن، وخلق سواهم؛ قال الخطيب في«تاريخه»: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية؛ قال الحافظ الذهبي في«الميزان»: تكلموا فيه، وليس بعمدة. توفي سنة ثنتي عشرة وأربع مائة[٤].

٤- أبو الفتح: يوسف بن عُمر بن مسرور، القَوَّاس[٥] حدث عن: ابن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلس، وآخرون، وعنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو محمد الخلال، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صالحا صادقا زاهدا، قال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة[٦].

٥- أبو بكر بن جعفر. هو: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القَطِيعي[٧]، روى عن: بشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون، وعنه: أبو الفتح القواس، والدارقطني، وجماعة؛ قال الدارقطني: ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون، قال أبو بكر البرقاني: كان شيخا صالحا له سماع لمسند أحمد، ثم غرقت قطعه من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة، وقال مرة: ثبت عندي أنه صدوق، وقال أبو

---

(١) بضم الجيم وسكون الراء، والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جُرجان، وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك، خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثا. «الأنساب»(٣/ ٢٣٧)(٨٦٤).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(٢٠/ ١٤٩)ت(١٣٢٧)، و«المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»(ص: ٤٤٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٩/ ٤٠)ت(٢٦)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٦٠٥)ت(٢٨٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «تاريخ نيسابور»(ص: ١٠٤)ت(٢١٤٨)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٤٢)ت(٦٦٦)، و«المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص: ١٨)ت(٤)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٠٨)ت(٥٨)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٢٣)ت(٧٤١٩).

(٥) بفتح القاف وتشديد الواو وفي آخرها السين المهملة، المنتسب بها لعمل القسي وبيعها. «الأنساب»(١٠/ ٥٠٩)(٣٣٢٥).

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦/ ٤٧٦)ت(٧٦٠٢)، و«طبقات الحنابلة»(٢/ ١٤٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٤٧٤)ت(٣٥١).

(٧) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد، منها: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، من قطيعة الدقيق محلة في أعلى غربي بغداد. «الأنساب»(١٠/ ٤٦٤)(٣٢٧٧).

عمرو بن الصلاح خرف في آخر عمره متى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه، قال الخطيب: لم نر أحدا ترك الاحتجاج به، قال الحافظ الذهبي: صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلا، مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة(١)، وخلاصة حاله: أنه صدوق، تغير بأخرة.

٦ – عمر بن عبد الله البحراني. لم أقف له على ترجمة.

٧– صفوان بن مغلس الحماني. لم أقف له على ترجمة.

٨– محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر، الأَسْدي(٢)، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ(٣)، روى عن: سفيان الثوري، وعبيد الله ابن عبد الرحمن بن موهب، وجماعة، وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعدة؛ قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس به بأس، وقال ابن نمير: صدوق، ما علمت إلا خيرا، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال بندار: ما رأيت رجلا قط أحفظ منه، وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام، وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري؛ مات سنة ثلاث ومائتين، وقد روى له الجماعة(٤).

٩– سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

١٠– سليمان بن مِهْرَانَ، الأَسْدي(٥) أبو محمد الكُوفِي(٦) الأعمش، روى عن: شمر بن عطية، وإبراهيم النخعي، وغيرهما، وعنه: وكيع بن الجراح، ، وزائدة بن قدامة، وخلق؛ ثقة، ثبت، حافظ، ورع، أحد الاعلام، لكنه يدلس، روى له الجماعة، مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين، ومائة(٧).

١١– عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والعشرين.

---

(١) «تاريخ بغداد»(٥/ ١١٦)ت(١٩٦٦)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٢٨٢)ت(٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٨٧)ت(٣٢٠)، و«لسان الميزان»(١/ ١٤٥)ت(٤٦٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٣) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم. «الأنساب»(٦/ ٢٦٥)(١٨٩٨).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٩٧)ت(١٦١١)، و«الثقات»(٩/ ٥٨)ت(١٥١٦٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٤٧٦)ت(٥٣٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٥٤)ت(٤٢٢)، و«التقريب»(ص: ٤٨٧)ت(٦٠١٧).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٢/ ٧٦)ت(٢٥٧٠)، و«الكاشف»(١/ ٤٦٤)ت(٢١٣٢)، و«التقريب»(ص: ٢٥٤)ت(٢٦١٥).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه من لم أقف لهم على ترجمة، وأبو عبد الرحمن السلمي: ضعيف، وهو منقطع بين الأعمش وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فذكر الترمذي أنه لم يسمع من أحد الصحابة[1].

قال العراقي في«تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»(٣/ ١٣٧٩): سنده منقطع. -يعني به الأعمش عن عبد الله-.

وقول المصنف:

والعسكري-يعني أنه أخرجه-؛ فلم أقف عليه عنده، ولكن ساق إسناده: السيوطي كما في«الجامع الكبير»(١٧/ ٣٧٥)ح(٣٨٥)، والمتقي الهندي كما في«كنز العمال»(٧/ ٢١٣)ح(١٨٦٧٣)، قالا: قال العسكري في«الأمثال»: حدثني يحيى بن عبد العزيز الجلودي، ثنا محمد بن سهل، ثنا البلوي، ثنا عمارة بن زيد: ثنا زياد بن خيثمة، عن السدي، عن أبي عمارة، عن علي قال: قَدِمَ بَنُو نَهْدِ بْنِ زَيْد عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: أَتَيْنَاكَ مِنْ غوراء تِهَامَةَ، وَذَكَرَ خُطبَتَهُمْ وَمَا أَجَابَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْنَا: يَا نَبي الله نَحْنُ بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ، وَنَشَأنَا فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّكَ لَتُكَلِّمُ الْعَرَبَ بِلِسَانٍ مَا نَفْهَمُ أَكْثَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الله عز وجل أَدَّبَنِي فَأَحْسَنَ أَدَبِي، وَنَشَأتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ".

وقولهما: يحيى بن عبد العزيز الجلودي: خطأ، وأظنه من المطبوع، وهو عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كما هو عند ابن الجوزي كما سيأتي.

وقع عند السيوطي: عمارة بن زيد بن خيثمة، عن السدي، ولم أقف على من اسمه: عمارة بن زيد بن خيثمة -بهذا التمام-، وأظنه خطأ، والصواب-كما في«الكنز»-: عمارة بن زيد: عن زياد بن خيثمة-وهو: الجعفي، الراوي عن السدي هذا-.

وقوله: وابن الجوزي:

فقد أخرجه في«العلل المتناهية»(١/ ١٧٨-١٧٩)ح(٢٨٤) قال: أنا محمد بن ناصر، قال أنا محمد بن علي الرسي، قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي العلوي في كتابه، قال أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال حدثنا محمد بن سهل قال نا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني عمارة الخيواني عن علي بن أبي طالب أَنَّ وَفْدَ نَهْدٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ طَهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ فَقَالَ أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرَيْ تِهَامَةَ... الحديث بطوله، وليس به موطن الشاهد.

وسقط من سنده: عمارة بن يزيد، وزياد بن خيثمة، والسُّدّي، وقال فيه: عن عمارة الخيواني.

والذي يظهر: أنه سقط؛ فأورده الزركشي في«التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ١٦٠-١٦١) وقال: وقد ذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية، وأسنده سبطه العلامة شمس الدين يوسف من حديث علي بن أبي طالب بطوله

---

(١) «جامع التحصيل»(ص: ١٨٨).

في«كتاب مرآة الزمان» وأخرجه بطرق كلها تدور على السدي عن أبي عمارة الخيواني عن علي بن ابي طالب. انتهى

ولم أجده في المطبوع من«المرآة».

دراسة الإسناد:

أ- دراسة إسناد العسكري.

١- عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، الجُلُودي[(١)]، أبو أحمد الأَزْدِي[(٢)] فقيه، اخباري،كان شيخ الإمامية بالبصرة، له كتب كثيرة، تقارب المائتين؛ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[(٣)].

٢- محمد بن سهل: هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار مولى بني أسد، وقيل محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية حدث عن: عبد الله بن محمد البلوي، ومضارب بن نزيل الكلبي، وغيرهما، وعنه: محمد بن مخلد العطار، وأبو بكر الشافعي، وآخرون؛ قال الدارقطني، ومحمد الحسن بن محمد الخلال: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني مرة: متروك، قال الحافظ الذهبي: اتهموه بوضع الحديث، روى عن طائفة لا يعرفون[(٤)].

٣- البَلَوِيّ[(٥)]: عبد الله بن محمد، روى عن: عمارة بن يزيد، وعنه: محمد بن سهل؛ قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن ماكولا: كان كذابا[(٦)].

٣- عمارة بن زيد. لم أقف له على ترجمة.

٤- زياد بن خيثمة الجُعْفيّ[(٧)]، الكُوفِي[(٨)]، روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، والأسود بن سعيد الهمداني، وغيرهما، وعنه: أبو خيثمة زهير بن معاوية، وعبد السلام بن حرب، وعدة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو

---

(١) بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود وهي جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها.«الأنساب»(٣/ ٣٠٦)(٩٢٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الأعلام» للزركلي(٤/ ٢٩)، و«معجم المؤلفين»(٥/ ٢٦٣).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٢٥٥)ت(٨٥٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٧٦)ت(٧٦٥٣)، و«لسان الميزان»»(٥/ ١٩٤)ت(٦٧٥).

(٥) بفتح الباء واللام وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى بلى وهي قبيلة من قضاعة.«الأنساب»(٢/ ٣٢٣)(٥٨٠).

(٦) ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(٤/ ١٧٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٩١)ت(٤٥٥٨).

(٧) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد. «الأنساب»(٣/ ٢٩٠)(٩٠٨).

(٨) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

داود، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين في«الثقات»؛ روى له الجماعة سوى البخاري[1].

٥- السُدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد السُدِّي[2] روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وجماعة، وعنه: زياد بن خيثمة، والثوري، وعدة؛ قال أحمد بن حنبل، والعجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن مهدي، والعقيلي: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: هو كذاب شتام، وقال الطبري: لا يحتج بحديثه، وقال يحيى القطان: لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به، وقال الساجي: صدوق فيه نظر، مات سنة سبع وعشرين ومائة[3]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٦- أبو عمارة الْخَيْوَاني[4] هو: أبو عمارة: عبد خير بن يزيد، روى عن: علي بن أَبي طالب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وحبيب بن أبي ثابت، وآخرون؛ ذكره أبو نعيم في«معرفة الصحابة»، وقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة لإدراكه، وجزم بصحبته عبد الصمد بن سعيد الحمصي في كتاب«الصحابة» الذين نزلوها، قال الحافظ ابن حجر: لكنه التبس عليه بآخر يسمى باسمه، قال العلائي: هو تابعي ليس إلا، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال يحيى بن معين: جاهلي إسلامي، وقال مرة: ثقة، وكذا وثقه العجلي، وقال الحافظان؛ الذهبي وابن حجر: ثقة مخضرم، زاد الأخير: لم يصح له صحبة[5].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٣٠)ت(٢٣٩٦)، و«الثقات»(٦/ ٣١٩)ت(٧٩١٣)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤٥٧)ت(٢٠٣٩)، و«الإكمال»(٥/ ١٠٣)ت(١٧١٧)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٦٤)ت(٦٦٨).

(٢) بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة إلى سدة الجامع، إنما سمي بهذا لأنه كان يبيع الخُمُر -يعنى المقانع- بسدة المسجد، يعنى باب المسجد، قال أبو الفضل الفلكي: إنما لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد، والمشهور بهذه النسبة جماعة. اهـ «الأنساب»(٧/ ١٠٩)(٢٠٦٦). والمقانع: جمع مقنع -بوزن جعفر-، موضع القناع. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(٤/ ١١٤) والمقصود به ما تغطى به المرأة رأسها.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٨٤)ت(٦٢٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٤٤٦)ت(١١٦)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ١٣٢)ت(٤٦٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣١٣)ت(٥٧٢).

(٤) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك بن جشم. «الأنساب»(٥/ ٢٦٣)(١٥٢٦).

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٦/ ٤٦٩)ت(٣٧٣٤)، و«الكاشف»(١/ ٦١٩)ت(٣١٢٣)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٢٠)ت(٤١٧)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٣٣٥)ت(٣٧٨١).

٧ – على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

ب– دراسة إسناد ابن الجوزي.

١– محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ، أبو الفضل السَّلَامي[(١)]، روى عن: محمد بن علي الرسي، وأبي محمد التميمي، وجماة، وكتب عنه: ابن الجوزي، والسمعاني، وآخرون؛ قال ابن الجوزي: كان حافظا ضابطا متقنا ثقة لا مغمز فيه، قال السمعاني: كان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفا بمتون الحديث وأسانيده، وقال جمال الدين القفطي: حافظ الحديث متقن، وقال ابن النجار: كان ثقة، ثبتا، حسن الطريقة، وقال ابن نقطة: كان مكثرا من السماع مع معرفة وحفظ وثقة وأمانة، وقال الذهبي: قال أبو سعد: كان يسكن درب الشاكرية، حافظ ديِّن ثقة متقن ثبت، مات سنة خمسين وخمسمائة[(٢)].

٢– محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم النَّرْسِيّ[(٣)] سمع: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبا طاهر محمد ابن العطار، وغيرهما، وعنه: محمد بن ناصر، ومسلم بن ثابت النحاس، وآخرون؛ وقال محمد بن ناصر السلامي: كان حافظا، ثقة، متقنا، ما رأينا مثله، قال ابن النجار: كان من حفاظ الحديث، وقال الذهبي: ثقة، مفيد. سمع الكثير بالكوفة، وببغداد، وكان ينوب عن خطيب الكوفة، مات سنة عشر وخمسمائة[(٤)].

٣– أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، العلوي، الكُوفي[(٥)]، حدث عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن زيد بن مروان، وآخرون؛ وعنه: أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي، ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري، وعدة؛ قال ابن النرسي: أرخه أبي ووثقه، ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله، وقال: وكان حافظا، خرج عنه الحافظ الصوري، وأفاد عنه، وكان يفتخر به، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، العالم، الفقيه، مسند الكوفة، مات سنة خمس وأربعين وأربع مائة[(٦)].

---

(١) بفتح السين المهملة واللام ألف المخففة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى رحل وموضع، وأما المنسوب إلى موضع فهو مدينة السلام بغداد، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم محمد بن ناصر، أبو الفضل.«الأنساب»(٧/ ٣٢٣)ت(٢٢٢٥).

(٢) ينظر: «الأنساب»(٧/ ٣٢٤)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٨/ ١٠٣)ت(٤٢٠١)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ١١٤)ت(١٣٢)، و«إنباه الرواة على أنباه النحاة»(٣/ ٢٢٢)ت(٧٢٠)، و«تاريخ الإسلام»(١١/ ٩٩١)ت(٦٠٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع والتسعين.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(٢١/ ٢١)ت(٢٢)، و«تاريخ الإسلام»(١١/ ١٤٢)ت(٣٠٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٩/ ٢٧٤)ت(١٧٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٩/ ٦٧٢)ت(١٥٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٦٣٦)ت(٤٣٠).

٤- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة، أبو الحسن التَّمِيمي[1] ابن النجار، روى عن: عبيد الله بن ثابت الحريري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وآخرون، وعنه: أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وغيرهما؛ قال العتيقي: ثقة، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المقرئ، المسند، مات سنة اثنتين وأربعمائة[2].

بقية الإسناد: [عبد العزيز بن يحيى الجلودي- محمد بن سهل قال نا عبد الله بن محمد البلوي- عمارة الخيواني- علي بن أبي طالب رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد ابن عساكر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ عبد الله بن محمد البلوي كان كذابا، يضع الحديث.

وحكم عليه الحافظ ابن حجر بالضعف[3]، وقال السخاوي في «الأجوبة المرضية»(١/ ٢٤٦) ضعيف جدًا. انتهى

وقال ابن الجوزي بعده: هذا لا يصح وفيه مجهولون، وضعفاء، منهم النسائي، وأكذب الكل البلوي. انتهى.

قال سبط ابن الجوزي: والسدي: اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، كان اماما في كل فن، وعنه نقل التفسير، والقصص، وغيرها، وقد ذكره جدي في «زاد المسير» وعامة كتبه، وكذا عامة العلماء، ووثقه الترمذي في كتاب«السنن» وقد تكلم على هذا الحديث: الأصمعي، وأبو عمرو ابن العلاء، والأزهري، وصححه أبو الفضل ابن ناصر، وتكلم عليه، وجعله من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم، وختم به جري كتابه المسمى المنتخب ثم تكلم عليه وشرح الفاظه. انتهى.

ونقله السيوطي في«الخصائص الكبرى»(١/ ١٠٨) نقلا عن ابن عساكر، عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده قال: قال رجل يا رسول الله: أَيُدالِك الرجل امْرَأَته قَالَ نعم إِذا كَانَ مفلجا، فقال لَهُ ابو بكر يَا رَسُول الله مَا قَالَ لَك وَمَا قلت لَهُ قَالَ إِنَّه قَالَ أيماطل الرجل أَهله قلت لَهُ نعم إِذا كَانَ مُفلسًا قَالَ ابو بكر يَا رَسُول الله لقد طفت فِي الْعَرَب وَسمعت فصحاءهم فَمَا سَمِعت أَفْصح مِنْك قَالَ أدبني رَبِّي ونشأت فِي بني سعد ابْن بكر.

وأورده المصنف في«فيض القدير»(١/ ٢٢٥)، وقال: إسناده ضعيف.

وعلى كل الحديث بطرقه كلها ضعيفة، نص عليه ابن تيمية في«المجموع»[1] فقال: المعنى صحيح لكن لا يعرف له إسناد ثابت، ونقله عنه السخاوي في«الأجوبة المرضية»، وفي «المقاصد الحسنة»[2]، وغيره، وبنصه قاله الشوكاني في «الفوائد المجموعة»[3]، وقال الزركشي: معناه صحيح ايضا لكنه لم يأت من طريق يصح[4].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٥٤٣)ت(٥٣٣)، و«إنباه الرواة على أنباه النحاة»(٣/ ٨٣)ت(٦١٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ١٠٠)ت(٦٣).

(٣) ينظر: «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع»(ص: ٩٧).

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة»(ص: ٧٤) بعد ما ساق بعضا من طرقه: وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية: لا يعرف له إسناد ثابت.

ولكن يشهد لمعناه ما أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» من حديث أنس رضي الله عنه: قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا"... الحديث(٥).

وكذلك ما أخرجاه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ" هذا لفظ البخاري، وعند مسلم: "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ"(٦).

وغيرهما من الأحاديث الدالة على تمام خلقه، وسعة علمه، وحسن شمائله صلى الله عليه وسلم.

❊

(١) «مجموع الفتاوى»(١٨/ ٣٧٥).

(٢) ينظر: «الأجوبة المرضية»(١/ ٢٤٥)س(٥٩)، و«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٣)ح(٤٥).

(٣) (ص: ٣٢٧)ح(٢٥).

(٤) ينظر: «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ١٦٠).

(٥) أخرجه البخاري(٨/ ٤٥)ح(٦٢٠٣)، ومسلم(٤/ ١٨٠٥)ح(٢٣١٠)، وفي أكثر من موضع.

(٦) أخرجه البخاري(٩/ ٣٦)ح(٧٠١٣)، ومسلم(١/ ٣٧١)ح(٥٢٣).

قال البخاري رحمه الله بعد تخريجه: وبلغني أن جوامع الكلم: أن الله يجمع الأمور الكثيرة، التي كانت تكتب في الكتب قبله، في الأمر الواحد، والأمرين، أو نحو ذلك. انتهى.

١٠٠- (حديث).. ل/٧.

[ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ].

(ت- ك- عن أبي هريرة، وقال: مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المرّي، أحد الزهاد؛ قال المنذري: لا شك في زهده، لكن تركوه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الدعوات) بعد قوله-باب-(٥/ ٥١٧)ح(٣٤٧٩) قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ".

والحاكم في«المستدرك»(كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر)(١/ ٦٧٠)ح(١٨١٧)، ومن طريقه البيهقي في«الدعوات الكبير»(١/ ٤٩٧)ح(٣٨٢) قال الحاكم: أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل، ثنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا صالح المري، ... . فذكره. ووقع عنده: "لَا يَقْبَلُ" بدلا من "لَا يَسْتَجِيبُ"

فتابع عنده: عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل: عبد الله بن معاوية الجمحي في روايته عن صالح المري بهذا الحديث.

وتابعهم أيضا:

- سريج بن النعمان الجوهري.

أخرجها الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢١١)ح(٥١٠٩).

- مخلد بن خداش.

أخرجها الطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٩)ح(٦٢).

- علي بن حميد السلولي.

أخرجها الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ١٦)ح(٥).

- عبد الواحد بن غياث.

أخرجها الطبراني في«الدعاء» أيضا(ص: ٣٩)ح(٦٢)، والبزار في«مسند»(١٧/ ٣٠٧)ح(١٠٠٦١)، والكلاباذي في«بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار»(ص: ٣٢)، والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٥/ ٥٨٤).

- عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي.

أخرجها الطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٩)ح(٦٢)، والقزويني في«التدوين في أخبار قزوين»(٣/ ٣٢٩).

الخَصِيب[1] بن ناصح الحارثي.

أخرجه ابن أبي حاتم«التفسير»(١٠/ ٣٢٦٥)ح(١٨٤٢٦).

جميعهم عن: صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

أ- دراسة إسناد الترمذي:

١- عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحِيّ[2]؛ روى عن: صالح المري، وحماد بن سلمة، وآخرون، وعنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وجماعة؛ قال مسلمة بن قاسم: ثقة روى عنه: بقي بن مخلد وقد قدمنا أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده، وقال الترمذي هو رجل صالح: سمعت عباسا العنبري يقول: اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحي فإنه ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[3].

٢- صالح بن بشير بن وادع الْمُرِّيّ[4]؛ روى عن: هشام بن حسان، وسعيد الجريري، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الواحد بن غياث، وجماعة؛ ضعفه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وعمرو الفلاس، وقال: يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات، وعد منهم هشام بن حسان -الراوي عنه في هذا الحديث-، وقال: كان يهم في الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، له أحاديث مناكير، وقال في موضع آخر: متروك الحديث، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: ظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأَثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه؛ مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[5].

٣- هشام بن حسان الأَزْدِيّ[6] القُرْدُوسي[1]، روى عن: محمد بن سيرين، والحسن البصري، وجماعة، وعنه: صالح ابن بشير المري، وسفيان الثوري، وخلق؛ وثقه ابن سعد، وابن أبي شيبة، وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»،

---

(١) بفتح أوله وكسر المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٣).

(٢) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح، والمشهور بهذه النسبة جماعة. «الأنساب»(٣/ ٣٢٦)(٩٣٦).

(٣) ينظر: «سنن الترمذي»(٥/ ٥١٨)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٧٨)ت(٨٣٥)، و«الثقات»(٨/ ٣٥٩)ت(١٣٨٦٢)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ١٦١)ت(٣٥٨٢)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٨)ت(٦٥)، و«التقريب»(ص: ٣٢٤)ت(٣٦٣٠).

(٤) بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، منهم مرة بن الحارث بن عبد القيس، نسب إليه جماعة، ، منهم صالح بن بشير المري. «الأنساب»(١٢/ ٢١٣-٢١٦)(٣٧٥٧).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٩٥)ت(١٧٣٠)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ٣٧١)ت(٤٩٥)، و«السير»(٨/ ٤٦)ت(٩)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٨٢)ت(٦٥١)، و«الكاشف»(١/ ٤٩٣)ت(٢٣٢٦).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

وقال الذهبي: الإمام، العالم، الحافظ، محدث البصرة، وقال في «الميزان»: ثقة، إمام كبير الشأن، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، ومائة. روى له الجماعة(٢).

٤- محمد بن سيرين، أبو بكر الأَنْصَارِي(٣)؛ الإمام شيخ الإسلام، روى: روى عن: مولاه أنس بن مالك، وأبي هريرة، وجماعة، وعنه: هشام بن حسان، وأيوب السختياني، وغيرهما؛ قال الذهبي: ثقة حجة كبير العلم، وقال الحافز ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. روى له الجماعة(٤).

٥- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١- عبدان: هو الحسن بن يزيد بن يعقوب الدَّقّاق(٥)، وعبدان: لقب، سمع: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبدك، وجماعة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر ابن المقرئ، وغيرهما؛ قال أبو منصور ابن شِيرِوَيْه في«طبقات شِيرِوَيْه»: كان صدوقًا، وعزاه إليه الذهبي في«تاريخه»، وأقره(٦).

٢- إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيلَ، الكسائي، ويُعرف بسِيفَنَّة. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار، سبقت ترجمته في الحديث السابع، والعشرين، وهو ثقة مأمون.

٤- موسى بن اسماعيل: هو الْمِنْقَري، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.

بقية رجاله [صالح المري- هشام بن حسان- محمد بن سيرين- أبي هريرة رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد الترمذي.

---

(١) بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين والسين المهملة في آخرها بعد الواو، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، و(باب الفراديس) بالفاء بدمشق. و(القراديس) بطن من الأزد، والمشهور إلى قراديس الأزد جماعة، منهم هشام بن حسان.«الأنساب»(١٠/ ٣٦٨)(٣٢٠٠).

و(باب الفراديس) بالفاء بدمشق. و(القراديس) بطن من الأزد، والمشهور إلى قراديس الأزد جماعة، منهم هشام بن حسان.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٥٤)ت(٢٢٩)، و«الثقات»(٧/ ٥٦٦)ت(١١٤٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ١٨١)ت(٦٥٧٢)، و«السير»(٦/ ٣٥٥)ت(١٥٤)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٩٥)ت(٩٢٢٠)، و«التقريب»(ص: ٥٧٢)ت(٧٢٨٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٥/ ٣٤٤)ت(٥٢٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢١٤)ت(٣٣٨)، و«الكاشف»(٢/ ١٧٨)ت(٤٨٩٨)، و«التقريب»(ص: ٤٨٣)ت(٥٩٤٧).

(٥) بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه.«الأنساب»(٥/ ٣٦١)(١٦٠٤).

(٦) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٤٩)ت(٣٨٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ فصالح المري متروك الحديث، وأيضا روايته عن هشام بن حسان منكرة.

قال الترمذي بعد تخريجه: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وقال الحاكم: "هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه".، ولم يتكلم عليه الذهبي، وتعقبه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٢٢)ح(٢٥٥٥)، وقال: صالح المري لا شك في زهده: لكن تركه أبو داود والنسائي، وقال النووي في«الأذكار»(ص: ٣٩٩)ح(١٢١٠): إسنادُه فيه ضعف.

شواهد الحديث. وله شاهد من حديث:

١- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ".

أخرجه أحمد في «المسند»(١١/ ٢٣٥)ح(٦٦٥٥)، وفي إسناده: عبد الله بن لهيعة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير» [جـ ١٣، ١٤](ص: ٣١٠)ح(١٤١٠٠) من طريق: بشير بن ميمون الواسطي، عن عبد الله بن يوسف، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ وأَنْتُمْ وَاثِقُونَ بِالإِجَابَةِ؛ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ".

وبشير بن ميمون الواسطي، أبو صيفي الواسطي: متروك الحديث[(١)].

٣- أنس بن مالك، رضي الله عنه.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادْعوا اللهَ تعالى وأَنتم مُوقنونَ بالإجابةِ، واعلَموا أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يَستجيبُ دعاءَ الغافلِ اللاهي، وأكثِروا ذكرَ اللهِ تعالى في السرِّ والعَلانيةِ، فإنَّ اللهَ تعالى يقولُ: مَن شغلَهُ ذِكري عن دعائِي ومسأَلَتي أَعطيتُه أفضلَ ما أُعطي السائلينَ".

أخرجه ابن عساكر في«معجم الشيوخ»(١/ ٤٣٨)، وفي إسناده: يوسف بن عطية بن باب الصفار: متروك[(٢)].

٤- صفوان بن سليم.

أخرجه نعيم بن حماد في «الزهد»(٢/ ٢١) قال: أنا سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَادْعُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَدْعُونَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دُعَاءً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ".

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٧٢)ت(٦١٢)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٦٩)(٨٦٩)، و«التقريب»(ص: ١٢٥)ت(٧٢٥).

(٢) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٦١١)ح(٧٨٧٣).

وصفوان بن سليم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، فهو من الطبقة التي تلى الوسطى من التابعين، فالحديث من هذا الطريق: مرسل ضعيف.

فالحديث بطرقه لا يصح.

رابعا: **التعليق على الحديث**.

وإن كان الحديث لا يثبت، لكن تؤخذ هذه المعاني من أحاديث أخرى تشهد لمعناها، منها:

- ما جاء في الحديث القدسي مما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تعالى: "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً"(١).

- وفي رواية عند مسلم: قال الله عز وجل: "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ"(٢).

وفيها: حسن الظن بالله في الدعاء، وأن سوء الظن بالله يمنع إجابته.

قال التوربشتي: أي كونوا عند الدعاء على حالة تستحقون فيها الإجابة وذلك بإتيان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة أركان الدعاء وآدابه حتى تكون الإجابة على القلب أغلب من الردّ أو المراد ادعوه معتقدين وقوع الإجابة. انتهى.

قال القرطبي: وحسن الظن يكون بظن الإجابة عند الدعاء، وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن قبول الأعمال عند فعلها على شروطها؛ تمسكا بصادق وعده وجزيل فضله، وقال: ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقنا بأن الله يقبله ويغفر له لأنه وعد بذلك وهو لا يخلف الميعاد(٣).

---

(١) أخرجه: البخاري(٩/ ١٢١)ح(٧٤٠٥)، ومسلم(٤/ ٢٠٦١)ح(٢٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٢)ح(٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) ينظر: «المفهم» للقرطبي (٧/ ٥)، و«الميسر في شرح مصابيح السنة» للتوربشتي (٢/ ٥١٦)، و«شرح القسطلاني» (٩/ ١٩٦)، و«فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٣٨٦)، و«تحفة الأحوذي»(٧/ ٥٤).

١٠١- (حديث).. ل/٧.

[ادْفِنُوا الشَّعْرَ، وَالدَّمَ، والظُّفْرَ، فَإِنَّهَا مَيْتَةٌ].

(عد- عن ابن عمر، قال ابن حجر: فيه عبد الله بن عبد العزيز: ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٣٣٥)، -ومن طريقه البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٥)ح(٧٦)، وفي«الخلافيات»(١/ ١١٣)ح(٨٩)، وابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ١٩٧)ح(١١٤٣)، وفي«التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٩١)ح(٨١)- قال ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسن السكوني النابلسي بالرملة، قال حدث أحمد بن سعيد البغدادي وأنا حاضر، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادْفِنُوا الأَظْفَارَ وَالشَّعْرَ وَالدَّمَ فَإِنَّهَا مَيْتَةٌ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- محمد بن الحسن السكوني، النابلسي؛ لم أقف له على ترجمة.

٢- أحمد بن سعيد البغدادي. لم أميزه.

٣- عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، يروي عن أبيه، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهما، وعنه: العباس بن أبي طالب، وأحمد بن سعيد البغدادي، وآخرون؛ قال أبو حاتم، وغيره: أحاديثه منكرة، وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلسا، يحدث بأحاديث كذب، وقال ابن قطلوبغا: يُعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه(١).

٤- عبد العزيز بن أبي رواد الْمَكِّي(٢)؛ روى عن نافع وعكرمة مولى بن عباس، وآخرون، وعنه: وعنه ابنه عبد المجيد وابن مهدي ويحيى القطان، وجماعة؛ وثقه: يحيى القطان، وقال: ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه، وكذا وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والحاكم، وقال النسائي: ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئا، وليس هو في التثبت مثل غيره، وقال ابن الجنيد: كان ضعيفا، وأحاديثه منكرات، وقال الساجي: صدوق يرى الإرجاء، وقال الدارقطني: هو متوسط في الحديث، وربما وهم في حديثه، وقال ابن حبان:

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٣٣٥)ت(١٠١٢)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(٢/ ١٣٠)ت(٢٠٦٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٥٥)ت(٤٤٢٦)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا(٦/ ٥٩)ت(٥٩٨١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

كان يحدث توهما لا تعمدا، حتى كثر ذلك منه، سقط الاحتجاج به، ووثقه الذهبي، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء من السابعة مات سنة تسع وخمسين[(١)].

٥- نافع أبو عبد الله الْمَدَني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والستين، وهو: ثقة ثبت.

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد يروي أحاديث منكرة، خاصة عن أبيه. وقال ابن عدي بعد تخريجه: وعبد الله بن عبد العزيز له غير ما ذكرت أحاديث لم يتابعه أحد عليه، وقال البيهقي: هذا إسناد ضعيف، قد روي في دفن الظفر والشعر أحاديث أسانيدها ضعاف[(٢)]. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: وضُعِّف عبد الله -يعني ابن عبد العزيز بن أبي رواد- عن ابن عدي. انتهى[(٣)].

شواهد الحديث.

- **وفي الباب:** عن مِيل بِنت مِشْرَحٍ عن أبيها، أنه قلم أظفارها ثم دفنها، وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.

وهذا أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٣٢٢)ح(٧٦٢)، وفي«الأوسط»(٦/ ١٠٥)ح(٥٩٣٨) -ومن طريقه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٦٣٩)ح(٦٣٣٦)- وكذا أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ٤٤٣)ح(٦٠٦٨) من طريق الحاكم، وأخرجه البخاري في«التاريخ الكبير للبخاري»(٨/ ٤٥)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ٤٥٩)ح(٢٥١٣)، وأبو بكر الخلال في«الوقوف والترجل من مسائل الإمام أحمد»(ص: ١٤١)ح(١٥٦)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ٩٣)، والبزار كما في«كشف الأستار»(٣/ ٣٧٠)ح(٢٩٦٨) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، قال: حدثني عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن مِيل بنت مِشْرح عن أبيها، قالت: "رَأَيْتُ أَبِي "قَلَّمَ أَظْفَارَهُ، ثُمَّ دَفَنَهَا" وَقَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، "هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ".

ووقع عند الطبراني في (المطبوع): عبيد الله بن وهرام، وسقط قوله (عن أبيه)، لكن أثبتها أبو نعيم فيما أخرجه من طريقه كما تقدم.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٩٤)ت(١٨٣٠)، و«المجروحين» لابن حبان(٢/ ١٣٦)ت(٧٣٩)، و«الكاشف»(١/ ٦٥٥)ت(٣٣٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٣٨)ت(٦٥٣)، و«التقريب»(ص: ٣٥٧)ت(٤٠٩٦).

(٢) «السنن الكبرى»(١/ ٣٥).

(٣) «التلخيص الحبير»(٢/ ٢٦٥-٢٦٦).

وكذا قع في المطبوع عند ابن قانع: من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه ...، فسقط ذكر محمد بن سليمان بن مسمول، بين الشاذكوني، وعبيد الله بن وهرام، وقد أخرجه الطبراني من طريق الشاذكوني، فقال: عن محمد بن سليمان بن مسمول، عن عبيد الله بن وهرام فأثبته، وقال في«الأوسط»[1] بعد تخريجه: لا يروى هذا الحديث عن مشرح إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سليمان بن مسمول. انتهى

ومحمد بن سليمان بن مسمول هو المخزومي؛ قال البخاري: سمعت الحميدي يتكلم فيه، وضعفه: أبو حاتم، والنسائي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا أو إسنادا، وساق ثلاث أحاديث، هذه منها. وذكره العقيلي والساجي والدولابي، وَابن الجارود في الضعفاء، وقال ابن حزم: منكر الحديث[2]. انتهى

وشيخه: عبيد الله ابن سلمة بن وهرام، ومِيل بنت مِشْرح: لم أقف لهما على ترجمة.

فالحديث بهذا أيضا لا يثبت.

---

(١) (٦/ ١٠٥)ح(٥٩٣٨).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(١/ ٩٧)ت(٢٦٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٦٩)ت(٧٦٢٢)، و«لسان الميزان»(٧/ ١٧١)ت(٦٨٥٩).

١٠٢- (حديث).. ل/٧.

[أَدُّواْ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عمَّنْ تَمُونُونَ].

(قط- هب- عن ابن عمر، [قال][1] البيهقي: إسناده غير قوي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب زكاة الفطر)(٣/ ٦٧)ح(٢٠٧٨)، -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب الزكاة)-باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ممن تلزمه مؤنته من أولاده وآبائه وأمهاته ورقيقه الذين اشتراهم للتجارة أو لغيرها وزوجاته-(٤/ ٢٧٢)ح(٧٦٨٥)- قال الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، ثنا القاسم بن عبد الله بن عامر بن زرارة ، حدثنا عمير بن عمار الهمداني، ثنا الأبيض بن الأغر، حدثني الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِمَّنْ تَمُونُونَ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العبّاس الهَمْدَاني[2]، الحافظ، المعروف بابن عُقْدة، روى عن: القاسم بن عبد الله بن عامر، والحسن بن علي بن عفان، وجماعة، وعنه: ابن عدي، والدارقطني، وآخرون؛ قال أبو سعد المالينيّ: ضعيف، وقال الدارقطني: كثير المناكير، وقال أبو عمر بن حيويْه: تركتُ حديثه، وتكلّم فيه مُطين، وقال ابن عديّ: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنّه كان يحمل شيوخًا بالكوفة على الكذب، يسوي لهم نسخًا ويأمرهم أن يرووها، ثمّ يرويها عنهم. قد تبينا ذلك منه في غير شيخ، قال الحافظ الذهبي: صاحب التصانيف على ضعف فيه[3].

٢- القاسم بن عبد الله بن عامر بن زُرَارَةَ، يروي عن: عمير بن عمار الهمداني، وعنه: أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني. لم أقف له على ترجمة، ولا قول سوى قول الدارقطني فيه بعد ذكره للحديث: ليس بالقوي.

٣- عمير بن عمار الهَمْدَاني[4]، الصَّائِدي[1]؛ يروي عن: الأبيض بن الأغر، وإبراهيم بن سعد، وعنه: القاسم بن عبد الله بن عامر، والكوفيون؛ لم أقف على ترجمة سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[2].

---

(١) في الأصل: [فدى الهقي].

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) «تاريخ بغداد»(٦/ ١٤٧)ت(٢٦٣٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٣٤٠)ت(١٧٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٥٥)ت(٤٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

٤- أبيض بن الأغر بن الصبَّاح، أبو الأغر، الكُوفي[٣]، روى عن: الضحاك بن عثمان، وصالح بن حيان وغيرهما، وعنه: عمير بن عمار الهمداني، ومروان بن معاوية؛ قال البخاري: يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ليس بقوي[٤].

٥ – الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد الحِْزَامي[٥] روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وجماعة، وعنه: أبيض بن الأغر، وابن المبارك، وعدة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن سعد، وزاد: ثبتا، وابن بكير، وأبو داود، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ، ليس بحجة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق، وقال ابن نمير: لا بأس به، جائز الحديث، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٦]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، حسن الحديث.

٦ – نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والستين، وهو: ثقة ثبت.

٧ – عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ أحمد بن محمد بن سعيد شيخ الدارقطني، والقاسم بن زرارة، والأبيض بن الأغر، جميعهم ضعفاء، وقد رفعه القاسم، وليس بقوي، قاله الدارقطني، وقال: والصواب موقوف، -وسيأتي ذكره.، وقال البيهقي بعد تخريجه: إسناده غير قوي. انتهى

وقد روي من طرق آخرى.

الأول: أخرجه: الشافعي في«مسنده»(ص: ٩٣)، -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ٢٧١)ح(٧٦٨٢)- قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو أيضا مرسل.

---

(١) بفتح الصاد المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى صائد بطن من همدان.«الأنساب»(٨/ ٢٦٣)(٢٤٤٣).

(٢) «الثقات»(٨/ ٥٠٩)ت(١٤٧٢٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣١١)ت(١١٦٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٧٨)ت(٢٧١).

(٥) بكسر الحاء المهملة والزاى والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى.«الأنساب»(٤/ ١٤٦)(١١٤٢).

(٦) ينظر: «الطبقات الكبرى»(ص: ٣٩٧)ت(٣٢٥)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٦٠)ت(٢٠٢٩)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٢٧٢)ت(٢٩٢٢)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٤٦)ت(٧٨٧).

الثاني: أخرجه: الدارقطني في«سننه»(٣/ ٦٦)ح(٢٠٧٧)، وحكاه: البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٦/ ١٨٧)ح(٨٤٣١) من طريق: علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وهو مرسل؛ فإن جد علي بن موسى الرضا: هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجعفر الصادق لم يدرك الصحابة، وقد سبقت ترجمته في الحديث: السابع عشر، وقول ابن حبان فيه: يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة.

الثالث: حكاه البيهقي في«معرفة السنن»(٦/ ١٨٧)ح(٨٤٣٠)، قال: ورواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، ولفظه: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، أَوْ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، مِمَّنْ تَمُونُونَ: صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنَ زَبِيبٍ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ".
قال البيهقي: وهو أيضا منقطع، وقد ضعف طرقه الحافظ ابن حجر، كما في«فتح الباري»(٣/ ٣٦٩).

وروي عن ابن عمر رضي اله عنهما موقوفا.
فأخرجه: الدارقطني في«سننه»(٣/ ٦٧)ح(٢٠٧٩) قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، ثنا أبو كريب، وابن أبي شيبة في«مصنفه»(٢/ ٣٩٧)ح(١٠٣٥٤) كلاهما [أبو كريب- ابن أبي شيبة] قالا: ثنا حفص بن غياث، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر "أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ عَمَّنْ يَعُولُ وَعَنْ رَقِيقِهِ، وَعَنْ رَقِيقِ نِسَائِهِ".

والحديث من طريق الدارقطني: ضعيف، فيه: محمد بن القاسم بن زكريا المحاربيُّ: ليس بثقة(١).
وأما إسناد ابن أبي شيبة فحسن؛ الضحاك بن عثمان صدوق، وبقية رجاله ثقات؛ فالحديث بمجموع الطريقين حسن.

ويشهد لمعناه: ما أخرجه الشيخان في«صحيحيهما» من طرق عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: فَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الفِطْرِ - أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ، وَالأُنْثَى، وَالحُرِّ، وَالمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ "فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، "يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا"، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ "يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ، وَالكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطِي عَنْ بَنِيَّ"، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ"(٢).

---

(١) قال أبو الحسن بن حماد: ليس بشيء، ما رؤي له أصل قط، وقال الذهبي في«الميزان»: تكُلم فيه، وقال في«المغني»: ضُعِّف يقال كان يرمى بالرجعة كذاب، وقال الشوكاني: ليس بثقة. ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني»(ص: ١٠٨)س(٦٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٢٦)ت(٣٠٦)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٤)ت(٨٠٧٣)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٦٢٥)ت(٥٩٠٩)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني(ص: ٥٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ١٣١)ح(١٥١١)، ومسلم(٢/ ٦٧٧)ح(٩٨٤).

هذا لفظ البخاري، ولمسلم بنحوه، مختصرا.

٭٭٭

١٠٣- (حديث).. ل/٧.

[أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ].

(د- ت- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في«سننه»(أبواب الإجارة)-باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده-(٣/ ٢٩٠)ح(٣٥٣٥)، قال: حدثنا محمد بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا طلق بن غنام، عن شريك – قال: ابن العلاء، وقيس – عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ".

والترمذي في«سننه»(أبواب البيوع) بعد قوله-باب-(٣/ ٥٥٦)ت(١٢٦٤)، والدارمي في«سننه»(كتاب البيوع)-باب: في أداء الأمانة واجتناب الخيانة-(٣/ ١٦٩٢)ح(٢٦٣٩)، عن أبي كريب: محمد بن العلاء وحده.

والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٩١)ح(١٨٣١)، والدارقطني في«سننه»(كتاب البيوع)(٣/ ٤٤٣)ح(٢٩٣٦) من طرق عن أبي كريب: محمد بن العلاء، أيضا، قال: حدثنا طلق بن غنام، عن شريك، وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وتابع أبو كريب، وأحمد بن إبراهيم جماعة، منهم:

١- محمد بن إسماعيل البخاري.

كما في«التاريخ الكبير» له(٤/ ٣٦٠)ح(٣١٤٢).

٢- العباس بن محمد الدوري.

أخرجه الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٩٢)ح(١٨٣٢)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٧٦)ح(١٨٤)، -ومن طريقه الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٤/ ٣١٠)-، وأخرجه: الحاكم في«المستدرك»(٢/ ٥٣)ح(٢٢٩٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ١٩٨)ح(٤٨٧٣)،في«السنن الكبرى»(١٠/ ٤٥٧)ح(٢١٣٠٣)، وفي«الصغير»(٢/ ٣٧٥)ح(٢٣٣٩).

٣- أحمد بن إبراهيم الدورقي.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٥٥)ح(٣٥٩٥).

ووقع عنده أحمد بن أحمد الدورقي، ولم أجد من ترجم له بهذا الاسم، والذي يروي عن طلق هو: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وليس أحمد بن أحمد. وقد أخرج الطبراني أيضا حديثا من طريقه في «المعجم الكبير»(١٧/ ٢٣٠)ح(٦٣٩)، ووقع فيه: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا طلق بن غنام... إلخ فعرف أنه: أحمد بن إبراهيم.

٤- محمد بن عوف الطائي.

أخرجها تمام في «الفوائد»(١/ ٢٤٤)ح(٥٩٣).

٥- سليمان بن الربيع النهدي.

أخرجها القضاعي في «مسند الشهاب»(١/ ٤٣٢)ح(٧٤٢).

٦- صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد.

٧- أحمد بن عثمان بن حكيم.

٨- محمد بن الليث الهدادي.

أخرجهم البزار في «مسنده= البحر»(١٥/ ٣٨٩)ح(٩٠٠٢).

جميعهم: من طريق طلق بن غنام النخعي –وعليه مدار الحديث–، عن شريك، وقيس بن الربيع، كلاهما عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه به.

وأخرجه الأصبهاني في «تاريخ أصبهان»(١/ ٣٢٠): من طريق طلق بن غنام، عن شريك، –فقال–: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

فتابع: الأعمش: أبو حصين في روايته عن أبي صالح.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- محمد بن العلاء بن كريب، الكُوفي[١]، سبقت ترجمته في الحديث: الثاني عشر، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٢- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو عبد الله الدورقي، روى عن: طلق ابن غنام النخعي، ووكيع بن الجراح، وخلق، وعنه: مسلم، وأبو داود، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه العقيلي، والخليلي في«الإرشاد»، وقال: متفق عليه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ[٢].

٣- طلق بن غنّام بن طلق بن معاوية النَّخَعي[٣]؛ روى عن: شريك بن عبد اللَّه النخعي، وزائدة بن قدامة، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وجماعة؛ وثقه: ابن سعد، والعجلى، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين في«الثقات» لهم[١].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٩)ت(٣)، و«الثقات»(٨/ ٢١)ت(١٢٠٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٠)ت(٣)، و«التقريب»(ص: ٧٧)ت(٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

٤- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعي[٢]، روى عن: أبي حصين عثمان بن عاصم، والحجاج بن أرطاة، وخلق، وعنه: طلق بن غنام النخعي، ووكيع بن الجراح، وجماعة؛ قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: صدوق، ثقة إلا أنه إذا خالف، فغيره أحب إلينا منه، قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك، وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوى، وكذا قال الدارقطني، وقال صالح جزرة: صدوق، و لما ولى القضاء اضطرب حفظه، وقال الأزدي: كان صدوقا إلا أنه مائل عن القصد، غالى المذهب، سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث، قال ابن القطان: وكان مشهورا بالتدليس، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ كثيرا[٣].

٥- قيس بن الربيع الأَسْدي[٤]، أبو محمد الكُوفي[٥]؛ روى عن: أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وعنه: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال بن معين: ليس بشيء قال أحمد بن حنبل: كان يخطئ في الحديث، وقال أبو حاتم ليس بقوي، ومحله الصدق، وقال بن عدي عامة رواياته مستقيمة، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا فيه، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان صدوقا، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به؛ مات سنة بضع وستين ومائة[٦].

---

(١) ينظر: «الثقات»(٨/ ٣٢٧)ت(١٣٧٠٤)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٥٦)ت(٢٩٩١)، و«الإكمال»(٧/ ٩٣)ت(٢٦١١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٣)ت(٥٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٦٥)ت(١٦٠٢)، و«الثقات» (٦/ ٤٤٤)ت(٨٥٠٧)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٤٦٢)ت(٢٧٣٦)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٦٤٢)(١٢٩)، و«جامع التحصيل»(ص: ١٠٧)ت(٢٣)، و«التقريب»(ص: ٢٦٦)ت(٢٧٨٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٥٥)ت(٢٦٥٣)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٩٦)ت(٥٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٥)ت(٤٩٠٣)، و«الكاشف»(٢/ ١٣٩)ت(٤٦٠٠)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٩١)ت(٦٩٨)، و«التقريب»(ص: ٤٥٧)ت(٥٥٧٣).

٦- أبو حصين: عثمان بن عاصم بن حَصِيْنٍ، الأَسْدي[١] روى عن: إبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، وغيرهما، وعنه: قيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وجمع؛ كان ثقة ثبتا في الحديث، حتى قال عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى حافظا يختلف على أبي حصين، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة حافظ، وقال الذهبي، والحافظ ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة، زاد الحافظ: ربما دلس؛ مات سنة سبع وعشرين، ومائة، ويقال بعدها، روى له الجماعة[٢].

٧- أبو صالح هو: ذكوان السمان، الْمَدَني[٣] روى عن: أبي هريرة، وعائشة، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: أبو حصين عثمان بن عاصم، وسليمان الأعمش، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والساجي، والحربي، والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت[٤].

٨- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ب- دراسة إسناد الترمذي:

رجال إسناده: رجال إسناد أبي داود، وتقدمت الترجمة لرجاله.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ وقد قال الترمذي: بعد تخريجه: حسن غريب، قال ابن القطان[٥]: ولم يبين المانع من تصحيحه؛ وهو كونه من رواية شريك، وقيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وشريك وقيس مختلف فيهما، وهم ولوا القضاء، فساء حفظهما بالاشتغال عن الحديث، وشريك مع ذلك مشهور بالتدليس، وهو لم يذكر السماع فيه. انتهى.

وذكره ابن القطان أيضا: (٣/ ٣٠٤)ح(١٠٥٢)، وقال: لم يصح.

قال الشافعي: إنه ليس بثابت عند أهل الحديث، وقد أعله ابن حزم، وابن القطان، والبيهقي، وقال أبو حاتم: إنه منكر، وقال أحمد: هذا حديث باطل، لا أعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣١٧)ت(٢٤٣٢)، و«الثقات»(٧/ ٢٠٠)ت(٩٦٦٦)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٤٠١)ت(٣٨٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٢٦)ت(٢٦٩)، و«الكاشف»(٢/ ٨)ت(٣٧٠٨)، و«التقريب»(ص: ٣٨٤)(٤٤٨٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الثقات»(٤/ ٢٢١)ت(٢٦١١)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٥١٣)ت(١٨١٤)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢١٩)ت(٤١٧)، و«التقريب»(ص: ٢٠٣)ت(١٨٤١).

(٥) «بيان الوهم والإيهام»(٣/ ٥٣٤).

(٦) ينظر: «الأم» للشافعي(٥/ ١١٢)، و«علل الحديث»(٣/ ٥٩٤)و«التلخيص الحبير»(٣/ ٢١٢)، و«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٦).

وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

قال ابن ماجه: وله طرق ستة كلها ضعيفة[(١)]. انتهى كلامه رحمه الله.

وهذا بيانه؛ أما الطريق الأول:

فأخرجه أبو داود في«سننه»(٣/ ٢٩٠)ت(٣٥٣٤)، وأحمد في«المسند» (٢٤/ ١٥٠)ح(١٥٤٢٤)، والدولابي في«الكنى والأسماء» (١/ ١٨٧)، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل، عن يوسف بن ماهك المكي، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلَانٍ نَفَقَةَ أَيْتَامٍ كَانَ وَلِيَّهُمْ فَغَالَطُوهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَدْرَكْتُ لَهُمْ مِنْ مَالِهِمْ مِثْلَيْهَا، قَالَ: قُلْتُ: أَقْبِضُ الْأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ؟، قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ".

وضعفه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»(٣/ ٢١٢)وقال: فيه هذا المجهول.

وأما الطريق الثاني:

فأخرجه الطبراني في«المعجم الصغير»(١/ ٢٨٨)ح(٤٧٥)، وفي«مسند الشاميين»(٢/ ٢٥١)ح(١٢٨٤)، والدارقطني في«سننه»(٣/ ٤٤٤)ح(٢٩٣٧)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٥٣)ح(٢٢٩٧)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ١٣٢) من طريق أيوب بن سويد.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(١/ ٢٦١)ح(٧٦٠) من طريق ضمرة، -وهو ابن ربيعة الفلسطيني-.

كلاهما: عن ابن شوذب- عبد الله الخراساني-، عن أبي التياح- يزيد بن حميد الضبعي-، عن أنس، مرفوعا.

والحديث بطرقه ضعيف. أيوب بن سويد: ضعيف[(٢)]، وبه ضعفه ابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ١٠٣).

وهو وإن كان تابعه ثقة[(٣)]، وهو ضمرة بن ربيعة، إلا أن الرواة عنهما بين مجهول، ومقبول، فلم يثبت طريق إليهما بهذا الحديث.

وأما الطريق الثالث:

فأخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٧)ح(٧٥٨٠)، وفي«مسند الشاميين»(٤/ ٣١٦)(٣٤١٤)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(١٤/ ٣٨٠)ح(٢٠٣٨٠)، واللفظ له من طريق: أبي حفص الدمشقي، عن مكحول: أن رجلا قال لأبي أمامة الباهلي: "الرَّجُلُ أَسْتَوْدِعُهُ الْوَدِيعَةَ أَوْ يَكُونُ لِي عَلَيْهِ فَيَجْحَدُنِي، ثُمَّ يَسْتَوْدِعُنِي أَوْ يَكُونُ لَهُ

(١) ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٧٦).

(٢) ضعفه أحمد بن حنبل، وغيره، ولينه أبو حاتم، وتركه ابن المبارك، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحدث. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٧٤)ت(٦١٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٨٧)ت(١٠٧٩).

(٣) قال أحمد بن حنبل: من الثقات المأمونين. «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٦٦).

عِنْدِي الشَّيْءُ أَفَأَجْحَدُهُ؟ قَالَ: لَا. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ".

قال البيهقي بعد تخريجه: وهذا منقطع وأبو حفص الدمشقي هذا مجهول، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة.

وضعفه الحافظ ابن حجر في«التلخيص الحبير»(٣/ ٢١٢).

وأما الطريق الرابع:

فأخرجه ابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ١٠٣)ح(٩٧٥) من طريق حميد الطويل، عن يوسف بن يعقوب – رجل من قريش–، قال حدثني أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول... فذكره.

قال ابن الجوزي: يوسف بن يعقوب مجهول وفيه محمد بن ميمون، قال ابن حبان: منكر الحديث جدا لا يحل الاحتجاج به. انتهى.

الطريق الخامس:

أخرجه البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(١٤/ ٣٨١)ح(٢٠٣٨١) قال: وأخبرنا يحي بن أيوب، عن ابن جريج، عن زياد بن أبي الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك.

وزياد بن أبي الحسن لم أعرفه، وعلى كل حال فهو مرسل.

الطريق السادس:

فأخرجه عبد الرزاق في«تفسيره»(٢/ ٢٧٩)ح(١٥٢٠) عن هشام –وهو بن حسان البصري–، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٥٣٩)ح(٢٢٩٤٩) من طريق الربيع –وهو بن صبيح السعدي– كلاهما عن الحسن –وهو البصري– أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "لا تخن من خانك ، وأد الأمانة إلى من ائتمنك".

وهو مرسل أيضا.

وله طريق آخر.

ذكره ابن القيم في«إغاثة اللهفان»[1] قال: وله شاهد آخر من حديث بشير–يعني ابن الخصاصية–، قلت: يا رسول الله! إن لنا جيرانًا، لا يَدَعون لنا شاذّة ولا فاذّة إلا أخذوها، فإذا قدرنا لهم على شيء أنأخذه؟ فقال: "أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنَك، ولا تخنْ من خانك".

قال: ذكره شيخنا –يعني اين تيمية– رحمه الله في كتاب «إبطال التحليل». انتهى كلامه رحمه الله.

وقد أورده ابن تيمية في«الفتاوى الكبرى»(٦/ ١١٩)، وعزاه في«مجموع الفتاوى»(٣٠/ ٣٧٢) لأحمد في«المسند»، ولم أقف عليه عند أحمد، من هذا اللفظ؛ والذي في«المسند» عن بشر بن الخصاصية بلفظ: "إِنَّ لَنَا جِيرَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لَا تَشُذُّ لَنَا قَاصِيَةٌ إِلَّا ذَهَبُوا بِهَا، وَإِنَّهَا تُخْفِي لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَشْيَاءُ أَفَنَأْخُذُهَا؟ قَالَ: "لَا"[1].

---

(١) (٢/ ٧٧٥).

وأخرجه: أبو داود في«سننه»(٢/ ١٠٥)ح(١٥٨٦)، وعبد الرزاق في«المصنف» (٤/ ١٥)ح(٦٨١٨)، وغيرهما؛ من طريق: أيوب السختياني، عن رجل يقال له: دَيْسَم عن بشير بن الخصاصية، به.

ودَيْسَم هذا قال فيه الحافظ الذهبي: رجل من بنى سدوس، لا يدري من هو، يعرف بحديثه عن بشير بن الخصاصية: إن أهل الصدقة يعتدون، تفرد عنه أيوب السختياني[٢]. انتهى.

لكن بتعدد هذه المخارج يتقوى الحديث.

قال ابن القيم: فهذه الآثار مع تعدد طرقها واختلاف مخارجها يَشُدّ بعضها بعضًا[٣].

قال السخاوي: بانضمامها يقوى الحديث[٤].

التعليق على الحديث.

قوله: (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ) أي: جعلك أمينا وحفيظا على ماله وغيره. (وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ) قال ابن عبد البر: وهذا معناه عند أهل العلم لا تخن من خانك بعد أن انتصرت منه في خيانته لك والنهي إنما وقع على الابتداء أو ما يكون في معنى الابتداء كأنه يقول ليس لك أن تخونه وإن كان قد خانك كما من لم يكن له أن يخونك أولا وأما من عاقب بمثل ما عوقب به وأخذ حقه فليس بخائن وإنما الخائن من أخذ ما ليس له أو أكثر مما له. انتهى

وقال ابن دقيق العيد: والذي يصح في النظر: أنه ليس لأحد يضر بأخيه سواء ضره أم لا إلا أن له أن ينتصر ويعاقب إن قدر بما أبيح له بالحق وليس ذلك ظلماً ولا ضراراً إذا كان على الوجه الذي أباحته السنة.

قال الطيبي رحمه الله: الأولى أن ينزل الحديث على معنى قوله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[فصلت: ٣٤] يعني إذا خانك صاحبك فلا تقابله بجزاء خيانته، وإن كان ذاك حسنا، بل قابله بالأحسن الذي هو عدم المكافأة، والإحسان إليه أي: أحسن إلى من أساء إليك.

وسرد الأمير الصنعاني رحمه الله فيها أقوال؛ فقال: وقوله: (وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَك) دليل على أنه لا يجازي بالإساءة من أساء وحمله الجمهور على أنه مستحب لدلالة قوله تعالى{وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[الشورى: ٤٠]{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ}[النحل: ١٢٦] على الجواز وهذه هي المعروفة بمسألة الظفر وفيها أقوال للعلماء.

هذا القول الأول وهو الأشهر من أقوال الشافعي وسواء كان من جنس ما أخذ عليه أو من غير جنسه.

---

(١) «مسند أحمد» (٣٤/ ٣٨١)ح(٢٠٧٨٥).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٩)ت(٢٦٨٥).

(٣) «إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان»(٢/ ٧٧٥).

(٤) «المقاصد الحسنة»(ص: ٧٦).

والثاني: يجوز إذا كان من جنس ما أخذ عليه لا من غيره لظاهر قوله{بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ}[النحل: ١٢٦] وقوله{مِثْلُهَا} وهو رأي الحنفية والمؤيد.

والثالث: لا يجوز ذلك إلا بحكم الحاكم لظاهر النهي في الحديث ولقوله تعالى{لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ}[النساء: ٢٩] وأجيب أنه ليس أكلا بالباطل والحديث يحمل فيه النهي على التنزيه.

الرابع: لابن حزم، أنه يجب عليه أن يأخذ بقدر حقه سواء كان من نوع ما هو له أو من غيره ويبيعه ويستوفي حقه فإن فضل على ما هو له رده له أو لورثته.

وقال: وإن نقص بقي في ذمة من عليه الحق، فإن لم يفعل ذلك فهو عاص لله عز وجل إلا أن يحلله ويبرئه فهو مأجور. انتهى كلامه رحمه الله.

ينظر: «التمهيد» لابن عبد البر(٢٠/ ١٥٩)، و«شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد(ص: ١٠٧)، و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٥/ ١٩٦٧)، و«سبل السلام» للصنعاني(٢/ ٩٧).

١٠٤- 📖 (حديث).. ل/٧.

[ادّهِنُوا غِبّاً].

(كذا ذكره في«الإحياء» حديثا؛ قال ابن الصلاح: ولم أجد له أصلا، وقال النووي: غير معروف.

أولا: التخريج:

أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٦١)ح(٢)، وقال: قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلا، وقال النووي غير معروف، وعند أبي داود، والترمذي، والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل "النَّهْي عَن التَّرَجُّل إِلَّا غبا" بِإِسْنَاد صَحِيح. انتهى.

قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح: هذا الحديث بحثت عنه فلم أجد له أصلا ولا ذكرا في كتب الحديث[1].

وأورده السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦/ ٢٩٣) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

قال النووي: لا اعتماد عليه ولا يحتج به[2].

وقول العراقي: وعند أبي داود، والترمذي، والنسائي... إلخ.

فأخرجه أبو داود(٤/ ٧٥)ح(٤١٥٩) والترمذي(٤/ ٢٣٤)ح(١٧٥٦) في سننيهما: من طريق يحيى، وهو–ابن سعيد القطان–.

والترمذي أيضا في«السنن»(٢٣٤/٤)ح(١٧٥٦)، والنسائي في«سننه»(١٣٢/٨)ح(٥٠٥٥) من طريق عيسى بن يونس.

كلاهما [يحيى القطان– عيسى بن يونس] عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مُغفَّل قال: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا".

والحديث من هذه الطرق صحيح؛ رجال أبي داود، والترمذي، والنسائي: ثقات، وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح. انتهى، وفي الباب عن أنس، وابن عمر رضي الله عنهما.

---

(١) «المجموع شرح المهذب»: (١/ ٢٨٠).

(٢) المصدر السابق.

١٠٥- (حديث).. ل/٧.

[أَدِيمُوْا النَّظَرَ إِلَى المَاءِ الجَارِي، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بِالْغَمِّ].

(ي- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

ذكره أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ١٠٠)ح(٣٢٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولم أقف عليه مسندا عند ولده أبي منصور في«مسند الفردوس».

وأخرجه الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ١٦٨)ح(٣٤٦) قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا محمد ابن يحيى بن فياض قال: حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ".

وفيه: محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمي، شيخ المصنف؛ ضعيف.

وللحديث شواهد بمعناه تصلح أن تكون في الباب؛ منها حديث:

١- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أبو نعيم في«الطب النبوي»(١/ ٢٤٧)ح(١٣٤) من طريق: سليمان بن عمرو النخعي، عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبِيُّ، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة، مرفوعا، بلفظ: "ثَلاثٌ يُجْلِينَ الْبَصَرَ النَّظَرُ فِي الْمَاءِ الْجَارِي وَالنَّظَرُ فِي الْخُضْرَةِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ".

وفي إسناده: سليمان بن عمرو النخعي: كذاب(١).

وروي عن عائشة بنحوه من وجه آخر.

فرواه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٩) من طريق: عمرو بن شمر، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، عن عائشة قالت: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَإِلَى الأَبْرَجِ وَإِلَى الْحَمَّامِ الأَحْمَرِ".

وعمرو بن شمر هو: الجعفي؛ قال فيه يحي بن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني، وغيرهما: متروك الحديث، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات(٢).

---

(١) ترجمته في «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢١٦)ت(٣٤٩٥)، و«لسان الميزان»(٤/ ١٦٣)(٣٦٣٣).

(٢) ينظر:«التاريخ الكبير» للبخاري(٦/ ٣٤٤)ت(٢٥٨٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٢٢٦)ت(١٢٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٧٠)ت(٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٨)ت(٦٣٨٤).

٢- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن السني كما في«اللآلئ المصنوعة»(١/ ١٠٧) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا الحسن بن عمرو السدوسي، حدثنا القاسم بن مطيب العجلي، عن منصور بن صفية بنت شيبة، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: كان رسول الله يعجبه النظر إلى الخضرة والماء الجاري.

والقاسم بن مطيب: ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيرا، فاستحق الترك(١).

وقد تابعه: أبو خالد النخعي.

كما عند أبي نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٤٥) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الأعرج، ثنا أبو غسان المؤدب، ثنا ابن سلام، ثنا يحيى بن أيوب البغدادي، ثنا أبو خالد النخعي، عن منصور بن صفية، بنحوه.

وأبو غسان: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وابن سلام، -وهو: أبو بكر الوراق- لم أجد له ترجمة، وأبو خالد النخعي هذا لا أعرفه، ويغلب على الظن أنه سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وليس أبو خالد، -السابق ذكره في حديث عائشة رضي الله عنها- وهو: كذاب(٢)، وقد رواه بلفظ عائشة السابق.

وعلى كل الحديث بطريقيه: ضعيف، إن لم يكن موضوع؛ وقال فيه العراقي: إسناده ضعيف(٣).

وروي عن ابن عباس من وجه آخر.

فرواه: ابن عساكر في«معجمه»(١/٤٧٤)ح(٥٧٦) وابن الجوزي في«الموضوعات» من طريق: أبي سعيد الحسن بن علي، عن بشر بن معاذ، عن بشر بن المفضل، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبِيحِ يُورِثُ الْكَلَحَ".

وأبو سعيد الحسن بن علي هو ابن زكريا بن صالح، البصري؛ قال ابن عدي: يضع الحديث، ويسرقُ الحديث، ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون، وَهو متهم فيهم ان الله لم يخلقهم، وقال الدارقطني: متروك، قال الحافظ الذهبي: جريء على وضع الأسانيد والمتون(٤).

وقال ابن الجوزي بعده: هذا حديث موضوع لا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه. انتهى

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٨٠)ت(٦٨٤٣)، و«لسان الميزان»(٧/ ٣٤٠)ت(٤٤٢٩).

(٢) ترجمته في «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢١٦)ت(٣٤٩٥)، و«لسان الميزان»(٤/ ١٦٣)(٣٦٣٣).

(٣) «تخريج أحاديث الإحياء»(٥/ ٢٣٤٩)ح(٣٧٣٨).

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ١٩٥)ت(٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٥٣)ت(٤١٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٠٦)ت(١٩٠٤).

٣- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه: الخرائطي«اعتلال القلوب»(١/ ١٦٧-١٦٨) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن خالد الكندي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن عاصم قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم البركي، عن حماد، عن حميد الطويل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثٌ يُجَلِّينَ الْبَصَرَ: الْمَاءُ وَالْخُضْرَةُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ ".

كذا وقع عند الخرائطي: يحيى بن إبراهيم البركي، وقد ساق إسناده-الخرائطي-: السيوطي في«اللآلىء المصنوعة»(١/ ١٠٧)، والمناوي في«فيض القدير»(٣/ ٣١٣)، وقالا: عيسى بن إبراهيم البركي، وهو الصواب، فهو الراوي عن حماد بن سلمة.

ولم أقف على من اسمه يحيى بن إبراهيم البركي، إلا أن مغلطاي ترجم له في«الإكمال»(١٢/ ٢٧٥)ت(٥٠٨٥)، وقال: يحيى بن إبراهيم البركي، نسبة إلى البرك، روى عنه: أبو داود وغيره، وقاله أيضا أبو سعد السمعاني وغيره. انتهى ملخصا.

وراجعته في«الأنساب» للسمعاني(٢/ ١٧٩) فوجدته أنه سماه عيسى، وليس يحيى، وقال: روى عنه أبو داود، وكذا قال الحافظ السيوطي، والمناوي[١] رحمهم الله تعالى.

وكذا وقع عندهما (السوطي- المناوي) في اسم شيخ الخرائطي: أحمد بن الهيثم الكندي، وليس أحمد بن إبراهيم.

وفي إسناده من لا يعرف.

وعيسى بن إبراهيم البركي: صدوق له أوهام[٢]، وحماد بن سلمة: تغير حفظه بأخرة، وحميد يدلس، ولم يصرح فيه بالسماع.

٤- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أخرجهما الحاكم، -ومن طريقه الديلمي، كما في«المقاصد الحسنة»(ص: ٢٧٤-٢٧٥)- من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، عن يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر رفعه به.

بلفظ: ثَلاثٌ يُجْلِينَ الْبَصَرَ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَإِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ".

والخوارزمي، قال أبو نعيم: في حديثه نكارة[٣]، وقال الشوكاني: تالف[٤].

(١) ينظر: «الأنساب» للسمعاني(٢/ ١٧٩)، و«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»(١/ ١٠٧)، و«فيض القدير»(٣/ ٣١٣).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣١٠)ت(٦٥٤٩)، و«التقريب»(ص: ٤٣٨)ت(٥٢٨٤).

(٣) «تاريخ أصبهان»(٢/ ١٣)ت(٩٥٠).

(٤) «الفوائد المجموعة»(ص: ٢١٧).

٥- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجها الحاكم أيضا -كما في«المقاصد الحسنة»(ص: ٢٧٥)- من طريق: أبي البختري القاضي، -قال- عن جعفر بن محمد الصادق، حدثنا عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده؛ " ثَلاثٌ يُجْلِينَ الْبَصَرَ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَإِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ".

وأبو البختري، القاضي: هو: وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي؛ قال يحيى بن معين: كان عدو الله يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا[(١)].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث باطل، ووهب بن وهب لا يختلف في أنه كذاب، وقد كذب في الأخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه؛ هذا إن ثبت الحديث عن وهب وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعي فإنه ليس بشيء ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا[(٢)]. انتهى.

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في«طبقات المحدثين»(٣/ ٤٧٨)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٠١) من طريق: إبراهيم بن سلام المكي، والقضاعي في«مسند الشهاب» (١/ ١٩٣)ح(٢٨٩) من طريق: إسماعيل بن أبي أويس، -كلاهما- عن ابن أبي فديك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، ولفظه: "النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ وَالْخُضْرَةِ يَزِيدَانِ فِي الْبَصَرِ".

وإبراهيم بن سلام المكي. ذكر له الدارقطني حديثا، وقال: كان ضعيفا، عن ابن عيينة، وكذا ضعفه في«غرائب مالك»، فجعله من الراويين عن ابن عيينة، وسماه أبو نعيم في«الحلية» -كما تقدم في التخريج-: إبراهيم بن حبيب ابن سلام المكي، فزاد ابن سلام، ولا أدري هل الكل واحد؟! وهل هو المراد في الحديث أم لا.

وقد ذُكر في الميزان: إبراهيم بن سلام عن الدراوردي وعنه ابن صاعد، -كذا ذكر العراقي في«ذيله على ميزان الاعتدال»-، وقال: فيحرر هل هو غيره أم هو هو.

قال الحافظ ابن حجر: وتردد شيخنا -يعني العراقي- في ذيله هل هو الراوي عن الدراوردي أو هو غيره. انتهى. ولم يعقب.

وترجمه الذهبي في«التاريخ»، وقال: إبراهيم بن سلام، أبو إسحاق المكي، روى عن: الدراوردي. -فكناه بأبي إسحاق-، وقال: قال أبو أحمد الحاكم: ربما روى ما لا أصل له[(٣)].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٤/ ١٢٥٩)ت(٣٦٩)، و«لسان الميزان»(٨/ ٤٠٠)ت(٨٣٩٦).

(٢) «الموضوعات»(١/ ١٦٣).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٣٥٤) في ترجمة: أحمد بن عبد الله بن زياد أبو جعفر الحداد، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٠٧٨)ت(٦٣)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٧)ت(٢٤)، و«لسان الميزان»(١/ ٦٤).

ولا أدري إن كان المذكور واحدا أو أكثر.

وقد تابعه: إسماعيل بن أبي أويس، الأصبحي، وهو: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه؛ قال أبو حاتم مغفل محله الصدق وضعفه النسائي(١).

قال أبو نعيم بعد تخريجه: هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه ابن أبي فديك متصلا مرفوعا.

٧- بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

أخرجه ابن السني في كتاب«الطب النبوي»، وأبو الحسن الفراء في«فوائده» كنا في «اللآلئ المصنوعة»(١/ ١٠٦) من طريق: أبي هلال الراسبي، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، رضي الله عنه؛ بلفظ: "النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ وَالنَّظَرُ فِي الْمَاءِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ".

وفي إسنادهما مجاهيل.

٨- الحسين بن علي رضي الله عنه.

أخرجه: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٥/ ٤٦٩)، -ومن طريقه: ابن الجوزي في«تلبيس إبليس»(ص: ٢٣٦) من طريق: محمد بن أحمد بن يعقوب، وأخرجه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ١٦٣) من طريق: أبي بكر البيهقي.

كلاهما [ابن يعقوب- البيهقي] عن الحاكم، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن عبيد الريحاني ببغداد، قال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القرشي، يقول: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى الرَّشِيدِ وَابْنُهُ الْقَاسِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكُنْتُ أُدْمِنُ النَّظَرَ إِلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِي وَخُرُوجِي، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نُدَمَائِهِ: مَا أَرَى أَبَا الْبَخْتَرِيِّ إلا يُحِبُّ رَأْسَ الْحُمْلانِ، فَفَطِنَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: أَرَاكَ تُدْمِنُ النَّظَرَ إِلَى الْقَاسِمِ، تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ انْقِطَاعَهُ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَرْمِينِي لَيْسَ فِيَّ، وَأَمَّا إِدْمَانِي النَّظَرُ إِلَيْهِ؛ فَلأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلاثٌ يَزِدْنَ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ: النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَإِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ".

وقع عند ابن الجوزي في «الموضوعات»: أحمد بن عمر بن عبيد الزَّنْجَانِيّ، وليس: الريحاني، والصواب: الريحاني، وهو أحد المجهولين، روى عن: أبي البحتري وهب بن وهب، كذا وقع في ترجمته عند الخطيب، وفي الإكمال(٢)، وكذا أخرجه ابن الجوزي في«تلبيس إبليس» على الصواب.

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٤٧)ت(٣٨٨)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٠٨)ت(٤٦٠).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٤٦٩)ت(٢٣٠٩)، و«الإكمال» لمغلطاي(١/ ٩٢)ت(١١٢).

قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: هذا حديث باطل، ووهب بن وهب لا يختلف في أنه كذاب، وقد كذب في الأخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه، هذا إن ثبت الحديث عن وهب وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعي فإنه ليس بشئ ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا. انتهى

وقال بنحوه في«تلبيس إبليس»، وزاد: وأحمد بن عمر بن عبيد أحد المجهولين.

ويؤخذ من مجموع ما سبق: أنه هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه، وتعدد طرقه: لا يثبت.

قال المناوي: وبمجموع الطرق يرتقي الحديث عن درجة الوضع(١). انتهى

وهو لم يرتفع عن درجة الضعف.

قال الملا علي القاري في«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»(ص: ٤٣٥): ومنها-يعني من علامات الوضع-: أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة؛ كحديث ثلاثة تزيد في البصر النظر إلى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن، وهذا الكلام مما يجل عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن بل أحمد ومالك. قلت —القائل هو القاري-: وقد سبق أنه ضعيف لا موضوع، وحديث النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، وهذا ونحوه من وضع الزنادقة. انتهى

---

(١) ينظر: «فيض القدير»(٣/ ٣١٣).

١٠٦- (حديث).. ل/٧.

[أَدِيمُواْ قَرْعَ بَابَ الْجَنَّةِ يُفْتَحُ لَكُمْ، قَالُواْ: كَيْفَ نُدِيمُهُ؛ قَالَ: بِالْجُوعِ وَالظَّمَأِ].

أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده.

أولا: تخريج الحديث:

أورده الغزالي في«إحياء علوم الدين»(٣/ ٨٢) قال: وروى الحسن –وهو البصري- عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَدِيمُواْ قَرْعَ بَابَ الْجَنَّةِ يُفْتَحُ لَكُمْ" فَقُلْتُ: كَيْفَ نُدِيمُ قَرْعَ بَابَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: "بِالْجُوعِ وَالظَّمَأِ".

وأورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٩٦٧)ح(٤) وقال: لم أجده. انتهى.

ولم أقف عليه مسندا فيما بين يدي من المصادر؛ وأورده تاج الدين السبكي في«طبقات الشافعية»(٦/ ٣٣٤) في ذكر الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

١٠٧- (حديث).. ل/٧.

[إِذَا ابْتَاعَ أَحَدُكُمُ الْخَادِمَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ شَيْءٍ يُطْعِمُهُ الْحَلْوَى؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ].

(طس- عن معاذ، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ١٥٦)ح(٦٠٦٩) قال: حدثنا محمد بن يونس العصفري قال: ثنا رزق الله بن موسى قال: نا عثمان بن عبد الرحمن الطائفي قال: نا سعيد بن عبد الجبار، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا ابْتَاعَ أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يُطْعِمُهَا الْحَلْوَى، فَإِنَّهُ أُطَيِّبُ لِنَفْسِهَا".

والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ١٧٠)ح(٥١٢) من طريق: مسعود بن مسروق السكري، عن عثمان بن عبد الرحمن الطائفي... به.

فتابع: مسعود بن مسروق: رزق الله بن موسى في هذا الإسناد.

وأخرجه ابن بشكوال في«الآثار المروية في الأطعمة السرية»(ص: ١١١)ح(٩) من طريق أبي الحسن الباهلي، عن رزق الله بن موسى أيضا، إلا أنه قال فيه: نا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال: نا الباهلي هذا الحراني عن أبي سلمة.

والذي عند الطبراني من طريق: رزق الله بن موسى قال: نا عثمان بن عبد الرحمن الطائفي قال: نا سعيد بن عبد الجبار، عن أبي سلمة سليمان بن سليم... به.

وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الطائفي.

يعني: عثمان، عن سعيد، عن أبي سلمة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- محمَّد بن يونس العصفري، لم أقف له على ترجمة.

٢- رزق الله بن موسى النَّاجي، أبو بكر الْبَغْدَادِي[1]، يقال اسمه عبد الأَكْرم: روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهما، وعنه: النسائي، وابن ماجه، وآخرون؛ قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، وقال ابن شاهين في«الأفراد»: ثقة جليل، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد وهم فرفع حديثاً يرويه عن يحي القطان،

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

ولأجله قال العقيلي: في حديثه وهم، وقال مسلمة الأندلسي: صالح، لا بأس به، وقال الخليلي: صالح، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ست وخمسين ومائتين[(١)].

٣- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحَرَّانِي[(٢)]، أبو عبد الرحمن الطَرَائِفِي[(٣)]؛ روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وغيرهما، وعنه: قتيبة بن سعيد، وأبو كريب محمد بن العلاء، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال البخاري: يروى عن قوم ضعفاء، وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال أحمد بن أحمد: لا أجيزه، وقال الأزدي: متروك، وقال ابن نمير: كذاب، وقال أبو عروبة: لا بأس به، يأتي عن قوم مجهولين بالمناكير، وقال ابن حبان: يروى عن قوم ضعاف أشياء يدلسها، لا يجوز الاحتجاج به، وذكره العقيلي، وأبو العرب في جملة الضعفاء[(٤)]، قلت: وشيخه في هذا الحديث: ضعيف، وقد رمي بالكذب.

٤-سعيد بن عبد الجبار الزُبَيْدِي[(٥)] روى عن روح بن جناح، وأبي مهدي سعيد بن سنان، وغيرهما، وعنه: محمد بن أبي بكر المقدمي، ويحيى بن آدم، وآخرون؛ قال ابن المديني: لم يكن بشيء، قال أبو حاتم: ليس بقوى، مضطرب الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: يرمى بالكذب، قال قتيبة: كان جرير يكذبه، وقال النسائي:ضعيف[(٦)].

٥- سليمان بن سليم الكِنَانِي[(٧)]، أبو سلمة الشَّامِي[(١)]، روى عن: زيد بن أسلم، ومعاوية بن حكيم، وآخرون، وعنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهما؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، ويحيى بن صاعد، والعجلي، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وزاد: حسن الحديث، وأبو داود، وذكره ابن حبان في«الثقات»[(٢)].

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٩/ ٤٣٨)ت(٤٤٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ١٧٨)ت(١٩٠٣)، و«الإكمال»(٤/ ٣٧٥)ت(١٥٨٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٨)ت(٢٧٧٢)، و«التقريب»(ص: ٢٠٩)(١٩٣٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٣) بفتح الطاء، والراء، وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها فاء؛ هذه النسبة إلى بيع الطرائف وشرائها وهي الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم: عثمان بن عبد الرحمن. «الأنساب»(٩/٦٠)(٢٥٧٥)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/٢٧٨).

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٢٨)ت(٣٨٣٨)، و«الإكمال» (٩/ ١٦٥)ت(٣٦٣١)، و«ديوان الضعفاء» للذهبي: (ص: ٢٧١)ت(٢٧٧٣)، و تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٤)ت(٢٨٠).

(٥) بضم الزاى وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة. «الأنساب» (٦/ ٢٦٣)(١٨٩٧).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٣)ت(١٨٦)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٥٢٢)ت(٢٣٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٥٣)ت(٨٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٤٧)ت(٣٢٢٣)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٨٥٧)ت(١٣٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثامن، والعشرين.

٦- عبادة بن نُسَيٍّ الكُنْدِي[٣]، الشامي؛ روى عن: عبد الرحمن بن غنم، وأبي الدرداء وغيرهما، وعنه: برد بن سنان، والحكم بن ذكوان، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلى، وابن نمير، والنسائي، وقال أبو حاتم، وابن خراش: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة كبير القدر، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثماني عشرة ومائة[٤].

٧- عبد الرحمن بن غَنْم[٥] الأشعري الشَّامِي[٦]؛ حدث عن: معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وغيرهما من الصحابة، وعنه: شهر بن حوشب، وعبادة بن نسي، وآخرون؛ قال أبو نعيم: مختلف في صحبته، وقال أحمد بن حنبل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، قال ابن سعد: ولا رؤية له أيضا بل كان مسلما باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يفد عليه، ولزم معاذ بن جبل، وهو من كبار التابعين، وقد قيل إن له صحبة وذلك ضعيف والله أعلم، وقال الذهبي: الفقيه، الإمام، شيخ أهل فلسطين، وقال العجلي: ثقة، تابعي، من كبار التابعين، مات سنة ثمان وسبعين[٧].

٨- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأُدَوي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث: السابع والتسعين.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، لضعف عثمان بن عبد الرحمن الحراني، وشيخه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي: رمي بالكذب.

وقال ابن حبان في عثمان: يروى عن قوم ضعاف أشياء يدلسها، لا يجوز الاحتجاج به. انتهى

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٢١)(٥٢٣)، و«الثقات» (٦/ ٣٨٥)ت(٨٢١٨)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٤٣٩)ت(٢٥٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٩٥)ت(٣٣٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٩٦)ت(٤٩٨)، و«الثقات»(٧/ ١٦٢)ت(٩٤٧٦)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ١٩٤)ت(٣١١٠)، و«الكاشف»(١/ ٥٣٣)ت(٢٥٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١١٣)ت(١٩٣)، و«التقريب»(ص: ٢٩٢)ت(٣١٦٠).

(٥) بفتح المعجمة وسكون النون. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٤٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «تاريخ الثقات» (ص: ٢٩٧)ت(٩٧٤)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٧٤)ت(١٣٠٠)، و«الثقات»(٥/ ٧٨)ت(٣٩٣٨)، «ومعرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٨٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٣٩)ت(٣٩٢٨)، و«السير»(٤/ ٤٥)ت(١٠)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٢٥)ت(٤٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٥٠)ت(٥٠١).

وقد جاء من غير رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه، فقد أورده ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٤٨٢) من حديث عائشة رضي الله عنها؛ قال: حدثنا هنبل بن محمد، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، حدثنا الحكم بن عبد الله، حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مِنَ ابْتَاعَ مَمْلُوكًا فَلْيَحْمِدِ اللهَ وَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يُطْعِمُهُ الْحُلْوَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ".

وساق عدة أحاديث بهذا السند؛ قال: وبهذا الإسناد أيضا حدثناه هنبل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر حديثا، كلها مع ما ذكرتها موضوعة، وما هو منها معروف بالمتن فهو باطل بهذا الإسناد. انتهى.

وأورده الفتني في «تذكرة الموضوعات»(ص: ١٣٦)، وقال: موضوع.

فالحديث لا يصح فيه شيء، والله أعلم.



١٠٨- (حديث).. ل/٧.

[إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فُقَرَاءَهُم، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ الدُّنْيَا، وَتَكَالَبُواْ عَلَى الدُّنْيَا: آتَاهُمُ اللهُ بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وُلَاةِ الْأَحْكَامِ، وَالشَّوْكَةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ].

(ي- عن علي؛ [قال][1] العراقي: بسند فيه جهالة، وهو منكر).

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه عند أبي شجاع الديلمي في«الفردوس»، وأسنده ولده أبو منصور في«مسنده» كما في«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس»(١/٥١٧-٥١٨)ح(٢١١) قال: أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن محمد الأنباري الأقطع، ثنا عبد القاهر بن عترة، ثنا موسى بن محمد بن موسى الأنصاري، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد ربه، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة ، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أبغض الناس قراءهم، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ، ومالأوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ؛ رَمَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ من الحكام، والشوكة مِنَ الْعَدُوِّ".

وأخرجه الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٦١)ح(٧٩٢٣) قال: حدثني علي بن بندار الزاهد، ثنا أبو جعفر محمد بن أبي عون النسوي، ثنا محمد بن عبد ربه أبو تميلة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَبْغَضَ الْمُسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ وَتَنَاكَحُوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ رَمَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وِلَاةِ الْأَحْكَامِ، وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن أبو الحسن الشَّيْباني[2]روى عن: عبد القاهر بن عتْرَة، وأحمد بن محمد بن غالب البرقاني، وعدة، وعنه: أبو شجاع الديلمي، وخليفة بن محفوظ المؤدب، وغيرهما؛ قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا غالب شجاع الذهلي، عنه، فقال: كان صدوقا لا بأس به، وقال السلفي أيضا: سألت أبا نصر المؤتمن عنه ففقال: ثقة فيما كان عنده، محبا للحديث والإسماع، قال السمعاني: كان ثقة، نبيلا، صدوقا، معمرا، مسندا، وسألت إسماعيل الحافظ عنه فقال: ثقة، مات سنة ست وثمانين وأربعمائة[3].

(١) بالأصل: (قال ي- قال عن علي، العراقي...)، ولعل فيه تقديم وتأخير، والصواب: (ي عن علي، قال العراقي: ... إلخ).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(١٩/ ٥١)ت(٨٥٦)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٥٦٦)ت(١٩٥).

٢- عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة، أبو بكر الْمَوْصِلِيّ[١]، سكن بغداد، وحدث بها عن موسى بن محمد الزُّرَقِيّ، وأبي هارون، وعنه: علي بن محمد الشيباني، والخطيب البغدادي، وقال: كان ثقة؛ مات سنة سبع وأربعمائة[٢].

٣- موسى بن محمد بن هارون، أبو هارون الأنصاريّ[٣]، سمع: محمد بن عبيد الله المنادي، وعبد الله بن روح المدائني، وجماعة، وعنه: عبد القاهر بن عترة، أحمد بن محمد بن الصلت المجبر، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي، والحافظ ابن حجر: كان ثقة[٤].

٤- أبو جعفر محمد بن عبد الله: لم أقف ممن يروي عن محمد بن عبد ربه، ولا يروي عنه موسى بن محمد الأنصاري ممن هو بهذا الإسم، ولعله: أبو جعفر محمد بن عبيد الله -وليس بن عبد الله- بن يزيد البغدادي، ابن المنادي، يروي عنه موسى بن محمد فيما ذكره الذهبي في «التاريخ»[٥]، وكذا يروي عنه ابن ابنه أَبُو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي، يروي عن حفص بن غياث، وروح بن عبادة وطبقتهم؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة، سألت أبي عنه فقال: صدوق، وقال أبو العباس بن عقدة: سألت عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس ابن كامل عنه، فقالا: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٦].

٥- محمد بن عبد ربه بن سليمان الْمَرْوَزِيّ[٧]: أبو تَمِيلة، يروي عن أبي بكر بن عَيَّاش، والفضيل بن عياض، روى عنه: محمد بن أبي عون، قال ابن حبان: يخطىء ويخالف، زاد الحافظ ابن حجر في«اللسان»: وروى له البيهقي في«الشعب» حديثا منكرا من روايته عن الفضل بن موسى السيناني وعنه صالح بن كامل وضعفه، وذكره الحاكم

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والثمانين.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٢/ ٤٥٥)ت(٥٧٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ١٢٠)ت(٢٣٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٥/ ٦٦)ت(٦٩٩٥)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٩٤)ت(١٠٢).

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٩٤)ت(١٠٢) ترجمة: موسى بن محمد بن هارون، الأنصاري.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣)ت(١٢)، و«الثقات»(٩/ ١٣٢)ت(١٥٥٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٥٠)ت(٥٤٣٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٥٥٥)ت(٢١٥).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

في«تاريخ نيسابور» فقال: محمد بن سليمان بن عبد ربه بن أبي تميلة المروزي حدث عن أبي بكر بن عياش روى عنه محمد بن فور بن عبد الله الغازي والله أعلم بالصواب، توفي سنة خمسين ومائتين[(١)].

٦- أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسْدِي[(٢)]، اختلفوا في اسمه، قال ابن حبان: والصحيح أن اسمه كنيته، روى عن: أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: محمد بن عبد ربه، وعلي ابن المديني، وخلق؛ اختلف قول ابن معين، فيه، فنقل الدارمي عن: يحيى بن معين: أنه قال فيه ثقة، وقال محرز: سمعت يحيى يقول أبو بكر بن عياش رجل صدوق ولكنه ليس بمستقيم الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة، وربما غلط، وقال صالح عبد الله بن أحمد، عن أبيه: صدوق، صاحب قرآن وخير، وقال مهنا: سألت أحمد: عن أبي بكر ابن عياش، فقال: كان كثير الخطأ جدا، إذا حدث من حفظه، ووثقه: أبو حاتم، والعجلي، وزاد: وكان يخطىء بعض الخطأ، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط، وقال أبو نعيم: لم يكن فى شيوخنا أحد أكثر غلطا منه، وقال البزار: لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم و أحتملوا حديثه؛ وضعفه ابن نمير مطلقا، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، إلا أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطاؤه، وقال الحافظ الذهبي: أحد الائمة الاعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، ربما غلط، وكتابه صحيح.

٧- أبو حصين: عثمان بن عاصم بن حصين، الأسدي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث بعد المائة، وهو ثقة ثبت.

٨- عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، أبو بكر القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين، وهو: ثقة.

٩- على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٠٧)ت(١٥٤٤٧)، و«تهذيب مستمر الأوهام»(ص: ١٣٥)ت(٥١)، و«الإكمال في رفع الارتياب»(١/ ٥١٥)، و«لسان الميزان»(٥/ ٢٤٤)ت(٨٤٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز»(١/ ٦٩)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٣٤٨)ت(١٥٦٥)، و«الثقات»(٧/ ٦٦٨)ت(١٢٠١٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ١٢٩)ت(٧٢٥٢)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٩٩)ت(١٠٠١٦)، و«تهذيب التهذيب»(١٢/ ٣٤)ت(١٥١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لحال محمد بن عبد ربه أبو تميلة.

وابن أبي مليكة: يشبه أن لا يكون سمع من علي رضي الله عنه، فقال الترمذي: لم يدرك طلحة بن عبيد الله. انتهى، وطلحة توفي قبل علي رضي الله عنهما بأربع سنوات، وروى ابن أبي مليكة عن أم سلمة رضي الله عنها حديثا، قال الترمذي ليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة(١). انتهى فجعله بينه وبين أم سلمة رضي الله عنها واسطة، وقد توفيت سنة إحدى وستين، وعلي رضي الله عنه توفي سنة أربعين.

قال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٥٥٠): أخرجه أبو منصور الديلمي بإسناد فيه جهالة، وهو منكر.

وقال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام.

وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر، منقطع، ومحمد بن عبد ربه المذكور فيه، لا يعرف(٢). انتهى

وهو إن كان الذي قاله ابن حبان: فهو منكر الحديث، كما تقدم في ترجمته.

ﮋ ◈ ﮊ

---

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢١٤).

(٢) ينظر: «مختصر تلخيص الذهبي» لابن الملقن (٦/ ٣٠٣٧).

١٠٩- (حديث).. ل/٧.

[إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا، فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ].

(طس- حل- عن عائشة، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ٣٦٧)ح(٦٦٣٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، ثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا بقية بن الوليد، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه: إسحاق بن راهويه في«مسنده»(٢/٥٥٣)ح(١١٢٨)، وابن المقري في«معجمه»(ص: ٣٨٤)ح(١٢٥٢)، والأزدي في«الأوهام التي في مدخل الحاكم»(ص: ٥١)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(١/ ٢٥٩)ح(٣١٨)، وفي(١/ ٢٦٠)ح(٣١٩) والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٧/ ٥)، والشجري في«ترتيب الأمالي»(١/ ٧٣)ح(٢٦٧).

جميعهم: من طرق عن بقية بن الوليد، عن الحكم بن عبد الله به، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ١٨٨) -كما ذكر المصنف-، قال: حدثنا أبي، ثنا يوسف بن محمد المؤذن، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن الرشيد، ثنا إبراهيم بن عيسى، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الحكم بن عبد الله، .. فذكره.

فتابع: عبد الله بن المبارك: بقية بن الوليد في روايته عن الحكم بن عبد الله بهذا الإسناد.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- محمد بن جعفر بن سفيان أبو بكر الرقي. لم أقف فيه على ترجمة.

٢- عبيد بن جناد الحَلَبِيّ[١]، مولى بني جعفر بن كلاب؛ حدث عن: عبيد الله بن عمرو الرقي، وابن المبارك، وعدة، وعنه: عمر بن شبة، وأحمد بن يحيى الحلواني؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: صدوق لم أكتب عنه، وخلاصة حاله: أنه صدوق[٢].

٣- بقية بن الوليد بن صائد الحمصي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ضعيف.

---

(١) بفتح الحاء واللام وفي آخرها الباء الموحدة، حلب بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين. «الأنساب»(٤/ ٢١١)(١١٩١).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٤٠٤)ت(١٨٧١)، و«الثقات»(٨/ ٤٣٢)ت(١٤٢٦٣)، و«تاريخ بغداد وذيوله»(١٧/ ١٢٠)ت(٣٩٦)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٦٢٧)ت(٢٧٠).

٤- الحكم بن عبد الله بن سعد الأَيْلي[١]؛ سمع محمد بن مسلم الزهري، والقاسم بن محمد، وغيرهما، وعنه: يحيى ابن حمزة ويزيد ابن السمط، وآخرون؛ قال ابن معين: لا شيء، ونهى أحمد عن حديثه، وكان ابن المبارك تركه ووهنه، وقال الإمام مسلم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب، متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب، وقال أبو زرعة: ضعيف لا يُحدث عنه، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وكان ابن المبارك شديد الحمل عليه[٢].

٥- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو: متفق على جلالته وإتقانه، وثبته.

٦- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة حجة.

٧- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ب- دراسة إسناد أبي نعيم.

١- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأَصْبهاني[٣]، والد أبي نعيم؛ روى عن: عبدان الأهوازي، ومحمد بن يحيى بن مندة، وطبقتهم، وعنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وغيرهما؛ قال الذهبي: الحافظ الإمام، وقال أيضا: كان صدوقا عالما؛ مات سنة خمس وستين وثلاثمائة[٤]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢- يوسف بن محمد بن يوسف أبو محمد الأَصْبَهانيُّ[٥] المؤذن، روى عن: محمد بن محمد بن صخر، وإبراهيم بن عامر، وجماعة، وعنه: محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن محمد بن رستة، وغيرهما؛ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. مات سنة عشر وثلاثمائة[٦].

٣- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْرِي[٧]؛ روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي الوليد الطيالسي، وجماعة، وعنه: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وابن ماجة، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأربعين.

(٢) ينظر: «التاريخ الأوسط»(٢/ ١٠٦)ت(١٩٦١)، و«الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ٤٨٩)ت(١٨٩٥)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٢٠)ت(٥٥٩)، و«المجروحين» لابن حبان (٦/ ٣٠١)ت(٢٣٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٧٢)ت(٢١٨٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨/ ٢٤٠)ت(١٥٤)، و«السير»(١٦/ ٢٨١)ت(١٩٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٢٦)ت(١٨٥٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٦٨)ت(٤٩٥).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، المتقن، وقال في«الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة له غرائب وتصانيف، مات سنة خمسين، ومائتين[(١)].

٤- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى، أبو إسحاق البُنَاني[(٢)] روى عن: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون، وعنه: يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن عمر الزهري، وغيرهما؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان يخطئ، ويخالف، وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب، وخلاصة حاله قول الحافظ في التقريب: صدوق يغرب، مات سنة خمس عشرة ومائتين[(٣)].

٥- عبد الله بن المبارك بن واضح التميمي. سبقت ترجمته في الحديث: الرابع والثلاثين، وهو ثقة ثبت.

بقية الإسناد [الحكم بن عبد الله- الزهري- سعيد بن المسيب- عائشة ام المؤمنين] سبق ذكرهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: **الحكم على الحديث**.

الحديث بكلا الطريقين ضعيف جدا: الحكم بن عبد الله الأيلي: متروك الحديث، ولم يتابع.

قال ابن الجوزي[(٤)]: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال السيوطي: قال الصوري منكر لا أصل له[(٥)]، وقال الشوكاني: في إسناده: وضّاع[(٦)]. انتهى

❊

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٦٣)ت(١٢٤٦)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٢٩٦)ت(٣٩١٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٣٤)ت(٤٨٣)، و«السير»(١٢/ ٢٤٢)ت(٨٧)، و«الكاشف»(١/ ٦٣٧)ت(٣٢٧٤)، و«التقريب»(ص: ٣٤٧)ت(٣٩٦٢).

(٢) بضم الموحدة ونونين مخففين. «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٢).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٨٦)ت(٢٠٤)«الثقات»(٨/ ٦٨)ت(١٢٢٨١)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٩)ت(١٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٠٣)ت(١٧٨)، و«التقريب»(ص: ٨٧)ت(١٤٥).

(٤) «الموضوعات»(١/ ٢٣٣).

(٥) «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ١٩١).

(٦) «الفوائد المجموعة»(ص: ٢٧٥).

١١٠- (حديث).. ل/٧.

[إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرُّهُ ذَنْبٌ].

(ي- عن أنس بسند ضعيف).

التخريج:

أورده أبوشجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(٢/ ٧٧)ح(٢٤٣٢)، عن أنس، بلفظ: "التائب من الذَّنب كمن لَا ذَنْب لَهُ وَإِذا أحب الله عبدا لم يضرّهُ ذَنْب"، ولم أقف عليه مسندا في«مسند الفردوس».

وقال العراقي[1]: ذكره صاحب «الفردوس»، ولم يخرجه ولده في«مسنده». انتهى

(١) «تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار»(ص: ١٦٩٢)ح(١).

١١١- (حديث).. ل/٧.

[إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ]

(ي- عن أنس).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٢٥١)ح(٩٧٠) بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وليس من حديث أنس رضي الله عنهما، وأسنده ولده أبو منصور في«مسند الفردوس» كما في«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» للحافظ ابن حجر(١/٢٢٥-٢٢٦)ح(٢١٦) قال أبو منصور: أخبرنا أبي، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أخبرنا ابن رزقُويه، أخبرنا ابن السماك، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد الملك القَرْقَسَانِي، حدثنا عيسى بن يونس، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الهَمَذَانِيّ[١] الخطيب المحدث، سمع: أحمد بن إبراهيم التميمي، وأبا طاهر بن سلمة، وغيرهما، وعنه: حفيده أبو منصور سعد بن سعيد الخطيب، وأبو علي أحمد بن سعد العجلي، وآخرون؛ قال الذهبي: ذكره إِلكِيَاشِيَرْوَيْه الديلمي فأثنى عليه، ووصفه بالصدق والديانة، وقال: وتوفي في خامس ذي القعدة[٢].

٢- ابن رزقُويه: محمد بن أحمد بن محمد الْبَغْدَادي[٣]، سمع من: إسماعيل بن محمد الصفار، وعثمان بن السماك، وغيرهم، وعنه: أبو بكر الخطيب، وأحمد بن الحسين بن سليمان العطار، وآخرون؛ قال الخطيب: كان ثقة، صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، وقال: سمعت أبا بكر البرقاني سئل عنه فقال: ثقة، قال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، المتقن، توفي سنة ثنتي عشرة وأربع مائة[٤].

٣- ابن السماك: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الْبَغْدَادِي[٥] سمع: محمد بن عبيد الله ابن المنادي، وحنبل ابن إسحاق، وطائفة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وابن رزقويه، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(١٠/ ٢٧٣)ت(٢٧٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٢١١)ت(٢٢٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٠٦)ت(٥٤)، و«السير»(١٧/ ٢٥٨)ت(١٥٥)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٣٧٧).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

ثقة ثبتا، وقال الدارقطني: كان من الثقات، وقال أبو الحسين بن الفضل القطان: كان ثقة صالحا صدوقا، وقال أحمد الواعظ: الثقة المأمون[(١)]، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[(٢)].

٤- محمد بن أحمد بن البراء، أبو الحسن الْبَغْدَادِي[(٣)] سمع: علي ابن المديني، وخلف بن هشام، وجماعة، وعنه: عثمان ابن السماك، وابن قانع، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، قال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقا، وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة مشهور، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين[(٤)].

٥- عبد الملك بن سليمان الْقَرْقَسَانِيّ[(٥)]، يروي عن: عيسى بن يونس، وعنه: محمد بن أبي البراء، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث[(٦)].

٦ – عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة مأمون.

٧- يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القُرَشي[(٧)]، روى عن: أبيه، وعنه: إسماعيل بن عياش، وشريك بن عبد الله النخعي، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بثقة، وقال مرة: أحاديثه مناكير، ولا يعرف هو ولا أبوه، وقال مسلم بن الحجاج: ساقط متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: متروك، وتركه يحيى القطان، وضعفه: يحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان: يروى عن أبيه ما لا أصل

---

(١) ترجم له الذهبي في «الميزان» وساق له حديثا بإسناده، وقال: وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح، ورده الحافظ ابن حجر في «اللسان»، وقال: ولا ينبغي أن يغمز ابن السماك بهذا. ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبرا كذبا آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين فضلا عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند، وَلا سلف وقد عظمه الدارقطني، ووصفه بكثرة الكتابة والجد في الطلب وأطراه جدا..؛ ثم ساق الحافظ ابن حجر أقوال من وثقه من أهل العلم.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ١٩٠)ت(٦٠٤٥)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٠١)ت(١٣٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣١)ت(٥٤٨٦)، و«لسان الميزان»(٥/ ٣٧٣)ت(٥١٠١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ١٠٤)ت(٧٣)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٣/ ٢٨)ت(١٩٨٤)، و«غاية النهاية» لابن الجزري(٢/ ٥٦)ت(٢٧٠٩)، و و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٠٨)ت(٣٦٧).

(٥) بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء، هذه النسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة على ست فراسخ من رحبة مالك بن طوق قريبة من الرقة، والنسبة إليها بإثبات النون وإسقاطها، – بإسقاطها يعني تكون النسبة قرقسائي– والقائل بالنون وإثباتها أكثر حتى اشتهر بذلك. «الأنساب»(١٠/ ٣٨٤)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٣/ ٢٧).

(٦) ينظر: «الثقات»(٨/ ٣٩٠)ت(١٤٠٣٤)، و«الأنساب»(١٠/ ٣٨٤)(٣٢١٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٥٦)ت(٥٢١٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

له، فسقط الاحتجاج به، وقال الحاكم أبو عبد الله : روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير، وقال في موضع آخر: يضع الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع[(١)].

٨- عبيد الله بن عبد الله بن موهب القُرَشي[(٢)] أبو يحيى التَّيمي[(٣)]، روى عن: عطاء بن يسار، وأبي هريرة، روى عنه: ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، وعيسى بن عبد الاعلى بن أبي فروة، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل: لا يعرف، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال الإمام الشافعي: لا نعرفه، قال ابن ماكولا: وفي كتاب أبي عيسى الترمذي، وأبي علي الطوسي: ضعيف، تكلم فيه شعبة، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(٤)].

٩- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب: متروك، وقد رواه عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وتقدم قول الحاكم: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير، وأبوه لا يعرف.
قال العراقي في«المغني» (ص: ٣٦٣)ح(٣): سنده ضعيف.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٦٧)ت(٦٩٢)، و«المجروحين» لابن حبان (١٨/ ٤٧٣)ت(١٢١٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٤٩)ت(٦٨٧٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٥٢)ت(٤٠٧)، و«التقريب»(ص: ٥٩٤)ت(٧٥٩٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٩/ ٧٩)ت(٣٦٥٥)، و«الإكمال»(٩/ ٤٠)ت(٣٤٥٩)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٥)ت(٥٣)، و«التقريب»(ص: ٣٧٢)ت(٤٣١١).

١١٢- (حديث).. ل/٧-٨.

[إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا].

(ي- عنه[1]، [2]قال في«المغني»: وكلاهما ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أورده أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٢٥١)ح(٩٧٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، "إِذا أحب الله عز وَجل عبدا صب عَلَيْهِ الْبلَاء صبا وثجه عَلَيْهِ ثَجًّا فَإِذا دَعَا العَبْد قَالَ جِبْرِيل أَي رب اقْضِ حَاجته فَيَقُول تَعَالَى دَعه فَإِنِّي أحب أَن أسمع صَوته فَإِذا دَعَا يَقُول عز وَجل لبيْك عَبدِي وَعِزَّتِي لَا تَسْأَلنِي شَيْئا إِلَّا أُعْطِيك وَلَا تدعُونِي بِشَيْء إِلَّا استجبت فإمَّا أَن أعجل لَك وَإِمَّا أَن أدخر لَك أفضل مِنْهُ".

ولم أقف عليه مسندا عند ولده أبي منصور في«مسند الفردوس» وقد عزاه له العراقي في«المغني»[3]، وقال: وللطبراني من حديث أبي أمامة "إن الله يقول للملائكة انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء ... الحديث" وفيه "فإني أحب أن أسمع صوته". وسندهما ضعيف. انتهى.

وقوله: وللطبراني من حديث أبي أمامة... إلخ.

فأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»(٨/ ١٦٦)ح(٧٦٩٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٢٤٤)ح(٩٣٤٤) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي، فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، فَيَأْتُونَهُ فَيَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ، فَيَحْمَدُ اللهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ".

وعفير بن معدان الحضرمي: قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ضعيف، وكذا ضعفه: يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وغيرهما، وقد رواه عن: سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال أبو حاتم: يكثر عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له[4].

قال العراقي في«المغني»(ص: ٣٦٣): سنده ضعيف.

---

(١) يعني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، كما في الحديث الذي قبله.

(٢) بداية اللوحة الثامنة.

(٣) «المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٣٦٣)ح(٣).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٨٣)ت(٥٦٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٣٥).

وسيأتي بوجه آخر من حديث أنس رضي الله عنه، بلفظ: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا.. إلخ. في الحديث الخامس والعشرين بعد المائة، بإسناد ضعيف أيضا.

ﮋ◈ﮊ

١١٣- (حديث).. ل/٨.

[إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتٍ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ].

(أ- بسند جيد، هب- بسند ضعيف، عن عائشة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤٠/ ٤٨٨)ح(٢٤٤٢٧) حدثنا هيثم بن خارجة قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ".

وتوبع ابن خارجة، عن حفص بن ميسرة.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-كما أشار المصنف- (٨/ ٤٩٧)ح(٦١٤٠)، وفي«الأسماء والصفات»(١/ ٣٩٥)ح(٣٢١) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة، ثنا حفص بن ميسرة،.." فذكره. وفيه: "الرِّفْقَ فِي الْمَعَاشِ".

والبخاري في«التاريخ الكبير»(١/ ٤١٦) من طريق: عبد الله بن وهب، عن حفص به.

واختلف فيه عن هشام بن عروة.

فرواه: عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٣٣)ح(١٤٩٣) من طريق: معمر بن راشد.

والبخاري في«التاريخ الكبير»(١/ ٤١٦) من طريق: أيوب بن سعد.

والبيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ٤٩٨)ح(٦١٤١) من طريق: علي بن مسهر.

ثلاثتهم: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، كالذي تقدم.

ولفظه عن معمر: "مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي قَومٍ قَطُّ إِلَّا نَفَعَهُمْ وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا ضَرَّهُمْ".

وعند البخاري، كرواية أحمد.

وعن ابن مسهر: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبِيدٍ خَيْرًا رَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فِي مَعَاشِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ رَزَقَهُمُ الْخُرْقَ فِي مَعَاشِهِمْ".

وهو بهذا الوجه غلط، وخَطَّأ أبو زرعة، وأبو حاتم: معمرا فيه[(١)].

ورواه: أبو معاوية الضرير عن هشام واختلف عنه.

أ- فرواه: بشر بن الحكم، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا، بنحوه. وراه: البيهقي في«الشعب»(٨/ ٤٩٧)ح(٦١٣٩).

(١) وينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٦/ ٢٧٥)س(٢٥٢٢).

وهو عن أبي معاوية بهذا الوجه الموصول -عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة- خطأ أيضا كما سيأتي.

ب- ورواه: هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٦٥٤) عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة رضي الله عنها أو عن أم حبيبة.

ولفظه: "لَمْ يُقْسَمِ الرِّفْقُ لِأَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا نَفَعَهُمْ، وَلَمْ يُعْزَلْ عَنْهُمْ إِلَّا ضَرَّهُمْ".

ج- ورواه:

أ- أبو معاوية أيضا.

ب- وعبدة بن سليمان، كما حكاهما ابن أبي حاتم في«العلل»(٦/ ٢٧٦).

ج- وعلي بن مسهر. كما حكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٣٨٦).

ثلاثتهم: عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة مرسل، -قال أبو معاوية، وعبدة-: وأم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال علي بن مسهر: أنه قال لعائشة، أو لأم سلمة.

ورواه حماد بن سلمة، وأخطا فيه.

فرواه: سليمان بن حرب. كما في«التاريخ الكبير» للبخاري(١/ ٤١٦)، و«معرفة الصحابة لأبي نعيم»(٤/ ١٨٧٧)ح(٤٧٢٣).

وحجاج بن المنهال. كما في«التاريخ الكبير» للبخاري أيضا(١/ ٤١٦).

وعفان بن مسلم. كما في«معجم الصحابة» لابن قانع(٢/ ١٧٨).

وإبراهيم بن الحجاج السامي. كما في«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ١٨٧٧)ح(٤٧٢٢).

جميعهم: عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، فقال: عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا.

وقد أعله أبو حاتم، فقال: هذا وهم؛ إنما أراد حماد: هشام، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، ولم يضبط، وغلط فيه معمر وحماد، والحديث حديث أبي معاوية؛ أبدى عورة حديثهم[(١)]. انتهى

وقوله: الحديث: حديث أبي معاوية.

يعني بما تقدم أنه رواه: عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة، مرسلا، وأم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال: قال أبي: إنما هو: ما رواه أبو معاوية الضرير، وعبدة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة، مرسل، وأم حبيبة، عن النبي على الله عليه وسلم.

(١) «علل الحديث»(٦/ ٢٧٧).

وقال كما في«المراسيل»: وهذا وهم أراد حماد بن سلمة هشام بن عروة عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر فلم يضبط، ووهم أيضا معمر وروى أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة فأظهر علة هذا الحديث[1]. انتهى

وروي من وجه آخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

فرواه: محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فقال: عن عطاء بن يسار، عن عائشة.

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ٤٩٥)ح(٦١٣٧).

وفي رواية يقول: عن عائشة، أو عن أم حبيبة. حكاها الدارقطني أيضا في«العلل»(١٤/ ٣٨٦).

وصوبه من هذا الوجه، فقال: وحديث ابن المجبر أشبه بالصواب. انتهى

وابن المجبر: هو محمد بن عبد الرحمن البصري: قال يحي: ليس بشئ، وقال الفلاس: ضعيف، وقال أبو زرعة: واه، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي وجماعة: متروك[2].

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- الهيثم بن خارجة أَبُو أحمد، ويُقال: أبويحيى الخُرَاسَاني[3]، روى عن: حفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، وعدة، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن قانع، والخليلي، وقال: متفق عليه، وقال صالح بن محمد البغدادي: سمعت هشام بن عمار، وذكر الهيثم بن خارجة، فقال: كنا نسميه شعبة الصغير-يعني لتيقظه-، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة[4].

٢- حفص بن ميسرة العُقَيْلي[5] أبو عمر الصَّنْعَاني[6] روى عن: هشام بن عروة، وإسماعيل بن رافع، وآخرون، وعنه: الهيثم بن خارجة، وسعيد بن منصور، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان، وقالوا: لا بأس به، وكذا قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال فى موضع آخر: يكتب حديثه، ومحله الصدق، وفي حديثه بعض الأوهام، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في«المشاهير»: ربما يهم وقال

---

(١) «المراسيل لابن أبي حاتم»(ص: ١١٨).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٢١)ت(٧٨٣٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٨٦)ت(٣٥٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٣٦)ت(١٦١٩١)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣٧٤)ت(٦٦٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٩٣)ت(١٥٦).

(٥) بالضم. «تقريب التهذيب»(ص: ١٧٤).

(٦) بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى صنعاء، وهي مدينة باليمن، ينسب إليها خلق كثير لا يحصون منهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني.«الأنساب»(٨/ ٣٣٠)(٢٤٩٨)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/ ٢٤٨).

الساجي: في حديثه ضعف، وقال الأزدي: روى عن العلاء مناكير، يتكلمون فيه، ورده الذهبي في«الميزان» وقال: بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي، وقال في«السير»: المحدث، الإمام، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة[1].

٣ – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي. سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، ربما دلس.

٤ – أبوه: عروة بن الزبير. سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة، فقيه، مشهور.

٥ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ب– دراسة إسناد البيهقي.

١– أبو علي: الحسين بن محمد بن عليّ بن حاتم، الرُّوذْبَاريّ[2]، هكذا سماه أبو بكر البيهقي الحافظ وغيره وذكره الحاكم فيمن اسمه الحسن، سمع: الحسين بن الحسن الطوسي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعنه: أبو بكر البيهقي، والحاكم، وخلق؛ مات سنة ثلاث وأربعمائة، لم يذكر بجرح ولا تعديل[3].

٢– الحسين بن الحسن بن أيوب أبو عبد الله الطُّوسِيّ[4]، سمع من: أبي حاتم الرازي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الرُّوذَبَاريّ[5]، وآخرون؛ قال الذهبي في«تاريخه»: كان من كبار المحدثين وثقاتهم، وتبعه عليه السبكي في«طبقاته»، وقال الذهبي أيضا في«السير»: الإمام، الحافظ، الثبت؛ مات سنة أربعين وثلاثمائة[6].

٣– محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والثمانين، وهو حافظ ثبت.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٨٧)ت(٨٠٩)، و«الثقات»(٦/ ٢٠٠)ت(٧٣٦٣)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٢٩٣)ت(١٤٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٧٣)ت(١٤١٧)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٦٨)ت(٢١٦٤)، و«سير أعلام النبلاء»(٨/ ٢٣١)ت(٤٤)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٦٩)ت(٩٠)، و«التقريب»(ص: ١٧٤)ت(١٤٣٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والتسعين.

(٣) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٢٣٢)ت(٢٧٧)، و(ص: ٢٤٩)ت(٣٠١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٢١٩)ت(١٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٥٧)ت(١٠٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والتسعين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الحادي والتسعين.

(٦) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٣٦)ت(٣١٤)، و«السير»(١٥/ ٣٥٨)ت(١٨٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»(٣/ ٢٧١)ت(١٧٦).

٤- أبو تَوْبَةَ: الربيع بن نافع، الْحَلَبِيّ[١]، روى عن: حفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، وآخرون، وعنه: أبو داود، ومحمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي، وجمع؛ قال أبو حاتم، ويعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، زاد أبو حاتم: حجة، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، وأثنى عليه مرة، وقال: لا أعلم إلا خيرا، وقال مسلمة بن قاسم، ثقة مشهور، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، قال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حجة، مات مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[٢].

بقية الإسناد: [حفص بن ميسرة- هشام بن عروة- أبيه- عائشة أم المؤمنين] سبق ذكرهم في مسند الإمام أحمد.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد أحمد رجاله: ثقات، وإسناد البيهقي: فيه من لم أقف له على جرح ولا تعديل.

إلا أنه معلول، فهو من رواية عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، خطأ، والصواب أنه مرسل، كما تقدم.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه بأسانيد، وألفاظ مختلفة.

فروي عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي، واختلف عليه.

١- فرواه:

- العباس بن محمد الدوري.

كما عند الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ١١٢)ح(٣١٤)، و(ص: ٢٣٠)ح(٦٩٦).

- ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ.

عند أبي الشيخ الأصبهاني في«التوبيخ والتنبيه»(ص: ٧٠)ح(١٤٤).

- وأبو حاتم الرازي.

عند البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٦٣)ح(٧٣٢٦).

- وموسى بن هارون أبو عمران البغدادي.

عند البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٦٣)ح(٧٣٢٦)، و(١١/ ١٠)ح(٨٠٦٠)، وفي«الأسماء والصفات»(١/ ٣٩٦)ح(٣٢٢)، والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(٢/ ٢٧١)ح(٢٤٠٧).

- وعلي بن جرب.

عند الخطيب البغدادي في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/ ٣١١).

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع بعد المائة.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٧٠)ت(٢١٠٥)، و«الثقات»(٨/ ٢٣٩)ت(١٣٢١٦)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ١٠٣)ت(١٨٧٢)، و«الإكمال»(٤/ ٣٤٥)ت(١٥٥٦)، و«الكاشف»(١/ ٣٩٢)ت(١٥٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٥١)ت(٤٨١)، و«التقريب»(ص: ٢٠٧)ت(١٩٠٢).

– وعبد الله بن الصقر.

عند البيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ١٠)ح(٨٠٦٠)، والخطيب أيضا في«موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣١٢).

جميعهم: عن إبراهيم بن محمد الشافعي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبى مليكة أبو غرارة التيمي، قال حدثني أبي–عبد الرحمن بن أبي مليكة–، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، عن عمته عائشة، رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الرِّفْقَ يُمْنٌ، وَإِنَّ الْخُرْقَ شُؤْمٌ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ، وَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ".

وعند البيهقي "الرِّفْقُ يُمْنٌ، والْخُرْقُ شُؤْمٌ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سُوءًا، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشًا" والباقون بنحو هذا مطولا، ومختصرا.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه، فقال: هذا حديث منكر؛ قال: بهذا الإسناد هو منكر[١]. انتهى

وقد رواه:

– محمد بن علي الصائغ، عن إبراهيم بن محمد الشافعي أيضا، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبى مليكة، ولم يذكر أباه.

أخرجها: الطبراني في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٢١)ح(٢٦).

وكذا رواه:

– أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبى مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

عند عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٤٠)ح(١٥٢٣).

ومحمد بن عبد الرحمن: قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث[٢].

فهو بكلا الوجهين ضعيف جدا، وحكم أبو حاتم على الأول بالنكارة، كما تقدم.

---

(١) «علل الحديث»(٥/ ٢٤٤)س(١٩٥٣).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٦١٩)ت(٧٨٣٤).

وروي من غير جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه.

فرواه:

- علي بن الجعد.

كما في«مسنده»(ص: ٤٩٥)ح(٣٤٥٢)، و(ص: ٤٩٥)ح(٣٤٥٤).

- وعبد الله بن مسلمة القعنبي.

كما في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٣٢٤) للعقيلي، و«مسند الشهاب»(١/ ٢٧٤)ح(٤٤٤) للقضاعي.

- وأبو نعيم الفضل بن دكين.

كما في«مسند الشهاب» أيضا(١/ ٢٧٤)ح(٤٤٤).

- والشافعي: محمد بن إدريس.

عند أبي نعيم في«حلية الأولياء»(٩/ ١٥٩)، والقضاعي أيضا في«مسند الشهاب»(١/ ٢٧٥)ح(٤٤٦)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(١٤/ ٤٧٦)ح(٢٠٨٢٦).

جميعهم: عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أيضا، قال: حدثتني عمتي، عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يَا عَائِشَةُ، "إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

وعبد الرحمن المليكي: ضعيف(١).

لكن تابعه على هذا الوجه:

أ- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤٢/ ١٥٣)ح(٢٥٢٥٩)، وابن أبي الدنيا في«مكارم الأخلاق»(ص: ١٠٣)ح(٣٢٩)، و(ص: ١٠٥)ح(٣٤٠)، وأبو يعلى في«مسنده»(٨/ ٢٤)ح(٤٥٣٠)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٤٤)ح(٧٥٩٩)، قال أحمد: حدثنا، والباقون من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، محمد بن مهزم، عن عبد الرحمن.

ب- وعيسى بن ميمون الواسطي، ويقال له ابن تليدان.

أخرجها: الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٣١)ح(٦٩٨) من طريقه.

كلاهما: عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله عنها.

ولفظه عن عبد الرحمن: "إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ"، كذا عند أحمد، والباقون مختصرا، واقتصر ابن أبي الدنيا على قوله: "حُسْنُ الْجِوَارِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ".

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٦٢٢)ت(٣١٥١)، و«التقريب»(ص: ٣٣٧)ت(٣٨١٣).

ولفظه عن عيسى: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ، وَإِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ شَرًّا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْخُرْقَ".

وإسناد أحمد، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى صحيح، رجالهم ثقات.

ورواه آخرون عن عبد الرحمن المليكي، عن عمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، باختلاف فيه، فرواه:

- آدم بن أبي إياس.

كما في«مكارم الأخلاق» للخرائطي(ص: ٢٣٠)ح(٦٩٥).

- ومحمد بن ربيعة الكلابي.

كما في«المكارم» للخرائطي أيضا(ص: ٢٣١)ح(٦٩٧).

كلاهما: عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن ابن أبي مليكة- وهو عمه: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة-، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله عنها، مرفوعا.

ولفظه عن آدم: "مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

وعن محمد بن ربيعة: "مَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ حُرِمَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

ورواه:

- علي بن الجعد. كما في«مسنده»(ص: ٤٩٥)ح(٣٤٥٣).
- وإسماعيل بن عياش. كما عند الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٣٠)ح(٦٩٣).
- والمعافى بن عمران. كما عند الخرائطي أيضافي«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٣٠)ح(٦٩٤).
- وعبد الجبار بن الورد. كما عند«الضعفاء الكبير» للعقيلي(٣/ ٨٥).
- وابن المبارك. كما في«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس»(١/٥٦٠)ح(٢٣٧).

جميعهم: عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عمه عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا القاسم بن محمد، ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقُ".

وتابع عبد الرحمن على هذا الوجه-بدون ذكر القاسم-.

نافع بن عمر الجمحي.

عند ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٢٨٩)ح(٦٥٧) من طريقه.

وأيوب بن موسى.

عند الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ١٠٦)ح(٣٣١).

كلاهما: عن ابن أبي مليكة-عبد الله بن عبيد الله-، عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولفظه عن نافع: "لَوْ كَانَ الْفُحْشُ خَلْقًا لَكَانَ شَرَّ خَلْقِ اللَّهِ".

وعن أيوب: "يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ".

ورجالهما ثقات، غير الطبراني: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني.

وأصح هذه الطرق عن القاسم بن محمد: ما رواه عبد الرحمن بن القاسم، وعيسى بن ميمون الواسطي، كما تقدم.

٤- ورواه:

الحسن بن الحكم بن طهمان، عبد الرحمن بن أبي مليكة، فقال: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ". رواه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٦٠)ح(٢٢٠).

وأرسله معمر كما في«جامعه»(١٠/ ٤١٤)ح(١٩٥٣٨) عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعائشة، ولفظه: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْرًا رَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فِي مَعِيشَتِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ سُوءًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْخَرَقَ فِي مَعِيشَتِهِمْ".

وحكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ١١٣) وقال: وليس بمحفوظ عن الزهري. انتهى

وروي عن عطاء بن يسار.

فرواه: علي بن حُجْرٍ السَّعدي في«أحاديث إسماعيل بن جعفر»(ص: ٤٥٧)ح(٣٩٥) عنه -إسماعيل بن جعفر- عن: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، مرسلا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ كَرَامَةً دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ".

وأسنده أحمد كما في«المسند»(٤١/ ٢٥٥)ح(٢٤٧٣٤) فرواه عن أبي سعيد -وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري- عن سليمان بن بلال، قال عن: شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها، ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: يَا عَائِشَةُ، "ارْفُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ".

وإسناده ضعيف؛ شريك: صدوق يخطئ، وبقية رجالهم ثقات.

وروي من وجه آخر عن عطاء.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢٤٨)ح(٥٢٢١)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ٤٩٥)ح(٦١٣٧) من طريق: محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يُرِيدُ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ رِفْقًا إِلَّا نَفَعَهُمْ، وَلَا يَحْرِمُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا ضَرَّهُمْ".

وابن المجبر: ضعيف جدا؛ قال يحيى: ليس بشئ، ووقال الفلاس: ضعيف، وقال أبو زرعة: واه، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي وجماعة: متروك[1].

– ورواه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ٩٥)ح(١٥٩٨) عن طلحة، وهو ابن عمرو بن عثمان الحضرمي، فقال عن عطاء وهو ابن أبي رباح، –وليس بن يسار– عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ".

وطلحة: ضعفه أبو زرعة، وابن المديني، وأبو داود، والدارقطني، وغيرهم، وقال البخاري، وابن معين، ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: متروك[2].

وروي عن ابن لهيعة.

فورواه: ابن وهب في«الجامع»(ص: ٥٧٠)ح(٤٦٧) أخبرني ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة زوج النبي، أن رسول الله عليه السلام ، قال: "يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْحَيَاءَ لَوْ كَانَ رَجُلًا كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْعُجْبَ لَوْ كَانَ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سُوءٍ".

وابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٨٧)ح(٣٣١)، وفي«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٩)ح(٨٩) من طريق ابن لهيعة، به.

والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٧٦)ح(٤٧١٨)، وفي«المعجم الصغير»(٢/ ٤)ح(٦٧٤) من طريق: ابن لهيعة، فقال: عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن يحيى بن النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، بنحوه.

وتفرد بهما ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وروي هذا الحديث أيضا من طرق عن المقدام بن شريح، بألفاظ متقاربة.

أصحها ما عند مسلم في«الصحيح»(٤/ ٢٠٠٤)ح(٢٥٩٤) قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن المقدام وهو ابن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ".

ويشهد لمعناه أيضا: ما أخرجه البخاري في«الصحيح»(٨/ ٨٤)ح(٦٣٩٥) عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: "كَانَ اليَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ،

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٢١)ت(٧٨٣٩).

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري(٣/ ٧٥)ت(٣٠٣)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٧٨)ت(٢٠٩٧)، و«الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٧١)ت(٩٥٤)، و«ديوان الضعفاء»(ص: ٢٠١)ت(٢٠١٤)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٣)ت(٣٨).

فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ" فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: " أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرُدُّ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ".

وما أخرجه: مسلم(٤/ ٢٠٠٣)ح(٢٥٩٢) من حديث جرير بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ، حُرِمَ الْخَيْرَ أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ".

೫◊೧

١١٤- (حديث).. ل/٨.

[إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْداً فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، وَمَنْزِلِهِ وَعَشِيرَتِهِ]

(هب- عن ابن عمر، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٣٢٩)ح(٨٦٠٧) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني، قال: نا إبراهيم بن الحسين، قال: نا أبو توبة الحلبي، قال: نا مسلمة بن علي بن خلف الخشني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْتَفِتُ، فَقَالَ: "مَا لَكَ تَلْتَفِتُ؟ "، قُلْتُ: آخَيْتُ رَجُلًا، قَالَ: "إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا حَفِظْتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَعُدْهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدْتَهُ". "تَفَرَّدَ بِهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٥١)ح(٧٧٢)-ومن طريقه: ابن قدامة المقدسي في«المتحابين في الله»(ص: ٥٩)ح(٦٦)- عن علي بن زيد الفرائضي، وأبو عبد الرحمن السلمي في«آداب الصحبة»(ص: ٥٩)ح(٤٤) من طريق: أبي داود السجستاني، وتمام في«الفوائد»(٢/ ١٥٧)ح(١٤١٤) من طريق: أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، **جميعهم**: عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو علي: الحسين بن محمد بن محمد بن عليّ بن حاتم، الرُّوذْبَاريّ، سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر بعد المائة، ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

٢- أبو أحمد: القاسم بن أبي صالح: بندار بن إسحاق، الهَمَذَانِيّ. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وهو صدوق.

٣- إبراهيم بن الحسين: هو ابن دِيزِيلَ، الكِسَائي ويُعرف بسِيفَنَّة. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- أبو توبة: الربيع بن نافع، الحلبي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر بعد المائة، وهو ثقة.

٥- مسلمة بن على بن خلف الخُشَني[1]، أبو سعيد الدمشقي، روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وغيرهما، وعنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وبقية بن الوليد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، ودحيم: ليس بشيء، وقال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يشتغل به، هو في حد الترك، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ضعيف، وحديثه متروك، وقال الحاكم: يروي المناكير

(١) بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٣١).

والموضوعات، وقال أبو أحمد بن عدي: وجميع أحاديثه غير محفوظة، وقال النسائي، والدارقطني، والبرقاني، والأزدي: متروك الحديث، مات سنة تسعين ومائة[(١)].

٦- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القُرَشي[(٢)]؛ روى عن: سعيد المقبري، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: جنادة بن سلم، وروح بن القاسم، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، وزاد: كثير الحديث حجة، والنسائي: وزاد: ثبت؛ روى له الجماعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة[(٣)].

٧- نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والستين، وهو: ثقة ثبت.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ شبيه الموضوع: مسلمة بن على بن خلف الخُشَني: متروك، وقال الحاكم: يروي المناكير والموضوعات.

قال البيهقي بعده: تفرد به مسلمة بن علي، عن عبيد الله وليس بالقوي. اهـ.

وقال العراقي في«المغني»(ص: ٦٣٢)ح(٢): سنده ضعيف.

وروي نحو هذا عن ابن عمر رضي الله عنه من وجه آخر.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٣٢١)ح(١٣٢٣٧) قال: حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا وهب بن محمد السامي، ثنا جعفر بن سليمان، حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، قال: سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ: "مَنْ يَعْرِفُهُ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنَا، قَالَ: "اسْمُهُ؟" قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: "مَا اسْمُ أَبِيهِ؟" قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: "فَمَنْزِلُهُ؟" قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: "لَيْسَتْ هَذِهِ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّى تَعْرِفَ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَقَبِيلَتَهُ إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعْتَ جِنَازَتَهُ".

وهو منكر بهذا الوجه.

فابن قهرمان: ضعيف؛ قال البخاري فيه نظر، وقال في«التاريخ الأوسط» لا يتابع على حديثه، وقال أحمد ضعيف منكر الحديث، وقال ابن معين لا شيء، وقال أبو زرعة واهي الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة:

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٦٨)ت(١٢٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٥٦٧)ت(٥٩٥٨)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٤٦)ت(٢٧٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى» -متمم التابعين- (ص: ٣٦٥)ت(٢٨٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٦)ت(١٥٤٥)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٢٤)ت(٣٦٦٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٨)ت(٧١).

ضعيف، وكذا ضعفه: الجوزجاني والدارقطني، وذكره أبو جعفر العقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين، والبلخي في جملة الضعفاء، ومع ضعفه فقد رواه عن سالم بن عبد الله بن عمر، وقد روى عنه أحاديث منكرة: نص عليه أبو حاتم، وعمرو بن علي، والساجي، والنسائي، وغيرهم[(١)].

ورواه: ابن قدامة المقدسي في«المتحابين في الله»(ص: ٦٠)ح(٦٧) من طريق: أبي بدر شجاع بن الوليد، عن عباد ابن كثير، عن عبد الله بن أبي نجيح، قال: قال مجاهد: "خرجت مَعَ عبد الله بن عمر من قبل بَاب بني عبد الدَّار فلقيني رجل فَسلم عَليّ وَقَالَ لي كَيفَ أَنْت يَا مُجَاهِد قلت بِخَير قَالَ عبد الله أتعرفه قلت نعم قَالَ مَا اسْمه قلت لَا أَدْرِي فَقَالَ إِن هَذِه لَيست بالمعرفة قد كنت أَمْشِي مَعَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ذَات يَوْم فلقينا رجل فَسلم علينا وَقَالَ لي كَيفَ أَنْت يَا عبد الله قلت بِخَير قَالَ لي رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أتعرفه يَا عبد الله قلت نعم قَالَ مَا اسْمه قلت لَا أَدْرِي قَالَ إِن هَذِه لَيست بالمعرفة إِن الْمعرفَة أَن تسأله عَن اسْمه وَاسم أَبِيه فتعوده إِذا مرضوتشيعه إِذا مَاتَ".

وعباد بن كثير: هو الثقفي؛ متروك؛ وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أحمد روى أحاديث كذب، وقال البخاري، والنسائي: متروك[(٢)].

وروي نحو هذا من حديث يزيد بن نعامة الضبي رفعه.

فأخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٥٩٩)ح(٢٣٩٢)، وفي«العلل الكبير»(ص: ٣٣٠)ح(٦١٢) قال: حدثنا هناد، وقتيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير، عن سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامة الضبي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ".

وهو عند هناد ابن السري في«الزهد» له(١/ ٢٧٥)ح(٤٨٦).

ورواه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٣٣٥)ح(٢٦٦٤٢)-وعنه: عبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ١٦١)ح(٤٣٥)، ومن طريقه: ابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ٢٢٨)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ٢٤٤)ح(٦٣٧)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ١٨١)-.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين»رواية الدارمي(ص: ١٣٧)ت(٤٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٣٢)ت(١٢٨١)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ١٣)ت(٤٣٦١)، و«الإكمال» لمغلطاي(١٠/ ١٦٦)ت(٤٠٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٠)ت(٤٦)، و«التقريب»(ص: ٤٢١)ت(٥٠٢٥).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٧١)ت(٤١٣٤)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٠)ت(٣١٣٩).

ورواه: البخاري في«التاريخ الكبير»(٨/ ٣١٣)، والطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٢٢/ ٢٤٤)ح(٦٣٧)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ٢٢٨)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧٨١)ح(٦٦٠٣)، وغيرهم من طريق: حاتم بن إسماعيل، به.

ويزيد بن نعامة: اختلف فيه.

فقال أبو نعيم في«الصحابة»: مختلف في صحبته. انتهى، والصحيح أن لا صحبة له، وقال ابن أبي حاتم: حكى البخاري أن له صحبة وغلط. انتهى

وترجم له البخاري في«التاريخ»، وليس هناك ذكر ما يدل على أن له صحبة، بل قال: يزيد بن نعامة، الضبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر حديثه، وقال الترمذي في«العلل» بعد ما ذكر الحديث: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل كأنه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: وفي قول أبي حاتم أن البخاري أثبت صحبته نظر، ثم ساق كلام الترمذي عن البخاري هذا. ثم قال الحافظ ابن حجر: وقال أبو القاسم البغوي اختلف في صحبته غير أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرجه في«المسند»، وأورده جماعة ممن صنف في الصحابة وروى أبو جعفر بن جرير الطبري في تهذيبه حديثا من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن يزيد الضبي عن أبي بكر وقال يزيد الضبي مجهول لا تثبت به حجة[(١)]. انتهى

فالراجح: أنه لا صحبة له، والحديث مرسل.

قال الترمذي بعده: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم، ويروى عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا، ولا يصح إسناده. انتهى

وتقدم الحديث عن ابن عمر، وهو منكر.

❊

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٨/ ٣١٣)ت(٣١٤٤)، و«العلل الكبير» للترمذي(ص: ٣٣٠)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٩٢)ت(١٢٤٧)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٥/ ٢٧٨١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٦٤)ت(٧٠٧).

١١٥- (حديث).. ل/٨.

[إِذَا أَحْبَبْتُمُوهُمْ فَأَعْلِمُوهُمْ، وَإِذَا أَبْغَضْتُمُوهُمْ فَتَجَنَّبُوهُمْ].

(قال في«المقاصد»: الأول هو معنى حديث: "إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ"، والثاني: قال شيخنا: لا أعلمه، وليس هو بصحيح على الإطلاق).

التخريج:

قوله: (إِذَا أَحْبَبْتُمُوهُمْ فَأَعْلِمُوهُمْ): لم أقف عليه بهذا اللفظ.

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٧٩)ح(٥١): أما الشق الأول: فهو معنى الحديث الذي بعده، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ: "إِنِّ أُحِبُّكَ". وأما الثاني فلا أعلمه، وليس هو بصحيح على الإطلاق. انتهى

ثم ذكر الحديث الذي بعده: "إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ". يأتي تخريجه.

وقال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٨٨): قال النجم: ليس بحديث. انتهى

١١٦- (حديث).. ل/٨.

[إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الأدب)-باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه-(٤/ ٣٣٢)ح(٥١٢٤) قال: حادثنا مسدد، حدثنا يحي، عن ثور، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، وقد كان أدركه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ".

والبخاري في«الأدب المفرد»(ص: ١٩١)ح(٥٤٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٢٧٩)ح(٦٦١)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ١٨٩)ح(٧٣٢٢)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٩٩) عن مسدد، به.

وتوبع مسدد.

فرواه:

- محمد بن بشار بندار، كما عند الترمذي في«سننه»(٤/ ٥٩٩)ح(٢٣٩٢).
- وأحمد بن حنبل، كما في«المسند»(٢٨/ ٤٠٨)ح(١٧١٧١).
- وعبيد الله بن عمر الجشمي، كما في«الإخوان» لابن أبي الدنيا(ص: ١١٥)ح(٦٥).
- ومحمد بن المثنى، كما في«الآحاد والمثاني»لابن أبي عاصم (٤/ ٣٩٣)ح(٢٤٤٠).
- وشعيب بن يوسف، كما عند النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٨٧)ح(٩٩٦٣)، وعنه: ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ١٦١)ح(١٩٧).
- ويزيد بن سنان، كما عند ابن حبان في«صحيحه»(٢/ ٣٣٠)ح(٥٧٠).

جميعهم: عن يحيى وهو ابن سعيد القطان، به.

وتوبع يحيى بن سعيد القطان.

فرواه: محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، به.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في«الإخوان»(ص: ١١٥)ح(٦٥).

وأخرجهما أيضا: ابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ١٠٦) كذلك من طريق: محمد بن الفرج، فقال عن محمد بن الزِّبْرِقَانِ، عن ثور بن يزيد. فأدخل بين ابن الفرج، وثور: ابن الزِّبْرِقَانِ.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- مُسَدَّدُ[١] بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ[٢]، بن مُسْتَورِد[٣] الأَسَدِيُّ[٤]، روى عن: عيسى بن يونس، وإسماعيل ابن عُلية، وجمع، وعنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: صدوق، وقال ابن معين مرة: ثقة ثقة، وكذا وثقه أبو حاتم، والنسائي، وأحمد بن عبد الله العجلي، وابن قانع، وآخرون؛ مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[٥].

٢- يحيى: هو ابن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد القَطّان. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين.

٣- ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاعِي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة ثبت.

٤- حبيب بن عبيد الرَّحَبي[٦]، أبو حفص الحمصي[٧]، روى عن: المقدام بن معدى كرب، وعوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: ثور بن يزيد، وشريح بن عبيد الحضرمي، وآخرون؛ قال النسائي، والعجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، روى له الجماعة[٨].

٥- المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد الكِنْدِيّ[٩]، أبو كريمة على الصحيح، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى: عدة أحاديث، وحدث عنه: جبير بن نفير، وابن عائذ، وآخرون؛ وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وأقام بها، ثم سكن الشام، ومات بحمص، سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن إحدى وتسعين سنة[١٠].

---

(١) بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الأولى. «الإكمال» لابن ماكولا(٧/ ١٩٢).

(٢) مسرهد، مسربل: كلاهما على وزن مسدد. «المغني في ضبط أسماء الرجال»(ص:٢٣٠).

(٣) بمضمومة وسكون مهملة وفتح مثناة فوق وكسر راء وبدال مهملة. السابق.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٣٨)ت(١٩٩٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤٤٣)ت(٥٨٩٩)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٠٧)ت(٢٠٢).

(٦) بالمهملة المفتوحة ثم الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٥١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٠٥)ت(٤٨٨)، و«الثقات»(٤/ ١٣٨)ت(٢١٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٣٨٥)ت(١٠٩٤)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٨٧)ت(٣٤٤).

(٩) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين في كل فن. «الأنساب»(١١/ ١٦١)(٣٤٨٩).

(١٠) ينظر: «الطبقات الكبرى» ط العلمية (٧/ ٢٩٠)ت(٣٧٣٨)، و«معجم الصحابة» للبغوي (٥/ ٢٩٩)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٣/ ١٠٥)ت(١٠٧٣)، و«معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٥/ ٢٥٥٥)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٤٨٢)ت(٢٥٦٢)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١٠٠٩)ت(١٤٥).

الحكم على الحديث:

صحيح؛ رجال أبي داود، والترمذي، والبخاري في الأدب، وأحمد، وغيرهم، ثقات.

قال الترمذي بعده: وفي الباب عن أبي ذر، وأنس، حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب. انتهى

التعليق على الحديث.

قال الخطابي: معناه الحث على التودد والتألف، وذلك أنه إذا أخبره بأنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده. وفيه أنه إذا علم أنه محب له وواد قبل نصحه ولم يرد عليه قوله في عيب إن أخبره به عن نفسه أو سقطة إن كانت منه فإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه فلا يقبل قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن والله أعلم[1]. انتهى

قال شمس الدين السَّفِيري: ويستحب للإنسان إذا أحب شخصاً في الله أن يعلمه بذلك وأن يقول له: إني أحبك في الله.

قال: ويستحب لمن قال له إنسان: إني أحبك في الله، يقول في جوابه: أَحبَك الذي أحببتني فيه. واستدل بذلك لما رواه أبو داود في«سننه»(٤/ ٣٣٣)ح(٥١٢٥)، وغيره: "أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْلَمْتَهُ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "أَعْلِمْهُ" قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ"[2]. انتهى

࿇

(١) «معالم السنن»(٤/ ١٤٩).

(٢) «شرح البخاري للسَّفِيري »(١/ ٣٩٦).

١١٧- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَوْسَعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ فَإِنَّهُ كَرَامَةٌ مِنَ اللهِ].

البغوي عن أبي شيبة، ورجاله ثقات كما في«المغني».

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو القاسم البغوي في«معجم الصحابة»(٣/ ٢٩٤)ح(١٢٣٣)، -ومن طريقه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/ ١٤٦٣)ح(٣٧٠٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٥٠٩)ح(٧٨٩٣)، وأبو الحسين الطيوري في«الطيوريات»(٢/ ٣٥٦)ح(٣٠٤)-، قال البغوي: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، -وهو في«جزءه»[1] (ص: ٥٠)ح(٢٤)- قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرَارَةَ، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ بِبَصَرِهِ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ".

وقع عند البغوي: محمد بن سليمان بن حبيب لوين نا ابن عبيد الله بن عبد الله بن زُرَارَةَ، وليس عبد الله بن زرارة، وأسقط ذكر سفيان بن عيينة، وهو خطأ من المطبوع، فقد أخرجه: جماعة من طريقه على الصواب، وهكذا هو عند لوين في «جزءه» كما سبق-يعني بذكر سفيان-.

وكذا أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٧/ ٣٠٠)ح(٧١٩٧) عن محمد بن يزداد التوزي، وابن المقري في «معجمه» (ص: ١١٧)ح(٣٠٢) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن بشر، -كلاهما- عن لوين، عن ابن عيينة، فتابعا فيه: أبا القاسم البغوي في روايته عن لوين به، كالرواية السابقة.

ولفظ الطبراني: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَى، فَلْيَجْلِسْ"، ولابن المقري بنحوه.

واختلف فيه على مصعب.

فأخرجه: البخاري في«التاريخ الكبير»(٧/ ٣٥٢)، والحارث بن أبي أسامة في«مسنده الحارث= بغية الباحث»(٢/ ٨٦١)ح(٩١٩) من طريق: حماد بن سلمة، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١/ ١٧٨)ح(٢٧٣) من طريق: عبيد الله بن عمرو -**كلاهما**- عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن شيبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقَوْمِ فَأُوسِعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَهُ بِهَا أَخُوهُ الْمُسْلِمُ ، فَإِنْ لَمْ يُوَسَّعْ لَهُ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَهَا مَكَانًا فَلْيَجْلِسْ فِيهِ".

فأسقط عبد الملك ذكر شيبة، وجعله مرسلا، وعبد الملك وإن كان ثقة، إلا أنه تغير حفظه قبل موته.

(١) «جزء فيه حديث المصيصي لوين» (ت: ٢٤٥هـ).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمَّد بن سليمان بن حبيب، أَبُو جعفر، الْمِصِّيصي[١]، المعروف بلوين، روى عن: سفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وأبو القاسم البغوي، وجمع؛ قال أبو حاتم: صالح الحديث، قيل له ثقة؟ قال صالح الحديث، ووثقه: النسائي، وابن قانع، وابن المستوفي«تاريخ إربل»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: الحافظ الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. وخلاصة حاله: أنه ثقة[٢].

٢- سفيان بن عيينة: ميمون بن أبي عمران الْهِلَالي تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين، وهو ثقة حجة.

٣- عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة، يروى عن جده هذا الحديث، وعنه: سفيان بن عيينة. لم أقف له على ترجمة[٣].

٤- مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة، القُرَشي[٤] روى عن: أبيه شيبة بن جبير، ومسافع بن شيبة الحجبي، وغيرهما، وعنه: ابنه زرارة، وابن ابنه عبد الله بن زرارة، وزكريا بن أبي زائدة، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه، وليس بقوي، وقال: أحمد بن حنبل: روى أحاديث مناكير، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ولا بالحافظ، وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه، وقال ابن الاثير في«أسد الغابة» مختلف فِي صحبته، ورده العلائي في«جامع التحصيل»، فقال: فلا يتردد في أنه ليس من الصحابة وهو متكلم فيه[٥]، وخلاصة حاله: أنه ليس بالقوي.

٥- شيبة بن جبير بن شيبة. لم أقف له على ترجمة، قال العراقي: ليست له صحبة[٦].

---

(١) بكسر الميم و الياء بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة. «الأنساب»(١٢/ ٢٩٧)(٣٨٢٤).

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٣)ت(٣٨)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٢٦٨)ت(١٤٦٨)، و الثقات لابن حبان (٩/ ١٠١)ت(١٥٤١٥)، و«تاريخ اربل» (٢/ ١٣٠)ت(٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٢٩٧)ت(٥٢٥٧)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٩٨)ت(٣١٠)، و«التقريب»(ص: ٤٨١)ت(٥٩٢٥).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٩٥)ت(٢٦٦)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٦٢)ت(٢٨٣)، و«الثقات»(٧/ ٤)ت(٨٧٥٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٠٥)ت(١٤٠٩)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ١٢٣)ت(٣٣٣٣)، و«أسد الغابة»(٤/ ٤٠٤)ت(٤٩٢٨)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٨٠)ت(٧٧٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣١)ت(٥٩٨٥)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٢٠)ت(٨٥٦٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٦٢)ت(٣٠٧).

(٦) «المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٦٦٦)ح(٦).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، مداره على مصعب بن شيبة، وهو متكلم فيه، ليس بالقوي، وفيه من لم أقف له على ترجمة، وشيبة ليست له صحبة، فهو منقطع.

وأورده العراقي في«المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٦٦٦)ح(٦)، وقال: رجاله: ثقات. انتهى وفيه نظر لما تقدم.

١١٨- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ].

(طس- [عن][1] أنس، وحكم المنذري بضعفه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٨٣)ح(٣٦٧١)، وفي«الكبير»(١/ ٣٠١)ح(٤٩٩)، و(١/ ٢٥٧)ح(٧٤٦)، وفي«الصغير»(١/ ٣٠١)ح(٤٩٩)، -ومن طريقه: أبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف»(ص: ١٨٩)ح(٣٤١)-؛ قال الطبراني: حدثنا صالح بن شعيب البصري قال: نا بكر بن محمد القرشي قال: نا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ".

والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»(٢/ ١٢٨) من طريق صالح بن شعيب، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- صالح بن شعيب أبو شعيب البَصْرِيّ[2] الزاهد؛ حدث عن: بكر بن محمد القرشي، وداود بن شبيب، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني؛ لم أقف له على جرح ولا تعديل؛ توفي سنة ست وثمانين[3].

٢- بكر بن محمد القرشي. لم أقف له على ترجمة، قال الهيثمي في«المجمع» (٣/ ٢٤٢): لم أعرفه.

٣- عبد الرحمن بن سعد بن عمار الْمَدَنِيّ[4]؛ روى عن: أبيه، وعن صفوان بن سليم، وغيرهما، وعنه: وعنه: إسحاق بن راهوية، وهشام بن عمار، وجماعة؛ ضعفه يحيى بن معين، وغيرهم، وقال البخاري: فيه نظر، وقال عنه أيضا في ترجمة عمارة بن حفص: لم يصح حديثه، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف[5].

٤- صفوان بن سليم، أبو عبد الله، الْمَدَنِيّ[6]؛ روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهما، وعنه: السفيانان، ومالك بن أنس، وجماعة؛ وثقه: سفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي،

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٥٨)ت(٢٨٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٢٨٧)ت(٩٣٣)، و(٦/ ٥٠٤)ت(٣١٢٣)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١١٤٧)ت(١٧٣)، و«التقريب»(ص: ٣٤١)ت(٣٨٧٣).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وزاد: ثبت، وغيرهم، وقال الذهبي في«السير»: الإمام الثقة الحافظ، وقال في«الكاشف»: ثقة، حجة؛ مات سنة اثنتين وثلاثين، ومائة[1].

٥- أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال عبد الرحمن بن سعد المدني.

وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، إلا عبد الرحمن بن سعد، تفرد به: بكر بن محمد. اهـ.

وبكر هذا لم يذكر فيه جرح، ولا تعديل، وأيضا: صفوان بن سليم، لم يسمع من أنس؛ قال الكتاني: قلت لأبي حاتم: هل رأى صفوان أنسا؟ فقال: لا، ولا يصح روايته عن أنس، وقال أبو داود السجستاني: لم ير أحدا من الصحابة إلا أبا أمامة، وعبد الله بن بسر.[2] اهـ.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» (١/ ١١٣)ح(٣٨٢) بصيغة التمريض فقال: روي عن أنس، إشارة إلى ضعفه.

٨٠◊٠٣

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤١٧)ت(١٢٢١)،«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٢٣)ت(١٨٥٨)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ١٨٤)ت(٢٨٨٢)، و«السير»(٥/ ٣٦٤)ت(١٦٥)، و«الكاشف»(١/ ٥٠٣)ت(٢٣٩٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٢٥)ت(٧٤٤)، و«التقريب»(ص: ٢٧٦)ت(٢٩٣٣)..

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٢٦).

١١٩- (حديث) ل/٨.

[إذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ].

(ك- عد- عن جابر، قال ابن حجر: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في«المستدرك»-باب في فضل الصلوات الخمس-(١/ ٣٢٠)ح(٧٣٢) قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا علي بن حماد بن أبي طالب، ثنا عبد المنعم بن نعيم الرياحي، ثنا عمرو ابن فائد الأسواري، ثنا يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لبلال: "إذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ".

والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٩٠) عن: علي عبد العزيز، عن علي بن حماد، عن عمرو بن فائد الأسواري، عن يحيى بن سليم، به، فأسقط ذكر: عبد المنعم بن نعيم، بين علي بن حماد، وعمرو بن فائد.

وأخرجه: ابن عدي-كما أشار المصنف- في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٣) قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري، حدثنا معلى بن مهدي، أخبرنا عبد المنعم البصري، حدثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال: "يَا بِلالُ إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإذا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ، ولاَ تَقُومُوا حتى تروني".

فلم يذكر فيه: عمرو بن فائد الأسواري.

- وقد أخرجه: الترمذي، وجماعة كثر من طريق: عبد المنعم بن نعيم الرياحي، عن يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر بن عبد الله به، بنحوه.

فانفرد الحاكم بذكر عمرو بن فائد الأسواري بين عبد المنعم ويحيى بن مسلم، فأغرب فيه.

والحديث قد سبق تخرجه مفَّصلًا في الحديث الرابع والستين، من وجوه أخرى عن عن الحسن، وعطاء، وكذا ذكر شواهد له من حديث: علي بن أبي طالب، وأُبيّ بن كعب، وأبي هريرة، رضي الله عنهم مرفوعا، ومن حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، موقوفا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

أ- دراسة إسناد الحاكم.

١- أبو بكر: أحمد بن إسحاق بن أيوب، الصِّبْغِي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة.

٢- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣- علي بن حماد بن أبي طالب. لم أقف له على ترجمة.

٤- عبد المنعم بن نعيم الأسواري، أبو سعيد، البَصْرِيّ، الرياحي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو متروك.

٥- عمرو بن فائد الاسواري، ووى عن: يحيى بن مسلم، ومطر الوراق، وعنه: عبد المنعم الأسواري إن صح؛ قال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، وقال يحيى بن سعيد ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك، وقال العقيلي: كان لا يقيم الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث، قال الحافظ ابن حجر: مات بعد المائتين بيسير(١).

٦- يحيى بن مسلم، ويقال ابن سليم البصري؛ هو بهذا الاسم: مجهول، لكن قال يحيى بن معين، وابن أبي حاتم: أنه هو البكاء، وقال مغلطاي: يشبه أن يكون هو البكاء - والله أعلم؛ لأن البكاء يروي عن الحسن وأشباهه، فينظر. انتهى، والبكاء قد سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو: مختلف فيه والجمهور على تضعيفه.

٧- الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٨- عطاء بن أبي رباح، القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان كثير الإرسال.

٩- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين.

ب- دراسة إسناد ابن عدي.

١- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، العمري، سمع: معلى بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعدة، وعنه: ابن عدي، وأبو بكر النجاد الحنبلي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وكذا وثقه: الدارقطني، وقال الحافظ الذهبي: المحدث الحجة، مات سنة ست وثلاث مائة(٢).

٢- معلى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الْمَوْصِلِيّ، سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٩٠)ت(١٢٩٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٨٣)ت(٦٤٢١)، و«لسان الميزان»(٤/ ٣٧٢)ت(١٠٩٩).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٧/ ٥١)ت(٣١١٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٢٢٩)ت(١٣١)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٠٢)ت(٢٧٣).

بقية رجاله [عبد المنعم البصري- يحيى بن مسلم- الحسن البصري- عطاء بن أبي رباح- جابر بن عبد الله رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد الحاكم.

الحكم على الحديث:

الحديث بالطريقين -الحاكم، وابن عدي-: ضعيف جدا؛ عبد المنعم الأسواري، متروك، وزاد الحاكم في إسناده: عمرو ابن فائد: وهو أيضا متروك، فزاده ضعفا.

وقد أشار العقيلي إلى ضعف هذا الإسناد من طريق عمرو بن فائد، فقال بعد تخريجه: ولا يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله بهذا الإسناد خاصة، وقد روي بغير هذا الإسناد عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أصلح من هذا. اهـ.

وقال الحاكم عقب تخريجه: "هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسنادا غير هذا، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بأن فيه: عمرو بن فائد، وقال: قال الدارقطني متروك(١). انتهى.

وكذا تعقبه العراقي في«الإحياء» بأن فيه: عبد المنعم الرياحي، وقال: منكر الحديث، قاله البخاري وغيره(٢). انتهى وكذا ضعفه الحافظ ابن حجر كما في «التلخيص الحبير»(١/ ٥٠٠)ح(٢٩٤).

٭٭٭

(١) ينظر: «مختصر تلخيص الذهبي»(١/ ١٦٥)ح(٤٠).

(٢) «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٢٠٧)ح(٣).

١٢٠- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ].

(عد- عن عائشة، وضعفه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٨٣)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي وحدثنا الفريابي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذا أَرَادَ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذكر لم يعنه".

ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب آداب القاضي)-باب من يشاور-(١٠/ ١٩١)ح(٢٠٣٢٠)، وفي«الأسماء والصفات»(١/ ٣٨٩)ح(٣١٤)، من رواية: محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس.

وأخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الخراج والإمارة والفيء)-باب في اتخاذ الوزير-(٣/ ١٣١)ح(٢٩٣٢)-وعنه البيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٣٨٩)ح(٣١٤)- عن: موسى بن عامر المري.

وابن حبان في«صحيحه»(باب في الخلافة والإمارة)-ذكر وصف الوالي الذي يريد الله به الخير أو الشر-(١٠/ ٣٤٥)ح(٤٤٩٤) من طريق: موسى بن مروان الرقي.

كلاهما، عن: الوليد بن مسلم، به، بلفظه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، أبو عبد الملك الرَّبْعي[(١)]، روى عن: موسى بن أيوب النصيبي وزهير ابن عباد، وغيرهما، وعنه: أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن النعمان، وعدة؛ لم يذكر بجرح ولا تعديل[(٢)].

٢- موسى بن أيوب بن عيسى النَّصِيبِيّ[(٣)]، أبو عمران الأَنْطَاكِيّ[(٤)]، روى عن: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن المبارك، وآخرون، وعنه: محمد بن أحمد الربعي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وخلق؛ قال العجلي: ثقة، وقال أبو

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٥١/ ٧٣)ت(٥٩٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠١٤)ت(٣٨٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الخامس والأربعين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، وقال في«الفتح»: ثقة عن الوليد(١)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

ح

٣- جعفر بن محمد بن الحَسَن بن الْمُسْتَفَاض، أبو بكر الفِرْيابيّ(٢)، روى عن: إبراهيم بن الحجاج السامي، وهشام بن عمار، وأمم سواهم، وعنه: أبو بكر النجاد، والشافعي، وآخرون، قال الخطيب البغدادي: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقا وغربا، ولقي أعلام المحدثين، وكان ثقة، أمينا، حجة، قال الحافظ الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الثبت، وقال في«التاريخ»: كان ثقة حجة، توفي سنة إحدى وثلاث مائة(٣).

٤ – سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، وخلاصة حاله: أنه ثقة إذا روى عن المعروفين، أما عن المجاهيل ففيها مناكير.

٥ – الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي. سبقت ترجمته في الحديث: السابع والثلاثين، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

٦- زهير بن محمد التَّمِيمِي(٤) أبو المنذر الخُرَاسَاني(٥) روى عن: عبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن شعيب، وخلق، وعنه: الوليد بن مسلم، وروح بن عبادة، وآخرون؛ اختلف قول ابن معين فيه؛ فقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: صالح لا بأس به، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، والدوري، عن يحيى: ثقة، وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف، وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد: مستقيم الحديث، وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد: مقارب الحديث، وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء، وقال النسائي: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بالقوي، وقال فى موضع آخر: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبى سلمة عنه مناكير، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جائز الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفى حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح، وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٣٤)ت(٦٠٩)، و«الثقات»(٩/ ١٦١)ت(١٥٧٧٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٣)ت(٦٢٣٩)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٠٧)ت(٤٣٩)، و«الكاشف»(٢/ ٣٠٢)ت(٥٦٨١)، و«التقريب»(ص: ٥٥٠)ت(٦٩٤٧)، و«فتح الباري»(١١/ ٢١٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والخمسين.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ١٠٢)ت(٣٦١٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣١)ت(٢٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٩٦)ت(٥٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد البغدادي: ثقة صدوق، زاد عثمان: وله أغاليط كثيرة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد، وقال أبو أحمد بن عدي: ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطىء ويخالف، وقال الساجي: صدوق، منكر الحديث؛ وخلاصة حاله: أنه صدوق، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وما حدث به من كتابه أصلح مما حدث به من حفظه؛ مات سنة اثنتين وستين ومائة[(١)].

٧- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القُرَشِيّ[(٢)] أبو محمد الْمَدَنِيّ[(٣)]، روى عن: أبيه، وسعيد ابن المسيب، وجماعة، وعنه: زهير بن محمد التميمي، وسفيان بن عيينة، وآخرون؛ قال سفيان بن عيينة: لم يكن بالمدينة رجل أرضى منه، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، ثقة، ثقة، وكذا وثقه: ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حبان في«الثقات»: كان من سادات أهل المدينة فقها وعلما، وديانة وفضلا، وحفظا وإتقانا، مات سنة ست وعشرين ومائة[(٤)].

٨- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القُرَشِيّ[(٥)] روى عن: عمته عائشة أم المؤمنين، وأسلم مولى عمر بن الخطاب، وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الرحمن، ، وأنس بن سيرين، وجماعة؛ قال سفيان بن عيينة قال كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه، وقال مرة: كان من أعلم الناس بحديث عائشة، ووثقه: العجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال الحافظ الذهبي: الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، عالم وقته بالمدينة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، قال أيوب ما رأيت أفضل منه. مات سنة ست ومائة على الصحيح، وقد روى له الجماعة[(٦)].

٦ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»(٤/ ٣٥٤)ت(٤٧٥٢)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٨٩)ت(٢٦٧٥)، و«الثقات»(٦/ ٣٣٧)ت(٨٠٠٧)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤١٤)ت(٢٠١٧)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٤٨)ت(٦٤٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٧٨)ت(١٣٢٤)، و«الثقات»(٧/ ٦٢)ت(٩٠١٨)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٤٧)ت(٣٩٣١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١١٨)ت(٦٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٤٢٧)ت(٤٨١٩)، و«سير أعلام النبلاء»(٥/ ٥٣)ت(١٨)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٣٣)ت(٦٠٣)، و«التقريب»(ص: ٤٥١)ت(٥٤٨٩).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ زهير بن محمد العنبري: ضعيف؛ ورواية الشاميين عنه منكرة، ورواه عنه الوليد وهو دمشقي.

لكن روي من طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنهما، يتقوى بها الحديث إلى الحسن لغيره.

فأخرجه: النسائي في«المجتبى»(كتاب البيعة)-باب: وزير الإمام-(٧/ ١٥٩)ح(٤٢٠٤)، وفي«السنن الكبرى»»(كتاب السير)-باب: وزير الإمام-(٨٢/٨)ح(٨٦٩٩)، و(١٩١/٧)ح(٧٧٧٩)، -واللفظ له-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١٠/ ١٩١)ح(٢٠٣١٩)، وفي«شعب الإيمان»(٩/ ٤٩٩)ح(٧٠١٧)، من طريق بقية، عن ابن المبارك، عن ابن أبي حسين-عمر بن سعيد المكي-.

وأخرجه: إسحاق بن راهويه في«مسنده»(٢/ ٤٠٣)ح(٩٥٦)-قال: حدثنا-، وأبو بكر بن الخلال في«السنة»(١/ ١٢٥)ح(٧٨)-من طريق-: وكيع.

وأخرجه: إسحاق بن راهوية في«مسنده»(٢/ ٤١٥)ح(٩٧٢) عن أبي عامر العقدي، وأحمد في«المسند»(٤٠/ ٤٧٦)ح(٢٤٤١٤) من طريق: مسلم بن خالد، وأبو يعلى في«مسنده»(٧/ ٤١٦)ح(٤٤٣٩) من طريق: عمر بن على المقدمي.

جميعهم [ابن أبي حسين- وكيع- أبو عامر العقدي- مسلم بن خالد-المقدمي] عن القاسم بن محمد، عن عمته عائشة رضي الله عنها، بلفظ: "مَنْ وَلِي مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ".

وهو حسن بكلا الطريقين.

وأخرجه: أبوزرعة الدمشقي في«الفوائد المعللة»(ص: ١٤٦)ح(٩٧-٩٨) عن يَسْرَةُ بن صفوان، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٥٥٦)ح(١٠٥٧)-ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٤)ح(٨٠٨)- من طريق: إبراهيم بن مهدى المصيصي، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة»(ص: ١٣٨-١٣٩)ح(٢٩-٣٠) من طريق: سعيد بن منصور، والخليلي في«الإرشاد»(١/ ٤٥٦-٤٥٧)ح(١٢٣) من طريق: بقية بن الوليد، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٢١)ح(٥٤٢)، وفي(٢/ ٢٣)ح(٨٠٧) من طريق: محمد بن أبي نعيم.

جميعهم [يَسْرَةُ- إبراهيم بن مهدى- سعيد بن منصور- بقية- محمد بن أبي نعيم] عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد، عن عمرة -وهي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية- عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا، بلفظ: "مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ سُلْطَانٍ يَأْمُرُهُ بِذَاتِ اللَّهِ فَيُطِيعُهُ.

وقالت قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم: "مَا مَنْ رَجُلٍ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً إِلَّا جَعَلَ مَعَهَ وَزِيراً صَالِحاً فَإِنْ هُوَ ذَكَرَ أَعَانَهُ وَإِنْ هُوَ نَسِيَ ذَكَّرَهُ.

وقع عند ابن الأعرابي مقتصرا على اللفظ الأول، والباقون باللفظين.

وفرج: ضعيف[1]، قال الخليلي بعد تخريجه: لم يتابع الفرج أحد عن يحيى. انتهى وفيه نظر، فقد تابعه أبو سعيد المؤدب وهو: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، الجزري.

أخرجها: البزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٨/ ٢٣٨)ح(٢٦١) عن الفضل بن سهل، وابن خزيمة في«التوحيد» كما في«إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر(١٧/ ٧٥٥)ح(٢٣١٧٦) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٢٩٤)ح(٤٢٤٠) عن العباس بن أحمد بن أبي عقيل البغدادي، ثلاثتهم: عن منصور بن أبي مزاحم، عن أبي سعيد المؤدب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، به.

ولفظهم: "مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ".

وإسناد ابن خزيمة: صحيح؛ رجاله ثقات، وصححه ابن القطان في«بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٢٤٦) من هذا الوجه.

التعليق على الحديث.

قوله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ) أي بمن يكون أميرا (خَيْرًا) في الدنيا والعقبى (جَعَلَ لَهُ) أي قدر له (وَزِيرَ[2] صِدْقٍ) صادقا مصلحا، (إِنْ نَسِي) الأمير حكم الله (ذَكَّرَهُ) بالتشديد؛ أي أخبر الأمير به (وَإِنْ ذَكَرَ) بالتخفيف؛ أي وإن تذكره الأمير بنفسه(أَعَانَهُ)؛ أي حرضه الوزير وحرضه عليه(وَإذا أَرَادَ اللَّهُ) بالأمير(غَيْرَ ذَلِكَ) أي شرا (جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ) بفتح السين وضمة (إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذكر لم يعنه) بل يصرفه عنه[3].

والمعنى أيضا ظاهر في الروايات الأخرى: مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ.

وفيه: الحث على التماس وزاء يُتوسم فيهم الصلاح، وأن ذلك من علامة الخير والسعادة للحكام بتوفيق الله لهم، والتحذير من وزير السوء، وأنه علامة على شقاءه، وعد معونته.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٤)ت(٥٣٨٣).

(٢) قال في النهاية: الوزير الذي يؤازر الأمير، فيحمل عنه ما حمله من الأثقال، يعني أنه مأخوذ من الوزر، وهو الحمل والثقل، ومنه قوله تعالى: {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}[محمد: ٤]؛ أي انقضى أمرها وخفت أثقالها، فلم يبق قتال، لكن أكثر ما يطلق في الحديث وغيره على الذنب والإثم، ومنه قوله تعالى: {وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ}[الأنعام: ٣١] فيمكن أن الوزير سمي وزيرا؛ لأنه يتحمل وزر الأمير في أمور كثيرة. انتهى من«مرقاة المفاتيح»(٦/ ٢٤١٣).

(٣) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٦/ ٢٤١٣).

١٢١- (حديث) ل/٨.

[إذا أَرَادَ الله إِنْفَاذ قَضَائِهِ وَقَدرِهِ سَلَبَ ذَوي الْعُقُول عُقُولهمْ حَتَّى ينفذ فيهم قَضَاؤُهُ وَقدره].

(ي- ط- عن ابن عباس، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه في«الفردوس بمأثور الخطاب» من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وإنما ذكره في(١/ ٢٥٠)ح(٩٦٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وهو باللفظ الذي ذكره المصنف-المناوي-، سيأتي في الشاهد.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه: فقد أسنده ولده أبو منصور في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة»(٥٨٦/١)ح(٢٤٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وبه إلى أبي نعيم -يعني بالإسناد السابق عنده، وفيه قال: أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم في«التاريخ»-، قال:- حدثنا أبو عمر لاحقُ بن الحسين بن عمران بن أبي الورْد البغدادي، قدم علينا أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي بها، حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أَرَادَ الله إِنْفَاذ قَضَائِهِ وَقدره سلب ذَوي الْعُقُول عُقُولهمْ حَتَّى ينفذ فيهم قَضَاؤُهُ وَقدره". قال: وفي رواية علي: "فَإِذا مضى أمره رد إِلَيْهِم عُقُولهمْ وَوَقعت الندامة".

وهو عند أبي نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٢٠) قال: حدثنا أبو عمر لاحق بن الحسين في قدمته الثانية في ذي الحجة سنة أربع وستين، ... فذكره بإسناده إلى سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس.

كذا عنده: سعيد بن سماك، عن أبيه، عن عكرمة، وليس عن سعيد، عن عكرمة.

ولعله سَقَط من عند الديلمي ذكر أبيه(سماك)، فقد أخرجه: الخطيب البغدادي -كما أشار المصنف-في«تاريخ بغداد»(١٦/ ١٥١)ح(٤٦٥٨)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٤/ ١٧)، عن أبي نعيم به، وفيه: سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، ولفظه: "إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ إِنْفَاذَ أَمْرٍ سَلَبَ كُلَّ ذِي لُبٍّ لُبَّهُ". هكذا بنحوه، وليس فيه: "حَتَّى ينفذ فيهم قَضَاؤُهُ وَقدره".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- الحدداد: ذكره الديلمي في أكثر من موضع في شيوخه، يقول: أبو علي الحدادي: ومرة يقول الحسن؛ وهو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مِهْرة، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، سمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وهارون بن محمد الكاتب، وآخرون، وعنه: أبو شجاع الديلمي، وأبو طاهر أحمد بن

محمد السلفي، وجماعة؛ قال السمعاني: كان عالما، ثقة، صدوقا من أهل العلم والقرآن والدين، قال الحافظ الذهبي في «السير»: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجود، المحدث، المعمر، مسند العصر، مات سنة خمس عشرة وخمس مائة(١).

٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني(٢) أبو نعيم الحافظ، روى عن: لاحق بن الحسين، وأحمد بن محمد القصّار، وغيرهما، وعنه: أبو سعْد الماليِنيّ، وأبو الفضل حمد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحدّاد، قال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولا إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه. كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقا ولا غربا أعلى إسنادا منه ولا أحفظ منه، قال الحافظ الذهبي في «التاريخ»: كان أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية، رحل الحفاظ إليه من الأقطار، وألحق الصغار بالكبار، وقال في «الميزان»: صدوق، تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ثلاثين وأربعمائة(٣).

٣- أبو عمر: لاحق بن الحسين بن عمران بن محمد بن أبي الورد البغدادي، سمع أبا سعيد محمد بن عبد الحكم الطائفي، وأبا سعيد المفضل، وغيرهما، وعنه: الحافظ أبو نعيم، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: حدث بأحاديث مناكير وأباطيل، كان كذابا أفاكا يضع الحديث على الثقات، ويسند المراسيل، ويحدث عمن لم يسمع منهم، ولعله لم يخلف مثله من الكذابين إن شاء الله، قال الحافظ ابن عساكر: أحد الكذابين الدجالين وأكذب الغرباء الرحالين، قال الحافظ الذهبي: كان كذابا يضع الأسماء والمتون، وقد اتفقوا على كذبه، مات سنة أربع وثمانين وثلاث مائة(٤).

٤- أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي. لم أقف لبه على ترجمة.

٥- محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي. لم أقف لبه على ترجمة.

٦- سعيد بن سماك بن حرب، يروي عن أبيه، وعنه محمد بن سواء؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث(٥).

---

(١) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٢٣٦)ت(٢٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(١١/ ٢٣٢)ت(١٧٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٩/ ٣٠٣)ت(١٩٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(٢١/ ٣٥)ت(٣٥)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٤٦٨)ت(٣٣١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١١١)ت(٤٣٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي(٤/ ١٨)ت(٢٥٤).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد (١٦/ ١٥١)ت(٧٣٩٥)، و«تاريخ دمشق»(٦٤/ ١٦)ت(٨٠٨٧)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٥٦٧)ت(١٥٣).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٢)ت(١٣٣)، و«الثقات»(٦/ ٣٦٦)ت(٨١٣٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٣٢٠)ت(١٤٠٥)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٤٣)ت(٣٢٠٥).

٥- أبوه: سِمَاك[١] بن حرب، بن أوس، الذُّهْلي[٢]، أبو المغيرة الكُوفي[٣]، روى عن: عكرمة مولى بن عباس، وأنس ابن مالك، وجماعة، وعنه: ابنه سعيد بن سماك بن حرب، وسفيان الثوري، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال أيضا: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن، وقال صالح بن محمد البغدادي: يضعف، وقال ابن المبارك: ضعيف في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال علي بن المديني: روايته عن عكرمة: مضطربة، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: في حديثه لين، وقال ابن عدى: مستقيم الحديث، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به، وخلاصة حاله قول الحافظ في «التقريب»: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن[٤].

٦ – عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة ثبت، عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٧ – عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، شبه الموضوع.

لاحق بن الحسين: كذاب، كان يضع الحديث، وسعيد بن سماك بن حرب: متروك، ورواية أبيه سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

وضعفه الزركشي في«التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ١١٦)، والسخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٨٠)ح(٥٣)، والسيوطي في«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ٤٦)ح(١٠).

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد عن:

١– ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٣٠١)ح(١٤٠٨) قال: أخبرنا محمد بن منصور التستري، أبنا علي بن أحمد بن الحسن النعيمي، ثنا محمد بن محمد بن سعيد المؤدب، ثنا محمد بن عبد الله بن محمد البصري، ثنا أحمد بن

---

(١) بكسر أوله وتخفيف الميم. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٥٥).

(٢) بضم الذال وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء، منهم أبو المغيرة سماك بن حرب. «الأنساب»(٦/ ٢١)(١٧٠٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٧٩)ت(١٢٠٣)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ١١٥)ت(٢٥٧٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٣٢)ت(٣٥٤٨)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٩٥)ت(١٤٩)، و«المختلطين» للعلائي(ص: ٤٩)ت(٢٠)، و«الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط»(ص: ١٥٩)ت(٤٨)، و«التقريب»(ص: ٢٥٥)ت(٢٦٢٤).

محمد الهزاني، ثنا الرياشي، ثنا الأصمعي، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْفَاذَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يُنَفِّذَ فِيهِمْ قَضَاءَهُ وَقَدَرَهُ".

وشيخ القضاعي: محمد بن منصور بن شيكان أبو عبد الله التستري، -كذا ذكره في مواضع في كتابه-: لم أقف له على ترجمة.

ومحمد بن محمد بن سعيد المؤدب: ذكره الذهبي في«الميزان»، وقال: لا أعرفه، وأتى بخبر منكر...، وساق الحديث، وتبعه الحافظ في«اللسان»[1].

٢- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده.

ولفظه: "إنَّ اللَّهَ إذا أَرَادَ إمْضاءَ أمْرٍ نَزَعَ عُقولَ الرِّجالِ حَتَّى يُمْضيَ أمْرَهُ فَإذا أمْضاهُ رَدَّ إلَيْهِمْ عُقولَهُمْ وَوَقَعَتِ النَّدامَةُ".

أورده: أبو عبد الرحمن السلمي في«سنن الصوفية»، -كما عزاه له السيوطي في«الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير»(١/ ٢٩٨)ح(٣٢٣٤)، والعجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٩١)، والمناوي في«فيض القدير»(٢/ ٢٠١)، وقال: رواه: أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه«سنن الصوفية» الذي وضعه لهم عن جعفر بن محمد الصادق، وثقه ابن معين وقال أبو حنيفة رضي الله عنه ما رأيت أفقه منه، قال الخطيب أن السلمي هذا وضاع لكن فيه نزاع. انتهى

فالحديث بهذه الألفاظ لا يثبت، وفي الصحيح من المعنى ما يغني عنه، وهو ما أخرجه: مسلم في«صحيحه»(٢/ ١٠٦٤)ح(١٤٣٨) من حديث: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفيه: "إِذَا أَرَادَ اللهُ خَلْقَ شَيْءٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ".

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٠)ت(٨١٤١)، و«لسان الميزان»(٥/ ٣٦٦)ت(١١٩٣).

١٢٢- (حديث) ل/٨.

[إِذا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً جَعَلَ لَهُ واعِظاً مِنْ نَفْسِهِ].

(ي- عن أم سلمة، قال في«المغني»: سنده جيد).

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه عند أبي شجاع الديلمي في«مسند الفردوس»، وأخرجه ولده أبو منصور في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة»(١/٥٤٥)ح(٢٢٧) قال: أخبرنا أبي، وحمد بن نصر، قالا: أخبرنا علي بن عبد الحميد، حدثنا: أبو بكر أحمد بن علي الفقيه، حدثنا القاسم بن أبي صالح، حدثنا [إبراهيم بن ديزل][(١)]، وأبو حاتم، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً جَعَلَ لَهُ واعِظاً مِنْ نَفْسِهِ يَأْمُرُهُ وَيَنْهاهُ".

والقاسم بن أبي صالح: قد ذهبت عنه كتبه فكان يقرأ من كتب الناس، ورواه بإسناده عن ابن سيرين، عن أم سلمة مرفوعا، وهو لم يسمع ابن سيرين من أم سلمة رضي الله عنها، كما سيأتي.

وقد روي من طرق عن حماد موقوفا على ابن سيرين من قوله.

فأخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على«الزهد»(ص: ٢٤٨)ح(١٧٦٨)-ومن طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ٢٦٤)- عن أبيه، عن الأسود بن عامر، وهناد بن السري في«الزهد»(١/ ٢٩٠)ت(٥٠٦) عن قبيصة بن عقبة، وابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٤/ ١٩٨)ح(١٧٢٣) من طريق: حجاج بن المنهال.

جميعهم: [الأسود- قبيصة- الحجاج] عن حماد بن سلمة، عن حبيب، عن محمد بن سيرين، قال:... . فذكره.

وقد أورده ابن بطة تحت قوله: باب ما روي عن ابن سيرين -يعني من قوله-. وزاد بعده: وقال ابن سيرين: ما ينكر هؤلاء أن يكون الله عز وجل علم علما جعله كتابا، وقال ابن سيرين: يجري الله الخير على يدي من يشاء، ويجري الشر على يدي من يشاء". انتهى

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبوه: شِيْرَوَيْه بنُ شَهْردَارَ بنِ شِيْرَوَيْه بنِ فَنَّاخُسْرو، أبو شجاع الدَّيْلَميّ[(٢)]، سمع أبا الفضل محمد بن عثمان القومساني، وأبا عمرو بن مندة وغيرهم، وعنه: ابنه شهردار، ومحمد بْن الْفَضْلُ الإسفراييني، قال فيه يحيى بن مَنده:

(١) كذا في المطبوع، وقال المحققون للمسند: تحرف في(ي) إلى (أزهر بن ...)، وهو إبراهيم بن الحسين بن دَيزِل. انتهى. وهو قريب؛ فابن دَيزِل يروي عن موسى بن إسماعيل، وعنه: القاسم بن أبي صالح.

(٢) بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة. «الأنساب»(٥/ ٤٤٧)(١٦٦٧).

شاب كيّس، حسن الخلق والخلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام، وبنحوه قال ابن نقطة، وقال الذهبي في«التاريخ»: هو متوسط المعرفة، وليس هو بالمتقن، وقال في«السير»: هو متوسط الحفظ، وغيره أبرع منه وأتقن، وقال ابن ناصر الدين: حافظ مشهور، مات سنة تسع وخمسمائة(١)، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢ - حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف، أبو العلاء الهَمَذَانِيّ. سبقت ترجمته في الحديثالسابع والتسعين، وهو: ثقة.

٣- علي بن عبد الحميد، ذكره المصنف في أكثر من موضع في«المسند»، وأحيانا ينسبه يقول: البجلي. ولم أقف له على ترجمة.

٤ – أبو بكر: أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهمذاني(٢)، المعروف بابن لَال(٣)، روى عن: علي بن سليمان الخرقي، والقاسم بن أبي صالح، وجماعة، وعنه: محمد بن عيسى الصوفي، وحميد ابن المأمون، وخلق كثير؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال شيرويه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد؛ يعني همذان، يحسن هذا الشأن، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهورا بالفقه، قال الحافظ الذهبي: كان إماما ثقة مفتيا؛ مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة(٤).

٥ - القاسم بن أبي صالح: بندار بن إسحاق، أبو أحمد الهمذاني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والتسعين، وهو صدوق.

٦- إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيلَ، الكسائي، ويُعرف بسِيفَنَّة. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧ – أبو حاتم هو الرازي: محمد بن إدريس بن المنذر. سبقت ترجمته في الحديث: الحادي والثمانين، وهو أحد الأئمة الحفاظ الأثبات.

٨ - موسى بن اسماعيل الْمِنْقَري، مولى بني مِنْقَر البَصريُّ؛ سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو: ثقة ثبت.

٩ - حماد بن سلمة بن دينار: أبو سلمة البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقه عابد، وقد تغير حفظه بأخرة.

---

(١) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٢٩٦)ت(٣٦٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي(٧/ ١١١)ت(٨٠٣)، و«تاريخ الإسلام»(١١/ ١٢١)ت(٢٥٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٩/ ٢٩٤)ت(١٨٦)، و«توضيح المشتبه»(١/ ٥٣٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٣) هو بلام ألف، ثم لام على وزن مال. «تهذيب الأسماء واللغات»(٢/ ١٩٥).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٥٢١)ت(٢٣٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٧٨٣)ت(٢٤١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»(٣/ ١٩)ت(٨٤).

١٠- حبيب بن الشهيد الأَزْدِيّ[١]، أبو محمد، ويقال أبو شهيد، البَصْرِيّ، روى عن: محمد بن سيرين، وأنس بن مالك، وجماعة، وعنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن عُلية، وعدة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وزاد: مأمون، وأحمد بن حبيب، وزاد: ثبتا، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وقد روى له الجماعة[٢].

١١ - محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

١٢- أم سلمة أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية المخزومية، رضي الله عنها، السيدة، المحجبة، الطاهرة، كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أخيه من الرضاعة؛ أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح، ودخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة أربع من الهجرة، ولها أولاد صحابيون: عمر، وسلمة، وزينب رضي الله عنهم، وكانت رضي الله عنها من أشرف النساء نسبا، وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين؛ روى عنها: نافع مولاها، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير، وكانت تعد من فقهاء الصحابيات، رضي الله عنهن، ويبلغ مسندها: ثلاث مائة وثمانية وسبعين حديثا، واتفق البخاري، ومسلم لها على ثلاثة عشر، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه: علي بن عبد الحميد؛ لم أقف له على ترجمة، والقاسم بن أبي صالح تغير، حيث لما وقعت الفتنة ذهبت عنه كتبه فكان يقرأ من كتب الناس وكف بصره، قال الحافظ ابن حجر: وسماع المتقدمين عنه أصح[٤]، انتهى. وقد رواه بسنده عن حماد، عن ابن سيرين، عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا، ولم يتابع عليه، ورواه غير واحد عن حماد، عن ابن سيرين، على الوقف، كما تقدم، وهو الصحيح؛ فإسناده عن أحمد بن حنبل رجاله ثقات، وإن ابن سيرين لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها على الراجح، فنص الأئمة أنه لم يسمع من عبد الله بن عباس، ولا من أبي برزة الأسلمي رضي الله عنهما، وأم سلمة رضي الله عنها متقدمة الوفاة عنهما، ولا من معقل بن يسار، وقد توفي قبلها بسنتين، فعلى الراجح أنه مرسل[٥].

وقال العراقي في«المغني»(ص: ١٦٩٤)ح(٣): إسناده حسن. انتهى، وفيه نظر لما تقدم.

———

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٠٢)ت(٤٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٣٧٨)ت(١٠٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٨٥)ت(٣٣٨).

(٣) ينظر: «معرفة الصحابة»(٦/ ٣٢١٨)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٩٢٠)ت(٤١١١)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٣١٧)ت(٧٩٤١)، و«السير»(٢/ ٢٠١)ت(٢٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٨/ ٣٤٢)ت(١١٨٤٩).

(٤) ينظر: «لسان الميزان(٤/ ٤٦٠).

(٥) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٦٤)(٦٨٣).

١٢٣- (حديث) ل/٨.

[إذا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْرًا صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إليهِ].

(ي- عن أنس، وفيه يحيى بن شبيب، ضعفه ابن حبان).

أولا: تخريج الحديث:

أورده أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٢٤٣)ح(٩٣٨)، وأسنده ولده أبو منصور في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة»(١/٥٥٠-٥٥١)ح(٢٣١) قال: أخبرنا أبي، حدثنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر الحافظ، أخبرنا أبو سعيد الحسين بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الأصبهاني، حدثنا يحيى بن شبيب، حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْرًا صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إليهِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبوه: شِيْرَوَيْه بنُ شَهْردَارَ بنِ شِيْرَوَيْه بنِ فَنَّاخُسْرو، أبو شجاع الدَّيْلَميّ. سبقت ترجمته في الحديث السابق، وهو صدوق.

٢- سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، الحافظ، أبو مسعود الأَصْبَهَانيّ[1] سمع أبا بكر أحمد بن جعفر، وأبا سعد أحمد بن محمد المالينيّ، وغيرهما، وعنه: أبو منصور الديلمي، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ، وآخرون؛ قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث جمع الأبواب وصنف التصانيف واستخرج على الصحيحين، وسألت عنه أبا سعد البغدادي فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة، وقال السمعاني أيضا: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال: حافظ، وأبوه حافظ؛ وقال أبو عبد الله الدقاق: حافظ له الرحلة والكثرة، وأبوه إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ، وهما من أصحاب أبي نعيم، تكلم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان لا الكثرة، قال السمعاني: وسألت أبا سعد البغدادي مرة أخرى عن سليمان فقال: شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع وسكت أنا عنه، وتكلم فيه ابن منده، فقال: في سماعه كلام، سمعت من الثقات أن له أخًا يسمى إسماعيل كان أكبر منه فحك اسمه وأثبت اسم نفسه مكانه وهو شيخ شَرِه، لا يتورع لحَّان وقاح؛ قال الذهبي في«التذكرة» بعد كلام بن منده هذا: الظاهر أن سليمان صدوق وينبغي أن يتأنى في كلام أصحاب ابن منده في أصحاب أبي نعيم، فبينهم إِحنٌ، ونقل ابن العماد عن السمعاني قال: تكلم فيه ابن مندة، وهو مقبول لأنه قد قبله عدّة، مات سنة ست وثمانين وأربعمائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق[2].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الأنساب» للسمعاني(١٢/ ٤٢٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٠٨)ت(٤٤٣٧)، و«تذكرة الحفاظ»(٣/ ٢٥٧)ت(١٠٣١)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٥٥٩)ت(١٧٩).

٣- أبو بكر: أحمد بن محمد بن جعفر بن مهريار اليَزْدِيّ[(١)]، ذكره السمعاني في«الأنساب»، وقال: حدث عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، وأبي بكر القباب، روى عنه أبو بكر أحمد بن على الخطيب الحافظ[(٢)]. انتهى، والخطيب في طبقة شيوخ أبي بكر بن أحمد اليزدي هذا.

٤- أبو سعيد: الحسين بن محمد بن علي، الأَصْبَهَاني[(٣)]، سمع: أبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأهل أصبهان، قال أبو نعيم: كان بندار بلدنا في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، قال الذهبي: الحافظ الإمام، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة[(٤)].

٥- أبو بكر: محمد بن عمر الأَصْبَهَاني[(٥)]، لم أقف في طبقة يحيى بن شبيب من هو بهذا الاسم، ولعله: أبو جعفر: محمد بن عَمْر بن حفص، الجُورجيري الإصبهانيُّ، وليس أبو بكر، فهذا له رواية عن يحيى بن شبيب، وسمع: إسحاق بن إبراهيم شاذان، وإسحاق بن الفيض، وغيرهما، ترجم له أبو نعيم، والذهبي، وقال: الشيخ، الصدوق، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة[(٦)].

٦- يحيى بن شبيب اليَمَامِي[(٧)] وقيل اليماني، يروي عن سفيان الثوري، وعنه: محمد بن عمر الأصبهاني، قال ابن حبان: يروي عن الثوري ما لم يحدث به، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم: روى عن الثوري الموضوعات، وقال الخطيب: روى أحاديث باطلة، وقال الحافظ ابن حجر: سمعنا من حديثه حديثا عاليا جدا في مجلس أبو موسى المديني وهو ظاهر البطلان[(٨)].

---

(١) بفتح الياء، وسكون الزاى وفي آخرها الدال المهملة، ويزد مدينة من كور إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان.«الأنساب»(١٣/ ٤٩٣)(٥٣١٧).

(٢) ينظر: «الأنساب»(١٣/ ٤٩٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ أصبهان»(١/ ٣٣٦)ت(٦١١)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٠١)ت(٣١٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٥١٧)ت(٣٨٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: ينظر: «تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٤٢)ت(١٥٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٢٧١)ت(١٢٠).

(٧) بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة، والمشهور بالانتساب إليها أبو نصر يحيى بن أبي كثير، وغيره. «الأنساب»(١٣/ ٥٢٢)(٥٣٣٢)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٣/ ٤١٧).

(٨) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(٣/ ١٢٨)ت(١٢٢٣)، و«الضعفاء» لأبي نعيم(ص: ١٦٣)ت(٢٧٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٨٥)ت(٩٥٤٣)، و«لسان الميزان»(٦/ ٢٦١)ت(٩١٩).

٧ – حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البَصْري[١] روى عن: طلق بن حبيب، وأنس بن مالك، وجماعة، وعنه: حماد بن سلمة، وحفص بن غياث، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وزاد: صدوق، وابن سعد، وقال: إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يدلس، سمع من أنس ثمانية عشر حديثا، وسمع من ثابت البناني، فدلس عنه، وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد، فلا يحتج منه إلا بما قال حدثنا أنس، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقد روى له الجماعة. وخلاصة حاله: أنه ثقة، يدلس عن أنس[٢].

٨ – أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ فيحيى بن شبيب يروي الموضوعات.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢١٩)ت(٩٦١)، و«الثقات»(٤/ ١٤٨)ت(٢٢١٧)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥)ت(١٥٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٨)ت(٦٥).

١٢٤- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ].

(بز- طك- عن ابن مسعود، [قال][(1)] المنذري: بإسناد لا بأس به).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٥/ ١١٧)ح(١٧٠٠) قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: نا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ".

ورواه:

١- عبد الله بن أحمد في«زوائده على الزهد» لأبيه(ص: ١٣٢)ح(٨٨٥)، وعنه: الطبراني -كما أشار المصنف- في«المعجم الكبير»(١٠/ ١٩٧)ح(١٠٤٤٥)، وأبو بكر القطيعي في«جزء الألف دينار»(ص: ٤١)ح(٢٣)، ومن طريقه: البيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ١٨٢)ح(١٦٤)، وفي«المدخل»(ص: ٢٥٤)ح(٣٥٤).

٢- وابن أبي الدنيا في«الإشراف في منازل الأشراف»(ص: ١١٩)ح(٣١)، بلفظ البزار.

٣- ومحمد بن غالب. كما عند الخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(١/ ٧٢).

٤- أُنيس بن يحيى. عند البيهقي في «القضاء والقدر»(ص: ١٨٢)ح(١٦٤).

جميعهم: عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ولفظه من رواية عبد الله بن أحمد: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا.. الحديث".، والباقون بلفظه كما عند البزار.

وهو ضعيف بهذا الوجه المرفوع؛ فأحمد بن محمد بن أيوب، يروي عن ابن عياش بأحاديث منكرة، وابن عياش تغير حفظه لما كبر، فصار كثير الخطأ.

وقد رواه: وكيع عن الأعمش، بأكثر من وجه.

* - فوراه -وكيع- عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعا مثله، كرواية أبي بكر بن عياش. حكاه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٦٩).

وهو بهذا صحيح، ولم أقف عليها مسندا من هذا الوجه المرفوع عند غير أبي نعيم، وقد رواه وكيع عن الأعمش من وجه آخر موقوفا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد تابعه عليه جماعة من الثقات.

---

(١) ليست بالأصل.

*- فأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٢٤٠)ح(٣١٠٤٧) عنه -وكيع-، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، وهو ابن عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه-... فذكره، هكذا موقوفا.

وتابع وكيع على هذا الوجه.

١- جرير بن عبد الحميد.

أخرجها زهير بن حرب في «العلم»(ص: ٧)ح(٣) عنه.

٢- أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري.

أخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد»(ص: ١٣١)ح(٨٧٠)، -ومن طريق: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٣/ ٢٦٩)-.

٣- زائدة بن قدامة.

كما عن الطبراني من طريقه في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥١)(٨٧٥٦).

٤- يونس بن بكير.

أخرجها من طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه»(١/ ٨٤).

جميعهم: عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفا.

ولفظهم فيه: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ". دون قوله: "وَيُلْهِمْهُ رُشْدَهُ".

وهو صحيح بهذا الوجه الموقوف.

* - ورواه: أيضا-وكيع- عن الأعمش، عن أبي سفيان -وهو طلحة بن نافع القرشي-، عن عبيد بن عمير الليثي قوله. أخرجها: في«الزهد» له(ص: ٤٨١)ح(٢٢٩)، -وعنه: ابن أبي شيبة في «المصنف»(٧/ ١٦٥)ح(٣٥٠١٠).

وتابعه على هذا الرواية:

- جرير بن عبد الحميد. كما في«العلم» لزهير بن حرب(ص: ١٧)ح(٥٧).

- وسفيان. كما عند أحمد في «الزهد»(ص: ٣٠٧)ح(٢٢٢٥).

- وأبو معاوية الضرير. كما في«الزهد» لهناد بن السري(١/ ٣٠٢)ح(٥٣٢).

جميعهم: عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن عبيد بن عمير الليثي قوله.

وأبو سفيان: صدوق، وقد قال أبو أحمد بن عدي: روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة[(١)].

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١٨٠)ت(٩٥٨)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٧)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٢٨٣)ت(٣٠٣٥).

- ورواه: أحمد بن حنبل. -كما أخرجه من طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء» (٣/ ٢٦٩)- عن وكيع، عن الأعمش، عن سفيان، عن عبيد بن عمير، قال: "مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَيُلْهِمْهُ فِيهِ رُشْدَهُ".

فجعله عن الأعمش، عن سفيان، وليس عن أبي سفيان. وهذا أيضا رجاله ثقات.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد البزار.

١- الفضل بن سهل بن إبراهيم الْأَعْرَج[(١)]، أبو العباس، البَغْدَاديّ[(٢)]، روى عن: أحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد ابن حنبل، وغيرهما، وعنه: أبو بكر البزار، والجماعة سوى ابن ماجه؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي في«السير»: الحافظ، البارع، الثقة، وقال في«الميزان»: ثقة، وقال في«التاريخ»: أحد الأثبات وكان موصوفا بالذكاء والمعرفة والإتقان، ووثقه: النسائي والناس، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، روى عنه الشيخان.

٢- أحمد بن محمد بن أيوب البَغْدَاديّ[(٤)]، أبو جعفر الوَرَّاق[(٥)]، حدث عن: أبي بكر بن عياش، وإبراهيم بن سعد الزهري، وآخرون، وعنه: الفضل بن سهل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة؛ كان يحيى بن معين يحمل عليه، وروى إبراهيم بن الجنيد عن يحيي: كذاب، وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين قال: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. وكان على بن المديني يحسن القول فيه، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، ما أعلم أحدا يدفعه بحجة، وقال أبو أحمد بن عدي: صالح الحديث، ليس بمتروك، وقال إبراهيم الحربي: كان وراقا للفضل بن الربيع، ثقة، لو قيل له: اكذب، ما أحسن أن يكذب، وقال الحافظان: الذهبي وابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان وعشرين، ومائتين[(٦)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسْدي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة، ربما غلط.

٤- سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والسبعين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٩٥)ح(١٥٦)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٦٣)ت(٣٥٩)، و«الثقات»(٩/ ٧)ت(١٤٨٨١)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٢٣)ت(٤٧٣٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٢٠٩)ت(٧٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٥٢)ت(٦٧٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٣٥)ت(٣٨٨)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٦)ت(٥٤٠٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) بفتح الواو وتشديد الراء، وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق- وهو الكاغذ- ببغداد الوراق أيضا. «الأنساب»(١٣/ ٣٠٠)(٥١٥٦).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٧٠)ت(١٢٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٢٨٥)ت(١٤)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٣١)ت(٩٣)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٣٩)ت(٢١)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٧٠)ت(١٢٣).

٥- أبو وائل: شقيق بن سلمة، الكُوفي[١]، روى عن: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: سليمان الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وجماعة؛ أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وهو: ثقة من العلماء العاملين، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة حجة؛ مات سنة ثلاث وثمانين[٢].

٩- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

ب- دراسة إسناد الطبراني.

١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني. سبقت ترجمته في الحديث: السادس والستين، وهو: إمام، ثقة، حافظ.

بقية رجاله: [أحمد بن محمد بن أيوب- أبو بكر بن عياش- الأعمش- أبو وائل- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه] سبقت ذكرهم في إسناد البزار.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بالطريقين الذي ذكرهما المصنف: ضعيف جدا.

مداره على أحمد بن محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش، قال أبو حاتم، وابن عدي: حدث عن ابن عياش بأحاديث منكرة، وابن عياش تغير حفظه لما كبر، فصار كثير الخطأ، حتى قال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه، وقد رواه عن الأعمش، قال ابن نمير: هو ضعيف في الأعمش وغيره.

وقد خالفه جماعة في رفعه -كما تقدم- وهم [جرير بن عبد الحميد- وكيع بن الجراح- الوضاح بن عبد الله اليشكري- زائدة بن قدامة- يونس بن بكير] فرووه عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ابن مسعود، موقوفا. وكلهم ثقات، غير يونس بن بكير: صدوق. وعليه فالصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: الوقف.

وقد زاد أبو بكر بن عياش في متنه قوله [وَيُلْهِمْهُ رُشْدَهُ] فتكون هذه الزيادة منكرة، وقد رواه الثقات بدونها.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٥٠)ت(١٠١) إسناده لا بأس به، وفيه نظر لما تقدم.

والحديث أخرجاه في الصحيحين دون هذه الزيادة.

فأخرجه: البخاري(١/ ٢٥)ح(٧١)، و(٩/ ١٠١)ح(٧٣١٢)، ومسلم(٢/ ٧١٨، و٧١٩)ح(١٠٣٧) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ".

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٤٨)ت(٢٧٦٧)، و«الإكمال»(٦/ ٢٨٨)ت(٢٤١٢)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٦١)ت(٦١٩)، و«التقريب»(ص: ٢٦٨)ت(٢٨١٦).

التعليق على الحديث.

قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا) أي خيراً كثيراً عظيماً في الدارين، (يُفَقِّهْهُ) أي: يفهمه (فِي الدِّينِ) قال الحافظ ابن حجر: إثبات الخير لمن تفقه في دين الله. انتهى

وفيه دليل على أنه أفضل العلوم، قال ابن بطال رحمه الله: فيه فضل الفقه في الدين على سائر العلوم، وإنما ثبت فضله، لأنه يقود إلى خشية الله، والتزام طاعته، وتجنب معاصيه، قال الله تعالى:{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[فاطر: ٢٨]. انتهى

وقال النووي رحمه الله: فيه فضيلة العلم والتفقه في الدين والحث عليه، وسببه: أنه قائد إلى تقوى الله تعالى. انتهى

واستدل به الحافظ ابن حجر رحمه الله: أن التفقه في الدين لا يكون بالاكتساب فقط، بل لمن يفتح الله عليه به، قال: وأن من يفتح الله عليه بذلك لا يزال جنسه موجودا حتى يأتي أمر الله، وقال: وقد جزم البخاري بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار وقال أحمد بن حنبل إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم وقال القاضي عياض أراد أحمد أهل السنة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث وقال النووي يحتمل أن تكون هذه الطائفة فرقة من أنواع المؤمنين ممن يقيم أمر الله تعالى من مجاهد وفقيه ومحدث وزاهد وآمر بالمعروف وغير ذلك من أنواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز أن يكونوا متفرقين.

ثم قال رحمه الله: ومفهوم الحديث: أن من لم يتفقه في الدين أي: يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع؛ فقد حرم الخير، وقد أخرج أبو يعلى حديث معاوية من وجه آخر ضعيف وزاد في آخره ومن لم يتفقه في الدين لم يبال الله به والمعنى صحيح لأن من لم يعرف أمور دينه لا يكون فقيها ولا طالب فقه فيصح أن يوصف بأنه ما أريد به الخير وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم[١]. انتهى

٨٠◈٥٨

(١) ينظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال(١/ ١٥٤)، و«شرح النووي على مسلم»(٧/ ١٢٨)، و«فتح الباري» لابن حجر (١/ ١٦٤-١٦٥).

١٢٥- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا].

(ي- عن أنس، وفيه بكر بن خنيس، والرقاشي: ضعيفان).

أولا: تخريج الحديث:

أورده: أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٢٥١)ح(٩٧٢)، ولم أقف عليه في«مسند الفردوس»، وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«المرض والكفارات»(ص: ١٧٣)ح(٢٢٠) قال: حدثني أحمد بن بجير، حدثنا موسى بن داود، حدثنا بكر بن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجًّا فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ يَا رَبَّاهُ قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ لَكَ".

- وقد رواه ابن مردويه -كما في«اللآلىء المصنوعة»(٢/ ٣٣٣)-، والكلاباذي في«بحر الفوائد»(ص: ٣٤) من طريق: بكر بن خنيس أيضا، قال: حدثنا ضرار بن عمر، عن يزيد الرقاشي عن أنس.

فأدخلا بين بكر بن خنيس، وبين الرقاشي: ضرار بن عمرو.

ووقع عند الكلاباذي بلفظ: "إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، وَسَحَبَهُ عَلَيْهِ سَحْبًا، فَإِذَا دَعَا، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ،..." الحديث بطوله، ولابن مردويه مطولا أيضا، باختلاف يسير في متنه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن بجير، أبو عبد الله البزاز. شيخ عراقي، روى عن: إسماعيل ابن عُلية، ومعاذ بن معاذ، وإسحاق الأزرق، وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا؛ كذا ترجمه الحافظ الذهبي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولم أقف له عند غيره[(١)].

٢- موسى بن داود الضَبِّي[(٢)] أبو عبد الله الطَّرَسُوسِي[(٣)] روى عن: بكر بن خنيس، وجريري بن حازم، وجمع، وعنه: أحمد بن بجير، وأحمد بن حنبل، وأخرون؛ قال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب، وقال ابن نمير، وابن سعد، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، والعجلي: ثقة، وقال الدارقطني: كان مصنفا، مكثرا، مأمونا، وذكره

(١) «تاريخ الإسلام»(٥/ ٩٩٦)ت(٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) بفتح الطاء والراء المهملتين والواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. «الأنساب»(٩/ ٦٥)(٢٥٧٩).

ابن حبان في«الثقات»، وقال الحاكم: أحد الثقات، وقال الحافظ الذهبي: الشيخ، الإمام، الثقة، وثقه غير واحد، واحتج به مسلم، مات سنة سبع عشرة ومائتين(١).

٣- بكر بن خنيس الكوفي(٢)، العابد، روى عن: ضرار بن عمرو، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون، وعنه: موسى بن داود، وإبراهيم بن طهمان، وجماعة؛ قال العجلي: كوفي ثقة، وقال يحيى بن معين، وأبو داود: ليس بشيء، وقال ابن معين مرة: صالح لا بأس به، وضعفه: على ابن المديني، والعقيلي، وعمرو بن علي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والبزار، وغيرهم، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال أحمد بن صالح المصري، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا، وليس بقوى فى الحديث، لا يبلغ به الترك، وقال أبو أحمد ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه، ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو فى نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين، يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه فى جملة حديث الضعفاء، وليس ممن يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها (٣)، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر بحديثه ما وافق فيه الثقات، ولا يحتمل تفرده.

٤- يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو متروك.

٥ – أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ يزيد الرقاشي: متروك، وبكر بن خنيس: ضعيف، ومع ضعفه اختلف فيه؛ فرواه مرة: عن يزيد الرقاشي عن أنس، ومرة يقول عن ضرار، عن يزيد الرقاشي عن أنس، وهو بزيادة ضرار: أشد ضعفا؛ فضرار ذاهب الحديث، منكر(٤).

وتقدم بنحوه من حديث أنس رضي الله عنه في الحديث الثاني عشر، ومائة، بلفظ: "إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا". وإسناده ضعيف أيضا.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٤٨)ت(٣٥٣٦)، و«معرفة الثقات»(ص: ٤٤٤)ت(١٦٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ١٤١)ت(٦٣٦)، و«الثقات»(٩/ ١٦٠)ت(١٥٧٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٥٧)ت(٦٢٥١)، و«الإكمال»(١٢/ ١٤)ت(٤٧٨٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ١٣٦)ت(١٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٨٤)ت(١٤٩٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ١٨٨)ت(٢٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٢٠٨)ت(٧٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٨١)ت(٨٨٥).

(٤) هو: ضرار بن عمرو الملطي، يروي عن يزيد الرقاشي، وغيره؛ قال يحيى بن معين: لا شئ، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري، والدولابي: فيه نظر، وقال الدارقطني: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء(٤). ينظر: «التاريخ الكبير»(٤/ ٣٣٩)ت(٣٠٥١)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٠)ت(١١١)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٢٨)ت(٣٩٥٢)، و«لسان الميزان»(٣/ ٢٠٢)ت(٩١١).

١٢٦- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، فِي الدُّنْيَا].

(أ- طك- عن ابن مغفّل بسند صحيح كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في«المسند»(٢٧/ ٣٦٠)ح(١٦٨٠٦) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ -وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ- وَجَاءَنَا بِالْإِسْلَامِ. فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ، فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: "أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ[1]".

والطبراني -كما أشار المصنف- في«معجمه»كما في «حلية الأولياء»(٣/ ٢٥) عن محمد بن العباس المؤدب، عن عفان بن مسلم، به، ولفظه: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا..." الحديث، بدون ذكر القصة في أوله.

فتابع محمد بن العباس: أحمد بن حنبل في روايته عن عفان.

وتابعهما:

- ابن إسحاق -يميز-.

كما عند الروياني في «مسنده»(٢/ ٩٦)ح(٨٩٣).

- محمد بن المثنى.

أخرجها ابن حبان في «صحيحه»(٧/ ١٧٣)ح(٢٩١١).

- على بن المديني.

اخرجها أبو الفضل في «حديثه» (ص: ٢٣٧)ح(١٩٥).

- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي.

أخرجها الحاكم في «المستدرك»(١/ ٥٠٠)ح(١٢٩١)، -ومن طريقه: البيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٢٥٤)ح(٩٣٥٩)-.

- الحسين بن الفضل البجلي.

(١) العَيْرُ: الحمار الوحشي. وقيل: أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(٣/ ٣٢٨).

أخرجها الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٤١٨)ح(٨١٣٣).

- أحمد بن ملاعب بن حيان.

أخرجها البيهقي في «الآداب»(ص: ٢٩٦)ح(٧٢٦).

- محمد بن إسحاق الصاغاني.

أخرجها البيهقي في «الأسماء والصفات»(١/ ٣٩٠)ح(٣١٥).

جميعهم: عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن يونس-وهو بن عبيد-، عن الحسن البصري، عن عبد الله ابن مغفل، بنحوه، وبذكر القصة في أوله.

وتوبع عفان بن مسلم في روايته عن حماد.

تابعه: بشر بن عمرالزهراني،كما عند الروياني في «مسنده»(٢/ ٩٥)ح(٨٨٨).

وتوبع يونس بن عبيد، تابعه:

١- حميد الطويل. كما عند الروياني في«مسنده»(٢/ ٩٥)ح(٨٨٨).

٢- زياد بن أبي زياد الجصاص.

عند البيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٤٣)ح(٣٢٤)، والأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٤٤).

كلاهما، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مغفل، به.

ولفظه عند الروياني: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وعند البيهقي: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يُبَايِعُ النَّاسَ وَإِنِّي أَرْفَعُ أَغْصَانَهَا عَنْ رَأْسِهِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ وَوَجْهُهُ يَسِيلُ دَمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: "وَمَا أَهْلَكَكَ؟" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ فَأَتْبَعْتُهَا بَصَرِي فَأَصَابَ وَجْهِي الْجِدَارُ فَأَصَابَنِي مَا تَرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ الْقِيَامَةَ كَأَنَّهُ عَيْرٌ".

وعند الأصبهاني بنحوه مختصرا.

٢- عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

من رواية قتادة، عن الحسن أيضا، فقال: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، وليس عن عبد الله بن مغفل، ولفظه: "أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَأَحْدَقَ بَصَرَهُ إِلَيْهَا، فَمَرَّ بِجِدَارٍ فَمَرَسَ وَجْهُهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَجْهُهُ يُسِيلُ دَمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ... الحديث".

رواه الطبراني كما في«جامع المسانيد» لابن كثير(٦/ ٣٠٩)ح(٧٧٨٠) من حديث عمران القطان، عن قتادة، به.

وعمران بن داور العمي، القطان: ضعيف، وقتادة، مشهور بالتدليس ولم يصرح، وكذا الحسن.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِي. سبقت ترجمته في الحديث السابع، والعشرون، وهو ثقة متقن.

٢- حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البَصْرِي، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٣- يونس بن عبيد بن دينار العَبْدِيّ[١]، روى عن: الحسن البصري، وأيوب السختياني، وخلق، وعنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال الذهبي: من الأثبات، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين -يعني-ومائة[٢]، ذكره النسائي، وغيره من المدلسين.

٤- الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة مشهور.

٥- عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف المزني، صحابي جليل، من أهل بيعة الرضوان، سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث، وحدث عنه: الحسن البصري، ومطرف بن الشخير، وغيرهما، وهو رضي الله عنه أحد البكاءين في غزوة تبوك، فِيهِ نَزَلَتْ: {وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ}[التوبة: ٩٢] الْآيَةَ، قال البخاري: شهد بيعة الشجرة، ثبت ذلك في الصحيح. اهـ؛ وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقّهوا الناس بالبصرة؛ توفي بها في آخر ولاية معاوية سنة ستين، وقيل: إحدى وستين، رضي الله عنه[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: رجاله ثقات، إلا أنه معلول؛ يونس بن عبيد، يدلس[٤]، ولم يصرح بالسماع.

وقد تابعه عليه:

- حميد الطويل، وهو يدلس أيضا[٥]، ولم يصرح.

- وزياد بن أبي زياد الجصاص، وهو ضعيف؛ قال ابن معين، وابن المديني: ليس بشيء، بل قال النسائي والدارقطني: متروك، قال الحافظ الذهبي: هو مجمع على ضعفه[٦].

وصححه العراقي في«المغني»(ص: ١٤٧٨)ح(٤)، -كما أشار المصنف-، وفي هذا التصحيح نظر لما تقدم.

وله شواهد، من حديث.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٤٢)ت(١٠٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٥١٧)ت(٧١٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٤٤٢)ت(٨٥٥)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٣)ت(٦٤٧٢)، و«التقريب»(ص: ٦١٣)ت(٧٩٠٩).

(٣) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٧٨٠)، و «الاستيعاب»(٣/ ٩٩٦)ت(١٦٦٧)، و«السير»(٢/ ٤٨٣)ت(٩٩)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٢٠٦)ت(٤٩٨٨).

(٤) ينظر: «ذكر المدلسين»(ص: ١٢٢)، و«جامع التحصيل»(ص: ١١٢).

(٥) ينظر: «ذكر المدلسين»(ص: ١٢١)، و«جامع التحصيل»(ص: ١٠٦)، و«المدلسين» لأبي زرعة العراقي(ص: ٤٧).

(٦) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٨٩)ت(٢٩٣٨).

١– عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرج الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٣١٣)ح(١١٨٤٢) من طريق: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيلُ وَجْهُهُ دَمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اتَّبَعْتُ امْرَأَةً، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ فَصَنَعَ بِي مَا تَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... الحديث".

وعبد الرحمن بن محمد العرزمي: ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى[(١)]. انتهى. ولم أجد له متابع، وقتادة مدلس، ولم يذكر فيه سماعه من عكرمة.

٢– أبي تميمة الهجيمي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط» (٥/ ٢٨٠)ح(٥٣١٥) من طريق: هشام بن لاحق المدائني، عن عاصم الأحول، عن أبي تميمة الهجيمي قال: "بَيْنَا أَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ إِذْ بَصُرْتُ بِامْرَأَةٍ،.. الحديث"، وفيه: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: هَلَكْتُ. فَقَالَ: "وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا تَمِيمَةَ؟" فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وَرَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ بِذَنْبٍ مَرَّتَيْنِ".

وهشام بن لاحق: قواه النسائي، وابن عدي، وقال البخاري: هو مضطرب الأحاديث عنده مناكير، وقال أحمد: تركت حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[(٢)]؛ وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذين الحديثين، عن عاصم الأحول إلا هشام بن لاحق.

٣– أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في«سننه»(٤/ ٦٠١)ح(٢٣٩٦) قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ".

وأخرجه أبو يعلى في«مسنده»(٧/ ٢٤٧)ح(٤٢٥٤)، و(٧/ ٢٤٧)ح(٤٢٥٥)، وابن بشران في «أماليه» (ص: ٩٣)ح(١٨٠)، والبيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٣٩١)ح(٣١٦) من طرق عن الليث بن سعد، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٢٩٢)ح(٢٠٥٠)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٣٩٦)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٦٥١)ح(٨٧٩٩) من طرق عن ابن وهب، يرويه عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث؛ ثلاثتهم [الليث– ابن لهيعة– عمرو بن الحارث] عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس رضي الله عنه، به.

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٨٥)ت(٤٩٥١)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٠٧)ت(٢٠٨).

(٢) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٤١٢)ح(٢٠٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٠٦)ح(٩٢٤٧)، و«لسان الميزان»(٨/ ٣٤١)ح(٨٢٧٦).

ورجال الترمذي ثقات، غير سعد بن سنان، ويقال سنان بن سعد الكندي، اضطرب في اسمه، وقد وثقه: يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وحديثه حديث مضطرب، ونقل ابن القطان أن أحمد يوثقه، ولكن الأشهر عن أحمد تضعيفه، كذا نقله عبد الله بن أحمد، ومحمد بن علي الوراق، أحمد بن أبي يحيى، والترمذي، وأبو داود: عنه، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال ابن سعد، والنسائي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، قال الترمذي: هو صالح مقارب الحديث، وأورد له ابن عدي أحاديث، وقال: وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضا وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلا كما ذكره بن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا منها في هذه الأسانيد ولم يتركه أحد أصلا بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم[(١)] انتهى، والذي يظهر والله أعلم: أنه للضعف أقرب.

فهذه طرق لا يسلم منها شيء، وقد وقع اضطراب في ذكره القصة في أوله.

ففي رواية عبد الله بن مغفل: "أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ -وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ- وَجَاءَنَا بِالْإِسْلَامِ. فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ، فَشَجَّهُ، ... الحديث.

وفي رواية: "... قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ فَأَتْبَعْتُهَا بَصَرِي فَأَصَابَ وَجْهِي الْجِدَارُ فَأَصَابَنِي مَا تَرَى ..." .

وفي حديث أبي تميمة الهجيمي: "بَيْنَا أَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ إِذْ بَصُرْتُ بِامْرَأَةٍ... الحديث.

وفي حديث ابن عباس: إِنِّي اتَّبَعْتُ امْرَأَةً، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ فَصَنَعَ بِي مَا تَرَى... الحديث.

٭◊٭

١٢٧- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ، وفقَّهَهُ في الدِّينِ].

(١) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٧)ت(٣٤٠٩)، و«العلل الكبير» للترمذي(ص: ١٠٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٩٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٧١)ت(٨٧٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٢١)ت(٣١١٤).

(ي- عن أنس، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة»(١/٥٤٣-٥٤٤) ح(٢٢٦) قال : أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الفضل القومِساني، أخبرنا الحسين بن المظفر بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن فارس، حدثنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا أحمد بن محمد بن ساكن، حدثنا يحيى بن خِذَام، حدثنا الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَالٍ، فِقْهَهُ فِي الدِّينِ، وَزُهْدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَرُهُ عُيوبَهُ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبوه: شِيْرَوَيْه بنُ شَهْرِدَارَ بنِ شِيْرَوَيْه بنِ فَنَّاخُسْرو، أبو شجاع الدَّيْلَميّ. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة، وهو صدوق.

٢- أبو الفضل القُوْمَسَانِيُّ: محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين، الهَمَذَانِيّ[١]، ويُعرف بابن زيرَك، روى عن: أبيه، والحسين بن المظفر، وجماعة، وعنه: أبو شجاع الديلمي: شيرُوَيْه، علي بن أحمد بن عبدان، وجماعة، قال شيرُوَيْه: هو شيخ عصره، ووحيد وقته في فنون العلم، كان صدوقًا ثقة، وقال الحموي: شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم، وقال ابن العماد في«الشذرات»: شيخ عصره بهمذان، فضلا، وعلما، وجلالة، وزهادة، وتفننا في العلوم، وقال في«السير»: العلامة، شيخ همذان، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة[٢].

٣- الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان أبو عبد الله الهَمَذَانِيّ[٣] روى عن: أبي الحسين بن فارس، وعبد الوهاب الكلابي، وروى عنه أبو الفضل القومساني، ومحمد بن عثمان، وغيرهما، ترجم له الحافظ ابن عساكر، وياقوت الحموي، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل[٤].

٤- أبو الحسين بن فارس: هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين الرَّازِي[٥] روى عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، ومحمد بن هارون الثقفي، وآخرون، وعنه: الحسين بن المظفر، وأبو منصور بن عيسى الصوفي، وغيرهما؛ كان إماماً في علوم شتى، وخصوصاً في اللغة، فإنه أتقنها، وكان كاملا في الأدب، فقيها،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٢) ينظر: «معجم البلدان»(٤/ ٤١٤)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٣٣٥)ت(٢٩)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»(٥/ ٣١٠)، و«السير»(١٨/ ٤٣٣)ت(٢٢٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٤) ينظر: «تاريخ دمشق»(١٤/ ٣٣٥)ت(١٦٢٧)، و«معجم البلدان»(٥/ ٢٢٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

مناظرا، مالكيا، قال القاضي عياض: أحد رجال خراسان وعلمائها وأئمة أدبائها، غلب عليه علم الفقه ولسان العرب، فشهر به. انتهى، وكان قد سمع الحديث وروى عنه جماعة، ومات ينة خمس وتسعين وثلاثمائة(1).

٥- علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القَطّان(2)، سمع: أحمد بن محمد الزَّنْجانيّ، وأبا حاتم الرازي، وخلقا، وعنه: أبو الحسين بن فارس، وأحمد بن علي بن لال، وآخرون؛ وهو الراوى عن ابن ماجة«سننه»، قال الخليلي: عالم بجميع العلوم، لم يُر مثله في الفضل والزهد، وقال الحموي: محدث حافظ، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ القدوة شيخ الإسلام، وقال ابن العماد: الحافظ العلّامة الثقة، الجامع، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة(3).

٦- أحمد بن محمد بن ساكن أبو عبد الله الزَّنْجانيّ(4)، سمع يحيى بن خِذَام، والحسن بن عليّ الحُلْوانيّ، وطبقتهم، وعنه: علي بن إبراهيم القطان، ويوسف بن القاسم المَيَانِجيّ، وجماعة؛ قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، وقال الرافعي: مشهور بالفقه والحديث وجامع بين الرواية والدراية، وقال ابن كثير: من كبار الأئمة، توفي قبل الثلاث مائة وبقي إلى سنة تسع وتسعين ومائتين(5).

٧- يحيى بن خِذام(6) بن منصور أبو زكريا السَّقَطِيّ(7)، روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وصفوان بن عيسى، وغيرهما، وعنه: أحمد بن محمد بن ساكن، وابن خزيمة، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات» لكن قال فيه: يحيى بن حزام"بالحاء، والزاي"، قال الحافظ الذهبي: أخطأ من قال ابن حزام، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، ما علمت به بأسا إلا قول أبي أحمد الحاكم الحافظ في«الكنى» في ترجمة أبي سلمة: روى عنه يحيى بن خذام أحاديث

---

(١) ينظر: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»(٧/ ٨٤) للقاضي عياض، و«تاريخ اربل»(٢/ ٢٧١)ت(٩)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٧٤٦)ت(١٤٤)، و«العبر في خبر من غبر»(٢/ ١٨٦)، و«النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة»(٤/ ٢١٢)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»(٤/ ٤٨٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) ينظر: «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» للخليلي(٢/ ٧٣٥)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٤٠١)ت(٥٣١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٦٣)ت(٢٦١)، و«شذرات الذهب»(٤/ ٢٤١).

(٤) بفتح الزاى وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان، والمشهور منها أحمد بن محمد بن ساكن.«الأنساب»(٦/ ٣٢٥)(١٩٥٧).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٧٤)ت(١٥٠)، و«تلخيص المتشابه في الرسم»(ص: ٣٤١)، و«التدوين في أخبار قزوين»(٢/ ٢٣٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٩٧)ت(٧٢)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ١٦٨).

(٦) بكسر المعجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٩).

(٧) بفتح السين وفتح القاف وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبه والحديد وغيرها. «الأنساب»(٧/ ١٥١)(٢١٠٤).

منكرة فالله أعلم، الحمل فيها على أبي سلمة أو على ابن خدام، قال الحافظ في«التقريب»: مقبول، مات سنة اثنتين وخمسين، ومائتين[1].

٨- الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن زياد، أبو سلمة الأَنْصَاريّ[2] الذي يروي عن مالك بن دينار، وليس هو بمحمد بن عبد الله بن المثنى، الأنصاري، أبو عبد الله الثقة، كذا فرق بينهما الأَزْدِيّ[3]، وقال: منكر الحديث جدا، روى عن مالك بن دينار أحاديث معاضيل، وليس محمد بن عبد الله الأنصاري الذى يروي عنه أهل البصرة؛ ذاك لم يلق مالك بن دينار وغيره. اهـ قال الحافظ ابن حجر: ولا وجه لجعلهما اثنين؛ فإن أبا سلمة يروى عنه أيضا أهل البصرة، وقد عمر، وأما محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري فإنه أكبر سنا وقدرا من أبى سلمة فلعله أراده. انتهى وأبو سلمة هذا يروي عن مالك بن دينار، وحميد الطويل، وجماعة، وعنه: يحيى بن خِدام، والحسن بن رضوان الشيباني، وآخرون؛ قال أبو الفضل الهروي: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: روى عنه يحيى بن خدام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة، وقال الأزدي: منكر الحديث جدا، روى عن مالك بن دينار أحاديث معاضيل، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الإحتجاج به، وقال أبو الفضل المقدسي: كذاب، وقال الحاكم أبو عبد الله: يروى أحاديث موضوعة[4].

٩- مالك بن دينار السَّامِي[5]، أبو يحيى البَصْرِي[6]، يروي أنس بن مالك، والأحنف بن قيس، وجماعة، وعنه: محمد بن عبد الله، أبو سلمة الأنصاري، وأبان بن يزيد العطار، وآخرون؛ قال الأزدي: يعرف وينكر، ووثقه: النسائي، وابن سعد، وقال: قليل الحديث، وقال الدارقطني: ثقة لا يكاد يحدث عنه ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الذهبي في«السير»: معدود في ثقات التابعين، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[7]، ولعل الأقرب من حاله: أنه ثقة.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٦٦)ت(١٦٣٥٤)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٩٠)ت(٦٨١٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٢٢٩)ت(٥٩١)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٧٢)ت(٩٤٩٥)، و«التقريب»(ص: ٥٨٩)ت(٧٥٣٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٥٦).

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(٢/ ٢٦٦)ت(٩٥٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٤٨١)ت(٥٣٤٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٩٨)ت(٧٧٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٥٦)ت(٤٢٤).

(٥) هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب.«الأنساب»(٧/ ٣٠)(٢٠١١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) «سؤالات البرقاني» للدارقطني(ص: ٦٦)ت(٤٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ١٣٥)ت(٥٧٣٧)، و«الإكمال»(١١/ ٤١)ت(٤٣٩٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٥/ ٣٦٢)ت(١٦٤)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٥٧)ت(٢٩١)، و«التقريب»(ص: ٥١٧)ت(٦٤٣٥).

١٠- أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ محمد بن عبد الله بن زياد، الأنصاري: منكر الحديث جدا، وكذبوه.

ورواه عن مالك بن دينار، وقال الحاكم أبو أحمد : روى عنه يحيى بن خذام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة. فالله أعلم ، الحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خذام[1]. انتهى

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ١٥٧٩)ح(٥)، و(ص: ١٦٩٤)، وقال: بإسناد ضعيف.

وقد روي من وجه آخر.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٢٢)ح(١٠٠٥٣) من طريق: سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...، فذكره، مرسلا، بلفظه.

ورواه:

أ- عبد الله بن المبارك. كما في«الزهد والرقائق»(١/ ٩٥)ح(٢٨٢)، ومن طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢١٣).

ب- ووكيع بن الجراح، كما في«الزهد» له(ص: ٢١٧)ح(٢)، وعنه: وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٢٤٠)ح(٣١٠٤٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٥/ ١٤٤).

ج- وعبد الله بن رجاء. كما أخرجه من طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٥/ ١٤٤) ثلاثتهم [ابن المبارك- وكيع- ابن رجاء] عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قوله. وزاد وكيع: "وَمَنْ أُوتِيهِنَّ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

وموسى بن عبيدة هو: ابن نشيط الرَّبَذِيُّ؛ سبقت ترجمته في الحديث: اللسابع والثلاثين، وهو ضعيف.

قال أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو حاتم: والساجي: منكر الحديث.

٨٠◊٥٣

١٢٨- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُ، وَإِذَا ابْتَلَاهُ اقْتَنَاهُ[2]، فَلَا يَتْرُكُ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا].

(طك- عن أبي عنبة[1]، بسند ضعيف كما في «المغني»).

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٥٦).

(٢) أي اتخذه واصطفاه، قناه يقنوه واقتناه - إذا اتخذه لنفسه. «مجمع بحار الأنوار»(٤/ ٣٢٨).

.

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه عند الطبراني في «المعجم الكبير»، وعزاه له الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٢/ ٢٩١)ح(٣٧٣٣)، والمتقى الهندي في«كنز العمال»(١١/ ١٠٠)ح(٣٠٧٩٣)، والعجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٨٩)، وغيرهم، وأسنده الحافظ السيوطي في«اللآلىء المصنوعة»(٢/ ١٥٢) عنه، قال الطبراني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الخمسي[٢]، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا اليماني بن عدي الحمصي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي عتبة الخولاني، قال قال رسول الله: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا ابْتَلاهُ وَإِذَا ابْتَلاهُ اقتناه لنَفسِهِ قَالُوا يارسول الله وَمَا اقتناه قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا اقْتَنَاهُ قَالَ لَا يَتْرُكُ لَهُ مَالا وَلا وَلَدًا".

وأخرجه: ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ٤٤٥)ح(٢٤٩٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء»(١/ ١٣٦)ح(٢٧٦) كلاهما، عن: يحيى بن عثمان الحمصي.

وأخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٢٠١) من طريق: الربيع بن روح.

كلاهما [يحيى- الربيع] عن اليمان بن عدي الحضرمي، عن محمد بن زياد، عن أبي عنبة الخولاني، رضي الله عنه، به.

وقد وقع اختلاف في كنية أبي عنبة، ففيما أسنده السيوطي قال: أبي عتبة، وفي «المجمع»، و«الآحاد»، و«الكنى»: أبي عنبة، وفي «الكنز»: أبي عقبة، ووقع عند ابن الجوزي: عن أبي عبيد، وفي «كشف الخفاء»: عن أبي عنبسة.

والصواب فيه: أبو عنبة، كما سيأتي في ترجمته.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ضعيف.

٢- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، الحمصي، سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣- يَمَان بن عدي الحَضْرَميّ[٣]، أبو عدي الحِمْصِي[٤] روى عن: محمد بن زياد الألهاني، وسفيان الثوري، وعدة، وعنه: عمرو بن عثمان الحمصي، وموسى بن أيوب النصيبي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: شيخ صدوق، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم، وقال أحمد بن حنبل، والدارقطني: ضعيف[٥].

---

(١) في الأصل: عنية، والصواب المثبت.

(٢) كذا بالأصل، والصواب: الحمصي.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٣١١)ت(١٣٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٠٥)ت(٧١٢٤)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٤٠٦)ت(٧٨٨).

٤- محمد بن زياد الأَلْهَانِي[١] أبو سفيان الحِمْصِي[٢] روى عن: أبي عنية الخولاني، وأبي أمامة الباهلي، وجماعة، وعنه: اليمان بن عدي، وبقية بن الوليد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، والترمذي، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: مأمون، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: لا يعتد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه، -يعني أن ثقة في نفسه-، وقال في«المشاهير»: كل ما في أحاديثه من المناكير البلية فيها ممن دونه، وقد روى له الجماعة سوى مسلم[٣].

٥- أبو عِنَبة[٤] الخَوْلَاني[٥]، قيل اسمه عبد الله بن عنبة وقيل عمارة، حدث عنه: محمد بن زياد الألهاني، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وآخرون، مختلف في صحبته، فقال محمد بن سعد، وشريح: له صحبة، وذكره خليفة بن خياط في الصحابة، وقال أبو حاتم: هو بأن لا يكون له صحبة أشبه وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وذكره أبو زرعة الدمشقيّ في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وروى: إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، قال: قد رأيت أبا عنبة وكان هو وأبو فالج الأنماري قد أكلا الدم في الجاهلية، ولم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم، وقال يحيى بن معين: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة، قال الحافظ الذهبي: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة، فرجح كونه صحابيا.

واعتمد من ذكره في الصحبة على حديث أخرج بن ماجة عن طريق الجراح بن مليح، عن بكر بن زرعة، قال: سمعت أبا عنبة الخولاني وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته".

لكن قال أبو زرعة: كان جاهليا أكل الدم في الجاهلية ولم يكن له صحبة، قال العلائي معقبا قوله: هذا هو الصحيح؛ وإلا فلو صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم لكان قديم الإسلام مشهورا.

وحديث بن ماجة ضعيف من جهة الجراح بن مليح. انتهى

لكن لم ينفرد به الجرح، فقد أورد له الحافظ ابن حجر في«الإصابة» طريقا من غير طريق الجراح هذا.

---

(١) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك، والمشهور بها جماعة. «الأنساب»(١/ ٣٤١)(٢٣٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٥٧)ت(١٤٠٨)، و«الثقات»(٥/ ٣٧٢)ت(٥٢٥٩)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ١٨٨)ت(٨٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٢١٩)ت(٥٢٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٧٠)ت(٢٥٢).

(٤) بكسر أوله وفتح النون والموحدة.«تقريب التهذيب»(ص: ٦٦٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الخامس والستين.

وقد أورد ابن سعد في«طبقاته» أثراً عنه، فقال: أخبرت عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد ابن زياد، عن أبي عنبة الخولاني، قال: "أسبلت شعري لأجزه لصنم كان لنا في الجاهلية، فأخر الله ذلك حتى جززته في الإسلام". وهو أثر صحيح.

وقد يرجح أنه أدرك الجاهلية وأسلم، قال أحمد بن محمد بن عيسى فيه، قال: أدرك الجاهلية، وعاش إلى خلافة عبد الملك، وكان ممن أسلم على يد معاذ والنبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم حي، وكان أعمى، قال الحافظ ابن حجر: وقول ابن عيسى أشبه. واللَّه أعلم[1].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ إبراهيم بن محمد بن عرق، واليمان بن عدي: ضعيفان.

وأورده العراقي في «المغني»(ص: ١٦٤٩)ح(٢)، وقال: سنده ضعيف.

وقال ابن الجوزي بعد تخريجه: هذا حديث لا يصح، واليمان قد نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث، ومحمد بن زياد ليس بشئ. انتهى

وقد تعقبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة»(٢/ ١٥٢)، فقال: محمد بن زياد الألهاني ثقة، وأما اليمان فروى له ابن ماجه وضعه أحمد والدارقطني وقال أبو حاتم صدوق والله أعلم. انتهى

يشير إلى أنه لم يرم بالوضع، وهو كذلك، فلم أقف لهذا القول عن أحمد، - غير نقل ابن الجوزي، والذي قاله فيه أحمد: أنه ضعيف، كما تقدم في «التهذيب».

وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.

أخرجه:أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٢٥) قال: حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي، ثنا عبد الله ابن الحسن، ثنا إسحاق بن وهب، ثنا عبد الملك بن يزيد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله ابن مسعود، قال: "إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَشْغَلْهُ بِزَوْجَةٍ وَلَا وَلَدٍ".

كذا جاء في «الحلية» موقوفا، ولعله سقط من المطلوع؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»(٢/ ٢٧٨) من طريقه -أبي نعيم- مرفوعا، وكذا ساق إسناده الذهبي في «الميزان»(٢/ ٦٦٧) من طريق صاحب «الحلية» على الرفع، وتبعه الحافظ في «اللسان»، وقد عزاه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة»(٢/ ١٥٢)، والملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح»(٨/ ٣٢٤٩)، والعجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٤٤٤)، وغيرهم لأبي نعيم، وجزموا برفعه.

والحديث: قد أعله الذهبي بعبد الملك بن يزيد، قال: روى عن أبي عوانة بخبر باطل، لا يدري من هو، وتبعه الحافظ في«اللسان»[2].

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤٣٦)، و«جامع التحصيل» (ص: ٣١٤)ت(٩٩٧)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٤٣٣)ت(٧٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٢٤٣)ت(١٠٣١٠).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٦٧)ت(٥٢٦٣)، و«لسان الميزان»(٤/ ٧٣)ت(١١٦).

قال ابن جوزي بعد ذكره في«الموضوعات»: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال الدارقطني: إسحاق بن وهب كذاب متروك، حدث بالأباطيل. انتهى، وأقره السيوطي في«اللآلي المصنوعة»(٢/ ١٨٠).

وفي قوله نظر؛ فقد اختلط عليه إسحاق بن وهب العلاف هذا بإسحاق بن وهب الطهرمسي؛ فالعلاف -صاحبنا في هذا الإسناد- أبو يعقوب الواسطي، وهو الراوي عن عبد الملك بن يزيد؛ قال فيه أبو حاتم صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وروى له البخاري في«الصحيح»، وأما الطهرمسي فهو الذي تكلم فيه الدارقطني، وترجمته عند ابن عدي في«الكامل»، والذهبي في«تاريخه»، وفي«الميزان»، وليس هو المعني في الحديث.

والحديث معلول بعبد الملك بن يزيد، كما تقدم، وقال الذهبي فيه: خبر باطل[1].

೫◈೩

١٢٩- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا خَضَّرَ لَهُ فِي الطِّينِ وَاللَّبَنِ حَتَّى يَبْنِيَ].

(د- طكسص- عن عائشة، بسند جيد كما في «المغني»، تبعا للمنذري).

أولا: **تخريج الحديث**:

عزاه المصنف لأبي داود، والطبراني، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو بهذا اللفظ من حديث جابر بن عبد الله، وليس من حديث عائشة رضي الله عنهما.

---

(١) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٦٧).

والذي عند أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ مغاير، وفيه: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ".

وهذا أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب اللباس)-باب في الصور-(٤/ ٧٣)ح(٤١٥٣) قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن سهيل يعني ابن أبي صالح، عن سعيد بن يسار الأنصاري، عن زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة الأنصاري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تِمْثَالٌ"، وَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ نَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْنَا، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا، وَكَذَا، فَهَلْ سَمِعْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا كَانَ لَنَا، فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْعَرَضِ، فَلَمَّا جَاءَ اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَأَى النَّمَطَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَأَتَى النَّمَطَ حَتَّى هَتَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ"، قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ وَجَعَلْتُهُ وِسَادَتَيْنِ، وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

وهذا مختلف فيه عن سهيل بن أبي صالح.

*****فرواه:** عبد الأعلى بن حماد الباهلي. كما عند أبي يعلى في«مسنده»(٨/ ١٨٠)ح(٤٧٣٦).

ومسدد بن مسرهد. كما عند الشاشي في«المسند»(٣/ ٢٢)ح(١٠٦٩).

كلاهما، عن خالد أيضا، -وهو ابن عبد الله الواسطي-، عن سهيل بن أبي صالح، بإسناده إلى أبي صلحة، بنحوه مطولا. كالرواية السابقة.

وتوبع خالد.

فأخرجه: مسلم في«صحيحه»(٣/ ١٦٦٦)ح(٢١٠٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير- وهو ابن عبد الحميد-، عن سهيل بن أبي صالح.

والبيهقي في«السنن الكبرى» (٧/ ٤٤٣)ح(١٤٥٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم أيضا، وهو ابن راهويه، عن جرير، عن سهيل، به.

* **ورواه:** حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلم يذكر زيد بن خالد.

أخرجها: أحمد في«المسند»(٢٦/ ٢٩٠)ح(١٦٣٦٩)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٤/ ٢٨٢)ح(٦٩١٥).

ولفظه: "إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ"، وليس فيه الزيادة من حديث عائشة رضي الله عنها.

وحماد: تغير حفظه بأخره، وسعيد بن يسار، هو أبو الحباب المدني، لم يدرك أبا طلحة فيما يبدو، فأبو طلحة توفي سنة أربع وثلاثين، ومات سعيد سنة سبع عشرة ومائة.

* **ورواه:** روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي أيوب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله.

فجعله من حديث أبي أيوب، وليس من حديث أبي طلحة رضي الله عنهما.

أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٤/ ٢٨٢)ح(٦٩١٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ١٢١)ح(٣٨٦٠)، وفي«الأوسط»(٣/ ١٥٥)ح(٢٧٧٢).

قال الطبراني بعد ذكره في«الأوسط»: هكذا روى روح هذا الحديث قال: عن أبي أيوب ورواه الناس كلهم، عن سهيل، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة. انتهى

وروح بن القاسم: ثقة ثبت، وكل من رواه عن سهيل: ثقة، ويظن أن العلة في هذا كله من سهيل بن أبي صالح، فقد اختلط وتغير حفظه بأخرة، -كما سيأتي في ترجمته-.

وأسلم هذه الطرق: رواية سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة الأنصاري، به، عند مسلم، وغيره كما تقدم، والله أعلم.

وأخرجه: البخاري في«الصحيح»(٤/ ١١٤)ح(٣٢٢٥)، وفي أكثر من موضع-واللفظ له-، ومسم(٣/ ١٦٦٥)(٢١٠٦)، والترمذي(٥/ ١١٤)ح(٢٨٠٤)، والنسائي(٧/ ١٨٥)ح(٤٢٨٢)، وابن ماجه(٢/ ١٢٠٣)ح(٣٦٤٩)

من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد ابن عباس، يقول: سمعت أبا طلحة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لاَ تَدْخُلُ المِلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ".

وفي الباب عن عائشة، وميمونة، وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- وهب بن بقية بن عثمان بن سابور الوَاسِطِي[1]، روى عن: خالد بن عبد الله الواسطي، وبشر بن المفضل، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو داود، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو بكر الخطيب، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[2].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٢٩)ت(١٦١٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ١١٥)ت(٦٧٥٠)، و«الكاشف»(٢/ ٣٥٦)ت(٦١٠٢)، و«التقريب»(ص: ٥٨٤)ت(٧٤٦٩).

٢- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحّان[١] روى عن: سهيل بن أبي صالح، وحميد الطويل، وجماعة وعنه: وهب بن بقية، ووكيع بن الجراح، وغيرهما؛ قال محمد بن سعد، وأبو زرعة، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد الترمذي: حافظ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقد روى له الجماعة[٢].

٣- سهيل بن أبي صالح: ذكوان السَّمّان[٣]، أبو يزيد الْمَدَنِيّ[٤]، روى عن: سعيد بن يسار المدني، وسعيد بن المسيب، وجماعة، وعنه: خالد بن عبد الله الطحان، ، وإسماعيل ابن عُلية، وآخرون؛ اختلف فيه، فقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة، وذكر ابن أبي خيثمة، عن يحيى: لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه، وذكر العقيلي، عن يحيى أنه قال: هو صويلح، وفيه لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطىء، وسئل مالك عنه وعن محمد بن عمرو فقال: محمد أثبت، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: ثقة هو وأخوه عباد وصالح، وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو، ما أصلح حديثه!، وقال سفيان بن عيينة: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن عبد الله النيسابوري: قال النسائي: سهيل ثقة، وكذا قال ابن سعد، والعجلي، والخليلي، وأبو عمر بن عبد البر: ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، وقال أحمد بن صالح المصري: سهيل من المتقنين وإنما ترى غلطا في حديثه إلا ممن يأخذ عنه، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: وسألته -يعني الدارقطني-: لم يترك البخاري حديث سهل في كتابه الصحيح؟ فقال: لا أعرفه له عذرا فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: والله سهيل خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن، وقال البخاري سمعت عليا -يعني ابن المديني- يقول كان قد مات له أخ فوجد عليه فنسي كثيرا من حديثه. اهـ، ولما ذكره الحاكم في باب«الرواة الذين عِيب على مسلم إخراج الحديث عنهم» قال: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم عنه الرواية في الشواهد والأصول، إلا أن الغالب على إخراجه حديثه في الشواهد، وقد روى عنه مالك الحكم في شيوخه من أهل من المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره، وقد يجد المتبحر في الصنعة ما ذكره ابن المديني من أنه مات له أخ فنسي كثيرا. اهـ، قال الذهبي: قيل: إن مالكا إنما أخذ عنه قبل التغير. ونقل العلائي في«المختلطين» عن ربيعة أنه قال: كان أصاب سهلا علة، أصيب ببعض حفظه ونسي

---

(١) بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرحا، والّذي يطحن الحب. «الأنساب»(٩/ ٥٠)(٢٥٦٨).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٠)ت(١٥٣٦)، و«الثقات»(٦/ ٢٦٧)ت(٧٦٧١)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٩٩)ت(١٦٢٥)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٠٠)ت(١٨٧).

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن. «الأنساب»(٧/ ٢٠٨)(٢١٤٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

بعض حديثه، ومع ذلك فقد احتج به مسلم. قال العلائي: فيمكن أن يكون من القسم الأول[1]، قال الذهبي في«من تكلم فيه وهو موثق»، وفي«ميزان الاعتدال»: أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه، وقال ابن حجر في«التقريب»: صدوق تغير حفظه بأخرة[2]. ولعل الأقرب من حاله: أنه من الثقات، وقد تغير حفظه فغلط أحيانا، فلا يؤخذ من حديثه ما خالف فيه الثقات، ثم قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه، والله أعلم، وقد مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

٤- سعيد بن يسار أبو الحُباب[3] الْمَدَنِيّ[4]، روى عن: زيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، وغيرهما من الصحابة، وعنه: سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عجلان، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، والعجلي: ثقة، وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في توثيقه، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[5].

٥- زيد بن خالد الجُهَنِي[6]، أبو عبد الرّحمن، وقيل أبو طلحة، رضي الله عنه، صحابي مشهور، شهد الحديبيّة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل الكوفة بعد المدينة، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي طلحة الأنصاري، روى عنه: سعيد بن يسار المدني، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة، توفي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين[7].

---

(١) يعني الذي ذكره في مقدمة كتابه(ص: ٣) حيث قال: أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام، أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق ابن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٢٦)ت(١٢٥٠)، و«تاريخ ابن معين»(٣/ ١٨٢)ت(٨١١)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٢٤٦)ت(١٠٦٣)، و«الثقات»(٦/ ٤١٧)ت(٨٣٦٩)، و«المختلطين» للعلائي(ص: ٥٠)ت(٢١)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٢٢٣)ح(٢٦٢٩)، و«الإكمال»(٦/ ١٥٠)ت(٢٢٨١)، و«سير أعلام النبلاء»(٥/ ٤٥٨)ت(٢٠٥)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٩٦)(١٥١)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٤٣)ح(٣٦٠٤)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٦٣)ت(٤٦٣)، وو«التقريب»(ص: ٢٥٩)ت(٢٦٧٥)، و«الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط»(ص: ١٦٤)ت(٥٠).

(٣) بضم المهملة وموحدتين. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٤٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٢٨٤)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٧٢)ت(٣٠٥)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ١٢٠)ت(٢٣٨٥)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٠٢)ت(١٧٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٧) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١١٨٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٥٤٩)ت(٨٤٥)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٨١٤)ت(٣٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٤٩٩)ت(٢٩٠٢).

٦- أبو طلحة: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأَنْصَارِيّ[(١)]، النجاري، -مشهور بكنيته- صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن بني أخواله، وأحد أعيان البدريين، وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، كان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناقبه كثيرة رضي الله عنه، له أحاديث، ويروي عنه: زيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، وجماعة؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: نيفا وعشرين حديثا، منها في«الصحيحين» حديثان، وتفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديث، مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وكان له يوم مات سبعون سنة[(٢)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بإسناد أبي داود: رجاله ثقات.

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١١٤٤)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٢/ ٥٥٣)ت(٨٥٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٢٧)ت(٥).

وأما رواية الطبراني-التي أشار إليها المصنف- فمن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

وقد أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ١٨٥)ح(١٧٥٥)، وفي«الأوسط»(٩/ ١٤٥)ح(٩٣٦٩)، وفي«الصغير»(٢/ ٢٥٨)ح(١١٢٧)، -ومن طريقه: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٣/ ٣١١)- قال الطبراني: حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري، حدثنا يوسف بن عدي، ثنا المحاربي، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا خَضَّرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَالطِّينِ حَتَّى يَبْنِيَ".

وتوبع: أبو ذر، تابعه: أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي.

أخرجها: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٣/ ٣١١) من طريقه، عن يوسف بن عدي، به.

دراسة إسناد الحديث:

١- أبو ذر: هارون بن سليمان بن سهل المِصْرِيّ[(١)]، سمع: يوسف بن عدي الكوفي، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعنه: الطبراني، وأحمد بن غالب، وغيرهما؛ لم يذكر بجرح ولا تعديل، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين[(٢)].

٢- يوسف بن عَدِيّ بن زُرَيْقِ بن إسماعيل التَّمِيمِي[(٣)]، ويقال: ابن عدي بن الصلت، أبو يعقوب الكوفي، روى عن: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وإسماعيل بن عياش، وجماعة، وعنه: البخاري، وهارون بن سليمان المصري، وخلق؛ قال أبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل غير ذلك[(٤)].

٣ – المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد الْمُحَارِبِيُّ[(٥)]، أبو محمد الكُوفي[(٦)]، روى عن: عمار بن سيف الضبي، وسليمان الأعمش، وخلق، وعنه: محمد بن العلاء، وهناد بن السري، وجمع؛ وثقه: يحي بن معين، والبزار، والدارقطني، والنسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الغلط، وقال الساجي: صدوق يهم. انتهى، وقول ابن سعد: "كثير الغلط"، وقول الساجي: "يهم"، فمحمول

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(٢/ ٢٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٤١)ت(٥٥٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٢٧)ت(٩٥٣)، و«الثقات»(٩/ ٢٨٠)ت(١٦٤٣٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٣٨)ت(٧١٤٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٤٨٤)ت(١٦٠)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٠)ت(٦٤٤١)، و«التقريب»(ص: ٦١١)ت(٧٨٧٢).

(٥) بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدهما الألف وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. «الأنساب»(١٢/ ١٠٢)(٣٦٦١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

على ما يحدث به عن الضعفاء؛ قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروى عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين؛ وقد أطلق أئمة التوثيق فيه[1]، وعليه فخلاصة حاله: أنه ثقة فيما حدث به عن الثقات؛ مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقد روى له الجماعة.

٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٥- أبو الزبير. هو: محمد بن مسلم بن تدرس المكي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق ويدلس.

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنه. تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ أبو ذر: مجهول، ومتابعة أحمد بن يحيى الرقي له لا تفيد، فإن الراوي عنه: هو محمد ابن هارون وهو ابن شعيب، أبو على الأنصاري الدمشقي، وهو متهم[2].

ومداره في الطريقين على أبي الزبير، وهو مشهور بالتدليس، وقد عنعنه عن جابر رضي الله عنه، وقد توقف جماعة من الأئمة في قبول ما يرويه عن جابر رضي الله عنه بلفظ عن إلا ما كان من طريق الليث عنه، وسبق بيان ذلك في الحديث: الثالث والسبعين. وينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١١٠)(٥٠)[3]. انتهى

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٣/ ١٣)ح(٢٨٨٠)، والعراقي في «المغني»(ص: ١٥٩٢)ح(٢): إسناده جيد، وفيه نظر لما تقدم.

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٨٢)ت(١٣٤٢)، و«الثقات»(٧/ ٩٢)ت(٩١٥٢)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٨٦)ت(٣٩٤٩)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٦٥)ت(٥٢٧).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨/ ٦٢)ت(١١٤)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٧)ت(٨٢٧٩).

(٣) قال العلائي أيضا: وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر، وليست من طريق الليث، وكأن مسلما رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه والله أعلم.

١٣٠- (حديث) ل/ ٨.

[إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ].

(طس- عن أبي[1] بشير الأنصاري، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٣٨١)ح(٨٩٣٩) قال: حدثنا مقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني خالد بن حميد، عن سالم بن شريح الأنصاري، عن يحيى بن محمد بن بشر الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ".

كذا وقع عند الطبراني في المطبوع: سالم بن شريح، ولم أقف على من هو بهذا الإسم، وإنما هو: سلمة بن شريح، كما سيأتي في ترجمته، وكذا قال كل من أخرجه غير الطبراني.

وقد توبع أسد بن موسى في روايته عن ابن وهب؛ تابعه:

١- عبد المتعال بن طالب القنطري.

عند ابن أبي الدنيا في«قصر الأمل»(ص: ١٥٠)ح(٢٣٣)-ومن طريقه: الخطيب البغدادي في«تلخيص المتشابه في الرسم»(ص: ٣١٥)-.

٢- أحمد بن عيسى المصري.

عند ابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ٢٢)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(١/ ١٨٠-١٨١)ح(٦٦٨).

٣- يزيد بن موهب.

أخرجه: الن حبان في«الثقات»(٥/ ٣٦٦).

٤- حرملة بن يحيى.

أخرجها: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(١/ ١٨٠-١٨١).

٥- أصبغ بن الفرج.

حكاه أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(١/ ١٨١).

جميعهم: [عبد المتعال- أحمد بن عيسى- يزيد- حرملة- أصبغ] عن ابن وهب، به.

وقال الحافظ ابن حجر في«الإصابة في تمييز الصحابة»(٦/ ٦): وأخرجه البغويّ، وابن شاهين، وابن يونس، وابن مندة، من طريق سلمة بن شريح، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاريّ، عن أبيه.

قال-يعني البغوي-: ولا أعلم روى محمد بن بشير غيره.

---

(١) هكذا قال: (أبي بشر)، والصواب ابن بشر، كما سيأتي في التخرج، وفي الترجمة له.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرُّعَيْني. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٢ - أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُمَوِي، المصري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متقن، روى له الجماعة.

٤- خالد بن حميد الْمَهْري(١)، أبُو حميد الإِسْكَنْدَراني(٢) روى عن: سلمة بن شريح، وبكر بن عمرو المعافري، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن وهب، وبقية بن الوليد، وآخرون؛ قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: لا بأس به؛ مات سنة تسع وستين ومائة(٣).

٥- سلمة بن شُرَيح؛ روى عن: يحيى بن محمد بن بشر، وعنه: خالد بن حميد الاسكندراني؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: مجهول، وتبعه الحافظ في«اللسان»(٤).

٦- يحيى بن محمد بن بشير الأَنْصَاري، يروي عن أبيه؛ لم أقف له على ترجمة.

٧- محمد بن بشير الأَنْصَاري(٥) يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه: ابنه يحيى؛ ذكره ابن قانع في«الصحابة»، وقال: هو الذي شهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنت بُقَيْلَةِ لِخُرَيْمِ بن أوس عند فتح الْحِيرَةِ، وساق له حديث الباب، وأما أبو نعيم: فنقل عن أبي العباس الهروي فيما حدثنا عنه أحمد بن بندار: أن في الصحابة آخر اسمه محمد بن بشير، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشاة تذبح بحد الْمَرْوَةِ، -كأنه يشير أنه غير الصحابي-؛ وأما البغوي فقال: ولا أعلم روى محمد بن بشير غيره-يعني غير هذا الحديث-، وشكّ في صحبته ابن يونس، فقال: يقال له صحبة، وذكره ابن عبد البرّ، فقال: محمد بن بشير الأنصاريّ روى عن النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، روى عنه ابنه يحيى زعم بعضهم أن حديثه مرسل. انتهى، وقال البخاري يروي عن النبي صلى الله

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٢) بكسر الألف وسكون السين وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال والراء المهملتين في آخرها النون، هذه النسبة الى الإسكندرية وهي بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر، بناها ذو القرنين الإسكندر وإليه نسب البلدة. «الأنساب»(١/ ٢٣٦)(١٥٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٢٥)ت(١٤٦١)، و«الثقات»(٨/ ٢٢١)ت(١٣١٠٣)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٣٩)ت(١٥٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٣٥١)ت(٩٢)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٨٧)ت(١٦٢٠).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(٤/ ٧٦)ت(٢٠٠٣)، و«الثقات»(٦/ ٣٩٧)ت(٨٢٧٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٩٠)ت(٣٤٠٣)، و«لسان الميزان»(٣/ ٦٩)ت(٢٥٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

عليه وسلم، أراه مرسل، وكذا قال الخطيب البغدادي في«غنية الملتمس»، وترجمه ابن حبان في«الثقات»، وقال: يروي المراسيل، وساق حديث الباب —كما تقدم في التخريج–، وقال: هذا مرسل وليس بمسند[١].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ مقدام بن داود: ضعيف، وسلمة مجهول الحال، وتفرد به محمد بن بشر، وهو مشكوك في صحبته.

قال الطبراني بعد تخريجه: لا يروى هذا الحديث، عن ابن بشر الأنصاري إلا بهذا الإسناد.

وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب»(٣/ ١٣)ح(٢٨٨١).

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٤٥)ت(٨٩)، و«الثقات لابن حبان»(٥/ ٣٦٦)ت(٥٢٣٠)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ١٨١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٣٦٥)ح(٢٣١٨)، و«غنية الملتمس إيضاح الملتبس» للخطيب(ص: ٣٣٦)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٦/ ٥)ت(٧٧٧٦).

١٣١- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا، [فَلْيُوَدِّعْ][1] إِخْوَانَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمُ الْبَرَكَةَ].

(الخرائطي في«المكارم»، عن [زيد][2] بن أرقم، وسنده ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الخرائطي في«مكارم الأخلاق»-باب ما يستحب للمرء أن يفعله إذا أراد سفرا، وما يقال له عند توداعه- (ص: ٢٦٣)ح(٨٠٥) قال: حدثنا أحمد بن سهل العسكري، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن يوسف الكلاعي، حدثنا مزاحم بن زفر التيمي، حدثني أيوب بن خوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا، فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَدَى دُعَائِهِمُ الْبَرَكَةَ".

وتوبع يحيى بن عثمان.

تابعه: أبو محمد بكر بن سهل الدمياطي.

أخرجه: الخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي»(٢/ ٢٣٨)ح(١٧٢٠)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٧/ ٣٧٢)، وابن قدامة في«المتحابين في الله»(ص: ٥٨)ح(٦٣)، من طريق أبي العباس الأَصَمّ، عن بكر ابن سهل، عن عبد الله بن يوسف، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن سهل العسكري. لم أقف له على ترجمة.

٢- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان أبو زكريا القُرَشِي[3]، حدث عن: عبد الله بن يوسف التنيسي، وأبان بن الصباح الحضرمي، وجماعة، وعنه: أحمد بن سهل العسكري، وابن ماجه، وعدة؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه، قال الذهبي معقبا: هذا جرح غير مفسر، فلا يطرح به مثل هذا العالم، وقال أبو سعيد بن يونس: كان حافظا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره، وقال الذهبي في«الكاشف»:

---

(١) في الأصل: (فليدع)، والصواب ما أثبته.

(٢) في الأصل: يزيد، وهو خطأ.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

حافظ أخباري له ما ينكر، وقال في«المغني»: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين[(١)].

٣- عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي، سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والخمسين، وهو ثقة متقن.

٤- مزاحم بن زُفَر[(٢)]، أبو خزيمة التَّمِيمي[(٣)] حدث عن: أيوب بن خُوط، والثوري، وآخرون، وعنه: عبد الله بن يوسف التنيسي، إبراهيم بن المنذر الحزامي، وآخرون؛ قال المزي: كان نبيها، شريفا بالكوفة، قال الحافظ الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر في«التهذيب»: كان ثبتا شريفا، ولعل قوله: "ثبتا" تحرفت من "نبيها"، التي نقلها عن المزي، وإلا فقد قال في«التقريب»: مقبول، وذكره بن حبان في«الثقات»، وخلاصة حاله: أنه صدوق[(٤)].

٥- أيوب بن خُوط[(٥)]، أبو أمية الحَبَطِيّ[(٦)]، روى عن: نفيع بن الحارث، وعامر الأحول، وجماعة، وعنه: مزاحم ابن زُفَر، والحسين بن واقد، وآخرون؛ تركه ابن المبارك، وقال ابن معين، وأبو حاتم: لا يكتب حديثه، زاد الأخير: ضعيف الحديث، واهي، متروك، وكذا قال النسائي، والدارقطني: متروك، بل قال الأزدي: كذاب، وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه؛ كان يحدث بأحاديث بواطيل، وليس هو بحجة لا في الأحكام، ولا فى غيرها[(٧)].

٦- نُفَيْعُ بن الحارث، أبو داود الكُوفي[(٨)]، ويقال اسمه نافع، روى عن: زيد بن أرقم، وأنس بن مالك-رضي الله عنهما-، وغيرهما، وعنه: أيوب بن خوط، وزيد بن أَبي أنيسة، وآخرون؛ قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال يحي بن معين: يضع ليس بشىء، وقال عمرو بن علي، والدولابي، والدارقطني، والنسائي: متروك، الحديث، وقال النسائي: في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لم يكن بشىء، وقال الساجي: كان منكر الحديث يكذب، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه وكذبه

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٧٥)ت(٧٢١)، و«تاريخ ابن يونس»(١/ ٥٠٧)ت(١٣٨٥)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٦٢)ت(٦٨٨٣)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي(٢/ ٧٤٠)ت(٧٠١٧)، و«الكاشف»(٢/ ٣٧١)ت(٦٢١٣)، و«التقريب»(ص: ٥٩٤)ت(٧٦٠٥).

(٢) بضم أوله وفتح الفاء. «تقريب التهذيب»(ص: ٢١٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الثقات»(٧/ ٥١١)ت(١١٢٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤١٩)ت(٥٨٨٣) و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٠٠)ت(١٨٤)، و«الكاشف»(٢/ ٢٥٤)، و«التقريب»(ص: ٥٢٦)ت(٦٥٨١).

(٥) بضم المعجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ١١٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٤٦)ت(٨٧٦)ئئ، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٦)ت(١٨١)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٠٢)ت(٧٤١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٨٦)ت(١٠٧٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار(١).

٧- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأَنْصَاري(٢) رضي الله عنه، أحد بني الحارث بن الخزرج ، وأول مشاهده الخندق، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وشهد مع علي رضي الله عنه المشاهد كلها، وهو الّذي سمع عبد اللَّه بن أُبَيّ يقول: {لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ}[المنافقون: ٨]، فأخبر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، فسأل عبد اللَّه، فأنكر، فأنزل اللَّه تصديق زيد، ثبت ذلك في الصّحيحين. وفيه: فقال: "إنّ اللَّه قد صدقك يا زيد"، وله حديث كثير، وحدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني، وعدة؛ وقال أبو المنهال: سألت البراء عن الصّرف فقال: سل زيد بن أرقم، فإنه خير مني وأعلم، مات رضي الله عنه سنة ثمان وستين(٣).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا؛ أيوب بن خوط: متروك، متهم، وكذا نفيع بن الحارث: كان منكر الحديث يكذب، وهو لم يسمع من زيد بن أرقم رضي الله عنه، فهو منقطع.

قال أحمد بن حنبل: أبو داود الأعمى يقول سمعت العبادلة بن عمر وابن عباس وابن الزبير ولم يسمع شيئا(٤). انتهى

وزيد بن أرقم، توفي في العام الذي توفي فيه ابن عباس، بل هو متقدم الوفاة عن ابن الزبير، فعدم السماع منه أولى.

وقال عفان بن مسلم ثنا همام قال: قدم علينا أبو داود الأعمى، فجعل يحدثنا عن البراء وزيد بن أرقم، فأتينا قتادة فأخبرناه فقال: كذب، إنما كان هذا سائلا يتضيف الناس في الطاعون الجارف(٥). انتهى

وقال العراقي في«المغني»(ص: ٧٢٢): سنده ضعيف.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٨٩)ت(٢٢٤٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٢٧)ت(١٩٨٨)، و«المجروحين» لابن حبان(٣/ ٥٥)ت(١١١٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٩)ت(٦٤٦٦)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٧٢)ت(٩١١٥)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٤٧٠)ت(٨٤٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ١٨)، و«معجم الصحابة» للبغوي(٢/ ٤٧٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١١٦٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٥٣٥)ت(٨٣٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٤٨٧)ت(٢٨٨٠).

(٤) «جامع التحصيل»(ص: ٢٩٢)(٨٣٦).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٨٩-٤٩٠).

١٣٢- (حديث) ل/٨.

[إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَ رَشَدًا فَأَمْضِهِ].

(ابن المبارك- عن أبي جعفر مرسلا، قال في«المغني»: وأبو جعفر: ضعيف جدا).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن المبارك في«الزهد والرقائق»-باب التحضيض على طاعة الله عز وجل-(١/ ١٤)ح(٤١) قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن خالد بن أبي كريمة قال: سمعت أبا جعفر، يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "بَارَكَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيكَ، فَخُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ خَيْرٍ، قَالَ: "مُسْتَوْصٍ أَنْتَ؟" أُرَاهُ قَالَ: ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "اجْلِسْ، إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَأَمْضِهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَانْتَهِ".

وتوبع الثوري؛ تابعه:

١- عيسى بن يونس.

كما في «الزهد والرقائق» لابن المبارك أيضا(١/ ١٥).

٢- وكيع بن الجراح.

كما في «الزهد» له(ص: ٢٤١)ح(١٦).

٣- عبدة -وهو: ابن سليمان الكِلَابِيُّ-.

كما في «الزهد» لهناد بن السري(١/ ٣٠١)ح(٥٣١).

جميعهم: عن خالد بن أبي كريمة، به، بنحوه، وعندهم: "رَشَدًا" بدل "خَيْرًا".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٢- خالد بن أَبِي كريمة الأَصْبَهَاني[1]، أَبُو عبد الرحمن الإِسْكَاف[2]، سكن الكوفة، روى عن: أبي جعفر عبد الله ابن المسور، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما، وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العجلي، ويعقوب بن

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه لمن يعمل اللوالك والشمشكات، والمشهور بهذه النسبة جماع. ينظر: «الأنساب»(١/ ٢٣٣)(١٥٢). وقوله: (اللوالك) نوع من الأحذية تلبس في الأرجل، كذا والشمشكات. وينظر: «تاج العروس»(٢٧/ ٣٢٤)، و«تكملة المعاجم العربية»(٦/ ٣٥٦).

سفيان، والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطىء، قال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد الأخير: يخطىء ويرسل[١].

٣- أبو جعفر: هو عبد الله بن مِسْوَر بن عون بن جعفر بن أبي طالب، الْهَاشِمِيّ[٢]، حدث عن محمد بن علي بن الحنفية، وعنه: خالد بن أبي كريمة، وعمرو بن مرة، وغيرهما؛ قال علي بن المديني: في حديثه بعض الشيء وضعفه، ووهنه أبو زرعة جدا، وقال البخاري: قال جرير، عن رقبة: كان أبو جعفر يضع الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة، وأبى أن يحدثنا عنه، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أحاديثه موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع؛ أرسله عبد الله بن مسور، وهو متروك، كان وضاعا، ومتن الحديث يشهد عليه بالوضع.

وضعفه العراقي في«المغني»(ص: ١٠٨٣)ح(١١) بأبي جعفر، فقال: جعفر ضعيف جدا.

ذكره العراقي في«المغني»(ص: ١٠٨٣) قال: ولأبي نعيم في كتاب الإيجاز من رواية إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده: "إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاجْلِسْ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ". وإسناده ضعيف. انتهى

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»(٣/ ٣٦١)ت(١٧٥٦)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/ ٤٠١)ت(٨٢٣)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٩)ت(١٥٧٥)، و«الثقات»(٦/ ٢٦٢)ت(٧٦٤٧)، و«تاريخ بغداد»(٩/ ٢٢٥)ت(٤٣٤٨)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٥٦)ت(١٦٤٧)، و«الكاشف»(١/ ٣٦٨)ت(١٣٥٠)، و«التقريب»(ص: ١٩٠)ت(١٦٧٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ١٩٥)ت(٦١٦)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٢٧٤)ت(٩٨٥)، و«تاريخ بغداد»(١١/ ٤١٣)ت(٥٢٦٥).

١٣٣- 📖 (حديث) ل/٨-٩.

[إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبُّكَ النَّاسُ فَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا].

(هـ[1]- عن سهل بن سعد، وسنده كما في «المغني»: ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الزهد)-باب الزهد في الدنيا-(٢/ ١٣٧٣)ح(٤١٠٢) قال: حدثنا أبو عبيدة ابن أبي السفر قال: حدثنا شهاب بن عباد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال:" أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ".

واختلف فيه عن خالد بن عمرو القرشي.

فرواه:

١- أبو عبيد القاسم بن سلام.

في«الخطب والمواعظ» له(ص: ١٩٧)ح(١٣١)، ومن طريقه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ١٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ١٩٣)ح(٥٩٧٢)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٣)ح(٦٤٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١١٥)ح(١٠٠٤٣).

٢- منجاب بن الحارث، في وجه عنه.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ١٩٣)ح(٥٩٧٢).

٣- أحمد بن عبيد بن ناصح.

أخرجها من طريقه: الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٤٨)ح(٧٨٧٣) -وعنه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١١٥)ح(١٠٠٤٣)-، وابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ٣٢٣)ح(١٣٥٢).

٤- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

أخرجه: الخليلي في«الإرشاد»(٢/ ٤٧٩)ح(١٣٣).

جميعهم: [أبو عبيد- منجاب- أحمد بن عبيد- يوسف بن سعيد] عن خالد بن عمرو الأموي، عن سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به، كرواية شهاب بن عباد عنه.

٥- المتوكل بن أبي سورة المصيصي، وقد اختلف عنه.

---

(١) بداية اللوحة التاسعة.

- فأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١٣٦)، وفي«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢١٥) قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا ابن الوليد -وهو: محمد بن أحمد بن الوليد أبو بكر الثقفي-، ثنا متوكل بن أبي سورة المصيصي، قال: ثنا خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان. كرواية من سبق ذكرهم.

- وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٥٢) عن القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن الوليد، -أيضا، قال- ثنا متوكل بن أبي سورة، ثنا خالد بن زيد وهو العمري، عن سفيان.

فجعله عن المتوكل، عن خالد بن زيد، وليس عن خالد بن عمرو القرشي، -بما يعني أن ابن زيد تابعه عليه-.

وكلاهما: ضعيف جدا.

- فخالد بن يزيد: هو أبو الهيثم العمري المكي، كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات(١).

وخالد بن عمرو القرشي: متروك الحديث، كما سيأتي في ترجمته.

وسأل محمد بن موسى بن مُشَيْش، أحمد بن حنبل عنه، فقال: لا إله إلا الله! تعجباً منه! من يروي هذا، أو عن من هذا؟!. فقلت: خالد بن عمرو. فقال: وقعنا في خالد بن عمرو. ثم سكت(٢).

قال ابن رجب: ومراده الإنكار على من ذكر له شيئاً من حديث خالد هذا، فإنَّه لا يُشتغل به(٣).

قال العقيلي: المشهور به خالد هذا(٤). انتهى يعني: خالد بن عمرو القرشي.

وتابعهما أيضا:

أ- محمد بن كثير الصنعاني.

كما أخرجه: ابن عدي في«الكامل»(٣/ ٤٥٩) عن ابن المرزبان، وابن جميع في«معجم الشيوخ»(ص: ٣١٢)-ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٦/ ٣٣٩)- عن عبد العزيز بن محمد: وهو الضرير، والخليلي في«الإرشاد»(٢/ ٤٧٩)ح(١٣٣) من طريق: أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١١٦)ح(١٠٠٤٤) من طريق: أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، وحكاه ابن أبي حاتم في«العلل»(٥/ ٧٥) عن علي بن ميمون الرقي، جميعهم: عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، عن محمد ابن كثير، عن سفيان، به.

وتعجب ابن عدي من حديثه هذا فقال بعده: ولا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث فإن ابن كثير ثقة، وهذا الحديث عن الثوري منكر. انتهى

---

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٤٦)ت(٢٤٧٦).

(٢) ينظر: «المنتخب من علل الخلال»(ص: ٣٧).

(٣) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٨٥٣).

(٤) «الضعفاء الكبير»(٢/ ١٠).

ومحمد بن كثير المراد في الحديث هو الصنعاني، المصيصي-كما يأتي من كلام العقيلي-؛ وهو ضعيف، كثير الخطأ، وقد اختلط بأخرة، وكان يعظم في نفسي أن أقول أنه اختلط على ابن عدي بمحمد بن كثير العبدي: الثقة[١]، لأن الصنعاني هذا مختلف فيه، واختار ابن عدي توثيقة؛ إلا أني وجدت الأكثر على تضعيفه، وابن عدي نفسه ترجم له-الصنعاني-، ونقل عن أحمد بن حنبل تضعيفه لأمره جدا، وقال هو منكر الحديث أو قال هو يروي أشياء منكرة، وختم ابن عدي ترجمته بقوله: ومحمد بن كثير له روايات مما لا يتابعه أحد عليه[٢]. انتهى، فكيف يطلق القول بتوثيقه؟!. فالذي يظهر حقا: أنه اختلط عليه بمحمد بن كثير العبدي، فيروى عنه البخاري كثيرا، عن سفيان الثروي، وليس هو المذكور في الحديث.

قال العقيلي: ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه-يعني: خالد بن عمرو القرشي-: محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا[٣]. انتهى

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث باطل، يعني: بهذا الإسناد[٤] انتهى.

قال ابن رجب: يشير إلى أنه لا أصل له عن محمد بن كثير، عن سفيان[٥].

ب- أبو قتادة الحراني، وهو عبد الله بن واقد، الحراني.

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان» (١٣/ ١١٧)ح(١٠٠٤٥)، وحكاه أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٥٣).

وأبو قتادة هذا: متروك، وقال أحمد بن حنبل: لعله كبر واختلط، وكان يدلس[٦].

ج- ومهران بن أبي عمر الرازي.

حكاه أبو بكر الخطيب كما في«جامع العلوم والحكم»(٢/ ١٧٥).

وهو وإن كان وثقه أبو حاتم، وابن معين، إلا أن البخاري قال: في حديثه اضطراب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: كتبت عنه، وعنده غلط كثير في حديث سفيان[٧]. انتهى

قال أبو بكر الخلطيب: وأشهرها حديث ابن كثير. انتهى

قال ابن رجب: وهذا يخالف قول العقيلي: إن أشهرها حديث خالد بن عمرو، وهذا أصح[١]. انتهى

---

(١) محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، يروي عنه البخاري في«الصحيح».

(٢) «الكامل»(٧/ ٥٠٠-٥٠١).

(٣) «الضعفاء الكبير»(٢/ ١٠).

(٤) «علل الحديث»(٥/ ٧٦).

(٥) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ١٧٥).

(٦) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٢٨)ت(٣٦٨٧).

(٧) «ميزان الاعتدال»(٤/ ١٩٦)ت(٨٨٢٨).

د- علي بن مسهر.

- أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٥٢) من طريق منجاب، عنه.

وهذا طريق حسن، الحسين بن جعفر القتات: صدوق، وبقية رجاله ثقات، إلا أنه قيل في علي بن مسهر، أن له غرائب بعد أن أضر، إلا أنه لم يتفرد به عن سفيان.

وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه بنحوه، من وجه آخر.

رواه: زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، باختلاف فيه.

* فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٣٠٦)ح(٤٢٧٨)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٢٥٣)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ١٢١)ح(١٥١)، و(١/٤٣٥)ح(٧٤٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٢٥)ح(١٠٠٥٨) من طريق، محمد بن حميد الرازي، زاد القضاعي في إسناده: عبد الصمد بن موسى القطان، كلاهما، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر، وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد ابن عيينة، تفرد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حميد. انتهى

* ورواه: أبو زرعة الرازي، عن عيسى بن صبيح، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد.

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٦٠)ح(٧٩٢١)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٢٥-١٢٦).

وكأن عيسى، رواه عن زافر، عن ابن عيينة على الوجهين، ولم يشك فيه.

* وحكى الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٦٠) وجها آخر عن زافر، فقال: وإنما يعرف من حديث محمد بن حميد، عن زافر، عن أبي زرعة، عن شيخ ثقة الشَّكُّ، وتلك الرواية -يعني التي سبق ذكرها- عن سهل بن سعد بلا شك فيه.

وزافر، ومحمد بن عيينة، كلاهما: صدوق له أوهام، قاله الحافظ في«التقريب». بل زافر إلى الضعف أقرب.

ورواه: عن ابن عمر وحده:

إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: "أَتَى رجلٌ للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله: دلَّني عن عمل إذا عملتُهُ أحبَّني الله من السماء، وأحبني الناس من الأرض، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ".

وهذا يعد شاهدا.

(١) المصدر السابق.

وقد أخرجه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٠/ ١٩٩) من طريق: أحمد بن المغلس، قال سمعت أبا نصر بشرا – وهو ابن الحارث بن عبد الرحمن المروزي– يقول وقد قال له رجل يا أبا نصر ما اشد حب الناس لك فغلظ عليه ذلك ثم قال ولك عافاك الله قال وكيف قال دع لهم ما في أيديهم فذكرت لأبي نصر فقلت حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس... فذكره.

وابن المغلس هو: أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني، قال الذهبي: يدلسه بعضهم فيقول: حدثنا أحمد ابن عطية، وبعضهم أحمد بن الصلت، وقال الخطيب البغدادي: يحكى عن بشر بن الحارث، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، أخبارا جمعها بعد أن صنعها، وقال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، وقال ابن قانع: ليس بثقة، وقال ابن أبي الفوارس، الدارقطني، والذهبي: كان يضع الحديث[(١)].

وإسماعيل: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه؛ قال أبو حاتم مغفل محله الصدق وضعفه النسائي[(٢)]، وإن كان روى عنه الشيخان في«الصحيح»، إلا أن الحافظ ابن حجر قال: فلا أظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذى شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم[(٣)]. اهـ وقد تفرد بروايته عن مالك، عن ابن عمر.

وله شاهد أيضا

١– من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ٤١) قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ ، ثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني بالكوفة ، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي ، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا المفضل بن يونس ، ثنا إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس، أن رجلا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يحِبُّكَ اللهُ، وَأَمَّا النَّاسُ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا يُحِبُّوكَ".

وهو معلول؛ قال أبو نعيم: ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع، فلم يجاوز فيه مجاهدا.

٢– ومن مرسل مجاهد.

أخرجه: ابن منده في«مسند إبراهيم بن أدهم»(ص: ٢٩)ح(١٧) من طرق عن مسدد بن قطن بن إبراهيم، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ٤١) من طريق: أحمد بن الحسين الحذاء، كلاهما: عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٣٣٨)ت(٢١٦٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١٤٠)ت(٥٥٥).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٤٧)ت(٣٨٨)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٠٨)ت(٤٦٠).

(٣) «تهذيب التهذيب»(١/ ٣١٢).

الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَيُحِبُّنِي عَلَيْهِ النَّاسُ، قَالَ: "أَمَّا مَا يُحِبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا مَا يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْقِثَّاءَ".

قال ابن منده، وأبو نعيم: قال الحسن بن الربيع: قال المفضل: لم يسند لنا إبراهيم غير هذا. انتهى

زاد أبو نعيم: ورواه طالوت عن إبراهيم، فلم يجاوز به إبراهيم وقال: "فَانْظُرْ مَا كَانَ فِي يَدَيْكَ مِنْ هَذَا الْحُطَامِ فَانْبِذْهُ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ سَيُحِبُّونَكَ" وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز مشهوره. انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر: سعيد بن يحمد الْهَمْدَانِي[(١)] روى عن: شهاب بن عباد، وروح بن عبادة، وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يخطىء، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[(٢)].

٢- شهاب بن عباد العبدي[(٣)]، أبو عمر الكوفي[(٤)]، روى عن: خالد بن عمرو القرشي، وحماد بن سلمة، وآخرون، وعنه: ابن أبي السفر، والبخاري، ومسلم، وجماعة؛ وثقه: العجلي، وأبو حاتم، وقال مرضيا، وعبد الرحمن ابن محمد الجزري، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن عدي: كان من خيار الناس، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(٥)].

٣- خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأُمَوِي[(٦)]، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومنجاب بن الحارث التميمي؛ قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ، وقال مرة: كان كذابا يكذب، حدث عن شعبة أحاديث موضوعة، وقال البخاري، وزكريا بن يحيى الساجي، وأبو زرعة، وأحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال أحمد مرة: ليس بثقة، يروى أحاديث بواطيل، وقال أبو حاتم:

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٨٠)ت(١٣)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٥٧)ت(٨٢)، و«الثقات»(٨/ ٣٤)ت(١٢١٣٣)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٣٦٧)ت(٦٠)، و«الكاشف»(١/ ١٩٧)ت(٥٠)، و«التقريب»(ص: ٨١)ت(٦٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٢٢٣)ت(٦٧٦)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٣٦٣)ت(١٥٨٩)، و«الثقات»(٨/ ٣١٤)ت(١٣٦٣٢)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٧٣)ت(٢٧٧٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

متروك، وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحل الاحتجاج بخبره[1].

٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٥- أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، مولى الأسود بن سفيان الْمَخْزُومي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والسبعين.

٦ - سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة أبو العباس الساعدي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والسبعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، خالد بن عمرو القرشي: متروك، وضعفه العراقي في«المغني»(ص: ١٥٧٥)ح(٤)، وهو عنده بلفظ: "إِن أردْت أَن يحبك الله فازهد فِي الدُّنْيَا". انتهى

وقد تابعه غير واحد، كما تقدم، إلا أن الطرق كلها لا تسلم.

ഉ◊ഗ

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤٣)ت(١٥٥١)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ٢٨٣)ت(٣٠٤)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٣٨)ت(١٦٣٨)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٠٩)ت(٢٠٣).

١٣٤- (حديث).. ل/٩ .

[إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ].

(ك- عن معاذ).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه الحاكم في«المستدرك»(كتاب الإيمان)(١/ ١٢١)ح(١٧٩)، -وعنه البيهقي في«شعب الإيمان»-باب حسن الخلق-(١٠/ ٣٨٢)ح(٧٦٦٤)- قال الحاكم: حدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران التجيبي، أن أبا السمط سعيد بن أبي سعيد المهري، حدثه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن معاذ بن جبل، أراد سفرا، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: "اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: "إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: "اسْتَقِمْ وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ". والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٨)ح(٦)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٠/ ٣٩)ح(٥٨)، وفي «الأوسط»(٨/ ٣١٨)ح(٨٧٤٧) من طريق: عبد الله بن صالح، -وهو المصري، كاتب الليث بن سعد-، عن حرملة بن عمران، به.

وأخرجه: الدولابي في «الكنى والأسماء»(٢/ ٦٢٩)ح(١١٢٧)، وابن حبان في «صحيحه»(٢/ ٢٨٣)ح(٥٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٣٨٣)ح(٧٦٦٥) من طريق عبد الله بن وهب، والحاكم في «المستدرك» أيضا(٤/ ٢٧٢)ح(٧٦١٦) عن محمد بن صالح بن هانئ.

كلاهما [ابن وهب- محمد بن صالح] عن حرملة به، ووقع في بعض الروايات بلفظ: "وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشَّعْراني[1]، سمع: جده، وأباه، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، والطبقة؛ روى عنه: الحاكم، ولم أقف له على جرح، ولا تعديل، سوى قول الحاكم: لم أرتب في شيء من أمره إلا روايته عن عمير ابن مرداس، فالله أعلم[2].

٢- جده هو: الفضل بن محمد بن المسيب الشَّعْراني؛ سمع: عبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما، وعنه: حفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وعدة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق غال في التشيع، وقال الحاكم: لم أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته

(١) بفتح الشين، وسكون العين، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الشَّعْر على الرأس وإرساله، والمشهور بهذه النسبة جماعة. «الأنساب»(٨/ ١٠٧)(٢٣٤٢).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٤٩)ح(٢٥٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٤٧)ت(٩٣٩).

وصدقه، وقال مرة: ثقة مأمون، لم يطعن في حديثه بحجة، وقال الذهبي: وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فبالغ، توفي سنة اثنتين، وثمانين. وخلاصة حاله: أنه صدوق[(١)].

٣- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهَنِي[(٢)] كاتب الليث بن سعد، روى عن: حرملة بن عمران التجيبي، وعبد الله بن وهب، وجماعة، وعنه: الفضل بن محمد الشعراني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء، وقال علي بن المديني: ضربت على حديثه، وما أروى عنه شيئا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وقال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وهو عندي يكذب في الحديث، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، سمع من جدى حديثه، وقال أبو حاتم: هو صدوق أمين، ما علمته، وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد، وقال ابن القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن، وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، توفى سنة: ثلاث وعشرين ومائتين[(٣)].

٤- حرملة بن عمران بن قُراد التُّجِيبي[(٤)]، روى عن: أبي السميط، وعبد العزيز بن جماز المصري، وجماعة، وعنه: عبد الله بن صالح، وعبد الله بن المبارك، وعدة؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو داود، وذكره ابن شاهين، وابن حبان في الثقات، وقال الذهبي، والحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة: ستين ومائة[(٥)].

٥- سعيد بن أبي سعيد مولى الْمَهْري[(٦)]، يكنى أبا السُّميط -بضم السين المهملة-، مصغر، روى عن: أبيه، وعنه حرملة بن عمران التجيبي، لم أقف له على جرح، ولا تعديل، سوى ذكر ابن حبان له في «الثقات»[(١)].

---

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٣١٧)ت(١٤٧)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٩١)ت(٣٨٤)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٥٠)ت(٦٥٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٨٦)ت(٣٩٨)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٩٨)ت(٣٣٣٦)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٤٠)ت(٤٣٨٣)، و«الكاشف»(١/ ٥٦٢)ت(٢٧٨٠)، و«التقريب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٣٨٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢٧٣)ت(١٢٢٢)، و«الثقات»(٦/ ٢٣٣)ت(٧٥٠٤)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٥٤٦)ت(١١٦٥)، و«الإكمال»(٤/ ٣٢)ت(١٢٣٦)، و«الكاشف» (١/ ٣١٧)ت(٩٧٦)، و«التقريب»(ص: ١٥٦)ت(١١٧٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

٦- أبو سعيد، مولى الْمَهْري، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما، وعنه: ابنه أبو السميط، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وخلق؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: مدني ثقة، وخرج له مسلم في «الصحيح»[٢].

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة»(ص: ١٣٢)، وفي«الأمالي السفرية الحلبية»(ص: ٦٤).

التعليق على الحديث.

هذا من الأحاديث التي لها سبب، وسببه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفرا فقال: يا رسول الله أوصني، ... فذكره، وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم، فإنه جمع لمعاذ رضي الله عنه ما يحفظ به حق الله، وحقه لنفسه، وحق غيره عليه، وبدأ صلى الله عليه وسلم بحق الله فهو أحق ما يُبدأ به.

- فلما قال معاذ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: "اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا". وهذا من حق الله على عباده، ومثله حديث معاذ رضي الله عنه أيضا في«الصحيحين» قال صلى الله عليه وسلم: "يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟"، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا"[٣].

- ثم قال معاذ رضي الله عنه: يا رسول الله زدني، وفيه طلب الإنسان الزيادة بالخير من غير حرج، فقال: "إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ".

وفي هذا: إشارة إلى أن الإنسان مجبول على الشهوات، فإذا ثارت به شيء أطفئها بطاعة، ف{إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}[هود: ١١٤]، وكما قال صلى الله عليه وسلم: "وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا"[٤].

قال القاري: وهو يحتمل معنيين؛ أحدهما: أنه إذا فعل معصية يحدثها توبة، أو طاعة، وإذا أساء إلى شخص أحسن إليه، ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [فصلت: ٣٤].

- ثم قال: يا رسول الله زدني: فقال: "اسْتَقِمْ"، والمعنى: استقم على العمل بطاعة الله، وقد بوب البخاري لحديث معاذ، بقوله: "باب من جاهد نفسه في طاعة الله".
- ثم قال صلى الله عليه وسلم: "وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ".

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٢)ت(١٣٤)، و«الثقات»(٦/ ٣٦٣)ت(٨١٢٠)، و«لسان الميزان»(٣/ ٣١)ت(١٠٦).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٣/ ٣٥٩)ت(٧٤٠٠)، و«تاريخ الإسلام» ت(٢/ ١١٩٨)ت(٢٥٨).

(٣) البخاري(٤/ ٢٩)ح(٢٨٥٦)، ومسلم (١/ ٥٨)ح(٣٠).

(٤) أخرجه: الترمذي(٤/ ٣٥٥)ح(١٩٨٧)، وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن دقيق العيد: وحسن الخلق من صفات النبيين والمرسلين وخيار المؤمنين: لا يجزون بالسيئة السيئة بل يعفون ويصفحون ويحسنون مع الإساءة إليهم. انتهى

وفي الحديث: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ"[(١)]. والله أعلم[(٢)].

---

(١) أخرجه: أبو داود(٤/ ٢٥٢)ح(٤٧٩٨)، وغيره.

(٢) ينظر «شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد (ص: ٧٤)، و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٦/ ٢٤١٦)، و«البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف»(١/ ٥٣).

١٣٥- (حديث).. ل/٩.

[إِذا اسْتَصْعَبَ عَلَى أحدكُم دَابَّته أَو سَاءَ خلق زَوجته، أَو أحد من أهل بَيته فليؤذن فِي أُذُنه]

(ي- عن الحسين بن علي، بسند ضعيف كما في«المغني»).

التخريج:

أورده الغزالي في«إحياء علوم الدين»(٢/ ٢١٩) حديثا، وعزاه العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٦٨٣)ح(٥) لأبي منصور الديلمي في «مسند الفردوس» وقال: بسند ضعيف نحوه.

ولم أقف عليه عنده.

وأورده أبي شجاع الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣/ ٥٥٨)ح(٥٧٥٢) من حديث: الحسين بن علي، بلفظ: "مَنْ سَاءَ خُلقه من إِنْسَان أَو دَابَّة فأذنوا فِي أُذُنَيْهِ".

وقال الفتني في «تذكرة الموضوعات»(ص: ١٢٨): ضعيف.

وكذلك وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة»(ص: ١٣٥)ح(٥٢)، وقال: قال في«المختصر»[(١)]: ضعيف.

(١) هو: مختصر المجد صاحب القاموس، كما نص عليه في مقدمة مصنفه.

١٣٦- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوَرِثَ].

(عد-عن ابن عباس؛ قال ابن حجر: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٢٠) قال: حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوَرِثَ".

وخولف: إسماعيل بن موسى، -وهو الفزاري- في رفعه.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٢٨٨)ح(٣١٤٨٩) عن وكيع، والدارمي في«سننه»(٤/ ٢٠٠٦)ح(٣١٦٩) عن أبي نعيم، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ٤٠٣)ح(٣٠٨٩) من طريق: أبي الوليد الطيالسي.

ثلاثتهم [وكيع- أبو نعيم- الطيالسي] عن شريك، -وهو ابن عبد الله النخعي-، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن ابن عباس، موقوفا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه.

وقع عند بن المنذر: "وَرِثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ"، وعند ابن أبي شيبة، والدارمي: "وَرِثَ وَوُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ".

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- القاسم بن زكريا بن يحيى أبو بكر البَغْدَادي[(١)]، روي عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبي كريب محمد بن العلاء، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الحسين محمد ابن المظفر، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا، وقال أبو الحسين ابن المنادي: كان من أهل الحديث والصدق، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المقرئ، المحدث، الثقة، وقال أيضا: كان ثقة مأمونا، أثنى عليه الدارقطني وغيره، توفي سنة خمس، وثلاثمائة[(٢)].

٢- إسماعيل بن موسى الفَزَاري[(٣)]، أبو محمد، ويقال أبو إسحاق، الكُوفِي[(٤)] روى عن: شريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: البخاري في«أفعال العباد»، والقاسم بن زكريا المطرز، وعدة؛ قال أبو حاتم، ومحمد

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٤/ ٤٤٦)ت(٦٨٦٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٥٢)ت(٤٧٩٠)، و«السير»(١٤/ ١٤٩)ت(٨٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الخامس والأربعين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

ابن عبد الله الحضرمي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عدي: احتمله الناس، ورووا عنه، وقال أبو داود : صدوق في الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ، توفي سنة: خمس وأربعين ومائتين[١].

٣- شريك: هو ابن عبد النخعي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق يخطئ كثيرا.

٤- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

٥- عطاء هو: ابن أبي رباح، القرشي، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو: ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف.

إسماعيل بن موسى الفزاري: صدوق، يخطئ، وقد خالفه وكيع بن الجراح، وأبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، فرووه عن شريك بن عبد الله النخعي، به موقوفا، وشيخه: شريك أيضا: يخطئ كثيرا.

والحديث له شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

وقد اختلف في رفعه، ووقفه أيضا.

الوجه المرفوع: رواه: أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، واختلف عليه.

فأخرجه: الترمذي في«سننه»(٣/ ٣٤١)ح(١٠٣٢)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٥١٧)ح(١٣٤٥)، ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ١٣)ح(٦٧٨٣) من طريق: إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي الزبير، مرفوعا، أيضا.

وإسماعيل، قال فيه الذهبي: ضعفوه، وتركه النسائي، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف الحديث[٢].

وأخرجه ابن ماجة في«سننه»(١/ ٤٨٣)ح(١٥٠٨)، و(٢/ ٩١٩)ح(٢٧٥٠)، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(٢/ ٩٢)ح(١٢٧١) من طريق: الربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا.

والربيع بن بدر، هو: ابن عمرو بن جراد التميمي، المعروف بعليلة -بمهملة مضمومة ولامين: متروك[٣].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٩٦)ت(٦٦٦)، و«الثقات»(٨/ ١٠٤)ت(١٢٤٤٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥٢٨)ت(١٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٢١٠)ت(٤٩١)، و«التقريب»(ص: ١١٠)ت(٤٩٢).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٤٩)ت(٤٠٨)، و«التقريب»(ص: ١١٠)ت(٤٨٤).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٠٦)ت(١٨٨٣).

- وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«النفقة على العيال»(٢/ ٥٩٤)ح(٤١٣) من طريق: حبان بن موسى التميمي، عن أبي الزبير، بلفظ: "إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ وُرِّثَ" وقال: وحفظت من أبي الزبير "وَصُلِّيَ عَلَيْهِ". ولكن أصحابه قالوا: ليس هو في الحديث.

- وأخرجه النسائي في«السنن الكبرى»(٦/ ١١٧)ح(٦٣٢٤)، والحاكم في«المستدرك» ايضا (٤/ ٣٨٧)ح(٨٠٢٢) من طريق: المغيرة بن مسلم القسملي، عن أبي الزبير.

والمغيرة: قال فيه الذهبي: حسن الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق[١].

إلا أن النسائي قال: عند المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير غير حديث منكر، وابن جريج أثبت من المغيرة[٢].

ورواية ابن جريج: في الموقوف كما سيأتي.

- وأمثل هذه الطرق، ما أخرجه ابن حبان في«صحيحه»(١٣/ ٣٩٢)ح(٦٠٣٢)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٨٨)ح(٨٠٢٣) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر.

وأبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تدرس، -وعيله مدار الحديث- مشهور بالتدليس، وقد عنعنه عن جابر رضي الله عنه، وذكر العلائي، عن الليث بن سعد قال جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو أني عاودته فسألته اسمع هذا كله من جابر، قال سألته، فقال منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه، فقلت له اعلم لي على ما سمعت منه، فاعلم لي على هذا الذي عندي، قال العلائي: ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر[٣].

وقد روي من غير طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ٩١٩)ح(٢٧٥١) عن العباس بن الوليد الدمشقي، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٢٠)ح(٢٣)، وفي«الأوسط»(٥/ ٣٤)ح(٤٥٩٩) من طريق: العباس أيضا، عن مروان بن محمد- وهو: الطاطري-، عن سليمان بن بلال، يحيى بن سعيد-وهو: ابن قيس، الأنصاري-، عن سعيد بن المسيب، عن المسور بن مخرمة، وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:..." فذكراه، وفي آخره: "وَاسْتِهْلَالُهُ أَنْ يَصِيحَ، أَوْ يَعْطِسَ، أَوْ يَبْكِيَ".

والعباس بن الوليد بن صبح، أبو الفضل السلمي الدمشقي الخلال؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه، شيخ، وقال الآجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: كان عالما بالرجال والاخبار، لا أحدث عنه. وبقية رجاله: ثقات[٤].

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٨٨)ت(٥٦٠١)، و«التقريب»(ص: ٥٤٣)ت(٦٨٥٠).

(٢) «السنن الكبرى»(٦/ ١١٧).

(٣) «جامع التحصيل» (ص: ١١٠)ت(٥٠)، وقال العلائي أيضا: وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر، وليست من طريق الليث، وكأن مسلما رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه والله أعلم.

(٤) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٨٦)ت(٤١٨٥).

وأما الوجه الموقوف عن جابر رضي الله عنه.

فرواه: إسماعيل بن مسلم المكي أيضا، عن أبي الزبير، عن جابر. حكاه الدارقطني في«العلل»(١).

- وأخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٢٨٧)ح(٣١٤٨٣)، واللفظ له، والدارمي في«سننه»(٤/ ٢٠٠٥)ح(٣١٦٨)، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ٤٠٤)ح(٣٠٩١) عن أشعث، وهو ابن سوار الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: "إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوَرِثَ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَهِلَّ لَمْ يُوَرَّثْ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ".

وأشعث، قال فيه الذهبي: صدوق لينه أبو زرعة، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف(٢).

- وكذا رواه: يحيى بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر، بالوقف. حكاه الدارقطني في«العلل» أيضا(٣).

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»(٣/ ٥٣٣)ح(٦٦٠٨)، ومن طريقه: النسائي في«السنن الكبرى»(٦/ ١١٧)ح(٦٣٢٥) عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما، موقوفا. بلفظ: "فِي الْمَنْفُوسِ يَرِثُ إِذَا سُمِعَ صَوْتُهُ".

قال النسائي بعد تخريجه: وهذا أولى بالصواب، من حديث المغيرة بن مسلم -المتقدم في المرفوع-، وعند المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير غير حديث منكر، وابن جريج أثبت من المغيرة، والله أعلم.

ورواه: عطاء بن أبي رباح، عن جابر أيضا، واختلف عليه كذلك في رفعه، ووقفه.

فرواه: المثنى بن صباح، عن عطاء، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا.

حكاه الدارقطني في«العلل»(٤).

وأخرجه الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٥٠٩)ح(٢٩٠٤)، من طريق: محمد بن راشد، المكحولي، والدارمي في«سننه»(٤/ ٢٠٠٧)ح(٣١٧٢)، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ٤٠٣)ح(٣٠٩٠)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ١٣)ح(٦٧٨٢) من طريق: محمد بن إسحاق بن يسار، كلاهما: عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، موقوفا.

قال الترمذي رحمه الله: هذا حديث قد اضطرب الناس فيه، فرواه بعضهم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، وروى أشعث بن سوار، وغير واحد، عن أبي الزبير، عن جابر موقوفا، وروى محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر موقوفا، وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع(١).

---

(١) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»(١٣/ ٣٨١)ح(٣٢٧١).

(٢) ينظر: «الكاشف» (١/ ٢٥٣)ت(٤٤٠)، و«التقريب»(ص: ١١٣)ت(٥٢٤).

(٣) (١٣/ ٣٨١)ح(٣٢٧١).

(٤) (١٣/ ٣٨١)ح(٣٢٧١).

وسئل عنه الدارقطني فقال: المرفوع لا يصح[٢].

وروي من غير حديث جابر رضي الله عنه.

فأخرجه الطيوري في«الطيوريات»(٢/ ٢٩٧)ح(٢٤٢) من طريق: عبد الله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد، عن علي بن أبي علي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا استهلَّ الصَّبِيُّ صَارِخًا سُمِّيَ وصُلِّيَ عَلَيْهِ وتَمَّتْ ديَّتُه ووُرِّث، وَإِنْ لَمْ يستهلَّ صَارِخًا وَوُلِدَ حَيًّا لَمْ يُسَمَّ، وَلَمْ تتمَّ ديّتُه، وَلَمْ يصلَّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُوَرَّث".

وإسناده واهٍ، عبد الله بن شبيب، هو: أبو سعيد الربعي، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقال ابن القطان الفاسي: ذاهب الحديث متروكه، ومنهم من يتهمه بالوضع[٣].

وشيخه: إسحاق بن محمد، الفروي، قال أبو حاتم: صدوق، وربما لقن لذهاب بصره، وقال مرة: مضطرب، ووهاه أبو داود[٤].

وعلي بن أبي علي، هو: اللَّهَبِيُّ، المدني، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك[٥].

---

(١) «السنن»(٣/ ٣٤٢).

(٢) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»(١٣/ ٣٨١)ح(٣٢٧١).

(٣) ينظر: «بيان الوهم والإيهام»(٥/ ٥٤٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٣٨)ت(٤٣٧٦).

(٤) «الكاشف»(١/ ٢٣٨)ت(٣١٩).

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ٢٨٨)ت(٢٤٢٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٤٧)ت(٥٨٩٧).

١٣٧- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ] (ابن السني- عن أبي هريرة، قال في«الأذكار»: بإسناد صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في«عمل اليوم والليلة»-باب ما يقول إذا استيقظ من منامه-(ص: ١٢)ح(٩) قال: حدثني محمد ابن عبد الله بن حفص التستري، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ".

وأخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٤٧٢)ح(٣٤٠١)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٣٢٠)ح(١٠٦٣٦)، و(٩/ ٣٢٨)ج(١٠٦٦٠)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ١٠٢)ح(٢٥٢)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٦٨٩)، من طرق عن محمد بن عجلان، به.

وزاد الترمذي في أوله: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ:... الحديث.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن عبد الله بن حفص التستري، لم أقف له على ترجمة.

٢- يعقوب بن حميد بن كَاسِبٍ المدَني[1]، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وخلق، وعنه: البخاري في كتاب«أفعال العباد»، وابن ماجه، وعدة؛ قال يحيى بن معين : ثقة، وقال عباس الدوري، عنه: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال البخاري: لم نر إلا خيرا، هو في الأصل صدوق، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وقال صالح جرزة: تكلم فيه بعض الناس، قال الذهبي: والظاهر أنه فيه لين وله ما ينكر، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، ربما وهم؛ توفي: سنة إحدى وأربعين، ومائتين[2].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص: ١٠٦)ت(٦١٦)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٠٦)ت(٨٦١)، و«الثقات»(٩/ ٢٨٥)ت(١٦٤٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣١٨)ت(٧٠٨٦)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٢٠١)ت(٣٨٤)، و«التقريب»(ص: ٦٠٧)ت(٧٨١٥).

٣- سفيان بن عيينة: ميمون الْهِلَالي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين، وهو ثقة حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات.

٤- محمد بن عجلان القُرَشي[١]، أبو عبد الله المدَني[٢]، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبان بن صالح، وغيرهما، وعنه: سفيان بن عيينة، وبشر بن المفضل، وآخرون؛ وثقه: سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين، وأحمد حنبل، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، العجلي، وقال ابن القطان: لا عيب فيه، وهو أحد الثقات، إلا أنه سوى أحاديث المقبري، وقال أبو زرعة: ابن عجلان صدوق وسط، وقال الساجي: هو الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيرًا، وقال الحاكم وغيره سيء الحفظ، قال العقيلي: مضطرب في حديث نافع، وقال الذهبي في«التذكرة»: في حفظه شيء، وقال في«السير»، وفي«من تكلم فيه وهو موثق»: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[٣].

٥- سعيد بن أبي سعيد: كيسان الْمَقْبُري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو: ثقة تغير قبل موته.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ يعقوب بن كاسب: فيه لين وله ما ينكر[٤]، وابن عجلان: صدوق، واختلطت عليه أحاديثُ أبي هريرة، فكانت عنده صحيفة عن سعيد المقبري، بعضها عن أبيه عن أبي هريرة، وبعضها عن أبي هريرة نفسه، فاختلط عليه، فجعلها كلها عن أبي هريرة؛ قال أبو حاتم بن حبان: فما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة[٥].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٤٣٠)ت(١٢٦٤)، و«تاريخ ابن معين - رواية الدوري»(٣/ ١٩٥)ت(٨٩٤)، و«الثقات»(٧/ ٣٨٦)ح(١٠٥٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٠١)ت(٥٤٦٢)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٧١)ت(٤٢٠٦)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٦٥)ت(٣٠٦)، و«التقريب»(ص: ٤٩٦)ت(٦١٣٦).

(٤) «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٢٠١)ت(٣٨٤).

(٥) قال ابن حبان: عنده صحيفة عن سعيد المقبري، بعضها عن أبيه عن أبي هريرة، وبعضها عن أبي هريرة نفسه، قال يحيى القطان سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة، فاختلط عليّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة؛ وبنحوه قال أبو حاتم، وقال: فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. ينظر: «الثقات»(٧/ ٣٨٦).

وقال النووي في«الأذكار»[1]: بإسناد صحيح –كما أشار المصنف– وتعقبه الحافظ ابن حجر: بأنه من أفراد محمد ابن علاج، وهو صدوق لكن في حفظه شيء، وخصوصا في روايته عن المقبري، فإن الذي ينفرد به من قبيل الحسن، وإنما يصحح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ – يعني النووي رحمه الله –[2]. انتهى.

وقد رواه غير ابن عجلان، عن سعيد المقبري، مرة عن أبيه، عن أبي هريرة، ومرة عن أبي هريرة بدون ذكر أبيه، وبغير هذا اللفظ، وبأوجه صحيحه، فرواه:

١– عبيد الله بن عمر العمري، وقد اختلف عنه، فرواه:

أ– زهير بن معاوية.

كما عند البخاري في«صحيحه»(٨/ ٧٠)ح(٦٣٢٠)، وأبو داود في«سننه»(٤/ ٣١١)ح(٥٠٥٠)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٢٩١)ح(١٠٥٥٩)، وأحمد في«المسند»(١٥/ ٣٦١)ح(٩٥٩٠)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (٦/ ٣٨٨)ح(٤٣٨٢)، وفي«الدعوات الكبير»(١/ ٥٥٠)ح(٤٢٨)، وغيرهم.

ب– أبو ضمرة: أنس بن عياض بن ضمرة المدني.

أخرجه مسلم في«صحيحه»(٤/ ٢٠٨٤)ح(٢٧١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد»(ص: ٤١٨)ح(١٢١٧)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٣٤٤)ح(٥٥٣٤).

ج– يحيى بن سعيد الأموي.

أخرجه: أحمد في «المسند»(١٥/ ٢٨٢)ح(٩٤٦٩)، ومن طريقه: الطبراني في «الدعاء»(ص: ١٠٤)ح(٢٥٧).

د– عبدة بن سليمان الكلابي.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»(ص: ٤١٤)ح(١٢١٠).

هـ– أبو اسامة: حماد بن أسامة.

أخرجها الطبراني في «الدعاء»(ص: ١٠٤)ح(٢٥٧).

و– إسماعيل بن زكرياء.

حكاه البخاري في «الصحيح»(٩/ ١١٩).

ز– أبو بدر شجاع بن الوليد.

ح– جعفر الأحمر.

ط– هريم بن سفيان.

---

(١) (ص: ٥٧)ح(١٠٧) ط– ابن حزم.

(٢) «تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي» للحافظ جلال الدين السيوطي (ص: ٣٠).

ي- عبد الله بن رجاء المكي.

حكاهم الدارقطني في «العلل»[1].

ك- الحسن بن صالح.

ل- خالد بن حميد الرواسي.

حكاهما الدارقطني أيضا في«الإلزامات والتتبع»[2].

جميعهم: عن عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ".

وخالفهم:

أ- معمر بن راشد.

كما في«جامعه»(١١/ ٣٤)ح(١٩٨٣٠)، ومن طريقه: أحمد في«المسند»(١٣/ ٢١٨)ح(٧٨١١)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ١٠٣)ح(٢٥٣).

ب- عبد الله بن نمير.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«الأدب»(ص: ٢٦٠)ح(٢٤٠)، وفي«المصنف»(٥/ ٣٢٢)ح(٢٦٥٢٥)، (٥/ ٣٢٤)ح(٢٦٥٣٩)، و(٦/ ٣٨)ح(٢٩٣٠٣)، ومن طريقه ابن ماجه في «سننه»(٢/ ١٢٧٥)ح(٣٨٧٤).

- وقع في (٢٦٥٣٩) عند بن أبي شيبة: عبيد الله بن إسماعيل، بدلا من عبيد الله بن عمر، وهو خطأ من المطبوع، وفي طبعة: درا القبلة، ت: محمد عوامة، ابن عمر، وكذا فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مواضع أخرى كما مر بفنس السند، وقال فيه: عبيد الله بن عمر، على الصواب.

ج- يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٥/ ٣٦١)ح(٩٥٨٩)، والنسائي في«الكبرى»(٩/ ٢٩٢)ج(١٠٥٦٠)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٠٩)ح(٩٤٥)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٣٤٥)ح(٥٥٣٥).

د- حماد بن زيد الجهضمي.

أخرجه: الدارمي في «سننه»(٣/ ١٧٥٧)ح(٢٧٢٦)، والطبراني في «الدعاء»(ص: ١٠٣)ح(٢٥٤).

هـ- المعتمر بن سليمان، التيمي.

أخرجها: النسائي في «السنن الكبرى»(٩/ ٢٩٢)ح(١٠٥٦١).

---

(١) (١٠/ ٣٤١).

(٢) «الإلزامات والتتبع» ط: دار الآثار.(ص: ٢٢٦).

و- سعيد بن أبي مريم.

أخرجها: الطبراني في «الدعاء»(ص: ١٠٣)ح(٢٥٥).

ز- عبد الله بن المبارك.

ح- هشام بن حسان.

ط- عباد بن عباد، المهَلَّبِيُّ.

حكاهم الدارقطني في «العلل»(١).

ي- بشر بن المفضل.

فيما وصله مسدد في مسنده الكبير، كما أشار القسطلاني في «شرحه»(٢)، وحكاه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١١٩)، والدارقطني في «العلل»(٣).

ك- حماد بن زيد.

ل- عقبة بن خالد السكوني.

حكاهما الدارقطني في«الإلزامات»(٤).

جميعهم: عن عبيد الله بن عمر، عن: سعيد المقبري، -بدون ذكر أبيه- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

٢- ورواه: إسماعيل بن أمية، الأموي.

واختلف عنه أيضا، فرواه إسماعيل بن عياش، كما عند الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٠٩)ح(٩٤٦)، وعبدالله بن رجاء المكي، كما عند أبي طاهر المخلص في«المخلصيات»(١/ ٢٤٩)ح(٣٥٠)، عن إسماعيل، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفهم:

يحيى بن سليم الطائفي، كما رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»(٨/ ١٨)، والحافظ ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١١/ ١١٨) فرواه عن إسماعيل، عن سعيد، عن أبي هريرة -بدون ذكر أبيه-.

٣- ورواه: الضحاك بن عثمان.

كما حكاها الدارقطني في «العلل»(١): عن سعيد، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سعيد.

---

(١) (١٠/ ٣٤١).

(٢) «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»(٩/ ١٨٧).

(٣) (١٠/ ٣٤١).

(٤) «الإلزامات والتتبع» ط: دار الآثار.(ص: ٢٢٦).

وكذلك رواه مالك بن أنس.

كما أخرجه البخاري في«صحيحه»(٩/ ١١٩)ح(٧٣٩٣)، وابن بشران في «أماليه»(ص: ٦٥)ح(١٠٤).

وعبد الله بن عمر العمري.

أخرجها: ابن بشران في«أماليه» أيضا(ص: ٦٥)ح(١٠٤) عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وباللفظ الذي تقدم.

قال ابن حبان: سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه، عن أبي هريرة، فالطريقان جميعا محفوظان.

التعليق على الحديث.

وقوله عليه السلام (الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي) إلى بدني فالنوم أخو الموت (وَعَافَانِي) سلّمني من الأسقام والبلايا (فِي جَسَدِي) أي بدني (وَأَذِنَ لِي) بحوله وقوته (بِذِكْرِهِ) فيه، وفيه ندب الذكر عند الانتباه[٢].

وقوله -كما في رواية الصحيحين-: (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ) من الإيواء: أي عند المبيت، (فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ) والمراد بالداخلة طرف الإزار الذي يلي الجسد قال مالك داخلة الإزار ما يلي داخل الجسد منه. قاله الحافظ ابن حجر.

قال النووي: ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون فيه حية أو عقرب أو غيرهما من المؤذيات ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك. انتهى

وقوله: (فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ) بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه، ووقع عليه من هوام وغيرها.

(ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ) قال ابن بطال: معناه: بإقدارك إياي على وضع جنبي وضعته، وبإقدارك إياي على رفعه أرفعه، وبإحيائك أحيا وبإماتتك أموت[٣].

وقوله (إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ) قال الكرماني: الإمساك كناية عن الموت، فالرحمة أو المغفرة تناسبه، والإرسال كناية عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه.

قال الطيبي هذا الحديث موافق لقوله تعالى {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا}[الزمر: ٤٢]الآية.

---

(١) (١٠/ ٣٤١).

(٢) ينظر: «التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٧٢)، و«فيض القدير»(١/ ٢٨٠).

(٣) «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(١٠/ ٤٢٣).

قال الحافظ ابن حجر: ووقع التصريح بالموت والحياة في رواية عبد الله بن الحارث عن بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: " اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، ل لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا". أخرجه النسائي وصححه بن حبان[(١)]. انتهى

قال بن بطال: في هذا الحديث أدب عظيم وقد ذكر حكمته في الخبر وهو خشية أن يأوي إلى فراشه بعض الهوام الضارة فتؤذيه.

وقال القرطبي يؤخذ من هذا الحديث: أنه ينبغي لمن أراد المنام أن يمسح فراشه لاحتمال أن يكون فيه شيء يخفى من رطوبة أو غيرها.

وقال بن العربي: هذا من الحذر ومن النظر في أسباب دفع سوء القدر.

وقال ابن بطال أيضا: وفيها استسلام لله وإقرار له بالإحياء والإماتة.

قال الحافظ ابن حجر: ومما ورد ما يقال عند النوم حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ". أخرجه مسلم والثلاثة[(٢)]. انتهى كلامه رحمه الله[(٣)].

والحديث في آداب النوم وما يسن من الذكر عنده.

---

(١) أخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٢٩٣)ح(١٠٥٦٤)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٣٥١)ح(٥٥٤١)، وهو عند مسلم في«الصحيح »(٤/ ٢٠٨٣)ح(٢٧١٢).

(٢) أخرجه: مسلم (٤/ ٢٠٨٥)ح(٢٧١٥)، وأبو داود(٤/ ٣١٢)ح(٥٠٥٣)، والترمذي(٥/ ٤٧٠)ح(٣٣٩٦)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٢٩٤)ح(١٠٥٦٧)، وغيرهم.

(٣) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(١٠/ ٨٨-٨٩)، و«فتح الباري» لابن حجر(١١/ ١٢٦-١٢٧)، و«شرح النووي على مسلم»(١٧/ ٣٧-٣٨).

١٣٨- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ]

(ابن حبان في«الضعفاء» عن ابن عمر، وضعفه).

أولا: تخريج الحديث:

عزاه المصنف لابن حبان، في«الضعفاء»، ولم أقف عليه، وإنما أخرجه ابن حبان في«صحيحه»-ذكر الإخبار عن الوصف الذي يجب أن يكون المرء في هذه الدنيا الفانية الزائلة-(٢/ ٤٧١)ح(٦٩٨) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال: حدثنا الحسن بن قزعة، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: "أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي أَوْ قَالَ بِمَنْكِبَيَّ، فقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ"، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحْتَ، فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصَّبَّاحَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمَنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ".

(هكذا رواه الأعمش، عن مجاهد بلفظ عن).

وأخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الرقاق)-باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ"-(٨/ ٨٩)ح(٦٤١٦) عن علي بن عبد الله، المديني، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٣٩)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب الجنائز)-باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل والاستعداد للموت فإن الأمر قريب-(٣/ ٥١٦)ح(٦٥١٢)، وفي«شعب الإيمان»(١٢/ ٤٧٤)ح(٩٧٦٤) من طريق علي أيضا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش، قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، به.

فصرح فيه الأعمش بالتحديث.

وقد تكلم غيرُ واحد من الحفّاظ في لفظة: (حدثنا مجاهد).

وقالوا: هي غيرُ ثابتة، وأنكروها على ابن المديني، وقالوا: لم يسمع الأعمش هذا الحديث من مجاهد، إنما سمعه من ليث بن أبي سُليم عنه فدلسه، وقد ذكر ذلك العقيليُّ(١) وغيره.

لا سيما وقد رواه أصحاب الأعمش عنه، عن مجاهد، بلفظ عن؛ فرواه:

١- عمرو بن محمد الناقد.

كما عند ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»(ص: ٢٦)ح(٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٣٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٣٩٨)ح(١٣٤٧٠).

٢- محمد بن أبي بكر المقدمي.

---

(١) «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٣٩).

كما عند ابن أبي عاصم في «الزهد»(ص: ٩٢)ح(١٨٥)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٣٩٨)ح(١٣٤٧٠)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٣٠١)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ٣٢٦)ح(٨٠٨)، وفي«شعب الإيمان»(١٢/ ٤٧٣)ح(٩٧٦٣)، وفي«الأربعين الصغرى»(ص: ٧١)ح(٣٢).

كلاهما [عمرو الناقد- محمد بن أبي بكر] عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

وأخرجه: ابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٥٠٥)ح(٩٧٩)، والآجري في«الغرباء»(ص: ٣١)ح(٢٠)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٣)ح(٦٤٤) مالك بن سعير، عن الأعمش، عن مجاهد.

وكذا رواه غير واحد عن الليث، عن مجاهد، غير الأعمش [بلفظ عن].

ك:

١- سفيان الثوري.

أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الزهد)-باب ما جاء في قصر الأمل-(٤/ ٥٦٧)ح(٢٣٣٣)، وابن المبارك في«الزهد»(١/ ٥)ح(١٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في«الغرباء»(ص: ٣٠)ح(١٩)، وكذا أخرجه: وكيع في«الزهد»(ص: ٢٣٠-٢٣٣)ح(١١-١٢)، وعنه: أحمد في«المسند»(٨/ ٣٨٣)ح(٤٧٦٤)، ومن طريقه - وكيع-: البيهقي في«الآداب»(ص: ٣٢٦)ح(٨٠٨)، وفي«شعب الإيمان»(١٢/ ٤٧٤)ح(٩٧٦٥)، وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٤١٧)ح(١٣٥٣٧)، وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٣١٢).

٢- الحسن بن الحر.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الصغير»(١/ ٥٩)ح(٦٣)، وفي«مسند الشاميين»(١/ ١٠٩)ح(١٦٥)، والبيهقي في«الزهد الكبير»(ص: ١٩٣)ح(٤٦٥).

٣- محمد بن فضيل بن غزوان.

أخرجه: هناد بن السري في«الزهد»(١/ ٢٨٨)ح(٥٠٠)، والروياني في«مسنده»(٢/ ٤١٢)ح(١٤١٧).

٤- فضيل بن عياض، التميمي.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٤١٨)ح(١٣٥٣٨)، والآجري في«الغرباء»(ص: ٣٠)ح(١٨).

٥- حماد بن زيد، الجهضمي.

أخرجه: ابن ماجه في «سننه»(٢/ ١٣٧٨)ح(٤١١٤)، وابن أبي الدنيا في«قصر الأمل»(ص: ٢٥)ح(١)، ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٢٧)ح(١٠٠٥٩)، وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٣١٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٢٧)ح(١٠٠٥٩).

٦- أبو معاوية محمد بن خازم الضرير.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»(٧/ ٧٥)ح(٣٤٣٠٤)، وأحمد في «المسند»(٩/ ٤٨)ح(٥٠٠٢)، وعنه ابنه عبد الله في «زوائده على الزهد»(ص: ١١)ح(٤٣)، والروياني في«مسنده»(٢/ ٤١٣)ح(١٤١٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٤٧٤)ح(٩٧٦٥).

٧- زائدة بن قدامة الثقفي.

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(١/ ٣١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(١٢/ ٤٧٥)ح(٩٧٦٦).

٨- زهير بن معاوية بن حُدَيْجٍ.

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(١/ ٣١٢).

ثمانيتهم: عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، به.

وبعضهم يقتصر على المرفوع، وبعضهم يزيد الموقوف من كلام ابن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه»(١/ ٤٠٠)، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد.

فتابع: القتات: يحيى بن أبي سليم عليه.

وليث، وأبو يحيى: ضعيفان، والعمدة على طريق الأعمش.

ولذا أنكر العقيلي هذه اللفظة وهي: (حدثني مجاهد)، وقال إنما رواه الأعمش بصيغة عن مجاهد كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه وكذا أصحاب الطفاوي عنه وتفرد بن المديني بالتصريح قال ولم يسمعه الأعمش من مجاهد وإنما سمعه من ليث بن أبي سليم عنه فدلسه[١] انتهى.

ولكن بالنظر في أقوال الأئمة في سماع الأعمش من مجاهد؛ نجد أن الأمر محتمَل.

فقد قال أبو حاتم: إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس[٢].

قال الدارقطني: قيل إن الأعمش لم يسمع من مجاهد[٣].

قال أبو عمرو بن علي الصيرفي: سمعت يحيى بن سعيد –وهو: القطان- يقول: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها[٤].

وليس في هذه النقولات ما يفيد بعدم سماع الأعمش من مجاهد بالكلية، لا سيما والحديث أخرجه البخاري في الصحيح.

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٣٩)، و«فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٢) «علل الحديث»(٥/ ٤٧١).

(٣) «علل الدارقطني»(٨/ ٢٣٤).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(١/ ٢٤١).

وقد أفاد ابن حبان رحمه الله أن الأعمش سمعه من مجاهد.

فقال رحمه الله: قد مكثت برهة من الدهر متوهما أن الأعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن أبي سليم فدلسه؛ حتى رأيت علي بن المديني حدث بهذا الخبر عن الطفاوي عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد؛ فعلمت حينئذ أن الخبر -يشير إلى خبر البخاري- صحيح لا شك فيه ولا امتراء في صحته[(١)]. انتهى.

ويبقى أن أنه مما تفرد به محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الأعمش، وهو صدوق يهم، وعنده مناكير[(٢)]، لكن قال الحافظ ابن حجر: تفرد به الطفاوي وهو من غرائب الصحيح، وكأن البخاري لم يشدد فيه لكونه من أحاديث الترغيب والترهيب والله أعلم، ثم وجدت له فيه متابعا في«نوادر الأصول» للحكيم الترمذي من طريق مالك بن سعير عن الأعمش والله أعلم[(٣)]. انتهى

ولم أقف عليه عنده مسندا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبّار، أبو محمد البُسْتيّ[(٤)]، روى عن: الحسن بن قَزَعَة، وهشام بن عمار، وغيرهما، وعنه: أبو حاتم البستي، وأبو جعفر: محمد بن صالح بن هاني النيسابوري، وآخرون، قال ابن حبان: أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين، قال الذهبي: كان متقنًا نبيلًا عاقلًا، مات سنة سبع وثلاثمائة[(٥)].

٢- الحسن بن قَزَعَة بن عبيد أبو علي، ويقال أبو محمد، القُرَشِيّ[(٦)] روى عن: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأسباط بن محمد القرشي، وجماعة، وعنه: إسحاق بن إبراهيم البستي، والترمذي، والنسائي، وخلق؛ قال يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال فى موضع آخر: صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، مات قريبا من سنة خمسين ومائتين[(٧)].

---

(١) «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»(ص: ١٤٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين بعد المائة.

(٣) «فتح الباري»(١/ ٤٤١).

(٤) هذه النسبة الى بست بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة. «الأنساب»(٢/ ٢٢٤)(٤٩٨).

(٥) ينظر: «الثقات» لابن حبان(٨/ ١٢٢)ت(١٢٥٣٧)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر(٨/ ١٠١)ت(٦٠٦)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١١٥)ت(٣١٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٦)ت(١٣٠)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٣٤)ت(١٣٩)، و«الثقات»(٨/ ١٧٦)ت(١٢٨٣٥)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٣٠٣)ت(١٢٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣١٦)ت(٥٤٨)، و«التقريب»(ص: ١٦٣)ت(١٢٧٨).

٣- محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ، أبو المنذر البَصْري[١]، روى عن: سليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وآخرون، وعنه: أحمد بن حنبل، والحسن بن قَزَعَة، وجماعة؛ قال علي بن المديني: كان ثقة، قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو داود: ليس به بأس، زاد أبو حاتم: صدوق صالح إلا أنه يهم أحيانا، وقال يحيى مرة: صالح، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وفي«العلل» لابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: الطفاوي صدوق إلا أنه يهم أحيانا، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في«المشاهير»: كان يغرب، وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس، قال في«التقريب»: صدوق يهم، مات سنة سبع وثمانين ومائة[٢].

٤- سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٥- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، أبو الحجاج الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين، وهو: ثقة حجة.

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، لحال الحسن بن قزعة، والطفاوي.

وللحديث طرق أخرى.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(١٠/ ٢٩٧)ح(٦١٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»(١٠/ ٣٨٩)ح(١١٨٠٣)، والآجري في«الغرباء»(ص: ٣٢)ح(٢١)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ١١٥) من طرق عن: الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، وليس فيه الموقوف من كلام ابن عمر رضي الله عنه.

ورجاله عند أحمد، والنسائي ثقات، وأشار الحافظ ابن حجر إلى رواية النسائي، وقال: وهذا مما يقوي الحديث المذكور لأن رواته من رجال الصحيح وإن كان اختلف في سماع عبدة من ابن عمر[٣].

قال الحافظ ابن رجب: وعبدة بن أبي لبابة أدرك ابن عمر، واختلف في سماعه منه[٤].

قال أبو حاتم رأى بن عمر رؤية[٥]. انتهى.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدوري»(٤/ ١٤٢)ت(٣٦٠٢)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٣٢٤)ت(١٧٤٧)، «علل الحديث» لابن أبي حاتم(١/ ٤٠١)، و«الثقات»(٧/ ٤٤٢)ت(١٠٨٣١)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٢٥٦)ت(١٢٨٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٦٥٢)ت(٥٤١٣)، و«التقريب»(ص: ٤٩٣)ت(٦٠٨٧).

(٣) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٢٣٤).

(٤) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٣٧٧).

(٥) «جامع التحصيل»(ص: ٢٣١)(٤٨١).

وقد روي من طريق آخر، بغير هذا اللفظ.

فأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٣١٢) من طريق: حماد بن زيد الجهضمي، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وأخرجه: أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، المعروف بقاضي المارِسْتان في«مشيختة»(٢/ ٦١٧)ح(١٤٧) من طريق: عبد الرحمن بن سليمان؛ جميعهم، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "أَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللهِ.." الحديث، -وفيه-: وَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ عُمَرَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا"، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا غَرِيبًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ".

ووقع عند القاضي: بلفظ: "قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال: " يَا عَبْدَ اللهِ كُنْ كَأَنَّكَ غَرِيبٌ فِي الدُّنْيَا..." الحديث.

وفي إسناده: ضعف، وإدراج.

فقوله: وقال لِي-يعني رسول الله-: "يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ" .. إلخ.

مدرج من كلام ابن عمر رضي الله عنهما، أدرجه الليث بن أبي سليم، والعلة فيه من الليث، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق، اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك[1].

وقد رواه مرة عن مجاهد، ففصل فيه الموقوف من المرفوع، وكذا رواه أبو يحيى القتات، عن مجاهد، ففصله.

ورواه: الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ: "اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ". وليس فيه الموقوف.

التعليق على الحديث:

قوله: (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ) أي: لا مسكن له فيها يؤويه ولا سكن يسليه خال عن الأهل والعيال والعلائق التي هي سبب الاشتغال عن الخالق.

وقوله: (أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ)، قال الطيبي: ليست أو للشك بل للتخيير والإباحة، والأحسن أن تكون بمعنى بل فشبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه.

قوله: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ) حض منه على أن يجعل الموت نصب عينيه، فيستعد له بالعمل الصالح، وحض له على تقصير الأمل، وترك الميل إلى غرور الدنيا، فالإنسان إن قصرت في السير انقطع عن المقصود وهلك في تلك الأودية.

وقوله: (وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ) حض على اغتنام أيام صحته فيمهد فيها لنفسه خوفًا من حلول مرض به يمنعه من العمل.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٦٤)ت(٥٦٨٥).

وكذلك قوله: (وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) تنبيه على اغتنام أيام حياته، ولا يمر عمره باطلاً في سهوٍ وغفلة، لأن من مات فقد انقطع عمله وفاته أمله وحضره على تفريطه ندمه.

قال أبو الزناد: معنى هذا الحديث الحض على قلة المخالطة وقلة الاقتناء والزهد في الدنيا. قال ابن بطال معقبا؛ بيان ذلك: أن الغريب قليل الانبساط إلى الناس؛ بل هو مستوحش منهم؛ إذ لا يكاد يمر بمن يعرفه فيأنس به، ويستكثر بخلطته فهو ذليل في نفسه خائف، وكذلك عابر السبيل لا ينفذ في سفره إلا بقوته عليه وخفته من الأثقال غير متشبث بما يمنعه من قطع سفره، معه زاد وراحلة يبلغانه إلى بغيته من قصده. انتهى

وفيه إشارة إلى أخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من الفتور من السقم؛ يعني لا تقعد في المرض عن السير كل القعود بل ما أمكنك منه فاجتهد فيه حتى تنتهي إلى لقاء الله وما عنده من الفلاح والنجاح؛ فما أجمع هذا الحديث لمعاني الخير وأشرفه. قاله القسطلاني.

وهذا الحديث أصل في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة، وقال النووي: معنى الحديث لاتركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه.

قال ابن رجب: وهذا الحديث أصلٌ في قِصَر الأمل في الدنيا، وأنَّ المؤمنَ لا ينبغي له أن يتَّخذ الدُّنيا وطناً ومسكناً، فيطمئنّ فيها، ولكن ينبغي أنْ يكونَ فيها كأنَّه على جَناحِ سفر: يُهَيِّئُ جهازَه للرحيل، وقد اتَّفقت على ذلك وصايا الأنبياء وأتباعهم[1].

والحديث يدل بجملته على إيثار الزهد في الدنيا، وأخذ البلغة منها والكفاف.

---

(١)ينظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال(١٠/ ١٤٨-١٤٩)، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب(٢/ ٣٧٧)، و«فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٢٣٤)، و«شرح القسطلاني= إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»(٩/ ٢٣٨).

١٣٩- (حديث).. ل/٩.

[إذا أصيب أخوك بمصيبة،[فلا[1]] تظهر الشماتة، فينجيه الله تعالى، ويبتليك بما هو أشد منه].

(العسكري- عن واثلة).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند العسكري.

وأخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٦٦٢)ح(٢٥٠٦)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٧٨٨)ح(١٦١٢)، -ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٧٨)ح(٩١٨)-، وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ٥٣)ح(١٢٧)، وفي«الأوسط»(٤/ ١١٠)ح(٣٧٣٩)، وفي«مسند الشاميين»(١/ ٢١٤)ح(٣٨٤)، وفي(٤/ ٣٠٥)ح(٣٣٧٩)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٥/ ١٨٦)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٧٧)ح(٩١٧)، وفي(٢/ ٧٨)ح(٩١٩) من طرق، عن: القاسم بن أمية الحذاء، عن حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ".

ووقع عند الترمذي: أمية بن القاسم الحذاء، وعزاه المزي له في«الأطراف»، وقال: هكذا وقع عنده في جميع الروايات أمية بن القاسم، وهو خطأ. والصواب القاسم بن أمية الحذاء العبدي[2] انتهى.

وقد تابع القاسم:

١- عمر بن إسماعيل بن مجالد الكوفي.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب صفة القيامة والرقائق والورع)-بعد قوله: باب-(٤/ ٦٦٢)ح(٢٥٠٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٤٠)ح(٢٠٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ١١٩)ح(٦٣٥٥)، وابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٢٢٤).

وعمر بن إسماعيل: قال فيه أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، كذاب، رجل سوء، خبيث، وقال النسائي، والدارقطني: متروك[1]، قال ابن الجوزي بعده: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر بن إسماعيل لا يَعْدُ، ثم ساق الأقوال في تضعيفه.

---

(١) في الأصل فما.

(٢) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»(٩/ ٨٠). وقال ابن حجر: ثم رأيت بخطه -يعني الحافظ المزي- في الجزء الذي يصلح في«التهذيب»: القاسم بن أمية الحذاء العقدي .... ثم قال: روى الترمذي عن سلمة، عنه، عن حفص، عن برد، عن مكحول، عن واثلة: حديث لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله، ويبتليك فوقع عنده: أمية بن القاسم، وهو خطأ منه أو من شيخه. انتهى ثم قال الحافظ ابن حجر: وذكر نحو ذلك في«الأطراف» في ترجمة مكحول. انتهى من«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٠٨-٣٠٩).

٢- السري بن عاصم.

أخرجه الخرائطي في«اعتلال القلوب»(٢/ ٣٨٧)ح(٨١٣).

والسري بن عاصم، هو: ابن سهل الهَمَدانيّ، الكوفي؛ وهاه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث عن الثقات ويحدث به عن مشايخهم، وكذبه ابن خراش، وذكر النقاش في«موضوعاته» له حديثا -فيما حكاه الحافظ ابن حجر-، وقال: وضعه السري[٢].

٣- فهد بن حيان النهشلي.

أخرجه: يعقوب بن سفيان الفسوي في«المعرفة والتاريخ»(٣/٣٦٢)، وفي«مشيخته»(ص:٧١)ح(٧٦)، وأبو القاسم الختلي في«الديباج»(ص:١٠٥)ح(٤٣)، والخرائطي في«اعتلال القلوب»(٢/ ٣٨٧)ح(٨١٣)، وأبو طاهر المخلص في«المخلصيات»(٢/ ٢٦٣)ح(١٥١٠)، والخطيب البغدادي في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/ ٥١٧).

وفهد: قال فيه ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع، وساق بسند صحيح، عَنِ ابن المديني قال: اتركوا حديثه[٣].

٤- خارجة بن مصعب الضُّبَعِيُّ.

كما في«الضعفاء لأبي زرعة الرازي»(٢/ ٤٧١). وخارجة: متروك، وكان يدلس عن الكذابين[٤].

قال البرذعي: سألت أبا زرعة عنه، فقال: حدث بهذا؟ قلت: نعم، حدثني بهذا عنه حجاج بن حمزة، فقال: ليس لهذا أصل. انتهى[٥].

وكلهم رووه عن حفص بن غياث، وحفص قال فيه أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى؛ قال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من حفظه[٦] انتهى.

وكل من رواه عن حفص: كوفيون، -وهم بين متهم ومتروك-، غير القاسم بن أمية، وخارجة بن مصعب، أما خارجة فمتروك، فبقيت رواية القاسم بن أمية: وقد قال فيه ابن حبان: يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة،

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٩٩)ت(٥١٤)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٨٢)ت(٦٠٥٥).

(٢) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٥٤٠)ت(٨٧٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١١٧)ت(٣٠٨٩)، و«لسان الميزان»(٤/ ٢٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٨)ت(٢٢٦).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٦٦)ت(٦٧٨٣)، «لسان الميزان»(٦/ ٣٦٢)ت(٦٠٩٦).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ١٨٦)ت(١٦١٢).

(٥) «الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي»(٢/ ٤٧١) ملخصا.

(٦) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٥٦٧)ت(٢١٦٠)، و«الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط»(ص: ٩٤)ت(٢٧).

لا يجوز الاحتجاج به إذا نفرد؛ وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، وتعقب الحافظ الذهبي في«الميزان» قول ابن حبان هذا، بقول أبي حاتم، وأبي زرعة فيه صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف بن حبان له(١)انتهى، وساق ابن حبان له هذا الحديث، وقال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢).

وقد ينازع ابن حبان في حكمه هذا، بما رده عليه الذهبي، وابن حجر، بأن شهادة غيره بأنه صدوق أولى من تضعيفه له، وعليه يكون بهذا الوجه حسن.

إلا أن ابن الجوزي في«الموضوعات» ساقه من غير رواية القاسم، وقال أيضا: لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلعله أخذه عن ابن حبان، لكن قال أبو زرعة أيضا في رواية خارجه: لا أصل له.

أما الترمذي، فقد حسنه، فقال بعده: حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع(٣). انتهى

ومراده بحسن غريب: أن هذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه، وإن كانت بغير لفظه(٤).

وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة، يأتي، وقال فيه أيضا حسن غريب.

فيكون تحسينه بمجموع الطريقين، وقوله: مكحول قد سمع من واثلة، ففيه خلاف، كما سيأتي.

وقد روي عن حفص بن غياث من وجه آخر.

أخرجه: أبو الفضل الزهري في«حديثه»(ص: ٥٥٩)ح(٦٠٢) قال: نا الحسين بن محمد، نا أحمد بن محمد بن أبي بَزّة، بمكة، نا حفص بن عمر، نا ثور، حدثني مكحول، عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أُصِيبَ أَخُوكَ بِمُصِيبَةٍ، فَلَا تُظْهِرْ لَهُ الشَّمَاتَةَ، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَبْتَلِيكَ بِأَشَدَّ مِنْهُ".

وإسناده: ضعيف؛ فأحمد بن محمد بن أبي بَزّة، قال فيه أبو حاتم: لا أحدث، وهو ضعيف الحديث، قال العقيلي: منكر الحديث، وساق له الذهبي حديثا، وقال: منكر، وساق له آخر، وقال: ما هذا الحديث ببعيد عن الوضع(٥). انتهى

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٠٧)ت(٦١٨)، و«المجروحين»(٢/ ٢١٣)ح(٨٨١)، و ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٨)ت(٦٧٩٤)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٠٨)ت(٥٦٠).

(٢) «المجروحين» (٢/ ٢١٣).

(٣) «سنن الترمذي»(٤/ ٦٦٢).

(٤) ينظر: «شرح علل الترمذي»(٢/ ٦٠٧).

(٥) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ١٢٧)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٧١)ت(١٢٩)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٠٦٩)ت(٣٨).

وفي سماع مكحول أصلا من واثلة خلاف، والراجح أنه لم يسمع منه، وسبق بيان ذلك في الحديث السادس والسبعين.

وحفص قد تغير حفظه قليلا فى الآخر.

وله شاهد:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٦٦١)ح(٢٥٠٥)، وابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٦٩)ح(٢٨٨)، وفي«ذم الغيبة والنميمة»(ص: ٤٤)ح(١٥٢)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ١٩١)ح(٧٢٤٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ٦٧)ح(٦٢٧١)، و(٩/ ١٢٠)ح(٦٣٥٦) من طريق: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ".

ومحمد بن الحسن: ضعفه جماعة، وقال النسائي: متروك، ورماه يحيى بن معين، وأبو داود بالكذب[1]، وأيضا هو منقطع؛ قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن غريب وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل. انتهى

وقوله: حسن غريب، مع وصفه له بالانقطاع، لا يكون إلا بمجموعه عنده؛ قال الحافظ ابن حجر: هكذا وصف كلاً منهما بالحسن والغرابة؛ فأما الغرابة: فلتفرد بعض رواة كل منهما عن شيخه، وأما الحسن: فلاعتضاد كل منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حبان فقال: لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم[2].انتهى

وابن حبان لم ينفرد بهذا القول، بل قاله أبو زرعة، وابن الجوزي، في غير ما طريق، كما تقدم، وقول الحافظ ابن حجر: فلاعتضاد كل منهما بالآخر، فمسَلَّم إن كان محمد بن الحسن ممن يحتمل ضعفه، وإلا فقد اتهمه يحيى ابن معين، وأبو داود، وقال غيرهما: متروك، وترجمه الذهبي، ثم أورد له حديثا غير هذا، وقال: حسنه الترمذي فلم يُحسن[3].

فيبقى طريق القاسم بن أمية أنه حسن بذاته، إن صح سماع مكحول من واثلة رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٩/ ١٢٠)ت(١٦٥).

(٢) «مشكاة المصابيح»(٣/ ٣١١).

(٣) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٥١٤)ت(٧٣٨٢).

١٤٠- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ].

(ق- عن عمر).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الصوم) -باب: متى يحل فطر الصائم- (٣/ ٣٦)ح(١٩٥٤) قال: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ".

ومسلم في«صحيحه»(كتاب الصوم) -باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار- (٢/ ٧٧٢)ح(١١٠٠) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، -وهو: ابن بكر النيسابوري-، وأبو كريب -محمد بن العلاء-، وابن نمير-عبد الله بن نمير الهمداني-، واتفقوا في اللفظ قال يحيى: أخبرنا أبو معاوية-محمد بن خازم، الضرير-، وقال ابن نمير: حدثنا أبي، وقال أبو كريب، حدثنا أبو أسامة -حماد بن أسامة-، جميعا عن هشام بن عروة، ..." فذكره بنحوه.

التعليق على الحديث.

قوله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا) أي من جهة المشرق كما في حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه في«الصحيحين»[(١)]، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ.. الحديث، ثم قال: "إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا"، وفي رواية مسلم: "إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَا هُنَا" "فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ". والمراد به وجود الظلمة حسا، لذا أكده صلى الله عليه وسلم بقوله: (وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ) بعد قوله: (أَقْبَلَ اللَّيْلُ)(وَأَدْبَرَ النَّهَارُ).

وعلى هذا يعرف انقضاء النهار بأمور ثلاثة: بإقبال الليل بالمشرق، وإدبار النهار بذهاب ضوءه بالمغرب، وغروب الشمس، ومغيب قرصها يحتجب وراء الأفق.

قال النووي: قال العلماء: كل واحد من هذه الثلاثة يتضمن الآخرين ويلازمهما وإنما جمع بينها لأنه قد يكون في واد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد إقبال الظلام وإدبار الضياء والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر: وذكر في هذا الحديث ثلاثة أمور لأنها وإن كانت متلازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد يظن إقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون إقباله حقيقة بل لوجود أمر يغطي ضوء الشمس وكذلك إدبار النهار فمن ثم قيد بقوله وغربت الشمس إشارة إلى اشتراط تحقق الإقبال والإدبار وأنهما بواسطة غروب الشمس لا بسبب آخر. انتهى

(١) البخاري(٣/ ٣٦)ح(١٩٥٥)، ومسلم(٢/ ٧٧٢)ح(١١٠١).

وقوله: (فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ): أي دخل في وقت الفطر، وتم صومه، وقد يكون معناه انقضى صومه، وصار مفطرا في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصيام الشرعى، ورد بن خزيمة هذا الاحتمال الأخير، وقال قوله (فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ): لفظ خبر ومعناه: الأمر أي فَلْيُفطِرِ الصائم، ولو كان المراد فقد صار مُفطِرًا كان فطر جميع الصوام واحدا ولم يكن للترغيب في تعجيل الإفطار معنى[1]. انتهى

وفي الحديث: إحلال فطر من الصوم عند غروب الشمس، واستحباب التعجيل به، عند كافة العلماء.

(١) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(٧/ ٢٠٩)، و«فتح الباري» لابن حجر(٤/ ١٩٦-١٩٧).

١٤١- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْمُؤْمِنِ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ].

(طك- هب- عن ابن عباس، بسند ضعيف، كما في المغني).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند الطبراني، وعنه أخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٥٥١)ح(٨٠٢٢) قال: حدثنا سليمان بن أحمد-الطبراني-، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أم كلثوم بنت العباس، عن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ وَرَقُهَا".

والبيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ٢٣٦)ح(٧٨٢) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار - ح وأخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني، قدم علينا، حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن سعيد الرزاز قالا: حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد، ح وأخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله من أولاد إبراهيم النخعي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم قال: أخبرنا ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم كلثوم بنت العباس، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا".

وأخرجه: ابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ٢٧٦) من طريق: ضرار بن صرد، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(١/ ٢٨٧)ح(٢٨٨) من طريق: ضرار أيضا، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، والبزار في«مسنده»(٤/ ١٤٨)ح(١٣٢٢) عن: محمد بن عقبة.

ثلاثتهم: [ضرار- يحيى الحماني- محمد بن عقبة] عن عبد العزيز الدراوردي، به، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- الحسين بن جعفر بن حبيب، أبو علي القَتَّات[(١)]، روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، وغيره، وعنه: الطبراني، قال الحاكم: سألت عنه الدارقطني، فقال: صدوق؛ توفي سنة إحدى وتسعين[(٢)].

٢- ضِرَار[(٣)] بن صُرَد[(٤)]، التَّيْمي، أبو نُعيم، الكُوفي[(٥)]، روى عن: عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، وآخرون، وعنه: الحسين بن جعفر، وأبو حاتم الرازي، وجماعة؛ كذبه يحيى بن معين، وقال البخاري وغيره: متروك، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو الحسن الدارقطني، وابن قانع: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به؛ مات سنة: تسع وعشرين ومائتين[(٦)]، وخلاصة حاله: أنه متورك.

٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين وخلاصة حاله أنه صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.

٤- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللَّيْثِيّ[(٧)] أبو عبد الله الْمَدَني[(٨)]، روى عن: محمد بن إبراهيم الحارثي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما، وعنه: عبد العزيز الدراوردي، ومالك بن أنس، وجمع؛ قال أحمد بن حنبل: لا أعلم به بأسا، ووثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وزاد: حسن الحديث؛ مات سنة تسع وثلاثين ومائة[(٩)].

---

(١) بفتح القاف وتشديد التاء الأولى، وفي آخرها تاء أخرى، هذه النسبة إلى بيع القتّ، وهو نوع من الكَلَاءِ تسمَّن به الدواب. «الأنساب»(١٠/ ٣٣٥)(٣١٦٥).

(٢) ينظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ١١٢)س(٨٦)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٣٨)ت(١٨٠).

(٣) بكسر أوله مخففا. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٨٠).

(٤) بضم المهملة وفتح الراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٨٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٦٥)ت(٢٠٤٦)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ١٦١)(٩٥٠)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٣٠٣)ت(٢٠٣٢)، و «الإكمال»(٧/ ٣٢)(٢٥٥٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٢٧)ت(٣٩٥١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٩) ينظر: «الطبقات الكبرى - متمم التابعين -»(ص: ٢٧٧)ت(١٦٢)، و«تاريخ الثقات»(ص: ٤٧٩)ت(١٨٤٥)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٧٥)ت(١١٥٦)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٦٩)ت(٧٠١١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٣٩)ت(٦٥١).

٥- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القُرَشي[١]، أبو عبد الله الْمَدَني[٢]، روى عن: أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب، وأنس بن مالك، وآخرون، وعنه: يزيد بن الهاد، وهشام بن عروة، وجماعة؛ قال عبد الله بن أحمد بن حبنل: سمعت أبي وذكر محمد بن إبراهيم التيمى المدنى، فقال: فى حديثه شيء، يروى أحاديث مناكير أو منكرة، والله أعلم؛ وقال إسحاق بن منصور عن: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة، وكذا وثقه: ابن سعد، وقال يعقوب بن شيبة، وغيرهم؛ مات سنة تسع عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[٣].

٦- أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطّلب، أدركت النبي صلى الله عليه وسلم؛ وأمها بنت محمية بن جزء الزّبيدي، وأنها كانت زوج الحسن بن علي، فولدت له محمدا وجعفرا، ثم فارقها، فتزوّجها أبو موسى الأشعريّ، فولدت له موسى، ثم مات عنها فتزوّجها عمران بن طلحة، ثم فارقها فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت بها، ودفنت بظاهر الكوفة، رضي الله عنها[٤].

٧- العباس بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا الفضل، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين، وقيل بثلاث سنين، وكان في الجاهلية: رئيسا في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام بأن لا يدع أحدا يسب في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هجرا، يحملهم على عمارته في الخير، وكانت له السقاية فيه، وكان قد حضر بدرا فأسره المسلمون، ثم أسلم بعد أن فدى نفسه وقدم مكة، وقيل: إن إسلامه قبل بدر، له أحاديث، روى عنه: ابناه عبد الله وعبيد الله، وأم كلثوم بنته، وآخرون؛ وله رضي الله عنه فضائل ومناقب كثيرة، منها ما جاء عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل أحدا ما يجل العباس، أو يكرم العباس، وقال أنس: قحط الناس، فاستسقى عمر بالعباس فسُقوا؛ مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها[٥].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى - متمم التابعين -»(ص: ٩٩)ت(٣)، و«تاريخ الثقات»(ص: ٤٠٠)ت(١٤٣٢)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ١٨٤)ت(١٠٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٠١)ت(٥٠٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٥)ت(٨).

(٤) «معرفة الصحابة»(٦/ ٣٥٥٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٨/ ٤٦٦)ت(١٢٢٣٨)

(٥) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ٢١٢٠)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/ ٨١٠)ت(١٣٧٨)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٢٠٢).

ب- دراسة إسناد البيهقي.

١- علي بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن، الشِّيرَازي[(١)]؛ سمع أحمد بن عبيد الصفار، وأبا القاسم الطبراني، وجماعة، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وآخرون، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وكذا قال الذهبي في «التاريخ»، مات سنة: خمس عشرة وأربعمائة[(٢)].

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصَّفّار[(٣)]، حدث عن: محمد بن يونس الكديمي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخلق، وعنه: علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي، والدارقطني، وخلق؛ قال الخطيب: ثقة، ثبت، وقال الحافظ الذهبي في «تاريخه»: محدث مشهور، وقال في«السير»: الإمام، الحافظ، المجود، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[(٤)].

(ح)

١- أبو القاسم: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَهْمِى[(٥)]، الجُرْجَانِيّ، سمع من علي بن محمد الرزاز، وأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، وجماعة، وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، وأبو بكر البيهقي، وعدة؛ وصفه الحافظ ابن عساكر بالحافظ، وقال الذهبي في«تاريخه»: الحافظ، المحدث ابن المحدث، وقال في«التذكرة»: الحافظ الإمام الثبت، وقال ابن العماد: الثقة، الحافظ، وكان من أئمة الحديث، حفظا، ومعرفة، وإتقانا؛ مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وقيل: سنة سبع وعشرين[(٦)].

٢- أبو الحسن: علي بن محمد بن سعيد، الرَّزَّاز[(٧)]، سمع من أبي شعيب الحراني، والفريابي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: قال العتيقي: كان ثقة أمينا مستورا، له أصول حسان، وتبعه الحافظ الذهبي في«التاريخ»، مات سنة: اثنتين وسبعين وثلاثمائة[(١)].

---

(١) بكسر الشين والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم. «الأنساب»(٨/ ٢١٧)(٢٤١٤).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٢٣٢)ت(٦١٠٨)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٥٧)ت(٢٠٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٤٣٣)ت(٢٢٧١)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٩٠١)ت(٣٩٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٣٨)ت(٢٤٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث والأربعين.

(٦) ينظر: «تاريخ دمشق»(١٥/ ٢٤٤)ت(١٧٨١)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٢٥٦)ت(٣١٣)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٤٢٤)ت(٢٢٦)، و«تذكرة الحفاظ»(٣/ ١٩٣)ت(٩٩٠)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٥/ ١٢٨).

(٧) بفتح الراء وتشديد الزاى المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز [٤] ، والمشهور بهذه النسبة. «الأنساب»(٦/ ١٠٦)(١٧٧١).

٣- أبو شعيب الحَرَّانِي[٢]، هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدث عن: يحي الحماني، وعفان بن مسلم، وجماعة، وعنه: علي بن محمد الرزاز، والحسن بن جعفر الحرفي، وخلق؛ قال موسى بن هارون: صدوق، وقال صالح بن محمد: أبو شعيب الحراني ثقة، وقال فيه الدارقطني: ثقة مأمون؛ مات سنة خمس وتسعين ومائتين[٣].

٦- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحِمّانِي[٤]؛ روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وجرير ابن عبد الحميد، وخلق، وعنه: أبو حاتم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، وجماعة؛ وثقه يحيى بن معين وغيره، وأما أحمد فقال: كان يكذب جهارا، ونقل الحافظ ابن حجر: عن أحمد توثيقه، وقال النسائي: ضعيف، وقال البخاري: كان أحمد وعلى يتكلمان فيه، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ابن الحماني كذاب، وقال مرة: ثقة، وقال ابن عدي: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به، قال ابن عدي: سمعتُ ابن حماد يقول: قال السعدي يحيى بن عبد الحميد ساقط ملون، وقال البيهقي في كتاب «النكاح»: كان ضعيفا جدا، وقال الذهبي: ضعف[٥].

٧- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: سبقت ترجمته في إسناد الطبراني، وهو: صدوق يخطىء.

(ح)

١- أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه، الضَّبِّيّ، المعروف بابن البَيّع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو بكر بن الحسن: هو أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو بكر الحِيرِي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والتسع، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد الصيرفي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وهو ثقة.

٤ – أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٦٢)ت(٦٤٥٣)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٧٦)ت(٦٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١١/ ٩٤)ت(٥٠٠٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٦٣)ت(٢٤٨)، و«السير»(١٣/ ٥٣٦)ت(٢٧٠).

(٤) بكسر الحاء، وفتح الميم المشددة آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. ينظر: «الأنساب»(٤/ ٢٣٥).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٦٨)ت(٦٩٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ٩٥-٩٦)، «تهذيب الكمال»(٣١/ ٤١٩)ت(٦٨٦٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٩٢)ت(٩٥٦٧).

٥- محمد بن إسحاق بن جعفر، ويقال ابن محمد، أبو بكر الصَّاغَانى[(١)]، روى عن: روح بن عبادة، ويحيى بن معين، وآخرون، وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، الجماعة سوى البخاري؛ قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو ثبت صدوق، من الحفاظ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال فى موضع آخر: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة مأمون، وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مأمونا، وذكره ابن حبان فى «الثقات»؛ مات سنة سبعين، ومائتين[(٢)].

٦- ضرار بن صرد التيمي، سبقت ترجمته في إسناد الطبراني، وهو: متروك.

٧- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: سبقت ترجمته في إسناد الطبراني، وهو: صدوق يخطىء.

(ح)

١- محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، القاضي أبو منصور، الهَرَوِيّ[(٣)]، سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ودعلج بن أحمد، وغيرهما، وعنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وخلق كثير؛ قال أبو اسحاق الصَّرَيْفِينِيّ: من كبار مشايخ هراة ومقدميهم، مشهور بالعلم، وقال تاج الدين السبكي: كان أحد أئمة الأصحاب الجامعين بين الفقه والحديث، قال الذهبي في «التاريخ»: أحد الأعلام، محدث فقيه، وقال في «السير»: العلامة، المحدث، القاضي؛ مات سنة: عشر وأربعمائة[(٤)].

٢- محمد بن علي بن دحَيْم بن كَيْسان، الكُوفي[(٥)]، حدث عن: أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَةَ، وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار، وجماعة، وعنه: الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله القاضي، وآخرون؛ أرَّخه بن حمّاد الكوفي، وقال: كان صالحا، صدوقا قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه، وقال الذهبي في«تاريخه»: كان ثقة صدوقًا، وقال في«السير»: الشيخ، الثقة، المسند، الفاضل، محدث الكوفة، وقال: عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وما وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد الكوفي، ورخ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدث في آخرها[(٦)].

---

(١) بفتح المهملة ثم المعجمة. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٧).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٩٥)ت(١٠٩٩)، و«الثقات»(٩/ ١٣٦)ت(١٥٦٢٠) و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٩٦)ت(٥٠٥٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٥)ت(٤٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص: ٤٦)ت(٧٢)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ١٥٧)ت(٣٤٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٢٧٤)ت(١٦٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»(٤/ ١٩٦)ت(٣٤٦).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨/ ٤٩)ت(٧١)، و«سير أعلام النبلاء» ط الرسالة (١٦/ ٣٦)ت(٢٣).

٣- أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أبو عمرو الغِفَارِيّ[١]، سمع: ضرار بن صرد، وإسماعيل بن أبان، وطائفة، وعنه: حماد بن علي بن دحيم الشيباني، ومطين، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، حدث عنه كبار العلماء، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الصدوق، وقال في«تاريخه»: أحد الأثبات المجودين، مات سنة ست وسبعين ومائتين[٢].

بقية إسناده [ضرار بن صرد- عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي- يزيد بن عبد الله بن الهاد- محمد بن إبراهيم التيمي- أم كلثوم بنت العباس- العباس بن عبد المطلب] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ ضرار بن صرد: متروك، وتابعه: يحيى بن عبد الحميد،الحماني عند البيهقي، وهو ضعيف أيضا.

وقد روي من وجه آخر.

فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١٢/ ٦٠)ح(٦٧٠٣)، ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان» (٢/ ٢٣٧)ح(٧٨٣) قال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي قال: حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة، عن هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس قال: "كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ فِيهَا مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟". قَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ".

ومحمد بن عمر بن عبد الله ابن الرومى: لين الحديث[٣]، وهارون بن أبي الجوزاء، لا يعرف.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٢) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٤)ت(١٢١٧٤)، و«تلخيص المتشابه في الرسم» (ص: ٢١٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٢٣٩)ت(١٢٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٤٧٩)ت(١٠).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٩٨)ت(٦١٦٩).

١٤٢- (حديث).. ل/٩.
[إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ].
(م- عن أبي هريرة)

تخريج الحديث:
أخرجه مسلم في«صحيحه»(كتاب صلاة المسافرين وقَصْرِها)-باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن-(١/ ٤٩٣)ح(٧١٠) قال: حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ".

وقال: وحدثنيه محمد بن حاتم، وابن رافع، قالا: حدثنا شبابة، حدثني ورقاء بهذا الإسناد. انتهى.

فتابع شبابة، -وهو ابن سوار-: شعبة بن الحجاج، فيه عن ورقاء.

- وقال: وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا روح، حدثنا زكرياء بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عطاء بن يسار، يقول: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ". انتهى

فتابع زكرياء بن إسحاق: ورقاء، -وهو ابن عمر بن كليب اليشكري-، عن عمرو بد دينار، به.

- ثم قال: وحدثناه عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا زكرياء بن إسحاق، بهذا الإسناد مثله، وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

ثم ذكر رحمه الله الاختلاف فيه عن حماد، فقال: قال حماد: ثم لقيت عمرا، فحدثني به، ولم يرفعه. انتهى

وقد بوبه بهذا اللفظ، البخاري رحمه الله في«الصحيح» فقال: بابٌ "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلَّا المَكْتُوبَةَ"، ولم يخرج الحديث الذي بلفظها، وخرج حديثا آخر عن أبي بُحَيْنَةَ رضي الله عنه، وقيل أن الاختلاف فيه وقفا ورفعا هو السبب في كون البخاري رحمه الله لم يخرجه، فترجم بلفظه، واستغنى عنه بحديث آخر.

قال ابن رجب رحمه الله: وقد اختلف في رفعه ووقفه، واختلف الأئمة في الترجيح، فرجح الترمذي رفعه، وكذلك خرجه مسلم في«صحيحه»، وإليه ميل الإمام أحمد، ورجح أبو زرعة وقفه، وتوقف فيه يحيى بن معين، وإنما لم يخرجه البخاري لتوقفه، أو لترجيحه وقفه، والله أعلم[١].

---

(١) «فتح الباري» لابن رجب(٦/ ٥٥).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ولما كان الحكم صحيحا ذكره في الترجمة، وأخرج في الباب ما يغني عنه لكن حديث الترجمة أعم من حديث الباب، لأنه يشمل الصلوات كلها وحديث الباب يختص بالصبح(١).

قال النووي رحمه الله: قوله –يعني مسلما– قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به ولم يرفعه؛ هذا الكلام لا يقدح في صحة الحديث ورفعه، لأن أكثر الرواة رفعوه، قال الترمذي ورواية الرفع أصح، وقد قدمنا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب أن الرفع مقدم على الوقف على المذهب الصحيح وإن كان عدد الرفع أقل فكيف إذا كان أكثر(٢). اتنهى

ومن رفعه: ابن جريج، وحماد بن سلمة، وحسين المعلم، وزياد بن سعد، وورقاء، وأيوب السختياني، وزكرياء بن إسحاق.

قال ابن عبد البر: والقول قول من رفعه وهو حديث ثابت ظاهر(٣).

التعليق على الحديث.

فيه النهي الصريح عن افتتاح نافلة بعد إقامة الصلاة، سواءٌ كانت راتبة كسنة الصبح والظهر والعصر، أو غيرها، ويدل على النهي أيضا ما رواه البخاري، ومسلم من حديث مالك بن بُحَيْنَةَ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَثَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصُّبْحَ أَرْبَعًا، الصُّبْحَ أَرْبَعًا"».

هذا لفظ البخاري، وفي رواية مسلم: "يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ أَرْبَعًا".، وفي أرخى: فَرَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَقَالَ: "أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟"(٤).

قال النووي: هو استفهام إنكار، ومعناه أنه لا يُشرع بعد الإقامة للصبح إلا الفريضة فإذا صلى ركعتين نافلة بعد الإقامة ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح أربعا لأنه صلى بعد الإقامة أربعا.

وذكر القاضي عياض في النهي عن ذلك حكمة حسنة، وهو النهي عن الاختلاف على الأئمة.

والنهي في هذا للكراهة؛ قال ابن بطال رحمه الله: اختلف الناس في تأويل هذا الحديث، فكرهت طائفة للرجل أن يركع ركعتي الفجر في المسجد والإمام في صلاة الفجر، واحتجوا بهذا الحديث، روى هذا عن سعيد بن جبير، وعروة ابن الزبير، وابن سيرين، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور.

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر(٢/ ١٤٩).

(٢) «شرح النووي على مسلم»(٥/ ٢٢٣).

(٣) «التمهيد»(٢٢/ ٦٩).

(٤) البخاري (١/ ١٣٣)ح(٦٦٣)، ومسلم(١/ ٤٩٣-٤٩٤)ح(٧١١).

وقالت طائفة: لا بأس أن يصليها خارج المسجد ما تيقن أنه يدرك الركعة الأخيرة مع الإمام، هذا قول أبي حنيفة وأصحابه والأوزاعي، إلا أن الأوزاعي أجاز أن يركعهما في المسجد. وقال الثوري: إن خشي فوت ركعة دخل معه ولم يصلهما، وإلا صلاهما في المسجد. وقال مالك: إن خشى أن تفوته الركعة الأولى فلا يصليهما، وليدخل مع الإمام، كقول الثوري، إلا أنه قال: وإن لم يخف فوت ركعة، فليركعهما خارج المسجد في غير أفنيته اللاصقة به. وحجة من أجاز أن يصليهما في المسجد، ما روي عن ابن مسعود أنه دخل المسجد، وقد أقيمت الصلاة، فصلى إلى أسطوانة في المسجد ركعتي الفجر، وذلك بمحضر حذيفة وأبي موسى، وروى مثله عن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وابن عباس، ذكره الطحاوي.

وحجة من قال: يُصلى خارج المسجد، ما روى عن ابن عمر أنه صلاهما قبل أن يدخل في المسجد في الطريق، ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس. وأما حجة أهل المقالة الأولى من طريق النظر، فقالوا: تشاغله بالفريضة أولى من تشاغله بالتطوع. انتهى

وحمل بعضهم نهيه صلى الله عليه وسلم لابن بحينة: وصله إياها بالفريضة في مكان واحد، لم يفصل بينهما بشيء، واستدلوا على ذلك بحديث عبد الله بن مالك ابن بحينة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي يُطَوِّلُ صَلَاتَهُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، بَيْنَ يَدَيْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَجْعَلُوا هَذِهِ مِثْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا اجْعَلُوا بَيْنَهُمَا فَصْلًا"[(١)].

قال الطحاوي رحمه الله: فبين هذا الحديث أن الذي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بحينة ، هو وصله إياها بالفريضة في مكان واحد، لم يفصل بينهما بشيء وليس لأنه كره له أن يصليها في المسجد إذا كان فرغ منها تقدم إلى الصفوف، فصلى الفريضة مع الناس. انتهى

وقال رحمه الله: ونحن نستحب أيضا الفصل بين الفرائض والنوافل، بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى بأسا لمن لم يكن ركع ركعتي الفجر حتى جاء المسجد، وقد دخل الإمام في صلاة الصبح أن يركعهما في مؤخر المسجد، ثم يمشي إلى مقدمه، فيصلي مع الناس. ألا ترى أن ذلك لو كان في ظهر، أو عصر، أو عشاء، لم يكن به بأس، ولا يكون فاعل ذلك واصلا بين فريضة، وتطوع. انتهى

---

(١) أخرجه: أحمد(٣٨/ ١٣)ح(٢٢٩٢٧)، وغيره، ورجاله ثقات، غير يحيى بن أبي كثير يدلس ويرسل، ولم يصرح في أي من طرقه بالسماع.

وملخص الأمر: أنه لا يجوز لأحد أن يصلي في المسجد شيئا من النوافل إذا كانت المكتوبة قد قامت، وخاف فواتها، أو ركعة منها، لئلا يختلف في ذلك على الأئمة، وإن لم يخف يصلي، وقد كرهه جماعة؛ وبوب له مسلم رحمه الله بقوله: كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن[١].

﴿◊﴾

(١) ينظر: «شرح معاني الآثار»(١/ ٣٧٣-٣٧٤)، و«شرح صحيح البخارى»(٢/ ٢٨٥)، و«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»(٢٢/ ٦٨)، و«شرح النووي على مسلم»(٥/ ٢٢٣).

١٤٣- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا اكْتَسَبَ النَّاسُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبِرِّ لِيَتَقَرَّبُوا بِهَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَاكْتَسِبْ أَنْتَ أَنْوَاعَ الْعَقْلِ، تَسْبِقْهُمْ بِالزُّلْفَى وَالْقُرْبَةِ].

(حل- عن علي، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ١٨) قال: حدثنا محمد بن الفتح، ثنا الحسن[١] بن أحمد بن صدقة، ثنا محمد بن عبد النور الخزاز، ثنا أحمد بن المفضل الكوفي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يَا عَلِي إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ إِلَى خَالِقِهِمْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَقْلِ تَسْبِقْهُمْ بِالدَّرَجَاتِ وَالزُّلْفَى عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ اللهِ فِي الْآخِرَةِ".

وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٨٤)ح(٢٥٦) عن: أبي بكر محمد بن محمد الباغندي، وأحمد ابن عبد الله الرقي، كلاهما عن: محمد بن عبد النور، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث** :

١- محمد بن الفتح، -هكذا ذكره ولم ينسبه- وقد أكثر عنه، أبو نعيم، فمرة كناه أبو بكر، ومرة يقول الحنبلي، ومرة قال الحلبي، ولم أقف له على ترجمة.

٢- الحسين بن أحمد بن صدقة، أبو القاسم الفَارِسِيّ[٢] روى عن: محمد بن عبد النور ، وعباس بن محمد الدوري، وغيرهما، وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن الصلت، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة[٣].

٣- محمد بن عبد النور، أبو عبد الله المقرئ، الخَزَّاز[٤]، سمع من: جعفر بن عون، ويحيى بن آدم، وعنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن جعفر ابن المنادي؛ لم أقف فيه على جرح، ولا تعديل. توفي سنة: اثنتين وسبعين[١].

---

(١) هكذا وقع في المطبوع: (الحسن)، والصواب (الحسين)، هكذا ترجم له الخطيب، وقال سمع: محمد بن عبد النور المقرئ، -شيخه في هذا الحديث-.

(٢) بفتح الفاء بعدها الألف والراء المكسورة وفي آخرها السين المهملة. «الأنساب»(١٠/ ١٢٠)(٢٩٦٥).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٥١٢)ت(٣٩٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٨٩)ت(٤٩١).

(٤) بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى، تقال لمن يبيع الخز، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقين من أئمة الدين وعلماء المسلمين. «الأنساب»(٥/ ١١١)(١٣٨٣).

٤- أحمد بن المفضل القُرَشي[٢]، أبو على الكُوفي[٣]، مولى عثمان بن عفان، روى عن: سفيان الثوري، وإسرائيل ابن يونس، وغيرهما، وعنه: عثمان بن محمد بن أبي شيبة، وأبو زرعة الرازي، وآخرون؛ قال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان من رؤساء الشيعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال الحافظ الذهبي: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق شيعي في حفظه شيء، مات سنة خمس عشرة، ومائتين[٤].

٥- سفيان، -وهو الثوري-، واسمه: ميمون الهلالي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حجة.

٦- حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، الأَسْدي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين، وهو ثقة، وكان كثير الإرسال، والتدليس.

٧- عاصم بن ضمرة السَلُولي[٥]، الكوفي[٦]، روى عن: علي بن أبي طالب، وعن سعيد بن جبير وهو أكبر منه، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وآخرون، وثقه: على بن المديني، وابن سعد، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البزار: هو صالح الحديث، وقال ابن عدي بتليينه، قال الحافظ الذهبي: وهو وسط، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[٧].

٨- على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، حبيب بن أبي ثابت: مدلس، وقد رواه عن عاصم بن ضمرة، معنعنا، وقال البزار: روى عن عاصم بن ضمرة مناكير، وأحسب أنه لم يسمع منه[٨]، وأحمد بن المفضل، قال فيه الأزدي: روى

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٦٨٣)ت(١١٧٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦١٣)ت(٣٩٣)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(٢/ ١٩٢)ت(٣٢١١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٧٧)ت(١٦٤)، و«الثقات»(٨/ ٢٨)ت(١٢١٠٦)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٨٧)ت(١٠٩)، و«الكاشف»(١/ ٢٠٣)ت(٨٨)، و«التقريب»(ص: ٨٤)ت(١٠٩).

(٥) بفتح السين وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بنى سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها. «الأنساب»(٧/ ١٨٨)(٢١٣٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٢٢٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٤٥)ت(١٩١٠)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٩٦)ت(٣٠١٢)، و«الكاشف»(١/ ٥١٩)ت(٢٥٠٤)، و«التقريب»(ص: ٢٨٥)ت(٣٠٦٣).

(٨) «تهذيب التهذيب»(٥/ ٤٥).

عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على مرفوعا "إذا تقرب الناس إلى خالقهم... إلخ؛ وقال: هذا حديث باطل لعله أدخل عليه.

وضعفه العراقي في«المغني»[1]، وغيره، وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة عن الأخبار الموضوعة»[2].

---

(١) «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٠٢)ح(٢).

(٢) «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»(١/ ٢٢٠)ح(١٢١).

١٤٤- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَشَرِّ الْإِنْسِ، والجِنِّ، وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ].

(طك- عن ابن مسعود، وقال المنذري: رجاله رجال الصحيح، إلا [جنادة][1] بن سلم، وقد وثق).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ١٥)ح(٩٧٩٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سَلْم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - يَعْنِي الَّذِي يُرِيدُ - وَشَرِّ الجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ".

وفي«الدعاء»(ص: ٣٢٢)ح(١٠٥٦) من طريق: عبد الرحمن بن سلم الرازي أيضا، والحسن بن العباس الرازي؛ **جميعهم** [عبد الرحمن بن سلم الرازي- الحسين بن إسحاق- الحسن بن العباس الرازي] عن سهل بن عثمان، عن جنادة بن سلم، به.

وفي«الدعوات الكبير »(٢/ ٦٢)ح(٤٧٢) من طريق: سلم بن جنادة، عن أبيه جنادة بن سلم، بنحوه، إلا أنه قال فيه: "إِذَا تَخَوَّفَ الرَّجُلُ الشَّيْطَانَ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم، أبو يحيى الرَّازِي[2] روى عن: سهل بن عثمان، والحسين بن عيسى الزهري، وطائفة، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وعبد الرحمن بن سياه، وجماعة؛ قال الأصبهاني: مقبول القول، وقال الذهبي: كان من الثقات، وقال الداوودي: الحافظ الكبير، من الثقات، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[3].

٢- الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي، الدَّقيقي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.

---

(١) في الأصل: (جيادة)، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

(٣) ينظر: «تاريخ أصبهان»(٢/ ٧٥)ت(١١٣٤)، و«تذكرة الحفاظ»(٢/ ١٨٩)ت(٧١١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٧٥)ت(٢٧٨)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (١/ ٢٨٨)ت(٢٦٦).

٣- سهل بن عثمان بن فارس، أبو مسعود العَسْكَري[١] الحافظ، روى عن: جنادة بن سلم السوائي، وحفص بن غياث، وغيرهما، وعنه: عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، وعدة؛ قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، قال أبو الشيخ الأصبهاني: سكتوا، وله غرائب بكثرة، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كثير الحديث والفوائد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، الثبت، وقال في «الكاشف»: ثقة صاحب غرائب، وقال الحافظ في«التقريب»: أحد الحفاظ، مات سنة خمس وثلاثين، ومائتين[٢]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد خرج له مسلم في«الصحيح».

٤- جنادة بن سَلْم[٣]، العَامري، أبو الحكم السُّوَائي[٤]؛ روى عن: عبيد الله بن عمر، وسليمان الأعمش، وطائفة، وعنه: سهل ابن عثمان، وابنه أبو السائب سلم بن جنادة، وغيرهما؛ ضعفه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد: ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها، عن عبيد الله بن عمر، وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثا منكرا، وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، أخاف أن لا يكون ضعيفا، وعنده عجائب، ووثقه ابن خزيمة، وذكره أبو حاتم في«الثقات»، وذكر الذهبي في«التاريخ»: توثيق ابن حبان له، وقال: ضعفه أبو زرعة، وأبو زرعة أعرف، وقال في«الكاشف»: ضعف[٥].

٥- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القُرَشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر بعد المائة، وهو ثقة، ثبت، روى له الجماعة.

٦- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهُذَلِيّ[٦]، روى عن: أبيه عبد الله بن عتبة، وإياس بن سلمة

---

(١) بفتح العين وسكون السين، وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مواضع وأشياء، فأشهرها المنسوب إلى عسكر مكرم، وهي بلدة من كور الأهواز، والّذي ينسب إليه البلد وهو: مكرم الباهلي، أول من اختطها من العرب فنسبت البلدة إليه. «الأنساب»(٩/ ٢٩٧)(٢٧٥٩).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٠٣)ت(٨٧٧)، و«الثقات»(٨/ ٢٩٢)ت(١٣٥١٠)، و«تاريخ أصبهان»(١/ ٣٩٧)، و«الأنساب»(٩/ ٢٩٨)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ١٩٧)ت(٢٦١٨)، و«السير»(١١/ ٤٥٤)ت(١١٠)، و«الكاشف»(١/ ٤٧٠)ت(٢١٧٤)، و«التقريب»(ص: ٢٥٨)ت(٢٦٦٤).

(٣) بسكون اللام«تقريب التهذيب»(ص: ١٤٢).

(٤) بضم السين وفتح الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة، والمشهور منهم جماعة.«الأنساب»(٧/ ٢٨٨)(٢١٩٧).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٥١٥)ت(٢١٣٣)، و«الثقات»(٨/ ١٦٥)ت(١٢٧٧٢)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ١٣٥)ت(٩٧٢)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٨٢٨)ت(٤٤)، و«الكاشف»(١/ ٢٩٧)ت(٨١٦).

(٦) سبق ضبطها في الحديث: الخامس عشر.

بن الأكوع، وغيرهما، وعنه: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، روى له الجماعة[١].

٧- أبيه: عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

٨- جده: عتبة بن عبد الله بن مسعود.

لم أقف لهما على ترجمة.

٩- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف جنادة بن سَلْم، ولم يتابع.

وقد روي الحديث من غير هذا الطريق موصولا، ومرسلا.

- فأخرجه: الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٣٩)ح(١٠٤٧)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٢٣)ح(١٠٥٧) من طريق: الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة، -كلاهما- عن يونس ابن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، -هكذا موصولا- بنحوه، إلا أنه قال في أوله: "إِذَا تَخَوَّفْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَقُلِ:..."الحديث.

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ثقة: إلا أنه روايته عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرسلة[٢].

- وأخرجه: الضبي أيضا في «الدعاء»(ص: ٢٠٧)ح(٤٢) عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، -قال-: قال عبد الله ابن مسعود: ... فذكره بنحوه. هكذا موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه: الضبي في«الدعاء» أيضا(ص: ٢٠٩)ح(٤٣)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٢٢)ح(٢٩١٧٦) من طريق: أبي معاوية، ووكيع، وأخرجه: البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٢٤٧)ح(٧٠٧) من طريق: عيسى بن يونس. **جميعهم** عن: الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود، على الوقف.

ورواه أبو حمزة السكري، عن الحارث بن سويد، أيضا، فرفعه.

حكاه الدار قطني في «العلل»، وقال: والموقوف هو المحفوظ[٣].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٧٢)ت(٢٠٥٤)، و«الثقات»(٧/ ٢٦٩)ت(١٠٠٠٩)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٣٠٩)ت(٣٧٧٦).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٢)ت(٤٨٦).

(٣) (٥/ ٤٥)س(٦٩١).

١٤٥- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ].

(أ- عن عمران بن حُصين؛ قلا في«المغني»: سنده صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٣/ ١٥٩)ت(١٩٩٣٤) قال: حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، حدثنا أبو رجاء العطاردي قال: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ[١] لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ"؛ قَالَ رَوْحٌ بِبَغْدَادَ: يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ".

وابن سعد في«الطبقات الكبرى»(٤/ ٢٩١)، وفي (٧/ ١٠) عن روح، وابن أبي الدنيا في «الشكر»(ص: ٢١)ح(٥٠)، وفي «النفقة على العيال»(٢/ ٥٥٠)ح(٣٦٩)، والروياني في«مسنده»(١/ ١٠٩)ح(٩١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»(٨/ ٣٧)ح(٣٠٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»(١٨/ ١٣٥)ح(٢٨١)،والحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص: ١٦٠)، ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب»(٢/ ١٦٢)ح(١١٠٢)، وأخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى(٣/ ٣٨٥)ح(٦٠٩٣)، وفي «شعب الإيمان» (٨/ ٢٦٢)ح(٥٧٨٩)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٦٧)ح(١٣١٨)، وغيرهم من طرق عن: روح أيضا، -وهو: ابن عبادة-، عن شعبة، به، بنحوه.

- وقع عند الحاكم: (المفضل بن فضالة) وقد تفرد بتسميته هكذا: محمد بن يونس عن روح عن شعبة، وقد رواه جماعة عن روح عن شعبة فقالوا فضيل.

وأيضا نسبه الحاكم بكونه حجازيا، فقال بعد تخريجه ما ملخصه: قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: قد أسند شعبة، وليس بينه وبين المفضل قرابة، فإن هذا بصري، والمفضل حجازي، ..إلخ. انتهى.

وفضيل بصري، كما يأتي في ترجمته، ولا أعلم أحدا نسبه حجازيا غيره.

وروي من وجه آخر عن عمران بن الحصين رضي الله عنه.

أخرجه: الطبرا في «المعجم الكبير»(١٨/ ١٨١)ح(٤١٨) قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، ثنا يزيد بن هارون، أنا زياد الجصاص، ثنا الحسن، ثنا عمران بن حصين، وعليه من

---

(١) قوله: (مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ) فسرت بتفسيرات؛ قال الحافظ ابن حجر: والأصح في تفسير الخز أنه ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره، وقيل تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه؛ وذهب الجمهور إلى جواز لبس ما خالطه الحرير إذا كان غير الحرير الأغلب(١).

مطرف خَزٌّ أخضر كساءه زياد، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ".

وفيه: زياد بن أبي زياد الجصاص: ضعيف[1].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري. سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وهو ثقة ثبت.

٢- شعبة بن الحجاج، بن الورد، العتكي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، ثبت.

٣- فضيل بن فَضَالة[2]، القَيْسِي[3]، البَصْري[4]، روى عن: أبي رجاء العطاردي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وغيرهما، روى عنه: شعبة بن الحجاج؛ قال علي بن المديني لا نعرف أحدا روى عن هذا الشيخ غير شعبة، وقال أبو حاتم: شيخ، ووثقه: يحيى بن معين، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في«الثقات»[5].

٤- عمران بن ملحان، التَّمِيمي[6]، أبو رجاء العُطَارِدِي[7]، روى عن: عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، وغيرهما، وعنه: فضيل بن فضالة، وجرير بن حازم، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي: عالم عامل نبيل مقرئ، وقال الذهبي: ثقة معمر؛ مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة، وقد روى له الجماعة[8].

٥- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أبو نُجَيْدٍ[9]، الخُزَاعي[1]، القدوة، الإمام، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أسلم سنة سبع، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات، وعقبه بالبصرة، وكان رضي الله عنه

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٢١٩)ت(٢٠٧٧).

(٢) بفتح الفاء والمعجمة الخفيفة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٨)

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الثقات»(٧/ ٣١٥)ت(١٠٢٤١)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٠٣)ت(٤٧٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٩٨)ت(٥٤٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والدال المهملات، هذه النسبة إلى عُطارِد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، رجل من أهل الكوفة. «الأنساب»(٩/ ٣٢٤)(٢٧٧٤).

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٠٣)ت(١٦٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٣٥٦)ت(٤٥٠٥)، و«الكاشف» (٢/ ٩٥)ت(٤٢٧٥)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٤٠)ت(٢٤٤)، و«التقريب»(ص: ٤٣٠)ت(٥١٧١).

(٩) بنون وجيم مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٢٩).

مجاب الدعوة، وولي قضاء البصرة، وبعثه عمر بن الخطاب يفقه أهل البصرة، فكان الحسن يحلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين؛ له عدة أحاديث، وحدث عنه: أبو رجاء العطاردي، ومطرف بن عبد الله ابن الشخير، وعدة؛ توفي رضي الله عنه: سنة اثنتين وخمسين، ومسنده: مائة وثمانون حديثا، اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة(٢).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله ثقات.

وفي الباب أيضا: عن أبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومالك بن نضلة، ويقال ابن عوف بن نضلة الجشمي، بنحوه.

التعليق على الحديث.

فيه: التحديث بنعم الله تعالى، وشكره بإظهارها من غير بَذَاذَةُ، ولا سرف، سواء كان في ملبس، أو مطعم، أو مركوب، ونحو ذلك، لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً): أي ولو واحدة.

وقوله: (فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى) بصيغة المجهول أي يُبْصَرَ وَيَظْهَرُ (أَثَرُ نِعْمَتِهِ) أي إحسانه وكرمه تعالى على خلقه، فمن شكرها إظهارها ومن كفرانها كتمانها.

قال الْمُظْهِرُ: يعني إذا أتى الله عبدا من عباده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه بأن يلبس لباسا يليق بحاله لإظهار نعمة الله عليه وليقصده المحتاجون لطلب الزكاة والصدقات وكذلك العلماء يظهروا علمهم ليستفيد الناس منهم(٣). انتهى

ولا يعارض هذا بحديث "الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ"(٤)، قَالَ: الْبَذَاذَةُ الْقَشَافَةُ، يَعْنِي التَّقَشُّفَ. انتهى

قال عبد الله: سألت أبي قلت: مَا الْبَذَاذَةُ؟ قال: التَّوَاضُعُ فِي اللِّبَاسِ(٥).

قال الشوكاني رحمه الله:

والأحاديث الأخرى على النعمة التي تُرى على صاحبها ليس مما فيه الخيلاء، ولا السرف، ولا اللباس المذموم من لابسه، ويكون اللباس المحمود هو ما فوق البذاذة التي لا بذاذة أقل منها، وما في اللباس الذي لا يدخل به صاحبه

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٢) ينظر: «معرفة الصحابة»(٤/ ٢١٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٢٠٨)ت(١٩٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٥٠٨)ت(١٠٥).

(٣) «تحفة الأحوذي»(٨/ ٨٦).

(٤) أخرجه: أبي داود (٤/ ٧٥)ح(٤١٦١)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٩)ح(٤١١٨)، وغيرهما من حديث أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه. وهو حسن.

(٥) «الزهد» لأحمد بن حنبل (ص: ١٠).

في أعلى اللباس، فيكون فاعل ذلك يدخل في معنى قول الله عز وجل: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}[الفرقان: ٦٧] . ومثل ذلك ما قد كان أهل العلم عليه، وما يأمرون به الناس من اللباس.

قال الشوكاني: وليس الزهد والتواضع في لزوم ثياب الفقر والمسكنة؛ لأن الله سبحانه أحل لعباده الطيبات ولم يخلق لهم جيد الثياب إلا لتلبس ما لم يرد النص على تحريمه[١].

وفي الحديث:

أن من وسع الله عليه وسع على نفسه في الملبس وغيره، بغير سرف.

وأن التوسط في اللباس وغيره ممدوح، فهو بين مظهر لنعم الله عليه، ومتواضع فيها، وغير مأزور لعدم تكبره وفخره بها.

وأن إظهار النعمة مما يحبه الله، ويدل عليه قوله تعالى: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}[الضحى: ١١].

وفيه: التوسع على العيال بالنفقة، بما عنده من النعم، قال الحسن البصري: "الْمُقْتِرُ عَلَى عِيَالِهِ خَائِنٌ".

وفيه: الحث على الصدقة، ونحوها من أمور البر والخير، فإن كنز النعم متوعد عليه صاحبها.

وغيرها من المعاني التي تدخل في الحديث.

---

(١) «نيل الأوطار»(٨/ ٢٥٨).

١٤٦- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا بَقِي نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُواْ].

(ت- عن أبي هريرة، وقال حسن صحيح).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الصوم)-باب ما جاء في كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان لحال رمضان-(٣/ ١٠٦)ح(٧٣٨) قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا".

وأبو داود في«سننه»(٢/ ٣٠٠)ح(٢٣٣٧) -وعنه: أبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ١٧١)ح(٢٧١١)- عن قتيبة ابن سعيد أيضا، وابن ماجه في«سننه»(١/ ٥٢٨)ح(١٦٥١) عن أحمد بن عبدة، والدارمي في«سننه»(٢/ ١٠٩٠)ح(١٧٨٢) عن الحكم بن المبارك، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ٣٥٢)ح(٧٩٦١) من طريق: سليمان بن داود، جميعهم: عن عبد العزيز بن محمد، وهو الدراوردي، به.

ولفظه عند أبي داود، عن عبد العزيز بن محمد، قال: قدم عباد بن كثير المدينة، فمال إلى مجلس العلاء، فأخذ بيده، فأقامه، ثم قال: اللهم إن هذا يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ، فَلَا تَصُومُوا"، فقال العلاء: اللَّهُمَّ إِنَّ أَبِي، حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ.

ولفظه عند ابن ماجه: "إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا صَوْمَ حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ"، وللدارمي: فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ".

وتوبع الدراوردي.

- فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ٥٢٨)ح(١٦٥١)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٤٩٠)ح(٦٠١) من طريق: مسلم بن خالد القرشي.

- وعبد الرزاق في«المصنف»(٤/ ١٦١)ح(٧٣٢٥)-ومن طريقه: ابن المقري في«معجمه»(ص: ١٠٦)ح(٢٦٣)- عن سفيان بن عيينة.

- وابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٢٨٤)ح(٩٠٢٦)، وأحمد في«المسند»(١٥/ ٤٤١)ح(٩٧٠٧)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٣/ ٢٥٤)ح(٢٩٢٣)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ١٧١)ح(٢٧٠٩) من طريق: أبي عميس، واسمه عتبة بن عبد الله.

- والدارمي في«سننه»(٢/ ١٠٨٧)ح(١٧٨١)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ١٧٢)ح(٢٧١٣)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٢/ ٨٢)ح(٣٣١٩)، والدارقطني في«سننه»(٣/ ١٦٩)ح(٢٣١٢-٢٣١٣)، وتمام

في«الفوائد»(١/٣٣٩)ح(٨٦١)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٤/٤٣٣)ح(٨٢٤٤) من طرق، عن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني.

- وأبو عوانة في«مستخرجه»(٢/ ١٧١)ح(٢٧١٠)، وابن حبان في«صحيحه»(٨/ ٣٥٥)ح(٣٥٨٩)، وابن المقري في«معجمه»(ص: ٢٤٤)ح(٧٩٥) من طريق: روح بن القاسم، ووقع عند ابن المقري وحده: روح بن الهيثم، وهو خطأ، فالطرق الثلاث عن الحسن بن حبيب بن ندبة، عن روح، ومن شيوخه روح بن القاسم.

- وأبو عوانة أيضا في«المستخرج»(٢/ ١٧١)ح(٢٧١٢)، والطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٧٤)ح(١٨٢٧) من طريق: بقية بن الوليد، عن الزبيدي- محمد بن الوليد بن عامر.

- وابن المقري في«معجمه»(ص: ٦٠)ح(٩٦) من طريق: بقية بن الوليد أيضا، عن الأوزاعي.

وقال بعده: قال بقية: وكان الأوزاعي إذا كان النصف من شعبان لا يصوم حتى يدخل رمضان.

- وكذا ابن المقري في«معجمه»(ص: ٦١)ح(٩٦)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٣٥٤) من طريق: عقبة بن علقمة البيروتي، عن الأوزاعي. قال ابن المقري: والحديث معروف بمحمد بن عقبة، عن أبيه، ثنا عامر بن خزيم الدمشقي، عن محمد بن عقبة، عن أبيه، عن الأوزاعي، ولم يذكر كلام بقية عن الأوزاعي.

- وابن حبان في«صحيحه»(٨/ ٣٥٨)ح(٣٥٩١) من طريق: زهير بن محمد التميمي.

- وأبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان» (١/ ٣٣٥) من طريق: زهير بن معاوية.

- وأبو طاهر ابن أبي الصقر في«مشيخته»(ص: ١١٠)ح(٣٩) من طريق أبي الفضل: هو شبل بن العلاء بن عبد الرحمن.

- وابن ابن مردويه في«جزء فيه أحاديث ابن حيان»(ص: ٢١٠)ح(١١١) من طريق: شعبة بن الحجاج.

وابن القيسراني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٥/ ٢١٨)ح(٥٢٠٩) قال: رواه عبد الرزاق عن الثوري، وكذا حكاه أبو داود في«السنن»(٢/ ٣٠١) عن الثوري.

جميعهم: عن العلاء بن عبد الرحمن، به.

ولفظه عن ابن عيينة: "إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ، فَأَفْطِرُوا".

ولفظه عن روح: "إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ حَتَّى يَدْخُلَ رَمَضَانُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فَلْيَسْرُدْ وَلَا يَقْطَعْ".

وفي رواية عن عبد الرحمن بن إبراهيم: "إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدِ الصَّوْمَ فَلَا يَقْطَعْ".

ولفظه عن شعبة: "إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْرُدِ الصَّوْمَ".

قال أبو داود: ولم يجئ به غير العلاء، عن أبيه.

وقال النسائي: لا نعلم أحدا روى هذا الحديث غير العلاء بن عبد الرحمن.

قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ.

ولعل مرادهم: لم يجئ به غير العلاء، عن أبيه بوجه صحيح، أو باللفظ الذي ذكره، وإلا فقد.

توبع العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه. تابعه: محمد بن المنكدر.

فأخرجه: ابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٦٠٦)ح(١١٦٧) قال: نا إسحاق بن يحيى، أخو داود الدهان، نا محمد ابن عبيد، نا إبراهيم بن يحيى، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَأَفْطِرُواْ".

وإبراهيم بن يحيى: لم أعرفه، والغالب: أنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: سمعان الأسلمي، فهو يروي عن ابن المنكدر، وعنه: محمد بن عبيد، وهو متروك[(١)].

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٦٤)ح(١٩٣٦) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال: نا عبيد الله ابن عبد الله المنكدري قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده- يعني محمد بن المنكدر-، به.

وعبيد الله بن عبد الله بن المنكدر: لم أقف له على جرح ولا تعديل[(٢)]، وعبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر: قال الذهبي: فيه جهالة، وأتى بخبر منكر، ساقه العقيلي[(٣)]، وأبوه: المنكدر بن محمد بن المنكدر: لين الحديث[(٤)].

وساق له العقيلي أحاديث من جهة عبيد الله، وقال: هذه نسخة حدثناه بن قديد عن عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن الصحابة وعن غيرهم وعامتها غير محفوظة[(٥)].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثَّقَفِيّ[(٦)] روى عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وإسماعيل بن أمية، وجماعة، وعنه: والجماعة سوى ابن ماجه؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي؛ زاد النسائي: صدوق، وقال مسلم بن

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٣)ت(٢٤١).

(٢) ينظر: «تاريخ ابن يونس» المصرى(٢/ ١٤١)ت(٣٦٨)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»(ص: ٣٠)ت(٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١١٧٨)ت(٣٠١).

(٣) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٠٨)ت(٤٦٢٧).

(٤) «الكاشف»(٢/ ٢٩٨)ت(٥٦٥١)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٤٧)ت(٦٩١٦).

(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢١٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

قاسم: خراسانى ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي هو: شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين(١).

٢- عبد العزيز هو: بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدَّرَاوَرْدي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين، وهو صدوق يخطئ.

٣- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين، وهو صدوق ربما يهم.

٤- أبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين، وهو ثقة.

٥- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

لحال العلاء بن عبد الرحمن، وإن كان تابعه: محمد بن المنكدر، إلا أن الراوي عن ابن المنكدر: إبراهيم بن محد الأسلمي، وهو متروك.

وإن كان في الإسناد أيضا: عبد العزيز الدراوردي، وهو صدوق يخطئ، إلا أنه تابعه عليه جماعة، كما تقدم في التخريج، وفيهم ثقات.

وقال الترمذي بعده: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ. انتهى، وقد أعله غير واحد، كما سيأتي.

وهذا الحديث المشتمل على النهي من الصيام إذا انتصف شعبان: معارض من حيث الظاهر لأحاديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، على خلافه.

منها: ما في«الصحيحين»: من حديث أبي سلمة، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: " لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ".

هذا لفظ البخاري، ولفظه عند مسلم: "كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا"(٢).

قال النووي: وقولها (كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ)(كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا) الثاني تفسير للأول وبيان أن قولها كله أي غالبه(٣).

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٤٠)ت(٧٨٤)، و«الثقات» (٩/ ٢٠)ت(١٤٩٥٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٢٣)ت(٤٨٥٢)، و«السير»(١١/ ١٣)ت(٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٥٨)ت(٦٤١)، و«التقريب»(ص: ٤٥٤)ت(٥٥٢٢).

(٢) البخاري (٣/ ٣٨)ح(١٩٧٠)، ومسلم(٢/ ٨١١)ح(١١٥٦).

(٣) «شرحه على مسلم»(٨/ ٣٧).

وفي«الصحيحين» أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ"(١).

وبما رواه: أحمد في«المسند»(٤٤/ ٢٥٧)ح(٢٦٦٥٣) -وعنه: أبو داود في«سننه»(٢/ ٣٠٠)ح(٢٣٣٦) عن محمد بن جعفر غندر، والنسائي في«المجتبى»(٤/ ٢٠٠)ح(٢٣٥٣)، وفي«الكبرى»(٣/ ١٧٥)ح(٢٦٧٤) عن محمد بن الوليد الْبُسْرِيّ، عن محمد بن جعفر أيضا، عن شعبة، عن تَوْبَةَ العَنْبَرِيّ، عن محمد بن إبراهيم- وهو ابن الحارث التيمي-، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا يُعْلَمُ إِلَّا شَعْبَانَ، يَصِلُ بِهِ رَمَضَانَ". وهو صحيح، رجالهم ثقات، وغيرهما من الأحاديث مما في هذا المعنى.

وقد أعل غير واحد من الأئمة حديث العلاء بن عبد الرحمن في النهي عن الصوم إذا انتصف شعبان، وأنكروه لمعارضته الأحاديث السابقة الدالة على إطلاق الصيام فيه.

فقال أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين: إنه منكر(٢).

وقال أحمد بن حفص السعدي: قيل لأحمد بن حنبل: حديث أبي هريرة إذا كان النصف من شعبان فلا يصوم أحد حتى يصوم رمضان، قال ذاك أي ضعيف، وابن مهدي كان يرويه ثم تركه قيل عمن كان يرويه قال عن زهير ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان يصله برمضان(٣). انتهى

قال المروزي: وسألت أحمد عنه، فأنكره وقال سألت ابن مهدي عنه فلم يحدثني به وكان يتوقاه ثم قال أبو عبد الله هذا خلاف الأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم(٤).

قال أبو داود: وكان عبد الرحمن لا يحدث به، قلت لأحمد: لم قال؟ لأنه كان عنده، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان، وقال: عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه(٥). انتهى

وقد استدل البيهقي بحديث: "لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ" على ضعف حديث العلاء عنده، فقال: (باب الرخصة في ذلك بما هو أصح من حديث العلاء)(٦).

---

(١) أخرجه: البخاري(٣/ ٢٨)ح(١٩١٤)، ومسلم(٢/ ٧٦٢)ح(١٠٨٢).

(٢) «فتح الباري»(٤/ ١٢٩).

(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٧٨) ملخصا.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال»(ص: ١١٧)ح(٢٧٣).

(٥) «سنن أبي داود»(٢/ ٣٠١).

(٦) «السنن الكبرى»(٤/ ٣٥٣).

قال ابن رجب رحمه الله: واختلف العلماء في صحة هذا الحديث ثم في العمل به: فأما تصحيحه فصححه غير واحد، منهم: الترمذي، وابن حبان، والحاكم، والطحاوي، وابن عبد البر، وتكلم فيه من هو أكبر من هؤلاء وأعلم وقالوا: هو حديث منكر، منهم: الرحمن بن المهدي، والإمام أحمد، وأبو زرعة الرازي، والأثرم، وقال الإمام أحمد: لم يرو العلاء حديثا أنكر منه ورده بحديث: "لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ" فإن مفهومه جواز التقدم بأكثر من يومين وقال الأثرم الأحاديث كلها تخالفه، يشير إلى أحاديث صيام النبي صلى الله عليه وسلم شعبان كله ووصله برمضان، ونهيه عن التقدم على رمضان بيومين، فصار الحديث حينئذ شاذّاً مخالفا للأحاديث الصحيحة، وقال الطحاوي هو منسوخ وحكى الإجماع على ترك العمل به وأكثر العلماء على أنه لا يعمل به[١]. انتهى

وقال الحافظ ابن حجر: قال جمهور العلماء يجوز الصوم تطوعا بعد النصف من شعبان، وضعفوا الحديث الوارد فيه[٢]. انتهى

وأما الترمذي رحمه الله فتأوله، فقال: ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم: أن يكون الرجل مفطرا، فإذا بقي من شعبان شيء أخذ في الصوم لحال شهر رمضان، وقد روي عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشبه قولهم، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "لَا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ"، وقد دل في هذا الحديث أنما الكراهية على من يتعمد الصيام لحال رمضان[٣]. اهـ

وقريب منه صنيع الطحاوي رحمه الله، فقال بعد حديث العلاء: فذهب قوم إلى كراهة الصوم بعد النصف من شعبان إلى رمضان، واحتجوا في ذلك بهذا الحديث، ثم قال: وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: لا بأس بصوم شعبان كله، وهو حسن غير منهي عنه. انتهى

واستد بقوله: "إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ" على أن ما بعد النصف من شعبان إلى رمضان حكم صومه حكم صوم سائر الدهر المباح صومه.

قال: فلما ثبت هذا المعنى الذي ذكرنا دل ذلك أن النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن إلا على الإشفاق منه على صوام رمضان لا لمعنى غير ذلك، وكذلك نأمر من كان الصوم بقرب رمضان يدخله به ضعف يمنعه من صوم رمضان أن لا يصوم حتى يصوم رمضان لأن صوم رمضان أولى به من صوم ما ليس عليه صومه فهذا هو المعنى الذي ينبغي أن يحمل عليه معنى ذلك الحديث[٤]. انتهى

(١) «لطائف المعارف»(ص: ١٣٥).

(٢) «فتح الباري»(٤/ ١٢٩).

(٣) «سنن الترمذي»(٣/ ١٠٦).

(٤) «شرح معاني الآثار»(٢/ ٨٢) وما بعدها.

قال الحافظ ابن حجر: وهو جمع حسن والله أعلم[١]. انتهى

واستُدل أيضا بحدث أسامة بن زيد رضي الله عنه، قال: "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: "ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ"[٢].

قال الحافظ ابن حجر: ولا تعارض بين هذا وحديث النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين وما جاء من النهي عن صوم نصف شعبان، فإن الجمع بينهما ظاهر بأن يحمل النهي على من لم يدخل تلك الأيام في صيام اعتاده وفي الحديث دليل على فضل الصوم في شعبان[٣]. انتهى

---

(١) «فتح الباري»(٤/ ١٢٩).

(٢) أخرجه: النسائي في«المجتبى»(٤/ ٢٠١)ح(٢٣٥٧)، وفي«الكبرى»(٣/ ١٧٦)ح(٢٦٧٨)، وأحمد في«المسند»(٣٦/ ٨٥)ح(٢١٧٥٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٣٥٣).

(٣) «فتح الباري»(٤/ ١٢٩).

١٤٧- (حديث).. ل/٩.

[إِذا بلغ الرجل أَرْبَعِينَ سنة، وَلم يتب مسح الشَّيْطَان بِيَدِهِ وَجهه وَقَالَ: بِأبي وَجه لَا يفلح أبدا].

(كذا أورده في «الإحياء» حديثا، قال العراقي: لم أجد له أصلا).

.________________

التخريج:

أورده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (ص: ٩٠٦) ح(١) وقال: لم أجد له أصلا، وأورده تاج الدين السبكي في «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٣١) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

١٤٨- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ الْخَبَثَ].

(قط[(١)]- عد- عن جابر، قال ابن حجر: سنده واهي).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الطهارة)-باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة-(١/ ٢٧)ح(٣٨) قال: حدثنا عبد الصمد بن علي، وبرهان بن محمد بن علي بن الحسن الدينوري، قالا: حدثنا عمير بن مرداس، نا محمد بن بكير الحضرمي، نا القاسم بن عبد الله العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ الْخَبَثَ".

والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٣) عن عمير بن مرداس، به بلفظه.

وأخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»-كما أشار المصنف-(٧/ ١٥٠)-ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٧)ح(١٢٤٨)- قال ابن عدي: حدثنا أبو يعلى، أخبرنا سويد، قال: حدثنا القاسم ابن عبد الله بن عمر... فذكره بلفظه.

فتابع سويد بن سعيد: محمد بن بكير، في روايتهما عن القاسم بن عبد الله.

والقاسم: متروك الحديث، وقد خولف في إسناده، كما سيأتي.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الصمد بن علي بن محمد بن مَكْرَم، أبو الحسين الطَّسْتيّ[(٢)]، روى عن: عُمَيْر بن مرداس، وحامد بن سهل، وطبقتهم، وعنه: الدارقطني، وأبو علي بن شاذان، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه، قال ابن الجوزي، والذهبي: كان ثقة، زاد الذهبي: مشهور، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة[(٣)].

٢- محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر الدينوري يعرف ببَرهان[(١)]، روى عن: عُمَيْر بن مرداس، وأبي مسلم الكَجِّيّ، ونحوهما.وعنه: الدارقطني، وعلي بن أحمد الرزاز، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: كان شيخا، فاضلا، ثقة، ورعا، كان يشبه أهل العلم بالله، صدوقا، قال الذهبي، فقال: ثقة، ورِع[(٢)].

---

(١) في الأصل: عن، وهي زائدة.

(٢) بفتح الطاء وسكون السين وفي آخرها التاء، هذه النسبة إلى الطَّسْت وعمله، والمشهور بهذه النسبة أبو الحسين عبد الصمد الطستي.«الأنساب»(٩/ ٧٥)(٢٥٨٨).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٢/ ٣٠٧)ت(٥٦٧١)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»(١٤/ ١١١)ت(٢٥٧٣)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٣٦)ت(٢٢٣).

٣- عُمَيْر بن مرداس بن الْمَرْزُبَان أبو سعيد الدُّونَقيُّ[٣]، روى عن: يحيى بن بكير، ومطرف بن عبد الله، وطبقتهم، وعنه: عبد الصمد بن علي، وبرهان بن محمد الدينوري، قال الخليلي: ثقة مشهور، كذا نقله الذهبي عن الخليلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في نسبته: الزريقي، من نهاوند يروي عن أبي نعيم-وهو الفضل بن دكين-، وأهل العراق روى عنه أهل بلده، وقال يغرب، ونقله عنه الحافظ في«لسان الميزان»، ولعل الصواب في نسبته: الدُّونَقيُّ؛ قال السمعاني في«الأنساب» الدُّوْنَقى؛ هذه النسبة إلى دونق، وهي قرية من قرى نهاوند[٤]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، يغرب.

٤- محمد بن بُكير[٥] بن واصل بن مالك الحَضْرمي[٦]، روى عن: القاسم العمري، والوليد بن مسلم، وجماعة، وعنه: عمير بن مرداس، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق عندى يغلط أحيانا، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ، ثقة، صدوق، وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت محمد بن غالب يقول: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي الثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: أبو نعيم الحافظ: هو صاحب غرائب، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطىء، مات بعد العشرين ومائتين[٧].

٥- القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العُمَرِي[٨]، روى عن: محمد بن المنكدر، وجعفر بن محمد الصادق، وعدة، وعنه: محمد بن بكير الحضرمي، وهشام بن عمار، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بشئ كان يذكب، ويضع الحديث، ترك الناس حديثه، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال يحيى بن معين: ضعيف، ليس بشىء، وقال

---

(١) بفتح الباء. «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»(١/ ٢٤٦).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ١٣٩)ت(١٣٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٨١)ت(٣٤٨).

(٣) بضم الدال المهملة وفتح النون بعد الواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى دونق، وهي قرية من قرى نهاوند.«الأنساب»(٥/ ٤٠٩)(١٦٣٨).

(٤) ينظر: «الثقات» (٨/ ٥٠٩)ت(١٤٧٢٧)، و«تالي تلخيص المتشابه»(١/ ٢٤٢)ت(١٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٨٣)ت(٣٠٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٣٨١)ت(١١٣٩).

(٥) بالتصغير. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٧٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢١٤)ت(١١٨٦)، و«الثقات»(٩/ ٨٢)ت(١٥٣٠٢)، و«تاريخ أصبهان»(٢/ ١٤٦)ت(١٣٢٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٤٣)ت(٥٠٩٨)، و«التقريب»(ص: ٤٧٠)ت(٥٧٦٥).

(٨) بضم العين وفتح الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى العمرين، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم، فأما المنتسب إلى عمر بن الخطاب جماعة، منهم القاسم بن عبد الله. «الأنساب»(٩/ ٣٧٢)(٢٨١٤).

مرة: كذاب، وقال الدارقطني: ضعيف، كثير الخطأ، وقال أبو زرعة: ضعيف، لا يسوى شيئا، متروك الحديث، منكر الحديث، وقال سعيد بن أبي مريم، وأبو حاتم، والنسائي: متروك الحديث[1].

٦- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر[2] القُرَشي[3]، روى عن: جابر بن عبد اله، وأنس بن مالك، وطائفة، وعنه: القاسم بن عبد الله العمري، وإسماعيل بن مسلم المكي، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وغيرهما، وقال عبد الله بن الزبير الحميدي: حافظ، وقال الذهبي: إمام؛ مات سنة ثلاثين، ومائة، أو بعدها، وقد روى له الجماعة[4].

٧- جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث

الحديث بهذه الإسناد: ضعيف جدا؛ مداره على القاسم بن عبد الله العمري، وهو: متروك، قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد بهذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم، عن ابن المنكدر وله، عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير[5]. انتهى

قال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٥٦): وإسناده واه.

قال الدارقطني بعد تخريجه: كذا رواه القاسم العمري عن ابن المنكدر عن جابر ووهم في إسناده وكان ضعيفا كثير الخطأ، وخالفه: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد؛ رووه عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو موقوفا، ورواه أيوب السختياني عن ابن المنكدر من قوله: لم يجاوزه. انتهى كلامه

ورواية:

١- روح بن القاسم.

- كما أخرجه: الطبري في«تهذيب الآثار- مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٤)ح(١٠٨٩)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٢٨)ح(٣٩) من طريقه.

٢- وسفيان الثوري.

- أخرجها: أبو عبيد في«الطهور»(ص: ٢٣٠)ح(١٧٠)، وابن المنذر في«الأوسط»(١/ ٢٦٤)ح(١٧٩) من رواية: عبد الله بن داود الهمداني، وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٣٣)ح(١٥٢٧)، والدارقطني في«سننه»(١/

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١١١)ت(٦٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٧٥)ت(٤٧٩٨)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٧١)ت(٦٨١٢)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٢٠ت(٥٨٠).

(٢) بالتصغير. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٠٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدارمي»(ص: ٢٠٣)ت(٧٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٩٧)ت(٤٢١)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٥٠٣)ت(٥٦٣٢)، و«الكاشف»(٢/ ٢٢٤)ت(٥١٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٧٣)ت(٧٦٩).

(٥) «الكامل»(٧/ ١٥٠).

٢٨)ح(٤٠) من طريق: وكيع، والطبري في«تهذيب الآثار- مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٣)ح(١٠٨٨) من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، والطبري في«تهذيب الآثار -مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٣)ح(١٠٨٧) من طريق: أيوب بن سويد، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٣)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٢٨)ح(٤٠) من طريق: أبي نعيم الفضل بن دكين، والدارقطني أيضا في«سننه»(١/ ٢٩)ح(٤١)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٧)ح(١٢٤٩) من طريق: عبد الرزاق، جميعهم: [عبد الله بن داود- وكيع- عبد الرحمن بن مهدي- أيوب بن سويد- الفضل بن دكين- عبد الرزاق] عن سفيان.

٣- ومعمر بن راشد.

- أخرجها: الطبري في«تهذيب الآثار- مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٥)ح(١٠٩٥)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٢٩)ح(٤١-٤٢)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٧)ح(١٢٤٩) من طرق، عن عبد الرزاق، عنه.

ثلاثتهم: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، ومعمر، محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو، موقوفا، قال: "إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ"، وعند أبي عبيد: "... لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا".

وهو صحيح بهذا الوجه الموقوف.

ورواه أيوب السختياني عن ابن المنكدر من قوله: لم يجاوز به.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٣٣)ح(١٥٣٣)، -ومن طريقه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٧٣)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٢٩)ح(٤٣)، -قال حدثنا-، والطبري في«تهذيب الآثار- مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٤)ح(١٠٩٠) -من طريق- إسماعيل ابن عُلية، عن أيوب السختياني، عن محمد بن المنكدر، قوله.

وفي الباب: حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وقد جاء من ثلاث روايات:

** **الرواية الأولى.**

عن الوليد بن كثير، واختلف عنه.

فرواه أبو أسامة، عن الوليد، واختلف عن أبي أسامة.

فرواه:

- محمد بن العلاء. كما عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٧)ح(٦٣).

- وهناد بن السري. كما عند النسائي في«المجتبى»(١/ ٤٦)ح(٥٢)، وفي«السنن الكبرى»(١/ ٩١)ح(٥٠).

- والحسين بن حُرَيْثٍ المروزي. عند النسائي أيضا في«المجتبى»(١/ ٤٦)ح(٥٢)، و(١/ ١٧٥)ح(٣٢٨)، وفي«الكبرى»(١/ ٩١)ح(٥٠)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٨)ح(٢).

- وأبو بكر بن أبي شيبة. في«المصنف»(١/ ١٣٣)ح(١٥٢٦)، وفي(٧/ ٢٨١)ح(٣٦٠٩٤).

- وعبد بن حميد. في«المنتخب»(ص: ٢٥٩)ح(٨١٧).

- ويحيى بن حسان. عند الدارمي في«سننه»(١/ ٥٦٩)ح(٧٥٩)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٧/ ٦٣)ح(٢٦٤٤)، وفي«شرح معاني الآثار»(١/ ١٥)ح(٢٤).

- وعبد الله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن سليمان القيراطي. كما في«المنتقى» لابن الجارود(ص: ٢٤)ح(٤٥).

- وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، الكندي. عند أبي جعفر الطبري، في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٠)ح(١١٠٦)، وابن خزيمة في«الصحيح»(١/ ٤٩)ح(٩٢).

- ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، وأبو الأزهر حوثرة بن محمد البصري. كلاهما عند ابن خزيمة في«الصحيح»(١/ ٤٩)ح(٩٢).

- والحسن بن علي بن عفان العامري. عند ابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٦٩٥)ح(١٣٦٨)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٣)ح(١٢٣١)، وفي«السنن الصغير»(١/ ٨٤)ح(١٩٣).

- ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو عبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن عبادة، وحاجب بن سليمان. أربعتهم: عند الدارقطني في«سننه»(١/ ٥)ح(١).

- وهارون بن عبد الله الحمال، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن جعفر الوكيعي. ثلاثتهم: عند الدارقطني في«سننه»(١/ ٨)ح(٢).

- وأحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي. عند الدارقطني أيضا في«سننه»(١/ ٩)ح(٣).

- وأحمد بن سنان. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٤).

- ومحمد بن عثمان بن كرامة. عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٥)ح(٤٥٩).

جميعهم: عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ".

هذا لفظ أبي داود، والباقون بنحوه، مطولا، ومختصرا.

واختلفوا فيه عن أبي أسامة، فأكثرهم يقول: عبد الله بن عبد الله بن عمر، وبعضهم يقول: عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وإن كان كلاهما ثقة.

وتابع أبو أسامة على هذا الوجه:

أ- عباد بن صهيب. كما في«سنن الدارقطني»(١/ ١٤)ح(١٥).

فرواه أيضا عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

ب- عيسى بن يونس، باختلاف فيه.

فرواه: عيسى عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله، مرسلا.

كذا ذكره البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٧)ح(١٨٦٦)، وحكاه الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٥).

وقال البيهقي بعده: ح(١٨٦٧): رأيته في كتاب إسماعيل بن سعيد الكسائي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى ابن يونس، موصولا.

وكذا حكاه ابن الجارود في«المنتقى»(ص: ٢٤)ح(٤٥) بالوصل.

يعني: عيسى، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

ولم يختلفا في قولهما: عبيد الله.

وخالف من تقدم ذكرهم جماعة.

فرووه عن أبي أسامة أيضا بهذا الإسناد، وقالوا فيه: عن محمد بن عباد بن جعفر، وليس محمد بن جعفر.

فرواه:

- عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي. عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٧)ح(٦٥).
- ومحمد بن عثمان الوراق، وحجاج بن حمزة الوازي. كما في«المنتقى» لابن الجارود(ص: ٢٣)ح(٤٤).
- وسفيان بن وكيع بن الجراح. عند أبي جعفر الطبري في«تهذيب الآثار»(٢/ ٧٣١)ح(١١٠٨).
- وأبو يحيى محمد بن سعيد. في«المنتقى» أيضا(ص: ٢٣)ح(٤٤)، وفي«معجم ابن الأعرابي»(١/ ٥٦)ح(٦٥).
- وعبد الله بن الزبير الحميدي. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٩)ح(٤)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٣)ح(١٢٣٢).
- وأحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٩)ح(٣).
- ومحمد بن حسان الأزرق، ويَعِيشُ بن الجهم، وأبو مسعود أحمد بن الفرات. عند الدارقطني في«سننه»(١/ ١٠)ح(٥).
- ومحمد بن عثمان بن كرامة. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ١١)ح(٨).
- وعلي بن محمد بن أبي الخصيب. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ١٢)ح(١٠).
- وعلي بن مسلم. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٤).

جميعهم: عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، قال: عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو الرواية السابقة. -"إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ"-.

ورواه الشافعي أيضا، عن الثقة عنده، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(١/ ١٠)ح(٧)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٥)ح(٤٦٠)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٤)ح(١٨٥٠) من رواية: أبي إبراهيم المزني إسماعيل بن يحيى، والربيع بن سليمان قالا: نا الشافعي، أنا الثقة، عن الوليد بن كثير.. فذكره.

قال البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٤)ح(١٨٥١) هذا الثقة: هو أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي، فإن الحديث مشهور به. انتهى

** **الرواية الثانية.**

محمد بن إسحاق، واختلف فيه في إسناده ومتنه.

أ- فرواه:

- يزيد بن زريع. في«سنن أبي داود»(١/ ١٧)ح(٦٤)، و«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس» لأبي جعفر الطبري(٢/ ٧٣٢)ح(١١١١).

ولفظه فيه عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ فَقَالَ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ".

- وحماد بن سلمة. عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٧)ح(٦٤)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٥)ح(١٢٤٢).

- وعبدة بن سليمان. عند الترمذي في«سننه»(١/ ٩٧)ح(٦٧)، وأحمد في«المسند»(٨/ ٢١١)ح(٤٦٠٥) و(٩/ ٢٢)ح(٤٩٦١).

ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون في الفلاة، فذكر معناه.

- ويزيد بن هارون. عند ابن ماجه في«السنن»(١/ ١٧٢)ح(٥١٧)، وأحمد في«المسند»(٨/ ٤٢٢)ح(٤٨٠٣)، والدارمي في«سننه»(١/ ٥٦٩)ح(٧٥٨)، وأبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٤)ح(١١١٥)، والطحاوي في«شرح مشكل»(٧/ ٦٤)ح(٢٦٤٦)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٦)ح(٤٦٢).

- وعبد الله ابن المبارك. عند ابن ماجه أيضا(١/ ١٧٢)ح(٥١٧)، والطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٢)ح(١١٠٩).

- وعبد الرحيم بن سليمان الكناني، وأبو معاوية الضرير. عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٣٣)ح(١٥٢٥).

- وأبو خيثمة: زهير بن معاوية. عند أبي يعلى في«مسنده»(٩/ ٤٣٨)ح(٥٥٩٠).

- وسلمة بن الفضل الرازي. في «تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٢)ح(١١١٠).

- وجرير بن عبد الحميد. في «تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٢)ح(١١١٠) و«سنن» الدارقطني(١/ ١٥)ح(١٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٥)ح(١٢٤٠).

- وعباد بن عباد الْمُهلَّبِيّ. في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٥)ح(٢٦).

- وعبد الرحمن بن عمر المحاربي، وعبدة بن سليمان، وسعيد بن زيد الجهضمي، وسفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وإسماعيل بن عياش[(١)]. عند الدارقطني في«سننه»(١/ ١٥-١٨)ح(١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠).

- وإسماعيل ابن علية، ومحمد بن سلمة الحراني. حكاهما الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٥).

- وأحمد بن خالد الوهبي. عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٦)ح(٤٦٢)، -وعنه البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٥)ح(١٢٤١)-.

وغيرهم، عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه، بنحو الرواية السابقة، وفي بعضها: "إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

فوافق محمد بن إسحاق في هذه الرواية: الوليد بن كثير، في قوله محمد بن جعفر.

وكلهم اتفقوا عن أبي إسحاق في قوله: (عبيد الله) إلا أبا معاوية الضرير، عند ابن أبي شيبة في«المصنف».

وأما سياقتهم للفظ الحديث، فكلهم بنحو رواية عبدة بن سليمان، عند الترمذي، أنه صلى الله عليه وسلم: سُئِلَ عَنِ الماءِ يَكُونُ فِي الفَلَاةِ مِنَ الأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ".

وفي رواية إسماعيل بن عياش: أنه صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنِ الْقَلِيبِ يُلْقَى فِيهِ الْجِيَفُ وَيَشْرَبُ مِنْهُ الْكِلَابُ وَالدَّوَابُّ، فَقَالَ: "مَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

ورواية حماد: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ وَتَرِدُهُ السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ، قَالَ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَا يَحْمِلُ الْخَبَثَ".

قال البيهقي بعد رواية حماد: كذا قال: الكلاب والسباع وهو غريب.

ورواية محمد بن إسحاق هذا فيها قوة لرواية الوليد بن كثير، في قوله: محمد بن جعفر، إلا أنه أختلف في متنه، كما ذكر.

ب- ورواه: المغيرة بن سِقْلاب، عن محمد بن إسحاق.

فقال: عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ وَالْقُلَّةُ أَرْبَعُ آصُعٍ".

وبه أيضا: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ مِنْ قِلالِ هَجَرَ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٨١-٨٢) من طريقه.

---

(١) اختلف في رواية ابن عياش، فرواه: محمد بن وهب السلمي، عنه -ابن عياش-، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. قال الدارقطني بعده: والمحفوظ عن ابن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

والمغيرة: قال فيه أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمنا، وقال ابن عدي: منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وضعفه الدارقطني[(١)].

وقال: وقوله في متن هذا: مِنْ قِلَالِ هَجَرَ غير محفوظ، ولم يذكر إلا في هذا الحديث من رواية مغيرة هذا عن محمد ابن إسحاق. انتهى

وقال الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٦): وهم فيه.

وقال ابن عدي: والمغيرة ترك طريق هذا الحديث وقال، عن ابن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر وكأن هذا أسهل عليه، ومحمد بن إسحاق يرويه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

ج- ورواه عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن إسحاق، واختلف عنه.

- فرواه: علي بن سلمة اللبقي، كما عند الدارقطني في«السنن»(١/ ١٩)ح(٢١).
- وإبراهيم بن أحمد بن يعيش. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٦).

كلاهما: عن عبد الوهاب، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

- وخالفهما: يحيى بن أبي طالب، فرواه عن عبد الوهاب، عن ابن إسحاق؛ أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر إسناده. حكاهما الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٤٣٦).

د- ورواه: إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبي هريرة.

أخرجها: الدارقطني في«السنن»(١/ ١٨)ح(٢٠).

قال الدارقطني بعده: والمحفوظ عن ابن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه. وكذا في«العلل»(١٢/ ٤٣٦).

- **ووقع الاختلاف عن الرواة في قولهم: عبد الله بن عبد الله بن عمر، وبعضهم يقول: عبيد الله بن عبد الله بن عمر.**

فأكثر الرواة عن حماد أبي أسامة، عن الوليد: يقولون عبد الله، وبعضهم يقول: عبيد الله.

وكان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رحمه الله -فيما حكاه عنه البيهقي في«المعرفة»[(٢)]- يقول: غلط أبو أسامة في عبد الله بن عبد الله، إنما هو عبيد الله. انتهى كلامه.

وقد تابع أبو أسامة: عباد بن صهيب، وعيسى بن يونس، ولم يختلفا في قولهما: عبيد الله.

وكذا كل من رواه عن محمد بن إسحاق، يقول: عبيد الله إلا أبا معاوية الضرير. كما تقدم التنبيه عليه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٢٣)ت(١٠٠٤)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٦٣)ت(٨٧١١)، و«لسان الميزان»(٦/ ٧٨)ت(٢٨٢).

(٢) «معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٦).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقلت: إنه-يعني محمد بن إسحاق- يقول: عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، فقال: ابن إسحاق ليس يمكن أن يقضى له[1]. انتهى

وأما الزيلعي فقال: الصواب في الرواية عبيد الله بن عبد الله[2]. انتهى

وكذا قال عاصم بن المنذر في قول من رواه عنه -يعني عبيد الله-.

قال الزيلعي: فهذا محمد بن إسحاق وافق عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير في ذكر محمد بن جعفر بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وروايتهما وافق رواية حماد بن سلمة وغيره عن عاصم بن المنذر في ذكر عبيد الله بن عبد الله، فثبت هذا الحديث باتفاق أهل المدينة، والكوفة، والبصرة على حديث عبيد الله بن عبد الله[3].

وقال البيهقي: كان شيخنا أبو عبد الله الحافظ يقول: الحديث محفوظ عنهما جميعا، وكلاهما رواه عن أبيه، وقال البيهقي: وإليه ذهب كثير من أهل الرواية[4].

وأما الرافعي فقال في«التذنيب»: الأكثرون صححوا الروايتين جميعا، وقالوا إن عبد الله، وعبيد الله روياه عن أبيهما[5].

- **وكذا اختلف الحفاظ على هذا النحو بين من قال: محمد بن جعفر، ومن قال: محمد بن عباد.**

- فمنهم من ذهب إلى الترجيح.

وهو صنيع أبي داود، فقال بعد تخريجه: هذا لفظ ابن العلاء- يعني أنه قال: عن محمد بن جعفر بن الزبير-، قال: وقال عثمان، والحسن بن علي: عن محمد بن عباد بن جعفر، وهو الصواب.

وأما أبو حاتم، فقال: الحديث لمحمد بن جعفر بن الزبير أشبه[6].

وقال ابن منده: وهو الصواب[7].

- ومنهم من ذهب إلى الجمع، لا سيما مع صحة طريقيهما -عن محمد بن جعفر، ومحمد بن عباد-، عند أبي داود وغيره؛ وعلى أنه قد رواه جماعة بالوجهين جميعا، فرواه:

---

(١) «علل الحديث لابن أبي حاتم»(١/ ٥٤٤-٥٤٥)س(٩٦).

(٢) «نصب الراية»(١/ ١٠٦).

(٣) «نصب الراية»(١/ ١٠٧).

(٤) «معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٦).

(٥) ينظر: «البدر المنير»(١/ ٤٠٩).

(٦) «علل الحديث لابن أبي حاتم»(١/ ٥٤٦).

(٧) نصب الراية (١/ ١٠٦).

١- شعيب بن أيوب.

كما أخرجها: الدارقطني في«سننه»(١/ ١٤)ح(١٢) -قال:حدثنا-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٤)ح(١٢٣٣) -من طريق- أبي بكر أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٦)ح(٤٦١) -وعنه البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٦)ح(١٨٦١)- من طريق: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، كلاهما عن شعيب بن أيوب، قال: نا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

والدارقطني أيضا(١/ ١٤)ح(١٣)-قال: حدثنا-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٤)ح(١٢٣٤) -من طريق- أحمد بن محمد بن سعدان أيضا، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٦)ح(٤٦١) -وعنه البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٦)ح(١٨٦١) من طريق: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، قالا: نا شعيب بن أيوب، نا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، فقال: عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله، به، مثله.

٢- وكذا رواه: أحمد بن عبد الحميد الحارثي.

فأخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣٩٥)ح(١٢٣٨)، وفي«السنن الصغير»(١/ ٨٤)ح(١٩٣)، وفي«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٥)ح(١٨٥٤) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، فذكره.

وأخرجه: الدارقطني في«السنن»(١/ ١١)ح(٩)، -ومن طريقه: والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٥)ح(١٨٥٥)- عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، نا أبو أسامة، نا الوليد، عن محمد بن عباد بن جعفر.

وكان هذا صنيع الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، رحمهم الله تعالى.

٣- وكذا رواه ابن أبي شيبة، أيضا على الوجهين.

فأخرجها: ابن حبان في«الصحيح»(٤/ ٥٨)ح(١٢٤٩) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، أن عبد الله بن عبد الله، حدثهم: أن أباه عبد الله بن عمر، حدثهم أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

وفي(٤/ ٦٣)ح(١٢٥٣) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، -فقال- عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

فاتفق أبو بكر بن أبي شيبة، وشعيب بن أيوب، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، برواية الحديث على الوجهين.

قال الحاكم: وقد صح وثبت صحة الحديث وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث، عن الوليد بن كثير عنهما جميعا. انتهى

وقال أيضا: هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث، فقد احتج الشيخان جميعا بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر، وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر، ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك. انتهى.
واستد إلى قوله برواية شعيب وغيره.

وقال الدارقطني: فلما اختلف على أبي أسامة في إسناده أحببنا أن نَعلم من أتى بالصواب فنظرنا في ذلك، فوجدنا شعيب بن أيوب قد رواه، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعا، عن محمد بن جعفر بن الزبير ثم أتبعه، عن محمد بن عباد بن جعفر، فصح القولان جميعا عن أبي أسامة، وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعا عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه، فكان أبو أسامة مرة يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرة يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر. والله أعلم.

وقال أيضا في«العلل (١٢/ ٤٣٥): فصح القولان عن أبي أسامة.
وأطنب البيهقي في تصحيح الحديث بدلائله، فحصّل أنه غير مضطرب، وقال في«المعرفة»(٢/ ٨٦): والحديث محفوظ عنهما جميعا.
وكذلك قال الإمام الرافعي في«شرح المسند»: الظاهر عند الأكثرين صحة الروايتين[١]. انتهى

وقد صححه أيضا جماعة من الأئمة.
فقال الحاكم أيضا: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.
ووافقه الذهبي، فقال: على شرطهما وتركاه للخلاف فيه[٢].
وقال ابن الأثير في«شرح المسند»: لأجل هذا الاختلاف تركه البخاري ومسلم، لأنه على خلاف شرطهما، لا لطعن في متن الحديث، فإنه في نفسه حديث مشهور معمول به، ورجاله ثقات معدّلون، وليس هذا الاختلاف مما يوهنه.
وقال الخطابي: يكفي شاهدا على صحة هذا الحديث: أن نجوم أهل الحديث صححوه، وقالوا به، واعتمدوه في تحديد الماء، وهم القدوة، وعليهم المعوّل في هذا الباب[١].

---

(١) «البدر المنير»(١/ ٤٠٨-٤٠٩).
(٢) «المستدرك»(١/ ٢٢٤).

وقال عبد الحق: حديث صحيح، وقال النووي في«كلامه على سنن أبي داود»: هذا الحديث حسنه الحفاظ وصححوه، ولا تقبل دعوى من ادعى اضطرابه. انتهى من «البدر المنير»(١/ ٤٠٩).

وقال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح، ثابت، من رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه رضي الله عنهما[٢].

وقد روي من وجوه أخرى، من غير رواية محمد بن جعفر، ومحمد بن عباد.

**** الرواية الثالثة.**

فرواه عاصم بن المنذر، واختلف عنه أيضا في إسناده ومتنه، فرواه:

- موسى بن إسماعيل.

رواه عنه: أبو أداود في«السنن»(١/ ١٧)ح(٦٥). ولفظه: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجُسُ".

والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٦)ح(٢٨) عن يزيد بن سنان، القرشي، عنه -موسى-، ولفظه عن حماد: أن عاصم بن المنذر أخبرهم قال: كُنَّا فِي بُسْتَانٍ لَنَا أَوْ بُسْتَانٍ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الظُّهْرِ، فَقَامَ إِلَى بِئْرِ الْبُسْتَانِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَفِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ، فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهَذَا فِيهِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْ".

- ووكيع بن الجراح.

أخرجه من طريقه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ١٧٢)ح(٥١٨)، وأحمد في«المسند»(٨/ ٣٧٤)ح(٤٧٥٣)، وأبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٢)ح(١١١٢).

ولفظهم عن وكيع: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ". كذا على الشك: "قُلَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا".

- وأبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك.

أخرجه: ابن ماجه أيضا(١/ ١٧٢)ح(٥١٨) من طريقه، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٢٦٠)ح(٨١٨) عنه.

- وأبو سلمة، وابن عائشة القرشي.

عند ابن ماجه أيضا(١/ ١٧٢)ح(٥١٨) ثلاثتهم: بنحو رواية وكيع.

- وأبو داود الطيالسي.

كما في«مسنده»(٣/ ٤٦٠)ح(٢٠٦٦). ولفظه: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ".

- وزيد بن الحباب.

---

(١) وهو في«معالم السنن»(١/ ٣٦)، ولفظه: "وكفى شاهدا على صحته أن نجوم الأرض من أهل الحديث قد صححوه وقالوا به وهم القدوة وعليهم المعول في هذا الباب". انتهى

(٢) «البدر المنير»(١/ ٤٠٤).

أخرجها: القاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ٢٢٦)ح(١٦٦) عنه.

– وأبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٤)ح(١١١٤) عن حميد بن مسعدة السامي، عن زيد، ولفظه أن ابن عمر: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ فَقَالَ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ".

– عفان بن مسلم.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٠/ ١٠٠)ح(٥٨٥٥) عنه.

– ويعقوب بن إسحاق، وبشر بن السري، والعلاء بن عبد الجبار.

عند الدارقطني في«سننه»(١/ ٢١)ح(٢٦).

– إبراهيم بن الحجاج، وهدبة بن خالد.

عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٠)ح(٢٤)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٧)ح(٤٦٣).

– والدارقطني في«السنن»(١/ ٢٠)ح(٢٤) عن كامل بن طلحة.

– ويزيد بن هارون. أخرجه: أبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٧٣٣)ح(١١١٣)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٢٠)ح(٢٢)، و(١/ ٢٠)ح(٢٣).

– عبيد الله بن محمد العيشي. حكاه الدارقطني في«السنن»(١/ ٢١).

– ورواه الشافعي في القديم عن الثقة عنده. كما في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٨٨)ح(١٨٧٥).

جميعهم: عن حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عاصم بن المنذر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- وهو حسن بهذا الإسناد: عاصم بن المنذر صدوق، حسن الحديث[١] وبقية رجاله عند أبي داود، وابن ماجة، وأحمد، وغيرهم ثقات.

وقد خالفهم هؤلاء الجماعة:

يحيى بن حسان، -من رواية الربيع بن سليمان عنه- عن حماد بن سلمة ، فذكر بإسناده مثله، غير أنه لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأوقفه على ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٦)ح(٢٩).

وخالف حماد بن سلمة:

حماد بن زيد، فرواه عن عاصم بن المنذر، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه كذلك موقوفا غير مرفوع.

حكاه أبو داود في«السنن»(١/ ١٧)، والدارقطني في«السنن»(١/ ١٩).

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥٢١)ح(٢٥٢٠)، و«التقريب»(ص: ٢٨٦)ح(٣٠٧٩).

وكذا رواه: إسماعيل بن إبراهيم عُلية، عن عاصم بن المنذر عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر موقوفا أيضا.
أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٣٣)ح(١٥٢٩) –عن-، وأبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار–مسند ابن عباس»(٢/ ٧٢٩)ح(١١٠٤) من طريقه.

ولعل الراجح رواية الجماعة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني: فكان في هذه الرواية قوة لرواية محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه[(١)]. انتهى

وقال ابن منده: فهذا محمد بن إسحاق، وافق عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير في ذكر محمد بن جعفر بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وروايتهما توافق رواية حماد بن سلمة وغيره، عن عاصم بن المنذر، في ذكر عبيد الله بن عبد الله، فثبت هذا الحديث باتفاق أهل المدينة والكوفة والبصرة على حديث عبيد الله بن عبد الله، وباتفاق محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير، على روايتهما عن محمد بن جعفر بن الزبير، فعبيد الله، وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر مقبولان بإجماع من الجماعة في كتبهم، وكذلك محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن عباد بن جعفر، والوليد بن كثير: في كتاب مسلم بن الحجاج، وأبي داود، والنسائي، وعاصم بن المنذر يعتبر بحديثه، وابن إسحاق أخرج عنه مسلم وأبو داود والنسائي، وعاصم بن المنذر استشهد به البخاري في مواضع، وقال شعبة بن الحجاج: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المبارك: هو ثقة ثقة ثقة. هذا آخر كلام الحافظ ابن منده[(٢)].

قال ابن دقيق العيد: وكان أبا عبد الله بن منده حكم بالصحة على شرط مسلم من جهة الرواة، وأعرض عن جهة الرواية وكثرة الاختلاف فيه والاضطراب، ولعل مسلما تركه لذلك[(٣)]. انتهى

فنص ابن دقيق العيد إلى وقوع الاضطرب في الحديث من جهة الرواية،

وقد جمع ابن دقيق في كتاب«الإمام» طرق هذا الحديث ورواياته واختلاف ألفاظه، وأطال في ذلك إطالة تلخص منها تضعيفه له، فلذلك أضرب عن ذكره في كتاب الإلمام مع شدة احتياجه إليه[(٤)].

---

(١) «سننه»(١/ ١٩).
(٢) ينظر: «نصب الراية»(١/ ١٠٧)، و«البدر المنير»(١/ ٤٠٦-٤٠٧).
(٣) «نصب الراية»(١/ ١٠٧).
(٤) قاله الزيلعي في«نصب الراية»(١/ ١٠٥).

وقال الزيلعي: وقع فيه من الاضطراب لفظا ومعنى.

وقال ابن عبد البر: حديث معلول، رده إسماعيل القاضي، وتكلم فيه[١].

وقال أيضا: ومثل هذا الاضطراب في الإسناد يوجب التوقف عن القول بهذا الحديث إلى أن القلتين غير معروفتين ومحال أن يتعبد الله عباده بما لا يعرفونه[٢].

وأما الزيلعي فنص على أنه وقع الاضطراب فيه من حديث الإسناد، والمتن، والمعنى.

فمن حديث الإسناد:

للاختلاف الواقع عن محمد بن جعفر بن الزبير، وقيل محمد بن عباد بن جعفر، وحيث روي تارة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وتارة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. موقوفا ومرفوعا.

ومرة عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه كذلك موقوفا غير مرفوع.

قال ابن الملقن: والجواب عن هذا أن هذا ليس اضطرابا، بل رواه محمد بن عباد، ومحمد بن جعفر، وهما ثقتان معروفان. ورواه أيضا عبيد الله، وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وأرضاهم، وهما أيضا ثقتان، وليس هذا من الاضطراب.

واستند لقوله بصنيع الحاكم والبيهقي في الجمع بين الروايتين، ودفعهما الاضطراب عنهما جميعا. وبتصحيح الدارقطني للوجهين، كما تقدم.

ومن حيث المتن.

فروي فيه: أن ابن عمر قَامَ إِلَى بِئْرِ الْبُسْتَانِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَفِيهِ جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ، فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهَذَا فِيهِ؟... الحديث، وفيه: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْ".

وروي أيضا: "إذا كَانَ المَاءِ قدر قُلَّتَيْنِ أَو ثَلَاث"، وفي رواية: "قُلَّتَيْنِ أَو ثَلَاثًا"، وفي رواية: "أَرْبَعِينَ قلَّة"، في رواية جابر بن عبد الله، في حديث الباب. انتهى

هذا مع الاختلاف الواقع في تعيين القلتين، وفي حجمها، وفي مقدارها.

وأما الاختلاف في تعيينها؛ فقال بعضم: أنها غير معروفة، وأن القُلّة اسم مشترك يطلق على الجرة، وعلى القِربة، وعلى رأس الجبل.

وقال قوم أنها معروفة، وهي من قلال هجر[١]، قاله الشافعي رحمه الله، وغيره، وأنه قد ورَدَ تقديرُهُ بقِلال هَجَر، وهي معلومة، ولهذا ذكرها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مَعرِض التعريف لَمَّا ذَكَرَ سدْرة المنتهى، فقال: "وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرَ".، ولا يعرَّف إلا بمعروف[٢]. انتهى

(١) ذكره ابن الملقن في«البدر المنير»(١/ ٤١٣) عنه، وعزاه للاستذكار، ولم أقف عليه.

(٢) «التمهيد»(١/ ٣٢٩).

ورده ابن عدي، فقال: قوله في متنه: من قلال هجر غير محفوظ، لا يذكر إلا في هذا الحديث من رواية مغيرة هذا، عن محمد بن إسحاق، قال: ومغيرة بن سقلاب يكنى أبا بشر منكر الحديث، ثم أسند إلى أبي جعفر بن نفيل، قال: المغيرة بن سقلاب لم يكن مؤتمنا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. انتهى

كما أن الظاهر: أن الإطلاق في حديث القلتين إنما ينصرف إلى قلال البلد التي هي أعرف عندهم وهم لها أعظم ملابسة من غيرها فالإطلاق إنما ينصرف إليها كما ينصرف إطلاق النقد إلى نقد بلد دون غيره هذا هو الظاهر وإنما مثل النبي بقلال هجر لأنه هو الواقع في نفس الأمر كما مثل بعض أشجار الجنة بشجرة بالشام تدعى الْجَوْزَة دون النخل وغيره من أشجارهم لأنه هو الواقع لا لكون الجوز أعرف الأشجار عندهم، وهكذا التمثيل بقلال هجر لأنه هو الواقع لا لكونها أعرف القلال عندهم[٣].

وكذا قد اختلفوا في نسبتها إلى هجر، فقيل: لأنها تُعمل بقرية من قرى المدينة تسمى هجر، وقيل: لأنها عُملت على مثال قلال هجَر[٤].

وأما الاختلاف في حجمها.

قال الخطابي: وقلال هجر مشهورة الصنيعة معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائل والصيعان[٥].

وقال الشافعي رحمه الله: وقرب الحجاز كبار فلا يكون الماء الذي لا يحمل النجاسة إلا بقرب كبار[٦].

وقال أبو عبيد: قوله: "قلتين" يعني: من هذه الحباب العظام، واحدتها: قلة، وهي معروفة بالحجاز، والجمع: قلال، ويقال: سميت قلة لأنها لا تقل، أي: ترفع[٧].

وقال الخطابي أيضا : قد تكون القلة الإناء الصغير الذي تقله الأيدي ويتعاطى فيه الشرب كالكيزان ونحوها، وقد تكون القلة الجرة الكبيرة التي يقلها القوي من الرجال، إلاّ أن مخرج الخبر قد دل على أن المراد به ليس النوع الأول؛

---

(١) قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها. «شرح النووي على مسلم»(٣/ ٦٩).

(٢) «شرح الإلمام بأحاديث الأحكام»(١/ ١٨٥).

(٣) من «عون المعبود وحاشية ابن القيم»(١/ ٧٩).

(٤) ينظر: «شرح سنن أبي داود لابن رسلان»(١/ ٥١٤).

(٥) ينظر: «معالم السنن»(١/ ٣٥).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي(١/ ٣٩٨).

(٧) «شرح السنة» للبغوي(٢/ ٥٩).

لأنه إنما سئل عن الماء الذي يكون بالفلاة من الأرض، ومثل هذه المياه لا تحمل بالكوز والكوزين في العرف والعادة، لأن أدنى النجس إذا أصابه نجسه فعلم أنه ليس معنى الحديث(١). انتهى

وأجيب على هذا بأن القلال ليست على نسق واحد، والقلال فيها الكبار والصغار في العرف العام أو الغالب ولا تعمل بقالب واحد، ولهذا قال أكثر السلف القلة الجرة، وقال عاصم بن المنذر أحد رواة الحديث القلال الخوابي العظام(٢).

وإذا كان الحجم غير معلوم، فالمقدار أولى.

قال ومقدار القلتين غير معلوم قال ومن ذهب إلى أنها قلال هجر فمحال أن يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة سنة على قلال هجر مع اختلافها وأكثر من القول في ذلك(٣).

وأما الاختلاف في تقديرها:

فقيل: أنه قد وردَ تقديرُهُ بقِلال هَجَر، وهي معلومة، ولهذا ذكرها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مَعرِض التعريف لَمَّا ذَكَرَ سدْرة المنتهى، ولا يعرَّف إلا بمعروف(٤).

قال الشافعي رحمه الله: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، بإسناد لا يحضرني ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجِسًا"، وفي هذا الحديث: بِقِلَالِ هَجَرَ. قال ابن جريج: "وقد رأيت قلال هجر، فالقلة تسع قربتين، أو قربتين وشيئا"(٥). انتهى، فهذا تفسير من ابن جريج.

وقال الشافعي أيضا: كان مسلم –يعني ابن خالد– يذهب إلى أن ذلك أقل من نصف القربة، أو نصف القربة، فيقول: خمس قرب هو أكثر ما يسع قلتين، وقد تكون القلتان أقل من خمس قرب؛ قال الشافعي: فالاحتياط أن تكون القلة قربتين ونصفا فإذا كان الماء خمس قرب لم يحمل نجسا في جر كان أو غيره، إلا أن يظهر في الماء منه ريح أو طعم أو لون، قال: وقرب الحجاز كبار فلا يكون الماء الذي لا يحمل النجاسة إلا بقرب كبار(٦).

وهذا تقدير الشافعي، وقدرها أصحابه بخمس مائة رطل وزنا، كل قربة مائة رطل(٧).

---

(١) ينظر: «معالم السنن»(١/ ٣٥).

(٢) «عون المعبود وحاشية ابن القيم»(١/ ٧٩) ملخصا.

(٣) «التمهيد»(٢٤/ ١٩).

(٤) «شرح الإلمام بأحاديث الأحكام»(١/ ١٨٥).

(٥) «مسند الشافعي» (ص: ١٦٥).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي(١/ ٣٩٨).

(٧) «شرح السنة» للبغوي(٢/ ٥٩).

وأخرج الدارقطني بسنده إلى ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن يحي، أن يحي بن عقيل أخبره، أن يحيي بن يعمر أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ولا بأسا". فقلت ليحيي بن عقيل: قلال هجر؟ ، قال: قلال هجر فأظن أن كل قلة تأخذ فِرْقَيْنِ[١].

قال ابن دقيق العيد: والفَرَق ستة عشر رطلاً[٢].

وقال الخطابي: وقلال هجر مشهورة الصنيعة معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائل والصيعان والقرب المنسوبة إلى البلدان المحدودة على مثال واحد وهي أكبر ما يكون من القلال وأشهرها؛ لأن الحد لا يقع بالمجهول ولذلك قيل قلتين على لفظ التثنية ولوكان وراءها قلة في الكبر لأشكلت دلالته فلما ثناها دل على أنه أكبر القلال لأن التثنية لا بد لها من فائدة وليست فائدتها إلاّ ما ذكرناه، وقد قدر العلماء القلتين بخمس قرب، ومنهم من قدرها بخمسمائة رطل[٣]. انتهى

وهذا فيه أمور:

أحدهما: أن سند الشافعي منقطع، ومن لا يحضره مجهول فلا يقوم بهذا الحجة عنده.

والثاني: أن قوله: وقال في الحديث: بقلال هجر يوهم أن هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك، وليس هناك وجه فيه رفع هذا الكلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان مرسلا، فإن يحي بن عقيل ليس بصحابي[٤].

الثالث: أن قرب الحجاز ليست كلها على قدر واحد بل فيها صغار وكبار ومن جعلها متساوية فإنما مستنده أن التحديد لا يقع بالمجهول. اهـ، وإنما يتم له هذا إذا كان التحديد مستندا إلى صاحب الشرع، فأما والتقدير بقلال هجر وقرب الحجاز تحديد يحي بن عقيل وابن جريج فكيف يثبت به حكم.

قال ابن عبد البر: وأما ما ذهب إليه الشافعي من حديث القلتين فمذهب ضعيف من جهة النظر، غير ثابت في الأثر، لأنه حديث قد تكلم فيه جماعة من أهل العلم بالنقل، ولأن القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغهما في أثر ثابت ولا إجماع، ولو كان ذلك حدا لازما لوجب على العلماء البحث عنه ليقفوا على حد ما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحله من الماء؛ لأنه من أصل دينهم وفرضهم، ولو كان ذلك كذلك ما ضيعوه، فلقد بحثوا عما هو أدق من ذلك والطف، ومحال في العقول أن يكوم ماءان أحدهما يزيد على الآخر بقدح أو رطل والنجاسة غير قائمة ولا موجودة في واحد منهما أحدهما نجس والآخر طاهر، وكذلك كل من قال بأن قليل الماء

(١) «سنن الدارقطني»(١/ ٢٣).

(٢) «شرح الإلمام بأحاديث الأحكام»(١/ ١٩٠).

(٣) ينظر: «معالم السنن»(١/ ٣٥).

(٤) «نصب الراية»(١/ ١١٠) بتصرف.

يفسده قليل النجاسة دون كثيره وإن لم تظهر فيه ولم تغير شيئا منه وجد في ذلك الماء المستجد بغير أثر يشهد له فقوله مدفوع[(١)]. انتهى

وقال أيضا: ومثل هذا الاضطراب في الإسناد يوجب التوقف عن القول بهذا الحديث إلى أن القلتين غير معروفتين ومحال أن يتعبد الله عباده بما لا يعرفونه[(٢)].

---

(١) «التمهيد»(١/ ٣٣٥).

(٢) «التمهيد»(١/ ٣٢٩).

١٤٩- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا].

(أ- م- عن أبي سعيد).

أولا: تخريج الحديث:

رمز المصنف لأحمد، ولم أقف عليه عنده، وأخرجه: مسلم في«صحيحه»(كتاب الإمارة)-باب إذا بويع لخليفتين-(٣/ ١٤٨٠)ح(١٨٥٣) قال: حدثني وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا".

التعليق على الحديث.

وهذا محمول على ما إذا لم يندفع إلا بقتله. قاله النووي رحمه الله.

وفي هذا الوفاء بحقوق الخلفاء، والأخذ باليد على من نازعهم في سلطانهم، وبغى عليه، ولو لم يندفع ذلك إلا بالقتال.

وفي معناه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ" قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: "فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ"(١).

قال النووي رحمه الله: واتفق العلماء على أنه لا يجوز أن يعقد لخليفتين في عصر واحد سواء اتسعت دار الإسلام أم لا(٢). انتهى

وفي معناه أيضا: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، ... الحديث، وفيه: وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ"(٣).

قال النووي رحمه الله: معناه ادفعوا الثاني فإنه خارج على الإمام فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فقاتلوه فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله ولا ضمان فيه لأنه ظالم متعد في قتاله(٤). انتهى

أما إذا تغلب واحد، وقهر الناس وصار عنده قوة وشوكة، واستتب له الأمن فإنه يُسمع له ويطاع.

---

(١) البخاري(٤/ ١٦٩)ح(٣٤٥٥)، ومسلم(٣/ ١٤٧١)ح(١٨٤٢).

(٢) «شرحه على مسلم»(١٢/ ٢٣٢).

(٣) مسلم (٣/ ١٤٧٢)ح(١٨٤٤).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(١٢/ ٢٣٤).

ونقل ابن بطال الإجماع على ذلك، فقال رحمه الله: والفقهاء مجمعون على أن الإمام المتغلّب طاعته لازمة، ما أقام الجمعات والجهاد، وأن طاعته خير من الخروج عليه؛ لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء[١].

وكان ابنُ عمر يقول: لا أقاتل في الفتنة، وأصلِّي وراء من غلب[٢].

قال أبو الحسن الأشعري في«رسالته إلى أهل الثغر»(ص: ١٦٨): وأجمعوا على السمع والطاعة لأئمة المسلمين وعلى أن كل من ولي شيئاً من أمورهم عن رضى أو غلبة وامتدت طاعته من بر وفاجر لا يلزم الخروج عليهم بالسيف جار أو عدل[٣]. انتهى، وغيرهم من هذه النقول.

وفي هذه الأحاديث وغيرها الطاعة لولاة الأمور في المعروف، من غير منازعتهم سلطانهم، وإن كان المراد فيها الإمام الأعظم الذي يكون خليفة لبلاد المسلمين، فيجري عليه أيضا إذا ما كان لكل بلد وإقليم إمام –كما هو اليوم–، ألا ترى أن طاعة نواب الخليفة، وأمراءه من طاعته المأمور بها شرعا، لأنهم موكلون بشؤن كل إقليم وخاصته، فكذا طاعة كل بلد لأميرها، واجب في المعروف، محرم في المعصية، من غير نزع يد الطاعة.

لما في حديث سويد بن غَفَلة، قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي، فَقَالَ: "يَا أَبَا أُمَيَّةَ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا،.. وفيه: وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يَنْقُصُ دِينَكَ، فَقُلْ: سَمْعًا وَطَاعَةً –يعني لك في المعروف– دَمِي دُونَ دِينِي، وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ".

قال الْمُطَهَّرُ رحمه الله: سمع كلام الحاكم، وطاعته واجب على كل مسلم، سواء أمره بما يوافق طبعه أو لم يوافقه، بشرط أن لا يأمره بمعصية فإن أمره بها فلا تجوز طاعته لكن لا يجوز له محاربة الإمام"[٤]. انتهى.

—

(١) «شرح صحيح البخارى»(١٠/ ٨).

(٢) «الطبقات الكبرى»(٤ /١٤٩).

(٣) «رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب»(ص: ١٦٨).

(٤) «تحفة الأحوذي»(٥/ ٢٩٨).

١٥٠- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا بُلِيتُمْ فَاسْتَتِرُوا].

(لا أصل له بهذا اللفظ، لكن بمعناه: مَنْ أَتَى مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا).

أولا: التخريج:

أورده السخاوي في «المقاصد الحسنة»(ص: ٨٢)ح(٥٦)، وقال: يأتي في: من أتى من هذه القاذورات شيئا.

ولم يخرجهما.

وقوله: لكن بمعناه: "مَنْ أَتَى مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا".

فهو ما أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٢٧٢)ح(٧٦١٥) من طريق: بحر بن نصر، الخولاني، وفي(٤/ ٤٢٥)ح(٨١٥٨) من طريق: الربيع بن سليمان، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١/ ٨٦)ح(٩١) عن: نصر ابن مرزوق أبو الفتح، ثلاثتهم: عن: أسد بن موسى، عن أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: "اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ وَلْيُتُبْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِلْنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".

والحديث بهذا الإسناد:

صحيح، رجاله ثقات، إلا أن ابن حزم ذكر أسد بن موسى في«كتاب الصيد»، وقال: منكر الحديث، وقال أيضا: ضعيف، وتعقبه الذهبي بقوله: هذا تضعيف مردود، ووثقه: النسائي، وقال البخاري: هو مشهور الحديث، قال الذهبي: قد استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وما علمت به بأسا، قال أبو سعيد بن يونس: حدث بأحاديث منكرة، وهو ثقة، قال: فأحسب الآفة من غيره[1].

وعلى كل فقد، تابعه:

١- هارون بن موسى الفروي.

كما عند البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٧٢)ح(١٧٦٠٢).

٢- أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي.

كما عند العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٤٨).

كلاهما عن: أبي ضمرة: أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، به. وكلاهما: صدوق.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٠٧)ت(٨١٥).

وقد روي من طريق آخر عن يحيى بن سعيد.

فأخرجه: المقرئ في«معجمه»(ص: ٢٥٣)ح(٨٣١) عن: حسن بن عثمان بن زياد بن أبي حكيم أبو سعد التستري، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٧٢)ح(١٧٦٠١) من طريق: الحسين بن يحيى بن عياش القطان، – كلاهما– عن: حفص بن عمرو الربالي، عن عبد الوهاب الثقفي،عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

والحسن بن عثمان التستري: كان كذابا؛ قال ابن عدي: كان عندي أنه يضع الحديث، سألت عبدان الأهوازي عنه: فقال: كذاب[١].

إلا أنه قد توبع بالحسن بن يحيى القطان عند البيهقي، وهو: ثقة[٢].

وبقية رجال الإسناد ثقات.

وتوبع عبد الوهاب الثقفي؛ فأخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٤٨) من طريق: عبد الرحيم بن سليمان الكناني، عن يحيى بن سعيد، به.

وفي إسناده: أبو سعيد الجعفي، –وهو: يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، أبو سعيد الكوفي– قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطىء[٣]، وبقية رجاله ثقات.

وقد ورد بمعناه أيضا:

فأخرجه مالك في«الموطأ»(٢/ ٨٢٥)ح(١٢)، ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٦٥)ح(١٧٥٧٤)، وفي«الشعب»(١٢/ ١٧٠)ح(٩٢٢٦)، وفي«معرفة السنن والآثار»(١٣/ ٦٤)ح(١٧٤٨٤)، عن زيد بن أسلم.

وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٥٣٠)ح(٢٨٦٨٥)، وعنه: إبراهيم الحربي في«غريب الحديث» (٣/ ١٠٨٧)، من طريق: محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوْطٍ فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ فَقَالَ: فَوْقَ هَذَا فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَدِيدٍ لَمْ تُقْطَعْ ثَمَرَتُهُ. فَقَالَ: دُونَ هَذَا فَأُتِيَ بِسَوْطٍ قَدْ رُكِبَ بِهِ وَلَانَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُلِدَ. ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا. فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِي لَنَا صَفْحَتَهُ، نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ".

هذا لفظ مالك، وعند أبي شيبة، بنحوه، مختصرا.

---

(١) «تاريخ الإسلام»(٧/ ١٧٨)ت(٥٤٥).

(٢) «تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٧٨)ت(١٣٥).

(٣) «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩١)ت(٧٥٦٤).

وزيد بن أسلم، هو: القرشي، مولى عمر بن الخطاب، كان يرسل، فهو من الوسطى من التابعين، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وقال البيهقي بعد تخريجه: قال الشافعي رحمه الله: هذا حديث منقطع ليس مما يثبت به هو نفسه حجة، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به، فنحن نقول به.



١٥١- (حديث).. ل/٩.

[إِذَا تَبَيَّنْتَ أَصَبْتَ أَوْ كِدْتَ، وَإِذَا اسْتَعْجَلْتَ أَخْطَأْتَ، أَوْ كِدْتَ].

(هب- عن ابن عباس).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب آداب القاضي)-باب التثبت في الحكم-(١٠/ ١٧٨)ح(٢٠٢٧١) قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ رحمه الله، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي، وأبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي، وأبو الفضل بن أبي سعيد الهروي، قالوا: أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، الصيرفي، البغدادي، ببغداد، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، أنبأ عمي محمد ابن سواء ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا تَأَنَّيْتَ"، وفي رواية المعاذي والشعيبي والهروي، "إِذَا تَبَيَّنْتَ أَصَبْتَ، أَوْ كِدْتَ تُصِيبُ، وَإِذَا اسْتَعْجَلْتَ أَخْطَأْتَ، أَوْ كِدْتَ تُخْطِئُ".

وابن فورك في «جزء فيه أحاديث ابن حيان»(ص: ٢٤٦)ح(١٣٠) عن: عبد الله بن ناجية، به، بلفظ: "إِذَا أَنْتَ رَفَقْتَ أَصَبْتَ أَوْ كِدْتَ تُصِيبُ ، وَإِذَا أَنْتَ اسْتَعْجَلْتَ أَخْطَأْتَ أَوْ كِدْتَ تُخْطِئُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو محمد: عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معاوية، الْمُعَاذِي[(١)]؛ حدث عن: أبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي العباس أحمد بن محمد السقطي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي زكريا؛ قال تقي الدين العراقي: ثقة مشهور، من بيت مشهور، كثير الحديث والشيوخ[(٢)].

٣- أبو سعد: سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر الشُّعَيْبِي[(٣)]، قال تقي الدين، الحنبلي: معروف من أهل الحديث، سمع هو وأبوه وأولاده واشتهروا به، ورحل في طلبه وأدرك الأسانيد العالية بالعراقين، وصنف وجمع الأبواب، وأفاد

---

(١) بضم الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها الذال المعجمة. «الأنساب»(١٢/ ٣٢٥)(٣٨٤٣).

(٢) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»(ص: ٣٠٠)ت(٩٠٤).

(٣) بضم الشين المعجمة وفتح العين وسكون الياء بعدها باء. «الأنساب»(٨/ ١١١)(٢٣٤٣).

الأولاد، روى عنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، عن أبي عمرو محمد بن الحسن بن عمران المقدسي[(١)]، وخلاصة حاله مع هذا الوصف وخلوه من الجرح: أنه صدوق.

٤- أبو الفضل بن أبي سعيد الْهَرَوي[(٢)]، هو: عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي الواعظ؛ سمع بهراة من أبي الفضل ابن حميرويه، وبشر بن محمد المزني، وغيرهما، وعنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وآخرون؛ قال تقي الدين العراقي: ثقة معروف كثير الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، القدوة، توفي في ذي الحجة، سنة: خمس وعشرين وأربعمائة[(٣)].

٥- أبو حفص: عمر بن محمد بن علي بن يحيى، بن الزَّيَّات[(٤)]، سمع من: عبد الله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وطائفة سواهم، وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، وخلق كثير؛ قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة متقنا جمع أبوابا وشيوخا، وقال العتيقي: كان ثقة أمينا صاحب حديث يحفظه، وقال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقلت: أكان ثقة؟ فقال إي والله مصنفا، وقال الذهبي: الشيخ، الحافظ، الثقة، توفي في جمادى الآخرة، ومولده في سنة ست وثمانين ومائتين[(٥)].

٦- أبو محمد: عبد الله بن محمد بن نَاجية، البَرْبَرِيّ[(٦)] سمع أبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهما، وعنه: أبو بكر ابن الأنباري، وأبو بكر الشافعي، وآخرون؛ قال أبو بكر الإسماعيلي: الشيخ الثبت الفاضل، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا، وتبعه عليه الحافظ الذهبي في «تاريخه»، مات سنة إحدى وثلاثمائة[(٧)].

٧- محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر السَّدُوسي[(٨)]، روى عن: عمه محمد بن سواء، وعنه: ابن ماجه، وعبد الله ابن محمد بن ناجية، وآخرون؛ قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق[(١)].

---

(١) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص: ٢٤٧) ت (٧٢٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص: ٤٠١) ت (١٢١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٤٨) ت (٣٠١).

(٤) بفتح الزاى وتشديد الياء وفي آخرها التاء، هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد. «الأنساب» (٦/ ٣٥٥) (١٩٧٩).

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٥) ت (٥٩٧٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤١٧) ت (٢١٢)، و«السير» (١٦/ ٣٢٣) ت (٢٣٢).

(٦) بفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين بينهما راء مهملة بعد الباء راء اخرى، هذه النسبة الى بلاد البربر وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب. «الأنساب» (٢/ ١٣٠) (٤٢٠).

(٧) ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣١٣) ت (٥١٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٦) ت (٣٧).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

٨- محمد بن سواء، بن عنبر السَّدُوسي[٢]، روى عن: سعيد بن سماك بن حرب، وهشام بن حسان، وغيرهما، وعنه: ابن أخيه محمد بن ثعلبة بن سواء، وإسحاق بن راهويه، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الأزدي: هو صدوق، وقال الذهبي في«الميزان»: أحد الثقات المعروفين، وقال في«تاريخه»: كان ثقة، نبيلا، صاحب حديث، ورمز الحافظ ابن حجر في«اللسان» ب(صح)، وهو رمز لمن تكلم فيه بلا حجة، مات: سنة سبع وثمانين ومائة[٣].

(ح)

٩- أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن حسين، الإِسْفَرَايِيني[٤]، روى عن: علي بن حمشاذ، وأبي عبد الله الصفار الإصبهاني، وخلق، وعنه أبو بكر البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفراييني القاضي، وجماعة؛ قال ابن النجار في ذيله على تاريخ بغداد: كان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله متيقظا صدوقا، وقال الذهبي: الحافظ المحدث، الثقة؛ توفي: سنة ثمان عشرة وستمائة[٥].

١٠- الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو محمد الإِسْفَرَايِيني[٦]، ابن أخت أبي عوانة، سمع من: الحسن بن سفيان، وأبي بكر بن رجاء، وغيرهما، وعنه: علي بن محمد بن علي الإسفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وجماعة؛ قال الحاكم: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولا، قال الذهبي في«السير»: المحدث، الثقة، الرحال، وقال ابن العماد: محدث إسفرايين؛ مات: سنة ست وأربعين وثلاثمائة[٧].

١١- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، الشَّيْبانِي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ثقة.

١٢- عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيزٍ، أبو حفص الفَلَّاس. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين، وهو ثقة متقن، روى له الجماعة.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢١٨)ت(١٢١٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٥٩)ت(٥١٠٦)، و«التقريب»: (ص: ٤٧١)ت(٥٧٧٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٥/ ٣٢٨)ت(٥٢٧٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٧٦)ت(٧٦٥٨)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٥٩)ت(٣١٥)، و«لسان الميزان»(٩/ ٤٠٧)ت(٢٤٣٥).

(٤) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى أسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. «الأنساب»(١/ ٢٢٣)(١٤٢).

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(١٩/ ٢٥)ت(٨٣٠)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٤٠)ت(١٤٨).

(٦) سبق ضبطها.

(٧) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٥٠)ت(٣٦)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٣٣)ت(٢١٤)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٤/ ٢٤٤).

١٣- محمد بن سواء، بن عنبر السدوسي. سبقت ترجمته في الإسناد الأول.

١٤- سعيد بن سماك بن حرب. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة، وهو متروك الحديث[1].

١٥- أبوه: سماك بن حرب بن أوس، الذهلي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

١٦- عكرمة مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

١٧- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا.

فسعيد بن سماك بن حرب: متروك الحديث، ورواية أبيه سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ١٤٣)ت(٣٢٠٥)، و«لسان الميزان»(٤/ ٥٨)ت(٣٤٣٣).

١٥٢- (حديث).. ل/٩-١٠.

[إِذَا أَكَلْتُمْ فَأَفْضِلُوا].

(ترجمه في«المقاصد» ولم يتكلم عليه؛ قال الربيع، وما في«الصحيح» من شربه فضلة اللبن[١] ومن سلت[٢][القصعة][٣] بردّه).

تخريج الحديث:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٨١)ح(٥٤)، ولم يتكلم عليه بشيء.

قال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ٩٥): قال في التمييز: ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه، قلت: وما في«صحيح البخاري» من شربه صلى الله عليه وسلم الفضلة من اللبن في حديث أبي هريرة[٤]، وكذا حديث القَصْعة[٥] الذي في الصحيح يؤيده. انتهى.

ثم قال العجلوني: وفي التأييد مما ذكر خفاء، إذ لا يلزم من وجود فضلة اللبن طلب إبقائها، ثم رأيت القاري قال: لكن يوافقه حديث: لا خير في طعام ولا شراب ليس له سؤر[٦]، وحديث: إذا شربتم أسئروا[٧]، ذكرهما عياض

(١) بداية اللوحة العاشرة.

(٢) سلت القصعة: وهو أن يمسح ما علق بها من الطعام فيقطعه عنها. «تهذيب اللغة»(١٢/ ٢٦٧)، و«غريب الحديث» للخطابي(٢/ ١١٥).

(٣) في الأصل: الوضعة، والصواب المثبت.

(٤) وهو: ما أخرجه البخاري في«صحيحه»(٨/ ٩٦)ح(٦٤٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الطويل، وفيه: قَالَ: "يَا أَبَا هِرٍّ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "خُذْ فَأَعْطِهِمْ" -يعني اللبن- قَالَ: فَأَخَذْتُ القَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوِيَ القَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: "أَبَا هِرٍّ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ" قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "اقْعُدْ فَاشْرَبْ"، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: "اشْرَبْ" فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: "اشْرَبْ" حَتَّى قُلْتُ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: "فَأَرِنِي" فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الفَضْلَةَ.

(٥) يشير إلى ما أخرجه مسلم في«الصحيح»(٣/ ١٦٠٧)ح(٢٠٣٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه: "وَأَمَرَنَا - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم- أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ، قَالَ: "فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ".

وقوله: "وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ". قال النووي في«شرحه على مسلم»(١٣/ ٢٠٧).: هو بفتح النون وضم اللام ومعناه نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام.

(٦) لم أقف عليه مسندا.

(٧) لم أقف عليه مسندا.

وابن الأثير؛ الثاني-يعني: حديث القصعة-: فالجمع بأنه يجوز استئصاله، والأفضل إبقاؤه شيئًا، لكن قدرًا ينتفع به غيره، وإلا فالأفضل إنقاؤه، بل في الحديث ما يعارضه كحديث مسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصفحة وقال: "إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ"(١)، اللهم إلا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه، فلا بأس أن يفضل له إن لم يكن قد أطعمه منه، انتهى، وأقول: لو قال: فينبغي أن يفضل له ... إلخ؛ لكان أولى من قوله: فلا بأس ... إلخ فتأمل. وفي«طبقات الحنابلة» لابن رجب في ترجمة الوزير ابن هبيرة ما نصه قوله عليه السلام: إذا شربتم فأسئروا قال هذا في الشرب خاصة، وأما في الأكل فمن السنة لعق القصعة والأصابع، وإنما خص الشرب بذلك؛ لأن التراب والأقذار ترسخ في أسفل الإناء، فاستقصاء ذلك يوجب شرب ما يؤذي(٢). انتهى كلامه رحمه الله.

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»(٣/ ١٦٠٦)ح(٢٠٣٣) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٢) وينظر أيضا: «ذيل طبقات الحنابلة»(٢/ ١٥٤)، وقال ابن رجب أيضا: وكذلك السر في الأمر بالتنفس في الإناء ثلاثا لأن التنفس يخرج كرب القلب، كدر البدن. فكره الشارع أن يعود في الماء فيؤذي الشارب. اهـ.

١٥٣- (أثر).. ل/١٠ .

[إِذَا آلَى مِنِ امْرَأَتِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، مَا يَبْلُغُ الْحَدَّ فَلَيْسَ بِإِيلَاءٍ].

(ابن أبي شيبة، عن ابن عباس، قال ابن حجر: إسناده صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الطلاق)–باب ما قالوا في الرجل يولي دون الأربعة أشهر، من قال: ليس بإيلاء–(٤/ ١٣٠)ح(١٨٥٨٨) قال: نا علي بن مسهر، عن سعيد، عن عامر الأحول، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "إِذَا آلَى مِنِ امْرَأَتِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، مَا يَبْلُغُ الْحَدَّ فَلَيْسَ بِإِيلَاءٍ".

وأبو يوسف في«الآثار»(ص: ١٥٠)ح(٦٨٦) من طريق: سعيد بن أبي عروبة، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

١– علي بن مُسْهِر[١] القُرَشِي[٢]، أبو الحسن الكُوفِي[٣]، روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وإسماعيل بن مسلم المكي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن أبان الوراق، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، ووثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وزاد: صدوق، والعجلي، وزاد: ثبت، صالح الكتاب، وابن سعد، والنسائي، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، له غرائب بعد أن أضر، مات سنة تسع وثمانين، ومائة[٤].

٢– سعيد بن أبي عروبة: مهران اليَشْكُري[٥]، أبو النضر البَصْري[٦]، روى عن: عامر الأحول، وأيوب السختياني، وجماعة، وعنه: علي بن مسهر، وسليمان الأعمش، وخلق؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن عدي: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، قال يحيى: كان يرسل، وقال الأزدي: اختلط اختلاطا قبيحا، وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وقال العلائي: احتج به الشيخان والناس بما حدث قديما،

---

(١) بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر:«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٤)ت(١١١٩)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٣٥)ت(٤١٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٨٣)ت(٦٢٣).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الخامس والتسعين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وقال أبو بكر البزار: يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأمونا على ما قال، مات سنة ست وخمسين ومائة[1]؛ وخلاصة حاله: أنه ثقة فيما حدث قبل الاختلاط، وفيما قال حدثنا.

٣- عامر بن عبد الواحد الأحول، البصري[2]، روى عن: عطاء بن أَبي رباح، ومكحول الشامي، وغيرهما، وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ وثقه أبو حاتم، وقال ابن معين، وأبو أحمد بن عدى: ليس به بأس، وقال أحمد: ليس بالقوي ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: يحتمل لصدقه، وهو صدوق، وخلاصة حاله: أنه صدوق[3].

٤- عطاء بن أبى رباح، القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي. سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو: ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: **الحكم على الأثر**:

إسناده حسن، قال الحافظ ابن حجر في«الدراية»: إسناده صحيح[4]، والحُسن به أولى لحال عامر بن عبد الواحد والله أعلم. وإن كانت له رواية عند مسلم في«الصحيح» فلعل هذا مما انتقاه مسلم عنه.

وسعيد بن أبي عروبة وإن كان قد اختلط، إلا أن رواية علي بن مسهر عنه عند مسلم في«الصحيح».

وقد توبع سعيد بن أبي عروبة.

تابعه: أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي.

أخرجه: سعيد بن منصور في«سننه»(٢/ ٥١)ح(١٨٨٤)، ومسدد في«مسنده» -كما ذكره البوصيري في«إتحاف الخيرة المهرة»(٤/ ١٦٠)ح(٣٣٣٧) والحافظ ابن حجر في«المطالب العالية»(٨/ ٥١٢)ح(١٧٤٦)-، ومن طريقهما: الطبراني في «المعجم الكبير»(١١/ ١٥٨)ح(١١٣٥٦)-كلاهما- عن الحارث، والطبراني في«المعجم الكبير» أيضا(١١/ ١٥٨)ح(١١٣٥٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٦٢٥)ح(١٥٢٣٧)، والواحدي في«أسباب النزول»(ص: ٨٠)ح(١٤٩) من طرق: عن الحارث بن عبيد أيضا، عن عامر الأحول، عن عطاء، عن

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٦٥)ت(٢٧٦)، و«المختلطين» للعلائي (ص: ٤١)ت(١٨)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٥)ت(٢٣٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٥١)ت(٣٢٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٦٣)ت(١١٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/ ١٨٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٢٦)ت(١٨١٧)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٦٥)ت(٣٠٥٤)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٧٧)ت(١٢٤)، و«التقريب»(ص: ٢٨٨)ت(٣١٠٣).

(٤) «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(٢/ ٧٤).

ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كَانَ إِيلَاءُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَوَقَّتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَمَنْ كَانَ إِيلَاؤُهُ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِإِيلَاءٍ".

هذا لفظ سعيد بن منصور، ولمسدد بنحوه، وزاد في آخره: "وَقَالَ عَطَاءٌ: وَإِنْ آلَى مِنْهَا وَهِيَ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُؤْتَى بِهَا فَلَيْسَ بِإِيلَاءٍ".

والحارث بن عبيد قال فيه أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال النسائي مرة: صالح، وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، وقال الساجى: صدوق عنده مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به[(١)].

فهو بمجموعه حسن.

التعليق على الحديث.

قوله: (إِذَا آلَى) المؤلي هو الذي يحلف بالله عز وجل أن لا يجامع زوجته أكثر من أربعة أشهر[(٢)].

(مِنِ امْرَأَتِهِ) الثابتة بالنكاح، قال الشافعي رحمه الله: ولا يلزم الإيلاء إلا زوجة ثابتة النكاح أو مطلقة له وعليها رجعة في العدة فإنها في حكم الأزواج فأما مطلقة لا رجعة له عليها في العدة فلا يلزمه إيلاء منها وإن آلى في العدة. انتهى

قوله: (شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، مَا يَبْلُغُ الْحَدَّ فَلَيْسَ بِإِيلَاءٍ) دل بمفهومه أن ما كان أقل من ذلك لم يكن إيلاء.

والحكمة فيه: أنهم كانوا في لجاهلية يحلفون على ألا يمس أحدهم امرأته السنة، والسنتين، والأكثر، وقصده في ذلك الإضرار بها، كما كانوا يتخذون من الطلاق وسيلة لأذية النساء، فكان الرجل يطلق المرأة ويتركها حتى تُقَارِب الخروج من العدة فيراجعها، ثم يطلقها طلقة ثانية، ويتركُها حتى تكاد تخرج من عدَّتها فيراجعها ولا يقربها ولا يعاشرها، يجعلونها كالمعلقة، لا زوجةً ولا مطلقة، فكانوا يُضَارُّون النساء بالطلاق، فجعله الله حدا له بأن يكون ثلاثاً، وحدا للإيلاء بمدة، فقال تعالى:{لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ}[البقرة: ٢٢٦]، فإما أن يفيق فيها فيجامعها، لقوله: {فَإِنْ فَاءُوا} أي: رجعوا إلى ما كانوا عليه، وهو كناية عن الجماع، قاله ابن عباس، ومسروق والشعبي، وسعيد بن جبير، وغير واحد،{فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[البقرة: ٢٢٦] لما سلف من التقصير في حقهن بسبب اليمين.

فإذا انقضت الأربعة أشهر، ورفعت الزوجة أمرها وُقِف، فأما أن يراجعها، وإما أن يطلقها،{وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ} كان، فلا تتضرر المرأة بتعليقها.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٨١)ح(٣٧١)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٣٨)ت(١٦٣٢)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٤٩)ح(٢٥٤).

(٢) «مختصر الخرقى»(ص: ١١٤).

والحكم في ذلك للعبد والحر سواء، وهو اختيار الشافعي، وغيره، فقال: وإنما سويت بين العبد والحر فيه أن الإيلاء يمين جعل الله تبارك وتعالى لها وقتا دل جل ثناؤه على أن على الزوج إذا مضى الوقت أن يفيء أو يطلق فكان العبد والحر في اليمين سواء. انتهى

وقال الشافعي أيضا: مدة الإيلاء أربعة أشهر في كل حال كمدة اليمين. اهـ

وقد وقع اختلاف في مقدار مدة الإيلاء، والجمهور إلى ما فوق أربعة أشهر فصاعدا إيلاء، وأن من حلف على أقل من ذلك لا يثبت له حكم الايلاء، لأن الله جعل له مدة أربعة أشهر، وبعد انقضائها: إما الفئ وإما الطلاق، لقوله تعالى: {وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ}.

قال ابن كثير رحمه الله: فيه دلالة على أنه لا يقع الطلاق بمجرد مضي الأربعة أشهر كقول الجمهور، وذهب آخرون إلى أنه يقع بمضي الأربعة أشهر تطليقة، وهو مروي بأسانيد صحيحة عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وبه يقول ابن سيرين، ومسروق والقاسم، وسالم، والحسن، وأبو سلمة، وقتادة، وشريح القاضي، وقبيصة بن ذؤيب، وعطاء، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن طرخان التيمي، وإبراهيم النخعي، والربيع بن أنس، والسدي.

ثم قيل: إنها تطلق بمضي الأربعة أشهر طلقة رجعية؛ قاله سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ومكحول، وربيعة، والزهري، ومروان بن الحكم.

وقيل إنها تطلق طلقة بائنة، روي عن علي، وابن مسعود، وعثمان، وابن عباس، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وبه يقول: عطاء وجابر بن زيد، ومسروق وعكرمة، والحسن، وابن سيرين، ومحمد بن الحنفية، وإبراهيم، وقبيصة بن ذؤيب، وأبو حنيفة، والثوري، والحسن بن صالح.

وكل من قال: إنها تطلق بمضي الأربعة أشهر أوجب عليها العدة، إلا ما روي عن ابن عباس وأبي الشعثاء: أنها إن كانت حاضت ثلاث حيض فلا عدة عليها، وهو قول الشافعي، والذي عليه الجمهور: أنه يوقف فيطالب إما بهذا أو هذا ولا يقع عليها بمجرد مضيها طلاق.

وروى مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه قال: إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وإن مضت أربعة أشهر، حتى يوقف، فإما أن يطلق، وإما أن يفيء.

وأخرجه البخاري، وقال الشافعي رحمه الله: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار قال: أدركت بضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يوقف المولي قال الشافعي: وأقل ذلك ثلاثة عشر. ورواه الشافعي عن علي رضي الله عنه: أنه وقف المولي. ثم قال: وهكذا نقول، وهو موافق لما رويناه عن عمر، وابن عمر، وعائشة، وعن عثمان، وزيد بن ثابت، وبضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا قال الشافعي، رحمه الله.

وقال ابن جرير: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه قال: سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته، فكلهم يقول: ليس عليه شيء حتى تمضي أربعة أشهر فيوقف، فإن فاء وإلا طلق، ورواه الدارقطني من طريق سهيل.

وهو مروي عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي الدرداء، وعائشة أم المؤمنين، وابن عمر، وابن عباس. وبه يقول سعيد ابن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، ومجاهد، وطاوس، ومحمد بن كعب، والقاسم. وهو مذهب مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وأصحابهم، رحمهم الله، وهو اختيار ابن جرير أيضا، وهو قول الليث بن سعد وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، وأبي ثور، وداود، وكل هؤلاء قالوا: إن لم يفئ ألزم بالطلاق، فإن لم يطلق طلق عليه الحاكم، والطلقة تكون رجعية له رجعتها في العدة، وانفرد مالك بأن قال: لا يجوز له رجعتها حتى يجامعها في العدة وهذا غريب جدا. انتهى كلامه رحمه الله[1].

۞

(١) ينظر: «الأم» للشافعي (٥/ ٢٨٨)، و«مختصر اختلاف العلماء»(٢/ ٤٨٠) للطحاوي، و«متن الخرقى على مذهب ابي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني=مختصر الخرقى»(ص: ١١٤)، و«المغني لابن قدامة»(٧/ ٥٥٢)، و«العدة شرح العمدة»(ص: ٤٣٢)، و«تفسير ابن كثير»(١/ ٦٠٤-٦٠٦)، و«الدراري المضية شرح الدرر البهية»(٢/ ٢٣٠).

١٥٤- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذا أَنْت رميت كلب جَارك فقد أذيته]

(أورده في«الإحياء» حديثا؛ قال العراقي: لم أجد له أصلا).

التخريج:

أورده: الغزالي في «إحياء علوم الدين»(٢/ ٢١٢)، وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٦٧٥)ح(٧) لم أجد له أصلا.

وأرده السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦/ ٣١٨) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

١٥٥- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَرَكَ الْعَبْدُ الدُّعَاءَ لِلْوَالِدَيْنِ يَنْقَطِعُ عَنْهُ الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا].

(ي- عن أنس)

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس» كما في«الغرائب الملتقطة»(١/٦٢٠-٦٢١)ح(٢٦٣) قال: أخبرنا أحمد بن خلف كتابة، أخبرنا الحاكم، -وهو في«تاريخ نيسابور» كما عزاه السيوطي في«الجامع الكبير»(١/ ٣٢٦)ح(١٤٩٨)، والمتقي الهندي في«كنز العمال»(١٦/ ٤٨٢)ح(٤٥٥٥٦)، ومن طريقه: أخرجه ابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٨٦)- قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا العباس بن حمزة، حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا يزيد بن عبيد بن المغيرة النوفلي، حدثنا الحسن البصري بمكة، سمعت أنس بن مالك، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا تَرَكَ الْعَبْدُ الدُّعَاءَ لِلْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عَلَى الْوَالِدِ الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث** :

١- أحمد بن خلف: هو أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي. لم أقف له على ترجمة.

٢- أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرَّازِي[١]، يروي عن العباس بن حمزة، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي؛ ضعفه الدارقطني في «غرائب مالك»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل، هو آفته[٢].

٤- العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس أبو الفضل النَّيْسَابُوري[٣]، سمع: أحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وخلقا، وعنه: أبو العباس السراج، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وآخرون؛ قال الحافظ ابن عساكر: صاحب لسان وبيان رحل في طلب الحديث، وقال الذهبي: أحد العلماء والزهاد في وقته، كان من علماء الحديث؛ توفي سنة ثمان وثمانين، ومائتين[٤].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٠٦)ت(١٣٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٥٧)ت(٧١٤٦)، و«لسان الميزان»: (٦/٥٢٣)ت(٦٤٦١) تحت ترجمة: محمد بن أحمد بن مهران.

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٤) ينظر: «تاريخ دمشق»(٢٦/ ٢٤٥)ت(٣٠٩١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٦١)ت(٢٩٦).

٥- أحمد بن خالد: هو أحمد عبد الله بن خالد بن موسى، أبو علي الشَّيْباني[١]،الجُوباريُّ، قال ابن الجوزي: نسبوه إلى جده، وإنما قصدوا التدليس؛ روى عن: سفيان بن عيينة، والفضل بن موسى السيناني، وغيرهما أحاديث وضعها عليهم، وعنه: محمد بن كرام السجستاني شيخ الكرامية، وأحمد بن بهرام، وآحاد الناس؛ قال ابن عدي: له أحاديث كثيرة وضعها، وقال الحاكم أبو عبد الله: لا يحل كتب حديثه بوجه، وقال النسائي والدارقطني: كذاب، قال الذهبي: الجوباري ممن يضرب المثل بكذبه[٢].

٦- الحسن بن أحمد؛ هكذا غير منسوبا، ووقع عند ابن الجوزي: الحسن بن محمد البري؛ لم أقف له على ترجمة.

٧- يزيد بن عبيد بن المغيرة، النَّوْفَلي[٣]، وقع عند ابن الجوزي: ابن عتبة؛ ولم أقف له على ترجمة.

٨- الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٩ - أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع؛ قال ابن الجوزي: والمتهم به الجويباري[٤].

وأورده الشوكاني في«الفوائد المجموعة» (ص: ٢٣١)ح(٣٦)، واتهم الجويباري، وكذا أورده ابن عراقي في «تنزيه الشريعة»(٢/ ٢٨١)ح(٧)، والفتني في«تذكرة الموضوعات»(ص: ٢٠٢)، وقالا: لا يصح.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

(٢) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٢٩١)ت(١٧)، و«الموضوعات»لابن الجوزي(٣/ ٨٦)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٠٠٧)ت(٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٠٦)ت(٤٢١).

(٣) بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. «الأنساب»(١٣/ ٢٠٥)(٥٠٧٩)

(٤) «الموضوعات»(٣/ ٨٦).

١٥٦- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ بِبَلَدٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا].

(ع- عن عثمان).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده» كما في«المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»(كتاب المساجد) -باب: الإتمام لمن تأهل ببلد-(١/ ١٥٩)ح(٣٥٤)-ومن طريقه: الحافظ ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٩/ ٢٥٦)، والضياء المقدسي في«الأحاديث المختارة»(١/ ٥٠٤)ح(٣٧٢)- قال أبو يعلى: حدثنا موسى، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب، عن أبيه أن عثمان صلى بهم بمنى أربع ركعات ثم أقبل عليهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ بِبَلَدٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ وَإِنَّمَا أَتْمَمْتُ لأَنِّي تَزَوَّجْتُ بِهَا مذ قدمتها".

وتوبع: أبو عتاب سهل بن حماد في روايته عن عكرمة.

فأخرجه: الحميدي في«مسنده»(١/ ١٧٠)ح(٣٦)، -ومن طريقه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٤١٦)ح(٤٢٢٢)-، وأحمد في«المسند»(١/ ٤٩٦)ح(٤٤٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وأخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار» أيضا(١٠/ ٤١٦)ح(٤٢٢١) من طريق: عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، كلاهما[أبو سعيد- عمرو بن الربيع] عن عكرمة بن إبراهيم الباهلي، بإسناده إلى عثمان بن عفان، أنه صلى بِمِنًى أربع ركعات، فأنكره الناس عليه، فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَأَهَّلْتُ بِمَكَّةَ مُنْذُ قَدِمْتُ"، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ تَأَهَّلَ فِي بَلَدٍ فَلْيُصَلِّ صَلاةَ الْمُقِيمِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- موسى: هو ابن محمد بن حيان، أو ابن محمد بن سعيد بن حيان، سمع: عبد الوهاب الرومي، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما، وعنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو بكر الصغاني، وطائفة؛ قال الخطيب البغدادي: أحاديثه مستقيمة، وقال الذهبي: صدوق، صاحب حديث[١].

٢- أبو عتاب: سهل بن حماد العَنْقَزي[٢]، البَصْري[٣]، روى عن: عكرمة بن إبراهيم، وشعبة بن الحجاج وجمع، وعنه: علي بن نصر بن الجهضمي، وهلال بن بشر، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو زرعة، وأبو

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٥/ ٣٤)ت(٦٩٥٣)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٩٤٦)ت(٤٥٣).

(٢) بفتح العين والقاف بينهما النون الساكنة وفي آخرها الزاى المعجمة. «الأنساب»(٩/ ٣٩٧)(٢٨٢٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

حاتم: صالح الحديث، وقال العجلي، وأبو بكر البزار: ثقة، وقال عثمان الدارمي: ليس به بأس، قال الحافظ الذهبي: محدث صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان ومائتين[(١)].

٣- عكرمة بن إبراهيم الأَزْدِي[(٢)]، أبو عبد الله الكُوفي[(٣)]، روى عن عبد الملك بن عمير، وابن أبي ذُباب، وجماعة، وعنه: علي بن محمد المدائني، وعلي بن الجعد، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي، وقال العقيلي: في حفظه اضطراب، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الاخبار، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به[(٤)].

٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذُبَابٍ المدَنِي[(٥)]، ويقال: عبيد الله، ويقال: إنهما اثنان، وفرق ابن أبي حاتم بينهما، فذكر ترجمته عبد الله هذا، ونقل توثيق بن معين له، وقال في باب عبيد الله: عبيد الله بن عبد الرحمن، روى عن عبيد بن حنين، وعنه مالك، سئل أبي عنه، فقال: شيخ، وحديثه مستقيم[(٦)]؛ وأما ابن حبان، وابن خلفون فلم يذكرا في كتاب «الثقات» إلا عبد الله هذا لم يذكرا عبيد الله ألبتة، وقد فعله قبلهما ابن الكلبي في «الجامع الكبير» لم يذكر من ولد أبي ذباب غير عبد الله بن عبد الرحمن؛ وقد روى عن: أبي هريرة، وأبيه: عبد الرحمن بن الحارث، وغيرهما؛ وعنه: عكرمة بن إبراهيم، ومالك بن أنس، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات»، وقالا الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة[(٧)].

٥- عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذُبَاب، يروي عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن؛ قال أحمد بن حنبل: ليس به باس، ذكره ابن حبان في«الثقات»[(٨)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٩٦)ت(٨٤٥)، و«الثقات» (٨/ ٢٩٠)ت(١٣٥٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ١٧٩)ت(٢٦٠٨) و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٤٩)ت(٤٣٧) و«الكاشف»(١/ ٤٦٩)ت(٢١٦٧)، و«التقريب»(ص: ٢٥٧)ت(٢٦٥٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(٢/ ١٨٨)ت(٨٢٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٤٨٧)ت(١٤١٤)، و«تاريخ بغداد»(١٤/ ١٩١)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٦١)ت(٢٨٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٩)ت(٥٧٠٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٣)ت(١٥٣٥).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٩٤)ت(٤٣٥)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٢٠١)ت(٣٣٧٦)، و«الإكمال»(٨/ ٢٨)ت(٣٠٢٧)، و«الكاشف»(١/ ٥٦٧)ت(٢٨١٨)، و«التقريب»(ص: ٣١٠)ت(٣٤٢٧).

(٨) «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص: ٢١٥)ت(١٨٠)، و«الثقات»(٥/ ١٠١)ت(٤٠٤٩)، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٢/ ١٢١)ت(٢٤٠٤).

٦- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو عمرو، وأبو عبد الله، القرشي[١]، أمير المؤمنين، أحد السابقين الأولين، وذو النورين، وصاحب الهجرتين، وزوج الابنتين، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الشيخين، وروى عنه بنوه: أبان، وسعيد، وعبد الرحمن بن الحارث، وخلق سواهم، ومناقبه جمة، وقد أنفق ماله لله، فحفر بئر رومة، وجهز جيش العسرة، وكان رضي الله عنه من أصدق الناس حياءً، وكان أحسنهم خلقا، وأعلمهم بالمناسك، صواما، قواما، كان قد عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وجمع القرآن، وفارق علي الدنيا وما جمعه، خلف الناس اثنتي عشرة سنة، ما ينكرون من إمارته شيئا، وكانوا يقولون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان؛ بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وعده من أهلها، وشهد له بالشهادة على بلوى تصيبه، فقاتله الخوارج، وأمسك عن قتالهم، وحقن الله به دماء المسلمين، وما زال به البغاة حتى قتلوه، لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، ودفن بالبقيع بين العشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، ودفن في ثيابه بدمائه، ولم يغسل، وخرجت زوجتاه: نائلة، وأم البنين، وهما دلتاه في حفرته على الرجال الذين نزلوا في قبره، ولحدوا له وغيبوا قبره، وتفرقوا؛ وقد رثته الدنيا، حتى قال كعب بن مالك:

يا للرجال لأمر هاج لي حزنا ... لقد عجبت لمن يبكي على الدِّمَنِ

إني رأيت قتيل الدار مضطهدا ... عثمان يهدى إلى الأجداث في كفنٍ[٢].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال عكرمة بن إبراهيم، ولم يتابع عليه.

وأورده الحافظ ابن كثير في«البداية والنهاية»(١٠/ ٣٩٧)، وقال: وهذا الحديث لا يصح.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٩٥٢)، و«الاستيعاب»(٣/ ١٠٣٧)ت(١٧٧٨)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٢٥٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٣٧٧)ت(٥٤٦٤).

١٥٧- (حديث).. ل/١٠ .
[إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ.. الحديث].
(ك- هق- عن ابن مسعود، قال ابن حجر: فيه رجل مجهول).

أولا: **تخريج الحديث**:
أخرجه بهذا اللفظ: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الطهارة)(١/ ٤٠٢)ح(٩٩١)، وعنه: البيهقي في«السنن الكبرى»-باب وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم-(٢/ ٥٢٩)ح(٣٩٦٦) قال الحاكم: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن يحيى بن السباق، عن رجل، من بني الحارث، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا، وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث** :
١- أبو بكر: أحمد بن إسحاق بن أيوب، الصِّبْغِي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة.
٢- محمد بن إبراهيم بن ملحان؛ كذا وقع عند الحاكم، ووقع عند البيهقي: أحمد بن إبراهيم، وكذا في كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر: أحمد[(١)]. وكذا وقع في بعض النسخ: (أحمد) على الصواب[(٢)].

وهو: أحمد بن إبراهيم بن ملحان أبو عبد الله البَلْخِيّ[(٣)]، سمع من: يحيى بن عبد الله بن بكير، وغيره، وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خلاد، وجماعة؛ قال الدارقطني: كان ثقة، وقال الذهبي في «السير»: الشيخ، المحدث، المتقن؛ مات سنة تسعين ومائتين[(٤)].

٣- يحيى بن عبد الله بن بكير، المخْزُومِي[(٥)]، أبو زكريا القُرَشي[(٦)]، روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وجماعة، وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، وغيرهما؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به،

(١) (١٠/ ٥٤٨)ح(١٣٤٠٠).
(٢) أشار لذلك الشقيري في حاشيته على ط. الشيخ مقبل الوادعي. (١/٣٩١)ح(٩٩٣).
(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ.«الأنساب»(٢/ ٣٠٣)(٥٦٨).
(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ١٨)ت(١٨٦٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦٦٨)ت(٥)، و«السير»(١٣/ ٥٣٣)ت(٢٦٦).
(٥) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش. «الأنساب»(١٢/ ١٣٥)(٣٦٨٩).
(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

ووثقه: الخليلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الساجي: هو صدوق، روى عن الليث فأكثر، وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس في الليث، وقال النسائي: ضعيف، ورده الذهبي فقال: كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا، دينا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة، وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده، وقال في«من تكلم فيه وهو موثق»: ثقة، ورمز له الحافظ ابن حجر في«اللسان» ب (هـ) على أنه: مختلف فيه والعمل على توثيقه، وقال في «التقريب»: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك؛ مات سنة إحدى وثلاثين، -يعني ومائتين-ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، خاصة في الليث، وتكلم في روايته عن مالك[1].

٤- الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث الفَهْمِيّ[2]، روى عن: خالد بن يزيد المصري، وسعيد المقبري، وخلق، وعنه: يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، وهو: شيخ الإسلام، وعالم الديار، المصرية، من نظراء مالك رحمهما الله تعالى، قال أبو يعلى الخليلي: كان إمام وقته بلا مدافعة، وقال أبو داود: ليس ينزل نزوله أحد؛ كان يكتب الحديث على وجهه، قال الذهبي: أحد الاعلام، والائمة الاثبات، ثقة حجة بلا نزاع، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور؛ مات سنة خمس وسبعين ومائة[3].

٥- خالد بن يزيد الجُمَحِيّ[4]، أبو عبد الرحيم المِصْري[5]، روى عن: سعيد بن أبي هلال، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وعنه: الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون؛ قال أبو زرعة، والعجلي، والنسائي، ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الذهبي: فقيه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[6].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٦٥)ت(٦٨٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٦٢)ت(١٦٣٣٣)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٠١)ت(٦٨٥٨)، و«السير»(١٠/ ٦١٢)ت(٢١٠)، و«الكاشف» (٢/ ٣٦٩)ت(٦١٩٣)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٩٧)ت(٣٧٤)، و«لسان الميزان»(٩/ ٤٤٨)ت(٣٠٥١)، و«التقريب»(ص: ٥٩٢)ت(٧٥٨٠).

(٢) بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان، منهم أبو الحارث الليث بن سعد الفهميّ. «الأنساب»(١٠/ ٢٦٩)(٣١١٤).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٥٥)ت(٥٠١٦)، و«السير»(٨/ ١٣٦)ت(١٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٢٣)ت(٦٩٩٨)، و«الكاشف»(٢/ ١٥١)ت(٤٦٩١)، و«التقريب»(ص: ٤٦٤)ت(٥٦٨٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٠٨)ت(١٦٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٢٩)ت(٢٣٥)، و«الكاشف»(١/ ٣٧٠)ت(١٣٦٧)، و«التقريب»(ص: ١٩١)ت(١٦٩١).

٦- سعيد بن أبي هلال اللَّيْثِيّ[(١)]، أبو العلاء الْمِصْرِي[(٢)]، مولى عروة بن شييم، روى عن: قتادة بن دعامة، ومحمد ابن مسلم الزُّهري، وآخرون، وعنه: خالد بن يزيد المصري، والليث بن سعد، وغيرهما؛ وثقه: ابن سعد، والعجلي، وابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول: ما أدرى أي شيء يخلط في الأحاديث، وضعفه ابن حزم وحده، قال الحافظ ابن حجر: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، وقال الذهبي في«السير»: أحد الثقات، وقال في«الميزان»: ثقة معروف، وقال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: صدوق، ولما ترجم له في«اللسان»، رمز له ب(صح) على أنه ممن تكلم فيه بلا حجة، وقال: ثقة ثبت، توفي: سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[(٣)].

٧- رجل من بني الحارث. مجهول.

٨- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف؛ فيه من لم يسم؛ قال الحافظ ابن حجر: في«الدراية»: في إسناده رجل مجهول[(٤)]. انتهى

والحديث أصله في الصحيحين، وغيرهما، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: "كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"[(٥)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٧١)ت(٣٠١)، و«الثقات»(٦/ ٣٧٤)ت(٨١٦٥)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٩٤)ت(٢٣٧٢)، و«السير»(٦/ ٣٠٣)ت(١٢٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٦٢)ت(٣٢٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٩٤)ت (١٥٩)، و«لسان الميزان»(٩/ ٣١٣)ت(٩٩٠)، و«التقريب»(ص: ٢٤٢)ت(٢٤١٠).

(٤) «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ١٥٨).

(٥) أخرجه: البخاري (١/ ١٦٦)ح(٨٣١)، وفي أكثر من موضع، ومسلم (١/ ٣٠١)ح(٤٠٢) من طريق: أبي وائل، شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

١٥٨- (حديث).. ل/١٠ .
[إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ].
(هب- عن [ابن] [1] مسعود، وأبي هريرة، وابن عمر [قال][2] ابن حجر في «تخريج الهداية»: أسانيدها ضعيفة).

أولا: تخريج الحديث:

أ- تخريج حديث عبد الله بن مسعود.

لم أقف عليه عند البيهقي في «الشعب»، وأخرجه في«السنن الكبرى»(جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه)-باب التسمية على الوضوء-(١/ ٧٣)ح(١٩٨) قال: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا أبو زكريا هو يحيى بن هاشم السمسار، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ، فَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُكُمُ اسْمَ اللهِ عَلَى طُهُورِهِ لَمْ يُطَهِّرْ إِلَّا مَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ".

وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٤٣١)ح(٤٨٣)، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٤٠)ح(١٠٠)، والدارقطني في«سننه»(١/ ١٢٤)ح(٢٣١)، وابن جميع الصيداوي في«معجم الشيوخ»(ص: ٢٩١)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ٢٣٩) من طرق: عن أبي زكريا يحيى بن هاشم السمسار، عن الأعمش، به.

مطولا، ومختصرا، ووقع عند الدارقطني:" فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ"، وعند ابن جميع:" فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وهو ثقة.

٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار. سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

٣- أحمد بن مهران بن خالد، أبو جعفر، اليزدي الأَصْبهاني[1]، عن: عبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وعنه: سعيد بن يعقوب، وأبو بكر المنكدري، وآخرون، توفي سنة أربع وثمانين وقيل: سنة اثنتين وثمانين، ومائتين، لم أقف على جرح، ولا تعديل، سوى ذكر ابن حبان له في «الثقات»[2].

---

(١) ليست بالأصل.
(٢) ليست بالأصل.

٤- أبو زكريا: يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغَسَّاني[٣]، يروي عن: سليمان الأعمش، وهشام ابن عروة، وعنه تمام، ومحمد بن أيوب الرازي، وخلق؛ قال أحمد: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وكذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو حاتم: كان يكذب وكان لا يصدق ترك حديثه، وقال ابن عدي: كان ببغداد، يضع الحديث ويسرقه، وقال صالح جزرة: كان يكذب في الحديث[٤].

٥- سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٦- شقيق بن سلمة الأَسْدي، أبو وائل الكُوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة، وهو ثقة حجة.

٧- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِيُّ، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والعشرين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ مداره على أبي زكري: يحيى بن هاشم، السمسار، وهو متروك.

وقال البيهقي بعد تخريجه: وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش، غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث. انتهى.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الثقات»(٨/ ٥٢)ح(١٢٢١٥)، و«تاريخ أصبهان»(١/ ١٢٨)ح(٥٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٦٩٥)ت(٩٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني والخمسين .

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٢١)ت(٢١٥٣)، و«تاريخ بغداد»(١٦/ ٢٤٥)ت(٧٤٣١)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٤١٢)ت(٩٦٤٣)، و«لسان الميزان»(٨/ ٤٨٠)ت(٨٥٣٥).

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أقف عليه عند البيهقي في«الشعب»، وأخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الطهارة)-باب التسمية على الوضوء-(١/ ١٢٤)ح(٢٣٢)، ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(كتاب الطهارة)-باب التسمية على الوضوء-(١/ ٧٤)ح(٢٠٠) قال: الدارقطني: حدثنا محمد بن مخلد، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الزهيري، نا مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة، نا محمد بن أبان، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَطَهَّرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ لَمْ يَتَطَهَّرْ إِلَّا مَوْضِعُ الْوُضُوءِ".

- وقع وعند البيهقي: أبو بكر محمد بن عبد الله الزهري، والصواب الزهيري.

دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدُّورِي[(١)]؛ سمع: يعقوب الدورقي، ومسلم بن الحجاج القشيري، وخلقا كثيرا، وعنه: أبو بكر الآجري، والدارقطني، وطائفة سواهم، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان موصوفا بالصدق والثقة والصلاح، مات سنة: إحدى وثلاثين وثلاثمائة[(٢)].

٢- أبو بكر: محمد بن عبد الله بن جعفر، الزُّهَيْرِي[(٣)]، روى عن: مرداس بن محمد، أبو بلال الأشعري، والهيثم بن جميل، وجماعة، وعنه: محمد بن مخلد الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما، قال الدارقطني: ثقة[(٤)].

٣- مِرْداس[(٥)] بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، أبو بلال، الأَشْعَري[(٦)]، معروف بكنيته؛ روى عن: محمد بن أبان، وعنه: محمد بن عبد الله الزهيري، قال ابن حبان في الثقات: يغرب ويتفرد، ولينه الحاكم، والدارقطني، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ضعيف[(٧)].

---

(١) بالدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى مواضع وحرفة، والدور محلة، وقرية أيضا ببغداد، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن مخلد، من أهل بغداد، كان ينزل الدور، وهي محلة في آخر بغداد بالجانب الشرقي في أعلى البلد.«الأنساب»(٥/ ٣٩٤-٣٩٦)(١٦٣١).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٤٩٩)ت(١٦٧٣)، و«طبقات الحنابلة»(٢/ ٧٣)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٥١)ت(٣٠).

(٣) بضم الزاى وفتح الهاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء. «الأنساب»(٦/ ٣٥٤)(١٩٧٨).

(٤) ينظر: «علل الدارقطني»(٥/ ٩٦)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٤٣٥)ت(٩٦١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٤١٠)ت(٤٣٢).

(٥) بكسر أوله وسكون الراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٧) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٩٩)ت(١٥٩٩٣)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٣٧)ت(٤٩٥)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٨٨)ت(٨٤١٤)، و«لسان الميزان»(٨/ ٢٦)ت(٧٦٤٧).

٤- محمد بن أبان: لعله ابن عمران، بن زياد، السُّلَمي[١]، أبو الحسن ويقال أبو عبد الله، الواسطي، الطحان، - فهو من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، وشيخه: أيوب بن عائذ ممن عاصروا صغار التابعين- روى عن: أبيه أبان ابن عمران الواسطي، وجرير بن حازم، وجمع، وعنه: إبراهيم بن إسماعيل السوطي، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما يخطئ، وقال الأزدي: ليس بذاك، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الذهبي في«السير»: الحافظ، أحد بقايا المسندين الثقات؛ وقال في«الميزان»: فيه مقال، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق؛ توفي سنة سبع وثلاثين، وقيل ثمان وثلاثين، ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق[٢].

وفي صحيح البخاري: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا غندر، وذلك في موضعين من كتاب الصلاة؛ فقال ابن عدي: هو هذا الواسطي؛ وفرق بينهما أبو نصر الكلاباذي، وجماعة، وقالوا: هو محمد بن أبان البلخي؛ قال الحافظ المزي: وهو الأشبه، وما ذكره ابن عدي محتمل فإن البخاري ذكر الواسطي في«التاريخ»، ولم يذكر فيه البلخي، فالله أعلم. انتهى.

والبلخي هو: محمد بن أبان بن وزير البلخي، سمع أيضا: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعنه: البخاري. والأربعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال حسن المذاكرة، وقال الحافظ الذهبي: وكان ثقة، حافظا مصنفا مشهورا، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ؛ مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٣].

٥- أيوب بن عائذ بن مُدْلج الطَّائي[٤]، يروي عن: عامر الشعبي، وقيس ابن مسلم، وغيرهما، وعنه: جرير بن عبد الحميد، والسفيانان، وطائفة؛ قال البخاري، والساجي: صدوق، وقال ابن حبان: كان مرجئا يخطئ، وضعفه الترمذي، وقال أبو داود: لا بأس به، وفي رواية: ثقة إلا أنه مرجئ، ووثقه: ابن معين، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون: هو ثقة، قاله ابن

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٩٣)ت(٥٠٢٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ١١٧)ت(٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢)ت(١)، و«التقريب»(ص: ٤٦٥)ت(٥٦٨٨).

(٣) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٠٢)ت(١٥٤٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٩٦)ت(٥٠٢١)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٠٩)ت(٣٨٥)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣)ت(٢)، و«التقريب»(ص: ٤٦٥)ت(٥٦٨٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

نمير وغيره، وذكره ابن شاهين في جملة «الثقات»، وقال الذهبي، والحافظ ابن حجر: ثقة، روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي[1].

٦- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، أبو الحجاج الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين، وهو ثقة حجة.

٧- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال مرداس بن محمد، الأشعري، وقد ترجم الذهبي في «الميزان»، وقال: وخبره منكر في التسمية على الوضوء[2]، والحديث: حكم عليه البيهقي بالضعف[3].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٥٢)ت(٩٠٦)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٤٧٨)ت(٦١٧)، و«الإكمال»(٢/ ٣٣٦)ت(٦٥٨)، و«الكاشف» (١/ ٢٦١)ت(٥١٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٠٦)ت(٧٤٦)، و«التقريب»(ص: ١١٨)ت(٦١٦).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٨٨).

(٣) «السنن الكبرى»(١/ ٧٤) تحت حديث عبد الله بن عمر التالي.

وأما حديث: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

لم أقف عليه عند البيهقي في«الشعب»، وأخرجه في«السنن الكبرى»(كتاب الطهارة)-باب التسمية على الوضوء-(١/ ٧٣)ح(١٩٩) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا هشام بن بهرام، ثنا عبد الله بن حكيم أبو بكر، عن عاصم بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَى وَضُوئِهِ كَانَ طَهُورًا لِجَسَدِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَى وَضُوئِهِ كَانَ طَهُورًا لِأَعْضَائِهِ".

وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٣٩)ح(٩٩)، والدراقطني في«سننه»(١/ ١٢٥)ح(٢٣٣) - كلاهما- من طريق: هشام بن بَهْرام، به.

دراسة إسناد الحديث:

١- أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، الصفار. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٣- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر، تَمْتَام، سمع: هشام بن بهرام، وأبو سلمة التبوذكي، وجماعة، وعنه: موسى ابن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد، وخلق سواهم؛ قال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وقال أيضا في موضع آخر: ثقة مجود، وقال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث، صدوقا، حافظا، وقال الحافظ الذهبي: كان مكثرا، ثقة، حافظا؛ مات سنة ثلاث وثمانين، ومائتين[(١)].

٤- هشام بن بهرام الْمَدَائِنِيّ[(٢)]، أبو محمد، روى عن: أبي بكر الداهري، وإسماعيل بن عياش ،وغيرهما، وعنه: أبي داود، ومحمد بن غالب بن حرب، وجماعة؛ قال ابن وارة، وأبو بكر الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان مستقيم الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة؛ توفي سنة تسع عشرة ومائتين[(٣)].

٥- عبد الله بن حكيم أبو بكر، الدَّاهِرِيّ[(٤)]؛ روى عن: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة، وعنه عمرو بن عون، وجبارة بن المغلس، وغيرهما؛ قال أحمد: ليس بشيء، وكذا قال ابن المديني وغيره، وقال البخاري: لا يصح حديثه، وقال ابن معين مرة: ليس بثقة وكذا قال النسائي، وقال الجوزجاني: كذاب، وقال العقيلي: لا يقيم

---

(١) ينظر: «سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢٩٠)ت(٣٥٠)، و«تاريخ بغداد»(٤/ ٢٤٢)ت(١٤٤٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨١٩)ت(٤٩١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثلاثين.

(٣) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٣٣)ت(١٦١٧٥)، و«تاريخ بغداد»(١٦/ ٧١)ت(٧٣٤١)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ١٧٧)ت(٦٥٧٠)، و«التقريب»(ص: ٥٧٢)ت(٧٢٨٧).

(٤) بفتح الدال وكسر الهاء والراء هذه النسبة إلى داهر، والمشهور بهذا الانتساب أبو بكر عبد الله بن حكيم. «الأنساب»(٥/ ٢٩٧)(١٥٥٠).

الحديث ويحدث بواطيل عن الثقات، أورد له ابن عدي عدة أحاديث وقال: لا يتابعه عليها أحد وهو منكر الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: متروك الحديث، وقال إبراهيم بن أبي طالب: متروك يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم الأصبهاني، والحاكم: يروي الموضوعات(١).

٦- عاصم بن محمد. هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمَرِي(٢)، روى عن: أخيه زيد بن محمد، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهما، وعنه: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البزار: صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال الحافظ الذهبي: ما علمت فيه تليينا بوجه، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ توفي: سنة بضع وستين ومائة(٣)، وقد روى له الجماعة.

٧- نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والستين، وهو ثقة ثبت.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ مداره على عبد الله بن حكيم، وهو: منكر الحديث، يروي الموضوعات.

وقال البيهقي بعد تخريجه: وهذا أيضا ضعيف. أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث.

فهذه ثلاثة أحاديث كلها واهية، شديدة الضعف، قال الحافظ في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ١٥): وأسانيدها ضعيفة.

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٢٢٦)ت(٩٧٥)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٦٦١)ت(١٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤١٠)ت(٤٢٧٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٤٦٤)ت(٤٢٠٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن والأربعين بعد المائة.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٥٠)ت(١٩٣١)، و«الثقات»(٧/ ٢٥٦)ت(٩٩٥٠)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٥٤٢)ت(٣٠٢٧)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٩١)ت(١١٥)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٥٧)ت(٩٢)، و«التقريب»(ص: ٢٨٦)ت(٣٠٧٨).

١٥٩- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ].

(أ- ع- طكس- عن عقبة بن عامر، [قال][1] المنذري: بعض طرقه صحيح).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٦٤٨)ح(١٧٤٤٠) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو عشانة، أنه سمع عقبة بن عامر، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ، بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ".

والطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ٣٠٥)ح(٨٤٢) عن: أبي يزيد القراطيسي، عن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن لهيعة، به، باختلاف يسير في متنه.

وأخرجه: أحمد أيضا في «المسند»(٢٨/ ٦٥٨)ح(١٧٤٥٩) عن حسن-وهو: ابن موسى الأشيب-، وابن المبارك في«الزهد»(١/ ١٣٩)ح(٤١٠)، وأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٣/ ٢٨٦)ح(١٧٤٧) من طريق: أبي عبد الرحمن.

ثلاثتهم [حسن- ابن المبارك- أبو عبد الرحمن] عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر به. فزادوا: أبا قبيل بين عبد الله بن لهيعة، وأبي عشانة؛ وهو من شيوخ ابن لهيعة.

وأخرجه: أحمد في «المسند»(٢٨/ ٦٥٨)ح(١٧٤٦٠) عن عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة.

فزاد: عمرو بن الحارث.

وأخرجه: الروياني في«مسنده»(١/ ١٨٢)ح(٢٣٨) قال: نا: أحمد بن عبد الرحمن-وهو ابن وهب القرشي-، نا عمي -يعني: عبد الله بن وهب-، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عقبة، مرفوعا، فأسقط ذكر أبي عشانة من الإسناد.

ولفظه: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ".

---

(١) ليست بالأصل.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو: ثقة.

٢- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو: ضعيف.

٣- حَيّ[(١)] بن يُؤْمِن[(٢)] بن حجيل، أبو عُشّانة[(٣)]، الْمِصْري[(٤)]؛ روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وعبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وآخرون؛ وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: من ثقات المصريين، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، مات سنة ثمان عشرة ومائة[(٥)].

٤- عقبة بن عامر الجُهَنِي[(٦)]، الْمِصْري[(٧)] رضي الله عنه؛ روى عنه من الصحابة جابر، وابن عباس، وممن بعدهم: سعيد بن المسيب، وأبو عشانة حي بن يؤمِن، وخلق سواهم؛ كان عالما، مقرئا، فصيحا، فقيها، فَرَضِيّاً، شاعرا، كبير الشأن، شهد صفين مع معاوية، وشهد فتح مصر، وسكنها، واختط بها، وابتنى بها دارا، وولي الجند بمصر لمعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين، وأغزاه البحر، وكان يخضب بالسواد، وتوفي رضي الله عنه في آخر خلافة معاوية، سنة ثمان وخمسين، وقبره بالمقطم[(٨)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لضعف ابن لهيعة، وشيخه أبو قبيل: صدوق يهم.

إلا أنهما قد توبعا من ثقتان فيصير حسنا لغيره.

فأخرجه: الروياني في«مسنده»(١/ ١٧٧)ح(٢٣١)، وابن خزيمة(٢/ ٣٧٤)ح(١٤٩٢)، وابن حبان في«صحيحيهما»(٥/ ٣٨٦)ح(٢٠٣٨)، و(٥/ ٣٩٣)ح(٢٠٤٥)، والحاكم في «المستدرك»(١/ ٣٣١)ح(٧٦٦) -وعنه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٨٩)ح(٤٩٧٤)، وفي «شعب الإيمان»(٤/ ٣٥٥)ح(٢٦٣٢)- من طرق صحية إلى عبد الله بن وهب.

---

(١) بفتح أوله وتشديد التحتانية. «تقريب التهذيب»(ص: ١٨٥).

(٢) بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم. المصدر السابق.

(٣) بضم المهملة وتشديد المعجمة. المصدر السابق.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢٧٦)ت(١٢٢٩)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ١٩٧)ت(٩٥١)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ٤٨٥)ت(١٥٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٧١)ت(١٣٨)، و«التقريب»(ص: ١٨٥)ت(١٦٠٣).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٨) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ٢١٥٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٠٧٣)ت(١٨٢٤)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٤٦٧)ت(٩٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٤٢٩)ت(٥٦١٧).

والطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ٦٦)ح(١٨٥) من طريق: يحيى بن أيوب الغافقي، كلاهما [ابن وهب- يحيى بن أيوب] عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، به.

فتابع: عبد الله بن وهب، ويحيى بن أيوب: ابن لهيعة، وتابع عمرو بن الحارث: أبو قبيل.

وابن وهب، وعمرو بن الحارث: ثقتان.

قال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ١٢٩): وبعض طرقه صحيح.

ويشهد له ما في«صحيح» مسلم(١/ ٤٦٢)ح(٦٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مَنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً".

وما في«الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ غَدَا إِلَى المسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ"[١].

التعليق على الحديث.

قوله: (إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ) يعني يريدها، ولقوله: (وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) شاهد من حديث يحيى بن ميمون، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ"(٢). وهو حديث حسن.

ويشهد له أيضا عند مسلم: "مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مَنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً".، وما عند البخاري: "مَنْ غَدَا إِلَى المسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ".

وفي الأحاديث: الحض على شهود الجماعات، ومواظبة المساجد للصلوات؛ لأنه إذا أعد الله له نزله فى الجنة بالغدو والرواح، فما ظنك بما يُعِدُّ له ويتفضل عليه بالصلاة فى الجماعة واحتساب أجرها والإخلاص فيها لله تعالى. قاله ابن بطال.

---

(١) «صحيح البخاري»(١/ ١٣٣)ح(٦٦٢)، ومسلم(١/ ٤٦٣)ح(٦٦٩).

(٢) أخرجه: النسائي في«المجتبى»(٢/ ٥٥)ح(٧٣٤)، وفي«الكبرى»(١/ ٤٠٢)ح(٨١٥) قال: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر بن مضر، وأحمد في«المسند»(٣٧/ ٤٦٩)ح(٢٢٨١٢) عن أبي عبد الرحمن: عبد الله بن يزيد القرشي، وأبي الحسين زيد بن الحباب، وغيرهم عن عياش بن عقبة، أن يحيى بن ميمون حدثه قال: سمعت سهلا الساعدي رضي الله عنه يقول:... فذكره.

قال الحافظ ابن رجب: أن من خرج إلى المسجد للصلاة فإنه زائر الله تعالى، والله يعد لَهُ نزلاً من المسجد، كُلَّمَا انطلق إلى المسجد، سواء كَانَ فِي أول النهار أو فِي آخره.

وقال الحافظ ابن حجر: وظاهر الحديث حصول الفضل لمن أتى المسجد مطلقا، لكن المقصود منه اختصاصه بمن يأتيه للعبادة والصلاة رأسها والله أعلم[1].

ﮓ◈ﮔ

(١) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٢/ ٢٨٥)، و«فتح الباري»لابن رجب (٦/ ٥٣)، و«فتح الباري» لابن حجر(٢/ ١٤٨).

١٦٠- (حديث).. ل/١٠ .

[إذا تعلم النَّاس الْعلم وَتركُوا الْعَمَل وَتَحَابوا بالألسن وتباغضوا [بالقلوب][(١)].. الحديث]

(طك- عن سلمان، قال العراقي: بسند ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

ليس بهذا اللفظ، وإنما بمعناه، كما في«المعجم الكبير»(٦/ ٢٦٣)ح(٦١٧٠) -بإسناد حديث(٦١٦٩)- قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عمر، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وائْتَلَفَتِ الْأَلْسِنَةُ، وتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ، وأَصَمَّهُمْ، وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ".

واختلف فيه على: محمد بن عمار، -وهو: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي- في إسناده ومتنه.

أما من حديث الإسناد:

فأخرجه: الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ١٨٧)ح(٣٩١)، وفي(١/ ٢٣٧)ح(٤٦١)، وفي «مساوئ الأخلاق»(ص: ١٤٦)ح(٣٠١) عن: الوليد بن مضاء الموصلي، عن: محمد بن عمار الموصلي، به، بنحو لفظ الطبراني السابق.

والطبراني أيضا في«الأوسط»(٢/ ١٦١)ح(١٥٧٨)-بإسناد حديث(١٥٧٧)- عن: أحمد -وهو: ابن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي صاحب المسند- عن محمد بن عمار الموصلي، به، وقال فيه: عن أبي عمير-وليس عن أبي عمر-، عن سلمان رضي الله عنه.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٣/ ١٠٩) من طريق: الحسين بن محمد بن حاتم، عن محمد بن عبد الله بن عمار أيضا، وقال فيه: عن أبي عثمان، عن سلمان، وفيه: "وَتَنَاقَضَتِ الْقُلُوبُ" بدلا من"وتَبَاغَضَتِ".

وأما من جهة المتن.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ٢٦٣)ح(٦١٦٩)، وفي«الأوسط»(٢/ ١٦٠)ح(١٥٧٧) من طريق: محمد بن عبد الله بن عمار، به، بلفظ: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

ومدرا هذه الطرق على ابن علاثة، وهو ضعيف؛ له مناكير، كما سيأتي في ترجمته.

(١) في الأصل: للقلوب، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- علي بن عبد العزيز بن الْمَرْزُبَان البَغَوِيّ. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- محمد بن عمار: هو محمد بن عبد الله بن عمار، أبو جعفر الْمَوْصِلِيّ[(١)]، روى عن: عيسى بن يونس، وسفيان ابن عيينة، وجماعة، وعنه: النسائي، وعلي بن عبد العزيز، وآخرون؛ قال يعقوب بن سفيان، وصالح بن محمد الأسدي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد بن أحمد بن حنبل، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم: ثقة، زاد صالح: كيس، وزاد النسائي ومسلمة: صاحب حديث، وقال أبو حاتم: لا بأس به، قال ابن عدي: ولم أر أحدا من مشايخنا الذين حدثوا عنه يذكرونه بغير الجميل أو يتكلمون عنه فِي باب الحديث وكان عندهم ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين[(٢)].

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة مأمون.

٤- محمد بن عبد الله بن عُلَاثَة[(٣)] بن مالك العُقَيْلِيّ[(٤)]، روى عن: حجاج بن فرافضة، وبرد بن سنان، وغيرهما، وعنه: عيسى بن يونس، وحرمي بن حفص، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: صالح، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه، وقال الدارقطني: متروك، وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، وقال مرة: ذاهب الحديث، له مناكير عن الأوزاعي وعن أئمة المسلمين[(٥)] وخلاصة حاله: أنه ضعيف، له مناكير.

٥- حجاج بن فُرافِصة[(٦)]، البَاهِلِي[(٧)]،البَصْرِي[(٨)] العابد، روى عن: أيوب السختياني، وأبي عِمران الجوني، وغيرهما، وعنه: ابن عائشة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو زرعة:

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٤)ت(٤٤)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠٢)ت(١٦٤١)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٥٣٥)ت(١٧٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٠٩)ت(٥٣٦٢)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٦٥)ت(٤٤٤).

(٣) بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة.«تقريب التهذيب»(ص: ٤٨٩).

(٤) بضم العين وفتح القاف وسكون الياء، هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة.«الأنساب»(٩/ ٣٤١)(٢٧٩٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠٢)ت(١٦٣٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٥٣)ت(١٦٩٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٢٤)ت(٥٣٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٦٩)ت(٤٤٨).

(٦) بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٥٣)، قال ابن سيده: هو من أسماء الأسد، ورجل فرافص وفرافصة: شديد ضخم شجاع. «إكمال تهذيب الكمال»(٣/ ٣٩٨).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطىء ويهم، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم[1].

٦- زاذان أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، الكُوفي[2]، روى عن سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، وعنه: حجاج بن فُرافِصة، وذكوان أبو صالح السمان، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد: والعجلي، والخطيب: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه، وقال ابن حبان في«الثقات»: كان يخطىء كثيرا، وقال في«لمشاهير»: كان يهم في الشئ بعد الشئ، قال الذهبي: كان ثقة، صادقا، قال ابن معين: وهو ثبت فى سلمان رضي الله عنه، مات: سنة اثنتين وثمانين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، له أوهام[3].

٧- سلمان: أبو عبد الله الفَارِسِي[4] ويعرف بسلمان الخير رضي الله عنه؛ كان أصله من فارس، وكان رضي الله عنه يطلب دين الله تعالى، ويتبع من يرجو ذلك عنده، فدان بالنصرانية وغيرها، وقرأ الكتب، وصبر في ذلك على مشقات نالته، حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الله عليه بالإسلام، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وخدمه، وكان رضي الله عنه لبيبا، حازما، من عقلاء الرجال، وعبادهم، ونبلائهم، شهد الخندق فما بعده من المشاهد، وروى عنه: أنس بن مالك، وأبو عثمان النّهدي، وآخرون بعدهم؛ له في مسند بقي: ستون حديثا، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث؛ توفي في خلافة عثمان، وعاش مائتين وخمسين سنة[5].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا؛ محمد بن عبد الله بن عُلَاثة: ضعيف، له مناكير، واختلف فيه على ما تقدم.

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ٥٨)ح(١) وقال: إسناده ضعيف. اهـ.

---

(١) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/ ٦)(٣٨٩٥)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٦٤)ت(٧٠٢)، و«الثقات»(٦/ ٢٠٣)ت(٧٣٧٩)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٤٤٧)ت(١١٢٥)، و«الإكمال»(٣/ ٣٩٨)ت(١١٩٦)، و«التقريب»(ص: ١٥٣)ت(١١٣٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٦١٤)ت(٢٧٨١)، و«الثقات»(٤/ ٢٦٥)ت(٢٨٤٨)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ١٦٧)ت(٧٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٦٣)ت(١٩٤٥)، و«سير أعلام النبلاء»(٤/ ٢٨٠)ت(١٠٢)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٠٢)ت(٥٦٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٥) ينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده (١ / ٧٢٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣ / ١٣٢٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٢ / ٦٣٤)ت(١٠١٤)، و«السير»(١ / ٥٠٥)ت(٩١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣ / ١١٨)ت(٣٣٦٩).

وقد روي من غير هذا الطريق.

- فأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٦/ ٢٦٤)ح(٦١٧٢) عن: علي بن عبد العزيز-وهو: البغوي-، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث»(ص: ١٤٤)ح(١٠٦) عن: زيد بن عبد العزيز الموصلي، وأبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة»(ص: ٣٩)ح(٤)، وأبو يعلى في«حلية الأولياء»(١/ ١٩٨) من طريق: الحسن ابن سفيان، ثلاثتهم: [علي بن عبد العزيز- زيد بن عبد العزيز- الحسن بن سفيان] عن: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، أيضا -إلا أنهم جعلوه عنه،- عن المعافى بن عمران، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة.

ولفظه عن الحارث: قال: انْطَلَقْتُ حِينَ أَتَيْتُ الْمَدَائِنَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرُكُهُ، فَالْتَفَتُّ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَكَانَكَ يَا عَبْدَ اللهِ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَابًا بِيَاضًا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وصَافَحَنِي وَسَاءَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَى وَلَا رَأَيْتُكَ وَلَا عَرَفْتَنِي، قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَرَفَ رُوحِي رُوحُكَ حِينَ رَأَيْتُكَ، أَلَسْتَ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللهِ ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي اللهِ اخْتَلَفَ".

وأخرجه: الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٤٦٦)ح(٨٢٩٦) مطولا، من طريق: الفضل بن موسى، عن عبد الأعلى بن أبي المساور.

فتابع الفضل: محمد بن عبد الله بن عمار، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة.

وعبد الأعلى: ضعفه غير واحد، وقال البخاري، والساجي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: شبه المتروك، وقال ابن نمير والنسائي: متروك. و قال أبو نعيم الأصبهاني: ضعيف جدا، ليس بشيء[(١)].

- وأخرجه: ابن وضاح في «البدع والنهي عنها»(٢/ ١٣٤)ح(١٨٨) قال: نا أبو الطاهر ، عن يحيى بن سليم، عن الحجاج بن فرافصة قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِسَلْمَانَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ الرَّجُلُ مِنْ سَلْمَانَ تِلْكَ الْبَشَاشَةَ فَقَالَ: كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ قَدْ عَرَفْتُكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا، فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّجُلُ انْحَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "يَا سَلْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وَتَلَاقَتِ الْأَلْسُنُ، وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ {لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ}[محمد: ٢٣]".

وفيه: يحيى بن سليم-هو: أبو محمد، القرشي، الطائفي، الخراز؛ قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ، كان سيء الحفظ[(١)]، ولم يتابع.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٣١)ت(٤٧٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٩٨)ت(٢٠٤).

وروي عن سلمان رضي الله عنه موقوفا.

فرواه: هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٤٩٥) قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن رجل قال أبو أسامة: أظنه الفضيل بن عمرو قال: قال سلمان: "إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَخُزِنَ الْعَمَلُ وَائْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ [ص:٤٩٦] فَعِنْدَ ذَلِكَ {لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} [محمد: ٢٣]".

والعلاء بن الْمُسَيَّبِ، -هو: ابن رافع الأسدي- ثقة إلا أنه يهم، قال الذهبي في «الميزان»: قال بعض العلماء: كان يهم كثيرا، قال الحافظ ابن حجر في«التذهيب»: هو قول لا يعبأ به. اهـ؛ لكن قال الأزدي: في بعض حديثه نظر، وقال الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن[٢]. انتهى.

ولعل هذا مما وهم فيه.

وأيضا: فضيل بن عمرو، -هو: الفقيمي، التميمي، أبو النضر الكوفي- لم يدرك سلمان رضي الله عنه.

وأخرجه: أبو عمر الداني في«السنن الواردة في الفتن»(٣/ ٦٦٩)ح(٣١٠) قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا العلاء بن سليمان، عن سفيان الثوري، قال: قال سلمان: "إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، .. الحديث".

والعلاء بن سليمان: -هو: أبو سليمان، الرقى- قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: لا يتابع، وقال ابن عدي وغيره: منكر الحديث، يأتي بمتون وأسانيد لا يتابع عليها[٣].

فالحديث بمجموعه لا يصح.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢٦)ت(٣٦٧)، و«التقريب»: (ص: ٥٩١)ت(٧٥٦٣).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠٥)ت(٥٧٤٤)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٩٢)ت(٣٤٩).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ١٠١)ت(٥٧٣٢)، و«لسان الميزان»(٥/ ٤٦٤)ت(٥٢٧٨).

١٦١- (حديث).. ل/١٠ .

[إذا تقرب الناس بالثواب، والأعمال الصالحات، فتقرب أنت بعقلك].

(كذا ذكره في«الإحياء»، وترجمه الحافظ، ولم يتكلم عليه).

التخريج:

لم أقف عليه في«الإحياء»، ولا ترجمه الحافظ العراقي في«تخريجه للإحياء» بهذا اللفظ، وإنما بلفظ "إِذا تقرب النَّاس بأنواع الْبر فتقرب أَنْت بعقلك.

وتقدم تخريجه كما سيأتي بيان ذلك في الحديث التالي.

١٦٢- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذا تقرب النَّاس بأنواع الْبر فتقرب أَنْت بعقلك]

(أبو نعيم- عن علي بإسناد ضعيف، كما في«المغني»).

التخريج:

هو عند أبي نعيم بلفظ: "إِذَا اكْتَسَبَ النَّاسُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبِرِّ لِيَتَقَرَّبُوا بِهَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَاكْتَسِبْ أَنْتَ أَنْوَاعَ الْعَقْلِ، تَسْبِقْهُمْ بِالزُّلْفَى وَالْقُرْبَةِ".

وتقدم بنفسه في الحديث الثالث والأربعين بعد المائة.

١٦٣- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَوَاضَعَ الْعَبْدُ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ].

(هب- عن ابن عباس، وفيه: زمعة بن صالح، ضعفه الجمهور).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-فصل في التواضع، وترك الزهو، والصلف، والخيلاء، والفخر، والمدح-(١٠/ ٤٥٦)ح(٧٧٩١) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن يونس، نا أبو علي الحنفي، ثنا زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ، سِلْسِلَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَسِلْسِلَةٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا تَوَاضَعَ الْعَبْدُ رَفَعَهُ الْمَلَكُ الَّذِي بِيَدِهِ سِلْسِلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا تَجَبَّرَ جَذَبَتْهُ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي الْأَرْضِ".

والبيهقي أيضا في(١٠/ ٤٥٦)ح(٧٧٩٢)، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق» (ص: ٢٥٩)ح(٥٥٧)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٧٩)ح(٢٣٤)، وأبو سعيد النقاش في«فوائد العراقيين»(ص: ١٠٧)ح(١٠٢)؛ جميعهم من طريق: أبي علي الحنفي، - وهو: عبيد الله بن عبد المجيد-، عن زمعة، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

١- أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، الصفار. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٣- محمد بن يونس بن موسى، الكُدَيمي[(١)]، أبو العباس، البَصْري[(٢)]؛ روى عن: أبي علي الحنفي، وأبي داود الطيالسي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر القطيعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وجماعة؛ قال أبو حاتم، وقد عرض عليه شيء من حديثه فقال: ليس هذا حديث اهل الصدق، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث وبسرقته وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث، وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: متروك، وقال أبو عبيد الآجري: رأيت أبا داود يطلق في الكديمي الكذب، وكذا كذبه موسى بن هارون، والقاسم المطرز، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقد

(١) بضم الكاف وفتح الدال وسكون الياء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كُدَيم، وهو اسم للجد الأعلى لأبي العباس محمد بن يونس الكُدَيمي. «الأنساب»(١١/ ٥٥)(٣٤١١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

حسن أحمد بن حنبل حديثه، وقال الدارقطني: كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يختبر حاله، مات سنة ست وثمانين ومائتين[(١)].

٤- أبو علي الحنفي: هو عبيد الله بن عبد المجيد، البَصْري[(٢)]؛ روى عن: زمعة بن صالح، وإسرائيل بن يونس، وجماعة، وعنه: محمد بن يونس الكديمي، وعبد بن حميد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس، وضعفه العقيلي، وروي عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء، ووثقه العجلي، وابن قانع، وأحمد بن صالح، والدارقطني، وذكره ابن خلفون في كتاب«الثقات»، وقال الذهبي في «السير»: الحافظ الصدوق، وقال في«الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه، ولعل الأقرب أنه: ثقة، وقد روى له الجماعة، مات سنة تسع ومائتين[(٣)].

٥- زمْعة[(٤)] بن صالح الجَنَدي[(٥)] اليَمَاني[(٦)]، أبو وهب، روى عن: سلمة بن وهرام، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وعنه: أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وابن الجنيد، وأبو داود، والنسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين واهي الحديث، وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيرا، وقال أبو أحمد بن عدي: ربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى، وذكره العقيلي، والبلخي في جملة الضعفاء[(٧)].

٦- سلمة بن وَهْرَامٍ اليَمَاني[(٨)]، روى عن: عكرمة مولى بن عباس، وطاووس بن كيسان، وغيرهما، وعنه: زمعة بن صالح، وسفيان بن عيينة، وطائفة؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: روى عنه زمعة

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٢٢)ت(٥٤٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٥٥٣)ت(١٧٨٠)، و«سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ٢٩٠)ت(٥٢٩)، و«سؤالات السلمي» للدارقطني (ص: ٢٨٥)ت(٣٤٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٦٦)ح(٥٧٢١)، و«الإكمال»(١٠/ ٤٠١)ت(٤٣٧٧)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٧٤)ت(٨٣٥٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٤)ت(١٥٤١)، و«الثقات»(٨/ ٤٠٤)ت(١٤١٠٩)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٠٤)ت(٣٦٦١)، و«الإكمال»(٩/ ٤٨)ت(٣٤٦٥)، و«السير»(٩/ ٤٨٧)ت(١٨١)، و«الكاشف»(١/ ٦٨٣)ت(٣٥٦٩)، و«التقريب»(ص: ٣٧٣)ت(٤٣١٧).

(٤) بسكون الميم. «تقريب التهذيب»(ص: ٢١٧).

(٥) بفتح الجيم والنون. المصدر السابق.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثمانين.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٦٢٤)ت(٢٨٢٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٩٧)ت(٧٢٤)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٣٨٦)ت(٢٠٠٣)، و«الإكمال»(٥/ ٧٥)ت(١٦٨٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٨١)ت(٢٩٠٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثمانين.

أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفا، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدى: أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه، وقال ابن القطان: أكثرهم يوثقه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[(١)].

٧- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٨- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع، وزمعة بن صالح: ضعيف، وروايته عن شيخه سلمة بن وهرام مناكير.

وقد روي من غير هذا الطريق.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢١٨)ح(١٢٩٣٩) من طريق علي بن زيد-وهو: ابن جدعان-، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وعلي بن زيد، ويوسف بن مهران: ضعيفان.

وأخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٣٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٤٥٧)ح(٧٧٩٣) من طريق: عثمان بن سعيد-وهو: المري-، عن المنهال بن خليفة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.

والمنهال بن خليفة-هو: العجلى، أبو قدامة الكوفي-، وشيخه: علي بن زيد بن جدعان: ضعيفان.

فالحديث لا يثبت من وجه، والله أعلم.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٧٥)ت(٧٦٢)، و«الثقات»(٦/ ٣٩٩)ت(٨٢٨٤)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٢٨)ت(٢٤٧٤)، و«الإكمال»(٦/ ٢٧)ت(٢١٤١)، و«التقريب»(ص: ٢٤٨)ت(٢٥١٥).

١٦٤- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ].

(أ- عن أبي أمامة، قال المنذري: إسناده حسن).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٦/ ٥٠٥)ح(٢٢١٧١)، و(٣٦/ ٥٤١)ح(٢٢٢٠٦) قال: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شمر يعني ابن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ".

والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٣)ح(٧٥٦٠) من طريق وكيع أيضا، والروياني في«مسنده»(٢/ ٣٠٢)ح(١٢٤٩) من طريق: جرير، كلاهما، عن الأعمش، به.

ورواه: عن شمر بهذا الإسناد:

أ- رقبة بن مَصْقَلَةَ.

أخرجه: الطبري في«التفسير»(٨/ ٢١٦)، والمحاملي في«أماليه»(ص: ١٠٠)ح(٥٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٣)ح(٧٥٦٣) من طريقه.

ب- قيس بن الربيع.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٣)ح(٧٥٦٢) من طريقه.

ج- فِطْرُ بن خليفة.

أخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»في(٨/ ١٢٤)ح(٧٥٦٤) من طريقه.

ثلاثتهم: عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، مرفوعا. فتابعوا الأعمش فيه عن شمر.

وقال رقبة، وقيس: (عن شهر، عن أبي أمامة)، وقال فطر: عن شمر، قال سمعت شهر، يقول: دخلت على أبي أمامة في المسجد، فقلت: يا أبا أمامة، حدثني... فذكره. فصرح فيه بالسماع.

وفطر مختلف فيه، وقد رواه من هو أولى منه من أصحاب شهر ولم يصرحوا فيه، ومنهم ابن بهرام، وهو مقدم في أصحاب شهر عن غيره، حتى قال يحيى القطان: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام[1].

أصح رواية عن شهر منه من أصحاب شهر.

ولفظه عن رقبة: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ"، وقال قيس بن الربيع: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ... إلخ"، وفي رواية فِطْرُ: "إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الصَّلَاةِ

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٨٧٣).

خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ"، فَقَالَ أَبُو ظَبْيَةَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ "إِذَا آوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَسْأَلِ اللهَ تَعَالَى مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ".

ورواية عمرو بن مرة–عند أبي الفضل–، بنحو رواية قيس بن الربيع، وبالزيادة في آخره عن أبي ظَبْيَةَ. والقائل فيه فقال أبو ظبية:... إلخ، هو شهر بن حوشب.

د– عمرو بن مرة، واختلف عنه.

فأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٤)ح(٧٥٦٧)، وفي«المعجم الأوسط»(٤/ ٣٦١)ح(٤٤٣٩)، وأبو الفضل الزهري في«حديثه»(ص: ٢١٢)ح(١٥٠) من طريق، يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: نا زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن علي، –كلاهما– عن عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي. كرواية من سبق ذكرهم.

– وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٥١)ح(٧٩٨٣) من طريق: زيد بن أبي أنيسة أيضا، فقال: عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة.

وفي حديث أبي الفضل الزهري تصريحه بالسماع، فقال عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قلت: يا أبا أمامة حديث بلغني عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء، قال أبو أمامة: ... فذكره.

إلا أنه مضطرب من هذا الوجه؛ اضطرب فيه يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، فقال مرة عن أبيه، عن جده، عن زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن علي، –كلاهما– عن عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ومرة عن أبيه، عن جده، عن زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن علي، –كلاهما– عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة.

ونقل الترمذي في«العلل» عن البخاري قال: أبو فروة الرهاوي صدوق إلا أن ابنه محمدا روى عنه أحاديث مناكير[(١)].

قال الدارقطني: يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي هو أبو فروة وجده متروك[(٢)].

وقد خالفه: عبيد الله بن عمرو–في وجه عنه–، فرواه: عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. فجعله عن زيد، عن عاصم، ولم يذكروا شمر بن عطية، ويأتي تفصيله في الحديث التالي.

(١) «العلل الكبير» للترمذي(ص: ١١٤).

(٢) «سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٧٢)(٥٦٠).

هـ- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود، واختلف عنه.

- فأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٢٩٧)ح(١٠٥٧٥) عن هلال بن العلاء الرقي، عن أبيه، عن عبيد الله -وهو ابن عمرو الرقي-، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة.

بنحو رواية: رقبة، وقيس، وفِطْرُ، وعمرو بن مرة-في وجه عنه-، السابقة، وبالزيادة في آخره عن أبي ظَبْيَةَ.

ولم يصرح فيه شهر كذلك بالسماع.

- ورواه: زيد بن أبي أنيسة من وجه آخر، وأبو بكر بن عَيَّاش، وزائدة بن قدامة، والحكم بن عُتَيْبَةَ، وجعفر بن الحارث، جميعهم: عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. فلم يذكروا شمر بن عطية، ويأتي تفصيله في الحديث التالي.

وتوبع: شمر بن عطية في روايته عن شهر، عن أبي أمامة، تابعه:

١- ابن أبي حسين، وهو عبد الله بن عبد الرحمن القرشي.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٥٤٠)ح(٣٥٢٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٥)ح(٧٥٦٨)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٦٥٨)ح(٧١٩) من طريقه.

٢- عبد الحميد بن بَهْرَامَ.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٦/٦٠٠)ح(٢٢٢٦٧).

٣- ليث بن أبي سليم.

أخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الأوسط»(٤/ ٣٤٨)ح(٤٣٩٧)، وفي«مسند الشاميين»(٣/ ٣٦٧)ح(٢٤٨٢).

٤- العلاء بن هلال الباهلي. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٢/ ٢٦٣).

أربعتهم [ابن أبي حسين- ابن بهرام- ليث- العلاء] عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، مرفوعا.

ولفظه عند أحمد: "أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ". قَالَ: "فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا".

وفي«الأوسط»، بنحوه مختصرا، وقال في آخره: "وَمَنْ نَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا حَتَّى يَرُدَّ إِلَيْهِ رُوحَهُ مِنَ أُمُورِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ".

وكذا في«الشاميين» بنحو رواية أحمد مختصرا، وفي آخره: "وَأَيُّمَا مُؤْمِنٌ أَعْتَقَ رَقَبَةً مَسْلَمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُفَدِّي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٌ مَسْلَمَةٌ أَعْتَقَتْ رَقَبَةً مَسْلَمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُفَدِّي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَدُوًّا قَصُرَ

أَوْ بَلَغَ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا حِينَ تُرَدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ".

واقتصر في«المعجم الكبير» على قوله: "مَنْ آوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ، لَمْ يَتَغَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ".

ولم يصرح شهر في أي من هذه الطرق بالسماع أيضا.

وابن بَهْرَامَ مقدم في أصحاب شهر، قال ابن رجب: رواية عبد الحميد بن بهرام عنه أصح من رواية غيره من أصحابه.

قال يحيى القطان: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام، وقال أبو حاتم الرازي: عبد الحميد بن بهرام في شهر مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحسن منها، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، ولا بحديث شهر، ولكن يكتب حديثه، وأما شعبة فقال شعبة: نعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام، لكن لا تكتبوا عنه، فإنه يحدث عن شهر[1].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- وكيع بن الجراح بن مَلِيْحٍ، الرُّؤَاسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

٢- سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٣- شِمْر[2] بن عطية، بن عبد الرحمن، الأَسْدي[3] روى عن: زر بن حبيش الأسدي، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وغيرهما، وعنه: سليمان الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وابن نمير، وزاد: حجة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[4].

٤- شهر بن حوشب، الأَشْعَرِيّ[5]، أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان، وجابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: شمر بن عطية، وأبان بن صالح، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن حنبل، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا يحتج به؛ وتركه شعبة، وقال النضر بن شميل: نزكوه: أي

---

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٨٧٣).

(٢) بكسر أوله وسكون الميم. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٦٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣١٠)، و«علل الدارقطني»(٦/ ٢٢٥)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٦٠)ت(٢٧٧٣)، و«الإكمال»(٦/ ٢٩٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

طعنوا فيه، وضعفه: موسى بن هارون، والبيهقي، والساجي، وابن قتيبة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حزم: ساقط، وقال ابن عدي: ضعيف جدا، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، وكان كثير الإرسال والأوهام(١).

٥- أبو أمامة: صُدَىّ بن عَجلان الباهلي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث: الثاني، والخمسين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال شهر بن حوشب، وهو: كثير الإرسال والأوهام، ولم يصرح بالسماع من أبي أمامة رضي الله عنه.

وقد روي عنه بأكثر من إسناد على وجوه مختلفة، قال ابن رجب: وممن يضطرب في حديثه أيضا شهر بن حوشب. وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة(٢). انتهى

وإن كان في الإسناد: الأعمش، وهو يدلس، وقد عنعنه، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من شمر بن عطية(٣)، إلا أنه قد توبع -كما مر بالتخريج- من رقبة بن مصقلة، وعمرو بن مرة، وغيرهما، وهذان ثقتان، فالعلة فيه من شهر.

والحديث: حسنه المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٩٤)ح(٢٩٨)، وهو ضعيف بشهر.

لكن الحديث يصح بما ورد عند مسلم رحمه الله في«الصحيح».

شواهد الحديث:

وله شاهد صحيح.

أخرجه: مسلم(١/ ٢١٥)ح(٢٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ -أَوِ الْمُؤْمِنُ- فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ-، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ-، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ- حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ".

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٨٢)ت(١٦٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٧٨)ت(٢٧٨١)، و«الإكمال»(٦/ ٢٩٩)ت(٢٤٢٣)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٨٣)ت(٣٧٥٦).

(٢) «شرح علل الترمذي»(١/ ٤٢٢).

(٣) ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم(ص: ٨٢).

التعليق على الحديث.

قوله: (إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ)، وفي رواية مسلم (الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوِ الْمُؤْمِنُ) فهو شك من الرواي، وكذا قوله مع الماء أو مع آخر قطر الماء هو شك أيضا، قاله النووي وغيره.

قال القاضي عياض: والمراد بخروجها مع الماء: المجاز والاستعارة في غفرانها، لأنها ليست بأجسام فتخرج حقيقة والله أعلم، قال النووي: وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وإبطال لقولهم الواجب مسح الرجلين –لا الغسل– وقوله صلى الله عليه وسلم بطشتها يداه ومشتها رجلاه معناه اكتسبتها. انتهى

قال ابن عبدا لبر: وفي هذا الحديث تكفير الخطايا بالوضوء، وأن أعمال البر تكفر الذنوب بها، وهو معنى قول الله تعالى: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}[هود: ١١٤]. اهـ

وقال البدر العيني: ففيه أن الخطايا تخرج من أول الوضوء حتى يفرغ من الوضوء نقيا من الذنوب. انتهى

والمراد بالخطايا: الصغائر دون الكبائر، قاله النووي، واستدل به لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم مرفوعا: "الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ"(١).

وقاله به غيره، ومرادهم: أن الكبائر تحتاج لتوبة بخلاف غيرها من الصغائر التي تكفرها بعض الأعمال إذا حسن العمل، وحسنت معه النية، لا أن الكبائر لا تغفر، والله أعلم(٢).

---

(١) «صحيح مسلم»(١/ ٢٠٩)ح(٢٣٣).

(٢) ينظر: «الاستذكار» لابن عبد البر(١/ ٢٠٣)، و«شرح النووي على مسلم»(٣/ ١٣٣)، و«عمدة القاري شرح صحيح البخاري» للعيني(٣/ ١٣).

١٦٥- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ].

(طك- عن أبي أمامة، قال المنذري: إسناده حسن).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٤)ح(٧٥٦٥) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: لو لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به، قال: "إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ".

والقاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ١١٥)ح(٢١)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١١١)ح(١٢٦٥)، وأحمد في«المسند»(٣٦/ ٦٠٨)ح(٢٢٢٧٥)، و(٣٦/ ٦١٢)ح(٢٢٢٨١) من طريق: زائدة بن قدامة أيضا، والقاسم بن سلام أيضا في«الطهور»(ص: ١١٣)ح(٢٠) من طريق: زيد بن أبي أنيسة، وأحمد في«المسند»(٢٨/ ٢٤٤)ح(١٧٠٢١) من طريق: أبي بكر بن عَيَّاش، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٢٤)ح(٧٥٦٦) من طريق: جعفر بن الحارث، وفي«المعجم الأوسط»(٢/ ١٣٩)ح(١٥٠٥) من طريق: الحكم بن عُتَيْبَةَ، جميعهم: [زائدة- زيد ابن أنيسة- بكر بن عيَّاش- جعفر بن الحارث- الحكم بن عُتَيْبَةَ] عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، بنحو رواية الطبراني.

ولفظه في«الأوسط» عن الحكم: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ" فَقَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ: وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا: أَمَا سَمِعْتَ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن أحمد بن النَّضر، أبو بكر البَغْداديُّ[١]، الأزْدِي[٢]، سمع: جده معاوية بن عمرو الأزدي، وأبا غسان النهدي، وغيرهما، وعنه: الطبراني، وأبو بكر النجاد، وآخرون؛ قال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أحمد، ومحمد بن

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

عبدوس، يقولان: ثقة لا بأس به، ونقله ابن الجوزي في«المنتظم»، والذهبي في«التاريخ»، وقال الذهبي في«العبر»: كان ثقة، وقال ابن العماد: كان إماما، حافظا، ثقة، من الرؤساء؛ مات سنة إحدى وتسعين ومائتين[(١)].

٢- معاوية بن عمرو بن المهَلَّب بن عمرو الأزْدِي[(٢)]، يعرف بابن الكرماني، روى عن: زائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية الجُعْفي، وجمع، وعنه: البخاري، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم: ثقة، زاد أحمد: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصادق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة. مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح، وقد وروى له الجماعة[(٣)].

٣ – زائدة بن قدامة الثَّقَفي[(٤)]، أبو الصلت الكُوفي[(٥)]، روى عن: الليث بن أبي سليم، وهشام بن عروة، وجمع، وعنه: حسين بن علي الجعفي، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، والذهلي، وزاد حافظ، وقال ابن حبان في«الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة؛ مات سنة: إحدى وستين ومائة، وقد روى له الجماعة[(٦)].

٤- عاصم بن بَهدلة، وهو ابن أبي النُّجُود، الأَسْدِيّ[(٧)] روى عن شهر بن حوشب، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعدة، وعنه: زائدة بن قدامة، وإسرائيل بن يونس، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: لا بأس به، قال أبو حاتم: صالح، وقال أحمد بن حنبل: كان خيِّراً ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه، في تثبيت الحديث، قال ابن سعد: ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال العجلي: كان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل، وقال يعقوب بن سفيان: فى حديثه اضطراب، وهو ثقة، وقال أبو زرعة ثقة، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: ذكرته لأبي فقال: ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية فقال كأن كل من كان اسمه عاصما سيء الحفظ، قال عبد الرحمن: وذكر أبي عاصم بن أبي النجود فقال: محله عندي محل الصدق صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بحافظ، وقال ابن خراش: في حديثه

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٢٣٦)ت(٢٥٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٣/ ٢٩)ت(١٩٨٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٠٩)ت(٣٦٩)، و«العبر في خبر من غبر»(١/ ٤٢١)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»(٣/ ٣٨٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٨٦)ت(١٧٦٢)، و«الثقات»(٩/ ١٦٧)ت(١٥٨٠٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٢٠٧)ت(٦٠٦٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٢١٤)ت(٥٣)، و«التقريب»(ص: ٥٣٨)ت(٦٧٦٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٦١٣)ت(٢٧٧٧)، و«الثقات»(٦/ ٣٣٩)ت(٨٠١٩)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٧٣)ت(١٩٥٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

نكرة، وقال أبو جعفر العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، قال الحافظ الذهبي: هو في الحديث دون الثبت صدوق يهم، وهو حسن الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي في سنة سبع وعشرين ومائة[1]، وخلاصة حاله: أنه: حسن الحديث، كما قاله الذهبي، ويختلف عنه في حديث زر وأبي وائل، كما ذكره العجلي، خرج له الشيخان لكن مقرونا بغيره لا أصلا وانفرادا، وكان حجة في القراءة.
بقية رجاله: [شهر بن حوشب- أبو أمامة رضي الله عنه] سبق ذكرهما في الحديث السابق.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لحال شهر بن حوشب، وقد روي عنه بأكثر من إسناد على وجوه مختلفة- كما في الحديث السابق-، قال ابن رجب: وممن يضطرب في حديثه أيضا شهر بن حوشب. وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة[2]. انتهى

وعاصم بن بهدلة رواه عن شهر؛ قال العلائي: وفي«التهذيب» أنه روى عن شهر بن حوشب والحارث بن حسان البكري قال والصحيح أن بينهما أبا وائل[3].

وقد حسنه المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٩٤)ح(٢٩٨)، وهو ضعيف بشهر، وبالانقطاع كما ذكر العلائي.
وقد صح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم، كما تقدم في الحديث السابق.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٤٠)ت(١٨٨٧)، و«تاريخ دمشق»لابن عساكر(٢٥/ ٢٣٤)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٧٣)ت(٣٠٠٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٥٧)ت(٤٠٦٨)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٨)ت(٦٧)، و«التقريب»(ص: ٢٨٥)ت(٣٠٥٤).

(٢) «شرح علل الترمذي»(١/ ٤٢٢).

(٣) «جامع التحصيل»(ص: ٢٠٣)(٣١٧).

١٦٦- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا" وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ].

(ك- عن أبي هريرة، وصححه، [قال][(١)] المنذري: وفيه نظر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الطهارة)(١/ ٣٢٤)ح(٧٤٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر، وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا حرمي بن حفص، قالا: ثنا عبد الوارث بن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا" وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

كذا وقع: (عبد الوارث بن سعيد المقبري، عن أبي هريرة) وهو خطا في المطبوع[(٢)]، وفي(ط/ دار التأصيل)(٢/٤١)ح(٧٥٦): عبد الوارث بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري.

وكذا من رواه عن عبد الوارث، يقولون عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد.

فقد أخرجه: أبو عبيد القاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ٩٩)ح(٧) من طريق: عبيد الله بن عمر القواريري، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٢٢٦)ح(٤٣٩)، و(١/ ٢٢٩)ح(٤٤٧) عن عمران بن موسى القزاز، كلاهما: عن عبد الوارث بن سعيد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وقال أيضا الدارقطني في«العلل»: رواه عبد الوارث بن سعيد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة[(٣)].

وأيضا فقد توبع عبد الوارث عن إسماعيل بهذا الطريق.

فرواه: محمد بن مسلم الطائفي،- عند الدارمي في«سننه»(٢/ ٨٨٢)ح(١٤٤٦)، وابن خزيمة في«صحيحه» و(١/ ٢٢٩)ح(٤٤٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٣٦٠)ح(٢٦٤٠)-، ويحيى بن سليم الطائفي، والحارث بن عبيدة، -كما حكاهما الدارقطني في«العلل»(١١/ ١٣٧)- جميعهم: عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، به، بنحوه.

وخالفهم: إسماعيل بن عياش، وروح بن القاسم، فروياه عن إسماعيل بن أمية، عن المقبري، عن شيخ، عن أبي هريرة.

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) ط/ دار الكتب العلمية – بيروت. وهي التي اعتمدتها في الرسالة.

(٣) (١١/ ١٣٧).

كذا بإثبات الواسطة بين المقبري، وأبي هريرة، ولم يسمه. قال الدارقطني: وهو الصواب عن إسماعيل بن أمية[(١)].

ورواه ابن عجلان عن المقبري، واختلف عنه.

– فرواه: يحيى بن سعيد القطان، عنه –ابن عجلان–، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجها: ابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٢٢٧)ح(٤٤٠) –وعنه ابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٥٢٣)ح(٢١٤٩)–، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٢٤)ح(٧٤٥)، ولفظه: "إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ".

– وخالفه: عبد العزيز بن الدراوردي، كما عند الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ٢٥٦)ح(٨٣٨)، وشريك النخعي، عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٢٥)ح(٧٤٦) فروياه، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ولفظه عن الدراوردي: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ، فَلَا يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ"

ولشريك: "إِذَا كُنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا تَجْعَلْ أَصَابِعَكَ هَكَذَا" يَعْنِي شَبَّكَهَا.

– ورواه: ابن جريج –وهو: عبد الملك بن عبد العزيز–، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، –فقال– عن رجل مصدق أنه سمع أبا هريرة... فذكره. أخرجها: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٢٧٢)ح(٣٣٣٢).

ولفظه: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَلَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلَا تَقُولُوا: هَكَذَا "، ثُمَّ شَبَّكَ فِي الْأَصَابِعِ، إِحْدَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ فِي الْأُخْرَى".

وابن عجلان: قد سوى أحاديث المقبري، واختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[(٢)].

– وفقد رواه: جماعة، عنه –ابن عجلان–، فجعلوه من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، مع اختلاف في إسناده، كما في الحديث التالي.

قال ابن خزيمة: وأما ابن عجلان فقد وهم في الإسناد وخلط فيه، فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب[(٣)]. انتهى

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١– أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار. سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

٢– أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس الْبِرْتِي[(١)]، روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وأبي سلمة التبوذكي، وجماعة، وعنه: أبو علي الصفار، وأبو عمرو ابن السماك، وخلق كثير؛ وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: ثقة ثبتا حجة، يذكر بالصلاح والعبادة، وقال الذهبي: الفقيه الحافظ الحجة. توفي سنة ثمانين، ومائتين[(٢)].

---

(١) (١١/ ١٣٨).

(٢) ينظر ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ومائة.

(٣) «صحيحه»(١/ ٢٢٨).

٣- أبو معمر: هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج: ميسرة، التَّمِيمي[٣]، روى عن: عبد الوارث بن سعيد، وجرير ابن عبد الحميد، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن محمد بن عيسى القاضي، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة: كان ثقة حافظا، قال عبد الرحمن: يعني أنه كان متقنا، قال أبو داود: كان لا يتكلم فيه، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٤].

(ح)

٤- الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسِيّ. سبقت ترجمتهم في الحديث الثالث عشر بعد المائة، وهو ثقة.

٥- محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والثمانين، وهو حافظ ثبت.

٦- حرمى بن حفص بن عمر العَتَكِي[٥]، روى عن: عبد الوارث بن سعيد ، وأبان بن يزيد العطار، وآخرون، وعنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وجماعة؛ ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: كان ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين[٦].

٧- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة البَصْري[٧]، روى عن: إسماعيل بن أمية، وأيوب السختياني، وجمع كثير، وعنه: حرمي بن حفص، وبشر بن هلال الصواف، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: كان صالحا في الحديث، وقال يحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين، ووثقه: أبو زرعة، وابن نمير، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد: صدوق، والنسائي، وزاد: ثبت، ومحمد بن سعد، وزاد: حجة، توفي سنة ثمانين ومائة، وقد روى له الجماعة[٨].

---

(١) بكسر الباء وسكون الراء وفي آخرها التاء، هذه النسبة الى بِرْت وهي مدينة بنواحي بغداد، والمشهور بهذه النسبة القاضي أبو العباس البِرْتِي، وجماعة. «الأنساب»(٢/ ١٣٥)(٤٢٢).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٦/ ٢١٩)ت(٢٧٠١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٤٩٨)ت(٦٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١١٩)ت(٥٤٩)، و«الثقات» ٨/ ٣٥٣)ت(١٣٨٣٨)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٣٥٣)ت(٣٤٤٩)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٣٥)ت(٥٧٤)، و«التقريب»(ص: ٣١٥)ت(٣٤٩٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٠٨)ت(١٣٦٩)، و«الثقات»(٨/ ٢١٦)ت(١٣٠٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٥٥٣)ت(١١٦٨)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٥٥٢)ت(٩٦)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٣٢)ت(٤٢٨)، و«التقريب»(ص: ١٥٦)ت(١١٧٧).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٧٥)ت(٣٨٦)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٧٨)ت(٣٥٩٥)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٤١)ت(٨٢٦).

٨- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص، القُرَشي[1]، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وعنه: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح، قال ابن حبان: كان ثبتا، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل قبلها، وقد روى له الجماعة[2].

٩- سعيد بن أبي سعيد: كيسان الْمَقْبُري. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو ثقة تغير قبل موته.

١٠- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بإسناد المصنف: ضعيف، للانقطاع بين سعيد المقبري، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وقد رواه: إسماعيل بن عياش، وروح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن المقبري، عن شيخ، عن أبي هريرة، فأثبت الواسطة بينهما، ولم يسمه فهو مجهول.

وقد وقع اضطراب فيه من ابن عجلان، وعن سعيد المقبري، كما في الحديث التالي.

وقد قال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وتعقبه المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ١٢٧)، فقال: وفيما قاله نظر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٥٩)ت(٥٣٥)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٢٢٩)ت(١١٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٤٥)ت(٤٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٨٣)ت(٥٢٤).

١٦٧- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ].

(أ- عن كعب بن عجرة، قال المنذري: إسناده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٠/ ٢٨)ح(١٨١٠٣) قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا داود بن قيس، عن سعد ابن إسحاق بن فلان بن كعب بن عجرة، أن أبا ثمامة الحناط، حدثه أن كعب بن عجرة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يُشَبِّكْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ".

وأبو داود في«سننه»(١/ ١٥٤)ح(٥٦٢)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ١٤٤)ح(٣٦٩)، والدارمي في«سننه»(٢/ ٨٨٢)ح(١٤٤٤)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٧٢٢)ح(١٤٢٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ١٥١)ح(٣٣٢)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٢٥)ح(٥٨٨١)، وفي(٣/ ٣٢٥)ح(٥٨٨٢)، وابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٣٨٢)ح(٢٠٣٦) من طرق، داود بن قيس، عن سعد بن إسحاق، عن أبي ثمامة، به، بنحوه.

- كذا وقع عند أحمد وحده: "سعد بن إسحاق بن فلان بن كعب بن عجرة"، فزاد: "ابن فلان"، والباقون بدونها، وفي رواية الطبراني: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، -وهو الصواب-، وهو القضاعي، ثم البلوي، الأنصاري، يروي عن كعب بن عجرة، وعنه: سعد بن إسحاق.

وقد اختلف فيه عن أبي ثمامة، فورواه:

- أنس بن عياض. كما عند ابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٢٢٧)ح(٤٤٢)-واللفظ له-، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩١)ح(٥٥٦٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ١٥٢)ح(٣٣٣).

- وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. كما عند الطحاوي أيضا في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩١)ح(٥٥٦٥) .

كلاهما عن سعد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

فأدخلوا أبا سعيد المقبري بين سعد بن إسحاق، وأبي ثمامة.

ولفظه عن أبي ثمامة قال: "لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ وَأَنَا أُرِيدُ الْجُمُعَةَ، وَقَدْ شَبَّكْتُ بَيْنَ أَصَابِعِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ ضَرَبَ يَدَيَّ فَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِي، وَقَالَ: "إِنَّا نُهِينَا أَنْ يُشَبِّكَ أَحَدٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ"، قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ فِي صَلَاةٍ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْجُمُعَةَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: "فَأَنْتَ فِي صَلَاةٍ".

– ورواه: خالد بن نِزَارٍ، الْأَيْلِيّ، عن داود بن قيس، عن أبي ثمامة، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه. فلم يذكر فيه سعد ابن إسحاق.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٣٤٧)ح(٨٨٣٠) قال: حدثنا مقدام، نا خالد... فذكره.

ولفظه: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ".

وأبو ثمامة: هو القماح الحناط، حجازي، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الدارقطني: لا يعرف، يترك، وقال الذهبي في«الميزان»: لا يعرف، وخبره منكر، عن كعب بن عجرة[1].

وأيضا في بعض الطرق إليه ضعف، فالحديث من جهته لا يصح.

ورواه: سعيد بن أبي سعيد المقبري، واختلف عنه، فرواه:

١– سعد بن إسحاق.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٤٢٠)ح(٤٨٢٦)، وحكاه البيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٢٦) من طرق عنه.

٢– والضحاك بن عثمان.

كما أخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٢٦)ح(٥٨٨٤).

كلاهما: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة، عن كعب رضي الله عنه، بنحوه.

ولفظه عن أبي ثمامة–كما في«المصنف»–: "قَالَ لَقِيتُ كَعْبًا وَأَنَا بِالْبَلَاطِ قَدْ أَدْخَلْتُ بَعْضَ أَصَابِعِي فِي بَعْضٍ فَضَرَبَ يَدِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ: نُهِينَا أَنْ نُشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِنَا فِي الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ تَرَانِي فِي صَلَاةٍ فَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَعَمَدَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ". هذا لفظ ابن أبي شيبة، وللبيهقي بنحوه.

ووقع عند البيهقي: عن أبي ثمامة الْبَزِّيِّ، ولم أقف على من هو بهذا الإسم، ولعلها تصحفت عنده من(حجازي)، فعند ابن أبي شيبة: أبي ثمامة القماح، –وهو الحناط، حجازي–، وكذا كل من رواه ممن تقدم يقولون: أبو ثمامة الحناط.

وتقدم قول الدارقطني فيه: لا يعرف، يترك، وقال الذهبي في«الميزان»: لا يعرف، وخبره منكر، عن كعب بن عجرة.

٣– محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، واختلف عنه.

– فأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٠/ ٣٩)ح(١٨١١٢)–واللفظ له– عن حجاج بن محمد المصيصي، وابن خزيمة في«صحيحه» (١/ ٢٢٨)ح(٤٤٣) من طريق: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩٢)ح(٥٥٦٦) من طريق: الحسين بن محمد المرذي، ثلاثتهم: عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ٥٦٦)ت(٦٢٧١)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٧٦)ت(٥٩٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ١٧٥)ت(٧٢٧٢)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٠٩)ت(١٠٠٤٨).

رجل من بني سالم، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة، مرفوعا، ولفظه: "لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ، حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، وَلَا يُخَالِفْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ".

وابن أبي ذئب ثبت في حديث سعيد المقبري، كما قال ابن المديني[(١)]، إلا أنه في إسناده مجهول، فقالوا: عن رجل من بني سالم.

قال أبن خزيمة: سعد بن إسحاق بن كعب هو من بني سالم[(٢)]، وقال أيضا: وابن أبي ذئب قد بين أن المقبري سعيد بن أبي سعيد إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق[(٣)]. انتهى

فإذا صح لابن خزيمة قوله فتكون روايته ومن تابعه عليها عند أحمد وغيره فيها زيادة في الإسناد، فقد اتفقول في روايتهم عن المقبري، عن رجل من بني سالم، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة.

فإن كان الرجل هو سعد بن إسحاق -وهو ابن كعب بن عجرة-، فيكون الإسناد عن أبيه إسحاق، عن جده: كعب بن عجرة.

وعليه فقولهم: عن كعب بن عجرة بعد قولهم: عن جدة: زيادة لا معنى لها.

وقد تابع ابن أبي ذئب على قوله هذا:

أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي. أخرجها عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٢٧١)ح(٣٣٣١).

فقال أيضا: عن سعيد، عن رجل من بني سالم، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن عجرة.

وأبو معشر: ضعيف، أسن واختلط[(٤)].

- وقد رواه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٢/ ٣٩٠)ح(١١٥٩)، وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المسند»(١/ ٣٤٧)ح(٥١١) عن شبابة بن سوار، كلاهما [الطيالسي- شبابة] عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن رجل من بني سالم، عن أبيه، عن كعب. ولم يذكرا فيه: عن جده.

وهو من طريق ابن أبي ذئب غلط؛ قال ابن خزيمة: إلا أنه -يعني ابن أبي ذئب- غلط على سعد بن إسحاق فقال: عن أبيه، عن جده كعب. وداود بن قيس، وأنس بن عياض جميعا قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عن أبي ثمامة[(٥)].

---

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٦٧٠).

(٢) «صحيحه»(١/ ٢٢٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث: الثالث عشر.

(٥) «صحيحه» (١/ ٢٢٨).

٤- محمد بن عجلان، واختلف عنه، فرواه:

- الليث بن سعد، كما عند الترمذي في«سننه»(٢/ ٢٢٨)ح(٣٨٦)، وابن إسحاق، -وهو محمد بن إسحاق بن يسار المدني-، كما عند الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩٤)ح(٥٥٦٨) كلاهما: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، -قال الليث- عن رجل، عن كعب بن عجرة، وقال ابن اسحاق: عن بعض آل كعب بن عجرة: عن كعب بن عجرة.

ولفظه عن الليث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى المسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ".

ولفظه عن ابن اسحاق: "مَنْ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَتَوَضَّأْ". وهذا متن غريب.

- ورواه: سفيان بن عيينة، واختلف عنه.

* فرواه: علي بن المديني، عن سفيان، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ومحمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن رجل من آل كعب بن عجرة، عن كعب بن عجرة.

فتابع سفيان فيه الليث، وابن اسحاق، عن ابن عجلان، وجعل يزيد بن قسيط متابعا لابن عجلان. أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير» (١٩/ ١٥٣)ح(٣٣٥). ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب: يَا كَعْبُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ فَلَا تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ".

* ورواه: عبد الرزاق كما في«المصنف»(٢/ ٢٧٣)ح(٣٣٣٤)، وأخرجه: الدارمي في«سننه»(٢/ ٨٨٢)ح(١٤٤٥)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ١٥٢)ح(٣٣٤) من رواية محمد بن يوسف الفريابي، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩٣)ح(٥٥٦٧) من طريق: مؤمل بن إسماعيل، جميعهم: [عبد الرزاق- الفريابي- مؤمل] عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن كعب بن عجرة.

فلم يذكرا الواسطة بين المقبري، وكعب بن عجرة رضي الله عنه.

وتابع سفيان على هذا الوجه:

أ- أبو بكر بن عياش. أخرجها ابن ماجه في«سننه»(١/ ٣١٠)ح(٩٦٧) .

ب- شريك بن عبد الله. أخرجها: أحمد في«المسند»(٣٠/ ٥٤)ح(١٨١٣٠).

- ورواه: عبد الملك بن جريج، واختلف عنه.

فرواه: محمد بن بكر البُرْسَانِيُّ، عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن بعض بني كعب بن عجرة، عن كعب. كرواية الليث، وابن اسحاق، وسفيان السابقة. أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٠/ ٤١)ح(١٨١١٤).

- ورواه: عبد الرزاق، -في «المصنف»(٢/ ٢٧٣)ح(٣٣٣٥)- عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن ابن المسيب مثله، إلا أنه لم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. ولفظه: "إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ خَرَجْتَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ فَإِنَّكَ فِي الصَّلَاةِ". فلم يذكر فيه المقبري ومن فوقه.

- ورواه: عبد الرزاق أيضا – في«المصنف»(٢/ ٢٧٣)ح(٣٣٣٦)- عن ابن جريج، عن محمد- وهو ابن عجلان- ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا وهو مشبك إحدى يديه بالأخرى، فقال: "أَيْنَ تُرِيدُ؟" فَقَالَ: الْمَسْجِدَ، فَفَرَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ: "إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَصْنَعْ هَذَا التَّشْبِيكَ".

والوهم في هذا كله من ابن عجلان، وقد رواه من طرق أخرى وجعله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لا من حديث كعب بن عجرة، واختلف فيه أيضا، فمرة يقول عن سعيد المقبري، عن رجل، أبي هريرة، ومرة يقول: عن المقبري، عن أبي هريرة –بدون ذكر الواسطة-، ومرة يرويه عن أبيه عن أبي هريرة، وتقدم ذكر هذا مفصلا في الحديث السابق.

قال ابن خزيمة: وأما ابن عجلان فقد وهم في الإسناد وخلط فيه، فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يرسله، ومرة يقول: عن سعيد، عن كعب [١]. انتهى

٤- يحيى بن سعيد القطان.

فرواه: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: ...، فذكره بنحوه، هكذا مرسلا.

وروي من غير سعيد المقبري.

- فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ١٤٦)ح(٣٢١) من طريق: داود بن عطاء المدني، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده كعب بن عجرة.

ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ صَلَاتَهُ، فَلَا يُشَبِّكْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ".

وداود بن عطاء قال فيه أحمد: ليس بشيء، لا يحدَّث عنه، وقال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك[٢].

- وأخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ١٩٥)ح(٥٥٧٠)-واللفظ له-، وابن الأعرابي في«معجمه»(٣/ ٩٥٢)ح(١٩٦٨)، وابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٥٢٤)ح(٢١٥٠) من طريق: سليمان بن عبيد الله الرقي، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٣٢٦)ح(٥٨٨٥) من طريق: عمرو بن قُسَيْطٍ كلاهما: عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم -وهو ابن عتيبة-، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن

---

(١) «صحيحه»(١/ ٢٢٨).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٢٠)ح(١٩١٩)، و«إكمال تهذيب الكمال»(٤/ ٢٥٨)ت(١٤٥٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٢)ح(٢٦٣١).

عجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ".

وسليمان الرقي: صدوق ليس بالقوي(١)، وبقية رجال ابن الأعرابي، وابن حبان ثقات، وقد تابعه: عمرو بن قسيط، -ويقال ابن قسيط- عند البيهقي، وهو صدوق أيضا(٢) إلا أن الراوي عنه: الحسن بن علي الرقي، وقد قال فيه الدارقطني: ضعيف، وقال ابن يونس: لم يكن في الحديث بذاك تعرف وتُنكر(٣).

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح؛ إن كان الحسن بن علي الرقي هذا حفظه، ولم أجد له فيما رواه من ذلك بعد متابعا، والله أعلم. انتهى كلامه

والحسن بن علي هذا قد تفرد به، ولم أقف له على متابع في روايته عن عمرو بن قُسَيْطٍ.

قال الطحاوي بعده: لا نعلم في هذا الباب عن كعب أحسن من هذا الحديث. انتهى

والراجح والله أعلم: أن حديث كعب: لا يثبت من وجه صحيح.

قال الحافظ ابن رجب: في إسناده اختلاف كثير واضطراب(٤).

قال ابن بطال: رويت آثار مرسلة، ومنها مسند من طرق غير ثابتة(٥).

قال الحافظ ابن حجر: وكأنه يشير بالمسند إلى حديث كعب بن عجرة، وفي إسناده اختلاف ضعفه بعضهم بسببه(٦).انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إسماعيل بن عمر، أبو المنذر الوَاسِطيّ(٧) روى عن داود بن قيس الفراء، وسفيان الثوري، وآخرون، وعنه: أحمد ابن محمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وجماعة؛ قال أحمد بن منصور المروزي: قلت لأحمد بن حنبل عمن أكتب من المشيخة؟ قال أبو المنذر إسماعيل ابن عمر وحجين بن المثنى، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه علي بن

---

(١) «الكاشف»(١/ ٤٦٢)ت(٢١١٤)، و«التقريب»(ص: ٢٥٣)ت(٢٥٩١).

(٢) ينظر: «التقريب»(ص: ٤٢٥)ت(٥٠٩٨).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٣٦٦)ت(٣٨٤٩)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥١٠)ت(١٩١٢).

(٤) «فتح الباري» له(٣/ ٤٢٣).

(٥) «شرح صحيح البخارى» له(٢/ ١٢٥).

(٦) «فتح الباري»(١/ ٥٦٦) ملخصا.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

المديني، وأبو بكر الخطيب، وذكره ابن خلفون، وابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات بعد المائتين[1].

٢- داود بن قيس الفراء الدَّبَّاغ[2]، أبو سليمان القُرَشي[3]، روى عن: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسعيد المقبري، وجماعة، وعنه: إسماعيل بن عمر الواسطي، وسفيان الثوري، وآخرون؛ قال الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة، وقال الدوري عن يحيى: صالح الحديث، وقال الشافعي: ثقة حافظ، وكذا وثقه: أحمد ابن حنبل، وابن المديني، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم والنسائي، والساجي، وابن سعد، وقال له أحاديث صالحة[4].

٣- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة القُضَاعِيّ[5]، روى عن: أبان بن صالح، وأبي ثمامة الحناط، وآخرون، وعنه: داود بن قيس الفراء، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صالح، ووثقه: يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد، وصالح جزرة، وذكر ابن خلفون أن ابن المديني، وابن نمير، والعجلي: وثقوه، وقال ابن عبد البر: ثقة لا يختلف فيه، مات سنة أربعين ومائة[6].

٤- أبو ثُمَامَةَ القَمَّاح[7]، الحَنَّاط[8] روى عن: كعب بن عجرة، وعنه: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسعيد المقبري، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الدارقطني: لا يعرف، يترك، وقال الذهبي في«الميزان»: لا يعرف، وخبره منكر، عن كعب بن عجرة، وقال الحافظ في«التقريب»: مجهول[1].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٨٩)ت(٦٣٨)، و«الثقات»(٨/ ٩٤)ت(١٢٣٩٨)، و«تاريخ بغداد»(٧/ ٢١٥)ت(٣٢٣٢)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ١٥٤)ت(٤٦٨)، و«الإكمال»(٢/ ١٩٤)ت(٥٠٨)، و«التقريب»(ص: ١٠٩)ت(٤٦٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع والثمانين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ١٠٧)ت(٣١٢)، و«تاريخ ابن معين- رواية الدوري»(٣/ ١٩٥)ت(٨٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٤٢٢)ت(١٩٢٤)، و«الثقات»(٦/ ٢٨٨)ت(٧٧٦٢)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٤٣٩)ت(١٧٨١).

(٥) بضم القاف وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قضاعة، ويقال: إن قضاعة هو ابن معد ابن عدنان، ويقال: بل هو من حمير، والمنتسب إليها جماعة كثيرة. «الأنساب»(١٠/ ٤٤٦)(٣٢٥٩).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٨٠)ت(٣٤٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٤٨)ت(٢٢٠١)، و«الإكمال»(٥/ ٢٢٨)ت(١٨٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٦٦)ت(٨٦٨).

(٧) بفتح القاف وتشديد الميم وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع القمح/ وشرائه، وهو الحنطة، ويقال للحنطة بديار مصر: القمح.«الأنساب»(١٠/ ٤٧٨)(٣٢٩٣).

(٨) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

٥- كعب بن عُجْرَةَ بن أميّة، أبو محمد ويقال أبو إسحاق الأَنْصَاري[٢]، شهد بيعة الرضوان، وشهد المشاهد، وهو الذي نزلت فيه بالحديبية الرخصة في فدية المحرم إذا مسه الأذى، قوله: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ}[البقرة: ١٩٦] له أحاديث، وروى عنه ابنه سعد، ومحمد بن سيرين، وجماعة، توفي سنة اثنين وخمسين[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ أبو ثمامة لا يتعرف، وقال الدارقطني: يترك، وقد اختلف عنه على أوجه عدة-كما تقدم-.

وقد روي من غير جهته من طرق كلها ضعيفة، وفيها اضطراب.

وله شاهد.

من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٤١٩)ح(٤٨٢٤)-واللفظ له-، وأحمد في«المسند»(١٨/ ٧٧)ح(١١٥١٢) عن وكيع، وأحمد أيضا(١٧/ ٤٧٧)ح(١١٣٨٥) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، كلاهما، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمه -يعني عبيد الله بن عبد الله بن موهب-، عن مولى لأبي سعيد الخدري، أنه كان مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فَدَخَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى رَجُلًا جَالِسًا وَسَطَ الْمَسْجِدِ، مُشَبِّكًا بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَفْطِنْ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ، مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ".

وعند أحمد: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ... الحديث".

وهو لا يصح أيضا؛ عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي: ضعيف، وقد رواه عن مولى لأبي سعيد الخدري، ولا أعرفه، وذكره الحافظ ابن حجر في«الفتح» وقال: في إسناده ضعيف ومجهول[٤] انتهى، وسيأتي مفصلا في الحديث الأربعين ومائتين.

والذي يظهر أنه لا يثبت في النهي عن التشبيك في المسجد حديث.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ٥٦٦)ت(٦٢٧١)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٧٦)ت(٥٩٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ١٧٥)ت(٧٢٧٢)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٠٩)ت(١٠٠٤٨)، و«التقريب»(ص: ٦٢٧)ت(٨٠٠٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي(٥/ ١٠٠)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٣٧٠)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٥٣٤)ت(٨٠).

(٤) «فتح الباري»(١/ ٥٦٦).

وهو معارض بما في الصحيح عن عدد من الصحابة، قال ابن بطال: وهى غير مقاومة لهما في الصحة ولا مساوية[1]. انتهى

فقد عقد له البخاري بابا قال: باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره.

قال: حدثنا حامد بن عمر، عن بشر، حدثنا عاصم، حدثنا واقد، عن أبيه، عن ابن عمر، أو ابن عمرو: "شَبَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ".

وقال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ المؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

وقال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلاَتَيِ العَشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ،... الحديث[2].

٥٥٥

(١) «شرح صحيح البخارى»(٢/ ١٢٥).

(٢) (١/ ١٠٣)ح(٤٧٨-٤٨٢).

١٦٨- 📖 (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ].

(أ- عن جابر، وفيه ابن لهيعة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٣/ ٤٢)ح(١٤٦٨٩) ومن طريقه ابن بشران في«أماليه»(ص: ١٧٥)ح(٤٠٣) قال أحمد: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

١- الحسن بن موسى الأشيب، سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣- محمد بن مسلم بن تدرس المكي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق، ويدلس.

٤- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف، لحال ابن لهيعة.

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أبي أمامة، وأنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه، يصح بهما.

- فأما حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده» كما في«المطالب العالية»(٣/ ١٠٦)ح(٢٤٢)، وعنه: ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٨٩)ح(٩٨)، وأخرجه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ١٥٩)ح(٤٥٨)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٣١)ح(٢٠٠٤)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١٣/ ٢١٢) من طرق عن: الوليد بن مسلم، عن أبي عائذ، عفير ابن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِيَ فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ دَعْوَةِ الْحَقِّ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا مَحْيَانَا وَمَمَاتَنَا ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ".

هذا لفظ أبي نعيم، والباقون بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ عفير بن معدان: ضعيف، ولم يتابع[1].

وروي من وجه آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ١٠٢)ح(٧٤٩٦)، وفي«مسند الشاميين»(٢/ ٤١٠)ح(١٦٠١) قال: حدثنا أحمد بن خالد بن مسرح الحراني، ثنا معلل بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن محصن العكاشي، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي، يقول: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَقُلْ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَتِ النَّارُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ اللهَ مِنْ جَهَنَّمَ؟ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهُ الْجَنَّةَ؟ وَقَالَتِ الْحُورُ الْعَيْنِ: يَا وَيْحَ هَذَا أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؟".

وإسناده ضعيف جدا شبيه الموضوع.

أحمد بن خالد بن مسرح الحراني: قال فيه الدارقطني: ليس بشئ، ما رأيت أحدا أثنى عليه[2].

ومحمد بن محصن العكاشي: كذبه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك يضع.

وقد رواه عن الأوزاعي، قال أبو أحمد ابن عدي: روى عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة[3].

– وأما حديث أنس رضي الله عنه.

فقد روي بأسانيد مختلفة عنه، مرفوعا، وموقوفا، وأمثلها:

ما أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٣١)ح(٢٩٢٤٧)، -واللفظ له- عن: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، وأحمد في«المسند»(٢٠/ ٤١)ح(١٢٥٨٤) عن: أسود بن عامر، وحسين بن محمد بن بهرام، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٣٢)ح(٩٨١٢)، وأبو يعلى في«مسنده»(٦/ ٣٥٤)ح(٣٦٨٠)، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٢٢١)ح(٤٢٥) من طريق: يزيد بن زريع، وأبو يعلى في«مسنده» أيضا(٦/ ٣٥٣)ح(٣٦٧٩) من طريق: عثمان بن عمر بن فارس العبدي، وغيرهم من طرق: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا".

وهو حديث صحيح، رجال طرقه ثقات.

---

(١) ينظر: «الكاشف» (٢/ ٢٨)ت(٣٨٢٨)، و«التقريب»(ص: ٣٩٣)ت(٤٦٢٦).

(٢) «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص: ١٤٨)ت(١٤٨).

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٣٦٥)ت(١٦٥٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٧٢)ت(٥٥٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٣٠)ت(٧٠٣).

التعليق على الحديث.

في هذا الحديث: الحضّ على الدعاء في أوقات مظنة الإجابة، ومنها وقت لإقامة الصلاة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ"، وثُوِّبَ: بضم الثاء المثلثة وتشديد الواو المكسورة،[1]، والتثويب: الإقامة؛ قال الطبرى: يعنى صرخ بالإقامة مرة بعد مرة أخرى، ورجع، وكل مردد صوتًا فهو مثوب[2]. انتهى

قال النووي: المراد بالتثويب الإقامة وأصله من ثاب إذا رجع ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها فإن الأذان دعاء إلى الصلاة والإقامة دعاء إليها[3].

(فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ) وذلك لأن النداء بالإقامة فيه القدوم على الله، والإقبال للعبادة، فما دام الأذان فادعوا الله حالتئذ بإخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه، فله (فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ) ويكون حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع[4] للدعاء، لقوله صلى الله عليه وسلم: (وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ).

وفيه: أن الدعاء في هذا الوقت أفضل من غيره ممن لم يرد فيه فضل زائد عنه، كما أن الدعاء بعد المكتوبة أفضل من الدعاء بعد النافلة لفضل المكتوبة على النافلة.

❁❁❁

(١) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»(٥/ ١١٢).

(٢) «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٢/ ٢٣٥).

(٣) «شرح النووي» على مسلم(٤/ ٩٢).

(٤) قاله المناوي في«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ١٣٢).

١٦٩- (حديث).. ل/١٠ .

[إذا جَاءَ الْمَوْت لطَالب الْعلم وَهُوَ على هَذِه الْحَالة مَاتَ وَهُوَ شَهِيد].

(طس- بز- عن أبي ذر، بسند ضعيف، ذكره المنذري).

أولا: **تخريج الحديث**:

عزاه المصنف للطبراني، وكذا وعزاه له المنذري في«الأوسط»[(١)]، ولم أقف عليه عنده، وأخرجه: البزار في «مسنده= البحر»(١٥/ ١٩١)ح(٨٥٧٤) قال: حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس المؤدب، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: "لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إِلَيَّ من ألف ركعة وقالا: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: إذا جاء الموت، -أو كلمة نحوها- لطالب العلم، وهُو على هذه الحال مات، وهُو شهيد".

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة، وأبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد.

وتوبع: أبو عامر العقدي.

فأخرجه: ابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٢١)ت(١١٥)، وفي(١/ ٢٠٠)ح(٢١١) من طريق: يعقوب بن سفيان، وفي(١/ ٤٠٣)ح(٥٨٢) من طريق: موسى بن العباس، والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٠/ ٣٤٢)(٣٠٨٤) من طريق: إسحاق بن إبراهيم شاذان، وفي«الفقيه والمتفقه»(١/ ١٠١) من طريق: عباد بن الوليد الغبري، أربعتهم: عن الحجاج بن نصير، عن هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: "بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعٍ، وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ، وَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ".

هذا لفظ ابن عبد البر، والباقون بنحوه، وبعضهم يقتصر فيه على الجزء المرفوع.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث** :

١- أبو كنانة محمد بن أشرس المؤدب. لم أقف له على ترجمة.

٢ - أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

(١) «الترغيب والترهيب»(١/ ٥٤).

٣- هلال بن عبد الرحمن الحَنَفي[١]، روى عن: عطاء بن أبي ميمونة، وابن المنكدر، وروى عنه: عباد بن عباد المهلبي، قال العقيلي: منكر الحديث، ثم علق له العقيلي ثلاثة مناكير، قال الذهبي: الضعف لائح على أحاديثه فليترك.

٤- عطاء بن أبي ميمونة: مَنِيعٍ، البَصْري[٢]، أبو معاذ ، مولى أنس أو عمران بن حصين؛ روى عن: أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهما، وعنه: حماد بن سلمة، وهلال بن عبد الرحمن الحنفي، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد بن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر عليه، وقال الذهبي فيمن «تكلم فيه وهو موثق»: صدوق وثق، وقال في «الكاشف»: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة رمي بالقدر؛ توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وله بعض ما ينكر، وقد روى له الجماعة سوى الترمذي[٣].

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو ثقة، مكثر.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

٧- أبو ذر الغِفاري رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، لحال هلال بن عبد الرحمن الحنفي، وأورده العقيلي في «الضعفاء» ، وقال: منكر، لا أصول له، ولا يتابع عليه[٤].

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب»[٥] بصيغة التمريض، دليل على ضعفه عنده، وأورده الهيثمي في «المجمع»، وقال: فيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي، وهو متروك[٦].

---

(١) بفتح الحاء والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بنى حنيفة. «الأنساب»(٤/ ٢٨٨)(١٢٤٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٣٧)ت(١٨٦٢)، و«الثقات»(٥/ ٢٠٣)ت(٤٥٣٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١١٧)ت(٣٩٤٢)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٣٦)ح(٢٤٤)، و«الكاشف»(٢/ ٢٤)ت(٣٨٠٦)، و«التقريب»(ص: ٣٩٢)ت(٤٦٠١).

(٤) «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٥٠).

(٥) (١/ ٥٤)ح(١١٥).

(٦) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»(١/ ١٢٤).

١٧٠- (حديث).. ل/١٠ .

[إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ، فَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ[١]].

(عن عتبة بن عبد، قال في«المغني»: بسند ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب النكاح)-باب التستر عند الجماع-(١/ ٦١٨)ح(١٩٢١) قال: حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني قال: حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبيه، وراشد بن سعد، وعبد الأعلى بن عدي، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَا يَتَجَرَّدْ تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ".

وابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ٢٦٧)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ١٢٩)ح(٣١٥) من طريق الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن عتبة بن عبد.

فتابع عبد الله بن غابر: راشد بن سعد، وعبد الأعلى بن عدي، وحكيم بن عمير بن الأحوص، في روايتهم عن عتبة بن عبد، ومختصرا بلفظ "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ".

ووقع عند الطبراني عبد الله بن عامر، والصواب: ابن غابر، روى عن: عتبة بن عبد، وعنه: الأحوص بن حكيم.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إسحاق بن وهب بن زياد العَلَّاف[٢]، أبو يعقوب الوَاسِطيّ[٣]، يروي عن: الوليد بن القاسم الهمداني، ويزيد ابن هارون، وغيرهما، وعنه: البخاري، وابن ماجه، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان هذا والمدائني جميعا علافين، صدوقين، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قال الذهبي في«الميزان»: فأما إسحاق بن وهب العلاف، فواسطي ثقة، لم يجرح، ذكره ابن الجوزي، وقال في«المغني»: صدوق، وكذا قال الحافظ في«التقريب»، مات سنة بضع وخمسين ومائتين[٤].

(١) العير يقال للحمار. «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٣١٥)، و«غريب الحديث» لابن الجوزي(٢/ ١٣٨).

(٢) بفتح العين وتشديد اللام ألف وفي آخرها الفاء، هذه اللفظة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه. «الأنساب»(٩/ ٤١١)(٢٨٤٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٣٦)ت(٨٣٤)، و«الثقات»(٨/ ١١٨)ت(١٢٥١٦)، و«المتفق والمفترق»(١/ ٤٤٣)ت(١٩٨)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٤٨٧)ت(٣٨٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٠٣)، و«المغني في الضعفاء»(١/ ٧٤)ت(٥٩٤) للذهبي، و«التقريب»(ص: ١٠٣)ت(٣٨٩).

٢- الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدَاني[(١)]، روى عن: الأحوص بن حكيم، وسليمان الأعمش، وعدة، وعنه: إسحاق بن وهب العلاف، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن قانع: صالح، وقال أبو أحمد بن عدي: إذا روى عن ثقة، وروى عنه ثقة فلا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وذكره أيضا في«الضعفاء» وقال: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث ومائتين[(٢)].

٣- الأحوص بن حَكيم بن عمير، العَنْسِيّ[(٣)]، روى عن أبيه حكيم بن عمير، وخالد بن معدان، وجماعة، وعنه: الوليد بن القاسم الهمداني، وبقية بن الوليد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لايسوى حديثه شيئا، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الأحوص بن حكيم ليس بقوي، منكر الحديث وكان ابن عيينة يقدم الأحوص على ثور في الحديث، وغلط ابن عيينة في تقديم الأحوص على ثور، ثور صدوق والأحوص منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يعتبر بروايته، وقال: يروي المناكير عن المشاهير وكان ينتقص علي بن أبي طالب تركه يحيى القطان وغيره، وقال الساجي: ضعيف عنده مناكير، وقال يعقوب بن سفيان، والجوزجاني: حديثه ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عمار: صالح، وقال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: له روايات، وهو ممن يكتب حديثه وقد حدث عنه جماعة من الثقات وليس فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتى بأسانيد لايتابع عليها[(٤)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر بروايته فيما وافق فيه الثقات، ولا يقوم هو بنفسه.

٤- أبوه: حكيم بن عمير بن الأحوص العَنْسِيّ[(٥)]، أبو الأحوص الشَّامِي[(٦)]، روى عن عتبة بن عبد السلمي، وعثمان بن عفان، رضي الله عنهما، وعنه: ابنه الأحوص، وأرطاة بن المنذر، وآخرون؛ قال محمد بن سعد: كان

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٣)ت(٥٨)، و«الثقات»(٩/ ٢٢٤)ت(١٦١٢٥)، و«المجروحين»(٣/ ٨٠)ت(١١٣٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٦٦)ت(٢٠٠٧)، و«تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»(ص: ١٨٨)ت(٦٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٦٥)ت(٦٧٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٤٥)ت(٢٤٥)، و«التقريب»(ص: ٥٨٣)ت(٧٤٤٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثلاثين.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٢٧)ت(١٢٥٢)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ١٧٥)ت(١١٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ١١٣)ت(٢٢٨)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢٨٩)ت(٢٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٩٢)ت(٣٥٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثلاثين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

معروفا قليل الحديث، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال محمد بن عوف: شيخ صالح، وقال الحافظ الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد الأخير: يخطئ، والأقرب أنه صدوق والله أعلم[1].

٥- راشد بن سعد الْمُقْرَائي[2]، الْحِمْصِيّ[3]، يروي عن: أنس بن مالك، وعتبة بن عبد السلمي، وآخرون، وعنه: الأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به، يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك، وضعفه ابن حزم، ورده الذهبي في«السير»، فقال: وهذا من أقواله المردودة، وقال في«الميزان»: وشذ ابن حزم فقال: ضعيف، مات سنة ثمان، -وقيل: سنة ثلاث عشرة- ومائة[4].

٦- عبد الأعلى بن عدي البَهْراني[5]، الْحِمْصِيّ[6]، روى عن: عتبة بن عبيد السلمي، ويزيد بن ميسرة، وعدة، وعنه: الأحوص بن حكيم، وحريز بن عثمان، وجماعة؛ نقل الحافظ ابن حجر عن يحيى بن القطان قوله: لا تعرف حاله في الحديث، ونقل الحافظ عن ابن القطان قوله هذا في ترجمة (عبد الرحمن بن عدي البهراني، أخو عبد الأعلى) وكذا قال أبو حاتم: لا أعرفه، ولعل عبد الرحمن هذا هو المقصود من قول ابن القطان، وأما عبد الأعلى: فوثقه: أبو داود، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في«المشاهير»: وكان شيخا صالحا، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة[7].

٧- عُتْبة بنُ عبدٍ، السلمي أبو الوليد، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، كان اسمه عَتْلَةَ[8]، ويقال نُشْبة[9]، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة، شهد قريظة مع النبي صلى الله عليه وسلم، له: عدة أحاديث، وحدث عنه:

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢٠٦)ت(٨٩٥)، و«الثقات»(٤/ ١٦٢)ت(٢٢٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ١٩٩)ت(١٤٦٠)، و«الكاشف»(١/ ٣٤٧)ت(١٢٠٤)، و«التقريب»(ص: ١٧٧)ت(١٤٧٦).

(٢) بالضم والسكون وفتح الراء وهمزة ثم ياء النسب إلى مقرا قرية بدمشق. «لب اللباب في تحريرالأنساب»(ص: ٢٥١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٨٣)ت(٢١٧٨)، و«الثقات»(٤/ ٢٣٣)ت(٢٦٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٨)ت(١٨٢٦)، و«سير أعلام النبلاء»(٤/ ٤٩٠)ت(١٨٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٥)ت(٢٧٠٦).

(٥) بفتح الموحدة وسكون المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٣١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «الثقات»(٥/ ١٢٩)ت(٤١٩٠)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ١٨٨)ت(٨٩٤)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٣٦٣)ت(٣٦٨٨)، و«الكاشف»(١/ ٦١١)ت(٣٠٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٩٧)ت(٢٠٢)، و«التقريب»(ص: ٣٣١)ت(٣٧٣٥).

(٨) بفتح المهملة والمثناة. «الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٣٦٢).

(٩) بضم النون وسكون المعجمة بعدها موحدة. المصدر السابق.

حكيم بن عمير، وراشد بن سعد، وآخرون؛ وكان قد نزل الشام بحمص، قال الواقديّ وغيره: مات سنة سبع وثمانين. وقال الهيثم بن عدي: سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، قال الواقدي: وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله عنهم[1].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ مداره على الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف، عنده مناكير.

وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبد الله بن سِرْجِسْ المزني، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم، ومن رواية أبي قلابة الجرمي مرسلا.

فأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فأخرجه: البزار في«مسنده= البحر» (١٥/ ٢١٥)ح(٨٦٢٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط»(١/ ٦٣)ح(١٧٦)، واللفظ له من طريق: يحيى بن أيوب، قال: حدثني ابن زحر، يعني: عبيد الله بن زحر، عن أبي المنيب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَتِرِ اسْتَحْيَتِ الْمَلَائِكَةُ وَخَرَجَتْ، وَحَضَرَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، كَانَ الشَّيْطَانُ فِيهِ شَرِيكٌ".

ويحي بن أيوب –هو: الغافقي– قال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ[2].

وعبيد الله بن زحر، الأفريقي، قال الحافظ الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير[3]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، يخطئ[4].

ولم يتابعا عليه؛ قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو المنيب الجرشي، ولا عن أبي المنيب إلا عبيد الله بن زحر، تفرد به: يحيى بن أيوب. انتهى.

وأيضا فيحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل[5]، وقد عنعنه.

قال البزار بعد تخريجه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، عن أبي هريرة عنه وإسناده ليس بالقوي.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤١٣)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ٢١٣٣)، و«أسد الغابة»(٣/ ٥٥٦)ت(٣٥٥٢)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٤١٦)ت(٦٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٣٦٢)(٥٤٢٣).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٨)ت(٧٥١١).

(٣) «الكاشف»(١/ ٦٨٠)ت(٣٥٤٤).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٧١)ت(٤٢٩٠).

(٥) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٩٩)ت(٨٨٠)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٦)ت(٧٦٣٢).

وحديث عبد الله بن سِرْجِسْ، رضي الله عنه.

فقد رواه عمرو بن أبي سلمة، واختلف عليه.

فرواه: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو عبد الله ابن البرقي، عنه –عمرو–، عن صدقة بن عبد الله، عن زهير ابن محمد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سِرْجِسْ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَلْقِ عَلَى عَجُزِهِ وَعَجُزِهَا شَيْئًا، وَلَا يَتَجَرَّدَا تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ".

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى»(٨/ ٢٠٥)ح(٨٩٨٠).

ورواه: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو بكر ابن البَرْقِيّ، عنه –عمرو–، عن صدقة أيضا، عن زهير ابن محمد، عن ابن جريج، عن عاصم، عن عبد الله بن سِرْجِسْ، بمثله إلا أنه قال: "عَلَى عَجُزِهِ وَعَجُزِهَا ثَوْبًا".

فزاد: ابن جريج بين زهير بن محمد، وعاصم الأحول.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١١٨).

وصدقة بن عبد الله – هو: السمين، أبو معاوية، ويقال أبو محمد، الدمشقي–: ضعيف[(١)].

وشيخه: زهير بن محمد– هو: التميمي، العنبري– ثقة، إلا أنه: يغرب ويأتي بما ينكر، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر!، وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه[(٢)]، والراوي عنه: صدقة، وهو شامي.

وقد قال النسائي بعد تخريجه: هذا حديث منكر وصدقة بن عبد الله ضعيف وإنما أخرجته لئلا يُجْعَلَ عمرو عن زهير. انتهى.

وحديث: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، رضي الله عنه.

فأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٨/ ١٦٤)ح(٧٦٨٣) حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتُرْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ". قَالَ: "وَلَا يَتَعَرَّيَانِ تَعَرِّي الْحُمِيرِ".

وعفير بن معدان –هو: أبو عائذ، الحضرمي– ضعيف[(٣)]، وبه ضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٩٣).

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥٠٢)ت(٢٣٨٤)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٥)ت(٢٩١٣).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٤٠٨)ت(١٦٦٦)، و«التقريب»(ص: ٢١٧)ت(٢٠٤٩).

(٣) «الكاشف»(٢/ ٢٨)ت(٣٨٢٨)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٣)ت(٤٦٢٦).

وحديث: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«مسنده»(١/ ٢٢٦)ح(٣٣٥)، والبزار في«مسنده= البحر» (٥/ ١١٨)ح(١٧٠١)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/٢٦٦)، والشاشي في«المسند» له(٢/ ٧٨)ح(٥٩٣)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/١٩٦)ح(١٠٤٤٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٣١٣)ح(١٤٠٩٥)، وفي«شعب الإيمان»(١٠/٢١٥)ح(٧٤٠٤) من طرق عن: أبي غسان، مالك بن إسماعيل الكوفي، عن مندل بن على العنزي، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، به.

وهذا إسناد ضعيف: مندل –مثلث الميم ساكن الثاني–هو: ابن علي العَنَزي أبو عبد الله الكوفي: ضعيف[١] ولم يتابع.

قال أبو زرعة: أخطأ فيه مندل[٢].

قال البزار بعد تخريجه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله إلا مندل وأخطأ فيه، وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش، وعنده عاصم الأحول فحدث عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ"، وذكر الحديث مرسلا.

وبنحو كلام البزار ذكره ابن عدي أيضا في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢١٥) وأسند هذه القصة، وأطلق شريك الكذب على مندل فيه.

وأوردها الدارقطني في «العلل»[٣].

وروجع مندل فيه لما كذبه شريك؛ فقال: لعل الأعمش حدث بحديث فوصل هذا فيه فتوهمته، ورجع عنه[٤].

وأما مرسل أبي قلابة –وهو: عبد الله بن زيد، الجرمي–.

فأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»(٦/ ١٩٥)ح(١٠٤٧٠) عن معمر، عن أيوب –وهو: السختياني–، وفي (٦/ ١٩٤)ح(١٠٤٦٩) عن الثوري، عن عاصم، وفي وابن أبي شيبة في «المصنف»(٤/ ٤٥)ح(١٧٦٢٥) عن أبو معاوية–وهو: محمد بن خازم الضرير–، عن عاصم أيضا –وهو ابن سليمان الأحول– .

كلاهما: [أيوب– عاصم] عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ".

ورجاله ثقات، إلا أن أبا قلابة، أرسله، ولم يجيء من وجه عنه موصولا.

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٩٤)ت(٥٦٢٧)، و«التقريب»(ص: ٥٤٥)ت(٦٨٨٣).

(٢) «علل الحديث لابن أبي حاتم» (٤/ ٩٦)س(١٢٨٣).

(٣) (٥/ ١١٠).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد ت»(١٥/ ٣٣١).

ورواه كذلك أبو شهاب، وابن عيينة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، حكاه الدارقطني في «العلل»، وقال: وهو الصواب، ولا يصح عن أبي وائل[1].

وروي بنحو هذا المعنى من حديث ابن عباس، وابن عمر، رضي الله عنهما.

فأما حديث عبد الله بن عباس.

فأخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(١/ ٢٠٢)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٢٦٥) بإسنادهما، إلى ابن جريج عن عطاء عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَلا يَنْظُرْ إِلَى فَرْجِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى".

وهو: حديث موضوع؛ قال ابن حبان: نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوع، وقال ابن عدي: منكر.

-وقالا-: يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضعيف عن بن جريج فدلس عليه فالتزق كل ذلك به.

زاد ابن عدي: لأن بقية كثيرا ما يدخل بين نفسه وبين بن جريج بعض الضعفاء أو بعض المجهولين إلا أن هشام بن خالد قال عن بقية، حدثني ابن جريج.

وأما حديث: عبد الله بن عمر.

فأخرجه: الترمذي في «سننه»(٥/ ١١٢)ح(٢٨٠٠) من طريق: ليث-وهو: ابن أبي سليم-، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ".

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو محياة اسمه: يحيى بن يعلى. انتهى.

واالليث بن أبي سليم، الكوفي: اختلط في آخر عمره جدا، وهو: ضعيف.

– والظاهر أنه لا يصح في هذا الباب حديث، والله أعلم.

(١) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»(٥/ ١١٠).

١٧١- (حديث).. ل/١٠-١١ .

[إذا جلس أحدكُم فِي مجْلِس فَلَا يَبْرَحَنَّ[١] مِنْهُ حَتَّى يَقُول ثَلَاثا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك[٢] لَا إِلَه إِلَّا أَنْت اغْفِر لي وَتب عَليّ فَإِن كَانَ أَتَى خيرا كَانَ كالطابع عَلَيْهِ وَإِن كَانَ مجْلِس[٣] لَهْو، كَانَ كَفَّارَة لما كَانَ فِيه].

(ابن أبي الدنيا، عن جبير بن مطعم، ورجاله رجال الصحيح؛ ذكره المنذري).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا.

وأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(كتاب عمل اليوم والليلة)-بعد قوله: باب-(٩/ ١٦٢)ح(١٠١٨٥) قال: أخبرني زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان -وهو: ابن عيينة- عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي حرة، وداود بن قيس،-كلاهما- عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ".

وقد تفرد زكريا بن يحيى شيخ النسائي بهذا الوجه: أعني عطف مسلم وداود معا على الاتصال.

فقد رواه الطبراني في «الدعاء»(ص: ٥٣٧)ح(١٩١٩) عن: إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي، وفي«المعجم الكبير»(٢/ ١٣٨)ح(١٥٨٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٢/ ٥٢٢)ح(١٤٥٩) عن: العباس بن حمدان الحنفي، -كلاهما- عن: عبد الجبار بن العلا، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

لا يذكرا فيه داود بن قيس.

وقد خولف عبد الجبار بن العلاء على هذا الوجه.

خالفه: ابن أبي عمر، وهو: محمد بن يحيى، العدني، فرواه عن: سفيان، عن ابن عجلان، عن مسلم بن أبي حرة، عن نافع بن جبير، يرفعه نحوه -أرسله-.

أخرجه النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٦٢)ح(١٠١٨٦).

وقد توبع مسلم على هذا الوجه المرسل.

تابعه: داود بن قيس.

---

(١) في الأصل: (يترخى).

(٢) في الأصل (وبحمد).

(٣) بداية اللوحة: الحادية عشرة.

فأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(كتاب عمل اليوم والليلة)-بعد قوله: باب-(٩/ ١٦٢)ح(١٠١٨٦) من طريق: سفيان بن عيينة.

والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ١٧) من طريق: روح بن عبادة، وعبد الله بن مسلمة القعنبي.

ثلاثتهم: عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير، مرسلا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ" فذكر نحوه.

وسفيان، وروح، وعبد الله بن مسلمة، ثقات.

وخالفهم جماعة، فرووه عن: داود بن قيس على الوصل فرواه:

١- وخالد بن يزيد العمري

كما عند: العقيلي في «الضعفاء الكبير»(٢/ ١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢/ ١٣٩)ح(١٥٨٧)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ٥٢١)ح(١٤٥٨)، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(٢/ ١٣٢)ح(١٤٠٣) من طرق عنه.

٢- عبد العزيز بن عبد الله الْأُوَيْسِيُّ.

٣- أحمد بن الحسين اللَّهَبِيُّ.

عند: الحاكم في «المستدرك»(١/ ٧٢٠)ح(١٩٧٠) ، وعنه: البيهقي في «الدعوات الكبير»(١/ ٣٩٠)ح(٢٩٧).

٤- ابن عجلان كما عند النسائي وقد تقدم ذكر هذه الرواية.

أربعتهم: عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير، عن أبيه، - هكذا موصولا-، بنحوه.

ورجح العقيلي الوجه المرسل، فقال:

وهذا أولى-يعني من الوجه الموصول-، وخالد هذا –يعني بن يزيد- يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له. انتهى.

وقد كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات[1].

وإن كان قد تابعه على الوصل: عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وهو ثقة، وأحمد بن الحسين؛ إلا أن الراوي عنهما: الحسن بن علي بن زياد: مجهول الحال.

وتقدم رواية ابن عجلان –من رواية ابن عيينة في وجه عنه- على الصواب، فقال سفيان: وحدثني داود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير –يعني مرسلا-، مثله. وهي عند النسائي كما تقدم.

ورجال النسائي ثقات، غير مسلم بن أبي حرة: مقبول[2]، وقد تابعه داود بن قيس، وهو: ثقة.

وبهذا يترجح الوجه المرسل.

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٤٦)ت(٢٤٧٦).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٩)ت(٦٦٢٤).

والحديث قد أورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٢٦٤)ح(٢٣٣٧)، وقال: رواه النسائي والطبراني ورجالهما رجال الصحيح؛ والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. انتهى.

والحكم بهذا الإطلاق فيه نظر؛ فرواية النسائي -في وجه-، والطبراني، والحاكم هي على الوصل، وقد أُعِلّ بالإرسال كما تقدم.

والحديث له شواهد، منها.

والحديث له شواهد، يصح بها من حديث:

١- عائشة رضي الله عنها.

وجاء من رواية:

١- عروة بن الزبير.

٢- زرارة بن أوفى.

٣- رجل من أهل الشام.

٤- الأسود بن يزيد النخعي.

أولا: رواية عروة بن الزبير.

أخرجه:النسائي في«المجتبى»-واللفظ له- (٣/ ٧١)ح(١٣٤٤)، وفي«السنن الكبرى» (٢/ ٩٨)ح(١٢٦٨)، و(٩/ ١٥٤)ح(١٠١٦٠)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٠٩)ح(٤٠٠)، وأحمد في«المسند»(٤١/ ٣٤)ح(٢٤٤٨٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ١٤١)ح(٦٢٠)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٣٥)ح(١٩١٢)، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(١/ ٤٢١)ح(٧٣٦)، والسمعاني في«أدب الإملاء والاستملاء»(ص: ٧٥)، وغيرهم، من طريق: خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: "إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ".

وخولف خلاد؛ خالفه:

أ- الليث بن سعد.

عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٠٩)ح(١٩٣٤)، -وعنه البيهقي في«الدعوات الكبير»(١/ ٣٣٧)ح(٢٤٤)-، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٣٥)ح(١٩١١).

ب- عبد الله بن لهيعة.

أخرجه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٣٥)ح(١٩١١)، وفي«المعجم الصغير»(٢/ ١٠٩)ح(٨٦٦)، وتمام في«الفوائد»(١/ ٢١٤)ح(٥٠٥).

كلاهما: عن خالد بن أبي عمران، فقال: عن نافع، عن ابن عمر.

ورواية الليث فيها عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط، فيه غفلة[1]، وابن لهيعة ضعيف.

ج- عبيد الله بن زَحْرٍ، واختلف عنه.

- فرواه: بكر بن مُضَرَ، عنه -عبيد الله بن زحر-، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر.

كرواية الليث بن سعد، وابن لهيعة.

أخرجه: البزار في«مسنده=البحر الزخار»(١٢/ ٢٤٣)ح(٥٩٨٩)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٥٤)ح(١٠١٦١)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٩٤)ح(٤٤٦).

- ورواه: يحيى بن أيوب الغافقي، عنه -عبيد الله بن زحر-، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عمر، ولم يذكر فيه نافع.

أخرجه: ابن المبارك في«الزهد»(١/ ١٤٤)ح(٤٣١)، -ومن طريقه: الترمذي في«السنن»(٥/ ٥٢٨)ح(٣٥٠٢)، وابن أبي الدنيا في«اليقين»(ص: ٣١)ح(٢)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٥٥)ح(١٠١٦٢)-.

وعبيد الله بن زحر ضعيف أيضا[2].

وأسلم هذه الطرق: رواية خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة، إسناد هذه الرواية صحيح؛ عند النسائي، وأحمد، كما تقدم.

ثانيا: رواية زرارة بن أوفى. وثالثا: رواية رجل من أهل الشام.

وهي من رواية الليث بن سعد، وقد اختلف عنه.

فأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»-واللفظ له-(٩/ ١٥٣)ح(١٠١٥٨)، والسمعاني في«أدب الإملاء والاستملاء»(ص: ٧٥) من طريق: شعيب بن الليث بن سعد.

والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٤/ ٢٩٠)ح(٦٩٦٠)، والإسماعيلي في«مسند يحيى بن سعيد الأنصاري»-كما في«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٢٤-٣٢٥)- من طريق عبد الله بن صالح.

والحاكم في«المستدرك»(١/ ٦٧٤)ح(١٨٢٧) من طريق: يحيى بن بكير.

والسمعاني في«أدب الإملاء والاستملاء» أيضا(ص: ٧٥) من طريق: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.

جميعهم، عن الليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن زرارة، عن عائشة، قالت: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ؟ فَقَالَ: "إِنَّهُ لَا يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ".

وخالفهم:

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والتسعين.

- قتيبة بن سعيد.

أخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٥٤)ح(١٠١٥٩)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٠٩)ح(٣٩٩).

- وعبد الله بن وهب.

أخرجه: ابن أبي حاتم في«العلل»(٦/ ٣٣٤- ٣٣٥).

كلاهما: عن الليث، زاد ابن وهب: وعمرو بن الحارث، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن رجل من أهل الشام، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

كذا وقع عند النسائي: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

وعند ابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن بن زرارة الأنصاري.

ووقع اختلاف في زرارة.

فعند الطحاوي، والنسائي: عن زرارة، كذا مهملا، غير منسوب.

وعند الحاكم: زرارة بن أوفى، وكذا بوب عليه الإسماعيلي: زرارة بن أوفي.

ووقع عند السمعاني: عن زرارة وابن زرارة.

وقال ابن وهب: محمد بن عبد الرحمن بن زرارة الأنصاري.

وقال قتيبة: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري.

ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، هو ابن سعد بن زرارة(١).

قال الحافظ المزي: زرارة، غير منسوب، عن: عائشة في القول عند القيام من المجلس، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، قاله شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن يزيد بن الهاد، عن يحيى، وقال قتيبة، عن الليث، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهو ابن سعد بن زرارة، عن رجل من أهل الشام، عن عائشة فلعله قال: عن ابن زرارة والله أعلم(٢).

وأورد الحافظ ابن حجر في«تهذيب التهذيب» كلام الحافظ المزي هذا، وقال: وأخرجه الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد الأنصاري من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث عن يزيد بن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زرارة عن عائشة وبوب عليه زرارة بن أوفي عن عائشة وعندي أنه وهم والصواب أنه كان عن ابن زرارة فوقع فيه حذف والله أعلم.

رابعا: رواية الأسود بن يزيد النخعي.

---

(١) قاله المزي في«تهذيب الكمال»(٩/ ٣٤٥).

(٢) المصدر السابق.

أخرجه أبو أحمد العسال في«كتاب الأبواب»، كما عزاه له الحافظ ابن حجر في«النكت على كتاب ابن الصلاح»(٢/٧٣٣- ٧٣٤)، من طريق عمرو بن قيس عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من مجلسه قال: "سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك" فقلت: يا رسول الله! إن هذا لمن أحب الكلام إليك قال صلى الله عليه وسلم: "إني لأرجو أن لا يقولها عبد إذا قام من مجلسه إلا غفر له".

قال الحافظ ابن حجر: وإسناده حسن.

وفيه نظر؛ فأبو إسحاق السبيعي، كان يدلس، وقد رواه معنعنا، وأيضا كان اختلط في آخر عمره فتغير، ولم يذكر أن عمرو بن القيس روى عنه قبل الاختلاط، فالله أعلم.

وعلى كل: فرواية: خلاد بن سليمان، عن خالد بن عمران، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، هي الراجحة، كما تقدم بيان صحة إسنادها.

٢- ومن حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٢٦٥)ح(٤٨٥٩)، واللفظ له، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٤١)ح(٢٩٣٢٥)، وأحمد في «المسند»(٣٣/ ١٥)ح(١٩٧٦٩)، و(٣٣/ ٤٧)ح(١٩٨١٢)، والدارمي في«مسنده»(٢/ ٨٧٥)ح(٢٦٨٦)، والبزار في «مسنده»(٩/ ٢٩٥)ح(٣٨٤٨)، و(٩/ ٣٠٧)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٦٣)ح(١٠١٨٧)، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٧٣٩)ح(٢٧٠٠)، وأبو يعلى في«مسنده»(١٣/ ٤٢١)ح(٧٤٢٦)، وغيرهم من طرق عن: حجاج بن دينار الأشجعي، عن أبي هاشم الرُّمَّانِيُّ، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ" فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ: "كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ".

وخولف أبو هاشم الرُّمَّانِيُّ:

خالفه: الربيع عند أنس، فرواه: عن أبي العالية، عن رافع بن خديج.

أخرجها: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٦٣)ح(١٠١٨٨)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٢٠)ح(٤٢٧). والطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٨٧)ح(٤٤٤٥)، و«الأوسط»(٤/ ٣٧٢)ح(٤٤٦٧)، و«الصغير»(١/ ٣٧٠)ح(٦٢٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«أخلاق النبي»(٢/ ٤٥)ح(٢٢٣)، وفي(٢/ ٤٨)ح(٢٢٤)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٢١)ح(١٩٧٢)، وغيرهم، من طريق: يونس بن محمد، عن مصعب بن حيان، عن مقاتل بن حيان، عن الربيع، به، بنحوه.

وخالفهما: زياد بن حصين.

فرواه: عن أبي العالية، مرسلا.

أخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٦٤)ح(١٠١٨٩-١٠١٩٠)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٢١)ح(٤٢٨)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٤١)ح(٢٩٣٢٧)، من طريق، منصور، عن فضيل، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخولف فضيل.

فرواه: عاصم بن سليمان الأحول، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قوله. أخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٦٤).

ورواه: محمد بن مروان العقيلي عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، قوله لم يجاوز به.

حكاه الدارقطني في«العلل»(٣/ ٢٢٢).

والصواب: ما رواه منصور، عن فضيل، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، مرسلا.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن رفيع أبي العالية، عن أبي برزة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في كفارة المجلس: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ...، ورواه يونس بن محمد، عن مصعب ابن حيان، عن مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن رافع بن خديج، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو محمد: ورواه منصور، عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل؟ قال أبي: حديث منصور أشبه؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي، وفي حديث الربيع بن أنس دونه مصعب بن حيان، عن مقاتل بن حيان، قال أبو زرعة: حديث منصور أشبه؛ لأن الثوري رواه، وهو أحفظهم[(١)].

وقال الدارقطني في«العلل»: والمرسل أصح[(٢)].

٣- ومن حديث عبد الله بن عمرو، بن العاص، رضي الله عنهما.

أخرجه: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي في«الدعاء»(ص: ٢٨٦)ح(١٠٧) قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَالَ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ".

وابن بشران في«أماليه»(ص: ١٣٥)ح(٢٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (جـ ١٣، ١٤)(ص: ٤٣٩)ح(١٤٢٩٠) من طريق: حصين بن عبد الرحمن، به.

ولفظهما: "كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، ..." الحديث.

---

(١) «علل الحديث»(٥/ ٣٠٠-٣٠٢)س(١٩٩٩)، و(٥/ ٣٧٩)س(٢٠٦٠).

(٢) (٦/ ٣١١).

وإسناده ابن فضيل صحيح.

٤- ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٤٩٤)ح(٣٤٣٣) من طريق: أحمد بن عبد الله الهمداني، وأحمد كما في«مسنده»(١٦/ ٢٦١)ح(١٠٤١٥)، والبزار في«مسنده = البحر»(١٦/ ٥٦)ح(٩٠٩٦) من طريق: إبراهيم بن زياد الصايغ وأحمد بن منصور، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٥٣)ح(١٠١٥٧) من طريق: عبد الوهاب بن عبد الحكم، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩)ح(٦٩٥٦) من طريق: أبي بشر الرقي، والطبراني في «المعجم الأوسط»(١/ ٣١)ح(٧٧) من طريق: أحمد بن زياد الحذاء الرقي، والحاكم في «المستدرك»(١/ ٧٢٠)ح(١٩٦٩) من طريق: محمد بن الفرج الأزرق، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٢/ ١٤١)ح(٦١٩)، والبغوي في «شرح السنة»(٥/ ١٣٤)ح(١٣٤٠) من طريق: أحمد بن عبيد الله النرسي.

جميعهم [أحمد بن عبد الله- أحمد بن حنبل- إبراهيم بن زياد- أحمد بن منصور- عبد الوهاب بن عبد الحكم- أبو بشر الرقي- أحمد بن زياد الحذاء- محمد بن الفرج- أحمد بن عبيد الله النرسي] عن حجاج بن محمد الأعور قال: نا ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ".

وخالفهم:

عبد الرحمن بن موسى السوسي.

فرواه: عن الحجاج، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. فزاد ذكر عبد الله بن دينار.

حدث به أبو علي بن بسطام، عن عبد الرحمن بن موسى السوسي، عن حجاج، به.

حكاه الدارقطني في«العلل»(٨/ ٢٠٢)، وقال: وهم في ذكر عبد الله بن دينار وهما قبيحا، وإنما رواه حجاج، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه: يحيى بن المبارك الكوفي، عن حجاج بن محمد، فقال عن سفيان، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ٣٤٦)ح(٦٥٨٤)، وقال: لم يدخل في إسناد هذا الحديث بين حجاج، وابن جريج: سفيان، أحد ممن رواه عن حجاج إلا يحيى بن المبارك. انتهى

ويحيى هذا لم أقف له على ترجمة.

ورواه: أبو قرة-موسى بن طارق اليماني-، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أخرجه: ابن حبان في«صحيحه»(٢/ ٣٥٤)ح(٥٩٤) كرواية الجماعة عن حجاج.

وتابعه: الواقدي: فرواه عن ابن جريج أيضا، عن موسى بن عقبة، به، إلا أنه أضاف إلى موسى بن عقبة: عاصم بن عمر بن حفص، وسليمان بن بلال. -يعني: عن سهيل، به-.

حكاه الدارقطني في«العلل»(٨/ ٢٠٢)، وعزاه الحافظ ابن حجر في«الأفراد» للدارقطني أيضا، كما في«فتح الباري»(١٣/ ٥٤٥).

والواقدي على كل حال: متروك[١].

وقد روي من غير طريق موسى بن عقبة.

فجاء من طريق: إسماعيل بن عياش العنسي. عند أحمد في«المسند»(١٤/ ٤١٥)ح(٨٨١٨).

ومحمد بن أبي حميد الزرقي؛ عند الطبراني في «الدعاء»(ص: ٥٣٥)ح(١٩١٣).

كلاهما عن: سهيل بن أبي صالح، به.

وإسماعيل شامي، وهو: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم[٢]، ورواه عن سهيل بن أبي صالح، وهو مدني.

ومحمد بن أبي حميد: ضعيف[٣].

فبقيت رواية موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وهو خطأ، وقد أعله البخاري رحمه الله برواية وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله موقوفا.

وقد سأله عنه مسلم، فقال: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، إلا انه معلول؛ حدثنا به موسى بن إسماعيل، قال حدثنا وهيب، قال: ثنا سهيل، عن عون بن عبد الله، قوله.

وهذه الرواية: البخاري في«التاريخ الكبير»(٤/ ١٠٥).

فقال: قال موسى -وهو ابن إسماعيل المنقري- عن وهيب، حدثنا سهيل، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قوله.

وقال البخاري: وحديث وهيب أولى، وقال أحمد بن حنبل: والصحيح قول وهيب[٤]، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: وهو الأصح[٥]. انتهى

(١) تأتي ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين بعد المائتين.

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٩)ت(٤٧٣).

(٣) ينظر: «الكاشف» (٢/ ١٦٦)ت(٤٨١٢)، و«التقريب» (ص: ٤٧٥)ت(٥٨٣٦).

(٤) «علل الدارقطني»(٨/ ٢٠٣).

(٥) «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٥/ ٤٠٧).

قال الدارقطني: قال أحمد بن حنبل حدث به ابن جريج، عن موسى بن عقبة، وفيه وهم، والصحيح قول وهيب، وقال: وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة، أخذه من بعض الضعفاء عنه، والقول كما قال أحمد[١]. انتهى

قال أبو حاتم يحتمل ان يكون الوهم من ابن جريج ويحتمل أن يكون من سهيل[٢]. انتهى

وقال: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحد إلا ما يرويه ابن جريج، عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر. اهـ يعني السماع[٣].

فاتفق الحفاظ إذا على تقديم رواية وهيب على رواية موسى بن عقبة، وإن كان كلاهما ثقة.

قال الحافظ ابن حجر: فإذاً اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أعرف بحديثه وهو وهيب من الآخر – وهو موسى بن عقبة – قوي الظن بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه–يعني سهيل بن أبي صالح– لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي وسلك فيه الجادة فقال: عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه كما هي العادة في أكثر أحاديثه، ولهذا قال البخاري في تعليله: لا نعلم لموسى سماعا من سهيل[٤]. انتهى

وقول أحمد بن حنبل: وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة، قد وافقه عليه الدارقطني، وأبو حاتم الرازي، فقال: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحد إلا ما يرويه ابن جريج، عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر. اهـ يعني السماع[٥].

وإن كان وقع في بعض الطرق التحديث بالسماع، وقال الحافظ ابن حجر –وذكر الروايات التي صرح فيها ابن جريج بالسماع–: فزال ما خشيناه من تدليس ابن جريج بهذه الروايات المتظافرة عنه بتصريحه بالسماع من موسى[٦]. انتهى

ولعل التصريح بالسماع وهم من ابن جريج أيضا، والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن حجر: وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه، وذلك أن سهيلا كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[١]. انتهى

---

(١) «علل الدارقطني»(٨/ ٢٠٣).

(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٥٤٥).

(٣) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٨).

(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح»(٢/ ٧٢٥-٧٢٦).

(٥) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٨).

(٦) «النكت على كتاب ابن الصلاح»(٢/ ٧٢٥).

وقد قال الحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٢٠): هذا الإسناد- يعني من رواية ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه- صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأحبار من قوله فالله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر: كذا قال في المستدرك ووهم في ذلك فليس في هذا السند ذكر لوالد سهيل، ولا كعب والصواب عن سهيل عن عون[٢]. انتهى

٥- ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: البزار في«مسنده»(١٣/ ٣٣٨)ح(٦٩٦١)، واللفظ له، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»(٤/ ٢٨٩)ح(٦٩٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٣/ ٢١٦)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٣٦)ح(١٩١٦)، وفي«المعجم الأوسط»(٦/ ٩٨)ح(٥٩١٤)، والطيوري في«الطيوريات»(٢/ ٤٢٥)ح(٣٧٦) من طرق: عن: عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ".

وعثمان بن مطر الشيباني: ضعيف[٣].

رواه يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حكاه ابن أبي حاتم في«العلل»(٥/ ٣٧٠)س(٢٠٥١)،

ويوسف هو ابن عطية، أبو سهل الصفار؛ متروك الحديث[٤].

قال أبو حاتم: هذا خطأ؛ رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي الصديق الناجي قوله. انتهى

٦- ومن حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ١٦٤)ح(١٠٣٣٣) من طريق: يحيى بن كثير، وفي«الأوسط»(٢/ ٥٤)ح(١٢٢٧)من طريق: عبيد بن عمرو الحنفي، -كلاهما- عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ".

ووقع في«الأوسط»: "أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ".

ويحيى بن كثير، -هو: أبو النضر، صاحب البصري- ضعيف[١].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «فتح الباري» لابن حجر(١٣/ ٥٤٤).

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ١٣)ت(٣٧٤١)، و«التقريب»(ص: ٣٨٦)ت(٤٥١٩).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٦١١)ت(٧٨٧٣).

وعبيد بن عمرو الحنفي بصري؛ أورده ابن عدي في«الضعفاء»، وأنكر له أحاديث[٢].

وشيخهما في هذا الإسناد: عطاء بن السائب؛ تغير بأخرة، وساء حفظة[٣].

وقال يحيى بن معين: جميع من روى عن عطاء ابن السائب روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان[٤].

وقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، موقوفا، وعن أبي عثمان الفقير، ونافع بن جبير، ويحيى بن جعدة، المخزومي، أبو العالية الرياحي، مرسلا.

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٣٧٣)ت(٦٢٣٤)، و«التقريب»(ص: ٥٩٥)ت(٧٦٣١).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٥٣)ت(١٥٠٦).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٧٠)ت(٥٦٤١).

(٤) «شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٧٣٨).

١٧٢- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا جِئْتَ يَا مُعَاذَ أَرْضَ الْحَصِيبِ فَهَرْوِلْ، فَإِنَّ بِهَا الْحُورَ الْعِينِ -يَعْنِي مِنَ الْيَمَنِ-].

(قال في«المقاصد»: لا أعرفه).

تخريج الحديث:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٨٢)ح(٥٧) قال: حَدِيث: إِذَا جِئْتَ يَا مُعَاذَ أَرْضَ الْحَصِيبِ -يَعْنِي مِنَ الْيَمَنِ- فَهَرْوِلْ، فَإِنَّ بِهَا الْحُورَ الْعِينِ، لا أعرفه.

وأورده العجلوني في«كشف الخفاء»(١/٩٨)ح(٢١٦)، ونقل عن المنوفي أنه قال: بل الحكم عليه بالوضع ظاهر.

قال السخاوي: وفي القاموس[١]: وكزبَيْر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا، ومنه إذا دخلت أرض الحصيب فهرول. انتهى.

قال الزبيدي: حُصَيْبٌ، كَزُبَيْرٍ: موضع باليمن، وهو وادي زبيد حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين، حسن الهواء، فاقت نسائه حسنا، وجمالا وظرافة ورقة، ومنه: إذا دخلت أرض الحصيب فهرول؛ أي: أسرع في المشي لئلا تفتتن بهن[٢].

(١) ص:(٧٥).

(٢) «تاج العروس»(٢/٢٨٦).

١٧٣- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ، وَإِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ]

(أ- عن أبي أمامة[قال][1] المنذري: إسناده صحيح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: معمر بن راشد في«جامعه»-باب الإيمان والإسلام-(١١/ ١٢٦)ح(٢٠١٠٤) عن ابن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَا الْإِثْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ"، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَاتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ".

وعنه: عبد الله بن المبارك في «مسنده»(ص: ١٥)ح(٢٨)، وفي «الزهد» (١/ ٢٨٤)ح(٨٢٥)، ومن طريقه: أحمد في«المسند»(٣٦/ ٤٨٤)ح(٢٢١٥٩) -كما أشار المصنف-، وابن منده في«الإيمان»(٢/ ٩٨٤)ح(١٠٨٩)، والطبراني في«المعجم الكبير» (٨/ ١١٧)ح(٧٥٣٩)، وفي«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٢٦)ح(٢٩٩٣)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٩)ح(٣٥)، واللالكائي في«شرح أصول الاعتقاد»(٥/ ٩٩٣)ح(١٦٦٥)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٢٤٨)ح(٤٠١).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا معمر، ولا يروى، عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد.

وفيه نظر، فقد رواه: علي بن المبارك، وهشام الدستوائي، وأبو سعيد الشامي، عن يحيى بن أبي كثير.

فأما رواية علي بن المبارك.

فأخرجها: الروياني في «مسنده»(٢/ ٣٠٦)ح(١٢٥٥)، والحاكم في «المستدرك»(كتاب الإيمان)(١/ ٥٩)ح(٣٤) من طريقه، عن يحيى، به، بنحوه.

ورواية هشام الدستوائي.

فأخرجها: أحمد في «المسند»(٣٦/ ٤٩٧)ح(٢٢١٦٦)، وفي(٣٦/ ٥٣٧)ح(٢٢١٩٩)، وابن حبان في «صحيحه»(١/ ٤٠٢)ح(١٧٦)، وابن منده في «الإيمان»(٢/ ٩٨٤)ح(١٠٨٨)، والحاكم في «المستدرك»(١/ ٥٨)ح(٣٣)، وفي(٤/ ١١١)ح(٧٠٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب»(١/ ٢٤٩)ح(٤٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٧/ ٤٩٧)ح(٥٣٦٢)، وفي(٩/ ٢٣٢)ح(٦٥٩٤)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب»(١/ ٧٢)ح(٢١)، من طرق: عن هشام الدستوائي، به.

وبعضهم قال: عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، وبعضهم قال: عن جده، وبعضهم: عن جده أبي سلام، عن أبي أمامة، وهو واحد، فجده: ممطور الأسود، أبو سلام الحبشي، روى عن: أبي أمامة، كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى.

[1] ليست بالأصل.

وفي رواية عند البيهقي في «الشعب»: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: " إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ " قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: " إِذَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ، فَدَعْهُ".

وأخرجه: الحارث بن أسامة كما في «مسنده= بغية»(١/ ١٥٦)ح(١١) من طريق: هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد، عن زيد بن سلام، به؛ فزاد: يزيد بين يحيى بن أبي كثير، وزيد بن سلام.

ولعله: يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي، إن كانت الزيادة صحيحة، وقد أورده الحافظ البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»(١/ ٨٤)، وقال: يزيد لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

إلا أن الحافظ الذهبي أورده في «معجم الشيوخ الكبير» (١ / ٣٦١) من رواية الحارث، ولم يذكر فيه يزيد، كرواية الجماعة السابقة.

ورواية أبي سعيد الشامي.

فأخرجها: الطبراني في «المعجم الكبير»(٨/ ١١٧)ح(٧٥٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ١٤٥)ح(٢٣٣) من طريقه، عن يحيى بن أبي كثير، -وقال-:عن سلام بن أبي سلام الحبشي، عن أبي أمامة.

فأسقط ذكر جده أبي سلام.

ويحيى لم يثبت له سماع من أبي سلام.

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو سلام ممطور وهو جد زيد بن سلام ويحيى بن أبي كثير يقول حدث أبو سلام ولم يلقه ولم يسمع منه شيئا[(١)].

وقال يعقوب الفسوي: حدثني سلمة عن أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الصمد بن حرب بن شداد قال لي يحيى بن أبي كثير: كل شيء عن أبي سلام فإنما هو كتاب[(٢)].

وأيضا: فكل من رواه عن يحيى قال: عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة.

وقد روي هذا الحديث من وجه أخر.

فأخرجه: القضاعي في«مسنده»(١/ ٢٤٩)ح(٤٠٣) قال: وأناه أبو محمد، نا أبو سعيد، نا إبراهيم بن سليمان الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد المري، نا الحسين بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب، خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم..." الحديث.

---

(١) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري» (٤ / ٢٠٧)ت(٣٩٨٤).

(٢) «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٠).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يحيى بن أبي كثير الطَّائِي[١]، مولاهم، أبو نصر اليَمَامِي[٢]، روى عن: زيد بن سلام الحبشي، وعروة بن الزبير، وجماعة، وعنه: معمر بن راشد، وأيوب السختياني، وخلق؛ الإمام، الحافظ، الثقة، الثبت، أحد الأعلام، قال أيوب ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة؛ لكنه يدلس ويرسل، مات سنة تسع وعشرين، وقيل سنة: اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

٢- زيد بن سَلامِ بْنِ أَبِي سَلامٍ: ممطور الحُبَشِيّ[٤]، روى عن: جده أبي سلام الأسود، وعبد الله بن زيد الأزرق، وغيرهما، وعنه: يحيى بن أبي كثير، والحضرمي بن لاحق، وآخرون؛ قال أبو زرعة الدمشقي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد يعقوب: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وكذلك ابن خلفون[٥].

٣- مَمْطور الأسود، الحَبَشِيّ[٦]، أبو سلام الدِّمَشْقي[٧]، روى عن: أبي أمامة صدي ابن عجلان، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنه: ابن ابنه زيد ابن سلام، ومكحول الشامي، وجماعة؛ وثقه أحمد بن عبد الله العجلي، والدارقطني، وقال ابن عبد البر في«الاستغناء»: تابعي ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة يرسل[٨].

٤- أبو أمامة: صُدَيّ بن عَجلان بن وهب، الباهلي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والخمسين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، يحيى بن أبي كثير، يدلس، وقد عنعنه، ولم يأت من وجه عنه مصرحا بالسماع، واختلف في سماعه من زيد بن سلام، فقال يحيى بن معين: لم يسمع من زيد بن سلام، وقال العلائي: أثبت له أبو

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٠٤)ت(٦٩٠٧)، و«السير»(٦/ ٢٧)ت(٩)، و«الكاشف»(٢/ ٣٧٣)ت(٦٢٣٥)، و«جامع التحصيل»(ص: ١١١)ت(٦١)، و«التقريب»(ص: ٥٩٦)ت(٧٦٣٢).

(٤) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة قيل لأبي سلام ممطور الحبشي، قال بعضهم هو بفتح الحاء والباء. «الأنساب»(٤/ ٤٩)(١٠٧٠)، وفي«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٤٨٤)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ١٧٠): هذه نسبته إلى حي من حِمْيَر لا إلى الحبشة.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٦٤)ت(٢٥٥٤)، و«تاريخ دمشق»(١٩/ ٤٢٦)ت(٢٣٣٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٧٧)ت(٢١١١)، و«الإكمال»(٥/ ١٦٠)ت(١٧٧٨).

(٦) تقدم ضبطها.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٨) ينظر: «سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٣٢)ت(١٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٤٨٤)ت(٦١٧٢)، و«الإكمال»(١١/ ٣٥٦)ت(٤٧٣٢)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ١٧٠)ت(٢٥٠)، و«التقريب»(ص: ٥٤٥)ت(٦٨٧٩).

حاتم السماع من زيد؛ وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله: يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلام قال ما أشبه[١]، وممطور الحبشي: جزم أبو حاتم بأن حديثه عن النعمان بن بشير وأبي أمامة وعمرو بن عنبسة مرسل[٢]؛ قال العلائي: قلت روايته عن النعمان في صحيح مسلم وعن عمرو بن عنبسة عند أبي داود. انتهى.

وكذا روايته عن أبي أمامة في صحيح مسلم، مصرحا فيها بالسماع[٣].

والحديث لا علة فيه عندي غير تدليس يحيى بن أبي كثير.

وقد صححه الحاكم، فقال بعد تخريجه: على شرط الشيخين، اهـ. وهو على شرط مسلم وحده، فإن زيد بن سلام، وجده أبو سلام، لم يخرج لهما البخاري في«الصحيح»، وقال ابن رجب: إسناده جيد على شرط مسلم[٤]، وقال الهيثمي في«المجمع»(١/ ١٧٦)ح(٨١٨) رجاله رجال الصحيح، وأورد المنذري في «الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٥٢)ت(٢٦٨٩)، وقال: إسناده صحيح.

٨٠◊٥٣

---

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٩٩).

(٢) ينظر: «المراسيل لابن أبي حاتم»(١ / ٢١٥)(٨١٢)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٨٦)(٧٩٧).

(٣) «صحيح مسلم» (١ / ٥٥٣)ح(٨٠٤) حديث: "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ".

(٤) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٥).

١٧٤- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلامِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الإِسْلامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً]

(بز- عن ابن عباس[قال][1] المنذري: رجاله ثقات، إلا عنبسة، وقد وثق).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه البزار في«مسنده=كشف الأستار»(كتاب الجهاد)-باب فضل الجهاد-(٢/ ٢٥٨)ح(١٦٥١) قال: حدثنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ثنا عنبسة بن هبيرة الطائي، قال: سمعت عكرمة يحدث، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، يَقُولُ: إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلامِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الإِسْلامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً".

قال البزار: لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، وعنبسة لا نعلم حدث عنه إلا محمد بن سليمان.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث** :

١- أبو داود: سليمان بن سيف بن يحيى، الطَّائي[2]، روى عن: محمد بن سليمان أبي داود الحراني، ومحمد بن كثير العبدي، وآخرون، وعنه: النسائي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني الحافظ، وعدة؛ قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ، مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين[3].

٢- محمد بن سليمان بن أبي داود، الحَرَّاني[4]، روى عن: سلمة بن شبيب النيسابوري، وإسحاق بن زيد الخطابي، وجماعة؛ وعنه: أبو داود سليمان بن سيف الحراني، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني، وآخرون، وقال أبو داود الحراني، ومسلمة: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: هو حراني، قيل: ثقة؟

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٣) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧٣)ت(١٨٣)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٤٥٠)ت(٢٥٢٨)، و«السير»(١٣/ ١٤٧)ت(٧٨)، و«التقريب»(ص: ٢٥٢)ت(٢٥٧١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

قال: لا، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق؛ وهو الأقرب، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[(١)].

٣- عَنْبَسَةَ[(٢)] بن هُبَيْرة[(٣)]، يروي عن عكرمة مولى ابن عباس؛ قال أبو حاتم، مجهول، وتبعه عليه ابن الجوزي، والحافظ الذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه من غير رواية عثمان الطائفي[(٤)].

٤- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٥- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن.

محمد بن سليمان بن أبي داود، الحراني: صدوق، وابن هبيرة قال فيه ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية عثمان الطائفي، وبقية رجاله ثقات.

وقد أورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٨٨)ح(٢٠٤٩)، وقال: رواته ثقات معروفون، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح.

شواهد الحديث:

وله شاهد: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه: ابن أبي عاصم في«الجهاد» (٢/ ٦٥٦)ح(٢٨٠) عن عبيد الله بن فضالة، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٨٠)ح(٣١٤٤)-واللفظ له-، عن بكر بن سهل، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١٢٨)ح(٤٣٦)، وابن بشران في«أماليه- الجزء الثاني»(ص: ٢٨٩)ح(١٥٣٠)، من طريق: حميد ابن زنجويه، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ١٥٥)ح(٢٦٣٤) من طريق: عثمان بن سعيد الدارمي، جميعهم: عن عبد الله بن صالح، قال: نا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٦٧)ت(١٤٥٩)، و«علل الدارقطني»(١٣/ ٢٥٥)ت(٣١٥٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٣٠٣)ت(٥٢٥٩)، و«الكاشف»(٢/ ١٧٦)ت(٤٨٨٤)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٩٩)ت(٣١٢)، و«التقريب»(ص: ٤٨١)ت(٥٩٢٧).

(٢) بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٣٢).

بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين.

(٣) بهاء وموحدة مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠٤).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٤٠٣)ت(٢٢٤٨)، و«الثقات»(٧/ ٢٨٩)ت(١٠١١٥)، و«الضعفاء والمتروكون»(٢/ ٢٣٦)ت(٢٦٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٠٣)ت(٦٥١٥)، و«لسان الميزان»(٦/ ٢٤٤)ت(٥٨٨٠).

العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حِجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ".

وعند ابن أبي عاصم مختصرا بلفظ: "غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ". والباقون بنحو رواية الطبراني مطولا.

كذا رووه عن عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد عنه.

ورواه: محمد بن عمرو بن نافع، عن عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، -فقال-: عن سعيد بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به، مرفوعا. فجعل سعيد بن يسار، مكان عطاء بن يسار.

أخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ٥٤٧)ح(٨٦٦٧)، وفي«شعب الإيمان»(٦/ ٩٠)ح(٣٩١٧) من طريقه.

وعبد الله بن صالح: صدوق إلا أنه كثير الغلط، وكانت فيه غفلة[1]، ورواه غيره عن عطاء بن يسار، وعن غيره، عن عبد الله بن عمرو موقوفا من قوله، باضطراب فيه.

فرواه: سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني مخبر، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: "غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِ، وَمَنْ جَازَ الْبَحْرَ، فَكَأَنَّمَا جَازَ الْأَوْدِيَةَ وَالْمَائِدُ فِي السَّفِينَةِ كَالْمُتَشَحْطِ فِي دَمِهِ".

رواه: عبد الرزاق كما في«مصنفه»(٥/ ٢٨٥)ح(٩٦٣٠)، ووكيع، كما عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٢١٣)ح(١٩٤٠٦) كلاهماو عن الثوري، به.

كذا موقوفا على عبد الله بن عمرو من قوله، وليس فيه ذكر الحج، ولا الغزوة، وكذا كل من رواه على الوقف لا يذكرونها.

- ورواه وكيع أيضا، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، -قال-: أخبرني محرز، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، موقوفا، بنحوه. أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٢١٣)ح(١٩٤٠٧).

- ورواه: أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، -كما في«سنن سعيد بن منصور»(٢/ ١٨٧)ح(٢٣٩٥)- عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

- ورواه: عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء العامري، عن أبيه: عطاء العامري، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه: سعيد بن منصور في«سننه»(٢/ ١٨٨)ح(٢٣٩٦).

- ورواه: محمد بن جعفر: غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء أيضا، قال: عن خالد بن أبي مسلم، عن عبد الله ابن عمرو. أخرجها: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٢١٣)ح(١٩٤٠٤).

وبالجملة فهذا شاهد ضعيف.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٣٨٨).

التعليق على الحديث.

في الحديث تفضيل الأعمال على بعض، وهذا الأفضلية ليست بمطلقة، ف(حَجَّةٌ) واجبة (خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً)، و(وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً) نافلة. وقد فسرتها بقية الرواية، بقوله: (يَقُولُ: إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلامِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الإِسْلامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً).

قال النووي رحمه الله: قد يقال خير الأشياء كذا ولا يراد به خير جميع الأشياء من جميع الوجوه وفي جميع الأحوال والأشخاص، بل في حال دون حال أو نحو ذلك[١]. انتهى

وفيه فضيلة الحج، والجهاد في سبيل الله، فقد تعدل حجة أربعين غزوة، وتعدل غزوة: أربعين حجة، وتفاضل الأعمال بتفاضل أوقاتها، والله أعلم.

(١) «شرح النووي على مسلم»(٢/ ٧٧).

١٧٥- (حديث).. ل/١١ .

[إِنْ [حُدِّثْتَ](١) -وَفِي رِوَايَةٍ: سَمِعْتَ- أَنَّ جَبَلا زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدِّقْ، وَإِنْ حُدِّثْتَ أَنَّ رَجُلا زَالَ عَنْ طِبَاعِهِ فَلا تُصَدِّقْ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ].

(أ- عن أبي الدرداء، بسند صحيح كما في«الدرر»، لكن في«المقاصد»: أنه منقطع).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤٥/ ٤٩١)ح(٢٧٤٩٩) قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يونس، يحدث عن الزهري، أن أبا الدرداء، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ، فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ تَغَيَّرَ عَنْ خُلُقِهِ، فَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ، وَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- وهب بن جرير بن حازم، بن زيد، الأَزْدِي(٢)، روى عن: أبيه جرير بن حازم، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان يخطئ، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائتين، وقد روى له الجماعة(٣).

٢- جرير بن حازم، بن زيد بن عبد الله الأَزْدِي(٤)، روى عن: قرة بن خالد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، وقال: إلا أنه اختلط في آخر عمره، وأحمد بن عبد الله العجلي، والساجي، وأحمد بن صالح، والبزار، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الأزدي: صدوق، خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ، حمل رشدين وغيره عنه مناكير، وفي كتاب«العلل» للترمذي عن البخاري: ربما يهم في الشيء، وهو صدوق، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين في جملة الثقات، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: ثقة لكن في حديثه عن

---

(١) في الأصل: (حدث)، والصواب ما أثبته من التخريج، وهو المناسب للسياق.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٨)ت(١٢٤)، و«الثقات»(٩/ ٢٢٨)ت(١٦١٤٨)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ١٢١)ت(٦٧٥٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٥٠)ت(٩٤٢٤)، و«الكاشف»(٢/ ٣٥٦)ت(٦١٠٥)، و«التقريب»(ص: ٥٨٥)ت(٧٤٧٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين وقيل: سنة سبع وستين ومائة، وروى له الجماعة[1].

٣- يونس بن يزيد بن أبي النَّجَّاد، الْأَيْليّ[2]، روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما، وعنه: جرير بن حازم، وبقية بن الوليد، وطائفة؛ وثقه: أحمد، وابن معين، والعجلى، والنسائي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال وكيع: كان سيئ الحفظ، وقال محمد بن سعد: ليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر؛ وقال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح، وقال الذهبي في «الكاشف»: أحد الاثبات، وقال في «السير»: الإمام، الثقة، المحدث؛ وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وَهْما قليلا، وفي غير الزهري خطأ. اتنتهى.

وقول الحافظ: في روايته عن الزهري وهما..، ففيما حدث به من حفظه عنه، وأما كتابه عنه فصحيح[3]؛ وقد لخص الحافظ حاله على هذا النحو في«هدي الساري» فقال: وثقه الجمهور مطلقا وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة،؛ مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين ومائة، وقد روى له الجماعة[4].

٤- محمد بن مسلم، بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة ثبت.

٥- أبو الدرداء عويمر بن زيد، بن قيس الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابع.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٥٠٤)ت(٢٠٧٩)، و«الثقات»(٦/ ١٤٤)ت(٧٠٩١)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ١٢١)ت(٦٧٥٣)، و«الإكمال»(٣/ ١٨٠)ت(٩٥٥)، و«السير»(٧/ ٩٨)ت(٤٣)، و«الكاشف»(١/ ٢٩١)ت(٧٦٨)، و«التقريب»(ص: ١٣٨)ت(٩١١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأربعين.

(٣) قال يعقوب بن شيبة: هو عالم بحديث الزهري، وقال ابن المبارك، قال: ما رأيت أحدا أروى عن الزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند، وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وقال أحمد بن حنبل: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري، يجعلها عن سعيد، ويونس كثير الخطأ عن الزهري، وقال أبو زرعة النصري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري. انتهى.

وقول أحمد في حديثه منكرات عن الزهري، فلعله يقصد به ما كان من حفظه، وإلا فكتابه عن الزهري صحيح؛ وقد قال حنبل: سمعت أبا عبد الله –يعني أحمد بن حنبل– يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك، وقد قال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح، وقال ابن المبارك أيضا: ما رأيت أحدا أروى عن الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٤٧)ت(١٠٤٢)، و«الثقات»(٧/ ٦٤٨)ت(١١٨٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٥٥١)ت(٧١٨٨)، و«السير»(٦/ ٢٩٧)ت(١٢٦)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٤)ت(٦٤٨٠)، و«التقريب»(ص: ٦١٤)ت(٧٩١٩)، و«هدي الساري» (٢/ ٢٦٧).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف.

وإن كان رجاله ثقات؛ إلا أن الزهري أرسله عن أبي الدرداء، ولم يثبت له سماعا منه.

وقد أورده الهيثمي في«المجمع»، وقال: رجاله رجال الصحيح، إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء[١].

ولمعناه شاهد.

من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: البخاري في«الأدب المفرد»(١ / ١٠٧)ح(٢٨٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، والطبراني في «المعجم الكبير»(٩ / ١٧٨)ح(٨٨٨٤)، وابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٤ / ٣٧)ح(١٤٢٥)، والبيهقي في«القضاء والقدر»(١ / ٣٠٣)ح(٤٧٩) من طرق: عن أبي نعيم أيضا، قال: حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن ربيعة، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَيَدُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرِجْلُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ، إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُكْتَبُ رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا".

وموطن الشاهد فيه، قوله: (وَخُلُقَهُ)، وهذا الأثر: رجاله ثقات، غير أن سليمان الأعمش يدلس، وقد عنعنه.

ولقوله: (إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ... إلخ): أصل كما عند البخاري في«صحيح»(٤ / ١١١)ح(٣٢٠٨)، وفي أكثر من موضع، واللفظ له ومسلم(٤ / ٢٠٣٦)ح(٢٦٤٣) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أيضا، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا..." الحديث.

وليس فيه ذكر القصة في أوله، ودون قوله: (وَخُلُقَهُ).

---

(١) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»(٧/ ١٩٦)ح(١١٨٢٧).

١٧٦- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَغْرُبُ عَنهِمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ].

(هب- عن المقدام).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(نشر العلم وألا يمنعه أهله أهله)(٣/ ٢٦٥)ح(١٦٣١) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الجوهري، حدثنا عبد الله بن محمد المديني، حدثنا إسحاق الحنظلي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الوليد بن الكامل البجلي، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عايذ، عن المقدام بن معدي كرب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَغْرُبُ عَنهِمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ".

وتوبع: إسحاق بن راهوية.

فأخرجه: البيهقي في«المدخل»(ص: ٣٦٢)ح(٦١٢)، وابن أبي عاصم في«السنة»(١/ ٢٩١)ح(٦٤٣) من طريق: أبي أنس – وهو: مالك بن سليمان، الألهاني–، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ١٣٥)ح(٨١٩٦) عن: موسى ابن هارون، وفي«مسند الشاميين»(٣/ ٣٨٠) وأبو إسماعيل الهروي في«ذم الكلام وأهله»(٤/ ٦١)ت(٦١٠) من طريق: سليمان بن سلمة الخبائري.

جميعهم [ابن راهويه- مالك بن سليمان- موسى بن هارون- سليمان بن سلمة] عن بقية بن الوليد، به، بنحوه.

وخالفهم: سليمان بن عبيد الله.

فرواه: عن بقية، عن نصر بن علقمة، عن ابن عائذ، عن المقدام، عن النبي عليه السلام، مثله.

فأسقط ذكر الوليد البجلي. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»(١/ ٢٩١)ح(٦٤٢).

وخالف الجميع: آدم بن أبي إياس، فرواه عن: بقية بن الوليد، عن الوليد بن أبي الوليد البجلي، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب،.. فذكره.

فأسقط ذكر نصر بن علقمة بين الوليد، وعبد الرحمن.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» أيضا(١/ ٢٩١)ح(٦٤١)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة»(٢/ ٣٠٠)ح(٢٤٧).

وقد قال الطبراني بعد تخريجه في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن المقدام بن معدي كرب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية. وفيه نظر كما تقدم مخرجا.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو عبد الرحمن السُّلَمِي. هو: محمد بن الحسين بن موسى. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ضعيف.

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الجوهري. لم أقف له على ترجمة.

٣- عبد الله بن محمد المديني. هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه، النَّيْسَابُوري[١]، حدث بالمسند عن إسحاق بن راهويه، وجماعة غيره، وحدث عنه: محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف الجرجاني، وجماعة؛ قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا...، ثم سمى جماعة، وقال: واحتجوا به، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه؛ سنة خمس وثلاثمائة[٢].

٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، الْحَنْظَلي، المعروف بابن راهويه. سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة متقن.

٥- بقية بن الوليد بن صائد الكَلاعِي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ضعيف، ليس بحجة.

٦- الوليد بن كامل بن معاذ، بن محمد، بن أبي أمية، البَجَليّ[٣]، روى عن: نصر بن علقمة، وثور بن يزيد الحمصي، وغيرهما، وعنه: بقية بن الوليد، ويحيى بن صالح الوحاظي؛ قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال ابن القطان: لا تثبت عدالته، وقال الأزدي: ضعيف لا يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يروي المراسيل والمقاطيع، وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء، وقال الحافظ في«التقريب» لين الحديث[٤].

٧- نصر بن علقمة، أبو علقمة الحَضْرَمي[٥] روى عن: عبد الرحمن بن عائذ، وجبير نفير الحضرمي، وغيرهما، وعنه: روى عنه: بقية بن الوليد، وأبو معيد حفص بن غيلان، وطائفة؛ قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دحيم: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول[٦]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٢) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٣١٩)ت(٣٨٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٦٦)ت(٩٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٤)ت(٦١)، و«الثقات»(٧/ ٥٥٤)ت(١١٤٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٧٠)ت(٦٧٣١)، و«الإكمال»(١٢/ ٢٤٧)ت(٥٠٥٢)، و«التقريب»(ص: ٥٨٣)ت(٧٤٥٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٦٩)ت(٢١٤٤)، و«الثقات»(٧/ ٥٣٧)ت(١١٣٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٥٣)ت(٦٤٠٤)، و«الكاشف»(٢/ ٣١٩)ت(٥٨١٧)، و«التقريب»(ص: ٥٦٠)ت(٧١١٨).

٨- عبد الرحمن بن عائذ الأَزْدِي[١]، الثُّمالي[٢]، روى عن: المقدام بن معدي كرب، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: نصر بن علقمة، وأبي الوليد البجلي، وجماعة؛ من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظن أن له صحبة، ولا يصح ذلك، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الأزدي وحده، وقال الذهبي: كان ثقة، طلابة للعلم، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[٣].

٩- المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد الكِنْدِيّ رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر بعد المائة.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ أبو عبد الرحمن السلمي، وبقية بن الوليد: ضعيفان، وبقية يدلس، وقد عنعنه، وقد اضطرب في إسناده، فمرة يقول عن: الوليد البجلي، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، -فأدخل نصر بين الوليد وبين ابن عائذ- ومرة يقول: عن الوليد، عن عبد الرحمن، -فأسقط نصر بن علقمة-، ومرة أسقط الوليد فقال: عن نصر، عن عبد الرحمن.

ولعل الراجح: بذكر الوليد البجلي، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عايذ، فقد رواه جماعة، عن بقية، على هذا، كما تقدم في التخريج، والإسناد على كل حال ضعيف.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) بضم المثلثة. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٤٣).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٧٠)ت(١٢٧٨)، و«الثقات»(٥/ ١٠٧)ت(٤٠٧٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ١٩٨)ت(٣٨٦٣)، و«السير»(٤/ ٤٨٧)ت(١٨٧)، و«التقريب»(ص: ٣٤٣)ت(٣٩١٠).

١٧٧- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْ[مَ][(١)] الْقِيَامَةِ قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ، اصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفًا، فَيَقُولُ: هَلْ شَكَرْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْ إِذْ لَمْ تَشْكَرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ"].

(العسكري- عن عائشة).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند العسكري.

لكن: أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ٥٠)ح(٣٥٨٠)، وفي «الصغير»(١/ ٢٧٦)ح(٤٥٤)، وفي «مسند الشاميين»(١/ ١٧٥)ح(٢٩٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٢٠ / ٨٨)، والسبكي في «طبقات الشافعية»(١ / ٢٥٠) من طريق: رَوَّادُ بن الجراح، عن أبي الزُّعَيْزِعَةِ، وسعيد بن عبد العزيز، -كلاهما- عن مكحول، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لي: يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ؟" فَأَقُولُ: بِأَيِّ أَبْيَاتِي تُرِيدُ، فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "فِي الشُّكْرِ" قُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الكامل]

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا

يَجْزِيكَ أَو يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ ... لَمْ تَلْفَ رَثًّا حَبْلَهُ وَاهِيَ الْقُوَى.

قَالَ: فَيَقُولُ: "نَعَمْ يَا عَائِشَةُ، إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، اصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفًا: هَلْ شَكَرْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكَرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن مكحول إلا من هذا الوجه تفرد به: رواد بن الجراح. انتهى.

ورواد: قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة فترك[(٢)].

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) «تقريب التهذيب»(١ / ٢١١)ت(١٩٥٨).

وتوبع مكحول الشامي في روايته عن عروة:

فأخرج: الخرائطي في «فضيلة الشكر لله على نعمته»(ص: ٦٣)ح(٨٧)، وابن حبان في «المجروحين»(١/ ٣٤٩)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٣٨٧)ح(٨٧١٤) من طريق سهل مولى المغيرة عن حسين بن رستم الأيلي، عن عروة، عن عائشة، ولفظه: قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: رَدِّدِي عَلَيَّ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا الْيَهُودِيُّ"، قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ فُلَانٌ الْيَهُودِيُّ:...، فذكرته، وفيه: "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ فُعِلَ بِهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْرُوفٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الثَّنَاءَ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى كَمَنْ كَافَأَ". وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ:" مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ فَقَدْ كَافَأَ".

وسهل مولى المغيرة كنيته أبو حريز: ضعيف؛ قال ابن حبان: يروي عن الزهري العجائب وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال الذهبي: فيه ضعيف، وأورد له هذا الحديث، وقال هو منكر[(١)].

وتابعهما: هشام بن عروة.

فأخرجه: ابن الأعرابي في «معجمه»(٣/ ٩٨٢)ح(٢٠٢٩) من طريق: عباد بن صهيب أبو بكر الأزرق، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، فذكره مختصرا.

وعباد بن صهيب: هو البصري، أحد المتروكين، قال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري والنسائي وغيرهما: متروك، وقال ابن حبان: يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع[(٢)].

لكن يشهد لمعناه ما أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٣٣٩)ح(١٩٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ". وقال الترمذي بعده: هذا حديث صحيح.

---

(١) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(١/ ٣٤٨)ت(٤٤٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٥١٧)ت(٨٦٢)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٦٣٥)ت(١٢٣).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٧)ت(٤١٢٢).

١٧٨- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ].

(ق- عن أنس).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري في«صحيحه»(كتاب الأطعمة)-باب إذا حضر العشاء فلا يَعْجَلْ عن عشائه-(٧/ ٨٣)ح(٥٤٦٣) قال: حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا وُضِعَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ".

وأخرجه: مسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة)-باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين-(١/ ٣٩٢)ح(٥٥٧) قال: أخبرني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ".

باللفظ الذي أورده المصنف.

وتوبع سفيان بن عيينة.

فأخرجه: البخاري أيضا(١/ ١٣٥)ح(٦٧٢) من طريق: عُقيل – وهو: ابن خالد الأيلي-، ومسلم(١/ ٣٩٢)ح(٥٥٧) من طريق: عمرو –وهو: ابن الحارث المصري- كلاهما- عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، مرفوعا، بلفظ: "إِذَا قُدِّمَ العَشَاءُ، فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ المَغْرِبِ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ".

هذا لفظ البخاري ولمسلم بلفظ: "إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ،.. الحديث".

التعليق على الحديث.

قوله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ) يعني لأحدكم، وفي الرواية الأخرى: (إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ)، قال الحافظ ابن حجر: والفرق بين اللفظين أن الحضور أعم من الوضع فيحمل قوله حضر أي بين يديه لتأتلف الروايات. انتهى، ويؤيد هذا رواية مسلم، بلفظ: (إِذَا قُدِّمَ العَشَاءُ)، وعلى هذا فلا يناط الحكم بما إذا حضر العشاء لكنه لم يُقَرَّبْ للأكل كما لو لم يُقَرَّبْ[1] -أصلا-.

---

(١) «فتح الباري» (٢/ ١٥٩-١٦٠).

و(وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ) فابدؤا به قبل أن تصلوا، -والمراد به صلاة المغرب، كما صُرح به في رواية مسلم "فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ"-، ولا تعجلوا عن عشائكم، إلا إذا خاف فوتها، وذلك لما يخشى على من كانت هذه حاله من شغل باله بالأكل ويدخل عليه في صلاته السهو وما يشغله عن الخشوع والذكر[(١)].

قال الفاكهاني: ينبغي حمله على العموم نظرا إلى العلة وهي التشويش المفضي إلى ترك الخشوع وذكر المغرب لا يقتضي حصرا فيها لأن الجائع غير الصائم قد يكون أشوق إلى الأكل من الصائم انتهى[(٢)].

وقوله: (فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ): قال الحافظ ابن حجر: حمل الجمهور هذا الأمر على الندب ثم اختلفوا فمنهم من قيده بمن كان محتاجا إلى الأكل وهو المشهور عند الشافعية وزاد الغزالي ما إذا خشي فساد المأكول، ومنهم من لم يقيده وهو قول الثوري وأحمد وإسحاق، وعليه يدل فعل بن عمر الآتي، وأفرط بن حزم فقال: تبطل الصلاة، ومنهم من اختار البداءة بالصلاة إلا إن كان الطعام خفيفا نقله بن المنذر عن مالك، وعند أصحابه تفصيل، قالوا يبدأ بالصلاة إن لم يكن متعلق النفس بالأكل، أو كان متعلقا به لكن لا يعجله عن صلاته، فإن كان يعجله عن صلاته بدأ بالطعام واستحبت له الإعادة[(٣)]. انتهى

وعموم الأحاديث تدل على أنه إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فإنه يبدأ بالعشاء، سواء كان قد أكل منه شيئا أو لا، وأنه لا يقوم حتى يقضي حاجته من عشائه، ويفرغ منه[(٤)].

وقال أحمد: لا يقوم حتى يفرغ من جميع عشائه، وإن خاف أن تفوته الصلاة ما دام في وقت. قال: لأنه إذا تناول منه شيئا ثم تركه كان في نفسه شغل من تركه الطعام إذا لم ينل منه حاجته[(٥)].

قال الحافظ ابن رجب: وحاصل الأمر؛ أنه إذا حضر الطعام كان عذرا في ترك صلاة الجماعة، فيقدم تناول الطعام، وإن خشي فوات الجماعة، ولكن لا بد أن يكون له ميل إلى الطعام، ولو كان ميلا يسيرا، صرح بذلك أصحابنا وغيرهم[(٦)]. انتهى

وفي الحديث دليل على سعة وقت المغرب وإن كان المستحب تعجيلها.

❊❊❊

(١)«شرح النووي على مسلم»(٥/ ٤٥)، و«الاستذكار»(٨/ ٥٠٥).

(٢) «فتح الباري» (٢/ ١٥٩-١٦٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) «فتح الباري» لابن رجب(٦/ ٩٨).

(٥) «فتح الباري لابن رجب»(٦/ ٩٩).

(٦) المصدر السابق.

١٧٩- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ].

(أ- ع- طك- عن أم سلمة، وسنده جيد، كما في«المغني»).

وأما ما اشتهر من خبر: "إذا حضر العَشاء، والعِشاء، فابدءوا بالعَشاء" فلا أصل بهذا اللفظ، ووهم من عزاه لابن أبي شيبة.

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أحمد في «المسند»(٤٤/ ١٠٤)ح(٢٦٤٩٩) قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن رافع، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ".

وأبو يعلى في«مسنده»(١٢/ ٤٢٧)ح(٦٩٩٣) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن أبي شيبة في «المصنف»(٢/ ١٨٣)ح(٧٩١٣)،- ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٣/ ٢٩٧)ح(٦٦٠)- كلاهما [أبو خيثمة- أبو بكر ابن أبي شيبة] عن إسماعيل، وهو ابن إبراهيم بن علية، عن محمد بن إسحاق، به.

وتوبع: إسماعيل ابن عُلية.

فأخرجه: أحمد أيضا في«المسند»(٤٤/ ٢١١)ح(٢٦٥٨٩) من طريق: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، الزهري، وفي(٤٤/ ٢٧٥)ح(٢٦٦٧٦) عن: يزيد بن هارون، السلمي، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»(٤/ ٨٥)ح(١٨٤٩) عن جرير –وهو: ابن عبد الحميد الرازي- وفي(٤/ ٨٦)ح(١٨٥٠) عن: محمد بن عبيد –وهو: الطنافسي-، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٣/ ٢٩٧)ح(٦٦٠) من طريق: يزيد بن زريع. خمستهم، عن محمد بن إسحاق، بن يسار، به.

فتابعوا فيه إسماعيل ابن عُلية.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأَسْدي[1]، المعروف بابن عُلَيَّةَ، روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، وشعبة ابن الحجاج، وخلق، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعدة؛ قال شعبة بن الحجاج: ابن علية ريحانة الفقهاء، وقال مرة: سيد المحدثين، وقال علي بن المديني: ما أقول أن أحدا أثبت في الحديث من ابن علية، وقال

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

النسائي، وغيره: ثقة ثبت، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، وقال الذهبي: إمام حجة، مات سنة ثلاث وتسعين، ومائة[1].

٢- محمد بن إسحاق بن يسار المدني. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس.

٣- عبد الله بن رافع الْمَخْزُومي[2]، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن: مولاته: أم سلمة، وأبي هريرة، وغيرهما وعنه: محمد بن إسحاق بن يسار، وعكرمة مولى ابن عباس، وآخرون؛ وثقه: النسائي، والعجلي، وأبو زرعة، وقال ابن عبد البر في«الاستغناء»: مدني ثقة، وقال ابن خلفون في كتاب«الثقات»: ثقة قاله ابن عبد الرحيم وغيره، وذكره ابن حبان في«الثقات»؛ روى له الجماعة سوى البخاري[3].

٤- أم سلمة أم المؤمنين، رضي الله عنها: هند بنت أبي أمية المخزومية. سبقت ترجمتها في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

ب- دراسة إسناد أبي يعلى.

١- أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي[4]، روى عن: إسماعيل بن إبراهيم، وجرير بن عبد الحميد، وجمع، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وزاد: صدوق، والنسائي، وزاد: مأمون، والحسين بن فهم، وزاد: ثبت، وكذا قال ابن قانع، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا حافظا متقنا، وقال ابن حبان: كان متقنا ضابطا؛ مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[5].

بقية السند: [إسماعيل ابن عُلية- محمد بن إسحاق- عبد الله بن رافع- أم سلمة رضي الله عنها] سبقت ترجمتهم في إسناد الإمام أحمد.

ج- دراسة إسناد الطبراني.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ٢٣)(٤١٧)، و«الكاشف»(١/ ٢٤٣)ت(٣٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٧٥)ت(٥١٣)، و«التقريب»(ص: ١٠٥)ت(٤١٦).

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي، وفي آخرها الميم. «الأنساب»(١٢/ ١٣٥)(٣٦٨٩).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٤/ ٤٨٥)ت(٣٢٥٥)، و«الإكمال»(٧/ ٣٣٩)ت(٢٩٢١)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٠٦)ت(٣٥٥).

(٤) بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. «الأنساب»(٤/ ١٢١)(١١٢٢).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٩١)ت(٢٦٨٠)، و«الثقات»(٨/ ٢٥٦)ت(١٣٣١٤)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤٠٢)ت(٢٠١٠)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤٢)ت(٦٣٧).

١- عبيد بن غَنَّام بن حفص بن غياث أبو محمد النَّخَعي[١]، روى الكثير عن: أبي بكر بن أبي شيبة وجبارة بن المغلس، وعنه: أبو العباس بن عقدة وأبو القاسم الطبراني وآخرون؛ قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصادق، وقال أيضا: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام، وهو ثقة، وقال ابن ناصر الدين: ثقة، وقال ابن العماد: كان محدثا صدوقا خيرا، ؛ مات سنة سبع وتسعين، ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة[٢].

٢- أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين، وهو ثقة حافظ.

٣- إسماعيل ابن عُلية. سبقت ترجمته في إسناد الإمام أحمد.

(ح)

٤- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرَّقَاشي[٣]، أبو عبد الله البصري، روى عن: يزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وآخرون، وعنه: البخاري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة؛ قال محمد بن يحيى الذهلي: كان متقنا، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه: العجلي، وأبو حاتم، وغيرهما؛ مات سنة تسع عشرة، ومائتين على الصحيح[٤].

٦- يزيد بن زريع العَيْشِي[٥]، أبو معاوية البصري[٦]، روى عن: محمد بن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: محمد بن عبد الله الرقاشي، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق؛ قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: الثقة المأمون، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، قال أحمد بن حنبل: ما أتقنه، وما أحفظه، يا لك من صحة حديثه، صدوق متقن،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٨٠)ت(٢٩٧)، و «توضيح المشتبه» (٦/ ١٨٨)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ٤١١).

(٣) بتخفيف القاف ثم معجمة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩٩).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠٥)ت(١٦٥٧)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٤١٢)ت(٩٤٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٥١)ت(٥٣٧٤)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٧٧)ت(٤٥٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السادس والأربعين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة حجة، كثير الحديث، وقال الزهري عن عفان: كان أثبت الناس، وقال النسائي: ثقة؛ توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد روى له الجماعة[(١)].

بقية الإسناد [محمد بن إسحاق- عبد الله بن رافع- أم سلمة رضي الله عنها] سبقت ترجمتهم في إسناد الإمام أحمد.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن؛ فيه محمد بن إسحاق: صدوق، وعليه مدار الحديث، ولم يتابع، -وإن كان يدلس، فقد صرح بالسماع-، وبقية رجاله ثقات.

لكن الحديث يصح لغيره، بما قبله من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا، عند الشيخين.

وروي أيضا من حديث عائشة رضي الله عنها، نحوه، وهو: منتفق عليه[(٢)].

ومن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، بلفظ: "إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ، وَلَا يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ"، متفق عليه أيضا[(٣)].

وروي من حديث: سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٧/ ٢٠)ح(٦٢٥٠)، لكنه ضعيف بأيوب بن عتبة اليمامي، وبقية رجاله ثقات.

- وقول المصنف رحمه الله: وسنده جيد، كما في المغني؛ فلم أقف في المغني بقوله: جيد، ولكن أورده في(ص: ١٨٦)ح(٢)، وقال: متفق عليه من حديث ابن عمر وعائشة.

- وقول المصنف رحمه الله: وأما ما اشتهر من خبر: "إذا حضر العَشاء، والعِشاء، فابدءوا بالعَشاء" فلا أصل بهذا اللفظ، ووهم من عزاه لابن أبي شيبة.

وأورده العراقي في «المغني»(ص: ٤٣٥)ح(٦)، وقال: والمعروف "وأقيمت الصلاة".

التعليق على الحديث.

فيه من المعاني والأحكام ما في الحديث السابق.

۞

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٨٩)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٣)ت(١١١٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٢٤)ت(٦٩٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٢٥)ت(٦٢٦).

(٢) أخرجه: البخاري (١/ ١٣٥)ح(٦٧١)، و(٧/ ٨٣)ح(٥٤٦٥)، ومسلم (١/ ٣٩٢)ح(٥٥٨).

(٣) أخرجه: البخاري (٧/ ٨٣)ح(٥٤٦٤)، ومسلم (١/ ٣٩٢)ح(٥٥٩).

١٨٠- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا[خَرَجَ][1] الْإِمَامُ فَلَا صَلَاةَ وَلَا كَلَام].

(أورده في«الهداية» حديثا، قال ابن حجر: ولم أجده، ورفعه وهم).

أولا: التخريج:

أورده الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢١٦)ح(٢٧٨)، وقال: لم أجده، وقد قال البيهقي رفعه وهم وإنما هو من كلام الزهري. انتهى.

وفي «التنبيه على مشكلات الهداية»(٢/ ٧٥٦) قال البيهقي: رفعه خطأ فاحش.

وقال الزيلعي في«نصب الراية»(٢/٢٠١): غريب، مرفوع.

وقال بدر الدين العيني في«البناية شرح الهداية» (٣/ ٨٥): لم يتعرض أحد من الشراح لحال هذا الحديث غير أن الأترازي قال: روى خواهر زاده في "مبسوطه" عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام".

قلت -العيني-: هذا غريب مرفوعا، ولهذا قال البيهقي: رفعه وَهْمٌ فاحش، ..إلخ.

---

(١) في الأصل: (أخرج)، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج.

١٨١- (حديث).. ل/١١ .
[إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ، فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ].
(الخرائطي عن جابر، قال في«المغني»: وفيه ضعف).

أولا: **تخريج الحديث**:
أخرجه: الخرائطي في«مكارم الأخلاق»-باب ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه وما للبادي فيه من الفضل وجزيل الثواب-(ص: ٢٧٤)ح(٨٤٣) قال: حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا أبو مريم، أنبأنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ، فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ".
ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:
١- على بن داود بن يزيد التَّمِيمي[(١)]، أبو الحسن البَغْدادي[(٢)]، روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبو صالح المصري، وآخرون، وعنه: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وابن ماجه، وجماعة؛ قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، وقال أبو محمد بن الأخضر في مشيخة البغوي: كان ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات» مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين[(٣)].
٢- أبو مريم: لعله أبن أبي مريم فهو الراوي عن ابن لهيعة، وهو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، الْجُمَحِيّ[(٤)]، المعروف بابن أبى مريم، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بين لهيعة، وآخرون، وعنه: البخاري، وعلي بن داود، وجماعة؛ قال ابن معين: ثقة من الثقات، وكذا وثقه: أبو حاتم، والعجلي، وغيرهم، وقال أبو داود: ابن أبى مريم عندي حجة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت فقيه؛ مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(٥)].
٣ – عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.
٣ – محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ، أبو الزبير المكي. تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق ويدلس.

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.
(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.
(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٧٣)ت(١٤٤٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٤٢٣)ت(٤٠٦٥)، و«الإكمال»(٩/ ٣١٦)ت(٣٧٧٩)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣١٧)ت(٥٣٩).
(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.
(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٣)ت(٤٩)، و«الثقات»(٨/ ٢٦٦)ت(١٣٣٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٩١)ت(٢٢٥٣)، و«الإكمال»(٥/ ٢٧٧)ت(١٩٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٧)ت(٢٣)، و«التقريب»(ص: ٢٣٤)ت(٢٢٨٦).

٥ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث: حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة.

وقد أورده العراقي في «المغني» (ص: ٦٦٣)ح(٨)، وقال: فيه ضعف.

ولكن ورد من غير طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير.

أخرجه: مسلم في«صحيحه»(٣/ ١٥٩٨)ح(٢٠١٨)، وغيره: من طرق عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ".

فالحديث يصح به.

التعليق على الحديث.

في الحديث بيان أدب دخول البيت بالسلام على أهله.

لقوله: (إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ، فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِيهَا) وهي عامة، تشمل كل من بالبيت، لقوله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}[النور: ٦١] والمعنى: فليسلم بعضكم على بعض، قاله سعيد بن جبير، والحسن البصري، وقتادة، والزهري(١) والعلة في ذلك في قوله: (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ) ومن معه (إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ) بالسلام الشرعي، الذي هو فيه ذكر الله تعالى (لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ).

وفي رواية مسلم: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ) والدخول هنا للمبيت، والطعام فشمل كلاهما، (قَالَ الشَّيْطَانُ) يعني لإخوانه وأعوانه ورفقته (لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ) بفتح العين، والمد، هو الطعام الذي يؤكل في العشية، وهي من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء بكسر العين، ويقال ما بين العشاءين تغليبا، والمعنى: لا يتيسر لكم المقام ولا الطعام في هذا المكان(٢).

قال الطيبي: وتخصيص المبيت والعشاء فلغالب الأحوال لأن ذلك صادق في عموم الأفعال(٣).

قال النووي: وفي هذا استحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام(٤). انتهى.

فإن ذلك مطردة للشيطاين، ومذمة لهم واحتراز منهم مبيتا وعشاء.

---

(١) ينظر: «تفسير ابن كثير»(٦/ ٨٦-٨٧).

(٢) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٧/ ٢٦٩٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) «شرح النووي على مسلم»(١٣/ ١٩٠).

(وَإِذَا دَخَلَ) أحدكم، (فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ) عامدا أو ناسيا (قَالَ الشَّيْطَانُ) لأعوانه (أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ).

وذلك أن الإنسان إن ذكر اسم الله عند الدخول دون العشاء: شاركه الشيطان في عشائه، وإن ذكر اسم الله عند العشاء دون الدخول: شاركه الشيطان في المبيت دون العشاء، وإن ذكر اسم الله عند الدخول وعند العشاء: فإن الشيطان لا يكون له مبيت ولا عشاء.

وفي الحديث: بيان لمكارم الأخلاق، وفضل ذكر الله تعالى في طرد الشياطين عن الأكل والمبيت.

وفيه: أن الشيطان يترصد للإنسان، ويشاركه في كل شيء، قال لله تعالى: {وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ} [الإسراء: ٦٤]. والفكاك من ذلك بذكر الله تعالى، ففيه مطردة له ولأعوانه.



١٨٢- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ، فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا].

(عد- عن أبي هريرة، وقال: منكر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٤٠٦)ح(٨٠) قال: حدثنا حذيفة بن الحسن، وأحمد بن عيسى الوشاء التنيسيان، وأحمد بن علي المدائني، قالوا: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن سليمان(ح) وأخبرنا عبد الله بن أبي سفيان قال: قرئ على إبراهيم بن راشد، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ، فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا".

وأخرجه: أبو أمية الطرسوسي في«مسنده»(ص: ٢٤)ح(٢٣)، والباغندي في«أماليه»(ص: ٦٧)ح(٧٤)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٤/ ٤٠٥)ح(٥٧١٨)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ٧٢)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٨٧)ح(٨٧٩)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٤٦١)ح(٢٨١٥) من طرق: عن سعد بن عبد الحميد، عن إبراهيم بن يزيد، به، بنحوه.

في بعض الروايات "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ" دون قوله "بَيْتَهُ"، وفي بعضاها: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ..." الحديث. دون المسجد.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- حذيفة بن الحسن: هو المِصِّيصي[(١)]، حدث عن أبي أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي، ومحمد بن ابراهيم الدمشقي، وعنه: الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي؛ ترجم له ابن العديم، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[(٢)].

٢- أحمد بن عيسى الوَشَّاء[(٣)]، هو: ابن محمد بن عبد الله، أبو العباس التَّنِّيسي[(١)]، روى عن عيسى زغبة، وعنه: ابن عدي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، الحداد المصري؛ قال مسلمة ابن قانع: انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر بعد المائة.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٥/ ٢١٤٥).

(٣) بفتح الواو والشين المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم. «الأنساب»(١٣/ ٣٤٠)(٥١٨٤).

بها غيره شاذة، وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه فبعضهم يوثقه وبعضهم يضعفه؛ وأورد الدارقطني في«غرائب مالك» حديثا عن أبي بكر الشافعي وأحمد بن محمد بن إسحاق كلاهما عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن عيسى الكندي، عن عثمان بن عبد الله النصيبي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: قلت يا رسول كيف حبك لي؟ قال: "كعقدة الحبل" قالت فكنت أقول له كيف العقدة فيقول "على حالها"، وقال هذا باطل ومن بين مالك وشيخنا ضعفاء كلهم سوى الشافعي، وبه عن عائشة، رضي الله عنها «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تكشف شعرها، ولا شيئًا من صدرها، عند يهودية، ولا نصرانية.." إلخ. وقال هذا أيضًا باطل، عن مالك، ومن دونه متروكون؛ مات سنة ثمان وثلاثين، أو أربع وأربعين، وثلاثمائة[٢].

٣- أحمد بن على الْمَدَائِنِي[٣]: هو ابن الحسن بن شعيب، كنيته أبو علي، يعرف بابن أبى الحسن الصغير، روى عن: أبي أمية محمد بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحيم البرقىّ، وعنه: أحمد بن عيسى، والوشاء، وأبو الحسين بن المظفر، وآخرون؛ قال ابن يونس المصري: لم يكن بذاك، ونقله عنه الحافظ الذهبي في«الميزان»، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[٤].

٤- أبو أمية: محمد بن إبراهيم بن مسلم الْخُزَاعي[٥]، أبو أمية الطرسوسي، روى عن: سعد بن حميد، وأبي داود الطيالسي، وجماعة، وعنه: أحمد بن علي المدائني، وأبو حاتم: محمد بن إدريس الرازي، وجمع؛ وثقه: أبو داود، وقال أبو بكر الخلال: إمام في الحديث رفيع القدر جدا، وقال الحاكم أبو عبد الله ابن البيع: صدوق كثير الوهم، وقال مسلمة بن قاسم: أنكرت عليه أحاديث، ولج فيها وحدث، فتكلم الناس فيه، وقال فى موضع آخر: روى عنه غير واحد، وهو ثقة، وقال ابن حبان: كان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه[٦].

(ح)

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني والخمسين.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٨٢)ت(٥٠١)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٤٢)ت(٧٦٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثلاثين.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن يونس»(١/ ١٧)ت(٤٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١٢٢)ت(٤٨٧)، و«لسان الميزان»(١/ ٢٢٦)ت(٧٠٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٦) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٣٧)ت(١٥٦٢٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٢٧)ت(٥٠٣٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٩٤)ت(٣٤٥)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٥)ت(٢٠).

٥- محمد بن أحمد بن أبي مقاتل، واسم أبي مقاتل يونس، وهو أخو صالح بن أبي مقاتل المعروف بالقِيرَاطِي[(١)]، حدث عن عمر بن شبة، ومحمد بن سليمان وغيرهما، وعنه: ابن عدي الجرجاني وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[(٢)].

٦- محمد بن سليمان -كذا مهملا-، ولعله: ابن الحارث، أبو بكر البَاغَنْدِيّ[(٣)]، روى عن: عبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وطبقتهم، وعنه: ابنه، وأبو بكر الشافعي، قال الخطيب البغدادي: مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علة ضُعِّف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرا، وقال ابن أبي الفوارس: ضعيف، قال الذهبي: ولعل ابن أبي الفوارس إنما عنى بالضعف عن ولده، واختلف قول الدارقطني فيه، فمرة قال: لا بأس به، ومرة قال: ضعيف، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، العالم، الصادق، وقال في«الميزان»: لا بأس به، توفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق[(٤)].

(ح)

٧- عبد الله بن أبي سفيان، هو الموصلي. كذا ذكره المصنف في مواضع أخرى، ولم أقف له على ترجمة.

٨- إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأَدَمِي[(٥)]، روى عن: سعد بن عبد الحميد الأنصاري، وعبدان بن عثمان المروزي، وغيرهما؛ وعنه: عبد الله بن أبي سفيان، وهيثم بن خلف الدوري، وآخرون، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق، أورد ابن عدي حديثا من جهته، وقال: والبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وتبعه الحافظ الذهبي في «التاريخ»، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة أربع وستين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق[(٦)].

٩- سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأَنْصَاري[(٧)]، أبو معاذ المدني، روى عن: إبراهيم بن يزيد بن قديد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وآخرون، وعنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعباس بن محمد الدوري، وجماعة؛ قال ابن معين،

---

(١) بكسر القاف وسكون الياء وفتح الراء وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القيراط، وهو أكبر من الحبة. «الأنساب»(١٠/ ٣٣٥)(٣٣٤٤).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٢٥٩)ت(٢٩٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٤٩)ت(١٥٧٠٤)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٢٢٦)ت(٨٢٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٠٤)ت(٤٤١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٣٨٦)ت(١٨٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٧١)ت(٧٦٢٧).

(٥) بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة الى من يبيع الأدم. «الأنساب»(١/ ١٤١)(٨٠).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٩٩)ت(٢٧٢)، و«الثقات»(٨/ ٨٤)ت(١٢٣٤٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٣٥٠)، و«تاريخ بغداد»(٦/ ٥٨٩)ت(٣٠٦١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٢٨٦)ت(٩٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

وغيره: ليس به بأس، وكذا قال: صالح بن محمد، وقال في موضع آخر: سيئ الحفظ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، صالح، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أغاليط؛ مات سنة تسع عشرة ومائتين[(١)].

١٠- إبراهيم بن يزيد بن قديد صاحب الأوزاعي، قال العقيلي: في حديثه وهم وغلط، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، ونقل الذهبي عن ابن عدي قوله: له مناكير، وقال الذهبي: يخبط في الإسناد[(٢)].

١١- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ، أبو عمرو، روى عن: يحيى بن أبي كثير، وسليمان الأعمش، وخلق، وعنه: إبراهيم بن يزيد بن قديد، وإسماعيل بن عياش، وآخرون؛ قال عبد الرحمن بن مهدى: الأئمة في الحديث أربعة: وعد منهم الأوزاعي، وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع، وقال سفيان بن عيينة: كان إمام، يعنى: أهل زمانه، وقال ابن المبارك: لو قيل لي: اختر لهذه الأمة، لاخترت الثوري، والأوزاعي، وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، صدوقا، فاضلا، خيرا، كثير الحديث، والعلم، والفقه، مات سنة سبع وخمسين، ومائة[(٣)].

١٢- يحيى بن أبى كثير أبو نصر الطَّائي[(٤)]، روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأنس بن مالك، وعدة، وعنه: أيوب السختياني، وعبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي، وجماعة؛ قال أيوب السختياني: ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبى كثير، وقال أيضا: ما أعلم أحدا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة منه، وقال أحمد بن حنبل: من أثبت الناس، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة، قال العلائي: كثير التدليس ومكثر من الإرسال؛ روى له الجماعة، مات سنة: تسع وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، ومائة[(٥)].

١٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو ثقة.

١٤- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

---

(١) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٥٧)ت(٤٦٩)، و«تاريخ بغداد»(١٠/ ١٨١)ت(٤٦٩٥)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٨٥)ت(٢٢١٨)، و«الإكمال»(٥/ ٢٤١)ت(١٨٨٧)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٣١٨)ت(١٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٧٧)ت(٨٨٧)، و«التقريب»(ص: ٢٣١)ت(٢٢٤٧).

(٢) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ٧١)ت(٧٥)، و«الثقات»(٨/ ٦١)ت(١٢٢٥٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٧٤)ت(٢٤٨)، و(١/ ٧٤)ت(٢٤٩)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٨٥)ت(٣٤٦).

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤٨٨)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٠٧)ت(٣٩١٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٣٨)ت(٤٨٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٤١)ت(٥٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٠٤)ت(٦٩٠٧)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٩٩)ت(٨٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٦٨)ت(٤٤٠).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، إبراهيم بن يزيد بن قديد له مناكير، وعليه مدار الحديث، ورواه عنه: سعد بن الحميد، وقد قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه.

وقد رواه عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وقد تكلم الإمام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيى، خاصة، وقال: لم يكن يحفظه جيداً فيخطىء فيه؛ وقال مهنا: سألت أحمد عن حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال أحمد: كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظاً[(١)].

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد منكر. انتهى، وقال البخاري: لا أصل له[(٢)]، وأورده ابن الجوزي في«الموضوعات»، وقال: قال الأزدي: هذا لا أصل له في الحديث[(٣)].

ولعل مرادهما بقولهما: لا أصل له، يعني من حديث الأوزاعي، -وقد حكاه ابن حجر عن البخاري بهذا المعنى[(٤)]- أو لا أصل له بالزيادة في الركوع عند دخول البيت. فإنه فقد صح من حديث أبي قتادة رضي الله عنه عند دخول المسجد، كما سيأتي.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وليس فيه ذكر الركوع عند دخول البيت.

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها)-باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع- (١/ ٣٢٣)ح(١٠١٢) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وابن خزيمة في«صحيحه»(٢/ ٢٨٣)ح(١٣٢٥) عن الحسين بن عيسى البسطامي، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٥٣)ح(٨٢٤٦) من طري: دحيم؛ جميعهم عن: ابن أبي فديك، عن كثير بن يزيد، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ".

وليس فيه ذكر الركوع عند دخول البيت.

وكذا: يرويه الضحاك بن عثمان عن المطلب، عن أبي هريرة. حكاه الدارقطني في «العلل»[(٥)].

وقد اختلف فيه عن كثير بن يزيد.

---

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٩٩).

(٢) «التاريخ الكبير»(١/ ٣٣٦).

(٣) ينظر: «الموضوعات» لابن الجوزي(٣/ ٧٥)، و«الفوائد المجموعة»(ص: ٥٥)ح(١١٨).

(٤) «لسان الميزان»(١/ ١٢٥).

(٥) «علل الدارقطني»(١٠/ ٧٤)س(١٨٨٠).

فرواه ابن أبي فديك -كما تقدم في التخريج-، والفضل بن موسى كما حكاه الدارقطني في «العلل»(١٠/ ٧٤)س(١٨٨٠) -كلاهما- عن كثير، عن المطلب، عن أبي هريرة.

وخالفهم يونس بن يحيى بن نباتة.

فرواه عن كثير بن زيد، عن المطلب، عن أبي هريرة، وسهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكرها الدارقطني في «العلل»[١]، وقال: والمحفوظ حديث أبي هريرة. انتهى.

والمطلب لا يعرف له سماعا من أبي هريرة رضي الله عنه فهو مرسل[٢].

وروي من وجه آخر.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان» (٤/ ٤٦١)ح(٢٨١٤) واللفظ له، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب»(٣/ ٣٠)ح(٢٠١١) من طريق: إسماعيل الترمذي، والبزار في«مسنده= البحر الزخار» (١٥/ ١٨٧)ح(٨٥٦٧) عن: أحمد بن منصور، وعبد الغني المقدسي في«أخبار الصلاة»(ص: ٢١)ح(١٦) من طريق: محمد بن يحيى الذهلي، -ثلاثتهم- عن: أبي زيد معاذ بن فضالة، عن يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم، قال بكر: حسبته عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعانِكَ مَخْرَجَ السَّوْءِ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعانِكَ مَدْخَلَ السَّوْءِ".

وقوله: عن صفوان، قال بكر: حسبته عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،-كذا رواه على الشك-.

وإسناده: حسن.

وقد حسنه ابن عراق في«تنزيه الشريعة»(٢/ ١١٠)، والمناوي في«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ٩٢)، وغيرهما.

** وقد صح في الحديث الذي أورده المصنف: الجزء الأول منه، بما ورد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المسْجِدَ، فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ"، أخرجه الشيخان[٣].

التعليق على الحديث.

قال ابن بطال رحمه الله: اتفق جماعة أهل الفتوى على أن تأويل هذا الحديث محمول على الندب والإرشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد، وهو طاهر، فى وقت تجوز فيه النافلة[٤].

---

(١) «علل الدارقطني»(١٠/ ٧٤)س(١٨٨٠).

(٢) قال البخاري لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي يقول مثله. قال أبو حاتم: المطلب بن حنطب عامة أحاديثه مراسيل لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع أو من كان قريبا منهم. انتهى. ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٩)(٧٨٠)، و«جامع التحصيل» (ص: ٢٨١)ت(٧٧٤).

(٣) أخرجه: البخاري في«صحيحه» (١/ ٩٦)ح(٤٤٤)، و(٢/ ٥٧)، ومسلم(١/ ٤٩٥)ح(٧١٤).

(٤) «شرح صحيح البخارى»(٢/ ٩٣) له.

قال ابن رجب رحمه الله: وهذا الأمر على الاستحباب دون الوجوب عند جميع العلماء المعتد بهم، وإنما يحكى القول بوجوبه عن بعض أهل الظاهر[١].

قال النووي رحمه الله: وهي سنة بإجماع المسلمين، وفيه التصريح بكراهة الجلوس بلا صلاة، وهي كراهة تنزيه، وفيه استحباب التحية في أي وقت دخل، وبه قال جماعة وكرهها أبو حنيفة والأوزاعي والليث في وقت النهي، وأجاب أصحابنا: أن النهي إنما هو عما لا سبب له لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخص وقت النهي وصلى به ذات السبب ولم يترك التحية في حال من الأحوال[٢]. انتهى

وملخصه: أن استحباب التحية في أي وقت دخل المسجد، وكرهه جماعة في وقت النهي، ويجاب بالجواز فيما كان له سبب.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: هما عمومان تعارضا الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل، والنهي عن الصلاة في أوقات مخصوصة، فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب جمع إلى تخصيص النهي وتعميم الأمر وهو الأصح عند الشافعية وذهب جمع إلى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية[٣]. انتهى

وقوله: (فَلاَ يَجْلِسْ)، وفي رواتية: (قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ) صرح به جماعة بأنه إذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك، قال الحافظ ابن حجر: وفيه نظر لما رواه بن حبان في«صحيحه» من حديث أبي ذر أنه دخل المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما[٤]، ترجم عليه بن حبان أن تحية المسجد لا تفوت بالجلوس، وقال المحب الطبري: يحتمل أن يقال وقتهما قبل الجلوس وقت فضيلة وبعده وقت جواز أو يقال وقتهما قبله أداء وبعده قضاء، ويحتمل أن تحمل مشروعيتهما بعد الجلوس على ما إذا لم يطل الفصل فائدة[٥]. انتهى

---

(١) «فتح الباري»(٣/ ٢٧٠).

(٢) «شرح النووي على مسلم»(٥/ ٢٢٦).

(٣) «فتح الباري»(١/ ٥٣٨).

(٤) أخرجه: ابن حبان في«الصحيح»(٢/ ٧٦)ح(٣٦١)، وفيه: "يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا".

(٥) «فتح الباري» لابن حجر(١/ ٥٣٨).

١٨٣- (حديث).. ل/١١ .

[إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ]

(هـ- عن ابن عمر، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الذبائح)-باب إذا ذبحتم، فأحسنوا الذبح-(٢ / ١٠٥٩)ح(٣١٧٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أخي، حسين الجعفي، قال: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني قرة بن حيوئيل، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال: "أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِّ الشِّفَارِ، وَأَنْ تُوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ"، وَقَالَ: "إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجْهِزْ[(١)]".

وقد خولف مروان الطاطري، عن ابن لهيعة.

فرواه:

١- قتيبة بن سعيد. كما عند أحمد في «المسند»(١٠ / ١٠٥)ح(٥٨٦٤).

٢- محمد بن معاوية النيسابوري. كما عند الطبراني في «المعجم الكبير»(١٢ / ٢٨٩)ح(١٣١٤٤).

كلاهما: عن عبد الله بن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، بنحوه.

فجعلاه عن ابن لهيعة، عن عقيل، لا عن عبد الرحمن بن قرة.

وكذا رواه: أبي الأسود النضر بن عبد الجبار. واختلف عليه.

فرواه: محمد بن إسحاق الصاغاني، عنه، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه. كرواية قتيبة بن سعيد، ومحمد بن معاوية السابقة.

أخرجها: البيهقي في«السنن الكبرى»(٩ / ٤٧١)ح(١٩١٣٩).

ورواه: جعفر بن مسافر، عنه، عن ابن لهيعة، -فقال- عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وقد توبع عبد الله بن لهيعة في روايته عن عقيل بن خالد.

يعني: عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

تابعه:

١- محمد بن حفص الطالقاني.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥ / ٢٤٤)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان»(١٣ / ٤١٩)ح(١٠٥٦٣).

(١) هو: بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي أي فليسرع ذبحها ويتمه. الترغيب والترهيب للمنذري (٢ / ١٠١).

والطالقاني هذا: ضعيف[1].

٢- رشدين بن سعد. حكاها أيضا الدارقطني في «العلل»[2].

كلاهما: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

ورواه الحسين بن سيار الحراني، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك رواه يونس بن أبي أيوب، عن رشدين، عن عقيل بن خالد، وقرة بن عبد الرحمن، عن الزهري. حكاهما أيضا الدارقطني في «العلل»[3].

وخالفهم: عبد الله بن وهب.

فرواه: عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:...، فذكره بنحوه، هكذا مرسلا.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»(٩ / ٤٧١)ح(١٩١٤٠).

وكذلك قال حيوة، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سالم بن عبد الله[4].

قال الدارقطني: والأول أصح.

وروي من طريق آخر.

فرواه: أبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار»(١ / ٤٢٦)ح(٢٨١) حدثنا محمد قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال: حدثنا قرة بن خالد قال: حدثني نجيح السدوسي قال: "قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ إِنِّي رَجُلٌ قَصَّابٌ فَأُضْجِعُ الشَّاةَ وَإِنْ رَأَيْتُ الشَّاةَ أَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَأُوَارِيهَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِحَدِّ الشِّفَارِ وَأَنْ نُوَارِيَهَا عَنِ الْبَهَائِمِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن على الْجُعْفيّ[5]-ابن أخي، حسين الجعفي-، روى عن: حسين بن علي الجعفي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وجماعة؛ قال أبو زرعة: التقيت معه، وحفظت منه أشياء، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، حدثهم بالشام بالغرائب، وقال

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣ / ٥٢٦)ت(٧٤٣٦).

(٢) (١٣ / ١٤٨).

(٣) (١٣ / ١٤٨).

(٤) «علل الدارقطني» (١٣ / ١٤٨)، وفيه (لم يذكر ابن عمر)، والصواب لم يذكر سالم بن عبد الله كما سبق في التخريج، وكذا قاله ابن أبي حاتم في «العلل»(٤ / ٥٢٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه، وروى مناكير، وقال الدارقطني: يعتبر به، قال الذهبي: معدود في الحفاظ، وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: صدوق يحفظ وله غرائب، مات سنة ستين ومائتين[(١)].

٢- مروان بن محمد، بن حسان، الطَّاطَرِيّ[(٢)]، أبو عبد الرحمن، الدّمَشقيّ[(٣)]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: بقية بن الوليد، وابنه: إبراهيم الطاطري، وجمع؛ قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد الحافظ، والدارقطني: ثقة، قال أحمد بن حنبل: من أصحاب الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه أبو محمد بن حزم، قال الحافظ ابن حجر: فأخطأ لأنا لا نعلم له سلفا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع، وقال الذهبي في«الكاشف»: ثقة إمام؛ مات سنة عشرين ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري[(٤)].

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٤- قرة بن عبد الرحمن، بن حَيْويل[(٥)] الْمَعَافري[(٦)]، روى عن: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة، وعنه: عبد الله بن وهب، وابن لهيعة، وغيرهما؛ قال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال أحمد: منكر الحديث جدا، وقال مرة: ضعيف، وكذا ضعفه: ابن معين، وقال في موضع آخر: كان يتساهل في السماع، وفي الحديث، وليس بكذاب، وكذا ضعفه الدارقطني، وقال مرة ليس بالقوي، وكذا قال أبو حاتم، والنسائي، وقال العجلي: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا، وأرجوا أنه لا

---

(١) ينظر :«تهذيب الكمال»(٢٥ / ٦٠٤)ت(٥٣٩٦)، و«الكاشف»(٢ / ١٩٢)ت(٤٩٩١)، و«تهذيب التهذيب»(٩ / ٢٩٦)ت(٤٩٣)، و«التقريب»(١ / ٤٩٢)ت(٦٠٧١).

(٢) بالطاءين المهملتين المفتوحتين بينهما الألف وفي آخرها الراء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض، والمنسوب بها جماعة منهم مروان بن محمد(٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨ / ٢٧٥)ت(١٢٥٧)، و«الثقات»(٩ / ١٧٩)ت(١٥٨٧٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٧ / ٣٩٨)ت(٥٨٧٦)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٩٣)ت(٨٤٣٥)، و«تهذيب التهذيب»(٨٩/١٠)ت(١٧٦)، و«الكاشف»(٢ / ٢٥٤)ت(٥٣٦٩).

(٥) بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل. «تقريب التهذيب»(١ / ٤٥٥).

(٦) بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث، قبيل، ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. «الأنساب»(١٢/ ٣٢٨)(٣٨٤٦).

باس به، ووثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له مناكير، مات: سنة سبع وأربعين، ومائة[1]؛ والراجح فيه: أنه ضعيف.

٥- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وخلاصة حاله أنه ثقة، متفق على جلالته، وإتقانه.

٦- سالم بن عبد الله، بن أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب القُرَشي[2]، روى عن: أبيه وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان، وجماعة؛ وهو: إمام، زاهد، حافظ، ثبت، عابد، فاضل، مفتي المدينة، وأحد الفقهاء السبعة، وأحد فقهاء التابعين، قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد، والفضل، والعيش الخشن منه، قال ابن حبان: كان يشبه أباه في السمت، والهدي، مات: سنة ست، ومائة على الصحيح، وقد روى له الجماعة[3].

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال عبد الله بن لهيعة، وقرة بن عبد الرحمن بن حيويل.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢ / ١٠١)ح(١٦٧١) بصيغة التمريض(وروي) إشارة منه على ضعفه.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٣١)ت(٧٥١)، و«الثقات»(٧/ ٣٤٢)ت(١٠٣٦٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٨١)ت(٤٨٧١)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٧٢)ت(٦٦٣)، و«التقريب»(ص: ٤٥٥)ت(٥٥٤١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الثقات»(٤ / ٣٠٥)ت(٣٠٢٧)، و«السير»(٤ / ٤٥٧)ت(١٧٦)، و«الكاشف»(١ / ٤٢٢)ت(١٧٧٣)، و«التقريب»(١ / ٢٢٦)ت(٢١٧٦).

١٨٤- (حديث).. ل/١١ .
[إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا].
(طك- عن ابن مسعود؛ قال في«المغني»: سنده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠ / ١٩٨)ح(١٠٤٤٨) قال: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا".

وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤ / ١٠٨)، وفي«تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة»(١ / ٣٧٥):ح(١٩٩)، والبيهقي في:«القضاء والقدر»(١ / ٢٩١)ح(٤٤٤) من طريق: سعيد بن سليمان، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر، الفَسَوي[(١)]، روى عن: عن سعيد بن سليمان الواسطي، وعمرو بن محمد الناقد، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وجماعة؛ ترجم له الخطيب البغدادي، وقال: ذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به، مات سنة تسعين ومائتين، وقيل سنة ست وتسعين ومائتين[(٢)].

٢- سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضَبّي(٣)، المعروف بسَعْدُوَيْه، روى عن: مسهر بن عبد الملك، وهشيم بن بشير، وجماعة، وعنه: البخاري، وأبو داود، وخلق؛ قال أبو حاتم: ثقة، مأمون، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وكذا وثقه: العجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أحمد بن حنبل: صاحب تصحيف ما شئت، وكان لا يرى الكتابة عنه؛ لكونه أجاب في المحنة، وقال الدارقطني: تكلموا فيه؛ وقال الذهبي: حافظ ثقة، وقال في«السير»: الحافظ، الثبت، الإمام، مات سنة خمس وعشرين، ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له الجماعة[(٤)].

٣- مسهر بن عبد الملك بن سلع الهَمْدانيّ[(٥)]، أبو محمد الكُوفي[(١)]؛ روى عن: سليمان الأعمش، وعتبة بن حميد الضبي، وآخرون، وعنه: سعيد بن سليمان، الواسطي، وإسحاق بن راهويه، وجماعة؛ روى عنه: الحسن ابن حماد

---

(١) بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فَسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا. «الأنساب»(١٠/ ٢٢٢)(٣٠٦٢).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨ / ٣٦٣)ح(٣٨٤٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٤) ينظر: «تاريخ الثقات»(١ / ٤٠٠)ت(٥٩٦)، و«الجرح والتعديل»(٤ / ٢٦)ت(١٠٧)، و«الثقات»(٨ / ٢٦٧)ت(١٣٣٦٩)، و«تهذيب الكمال»(١٠ / ٤٨٣)ت(٢٢٩١)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(١ / ٨٦)ت(١٢٩)، و«السير»(١٠ / ٤٨١)ت(١٥٧).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

الوراق، وقال: ثقة، وقال البخاري: فيه بعض النظر، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطئ ويهم، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الحافظ الذهبي في«المقتنى»، وابن حجر في«التقريب»: لين الحديث[٢].

٤- سليمان بن مهران الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة حافظ.

٥- أبو وائل: شقيق بن سلمة، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة، وهو ثقة حجة.

٦- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِيُّ، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والعشرين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه مسهر بن عبد الملك: ضعيف، ولم يتابع عليه، والأعمش: مشهور بالتدليس[٣]، ولم يصرح بالسماع.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر[٤].

قال العراقي في«المغني»(ص: ٣٩)ح(٢): إسناده جيد، وفي قوله نظر لماتقدم.

وقد روي من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

- فأخرجه: الحارث في«مسنده»(٢ / ٧٤٨)ح(٧٤٢) عن داود بن المحَبَّر، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(١ / ٣٥٠)ح(٧٤٠) من طريق: أبي نعيم الفضل بن دكين، واللالكائي في«شرح أصول الاعتقاد»(١ / ١٤٢)ح(٢١٠) من طريق: يزيد بن هارون، وفي(٧ / ١٣٢٣)ح(٢٣٥١) من طريق علي بن عاصم، جميعهم، عن: أبي قَحْذَمٍ: النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، تاما، ومختصرا.

وهذا إسناد: ضعيف.

أبو قَحْذَمٍ، هو: النضر بن معبد، الجَرمي؛ ضعيف، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي، والدولابي: ليس بثقة[٥].

وأبو قلابة، قال فيه الذهبي: ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم، وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس[١]. انتهى. وقد عنعنه عن عبد الله، وهو لم يسمع منه، ولم يدركه.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الثقات»(٩ / ١٩٧)ت(١٥٩٨٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٧ / ٥٧٧)ت(٥٩٦٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ١١٣)ت(٨٥٣٤)، و«المقتنى في سرد الكنى»(٢/ ٥٠)ت(٥٤١٩)، و«التقريب»(١ / ٥٣٢)ت(٦٦٦٧).

(٣) «جامع التحصيل»(١ / ١٠٦)ت(٢٠).

(٤) «حلية الأولياء»(٤/ ١٠٨).

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٨ / ٩٠)ت(٢٢٩٩)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٢٦٣)ت(٩٠٨٧)، و(٤ / ٥٦٤)ت(١٠٥٢٩).

قال أبو حاتم: قد أدرك النعمان ولا أعلم سمع منه، ولم يدرك زيد بن ثابت، ولم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب، ولم يسمع من معاوية بن أبي سفيان، وقال أبو زرعة أبو قلابة عن علي مرسل، ولم يسمع من عبد الله بن عمر شيئا، وبخط الحافظ الضياء: أنه لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني.... إلخ(٢).

وكل هؤلاء تقدمت وفاتهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

والحديث: أورده ابن عدي في«الضعفاء»(٨ / ٢٦٤)ت(١٩٦٣)، وقال: ولأبي قَحْذَمٍ هذا غير ما ذكرت ومقدار ما يرويه، لا يتابع عليه.

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث:

١- أبي ذر رضي الله عنه.

أخرج ابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٣/ ٢٣٩)ح(١٢٧٥)، وفي(٤/ ٣٠٨)ح(١٩٨٢) من طريق: الحكم بن سنان الباهلي عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن أبي ذر، ولفظه: قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ شَيْئًا فِي الْقَدَرِ، فَخَرَجَ مُغْضَبًا كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: "أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَمَا نُهِيتُمْ عَنْ هَذَا؟ إِنَّمَا هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي هَذَا، إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا".

والحكم قال فيه ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يشتغل برواية، وقال ابن معين: ضعيف(٣)، وهو منقطع أيضا فالحسن لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه(٤).

٢- ثوبان رضي الله عنه، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ٩٦)ح(١٤٢٧) قالل :حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا".

---

(١) «ميزان الاعتدال»(٢ / ٤٢٥)ت(٤٣٣٤).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(١ / ٢١١)ت(٣٦٢).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٥٧١)ت(٢١٧٦).

(٤) ذكر العلائي في«التحصيل» عددا من الصحابة لم يسمع منهم الحسن؛ منهم علي، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وقال عند ذكر عثمان: لم يسمع منه بلا شك، وأبو ذر رضي الله عنه متقدم الوفاة عنهما، وعن غيرهما ممن ذكرهم. ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٦٢).

وهو ضعيف جدا؛ أحمد بن محمد بن يحيى قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، حدثنا عنه أبو الجهم بن طلاب بأحاديث بواطيل، وذكر أيضا عن أبي الجهم أنه قال: كان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن، قال الذهبي في«لتاريخ»: كان ضعيفا، وقال في«الميزان»: له مناكير[(١)].

ويزيد بن ربيعة، هو الرحبي الدمشقي، يكنى أبا كامل؛ قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة[(٢)].

ورواه يزيد عن أبي الأشعث، قال أبو حاتم: سألت دحيما عنه فقال كان في بدء أمره مستويا ثم اختلط، وقال: ليس بشئ وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث[(٣)].

٣- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من أوجه.

أ- فأخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٣٥٧)، -وعنه: السهمي في«تاريخ جرجان»(ص: ٣٥٧)- قال ابن عدي: حدثنا الحسن وحدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن الفضل عن كرز ابن وبرة عن عطاء، عن ابن عمر، مرفوعا، وليس فيه ذكر النجوم.

قال ابن عدي —وذكر له أحاديث من جهته-: ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه. انتهى، ومحمد بن الفضل هذا هو ابن عطية العبسي، كذاب، متروك الحديث[(٤)].

ب- وأخرجه: السهمي في«تاريخ جرجان»(ص: ٢٩٥) عن ابن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن أخبرنا عيسى بن محمد بن بكير السلمي حدثنا محمد بن عمر الرومي حدثنا الفرات بن السائب حدثنا ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا".

وفرات بن السائب قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال الدارقطني وغيره: متروك[(٥)].

وقد رواه عن ميمون بن مهران، قال أحمد بن حنبل: قريب-يعني الفرات- من محمد بن زياد الطحان، في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك[(١)].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٦٩٠)ت(٧٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ١٥١)ت(٥٩٣)، و«لسان الميزان»(١/ ٢٩٥)ت(٨٧١).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٢٢)ت(٩٦٨٨).

(٣) «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦١).

(٤) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢١٠)ت(٥١١٣)، و«التقريب»(ص: ٥٠٢)ت(٦٢٢٥).

(٥) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٤١)ت(٦٦٨٩).

وقال ابن عدي: ولفرات بن السائب غير ما ذكرت من الحديث خاصة أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير[٢].

انتهى

وميمون بن مهران

ج- ورواه: يحيى بن سابق أبو زكريا المدائني عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا فَإِنَّهُ سِرُّ الدِّينِ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُكُمْ وَإِذَا ذكرت النُّجُوم فأمسكوا فَإِنَّهُ يدعوا إِلَى الْكَهَانَةِ وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا فَإِنَّ شَرَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِكُمْ".

حكاه ابن حبان في«المجروحين»(٣/ ١١٥) في ترجمة يحيى بن سابق، وقال عن يحيى: لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة.

* والحاصل أن الحديث لا يرتقي بهذه الطرق فهي شديدة الضعيف.

وقد أورده في العراقي في«المغني»(١ / ٣٩)ح(٢)، والحافظ ابن حجر في «الفتح»(١١ / ٤٧٧) وحسناه، وفيه نظر لما تقدم.

وروي عن الحسن البصري، وطاووس بن كيسان مرسلا.

فأما رواية:

١- الحسن البصري.

فأخرجها: الحارث في «مسنده»(٢ / ٧٤٩)ح(٧٤٣) حدثنا داود بن المحبر ، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ، وزاد فيه: "وَإِذَا ذُكِرَتِ الْأَنْوَاءُ فَأَمْسِكُوا". هكذا مرسلا.

وداود بن المحبر الطائي: متروك، قال أحمد: شبه لا شيء[٣].

وصالح بن بشير، المري، ضعيف؛ قال على ابن المديني: ليس بشيء، ضعيف ضعيف، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، له مناكير، وقال في موضع آخر: متروك الحديث[٤].

وقد أرسله الحسن البصري، قال أحمد بن حنبل: ليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح، فانهما يأخذان عن كل أحد، وفي رواية الميموني عنه: وأما الحسن وعطاء فليس هي بذاك، هي أضعف المراسيل كلها فإنهما كانا يأخذان عن كل، وقال ابن سعد: قالوا ما أرسل الحسن ولم يسنده فليس بحجة[٥]. قال الذهبي:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ١٣٦).

(٣) ينظر: «الكاشف»(١ / ٣٨٢)ت(١٤٦٠)، و«التقريب»(١ / ٢٠٠)ت(١٨١١).

(٤) ينظر: «الكاشف»(١ / ٤٩٣)ت(٢٣٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤ / ٣٨٢)ت(٦٥١)، و«التقريب»(١ / ٢٧١)ت(٢٨٤٥).

(٥) ينظر: «شرح علل الترمذي»(١ / ٥٣٩).

ومن أوهى المراسيل عندهم: مراسيل الحسن[1]. وقال برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، وزين الدين العراقي: مراسيل الحسن عندهم شبه الريح[2].

٢- طاووس بن كيسان.

أخرجها: عبد الرزاق في«الأمالي في آثار الصحابة»(ص: ٥٠)ح(٥١) عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه.

وروي عن ميمون بن مهران الجزري من قوله.

أخرجه: أحمد بن حنبل كما في«فضائل الصحابة»(١/ ٦٠)ح(١٩)، و(٢/ ٩١٠)ح(١٧٣٩) عن وكيع، والقرطبي في«جامع بيان العلم وفضله»(٢/ ٧٩٤)ح(١٤٨٠) من طريق: أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما، عن جعفر بن بُرْقَانَ، عن ميمون بن مهران قال: "ثَلَاثٌ ارْفُضُوهُنَّ: سَبُّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّظَرُ فِي النُّجُومِ، وَالنَّظَرُ فِي الْقَدَرِ".

هذا لفظ أحمد، ولفظ عند القرطبي: "ثَلَاثٌ ارْفُضُوهُنَّ: لَا تُنَازِعُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تَقُولُوا لِأَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَا تَنْظُرُوا فِي النُّجُومِ".

٭٭٭

(١) «الموقظة في علم مصطلح الحديث»(١ / ٤٠).

(٢) «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح»(١ / ٢٢٩)،و شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١ / ٣١٥).

١٨٥- (حديث).. ل/٨.

[إذا رَأَيْت الْفقر مُقبلا فَقل مرْحَبًا بشعار الصَّالِحين، وَإِذا رَأَيْت الْغِنَى مُقبلا فَقل ذَنْب عجلت عُقُوبَته].

(ي- عن أبي الدرداء قال في«المغني»: منقطع).

أولا: **التخريج**:

أورده العراقي في«المغني»(ص: ١٥٤٨)ح(٢) بلفظ: "إذا رَأَيْت الْفقر مُقبلا فَقل مرْحَبًا بشعار الصَّالِحين، وَإِذا رَأَيْت الْغِنَى مُقبلا فَقل ذَنْب عجلت عُقُوبَته".

وقال: أخرجه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس» من رواية مكحول عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أوحى الله تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: يَا مُوسَى ... الحَدِيث" فذكره بزيادة في أوله. ورواه أبو نعيم في الحلية من قول كعب الأحبار غير مرفوع بإسناد ضعيف. انتهى

ولم أقف عليه في«مسند الفردوس»، وجاء في«الفردوس بمأثور الخطاب» لأبيه أبي شجاع الديلمي(٣/ ١٧٥)ح(٤٤٦٩) "قَالَ الله عز وَجل لموسَى بن عمرَان يَا مُوسَى اذا رَأَيْت الْغَنِيّ مُقبلا فَقل للفقر مرْحَبًا بشعار الصَّالِحين وَإِذا رَأَيْت الْغَنِيّ فَقل ذَنْب عجلت عُقُوبَته". من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، لا من حديث أبي الدرداء، ولم أقف عليه أيضا مسندا من«مسند الفردوس».

وأخرج: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٥)، وابن الجوزي في«المنتظم»(١/ ٣٤٢) من طريق: أبو حذيفة إسحاق ابن بشر القرشي، قال: ثنا سفيان الثوري، وعباد بن كثير، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن كعب، قال: إِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ،..." فذكره مطولا، عن كعب قوله.

وأخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء» أيضا (٦/ ٣٧) من طريقه -إسحاق بن بشر-، عن سعيد، عن قتادة، عن كعب، قال: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ناجاهُ رَبُّهُ تَعَالَى: يَا رَبِّ أَقَرِيبٌ أَنْتَ فَأُنَاجِيكَ أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيكَ، ...، وفيه: "يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ...، فذكره طولا.

وإسحاق بن بشر، تركوه، وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدارقطني: كذاب متروك، قال الذهبي: يروى العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري[(١)].

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ١٨٤)(٧٣٩).

ورواه مرة عن سفيان الثوري، وعباد بن كثير، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن كعب، ومرة يقول عن سعيد، عن قتادة، عن كعب.

وروي هذا عن الحسن البصري، والفضيل بن عياض، وعبد الواحد معضلا، يقولون: وقال الله لموسى.



١٨٦- (حديث).. ل/١١ .

[إذا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُعْطِيهِ الله مَا يحب وَهُوَ مُقيم عَلَى مَعَاصِيهِ فاعلمواْ أَنَّهُ اسْتِدْرَاجٌ].

(أ- طك- هب- عن عقبة، بسند حسن، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٥٤٧)ح(١٧٣١١) قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا رشدين يعني ابن سعد أبو الحجاج المهري، عن حرملة بن عمران التجيبي، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ" ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}[الأنعام: ٤٤].

وعنه: ابنه عبد الله في«زوائده على الزهد»(ص: ١٣)ح(٦٣)، وأخرجه: ابن سمعون الواعظ في«أماليه»(ص: ٢٨٢)ح(٣١٣) من طريق: يحيى بن غيلان، عن رشدين بن سعد، به.

وتوبع رشدين بن سعد؛ تابعه:

١- أبو صالح، عبد الله بن صالح-في وجه عنه-.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»-كما أشار المصنف-(١٧/ ٣٣٠)ح(٩١٣) قال: حدثنا مُطَّلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران، .... فذكره، بنحوه.

والبيهقي في«شعب الإيمان»-كما أشار المصنف-(٦/ ٢٩٨)ح(٤٢٢٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو صالح، حدثني حرملة بن عمران، ... فذكره.

وكذا أخرجه: الطبراني في«الأوسط»(٩/ ١١٠)ح(٩٢٧٢)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ٣٣٠)ح(٨١٩)، وفي«الأسماء والصفات»(٢/ ٤٤١-٤٤٢)ح(١٠٢١-١٠٢٢)، وفي«القضاء والقدر»(ص: ٢٤٢)ح(٣٢١)، والخرائطي في«فضيلة الشكر لله على نعمته»(ص: ٥٧)ح(٧٠)، وابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ١١٠)ح(١٧١)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ٢٧٢)، والآبنوسي في«مشيخته»(٢/ ١٢٢)، والواحدي في«التفسير الوسيط»(٢/ ٢٧١) من طرق، عن عبد الله بن صالح.

٢- عبد الله بن وهب -في وجه عنه-.

أخرجه: الروياني في«مسنده»(١/ ١٩٥)ح(٢٦١)، وابن أبي حاتم في«التفسير»(٤/ ١٢٩٠)ح(٧٢٨٨).

٣- حجاج بن سليمان، الرُّعَيْني.

أخرجه: الدولابي في«الكنى والأسماء»(١/ ٣٣٩)ح(٦٠٥).

٤- أبو الصلت الشامي.

أخرجه: الطبري في«التفسير»(٩/ ٢٤٨).

٥- شِهاب بن خِراش.

أخرجه: السمرقندي في«تفسيره = بحر العلوم»(١/ ٤٤٨)، والبيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٢٤٢)ح(٣٢٢).

جميعهم: عن حرملة، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووقع عند الطبري: حرملة أبي عبد الرحمن، وحرملة هذا هو بن عمران بن قراد التجيبي، كذا قال من أخرجه عنه، وكنيته أبو حفص، ولم أجد ممن يروي عن عقبة بن مسلم من اسمه حرملة أبو عبد الرحمن، فلعها كنية أخرى له، أو خطأ من الناسخ، والله أعلم.

وقد توبع: حرملة؛ تابعه:

عبد الله بن لهيعة.

كما أخرجه: الروياني في«مسنده»(١/ ١٩٥)ح(٢٦٠-٢٦١)، وابن أبي حاتم في«التفسير»(٤/ ١٢٩٠)ح(٧٢٨٨)، وابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ١١٠)ح(١٧١) من طريق عبد الله بن وهب، والطبري في«تفسيره»(٩/ ٢٤٩) من طريق: محمد بن حرب، وابن أبي الدنيا في«الشكر»(ص: ١٦)ح(٣٢) من طريق: بشر ابن عمار.

ثلاثتهم [ابن وهب- محمد بن حرب- بشر] عن ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، مرفوعا.

كذا وقع عند ابن أبي الدنيا: بشر بن عمار، ولعله ابن عمر، وهو الزهراني، يروي عن ابن لهيعة.

- ورواه: أبو صالح عبد الله بن صالح، واختلف عنه.

فأخرجه: ابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ١١١) عن محمد بن إسحاق الصاغاني، عن أبي صالح، عن ابن لهيعة، كرواية ابن وهب، ومحمد بن حرب، وبشر السابقة.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ٣٣١)ح(٩١٤) عن مطلب بن شعيب الأزدي، عن أبي صالح، عن ابن لهيعة، عن عقبة بن عامر. فأسقط ذكر عقبة مسلم.

- وأخرجه: الطبراني في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٥٩)ح(١٢٤) عن مطلب بن شعيب الأزدي أيضا، -قال:- ثنا عبد الله بن صالح، ثنا حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني... فذكره.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أولا: دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- يحيى بن غَيْلان، بن عبد الله، بن أسماء، بن حارثة الخزاعي. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني عشر، وهو ثقة.

٢- رِشْدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثاني عشر، وهو ضعيف.

٣- حرملة بن عمران بن قُراد التُّجِيبي؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة، وهو ثقة.

٤- عقبة بن مسلم التُّجِيبي[١]، أبو محمد المصرى القاص، روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وعنه: حرملة بن عمران التجيبي، وحيوة بن شريح، وجماعة؛ قال العجلي مصري تابعي ثقة، وكذا وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره بن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة، توفي قريبا من سنة عشرين ومائة[٢].

٥- عقبة بن عامر الجُهَنِي، الْمِصْري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين بعد المائة.

ثانيا: دراسة إسناد الطبراني.

١- مُطَّلِب بن شعيب بن حَيَّان أبو محمد الْأَزْدِي[٣]، سمع: عبد الله بن صالح الكاتب، ونعيم بن حماد، وغيرهما، وعنه: الطبراني، وجماعة؛ أورد له ابن عدي حديثا، أنكره، وقال: ولم أر له حديثا منكرا غير هذا الحديث، وسائر أحاديثه، عن أبي صالح مستقيمة، قال أبو سعيد بن يونس في«تاريخ مصر»: كان ثقة في الحديث، قال الحافظ ابن حجر: هو صدوق، توفي سنة: اثنتين وثمانين ومائتين[٤].

٢- عبد الله بن صالح بن محمد أبو صالح الجُهَنِي كاتب الليث بن سعد. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق كثير الغلط، فيه غفلة، ثبت في كتابه[٥].

بقية رجاله: [حرملة بن عمران- عقبة بن مسلم- عقبة بن عامر، رضي الله عنه] سبقت ذكرهم في إسناد الإمام أحمد.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

(٢) ينظر: «معرفة الثقات»(ص: ٣٣٨)ت(١١٥٣)، و«الثقات»(٥/ ٢٢٨)ت(٤٦٢٧) و«تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٢٢)ت(٣٩٨٧)، و«الكاشف»(٢/ ٣٠)ت(٣٨٤٨)، و«التقريب»(ص: ٣٩٥)ت(٤٦٥٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٢٢٥)ت(١٩٤٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٣٧)ت(٥٣٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٢٨)ت(٨٥٩٢)، و«لسان الميزان»(٨/ ٨٦)ت(٧٧٨٥).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٨٦)ت(٣٩٨)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٩٨)ت(٣٣٣٦)، و«الإكمال»(٧/ ٤٠٥)ت(٢٩٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٥٦)ت(٤٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٤٠)ت(٤٣٨٣)، و«التقريب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٣٨٨).

ثالثا: دراسة إسناد البيهقي.

١- أبو عبد الله الحافظ: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحاكم، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل، لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي(١)، روى عن: عبد الله بن صالح المصري، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهما، وعنه: الترمذي، والنسائي، وخلق؛ وثقه: النسائي، وأبو بكر الخلال، وأبو إسماعيل الترمذي، زاد الأخير: رجل معروف، كثير العلم متفقه، والدارقطني، وزاد: صدوق، ومسلمة بن قاسم، والحاكم، وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، مات سنة ثمانين-يعني ومائتين-(٢).

بقية رجاله: [أبو صالح: عبد الله بن صالح- حرملة بن عمران- عقبة بن مسلم- عقبة بن عامر رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد الإمام أحمد.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحسن بمجموعه حسن لغيره، وهو بإسناد المصنف: ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، وقد تابعه جماعة، هم بين ثقة وصدوق، والأسانيد إليهم حسنة، لا تصل لرتبة الصحيح.

التعليق على الحديث.

في الحديث التحذير من المعصية، وأن جلبَ النعم للإنسان لا تَعني عناية الله به-إن كام يقوم على معصية- بل هو استدراج منه سبحانه، ومكر به، على معاصيه.

فقوله: (إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ) يعني من نعمه الظاهرة (مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ) أي: مع وجود فعله إياها (مَا يُحِبُّ) وتطوق له نفسه (فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ) من الله له، ومكر به، ومنه قوله تعالى: {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ }[الأعراف: ١٨٢].

قال ابن كثير رحمه الله: يفتح لهم أبواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا، حتى يغتروا بما هم فيه ويعتقدوا أنهم على شيء، كما قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}[الأنعام: ٤٤].

قال الطيبي رحمه الله: الاستدراج هو الأخذ في الشيء، والذهاب فيه درجة فدرجة، كالمراقي والمنازل في ارتقائه ونزوله، ومعنى استدراج الله استدراجهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم، ويضاعف عقباهم من حيث لا يعلمون ما يراد

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٥٠)ت(١٥٧١٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٤٨٩)ت(٥٠٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٦٢)ت(٦٤)، و«التقريب»(ص: ٤٦٨)ت(٥٧٣٨).

بهم، وذلك أن تواتر الله نعمه عليهم مع انهماكهم في الغي، فكلما جدد عليهم نعمه ازدادوا بطرا وجددوا معصية، فيتدرجون في المعاصي بسبب ترادف النعم، ظانين أن متواترة النعم أثرة من الله وتقريب، وإنما هي خذلان منه وتبعيد(١).

ثم تلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: أي: استشهادا أو اعتضادا: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}[الأنعام: ٤٤].

وقوله: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ} أي: أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم {فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ} أي: فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون، وهذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم، عياذا بالله من مكره؛ ولهذا قال: {حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا} أي: من الأموال والأولاد والأرزاق {أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً} أي: على غفلة {فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} أي: آيسون من كل خير(٢). أسأل الله لي ولوالدي، ولمن علمني السلامة والعافية.

❀◈❀

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٨/ ٣٢٥٧).

(٢) «تفسير ابن كثير»(٣/ ٢٥٦).

١٨٧- (حديث).. ل/١١ .

[إِذا رَأَيْتُمْ المتواضعين من أمتِي فتواضعوا لَهُم وَإِذا رَأَيْتُمْ المتكبرين فتكبروا عَلَيْهِم فَإِن ذَلِك مذلة لَهُم وصغار].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: غريب).

أولا: التخريج:

أورده أبو حامد الغزالي في «إحياء علوم الدين»(٣/ ٣٤١) حديثا، وقال بعده: غريب، وتبعه عليه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٢٥٥)ح(٩)، وكذا قال الفتني في«تذكرة الموضوعات»(ص:١٩).

١٨٨- (حديث).. ل/١١ .

[إذَا رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَفْزَاعِ شَيْئًا فَافْزَعُوا إلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ].

(كذا في«الهداية»، قال ابن حجر: ولم أجده بهذا اللفظ).

التخريج:

أورده الْمَرْغِيناني في«الهداية في شرح بداية المبتدي»(١/ ٨٧) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢٢٥)ح(٢٩١): لم أجده بهذا اللفظ، وقال بدر الدين العيني في«البناية شرح الهداية»(٣/ ١٤٥): هذا اللفظ غريب.

قال الحافظ ابن حجر: وفي المتفق عن أبي موسى فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله تعالى ودعائه واستغفاره وعن عائشة فكبروا وادعوا وصلوا وعن المغيرة فادعوا الله وصلوا.

قوله وفي المتفق –يعني المتفق عليه في الصحيحين- كما عند البخاري (٢/ ٣٩)ح(١٠٥٩) واللفظ له، ومسلم(٢/ ٦٢٨)ح(٩١٢) عن أبي موسى، الأشعري رضي الله عنه، قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى المَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: "هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لاَ تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ".

قال الإمام مسلم: وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْعَلَاءِ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَقَالَ: "يُخَوِّفُ عِبَادَهُ". وهو عنده في(٢/ ٦٢٩)ح(٩١٣).

<◊>

١٨٩- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الْحِكْمَةُ].

(ع- عن عمار، وضعفه المنذري).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١٢ / ١٧٥)ح(٦٨٠٣) قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف البصري، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الْحِكْمَةُ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إسماعيل بن يوسف –هكذا وقع- ولم أقف على من ترجم له من شيوخ أبي يعلى بهذا الاسم، ولعل الصواب: إبراهيم بن سيف البَصْري[١]، - وكذا وقع في ط(التاصيل)[٢]-؛ روى عن: حماد بن زيد، وهشام بن سلمان المجاشعي، وغيرهما، وقد حدث عنه أبو يعلى في«معجمه» وقال: حدثنا إسماعيل بن سيف البصري، وكان ضعيفا[٣]، قال ابن عدي: حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة، وقال: سألت عبدان الأهوازي عن إسماعيل ابن سيف؟ فقال: كانوا يضعفونه[٤].

٢- عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة أبو حفص الثَّقَفِي[٥]، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: إسماعيل بن يوسف، وإبراهيم بن هارون البلخي البزاز، وآخرون؛ قال ابن مهدي، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن سعد: تركوا حديثه، وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال علي بن المديني، والدارقطني: ضعيف جدا، وقال صالح جزرة: كذاب، وقال أبو على النيسابوري: متروك؛ مات سنة أربع وتسعين ومائة[٦].

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) (١٨٩/٥)ح(٦٨٢٣).

(٣) (ص: ١١٣)ح(١١٣).

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥٢٧)ت(١٥٢)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ١١٤)ت(٣٨١)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٩٥)ت(٦٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٤٠)ت(٧٦٥)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٥٢٠)ت(٤٣١٧)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٨)ت(٦٢٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٠١)ت(٨٣٩).

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٤- عبد الله بن عبد الله بن جعفر. لا أعرفه، ولم أقف على من سمى من ولد عبد الله بن جعفر: عبد الله هذا. وإنما من ولده: إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، والثوري لا يعرف له رواية عن واحد منهم.

٥- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القُرَشِيّ[١] الْهَاشِمي[٢]، له صحبة، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، عداده في صغار الصحابة، وكان قد بايع هو وعبد الله بن الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ابن سبع سنين، استشهد أبوه يوم مؤتة، فكفله النبي صلى الله عليه وسلم ونشأ في حجره؛ حدث عنه: أولاده؛ إسماعيل، وإسحاق، وآخرو، وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه من بني هاشم، وكان رضي الله عنه كبير الشأن، كريما، جوادا، اختلف في وفاته، توفي بالمدينة سنة ثمانين، وقيل: سنة أربع أو خمس وثمانين، ويقال: سنة تسعين[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ فيه: عمر بن هارون، الثقفي: متروك، ولم يتابع عليه.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(٤ / ٧٦)ح(٤٨٦١) بلفظ (روي) إيذانا منه بضعفه.

شواهد الحديث:

إلا أن له شاهدا من حديث أبي هريرة، وأبي خلاد -يقال له صحبة-.

فأما حديث أبي هريرة.

فأخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥٣)ح(٤٦٣١) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر أحمد ابن عبيد الحافظ، بهمدان، نا إبراهيم بن الحسين، نا عثمان بن صالح، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ يُعْطَى زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ".

وتوبع دراج؛ تابعه أبو هبيرة:

كما أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٤٧)ح(١٨٨٥)، وعنه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٧/ ٣١٧) من طريق: عبد الله بن وهب قال: حدثني سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل، قصير من أهل مصر في مجلس الزهري، يقال له: عمرو بن الحارث، عن أبي هبيرة، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثله.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٦٠٥)، و«الاستيعاب»(٣/ ٨٨٠)ت(١٤٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٨٢٥)ت(٥٣).

وقع عند أبي نعيم: عمرو بن الحارث، عن ابن حجيرة، فأسقط ذكر أبا هبيرة بينهما.

وهو خطأ، فابن حجيرة كانت وفاته قبل مولد عمرو بن الحارث بسنوات؛ والصواب كما عند الطبراني، عمرو، عن أبي هبيرة، عن ابن حجيرة.

وهو حديث ضعيف بطرقيه.

فابن لهيعة عند البيهقي: ضعيف.

وطريق الطبراني رواه: أحمد بن طاهر بن حرملة، عن جده، وأحمد قال فيه الدارقطني: كذاب، وقال ابن عدي: ضعيف جدا، يكذب في الحديث وغيره، وقال أيضا: حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل[1].

**** وأما حديث أبي خلاد.**

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الزهد)-باب الزهد في الدنيا-(٢/ ١٣٧٣)ح(٤١٠١) قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الحكم بن هشام، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي فروة، عن أبي خلاد، وكانت، له صحبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ".

أخرجه: ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني» (٥/ ١٥٢)ح(٢٦٩٠)، وفي «الزهد»(ص: ١١٧)ح(٢٣١)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ٣٩٢)ح(٩٧٥)، والكلاباذي في«بحر الفوائد»(ص: ٢٥٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٣/ ١١٩)ح(١٠٠٤٨)، وغيرهم من طرق: عن هشام بن عمار، عن الحكم بن هشام، به، بنحوه. كالرواية السابقة.

وتوبع: هشان بن عمار، عن الحكم.

فأخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٤/ ١٨٦١)ح(٤٦٨٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١١٩)ح(١٠٠٤٨)، من طريق: عبد الله بن يوسف.

وأخرجه: أبو نعيم أيضا في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٦١)ح(٤٦٨٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٣/ ١٢١)ح(١٠٠٥٢) من طريق: عبد الأعلى بن مسهر.

وكذا أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٨٧٥)ح(٦٧٦١) من طريق: كثير بن هشام.

ثلاثتهم: عن الحكم بن هشام، به.

وخولف الحكم بن هشام؛ خالفه:

- محمد بن عيسى. كما عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٩٩)ح(٢٤٤٨).
- وأحمد بن إبراهيم. عند البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٩)ح(١٠٠٤٨).

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٣٢٣)ت(٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٠٥)ت(٤١٤).

فروياه: عن: يحيى بن سعيد، عن أبي فروة الجزري، عن أبي مريم، عن أبي خلاد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البيهقي بعده: قال البخاري: وهذا أصح[١]. انتهى.

وأبو فروة هو: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي: ضعيف[٢].

وأبو خلاد: قال أبو حاتم في«العلل»: قال: ليس له إسناد[٣]، وقال كما في «المراسيل» ليس له صحبة[٤].

والحديث لا يثبت من وجه صحيح، وفي طرقه ضعف شديد.

---

(١) وينظر أيضا: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٥)س(١٨٣٩).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ٦٠٢)ت(٧٧٢٧).

(٣) وينظر أيضا: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٥)س(١٨٣٩).

(٤) «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٢٥٤)(٤٧٢).

١٩٠- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ].

(ت- وحسنه- ك، وصححه عن أبي سعيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الإيمان)-باب ما جاء في حرمة الصلاة-(٥ / ١٢)ح(٢٦١٧) حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ المِسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ"، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ}[التوبة: ١٨] الآيَةَ.

وقال: هذا حديث غريب حسن.

والحاكم في«المستدرك»(١ / ٣٣٢)ح(٧٧٠) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ بحر بن نصر، قال: قرئ على ابن وهب، أخبرك عمرو بن الحارث، وأخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه...، فذكره.

فتابع: بحر بن نصر، وأصبغ بن الفرج: ابن أبي عمر في روايتهما عن ابن وهب.

وتابعهم جماعة.

فأخرجه: الحاكم أيضا(٢ / ٣٦٣)ح(٣٢٨٠) من طريق: خالد بن خداش، وسعيد بن منصور في «التفسير»(٥ / ٢٤٢)ح(١٠١٠) وأحمد في «المسند»(١٨ / ١٩٤)ح(١١٦٥١) عن: سريج بن النعمان، الجوهري، وابن أبي عمر العدني في «الإيمان»(١ / ٦٨)ح(٣) من طريق: محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي، والدارمي في «سننه»(٢ / ٧٨٠)ح(١٢٥٩) عن: عبد الله بن الزبير الحميدي، وابن خزيمة في «صحيحه»(٢ / ٣٧٩)ح(١٥٠٢)، وأبن أبي حاتم في «التفسير»(٦ / ١٧٦٦)، ومن طريقه: اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد»(٥ / ٩٩٨)خ(١٦٧٥) عن: يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان في «صحيحه»(٥ / ٦)ح(١٧٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٨ / ٣٢٧) من طريق: حرملة بن يحيى، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٤ / ٣٧٦)ح(٢٦٨٠) من طريق: أحمد بن عيسى. **جميعهم** عن: عبد الله بن وهب –وهو: ابن مسلم القرشي–، قال: نا عمرو بن الحارث، أن دراجا أبا السمح، حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...، بنحوه.

وتوبع: عبد الله بن وهب في روايته عن عمرو بن الحارث؛ تابعه.

رشدين بن سعد.

كما عند الترمذي في«سننه»(أبواب تفسير القرآن)-باب: ومن سورة التوبة- (٥ / ٢٧٧)(٣٠٩٣)، وابن ماجه في «سننه»(كتاب المساجد والجماعات)-باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة-(١ / ٢٦٣)ح(٨٠٢) كلاهما عن محمد ابن العلاء: أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، ...، بإسناده إلى أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، إلا أنه قال: "يَعْتَادُ المِسْجِدَ".

وتوبع: عمرو بن الحارث؛ تابعه:

عبد الله بن لهيعة.

فأخرجه: أحمد في مسند أحمد مخرجا (١٨ / ٢٥١)ح(١١٧٢٥) عن حسن –وهو: ابن موسى الأشيب-، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١ / ٣٤٠)ح(٣٣٦) من طريق: سعيد بن أبي مريم، -كلاهما- عن عبد الله بن لهيعة، عن: دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الترمذي.

١- ابن أبي عمر، هو: محمد بن يحي بن أبى عمر الْعَدَني. سبقت ترجمته في الحديث: التاسع والخمسين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متقن، روى له الجماعة.

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب، الأنصاري، مولى قيس بن سعد بن عبادة. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ثقة، حافظ.

٤- درّاج[(١)] بن سمعان، أبو السمح القُرَشِيّ[(٢)]؛ روى عن: أبي الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواريّ، وعن عبد الله بن الحارث الزبيدي، وغيرهما، وعنه: عمرو بن الحارث، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون؛ وثقه: يحي بن معين، ونقل عباس الدوري، عن يحي: قال هو ثقة، وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين دراج أبو السمح؟ فقال: ثقة، ثم قال عثمان دراج ليس بذاك وهو صدوق، وروى ابن عدي عن فضلك الرازي، وذُكِر له قول يحي بن معين في دراج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة، ولا كرامة له، وقال أحمد ابن حنبل: حديثه منكر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما

(١) بتثقيل الراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٠١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك؛ توفي سنة ست وعشرين ومائة[1].

٥- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد، اللَّيْثي العُتْواريّ[2]، روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: دراج أبو السمح، وعبيد الله بن زحر، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل، والعجلي، وذكره ابن حبان، والفسوي في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة[3].

٦- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين.

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١ - أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

٢ - بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني؛ سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وهو ثقة.

٣ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في إسناد الترمذي.

٤- عمرو بن الحارث بن يعقوب، الأنصاري. سبقت ترجمته في إسناد الترمذي.

(ح).

٥- أبو النضر الفقيه: هو محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج، أبو النضر الطُّوسِيّ[4]، الفقيه، روى عن: عثمان ابن سعيد الدارمي، والحارث بن أبي اسامة، وآخرون، وعنه: الحاكم، وغيره؛ أثنى عليه الحاكم، وقال: كان إماما، عابدا، بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويتصدق بما فضل من قوته، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ الإسلام، كان من أئمة خراسان بلا مدافعة؛ مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وخلاصة حاله: أنه صدوق[5].

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدارمي» (١ / ١٠٧)ت(٣١٥)، و«الجرح والتعديل»(٣ / ٤٤١)ت(٢٠٠٨)، و«الثقات»(٥ / ١١٤)ت(٤١١١)، و«تهذيب الكمال»(٨ / ٤٧٧)ت(١٧٩٧)، و«الكاشف»(١ / ٣٨٣)ت(١٤٧٣)، و«التقريب»(١ / ٢٠١)ت(١٨٢٤).

(٢) بضم العين المهملة، وسكون التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وفي آخرها راء مهملة؛ هذه النسبة إلى عتوارة، قال السمعاني: وظني أنها بطن من الأزد، والمشهور بهذه النسبة جماعة. «الأنساب»(٩/ ٢٣٢)(٢٦٩٦).

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»(٤ / ٤٢٤)ت(٥٠٩٥)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية المروذي وغيره (١ / ٨٢)ت(١٧١)، و«الجرح والتعديل»(٤ / ١٣١)ت(٥٧٤)، و«الثقات»(٤ / ٣١٦)ت(٣٠٨٧)، و«تهذيب الكمال»(١٢ / ٥٠)ت(٢٥٥٤)، و«التقريب»(١ / ٢٥٣)ت(٢٥٩٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والتسعين.

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٠٩)ت(١٥٠)، و«السير»(١٥/ ٤٩٠)ت(٢٧٦)، و«طبقات الشافعيين» (ص: ٢٦٩).

٦- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي السِّجِسْتَانِيّ[١]، أبو سعيد الدَّارِمي[٢]، روى عن: أصبغ بن الفرج، وعلي ابن المديني، وجماعة، وعنه: أبو النضر محمد بن محمد الطوسي الفقيه، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«تاريخه»: محدث هراة، وأحد الأعلام، وقال في «السير»: لإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، وقال السيوطي: الإمام الحجة الحافظ؛ قال ابن حبان: مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. وخلاصة حاله: أنه صدوق[٣].

٧- أَصْبَغُ بن الفرج بن سعيد بن نافع القُرَشِيّ[٤] روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وآخرون، وعنه: البخاري، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة، صاحب سنة، ووثقه: مسلمة بن قاسم، وقال أبو على بن السكن، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: فقيه، ثقة مات سنة خمس وعشرين، ومائتين[٥].

بقية رجال الإسناد سبقت ترجمتهم عند الترمذي.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف دراج أبي السمح، وبه مدار الحديث؛ وأيضا روايته عن أبي الهيثم: -وإن كان ابن معين، وابن شاهين قالا روايته عنه ليس بها بأس-، فقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد، وحكى ابن عدي، عن أحمد بن حنبل قال: أحاديث دراج، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد، فيها ضعف.

وقد قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث غريب، حسن، وقال الحاكم: هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها، وصدق رواتها؛ غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم، وتعقبه الذهبي بأن دراجا كثير المناكير، إلا أن الذهبي قال في الموضع الآخر عند الحاكم: صحيح[٦]؛ والراجح فيه الضعف، والله أعلم.

---

(١) بكسر السين والجيم، وسكون السين الأخرى بعدها تاء، هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل كان بها، ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. «الأنساب»(٧/ ٨٤)(٢٠٤٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٥٥)ت(١٤٤٠٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٧٤)ت(٢٧٦)، و«السير»(١٣/ ٣١٩)ت(١٤٨)، و«طبقات الشافعيين» (ص: ١٧٧)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٢٧٧)ت(٦٢٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ٣٠٤)ت(٥٣٦)، و«الإكمال»(٢/ ٢٥٠)ت(٥٧٢)، و«التقريب»(ص: ١١٣)ت(٥٣٦).

(٦) «المستدرك»(٢/ ٣٦٣).

١٩١- (حديث).. ل/١٢ .

[إذا رَأَيْتُمُونِي فلَا تقوموا كَمَا يصنع الْأَعَاجِم].

(د- هـ- عن أبي أمامة، بسند فيه مجهول كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في«المصنف»(كتاب الأدب)-باب: في الرجل يقوم للرجل إذا رآه-(٥/ ٢٣٣)ح(٢٥٥٨١)، وعنه: أبو داود في«سننه»-كما أشار المصنف-(كتاب الأدب)-باب في قيام الرجل للرجل-(٤ / ٣٥٨)ح(٥٢٣٠) قال ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي الْعَنْبَسِ، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: "لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا".

ومن طريق ابن أبي شيبة أيضا أخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(٣ / ١٥٩)ح(١٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٨ / ٢٧٨)ح(٨٠٧٢)، وفي «الدعاء»(١ / ٤٢٥)ح(١٤٤٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٢٧٥)ح(٨٥٣٨)، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١ / ٣٩٩)ح(٩٣٨).

وهذه الحديث اضطرب في سنده، فاختلف فيه على مسعر.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٦ / ٥١٥)ح(٢٢١٨١) عن عبد الله بن نمير، و الزجاجي في«أماليه»(١ / ٦٨)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨ / ٢٧٨)ح(٨٠٧٢) من طريق ابن نمير أيضا، وابن جرير الطبري في«تهذيب الآثار»(٢ / ٥٦٣)ح(٨٣٣) عن أبي كريب، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(١ / ٣٧٨)ح(٧٨٩)، وتمام في«الفوائد»(١/١٢٨)ح(٢٩٦) من طريق: يحيى بن هاشم السمسار، والبيهقي في«الشعب»(١١/ ٢٧٥)ح(٨٥٣٨) من طريق: محمد بن بشر، جميعهم: عن مسعر بن كدام، عن أبي الْعَنْبَسِ، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، بنحو الرواية السابقة.

وأخرجه: الرامهرمزي في«المحدث الفاصل»(١ / ٢٩٦) من طريق ابن نمير أيضا، -فقال- عن سفيان، عن أبي العنبس، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

فتابع سفيان: مسعر بن كدام، في روايته عن أبي العنبس، به.

وخالفهم:

ابن أبي شيبة في «المصنف»(٦ / ٤٥)ح(٢٩٣٥١) فرواه في عن عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي الْعَنْبَسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة؛ فأسقط ذكر أبي العَدَبَّسِ بين أبي العنبس، وأبي مرزوق.

وخالفهم محمد بن بشر.

فأخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار -مسند عمر» (٢ / ٥٦٥)ح(٨٣٦) من طريقه: -محمد بن بشر-، عن مسعر، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن رجل، عن أبي أمامة.

فأسقط ذكر أبي العنبس، وقال: عن مرزوق، عن رجل، عن أبي أمامة، ولم يقل عن: أبي غالب، عن أبي أمامة.

وكذا أخرجه: ابن ماجه -كما اشار المصنف- في «سننه»(٢ / ١٢٦١)ح(٣٨٣٦) عن علي بن محمد والطبري في «تهذيب الآثار»(٢ / ٥٦٥)ح(٨٣٥) عن أبي كريب -كلاهما- عن وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة الباهلي، بنحوه.

فأسقطا: ذكر أبي العنبس، بعد مسعر، وقدما أبو مرزوق على أبي العَدَبَّسِ، ولم يذكرا أبو غالب[(١)].

وأخرجه: المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد»(١ / ٢٣٣)ح(٨٣) عن مسعر، والروياني في «مسنده»(٢ / ٣١٢)ح(١٢٧١) من طريق: يحيى بن سعيد، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»(١ / ٣٧٧)ح(٧٨٨) من طريق: ابن كنانة -كلاهما- عن مسعر أيضا، عن أبي العَدَبَّسِ، - قال المعافى: عن رجل، أظنه أبا خلف، وقال الخرائطي، والروياني: عن ابي خلف-، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة.

فأسقطوا ذكر أبي عنبس، وجعلوه من رواية: أبي العَدَبَّسِ، عن أبي خلف، عن مرزوق، -فزادوا ذكر أبي خلف- وأسقطوا ذكر أبي غالب. وعند الروياني: "اليهود" بدل "الأعاجم".

ورواه ابن عيينة، واختلف عليه.

فرواه: إبراهيم بن بشار، عنه -ابن عيينة-: عن مسعر، عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي أمامة.

قال ذلك إبراهيم بن بشار عنه.

فجعل أبو مسكين بدل أبي العنبس، وقدم أبي العَدَبَّسِ، على أبي مرزوق، وأسقط أبا غالب، حكاه الدارقطني في«العلل»[(٢)].

وقال ابن أبي عمر العدني: عنه، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة، ولم يذكر: أبا غالب؛ حكاه الدارقطني أيضا في«العلل»[(٣)].

---

(١) وهذا الطريق: أورده المزي بسند له، وقال: هو خطأ، وحكاه الذهبي، وقال: هذا غلط وتخبيط.
«تهذيب الكمال»(٤ / ٣١٢)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٥٧٢).

(٢) (١٢ / ٢٦٩).

(٣) المصدر السابق.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم الصائغ، عن مسعر، عن مرزوق، أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة. كذا حكاه الدارقطني في «العلل»[1].

وسئل أبي حاتم عنه فقال: إنما هو: مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الله بن نمير الْهَمْدَانِي، أبو هشام الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والخمسين، وهو ثقة.

٢- مِسْعَر[2] بن كِدَامٍ[3]، بن ظهير، بن عبيدة، الْهِلَالِيّ[4]، روى عن: أبي العنبس -الأصغر-، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة، وعنه: عبد الله بن نمير، والسفيانان، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وغيرهما، وقال أبو حاتم: إذا خالفه الثوري فالحكم لمسعر، فإنه المصحف، وقال شعبة: كنا نسمى معسرا المصحف- يعني لتثبته وقلة خطأه- وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكا في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد، وقال أبو نعيم أيضا: مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة، وقال يحيى ابن سعيد القطان: ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس؛ مات سنة ثلاث وخمسين، أو خمس وخمسين، ومائة[5].

٣- أبو الْعَنْبَس[6] الكُوفِي[7]، اسمه الحارث بن عبيد بن كعب، روى عن: أبي العَدَبّس، وأبي مسلم مولى أم سلمة، وغيرهما، وعنه: مسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول[8].

٤- أبو العَدَبّس[1]: تبيع، بن سليمان، روى عن: أبي مرزوق، روى عنه: أبو الْعَنْبَس الأصغر، قال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: فيه جهالة، وقال في«التقريب»: مجهول[2].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٨).

(٣) بكسر أوله وتخفيف ثانيه. المصدر السابق.

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨ / ٣٦٨)ت(١٦٨٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٧ / ٤٦١)ت(٥٩٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(١٠ / ١١٣)ت(٢٠٩).

(٦) بفتح أوله وسكون النون وفتح الموحدة بعدها مهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٦٦١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٨) ينظر: «الثقات»(٦ / ١٧٧)ت(٧٢٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٣٤ / ١٤٥)ت(٧٥٤٧)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٥٥٩)ت(١٠٤٨٥)، و«التقريب»(١ / ٦٦٢)ت(٨٢٨٣).

٥- أبو مرزوق، يروي عن أبي غالب عن أبي أمامة، وروى عنه: عمرو بن قيس الملائي، وأبو العَدَبَّسِ، قال الحافظ المزي: لا يعرف اسمه، وتبعه عليه الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وقال: لين[٣].

٦- أبو غالب البَصْري[٤]، وقيل الأَصْبَهاني[٥]: حَزَوَّر[٦]، وقيل سعيد بن الحَزَوَّر، وقيل نافع، روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: أبو مرزوق، وحماد بن سلمة، وجماعة؛ قال الدارقطني: ثقة، وقال مرة: يعتبر به، ووثقه موسى بن هارون، وقال يحيى بن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، و ضعفه: النسائي، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال الذهبي في«الميزان»: فيه شيء، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ[٧]، ولعل الأقرب أنه: ضعيف، يعتبر به.

٧- أبو أمامة: صُدَيّ بن عَجلان بن وهب، الباهلي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه مجاهيل، وضعفاء، وقد رواه أبو مرزوق، عن أبي غالب، ولم يتابعا، وقال ابن حبان: روى أحدهما عن الآخر رويا مالا يتابعان عليه، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الأثبات بما خالف حديث الثقات[٨]؛ وقال ابن جرير بعد تخريجه: لا يعتمد على مثله لما في إسناده من الوَهَاء[٩].

وانضم لذلك الاضطراب الحاصل في بعض طرقه، وقد أجاب عنه الطبري بأنه حديث ضعيف مضطرب السند كما أفاده وقال الحافظ ابن حجر في«الفتح»[١٠].

---

(١) بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعدها مهملة. «تقريب التهذيب»(١ / ٦٥٨).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢ / ٤٤٧)ت(١٧٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٤ / ٣٠٩)ت(٧٩٥)، و«تهذيب التهذيب»(١ / ٥٠٧)ت(٩٤٤)، و«التقريب»(١ / ٦٥٨)ت(٨٢٤٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩ / ٤٤٢)ت(٢٢٣١)، و«تهذيب الكمال»(٣٤ / ٢٧٦)ت(٧٦١٥)، و«التقريب»(١ / ٦٧٢)ت(٨٣٥٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) بفتح أوله والزاي وتشديد الواو وآخره راء.«تقريب التهذيب»(ص: ١٥٧).

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤ / ١٧٠)ت(٧٥٦١)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٥٦٠)ت(١٠٤٩٥)، و«التقريب»(١ / ٦٦٤)ت(٨٢٩٨).

(٨) «المجروحين» (٣ / ١٥٩)ت(١٢٨٣).

(٩) «تهذيب الآثار- مسند عمر»(٢ / ٥٦٦).

(١٠) «فتح الباري»(١١ / ٥٠).

وإن كان أضبط هذه الطرق، وأمثلها ما رواه عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، كما أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم[١]، والدارقطني في «العلل»[٢]، إلا أنه ضعيف بهذا السند كما سبق.

وأورده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»(١ / ٦٦٦)ح(٣)، وقال: فيه أبو العديس مجهول.

قال أبو جعفر الطبري بعد تخريجه: وإن كان مما لا يعتمد على مثله لما في إسناده من الوهاء، فإنه أصح فحوى في خبر أبي أمامة، بأنهم كانوا يقومون لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهي. انتهى.

وفي قوله: "فلم يُذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهي" نظر.

لما أخرجه مسلم في«صحيحه» (١ / ٣٠٩)ح(٤١٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: "إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ، وَهُمْ قُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا".

وأخرج الترمذي في«سننه»(٥/ ٩٠)ح(٢٧٥٤) بسند صحيح من حديث أنس، رضي الله عنه قال: "لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ".

﴿◊﴾

(١) «علل الحديث»(٥ / ٤٣٣)س(٢٠٩٥).

(٢) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (١٢ / ٢٦٨).

١٩٢- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عُنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ[١] النَّخْلَةِ].

(طس- عن سلمان، وضعفه المنذري).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨ / ١٨٤)ح(٨٣٤٥)، وفي «المعجم الكبير»(٦ / ٢٣٥)ح(٦٠٨٦) قال: حدثنا موسى بن زكريا، نا عمرو بن الحصين العقيلي، نا عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَذْقُ النَّخْلَةِ".

وأبو نعيم في«حلية الأولياء» (١ / ٣٦٧) من طريق: محمد بن حبان، عن عمرو بن الحصين، به، بلفظه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- موسى بن زكريا، أبو عمران التُسْتَرِي[٢]؛ روى عن: شباب العصفري، ونحوه، وعنه أبو القاسم الطبراني، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهما؛ تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك، أورد الخليلي في الإرشاد حديثا، ونقل بعده عن أبي يحيى الساجي، عن أبي الصلت بن مسعود قوله: هذا حديث وضعه زكريا، أراد به: موسى بن زكريا التستري[٣].

٢- عمرو بن الحصين العُقَيْليّ، أبو عثمان البَصْرِيّ[٤]؛ روى عن: عبد العزيز بن مسلم القسملي، وحفص بن غياث، وآخرون، وعنه: موسى بن زكريا التستري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: واه، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف جدا يتكلمون فيه، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بغير حديث منكر، وهو مظلم الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك[٥].

---

(١) العِذق بكسر العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة بعدها قاف، هو القنو وهو المراد هنا، وبفتح العين النخلة. «الترغيب والترهيب» للمنذري(٢ / ١٧٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس عشر.

(٣) «سؤالات الحاكم للدارقطني»(١ / ١٥٦)(٢٢٧)، و«الإرشاد» للخليلي (٢ / ٥٢٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤ / ٢٠٥)ت(٨٨٦٤)، و«المغني في الضعفاء»(٢ / ٦٨٣)ت(٦٤٩١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢١ / ٥٨٧)ت(٤٣٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(٣ / ٢٥٢)ت(٦٣٥١)، و«تهذيب التهذيب»(٨ / ٢١)ت(٣٢)، و«التقريب»(١ / ٤٢٠)ت(٥٠١٢).

٣- عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي[١]، أبو زيد الْمَرْوَزِي[٢]، روى عن: سليمان الأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما، وعنه: عمرو بن الحصين، وعبد الرحمن بن مهدي، وجماعة؛ وثقه: يحي بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حبان أيضا: ربما وهم فأفحش، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة عابد، زاد ابن حجر: ربما وهم؛ ومات سنة سبع وستين ومائة[٣].

٤- سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٥- أبو وائل: شقيق بن سلمة، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة، وهو ثقة حجة.

٦- سلمان، أبو عبد الله الفارسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الستين بعد المائة.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، موسى بن زكريا، وعمرو بن الحصين، كلاهما متروك.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢ / ١٧٧)ت(٢٠٠٣) بلفظ روي، إشارة منه لضعفه.

وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر عن سلمان رضي الله عنه، مرفوعا، وموقوفا.

فأما المرفوع.

فما أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦ / ٢٣٦)ح(٦٠٨٨) قال: حدثنا عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن مسروق، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، وُضِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَتَفَرَّقُ عَنْهُ كَمَا تَفَرَّقُ عُذُوقُ النَّخْلَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا".

- وأبان بن أبي عياش: متروك[٤].

وروي من طريق آخر بنحو هذا اللفظ مرفوعا أيضا.

فأخرجه: البزار في«مسنده = البحر الزخار» (٦ / ٤٧٦)ح(٢٥٠٨) عن بشر بن آدم، والطبراني في«المعجم الكبير»(٦ / ٢٥٠)ح(٦١٢٥) وفي«المعجم الصغير»(٢ / ٢٧٢)ح(١١٥٣)، وعنه البيهقي في«شعب الإيمان»(٤ / ٥٠٣)ح(٢٨٧٥)، وكذا أخرجه: ابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(١ / ٢٠)ح(٣٩) من طريق:

---

(١) بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم مخففا. «تقريب التهذيب»(١ / ٣٥٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥ / ٣٩٤)ت(١٨٣١)، و«الثقات»(٧ / ١١٦)ت(٩٢٥٤)، و«تهذيب الكمال»(١٨ / ٢٠٢)ت(٣٤٧٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢ / ٦٣٥)ت(٥١٣٠)، و«الكاشف»(١ / ٦٥٨)ت(٣٤١٠)، و«تهذيب التهذيب»(٦ / ٣٥٦)ت(٦٨٣)، و«التقريب»(١ / ٣٥٩)ت(٤١٢٢).

(٤) «تقريب التهذيب»(١ / ٨٧)ت(١٤٢).

بشر بن آدم أيضا، عن أشعث بن أشعث السعداني، عن عمران القطان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْمُسْلِمَ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ، كُلَّمَا سَجَدَ تَحَاطَّتْ، فَيَفْرُغُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ، وَقَدْ تَحَاتَتْ خَطَايَاهُ".

هذا لفظ الطبراني، وعند ابن شاهين بنحوه، وفيه: "إِنَّ الْمُصَلِّي" بدل "إِنَّ الْمُسْلِمَ".

ولفظ البزار: "إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ" ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}[هود: ١١٤]".

وهذا اللفظ عند البزار: "إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ"... إلخ، جاء من رواية جماعة، عن حماد بن سلمة، ويونس بن عبيد، كلاهما، عن علي بن زيد بن جدعان كما سيأتي، وليس من رواية بشر بن آدم بهذا اللفظ، ولعل هذا مما وهو فيه البزار، فقد قال فيه الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلمون فيه، وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن[(١)].

ووقع في المعجم الكبير: بشر بن موسى، بدل من بشر بن آدم، ولعله خطأ.

وعلى كل حال فالإسناد: ضعيف؛ بشر بن آدم: صدوق، إلا أن فيه لين[(٢)]،وأشعث بن أشعث: ترجمه ابن حبان في«الثقات»، وقال: يغرب[(٣)]، وتبعه عليه الحافظ في«اللسان»، ونقل فيه عن البزار قوله: ليس به بأس[(٤)]، ووقع في«اللسان» أشعث بن أبي الأشعث، وهو: خطأ، وعمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري: ضعفه النسائي، ومشاه أحمد وغيره[(٥)]، والحديث بالطريق المرفوع معلول كما سيأتي.

وقد روي من وجه آخر.

فأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٢ / ٤٣)ح(٦٨٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في«الطهور»(١ / ١٠٤)ح(١١)، وابن أبي شيبة في«مسنده»(١ / ٣٠٣)ح(٤٥٦)، و(١ / ١٦)ح(٥٢)، وأحمد في«المسند»(٣٩ / ١١١)ح(٢٣٧٠٧)، وفي(٣٩ / ١٢١)ح(٢٣٧١٦)، والدارمي في«سننه»(١ / ٥٦٠)ح(٧٤٦)، والمروزي

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥ / ٥٤٨)، و«ميزان الاعتدال»(١ / ١٢٤)ت(٥٠٥)، و«لسان الميزان»(١ / ٢٣٧)ت(٧٥٠).

(٢) «تقريب التهذيب»(١ / ١٢٢)ت(٦٧٥).

(٣) «الثقات»(٨ / ١٢٨)ت(١٢٥٧٠).

(٤) «لسان الميزان» (١ / ٤٥٤)ت(١٤٠٤).

(٥) «الكاشف»(٢ / ٩٣)ت(٤٢٦٤).

في«تعظيم قدر الصلاة»(١ / ١٥٠)ح(٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٦ / ٢٥٧)ح(٦١٥١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١ / ١٩)ح(٣٧)، وغيرهم، من طرق: عن حماد بن سلمة.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٦ / ٢٥٧)ح(٦١٥٢)، وأبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس من أماليه»(١ / ٧٨)ح(٥٢) من طريق: يونس بن عبيد.

كلاهما [حماد- يونس] عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه.

وعلي بن زيد-هو: ابن جدعان-، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف.

وأخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان»(٤ / ٢٥٦)ح(٢٤٨٢) من طريق: عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا صالح أبو عمرو البزار، حدثنا يونس، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه.

* وعلى كل فالحديث بالطريق المرفوع معلول؛ سئل عنه أبو حاتم في «العلل» فقال: هذا خطأ؛ إنما هو عن سلمان قوله[١].

والوجه الموقوف.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»(٤ / ٢٠٢)ح(١٩٣١١) عن جرير، وابن المبارك في «الجهاد»(١ / ٤٦)ح(٣٥) عن شعبة، كلاهما عن منصور، وابن أبي شيبة أيضا في «المصنف» (٤ / ٢٠٨)ح(١٩٣٥٧) والقاسم ابن سلام في «الطهور»(١ / ١٠٧)ح(١٥) من طريق: الأعمش، كلاهما [منصور- الأعمش] عن أبي وائل، عن سلمة بن سبرة، عن سلمان، قال: "إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرْعَدَ قَلْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ".

ولفظ ابن المبارك: "إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْعَبْدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ".

ولفظ القاسم بن سلام: "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وُضِعَتْ خَطَايَاهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَتَحَاتَتْ عَنْهُ كَمَا تَتَحَاتُّ عُرُوقُ النَّخْلَةِ ، وَإِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْعَبْدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وُضِعَتْ خَطَايَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَحَاتَتْ عَنْهُ كَمَا تَحَاتُّ عُرُوقُ النَّخْلَةِ". فجمع بين لفظيه.

وكذا أخرجه: ابن أبي شيبة أيضا في «المصنف»(١ / ١٦)ح(٥٠) من طريق: الأعمش، وفي(١ / ١٦)ح(٥١) من طريق: منصور، كلاهما عن شقيق أبي سلمة، عن سلمة بن سبرة، به، وذكر من الصلاة مثل ذلك.

- ورجاله ثقات: غير أن أبا وائل لم يسمع من سلمة بن سبرة؛ قال البخاري: روى عنه: أبو وائل، منقطع[٢].

(١) «علل الحديث»(٢ / ٢٣٧)س(٣٤٢).

(٢) «التاريخ الكبير»(٤ / ٧٨)ت(٢٠١٤).

وروي من وجه آخر، موقوفا.

فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(١ / ٤٦)ح(١٤٤) عن معمر، عن أبان، عن سعيد بن جبير قال: قال سلمان الفارسي: "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وُضِعَتْ خَطَايَاهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَا يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى تَتَفَرَّقَ مِنْهُ كَمَا تَفَرَّقُ عُذُوقُ النَّخْلَةِ، تَسَّاقَطُ يَمِينًا وَشِمَالًا".

- وأبان بن أبي عياش: متروك[1]، وأيضا سعيد بن جبير لم يسمع من سلمان، رضي الله عنه، فقال أبو حاتم: لم يسمع –سعيد– من علي، وعائشة[2] وسلمان رضي الله عنه، متقدم الوفاة عنهما، فعدم سماعه منه من باب أولى.

– والحاصل أن الحديث بمجموع هذه الطرق لا يصح.

ولهذا اللفظ: "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ"، عند عبد الرزاق. شواهد يصح بها.

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عند مسلم في«الصحيح» (١ / ٢١٥)ح(٢٤٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ".

وشاهد صحيح أيضا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

كما أخرجه: المروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١ / ٣١٦)ح(٢٩٣) عن إسحاق بن إبراهيم –وهو: ابن راهويه–، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٦ / ٩٩) من طريق: إسحاق أيضا، والطبراني في«مسند الشاميين»(١ / ٢٧٩)ح(٤٨٦) من طريق: على بن بحر بن بَرِّيٍّ القطان –كلاهما– [إسحاق– علي بن بحر] عن عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن أبي منيب الجرشي، قال: "رَأَى ابْنُ عُمَرَ فَتًى قَدْ أَطَالَ الصَّلَاةَ وَأَطْنَب، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لَأَمَرْتُهُ بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَتَى بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقَيْهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ".

ورجالهم ثقات.

وله طرق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما، لا تخلو من مقال، وهذا أصحها، وأمثلها.

---

(١) «تقريب التهذيب»(١ / ٨٧)ت(١٤٢).

(٢) «جامع التحصيل»(١ / ١٨٢)ت(٢٣٣).

١٩٣- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَفَعَ الْإِخْوَانُ أَيْدِيهِمْ عَنِ الطَّعَامِ لَا يُحَاسَبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ ذَلِكَ الطَّعَام]

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أقف له على أصل).

التخريج:

أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(١ / ٤٤٠)ح(٢)، قال: ولم أقف له على أصل، وأورده السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦ / ٣٠٨) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسناد، وقال الفتني في«تذكرة الموضوعات»(١ / ١٤٤): لا أصل له.

١٩٤- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَدَّ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ].

(ابن [السني[١]] – عن أبي هريرة؛ قال في«الأذكار»: إسناده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن السني في«عمل اليوم والليلة»-باب ما يقول إذا تعار من الليل-(١ / ٦٧٩) أخبرنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن زَرْبِي، عن الحسن، عن جبير ابن ثور، أن أبا هريرة، رضي الله عنه حدثه أنه، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ".

كذا وقع: جبير بن ثور، ولم أقف على من هو بهذا الاسم، إلا جبير بن ثور بن عثمان بن فهد، كذا وقع اسمه في«اللآلىء المصنوعة» للسيوطي(٢/ ٢١٣)، وهذا نازل الإسناد جدا، لا يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولعل الصواب: جبير بن نفير، وكذا صوبه صحاب كتاب: «عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني»(٢/ ٨٦٥) في نسخة أخرى من المخطوط للكتاب، كما ذكر.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الْبَغْدَادِي[٢]؛ روى عن: سعيد بن يحيى الأموي، والربيع بن سليمان، وجماعة، وعنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أبو القاسم البغوي، وطائفة؛ وثقه: إبراهيم الحربي، وغيره، وقال الدارقطني: ثقة، ثبت، حافظ، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، وقال أيضا: ثقة؛ مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[٣].

٢- إبراهيم بن عبد الله بن بشار الوَاسِطِيّ[٤]؛ حدث عن: يزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن صاعد؛ ترجمه الخطيب البغدادي في«التاريخ»، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[٥].

٣- يزيد بن هارون بن زَاذى، السُّلمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وهو ثقة حافظ، روى له الجماعة.

---

(١) في الأصل: (السنجي) وهو خطأ.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦ / ٣٤١)ت(٧٤٨٩)، و«تاريخ دمشق»(٦٤ / ٣٥٦)ت(٨٢٠١)، و«السير»(١٤ / ٥٠١)ت(٢٨٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) «تاريخ بغداد»(٧ / ٣٥)ت(٣١٠٢).

٤- سعيد بن زَرْبِي[١]، أبو عبيدة، الْبَصْري[٢]، روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وجماعة، وعنه: يزيد ابن هارون، ويونس بن محمد المؤدب، وطائفة؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري، وأبو حاتم: عنده عجائب، زاد أبو حاتم: من المناكير، وضعفه: أبو داود، والنسائي، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث جدا، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته، وقال الدارقطني: متروك؛ ذكره البخاري في«التاريخ الأوسط» في فصل من مات ما بين الستين إلى السبعين ومائة[٣].

٥- الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٦- جبير بن ثور: -خطأ- والصواب: جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.

٧- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، سعيد بن زَرْبِي، منكر الحديث جدا، يروي الموضوعات، ولم يتابع.

وقد ضعفه النووي في «الأذكار»(١ / ٩٦)ح(٢٨٦).

لكن جاء من طريق آخر:

كما رواه الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(١ / ٣١٩)ح(٩٧١) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي كثير، قال: قال أبو جعفر: حدثني أبو هريرة، رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ، وَمَجَّدَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، فَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَإِنْ هُوَ قَامَ، فَتَوَضَّأَ، فَذَكَرَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، وَدَعَاهُ، تَقَبَّلَ مِنْهُ".

وإسناده ضعيف. محمد بن يحيى بن أبي كثير هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، أبو عبد الله الكلبي، لقبه لؤلؤ؛ لم يدرك أبا جعفر، فهو منقطع، وأبو جعفر: هو المؤذن الأنصاري، المدني: قال الحافظ في«التقريب»: مقبول[٤]. فالحديث من كلا الوجهين ضعيف.

---

(١) بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة. «تقريب التهذيب»(١ / ٢٣٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣ / ٤٧٣)ت(١٥٨٢)، و«الأوسط» (٢ / ١٨٥)ت(٢٢٤٠)، و« الجرح والتعديل»(٤ / ٢٣)ت(٩٥)، و«المجروحين» لابن حبان (١ / ٣١٨)ت(٣٩٠، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٢ / ١٥٦)ت(٢٧٠)، و«تهذيب الكمال»(١٠ / ٤٣٠)ت(٢٢٦٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢ / ١٣٦)ت(٣١٧٧).

(٤) (ص: ٦٢٨)ت(٨٠١٧)، وقال: ومن زعم أنه محمد ابن علي ابن الحسين-يعني الباقر- فقد وهم.

١٩٥- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَعَفَ[1] أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ الدَّمَ ، ثُمَّ لِيُعِدْ اَلْوُضُوءَ، وَلْيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ].

(قط- طك- عن ابن عباس، قال ابن حجر: فيه سليمان بن أرقم، ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الطهارة)-باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرعاف والقيء والحجامة ونحوه-(١ / ٢٧٨)ح(٥٦٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا ابن سلمة، عن ابن أرقم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ الدَّمَ، ثُمَّ لِيُعِدْ وَضُوءَهُ وَيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ".

وقد اختلف فيه عن ابن أرقم.

فرواه الطبراني في«المعجم الكبير»-كما أشار المصنف-(١١ / ١٦٥)ح(١١٣٧٤) عن أبي علاثة: محمد بن عمرو ابن خالد الحراني، عن أبيه، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤ / ٢٣٦) من طريق: محمد بن الحارث البزار.

كلاهما: -كرواية أبي علاثة- عن محمد بن سلمة، عن ابن أرقم، به، بلفظه.

وخالفهما:

الوليد بن عبد الملك، فرواه عن محمد بن سلمة، عن ابن أرقم، -فقال- عن الحسن، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤ / ٢٣٦).

ورواه: محمد بن حمير عن ابن أرقم، عن ابن جريج، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

كذا جعله من رواية ابن جريج، عن أبيه، مرسلا.

ولفظه فيه: "إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ أَوْ قَلَسَ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلِيَرْجِعْ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ". أخرجه: الدارقطني في«سننه»(١ / ٢٨٣)ح(٥٧٠).

وتابع سليمان بن أرقم على هذا الوجه:

١- عبد الرزاق.

في«المصنف» (٢/ ٣٤١)ح(٣٦١٨).

٢- أبو عاصم النبيل.

---

(١) رَعَفَ (رَعْفًا) من بابي قتل ونفع و (رَعُفَ) بالضم لغة والاسم (الرُّعَافُ) وهو خروج الدم من الأنف ويقال (الرُّعَافُ) الدم نفسه وأصله السبق والتقدم. «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»(١/ ٢٣٠).

٣- محمد بن عبد الله الأنصاري.

كما في«سنن الدارقطني»(١/ ٢٨٣)ح(٥٧٢).

٤- عبد الوهاب بن عطاء.

حكاها البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣٦٣).

٥- حجاج -وهو ابن محمد المصيصي-.

حكاها الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٣٦١).

جميعهم، عن ابن جريج، عن أبيه مرسلا.

كذا رواه الحفاظ من أصحاب ابن جريج.

قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا هو الصحيح عن ابن جريج وهو مرسل[(١)].

وقال البيهقي: وهو المحفوظ عن ابن جريج وهو مرسل[(٢)].

- ورواه: سليمان بن أرقم أيضا، فقال: عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها.

كما عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٨٣)ح(٥٧١).

فجعله من حديث عائشة رضي الله عنها.

وكل هذه الوجوه عن ابن الأرقم، وهو متروك الحديث، كما سيأتي في ترجمته.

وكذا رواه إسماعيل بن عياش-في وجه عنه-، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

فورواه:

- الهيثم بن خارجة.

كما عند ابن ماجه في«السنن»(١/ ٣٨٥)ح(١٢٢١)، والقاضي المارستان في«مشيخته»(٢/ ٦٢٩)ح(١٥١) وغيرهما.

- وهشام بن عمار.

عند ابن عدي في «الكامل»(٦ / ٥٠٦)-ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٢٢٢)ح(٦٦٩).

- ومحمد بن حمير.

عند ابن عدي أيضا (٦ / ٥٠٧).

- ومحمد بن الصباح.

عند الدارقطني في«السنن»(١ / ٢٨٢)ح(٥٦٥-٥٦٦).

---

(١) «السنن»(١/ ٢٨٤).

(٢) «السنن الكبرى»(١/ ٢٢٣).

أربعتهم: عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

قال الدارقطني: وأما حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن عائشة الذي يرويه إسماعيل بن عياش فليس بشيء[(١)].

ورواه: الوليد بن مسلم.

كما عند البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣٦٢)ح(٣٣٨٣)، وحكاه في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٤٢٢)ح(١١٧٦).

- ومروان بن محمد الطاطري.

كما عند ابن عدي في «الكامل»(٦ / ٥٠٧).

كلاهما: عن إسماعيل بن عياش أيضا، فقال: عن ابن جريج، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلاه عن ابن جريج عن أبيه.

قال الشافعي: في حديث ابن جريج، عن أبيه ليست هذه الرواية بثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم[(٢)]. انتهى

وقال أحمد بن حنبل: هكذا رواه ابن عياش إنما رواه ابن جريج فقال، عن أبي وإنما هو، عن أبيه ولم يسمعه من أبيه وليس فيه عائشة، ولا النبي صلى الله عليه وسلم[(٣)]. انتهى

ورواه: داود بن رشيد على الوجهين.

فقال: عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن أبيه، وعن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجها: الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٨٠)ح(٥٦٣)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٣٢١)ح(٥٤٢٩)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣٦٢)ح(٣٣٨٢).

ورواه: الربيع بن نافع، عن إسماعيل أيضا، واضطرب فيه.

* فمرة رواه الربيع، عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن أبيه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

كرواية الجماعة ممن سبق ذكرهم، وهم: عبد الرزاق- أبو عاصم النبيل- محمد بن عبد الله الأنصاري- عبد الوهاب ابن عطاء- حجاج بن محمد المصيصي].

أخرجه: الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٨٢)ح(٥٦٧).

* ومرة: عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، كرواية: الهيثم ابن خارجة، وهشام بن عمار، ومحمد بن حمير، ومحمد بن الصباح.

---

(١) «سنن الدارقطني»(١/ ٢٨٤).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي(١/ ٢٢٣).

(٣) أورده ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦ / ٥٠٥).

أخرجه: الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٨٢)ح(٥٦٨).

* ومرة عن إسماعيل، -من غير رواية ابن جريج-؛ فقال: عن عباد بن كثير، وعطاء بن عجلان -كلاهما-، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، مثله.

أخرجها: الدارقطني في«السنن»(١/ ٢٨٢)ح(٥٦٩).

وآفة هذا كله إسماعيل بن عياش وروايته لا تصح، فما يرويه عن غير أهل الشام ضعيف لا يوثق به، فهو محتج به في حديث الشاميين خاصة، مخلط في غيرهم.

قال دحيم هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين، وقال البخاري إذ حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر(١).اهـ

وقد رواه عن ابن جريج، وهو: مكي.

وأيضا قد تفرد بهذه الروايات عنه؛ وقال الحاكم : هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه.

وأما ما رواه -من رواية الربيع عنه-، عن عباد بن كثير وعطاء بن عجلان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، غير ثابت أيضا، فعباد وعطاء هذان ضعيفان.

وثم وجه آخر: حكاه ابن أبي حاتم في«العلل»، فقال: وسألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، عن رسول الله قال: إذا قاء أحدكم في صلاته، أو رعف، أو قلس؛ فليتوضأ، وليبن على ما صلى، ما لم يتكلم؟، قال أبي: هذا خطأ؛ إنما يروونه عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا(٢). انتهى

وكذا قال أبو زرعة الرازي: الصحيح: عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن النبي، مرسل(٣). انتهى

ورواية ابن جريج، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن النبي، مرسلا. لم أقف عليها.

وقد روي من وجه آخر، عن ابن عياش أيضا، فقال عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس. فجعله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. حكاه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٥٠٥).

قال أبو طالب سألته يعني أحمد بن حنبل عن حديث بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قاء أو رعف أو أحدث في صلاته فليذهب ليتوضأ ثم ليبن على صلاته.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٣)ت(٤٧٢)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٢١)ت(٥٨٤).

(٢) «علل الحديث»(١/ ٤٨٢)س(٥٧).

(٣) «علل الحديث»(٢/ ٤٥٩)س(٥١٢).

فقال هكذا رواه ابن عياش إنما رواه ابن جريج فقال، عن أبي وإنما هو، عن أبيه ولم يسمعه من أبيه وليس فيه عائشة، ولا النبي صلى الله عليه وسلم[(١)]. انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الدارقطني:

١- محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، بن خلاد، العتكي[(٢)]، سمع أبا علاثة، والحسين بن إسحاق التستري، وطائفة، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وغيرهما؛ ترجم له الخطيب البغدادي في«تاريخه»، وقال: وكان ثقة، وكذا قال ابن الجوزي في«المنتظم»، مات سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة[(٣)].

٢- أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، بن فرّوخ الحَرَّانِي[(٤)]، روى عن أبيه، وعبد الله ابن صالح، وغيرهما، وعنه أبو القاسم الطّبراني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادي، وجماعة كثيرة؛ مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين؛ هكذا ترجمه ابن يونس في«تاريخه»، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل[(٥)]، ولم أقف على من ترجمة غيره.

٣- عمرو بن خالد بن فَرُّوخ[(٦)] بن سعيد، أبو الحسن التَّمِيمِي[(٧)] روى عن: محمد بن سلمة الحراني، وشريك بن عبد الله، وجماعة، وعنه: البخاري، وابنه محمد بن عمر، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه: مسلمة بن قاسم، وقال العجلي: ثبت، ثقة، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: الحافظ، الحجة؛ مات سنة: تسع، وعشرين ومائتين[(٨)].

٤- ابن سلمة هو: محمد بن سلمة بن عبد الله البَاهِلِي[(٩)]، أبو عبد الله الحَرَّانِي[(١٠)]، الثقة، روى عن: سليمان بن أرقم، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وآخرون، وعنه: عمرو بن خالد الحراني، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ قال أحمد بن

---

(١) ينظر: «الكامل»(٦/ ٥٠٥) لابن عدي، وينظر أيضا: «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي داود السجستاني (ص: ٣٩٩)س(١٨٨٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) «تاريخ بغداد»(٢ / ١٧٦)ت(١٨٢)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»(١٤ / ٨٢)ت(٢٥٢٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٥) «تاريخ ابن يونس المصري» (١ / ٤٥٩)ت(١٢٥٠).

(٦) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٨) ينظر : «الجرح والتعديل»(٦ / ٢٣٠)ت(١٢٧٨)، و«الثقات»(٨ / ٤٨٥)ت(١٤٥٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٢١ / ٦٠١)ت(٤٣٥٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠ / ٤٢٧)ت(١٣٠)، و«تهذيب التهذيب»(٨ / ٢٥)ت(٤٠).

(٩) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(١٠) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

حنبل: شيخ صدوق، وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، زاد ابن سعد: فاضلا عالما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة إحدى، أو اثنتين، وتسعين، ومائة[1].

٥- ابن ارقم هو: سليمان بن أرقم، أبو معاذ البَصْرِيّ[2]، روى عن: عطاء بن ابي رباح، والحسن البصري، وغيرهما، وعنه: محمد بن سلمة الحراني، وابن شهاب الزهري، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: ليس يسوي فِلْساً، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ساقط، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، وغير واحد: متروك الحديث، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات الموضوعات[3].

٦- عطاء هو: ابن أبي رباح، القرشي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو: ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال.

٧- عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ب- دراسة إسناد الطبراني:

رواه عن أبي علاثة: محمد بن عمرو بن خالد الحراني، به، وتقدم ترجمتهم.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ لحال ابن أرقم، وعليه مدار الحديث، وقد قال الدارقطني بعده: سليمان بن أرقم: متروك.

وقد أورد الحافظ ابن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١ / ١٧٤)ح(٢١٥)، وقال: في إسناده سليمان ابن أرقم وهو ضعيف، وأورده كذلك في «التلخيص»[4]، وقال: فيه سليمان، وهو متروك، وأورده في«الإتحاف»[5]، ونقل عن الدارقطني مثل ذلك، وضعفه النووي في«الخلاصة»[6]، وغيرهم.

وقد روي من غير سليمان بن أرقم، من وجوه كما تقدم، والصواب فيه من كلام أهل النقد: الإرسال.

---

(١) ينظر: «تاريخ الثقات»(١ / ٤٠٤)ت(١٤٦٠)، و«الجرح والتعديل»(٧ / ٢٧٦)ت(١٤٩٤)، و«الثقات»(٩ / ٤٠)ت(١٥٠٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٥ / ٢٨٩)ت(٥٢٥٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين- رواية الدوري» (٣ / ٥٢٧)ت(٢٥٧٧)، و«الجرح والتعديل»(٤ / ١٠٠)ت(٤٥٠)، و«المجروحين» لابن حبان(١ / ٣٢٨)ت(٤٠٩)، و«تهذيب الكمال»(١١ / ٣٥١)ت(٢٤٩١)، و«تهذيب التهذيب»(٤ / ١٦٨)ت(٢٩٧).

(٤) «التلخيص الحبير»(١ / ٦٥٥).

(٥) «إتحاف المهرة»(٧ / ٤٠٥)ح(٨٠٧١).

(٦) «خلاصة الأحكام»(١ / ١٤٢)ح(٢٩٢).

١٩٦- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ، كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ].

(بز- عن ابن عباس، وفيه: صالح مولى التوأمة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسنده =كشف الأستار»(كتاب الحج)-باب فضل رمي الجمار-(٢ / ٣٣)ح(١١٤٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ، كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قال البزار: لا نعلمه متصلا عن ابن عباس إلا بهذا الطريق.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ(١) ، أبو إسحاق بن أبي عثمان البَغْدَادِي(٢)، روى عن: سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: الجماعة سوى البخاري؛ قال أبو حاتم: كان يذكر بالصدق، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا، ووثقه: النسائي، والدارقطني، والخليلي، وابن حبان، وغيرهم، وتكلم فيه حجاج بن الشاعر، ورده الذهبي فقال: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة، مات في حدود الخمسين ومائتين(٣).

٢- سعد بن عبد الحميد بن جعفر، الأنصاري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق له أغاليط.

٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثمانين، وخلاصة حاله: أنه صدوق، قد تغير حفظه ببغداد، وكان من أثبت الناس في هشام بن عروة.

٤- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والسبعين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٠٤)ت(٢٩٤)، و«الثقات»(٨/ ٨٣)ت(١٢٣٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٩٥)ت(١٧٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٥)ت(٩٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٢٣)ت(٢١٨)، و«التقريب»(ص: ٨٩)ت(١٧٩).

٥- صالح بن نَبْهان، أبو محمد الْمَدَنِيّ[١]، وهو صالح بن أبي صالح، مولى التَّوْأَمة[٢] بنت أمية بن خلف؛ روى عن: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: موسى بن عقبة، وسفيان الثوري، وآخرون؛ قال مالك، ويحيى بن سعيد: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو زرعة، والنسائي: ضعيف، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال عباس الدوري، وعثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة، زاد عباس: وقد كان خَرِف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت، وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديما فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث، ما أعلم به بأسا، وقال ابن حبان: تغير سنة خمس، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم، ولم يتميز فاستحق الترك، وخلاصة حاله: قول الحافظ في«التقريب»: صدوق اختلط، قال ابن عدى: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب وابن جريج[٣]، مات سنة خمس وعشرين، أو ست وعشرين، ومائة.

٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنه: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال سعد بن عبد الحميد الأنصاري، ولم يتابع.

وأما صالح بن نَبْهان، وإن كان اختلط في آخره إلا أن سماع موسى بن عقبة منه في القديم، قاله البخاري فيما نقله عنه الترمذي في«علله»، وقال: وكان أحمد يقول: من سمع من صالح قديما فسماعه حسن[٤]. انتهى

࿇

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٤).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤ / ٤١٦)ت(١٨٣٠)، و«المجروحين»(١ / ٣٦٥)ت(٤٨٥)، و«تهذيب الكمال»(١٣ / ٩٩)ت(٢٨٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(٤ / ٤٠٥)ت(٧٠١)، و«التقريب»(١ / ٢٧٤)ت(٢٨٩٢).

(٤) «العلل الكبير»(ص: ٣٤).

١٩٧- (أثر).. ل/١٢ .

[إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، وَحَلَّيْتُمْ [فَالدَّمَارُ][(١)] عَلَيْكُمْ].

(ابن المبارك، عن أبي الدرداء موقوفا).

أولا: تخريج الأثر:

أخرجه: عبد الله بن المبارك في«الزهد والرقائق»-باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا-(١ / ٢٧٥)ح(٧٩٧) قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي الدرداء قال: "إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، وَزَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، فَالدَّمَارُ عَلَيْكُمْ".

وأبو عبيد في«فضائل القرآن»(ص: ٣٩٦)، والفريابي في«فضائل القرآن»(١ / ٢٤٧)ح(١٧٩)، والمستغفري في«فضائل القرآن»(١/ ٢٣٩)ح(٢١١)، والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(٢/ ٣٧٥)ح(٢٨١٠) من طريق عبد الله بن المبارك، به.

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وخلاصة حاله أنه صدوق ربما أخطأ.

٢- عمرو بن الحارث بن يعقوب، الأنصاري، مولى قيس بن سعد بن عبادة؛ سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ثقة، حافظ.

٣- بكر بن سوادة بن ثمامة الجُذَامِيّ[(٢)]، الْمِصْرِي[(٣)]، روى عن: أبي الدرداء مرسلا، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهما، وعنه: عمرو بن الحارث، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن خلفون: كان فقيها مفتيا محدثا جليلا فاضلا ثقة؛ مات سنة ثمان وعشرين ومائة[(٤)].

٤ – أبو الدرداء عويمر، بن زيد، بن قيس، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث السابع.

---

(١) في الأصل: (فالدماي)، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

(٢) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. «الأنساب»(٣/ ٢٢٤)(٨٤٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٥١٤)، «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٨٦)ت(١٥٠٤)، و«الثقات»(٤/ ٧٦)ت(١٨٩٣)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٢١٤)ت(٧٤٦)، و«الإكمال»(٣/ ١٦)ت(٧٩١).

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: ضعيف؛ بكر بن سودة لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

وقال النووي في «المجموع» أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو الدرداء متقدم الوفاة عن عبد الله بن عمرو[١]، وعليه فهو منقطع.

وروي من وجه آخر عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أ- فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٣ / ١٥٤)ح(٥١٣٢) عن إسماعيل بن عياش، عن أبي عثمان القرشي، عن علي بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، موقوفا أيضا، به.

وفيه: "وَزَخَرَفْتُمْ" بدل: "وَزَوَّقْتُمْ ".

كذا قال: أبو عثمان القرشي، ولم أقف في شيوخ إسماعيل، ولا في تلاميذه علي بن طلحة من هو كذلك، فإن كان صوابا فإسماعيل بن عياش حمصي، وهو مخلط في روايته عن غير بلده[٢].

ولعل أبو عثمان هذا: هو حريز بن عثمان بن جبر أبو عثمان، الشامي الحمصي، يروي عنه إسماعيل، ويروي عن علي بن أبي طلحة، وهو ثقة.

والعلة فيه من علي بن أبي طلحة؛ فهو صدوق قد يخطيء، قا أحمد: له أشياء منكرات[٣] انتهى، وهو منقطع، فعليٌّ لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه، قال أبو حاتم: علي بن أبي طلحة عن بن عباس مرسل، وقال المزي: روى عن كعب بن مالك وأن ذلك أيضا مرسل[٤]. انتهى، وأبو الدرداء متقدم الوفاة عنهما، رضي الله عن الجميع.

ب- وأخرجه: ابن أبي داود في«المصاحف»(ص: ٣٤٠) قال: حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا المحاربي، عن عمرو بن عامر البجلي، عن صخر بن صدقة، أو من حدثه عنه، عن رجل من أهل الشام قال: قال أبو الدرداء: "إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدِّثَارُ".

وفي إسناده مجاهيل.

---

(١) ينظر: «المجموع شرح المهذب»(٣/ ٤٦٣)، و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»(ص: ٣٩).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ١٠٩)ت(٤٧٣).

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٤١)ت(٣٩٣١)، و«التقريب»(ص: ٤٠٢)ت(٤٧٥٤).

(٤) ينظر:«جامع التحصيل»(ص: ٢٤٠)ت(٥٤٢).

وقد ورد بهذا اللفظ عن عدد من الصحابة، فورد من حديث:

١- أبي ذر رضي الله عنه موقوفا، من وجهين.

الأول: أخرجه: أبو عبيد في«فضائل القرآن»(ص: ٣٩٦)-ومن طريقه: أبو عمر الداني في«السنن الواردة في الفتن»(٤/ ٨١٨)ح(٤١٤)- قال أبو عبيد: حدثنا ابن بكير، عن الليث بن سعد، عن شعيب بن أبي سعيد مولى قريش قال: قال أبو ذر: "إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، وَزَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ".

وشعيب بن أبي سعيد: لم يذكر بجرح زلا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[(١)]، وهو منقطع؛ قال أبو حاتم: روى عن أبي ذر، مرسل[(٢)].

ورواه الخطيب البغدادي في«تلخيص المتشابه في الرسم»(ص: ٧٨٨) من طريق الليث أيضا، عن شعيب بن أبي سعيد، عن أبي الدرداء، فذكره. فجعله من حديث أبي الدرداء، لا من حديث أبي ذر رضي الله عنه، والحكم فيه ما في رواية أبي ذر.

الثاني: أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ١٤٩)ح(٣٠٢٣٧) قال: حدثنا عبيد الله، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: قال أبو ذر، به. وفيه: "فَالدَّمَارُ" بالميم.

وهو أيضا منقطع بين أبي إسحاق، وأبي ذر رضي الله عنه.

٢- أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ١٤٩)ح(٣٠٢٣٢) عن أبي خالد الأحمر، وأخرجه: ابن أبي داود في«المصاحف»(ص: ٣٣٩) قال: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن آدم، وعبد الله بن سعيد قالا: حدثنا أبو خالد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: قال أُبَيّ: "إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ وَزَوَّقْتُمْ فَالدَّمَارُ عَلَيْكُمْ". هذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظه عند أبي داود: "إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ وَزَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدِّثَارُ".

قال أبو داود: قال عبد الله: سعيد بن أبي شعيب هكذا قال أبو خالد.

-يعني أنه قال سعيد بن أبي شعيب، وليس سعيد بن أبي سعيد-، وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٢٦٢)ح(٨٧٩٩) عن أبي خالد الأحمر أيضا، به، وقال فيه: شعيب بن أبي سعيد، فقلبه.

ولعل الاختلاف فيه من أبي خالد الأحمر، فهو صدوق، يخطئ، قال أبو أحمد بن عدي: إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطىء، وهو فى الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة[(٣)] انتهى.

---

(١) «الثقات»(٤/ ٣٥٦)ت(٣٣٢١).

(٢) «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٤٧)ت(١٥١٦).

(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٢٨٢).

ويبعد أن يكون سعيد بن أبي شعيب، وهو التميمي شيخ من أهل بلخ، كذا ذكره الخطيب البغدادي، وفرق بينهما، وذكر لسعيد بن أبي شعيب هذا حديثا من روايته عن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن خالد بن سليمان الحداني، عن عبد الرزاق، عن أبيه عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه[١]، فيكون بينه وبين أبي رضي الله عنه مفاوز، ويكون أبو خالد الأحمر متقدما عنه بكثر.

فيحتمل إذا أن يكون الصواب فيه من رواية سعيد المقبري، وشعيب بن أبي سعيد، وقد رواه ابن أبي شيبة على الوجهين.

والمقبري: فقد سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو: ثقة إلا أنه تغير قبل موته.

وشعيب بن أبي سعيد فهو مولى قريش، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وقد رواه عن أبي ذر رضي الله عنه في الأثر السابق، فيكون قد اضطرب، أو رواه مرة عن أبي ذر، ومرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

٣- أبي هريرة رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: سعيد بن منصور في«التفسير من سننه»(٢/ ٤٨٦)ح(١٦٥)، وابن أبي داود في«المصاحف»(ص: ٣٤٠)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٣٨٣) من رواية فرج بن فضالة، عن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي هريرة قال:"إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، وَزَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، فَالدَّمَارُ عَلَيْكُمْ".

وفرج بن فضالة: ضعيف[٢]، ورواه عن أبي سعيد وهو يحيى بن سعيد الأنصاري؛ قال أحمد:إذا حدث عن يحيى بن سعيد أتى بمناكير[٣].

وهذه آثار كلها ضعيفة، وغير متصلة الأسانيد، وقد جاء النهي عن عدد من الصحابة، والتابعين بكراهية النقش والتزويق على المصاحف وفي المساجد، وكل ما تزين به، بألفاظ أخرى.

---

(١) «تلخيص المتشابه في الرسم»(ص: ٧٨٧-٧٨٨).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٤)ت(٥٣٨٣).

(٣) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٤٣)ت(٦٦٩٦).

١٩٨- (حديث).. ل/١٢ .

[إذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا –قاله لابن أبي مليكة–].

(كذا أورده في«الهداية» حديثا؛ قال ابن حجر: إنما قال ذلك لمالك بن [الحويرث[1]]، وابن عمر له كما في«الصحيحين»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده المرغيناني في«الهداية»(١/ ٤٥) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١ / ١٢١)ح(١٢٥): لم أجده، وإنما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لمالك بن الحويرث وابن عمه. انتهى.

وهو بهذا اللفظ: عند الترمذي في«سننه»(أبواب الصلاة)–باب ما جاء في الأذان في السفر–(١/ ٣٩٩)ح(٢٠٥)، وغيره، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه، قال: "قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لَنَا: "إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا".

قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم.

وأما ما ورد في«الصحيحين»، فدون هذه اللفظة: "إذا سافرتما".

وقد أخرجه البخاري في(كتاب الجهاد والسير)–باب سفر الاثنين–(٤ / ٢٨)ح(٢٨٤٨)، وفي أكثر من موضع، مطولا ومختصرا، ومسلم(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)–باب من أحق بالإمامة–(١ / ٤٦٥)ح(٦٧٤) عن مالك بن الحويرث قال: انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَنَا أَنَا وَصَاحِبٍ لِي: "أَذِّنَا، وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا".

هذا لفظ البخاري، وعند مسلم: "أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَقِيقًا، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، فَسَأَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: "ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ".

ثانيا: **دراسة إسناد الترمذي**.

١- محمود بن غَيْلان العدوي، أبو أحمد الْمَرْوَزِي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وهو ثقة.

٢ – وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

٣ – سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

---

(١) في الأصل: الحارث، والصواب الحويرث كما هز مثبت في التخريج.

٥ - خالد بن مهران الحَذّاء[١]، أبو الْمَنازِل[٢] الْبَصْرِيّ[٣]، روى عن: عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، وجماعة، وعنه: الوليد بن عباد، وسفيان الثوري، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: ثبت، وقال يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وغيرهم: ثقة، وذكره ابن خلفون في«الثقات»، وقال: كان فقيها محدثا وثقه ابن مسعود وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، قال الذهبي: الحافظ، ثقة، إمام، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة يرسل، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، وخلاصة حاله، أنه ثقة، وقد روى له الجماعة[٤].

٦- أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال ابن عامر، الْجَرْمِي[٥]، روى عن: عمه أبي المهلب الجرمي، وأنس بن مالك الأنصاري، وجمع، وعنه: أيوب السختياني، وثابت البناني؛ وجماعة: أبو حاتم، ومحمد بن سيرين، وابن سعد، وابن خراش، وسليمان بن حرب، وقال ابن خلفون: كان رجلا صالحا، فقيها، فاضلا، مشهورا، وثقه ابن عبد الرحيم وغيره، قال الحافظ الذهبي: ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم، وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة فاضل كثير الإرسال؛ مات سنة: أربع ومائة وقيل بعدها، وقد روى له الجماعة[٦].

٧- مالك بن الحويرث: أبو سليمان الليثي، رضي الله عنه، سكن البصرة، كان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فأقام عليه في شيبة من قومه، فعلمهم الصلاة، وأمرهم بتعليمهم القوم إذا رجعوا إليهم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وحدث عنه: أبو قلابة، وابنه الحسن بن مالك بن الحويرث، وغيرهما؛ ومات رضي الله عنه بالبصرة سنة أربع وسبعين على الصحيح[٧].

الحكم على الحديث:

صحيح، رجاله ثقات، وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم. انتهى وهو في«الصحيحين»، كما تقدم.

---

(١) بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩١).

(٢) بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٥٩)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٣٥٢)ت(١٥٩٣)، و«الثقات»(٦/ ٢٥٣)ت(٧٦٠٧)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ١٧٧)ت(١٦٥٥)، و«الإكمال»(٤/ ١٥٣)ت(١٣٤٢)، و«التقريب»(ص: ١٩١)ت(١٦٨٠).

(٥) بفتح الجيم وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن. «الأنساب»(٣/ ٢٥١)(٨٧٩).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٥٧)ت(٢٦٨)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٢)ت(٣٢٨٣)، و«الإكمال»(٧/ ٣٦٦)ت(٢٩٤٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٢٥)ت(٤٣٣٤)، و«التقريب»(ص: ٣٠٤)ت(٣٣٣٣).

(٧) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي (٥/ ٢٠٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٤٦٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٣٤٩)ت(٢٢٦١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة(٥/ ٥٣٢)ت(٧٦٣٣).

التعليق على الحديث:

مراده: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر مالك بن الحويرث وأصحابه بالرجوع إلى أهلهم، وأمرهم إذا حضرت الصلاة أن يؤذن أحدهم، وليؤمهم أكبرهم.

قال ابن بطال: فيه دليل أن الإمامة تستحق بالسن إذا كان معه علم وفضل، وأما إن تعرى السن من العلم والقراءة والفضل، فلا حظَّ للكبير في الإمامة، بدليل تقديم النبى عمرو بن سلمة وهو صبى فى مسجد عشيرته، وفيهم الشيوخ والكهول[1]. انتهى

قال القاري: (أَكْبَرُكُمْ) –يعني– علما أو سنا، والمراد بالعلم علم الصلاة وما يتعلق بها من الأحكام، وبالسن: السن الذي يكون في الإسلام الغالب عليه تعلم الأحكام[2]. انتهى

وفي قوله (أَذِّنَا، وَأَقِيمَا) دليل على أن الجماعة تنعقد باثنين، قاله الحافظ ابن رجب[3].

وقال الحافظ ابن حجر: واستدل بهذا على أفضلية الإمامة على الأذان وعلى وجوب الأذان[4]. انتهى

---

(١) «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٢/ ٣٠٧).

(٢) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٢/ ٥٧٥).

(٣) «فتح الباري» له(٦/ ٣٧).

(٤) «فتح الباري»(٢/ ١١١).

١٩٩- 📖 (حديث).. ل/١٢ .
[إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقًا بِوَجْهٍ، فَلَا يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ].
(هـ- عن أنس؛ قال في«المغني»: بسند فيه جهالة).

أولا: تخريج الحديث:
الحديث باللفظ الذي أورده المصنف رحمه الله ورمز لابن ماجه، هو من رواية عائشة رضي الله عنها، وأما حديث أنس فبنحوه، عند ابن ماجه أيضا وقد خرجه قبل حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد عزاه المصنف للعراقي في«المغني» وهو عنده[(١)] فقال حديث: "مَنْ رُزِقَ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ، وَمَنْ جُعِلَتْ مَعِيشَتُهُ فِي شَيْءٍ فَلَا يَنْتَقِلْ عَنْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ".
وقال: أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بالجملة الأولى بسند حسن، ومن حديث عائشة بسند فيه جهالة بالفظ: "إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقًا مِنْ وَجْهٍ فَلَا يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ". انتهى كلامه رحمه الله.

وأما الحديث باللفظ الأول:
فأخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب التجارات)-باب إذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه-(٢/ ٧٢٦)ح(٢١٤٧)، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا فروة أبو يونس، عن هلال بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ"[(٢)].
والدولابي في «الكنى والأسماء»(٣/ ١١٧١)ح(٢٠٤٤) عن محمد بن بشار، به، وعنده بلفظ: "مَنْ أَصَابَ فِي شَيْءٍ..." الحديث.

وتوبع محمد بن بشار.
فأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث» (ص: ١٨٩)ح(١٥٤) من طريق: أبي حاتم، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ٤٤٢)ح(١١٨٤) من طريٌ: يعقوب بن أبي يعقوب، وفي(٢/ ٤٤٣)ح(١١٨٥) من طريق: محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ.

---

(١) (ص: ٢٨٩)ح(٧).
(٢) أي من أصاب من أمر مباح خيرا لزمه ملازمته ولا يعدل عنه إلى غيره إلا بصارف قوي لأن كلا ميسر لما خلق له ذكره الطيبي. ينظر: «فيض القدير»(٦/ ٦٥).

ثلاثتهم: عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي يونس فروة بن يونس الكلابي، عن هلال، به، بلفظ: "مَنْ رُزِقَ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ"، وفي رواية الْكُدَيْمِيُّ: "مَنْ رَزَقَهُ اللهُ رِزْقًا فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ".

وتوبع: محمد بن عبد الله الأنصاري.

فأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب»(١/ ٢٣٨)ح(٣٧٥) من طريق: أبي الخطاب الحساني، -قال- ثنا أبو بحر -وهو: عبد الرحمن بن عثمان البكراوي-، ثنا فروة بن يونس، ... فذكره.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بندار. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- محمد بن عبد الله بن المثنى، الأَنْصَاري(١) أبو عبد الله البَصْرِيّ(٢) روى عن: فروة بن يونس، وإسماعيل بن مسلم المكي، وغيرهما، وعنه: البخاري، ومحمد بن بشار بندار، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين وغيره، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال مرة: لم أر من الائمة إلا ثلاثة..، وعده منهم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقا»ل أبو داود: تغير تغيرا شديدا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، العلامة، المحدث، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ مات سنة خمس عشرة ومائتين(٣)، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد نروى له الجماعة.

٣- فَرْوة بن يونس الكِلابي، أبو يونس البَصْرِيّ(٤) روى عن: هلال بن جبير، وعنه: محمد بن عبد الله الأنصاري، والنضر بن شميل، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف، وقال الذهبي: مختلف فيه، ليس بقوي، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول، وخلاصة حاله: أنه ضعيف(٥).

٤- هلال بن جبير، ويقال ابن جبر، البَصْرِيّ(٦) روى عن: أنس بن مالك، وعنه: أبو يونس فروة بن يونس الكلابي، ومحمد ابن حمران القيسي؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وشك في سماعه من أنس، قال الذهبي

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٣٠٥)ت(١٦٥٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٣٩)ت(٥٣٧٢)، و«السير»(٩/ ٥٣٢)ت(٢٠٦)، و«التقريب»(ص: ٤٩٠)ت(٦٠٤٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الثقات»(٧/ ٣٢١)ت(١٠٢٦٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ١٨٢)ت(٤٧٢٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٤٧)ت(٦٧٠٢)، و«التقريب»(ص: ٤٤٥)ت(٥٣٩٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

في«الكاشف»: وثق، وقال في«الميزان»: مقل، ولا يكاد يعرف، وقال في«المغني»: فيه جهالة، وقال الحافظ في«التقريب»: مستور(١).

٥- أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذه الإسناد: ضعيف، لضعف فروة بن يونس الكِلابي، وأيضا: هلال بن جبير، توقف ابن حبان في سماعه من أنس، وشك فيه، ومدار الحديث عليهما.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه ابن ماجه في«سننه»(كتاب التجارات)-باب إذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه-(٢/ ٧٢٧)ح(٢١٤٨) قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي، عن الزبير بن عبيد، عن نافع، قال: كُنْتُ أُجَهِّزُ إِلَى الشَّامِ وَإِلَى مِصْرَ، فَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ أُجَهِّزُ إِلَى الشَّامِ، فَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، مَا لَكَ وَلِمَتْجَرِكَ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقًا مِنْ وَجْهٍ، فَلَا يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَهُ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ".

وأحمد في «المسند»(٤٣/ ٢٠٠)ح(٢٦٠٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٣١) من طريق: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن أبيه، به، بنحوه، مطولا ومختصرا.

وتوبع: أبو عاصم في روايته عن أبيه.

تابعه: يونس بن محمد، المؤدب؛ كما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»(٢/ ٤٤٤)ح(١١٨٧)؛ زاد البيهقي بعد قوله حدثني نافع -قال-: -وليس نافع مولى ابن عمر-.

دراسة الإسناد:

١- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي(٢)، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري(٣)، الإمام الحافظ، روى عن: أبي عاصم الضحاك، وإسحاق ابن راهويه، وخلق كثير، وعنه: الجماعة سوى مسلم؛ قال أحمد بن حنبل: ما رأيت خراسانيا أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتابا منه، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، سئل أبي عنه، فقال: ثقة، وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى

---

(١) ينظر: «الثقات» (٥/ ٥٠٥)ت(٥٩٥٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣٢٧)ت(٦٦١٢)، و«الكاشف»(٢/ ٣٤٠)ت(٥٩٩٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣١١)ت(٩٢٦١)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٧١٣)ت(٦٧٧٣)، و«التقريب»(ص: ٥٧٥)ت(٧٣٣٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة.

(٣) سبق ضبطها في الحديث: التاسع .

الذهلي إمام أهل زمانه، وقال النسائي: ثقة، مأمون، وقال أبو بكر ابن زياد: هو عندي إمام في الحديث، وقال أبو أحمد الفراء: محمد بن يحيى عندنا إمام ثقة مبرز؛ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[(١)].

٢- أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد الشَّيْباني. سبقت ترجمته في الحديث السابع والسبعين، وهو ثقة ثبت.

٣- أبيه: مخلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني[(٢)] روى عن: الزبير بن عبيد، وخالد بن عبيد العتكي، وغيرهما، وعنه: ابنه أبو عاصم، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقالا أبو جعفر العقيلي، والساجي: لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي: فيه لين، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول؛ مات سنة سبع وستين ومائة، وخلاصة حاله: أنه لين الحديث إذا لم يتابع[(٣)].

٤- الزبير بن عبيد، يروي عن نافع، ليس بمولى ابن عمر، وانفرد عنه مخلد بن الضحاك؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في «المغني»: لا يعرف، وقال الحافظ في«التقريب»: مجهول[(٤)].

٥- نافع، وليس بنافع مولى ابن عمر؛ هكذا ذكره غير واحد، ولم ينسبوه، روى عن عائشة رضي الله عنها هذا الحديث، وعنه: الزبير بن عبيد، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: جهدت جهدي فلم أقف عليه هذا من هو، وقال الذهبي في«الميزان»: لا يكاد يعرف، وقال الحافظ في«اللسان»، وفي«التقريب»: مجهول[(٥)].

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ مخلد بن الضحاك لين ولم يتابع، والزبير بن عبيد، ونافع: مجهولان.

فالحديث من كلا الطريقين ضعيف.

80◊03

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي» (ص: ٤٩)ت(١)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ١٢٥)ت(٥٦١)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٦١٧)ت(٥٦٨٦)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٨٥)ت(٤٣٥١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٥١١)ت(٨٤٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

(٣) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٣١)ت(١٨٢٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٣٣٩)ت(٥٨٤٠) و«الثقات»(٩/ ١٨٥)ت(١٥٩٠٥)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٧٥)ت(١٣٠)، و«الكاشف»(٢/ ٢٤٩)ت(٥٣٤٠)، و«التقريب»(ص: ٥٢٤)ت(٦٥٣٧).

(٤) ينظر: «الثقات»(٦/ ٣٣٢)ت(٧٩٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٣١٢)ت(١٩٦٧)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي(١/ ٢٣٧)ت(٢١٧٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٨)ت(٢٨٤٢)، و«التقريب»(ص: ٢١٤)ت(١٩٩٩).

(٥) ينظر: «الثقات»(٥/ ٤٧٢)ت(٥٧٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٠٦)ت(٦٣٧٤)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٤٤)ت(٩٠٠٢)، «لسان الميزان»(٧/ ٤٠٨)ت(٥٠١٠)، و«التقريب»(ص: ٥٥٩)ت(٧٠٨٨).

٢٠٠- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا سَجَدَ الْمُؤْمِنُ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ، فَلْيُوَجِّهْ مِنْ أَعْضَائِهِ لِلْقِبْلَةِ مَا اسْتَطَاعَ]

(أورده في«الهداية»، قال ابن حجر: ولم أجده).

أولا: التخريج:

أورده المرغيناني في«الهداية في شرح بداية المبتدي»-باب صفة الصلاة-(١/ ٥٢) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ١٤٧)ح(١٧٤) لم أجده وأظن قوله فليوجه من كلام المصنف مدرج.
وقال العيني في «البناية شرح الهداية» (٢/ ٢٤٧): هذا الحديث غريب.

قال الحافظ ابن حجر: وفي الباب حديث أبي حميد: "وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ"، أخرجه البخاري وعن ابن عمر من سنة الصلاة أن تنصب القدم اليمنى يستقبل بأصابعها القبلة أخرجه النسائي. انتهى كلامه رحمه الله.
وحديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، فأخرجه: البخاري في«صحيحه»(١/ ١٦٥)ح(٨٢٨) قال: "أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...الحديث، وفيه: وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى، وَنَصَبَ اليُمْنَى.. الحديث.

وقول الحافظ ابن حجر: وعن ابن عمر: "مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ... إلخ" فقد عزاه للنسائي، وكذا عزاه الحافظ العيني في«البناية»، وهو عنده كما قالا، فأخرجه: في«سننه»(٢/ ٢٣٥-٢٣٦)ح(١١٥٧-١١٥٨)، لكنه مخرج في«الصحيح» أيضا عند البخاري، والعزو إليه أولى من غيره، وقد أخرجه في «صحيحه»(١/ ١٦٥)ح(٨٢٧) من حديث عبد الله بن عبد الله عمر رضي الله عنهما، عن أبيه قال: "إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلاَةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَى وَتَثْنِيَ اليُسْرَى".
هذا لفظ البخاري، وعند النسائي بنحوه؛ زاد النسائي في رواية: "وَاسْتِقْبَالُهُ بِأَصَابِعِهَا الْقِبْلَةَ".

٢٠١- (أثر).. ل/١٢ .

[إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ آيَة فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ] {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهُمْ}.. الآية.

(خ- عن ابن عباس).

تخريج الأثر:

أخرجه: البخاري في«صحيحه»(كتاب المناقب)-باب جهل العرب- (٤/ ١٨٤) قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ، {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ}[الأنعام: ١٤٠] إِلَى قَوْلِهِ{قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}[الأنعام: ١٤٠]".

وأبو بكر بن مردويه في«تفسيره» -كما في«تفسير ابن كثير»(٣/ ٣٤٧)- قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا أبو عوانة، به.

التعليق على الأثر.

قوله: حدثنا: أبو النعمان، هو محمد بن الفضل السدوسي، وأبو عوانة، بفتح العين المهملة: الوضاح اليشكري، وأبو بشر، بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة: واسمه جعفر بن أبي وحشية: إياس اليشكري البصري.

وقوله: (إِذَا سَرَّكَ) من سره الأمر سرورا، إذا فرح به[١]. انتهى من عمدة القاري.

قوله تعالى: (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهُمْ) يعني: قد خسر الذين فعلوا هذه الأفعال في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فخسروا أولادهم بقتلهم، وضيقوا عليهم في أموالهم، فحرموا أشياء ابتدعوها من تلقاء أنفسهم، وأما في الآخرة فيصيرون إلى شر المنازل بكذبهم على الله وافترائهم، كما قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (٦٩) مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ}[يونس: ٦٩، ٧٠][٢].

---

(١) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»(١٦/ ٩٢).

(٢) ينظر: «تفسير ابن كثير»(٣/ ٣٤٧).

٢٠٢- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ].

(د- ن- عن أبي هريرة، قال قتلُه في الرابعة من غير ماوجه صحيح، وهو منسوخ. انتهى).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الحدود)-باب إذا تتابع في شرب الخمر-(٤/ ١٦٤)ح(٤٤٨٤) قال: حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا يزيد بن هارون الواسطي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ".

قال أبو داود بعده: وَكَذَا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ" قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا حَدِيثُ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ"، وَكَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فَإِنْ عَادَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَاقْتُلُوهُ". انتهى

وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله.

فأما روايته عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

فأخرجها أيضا: أحمد في«المسند»(١٣/ ٢٩٠)ح(٧٩١١)، وفي(١٦/ ٣٢٢)ح(١٠٥٤٧)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٤)ح(١٧٥٠٣)، وفي«معرفة السنن والآثار» (١٣/ ٣٨)ح(١٧٣٩٢) قال أحمد: -حدثنا-، والبيهقي -من طريق-: يزيد بن هارون الواسطي، عن ابن أبي ذئب، به، وقالا في آخره "فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ" بدلا من "فَاقْتُلُوهُ".

وتوبع يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب.

فأخرجه: النسائي -كما أشار المصنف- في«المجتبى»(كتاب الأشربة)-ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر-(٨/ ٣١٣)ح(٥٦٦٢)، وفي«السنن الكبرى»(٥/ ١٠٠)ح(٥١٥٢) قال: أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا شبابة.

وابن ماجه في«سننه»(كتاب الحدود)-باب من شرب الخمر مرارا-(٢/ ٨٥٩)ح(٢٥٧٢)، وابن حبان في«صحيحه»(١٠/ ٢٩٧)ح(٤٤٤٧) من طريق: شبابة بن سوار أيضا، عن ابن أبي ذئب، به.

وفيه عند النسائي: ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: "فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ".

وعند ابن ناجه: "فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ".

وعند ابن حبان: "ثُمَّ إِنْ سَكِرَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ".

وتابعهما أيضا:

- أبو داود الطيالسي.

كما في«مسنده»(٤/ ٩٨)ح(٢٤٥٨)، ومن طريقه: البيهقي في «السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٤)ح(١٧٥٠٣).

- علي بن الجعد.

كما في«مسنده»(ص: ٤٠٦)ح(٢٧٦٥).

- عاصم بن علي.

عند الدارمي في«سننه»(٢/ ١٣٣٦)ح(٢١٥١).

- أسد بن موسى.

عند ابن الجارود في«المنتقى»(ص: ٢١١)ح(٨٣١).

- بشر بن عمرو الزهراني.

- خالد بن عبد الرحمن.

أخرجهما: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٩)ح(٤٩٢٧-٤٩٢٨).

- عبد الله بن مسلمة القعنبي.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٤١٢)ح(٨١١٢).

جميعهم: عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك. معرفة السنن والآثار (١٣/ ٣٨)ح(١٧٣٩٣). وقال فيه: قال ابن أبي ذئب: فحدثني ابن شهاب، "أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ فَجَلَدَهُ وَلَمْ يَضْرِبْ عُنُقَهُ".

وقد اختلف فيه عن أبي هريرة.

- **فرواه:** الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، كما تقدم.

- **ورواه:**

أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٦/ ٤٢٥)ح(١٠٧٢٩)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٢)ح(٥٢٤)، من طريقه.

- **ورواه:**

سفيان بن عيينة، عن الزهري، فقال: عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ٣١٢)، وزيد في آخره: "فَجِيءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَدَهُ قَالَ: فَارْتَفَعَ الْقَتْلُ، فَصَارَتْ رُخْصَةً".

- ورواه:

أ- معمر بن راشد.

كما عند: عبد الرزاق في«المصنف»(٧/ ٣٨٠)ح(١٣٥٤٩)، و(٩/ ٢٤٥)ح(١٧٠٨١) -وعنه: أحمد في«المسند»(١٣/ ١٨٣)ح(٧٧٦٢)، ومن طريقه: النسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤١)ح(٥٢٧٧)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٣)ح(٨١١٦)-.

ب- سعيد بن أبي عروبة-في وجه عنه-، كما عند الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٣)ح(٨١١٥).

ج- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

حكاه الترمذي في«السنن»(٤/ ٤٩).

ثلاثتهم: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، -ولفظه-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ".

وخالفهم عاصم ابن بهدلة.

فرواه جماعة من الثقات -ولم يختلفو فيه- عنه، عن أبي صالح ذكوان، عن معاوية بن أبي سفيان، وليس عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

فأخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ١٦٤)ح(٤٤٨٢)-ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٤)ح(١٧٥٠١)- من طريق: أبان بن يزيد العطار.

وأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ٨٥٩)ح(٢٥٧٣)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٩)ح(٤٩٢٠)، وابن حبان في«صحيحه»(١٠/ ٢٩٥)ح(٤٤٤٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ٣٣٤)ح(٧٦٨)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٣)ح(٨١١٧) من طرق، عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٧/ ٣٨٠)ح(١٣٥٥٠)-قال أخبرنا-، والنسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤١)ح(٥٢٧٨)-من طريق-، سفيان الثوري.

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٧٤)ح(١٦٨٥٩) من طريق: شعبة بن الحجاج، وفي(٢٨/ ١٢٤)ح(١٦٩٢٦) من طريق: شيبان بن عبد الرحمن التميمي.

وحكاه الدارقطني في«العلل» (٧/ ٧٠) عن سلام بن أبي مطيع، وحماد بن سلمة.

جميعهم: [أبان- سعيد بن أبي عروبة- سفيان الثوري- شعبة- شيبان التميمي- سلام بن أبي مطيع- حماد بن سلمة] عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره.

قال عبد الرزاق بعده: قَالَ الثَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ ابْنَ النُّعْمَانِ ضُرِبَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَرُفِعَ الْقَتْلُ. انتهى

ورواه: أبو بكر بن عياش عن عاصم، واختلف عنه.

فأخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٤٨)ح(١٤٤٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وأبو يعلى في«مسنده»(١٣/ ٣٤٩)ح(٧٣٦٣) –عن–، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٣)ح(٥٢٧)–من طريق–: عثمان ابن أبي شيبة، وأبو الفضل الزهري في«حديثه»(ص: ١٩٧)ح(١٣٧) من طريق: أبي هشام الرفاعي، جميعهم [أبو كريب– عثمان بن أبي شيبة– أبو هشام الرفاعي] عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، به، كرواية من سبق ذكرهم.

وخالفهم: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، فرواه: عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: أبو جعفر ابن البختري كما في«مجموع مصنفاته»(ص: ٢٨٤)ح(٧٧)، ومحمد بن عبد الباقي الكعبي، المعروف بقاضي المارِسْتان في«مشيخته»(٢/ ٦٢٧)ح(١٥٠)، وابن طولون في«الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع»(ص: ٧٠)ح(٧٤) من طريق: أحمد بن عبد الجبارالعطاردي، عن أبي بكر بن عياش، به.

قال الدارقطني: وهم فيه العطاردي[١]. انتهى

والحديث ثابت عن معاوية رضي الله عنه، وأما عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يصح.

قال الدارقطني: المحفوظ عن عاصم، أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان[٢].

وقال الترمذي: سمعت محمدا–يعني البخاري– يقول: حديث أبي صالح، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد[٣]. انتهى

وقال الترمذي أيضا في«العلل الكبير»: حديث معاوية أشبه وأصح[٤].

وروي من وجه آخر عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ١٠٠)ح(١٦٨٨٨)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ٣٥٩)ح(٨٤٣) من رواية هشيم بن بشير، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن معبد بن خالد القاص، عن عبد الرحمن بن عبدالله الجدلي، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

---

(١) «علل الدارقطني»(٧/ ٧٠) ملخصا.

(٢) «علل الدارقطني»(١٠/ ٩١).

(٣) «السنن»(٤/ ٤٩).

(٤) (ص: ٢٣٢).

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٨/ ٦٠)ح(١٦٨٤٧) عن عارم، والنسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤٢)ح(٥٢٨٠) من طريق: محمد بن عبد الله الرقاشي، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٩)ح(٤٩٢١) من طريق: سهل بن بكار الدارمي، ثلاثتهم: عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن المغيرة بن مقسم الضبي، به.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ٣٦٠)ح(٨٤٤) من طريق: كثير بن يحيى، عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري أيضا، فقال عن مغيرة، عن عبد الرحمن بن عبد الجدلي، عن معاوية. ولم يذكر معبد بن خالد.

وأخرجه: الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(١٩/ ٣٦٠)ح(٨٤٥) من طريق: سليمان بن طرخان التيمي، فقال: عن مغيرة، عن معبد بن عبد الرحمن بن عبد الجدلي، عن معاوية.

ولعله خطأ من المطبوع، أو تصحفت عنده من (معبد عن عبد الرحمن)، إلى (معبد بن عبد الرحمن) فلم أقف على من اسمه: معبد بن عبد الرحمن بن عبد الجدلي، والصواب: عن معبد، عن عبد الرحمن، كرواية من سبق.

وأخرجه: الترمذي في«العلل الكبير»(ص: ٢٣٢)ح(٤٢٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٩/ ٣٦٠)ح(٨٤٦) من طريق: سفيان الثوري، عن معبد بن خالد، عن عبد الرحمن بن عبد، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فتابع فيه سفيان: المغيرة بن مقسم الضبي على هذا الوجه.

وعلى كل فالحديث ثابت عن معاوية بن أبي سفيان، كما تقدم التصريح بذلك.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أولا: دراسة إسناد أبي داود.

١- نصر بن عاصم الأَنْطَاكي[(١)]، يروي عن: يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان، وجماعة، وعنه: أبو داود، وجعفر بن محمد الفريابي، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكره ابن وضاح في مشايخه، وقال فيه شيخ، وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: لين الحديث[(٢)].

٢ – يزيد بن هارون بن زَاذى، وقيل ابن زَاذَان بن ثابت السُّلمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وهو ثقة حافظ، روى له الجماعة.

٣ – ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وهو ثقة، متفق على عدالته، وروى له الجماعة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢١٧)ح(١٦٠٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٤٩)ح(٦٤٠٠)، و«التقريب»(ص: ٥٦٠)ت(٧١١٤).

٤- الحارث بن عبد الرحمن القُرَشي[١]، أبو عبد الرحمن الْمَدَني[٢]، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، وآخرون، وعنه: ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ولا يعلم له راوي غيره[٣]،قال عثمان الدارمي، عن ابن معين: يُروى عنه، وهو مشهور، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد الذهبي: صالح، مات سنة تسع وعشرين ومائة[٤].

٥ – أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو: ثقة مكثر.

٦ – أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثانيا: **دراسة إسناد النسائي**.

١ – إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، الْحَنْظَلي، المعروف بابن راهويه، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة متقن.

٢ – شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني؛ سبقت ترجمته في الحديث: الخامس والأربعين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

بقية رجاله: ابن أبي ذئب، فمن فوقه، سبق ذكرهم في إسناد أبي داود.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه لا يصح، وقد وقع الاختلاف فيه، كما تقدم، والصواب هو من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

قال الدارقطني: عن معاوية بن أبي سفيان[٥].

وقال الترمذي في«العلل الكبير»: حديث معاوية أشبه وأصح[٦].

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) كذا قال ابن سعد، والحاكم أبو أحمد، وكذا قال غير واحد. ينظر: «الطبقات الكبرى»(ص: ٢٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٢٥٦).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٨٠)ت(٣٦٦)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٢٥٥)ت(١٠٢٧)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٤٨)ت(٢٥٠)، و «الكاشف» (١/ ٣٠٣)ت(٨٦١)، و«التقريب»(ص: ١٤٦)ت(١٠٣١).

(٥) «علل الدارقطني»(١٠/ ٩١).

(٦) (ص: ٢٣٢).

وقال في«السنن»: سمعت محمدا-يعني البخاري- يقول: حديث أبي صالح، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال الترمذي: وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد[1]. انتهى

وقد روي هذا الحديث من وجوه عدة، بألفاظ متغايرة، ورد فيها الأمر بالقتل حدا في الرابعة، أو الخامسة، وذلك بما روي عن:

١- عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٠/ ٣٣٣)ح(٦١٩٧) قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حميد بن يزيد أبي الخطاب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ"، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: "فَاقْتُلُوهُ".

ورجاله ثقات، غير: حميد بن يزيد البصري، أبو الخطاب: مجهول، لا يدرى من هو[2].

وأخرجه: النسائي في«المجتبى»(٨/ ٣١٣)ح(٥٦٦١)، وفي«السنن الكبرى»(٥/ ٩٩)ح(٥١٥١)، و(٥/ ١٤٢)ح(٥٢٨١)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٣)ح(٨١١٤) من طريق: جرير بن عبد الحميد، عن نالمغيرة بن مقسم الضبي، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن ابن عمر، ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ".

وهو صحيح، رجال النسائي: ثقات.

٢- عبد الله بن عمرو بن العاص، باختلاف فيه.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ١١٠)ح(٦٥٥٣)، و(١١/ ٥٨١)ح(٧٠٠٣)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٤)ح(٨١١٩)، والخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(١/ ٣٣٧) من طرق عن قتادة، والطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ١٤٧)ح(٢٣٥) من طريق: ابن ثوبان، كلاهما عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الْخَمْرُ إِذَا شَرِبُوهَا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا فَاقْتُلُوهُمْ، عِنْدَ الرَّابِعَةِ". هذا لفظ أحمد، واللباقون بنحوه.

وشهر بن حوشب: سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة، وهو ضعيف، وكان كثير الإرسال والأوهام.

---

(١) «السنن»(٤/ ٤٩).

(٢) «ميزان الاعتدال»(١/ ٦١٧)ح(٢٣٤٧)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٨٢)ت(١٥٦٥).

وأخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ٣٩٧)ح(٦٧٩١)، وفي(١١/ ٥٥٧)ح(٦٩٧٤) والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٩)ح(٤٩٢٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٣/ ١٣)ح(١٥)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٢)ح(٥٢٥) من طريق: قرة بن خالد، والدارقطني في«جزء أبي الطاهر»(ص: ٣١)ح(٧٦) من طريق: يونس بن عبيد بن دينار العبدي، كلاهما، عن الحسن البصري، عن عن عبد الله بن عمرو.

ولفظه عن قرة عند أحمد: "ائْتُونِي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ، فَلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَهُ".

ولابن شاهين: "ائْتُونِي بِرَجُلٍ جُلِدَ ثَلَاثًا، فَلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ".

وعند الطحاوي: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ائْتُونِي بِرَجُلٍ أُقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَأَنَا كَذَّابٌ".

والحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وهو مصرح في رواية أحمد، فقال الحسن: والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو، شهد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:... فذكره.

وأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»، كما في«المطالب العالية» للحافظ ابن حجر(٨/ ٦٠٥)ح(١٧٩٩)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٨)ح(٤٩١٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٣/ ٤٩)ح(١٢٠)،

من طريق: عبد الرحمن بن صخر، عن جميل بن كريب، عن عبد الله بن يزيد –وهو الحبلي– عن عبد الله بن عمرو،

ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مَنْ شَرِبَ خَمْرًا فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ".

وعبد الرحمن بن صخر، هو الرقي: مجهول[1]، وجميل بن كريب لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣– جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

رواه: إبراهيم بن طهمان كما في«مشيخته»(ص: ٦٥)ح(١٤)،– ومن طريقه: ابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٢)ح(٥٢٦)،– عن سماك بن حرب، عن أخيه محمد بن حرب، عن ابن جرير، عن أبيه جرير ابن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ".

قال ابن شاهين: وهذا حديث غريب لا أعلم أن سماكا حدث عن أخيه إلا هذا، وابن جرير هذا اسمه خالد بن جرير. انتهى

وخالد بن جرير لم أقف له على جرح ولا تعديل[2].

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ٣٣٥)ح(٢٣٩٧)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٢)ح(٨١١٣) من طريق: داود بن يزيد الأودي، عن سماك بن حرب، عن خالد بن جرير، عن جرير رضي الله عنه.

---

(١) «التقريب»(ص: ٣٤٣)ت(٣٩٠٠).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٣/ ١٤٢)(٤٨٠).

وداود بن يزيد الأودي: ضعيف[١]، وأيضا فيه خالد بن جرير لم أقف له على جرح ولا تعديل.

٤- غطيف، وقيل غضيف، بن الحارث رضي الله عنه.

أخرجه: ابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٣)ح(٥٢٨) من طريق: سعيد بن سالم الكندي، عن معاوية بن عياض بن غطيف، عن أبيه، عن جده، بنحوه.

وهو ضعيف؛ سعيد بن سالم الكندي: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ومعاوية بن عياض بن غطيف: لم أقف له على ترجمة، وأبيه عياض بن غطيف: قال في«التقريب»: مقبول، وجده غطيف بن الحارث، ويقال: غضيف بن الحارث، قال الحافظ ابن حجر: منهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته، وغطيف بن الحارث فقال: إنه تابعي، وهو أشبه[٢]. انتهى

٥- الشَّرِيدِ[٣] بن سويد الثقفي رضي الله عنه.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٢/ ٢١٠)ح(١٩٤٦٠) عن يعقوب -وهو ابن إبراهيم بن سعد القرشي-، عن أبيه، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٤٨٩)ح(٢٣٥٩) عن محمد بن عبد الله الرقاشي، والنسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤٢)ح(٥٢٨٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٧/ ٣١٧)ح(٧٢٤٤) من طريق: عبيد الله بن عمر القواريري، يزيد بن زريع، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي عاصم: عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه الشريد بن سويد، مرفوعا، وفيه: ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ" أَرْبَعَ مِرَارٍ أَوْ خَمْسَ مِرَارٍ، "ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ".

وعبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي: لم أقف له على ترجمة.

وقد تابعه: الزهري، كما عند الحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٤)ح(٨١١٨)، إلا أن في إسناده: محمد بن مسلمة -وهو ابن الوليد أبو جعفر الواسطي الطيالسي-: ضعيف[٤].

٦- عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل هو شرحبيل بن أوس الكندي رضي الله عنه.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٨/ ٢٠٩)ح(٢٣١٣٠)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٤)ح(٥٣٠)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٤)ح(٨١٢٠) من طريق: شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت يزيد ابن أبي كبشة يخطب بالشام قال: سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عبد الملك بن مروان أنه قال في الخمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال... ، فذكره.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٠٠)ت(١٨١٨).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٣)ت(٥٣٦١).

(٣) بوزن الطويل. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٦٦).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٤١)ت(٨١٧٩).

وهو صحيح؛ رجاله ثقات، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس: أبي وحشية، اليشكري.

قال الحاكم بعده: فسمعت أبا علي الحافظ، يحدثنا بهذا الحديث فقال في آخره: هذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس. انتهى

وحديث شرحبيل بن أوس الكندي رضي الله عنه.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٩/ ٥٩١)ح(١٨٠٥٣) قال: حدثنا علي بن عياش، وعصام بن خالد، قالا: حدثنا حريز، قال: حدثني نمران بن مخمر، وقال: عصام ابن مخبر، عن شرحبيل بن أوس، - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:... فذكره.

وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ١٥٥)ح(٤٠٨)، وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ٣٩٠)ح(٢٤٣٤)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(١/ ٣٣١)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١/ ٢٢٧)ح(٦٢٠)، وفي(٧/ ٣٠٦)ح(٧٢١٢)، وفي«مسند الشاميين»(٢/ ١٤٩)ح(١٠٨٢)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٣)ح(٥٢٩)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٤)ح(٨١٢١)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/ ١٤٦٧)ح(٣٧١٨) من طريق: حريز بن عثمان، به، بنحوه.

وهو ضعيف؛ نمران بن مخمر لم يذكر بجرح ولا تعديل[(١)]، وبقية رجاله عند أحمد ثقات سوى عصام بن خالد، وقد تابعه علي بن عياش، وهو ثقة.

٧- أبو الرمداء البلوي رضي الله عنه.

وقد رواه ابن لهيعة، واختلف فيه.

فأخرجه: ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٥/ ٧٥)ح(٢٦١٥) من طريق: عبد الغفار بن داود، والدولابي في«الكنى والأسماء»(١/ ٨٨)ح(١٩٠) من طريق: عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما، عن ابن لهيعة قال: حدثني ابن هبيرة، عن أبي سليمان مولى أم سلمة، عن أبي الرمداء، قال: شَرِبَ رَجُلٌ حَتَّى سَكِرَ فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَرِبَ حَتَّى سَكِرَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ فَشَرِبَ حَتَّى سَكِرَ فَقَالَ: "اضْرِبُوا رَقَبَتَهُ".

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ٣٥٥)ح(٨٩٣) من طريق: أبي صالح الحراني، عن ابن لهيعة، عن أبي سليمان مولى أم سلمة، عن أبي الرمداء، به. فلم يذكر فيه عبد الله بن هبيرة.

وأخرجه: من طريق الطبراني: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٨٩٢)ح(٦٧٩٤) بإسناده إلى أبي صالح الحراني، عن ابن لهيعة، قال: أراه عن ابن هبيرة، ... فذكره.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري(٨/ ١٢٠)ح(٢٤١٩).

ورواه: أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي سليمان مولى أم سلمة، أن أبا رمثة البلوي، ... فذكره.

فجعله عن أبي رمثة البلوي، وليس عن عن أبي الرمداء، رضي الله عنهما.

أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٥٩)ح(٤٩٣٠).

ومداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد ختلف فيه.

قال ابن أبي عاصم بعده: عارضه خبر عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ". انتهى

وقال أبو جعفر الطحاوي: فذهب قوم إلى هذه الآثار، فقلدوها وزعموا أن من شرب الخمر أربع مرات فحده القتل. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا: حده في الرابعة، كحده في الأولى. انتهى

فهذه روايات عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، فيها الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرر منه إلى الرابعة أو الخامسة، ومن العلماء من أول ذلك، كما سيأتي، ومنهم من نص على أن هذا منسوخ، ويدل على نسخ، ما روي عن:

٧- جابر ين عبد الله رضي الله عنهما.

أخرجه: البخاري في«التاريخ الكبير»(١/ ٢٤٤)ح(٧٧٤) عن، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ١٤٤) من طريق: محمد بن المعلى الرازي.

وأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤٣)ح(٥٢٨٣)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ١٦١)ح(٤٩٤٢) من طريق: شريك النخعي.

والنسائي في«السنن الكبرى»(٥/ ١٤٣)ح(٥٢٨٤)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤١٥)ح(٨١٢٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٥)ح(١٧٥٠٨)، وفي«السنن الصغير»(٣/ ٣٤٠)ح(٢٧٠٥)، وفي«معرفة السنن والآثار»(١٣/ ٣٩)ح(١٧٣٩٤) من طريق: زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري.

ثلاثتهم [شريك- زياد بن عبد الله- محمد بن المعلى] عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ين عبد الله رضي الله عنهما، ولفظه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجلِدُوهُ، ثَلاثًا، ثُم إن شَرِبَ فاقتُلُوهُ، ثُم رُفِعَ القَتلُ".

وزاد شريك في روايته قول جابر رضي الله عنه: "فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنَّا فَلَمْ يَقْتُلْهُ".

وفي رواية زيد بن عبد الله، قال جابر رضي الله عنه: "فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُعَيْمَانَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْحَدَّ قَدْ وَقَعَ، وَأَنَّ الْقَتْلَ قَدْ رُفِعَ".

وهو ضعيف؛ محمد بن إسحاق يدلس، ولا يحتج إلا بما قال فيه حدثنا[1]، وقال البخاري بعد ذكره: قال بعضهم: محمد بن إسحاق لم يسمع من ابن المنكدر. انتهى

وقد روي نحو ذلك مرسلا عن.

١- قبيصة بن ذؤيب.

رواه: الشافعي في«المسند»(ص: ١٦٤) مختصرا، وفي«الأم»(٦/ ١٥٥)، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، وأخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ١٦٥)ح(٤٤٨٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٤)ح(١٧٥٠٥)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٠٤)ح(٥٣٢)، والخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(١/ ٣٣٨)، من طرق عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه: إبراهيم بن طهمان في«مشيخته»(ص: ٦٧)ح(١٥) عن عباد بن إسحاق، وعبد الرزاق في«المصنف»(٧/ ٣٨١)(١٣٥٥٣) عن معمر، عن ابن جريج، وأبو الحسين بن بشران في«الجزء الأول والثاني من فوائده»(ص: ٢٤٠)ح(٧٣٥)، وأبو القاسم بن بشران في«أماليه»(ص: ٨١)ح(١٥٠)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٤٥)ح(١٧٥٠٧) من طريق: محمد بن إسحاق، جميعهم: [ابن عيينة- عباد ابن إسحاق- ابن جريج- محمد بن إسحاق] عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، رفعه.

ولفظه عند الشافعي عن قبيصة:أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ". هذا لفظ الشافعي.

وفي الأم: "إنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَجَلَدَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَجَلَدَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَجَلَدَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَجَلَدَهُ وَوَضَعَ الْقَتْلَ، فَكَانَتْ رُخْصَةً"، ثم قال: وَالْقَتْلُ مَنْسُوخٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا مِمَّا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ. انتهى

وعند عبد الرزاق: "...، ثُمَّ الرَّابِعَةَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَجْلِدُهُ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ".

ولفظه عند أبي داود: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ"، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ، وَرَفَعَ الْقَتْلَ، وَكَانَتْ رُخْصَةٌ".

وللبيهقي بنحوه، وزاد بعد قوله: "وَكَانَتْ رُخْصَةً" قال"فَثَبَتَتْ".

وعند الخطيب: "وَثَبَّتَ الْجِلْدَ، وَكَانَتْ رُخْصَةً".

ولابن بشران: "فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقَتْلَ قَدْ أُخِّرَ، وَأَنَّ الضَّرْبَ قَدْ وَجَبَ".

وعند ابن طهمان: "وَوَضَعَ الْقَتْلَ فِي الْخَمْرِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ".

- وأخرجه: عبدالرزاق في«المصنف»(٧/ ٣٨١)ح(١٣٥٥٤)، وفي(٩/ ٢٤٧)ح(١٧٠٨٦) عن محمد بن راشد، عن عبد الكريم أبي أمية، عن قبيصة بن ذؤيب، أن عمر رضي الله عنه: "ضَرَبَ أَبَا مِحْجَنَ الثَّقَفِيَّ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِ مَرَّاتٍ".

---

[1] «جامع التحصيل»(ص: ٢٦١).

وقال عبد الرزاق رحمه الله -بعد الموضع الأول-: وأما ابن جُريج فقال: بَلَغَنِي إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَلَدَ أَبَا مِحْجَنِ بْنَ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيَّ فِي الْخَمْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. انتهى

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وقبيصة بن ذؤيب من أولاد الصحابة وولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ورجال هذا الحديث ثقات مع إرساله لكنه أُعل بما أخرجه الطحاوي من طريق الأوزاعي، عن الزهري قال بلغني عن قبيصة، ويعارض ذلك رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري أن قبيصة حدثه أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح: لأن يونس أحفظ لرواية الزهري من الأوزاعي والظاهر أن الذي بلغ قبيصة ذلك صحابي فيكون الحديث على شرط الصحيح لأن إبهام الصحابي لا يضر[1].

٢- أبو سلمة بن عبد الرحمن القرشي.

رواه: إسماعيل بن جعفر في«أحاديثه»(ص: ٢٨٠)ح(٢٠٠) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ".

ورواه: مسدد في«مسنده»، كما في«المطالب العالية»(٨/ ٦٠٧)ح(١٨٠١) عن يحيى-وهو القطان- عن ابن حرملة- عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وهو حسن بطريقيه.

٣- ابن شهاب الزهري.

أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٧/ ٣٨٠)ح(١٣٥٥١) عن عمر بن حبيب، وفي(٩/ ٢٤٦)ح(١٧٠٨٣) عن معمر، كلاهما، عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ"، قَالَ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَهُ وَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَتْلَ".

٤- مكحول الشامي.

مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٩/ ٢٤٥)ح(١٧٠٧٩) عن محمد بن راشد قال: سمعت مكحولا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ" ثُمَّ قَالَ: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ"، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: "مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاقْتُلُوهُ".

٥- عمرو بن دينار.

مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٩/ ٢٤٧)ح(١٧٠٨٥) عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَحُدُّوهُ فَإِنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ، فَحُدُّوهُ فَإِنْ شَرِبَ الثَّالِثَةَ، فَحُدُّوهُ فَإِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ،

[1] «فتح الباري لابن حجر»(١٢/ ٨٠).

فَاقْتُلُوهُ" قَالَ: فَأُتِيَ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ قَدْ شَرِبَ فَضُرِبَ بِالنِّعَالِ وَالْأَيْدِي، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَكَذَلِكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَكَذَلِكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ، فَحَدَّهُ وَوَضَعَ الْقَتْلَ".

٦- محمد بن المنكدر.

حكاه عبد الرزاق في في«المصنف»(٧/ ٣٨٠)ح(١٣٥٤٩) بعد حديث أبي هريرة رضي الله عنه، السابق ذكره، فقال عبد الرزاق: فَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: "قَدْ تُرِكَ ذَلِكَ بَعْدُ"، "قَدْ أُتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَجَلَدَهُ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ".

فهذه الروايات بمجموعها تدل على نسخ الفعل، والروايات الأخرى السابقة تفيد أن الأمر بالقتل عُمل به قبل النسخ، وقد ورد الإجماع على النسخ، كما سيأتي.

وأما قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد ما ذكر الحديث: "ائْتُونِي بِرَجُلٍ أُقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَأَنَا كَذَّابٌ".

فالحديث أولا لا يصح، ولم يبق به لمن يرد الإجماع بترك القتل مُتَمَسَّكٌ، حتى ولو ثبت عن عبد الله بن عمرو لكان عذره أنه لم يبلغه النسخ. أفاده الحافظ ابن حجر رحمه الله[1].

قال الشافعي رحمه الله: والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره وهذا مما لا اختلاف فيه بين أحد من أهل العلم علمته[2]. انتهى

وقال الترمذي رحمه الله: وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد، هكذا رُوي عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: "ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ فَضَرَبَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ"، وكذلك رُوي عن قبيصة بن ذؤيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال: "فَرُفِعَ القَتْلُ، وَكَانَتْ رُخْصَةً"، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث ومما يقوي هذا: ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال: "لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ"[3]. انتهى ملخصا.

---

(١) ينظر: «فتح الباري»(١٢/ ٨٠).

(٢) «الأم»(٦/ ١٥٥-١٥٦).

(٣) «سنن الترمذي»(٤/ ٤٩).

وقال رحمه الله في كتابه«العلل الصغير»(ص: ٧٣٦): جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين..، وذكر الأول، وقال في الثاني: وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه". انتهى

ووافقه عليه النووي فقال رحمه الله: وهذا الذي قاله الترمذي في حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الإجماع على نسخه[١]. انتهى

وقال أيضا: هكذا حَكى الإجماع فيه الترمذي وخلائق وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن طائفة شاذة أنهم قالوا يقتل بعد جلده أربع مرات للحديث الوارد في ذلك وهذا القول باطل مخالف لإجماع الصحابة فمن بعدهم على أنه لا يقتل وإن تكرر منه أكثر من أربع مرات وهذا الحديث منسوخ قال جماعة دل الإجماع على نسخه وقال بعضهم نسخه قوله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَحِلُّ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالثَّيِّبُ الزَّانِي وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ". انتهى[٢].

وقال الطحاوي رحمه الله: فثبت بما ذكرنا أن القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار، ثم عدنا إلى النظر في ذلك؛ لنعلم ما هو؟ فرأينا العقوبات التي تجب بانتهاك الحرمات مختلفة، وكانت الحدود لا تتغير في انتهاك الْحُرُمِ، وحكمها كلها حكم واحد، فما كان منها جَلْدٌ في أول مرة فحكمه كذلك أبدا وما كان منها قَتْلٌ قُتِلَ الذي وجب عليه ذلك الفعل أول مرة ، ولم يُنتظر به أن يتكرر فعله أربع مرات، فلما كان ما وصفنا كذلك وكان من شرب الخمر مرة فحده الجلد لا القتل كان في النظر أيضا عقوبته في شربه إياها بعد ذلك أبدا كلما شربها الجلد لا القتل، ولا تزيد عقوبته بتكرر أفعاله.[٣] انتهى

وأما بن المنذر فقال كان العمل فيمن شرب الخمر أن يضرب وينكل به ثم نسخ بالأمر بجلده فإن تكرر ذلك أربعا قتل ثم نسخ ذلك بالأخبار الثابتة وبإجماع أهل العلم إلا من شذ ممن لا يعد خلافه خلافا[٤]. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: وكأنه أشار إلى بعض أهل الظاهر فقد نقل عن بعضهم واستمر عليه بن حزم منهم، واحتج له وادعى أن لا إجماع،... وقال: وقد عمل بالناسخ بعض الصحابة[٥]. انتهى

---

(١) «شرحه على مسلم»(٥/ ٢١٨).

(٢) «شرحه على مسلم»(١١/ ٢١٧).

(٣) «شرح معاني الآثار»(٣/ ١٦١-١٦٢).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر(١٢/ ٨٠).

(٥) المصدر السابق.

ومال الخطابي رحمه الله إلى تأويل الحديث في الأمر بالقتل، فقال: قد يرد الأمر بالوعيد، ولا يراد به وقوع الفعل، وإنما يقصد به الردع، والتحذير، كقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ"، وهو لو قتل عبد نفسه لم يقتل به في قول عامة الفقهاء[1]. انتهى

ولم يقبل ابن قيم رحمه الله دعوى النسخ، ووجهه، فقال في«تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته»(١٢/ ٥٧) -بعدما رد دعوى النسخ-: والذي يقتضيه الدليل أن الأمر بقتله ليس حتما ولكنه تعزيز بحسب المصلحة؛ فإذا أكثر الناس من الخمر ولم ينزجروا بالحد، فرأى الإمام أن يقتل فيه قَتل، ولهذا كان عمر رضي الله عنه ينفي فيه مرة، ويحلق فيه الرأس مرة، وجلد فيه ثمانين، وقد جلد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رضي الله عنه أربعين، فقتْله في الرابعة ليس حدا وإنما هو تعزيز بحسب المصلحة. انتهى

وعند ابن القيم رحمه الله منزع حسن قد يؤخذ به، وهو أن التعزيز قد يغلظ بحسب المصلحة، فإذا أكثر الناس من الخمر ولم ينزجروا بالحد فرأى الإمام أن يَقتل فيه قَتل ليحصل الزجر، وقد ثبت الأمران، هذا مع بقاء دعوى النسخ، فقد نقل الأئمة الإجماع على ذلك، والله أعلم.

٭٭٭

(١) «شرح السنة» للبغوي(١٠/ ٣٣٤).

٢٠٣- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ، وَإِذَا سَلِمَ رَمَضَانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ].

(هب- حل- عن عائشة، قال في«المغني»: فيه أبو خالد القرشي، واسمه عبد العزيز بن أبان؛ كذبه يحيى بن معين، وقال في موضع آخر: ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١٤٠) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل، ثنا هارون بن علي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا سَلِمَ رَمَضَانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ، وَإِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ".

وابن حبان في«المجروحين»(٢/ ١٤٠)، وابن عدي في«الكامل»(٦/ ٥٠٤) -ومن طريقه البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٢٨٥)ح(٣٤٣٥)-، وأبو طاهر المخلص في«المخلصيات»(٤/ ٤٤)ح(٢٩٨٨)، وفي(٤/ ١٦٩)ح(٣١٧٩)، والخطيب البغدادي في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(٢/ ٢٦٢)، والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(٢/ ٢٢)ح(١٤٤٥)، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٧٧)ح(١٨١٥) من طرق، عن: إبراهيم بن سعيد، عن أبي خالد القرشي -وهو: عبدالعزيز بن أبان، وإبراهيم بن سعيد يقول: أبو خالد القرشي، ولا يسميه لضعفه-، عن سفيان الثوري، به، بلفظه.

قال أبو نعيم بعد تخريجه: تفرد به إبراهيم عن أبي خالد القرشي.

ورواه أبو مطيع، عن سفيان الثوري أيضا، فتابع فيه: عبد العزيز بن أبان.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان» -كما أشار المصنف- (٥/ ٢٨٤)ح(٣٤٣٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أحمد بن معاذ السلمي، حدثنا سليمان بن سعد القرشي، حدثنا أبو مطيع، حدثنا سفيان الثوري، ... فذكره، بلفظه.

وتابعهما: يحيى بن سعيد، فرواه عن الثوري، وزاد في لفظه.

فأخرجه: أبو نعيم أيضا في«حلية الأولياء»(٧/ ١٤٠) قال: حدثنا محمد بن المظفر، ثنا العباس بن عمران الغزي الكوفي، ثنا أحمد بن جمهور الغساني، ثنا علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، .. فذكره، بلفظ: "إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا، وَمَا مِنْ سَهْلٍ، وَلَا جَبَلٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا وَيَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ".

وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور. انتهى.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أولا: دراسة إسناد أبي نعيم.

١- أبو بكر: محمد بن حميد بن سهل، الْمَخْزُومِي[١] روى عن: إبراهيم بن سعد، وجعفر بن محمد الفريابي، وجماعة، وعنه: الدارقطني، وأبو نعيم، وآخرون؛ ضعفه البَرْقاني، ووثقه أبو نعيم الأصبهاني، وقال أبو الحسن بن الفرات كانت عنده أحاديث غرائب وكان قد كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان فيه تخليط في أشياء قبل أن يموت ولا أحسب تعمد ذلك، لأنه كان حَميد الأمر، إلا أن الإنسان قد تلحقه غفلة، وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، مات سنة أحدى وستين وثلاث مائة. وخلاصة حاله: أنه صدوق[٢].

٢- هارون بن علي هو: ابن الحكم، أبو موسى الْمُزَوِّق[٣]، سمع: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا عمر الدوري، وعنه: محمد بن حميد المخرمي، وعمر بن أحمد الوكيل، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال الذهبي: كان ثقة مقرئا، وقال ابن الجزري: ثقة، مشهور؛ توفي سنة خمس وثلاثمائة[٤].

٣- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والتسعين بعد المائة، وهو ثقة.

٤- أبو خالد القرشي هو: عبد العزيز بن أبان بن محمد، أبو خالد القُرَشِيّ[٥]، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، وجمعه، وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين: كذاب، خبيث، يضع الحديث، وقال مرة: ليس حديثه بشيء، كان يكذب، وكذبه: محمد بن عبد الله بن نمير، وقال البخاري: تركوه، وقال يعقوب بن شيبة: عبد العزيز بن أبان عند أصحابنا جميعا متروك، كثير الخطأ، كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا، وكذا تركه: أبو زرعة، والنسائي، وأبو حاتم، وقال: لا يشتغل به، تركوه، لا يكتب حديثه[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والخمسين بعد المائة.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٦٧)ت(٦٨٣)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ١٩٧)ت(٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٣١)ت(٧٤٥٥)، و«لسان الميزان»(٥/ ١٤٩)ت(٥٠٧).

(٣) بضم الميم وفتح الزاى وكسر الواو المشددة وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى حرفة التزويق وتدهين الأشياء الخشبية والسقوف.«الأنساب»(١٢/ ٢٣١)(٣٧٦٩).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٦/ ٤٦)ت(٧٣٢١)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٩٧)ت(٢٥٩)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(٢/ ٣٤٦)ت(٣٧٥٨).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٧٧)ت(١٧٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ١٠٧)ت(٣٤٣٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٣٢٩)ت(٦٣٧).

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة، وكان ربما دلس.

٦- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو: ثقة، ربما دلس.

٧- أبيه: عروة بن الزبير؛ سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة، فقيه، مشهور.

٨- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثانيا: دراسة إسناد البيهقي.

١- أبو عبد الله الحافظ: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحاكم، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو الطيب المباركي[١]، النَّيْسَابُوري[٢]، ينسب إلى جده، سمع إسحاق بن يعقوب السمسار، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، لم يذكر بجرح ولا تعديل[٣].

٣- أحمد بن معاذ، أبو عبد الله السلمي النَّيْسَابُوري[٤]، روى عن: سليمان بن سعيد القرشي، والجارود بن يزيد، وجماعة، وعنه: أبو الطيب، ومحمد بن أحمد الحميري، شيخا الحاكم، وآخرون؛ قال الذهبي: كان رجلا صالحا، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. وخلاص حاله: أنه صدوق بوصف الذهبي له، وخلوه من الجرح[٥].

٤- سليمان بن سعد القرشي. لم أقف له على ترجمة.

٥- أبو مطيع: الحكم بن عبد الله، البَلْخِيّ[٦]، يروي عن ابن عون، وهشام بن حسان، وغيرهما، وعنه: سليمان بن سعد، وأحمد بن منيع، وجماعة؛ ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وضعفه: البخاري، والنسائي، وغيرهما،

---

(١) نسبة لجده- كذا في بعض مصادر الترجمة-.

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٣) ينظر: «المؤتلف والمختلف»(ص: ١٢٦)، و«الأنساب» للسمعاني(١٢/ ٧٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٥٠)ت(٣٦٢)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي(٨/ ٢١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) «تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٠١)ت(٦٩).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع والخمسين بعد المائة.

وقال أحمد: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وكان، وذكره الدارقطني في«الضعفاء والمتروكين»، وقال ابن عدي: هو بين الضعف، عامة ما يرويه لا يتابع علية، مات سنة تسع وتسعين ومائة(١).

بقية الإسناد: [سفيان الثوري- هشام بن عروة- أبيه- عائشة رضي الله عنها] سبق ذكرهم في إسناد أبي نعيم.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد أبي نعيم، والبيهقي: ضعيف، وهو بإسناد أبي نعيم: ضعيف جدا، بل شبه الموضوع؛ فعبد العزيز بن أبان متروك الحديث، وقد قال ابن عدي: هذا حديث عن الثوري باطل، ليس له أصل، ولعبد العزيز بن أبان عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل، وعن غيره(٢). انتهى.

وأورده ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ١٩٤)، وابن القيسراني في«معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة»(ص: ٩٢)ح(٦٣)، والفتني في«تذكرة الموضوعات»(ص: ٧٠)، والشوكاني في«الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»(ص: ٩٣)ح(٢١) وقالوا: فيه عبد العزيز: كذاب.

وإن كان تابعه أبو مطيع عند البيهقي.

وهو ضعيف، ليس بشيء، وقال أحمد: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، بل قال أبو داود: تركوا حديثه.

وقال البيهقي بعده: قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا لا يصح عن هشام، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي، عن سفيان وهو أيضا ضعيف بمرة(٣). انتهى

ومتابعة يحيى بن سعيد لهما عند أبي نعيم أيضا لا تفيد، ففي إسناده: أحمد بن جمهور الغساني، قال الذهبي: متهم بالكذب(٤).

وقوله: "وَإِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ" يعني الأيام التي بعدها إلى الأخرى.

ولهذا المعنى حديث صحيح أخرجه مسلم في«صحيحه»(١/ ٢٠٩)ح(٢٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ".

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٥٠١)ت(٣٩٩)، و«الضعفاء والمتروكون»للدارقطني(٢/ ١٤٨)ت(١٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٠٩٧)ت(٧٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٧٤)ت(٢١٨١).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٥٠٤).

(٣) شعب الإيمان (٥/ ٢٨٥).

(٤) «ميزان الاعتدال»(١/ ٨٨)ت(٣٢٣).

٢٠٤- (حديث).. ل/١٢ .

[إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعَبِّدُوا].

(طك- عن معاذ بسند ضعيف كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٧٩)ح(٣٨٣) قال: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي زهير، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعَبِّدُوا".

كذا ذكره الطبراني عن مسدد معضلا، ولم يذكر فيه معاذا.

وأورده أيضا أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٨٩٧)ح(٦٨٠١) من رواية الحميدي، ومسدد، وفيض بن الوثيق، ثلاثتهم، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي أمية بن يعلى، فقال: عن عبد الملك بن أبي زهير، كرواية الطبراني.
وفي(٥/ ٢٨٩٨)ح(٦٨٠٢) من طريق آخر: عن أبي أمية كذلك.

لكن أورده ابن منده في«معرفة الصحابة»(ص: ٨٦٩) من رواية الحميدي كذلك، عن أبي سعد مولى بني هاشم، عن أبي أمية بن يعلى، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فجعل أبا سعد مولى بني هاشم متابعا لمسدد، وقال فيه عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه، وليس عبد الملك ابن أبي زهير، عن أبيه.

وأبو زهير والد عبد الملك، غير والد أبي بكر، كذا فرق بينهما الحافظ ابن حجر، وغيره[(١)].

وأبو زهير والد أبي بكر، اسمه معاذ الثقفي الكوفي، وقيل ابن أبى زهير بن معاذ بن رباح، هذا صحابي بلا خلاف.

وأما الآخر: فترجم له أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/ ١٢٢٨)، فقال: زهير الثقفي: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سميتم فعبدوا"، رواه أبو أمية بن يعلى، عن عبد الملك بن إبراهيم بن زهير، عن أبيه عن جده زهير ابن علقمة، وقيل: زهير بن طهفة. انتهى

فقال فيه أبو نعيم: عن عبد الملك بن إبراهيم بن زهير، عن أبيه عن جده، فزاد: جده.

وكذا قال ابن مندة–كما ذكر الحافظ ابن حجر في«الإصابة» (٢/ ٤٧٩)–: رواه أبو أميّة بن يعلى، فقال: عن عبد الملك بن زهير، عن أبيه، عن جدّه.

---

(١) «الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٤٧٩)ت(٢٨٥٣).

وعزاه ابن الأثير في«أسد الغابة»(٢/ ١٠٩) لابن منده، وأبي نعيم، من هذا الوجه -بذكر جده-.

وعليه فتكون رواية الطبراني منقطعة، أو سقطت عنده من المطبوع، أو الاختلاف فيه من أبي أمية بن يعلى، فهو منكر الحديث، كما سيأتي في ترجمته.

وأخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/ ١٢٢٩)ح(٣٠٨٠) من طريق: أبي بحر وهو عمرو بن حمدان العتكي، عن شيخ كان بالمدينة، عن عبد الملك بن زهير، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأبو بحر: لم أقف له على ترجمة.
وأخرجه الحسن بن سفيان في«مسندة» -كما في«الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٤٧٩)- من طريق عمرو بن حمران، عن شيخ كان بالمدينة، عن عبد الملك بن زهير، عن أبيه،...، فذكره، مرفوعا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ، أبو المثنى الْعَنْبَرِي[(١)]، روى عن: مسدد بن مسرهد، ومحمد بن كثير العبدي، وطبقتهم، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال الذهبي في«التاريخ»: ثقة جليل، وفي«السير»: ثقة، متقن، توفي سنة ثمان وثمانين، ومائتين[(٢)].
٢- مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ بن مُسْتَورِدٍ الأَسَدِيُّ. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر بعد المائة، وهو ثقة.
٣- أبو أمية، هو: إسماعيل بن يعلى الثَّقَفي[(٣)] البَصْرِيّ[(٤)]، روى عن: نافع، وهشام بن عروة، وعنه زيد بن الحباب وشيبان؛ قال يحيى بن معين: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال مرة: متروك الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث أحاديثه منكرة ليس بالقوي، وضعفه: أبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم، والساجي ضعيف، وغيرهم، وقال البخاري: سكتوا عنه، قال الذهبي: وذكره ابن عدي وساق له بضعة عشر حديثاً معروفة، لكنها منكرة الإسناد؛ وحكى رجل عن سفيان الأيلي أنه سمع شعبة يقول اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب، وعلى هذه الحكاية مشى الحافظ الذهبي في«الميزان» فقال: وقد مشاه شعبة، وقال: اكتبوا عنه.. إلخ. ونقل الحافظ ابن حجر في«اللسان» تكذيب أبي داود للذي حكى هذا، وهو: غلام خليل، قال الحافظ:

---

(١) بفتح العين، وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم(بلعنبر)، وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة.«الأنساب»(٩/ ٣٨٢)(٢٨٢٠).
(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٥/ ١٧٣)ت(٧٠٧٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٣٧)ت(٥٣٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٢٧)ت(٢٥٩).
(٣) سبق ضبطها في الحديث: الثاني.
(٤) سبق ضبطها في الحديث: الأول.

مجمع على تكذيبه، فكيف جزم المؤلف –يعني الذهبي– أن شعبة قال اكتبوا عنه[1]؛ وخلاصة حاله: أنه ضعيف جدا، منكر الحديث.

٤- أبوه: يعلى الثقفي. لم أقف له على الترجمة.

٥- عبد الملك بن أبي زهير؛ روى عن حمزة ابن عبد الله، وهو حمزة بن ابي تيماء، روى عنه سعيد بن السائب الطائفي، وأبو أمية بن يعلى، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الميزان»: لا يكاد يعرف، وقال في«المغني»: صويلح، وقال الدارقطني: شيخ مقل ليس بالمشهور يخرج حديثه[2].

٦- أبوه لم أعرفه.

٧- جده: زهير الثّقفيّ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سميتم فعبدوا" وقال: وقيل: زهير بن طهفة، وذكر الحديث من رواية عبد الملك بن إبراهيم بن زهير الثقفي، عن أبيه، عن جده هذا.

وقيل هو زهير، أو أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفي، الطائفي والد أبي بكر بن أبي زهير، كذا ذكره ابن منده، وأبو نعيم أيضا، وذكروا حديثه هذا "إذا سميتم فعبدوا"، وقالا: روى الحميدي، عن أبي سعيد– مولى بني هاشم– عن أبي أمية بن يعلى، عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا سميتم فعبدوا أخرجه الثلاثة.

وأما ابن عبد البر فجعل له ترجمتين، فقال: أبو زهير الثقفي الطائفي والد أبي بكر بن أبي زهير، اختلف في اسمه،.. إلخ، ثم عقد ترجم ثانية، فقال: أبو زهير الثقفي– آخر، ذكره جماعة في الصحابة، وجعلوه غير الأول فقالوا: أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفي، له صحبة...، ثم قال: أظنه الذي قبله والله أعلم، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سميتم فعبدوا.

قال ابن الأثير: الذي جعله ابن منده وأبو نعيم والذي انفرد به أبو عمر فقال: "أبو زهير الثقفي" واحدا، وجعلهما أبو عمر ترجمتين، لأنه قد قال: أظنه الذي قبله. انتهى

وكذا ترجم له الحافظ ابن حجر، فقال: أبو زهير بن معاذ بن رياح الثقفي، قال الحسين بن محمّد القبّانيّ: له صحبة، وقيل معاذ اسمه، ذكر إبراهيم الحربي أنّ أبا زهير بن معاذ ممن غلبت عليه كنيته من الصحابة، وأورد له حديث: إذا سميتم فعبدوا،... ثم قال ابن حجر: وأورده المزي في ترجمة أبي زهير الثقفي، فقال: وقيل أبو زهير بن معاذ[1]. انتهى

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٣٧٧)ت(١١٩٨)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص: ١٧)ت(٣٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥١١)ت(١٤١)، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (١/ ٢٥٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٥٤)ت(٩٧١)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٤٥)ت(١٣٨٢).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٥١)ح(١٦٥٨)، و«الثقات»(٧/ ٩٩)ت(٩١٧٢)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٤٥)(٣٠٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٥٥)ت(٥٢٠٨)، و«المغني في الضعفاء»(٢/ ٤٠٥)ت(٣٨١٦).

وترجم ابن الأثير في موضع آخر لرجل يقال له زهير بن عثمان الثقفي، وقال: سكن البصرة، روى عنه الحسن البصري، وقال: وقد أخرج ابن منده وأبو نعيم ترجمة زهير الثقفي غير منسوب، فلا أعلم هل هما واحد أو اثنان؟ والله أعلم[٢]. انتهى

وزهير بن عثمان: هو الأعور، عداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة رضي الله عنهم.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر، فقال: بل هو غيره، وسيأتي هذا الحديث فيمن اسمه معاذ إن شاء الله تعالى[٣].

انتهى، وهو الذي تقدم.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، أبو أمية الثَّقَفي: تركه غير واحد، وهو منكر الحديث.

وأورد العراقي في«المغني»(ص: ٤٩٤)ح(٢)، ولم يحكم عليه، ولعله سقط من المطبوع تضعيفه، فقد نقله عنه المناوي في«فيض القدير»(١/ ٣٨٥) قال: وجزم العراقي بضعفه، وقال الحافظ ابن حجر في«الفتح»: إسناده ضعف[٤]، وكذا ضعفه الهيثمي في«المجمع» بإسماعيل بن يعلى، وقال: هو ضعيف جدا[٥].

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد منها من حديث:

١- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(١٠/ ٧٣)ح(٩٩٩٢)، وفي«المعجم الأوسط»(١/ ٢١٤)ح(٦٩٤) قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا معلل بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن محصن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ: حَارِثٌ، أَوْ وَلِيدٌ، أَوْ حَكَمٌ، أَوْ أَبُو الْحَكَمِ، أَوْ أَفْلَحُ، أَوْ نَجِيحٌ، أَوْ يَسَارٌ، وَقَالَ: "إِنَّ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تُعُبِّدَ بِهِ".

ومحمد بن محصن -هو: محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي-؛ كذبه ابن معين، وقال الدارقطني: متروك يضع، وقال الذهبي في «الكاشف»: متهم ساقط[٦].

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده(ص: ٨٦٨)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١٢٢٨)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٦٦٢-١٦٦٣)ت(٢٩٧١-٢٩٧٢)، و «أسد الغابة»(٥/ ١٢٥)ت(٥٩١٤)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ١٣١)ت(٩٩٤٦).

(٢) «أسد الغابة»(٢/ ١١٢)ت(١٧٧٣).

(٣) «الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٤٧٩).

(٤) «فتح الباري»(١٠/ ٥٧٠).

(٥) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»(٨/ ٥٠)ح(١٢٨٥٤).

(٦) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٥)ت(٨١٢٠)، و«الكاشف»(٢/ ٢١٤)ت(٥١٣٧)، و«لسان الميزان»(٧/ ٣٧٤)ت(٤٧٣٤).

٢- ومن حديث: أبي وهب الجشمي.

أخرجه: أبو داود في «سننه»(٤/ ٢٨٧)ح(٤٩٥٠)، والنسائي في«السنن»(٦/ ٢١٨)ح(٣٥٦٥)، وأحمد في «المسند»(٣١/ ٣٧٧)ح(١٩٠٣٢)، ومن طريقه: البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٢٨٤)ح(٨١٤)

وأبو يعلى في «مسنده»(١٣/ ١١١)ح(٧١٦٩)، وغيرهم، من طريق: محمد بن المهاجر الأنصاري، عن عقيل ابن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ".

وأحمد في «المسند»(٣١/ ٣٧٩)ح(١٩٠٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٥٣٧)ح(١٢٨٩٨) عن: أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، والدولابي في «الكنى والأسماء»(١/ ١٧٧) من طريق: يحيى بن صالح الوحاظي؛ كلاهما[أبو المغيرة- يحيى بن صالح] عن محمد بن المهاجر، به، بنحوه.

وعقيل بن شبيب قال الذهبي فيه: لا يعرف هو ولا الصحابي إلا بهذا الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: مجهول[1].

وأنكره أبو حاتم الرازي، فيما حكاه عنه ابنه في«العلل»[2] بأنّ هذا الجشمي هو الكلاعي التابعي المعروف، وأنّ بعض الرواة وهم في قوله: الجشمي، وفي قوله: وكانت له صحبة.

وزعم ابن القطّان الفاسيّ أن ابن أبي حاتم وهم في خلطه ترجمة الجشمي بالكلاعي.

وقول ابن القطان الفاسيّ هذا: مرجوح، وقد نقل أبو حاتم في «العلل» عن أبيه أنه نقب عن هذا الحديث حتى ظهر له أنه عن أبي وهب الكلاعي، وأنه مرسل، وأنه: حدثه به ابن المصفى، عن أبي المغيرة؛ قال: حدثني محمد بن مهاجر؛ قال: حدثني عقيل بن سعيد، عن أبي وهب الكلاعي؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدث به أبو حاتم مرة أخرى؛ قال: حدثنا هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. -فجعله عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى-.

قال أبو حاتم: فعلمت أن ذاك باطل، وعلمت أن إنكاري كان صحيحا، وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول؛ الذي يروي عن مكحول، واسمه: عبيدالله بن عبيد، وهو دون التابعين؛ يروي عن التابعين[3]. انتهى.

٣- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦٨٢)ح(٢١٣٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ".

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٨)ت(٥٧٠٣)، و«التقريب» (ص: ٣٩٦)ت(٤٦٦٠).

(٢) انظر: «علل الحديث»(٦/ ١٩٩)س(٢٤٥١).

(٣) المصدر السابق، وانظر أيضا: «جامع التحصيل»(ص: ٣٢٢)، و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»(ص: ٢١٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٣٧٥).

وهو أصح، وأمثل ما ورد في الباب.

* وأما ما يذكر على الألسنة من: "خَيْرُ الأَسْمَاءِ مَا حُمِّدَ وَمَا عبَّد"، فلا أصل له؛ قال السخاوي: ما علمته[(١)]، وقال السيوطي: لم أقف عليه[(٢)]، ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» عن النجم قوله: باطل[(٣)].

٨٠٨

(١) «المقاصد الحسنة» (ص: ٨٧).

(٢) «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» (ص: ١١٥)ح(٢١٧).

(٣) (١/ ١٠٥)، والنجم هو: محمد نجم الدين الغزي كما نص على ذلك العجلوني في مقدمة الكتاب.

٢٠٥- (حديث).. ل/١٢ .

[إذا سُئِلت فَلَا تمنع، وَإِذا أَعْطَيْت فَلَا تخبأ].

(طك- عن أبي سعيد).

أولا: تخريج الحديث:

ظاهر كلام المصنف أنه عند الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وليس كذلك؛ بل هو من رواية أبي سعيد الخدري عن بلال، هكذا رواه الطبراني، وابن السني، والحاكم جميعاً، والذي أخرجه من حديث أبي مسعود الخدري رضي الله عنه هو الحافظ ابن عساكر في«تاريخه»، كما سيأتي.

ورواية الطبراني أخرجها: في«المعجم الكبير»(١/ ٣٤١)ح(١٠٢١) -وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ١٤٩)- قال الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عمران بن أبان، ثنا طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا بِلَالُ مُتْ فَقِيرًا، وَلَا تَمُتْ غَنِيًّا" قُلْتُ: وَكَيْفَ بِذَاكَ؟ قَالَ: "مَا رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأْ، وَمَا سُئِلَتَ فَلَا تَمْنَعْ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ فَقَالَ: "هُوَ ذَاكَ أَوِ النَّارُ".

واختلف فيه على طلحة بن يزيد.

فأخرجه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٦/ ٥٠) من طريق: صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد، عن أبي فروة الرهاوي-وهو يزيد بن سنان-، عن عطاء، عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل عطاء ابن أبي رباح بدلا من أبي المبارك، ولم يذكر بلال رضي الله عنه.

ولفظه: "الْقَ اللَّهَ فَقِيرًا وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ .. فذكره بنحوه.

وخولف طلحة بن يزيد على هذا الإسناد.

خالفه: محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، واختلف عنه.

فرواه: الحسين بن موسى بن خلف، وأبو عروبة، كلاهما عنه -محمد بن يزيد-، عن أبيه يزيد بن سنان، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما.

فجعل عطاء بن أبي رباح بدلا من أبي المبارك.

أخرجه: ابن السني في«القناعة»(ص: ٧٩)ح(٦٣) عنهما، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٣٥٢)ح(٧٨٨٧) عن الحسين وحده.

ولفظه: "يَا بِلَالُ، الْقَ اللَّهَ فَقِيرًا وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا" قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟..." فذكره.

ورواه: عبد العزيز بن منيب، عنه -محمد بن يزيد-، عن أبيه يزيد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح عن بلال. فلم يذكر أبا سعيد. أخرجها: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٠/ ٤٦٥).

ورواه محمد بن الحسين بن بنان، كما عند ابن السني في«القناعة»(ص: ٨٠)ح(٦٣) عن يزيد بن سنان، قال حدثنا أبي، حدثنا عطاء، عن بلال المؤذن.

فجعله من رواية يزيد بن سنان، عن أبيه، ولم يذكر أبا سعيد الخدري.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن عليّ بن زيد، أبو عبد الله الْمَكِّيّ[١] الصَّائِغ[٢]، روى عن الحسن بن علي، وسعيد بن منصور، وآخرون، وعنه: الطبراني، وأبو محمد الفاكهي، وجماعة؛ قال الدارقطني: ثقة، قال الذهبي في«التاريخ»: كان محدث مكة في وقته، مع الصدق والمعرفة، وقال في«السير»: المحدث، الإمام، الثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين[٣].

٢- الحسن بن علي بن محمد الهُذَلِيّ[٤]، الخلال، أبو علي الحُلواني[٥]، روى عن: عبد الرزاق بن همام، وعفان بن مسلم، وجماعة، وعنه: الجماعة سوى النسائي؛ قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتا، متقنا، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظا، وكذا وثقه: النسائي، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ له تصانيف، وقال الذهبي: ثبت حجة؛ مات: سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٦].

٣- عمران بن أبَان بن عمران، السُّلَمِيّ[٧] يروي عن طلحة بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وآخرون، وعنه: الحسن ابن علي الحلواني، والحسن بن علِيّ الخلال، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم، والنسائي: ضعيف، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقال العجلي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، ولا أرى بحديثه بأسا، ولم أر فى حديثه حديثا منكرا فأذكره، وقال العقيلي: لا يتابع، وقال في«التقريب»: ضعيف[٨].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والخمسين.

(٣) ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني»(ص: ٧٣)ت(٥)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٨٨)ت(٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ١٠٣٨)ت(٤٦٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٤٢٨)ت(٢١٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث: الخامس عشر.

(٥) بضم المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٦٢).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال»(٦/ ٢٥٩)ت(١٢٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٠٢)ت(٥٣٠)، و«الكاشف» (١/ ٣٢٨)ت(١٠٤٩)، و«التقريب»(ص: ١٦٢)ت(١٢٦٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٩٣)ت(١٦٢٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ١٦٦)ت(١٢٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٣٠٥)ت(٤٤٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٢١)ت(٢١٣)، و«التقريب»(ص: ٤٢٨)ت(٥١٤٣).

٤- طلحة بن زيد القُرَشِيّ[١]، أبو مسكين، الرَقِّي[٢]، روى عن: يزيد بن سنان الجزري، وثور بن يزيد الرحبي، وعنه: عمران بن أبان، وإسماعيل بن عياش، وعدة؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بذاك، قد حدث بأحاديث مناكير، وقال مرة: ليس بشيء، كان يضع الحديث، وكذا قال علي ابن المديني، وأبو داود: كان يضع، وقال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وابن حبان: منكر الحديث، زاد ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال صالح بن محمد البغدادي: لا يكتب حديثه، وقال أبو نعيم: حدث بالمناكير، لا شيء[٣].

٥- يزيد بن سنان بن يزيد التَّمِيْمِيّ[٤]، أبو فروة الرُّهَاوِيُّ[٥]، يرروي عن أبي طلحة، وهشام بن عروة، وجمع، وعنه: طلحة بن زيد الرقي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما؛ قال أبو حاتم: محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمدا يروى عنه مناكير، وقال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وضعفه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والجوزجاني، والنسائي، والدارقطني، زاد النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وابنه ليس بشيء، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال أبو أحمد: له حديث صالح، وله أحاديث مسروقة عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظ، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٦].

٦- أبو المبارك: روى عن صهيب بن سنان الرومي مرسل، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهما، وعنه: يزيد بن سنان الرهاوي؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الترمذي: مجهول، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: هو شبيه بالمجهول، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ: مجهول[٧].

٧ – أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٧٩)ت(٢١٠٢)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٣٩٥)ت(٢٩٦٨)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٥)ت(٢٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) بضم الراء وفتح الهاء وهي بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حرّان ستة فراسخ يقال لها الرها. «الأنساب»(٦/ ٢٠٣)(١٨٤٥).

(٦) ينظر: «تاريخ ابن معين» – رواية ابن محرز(١/ ٧١)، ورواية الدارمي(ص: ٢٣١)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٦)ت(١١٢٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٥٥)ت(٧٠٠١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٣٥)ت(٦٤٠).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٤٤٦)ت(٢٢٦١)، و«الثقات»(٧/ ٦٦٦)ت(١٢٠٠٢)، و«تهذيب الكمال»(٣٤/ ٢٤٩)ت(٧٦٠٠)، و«الكاشف»(٢/ ٤٥٦)ت(٦٨١٠)، و«تهذيب التهذيب»(١٢/ ٢٢٠)ت(١٠٠٨)، و«التقريب»(ص: ٦٧٠)ت(٨٣٣٨).

٨- بلال بن رباح القرشي، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مولى أبي بكرالصديق رضي الله عنه، كان رضي الله عنه من السابقين الأولين، الذين عُذِّبوا في الله، شهد بدرا، وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب، حدث عنه: أبو سعيد الخدري، وابن عمر، وجماعة، ومناقبه رضي الله عنه جَمة، مات بلال بحلب، مات بها سنة عشرين، جاء عنه: أربعة وأربعون حديثا، منها في«الصحيحين»: أربعة، المتفق عليها: واحد، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بحديث موقوف(١).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا لأكثر من أمر؛ فعمران بن أبان: ضعيف، وطلحة بن زيد: متروك، ويزيد بن سنان: منكر الحديث.

وله شاهد

أخرجه: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١١/ ٥٥٣)ح(٣٤١٧)-ومن طريقه: ابن الجوزي في-«الموضوعات»(٣/ ١٣٤)- من طريق: عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: "دَخَلَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِلالٍ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فَوَقَفَ بِالْبَابِ سَائِلٌ، فَرَدَّهُ بِغَيْرِ شيء، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بِلالُ أَرَدَدَتَ السَّائِلَ وَهَذَا التَّمْرُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ صَائِمًا وَأَرَدْتُ أَنْ أَفْطُرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَلَا تُخَبِّئْ شَيْئًا رُزِقْتَهُ، وَلا تَمْنَعْ شَيْئًا سُئِلْتَهُ".

وعمر بن راشد هو أبو حفص الجاري، يحدث عن هشام بن عروة وابن عجلان وغيرهما؛ قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذبا وزورا، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: كل أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه(٢).

وقال ابن الجوزي بعده: هذا حديث لا يصح. انتهى

---

(١) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي(١/ ٢٥٩)، و«معرفة الصحابة» لابن منده(ص: ٢٦٧)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(١/ ١٧٨)ت(٢١٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١/ ٣٤٧)(٧٦).

(٢) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(٢/ ٩٣)ت(٦٥٩)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٩٥)ت(٦١٠٣).

٢٠٦- (حديث).. ل/١٢-١٣.

[إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا، وَإِذَا اسْتَكْتُمْ فَاسْتَاكُوا عَرْضًا].

(د في«مراسيله» عن عطاء مرسلا،- البغوي عن بهز مرسلا. - ابن منده عن معاوية القشيري- [(١)]قال ابن عبد البر: سنده مضطرب، وأما حديث استاكوا عرضا، وادهنوا غبا، فقال ابن الصلاح: لم أجده).

أولا: تخريج الحديث:

أما رواية أبي داود:

فأخرجها في«المراسيل»(ص: ٧٤)ح(٥) ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(جماع أبواب السواك)-باب ما جاء في الاستياك عرضا-(١/ ٦٦)ح(١٧٥) قال: حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا هشيم، عن محمد بن خالد القرشي، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا، وَإِذَا اسْتَكْتُمْ فَاسْتَاكُوا عَرْضًا".

دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجَرْجَرائيّ[(٢)]، روى عن: هشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وجماعة؛ قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة، قال الذهبي في «السير»: الإمام، المحدث، وقال في «الكاشف»: وثقه أبو زرعة وله حديث منكر، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق؛ مات سنة أربعين ومائتين[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢- هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمِيّ[(٤)]، روى عن: محمد بن خالد، القرشي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق، وعنه: محمد بن الصباح الجرجرائي، وعبد الله بن المبارك، وجماعة؛ وثقه جماعة، حتى قال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته، وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ

(١) بداية اللوحة الثالثة عشرة.

(٢) بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.«الأنساب»(٣/ ٢٤٠)(٨٦٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٨٩)ت(١٥٧٠)، و«الثقات»(٩/ ١٠٣)ت(١٥٤٢٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٣٨٤)ت(٥٢٩٧)، و«الكاشف»(٢/ ١٨١)ت(٤٩١٠)، و«التقريب»(ص: ٤٨٤)ت(٥٩٦٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

هشيم؛ قال الذهبي: إمام ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي؛ مات سنة ثلاث وثمانين ومائة(١).

٣- محمد بن خالد القُرَشِيّ(٢)، روى عن: سعيد المقبري، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه: هشيم؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: محمد بن خالد بن سلمة المخزومي أخو عكرمة بن خالد يروي عن أبيه والمقبري، وهو الذي روى عنه هشيم، وقال حدثنا محمد بن خالد القرشي عن المقبري، قال الحافظ ابن حجر: لكن فرق بينهما -أي: بين هذا وبين أخي عكرمة بن خالد- البخاري، وابن أبي حاتم، وهو الصواب؛ قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف، ولا روى عنه غير هشيم، وقال الذهبي: لا يعرف حاله، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول(٣).

٤- عطاء بن أبي رباح، القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو: ثقة، لكنه كثير الإرسال.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ هشيم بن بشير كثير التدليس، والإرسال الخفي(٤)، ولم يصرح فيه، وأيضا قد أرسله عطاء بن أبي رباح، ومراسيله ضعيفة؛ قال أحمد بن حنبل: وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد(٥)؛ وقال ابن عبد البر: وقالوا مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها(٦).

وأما رواية البغوي.

فأخرجها في«معجم الصحابة»(١/ ٣٥٧-٣٥٨)ح(٢٢٥) قال: حدثنا إسحاق العسكري، قال: نا يحيى بن عثمان بن سعيد، عن اليمان الحمصي الحضرمي، عن ثبيت بن كثير الضبي، عن يحيى بن سعيد بن المسيب، عن بهز، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَاكُ عَرْضًا وَيَشْرَبُ مَصًّا وَيَتَنَفَّسُ ثَلاثًا وَيَقُولُ: " هُوَ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ".

كذا وقع عنده: (يحيى بن سعيد بن المسيب) والصواب: يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، كذا قال كل من أخرجه، كما سيأتي.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١١٥)ت(٤٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٢٧٢)ت(٦٥٩٥)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٠٦)ت(٩٢٥٠)، و«الكاشف»(٢/ ٣٣٨)ت(٥٩٧٩)، و«التقريب»(ص: ٥٧٤)ت(٧٣١٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الثقات»(٧/ ٣٧٧)ت(١٠٥٢١)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ١٥٤)ت(٥١٨٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٣٤)ت(٧٤٧٤)، و«التقريب»(ص: ٤٧٦)ت(٥٨٥٢).

(٤) وهو أن يروي عمن عاصره ولم يسمع منه.

(٥) ينظر: «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٣٩)، و«الكفاية في علم الرواية»(ص: ٣٨٦)، و«تاريخ دمشق»(٤٠/ ٤٠٢)، و«التهذيب»(٢٠/ ٨٣).

(٦) ينظر: «التمهيد»(١/ ٣٠).

وأخرجه: وابن شاهين «الأفراد»- الجزء الخامس- (ص: ٢٥٦)ح(٥٧)، وابن منده في«معرفة الصحابة»(ص: ٣٠٥)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(١/ ١٠٥)، وابن حبان في«المجروحين»(١/ ٢٠٨)، والطبراني في«المعجم الكبير» (٢/ ٤٧)ح(١٢٤٢)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥٣٠) -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٦)ح(١٧٣)-، وابن منده في«معرفة الصحابة»(ص: ٣٠٥)، وأخرجه: وأبو نعيم في«معرفة الصحابة» (١/ ٤٤١)ح(١١٩٥)، وفي«الطب النبوي»(٢/ ٦٧٣)ح(٧٣٥) من طريق: يحيى بن عثمان الحمصي، به. يعني: عن اليمان بن عدي، عن ثبيت بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن بهز-وهو بن حكيم-.

وخولف يحيى بن عثمان في هذا.

فرواه: سليمان بن سلمة، عن اليمان بن عدي، به، فقال: هو عن معاوية القشيري. انتهى -يعني: معاوية بدل بهز-. ذكرها ابن منده-**كما أشار المصنف**- في«معرفة الصحابة»(ص: ٣٠٦)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(١/ ٤٤٢).

ومعاوية: هو ابن حيدة بن معاوية بن قشير القشيري. جد بهز، وله صحبة، وعلى هذا فهو عن ابن المسيب بالرواية السابقة منقطع.

وتابع اليمان على هذا الوجه -بذكر القشيري-: عباد بن يوسف الحمصي.

رواه إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عنه. ذكره ابن منده، وأبو نعيم كما في المصدر السابق في«الصحابة».

- **ورواه:** هشام بن عمار، عن مخيّس بن تميم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فذكر نحوه.

ذكره ابن منده أيضا في«معرفة الصحابة»(ص: ٣٠٦).

وذكر ابن حجر في«الإصابة»(١/ ٤٥٩) هذا عن ابن منده، وقال: فقيل: إن سعيد بن المسيّب إنما سمعه من بهز ابن حكيم، فأرسله الراوي عنه فظنه بعضهم صحابيّا. انتهى وهذا ليس في المطبوع عند ابن منده.

قلت-الحافظ ابن حجر-: لكن ذكر ابن مندة أن سليمان بن سلمة الجنائزيّ رواه عن اليمان بن عدي، فقال: عن ثبيت، عن يحيى، عن سعيد، عن معاوية القشيري، فعلى هذا لعل سعيدا سمعه من معاوية جد بهز بن حكيم، فقال مرة: عن بهز: فسقط لفظ(جدّ) من بعض الرواة، وفي الجملة- هو كما قال ابن عبد البرّ: إسناده مضطرب ليس بالقائم. انتهى

ثانيا: دراسة الإسناد:

١- إسحاق العسكري، كذا بالمطبوع، وأشار محقق النسخة: أنه مطموس في الأصل، لكن روى عنه البغوي في أكثر من موضع في«الصحابة»، يقول: حدثنا أحمد بن إسحاق العسكري، ولم أقف له على ترجمة.

٢- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القُرَشِيّ[(١)]، يروي عن اليمان بن عدي، ووكيع بن الجراح، وآخرون، وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وكثير؛ قال يحيى بن معين: لا بأس به، ةقال أحمد بن حنبل: نعم الشيح هو، وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا ثقة، -وعبارة ثقة ليست في«التهذيب»، ولا غيره-، وقال النسائي: ثقة، وقال فى موضع آخر: لا بأس به، وقال مسلة بن قاسم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو، فقال: كلاهما ثقة، ولكن يحيى كان عابدا، وعمرو أبصر منه في الحديث، وقال الحسين بن أبي معشر: يحيى بن عثمان هذا لا يسوى نواة في الحديث كان يتلقن كل شيء وكان يعرف بالصدق، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أر أحدا يطعن فيه غير بن أبي معشر، وهو معروف بالصدق وأخوه عمرو بن عثمان كذلك، قال في«الكاشف»: ثقة، عابد. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين[(٢)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣ - يمان بن عدي الحضرمي، أبو عدي الحمصي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين بعد المائة، وهو ضعيف.

٤- ثُبَيْت[(٣)] بن كثير البَصْرِي[(٤)]، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه اليمان بن عدي الحمصي، قال ابن عدي: غير معروف، وقال ابن حبان في«المجروحين»: منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد[(٥)].

٥- يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاري[(٦)]، أبو سعيد الْمَدَنِيّ[(٧)]، روى عن: أنس بن مالك، وحميد الطويل، وخلق كثير، وعنه: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وابن

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز»(١/ ٨٤)، و«مشيخة النسائي»(ص: ٦٩)ت(١٥٤)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ١٧٤)ت(٧١٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٢٠)ت(٢١٥٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٥٩)ت(٦٨٨٢)، و«الإكمال»(١٢/ ٣٤٧)ت(٥١٧٠)، و«الكاشف»(٢/ ٣٧١)ت(٦٢١٢)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٥٥)ت(٤١٣).

(٣) بالمثلثة ثم الموحدة مصغر وآخره مثنا.«تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الثقات»(٦/ ١٢٩)ت(٧٠٣٢)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ٢٠٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥٣١) في ترجمة يمان بن عدي، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٦٩)ت(١٣٨٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

سعد، وزاد: كثير الحديث، حجة، ثبتا، وقال: أحمد بن حنبل: يحيى بن سعيد أثبت الناس، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال فى موضع آخر: ثقة مأمون؛ مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

٦- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة حجة.

٧- بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِى[(٢)] روى عن أبيه عن جده، وعن: زرارة بن أوفى، وغيرهما، وعنه: سعيد بن المسيب، إسماعيل ابن عُلية، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وعلى ابن المديني، والنسائي، و قال أبو أحمد ابن عدى : قد روى عنه ثقات الناس، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر له حديثا منكرا، وإذا حدث عنه ثقة، فلا بأس به، وقال أبو زرعة: صالح، وأما البخاري فقال: يختلفون فيه، وقال أبو حاتم : سمعت أبى يقول : هو شيخ ، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو داود: هو عندى حجة، وعند الشافعي ليس بحجة، ولم يحدث شعبة عنه، وقال له: من أنت، ومن أبوك؟، وقال الترمذي: تكلم شعبة فى بهز، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيرا، وتركه جماعة من أئمتنا، وهو ممن استخير الله فيه ، ورده عليه الذهبي، فقال: إنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة -يعني عن أبيه عن جده-، وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ، والثاني قولك: تركه جماعة، فما علمت أحدا تركه أبدا، ثم قال ويقع بهز عاليا في جزء الأنصاري، وحديثه قريب من الصحة. انتهى. وقال الحاكم أبو عبد الله: كان من الثقات، ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده، لأنها شاذة، لا متابع له فيها، وقال غيره: سئل يحيى بن معين عن بهز ابن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة، وقال أبو جعفر السبتي: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وما رواه عن أبيه، عن جده، فصحيح إذا روى عنه ثقة[(٣)].

الحكم على الحديث:

منكر؛ مدار طرقه على ثبيت بن كثير، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

قال أبو القاسم البغوي بعد تخريجه: لا أعلم روى بهز غير هذا وهو منكر. انتهى

وقال البيهقي: لا أحتج بمثله[(٤)] يعني بالحديث لضعفه.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٤٧)ت(٦٢٠)، و«الثقات»(٥/ ٥٢١)ت(٦٠٣٣)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٣٤٦)ت(٦٨٣٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢١)ت(٣٦١).

(٢) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى قشير.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين»-رواية الدارمي-(ص: ٨٢)ت(١٩٩)، ورواية الدوري(٤/ ١٢٤)ت(٣٥٠٠)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٣٠)ت(١٧١٤)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٢٥٩)ت(٧٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٨٢٤)ت(٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٩٨)ت(٩٢٤).

(٤) «السنن الكبرى»(١/ ٦٦).

وقال ابن السكن: لم يثبت[1].

قال ابن عبد البر: إسناده مضطرب ليس بالقائم[2].

وقد روي هذا الحديث من رواية: ربيعة بن أَكْثَم رضي الله عنه.

أخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٢٩)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات» (٢/ ٧٤٦)ح(١٠٢٥)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في«المتفق والمفترق»(٣/ ١٦٣٦)ح(١١٢٠)، وأخرجه: أبو الفتح الأزدي في«المخزون في علم الحديث»(ص: ٨٩)، وابن منده في«معرفة الصحابة» (ص: ٦٠٨)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ١٠٩٨)ح(٢٧٧٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٦)ح(١٧٤)، من علي بن ربيعة القرشي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ربيعة بن أكثم.

وإسناده إلى ابن المسيب: ضعيف؛ قال البيهقي: إنما يعرف بهز بهذا الحديث، فأما ربيعة بن أكثم فإنه استشهد بخيبر. انتهى. يشير إلى أن سعيد بن المسيب لم يدركه.

وقال العقيلي: لا يصح[3]؛ وقال ابن عبد البر: لا يحتج به، لأن من دون سعيد لا يوثق بهم لضعفهم، ولم يره سعيد، ولا أدرك زمانه بمولده، لأنه ولد زمن عمر بن الخطاب[4].

قال ابن عبد البر: هذان الحديثان: حديث بهز، وحديث ربيعة بن أكثم: ليس لإسناديهما عن سعيد أصل وليسا بصحيحين من جهة الإسناد عندهم[5]. انتهى

ولقوله: "إِذَا شَرِبْتُمْ" شاهدان.

الأول: أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٣/ ٣٣٢)ح(٧٦٦)، وفي(٢٣/ ٣٣٣)ح(٧٦٧) من طريق أبي بكر ابن عياش، عن المعلى الأسدي، عن معاوية بن قرة، عن أم سلمة، قالت: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ لَا يَعُبُّ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا".

والمعلى قال فيه يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي، وغيره: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات وعن عمه ما لم يحدث به عمه وكان عرافا في طريق مكة لا يحل الاحتجاج به[1].

---

(١) «الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ٣٨٣).

(٢) كما في«الإصابة في تمييز الصحابة»(١/ ٤٥٩).

(٣) «الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٢٩).

(٤) «الاستيعاب» (٢/ ٤٩٠).

(٥) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»(١/ ٣٩٥).

والآخر: أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في«أخلاق النبي»(٣/ ٤١٢)ح(٧١٠) من طريق: طلحة بن زيد، نا عبد الله بن محرر، عن يزيد بن الأصم، عن خالته ميمونة، قالت: "كُنْتُ آتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَاءِ، فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ، فَيُسَمِّي اللَّهَ، وَيَشْكُرُ، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَشْكُرُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، لَا يَعُبُّ وَلَا يَلْهَثُ".

وطلحة بن زيد: هو القرشي، أبو مسكين الرقي: متروك؛ قال أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو داود: كان يضع الحديث[٢].

وعبد الله بن محرر: هو العامري، الحراني؛ متروك، وقال البخاري: منكر الحديث[٣].

ورواه أبو نعيم في كتاب«السواك» من حديث عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضًا وَلَا يَسْتَاكُ طُولًا"، وفي إسناده عبد الله بن حكيم وهو متروك[٤]. انتهى

وقول المصنف: -المناوي- "وأما حديث استاكوا عرضا، وادهنوا غِبًّا، فقال ابن الصلاح: لم أجده".

فقد تقدم في الحديث الثالث بعد المائة، وفيه: "ادهنوا غباً"، ودون قوله: "استاكوا عرضا".

كذا أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»، وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح: هذا الحديث بحثت عنه فلم أجد له أصلا ولا ذكرا في كتب الحديث، وقال النووي: غير معروف، وقال أيضا: لا اعتماد عليه ولا يحتج به، وأرده السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ٢٩٣) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

ووقع عند أبي داود، والترمذي، والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل "النَّهْي عَن التَّرَجُّل إِلَّا غبا". بِإِسْنَاد صحيح. انتهى. وتقدم ذكره هناك.

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٧/ ٣٩٥)ت(١٧٢٥)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي(ص: ٩٦)ت(٥٥٩)، و«المجروحين» لابن حبان(٣/ ١٦)ت(١٠٤٦)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٩٦)ت(١٨٥١).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥١٤)ت(٢٤٧٠)، و«التقريب»(ص: ٢٨٢)ت(٣٠٢٠).

(٣) «الكاشف»(١/ ٥٩٢)ت(٢٩٤٤)، و«التقريب»(ص: ٣٢٠)ت(٣٥٧٣).

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في«التلخيص الحبير»(١/ ٢٣٨).

٢٠٧- (حديث).. ل/١٣ .

[إذا[١] شرب أحدكم[٢] فليشر[ب][٣] بِنَفَسٍ وَاحِدٍ].

(ك- عن أبي قتادة، وصححه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الأشربة)(٤/ ١٥٥)ح(٧٢٠٧) قال: [أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا][٤] أبان [العطار][٥]، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، مرفوعا: "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ".

واختلف فيه على أبان، في إسناده ومتنه.

فأخرجه: ابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٣٥)ح(٥٧٥) من طريق: أبي أمية الطرسوسي، عن عبيد الله بن موسى، عن أبان، به، بإسناده، ولفظه، كرواية الحاكم.

وأخرجه: المحاملي في«أماليه»(ص: ٣١٨)ح(٣٤١) عن يوسف بن موسى القطان، عن عبيد الله بن موسى، أيضا عن أبان، بإسناده، لكن خالف في متنه، فقال: "وَإِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدَةٍ".

وتمام الحديث: "إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَغَوَّطَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ... إلخ".

ورواه: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وموسى بن إسماعيل المنقري، -كلاهما-، عن أبان أيضا، عن يحيى بن أبي كثير، به، ولم يذكرا: إسحاق بن عبد الله. أخرجه: أبو داود في«سننه»(١/ ٨)ح(٣١).

وفيه: "وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ"، بدل "وَإِذَا تَغَوَّطَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ"، وفي آخره: "وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَشْرَبْ نَفَسًا وَاحِدًا". بنحو رواية المحاملي.

---

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في الأصل مكررة.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) هذا الحديث سقط من النسخة التي اعتمدتها من المستدرك، كذا قال محققها، وأشار أن المثبت أضافه من «التلخيص» للذهبي، وهو غير تام، وما بين المعقوفتين أثبته من من ط/ دار التأصيل (٧/٢٥٤)ح(٧٤١٢)، فهو هناك تام على الصواب.

(٥) في الأصل: أبان بن يحيى بن أبي كثير، وهو خطأ، والصواب هو أبان، عن يحيى بن أبي كثير، كما في مصادر التخريج، وكذا في ط/ دار التأصيل (٧/٢٥٤)ح(٧٤١٢).

والعلة في هذا الاختلاف: أبان العطار؛ فحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب، لم يكن عنده كتاب، قاله الإمام أحمد والبخاري وغيرهما[١].

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...، وأخاف أن يكون اللفظ انقلب فيكون ولا يشرب فرووه: (فَلْيَشْرَبْ) وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا"[٢]. انتهى

وقد رواه -بدون ذكر إسحاق بن عبد الله- جماعة؛ فرووه عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قتادة، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التنفس في الإناء، منهم:

١- هشام الدستوائي.

كما عند البخاري في«صحيحه»(١/ ٤٢)ح(١٥٣)-واللفظ له-، والترمذي في«سننه»(٤/ ٣٠٤)ح(١٨٨٩)، والنسائي في«الصغرى»(١/ ٤٣)ح(٤٧)، وفي«الكبرى»(١/ ٨٨)ح(٤١)، وأحمد في«المسند»(٣٧/ ٢٢١)ح(٢٢٥٣٤)، و(٣٧/ ٣٢٣)ح(٢٢٦٤٧)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ١٠٦)ح(٢٤١٧٠)، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٤٣)ح(٧٨)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/ ١٨٧)ح(٥٨٨-٥٨٩)، وابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ٣١)ح(١٢)، وابن حبان في«صحيحه» (١٢/ ٣٢)ح(٥٢٢٨)، و(١٢/ ١٤٦)ح(٥٣٢٨).

٢- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

عند البخاري في«صحيحه»(١/ ٤٢)ح(١٥٤)، وأحمد في«المسند»(٣٧/ ٢٥٦)ح(٢٢٥٦٥)، والدارمي في«سننه»(٢/ ١٣٤٨)ح(٢١٦٨)، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٤٣)ح(٧٩)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/ ١٨٧)ح(٥٩٠)، و(٥/ ١٥٣)ح(٨٢٠٤)، وابن المنذر في«الأوسط»(١/ ٣٣٩)ح(٢٨٩)، وتمام في«الفوائد»(١/ ٢٤١)ح(٥٨٤)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ١٨٠)ح(٥٤٣)، و(٧/ ٤٦٢)ح(١٤٦٥٤)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ١٨١)ح(٤٤١).

٣- شيبان بن عبد الرحمن التميمي.

أخرجها البخاري في«صحيحه»(٧/ ١١٢)ح(٥٦٣٠).

٤- همام بن يحيى المحلمي.

كما عند مسلم في«صحيحه»(١/ ٢٢٥)ح(٢٦٧).

٥- أيوب السختياني.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٢٥)ح(٢٦٧)، وأحمد في «المسند»(٣٧/ ٢٠١)ح(٢٢٥٢٢)، وأبو عوانة في «مستخرجه»(١/ ١٨٧)ح(٥٩١)، و(٥/ ١٥٣)ح(٨٢٠٥).

---

(١) ينظر: «شرح علل الترمذي»(٢/ ٦٧٨).

(٢) «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»(٢/ ١٨٠).

٦- معمر بن راشد.

كما في «جامعه»(١٠/ ٤٢٦)ح(١٩٥٨٤)، ومن طريقه: أبو عوانة في «مستخرجه»(١/ ١٨٨)ح(٥٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٨/ ١٣٤)ح(٥٦٠١).

٧- حجاج بن أبي عثمان الصواف.

كما عند النسائي في «السنن الكبرى»(٦/ ٣٠٥)ح(٦٨٥٦).

٨- حرب بن شداد اليشكري.

أخرجه أحمد في «المسند»(٣٧/ ٣١٥)ح(٢٢٦٣٤).

جميعهم: عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الخَلاَءَ فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ".

هذا لفظ البخاري، والباقون بنحوه، مطولا ومختصرا.

وثمانيتهم ثقات.

وقد رواه الطيالسي في«مسنده»(١/ ٥٠٩)ح(٦٢٥) عن هشام الدستوائي أيضا، فخالف في متنه.

فقال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا".

وقد ورد أيضا النهي عن التنفس في الإناء من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

فأخرجه: أبو داود(٣/ ٣٣٨)ح(٣٧٢٨) عن عبد الله بن محمد النفيلي، والترمذي(٤/ ٣٠٤)ح(١٨٨٨) عن ابن أبي عمر، وابن ماجه في«سننه»(٢/ ١١٣٤)ح(٣٤٢٩) عن أبي بكر بن خلاد الباهلي، والدارمي في«سننه»(٢/ ١٣٥٥)ح(٢١٨٠) عن عمرو بن عون، وغيرهم، عن ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ".

والحميدي في«مسنده»(١/ ٤٥٧)ح(٥٣٥) ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ١٠٦)ح(٢٤١٦٨)، و(٥/ ١٠٧)ح(٢٤١٨٠)، وأحمد في«المسند»(٣/ ٣٩٠)ح(١٩٠٧) عن سفيان بن عيينة، به.

وهذه أسانيد صحيحة، رجالهم ثقات.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، المَرْوَزِي[(١)]، سمع: سعيد بن مسعود المروزي، ومحمد بن عيسى الترمذي، وجماعة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن منده، وآخرون؛ قال الحاكم: سماعه صحيح، وقال مؤتمن بن أحمد الساجي: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

التاجر المروزي، المحبوبي، الشيخ الثقة الأمين، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، كان شيخ البلد ثروة وإفضالا، وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول، توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة[1].

٢- سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو عثمان الْمَرْوَزِي[2]، روى عن: أبان بن يزيد العطار، والنضر بن شميل، وطبقتهم، وعنه: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن نصر المروزي، وأهل مرو؛ قال الذهبي في«التاريخ»: كان صاحب حديث، وقال في«السير»: المحدث، المسند، أحد الثقات، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين[3].

٣- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، العَبْسِي[4]، روى عن: أبان بن يزيد العطّار، وإسرائيل بن يونس، وخلق كثير، وعنه: البخاري، وسعيد بن مسعود الْمَرْوَزِي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، وابن عدي: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث، وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا، وقال الساجي: صدوق، كان يفرط فى التشيع، قال الذهبي: شيخ البخاري، ثقة، لكنه شيعي جلد، كره بعضهم الأخذ عنه، وكذا قال الحافظ في«التقريب»: ثقة كان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد روى له الجماعة[5].

٤- أبان بن يزيد العَطَّار[6] أبو يزيد الْبَصْرِيّ[7] روى عن: يحيى بن أبي كثير، وعاصم بن بهدلة، وجماعة، وعنه: عبيد الله بن موسى، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعدة؛ وثقه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، والنسائي، والعجلي، وأحمد بن حنبل، وقال: ثبت فى كل المشايخ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، روى له الجماعة، سوى ابن ماجة[8].

---

(١) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٤٧)ت(٢١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٣٧)(٣١٥)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٣٨)(٢٣٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٤٩)ت(٢٠٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٥٠٤)ت(١٨٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثمانين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٣٤)ت(١٥٨٢)، و«الثقات»(٧/ ١٥٢)ت(٩٤٢٨)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٦٤)ت(٣٦٨٩)، و«الإكمال»(٩/ ٦٨)ت(٣٤٨٨)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٣١)ت(٢٣٣)،و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٠)ت(٩٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٥٠)ت(٩٧)، و«التقريب»(ص: ٣٧٥)ت(٤٣٤٥).

(٦) بفتح العين وتشديد الطاء وفتحها وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. «الأنساب»(٩/ ٣٢٢)(٢٧٧٣)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/ ٣٤٥).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٩٩)ت(١٠٩٨)، و«الثقات»(٦/ ٦٨)ح(٦٧٥٩)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢٤)ت(١٤٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٠١)ت(١٧٥).

٥- يحيى بن أبي كثير الطَّائِي، أبو نصر اليَمَامِي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين بعد المائة، وهو ثقة، لكنه يدلس ويرسل.

٦- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: زيد بن سهل الْأَنْصَاري[(١)] روى عن عمه أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي قتادة، وآخرون، وعنه: يحيى بن أبي كثير، وسفيان بن عيينة، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: حجة، وقال محمد بن سعد عن الواقدي: كان أهيأ من أخيه عبد الله وأثبت، وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدا، توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث[(٢)].

٧- عبد الله بن أبي قتادة الْأَنْصَاري[(٣)] أبو إبراهيم، ويقال: أبويحيى السُّلَمِي[(٤)] روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه أبي قتادة الأنصاري، رضي الله عنه، وعنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماع؛ قال ابن سعد، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة. مات سنة خمس وتسعين، وقد روى له الجماعة[(٥)].

٨- أبو قتادة الأنصاري السلمي، رضي الله عنه، اسمه: الحارث بن ربعي على الصحيح، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد أحدا وما بعدها، وقال أبو أحمد الحاكم: يقال كان بدريّا، وله عدة أحاديث، وحدث عنه ابنه عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وآخرون، توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة أربع وخمسين، وله سبعون سنة[(٦)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

صحيح، رجاله ثقات.

وقد اختلف في لفظه، فقال: أبان: (فَلْيَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ).

وقد رواه الثقات من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا فيه: (فَلَا يَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدَةٍ)، كما تقدم.

وأيضا رواه ثمانية ثقات-غير أبان-، عن يحيى به، وقالوا فيه (فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ).

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٢٦)ت(٧٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٤٤٤)ت(٣٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٣٩)ت(٤٤٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «الثقات»(٥/ ٢٠)ت(٣٦٣٧)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤٤٠)ت(٣٤٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٦٠)ت(٦١٩)، و«التقريب»(ص: ٣١٨)ت(٣٥٣٨).

(٦) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٢/ ٧٤٩)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٧٣١)ت(٣١٣٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٤٤٩)ت(٨٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٧/ ٢٧٢)ت(١٠٤١١).

ووقد عارض ابن شاهين رواية أبان، بما رواه في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٣٦)ح(٥٧٦) عن عبد الله بن محمد البغوي، عن محمد بن جعفر الوركاني، عن سعيد بن ميسرة البكري الموصلي، عن أنس بن مالك، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَشْرَبُ جَرْعَةً، ثُمَّ قَطَعَ، ثُمَّ سَمَّى، ثُمَّ جَرْعَةً، ثُمَّ قَطَعَ، ثُمَّ سَمَّى الثَّالِثَةَ، ثُمَّ جَرَعَ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ فَلَمَّا شَرِبَ حَمِدَ اللَّهَ".

ثم ادعى النسخ بهذا الحديث لرواية أبان، فقال: والذي يحتمل أن يكون هذا ناسخا للأول؛ لأنه أشبه بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان إسناد الأول أجود، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَفَّسَ ثَلَاثًا فَإِنَّهُ أَهْنَأُ، وَأَمْرَأُ، وَأَبْرَأُ"، أو كما قال. انتهى.

والذي ادعاه ابن شاهين رحمه الله قد يحتمل إذا صح الحديث عنده، فهو بالإسناد الذي ذكره: ضعيف جدا، شبيه الموضوع؛ فسعيد بن ميسرة البكري البصري قال البخاري: عنده مناكير، وقال أيضا: منكر الحديث، وكذا قال أبو حاتم: منكر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان[١].

والحديث من طريق أبان لا يثبت كما تقدم.

ومع عدم ثبوته إلا أن الجمع ممكن، وأولى من النسخ.

فمَحْملُ الحديثين على ترك التنفس في الإناء؛ قال الزّين العراقي: هذان الحديثان محمولان على ترك التّنفّس في الإناء[٢]. انتهى كلامه

فيحمل قوله: (فَلْيَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ) على ترك النفس في الإناء، فمن لم يتنفس فيه شرب في نفس واحد ما شاء.

وقوله: (فَلَا يَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدَةٍ) يعني في نَفْس الإناء في حالة الشرب منه، ولينحه عنه إن أراد التنفس.

وكذا يحمل قوله في«الصحيحين»، وغيره-كما تقدم-: (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ)، قال النووي رحمه الله: معناه لا يتنفس في نفس الإناء وأما التنفس ثلاثا خارج الإناء فسنة معروفة[٣]. انتهى

وكذا أخرج مسلم في«الصحيح»[٤] من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: "إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ".

وبوب لهما النووي رحمه الله عند مسلم، فقال: "باب كراهة التنفس في نَفْسِ الإناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء".

---

(١) «تاريخ الإسلام»(٤/ ٣٨١)ح(١٤٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٦٠)ت(٣٢٨١).

(٢) «منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول»(٢/ ٢٦٥).

(٣) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ١٦٠).

(٤) (٣/ ١٦٠٢)ح(٢٠٢٨).

وقال: هذان الحديثان محمولان على ما ترجمناه لهما فالأول محمول على أول الترجمة-يعني قوله: (باب كراهة التنفس في نفس الإناء)- والثاني على آخرها-(يعني قوله: واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء)-[1]. انتهى

وقال الإسماعيلي: المعنى أنه كان يتنفس أي على الشراب لا فيه داخل الإناء، قال وإن لم يحمل على هذا صار الحديثان مختلفين وكان أحدهما منسوخا لا محالة والأصل عدم النسخ والجمع مهما أمكن أولى[2]. انتهى.

قال الأثرم: المراد بالنهي عن التنفس في الإناء أن لا يجعل نفسه داخل الإناء، وليس المراد أن يتنفس خارجه طلب الراحة[3]. انتهى

وهذا ما تفقه به البخاري رحمه الله، فقد بوب في«الصحيح»(٧/ ١١٢) قال: (باب النهي عن التنفس في الإناء)، وأورد فيه حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ".

ثم عقبه بقوله: (باب الشرب بنفسين أو ثلاثة)، وأورد فيه حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم "كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلاَثًا".

قال الحافظ ابن حجر: كذا ترجم مع أن لفظ الحديث الذي أورده في الباب "كَانَ يَتَنَفَّسُ" فكأنه أراد أن يجمع بين حديث الباب والذي قبله –يعني: باب النهي عن التنفس في الإناء- لأن ظاهرهما التعارض إذ الأول صريح في النهي عن التنفس في الإناء والثاني يثبت التنفس فحملهما على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الإناء وحالة الفعل على من تنفس خارجه فالأول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الإناء[4]. انتهى كلامه رحمه الله.

ويدل لهذا المعنى في الجمع أيضا ما أخرجه:

أبو يعلى الموصلي في«مسنده»(١٢/ ٢٩)ح(٦٦٧٧) من طريق: حاتم –وهو: ابن إسماعيل المدني-، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ١٥٥)ح(٧٢٠٧) من طريق: أنس بن عياض، -كلاهما- عن الحارث بن أبي ذباب، عن عمه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَتَنَفَّسْ أَحَدُكُمْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا كَانَ شَرِبَ مِنْهُ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَلْيُؤَخِّرْ عَنْهُ، ثُمَّ لِيَتَنَفَّسْ".

وفيه ما تقدم

وحاتم، وأنس بن عياض: ثقتان، ورووه عن الحارث بن أبي ذئاب، وهو: صدوق، وعمه لا أعرفه.

ورواه كذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه.

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(١٣/ ١٩٨-١٩٩).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٩٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) «فتح الباري»(١٠/ ٩٣).

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف» (٥/ ١٠٦)ح(٢٤١٦٩) وعنه: ابن ماجه في«سننه»(٢/ ١١٣٣)ح(٣٤٢٧) من طريق: داود بن عبد الله الجعفري، عن عبد العزيز، عن الحارث بن ذباب بالرواية السابقة. ولفظه: "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيُنَحِّ الْإِنَاءَ ثُمَّ لِيَعُدْ إِنْ كَانَ يُرِيدُ".

والحارث بن ذباب: ضعفه غير واحد، وقال فيه أبو حاتم: يروى عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي(١).

وأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي»(٣/ ٣٩٩)ح(٧٠٣) من طريق: عتيق بن يعقوب المدني، عن عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولفظه: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا".

وابن عجلان إن كان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، لكن ما كان منها من رواية سعيد المقبري، وهذه من غيرها، وأبوه عجلان لا بأس به(٢)، وبقة رجاله: ثقات.

فالمعنى في هذه الروايات: أن يفصل القدح عن فمه مرة أو أكثر، ولا يتنفس فيه، وليس المراد ألا يتنفس خارجه.

قال الأثرم: اختلاف الرواية في هذا دال على الجواز، وعلى اختيار الثلاث، والمراد بالنهي عن التنفس في الإناء: أن لا يجعل نفسه داخل الإناء، وليس المراد أن يتنفس خارجه طلب الراحة، واستدل به لمالك على جواز الشرب بنفس واحد، وأخرج ابن أبي شيبة الجواز عن سعيد بن المسيب وطائفة، وقال عمر بن عبد العزيز: إنما نهى عن التنفس داخل الإناء، فأما من لم يتنفس فإن شاء فليشرب بنفس واحد؛ قال الحافظ ابن حجر: وهو تفصيل حسن وقد ورد الأمر بالشرب بنفس واحد، وهو محمول على التفصيل المذكور(٣).انتهى.

قال ابن علّان: واستحباب التنفس ثلاثاً مذهب الجمهور(٤). انتهى

وقد ورد عن بعض السلف الشرب في نفس واحد، وكانوا لا يورن بذلك بأسا.

ومن ذلك ما رواه ابن أبي شيبة في«المصنف» عن عطاء: "أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالشُّرْبِ بِالنَّفَسِ الْوَاحِدِ بَأْسًا".

وعن عبد الله بن يزيد، قال: "لَمْ أَرَ أَحَدًا كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، كَانَ لَا يَنْتَظِرُ مُؤَذِّنًا، وَيُؤْتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَيَشْرَبُهُ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ، لَا يَقْطَعُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ".

وعن ميمون بن مهران، قال: رَآنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا أَشْرَبُ، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُ شَرَابِي وَأَتَنَفَّسُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا لَمْ تَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ فَاشْرَبْهُ إِنْ شِئْتَ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ.

ورُوى عمن كرهه.

كابن طاوس، قال: "رَآنِي أَبِي وَنَحْنُ نَشْرَبُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ فَنَهَانَا، أَوْ نَهَانِي".

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٧)ت(١٦٢٩).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ٣٨٧)ت(٤٥٣٥).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٩٣).

(٤) «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»(٥/ ٢٤٠).

وعن عكرمة: "أَنَّهُ كَرِهَ الشُّرْبَ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: "هُوَ شُرْبُ الشَّيْطَانِ"[1]. انتهى

التعليق على الحديث.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ويؤخذ أن النهي عن الشرب في نفس واحد للتنزيه، قال المهلب: النهي عن التنفس في الشرب كالنهي عن النفخ في الطعام والشراب من أجل أنه قد يقع فيه شيء من الريق فيعافه الشارب ويتقذره إذ كان التقذر في مثل ذلك عادة غالبة على طباع أكثر الناس، ومحل هذا: إذا أكل وشرب مع غيره، وأما لو أكل وحده أو مع أهله أو من يعلم أنه لا يتقذر شيئا مما يتناوله فلا بأس؛ قلت-الحافظ ابن حجر-: والأولى تعميم المنع لأنه لا يؤمن مع ذلك أن تفضل فضلة أو يحصل التقذر من الإناء أو نحو ذلك، وقال بن العربي: قال علماؤنا: هو من مكارم الأخلاق، ولكن يحرم على الرجل أن يناول أخاه ما يتقذره فإن فعله في خاصة نفسه ثم جاء غيره فناوله إياه فليعلمه فإن لم يعلمه فهو غِشّ والغش حرام، وقال القرطبي: معنى النهي عن التنفس في الإناء لئلا يتقذر به من بزاق أو رائحة كريهة تتعلق بالماء وعلى هذا إذا لم يتنفس يجوز الشرب بنفس واحد وقيل يمنع مطلقا لأنه شرب الشيطان[2]. انتهى

٨٠♦٥٥

---

(١) ينظر: «مصنف ابن أبي شيبة»(٥/ ١٠٥-١٠٦)(٢٤١٦٣-٢٤١٦٧).

(٢) «فتح الباري»(١٠/ ٩٤).

٢٠٨- (حديث).. ل/١٣ .

[إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْتَقْبِلْ الصَّلَاةَ]

(أورده في«الهداية»؛ قال ابن حجر: ولم أجده مرفوعا، بل من كلام ابن عمر، وابن جبير، وابن الحنيفية، بنحوه).

التخريج:

أورده المرغيناني في«الهداية»-باب سجود السهو-(١/ ٧٦) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢٠٨)ح(٢٦٧): لم أجده مرفوعا، وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر في الذي لا يدري صلى ثلاثا أو أربعا قال يعيد حتى يحفظ، وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير وشريح وابن الحنفية. انتهى.

وقوله: وأخرج ابن أبي شيبة.. إلخ.

فأورده ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٣٨٥) باب -من قال إذا شك فلم يدر كم صلى أعاد-.

عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ح(٤٤٢١) قال: نا وكيع، عن ابن عون-وهو: عبد الله بن عون المزني-، عن ابن سيرين، عن ابن عمر قال: "أَمَّا أَنَا فَإِذَا لَمْ أَدْرِ كَمْ صَلَّيْتُ فَإِنِّي أُعِيدُ".

ح(٤٤٢٢) وقال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، في الذي لا يدري ثلاثا صلى أو أربعا قال: "يُعِيدُ حَتَّى يَحْفَظَ".

وأخرج نحوه عن: الشعبي، وسعيد بن جبير، قال:

ح(٤٤٢٣): حدثنا حفص —وهو: ابن غياث-، عن عاصم —وهو: الأحول-، عن الشعبي، وعن أيوب، عن سعيد بن جبير، قالا: "إِذَا صَلَّى فَانْصَرَفَ فَلَمْ يُدْرِكُمْ صَلَّى شَفْعًا أَوْ وِتْرًا فَلْيُعِدْ".

ح(٤٤٢٤): حدثنا عبدة، عن عاصم، عن الشعبي، وعن أيوب، عن سعيد بن جبير، بنحوه.

ح(٤٤٢٥) قال: حدثنا جرير- وهو: ابن عبد الحميد-، عن منصور قال: سألت سعيد بن جبير، عن الشك في الصلاة، فقال: "أَمَا أَنَا فَإِذَا كَانَ فِي الْمَكْتُوبَةِ فَإِنِّي أُعِيدُ".

ونقله عن: ابن الحنيفية:

ح(٤٤٢٦) قال: حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز-لاحق بن حميد البصري- قال: "رَمَيْتُ جِمَارًا فَلَمْ أَدْرِ بِكَمْ رَمَيْتُ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَمَرَّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: "يُعِيدُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَنَا أَعْظَمَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَإِذَا نَسِيَ أَحَدُنَا أَعَادَ" قَالَ: فَذَكَرْتُ لِابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ فَقَالَ: "إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُفَهَّمُونَ".

ونقله أيضا عن: شريح.

ح(٤٤٢٧) قال: حدثنا ابن نمير، ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: «يُعِيدُ» فذكرته لأبي الضحى فقال: كان شريح يقول: «يُعِيدُ».

وأسانيده كلها صحيحة.

ونقل ذلك أيضا عن: طاوس، وعطاء، وعبد الكريم، وسعيد بن جبير، وميمون، أنهم يقولون بنحو هذا.

وهذا النصوص محمولة على من شك، ولم يدر كم صلى، وليس عنده من اليقين ما يتحرى به الصواب.

وإلا فقد أخرج البخاري (١/ ٨٩)ح(٤٠١)، ومسلم (١/ ٤٠٠)ح(٥٧٢) في صحيحيهما من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله نسي في صلاته فزاد أو نقص –شك من الراوي–، وفيه: "وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ".

٢٠٩- (قول).. ل/١٣ .

[إِذَا صَدَقَتِ الْمَحَبَّةُ ارْتَفَعَتْ شُرُوطُ الْأَدَبِ]

(قال في«المقاصد»: ليس بحديث، بل من كلام المبرد).

تخريج القول:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٨٧)ح(٦٦)، وقال: هو من كلام المبرِّد، بلفظ: إذا صحت المودة سقط التكليف والتعمل، وأورده الخطابي في العزلة في باب ترك الإكثار من الأصدقاء، وفي الرسالة للقشيري عن الجنيد: إذا سقطت المحبة سقط آدابها. انتهى.

وقوله: وأورده الخطابي.. إلخ؛ ففي -باب في ترك الاستكثار من الأصدقاء وما يستحب من قلة الالتقاء-(ص: ٤٢) قال: أخبرنا أبو سليمان قال: أخبرني الدقاق النحوي قال: اجْتَمَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ فِي طَرِيقٍ فَأَفْضَى بِهِمْ إِلَى مَضِيقٍ فَتَقَدَّمَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَتَلَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ الْمُبَرِّدُ وَتَأَخَّرَ ابْنُ دَاوُدَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ الْتَفَتَ ابْنُ سُرَيْجٍ فَقَالَ: "الْمُعَلِّمُ قَدَّمَنِي فَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: الْأَدَبُ أَخَّرَنِي فَقَالَ لَهُمَا الْمُبَرِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ أَخْطَأْتُمَا جَمِيعًا إِذَا صَحَّتِ الْمَوَدَّةُ سَقَطَ التَّكَلُّفُ وَالتَّعَمُّلُ.

وفي الرسالة القشيرية (٢/ ٤٤٨) قال: وقال الجنيد: إِذَا صَحَّتِ الْمَحَبَّةُ سَقَطَتْ شُرُوطُ الْأَدَبِ؛ وقال أبو عثمان: إِذَا صَحَّتِ الْمَحَبَّةُ تَأَكَّدَتْ عَلَى الْمُحِبِّ مُلَازَمَةُ الأَدَبِ، وقال النوري: مَن لَمْ يَتَأَدَّبْ لِلْوَقْتِ فَوَقْتُهُ مَقْتٌ؛ ... إلخ.

٢١٠- (حديث).. ل/١٣ .
[إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ].
(ق- عن أبي هريرة).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في«صحيح»(كتاب الأذان) -باب: إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء-(١/ ١٤٢)ح(٧٠٣) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ".

ومسلم(كتاب الصلاة)-باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام- (١/ ٣٤١) ١٨٣- (٤٦٧) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة -وهو: ابن عبد الرحمن الحزامي-، عن أبي الزناد، به، بنحوه، وقال في أوله: "إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ".
وأخرجه: مسلم أيضا- ١٨٤- (٤٦٧) قال: حدثنا ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه.
وقال أيضا -١٨٥- (٤٦٧): وحدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن.
كلاهما: عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه.

التعليق على الحديث.

قال النووي: معنى أحاديث الباب ظاهر، وهو الأمر للإمام بتخفيف الصلاة، بحيث لا يخل بسنتها ومقاصدها. اهـ، قال أبو الوليد الباجي: هو التخفيف الذي لا يبلغ الإخلال بالفرض، وإنما هو التخفيف مما زاد على الفرض الذي لا تجزئ الصلاة إلا به. انتهى
وقوله: (فَلْيُخَفِّفْ) المرجع فيها للعرف، بما لا يعد خللا. قال بن دقيق العيد: التطويل والتخفيف من الأمور الإضافية فقد يكون الشيء خفيفا بالنسبة إلى عادة قوم طويلا بالنسبة لعادة آخرين[1]. انتهى
وقوله: (وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ) أي: منفردا، بحيث لا يأتم به أحد، ويدخل في ذلك: صلاة الفرائض والنوافل - إذا صلاها وحده- فإنه لا يكره له إطالتها، قاله ابن رجب، وقال النووي: يطول ما شاء في الأركان التي تحتمل التطويل وهي القيام والركوع والسجود والتشهد دون الاعتدال والجلوس بين السجدتين والله أعلم[2].

(1) «فتح الباري» لابن حجر(٢/ ١٩٩).
(2) ينظر: «المنتقى شرح الموطأ» لأبي الولدي الباجي(١/ ٢٣٤-٢٣٥)، و«شرح النووي على مسلم»(٤/ ١٨٤)، و«فتح الباري» لابن رجب(٦/ ٢٢٥-٢٢٦).

قوله: (فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ) قال ابن حجر: كأن المراد بالضعيف هنا المريض وهناك من يكون ضعيفا في خلقته كالنحيف والمسن[1].

قال البدر العيني: يدل على أن الإمام ينبغي له أن يراعي حال قومه، وهذا لا خلاف فيه لأحد.

وأن الحاجة من أمور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة[2]. انتهى

---

(1) «فتح الباري» لابن حجر(٢/ ١٩٩).

(2) «عمدة القاري»(٥/ ٢٤٠).

٢١١- (حديث).. ل/١٣ .

[إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الصَّحرَاءِ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَاً].

(أورده في«الهداية»؛ قال ابن حجر: ولم أره مقيدا بالصحراء[1]).

أولا: تخريج الحديث:

أورده المرغيناني في«الهداية»-باب ما يفسد الصلاة وما يكره فيها-(١/ ٦٣) حديثا، وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ١٧٩)ح(٢٢٣): لم أره بقيد الصحراء، وفي الباب أحاديث منها عند الأربعة إلا الترمذي عن أبي سعيد رفعه: إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ولا يدع أحدا يمر بين يديه فإن جاء أحد يمر فليقاتله... إلخ. انتهى.

والحديث: أخرجه البخاري في«صحيحه»(كتاب الصلاة)-باب: يرد المصلي من مر بين يديه-(١/ ١٠٧)ح(٥٠٩) قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح، أن أبا سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، "ذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ".

وتوبع: يونس -وهو: ابن عبيد-.

فأخرجه: البخاري أيضا في«صحيحه»(١/ ١٠٧)ح(٥٠٩) عن: آدم بن إياس، ومسلم(١/ ٣٦٢) -٢٥٩- (٥٠٥) عن: شيبان بن فروخ، وأبو داود في «سننه»(١/ ١٨٦)ح(٧٠٠) عن موسى بن إسماعيل، -ثلاثتهم-: عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي صالح السمان، عن أبي سعيد الخدري، وذكر أبو صالح في أوله قصة، وعند أبي داود مختصرا بدونها، وقال أبو داود بعده: قال سفيان الثوري: يمر الرجل يتبختر بين يدي وأنا أصلي فأمنعه ويمر الضعيف فلا أمنعه.

وروي من طريق آخر عن أبي سعيد رضي الله عنه.

فأخرجه: مسلم في«صحيحه» (١/ ٣٦٢) -٢٥٨- (٥٠٥) عن يحيى بن يحيى، وأبو داود في «سننه»(١/ ١٨٦)ح(٦٩٨) من طريق: محمد بن عجلان -كلاهما- عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووقع عند مسلم بنحو الرواية السابق، وعند أبي داود بلفظ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا".

وذكر الحافظ ثلاث روايات أخرى، اكتفيت منها على ما ذُكر بما ورد في الصحيحين.

---

(١) في الأصل: كلمة (بالصحراء) مكررة.

وفيه الأمر باتخاذ السترة، لئلا يقطعه عن صلاته شيء، وللمصلي الدفع والمقاتلة لمن جاوزها، ولا يجوز الدفع ولا المقاتلة إلا لمن كان له سترة، بالاتفاق، وسيأتي في الحديث الثاني والأربعين بعد المائتين بيان ذلك، بما ورد عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ". عند ابن ماجه، كما عزاه المصنف، وهو عند مسلم بلفظه.

وأخرج: البخاري (٤/ ١٢٣)ح(٣٢٧٤)، واللفظ له، ومسلم في«صحيحيهما» (١/ ٣٦٢) -٢٥٨- ح(٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ".

ولفظ مسلم: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ".

ويأتي التعليق مستوفيا هناك إن شاء الله تعالى.

٢١٢- (حديث).. ل/١٣ .

[إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ نَعْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ].

(د- عن أبي هريرة، قال في«المغني»: سنده جيد، قال: وتضعيف المنذري له غير جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما-(١/ ١٧٦)ح(٦٥٤)-ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦٠٦)ح(٤٢٥٩)- قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر، عن عبد الرحمن بن قيس، عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، فَتَكُونَ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ".

وابن خزيمة في«صحيحه»(٢/ ١٠٦)ح(١٠١٦)، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ١١٩)ح(٢٥٠٥)، وابن حبان في«الصحيح»(٥/ ٥٦٢)ح(٢١٨٨)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٩٠)ح(٩٥٤)-وعنه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦٠٦)ح(٤٢٥٩)-، من طرق، عن عثمان بن عمر، به، بنحوه، وفي رواية عندج ابن خزيمة: "وَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ..، وَلَمْ يَذْكُرِ الْيَمِينَ".

سقط من المطبوع عند الحاكم ذكر عبد الرحمن بن قيس، وقد أخرجه البيهقي عن الحاكم، بذكره.

وعند ابن المنذر: عمر بن عمر، والصواب: عثمان بن عمر.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال. سبقت ترجمته في الحديث الخامس بعد المائتين، وهو ثقة ثبت.

٢- عثمان بن عمر بن فارس بن لَقِيْطِ الْبَصْرِيّ[(١)]، روى عن: صالح بن رستم، وإسرائيل بن يونس، وخلق، وعنه: الحسن بن علي الحلواني، وأ؛مد بن حنبل، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأحمد ابن عبد الله العجلي، وزاد: ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وذكره ابن حيان في«الثقات»، مات سنة تسع ومائتين روى له الجماعة[(٢)].

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٩٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ١٥٩)ت(٨٧٧)، و«الثقات»(٨/ ٤٥١)ت(١٤٣٨١)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦١)ت(٣٨٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٤٢)ت(٢٩٠).

٣- صالح بن رُسْتُمَ، أبو عامر الخَزَّاز[(١)]، يروي عن عبد الرحمن بن قيس، وأبيه صالح بن رستم، وآخرون، وعنه: عثمان بن عمر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: لا شيء، وكذا قال ابن المديني: كان ضعيفاً، ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال الدارقطني، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: جائز الحديث، ووثقه: أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر البزار، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن عدي: هو عندى لا بأس به، ولم أر له حديثا منكرا جدا، قال الحافظ الذهبي: هو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: صدوق كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[(٢)].

٤- عبد الرحمن بن قيس الْعَتَكِيّ[(٣)] أبو روح الْبَصْرِيّ[(٤)]، روى عن: يوسف بن ماهك، وطلحة بن عُبيد الله الخزاعي، وعنه: صالح بن رستم، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: شيخ لا بأس به، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(٥)]، ولعل الأقرب فيه قول الذهبي، فقد روى عنه: يحيى القطان، ووهب بن جرير، وابن مهدي، وهم كبار، ثقات، ولم يذكر بجرح.

٥- يوسف بن مَاهَكَ بن بُهْزَاد[(٦)] الفَارِسِيّ[(٧)] روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: عبد الرحمن بن قيس البصري، وأيوب السختياني، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي، وابن خراش: ثقة، زاد الأخير: عدل، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة ست ومائة، وقد روى له الجماعة[(٨)].

٦ – أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث والأربعين بعد المائة.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٠٣)ت(١٧٦٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١١١)ت(٩٢٢)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٧)ت(٢٨١٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٩٤)ت(٣٧٩١),و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٩١)ت(٦٦٨)، و«التقريب»(ص: ٢٧٢)ت(٢٨٦١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الثقات»(٧/ ٨٠)ت(٩٠٩٢)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٦٣)ت(٣٩٣٨)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٢٠)ت(١٥٩)، و«التقريب»(ص: ٣٤٩)ت(٣٩٨٨).

(٦) بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي. «تقريب التهذيب»(ص: ٦١١).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

(٨) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٢٢)ت(١٥٤٣)، و«تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ٢٢٦)ت(٨٦٤)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٢٩)ت(٩٦١)، و«الثقات»(٥/ ٥٤٩)ت(٦١٧٩)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٥١)ت(٧١٥٠).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف لحال صالح بن رستم المزني، ولم يتابع.

وقال العراقي في«المغني»(ص: ٢٢٤)ح(٣): أخرجه أبو داود بسند صحيح وضعفه المنذري وليس بجيد. انتهى كلامه.

والصواب والله أعلم: أن الحديث ضعيف من هذا الطريق كما ذُكر، وله طرق أخرى عند أبي داود أيضا وغيره، يحسن بها.

فروي من وجوه أخرى عن سعيد المقبري، وقد اختلف عنه.

فرواه:

١- محمد بن الوليد الزبيدي، واختلف عنه، فرواه:

- شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي.

عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٧٦)ح(٦٥٥).

- وبقية بن الوليد.

عند أبي داود في«سننه»(١/ ١٧٦)ح(٦٥٥)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٩١)ح(٩٥٧).

- وبشر بن بكر.

كما عند ابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ١١٨)ح(٢٥٠٢)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١)، وابن حبان في«الصحيح»(٥/ ٥٥٧)ح(٢١٨٢)، والطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٧٤)ح(١٨٢٨)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ٢١١)ح(٥٢٠).

- وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين.

عند الطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٧٤)ح(١٨٢٨).

جميعهم: عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وهو صحيح من هذا الوجه، من رواه عن الأوزاعي ثقات سوى بقية، وفيهم: عبد الحميد بن أبي العشرين، قال هشام بن عمار: أوثق اصحاب الأوزاعي عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين(١).

وخالفهم:

يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّيُّ(٢).

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٣٠).

(٢) بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٣).

فرواه: عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، فقال: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.
أخرجها: الطبراني في«المعجم الصغير»(٢/ ٦١)ت(٧٨٣).
ويحيى هو ضعيف، لين الحديث[(١)].

٢- ابن أبي ذئب، واختلف عنه.

- فأخرجه: علي بن الجعد في«مسنده»(ص: ٤١٦)ح(٢٨٤٦)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ١٨٢)ح(٧٨٩٩)، وابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ١١٩)ح(٢٥٠٣)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١) من طريق: شبابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعا، بنحوه.
كرواية الثقات عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي، على هذا الوجه.
وهو صحيح من هذا الوجه أيضا برواية ابن الجعد، وابن أبي شيبة.
- وأخرجه: ابن أبي شيبة أيضا في«المصنف»(٢/ ١٨٢)ح(٧٨٩٦) عن وكيع.
والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١)ح(٨١٤) من طريق: عمار بن عبد الجبار.
كلاهما، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه قال: قلت لأبي هريرة: كيف أصنع بنعلي إذا صليت؟ قال: "اجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَلَا تُؤْذِ بِهِمَا مُسْلِمًا".
كذا من كلام أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يرفعه.
وهو صحيح بهذا الإسناد عن وكيع، ولعل أبو هريرة رضي الله عنه رواه مرة مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفتى به مرة لما سئل عنه، والله أعلم.

٣- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

كما عند ابن ماجه في«سننه»(١/ ٤٦٠)ح(١٤٣٢).

٤- وعياض بن عبد الله القرشي.

عند ابن خزيمة في«صحيحه»(٢/ ١٠٥)ح(١٠٠٩)، وابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٥٦٢)ح(٢١٨٧)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٩٠)ح(٩٥٢).

٥- وإبراهيم بن الفضل المخزومي.

عند ابن المقرئ في«معجمه»(ص: ٩٣)ح(٢١٠).
ثلاثتهم: [عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري-عياض بن عبد الله- إبراهيم بن الفضل المخزومي] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ولم يذكر سعيد أباه.
ولفظه عن عبد الله بن سعيد: "أَلْزِمْ نَعْلَيْكَ قَدَمَيْكَ، فَإِنْ خَلَعْتَهُمَا فَاجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ، وَلَا تَجْعَلْهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَلَا عَنْ يَمِينِ صَاحِبِكَ، وَلَا وَرَاءَكَ، فَتُؤْذِيَ مَنْ خَلْفَكَ".

---

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٣٦٩)ت(٦١٩٧)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٣)ت(٧٥٨٥).

وعن عياض: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ".

وقال إبراهيم: "مِنْ تَمَامِ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ أَنْ يَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ".

وهو بهذا الطرق ضعيف جدا؛ فعبد الله بن سعيد، وإبراهيم بن الفضل: كلاهما: متروك، وعياض بن عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن معمر، الفهري، المدني؛ ضعفه: يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث، والراوي عنه هو ابن وهب، قال الساجي: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر[(١)].

٦- عبد الله بن زياد بن سمعان، واختلف عنه.

فرواه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٣٨٩)ح(١٥١٩)-ومن طريقه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٥٩)ح(٨١٢)- عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره. وأيضا لم يذكر سعيد أباه.

ورواه: روح بن القاسم، عن عبد الله بن سمعان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

فأيد قول من قال: عن المقبري، عن أبيه.

أخرجه: علي بن عمر الحربي في«الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي»(ص: ٢٨٥)ح(٥٤)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦٠)ح(٨١٣).

وعبد الله بن زياد، هو ابن سليمان بن سمعان المخزومي: أحد المتروكين في الحديث، كذبه مالك، واتهمه أبو داود وغيره[(٢)].

والحديث ثبت من رواية الثقات عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، ومن رواية شبابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، كلاهما [الزبيدي-ابن أبي ذئب] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

وروي من وجوه أخرى.

- فرواه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٣١٣)ح(٨٧٣٥) من طريق: يحيى بن أيوب، عن عباد بن كثير، عن أيوب السختياني، أخبره عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وفيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ النَّاسُ خَلَعُوا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "إِنَّ الْمَلَكَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِنَعْلَيَّ أَذًى، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا شَيْئًا فَلْيَمْسَحْهُمَا، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا إِنْ بَدَا لَهُ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا".

وعباد ابن كثير الثقفي: متروك، قال أحمد روى أحاديث كذب[(١)]، وقد تفرد به، قال الطبراني بعده: لم يرو هذا الحديث عن أيوب، عن محمد، إلا عباد بن كثير. انتهى

(١) «تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٠١)ت(٣٧١).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٥٥٣)ت(٢٧٢٧)، «التقريب»(ص: ٣٠٣)ت(٣٣٢٦).

- ورواه: أبو داود في«سننه»(١/ ١٧٥)ح(٦٥٠) عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، قَالَ: "مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَاءِ نِعَالِكُمْ"، قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا -أَوْ قَالَ: أَذًى- "وَقَالَ: "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ: فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا".

وأبو داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ٦١٢)ح(٢٢٦٨)-ومن طريقه: ابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٠٧)ح(١٠١٧)- عن حماد بن سلمة.

وابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ١٨١)ح(٧٨٩٠)، وأحمد في«المسند»(١٧/ ٢٤٢)ح(١١١٥٣)-عن-، وابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٠٧)ح(١٠١٧)-من طريق-: يزيد بن هارون، وأحمد أيضا في«المسند»(١٨/ ٣٧٩)ح(١١٨٧٧) عن أبي كامل: مُظَفَّرُ بن مدرك الخراساني، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٢٧٨)ح(٨٨٠) عن محمد بن الفضل السدوسي، والدارمي في«سننه»(٢/ ٨٦٧)ح(١٤١٨)، وابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٠٧)ح(١٠١٧) عن أبي النعمان، محمد بن الفضل السدوسي، زاد الدارمي: وحجاج بن منهال، جميعهم: عن حماد بن سلمة أيضا، عن أبي نعامة، به.

وهو صحيح من هذا الوجه، رجالهم ثقات.

وأخرجه: ابن خزيمة في«الصحيح»(١/ ٣٨٤)ح(٧٨٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(١/ ٣٦١) من طريق: ابن حجاج -وهو حجاج بن حجاج الباهلي البصري، ثقة أيضا-، عن أبي نعامة، به. فتابع فيه حمادا.

- وأخرجه: أبو داود في«سننه»(١/ ١٧٥)ح(٦٥١) -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦٠٥)ح(٤٢٥٢)- قال حدثنا موسى يعني ابن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثني بكر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورجاله أيضا ثقات، إلا أنه مرسل.

ورواه: معمر بن راشد، باختلاف فيه.

فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٣٨٨)ح(١٥١٦) عنه -معمر-، عن أيوب، عن رجل، حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٢/ ٥٦٤)ح(٤٠٨٨) من طريق: داود بن عبد الرحمن العطار، عن معمر بن راشد، عن أيوب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

فسم الرجل: أبا نضرة.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٩٠)ت(٣١٣٩).

ورواه: عبد الرزاق أيضا في«المصنف»(١/ ٣٨٨)ح(١٥١٧) عن معمر، عن قتادة: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومعمر ابن راشد حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، قاله ابن رجب، وقال: قال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر، حيث قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه[١]. انتهى.

وقد رواه عن أيوب وهو ابن أبي تميمة: السختياني، وقتادة: وهو ابن دعامة السدوسي وهما بصريان.

٭ ◈ ٭

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٦٦).

٢١٣- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَعَمِّمُوا].

(قال في«المقاصد»: لم أقف عليه بهذا اللفظ).

أولا: التخريج:

لم أقف عليه، أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٨٨)ح(٦٧)، وقال: لم أقف عليه بهذا اللفظ، ويمكن أن يكون بمعنى: صلوا عليّ وعلى أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني. انتهى

وقد بين السخاوي رحمه الله أيضا هذا المعنى في«القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»(ص: ٦١)، وذكر ما يناسبه.

وقد وردت عدة أحاديث في هذا المعنى الذي ذكره السخاوي رحمه الله.

منها من حديث:

١- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٢١٦)ح(٣١١٨) عن الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ".

وأخرجه: أبو إسحاق الجهضمي في«فضل الصلاة على النبي»(ص: ٤٨)ح(٤٥)، وابن أبي عمر العدني، وأحمد بن منيع في«مسنديهما» -كما في«المطالب العالية»(١٣/ ٨١٠)ح(٣٣٣٤)-، والبيهقي في«الدعوات الكبير»(١/ ٢٦٣)ح(١٨٠)، وفي«شعب الإيمان»(١/ ٢٧٧)ح(١٣٠)، من طرق، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه.

وموسى بن عبيدة بن نشيط الربذي؛ سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو ضعيف.

٢- بريدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي رضي الله عنه.

أخرجه: البزار في«مسنده = البحر الزخار»(١٠/ ٣٣٢)ح(٤٤٦٢) –ومن طريقه: والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٣٢٩)ح(١١٦٠)- قال: حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابريدة، إِذَا كَانَ حِينَ تُفْتَتَحُ الصَّلاةُ فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللهم وبحمدك... الحديث، وفيه: فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلاتِكَ فَلا تَتْرُكَنَّ فِي التَّشَهُّدِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَالصَّلاةَ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَسَلِّمْ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ".

وعباد بن أحمد العرزمي قال فيه الدارطقني: متروك[(١)].

---

(١) ينظر: «سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٤٨)س(٣٣٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٦٥)ت(٤١٠٨).

وعمه هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سليمان العرزمي. قاله الدارقطني[١]، وقال فيه: متروك الحديث هو وأبوه وجده[٢].

ورواه: عمرو بن شمر، كذلك عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. أخرجه: الدارقطني في«سننه»(٢/ ١٧٠)ح(١٣٤٠) مختصرا.

وعمرو بن شمر: هو الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات[٣].

٣- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٥٦٣)ح(٣٥٧٠) قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي... الحديث مطولا، وفيه: "وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ". والحاكم في«المستدرك»(١/ ٤٦١)ح(١١٩٠)- ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥١/ ٢٥٠)-، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٣١)ح(١٢٩٧) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، به، بنحوه.

وهذا الحديث بهذا الإسناد: ظاهره الحسن، فرجال الترمذي: ثقات، غير سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهو صدوق، وعليه مدار الحديث، وقال الترمذي بعده: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم، وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: هذا حديث منكر شاذ، أخاف لا يكون (كذا ولعل الصواب: أن يكون) موضوعاً، وقد حيرني والله جودة سنده[٤].

وقال في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدا في نفسي منه شئ، فالله أعلم[٥].

وقال في ترجمة الوليد بن مسلم: ومن أنكر ما أتى حديث حفظ القرآن، رواه الترمذي[٦]. انتهى

---

(١) «سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٦٠)(٤٤٢)

(٢) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٦٢٧)ت(٧٨٦٥).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٨)ت(٦٣٨٤).

(٤) «مختصر تلخيص الذهبي»(١/ ٢٥٩).

(٥) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢١٣).

(٦) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٤٧).

ولعل العلة فيه من الوليد بن مسلم، فكان كثير التدليس -وإن كان صرح فيه بالسماع-، إلا أنه كان يسوي، وهو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط، قال الحافظ ابن رجب: وكان الوليد بن مسلم، يفعل ذلك، وذكر أفراد الأحاديث التي فعل فيها ذلك يطول جداً[(١)]. انتهى

فالاحتياط أولى عمن يدلس تدليس التسوية، إلا إذا صرح بالسماع في جميع السند، أو أن يصرح في شيخه، وشيخ شيخه، فنأمنه، وقال فيه الوليد: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح.

وثبت عن الوليد أنه يفعل ذلك عن الأوزاعي، فقاله صالح بن محمد، سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت: للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي قال كيف قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وقره وغيرهما فما يحملك على هذا قال أنبل الأوزاعي عن هؤلاء، قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي قال فلم يلتفت إلى قولي. وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء[(٢)]. انتهى

وقد أعل النقاد أحاديث تكون في متنها النكارة، ولو كان ظاهر إسناده الصحة، بأن يكون الحديث مما لا يشبه أحاديث الثقات، أو لا يشبه كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ ابن رجب: وحذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم، كما سبق ذكره في غير موضع...، ثم قال: ومنه قول أبي أحمد الحاكم، في حديث علي الطويل في الدعاء، لحفظ القرآن: إنه يشبه أحاديث القصاص[(٣)]. انتهى

---

(١) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٨٢٥) مختصرا.

(٢) من «تهذيب التهذيب»(١١/ ١٥٤).

(٣) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٨٦١-٨٦٩).

والحديث قد استغربه الترمذي-كما سبق-، وقال الذهبي: قد حيرني والله جودة سنده! مع حكمه عليه بالشذوذ، وقال الحافظ ابن كثير: ولا شكَّ أن سنده من الوليد على شرط الشيخين، حيث صرَّح الوليد بالسماع من ابن جريج، فالله أعلم فإنه من البين غرابته، بل نكارته، والله أعلم[1].

٥٠◊٥٥

(١) «فضائل القرآن» له(ص: ٢٩٢).

٢١٤- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتِ].

(أ- عن عبد الرحمن بن عوف، قال المنذري: رواته رواة الصحيح خلا ابن لهيعة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣/ ١٩٩)ح(١٦٦١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن ابن قارظ، أخبره عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ".

وخولف يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٣٣٩)ح(٨٨٠٥) من طريق: عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن ابن لهيعة، فقال: عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة -وليس عن عبيد الله بن أبي جعفر-، عن ابن قارظ، به، بنحوه.

ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف، كما يأتي في ترجمته.

ورواه غير ابن لهيعة.

فأخرجه: الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ٧٩)ح(١٤٦) قال: حدثنا أحمد بن الملاعب البغدادي، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن عوف، بنحوه.

والوليد: هو صاحب البهي، لا يعرف.

والذي يظهر أنه لم يدرك عبد الرحمن بن عوف، فالوليد يروي عن عبد الله البهي، وعبد الله لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وتأخر وفاتها رضي الله عنها عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، بنحو خمس وعشرين سنة[(١)].

ورواه: عبد الملك بن عمير، واختلف عنه.

- فرواه: أبو حمزة السكري، عنه، عن رجل، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

حكاه الدارقطني في«العلل»[(١)].

---

(١) «جامع التحصيل»(ص: ٢١٨)(٤٠٨).

- ورواه: هدبة بن المنهال.

كما عند: ابن حبان في«صحيحه»(٩/ ٤٧١)ح(٤١٦٣)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٣٤)ح(٤٥٩٨).

وشيبان بن عبد الرحمن التميمي. كما حكاه الدارقطني في«العلل»[٢].

كلاهما، عن: عبد الملك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

فجعلاه من حديث أبي هريرة، لا من حديث عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنهما.

- ورواه: أبو عوانة، عن عبد الملك، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن الزبير.

- ورواه: عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان.

حكاهما أيضا الدارقطني في«العلل»[٣].

وقال: والاضطراب فيه من عبد الملك. انتهى.

وهو كما قال؛ فعبد الملك وإن كان ثقة إلا أنه تغير حفظه، فخلَّط، وهو مشهور بالتدليس أيضا، ولم يصرح بالسماع[٤].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يحيى بن إسحاق البَجَليّ[٥]، أبو زكريا السَّيْلَحِيْنِيُّ[٦]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، وحماد بن سلمة، وجماعة، وعنه: أحمد بن حنبل، وعباس بن محمد الدوري، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة حافظا لحديثه، وقال الذهبي في«السير»: الحافظ، الإمام، الثبت، وقال في«الكاشف»: ثقة حافظ، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، والراجح من حاله: أنه ثقة، مات سنة عشر ومائتين[٧].

٢- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

---

(١) «علل الدارقطني»(٤/ ٣٠٣)س(٥٨١).

(٢) (٤/ ٣٠٣)س(٥٨١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر: «المختلطين» للعلائي (ص: ٧٦)ح(٣٠)، و«المدلسين» لأبي زرعة (ص: ٧٠)ت(٤١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٦) بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام بعدها الحاء المهملة المكسورة ثم بعدها ياء اخرى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سيلحين وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة. «الأنساب»(٧/ ٣٥٠)(٢٢٤٤).

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ١٩٥)ت(٦٧٨١)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ٥٠٥)ت(١٩٣)، و«الكاشف»(٢/ ٣٦١)ت(٦١٢٧)، و«التقريب»(ص: ٥٨٧)ت(٧٤٩٩).

٣- عبيد الله بن أبي جعفر: يَسار الْمِصْرِيّ[١]، أبو بكر الفقيه، روى عن: ابن قارظ، وأبان بن صالح، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وآخرون؛ وثقه: أبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات» وقال الذهبي: صدوق، موثق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة وقيل عن أحمد إنه لينه، وهذا القول ذكره الذهبي في«الميزان»، وفي«الجرح والتعديل» عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: ليس به بأس، مات سنة اثنتين وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين، ومائة[٢]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى الجماعة.

٤- عبد الله بن قَارِظٍ، والد إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ لم أقف له على ترجمة.

٥- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزُّهريّ[٣]، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذو الهجرتين، أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، وأحد السابقين البدريين، شهد المشاهد كلها؛ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وعممه، وعقد له اللواء بيده، وكان أصابه يوم أحد جراحات كثيرة، فسقطت ثنيتاه فكان أهتم، وعرج في رجله فكان أعرج، كان رجلا طوالا حسنا، دقيق البشرة، أبيض مشربا حمرة، أعين، أهدب الأشفار، لا يغير رأسه ولا لحيته، ومناقبه كثيرة، رضي الله عنه، له عدة أحاديث، روى عنه: ابن عباس، وابن عمر، وطائفة سواهم، له في«الصحيحين» حديثان، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومجموع ما له في«مسند بقي»: خمسة وستون حديثا، مات سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع[٤].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لابن لهيعة، وكذا الطرق التي وردت من غير طريقه، كما سبق.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٣/ ٣٣-٣٤)ح(٢٩٧١)، وقال: رواته رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات. انتهى

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٥١٤)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣١٠)ت(١٤٧٨)، و«الثقات»(٧/ ١٤٢)ت(٩٣٧٩)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٨)ت(٣٦٢٥)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤)ت(٥٣٥١)، و«التقريب»(ص: ٣٧٠)ت(٤٢٨١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٨١٠)، و«الاستيعاب» (٢/ ٨٤٤)ت(١٤٤٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١/ ٦٨)ت(٤).

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه.

فأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء» (٦/ ٣٠٨) قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان الثوري، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس، ... فذكره، وفيه: (وَأَحْصَنَتْ) بدلا من (وَحَفِظَتْ) فَرْجَهَا.

وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٣٨) من طريق: عاصم بن علي، عن الربيع بن صَبِيْحٍ، عن يزيد بن أبان، به.

وإسناد أبي نعيم: ضعيف جدا؛ فأحمد بن القاسم بن الريان: ضعفه ابن ماكولا، والدارقطني، وغيره[1]، وشيخه: عبد الله بن محمد بن سعيد: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل، قاله ابن عدي، وقال أيضا: إما أن يكون مغفلا، لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث، غير محفوظات[2].

وطريق ابن عدي أيضا ضعيف؛ فاشتركا في يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، وهو: متروك[3].

وقد روي من وجه آخر عن الثوري:

فأخرجه: البزار كما في«مسنده = البحر الزخار»(١٤/ ٤٦)ح(٧٤٨٠) عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن رواد ابن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي، عن أنس.

وأخرجه: ابن الفاخر في «موجبات الجنة» (ص: ٢١١)ح(٣١١) من طريق: عصام بن رواد بن الجراح، عن أبيه؛ بلفظ: "من اجتنب من الرجال أربعاً دخل الجنة: الدماء والأموال والفروج والأشربة".

وأخرجه: السهمي في«تاريخ جرجان»(ص: ٣٣١)ح(٦٠٤) من طريق: أحمد بن آدم: غندر، عن رواد.

ولفظه: "مَنِ اجْتَنَبَ مِنَ الرِّجَالِ أَرْبَعًا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ الدِّمَاءَ وَالأَمْوَالَ وَالْفُرُوجَ وَالأَشْرِبَةَ وَمِنَ النِّسَاءِ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ تدخل من أيها شاءت".

وأخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١١٤) من طريق: محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين، عن رواد.

وأخرجه: ابن الجنيد في«سؤالاته لابن معين»(ص: ٢٩٩) عن: سعيد بن منصور، عن رواد.

ولفظه: "من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الفروج، والدماء، والأموال، والأشربة".

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٨)ت(٥١٨).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٤١٩)ح(١٠٩٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين.

.

وكذا رواه محمد بن خلف العسقلاني، عن رواد بن الجراح؛ حكاه ابن أبي حاتم في«علل الحديث»(٤/ ٢٦٢)س(١٤١٠).

ولفظه: "لِلرِّجَالِ أَرْبَعٌ، وَلِلنِّسَاءِ أَرْبَعٌ؛ لِلرِّجَالِ: مَنِ اتَّقَى الدِّمَاءَ، والفُرُوجَ، والأَمْوَالَ، والأَشْرِبَةَ؛ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، ولِلنِّسَاءِ: إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا، وصَامَتْ شَهْرَهَا، وحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَتْ".

ورواد بن الجراح اختلط بأخرة فترك، وقد رواه عن الثوري، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد[١].

ونقل ابن عدي في«الكامل» عن محمد بن خلف يقول: سمعت رواد يقول ما قرأت هذا الحديث على سفيان، ولا قرأه علينا سفيان، ولا قرئ عليه[٢]. انتهى.

وقال يحيى بن معين: هذا كذب، وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل؛ لعلهم لقنوا روادا، وأدخلوا عليه.

فالحديث بطرقه لا يصح.

❁

(١) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢١١)ت(١٩٥٨).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ١١٥).

٢١٥- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا طَبَخْتُمْ قِدْرَاً فَأَكْثِرُواْ فِيهَا مِنَ الدُّبَّاءِ، فَإِنَّهُ يَشُدُّ قَلْبَ الْحَزِينِ].

(تمام في فوائده- عن عائشة، قال في«المغني»: ولا يصح).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه في«الفوائد» من حديث عائشة رضي الله عنها، وإنما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، بنحوه.

وأخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ: أبو بكر الشافعي في«الفوائد الشهير بالغيلانيات»(٢/ ٧٠١)ح(٩٥٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، ثنا صالح بن علي النوفلي، ثنا عبد الله بن محمد بن قدامة، ثنا ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا عَائِشَةُ، إِذَا طَبَخْتِ فَأَكْثِرِي فِيهِ الدُّبَّاءَ، فَإِنَّهُ يَشُدُّ قَلْبَ الْحَزِينِ".

وتوبع: ابن المبارك:

تابعه: يحيى بن عقبة، ويعقوب بن يوسف بن صدقة.

أخرجه: أبو بكر الشافعي أيضا في«الفوائد»(٢/ ٧٠١)ح(٩٥٧) قال: حدثني ابن ياسين، قال: حدثني عبد الرحمن ابن واقد أبو مسلم الواقدي، ثنا يحيى بن عقبة، عن هشام بن عروة، وحدثني ابن ياسين، قال: حدثني جعفر بن محمد الخباز، ثنا عمار بن نصر أبو ياسر، ثنا بقية بن الوليد، عن يعقوب بن يوسف بن صدقة، عن هشام بن عروة، جميعا قالا: عن أبيه، عن عائشة، وهذا اللفظ، للواقدي، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يَا عَائِشَةُ، إِذَا طَبَخْتُمْ قِدْرًا، فَأَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ الدُّبَّاءِ، فَإِنَّهُ يَشُدُّ قَلْبَ الْحَزِينِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن إبراهيم الأنماطي: هو محمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الأنماطي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- صالح بن عَليّ بن الفضل النَّوْفَلي[(١)]، حدث عن: خالد بن يزيد العمري، وعبد الله بن محمد القدامي، وعنه: ابن جوصا، ومحمود الرافقي، وآخرون، لم يذكر بجرح ولا تعديل[(٢)].

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة.

(٢) ينظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى(١/ ١٧٧)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٥٩)ت(٢٨٤)، و«المقصد الأرشد» لابن مفلح(١/ ٤٥٠)ت(٤٧٣).

٣- عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون، أبو محمد القُدَامي[(١)]، روى عن: ابن المبارك، ومالك بن أنس، وطائفة، وعنه: صالح بن علي النوفلي، وإبراهيم بن محمد الصفار، وغيرهم؛ قال أبو عبد الله الحاكم: يروي عن مالك الموضوعات، وضعفه الدارقطني في«غرائب مالك» في مواضع بعبارات مختلفة، مرة قال: ضعيف، ومرة قال: غيره أثبت منه، وقال ابن حبان: كان تقلب له الأخبار فيجيب فيها كان آفته ابنه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله أُقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثا فحدث بها كلها، وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة، وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها، وقال الخليلي أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك، وقال السمعاني في«الأنساب»: كان يقلب له الأخبار، وكان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى يأتي بالشيء على التوهم فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير، قال الذهبي: أحد الضعفاء، أتى بمصائب[(٢)].

٤- عبد الله بن المبارك بن واضح التميمي. سبقت ترجمته في الحديث: الرابع والثلاثين، وهو ثقة، ثبت.

٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة فقيه ربما دلس.

٦- عروة بن الزبير بن العوام القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة.

٧- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا، فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل، وتفرد به عبد الله بن محمد بن قدامة: وهو لا يحتج بحديثه.

وذكره العراقي في«المغني»(ص: ٨٥٥)ح(٩)، وقال: رويناه في فوائد أبي بكر الشافعي، ولم يحكم عليه، ولعله سقط من المطبوع، فذكر المصنف -المناوي- تضعيف الحديث عنه كما هو مذكور، ونقله عنه أيضا في«فيض القدير»(٥/ ٢٠٧)، وفي«الشمائل الشريفة»(ص: ٢٨٩) يقول: قال العراقي: ولا يصح.

وأما ما أخرجه: **تمام**.

ففي«الفوائد»(٢/ ٩٩)ح(١٢٤٨) من حديث جابر رضي الله عنهما، قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن رقعة، ثنا يوسف بن موسى بن بلال، ثنا عبد الرحمن بن المغراء الأزدي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا طَبَخْتُمْ فَأَكْثِرُوا مَاءَهَا، وَأَغْرِمُوا الْجِيرَانَ".

---

(١) بضم القاف وفتح الدال المهملة وفي آخرها ميم بعد الألف، هذه النسبة إلى قدامة. «الأنساب»(١٠/ ٣٥١)(٣١٧٧).

(٢) ينظر: «المجروحين لابن حبان»(٢/ ٣٩)ت(٥٧٢)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٤٢١)ت(١٠٩٢)، وو«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٨٨)ت(٤٥٤٤)، و«لسان الميزان»(٣/ ٣٣٤)ت(١٣٨٢).

والبزار في«مسنده=كشف الأستار»(٢/ ٣٨١)ح(١٩٠١) عن: يوسف بن موسى، به، وقال: قال البزار: لا نعلمه يروي عن جابر إلا من هذا الوجه.

وخولف ابن مغراء في روايته عن الأعمش، على هذا النحو.

فأخرج: أحمد في«المسند»(٢٣/ ٢٧٨)ح(١٥٠٣٠) عن: يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، قال: بلغني عن جابر بن عبد الله، -كذا مرسلا- قال: قال رسول الله.. ، فذكره بنحوه.

ورواه: يحيى بن معين، قال: ثنا عبدة، قال: ثنا الأعمش قال: قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كذا مرسل أيضا، رواه أبو بكر المروزي في«الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد»(ص: ٩٩)ح(١٤).

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، -قال-: عن بعض أصحابه، عن جابر. ذكره الحافظ ابن حجر في«إتحاف المهرة»(٣/ ١٤٨).

ولعل الصواب فيه: عن الأعمش مرسلا؛ فرواه على الوصل وحده: عبد الرحمن بن المغراء، وهو متكلم في حديثه عن الأعمش[(١)].

وخالفه: يحيى بن سعيد الأموي، وعبدة بن سليمان، وهو ثقة، ثبت، وأبو معاوية الضرير، وهو ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش[(٢)]، فرووه عنه، عن جابر رضي الله عنه، مرسلا.

دراسة الإسناد:

١- أبو الميمون بن راشد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، أبو الميمون البَجَليّ[(٣)] سمع: إسحاق بن إبْرَاهِيم، وبكار بن قتيبة، وخلقا كثيرا، وعنه: تمام، وابن منده، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: شيخا جليلا من معدلي دمشق، نبيلاً، مأموناً، وقال الذهبي: كان أديبا شاعرا، ثقة، مأمونا، مات في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[(٤)].

٢- أبو يعقوب: إسحاق بن إبْرَاهِيم بن يونس الْبَغْدَادِيّ[(٥)]، الوَرَّاق[(٦)]، روى عن: يوسف بن موسى بن راشد، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وغيرهما، وعنه: النسائي، وأبو الميمون بن راشد البجلي، وجماعة؛ قال أبو أحمد بن عدي: كان شيخا صالحا وهو ثقة من ثقات المسلمين، وقال أبو سعيد بن يونس: قدم إلى مصر قديما وحدث بها

---

(١) ينظر: «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥٠).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٧٥)ت(٥٨٤١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٤) ينظر: «تاريخ دمشق»(٣٥/ ٥٧)ت(٣٨٥٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٥٣)ت(٢٦١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة.

وكان رجلا صالحا صدوقا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: صدوق، قال في«التقريب»: ثقة حافظ، مات سنة أربع وثلاثمائة[1].

٣- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، المعروف بالرازي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدَّوْسِي[2]، أبو زهير الْكُوفِي[3]، روى عن: سليمان الأعمش، وجابر بن يحيى الحضرمي، وعنه: يوسف بن موسى بن بلال، وإبراهيم بن عمر العلَّاف، وآخرون؛ وثقه الخليلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت أبا خالد الأحمر عن عبد الرحمن بن مغراء، فقال: ثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال علي بن المديني: ليس بشيء، كان يروى عن الأعمش، تركناه، لم يكن بذاك، قال ابن عدي: وهذا الذى قاله علي ابن المديني هو كما قال، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم[4].

٥ - سليمان بن مهران الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٦- طلحة بن نافع الْقُرَشِي[5] مولاهم، أبو سفيان الْوَاسِطِيّ[6]، روى عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وآخرون، وعنه: سليمان الأعمش، والحجاج بن أرطاة، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: لا شيء، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس، زاد ابن عدي: روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة، قال أبو

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٨٣)ت(٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٩٢)ت(٣٣٥)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٢٢٠)ت(٤١١)، و«التقريب»(ص: ٩٩)ت(٣٣٥).

(٢) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد بطن كبير من الأزد ينسب إليهم خلق كثير. «الأنساب»(٥/ ٤٠١)(١٦٣٢)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٥١٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٩٠)ت(١٣٨٣)، و«الثقات»(٧/ ٩٢)ت(٩١٥٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٤٧١)ت(١١١٥)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٤١٨)ت(٣٩٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٧٤)ت(٥٤٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

بكر البزار: هو في نفسه ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي في«السير»: صدوق، وكذا قال الحافظ في«التقريب»[(١)].

٧- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف لانقطاعه؛ فالراجح -والله أعلم- من رواية الثقات عن الأعمش مرسلا، ولو سلم ظاهر الاتصال من عبد الرحمن بن المغراء، -وهو متكلم في حديثه عن الأعمش- في قوله عن الأعمش، عن طلحة بن نافع، عن جابر رضي الله عنه، فهو بهذا الوجه أيضا منقطع؛ فالأعمش يدلس عن طلحة، ولم يصرح بالسماع منه، وطلحة أبو سفيان هذا متكلم في رواية عن جابر رضي الله عنه؛ ففي«العلل الكبير» لعلي بن المديني: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث قال قال الحافظ ابن حجر: لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد[(٢)]. انتهى

وما ذكره البخاري في الأشربة: هو حديث "أَلَّا خَمَّرْتَهُ: وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا". -يعني اللبن-، فأخرجه: من طريقين عنه، وقرنه مرة بأبي صالح، وليس للحديث الذي أروده المصنف ذكر هناك.

شواهد الحديث:

ويشهد لمعناه:

ما أخرجه مسلم في«صحيحه» (٤/ ٢٠٢٥) -١٤٢- (٢٦٢٥) من طريق: عبد العزيز بن عبد الصمد العُمي، و(٤/ ٢٠٢٥) ١٤٣ - (٢٦٢٥) من طريق: شعبة بن الحجاج، -كلاهما- عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ".

وفي رواية شعبة: قال أبو ذر: إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي: "إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ".

فالحديث به يصح لغيره.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٧٥)ت(٢٠٨٦)، و«الثقات»(٤/ ٣٩٣)ت(٣٥١٧)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٣٨)ت(٢٩٨٣)، و«سير أعلام النبلاء»(٥/ ٢٩٣)(١٣٩)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٦)ت(٤٤)، و«التقريب»(ص: ٢٨٣)ت(٣٠٣٥).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٧).

التعليق على الحديث.

(إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا) أي: فيها لحم أو لا، (فَأَكْثِرْ مَاءَهُ) أي على المعتاد لنفسك،(وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ) فاجعل لهم منه نصيب، ولا تجعل ماء قدرك قليلاً فإنك حينئذٍ لا تقدر على تعهد جيرانك بل اجعله كثير التبلغ نصيباً منه إليهم[1].

وفي البخاري من حديث أبي هريرة ري الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يَا نِسَاءَ المسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ"[2].

والفِرْسِن: بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة ثم نون: حافر الشاة، ولا يقال إلا في الإبل، ويطلق على الغنم استعارة.

قال ابن بطال: وأشار النبى عليه السلام بفرسن الشاة إلى القليل من الهدية، لا إلى إعطاء الفرسن لأنه لافائدة فيه.

قال المهلب: فيه الحض على التهادي والمتاحفة ولو باليسير؛ لما فيه من استجلاب المودة، وإذهاب الشحناء، واصطفاء الجيرة، ولما فيه من التعاون على أمر العيشة المقيمة للإرماق، وأيضا: فإن الهدية إذا كانت يسيرة فهى أدل على المودة، وأسقط للمئونة، وأسهل على الْمُهدي لإطراح التكليف. انتهى

وقال النووي: ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها بل تجود بما تيسر وإن كان قليلا وهو خير من العدم[3]. انتهى

۞

(١) ينظر: «سبل السلام»(٢/ ٦٣٧)، و«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٤/ ١٣٥٣)، و«مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٦/ ٣٧٣).

(٢) «صحيح البخاري»(٣/ ١٥٣)ح(٢٥٦٦).

(٣) «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(٧/ ٨٥)، و(٩/ ٢٢٢)، و«شرح النووي» على مسلم (٧/ ١١٩-١٢٠)، و«فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٤٤٥).

٢١٦- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ أَوْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ].

(د- ت- وحسنه عن ابن عمرو).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الطب)-باب كيف الرُّقَى-(٤/ ١٢)ح(٣٨٩٣)، -ومن طريقه: البيهقي في«الآداب»(ص: ٢٨٢)ح(٦٨٦)- قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ" وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ.

والدارمي في«الرد على الجهمية»(ص: ١٧٥)ح(٣١٤) عن حماد –وهو: ابن سلمة-، به. ولم يذكر: "وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ".. إلخ.

وتوبع: حماد بن سلمة.

فأخرجه: الترمذي في«سننه» -كما أشار المصنف-(٥/ ٥٤١)ح(٣٥٢٨) قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، ... فذكره. ولفظه: "إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ". فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٤٩٤)ح(٦٠٨) من طريق: إسماعيل بن عياش أيضا، عن محمد بن إسحاق به.

وتوبع ابن عياش، تابعه:

١- عبدة بن سليمان.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٤٤)ح(٢٣٥٤٧)، و(٥/ ٥١)ح(٢٣٦٠٤)، و(٦/ ٨٠)ح(٢٩٦٢١)، - ومن طريقه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٣٣)ج(١٠٨٦)-.

٢- يزيد بن هارون.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ٢٩٥)ح(٦٦٩٦)، وابن أبي الدنيا في«النفقة على العيال»(٢/ ٨٦١)ح(٦٥٦)- ومن طريقه: البيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٤٧٦)ح(٤٠٧)، وفي«الدعوات الكبير»(٢/ ٢٣٨)ح(٥٩٨)-، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ٢٨٠)ح(١٠٥٣٣).

٣- العلاء بن هارون.

أخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في«معجم أسامي الشيوخ(١/ ٤٦٢).

جميعهم. عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بألفاظ متقاربة.

والمقصود بجده: هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، كما وضحته رواية العلاء بن هارون عند الإسماعيلي، حيث قال: عن جده عبد الله بن عمرو، وأيضا في بعض الطرق: عن جده رضي الله عنه.

٤- يونس بن بكير.

أخرجه: ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٦٧٤)، وفيه: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه أنه يفزع في منامه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ". فقالها، فذهب عنه.

٥- أحمد بن خالد الوهبي.

أخرجها: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧٢٧)ح(٦٥٠٩) من طريقه، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي نَوْمِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اضْطَجَعْتَ لِلنَّوْمِ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ " فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ".

قال أبو نعيم: كذا رواه الوهبي، عن محمد بن إسحاق، ورواه عبدة بن سليمان، وغيره، عن محمد بن إسحاق، ولم يذكر الوليد بن الوليد. انتهى وتقدم ذكر ذلك.

٦- جرير بن عبد الحميد، واختلف عنه.

فأخرجه: الدارمي في«الرد على الجهمية»(ص: ١٧٥)ح(٣١٥) عن عثمان بن أبي شيبة، جرير، عن محمد بن إسحاق، بإسناده، كرواية الجماعة.

وأخرجه: ابن بطة في«الإبانة الكبرى»(٥/ ٢٥٨)ح(٣١) من طريق: يوسف بن موسى، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧٣٣)ح(٢٠١٠) -وعنه: البيهقي في«الدعوات الكبير»(١/ ٥٥٢)ح(٤٢٩)- من طريق: عبيد الله بن عمر، كلاهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

فيكون جده: هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

ووقع في بعض الطرق تاما بنحو رواية المصنف، وفي بعضها دون الجزء الموقوف من فعل عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- موسى بن اسماعيل الْمِنْقَري، مولى بني مِنْقَر البَصريُّ.سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو: ثقة ثبت.

٢- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقه عابد، وتغير حفظه بأخرة.

٣- محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس.

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، وهو: صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي.

٥- أبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثالث والأربعين، وهو: صدوق.

٦ -جده: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثالث، والأربعين.

ب- دراسة إسناد الترمذي.

١- على بن حجر بن إياس، أبو الحسن السَّعْدِي[(١)]، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعدة، وعنه: الشيخان، والترمذي؛ قال النسائي: ثقة، مأمون، حافظ، وقال أبو بكر الخطيب: كان صادقا، متقنا، حافظا، وقال الحاكم: كان شيخا فاضلا ثقة، وقال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة، وعد منهم علي بن حجر، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال السمعاني: كان صادقا متقنا حافظا ضابطا، وقال المزي: كان متيقظا، حافظا، ثقة، مأمونا، مات سنة أربع وأربعين ومائتين[(٢)].

٢- إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

بقية رجاله: [محمد بن إسحاق- عمرو بن شعيب- أبيه- جده] سبق ذكرهم في إسناد أبي داود.

الحكم على الحديث:

حسن بشواهده، وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال محمد بن إسحاق، وعمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح في أيّ من طرقه بالسماع.

قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن غريب. انتهى

---

(١) بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى عدة قبائل، منهم سعد من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن إلياس بن مضر، وممن ينسب إليه: أبو الحسن على بن حجر بن إياس. «الأنساب»(٧/ ١٣٨-١٤٣)(٢٠٩٣)

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٨)ت(٧٥)، و«الثقات»(٧/ ٢١٤)ت(٩٧٤١)، و«الأنساب»(٧/ ١٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٣٥٥)ت(٤٠٣٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٩٣)ت(٥٠٥).

شواهد الحديث:

وله شاهدان.

الأول:

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٥٠)ح(٢٣٥٩٨)، و(٦/ ٨٠)ح(٢٩٦١٩)، وأحمد في«المسند»(٢٧/ ١٠٨)ح(١٦٥٧٣)، و(٣٩/ ٢٥٨)ح(٢٣٨٣٩)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٣/ ١٨٨)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٥٩٤)ح(٦٣٨)، وغيرهم من طرق، يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه، شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشَةً يَجِدُهَا فِي مَنَامِهِ قَالَ: " إِذَا أَتَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ حَتَّى تُصْبِحَ".

وهو ضعيف لانقطاعه بين محمد بن حبان، والوليد بن الوليد بن المغيرة رضي الله عنه.

الثاني:

أخرجه ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٦٧١) قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن غيلان، حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال: "إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بِكَلِمَات الله التَّامَّة من غَضَبه وعقابه، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ".

وأبو هشام الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، الكوفي؛ ضعيف، ليس بالقوي[1]، وقد أرسله محمد بن المنكدر.

فالحديث بهذه الشواهد: حسن لغيره.

٭٭٭

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٣١)ت(٥٢٢٣)، و«التقريب»(ص: ٥١٤)ت(٦٤٠٢).

٢١٧- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلاةُ، وَإِذَا تَبَسَّمَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ].

(ابن حبان في«الضعفاء»، عن جابر، [قال[1]] ابن حجر: وفيه ابن أبي ليلى: ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(٢/ ٢٤٥) قال: أخبرناه محمد بن المسيب، قال حدثنا عمار بن رجاء، قال حدثنا أحمد بن أبي طيبة، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلاةُ وَإِذَا تَبَسَّمَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن المسيب. ذكره في موضوع آخر فقال: محمد بن المسيب بن الوليد القرشي[2]، ولم أقف له على ترجمة بهذا الاسم، وأكثر عنه ابن حبان في«صحيحه» يقول: أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، وهو ابن عبد الله النيسابوري الأَرْغِيَانِيّ([3])، ولم أقف على من ذكر عمارة بن رجاء من شيوخه عند غير ابن حبان، إلا أنه يروى عن طبقته، كإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن بشار العبدي، وغيرهما، ويروي عنه: ابن حبان، وابن خزيمة، وعدة، قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع، وكان من العباد المجتهدين، قال الذهبي: الحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة، مات سنة خمس عشرة وثلاث مائة[4]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢- عمار بن رجاء التَّغْلِبِيّ[5]، أبو ياسر الْإِسْتِرَابَاذِي[6]، حدث عن: أحمد بن أبي طيبة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم، وعنه: محمد بن المسيب، ومحمد بن الحسين الأديب، وطائفة سواهم، قال السهمي: ثقة، وقال أبو سعد

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) «المجروحين»(١/ ٣٧٠).

(٣) بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور. «الأنساب»(١/ ١٦٧)(١٠٢).

(٤) ينظر: «تاريخ نيسابور»(ص: ٥٨)ت(١١٢٧)، و«تاريخ بغداد»(١٥/ ١٨١)ت(٧٠٧٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٤٢٢)ت(٢٣٢)، و«تذكرة الحفاظ»للذهبي(٣/ ٩)ت(٧٨٢).

(٥) بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة.«الأنساب»(٣/ ٥٧)(٧٢٣).

(٦) بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى أستراباذ وقد يلحقون فيه الفا أخرى بين التاء والراء فيقولون (استاراباذ)، إلا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. «الأنساب»(١/ ١٩٩)(١٣١).

الإدريسي: كان شيخا فاضلا دينا، كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث، قال الذهبي في«التريخ»: كان من علماء الحديث بجرجان، وقال في«السير»: الحافظ، الثقة، الإمام، مات سنة سبع وستين ومائتين على الصحيح[1].

٣- أحمد بن أبي طَيْبَة: عيسى بن سليمان الجُرْجَانِيّ[2]، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أب ليلى، وإبراهيم بن طهمان الخراساني، وغيرهما، وعنه: عمار بن رجاء، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وآخرون؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الخليلي: ثقة تفرد بأحاديث، وهو من الكبار، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: صالح الحديث، وخلاصة حاله قول الحافظ ابن حجر: صدوق له أفراد، مات سنة ثلاث ومائتين[3].

٤ – محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والأربعين، وهو ضعيف، سيء الحفظ.

٥ – أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، المكي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق ويدلس.

٦ – جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال الحافظ في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٣٥): وابن أبي ليلى ضعيف. انتهى

وهو سيء الحفظ، ولعله وهم فيه، فقد روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، موقوفا من قوله، وبخلاف ذلك المتن، وهو الصحيح.

ورواه: يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه أيضا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه: "مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيُعِدِ الصَّلَاةَ".

أخرجها: الدارقطني في«سننه»(١/ ٣١٥)ح(٦٤٧)، وابن جُميع الصيداوي في«معجم الشيوخ»(ص: ٢٦٤).

وهو بنحو رواية ابن أبي ليلى.

ويزيد أيضا ضعيف[4]، قال الدارقطني: وهم فيه، وقد خالفه جماعة من الكبار، في إسناده هذا، ومتنه[5].

(١) ينظر: «تاريخ جرجان»(ص: ٥٣٤)ت(١١٣٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٣٧٥)ت(٣٣٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٣٥)ت(٢٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٦٤)ت(١٠٨)، و«الثقات»(٨/ ٣)ت(١٢٠٢٠)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٣٥٩)ت(٥٣)،و«الإكمال»(١/ ٦٣)ت(٥٩)، و«الكاشف»(١/ ١٩٦)ت(٤٤)، و«التقريب»(ص: ٨٠)ت(٥٢).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٦٠٢)ت(٧٧٢٧).

(٥) «سنن الدارقطني»(١/ ٣١٥).

أما إسناده: فرووه عن جابر رضي الله عنهما موقوفا.

وأما المتن: فقالوا عن جابر رضي الله عنه: إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ".

قال الدارقطني بعده: قال لنا أبو بكر النيسابوري: هذا حديث منكر لا يصح، والصحيح عن جابر خلافه، وقال: يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبي فروة الرهاوي، وابنه ضعيف أيضا، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين أحدهما في رفعه إياه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخر في لفظه والصحيح عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر من قوله. انتهى

وقوله: والصحيح... إلخ.

فأخرج: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٣٤٠)ح(٣٩٠٨)، -ومن طريقه: الدارقطني في«سنن»(١/ ٣١٧)ح(٦٥٢)-.

وكذا أخرجه: الدارقطني أيضا في«السنن»(١/ ٣١٦)ح(٦٥١) من طريق: سعيد بن منصور، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٢٢٥)ح(٦٧٣) من طريق: محمد بن حماد. ثلاثتهم: [ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، ومحمد بن حماد] عن أبي معاوية الضرير.

وأبو يعلى في«مسنده»(٤/ ٢٠٤)ح(٢٣١٣)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٦)ح(٦٥٠)، و(١/ ٣١٧)ح(٦٥٢)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٢٢٥)ح(٦٧٢)، وفي«السنن الصغير»(١/ ٣٠)ح(٤٦)، وفي«معرفة السنن والآثار»(١/ ٤٣١)ح(١٢٢١) من طريق وكيع.

والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٧)ح(٦٥١) من طريق: عبد الله بن داود الشعبي، وعمر بن علي المقدمي.

وابن المنذر في«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»(١/ ٢٢٨)ح(١٣١)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٦)ح(٦٤٨-٦٤٩)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٢٢٥)ح(٦٧٤)، من طريق سفيان الثوري.

والدارقطني أيضا(١/ ٣١٧)ح(٦٥٢) من طريق: زائدة بن قدامة.

وفي(١/ ٣١٧)ح(٦٥٣) من طريق: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي.

وفي (١/ ٣٢٢)ح(٦٦٨) من طريق: المسيب بن شريك التَّميميُّ.

كُلُّهُمْ عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: "إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ". اللفظ لابن أبي شيبة، والباقون بنحوه.

وتابع الأعمش على الوقف: يزيد بن عبد الرحمن، أبو خالد الدالاني.

فأخرجه: الحارث بن أبي أسامة في«المسند= بغية الباحث»(١/ ٢٢٧)ح(٩٣)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٨)ح(٦٥٧) من طريق ابن جريج.

والدارقطني أيضا في«سننه»(١/ ٣١٧-٣١٨)ح(٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦) -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٢٢٥)ح(٦٧٥)- من طرق، عن شعبة بن الحجاج.

كلاهما [ابن جُريج- شعبة] عن يزيد أبي خالد، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: "مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ وضُوءٌ".

وخالفهما:

أبو شيبة: إبراهيم بن عثمان، فرواه: عن يزيد أبي خالد، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، مرفوعا.

أخرجها: عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٨)ح(٦٥٨) من طريق المنذر بن عمار.

وفي(١/ ٣١٩)ح(٦٥٩) من طريق: بُهْلول بن حسان التَّنُوخيُّ.

كلاهما، عن أبي شيبة، به.

ولفظه عن المنذر: "الضَّحِكُ يُنْقِضُ الصَّلَاةَ وَلَا يُنْقِضُ الْوُضُوءَ".

وخالفه بُهْلول في لفظه، فقال: "الْكَلَامُ يُنْقِضُ الصَّلَاةَ وَلَا يُنْقِضُ الْوُضُوءَ".

قال البيهقي: وأبو شيبة ضعيف، والصحيح أنه موقوف.

وحكاه في«المعرفة»(١/ ٤٣١)ح(١٢٢٢)، وقال: والوقوف هو الصحيح، ورفعه ضعيف.

ومدار هذا الطرق على أبي سفيان، وهو: طلحة بن نافع القرشي، وهو صدوق[(١)]، وبقية رجال أكثرها ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(١/ ٢٨٠): وهو صحيح من قول جابر. انتهى

ورواه: الشعبي أيضا عن جابر رضي الله عنهما، قوله. رواه عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٣٧٧)ح(٣٧٦٦-٣٧٦٧)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٨)ح(٦٥٦).

ورواه: معمر، عن مطر الوراق، عن شعيب، عن جابر، به.

رواه عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٣٧٧)ح(٣٧٦٦-٣٧٦٧).

---

(١) ترجمته في الحديث الخامس عشر بعد المائتين. وفي سماعه من جابر رضي الله عنهما خلاف؛ قال العلائي: مكثر من الرواية عن جابر، قال شعبة حدثنا بن سفيان عن جابر إنما هي صحيفة وقال أبو حاتم: إن شعبة يقول سمع أبو سفيان من جابر أربعة أحاديث، قال: ويقال إن أبا سفيان أخذ صحيفة جابر، وقال البخاري: كان يزيد أبو خالد الدالاني يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وما يدريه أو لا يرضى أن ينجو رأسا برأس حتى يقول مثل هذا، وقال أبو زرعة: طلحة بن نافع عن جابر أصح، قال العلائي: روى أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان أنه قال جاورت جابرا بمكة ستة أشهر، وقال أبو العلاء القصاب: قال أبو سليمان كنت أحفظ وكان سليمان العسكري يكتب يعني عن جابر رضي الله عنه والله أعلم. «جامع التحصيل»(ص: ٢٠٢)(٣١٣).

فسماعه منه محتمل، ولا سيما مع قول يزيد أبو خالد الدالاني: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقد رواه عنه.

ورواه: موسى بن داود، وابن عائشة، قالا: نا حماد بن سلمة، ثنا حبيب المعلم، عن عطاء-وهو ابن أبي رباح-، عن جابر، موقوفا أيضا. أخرجه: الدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٩)ح(٦٦٠).

قال البيهقي: وروينا عن عبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وأبي أمامة الباهلي ما يدل على ذلك، وهو قول الفقهاء السبعة من التابعين، وقول الشعبي، وعطاء، والزهري، قال الشافعي: وقال بعض الناس: عليه الوضوء ويستأنف، قال الشافعي: ولو ثبت عندنا الحديث بما يقول لقلنا به، والذي يزعم أن عليه الوضوء يزعم أن القياس أن لا ينتقض، ولكنه زعم يتبع الآثار، فلو كان يتبع منها الصحيح المعروف، كان بذلك عندنا حميدا، ولكنه يرد منها الصحيح الموصول المعروف، ويقبل الضعيف المنقطع[(١)]. انتهى

وقد علق البخاري رحمه الله حديث جابر رضي الله عنه في«الصحيح»[(٢)] فقال: باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين: من القبل والدبر، وقول الله تعالى:{أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ}[النساء: ٤٣]، وقال: وقال جابر بن عبد الله: "إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلاَةِ أَعَادَ الصَّلاَةَ وَلَمْ يُعِدِ الوُضُوءَ" وقال أبو هريرة: "لاَ وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ".
ثم ساق حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "لاَ يَزَالُ العَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ".
وحديث عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه: "لاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".
ومن حديث علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، بنحو هذا المعنى. يعني أن الوضوء لا يكون إلا من المخرجين: من القبل والدبر.

قال الحافظ ابن حجر: والمخالف في ذلك إبراهيم النخعي والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأصحابه قالوا ينقض الضحك إذا وقع داخل الصلاة لا خارجها، قال ابن المنذر أجمعوا على أنه لا ينقض خارج الصلاة واختلفوا إذا وقع فيها فخالف من قال به القياس الجلي وتمسكوا بحديث لا يصح وحاشا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم خير القرون أن يضحكوا بين يدي الله تعالى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى على أنهم لم يأخذوا بعموم الخبر المروي في الضحك بل خصوه بالقهقهة[(٣)]. انتهى كلامه رحمه الله.

وأما قول محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
في حديث الباب: "وَإِذَا تَبَسَّمَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ"، فليس في أي من هذه الروايات قوله هذا، ولعل أدخل حديثا في حديث.

(١) «معرفة السنن والآثار»(١/ ٤٣١)ح(١٢٢٤- ١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧).
(٢) «صحيح البخاري»(١/ ٤٦).
(٣) «فتح الباري»(١/ ٢٨٠).

فقوله: "وَإِذَا تَبَسَّمَ... إلخ".

روي عن جابر رضي الله عنه من وجه آخر.

أ- فأخرج: الطبراني في«المعجم الصغير»(٢/ ١٨٥)ح(٩٩٩)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ١١٨)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣٥٧)ح(٣٣٦٠) من طرق عن أحمد بن مهدي، عن ثابت بن محمد يعني الزاهد، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَشْرُ، وَلَكِنْ تَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ".

وثابت بن محمد هو الشيباني: يخطئ، وقد تفرد برفعه؛ قال الطبراني: لم يروه مرفوعا عن سفيان إلا ثابت.

وقد خالفه:

عبد الرزاق كما في«المصنف»(٢/ ٣٧٨)ح(٣٧٧٤)، وعبد الرحمن بن مهدي، كما عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٣٣٩)ح(٣٩٠٢)، ووكيع بن الجراح، كما عند الدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٩)ح(٦٦١)، وأبو أحمد الزبيري عند البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٣٥٧)ح(٣٣٥٩) فرووه عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر موقوفا، قال: "لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ التَّبَسُّمُ، وَلَكِنْ يَقْطَعُ الْقَرْقَرَةُ".

اللفظ لعبد الرزاق، والباقون بنحوه.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ موقوف، وقد رفعه ثابت بن محمد الزاهد وهو وهم منه. انتهى.

ب- وأخرج: ابن منيع في«مسنده» كما في«المطالب العالية»(٤/ ١١٧)ح(٤٩٤)-واللفظ له-، وأبو يعلى في«مسنده»(٤/ ٤٩)ح(٢٠٦٠)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ١٧٦)ح(٧٢٠٣)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٣٢١)ح(٦٦٦)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ٣٧٧) من طريق: علي بن ثابت، ثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي العصر في غزوة بَدْرٍ إِذْ تَبَسَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" إِنَّ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِي وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ وَعَلَى جَنَاحِهِ غُبَارٌ فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ".

وهو حديث ضعيف جدا؛ قال البيهقي: لا يحتج بأمثاله(١). انتهى

والوازع بن نافع، هو العقيلي الجزري؛ قال فيه ابن معين، وأحمد بن حنبل: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي، وغيره: متروك(٢). وقد تفرد به.

فالحديث بهذا المعنى لا يثبت فيه شيء.

---

(١) «السنن الكبرى»(٢/ ٣٥٧).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٢٧)ت(٩٣٢٠)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ١٠٠٤)ت(٤٦١).

وفي الباب: مرسل عن أبي العالية.

أخرجه: أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٣٧٦)ح(٣٧٦٠)، وفي أكثر من موضع، -واللفظ له-وأبو داود في«المراسيل»(ص: ٧٥)ح(٨)، والحارث بن أبي أسامة في«مسنده= بغية الباحث»(١/ ٢٢٦)ح(٩٢)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٣١٠)ح(٦٣٢)، من طرق، عن أبي العالية قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ يَوْمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَوَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ضَحِكَ فَلْيُعِدْ وُضُوءَهُ، ثُمَّ لْيُعِدْ صَلَاتَهُ»".

قال البيهقي: فهذا حديث مرسل، ومراسيل أبي العالية ليست بشيء كان لا يبالي عمن أخذ حديثه كذا قال محمد ابن سيرين[(١)].

وقد روي بنحوه، من مرسل الزهري، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي، والطرق، كلها راجعة إلى أبي العالية الرياحي، والحديث له وبه يعرف[(٢)].

---

(١) «السنن الكبرى»(١/ ٢٢٦).

(٢) قال عبد الرحمن بن مهدي: حديث الضحك في الصلاة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعيد الوضوء والصلاة كله يدور على أبي العالية. وينظر «السنن الكبرى» للبيهقي(١/ ٢٢٨).

٢١٨- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمَرِيضَ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيهَا].

(ك- عن جابر وصححه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الجنائز)(١/ ٥٠١)ح(١٢٩٥) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم القارئ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا".

وابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٤٤٣)ح(١٠٨٣٤)، وأحمد في«المسند»(٢٢/ ١٦٢)ح(١٤٢٦٠) عن هشيم، وابن أبي الدنيا في«المرض والكفارات»(ص: ٨٣)ح(٨٤)، وابن حبان في«صحيحه»(٧/ ٢٢٢)ح(٢٩٥٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٤٠٩)ح(٨٧٤٩)، وفي«الآداب»(ص: ١١١)ح(٢٧١)، وفي«السنن الكبرى»(٣/ ٥٣٣)ح(٦٥٨٣)، وابن عبد البر في«الاستذكار»(٨/ ٤٢٠) من طريق هشيم أيضا، عن عبد الحميد ابن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، به، بنحوه. كذا وقع عندهم من طريق هشيم، بقوله: عمر بن الحكم بن ثوبان.

ورواه: عبد الله بن حمران، كما أخرجه البزار في«مسنده = كشف الأستار»(١/ ٣٦٨)ح(٧٧٥) ومحمد بن عمر الواقدي، كما أخرجه الحارث في«مسنده=بغية الباحث»(١/ ٣٥٤)ح(٢٥٠) كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم. ولم ينسباه.

وأخرجه: البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ١٨٤)ح(٥٢٢) من طريق: خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أَبِي أن أبا بكر بن حزم، ومحمد بن المنكدر، في ناس من أهل المسجد، عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، قالوا: يا أبا حفص، حدثنا، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا".

فقال فيه عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، وجعله من رواية عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

وأخرجه: الدولابي في«الكنى والأسماء»(٢/ ٤٧٢)ح(٨٤٩) من طريق: بكر بن بكار، عبد الحميد بن جعفر، - فقال- عن أمه مندوس بنت علي، أن أبا بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر، به، وفيه: "اسْتَنْقَعَ" بدلا من: "اسْتَقَرَّ". وفيه يضا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، إلأ أنه جعله من رواية عبد الحميد بن جعفر، عن أمه، وليس عن أبيه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إسماعيل بن إبراهيم القارئ. كذا وقع ولعله: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسَابوريّ[١] العابد المعروف بإبراهيمك القارئ، كذا ترجمه الذهبي في«التاريخ»، وقال: سمع: يحيى ابن الذهلي، والسري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وروى عنه: الحاكم، وذكره السمعاني في«اللأنساب» في مادة (الخَشَاوَري)، وقال: منها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القاري الخشاوري من أهل نيسابور، وكان على رأس سكة خشاورة، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في«التاريخ» فقال: كان من الصالحين[٢]، وخلاصة حاله مع هذا الوصف، وخلوه من الجرح، أنه: صدوق.

٢ - أبو سعيد الدارمي: هو عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣- عمرو بن عون بن أوس بن الجُعد السُّلَمي[٣]، روى عن: هشيم بن بشير، وشعيب بن إسحاق، وجماعة، وعنه: البخاري، وأبو سعيد الدارمي، وعدة؛ قال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه، ووثقه: العجلي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في«الثقات» مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٤].

٢ - هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي. سبقت ترجمته في الحديث السادس بعد المائتين، وهو ثقة ثبت.

٣- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الْأَنْصَارِي[٥]، روى عن: عمر بن الحكم، وابن شهاب الزهري، وجماعة، وعنه: هشيم بن بشير، وحماد بن زيد، وجمع؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: ثقة، ليس به بأس، ونقل عباس الدوري عن يحيى بن معين قال: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال: قلت ليحيى: قد روى عنه يحيى بن سعيد؟ قال: قد روى عنه، وكان يضعفه وكان يروى عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئا، ونقل أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان سفيان يضعفه، قلت: ما تقول أنت فيه؟ قال: ليس بحديثه بأس، وهو صالح، وكذا وثقه الساجي، وزاد صدوق، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في«الضعفاء»: ليس بقوي، وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وفي«مشاهير الأمصار»،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٢) ينظر: «الأنساب»(٥/ ١٣٣)(١٤٠٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧١٤)ت(٢٤٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٥٢)ت(١٣٩٣)، و«الثقات»(٨/ ٤٨٥)ت(١٤٥٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ١٧٧)ت(٤٤٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٨٦)ت(١٢٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

وقال: كان يهم في الأحايين، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، الثقة، ورمز له في«الميزان» ب[صح] إشارة إلى أن العمل على توثيقه، قال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم، ولعل الأقرب في حاله ما قاله الذهبي في«من تكلم فيه وهو موثق»: صدوق موثق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(١).

٤- عمر بن الحكم بن ثوبان، أبو حفص الحِجَازي(٢) يروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، وعنه: عبد الحميد بن جعفر، وسعيد القبري، وآخرون؛ قال فيه أحمد بن صالح العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن خلفون، وابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق(٣)، ولعل الأقرب فيه أنه ثقة، وقد اختلف فيه، فقيل هو عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، أبو حفص المدني، وهو قول ابن معين؛ وقال: هو عم عبد الحميد بن جعفر وهو بن الحكم بن سنان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم. انتهى.

وقد فرق بينهما أبو حاتم، فقال: ليس هو عمر بن الحكم بن ثوبان. انتهى، وعلى قوله يكون اثنان، وفي ابن رافع قال أبو زرعة: ثقه، وكذا قال الحافظ ابن حجر في«التقريب»، وذكره ابن حبان في«الثقات».

إلا أن الحافظ المزي لما ترجم لعمر بن الحكم بن رافع، قال: عم والد عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، ويقال: إنه من ولد الفطيون حلفاء الأوس. انتهى، وهو نحو كلام ابن معين لما قاله في عمر بن الحكم ابن ثوبان، إلا أن ابن معين قال هو عم عبد الحميد، وهنا قال المزي: هو عم والد عبد الحميد، فكأنهما واحد، وفي ابن ثوبان قاله يحيى بن بكير، وقال مات سنة سبع عشرة ومائة وله ثمانون سنة، وقال ابن سعد: هو عمر بن الحكم ابن أبي الحكم وهو من بني عمر، وعامر من بن ولد الفطيون وهم حلفاء الأوس يكنى أبا حفص، ثم ذكر وفاته وسنة كما قال بن بكير، قال الحافظ ابن حجر: فهذا وقول بن معين يدل على أن هذا والذي بعده -يعني من قال فيه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان -: واحد. انتهى، قال مغلطاي: وكأنه الصواب. انتهى(٤). وعلى كلٍّ فسواء هذا أو ذاك، فهو ثقة، والله أعلم بالصواب.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٠)ت(٤٦)، و«الثقات»(٧/ ١٢٢)ت(٩٢٧٧)، و«مشاهير علماء الأمصار»(ص: ٢١٠)ت(١٠٢٨)، و«سير أعلام النبلاء»(٧/ ٢٠)ت(٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٣٩)ت(٤٧٦٧)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٣٢٢)، و«التقريب»(ص: ٣٣٣)ت(٣٧٥٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٠١)ت(٥٣٠)، و«الثقات»(٥/ ١٤٧)ت(٤٣٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٣٠٧)ت(٤٢١٩)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٨)ت(٣٩٥٩)، و«الكاشف»(٢/ ٥٧)ت(٤٠٤٠)، و«التقريب»(ص: ٤١١)ت(٤٨٨٢).

(٤) ينظر: «الثقات»(٥/ ١٤٧)ت(٤٣٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٣٠٩)ت(٤٢٢٠)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٩)ت(٣٩٦٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٣٦)ت(٧١٦)، و«التقريب»(ص: ٤١١)ت(٤٨٨٣).

٦ – جابر بن عبد الله رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، وهو بإسناد الحاكم: حسن؛ إسماعيل بن إبراهيم القارئ، وأبو سعيد الدارمي كلاهما صدوق.

ورواه بسند عال: ابن أبي شيبة، وأحمد، كلاهما عن هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، ورجالهم ثقات كما تقدم في دراسة الإسناد.

ويشهد له أيضا ما أخرجه مسلم في«صحيحه»(٤/ ١٩٨٩)ح(٢٥٦٨) من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ".

التعليق على الحديث.

في الحديث الشريف فضل عيادة المريض، وعظم ثوابها، وأن ذلك سبب لدخول العبد في رحمة الله عز وجل، لقوله صلى الله عليه وسلم: (خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ) أي: دخل فيها.

وعند مسلم: (عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ) و(مَخْرَفَةِ) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة أي في بستانها. قال الشوكاني: بالخاء المعجمة على زنة مرحلة، وهي البستان[(١)].

وفي الرواية الأخرى عند مسلم من حديث ثوبان أيضا(خُرْفَةِ) بضم الخاء: "قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: "جَنَاهَا". أي: يؤول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها[(٢)].

قال ابن العربي: ممشاه إلى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها، لأنه سببها مجازا له إذا مشى على الخرفة وهي بساتين الجنة أن يخترف بها أي يقتطع ويتنعم بالأكل[(٣)].

قال النووي رحمه الله: واتفق العلماء على فضل عيادة المريض[(٤)].

---

(١) «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٥/ ٢١٦).

(٢) «شرح النووي على مسلم»(١٦/ ١٢٤).

(٣) «فيض القدير»(٤/ ٢٩٦).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(١٦/ ١٢٤).

٢١٩- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ نَادَاهُ مُنَادٍ: "طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الجَنَّةِ"].

(ت- عن أبي هريرة، قال في«المغني»: فيه عيسى بن سنان: ضعفه الجمهور).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب البر والصلة)-باب ما جاء في زيارة الإخوان-(٤/ ٣٦٥)ح(٢٠٠٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، والحسين بن أبي كبشة البصري، قالا: حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي قال: حدثنا أبو سنان القسملي هو الشامي، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلًا".

وابن ماجه في«سننه»(كتاب الجنائز)-باب ما جاء في ثواب من عاد مريضا-(١/٤٦٤)ح(١٤٤٣) عن: محمد بن بشار، وابن أبي الدنيا في«المرض والكفارات»(ص: ١٦٤)ح(٢٠٨) عن محمد بن يوسف، كلاهما عن يوسف بن يعقوب، به، بنحوه.

وعند ابن ماجه دون قوله: "أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ".

وتوبع: يوسف بن يعقوب.

- فأخرجه: ابن المبارك في«المسند»(ص: ٤)ح(٣)، وفي«الزهد»(١/ ٢٤٦)ح(٧٠٨)، ومن طريقه: البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ١٢٦)ح(٣٤٥)، وأخرجه: أحمد في«المسند»(١٤/ ٧٢)ح(٨٣٢٥)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٢٣)ح(١٤٥١)، وابن أبي الدنيا في«الإخوان»(ص: ١٤٩)ح(٩٧)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(٢/ ٧٨٩)ح(١٠٩٧)، وابن حبان في«صحيحه»(٧/ ٢٢٨)ح(٢٩٦١)، والبيهقي في«الآداب»(ص: ٧٣)ح(١٨١)، وفي«شعب الإيمان»(١١/ ٣٣١)ح(٨٦١١)، والشجري في«ترتيب الأمالي»(٢/ ١٩٤)ح(٢١٠٠) من طرق: عن حماد بن سلمة.

- والدولابي في«الكنى والأسماء»(٢/ ٧٩٩)ح(١٣٩٠) من طريق: الضحاك بن يسار أبو العلاء.

- والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٣٣٠)ح(٨٦١٠) من طريق: عبد الوهاب ابن عطاء.

- والشجري في«ترتيب الأمالي»(٢/ ٣٩٩)ح(٢٩١٠)، والطيوري في«الطيوريات»(٢/ ٦٩٩) من طريق: حماد بن واقد.

جميعهم: عن أبي سنان الشامي، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بندار. سبق ترجمته في الحديث الحادي والأربعين، وهو ثقة.

٢- الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة، الأَزْدِيّ[١]، روى عن: يوسف بن يعقوب السدوسي، وروح بن عبادة، وآخرون، وعنه: الترمذي، والنسائي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه: الدارقطني، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق؛ مات قريبا من سنة خمسين ومائتين[٢]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، ثقة.

٣- يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السَّدُوسِي[٣]، أبو يعقوب السِلَعي[٤]، المعروف بالضُبَعي[٥]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وأبي سنان القسملي، وآخرون، وعنه: محمد بن بشار: بندار، والحسين بن سلمة بن أَبي كبشة، وجماعة؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، مات بعد المائتين[٦] وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- أبو سنان: عيسى بن سنان، القَسْمَلي[٧]، روى عن: عثمان بن أبي سودة، ووهب بن منبه، وغيرهما، وعنه: يوسف بن يعقوب السدوسي، وحماد بن سلمة، وجماعة؛ ضعفه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في رواية الأكثرين عنه، وقال يعقوب بن شيبة: عن يحيى: هو ثقة، وقال أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان الفارسي: لين الحديث، وقال أبو زرعة مرة: مخلط، ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه: النسائي، وغيره، وذكره الساجي، والعقيلي في «الضعفاء»، وقال العجلى: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال في موضع آخر: في حديثه نكرة، وقال الذهبي: ضعف ولم يترك[٨].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر :«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٤)ت(٢٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٣٨٠)ت(١٣١٢)، و«الكاشف»(١/ ٣٣٣)ت(١٠٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٤٠)ت(٦٠٣)، و«التقريب»(ص: ١٦٦)ت(١٣٢٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٤) بكسر المهملة وفتح اللام بعدها مهملة وقيل بفتح أوله ثم سكون. «تقريب التهذيب»(ص: ٦١٢).

(٥) بضم المعجمة وفتح الموحدة. «المصدر السابق».

(٦) ينظر :«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٣٣)ت(٩٨٢)، و«الثقات»(٧/ ٦٣٤)ح(١١٨٣١)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٨٢)ت(٧١٦٧)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٢)ت(٦٤٦٠)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٣١)ت(٨٣٨)، و«التقريب»(ص: ٦١٢)ت(٧٨٩٦).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث عشر.

(٨) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٣٧٩)ت(١٣٣٣)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢٧٧)ت(١٥٣٧)، و«الثقات»(٧/ ٢٣٥)ت(٩٨٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٦٠٦)ت(٤٦٢٦)، و«الكاشف» (٢/ ١١٠)ت(٤٣٧٤).

٥- عثمان بن أبي سودة الشامي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر؛ قال فيه ابن قطان: هو ممن يجب التوقف عن روايته، وقال الذهبي: في النفس شيء من الاحتجاج به.

٦- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف عيسى بن سنان، القسملي، ولم يتابع.

وقد قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث غريب، وقال العراقي في «المغني»: فيه عيسى بن سنان القسملي ضعفه الجمهور[1].

---

(١) «المغني عن حمل الأسفار»(ص: ٦٧١)ح(٣).

٢٢٠- 📖 (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا عَلِمَ الرَّجُلَ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا فَلْيُخْبِرُهُ، فَإِنَّهُ يَزْدَادُ رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ].

(قط- من رواية الزهري عن أبي هريرة، ثم قال: لا يصح عن الزهري)

أولا: تخريج الحديث:

رواه الدارقطني في«العلل»(٧/ ٣٠٤)س(١٣٧١) من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا فَلْيُعْلِمْهُ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ فِيهِ رَغْبَةً".

وسئل عنه فقال: يرويه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا يصح عن الزهري هذا الحديث حدث به صالح بن بشير بن سلمة الطبراني، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، عن أبي اليمان، وغيرهما يرويه عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلا.

حدثنا أبو طالب الحافظ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم الصوري، حدثنا أبو اليمان بذلك متصلا، وذكره ابن صاعد، عن صالح بن بشير بن سلمة متصلا. انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو طالب: أحمد بن نصر بن طالب البَغْدَاديّ[1] الحافظ، روى عن: محمد بن إبراهيم الصوري، والعباس بن محمد الدوري، وآخرون، وعنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو عمر بن حيوية، وجماعة؛ قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت يعني الدارقطني عن أبي طالب الحافظ فقال حافظ متقن، وقال السهمي: الحافظ الامام الثبت، كان الدارقطني يقول: أبو طالب الحافظ أستاذيّ، وقال الخطيب البغدادي، وابن عساكر: كان ثقة ثبتاً، وقال الذهبي: الحافظ، المتقن، الإمام، محدث بغداد، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة[2].

٢- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفَارِسِي[3] روى عن: محمد بن إبراهيم الصوري، وأبي زُرعة الدمشقيّ، وجماعة؛ وعنه: الدارقطني، وأبو عمر بن مهدي، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا فاضلا، وتبعه ابن عساكر في«تاريخه»، وقال الذهبي: ثقة، فقيه، مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة[1].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني»(ص: ٢٣)ت(١٦)، و«تاريخ بغداد»(٦/ ٤٠٩)ت(٢٨٩٩)، و«تاريخ دمشق»(٦/ ٥١)ت(٢٨٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٦٨)ت(٣٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثامن والخمسين.

٣- محمد بن إبراهيم بن كثير، أبو الحسن الصُّورِي[٢]، روى عن: مؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفريابي، وجماعة، وعنه: أحمد بن نصر البغدادي، ومحمد بن إسماعيل الفارسيّ، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: محدث مشهور أغفله ابن عساكر، وهو من شرطه، وقال: روى الجلاب عنه، قال: حدثنا رواد بن الجراح، ثم ذكر حديثا منكرا في ذكر المهدي، وقال الجلاب: هذا حديث باطل، ومحمد لم يسمع من رواد ولا رآه. وكان مع هذا غاليا في التشيّع[٣]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤- أبو اليمان الحكم بن نافع البَهْراني[٤]، روى عن: إسماعيل بن عياش، وحريز بن عثمان الرحبي، وخلق كثير، وعنه: البخاري، ، وعلي ابن المديني، وجماعة؛ قال العجلي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق، ووثقه: محمد بن عمار الموصلي، والخليلي، وغيرهم، قال الحافظ الذهبي: الحافظ، الإمام، الحجة، وقال في«التقريب»: ثقة ثبت، سنة إحدى وعشرين ومائتين[٥].

٥ – إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

٦- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وهو ثقة، مأمون.

٧ – الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متفق على جلالته، وإتقانه.

٨ – سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة حجة.

٩- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ محمد بن إبراهيم بن كثير: ضعيف، ولم يتابع.

ثم هو من رواية صالح بن بشير، ومحمد بن إبراهيم الصوري، عن أبي اليمان، بإسناده موصولا عن أبي هريرة: لا يصح، كما ذكر الدارقطني، ورواه غيرهما عن اليمان، بإسناده إلى الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلا.

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٣٨٢)ت(٣٩٧)، و«تاريخ دمشق»(٥٢/ ٩٩)ت(٦٠٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٩٥)ت(١٨١)، و«طبقات الشافعيين» لابن كثير(ص: ٢٦١).

(٢) صور بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين. «الأنساب»(٨/ ٣٤٢)(٢٥٠٧).

(٣) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٤٤)ت(١٥٦٦٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٩٦)ت(٣٥٢)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٤٩)ت(٧١١٤)، و«لسان الميزان»(٥/ ٢٣)ت(٨٩).

(٤) بفتح الموحدة وسكون المهملة. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٣١).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٢٩)ت(٥٨٦)، و«الثقات»(٨/ ١٩٤)ت(١٢٩٤١)، و«تهذيب الكمال»(٧/ ١٤٦)ت(١٤٤٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٣١٩)ت(٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٤٤١)ت(٧٦٩)، و«التقريب»(ص: ١٧٦)ت(١٤٦٤).

والذي يرويه عن الزهري في الطريقين: الأوزاعي، وتكلم في روايته عنه؛ قال ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، أخذ كتاب الزهري من الزبيدي، ذكره يعقوب بن شيبة من طريق أبي داود عنه، ثم قال يعقوب: الأوزاعي ثقة ثبت إلا روايته عن الزهري خاصة فإن فيها شيئاً[(١)].

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ٢٧١)ح(٥)، وقال: أخرجه الدارقطني في«العلل» من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة. وقال لا يصح عن الزهري، وروي عن ابن المسيب مرسلا. انتهى

൭◈൫

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٦٧٥).

٢٢١- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا عَلِمْتَ مِثْل الشَّمْسِ فَاشْهَدْ، وَإِلَّا فَدَعْ]

(ك- هق- عن ابن عباس، وصحح[١])

.

أولا: تخريج الحديث:

عزاه المصنف رحمه الله بهذا اللفظ: للحاكم، والبيهقي، ولم يرد عندهما به، وذكره في الحديث التالي عن ابن عباس أيضا قريب من هذا اللفظ الذي ذكره، قال (إذا علمت مثل هذا فاشهد، أو دع) وعزاه هناك لابن عدي، ثم قال بعده: (وأما خبر: مثل هذا فاشهد، أو دع فلم يرد بهذا اللفظ).

يريد رحمه الله أن يفرق بين ما عند الحاكم والبيهقي، وما عند ابن عدي، إلا أن الألفاظ التي ذكرها هي في حديث واحد، وعزوه للحاكم والبيهقي في الأول خطأ، فهو عندهما بلفظ(لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذَا الشَّمْسِ).

وعلى كل فالحديث عند الجميع مداره على محمد بن سليمان بن مسمول، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه: سلمة بن وهرام اليماني، عن طاووس بن كيسان، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

وأخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب الأحكام)(٤/ ١١٠)ح(٧٠٤٥) حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، وأبو بكر محمد بن جعفر المزني، قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي-وهو البوشَنْجيّ-، ثنا عمرو بن مالك البصري، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا عبد الله بن سلمة بن وهرام، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَشْهَدُ بِشَهَادَةٍ، فَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذَا الشَّمْسِ"، وَأَوْمَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّمْسِ".

وتوبع المزني عن البوشَنْجيّ.

فأخرجه: البيهقي -كما أشار المصنف-في«السنن الكبرى»(١٠/ ٢٦٣)ح(٢٠٥٧٩)، وفي«السنن الصغير»(٤/ ١٥٠)ح(٣٣٠٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، أنا عمرو بن مالك... فذكره.

وأخرجه: ابن عدي في«الكامل» عن علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي، به، بنحوه، كما في الحديث التالي.

---

(١) انتهى كلامه إلى هنا (وصحح)، ولعل مراده: وصححه يعني الحاكم، فهو كذلك في«المستدرك».

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الحاكم.

١- يحيى بن محمد بن عبد الله السُّلَمِيّ[١]، أبو زكريا العَنْبَرِيّ[٢]، سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وآخرون، وروى عنه: الحاكم أبو عبد الله، أبو على النيسابورى الحافظ، وغيرهما؛ قال الحاكم فيه: العدل الأديب المفسر الأوحد بين أقرانه، وقال أبو علي الحافظ: يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله، قال السمعاني: كان أديبا فاضلا، عارفا بالتفسير واللغة، قال السبكي: أحد الأئمة، قال الذهبي: الإمام، الثقة، المفسر، المحدث، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[٣].

٢- أبو بكر: محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، البُسْتِيّ[٤] المزكي، روى عن: محمد بن إبراهيم العبدي، ومحمد ابن أيوب الرازي، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وجماعة، قال الحاكم: قرأ علينا الموطأ عن البوشنجي، قال الذهبي: جمع«الصحيح» المخرج على مسلم، كان من أعيان المشايخ أُبُوَّةً ودينا وورعا، وخلاصة حاله: أنه صدوق[٥].

٣- محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله العَبْديّ، البُوشَنْجِيّ[٦]، روى عن: عمرو بن مالك البصري، وأحمد بن حنبل، وجماعة، وعنه: أبو بكر البستي، وعلي بن محمد بن نصر، وآخرون؛ قال الحافظ ابن عساكر: أحد الأئمة الفقهاء والحفاظ العلماء، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان فقيها متقنا، وقال الذهبي في«التاريخ»: شيخ أهل الحديث في زمانه بنَيْسابور رحل وطوّف وصنّف، وقال في«السير»: الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ، مات سنة تسعين ومائتين[٧].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع بعد المائتين.

(٣) ينظر: «الأنساب»(٢/ ٢٧٧)، و«معجم الأدباء» للحموي(٦/ ٢٨٢٩)ت(١٢٣٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٣٣)ت(٣١١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي(٣/ ٤٨٥)ت(٢٤٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن والثلاثين بعد المائة.

(٥) «تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٦٨)ت(٣١٢).

(٦) بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، خرج منها جماعة كثيرة في كل في من العلوم. «الأنساب»(٢/ ٣٥٩)(٦١٥).

(٧) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٥٢)ت(١٥٧٢٣)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر(٥١/ ٢٠٣)ت(٦٠٣٨)، «تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٠٨)ت(٥٠٢٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٨١)ت(٣٠٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٨)ت(١٢).

٤- عمرو بن مالك بن عمر الرَّاسِبِيّ[١] أبو عثمان البَصْرِي[٢]، روى عن محمد بن سليمان بن مسمول، وسفيان ابن عيينة، وجماعة، وعنه: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ، والترمذي، وآخرون؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنه أيام الأنصاري، وقال لي على بن نصر: كان كذا، كأنه ضعفه، ولم يكن بصدوق، ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة ترك الرواية عنه. وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يغرب ويخطىء، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، وسمعت أبا يعلى يقول: كان ضعيفا، ثم ساق له حديثين، وقال: وله غير ما ذكرت مناكير، وبعضها سرقه، مات بعد الأربعين والمائتين[٣].

٥- محمد بن سليمان بن مَسْمُول، سكن مكة، روى عن عبيد الله بن وهرام، وعن نافع، عن بن عمر، وغيرهما، وعنه: عمرو بن مالك بن عمر الرَّاسِبِيّ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، قال البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه، وقال أبو حاتم، والنسائي: ضعيف، زاد أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه في إسناده، ولا متنه، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان الحميدي شديد الحمل عليه[٤].

٦- عبيد الله بن سلمة بن وَهْرَامٍ[٥]، يروي عن أبيه، وعنه محمد بن سليمان بن مسمول؛ قال علي ابن المديني: لا أعرفه، وروى الكتاني عن أبي حاتم تليينه، وقال الأزدي: منكر الحديث[٦].

٧- أبوه: سلمة بن وهرام اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٨- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الْحِمْيَري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٩- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

---

(١) بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة. «الأنساب»(٦/ ٣٦)(١٧١٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٥٩)ت(١٤٢٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢٠٧)ت(٤٤٣٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٩٥)ت(١٥٢).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(١/ ٩٧)ت(٢٦٩)، و«الضعفاء والمتروكون»للنسائي(ص: ٩١)ت(٥١٧)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٢٦٧)ت(١٤٥٨)، و«المجروحين» لابن حبان(٢/ ٢٦٠)ت(٩٤٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٢٩)ت(١٦٨١).

(٥) بالراء. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٤٨).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣١٨)ت(١٥١١)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٩)ت(٥٣٦٧)، و«لسان الميزان»(٤/ ١٠٥)ت(٢٠٤).

ب- دراسة إسناد البيهقي.

١ - أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- محمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الشَّيْباني[١]، سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ، محمد بن عمرو الحرشي، وجماعة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الحافظ، ترجم له الذهبي، وقال: ناسك، صالح، صحيح السماع[٢].

بقية رجاله: محمد بن إبراهيم البوشنجي، فما فوق: سبق ذكرهم في إسناد الحاكم.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ عمرو بن مالك الرَّاسِبِيّ: منكر الحديث، وترك أبو زرعة الرواية عنه، ورواه عن محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف، ورواه ابن مسمول عن ابن وهرام؛ قال فيه الأزدي: منكر الحديث.

قال البيهقي بعد ما ضعفه بابن مسمول: ولم يرو من وجه يعتمد عليه ، والله أعلم[٣]. انتهى

قال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، وقال: واه.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس والستين.

(٢) «تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٧٠)ت(٣١٩).

(٣) «السنن الكبرى»(١٠/ ٢٦٤).

٢٢٢- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا عَلِمْتَ مِثْل هَذَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ].

(عد- عن ابن عباس، قال ابن حجر: فيه محمد بن سليمان، ضعيف. انتهى)

وأما خبر مثل هذا فاشهد أو دع، فلم يرد بهذا اللفظ.

أولا: تخريج الحديث:

الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف ليس عند ابن عدي، وإنما بنحوه عند البيهقي وغيره، كما سيأتي.

وأما ابن عدي: فأخرجه: ابن عدي في«الكامل»(٧/ ٤٢٩) قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي، حدثنا محمد بن سليمان بن مشمول، حدثنا عبد الله بن سلمة بن وهرام كذا قال عبد الله وإنما هو عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه عن طاووس، عن ابن عباس قال: "ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يَشْهَدُ بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَنْتَ يَا بن عَبَّاسٍ فَلا تَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى أَمْرٍ يَضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذِهِ الشَّمْسِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّمْسِ".

وقال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا محمد بن سليمان بن المخزومي-وهو ابن مسمول-، بإسناده إلى ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا تَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةٍ حَتَّى تَكُونَ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١ - علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرَّازِي[(١)] روى عن: علي بن معبد، وجبارة بن المغلس، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، والحسن بن رشيق، والناس؛ قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: لم يكن بذاك في حديثه، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وتكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال هو كذا وكذا كأنه ليس بثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالما بالحديث، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال: تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد، قال الحافظ ابن حجر: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان، وحكى حمزة بن محمد الكتاني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه؛ وقال أحمد بن نصر يقول سألت عنه أبا عبيد الله ابن أبي خيثمة فقال عشت إلى زمان أسئل عن مثله، وقال الذهبي في«السير»: الحافظ؛ مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق[(٢)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٤١/ ٥١٠)ت(٤٩١٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٤٥)ت(٨٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ١٣١)ت(٥٨٥٠)، و«لسان الميزان»(٤/ ٢٣١)ت(٦١٥)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»(١/ ٣٥٠)ت(٤٦).

بقية رجاله [عمرو بن مالك الراسبي- محمد بن مسمول- عبيد الله بن سلمة بن وهرام- أبوه- طاووس- عبد الله ابن عباس رضي الله].

سبق ذكرهم في الحديث السابق، في إسناد الحاكم.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا؛ عمرو بن مالك الرَّاسِبِيّ: منكر الحديث، وترك أبو زرعة الرواية عنه، ورواه عن محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف، ورواه ابن مسمول عن ابن وهرام؛ قال فيه الأزدي: منكر الحديث.

وأما اللفظ الذي أورد المصنف:

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ٣٤٩)ح(١٠٤٦٩) قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي، بها، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، نا محمد بن سليمان-بن مسمول-، حدثني عبيد الله بن سلمة-بن وهرام-، عن أبيه، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: "سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّهَادَةِ، قَالَ: "هَلْ تَرَى الشَّمْسَ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ" وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "النَّاسُ مَعَادِنُ وَالْعِرْقُ دَسَّاسٌ، وَأَدَبُ السُّوءِ كَعِرْقِ السُّوءِ".

وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٠٢)ح(١٦٥) من طريق: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن سليمان وهو ابن مسمول، به، بقوله: النَّاسُ مَعَادِنُ وَالْعِرْقُ دَسَّاسٌ، وَأَدَبُ السُّوءِ كَعِرْقِ السُّوءِ". وليس فيه ذكر الشهادة.

وتوبع إبراهيم عن محمد بن سليمان.

فأخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٤/ ٦٩) من طريق: ابن المبارك -وهو: زيد بن المبارك اليماني-الصنعاني.

وأخرجه: أبو إسحاق المزَكّي في«المزكيات»(ص: ٨٨)ح(٢١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٠١)ح(١٦٤)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ١٨) من طريق: يحيى بن موسى البلخي.

كلاهما، عن محمد بن سليمان بن مسمول، به.

وعند العقيلي، والمزَكّي، وأبي نعيم: "أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّهَادَةِ... الحديث"، ودون قوله: "النَّاسُ مَعَادِنُ... إلخ".

وأما أبو الشيخ فبقوله: "النَّاسُ مَعَادِنُ"، وبدون ذكر الشهادة.

دراسة الإسناد:

١- أبو علي بن شاذان البغدادي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شَاذَان، أبو علي بن أبي بكر البَزَّاز[1]، البَغْدَادي[1]، روى عن: عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه، وأحمد بن سليمان العباداني، وجماعة، وعنه

(١) بفتح الباء والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البَزّ وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. «الأنساب»(٢/ ١٩٩)(٤٧٧).

أبو بكر الخطيب، والبيهقي، وغيرهما؛ قال الخطيب: كان صدوقا، صحيح السماع، وسمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث. انتهى، وقال ابن الجوزي، وابن كثير، وابن تغري: كان ثقة صدوقا، زاد الأخير: صالحا؛ مات سنة ست وعشرين وأربعمائة[٢].

٢- عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه بن الْمَرْزُبان[٣]، أبو محمد الفَارِسِي، سمع: يعقوب بن سفيان الفسوي، وأحمد بن الحُباب، وعدة، وعنه: أبو علي بن شاذان، والدارقطني، وغيرهم؛ قال الخطيب البغدادي: ضعفه هبة الله اللالكائي وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدث عن عباس الدوري حديثا ونعطيك درهما ففعل، ولم يكن سمع منه، قال الخطيب: سمعت هبه الله يقول ذلك، وهذه الحكاية باطلة، لأن ابن دستوريه كان أرفع قدرا من أن يكذب، وقال الخطيب أيضا: وسألت البرقاني عنه فقال: ضعفوه، لأنه لما روى التاريخ عن يعقوب أنكروا ذلك، وقالوا: إنما حدث يعقوب بالكتاب قديما فمتى سمعته منه؟ ثم دفع الخطيب هذا بأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفقهائهم عنده، عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون تكثر بأبيه، مع أن أبا القاسم الأزهري حدثني قال: رأيت أصل ابن درستويه بتاريخ يعقوب بيع في ميراث ابن الآبنوسى، ووجدت سماعه فيه صحيحا، ثم قال: سألت الحسين بن عثمان عن ابن درستويه فقال: ثقة، ثقة، حدثنا عنه أبو عبيد اللَّه بن منده الحافظ بغير شيء، وسألته عنه فأثنى عليه ووثقه، مات سنة سبع وأربعين وثلاث مائة[٤].

٣- يعقوب بن سفيان بن جُوَانَ، أبو يوسف الفَسَويّ[٥]، روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم ابن حمزة الزبيري، وخلق، وعنه: الترمذي، وعبد الله بن جعفر ابن درستويه، وآخرون؛ قال النسائي، ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وقال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام أهل الحديث بفارس، وقال ابن نقطة: الإمام الحافظ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الحجة، وقال في«الكاشف»: ثقة مصنف خير صالح، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، حافظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل بعد ذلك[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٢٢٣)ت(٣٧٢٥)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»(١٥/ ٢٥٠)ت(٣١٨٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٤٠٦)ت(١٦١)، و«البداية والنهاية»(١٥/ ٦٥٦)، و«النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة»(٤/ ٢٨٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(١١/ ٨٥)ت(٤٩٩٨)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٣١٦)ت(٣٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٥٢)ت(٢٥٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٠٠)ت(٤٢٤٦)، و«لسان الميزان»(٣/ ٢٦٧)ت(١١٤١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين بعد المائة.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٠٨)ت(٨٦٨)، و«الثقات»(٩/ ٢٨٧)ت(١٦٤٧٤)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٤٩٢)ت(٦٧٢)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣٢٤)ت(٧٠٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٨٥)ت(٧٤٧)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ١٨٠)ت(١٠٦)، و«الكاشف»(٢/ ٣٩٤)ت(٦٣٨٨)، و«التقريب»(ص: ٦٠٨)ت(٧٨١٧).

٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأَزْدِيّ[(١)]، روى عن أبيه عبد الرحمن بن مهدي، وعن محمد بن سليمان بن مسمول، وطائفة؛ وعنه: يعقوب بن سفيان، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وآخرون؛ قال أبو أحمد بن عدي: روى عن الثقات المناكير ولم أر له حديثا منكرا يحكم عليه بالضعف من أجله، يروى عنه الهاشمي يعنى جعفر ابن عبد الواحد أحاديث أنكروها على الهاشمى وهو من الضعفا. اهـ وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يتقى حديثه من رواية جعفر عنه، قال الذهبي: له مناكير، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له مناكير، قيل إنها من قبل الراوي عنه. انتهى

وما قاله الحافظ ابن حجر هو ما قرره ابن عدي رحمه الله، وقال لم أر له حديثا منكرا يحكم عليه بالضعف من أجله. وعليه فخلاصة حاله: أنه حسن الحديث لخلوه من الجرح، وقول ابن عدي هذا، وما أنكر عليه فمن رواية الهاشمي، فيتقى من حديثه ما كان عنه[(٢)].

بقية رجاله: [محمد بن مسمول- عبيد الله بن سلمة بن وهرام- أبيه- طاووس- عبد الله بن عباس رضي الله] سبق ذكرهم في الحديث السابق، في إسناد الحاكم.

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ وابن مسمول، وابن وهرام: ضعيفان، وقال الأزدي في ابن وهرام: منكر الحديث.

قال أبو نعيم بعده: غريب من حديث طاووس، تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه، وقال العقيلي: ولا يعرف إلا به. يعني ابن مسمول.

وابن مسمول، ضعيف، وكذا وابن وهرام.

قال البيهقي بعد ما ضعفه بابن مسمول: ولم يرو من وجه يعتمد عليه ، والله أعلم[(٣)]. انتهى

قال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، وقال: واه.

قال الحافظ ابن حجر في«التلخيص الحبير»(٤/ ٤٧٩): محمد بن سليمان بن مسمول: ضعيف، وقال البيهقي: لم يرو من وجه يعتمد عليه.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الثقات»(٨/ ٦٧)ت(١٢٢٧٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٤٢٨)ت(٩٩)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٣٦)ت(٢٠٤)، و«الكاشف»(١/ ٢١٧)ت(١٦٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٤٠)ت(٢٤٩).

(٣) «السنن الكبرى»(١٠/ ٢٦٤).

٢٢٣- (حديث).. ل/١٣.

[إذا عملت سَيِّئَة فأتبعها حَسَنَة تكفرها؛ السِّرّ بالسر وَالْعَلَانِيَة بالعلانية].

(هب- عن معاذ؛ قال في «المغني»: وفيه رجل لم يسم).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-فصل في إدامة ذكر الله عز وجل-(٢/ ٧٨)ح(٥٤٤) قال: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، حدثنا أبو الفضل بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا منصور، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال: "اعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَشَجَرٍ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فِي سِرٍّ فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً، فِي سِرٍّ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً عَلَانِيَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً عَلَانِيَةً وَاتَّقِ اللهَ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة. تقدم ذكره في الحديث الرابع والأربعين، ولم أقف له على ترجمة.

٢- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه. سبقت ترجمته في الحديث الستين، وهو ثقة.

٣- أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَوي. سبقت ترجمته في الحديث الستين، وهو ثقة.

٤- منصور -كذا مهملا- ولعله سعيد بن منصور بن شعبة الخُرَاسَاني(١)، فهو يروي عنه أحمد بن نجدة، ويروي عن شيخه الوليد بن أبي ثور(٢)؛ وقد سبقت ترجمته في الحديث الستين، وهو ثقة مصنف.

٥- الوليد بن أبي ثور: هو ابن عبد الله، بن أبي ثور الكُوفي(٣)، روى عن: سماك، وزياد بن علاقة، وعنه محمد بن الصباح الدولابي، وسعيد بن محمد الجرمي، وجماعة؛ ضعفه أحمد، وصالح جزرة، وغيرهما، وقال فيه محمد بن عبد الله ابن نمير: ليس بشيء كذاب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يهم كثيرا، وقال مرة: في حديثه وهاء، وساق له ابن عدي أحاديث قال الذهبي هي: مقاربة تحتمل ومتونها قوية، وقال الذهبي أيضا: لم يترك(٤)، وخلاصة حاله أنه ضعيف جدا، له ما ينكر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٢) روايته عنه في«التفسير من سننه»(١/ ١٧)ح(٤) وفي«المعجم الكبير»(١٩/ ١٩)ح(٣٥)، وغيها.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٠)ت(٩٣٧٧).

٦- عبد الملك بن عمير بن سويد، اللَّخْمِيّ[(١)]، وروى عن: المغيرة بن شعبة وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وخلق كثير، وعنه: الوليد بن أَبي ثور، وجرير بن حازم، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها، وقال مرة: ضعفه جدا، وقال يحيى بن معين: مخلط، وقال أحمد ابن عبد الله العجلي: هو صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وقال النسائي: ليس به بأس؛ قال مغلطاي في«الإكمال»: قال المنتجيلي[(٢)]: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، زاد ابن حبان: وكان مدلسا، وقال ابن نمير: كان ثقة متقنا للحديث، وقال: أبو جعفر السبتي: كوفي ثقة، وقال ابن البرقي عن ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين؛ قال العلائي: أحد التابعين احتج به الشيخان وغيرهما، وذكر بعض الحفاظ: إن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول[(٣)]؛ وترجم له الحافظ الذهبي في«الميزان» ورمز له ب [صح] إشارة إلى أن العمل على توثيقه، وقال: كان من أوعية العلم، ولكنه طال عمره، وساء حفظه، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وقال الحافظ ابن حجر في«هدي الساري»: احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات؛ وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه، وقال في«التقريب»: ثقة، تغير حفظه وربما دلس؛ مات سنة ست وثلاثين، ومائة[(٤)].

٧- رجل من أهل الشام. لم يسم.

٨- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأُدَوي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث: السابع والتسعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لحال الوليد بن أبي ثور، ولم يتابع.

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ١٣٨٤) وقال: وفيه رجل لم يسم.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن والعشرين.

(٢) هو: الحافظ أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، المنتجيلي؛ ألف في «تاريخ الرجال» كتاباً كبيراً، سماه «التاريخ الكبير»، جميع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح، روى عنه جماعة كثيرة؛ مات في سنة خمسين، وثلاثمائة. ينظر: «بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص: ١٨١)ت(٤١١)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٨٣)ت(٣٥١).

(٣) يعني: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما. ينظر: «المختلطين»(ص: ٣).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٦٠)ت(١٧٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٣٧٠)ت(٣٥٤٦)، و«الإكمال»(٨/ ٣٢٩)ت(٣٣٥٥)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٦٠)ت(٥٢٣٥)، و«المختلطين» للعلائي (ص: ٧٦)ت(٣٠)، و«الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط» (ص: ٢٢٦)ت(٦٦)، و«التقريب»(ص: ٣٦٤)ت(٤٢٠٠).

وقد روي عن معاذ رضي الله عنه مطولا، ومختصرا، بأكثر من وجه.

أ- فأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٢٤٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح، عن رجل من أهل الشام، عن معاذ بن جبل، رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا مُعَاذُ، انْطَلِقْ فَارْحَلْ رَاحِلَتَكَ، ثُمَّ ائْتِنِي أَبْعَثْكَ إِلَى الْيَمَنِ" فَانْطَلَقْتُ فَرَحَلْتُ رَاحِلَتِي ثُمَّ جِئْتُ فَوَقَفْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ مَضَى مَعِي فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءٍ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَلُزُومِ الْإِيمَانِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَقِصَرِ الْأَمَلِ، وَحَسَنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تُكَذِّبَ صَادِقًا، أَوْ تُصَدِّقَ كَاذِبًا، أَوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلًا، يَا مُعَاذُ، اذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَأَحْدِثْ مَعَ كُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ".

وإسماعيل بن رافع: هو ابن عويمر، ويقال ابن أبي عويمر الأنصاري؛ ضعفه أحمد بن يحي، ويحيى بن معين وجماعة، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر[(١)].

ب- وأخرجه: البيهقي في«الزهد الكبير»(ص: ٣٤٧)ح(٩٥٦)-ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٥٨/ ٤٠٨)- من طريق: إسماعيل بن رافع المدني، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال في أوله: "أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَى مِيلًا ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، ..." فذكره مطولا بنحو رواية إسماعيل بن رافع.

وهو ضعيف جدا؛ إسماعيل بن رافع هو ابن عويمر. سبقت ترجمته في الحديث السادس والخمسين، وهو منكر الحديث، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والدراقطني، وعلي بن الجنيد، والنسائي: متروك، وسليمان بن موسى: كان قد اختلط قبل موته بقليل، وقال فيه النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير[(٢)].

وهو لم يدرك معاذ رضي الله عنه؛ قال البخاري: سليمان لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[(٣)].

ج- وأخرجه: الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ١٨٨)ح(٣٩٣)، وفي(١/ ٢٢٢)ح(٤٣٢)، وفي«مساوئ الأخلاق»(ص: ٣٠)ح(٢٨)، وفي أكثر من موضع، -ومن طريقه: ابن بشران في«أماليه»(ص: ١٣٩)ح(٣٠٧من

---

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٢٧)ت(٨٧٢).

(٢) ينظر: «الكاشف»(١/ ٤٦٤)ت(٢١٣٣)، و«التقريب»(ص: ٢٥٥)ت(٢٦١٦).

(٣) ينظر: «العلل الكبير» للترمذي(ص: ١٠٢).

طريق: أبي معاذ بكر بن سليمان، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل مرفوعا.
ولفظه: "أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ".

وأبو معاذ بكر بن سليمان: لم أقف له على ترجمة، وأبو سليمان الفلسطيني، قال البخاري: له حديث طويل منكر في القصص[1].

د- وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٧/ ٧٨)ح(٣٤٣٢٥) عن: محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: قال معاذ بن جبل: أي رسول الله، أوصني، قال: "اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مِنَ الْمَوْتَى، وَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ السَّيِّئَةَ فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً: السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ".
ومحمد بن بشر: هو ابن الفرافصة العبدي، وأبو معاوية: لعله الضرير محمد بن خازم، وهو منقطع.
هـ- وأخرجه: عبد الله بن أحمد في«زوائده على الزهد»(ص: ٢٥)ح(١٤١) من طريق زهير بن محمد التميمي، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٥٩)ح(٣٣١) عن أنس بن عياض، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، -ثلاثتهم- عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ رضي الله عنه.
بنحو رواية أبي معاوية، ولفظه: "عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ".
والدراوردي، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين، وهو صدوق يخطئ، وكذا الحكم في شريك، كما قاله الحافظ في«التقريب»(٢١).

وفي سماع عطاء بن يسار من معاذ رضي الله عنه فيه نظر، قاله المزي[3]، بل قال الترمذي: لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر[4]. انتهى

و- وأخرجه: الشاشي في«المسند»(٣/ ٢٩٤)ح(١٤٠٠) من طريق: يزيد بن هارون، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ١٧٥)ح(٣٧٤) من طريق: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٥٢٠) عن أبي خالد الأحمر، وفي(٢/ ٥٣١) عن: عبدة -وهو: ابن سليمان الكلابي-، جميعهم عن: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله أوصني، قال: "اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَاذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٣٣)ت(١٠٢٦٦).
(٢) «التقريب»(ص: ٢٦٦)ت(٢٧٨٨).
(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٢٦).
(٤) «سنن الترمذي»(٤/ ٦٧٥).

عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً: السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ "، ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْلَكِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ؟" قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ -كَأَنَّهُ يَتَهَاوَنُ بِهِ- فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا هَذَا؟" وَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ.

هذا لفظ الطبراني، والباقون بنحوه.

ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، وبقية رجاله عند الشاشي: ثقات.

وعليه فالحديث حسن بمجموعه، بنحو هذا اللفظ، وأما ذِكره مطولا، فطرقه شديدة الضعف.

وقد روي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

أخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٢٤١) قال: أخبرناه الحسن بن منصور الحمصي، في كتابه، ثنا الحسن بن معروف، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنه قال: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ رَكِبَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِلَى جَانِبِهِ بِوَصِيَّةٍ فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ وَصِيَّةَ الْأَخِ الشَّقِيقِ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ"، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ: "وَعُدِ الْمَرِيضَ، وَأَسْرِعْ فِي حَوَائِجِ الْأَرَامِلِ وَالضُّعَفَاءِ، وَجَالِسِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ".

ومحمد بن إسماعيل: حدث عن أبيه بغير سماع، وقال أبو داود رأيته ولم يكن بذاك[(١)]، وإسماعيل بن عياش: حمصي، وهو مخلط في روايته عن غير أهل بلده.

وتقدم أيضا في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة، بنحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل، أراد سفرا، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: "اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: "إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: "اسْتَقِمْ وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ".

وهو حديث حسن، وتقدم التعليق عليه.

❀◈❀

(١) «الكاشف»(٢/ ١٥٨)ت(٤٧٢٦)، و«التقريب»(ص: ٤٦٨)ت(٥٧٣٥).

٢٢٤- (حديث).. ل/١٣.

[إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ].

(طك- هب- عن ابن عباس، وفيه ليث بن أبي سليم: مختلف فيه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٣٣)ح(١٠٩٥١) قال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عمر بن مرزوق، أنا شعبة، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ".

والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٠/ ٥٢٧)ح(٧٩٣٤) قال: أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق،... فذكره، ولفظه: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِسْ".

وتوبع عمرو بن مرزوق في روايته عن شعبة:

فأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٤/ ٣٣٧)ح(٢٧٣٠) -قال: حدثنا-، وأحمد في«المسند»(٤/ ٣٩)ح(٢١٣٦) -من طريق-: شعبة بن الحجاج، به، بلفظ رواية البيهقي زاد أحمد في أوله: "عَلِّمُوا"، وقالا في آخره: "فَلْيَسْكُتْ" بدلا من: "فَلْيَجْلِسْ" .

وتوبع: شعبة:

فأخرجه:

١- ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٢١٦)ح(٢٥٣٧٩)، وفي(٥/ ٣١٨)ح(٢٦٤٨٠)، وفي«الأدب»(ص: ٢٢٨)ح(١٩٩)، والبزار في«مسنده = البحر» (١١/ ١٤٣)ح(٤٨٧٢)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٤٦)ح(٧٦٤)، وابن عبد البر في«جامعه» (١/ ٥٠٣)ح(٨٠٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٠/ ٥٢٧)ح(٧٩٣٥) وقوام السن في«الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٠)ح(٢٣٦٣) -بعضهم عن، وبعضهم من طريق-: عبد الله بن إدريس.

٢- وأحمد في«المسند»(٤/ ٣٣٨)ح(٢٥٥٦)، وفي(٥/ ٤١٣)ح(٣٤٤٨) من طريق: سفيان الثوري، عن الليث، وفيه: "وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ" كررها ثلاثا.

٣- وهناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٦١٠) عن أبي الأحوص: سلام بن سليم الحنفي.

٤- وهناد أيضا في«الزهد»(٢/ ٦١٠) -قال: حدثنا-، والبخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٩٥)ح(٢٤٥) من طريق: محمد بن فضيل بن غزوان.

٤- والبخاري في«الأدب» أيضا(ص: ٤٤٧)ح(١٣٢٠) من طريق: عبد الواحد بن زياد، العبدي.

٥- والبزار في«مسنده = البحر»(١١/ ١٤٣)ح(٤٨٧٣) من طريق: جرير -وهو: ابن عبد الحميد-.

٦- والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ١٥٠)ح(٣١٤)، وابن عبد البر في«الجامع»(١/ ٥١٦)ح(٨٣٤) من طريق: حماد بن زيد الجهضمي.

٧- والشجري في«ترتيب الأمالي»(١/ ٨٣)ح(٣١٤) من طريق: أَشْعَث.

جميعهم: عن الليث، عن طاوس، عن ابن عباس، بنحوه.

وطاوس: قال حسين الكرابيسي: أخذ من عكرمة كثيرا من علم ابن عباس وكان يرسله بعد ذلك عنه[(١)]، قال العلائي: وهذا يقتضي أن يكون مدلسا ولم أر أحدا وصفه بذلك. انتهى، فالله أعلم.

وعلى كل حال فقد توبع طاوس.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«مسنده» كما في«المطالب العالية»(١٢/ ٧٢٥)ح(٣٠٩٤) من رواية الليث عن مجاهد عن ابن عباس، مرفوعا، ولفظه: "عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا قَالَهَا ثالثاً، فَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أولا: دراسة إسناد الطبراني.

١- عثمان بن عمر الضَبِّي[(٢)]، أبو عمرو الْبَصْري[(٣)]، روى عن: عبد الله بن رجاء الغداني، وأبي الوليد وغيرهما، وعنه: أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال فيه الحاكم: ثقة مشهور؛ توفي سنة إحدى وتسعين، ومائتين[(٤)].

٢- عمرو بن مرزوق البَاهِلِي[(٥)]، أبو عثمان الْبَصْري[(٦)]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وآخرون، وعنه: البخاري مقرونا بغيره، وعثمان بن عمر الضبي، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: وقال أبو حاتم: كان ثقة من العباد، لم نلق أحدا من أصحاب شعبة كان أحسن حديثاً منه، وقال أحمد بن حنبل: عفان كان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يرضى عفان؟، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم، وقال الحاكم: سيئ الحفظ، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء، وقال العجلي: ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشيء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: أخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٠٧)ت(٢٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٥٥)ت(١٤٤٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٧٩)ت(٣٥٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

البشر، قال الذهبي: ثقة فيه بعض الشيء، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فاضل له أوهام؛ مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(١)].

٣- شعبة بن الحجاج بنِ الورد، العتكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، حجة.

٤- الليث بن أبي سليم، أبو بكر الكوفي؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين. وخلاصة حاله: أنه ضعيف يعتبر به.

٥- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الْحِمْيَري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٦ – عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثانيا: دراسة إسناد البيهقي:

١- أبو الحسن المقرئ، هو: علي بن محمد بن علي بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، المقرئ، روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عوانة الإسفراييني، وغيره، وأكثر عنه أبو بكر البيهقي في كتبه، ولم أقف له على جرح ولا تعديل، ومثله في الاسم والبلد: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن السقاء الإسفراييني، من شيوخ البيهقي أيضا، يروي كذلك عن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، وهذا ثقة[(٢)]، وفرق بينهما الحافظ الذهبي رحمه الله؛ فقد ترجم للأول في موضع آخر، وقال: سمع كثيرا من الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، عن يوسف بن يعقوب القاضي، روى عنه البيهقي. انتهى؛ قلت: كذا وقع في سند الحديث المذكور، وهو كما سبق لم أقف له على جرح، ولا تعديل[(٣)].

٢- الحسن بن محمد بن إسحاق، بن الأزهر، أبو محمد الإِسْفَرَايِيني[(٤)]، ابن أخت أبي عوانة، سمع: محمد بن أيوب، وأبا مسلم الكجي، وغيرهما، وعنه: علي بن محمد بن علي الإسفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكي، وجماعة؛ قال الذهبي: المحدث، الثقة، الرحال، مات: في شعبان، سنة ست وأربعين وثلاث مائة[(٥)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٦٣)ت(١٤٥٦)، و«الثقات»(٨/ ٤٨٤)ت(١٤٥٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢٢٤)ت(٤٤٤٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٨٧)ت(٦٤٤٥)، و«الكاشف» (٢/ ٨٨)ت(٤٢٢٨)، و«التقريب»(ص: ٤٢٦)ت(٥١١٠).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٩/ ٣٢٣)ت(٤١٦).

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٩/ ٣٢٣)ت(٤١٦)، و(٩/ ٣٦٦)ت(٣٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والخمسين بعد المائة.

(٥) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٥٠)ت(٣٦)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٣٣)ت(٢١٤).

٣- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الْأَزْدِي[١]، سمع من: عمرو بن مرزوق، ومسدد بن مسرهد، وجماعة، وعنه: عثمان ابن السماك، وأبو بكر الشافعي، وطائفة كبيرة، قال الخطيب: كان ثقة، صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام، توفي يوسف القاضي في رمضان سنة سبع وتسعين[٢].

بقية رجال الإسناد: [يوسف بن يعقوب- عمرو بن مرزوق- شعبة بن الحجاج- ليث بن أبي سليم- طاووس بن كيسان- عبد الله بن عباس رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف الليث بن أبي سليم، وإن كان يعتبر به، إلا أنه لم يتابع عليه.

شواهد الحديث:

وله شاهد بنحوه:

أخرجه: أبو داود في «سننه»(٤/ ٢٤٩)ح(٤٧٨٤)، وأحمد في «المسند»(٢٩/ ٥٠٥)ح(١٧٩٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٥٣٠)ح(٧٩٣٨)، وغيرهم من طريق: أبو وائل القاص، قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ ثم رجع وقد توضأ، فقال: حدثني أبي، عن جدي عطية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ".

وهو شاهد ضعيف؛ فأبو وائل القاص قال ابن حبان: اسمه عبد الله بن بحير الصنعاني وليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان ذاك ثقة؛ وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به[٣].

ولبعض فقراته شواهد:

فلقوله: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا".

شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٥)ح(٦٩)، وفي أكثر من موضع، واللفظ له، ومسلم في «صحيحه»(٣/ ١٣٥٩)ح(١٧٣٤) يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا". وعند مسلم: "وَسَكِّنُوا" بدلا من: "وَبَشِّرُوا".

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر :«تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)ت(٧٥٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٦٩)ت(٥٧٠).

(٣) ينظر: «المجروحين»(٢/ ٢٤)ت(٥٥٤).

وصح ما جاء في الحذر من الغضب: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٨)ح(٦١١٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: "لاَ تَغْضَبْ" فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: "لاَ تَغْضَبْ".

وبوب له البخاري رحمه الله فقال: (باب الحذر من الغضب) لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ، وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [الشورى: ٣٧] وَقَوْلِهِ: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ، وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ المحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].
وأورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه أيضا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ"(١).

༄◈༄

(١) «صحيح البخاري»(٨/ ٢٨)ح(٦١١٤).

٢٢٥- (حديث).. ل/١٣-١٤ .

[إِذَا فَجئتْكَ [الْجَنَازَةُ][١] وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ: فَتَيَمَّمْ].

(عد[٢]- وابن أبي شيبة- والطحاوي، عن ابن عباس مرفوعا، وصوب ابن عدي وقفه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥٣١)ح(٢٠٩٣) -في ترجمة يمان بن سعيد المصيصي-، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل، حدثنا يمان بن سعيد، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا معافى بن عمران، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا فَجَأَتْكَ الْجَنَازَةُ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَتَيَمَّمْ".

كذا أخرجه من رواية اليمان بن سعيد، بإسناده، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعا.

وقد رواه: الحسن بن شعبة الأنصاري، عن اليمان بن سعيد أيضا، -قال:- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. ذكرها ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥٣٢). وكلا الوجهين ضعيف.

ورواه ابن أبي شيبة، والطحاوي من وجه آخر، عن عمر بن أيوب الموصلي، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفا، وليس مرفوعا، -على غير ظاهر كلام المصنِّف (المناوي) رحمه الله-.

فأما ابن أبي شيبة فأخرجه: في«المصنف»(٢/ ٤٩٧)ح(١١٤٦٧)-ومن طريقه: ابن المنذر في«الأوسط»(٥/ ٤٢٥)ح(٣١٢٨)- قال: حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: "إِذَا خِفْتَ أَنْ تَفُوتَكَ الْجِنَازَةُ، وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَتَيَمَّمْ وَصَلِّ".

والطحاوي ففي«شرح معاني الآثار»(١/ ٨٦)ح(٥٤٩) قال: حدثنا سليمان بن شعيب قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا عمر بن أيوب الموصلي، به.

وفيه عن ابن عباس رضي الله عنه يقول "فِي الرَّجُلِ تَفْجَؤُهُ الْجِنَازَةُ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ: "يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي عَلَيْهَا".

(١) في الأصل: (الجنابة)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

(٢) بداية اللوحة الرابعة عشر.

وتوبع عمرو بن أيوب على الوقف.

فأخرجه: ابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ٧٠)ح(٥٦٢)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٤)ح(١٦٧٧)، من طريق: المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد، به، موقوفا على ابن عباس رضي الله عنه.

وهو ضعيف بالوجهين، تفرد بهما: المغيرة بن زياد، ولا يحتمل تفرده، وأنكر عليه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل هذا الحديث على ما سيأتي.

وقد رواه:

عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي. عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(٢/ ٤٩٨)ح(١١٤٧١).

وابن جريج.

حكاه أحمد بن حنبل كما في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٧٤).

كلاهما: [عبد الملك العزرمي– ابن جريج] عن عطاء، موقوفا لم يقولا عن ابن عباس.

وفيه: "إِذَا خِفْتَ أَنْ تَفُوتَكَ الْجِنَازَةُ فَتَيَمَّمْ وَصَلِّ".

وكلاهما من أصحاب عطاء.

ورواه: يزيد بن هارون أيضا عن عبد الملك العزرمي، عن عطاء قوله، إلاأنه قال فيه: "لَا يَتَيَمَّمُ".

أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٤٩٨)ح(١١٤٧٧).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ– دراسة إسناد ابن عدي.

١– محمد بن عبيد الله بن فضيل: هو الحمصي، كذا ذكره ابن عدي رحمه الله في أكثر من موضع في كتابه. لم أقف له على ترجمة.

٢– يمان بن سعيد بن خلف اليحصبي المؤدب، من أهل المصيصة يروي عن بقية بن الوليد ووكيع بن الجراح حدثنا عنه عبد الله بن جابر بطرسوس وغيره، كذا ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما خالف، وكره الذهبي في«الميزان»، وقال: المصيصي، وقال: ضعفه الدارقطني، وغيره، ولم يترك. وأورد له ابن عدي هذا الحديث الغير محخفوظ، وقال: ولا أعلم أن أحدا وصل هذا عن وكيع عن الثَّوْريّ غير يمان وليمان غير هذا الحديث[1]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٩٢)ت(١٦٥٠٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥٣١)ت(٢٠٩٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٦٠)(٩٨٤٨).

٣ – وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

٤– المعافَى بن عمران بن نفيل بن جابر الْأَزْدِي[١] روى عن: المغيرة بن زياد الْمَوْصِلي، وإبراهيم بن طهمان، وجمع كثير، وعنه: وكيع بن الجراح، وابنه أحمد بن المعافى، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، ووكيع بن الجراح، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وابن خراش، وغيرهم، وقال أحمد بن حنبل :كان رجلا صالحا، صدوق اللهجة، وجعل يعظم أمره،، مات سنة خمس وثمانين ومائة[٢].

٥– المغيرة بن زياد البَجَليّ[٣] أبو هشام، ويُقال: أبو هاشم الْمَوْصِلي[٤]، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى بن عباس، وعدة، وعنه: عمر بن أيوب الْمَوْصِلي، وعيسى بن يونس، وغيرهما؛ قال وكيع: كان ثقة، وقال يحيى ابن معين: ليس به بأس، له حديث واحد منكر، وقال مرة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، منكر الحديث، أحاديثه مناكير، وقال عبد الله بن أحمد: وقال أبي كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة عنه، فقالا: شيخ، قلت: يحتج به؟ قالا: لا. قال: وقال أبي: هو صالح، صدوق، ليس بذاك القوي، وقال أبو زرعة فى موضع آخر: في حديثه اضطراب، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مجانبة ما انفرد به، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق فيه الثقات، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، يعتبر به، وقال أبو داود: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال فى موضع آخر: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع فى حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[٥]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، له ما ينكر، ولا يعتبر بحديثه إذا خالف فيه الثقات.

٦– عطاء بن أبي رباح، القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان كثير الإرسال.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين–رواية الدارمي»(ص: ٢١٣)ت(٧٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٩٩)ت(١٨٣٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٤٧)ت(٦٠٤١)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٩٩)ت(٣٧٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين–رواية الدوري»(٤/ ٤١١)ت(٥٠٢٩)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٢٢)ت(٩٩٨)، و«المجروحين» لابن حبان(٣/ ٦)ت(١٠٣٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٣٥٩)ح(٦١٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٢٥٨)ت(٤٦٥).

٧- عبد الله بن عباس رضي الله عنه: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ب- دراسة إسناد ابن أبي شيبة.

١- عمر بن أيوب الْمَوْصِلي[١]، أبو حفص العَبْدي[٢]، عن: مغيرة بن زياد، وإبراهيم بن نافع المكي، وآخرون، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وساق الخطيب في«تاريخه» بإسناده عن أحمد بن حنبل قال: ثقة، وكذا قال أبو داود، وقال ابن وضاح، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، وكان عنده ثقة، وفي رواية الخلال عن الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يعتبر حديثه من روايته عن الثقات، ومن رواية الثقات عنه، وقال الحافظ الذهبي: حافظ ثبت. مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وروى له مسلم[٣].

بقية رجاله: [مغيرة بن زياد- عطاء- عبد الله بن عباس رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد ابن عدي.

ج- دراسة إسناد الطحاوي.

سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان، أبو محمد الْكَيْسَاني[٤]، الْمِصْرِي[٥]، روى عن: يحيى بن حسان التنيسي، وأسد بن موسى، وطائفة، وعنه: أبو جعفر الطحاوي، ومحمد بن أحمد العامري المصري، وآخرون؛ قال السمعاني: ثقة، وقال الحافظ الذهبي: كان موثقا، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»(٤/ ٤٦٤)ت(٥٣١٩)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٩٨)ت(٥١٣)، و«الثقات»(٨/ ٤٣٩)ت(١٤٣٠٨)، و«تاريخ بغداد»(١٣/ ١٢)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٢٧٨)ت(٤٢٠٤)، و«الكاشف»(٢/ ٥٥)ت(٤٠٢٦).

(٤) بفتح الكاف وسكون الياء، وفتح السين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كيسان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.«الأنساب»(١١/ ١٩٤)(٣٥٢٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٦) ينظر«: الأنساب» للسمعاني(١١/ ١٩٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٥٥)ت(٢١٢)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»(١/ ٢٥٢)ت(٦٥٢)، و«مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار»(١/ ٤٤٠)ت(٩٣٠).

٢- يحيى بن حسان بن حيان التَّنِّيسي[١]، أبو زكريا البَصْرِيّ[٢]، روى عن: عمر بن أيوب الْمَوْصِلي، وإبراهيم بن عيينة، وآخرون، وعنه: سليمان بن شعيب الْكَيْسَاني، والربيع بن سليمان المرادي، وجمع؛ قال الشافعي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، رجل صالح، وقال مرة: ثقة، صاحب حديث، وقال العجلي: ثقة مأمونا عالما بالحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وكذا وثقه: النسائي، وأبو بكر البزار، ومطين، وآخرون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة ثمان ومائتين[٣].

بقية رجاله: [عمر بن أيوب الموصلي- مغيرة بن زياد- عطاء بن رباح- عبد الله بن عباس رضي الله عنه] تقدم ذكرهم في إسناد ابن عدي.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف، لحال يمان بن سعيد، وأيضا: تفرد به المغيرة بن زياد، وهو لا يحتمل تفرده، وله ما ينكر.

وهو بالوجه المرفوع أشد ضعفا، فيه اليمان بن سعيد: ضعف، وقد اختلف فيه، فمرة يقول عن ابن عباس، ومرة يجعله من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. والصواب بذكر ابن عباس رضي الله عنهما مع ضعفه.

وقال ابن عدي بعده: وهذا مرفوع غير محفوظ، والحديث موقوف على بن عباس، قال البيهقي: "ورفعه خطأ فاحش، والله أعلم"[٤]. انتهى

وأيضا وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما، خطأ، والصواب ما رواه الثقات من أصحاب عطاء، عن عطاء قوله- كما تقدم في التخريج-.

قال أحمد بن حنبل: رواه عبد الملك، وابن جريج، عن عطاء موقوفا لم يقولا، عن ابن عباس خالفا مغيرة بن زياد الموصلي أحاديثه مناكير[٥].

قال الطحاوي: هذا حديث تفرد به المغيرة بن زياد، وهو أحد ما ينكر عليه، فإنما رواه الثقات من أصحاب عطاء عن عطاء موقوفا عليه غير مرفوع إلى ابن عباس[١].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني والخمسين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٥)ت(٥٧٤)، و الثقات لابن حبان (٩/ ٢٥٢)ت(١٦٢٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٦٦)ت(٦٨٠٩)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٩٧)ت(٣٣٤).

(٤) «معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٥).

(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٧٤).

وقال المفضل بن عتبان الغلابي، عن يحيى بن معين، أنه أنكر على المغيرة بن زياد حديث التيمم على الجنازة، إنما هو عن عطاء، فبلغ به ابن عباس[٢]. انتهى

فالراجح: أنه من قول عطاء بن أبي رباح.

وأخرج: ابن أبي شيبة في«المصنف» نحوه عن عكرمة مولى ابن عباس، وعن سالم بن عبد الله بن عمر، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعن الحكم بن عتيبة الكندي. يقولون: يتيمم، ويصلي عليها.

والأغلب على هذه الآثار الضعف.

وكذا قال الحسن البصري من رواية يزيد بن هارون، عن هشام -وهو ابن حسان الأزدي-، عنه -أعني الحسن-، قال: "يَتَيَمَّمُ، وَيُصَلِّي عَلَيْهَا".

وقال حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، قال: "لَا يَتَيَمَّمُ، وَلَا يُصَلِّي إِلَّا عَلَى طُهْرٍ"[٣].

وقد روي هذا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من فعله.

فأخرجه: ابن المنذرفي«الأوسط»(٢/ ٧٠)ح(٥٦٣)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٣٧٤)ح(٧٧٥)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٤)ح(١٦٧٢) من طريق: محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، "أَنَّهُ أُتِيَ بِجِنَازَةٍ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَتَيَمَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهَا".

وهو ضعيف لا يثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ فإسماعيل بن مسلم هو المكي، أبو إسحاق البصري: قال أحمد وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك[٤].

وخالف ابن أبي مذعور: أحمد بن حنبل.

فرواه: أحمد-كما في«العلل ومعرفة الرجال» لابنه عبد الله(٣/ ٣٤٤)(٥٥٢٢)- عن عبد الله بن نمير أيضا، قال حدثنا إسماعيل، عن رجل، عن عامر: "إذا فجئتك الْجِنَازَة وَأَنت على غير وضوء فصل عَلَيْهَا"، قال عبد الله هو مطيع الغزال يعني الرجل.

فيشبه أن يكون أخطأ فيه ابن أبي مذعور، والصواب عن عامر الشعبي قوله.

---

(١) ينظر: «معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٤)(١٦٧٨).

(٢) «معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٤)(١٦٨٢).

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»(٢/ ٤٩٧-٤٩٨)ح(١١٤٦٧-١١٤٧٧).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٤٨)ت(٩٤٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٤٩)ت(٤٠٨)، و«التقريب»(ص: ١١٠)ت(٤٨٤).

قال البيهقي بعده: وهذا لا أعلمه إلا من هذا الوجه، فإن كان محفوظا فإنه يحتمل أن يكون ورد في سفر، وإن كان الظاهر بخلافه فالكتاب، ثم السنة، ثم القياس يدل على وجوب الوضوء عند وجود الماء وعدم المرض فيما لا يجوز لِلْمُحْدِثِ فعله.

-وقال-: وقد رواه أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن نمير قال: أخبرنا إسماعيل، عن رجل، عن عامر قال: "إِذَا فَجَأَتْكَ الْجَنَازَةُ، وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَصَلِّ عَلَيْهَا".

هذا هو الحديث، عن إسماعيل، أظنه ابن أبي خالد، عن رجل يقال: هو مطيع الغزال، عن عامر الشعبي.

وحديث ابن أبي مذعور، يشبه أن يكون خطأ، والله أعلم. انتهى كلامه رحمه الله

ومما يؤكد أنه خطأ بهذا الوجه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ما رواه مالك في«الموطأ»(١/ ٢٣٠)ح(٢٦)، -ومن طريقه البيهقي في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٤٣)ح(١٦٧١)- عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: "لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ".

وأخرجه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ١٤٧)ح(٤٢٧)، و(١/ ٣٥٢)ح(١٠٩٣)، و(٢/ ٤٦١)ح(٣٧٧٥) من طريق الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا عن ابن عمر رضي الله عنهما صحيح.

٢٢٦- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ].

(طك- عن سمرة بن جندب، وصححه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٧/ ٢١٤)ح(٦٨٩١) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس، العَسْقَلاني[(١)]، روى عن: محمد بن خلف العسقلاني، وهشام ابن عمار، وغيرهما، وعنه: الطبراني، وابن عدي، وآخرون؛ وثقه الدارقطني، وقال الذهبي في«تاريخه»: كان ثقة مشهورا، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته، وقال في«السير»: الإمام، الثقة، المحدث الكبير؛ توفي في سنة عشر، وثلاثمائة[(٢)].

٢- محمد بن خلف بن عمار، أبو نصر العَسْقَلاني[(٣)]، روى عن: رواد بن الجراح، وآدم بن أَبي إياس، وغيرهما، وعنه: محمد ابن الحسن بن قتيبة، والنسائي، وابن ماجة، وجماعة؛ قال أبو بكر بن أبي عاصم: كان من أهل العلم، ثقة، وأرخه مسلمة بن قاسم، وقال: كان ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق، مات سنة ستين ومائتين[(٤)].

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون بعد اللام ألف، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل فيما يلي حد مصر يقال لها عسقلان، والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها عسقلان، وعسقلان الشام ودمشق يقال لهما العروسان من حسنهما، فأما المنتسب إلى عسقلان الشام: جماعة، منهم: أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة.«الأنساب»(٩/ ٢٩٤)(٢٧٥٨).

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٥٢/ ٣١٧)ت(٦٢٣٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٦٥)ت(٤٨٤)، و«السير»(١٤/ ٢٩٢)ت(١٨٩).

(٣) تقدم ضبطها.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٤٥)ت(١٣٤٦)، و«مشيخة النسائي»(ص: ٩٦)ت(١٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ١٦١)ت(٥١٩٣)، و«الكاشف» (٢/ ١٦٨)ت(٤٨٣٠)، و«التقريب»(ص: ٤٧٧)ت(٥٨٥٩).

٣- رواد بن الجراح الشَّامِي[١]، أبو عصام العَسْقَلاني[٢]، روى عن: سعيد بن بشير، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: ابنه عاصم، ومحمد بن خلف، العسقلاني، وطائفة؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق، تغير حفظه، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أيضا: روى غير حديث منكر، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الدارقطني: متروك، وخلاصة حاله ما قاله الحافظ في«التقريب»: أنه: صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثورى ضعف شديد[٣].

٤- سعيد بن بشير الأَزْدِيّ[٤]، أبو عبد الرحمن الدِمَشْقي[٥]، يروي عن: قتادة، وسليمان الأعمش، وجمع، وعنه: رواد بن الجراح، وبقة بن الوليد، وخلق؛ ووثقه: دحيم، وقال البخاري: يتكلمون فى حفظه، وهو يحتمل، وقال شعبة: صدوق الحديث، ولما ذكره ابن شاهين في«الثقات» قال: قال شعبة بن الحجاج: هو مأمون خذوا عنه، وقال أبو بكر البزار: هو عندنا صالح ليس به بأس، وقال أبو أحمد بن عدي: لعله يهم فى الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابو داود، والنسائي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي، وقال يعقوب بن سفيان: سألت أبا مسهر عن سعيد بن بشير فقال: هو ضعيف، منكر الحديث، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروى عن قتادة المنكرات، وقال الساجى: حدث عن قتادة بمناكير، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وقال ابن القطان، وعبد الحق: لا يحتج به. وخلاصة حاله: أنه ضعيف[٦].

٥- قتادة بن دعامة، السدوسي. سبقت ترجمته في الحديث السبعين، وهو ثقة، ثبت، حجة.

٦- الحسن بن أبى الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٧- سَمُرَة بن جندب بن هلال الفَزَاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والثمانين.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) سبق ضبطها.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٢٤)ت(٢٣٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٢٧)ت(١٩٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٥)ت(٢٧٩٥)، و«التقريب»(ص: ٢١١)تا(١٩٥٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٦)ت(٢٠)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٤٨)ت(٢٢٤٣)، و«الإكمال»(٥/ ٢٦٤)ت(١٩١٠)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٨)ت(١١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ لضعف رواد بن الجراح، وسعيد بن بشير.

والحديث أصله في«صحيح مسلم»(١/ ٣٠٣)ح(٤٠٤) من حديث: أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، في حديث طويل، وفيه: "إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}[الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ".

وبه صححه المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ١٩٥)ح(٧٣٧).

التعليق على الحديث.

وقوله (يُجِبْكُمُ اللهُ): هو بالجيم، أي يستجب دعاكم، قاله النتووي، وقال: وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به.

وقوله: (فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا)... إلخ عند مسلم، ففيه وجوب متابعة المأموم لإمامه في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود وأنه يفعلها بعد المأموم فيكبر تكبيرة الإحرام بعد فراغ الإمام منها فإن شرع فيها قبل فراغ الإمام منها لم تنعقد صلاته ويركع بعد شروع الإمام في الركوع وقبل رفعه منه فإن قارنه أو سبقه فقد أساء ولكن لا تبطل صلاته وكذا السجود ويسلم بعد فراغ الإمام من السلام فإن سلم قبله بطلت صلاته إلا أن ينوي المفارقة ففيه خلاف مشهور وإن سلم معه لا قبله ولا بعده فقد أساء ولا تبطل صلاته على الصحيح وقيل تبطل وأما قوله صلى الله عليه وسلم. انتهى من شرح النووي[(١)].

٭٭٭

(١) (٤/ ١٢٠)، و(٤/ ١٣٢).

٢٢٧- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ].

(بز- عن عمران، قال المنذري: رواته ثقات).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسنده»(٩/ ١٧)ح(٣٥١٩) قال: حدثنا يحيى بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قالا: نا إسحاق، قال: نا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ".

وفي (٩/ ١٦)ح(٣٥١٨) من طريق: إسحاق-وهو: ابن ادريس- أيضا، عن حماد بن سلمة، به، ولفظه: "لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ".

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(١٨/ ١٩٣)ح(٤٦٣) من طريق: بشر بن مبشر الواسطي، وابن منيع الصيداوي في«معجم الشيوخ»(ص: ٦١) من طريق: محمد بن مصعب -وهو: القرقساني-، وأحمد بن منيع في«مسنده» -كما في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٥٩)ح(٥٣٣٣)، و«المطالب العالية»(١١/ ٨٥١)ح(٢٧١٥)- من طريق: عبد الملك بن عبد العزيز-وهو: القشيري-، ثلاثتهم: عن حماد بن سلمة، به.

وجمع الطبراني بين اللفظين: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ".

والباقون، بنحو اللفظ الأول مطولا، ومختصرا.

والحديث بهذا الإسناد عن حماد معلول، وهم فيه حماد بن سلمة.

قال أبو حاتم: هو خطأ بهذا الإسناد[١]. انتهى. يعني: عن حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران.

وقد خالف حماد جماعة: فرووه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو حاتم: وهم فيه حماد؛ فجعل كله بالإسناد الأول[٢]. اتنهى

وممن خالف حماد في هذا:

١- شعبة بن الحجاج.

عند مسلم في«الصحيح»(١/ ١٠٥)-١٧٧- ح(١١٠).

---

(١) ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٦٦٨-٦٦٩)س(٢٢٤٦).

(٢) المصدر السابق.

٢- معمر بن راشد.

كما في«جامعه»(١٠/ ٤٦٢)ح(١٩٧١٠)، وعنه: عبد الرزاق في«المصنف»(٨/ ٤٧٩)ح(١٥٩٧٢).

٣- حماد بن زيد.

عند ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٢٩٢)ح(٦٦٨).

٤- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

أخرجه: الخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٢٧)ح(٢٠).

٥- أشعث بن سوار.

أخرجه: ابن قانع في«معجم الصحابة»(١/ ١٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢/ ٧٢)ح(١٣٢٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»(١/ ٤٦٧)ح(١٣٣٣) من طرق عنه.

٦- روح بن القاسم.

كما عند الطبراني في «المعجم الكبير»(٢/ ٧٣)ح(١٣٣٠).

جميعهم [شعبة بن الحجاج- معمر بن راشد- حماد بن زيد- عبد الوهاب بن عبد المجيد- أشعث بن سوار- روح ابن القاسم] عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم، مطولا، ومختصرا.

٧- وهيب بن خالد، واختلف عليه.

فرواه: البخاري في«صحيحه»(٨/ ٢٦)ح(٦١٠٥)، وفي(٨/ ١٣٣)ح(٦٦٥٢)، عن موسى بن إسماعيل، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢/ ٧٢)ح(١٣٢٦) من طريق: سهل بن بكار، -كلاهما- عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك. كرواية الجماعة.

وخالفهما: إبراهيم بن الحجاج.

كما عند البيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ٤٥)ح(٦٢٣٨) فرواه: عن وهيب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك. فأسقط ذكر أيوب.

وإبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، ثقة إلا أنه يهم[1]، والصحيح ما رواه الجماعة، عن أيوب كما تقدم.

وقد توبع أيوب على هذا الوجه، تابعه:

أ- يحيى بن أبي كثير، واختلف فيه.

فرواه:

- علي بن المبارك. عند البخاري في«الصحيح»(٨/ ١٥)ح(٦٠٤٧)، وغيره.
- وهشام الدستوائي. عند مسلم في«صحيحه»(١/ ١٠٤)ح(١١٠) وغيره.
- ومعمر، عند عبد الرزاق في«المصنف»(٨/ ٤٨٢)ح(١٥٩٨٤).

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٨٨)ت(١٦٢).

وغيرهم من طرق، عن معاوية بن سلام، جميعهم: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت الضحاك، به، مطولا ومختصرا.

- ورواه: يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، -فقال-: عن أبي المهلب، عن أبي مسعود. وهو خطأ. حكاه الدارقطني في«العلل»، وقال: والصواب عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك[1].

ب- خالد الحذاء.

أخرجها مسلم في«صحيحه»(١/ ١٠٥)-١٧٧-ح(١١٠)، وغيره.

وكل هؤلاء اتفقوا: فيه عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، رضي الله عنه على الصواب.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يحيى بن محمد هو: ابن السكن بن حبيب القُرَشي[2]، روى عن: إسحاق بن إدريس، وروح بن عبادة، وآخرون، وعنه: روى عنه: البخاري، وأبو بكر البزار، وجماعة؛ قال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: لا بأس به، وقال مسلمة: بصري صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال الذهبي في«تاريخه»: كان من الثقات، وقال في«الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق؛ مات بعد الخمسين، ومائتين، والأقرب أنه ثقة، وقد روى له البخاري في الصحيح[3].

٢- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل أبو مسعود الهِلَالي[4] روى عن: إسحاق بن إدريس، وأبي عاصم النبيل، وجماعة، وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وجماعة؛ قال مسلمة: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق[5].

٣- إسحاق بن إدريس الأسواري البَصْرِي[1]، روى عن: حماد بن سلمة، وسويد أبي حاتم، وطائفة، وعنه: محمد ابن المثنى العنزي، وعمر بن شبة؛ تركه علي ابن المديني، وقال البخاري: تركه الناس، وقال ابن معين: ليس بشيء، يضع الأحاديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك[2].

---

(١) (٦/ ١٩٦)(١٠٦٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ١٠٣)ت(٢٤٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٦٩)ت(١٦٣٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥١٨)ت(٦٩١١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٢٣٠)ت(٥٩٨)، و«الكاشف» (٢/ ٣٧٤)ت(٦٢٣٨)، و«التقريب»(ص: ٥٩٦)ت(٧٦٣٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥١)ت(٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٠٦)ت(٥٣٦٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٢٦٤)ت(٤٤٢)، و«التقريب»(ص: ٤٨٩)ت(٦٠٣٤).

٤ – حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقه عابد، وتغير حفظه بأخرة.

٥- أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتِياني[٣]، أبو بكر البَصْرِي[٤]، روى عن: أبي قلابة الجرمي، الحسن البصري، وجمع، وعنه: حماد بن سلمة، والسفيانان، وخلق كثير؛ كان ثقة ثبتا حجة من كبار الفقهاء العباد، قال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء، ووثقه: يحيى بن معين، والنسائي، وزاد: ثبت، وأبو حاتم، وقال: لا يسأل عن مثله؛ مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقد روى له الجماعة[٥].

٦- أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال ابن عامر، الجَرْمي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والتسعين بعد المائة، ثقة، كثير الإرسال.

٧- أبو المهلب الجَرْمِي[٦] اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية، عم أبي قلابة، روى عن: عمران بن حصين، وعثمان بن عفان، رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: ابن أخيه أبو قلابة الجرمي، والحسن البصري، وآخرون؛ قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة[٧].

٨- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخُزَاعي[٨]، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات، سكن البصرة، وولي القضاء بها، وكان عمر بعثه إلى أهلها ليفقههم؛ فكان الحسن يحلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين، حدث عنه: أبو المهلب الجَرْمِي، وأبو رجاء العطاردي، وعدة، توفي رضي الله عنه: سنة اثنتين وخمسين، وله عدة

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٣٨٢)ت(١٢٢٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٥٤٢)ت(١٥٧)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٢٧)ت(٢١)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٨٤)ت(٧٣٤).

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. «الأنساب»(٧/ ٩٦)(٢٠٥٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ٤٥٧)ت(٦٠٧)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٩٧)ت(٧٣٣)، و«التقريب»(ص: ١١٧)ت(٦٠٥).

(٦) تقدم ضبطها.

(٧) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤/ ٣٢٩)ت(٧٦٥٦)، و«الكاشف» (٢/ ٤٦٥)ت(٦٨٦١)، و«تهذيب التهذيب»(١٢/ ٢٥٠)ت(١١٤٤)، و«التقريب»(ص: ٦٧٦)ت(٨٣٩٨).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

أحادي، فمسنده: مائة وثمانون حديثا، اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ أخطأ فيه حماد فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران.

وخالفه جماعة: فرووه عن أيوب، وجماعة عن يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

وهو الصواب من هذين الطريقين، كما في الصحيحين وغيرهما.

ولفظه عن أيوب: "مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ".

ولفظه عن يحيى بن أبي كثير: "مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ".

*** وفي«الصحيحين» أيضا: من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.**

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا". زاد مسلم: "إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ"[(٢)].

*** ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.**

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا"[(٣)].

التعليق على الحديث.

اشتملت مجموع هذه الروايات على خمس أحكام.

الأول: في الحلف على غير ملة الإسلام، أي: كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا، فهو كما قال، أي: كائن على غير ملة الإسلام إذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر، أو كما قال: الرجل إن فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال، ويحتمل أن يراد به التهديد.

الثاني: في النذر بأن نذر بما لا يملك بأن قال مثلا. إن شفي الله مريضي فلله علي أن أعتق عبد فلان.

الثالث: في قتل نفسه فإنه يعذب به، أي: بمثله، يعني: يجازي بجنس عمله.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٤/ ٢١٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ١٢٠٨)ت(١٩٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٥٠٨)ت(١٠٥).

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ٢٦)ح(٦١٠٤)، واللفظ له، ومسلم(١/ ٧٩)ح(٦٠).

(٣) أخرجه: البخاري(٨/ ٢٦)ح(٦١٠٣).

الرابع: في لعن المؤمن فهو كقتله يعني في الإثم لأن اللاعن يقطعه عن منافع الآخرة.

الخامس: في قذفه مؤمنا بقوله: يا كافر، أو: أنت كافر، فهو كقتله في الإثم وشبهه، لأن القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا، وأجمعوا أنه لا يقتل في رميه له بالكفر، قاله الطبري[(١)].

(١) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»(٢٢/ ١٢٥).

٢٢٨- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: اكْتُبْ لَهُ رَحْمَتِي كَثِيرًا].

(أبو الشيخ، عن أبي سعيد، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

عزاه المصنف لأبي الشيخ، ولم أقف عليه عنده، وأخرجه: الضبي في«الدعاء»(ص: ٢٧٣)ح(٩٥) عن مسعر، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٦/ ٥٦)ح(٢٩٤٣٥)، و(٧/ ١٦٨)ح(٣٥٠٣٤) -من طريق: مسعر أيضا-، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، قَالَ الْمَلَكُ: كَيْفَ أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ لَهُ رَحْمَتِي كَثِيرًا، وَإِذَا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا. قَالَ الْمَلَكُ: كَيْفَ أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ رَحْمَتِي كَثِيرًا".

وهذا له حكم الرفع، فمثله لا يقال بالرأي.

وعطية: هو ابن سعد بن جنادة العوفي: ضعيف.

وضعف المنذري الحديث في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٢٩٠)ت(٢٤٣٦).

وله شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٣٠٧)ح(٢٠٦١) قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: نا يوسف بن عبد الملك الواسطي الدقيقي، أخو محمد بن عبد الملك قال: نا زكريا بن عدي قال: نا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، وَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي كَثِيرًا".

ورجاله ثقات غير: يوسف بن عبد الملك الواسطي الدقيقي. لم أقف له على ترجمة.

وأحمد بن زهير: هو أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٨٩)ح(٢٤٣٥)، وقال: في إسناده نظر. انتهى.

وأظنه لأجل يوسف بن عبد الملك، وقد أورده الهيثمي في«المجمع»(١٠/ ٩٦)ح(١٦٨٩٢)، وقال: رواه الطبراني، وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وشاهد صحيح لمعناه.

عند البخاري(١/ ١٥٩)ح(٧٩٩) من حديث رفاعة بن رافع الزرقي، قال: "كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: "مَنِ المتَكَلِّمُ" قَالَ: أَنَا، قَالَ: "رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ".

وعند مسلم في«صحيحه»(١/ ٤١٩)(٦٠٠) من حديث أنس رضي الله عنه: "أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: "أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟" فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: "أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا" فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا".

فمعنى الحديث يصح بهما.

التعليق على الحديث.

في الحديث فضل هذا الذكر في الصلاة، لما فيه من شكر الله والثناء عليه من كل وجه، بقوله (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وهذا الحمد (حَمْدًا كَثِيرًا) سابغا، (طَيِّبًا) خالصا عن الرياء والسمعة (مُبَارَكًا فِيهِ) أي: كثير الخير.

ويدل على عظم فضلها قوله: (لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا) يعني يسبق بعضهم بعضا في كتب هذه الكلمات ورفعها لعظمها وعظم قدرها. (أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا) أي: هذه الكلمات، أو ثوابها.

وقوله عند مسلم: (حَفَزَهُ النَّفَسُ) هو بفتح حروفه وتخفيفها أي ضغطه لسرعته. (فَأَرَمَّ الْقَوْمُ) هو بفتح الراء وتشديد الميم أي سكتوا(١).

وفيه: دليل على أن الإنسان عندما يعطس في الصلاة فإنه يحمد الله، ولكن ليس لمن سمعه أن يشمته.

وفيه: أنه لا بد للإمام من التسميع، وأن المأموم مأمور بالتحميد عقيب تسميعه(٢).

وفيه: فضل هذا الذكر في الصلاة، وأن المأوم يشرع له الزيادة على التحميد بالثناء على الله عز وجل، كما هو قول الشافعي وأحمد -في رواية -، وأن مثل هذا الذكر حسن في الاعتدال من الركوع في الصلوات.

وفيه: دليل على أن بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة أيضا(٣).

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(٥/ ٩٧).

(٢) «فتح الباري» لابن رجب(٦/ ٣٠٩).

(٣) «شرح النووي على مسلم»(٥/ ٩٧)، و«فتح الباري» لابن رجب(٧/ ٢٠٢)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري»(٦/ ٧٥).

٢٢٩- (حديث).. ل/١٤.

[إذا قَالَ العَبْد الْحَمد لله مَلَأت مَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض، وَإِذا قَالَ الْحَمد لله الثَّانِيَة مَلَأت مَا بَين السَّمَاء السَّابِعَة إِلَى الأَرْض، وَإِذا قَالَ الْحَمد لله الثَّالِثَة قَالَ الله تَعَالَى: سل تعطه].

(أورده في«الإحياء» حديثا، قال العراقي: غريب بهذا اللفظ، لم أجده).

التخريج:

أورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٣٥٤)ح(٢)، وقال: غريب بهذا اللفظ لم أجده. انتهى.

وهو كما قال: غريب بهذا اللفظ، لكن أخرج: مسلم في«صحيحه»(١/ ٢٠٣)ح(٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا".

٢٣٠- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَارَبِّ، يَارَبِّ، قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ].

(ابن أبي الدنيا عن عائشة).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها، بهذا اللفظ، ولا بنحوه.

وأخرجه: ابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٥٤)ح(١٤٦) قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، بواسط، ثنا محمد بن حرب النشائي، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا الحكم بن سعيد الأموي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَارَبِّ، يَارَبِّ، قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَهْ".

وهو حديث ضعيف.

فالحكم بن سعيد، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال الأزدي وغيره: ضعيف[(١)].

وله شاهد بنحوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في«المرض والكفارات»(ص: ١٧٣)ح(٢٢٠) من حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجًّا فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ يَا رَبَّاهُ قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ لَكَ".

وفي إسناده: بكر بن خنيس: ضعيف، ويزيد الرقاشي: متروك.

وقوله: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا" تقدم ذكره من حديث أنس رضي الله عنه، في الحديث الثاني عشر بعد المائة، بسند ضعيف أيضا.

ومن وجه آخر من حديث أنس رضي الله عنه أيضا، بلفظ: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا.. إلخ. في الحديث الخامس والعشرين ومائة، بإسناد ضعيف أيضا.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٧٠)ت(٢١٧٤).

٢٣١- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا الْتَفَتَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إِلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِذَا الْتَفَتَ الثَّانِيَةَ قَالَ ذَلِكَ، فَإِذَا الْتَفَتَ الثَّالِثَةَ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْهُ].

(بز- عن جابر، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البزار في«مسنده =كشف الأستار»(١/ ٢٦٧)ح(٥٥٢) قال: حدثنا محمد بن مرداس الأنصاري، ثنا سالم ابن نوح، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا الْتَفَتَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إِلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِذَا الْتَفَتَ الثَّانِيَةَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا الْتَفَتَ الثَّالِثَةَ صَرَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجْهَهُ عَنْهُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن مرداس الأَنْصَاري[١]، أبو عبد الله البَصْري[٢]، روى عن: سالم بن نوح، وبشر بن المفضل، وغيرهما، وعنه: أبو بكر البزار، والبخاري في كتاب«القراءة خلف الإمام»، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي في«الميزان»: حدث عن خارجة بن مصعب بخبر باطل، وقال في «تاريخه»: لا يعرف، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول؛ مات سنة تسع وأربعين ومائتين[٣].

٢- سالم بن نوح بن أبي عطاء البَصْري[٤]، روى عن: الفضل بن عيسى الرقاشي، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن مرداس، وآخرون؛ روى محرز عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وروى الدوري عنه: ليس بحديثه بأس؛ وقال أحمد بن حنبل: ما بحديثه بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق، ثقة، ووثقه: ابن قانع، والساجي؛ زاد الأخير: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في«الثقات»، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٨٣)ت(٥٥٩١)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢)ت(٨١٥٣)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٤٤)ت(٤٨٨)، و«التقريب»(ص: ٥٠٥)ت(٦٢٧٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

يحتج به، وقال النسائي، والدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: محدث، صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام، مات بعد المائتين[١].

٣- الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقَاشي[٢]، روى عن: محمد بن المنكدر، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: سالم بن نوح، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: كان قاصا، وكان رجل سوء، وقال سفيان بن عيينة: لا شيء، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقالا أبو زرعة، وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: أكتب حديث فضل الرقاشي؟ قال: لا، ولا كرامة، وقال في موضع آخر: سئل أبو داود عنه، فقال: كان هالكا، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: والضعف بين على ما يروي، قال الحافظ في«التقريب»: منكر الحديث، وقال الذهبي: ساقط[٣].

٤- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر، القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين بعد المائة، وهو ثقة روى له الجماعة.

٥- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ الفضل بن عيسى مجمع على ضعفه، وهو منكر الحديث، ولم يتابع، وقد قال البزار بعد تخريجه: لا نعلم رواه إلا جابر، ولا عنه إلا ابن المنكدر، ولا عنه إلا الفضل، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصري قصاص، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر، ولا نكتب عنه إلا ما لم نجده عند غيره.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ٢٠٩)ح(٧٨٩)، وضعفه.

شواهد الحديث:

وله شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: محمد بن نصر المروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ١٨٠)ح(١٢٨) قال: حدثنا أبو قدامة، ثنا إسحاق ابن سليمان، قال: سمعت إبراهيم أبا إسماعيل الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز» (١/ ٦١)، و«رواية الدوري» (٤/ ٢٤٥)ت(٤١٨٣)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ١٨٨)ت(٨١٣)، و«الثقات»(٦/ ٤١١)ت(٨٣٣٩)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ١٧٢)ت(٢١٥٨)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ٣٢٥)ت(١٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٤٣)ت(٨١٧)، و«التقريب»(ص: ٢٢٧)ت(٢١٨٥).

(٢) بتخفيف القاف ثم معجمة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩٩).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٤)ت(٣٦٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ١١٩)ت(١٥٥٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٢٤٤)ت(٤٧٤٤)، و«الكاشف» (٢/ ١٢٢)ت(٤٤٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٣)ت(٥٢١)، و«التقريب»(ص: ٤٤٦)ت(٥٤١٣).

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ عَيْنِي الرَّحْمَنِ، فَإِذَا الْتَفَتَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِنِ الْتَفَتَ الثَّانِيَةَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: يَا ابْنَ آدَمَ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِنِ الْتَفَتَ الثَّالِثَةَ أَوِ الرَّابِعَةَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: يَا ابْنَ آدَمَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ".

وفي(١/ ١٨١)ح(١٢٩) حدثنا أبو قدامة، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا الْتَفَتَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: يَا ابْنَ آدَمَ أَقْبِلَ إِلَيَّ، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

قال المروزي: قال أبو قدامة: هذا الحديث مثل حديث إبراهيم الخوزي، وحدثنا بهما جميعا، فلا أدري وهم أو سمع منهما جميعا، هو لفظ واحد. انتهى كلامه.

وإبراهيم الخوزي هو: ابن يزيد القرشي، أبو إسماعيل: متروك الحديث[1].

۞

(١) ينظر: «الكاشف» (١/ ٢٢٧)ت(٢٢٣)، و«التقريب»(ص: ٩٥)ح(٢٧٢).

٢٣٢- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرُغَ، وَإِيَّاكُمْ وَالِالْتِفَاتَ فِيهَا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي الصَّلَاةِ].

(طس- عن أبي هريرة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ١٨٧)ح(٣٩٣٥) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا علي بن معبد بن نوح قال: نا محمد بن عمر الواقدي قال: نا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن يزيد بن رومان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، وَإِيَّاكُمْ وَالِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي الصَّلَاةِ".

والحارث في«مسنده»(١/ ٢٧٣)ح(١٥٤) عن: محمد بن عمر الواقدي، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرَّازِي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين بعد المائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢- على بن معبد بن نوح الْمِصْري[(١)] الصغير، روى عن: محمد بن عمر الواقدي، ويزيد بن هارون، وجماعة، وعنه: علي بن سعيد الرازي، والنسائي، وخلق؛ وثقه العجلي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان صدوقا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو بكر بن الجعابي: نزل مصر، وعنده عجائب، قال الذهبي: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملة للتليين، فلا تقبل إلا مفسرة، والرجل فثقة، صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتملها، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ مات سنة تسع وخمسين، ومائتين[(٢)].

٣- محمد بن عمر بن واقد الوَاقِدي[(٣)]، روى عن: نافع بن ثابت، وهشام بن عمارة النوفلي، وخلق يطول ذكرهم، وعنه: علي بن معبد بن نوح، وأبو بكر بن أبي شيبة، وجماعة؛ قال البخاري: متروك الحديث، تركه أحمد، وابن نمير، وابن المبارك، وإسماعيل بن زكريا؛ انتهى؛ وكذا قال مسلم: متروك الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٥)ت(١١٢٥)، و«الثقات»(٨/ ٤٧٢)ت(١٤٤٨٨)، و«تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٩٧)ت(٦٥٠٢)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٤٢)ت(٤١٣٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٦٣٢)ت(٢٢٠)، و«التقريب»(ص: ٤٠٥)ت(٤٨٠١).

(٣) بفتح الواو وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى واقد، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي. «الأنساب»(١٣/ ٢٧١)(٥١٣٦).

وقال الشافعي فيما أسنده البيهقي: كتب الواقدي كلها كذب، وقال النسائي: الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة: وعد منهم الواقدي؛ مات سنة سبع ومائتين[١].

٤- نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأَسْدي[٢]، روى عن: أبيه، وسالم أبي النضر، وعنه: ابنه، وابن أبي الموالي، وفضيل بن سليمان، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن سعد: قليل الحديث، وقال الذهبي: صالح الحديث مقل، مات سنة خمس وخمسين ومائة[٣].

٥- يزيد بن رُومَان الأَسْدي[٤]، أبو روح الْمَدَني[٥]، روى عن: عطاء بن يسار، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: محمد بن عمرو الواقدي، وإسحاق بن يسار، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة، عالما كثير الحديث، والنسائي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة ثلاثين، ومائة[٦].

٦- عطاء بن يسار الهِلَالي[٧]، أبو محمد الْمَدَني[٨]، مولى ميمونة رضي الله عنها؛ روى عن: أبي هريرة، وأبو مالك الأشعري، وجمع، وعنه: يويد بن رومان، وصفوان بن سليم، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، توفي سنة أربع، وتسعين، وقد روى له الجماعة[٩].

٧- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي، سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

---

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص: ٩٢)ت(٥٣١)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٠)ت(٩٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٨٠)ت(٥٥٠١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٦٣)ت(٦٠٦).

(٢) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزد، فيبدلون السين من الزاي. «الأنساب»(١/ ٢١٣)(١٣٦).

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى» - متمم التابعين - (ص: ٤٢٢)ت(٣٥٣)، و«التاريخ الكبير»(٨/ ٨٦)ت(٢٢٧٨)، و«الثقات»(٥/ ٤٧١)ت(٥٧٧٤)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٢٣٩)ت(٣٩٤).

(٤) سبق ضبطها.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الطبقات الكبرى» - متمم التابعين(ص: ٣١٠)ت(٢١٢)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٠)ت(١٠٩٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٢٢)ت(٦٩٨٦)، و«الكاشف» (٢/ ٣٨٢)ت(٦٣٠٠)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٢٥)ت(٦٣٥)، و«التقريب» (ص: ٦٠١)ت(٧٧١٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٩) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ١٣١)ت(٧١٨)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٣٨)ت(١٨٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٢٥)ت(٣٩٤٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢١٧)ت(٤٠٠).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ تفرد به محمد بن عمر بن واقد الواقدي، وهو متروك.

وقال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا نافع بن ثابت، تفرد به: الواقدي.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ٢١٠)ح(٧٩٤)، وضعفه.

٢٣٣- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَامَ العَبْدُ فِي صَلَاةٍ وَكَانَ وَجْهُهُ وَهَوَاهُ إِلَى اللهِ انْصَرَفَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ].

(أورده في «الإحياء» حديثا، قال العراقي: ولم أجده بهذا اللفظ).

التخريج:

أورده الغزالي في«إحياء علوم الدين»(١/ ١٦٦) حديثا، وقال العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ١٩٦)ح(١): لم أجده.

وأورده: تاج الدين السبكي في«طبقات الشافعية الكبرى»(٦/ ٢٩٤) ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا.

٢٣٤- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ، وَعُمَّارَ الدَّارِ يَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ، وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ].

(بز- عن معاذ، قال العراقي: حديث منكر، ومنقطع).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسنده»(٧/ ٩٧)ح(٢٦٥٥) مطولا؛ قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: أخبرنا بسطام بن خالد الحراني، قال: أخبرنا نصر بن عبد الله أبو الفتح، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الْجِنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ بِجَهْرِ قِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الْجِنِّ، وَمَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَقْتَدِي بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَقْتَدُونَ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ، وَفِي الْأَرْضِ الْقَفْرِ فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ رُفِعَتْ تِلْكَ الْخَيْمَةُ فَيَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فَتَنْعَاهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ الْحَافِظَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا مَعَهُ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ، ثُمَّ صَلَّى سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ اللَّيْلَةَ الْمُسْتَقْبَلَةَ أَنْ تُنَبِّهَهُ لِسَاعَتِهِ، وَأَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفَةً، وَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جِهَازِهِ يَجِيءُ الْقُرْآنُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ وَاقِفًا عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يُدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ فَيَكُونَ الْقُرْآنُ عَلَى صَدْرِهِ دُونَ الْكَفَنِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَسُوِّيَ عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ يَجِيءُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ: إِلَيْكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي، وَخَلِيلِي وَلَسْتُ أَخْذُلُهُ عَلَى حَالٍ فَإِنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بِشَيْءٍ فَامْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا، وَدَعَانِي مَكَانِي فَإِنِّي لَسْتُ أُفَارِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ الْقُرْآنُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ فَإِنَّكَ سَتَجِدُنِي مِنَ الْجِيرَانِ جَارَ صِدْقٍ وَمِنَ الْأَخِلَّاءِ خَلِيلَ صِدْقٍ، وَمِنَ الْأَصْحَابِ صَاحِبَ صِدْقٍ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟، فَيَقُولُ: أَنَا الْقُرْآنُ الَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِي، وَتُخْفِينِي، وَكُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَنَا حَبِيبُكَ فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ، وَنَكِيرٍ مِنْ غَمٍّ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ، وَيَصْعَدَانِ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ، فَيَقُولُ: لَأُفْرِشَنَّكَ فِرَاشًا لَيِّنًا، وَلَأُدَثِّرَنَّكَ دِثَارًا حَسَنًا جَمِيلًا جَزَاءً لَكَ بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ، وَأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ، قَالَ، فَيَصْعَدُ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ ذَلِكَ، فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَيَجِيئُهُ الْقُرْآنُ، وَيَقُولُ: هَلِ اسْتَوْحَشْتَ؟ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى أَخْرَجْتُ لَكَ مِنْهُ فِرَاشًا، وَدِثَارًا، وَمِصْبَاحًا وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ فَقُمْ حَتَّى تُفْرِشَكَ الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: فَتُنْهِضُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنْهَاضًا لَطِيفًا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ

أَخْضَرَ حَشْوُهُ الْمِسْكُ الْأَذْخَرُ، وَيُوضَعُ لَهُ مُرَافَقٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وُيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ يُزْهِرَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِيَاسَمِينَ مِنْ يَاسَمِينِ الْجَنَّةِ، وَيُصْعَدُ عَنْهُ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ فَيَأْخُذُ الْقُرْآنُ الْيَاسَمِينَ فَيَضَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ غَضًّا فَيَسْتَنْشِقُهُ حَتَّى يُبْعَثَ، وَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُخْبِرُهُ بِخَبَرِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِالْخَبَرِ فَإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ السُّوءِ دَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْإِقْبَالِ أَوْ كَمَا ذُكِرَ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- سلمة بن شبيب: أبو عبد الرحمن، النَّيْسَابُوري[١]، روى عن: عبد الرزاق الصنعاني، وهب بن جرير بن حازم، وجماعة، وعنه: الجماعة سوى البخاري؛ قال أبو حاتم الرازي، وصالح بن محمد البغدادي: صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأسا، وقال الحاكم: هو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه، وقال أبو نعيم: حدث عنه الأئمة والقدماء أحد الثقات، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، وكذا وثقه: الحافظ في «التقريب»[٢]؛ مات سنة بضع وأربعين، ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى الجماعة سوى البخاري.

٢- بسطام بن خالد الحراني. لم أقف له على ترجمة.

٣- نصر بن عبد الله أبو الفتح. لم أقف له على ترجمة.

٤- ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاعِي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة ثبت.

٥- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

٦ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأُدَوي رضي الله عنه. سيقت ترجمته في الحديث: السابع والتسعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه من لم اقف لهما على ترجمة، وخالد بن معدان: لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قال البزار بعد تخريجه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ وإنما ذكرناه لأنا لم نحفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه فلذلك ذكرناه. انتهى.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٢٤٥): في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفا عليه ولعله أشبه.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٦٤)ت(٧٢٢)، و«مشيخة النسائي»(ص: ٨٨)ت(٩٠)، و«تاريخ أصبهان»(١/ ٣٩٥)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٢٨٤)ت(٢٤٥٥)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٢٥٦)ت(٩٧)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٤٦)ت(٢٥٢)، و«التقريب»(ص: ٢٤٧)ت(٢٤٩٤).

وقال العراقي في«المغني»(ص: ٣٣٠)ح(١): هو حديث منكر منقطع.

وقال الهيثمي في«المجمع»(٢/ ٢٥٤): وفيه من لم أجد من ترجمه.

شواهد الحديث:

وله شاهد بنحوه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه موقوفا.

أخرجه: الحارث في«مسنده»(٢/ ٧٣٦)ح(٧٣٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن»(ص: ٦٥)ح(١١٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٢/ ٣٨) من طرق عن: داود أبو بحر الكرماني، عن مسلم بن أبي مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي، أنه سمع عبادة بن الصامت، يقول: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقُرْآنِهِ ، فَإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِ قِرَاءَتِهِ الشَّيَاطِينَ وَفُسَّاقَ الجِنِّ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ فِي الْهَوَاءِ وَسُكَّانَ الدَّارِ يَسْتَمِعُونَ لِقِرَاءَتِهِ وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ..." الحديث بطوله.

وأخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات»(١/ ٢٥١) من طريق: داود بن بحر الكرماني أيضا، -إلا أنه قال-: عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن عبادة بن الصامت.

فأسقطا ذكر: مورق العجلي، وقالا: مسلم بن شداد بدلا من مسلم بن مسلم.

وعلى كل حال فهو ضعيف جدا.

داود أبو بحر الكرماني هو: ابن راشد الطفاوي، ثم البصري؛ قال الدارقطني: بصري يترك، وقال ابن معين: يروي عنه المقرئ حديثاً في القرآن، ليس بشيء، وقال العقيلي: حديثه باطل لا أصل له[1].

وساق الحديث المذكور، وقال بعده: هذا حديث باطل.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به داود.

وأيضا: في إسناد أبي بكر الآجري، وابن الجوزي: الكديمي؛ قال ابن الجوزي: كان وضاعا للحديث.

ورُوي بنحوه قصة من طريق: يزيد الرقاشي، عن صفوان بن محرز، بنحو هذا المعنى.

فأخرج: ابن أبي الدنيا في «الهواتف = هواتف الجنان»(ص: ١٠٣)ح(١٠٧) عن: محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل، يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى تَهَجُّدِهِ فِي اللَّيْلِ قَامَ مَعَهُ سُكَّانُ دَارِهِ مِنَ الجِنِّ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ وَاسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ" ، قَالَ السَّرِيُّ، فَقُلْتُ لِيَزِيدَ: وَأَنَّى عَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا قَامَ سَمِعَ لَهُمْ ضَجَّةً فَاسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ، فَنُودِيَ لَا تَفْزَعْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ نَقُومُ لِلتَّهَجُّدِ كَمَا تَقُومُ فَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَنِسَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى حَرَكَتِهِمْ".

وإسناده ضعيف جدا، بل شبه المتروك.

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٢/ ٣٨)ت(٤٦٦)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٢٩)س(١٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٧)ت(٢٦٠٥).

عبد الرحمن بن عمرو هو: ابن جيلة الباهلي، قال الدارقطني: متروك[1]، ورواه عن: السرى بن إسماعيل، والسري قال فيه يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال النسائي: متروك[2]، وأيضا السري لم يسمعه من يزيد الرقاشي، ورواه عنه بصيغة غير مبينة للسماع.

ولكن صح مما يشهد لهذا المعنى.

بما ثبت في«الصحيحين» من حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه، أنه: "بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لاَ أَرَاهَا، قَالَ: "وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟"، قَالَ: لاَ، قَالَ: "تِلْكَ المَلاَئِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لاَ تَتَوَارَى مِنْهُمْ"[3].

ويشهد له أيضا.

ما أخرجه: أبو داود في«سننه»(أبواب قيام الليل)-باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل-(٢/ ٣٧)ح(١٣٢٩) عن: موسى بن إسماعيل، المنقري، والحسن بن الصباح، والترمذي في«سننه»(٢/ ٣٠٩)ح(٤٤٧)، وغيره عن موسى بن إسماعيل أيضا، عن: حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم "خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ"، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: "مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ"، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ .." الحديث.

وهو حديث: صحيح.

التعليق على الحديث.

وفي هذا الحديث -حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه في«الصيحح»- أنه رضي الله عنه رأى مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تِلْكَ الْمَلائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ) يعني تنزلت للقرآن، وقال صلى الله

(١) «علل الدارقطني»(٤/ ٣٣٠)، و(١١/ ٢٩١).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٧)ت(٣٠٨٧).

(٣) أخرجه: البخاري (٦/ ١٩٠)ح(٥٠١٨)، ومسلم(١/ ٥٤٨)ح(٧٩٦).

عليه وسلم في حديث البراء في سورة الكهف: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ)[1] . فمرة أخبر صلى الله عليه وسلم عن نزول السكينة، ومرة أخرى عن نزول الملائكة، فدل على أن السكينة كانت فى تلك الظلة وأنها تنزل أبدا مع الملائكة، والله أعلم، ولذلك ترجم البخاري باب نزول السكينة والملائكة عند القراءة. قاله ابن بطال[2].

وفى الحديث: أن الملائكة تحب أن تسمع القرآن من بنى آدم لا سيما قراءة المحسنين منهم.

وفيه: ترغيب فى حفظ القرآن، وقيام الليل به، وتحسين قراءته.

وفيه: فضيلة القراءة وأنها سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة وفيه فضيلة استماع القرآن. قاله النووي.

قال الحافظ ابن حجر: الحكم المذكور-يعني من النووي- أعم من الدليل فالذي في الرواية إنما نشأعن قراءة خاصة من سورة خاصة بصفة خاصة ويحتمل من الخصوصية ما لم يذكر وإلا لو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارئ.

وفيه: جواز رؤية بنى آدم للملائكة إذا تصورت فى صورة يمكن للآدميين رؤيتها، كما كان جبريل صلى الله عليه وسلم يظهر للنبى فى صورة رجل ، وكثيرا ما كان يأتيه فى صورة دحية الكلبي، رضي الله عنه.

قاله ابن بطال والنووي، وقال الحافظ ابن حجر: الذي يظهر التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت.

وفيه: منقبة لأسيد بن حضير وفضل قراءة سورة البقرة في صلاة الليل وفضل الخشوع في الصلاة وأن التشاغل بشيء من أمور الدنيا ولو كان من المباح قد يفوت الخير الكثير فكيف لو كان بغير الأمر المباح[3].

٢٣٥- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا قُمْتَ مِنْ مَنَامِكَ فَلَا تَضَعْ يَدَكَ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى تُفْرِغَ عَدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]

(١) أخرجه: البخاري(٤/ ٢٠١)ح(٣٦١٤)، ومسلم(١/ ٥٤٧)ح(٧٩٥).

(٢) «شرح صحيح البخارى» له(١٠/ ٢٥٤).

(٣) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(١٠/ ٢٥٤)، و«شرح النووي على مسلم»(٦/ ٨٢)، و«فتح الباري» لابن حجر(٩/ ٦٤).

(ت- في العلل، عن ابن عمر).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الترمذي في«العلل الكبير»(كتاب الطهارة)-باب: ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها-(ص: ٣١)ح(١٥) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قُمْتَ مِنْ مَنَامِكَ فَلَا تَضَعْ يَدَكَ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى تُفْرِغَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- سفيان بن وكيع بن الجراح الرُّؤَاسي[١]، أبو محمد الكُوفي[٢]، روى عن: عبد الله بن وهب، وإسماعيل ابن عُلية، وجماعة، وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وآخرون؛ قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها، وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب، ولينه أبو حاتم، وقال النسائى: ليس بثقة، وقال فى موضع آخر: ليس بشىء، وقال مسلمة بن القاسم في كتاب «الصلة»: كوفي ضعيف الحديث، وفي كتاب«الضعفاء» لابن الجارود: يتكلمون فيه، وقال الخليلي في«الإرشاد»: ضعفوه، قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأعليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك؛ مات سنة سبع وأربعين ومائتين[٣].

٢ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٣- يونس بن يزيد بن أبى النجاد، الأيلي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والسبعين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وَهْما قليلا.

٤ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة ثبت.

٥- سالم بن عبد الله، بن أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة، وهو ثقة، عابد، حافظ.

٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

---

(١) بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بنى رؤاس. «الأنساب»(٦/ ١٨٠)(١٨٢٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٣١)ت(٩٩١)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٥٩)ت(٤٧٢)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٢٠٠)ت(٢٤١٨)، و«الإكمال»(٥/ ٤٢٠)ت(٢٠٨٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٧٣)ت(٣٣٣٤)، و«الكاشف» (١/ ٤٤٩)ت(٢٠٠٥)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٣)ت(٢١٠)، و«التقريب»(ص: ٢٤٥)ت(٢٤٥٦).

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ قال الترمذي بعد تخريجه: سألت محمدا –يعني البخاري– عن هذا الحديث فقال: وهم فيه، إنما روى ابن وهب هذا عن جابر بن إسماعيل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

وأخرجه: بالوجه الصواب: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٢٢)ح(٧٣) قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا أصبغ بن الفرج، قال: ثنا ابن وهب، عن جابر بن إسماعيل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ أَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا".

وجاله ثقات، غير جابر بن إسماعيل الحضرمي، قال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(١)]؛ وابن أبي داود: إبراهيم بن أبى داود البرلسي، لم أقف على ترجمة.

ويشهد له أيضا –يعني الوجه الصواب–:

ما أخرجه: البخاري(١/ ٤٣)ح(١٦٢)، ومسلم(١/ ٢٣٣)ح(٢٧٨) في«صحيحيهما» –واللفظ لمسلم–، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ".

التعليق على الحديث.

والنهي فيه على الكراهة، وذلك لمن شك في نجاسة يده، فأما المتيقن في طهارتهما فلا حرج، وقد بوب له مسلم بقوله: "باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا"[(٢)]. انتهى

والتقييد بالثلاث لمشابهته الطهارة من النجاسة بالاستنجاء، أو الاستجمار، فإن السنة فيه ثلاثا–إن حصلت الطهارة بهذا العدد–، قد وبوب البخاري رحمه الله لهذا الحديث بقوله: باب الاستجمار وترا[(٣)].

وعلل النهي عن ذلك بما في الصحيحين من قوله: (فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ)

قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في هذا المعنى: أن أهل الحجاز كانوا يستنجون بالأحجار وبلادهم حارة فإذا نام أحدهم عرق فلا يأمن النائم أن يطوف يده على ذلك الموضع النجس أو على بثرة أو قملة أو قذر غير ذلك[(٤)].

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ١٣٦)ت(٨٦٤).

(٢) (١/ ٢٣٣).

(٣) (١/ ٤٣).

(٤) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(٣/ ١٧٩).

قال الطحاوي رحمه الله: لأنهم كانوا يتغوطون أي يقضون حاجتهم ويبولون ولا يستنجون بالماء، فأمرهم بذلك إذا قاموا من نومهم؛ لأنهم لا يدرون أين باتت أيديهم من أبدانهم وقد يجوز أن يكون كانت في موضع قد مسحوه من البول أو الغائط فيعرقون فتنجس بذلك أيديهم، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها ثلاثا، وكان ذلك طهارتها من الغائط أو البول إن كان أصابها. فلما كان ذلك يطهر من البول والغائط وهما أغلظ النجاسات، كان أحرى أن يطهر بما هو دون ذلك من النجاسات[1].

وقوله: (فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ) عام في ماء الوضوء الذي يتطهر به للصلاة وما يستعمل لغير الوضوء، أو المعنى: في الإناء الذي يتوضأ منه–وإن كانت الكراهة باقية فيما يستعمل لغير الوضوء كشرب ونحوه–، وفي رواية البخاري: (فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ) والوَضوء –بفتح الواو–: الماء الذي في الإناء المعد للوضوء.

وفي حكمه: قال الإمام مالك رحمه الله: من استيقظ من نومه أو مس فرجه أو كان جنبا، أو امرأة حائضا، فأدخل أحدهم يده في وضوئه: فليس ذلك يضره، إلا أن تكون في يده نجاسة كان ذلك الماء قليلا أو كثيرا ولا يدخل أحد منهم يده في وضوئه حتى يغسلها.

قال ابن عبد البر: الفقهاء على هذا كلهم يستحبون ذلك ويأمرون به، فإن أدخل يده أحد بعد قيامه من نومه في وضوئه قبل أن يغسلها ويده نظيفة لا نجاسة فيها، فليس عليه شيء ولا يضر ذلك وضوءه وعلى ذلك أكثر أهل العلم فإن كانت في يده نجاسة نظر إلى الماء[2]. انتهى

وفرق بعضهم بين نوم الليل، ونوم النهار، لعموم قوله: (بَاتَتْ) فالمبيت إنما يكون بالليل، وهو منقول عن الحسن البصري، وأحمد بن حنبل.

وسوى بينهما إسحاق بن راهويه، فقال: لا ينبغي لأحد استيقظ ليلا أو نهارا إلا أن يغسل يده قبل أن يدخلها الوضوء، قال والقياس في نوم النهار أنه مثل نوم الليل، قال فإذا كان النائم ليلا يجب عليه أن يغسل يده قبل أن يدخلها الإناء لما ورد من ذلك في الحديث فنوم النهار مثل نوم الليل في القياس.

قال ابن عبد البر: لا أعلم أحدا قال بقول الحسن وأحمد بن حنبل في هذه المسألة غيرهما، والناس على ما ذكرنا عن إسحاق في التسوية بين نوم الليل والنهار فإن أدخل يده في الإناء وهي طاهرة لا نجاسة فيها لم يضره عندهم ذلك وعلى جمهور علماء المسلمين من الصحابة والتابعين[3]. انتهى

❁

٢٣٦- (حديث).. ل/١٤.

---

(١) «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢).

(٢) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»(١٨/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٣) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»(١٨/ ٢٥٥-٢٥٦).

[إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ].

(ت- في العلل، عن ابن عباس، وقال سألت عنه —خ- فقال: حديث حسن).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الترمذي في«العلل الكبير»(كتاب الطهارة)-باب: في تخليل الأصابع-(ص: ٣٤)ح(٢١)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ".

وفي«السنن»(أبواب الطهارة)-باب في تخليل الأصابع-(١/ ٥٧)ح(٣٩)، وابن ماجه في«سننه»(كتاب الطهارة وسننها)-باب تخليل الأصابع-(١/ ١٥٣)ح(٤٤٧) —قالا حدثنا- والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٩١)ح(٦٤٨) من طريق: إبراهيم بن سعيد، عن: سعد بن عبد الحميد، به.

ولفظه في«سنن الترمذي»، وعند الحاكم: "إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ".

ولفظ ابن ماجه: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ، وَرِجْلَيْكَ".

وتوبع سعد بن عبد الحميد في روايته عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

فأخرجه: أحمد في «المسند»(٤/ ٣٦٥)ح(٢٦٠٤) قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، .. فذكره.

ولفظه عن ابن عباس، قال: "سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ -يَعْنِي إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ-" . وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: "إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ-، وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ مَرَّةً: حَتَّى تَطْمَئِنَّا- وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إبراهيم بن سعيد الجوهري. سبقت ترجمته في الحديث، السادس والتسعين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة.

٢- سعد بن عبد الحميد بن جعفر، الأنصاري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق له أغاليط.

٣- عبد الرحمن بن أبى الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثمانين، وخلاصة حاله: أنه صدوق تغير حفظه.

٤- موسى بن عقبة، بن أبى عياش القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

٥- صالح بن أبي صالح، مولى التوأمة، أبو محمد المدني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والتسعين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق اختلط.

٦ – عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن؛ صالح مولى التوأمة: صدوق، وإن كان اختلط، إلا أن سماع موسى بن عقبة عنه قديما؛ وقد قال الترمذي بعد تخريجه: سألت محمدا –يعني: البخاري– عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن، وموسى بن عقبة سمع من صالح مولى التوأمة قديما وكان أحمد يقول: من سمع من صالح قديما فسماعه حسن[١].

وقال في«السنن»: حديث حسن غريب.

وفي الإسناد أيضا: سعيد بن حميد، وهو وإن كان صدوق له أغاليط، إلا أنه تابعه سليمان بن داود الهاشمي –عند أحمد–، وهو ثقة.

وقد أخرجه: الترمذي أيضا في«السنن» من حديث لَقِيطِ بن صبرة، بوجه صحيح.

فأخرجه في«سننه»(٣/ ١٤٦)ح(٧٨٨)، وأبو داود(١/ ٣٥)ح(١٤٢)، و(٢/ ٣٠٨)ح(٢٣٦٦)، وابن ماجه في«سنن»(١/ ١٤٢)ح(٤٠٧)، و(١/ ١٥٣)ح(٤٤٨)، وغيرهم، من طرق، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء؟ قال: "أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا".

قال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح. انتهى

وحسنه لأن يحيى بن سليم مختلف فيه.

وقد تابعه: سفيان الثوري. كما عند الترمذي في«سننه»(١/ ٥٦)ح(٣٨)، والنسائي في«سننه»(١/ ٦٦)ح(٨٧)، و(١/ ٧٩)ح(١١٤)، وغيرهم، من طرق صحيحة، عن سفيان، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير، به.

وفي الباب عن ابن عباس، والمستورد وهو ابن شداد الفهري، وأبي أيوب الأنصاري.

وأيضا لقوله: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ" شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في حديث الرجل الذي لم يحسن صلاته، وفيه: "فقال–صلى الله عليه وسلم–: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّرْ،... الحديث"[٢].

---

(١) «العلل الكبير»(ص: ٣٤).

(٢) أخرجه: البخاري(٨/ ٥٦)ح(٦٢٥١)، و(٨/ ١٣٥)ح(٦٦٦٧)، ومسلم(١/ ٢٩٨)ح(٣٩٧).

التعليق على الحديث.

هذا الحديث فيه بيان ما تجب به الصلاة، وأن الوضوء واجب لصحتها، وفيه الأمر بإسباغ الوضوء، وهو إتمام واستكمال الأعضاء بالماء بحيث يجري عليها؛ لأن هذا هو الغسل.

وقوله: (وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ) فهو التخليل، وصُرِح به كما في حديث لَقِيطِ بن صبرة فقال صلى الله عليه وسلم: (وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ)، وهو عام في أصابع اليدين والقدمين.

قال أبو الوليد الباجي: وإنما المراد بذلك إمرار اليدين على ما بين الأصابع على أن حك بعضها ببعض في اليدين يجزي عن ذلك إلا أن التخليل أفضل. انتهى

واختلف في حكم التخليل، فمنهم من قال أنه سنة مطلقة، ومنهم من قال: أنه واجب، وهو مذهب أحمد بن حنبل، وغيره، وأوجبه مالك في اليدين دون القدمين، ومنهم من فصل، فقال: إذا كانت أصابع الرجلين منضمة، فهو في هذا الحالة واجب دون غيرها، وعليه إن توضأ في الماء الجاري أو الحوض، وأدخل رجليه في الماء يجزيه ترك التخليل، وقيل: أن تخليلها قبل وصول الماء إلى أثنائها فرض، وبعده سنة.

قل ابن علان: ومحل القول: أن كونه من السنن ما لم يتوقف وصول الماء عليه، وإلا كالأصابع الملتفة، فيجب إذا لم يصل الماء لباطنها إلا به. انتهى

وفي الحديث مشروعية إسباغ الوضوء[1].

ﮂ◈ﮃ

(١) ينظر: «المنتقى شرح الموطإ» لأبي الوليد الباجي(١/ ٣٧)، و«البناية شرح الهداية»(١/ ٢٢٦)، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٧/ ٥٢)، و«نيل الأوطار»(١/ ١٨٥).

٢٣٧- 📖 (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا كَانَ آخِر الزَّمَانِ خَرَجَ النَّاسُ لِلْحَجِّ؛ أَغْنِيَاؤُهُمْ للتِّجَارَةِ وَفُقَرَاؤُهُمْ للسُّؤَالِ وَقُرَّاؤُهُمْ للسُّمْعَةِ].

(خط[١]- عن أنس، قال في «المغني»: بسند مجهول).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١١/ ٥٩٧)ت(٣٤٥٠) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حمدية، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن السرخسي قدم علينا الحج، قال: حدثني إسماعيل بن جميع، قال: حدثنا مغيث بن أحمد بن فرقد السبخي، قال: حدثني سليمان بن عبد الرحمن، عن مخلد ابن عبد الرحمن الأندلسي، عن محمد بن عطاء الدلهي، عن جعفر يعني ابن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَحُجُّ أَغْنِيَاءُ أُمَّتِي لِلنُّزْهَةِ، وَأَوْسَاطُهُمْ لِلتِّجَارَةِ، وَقُرَّاؤُهُمْ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَفُقَرَاؤُهُمْ لِلْمَسْأَلَةِ".

ومن طريقه: ابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ٧٣)ح(٩٢٧)، وابن الآبار البلنسي في«التكملة لكتاب الصلة»(٢/ ٢٠١)ح(٥٤٦).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حَمَدِيّة، روى عن: عبد الرحمن بن الحسن، وأحمد بن سلمان النجاد، وغيرهما، وعنه: الخطيب البغدادي؛ وقال: كان ضعيفا، زوّر سماعا لنفسه؛ توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٢].

٢- أبو القاسم: عبد الرحمن بن الحسن السَّرَخْسِي[٣]، روى عن: إسماعيل بن جميع، وعنه: عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حمدية، ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلا[٤].

٣- إسماعيل بن جميع. لم أقف له على ترجمة.

٤- مغيث بن أحمد بن فرقد السبخي. لم أقف له على ترجمة.

٥- سليمان بن عبد الرحمن، لم أميزه. ومن فوقه، ومن دونه لا يعرفون.

٦- مخلد بن عبد الرحمن الأندلسي. لم أقف له على ترجمة.

٧- محمد بن عطاء الدلهي. لم أقف له على ترجمة.

---

(١) رمز المصنف بها للخطيب البغدادي، ولم ينص عليه في المقدمة مع ذكر بقية الرموز المستعملة، وهذا مما يستدرك به عليه.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١١/ ٤٥)ت(٤٩٥٧)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٣٦٥)ت(٢٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٩١)ت(٤٢٠٢).

(٣) بفتحتين وسكون المعجمة ومهملة إلى سرخس مدين بخراسان. «لب اللباب في تحريرالأنساب»(ص: ١٣٥).

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٩٧)ت(٥٣٨٦).

٨- جعفر بن سليمان، الضُّبَعي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والسبعين، وهو صدوق، له ما ينكر.

٩- ثابت بن أسلم البُنَاني[(١)]، أبو محمد البَصْرِي[(٢)]، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وجماعة، وعنه: جرير بن حازم، وحميد الطويل، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: كان محدثا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، وكذا وثقه: ابن سعد، وزاد: مأمونا، النسائي، وابن حبان، وغيرهم؛ قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء، وقال أبو بكر البرديجي: ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان ابن المغيرة، فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطربا؛ مات سنة بضع وعشرين، ومائة، وقد روى له الجماعة، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وصح حديثه عن أنس من رواية شعبة والحمادين وسليمان ابن المغيرة عنه[(٣)].

١٠ - أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حَمَدِيّة، وفيه من لم أقف له على ترجمة، وفيه أيضا مجاهيل.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون.

وأورده العراقي في«المغني» (ص: ٣١٠)ح(١)، وقال: أخرجه الخطيب بإسناد مجهول.

وقد روي من طريق آخر.

فأخرجه: الديلمي في مسنده كما في «الدرر الملتقطة» (٣١٩/٨)ح(٣٣١٧) من طريق: عبد الرحمن بن قريش، عن محمد بن عبد الله البلخي، عن صالح بن محمد الترمذي، عن جعفر بن سليمان، به، بتقديم وتأخير في بعض فقراته.

وعبد الرحمن بن قريش بن خزيمة، الهروي؛ اتهم بوضع الحديث[(٤)].

وكذا صالح بن محمد الترمذي، قال الذهبي: متهم ساقط[(٥)].

فالحديث من كلا الطريقين ضعيف، لا يرتقي.

---

(١) بضم الموحدة ونونين مخففين. «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ١٧٣)ت(٣١٤١)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٤٩)ت(١٨٠٥)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٣٤٢)ت(٨١١)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢)ت(٢)، و«التقريب»(ص: ١٣٢)ت(٨١٠).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٨٢)ت(٤٩٤١).

(٥) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٠)ت(٣٨٢٥).

٢٣٨- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحُجُّ أَغْنِيَاءُ أُمَّتِي لِلنُّزْهَةِ، وَأَوْسَاطُهُمْ لِلتِّجَارَةِ، وَفُقَرَاؤُهُمْ لِلْمَسْأَلَةِ، وَقُرَّاؤُهُمْ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ].

(الصابوني في المائتين، عن أنس، وضعف).

التخريج:

وكذا عزاه العراقي في«المغني» (ص: ٣١٠)ح(١) للصابوني، ولم أقف عليه.

وتقدم تخريجه عند الخطيب البغدادي، وغيره من رواية أنس رضي الله عنه أيضا في الحديث السابق.

٢٣٩- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا كَانَ آخِرِ الزَّمَانِ [وَاخْتَلَفَت][(١)] الأَهْوَاءُ، فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ الْبَادِيَةِ وَالنِّسَاءِ].

(ي- عن ابن عمر، وسنده واه كما في «الدرر»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس» كما في«الغرائب الملتقطة» لابن حجر(١/٧٨٦-٧٨٧)ح(٣٧٣) قال: أخبرنا عبدوس، أخبرنا ابن لال، أخبرنا علي بن سليمان بن محمد بن عبد السلام، حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، حدثنا أبو الربيع الحارثي، حدثنا محمد بن الحارث، حدثني ابن البَيْلَماني، عن أبيه، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَاخْتَلَفَتِ الأَهْوَاءُ، فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَالنِّسَاءِ".

وأخرجه: الجورقاني في«الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»(١/ ٤٧٠)ح(٢٨٧) قال: أخبرنا: محمد بن علي بن محمد بن المعزم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، فذكره.

وابن حبان في«المجروحين»(٢/ ٢٦٥) -ومن طريق: ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٧١)- عن: محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب الأهوازي، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أبو الفتح الرُّوذَبَاريّ. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والتسعين، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهمذاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لَال. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة، وهو ثقة.

٣- علي بن سليمان بن محمد بن عبد السلام السُّلَمِي[(٢)]، روى عن: أبي قلابة الرقاشي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهما، وعنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو عبد الله بن البيّاض؛ قال الخطيب البغدادي: حدث بأحاديث مستقيمة، وقال الحافظ الذهبي: صدوق؛ توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

---

(١) في الأصل: (وَاختلف)، والصواب المثبت من التخريج.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٣٨٩)ت(٦٢٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٩٠)ت(٩٠).

٤- محمد بن يعقوب الخطيب الأَهْوازي[١]، يروي عن: أبي الربيع الحارثي، ومحمد بن عبد الرحمن السلمي، وجماعة، وعنه: الطبراني، وعلي بن سليمان الخرقي، وآخرون؛ لم اقف له على جرح ولا تعديل سوى قول ابن الجزري: شيخ، قرأ على زيد بن علي فيما زعم ولا يصح ذلك[٢].

٥- أبو الربيع عبد الله بن محمد بن يحيى الحارثي: لم اقف له على ترجمة.

٦- محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع، أبو عبد الله البَصْري[٣]، روى عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وشعبة ابن الحجاج، وجماعة، وعنه: أبو الربيع عبد الله بن محمد بن يحيى الحارثي، وعفان ابن مسلم، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه: أبو حاتم، وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكرة، وهو متروك الحديث، وترك أبو زرعة حديثه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الساجي: يحدث عن ابن البيلماني بمناكير[٤].

٧- محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني[٥]، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، روى عن: أبيه، وعن خال أبيه ولم يسمه، وعنه: محمد بن الحارث الحارثي، وسفيان الثوري، وطائفة؛ قال أبو حاتم، والبخاري، و النسائي: منكر الحديث، زاد البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه يضعفه، وزاد أبو حاتم: مضطرب الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال أبو أحمد بن عدى : و كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان، وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمئتي حديث كلها موضوعة؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب[٦].

٨- عبد الرحمن ابن البَيْلَماني[٧] الْمَدَني[٨]، مولى عمر بن الخطاب، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسرق بن أسد الجهني، وجماعة، وعنه: ابنه محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وآخرون؛ قال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال ابن حبان: لا يجب أن يعتبر بشيء

---

(١) بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة الى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز الى الأهواز. «الأنساب»(١/ ٣٩٥)(٢٨٢).

(٢) «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢/ ٢٨٣)ت(٣٥٤٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٣١)ت(١٢٧٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٣٨٠)ت(١٦٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٢٩)ت(٥١٣٠)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٠٥)ت(٧٣٤١).

(٥) بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٩٢).

(٦) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(١/ ١٦٣)ت(٤٨٤)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٢٦٤)ت(٩٤٨)، «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٣٨٤)ت(١٦٦١)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥٩٤)ت(٥٣٩٢).

(٧) سبق ضبطها.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب، وقال الأزدي: منكر الحديث، يروى عن ابن عمر بواطيل، وقال صالح جزرة: حديثه منكر[1].

٩- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، بل موضوع.

وآفته: محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب[2]. انتهى.

وأبوه عبد الرحمن: حديثه منكر.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وابن عراق في «تنزيه الشريعة»(١/ ٣١١)ح(٤)، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة»(١/ ٢٣٢)، وقالوا: لا يصح.

وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر.

وقال السيوطي في«الدرر المنتثرة»(ص: ١٥٠)ح(٣٠١): سنده واه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢١٦)ت(١٠١٨)، و«الثقات»(٥/ ٩١)ت(٤٠٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٨)ت(٣٧٧٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٤٩)ت(٣٠٥).

(٢) «المجروحين»(٢/ ٢٦٤)ت(٩٤٨).

٢٤٠- (حديث).. ل/١٤.

[إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ]

(أ- عن أبي سعيد، قال المنذري: إسناده حسن).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أحمد في«المسند»(١٧/ ٤٧٧)ح(١١٣٨٥) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا عبيد الله ابن عبد الرحمن بن موهب، قال: حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن مولى لأبي سعيد الخدري، قال: "بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِيًا مُشَبِّكٌ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَفْطِنِ الرَّجُلُ لِإِشَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ".

وتوبع: محمد بن عبد الله بن الزبير، في روايته عن عبيد الله بن موهب.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»(١/ ٤١٩)ح(٤٨٢٤)، وأحمد في «المسند»(١٨/ ٧٧)ح(١١٥١٢) - كلاهما- عن وكيع، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، به، بنحوه، وفيه: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ" وليس "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ" فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ... الحديث.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن عبد الله: هو ابن الزبير، الأسدي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

٢- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب القُرَشي[١]، روى عن: عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وعنه: أبو أحمد الزبيري، وسفيان الثوري، وطائفة؛ اختلف قول ابن معين فيه: فنقل إسحاق بن منصور، عنه أنه قال فيه: ثقة، وقال عباس الدوري، عنه: ضعيف، وقال البخاري: كان ابن عيينة يضعفه، وقال العجلي، وأحمد بن صالح: ثقة، وذكره أبو حاتم بن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في كتاب«الثقات»؛ زاد ابن شاهين: ليس به بأس صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث، يكتب حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وفي كتاب ابن الجارود: ضعيف، وقال النسائي: ليس

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

بذاك القوي، وذكره العقيلي والساجي في جملة الضعفاء، وقال الحافظ في«التقريب»: ليس بالقوي، ولعل الأقرب قول الذهبي: صالح الحديث؛ مات سنة أربع، وخمسين ومائة(١).

٣- عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث العاشر بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٤- مولى لأبي سعيد الخدري. لم أعرفه.

٥ - أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي، ورواه عن مولى لأبي سعيد الخدري، ولا أعرفه.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ١٢٧)ح(٤٥٠)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن.

وفيه نظر لما تقدم، وذكره الحافظ ابن حجر في«الفتح» وقال: في إسناده ضعيف ومجهول(٢).

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري» (٣/ ١٦٩)ت(٧٤٣)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٣)ت(١٥٣٤)، و«الثقات»(٧/ ١٤٧)ت(٩٤٠٦)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٤)ت(٣٦٥٨)، و«الإكمال»(٩/ ٤٣)ت(٣٤٦٢)، و «من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٣٠)ت(٢٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٨)ت(٥٨)، و«التقريب»(ص: ٣٧٢)ت(٤٣١٤).

(٢) «فتح الباري» (١/ ٥٦٦).

٢٤١- (حديث).. ل/١٥.

[1][إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يُلْتَمَعَ- أي يُذْهَبُ بِهِ].

(طس- عن أبي سعيد، وفيه: ابن لهيعة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ١٠٣)ح(٣١٩) قال: حدثنا أحمد بن رشدين قال: نا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني قال: نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، لَا يُلْتَمَعَ".

وفي«المعجم الكبير»(٦/ ٣٥)ح(٥٤٣٦) عن: عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، عن أبي صالح الحراني، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي سعيد إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به: ابن لهيعة.

وفيه نظر: فقد رواه غيره عن ابن شهاب، واختلف عليه فيه.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٤/ ٤١٠)ح(١٥٦٥٢)، وفي (٣٧/ ١٩٤)ح(٢٢٥١٦)، والنسائي في«المجتبى»(٣/ ٧)ح(١١٩٤)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ٣٧)ح(١١١٨) من طريق: عبد الله بن المبارك، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٦/ ٣١٥٢)ح(٧٢٥٧) من طريق: عبد الله بن وهب، -كلاهما- عن: يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، حدثه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

فتابع يونس بن يزيد: يزيد بن أبي حبيب في رواية الطبراني. إلا أنه لم يصرح بذكر أبا سعيد الخدري رضي الله عنه.

ورواه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٢٥٣)ح(٣٢٥٨) عن ابن جُريج، عن عبيد الله بن عبد الله، أن رجلا حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

وخالفهم معمر.

فرواه: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ هكذا مرسلا.

أخرجه عبد الرزاق أيضا في«المصنف»(٢/ ٢٥٣)ح(٣٢٥٧).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن رشدين، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والسبعين، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

---

(١) بداية اللوحة الخامسة عشر.

٢- عبد الغفار بن داود بن مِهران، أبو صالح الحَرَّانِي[١]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن محمد بن رشدين، وجماعة؛ قال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث، الصادق، وقال في «الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة؛ مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٢]، وخلاصة حاله أنه: ثقة، وقد خرج له البخاري في الصحيح.

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٤- يزيد بن أبي حبيب: سويد الأَزْدِيّ[٣]، أبو رجاء الْمِصْري[٤]، روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وسعد بن سنان، وآخرون، وعنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وجماعة؛ سئل أبو زرعة عن يزيد فقال: مصري، ثقة، وكذا قال العجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: الإمام، الحجة، وقال: هو مجمع على الاحتجاج به؛ مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد روى له الجماعة[٥].

٥- محمد بن مسلم، بن شهاب الزهري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة ثبت.

٦- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلِيُّ[٦]، روى عن: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجماعة، وعنه: محمد بن مسلم الزهري، وصالح بن كيسان، وآخرون؛ قال الواقدي: كان ثقة، عالما، فقيها، كثير الحديث، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أحد فقهاء المدينة، ثقة، رجلا صالحا، جامعا للعلم، قال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام، قال الذهبي: كان من بحور العلم، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه ثبت؛ مات دون المائة سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك، وقد روى له الجماعة[٧].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٥٤)ت(٢٨٩)، و الثقات»(٨/ ٤٢١)ت(١٤١٩٣)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٢٢٥)ت(٣٤٨٦)، و«الإكمال»(٨/ ٢٨١)ت(٣٣٠٥)، و«السير»(١٠/ ٤٣٨)ت(١٣٩)، و«الكاشف» (١/ ٦٦٠)ت(٣٤١٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٧)ت(١١٢٢)، و«الثقات»(٥/ ٥٤٦)ت(٦١٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٠٢)ت(٦٩٧٥)، و«السير» (٦/ ٣١)ت(١٠)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣١٨)ت(٦١٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الخامس عشر.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣١٩)ت(١٥١٧)، و«الثقات»(٥/ ٦٣)ت(٣٨٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٧٣)ت(٣٦٥٣)، و«الكاشف» (١/ ٦٨٢)ت(٣٥٦٢)

٧ – أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

حسن لغيره؛ وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ أحمد بن رشدين، وابن لهيعة ضعيفان، ويزيد لم يسمع من ابن شهاب الزهري[(١)].

وقد روي من غير طريقهما عن ابن شهاب، كما تقدم عند النسائي، وأحمد، ورجالهما ثقات؛ فالحديث بهما: حسن لغيره.

ولا تقدح فيه مخالفة معمر عند عبد الرزاق في«المصنف»، إذ رواه غيره، عن ابن شهاب الزهري، وكذا رواه ابن جريج، كلاهما، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، على الوصل كما تقدم.

التعليق على الحديث.

في الحديث وعيد من المعصوم صلى الله عليه وسلم للمأموم، أو الإمام حال صلاته، أن يرفع بصره للسماء، وعلله بقوله: "لا يُلْتَمَعَ" –بالبناء للمفعول–، أي يُذْهَبُ بِهِ، ويُختلس، ويُتخطف.

ويستفاد من الحديث النهي عن رفع البصر في الصلاة مطلقاً، والنهي فيه محمول على التحريم للوعيد المذكور. والله تعالى أعلم.

و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٣)ت(٥٠)، و«التقريب»(ص: ٣٧٢)ت(٤٣٠٩).

(١) قال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: سمع من الزهري؟ قال: لم يسمع من الزهري، قال العلائي: لم يسمع من الزهري شيئا ولم يعاينه. انتهى، وورِوايته عند مسلم عن الزهري فقال فيه مسلم: (عن يزيد بن أبي حبيب، أن محمد بن شهاب كتب،.. إلخ)، قال ابن أبي حاتم إنما كتب إليه وهو يقول في روايته كتب إلي الزهري قلت–العلائي– تقدم أن مثل ذلك متصل. انتهى. وما سوى ذلك فهو غير متصل، كما ذكر أبو داود، وغيره. وينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٣٠٠)ت(٨٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣١٩).

٢٤٢- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدَكُمْ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينَ].

(هـ- عن ابن عمر، قال المنذري: صحيح).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيه)-باب ادرأ ما استطعت-(١/ ٣٠٧)ح(٩٥٥) قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، والحسن بن داود المنكدري، قالا: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن صدقة بن يسار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينَ".

ومسلم في«صحيحه»(١/ ٣٦٣)ح(٥٠٦) عن هارون بن عبد الله أيضا، ومحمد بن رافع، عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، به، بلفظه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- هارون بن عبد الله بن مروان البَغْدَادي[(١)]، أبو موسى البَزَّاز[(٢)]، روى عن: ابن أبي فديك، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: الجماعة سوى البخاري، قال إبراهيم الحربي، وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظا عارفا، وكذا وثقه: النسائي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقالا الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقد روى له الجماعة سوى البخاري[(٣)].

٢- الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، بن عبد الله بن الهدير القُرَشي[(٤)]، روى عن: ابن أبي فديك، وابن عيينة، وجماعة، وعنه: النسائي، وابن ماجه، وطائفة؛ قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الحاكم: ليس بالقوى عندهم، وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: لا بأس به تكلموا في سماعه من المعتمر؛ مات سنة سبعٍ وأربعين، ومائتين[(٥)].

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني والعشرين بعد المائتين.

(٣) ينظر :«الجرح والتعديل»(٩/ ٩٢)ت(٣٨٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٣٩)ت(١٦٢٠٥)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٩٦)ت(٦٥٢٠)، و«الإكمال»(١٢/ ١١٠)ت(٤٩٠٠)، و«الكاشف» (٢/ ٣٣٠)ت(٥٩١٣)، و«التقريب»(ص: ٥٦٩)ت(٧٢٣٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٦)ت(١٢٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ١٨٤)ت(٤٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ١٤٣)ت(١٢٢٨)، و«التقريب»(ص: ١٦٠)ت(١٢٣٩).

٣- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك[١]، المدَني[٢]، روى عن: الضحاك بن عثمان، وسلمة بن وردان، وآخرون، وعنه: الحسن بن داود، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن سعد وحده: ليس بحجة، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الثقة، المحدث، وقال في«تاريخه»: كان ثقة صاحب حديث، لكنّه لا رحلة له، وقال في«الكاشف»: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، مات سنة إحدى ومائتين[٣]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، روى له الجماعة.

٤- الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامي. ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو صدوق، حسن الحديث.

٥- صدقة بن يسار الجزري، الْمَكِّي[٤]، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وعنه: الضحاك بن عثمان الحزامي، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صالح، ووثقه: يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل، وابن سعد، والنسائي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عبد البر، وزاد مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة اثنتين وثلاثين، ومائة، وقد روى له مسلم، وغيره[٥].

٦ - عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن؛ فيه محمد بن إسماعيل، والضحاك: صدوقان.

وإن كان في إسناده أيضا: الحسن بن المنكدر، وهو ينزل عن رتبة الصحيح، إلا أنه توبع بهارون بن عبد الله الحمال عند ابن ماجه، ومسلم، ومحمد بن رافع النيسابوري عند مسلم أيضا، وقد تقدم في التخريج.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٣)ح(٨٠٥): رواه ابن ماجه بإسناد صحيح. انتهى.

وفيه نظر؛ فإسناد ابن ماجه حسن، كما تقدم، إلا أن للحديث شاهداً يترقي به إلى الصحيح لغيره.

شواهد الحديث:

وله شاهد صحيح: أخرجه: البخاري(٤/ ١٢٣)ح(٣٢٧٤)، واللفظ له، ومسلم في«صحيحيهما»(١/ ٣٦٢) ٢٥٨-ح(٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ".

---

(١) بالفاء مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٦٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/٤٣٧)، و«الثقات»(٩/٤٢)ت(١٥٠٨٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/٤٨٥)ت(٥٠٦٨)، و«السير»(٩/ ٤٨٦)ت(١٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(٤/١١٨٧)ت(٢٥٩)، و«الكاشف»(٢/١٥٨)ت(٤٧٢٧)، و«التقريب»(ص:٤٦٨)ت(٥٧٣٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٢٨)ت(١٨٨٤)، و«الثقات»(٤/ ٣٧٨)ت(٣٤٤٠)، و«التمهيد» لابن عبد البر(١٦/ ٢٧١)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ١٥٥)ت(٢٨٧١)، و«الإكمال» (٦/ ٣٦٦)ت(٢٤٩٨).

ولفظ مسلم: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ".

التعليق على الحديث.

قوله: (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي) يعني من فرض، أو نفل، (فَلَا يَدَعْ أَحَدَكُمْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ) في الصلاة ليشغله عنها (فَإِنْ أَبَى) المارّ (فَلْيُقَاتِلْهُ) وهي المقاتلة بالدفع، وليس القتل، ففي رواية مسلم: (وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ)، وفي رواية البخاري:(فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ) قال النووي: وهذا الأمر بالدفع أمر ندب وهو ندب متأكد ولا أعلم أحدا من العلماء أوجبه[1]. انتهى

[كيف يكون الدفع].

قال النووي رحمه الله: بأسهل الوجوه فإن أبى فبأشدها وإن أدى إلى قتله فلا شيء عليه كالصائل عليه لأخذ نفسه أو ماله وقد أباح له الشرع مقاتلته والمقاتلة المباحة لا ضمان فيها.

ونقل القاضي عياض الإجماع على ذلك، فقال: وأجمعوا على أنه لا يلزمه مقاتلته بالسلاح ولا ما يؤدي إلى هلاكه، فإن دفعه بما يجوز فهلَك من ذلك فلا قَوَدَ عليه باتفاق العلماء.

قال الحافظ ابن حجر: واستبعد بن العربي ذلك وقال المراد بالمقاتلة المدافعة.

قال ابن بطال: ولم يرد صلى الله عليه وسلم قطع الصلاة، واستباحة دَمِّه، وإنما أراد دفعه بالشدة والقوة.

قال القرطبي رحمه الله: يدفعه بالإشارة ولطيف المنع، وقوله (فَلْيُقَاتِلْهُ) أي يزيد في دفعه الثاني أشد من الأول، قال: وأجمعوا على أنه لا يلزمه أن يقاتله بالسلاح لمخالفة ذلك لقاعدة الإقبال على الصلاة والاشتغال بها والخشوع فيها.

قال عياض: واتفقوا على أن هذا كله لمن لم يفرط في صلاته بل احتاط وصلى إلى سترة أو في مكان يأمن المرور بين يديه، ويدل عليه قوله في حديث أبي سعيد: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ"[2].

قال ابن بطال: قال بعض الفقهاء: واتفق العلماء على دفع المارَ بين يدى المصلى إذا صلى إلى سترة، وليس له إذا صلى إلى غير سترة أن يدفع من مَرَّ بين يديه؛ لأن الرسول جعل ما بينه وبين السترة من حقه الذى يجب له منعه ما دام مصليًا، فأما إذا صلى إلى غير سترة، فليس له أن يدرأ أحدًا؛ لأن التصرف والمشى مباح لغيره فى ذلك الموضع الذى يصلى فيه وهو وغيره سواء، فلم يستحق أن يمنع شيئًا منه إلا ما قام الدليل عليه، وهو السترة التى وردت السنة بمنعها.

---

(١) «شرحه على مسلم»(٤/ ٢٢٣).

(٢) أخرجه: البخاري(١/ ١٠٧)ح(٥٠٩)، ومسلم(١/ ٣٦٢)ح(٥٠٥).

قال عياض: وكذا اتفقوا على أنه لا يجوز له المشي إليه من موضعه ليرده، وإنما يدفعه ويرده من موقفه؛ لأن مفسدة المشي في صلاته أعظم من مروره من بعيد بين يديه، وإنما أبيح له قدر ما تناله يده من موقفه، ولهذا أمر بالقرب من سترته، وإنما يرده إذا كان بعيدا منه بالإشارة والتسبيح، قال وكذلك اتفقوا على أنه إذا مر لا يرده لئلا يصير مرورا ثانيا. انتهى

وكذا نقل بن بطال وغيره الاتفاق على ذلك، بأنه لا يجوز له المشي من مكانه ليدفعه ولا العمل الكثير في مدافعته لأن ذلك أشد في الصلاة من المرور.

قوله: (فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينَ)، وفي رواية البخاري ومسلم (فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) أي فعله فعل الشيطان لأنه أبى إلا التشويش على المصلي.

وقيل معناه إنما حمله على مروره وامتناعه من الرجوع الشيطان وقيل معناه يفعل فعل الشيطان لأن الشيطان بعيد من الخير وقبول السنة، وقيل المراد بالشيطان القرين كما جاء في الحديث الآخر فإن معه القرين. والله أعلم. قاله القاضي عياض.

قال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون المعنى فإنما الحامل له على ذلك الشيطان[١]. انتهى

وفي الحديث:

التنويه على أخذ الأسباب المانعة من المرور بين يدي المصلي كسترة.

أن العمل اليسير في الصلاة لا يبطلها، وإن كان فيها شدة، والمرجع فيه للدليل.

وفيه: إطلاق الشيطان على المارد من الإنس سائغ شائع وقد جاء في القرآن قوله تعالى{شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ}[الأنعام: ١١٢][٢].

قال ابن بطال: وفيه جواز إطلاق لفظ الشيطان على من يفتن في الدين وأن الحكم للمعاني دون الأسماء لاستحالة أن يصير المار شيطانا بمجرد مروره[٣].

---

(١) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(١/ ١١١)، و(٢/ ١٣٦)، و«شرح النووي على مسلم»(٤/ ٢٢٣)، و«فتح الباري» لابن حجر(١/ ٥٨٣-٥٨٤)، و«نيل الأوطار» للشوكاني(٣/ ١٠).

(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر(١/٥٨٤).

(٣) المصدر لسابق.

٢٤٣- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ: نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً].

(الأصبهاني عن أبي هريرة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (باب الترغيب في الصوم) (٢/ ٣٥٦) ح (١٧٦٦) قال: أخبرنا: عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو الفتح ابن أبي الفوارس، ثنا أبو بكر محمد بن منذر الكبير، ثنا حماد بن مدرك، ثنا عثمان بن عبد الله الشامي، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ فَإِذا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَّتِ الْمَلائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغِدَ: يَا مَعْشَرَ الْمَلائِكَةِ يُوحَى إِلَيْهِمْ مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلائِكَةُ: يُوَفَّى أَجْرَهُ. فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ".

وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢/ ٩٠٤) ح (٣٤٢) عن: عاصم بن الحسن، به، بلفظه.

وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٨٩) من طريق: حماد بن مدرك، به.

وقال فيه: "نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ (الصّيام)".

وزاد فيه: "فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ". قبل قوله: "فَإِذا كَانَت لَيْلَة تسع وَعشْرين.. إلخ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين العَاصِمي[1]، روى عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي عمر ابن مهدي، وجماعة، وعنه: قوام السنة: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، والحافظ أبو بكر الخطيب، وخلق سواهم؛ قال السمعاني: كان ثقة صدوقا عفيفا ورعا دينا مكثرا من الحديث، وقال أبو علي بن سُكَّرَة: كان ثقة فاضلا؛ مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة[2].

٢ – أبو الفتح بن أبي الفوارس. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٣- أبو بكر محمد بن منذر. لم أقف له على ترجمة.

(١) بفتح العين المهملة وكسر الصاد المهملة وفي آخرها الميم. «الأنساب» (٩/ ١٤٧).

(٢) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ١٤٧) ت (٢٦٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٢١) ت (٨٨).

٤- حماد بن مدرك أبو الفضل الفارسي الفِسْتِجاني[١]، حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي، وطبقتهما، وعنه: محمد بن بدر الحمامي، والزاهد محمد بن خفيف؛ ترجمه غير واحد، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وترجم له الحافظ الذهبي، ووصفه بالمحدث الكبير؛ توفي: في جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثمائة[٢]. وخلاصة حاله: أنه صدوق لما وصفه به الحافظ، ولم أقف له على جرح.

٥- عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأُمَوي[٣]، أبو عمرو القُرَشي[٤]، يروي عن ابن لهيعة، وحماد بن سلمة، وجماعة، وعنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، وأحمد بن عمر بن زنجويه، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: كان ضعيفا، والغالب على حديثه المناكير، وقال ابن عدي، وابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني متروك الحديث وقال مرة يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات، وقال الحاكم في «المدخل» ورد خراسان فحدث بها عن جماعة بأحاديث موضوعة حدثونا الثقات من شيوخنا والحمل فيها عليه وقال مسعود السجزي: عنه كذاب، وقال الذهبي في«التاريخ»: أحد المتروكين لإتيانه بالطامات[٥].

٦ – مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي. سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو: إمام حجة.

٧– أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٨- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدَنِي[٦]، روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجماعة، وعنه: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وسليمان الأعمش، وخلق؛ وثقه: على ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وجماعة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت عالم؛ مات سنة سبع عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[٧].

٩ – أبو هريرة رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

---

(١) بفاء مكسورة بعدها سين ساكنة ثم تاء مكسورة معجمة. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٣٢٢).

(٢) ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(٧/ ٣٢٢) لابن ماكولا، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(٢/ ٤٣٢) لابن الأثير، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٤)ت(٢٧)، و«السير»(١٤/ ١١٩)ت(٦٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ١٦٠)ت(٦٠٠٦)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٨٨٣)ت(٢٧٧)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤١)ت(٥٥٢٣)، و«لسان الميزان» (٤/ ١٤٣)ت(٣٣٢).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٩٧)ت(١٤٠٨)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٤٦٧)ت(٣٩٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٢٩٠)ت(٥٦٩)، و«التقريب»(ص: ٣٥٢)ت(٤٠٣٣).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع؛ عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي: كذاب، متروك.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل، والمتهم به عثمان بن عبد الله[1].

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

أخرجه: النسوي في«الأربعين»(ص: ٧٧)ح(٣٤) من طريق: محمد بن عبد الله الْأَرُزِّيُّ، وابن شاهين في «فضائل رمضان»(ص: ١٥٠)ح(١٩) من طريق: الفضل بن سهل الأعرج، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٢٢٠)ح(٣٣٣١)، وفي «فضائل الأوقات»(ص: ١٤٥)ح(٣٦)، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٧٩)ح(١٨٢٠)، وابن عساكر في «فضل شهر رمضان»(ص: ١٣٣)ح(٨) من طريق: محمد بن إسماعيل الصائغ، -ثلاثتهم- عن: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثنا الهيثم بن الحواري، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُمْ يُمْسُونَ وَخُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنِ اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا وَيَصِيرُونَ إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا". قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ إِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا".

وهو: ضعيف.

فيه: الهيثم بن أبي الحواري لم أقف له على ترجمة، وزيد بن الحواري، العمي: ضعيف[2].

وشاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»-كما في المطالب العالية-(٦/ ٣٧)ح(١٠٠٨)، والدولابي في«الكنى والأسماء»(١/ ٣٢٦)ح(٥٧٩)، وابن خزيمة في«صحيحه»(٣/ ١٨٩)ح(١٨٨٥)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ١٥٨)ح(٤٩٣٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٢٣١)ح(٣٣٤٩)، وفي«فضائل الأوقات»(ص: ١٦٥)ح(٤٩)، وغيرهم من طرق عن: عمرو بن حمزة القيسي، عن خلف أبو الربيع، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر رمضان: "سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ أَوْ مَاذَا يَسْتَقْبِلُ الْمَرْءُ" ثَلَاثًا.. الحديث، وفيه: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ الْقِبْلَةِ".. إلخ.

وعمرو بن حمزة قال فيه البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف[1].

---

(1) «الموضوعات»(٢/ ١٩٠).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ٢٢٣)ت(٢١٣١).

- وأخرجه: الطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ١٠٢)ح(١٥٣)، والخلال في«المجالس العشرة الأمالي»(ص: ٣٣)ح(٢٢) عن: الحسن بن جرير الصوري، ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي، ثنا سليمان بن صالح، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبي عمار، عن أنس بن مالك ضي الله عنه، بنحوه.

والحسن بن جرير الصوري: ترجم له الخطيب ابن عساكر، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل، ووصفه الذهبي بالمحدث[٢].

وكذا شيخه: عثمان بن سعيد الصيداوي[٣]، وسليم بن صالح، أبو سفيان العنسي[٤]، ترجم لهما الخطيب، ولم يذكرهما بجرح ولا تعديل.

وأمثل ما ورد في هذا المعنى:

ما أخرجه الترمذي في«سننه»(أبواب الصوم)-باب ما جاء في فضل شهر رمضان-(٣/ ٥٧)ح(٦٨٢)، وغيره من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ".

وهو حديث صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ٣٢٥)ت(٢٥٣٤)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥٥)ت(٦٣٥٥).

(٢) «تاريخ دمشق»(١٣/ ٤٢)ت(١٣١٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٤٤٢)ت(٢١٧).

(٣) «تاريخ دمشق»(٣٨/ ٣٦٧)ت(٤٥٩٦).

(٤) «تاريخ دمشق»(٧٢/ ٢٨٥)ت(٩٨٦١).

٢٤٤- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا].

(هـ- عن علي، وسنده ضعيف كما في «المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها)-باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان-(١/ ٤٤٤)ح(١٣٨٨) قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن أبي سبرة، عن إبراهيم ابن محمد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ".

وابن بشران في«أماليه»(ص: ٣٠٦)ح(٧٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٥/ ٣٥٤)ح(٣٥٤٢)، وفي«فضائل الأوقات»(ص: ١٢٢)ح(٢٤)، والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٣٧٢)ح(١٣٢١)، من طريق: الحسين بن علي الخلال، أبو علي الحلواني به، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال. سبقت ترجمته في الحديث الخامس بعد المائتين، وهو ثقة ثبت.

٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الصَّنْعَاني[1]، روى عن: أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، وهشيم بن بشير، وجمع كثير، وعنه: الحسن بن علي الخلال، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم؛ قال أبو زرعة: أحد من ثبت حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتج به، وقال العجلي: ثقة يتشيع، وكذا قال البزار، وقال النسائي: فيه نظر، لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير؛ مات سنة إحدى عشرة، ومائتين، وقد روى الجماعة[2].

٣- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سَبْرَةَ، القُرَشي[3]، روى عن: إبراهيم بن محمد، وموسى بن عقبة، وجماعة، وعنه: عبد الرزاق ابن همام، وعبد الملك بن جريج، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني: يضعف حديثه، وضعفه البخاري، وقال مرة: منكر الحديث، وقال الساجي: عنده مناكير،

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث عشر بعد المائة.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٨/ ٥٢)ت(٣٤١٥)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣١٠)ت(٦١١)، و«التقريب»(ص: ٣٥٤)ت(٤٠٦٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان، وأبو عبد الله الحاكم: يروى الموضوعات عن الثقات، زاد ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به(١).

٤- إبراهيم بن محمد. هكذا من غير نسبة، قال المزي: هو ابن على بن عبد الله بن جعفر، يروي عن: معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي في فضيلة ليلة النصف من شعبان، روى عنه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة؛ وكذا ذكره بهذا الاسم ابن أبي حاتم، لكن قال: روى عن أبيه، روى عنه سعد بن زياد أبو عاصم مولى بني هاشم، وسفيان بن عيينة، ويعقوب بن عبد الرحمن؛ وقال البخاري نحو ذلك، قال المزي: فلا أدري هو هذا أو غيره.

وفرق بينهما الحافظ ابن حجر، فقال- قلت: صاحب الترجمة -يعني: إبراهيم بن محمد- أظنه ابن أبي يحيى وهو من أقران ابن أبي سبرة، وأما هذا -يعني الذي ذكره أبو حاتم، والبخاري من أنه ابن على بن عبد الله بن جعفر- فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الدراوردي.

وقال في «التقريب»: إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله ابن جعفر هو: إبراهيم ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن جعفر صدوق(٢).

٥- معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القُرَشي(٣)، روى عن: أبيه عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عتبة ابن مسعود، وآخرون، وعنه: إبراهيم بن محمد، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وطائفة؛ قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «التاريخ»: قليل الحديث، نبيل فاضل، وقال في«الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول(٤)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثمانين بعد المائة.

٧ - على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٩/ ١٩٧)ت(٢٢٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ١٠٢)ت(٧٢٤٠)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٥٠٣)ت(١٠٠٢٤)، و«تهذيب التهذيب»(١٢/ ٢٧)ت(١٣٨).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٣١٨)ت(٩٩٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ١٢٥)ت(٣٨٧)، و«الثقات»(٦/ ٤)ت(٦٤٧٠)، و«تهذيب الكمال(٢/ ١٩٣)ت(٢٣٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٦٢)ت(٢٨٧)، و«التقريب»(ص: ٩٣)ت(٢٤٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٩٦)ت(٦٠٦٠)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ١٦٨)ت(٢٤٤)، و«الكاشف»(٢/ ٢٧٦)ت(٥٥٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٢١٢)ت(٣٩١)، و«التقريب»(ص: ٥٣٨)ت(٦٧٦٤).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، أبو بكر بن أبي سبرة: متروك.

وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧٤) ح(١٥٥٠).

قال الحافظ ابن رجب: وفي فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة، وقد اختلف فيها فضعفها الأكثرون، وصحح ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه، ومن أمثلها حديث عائشة قالت: "فَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ..."، فذكره[(١)]. انتهى.

وقد تقدم تخريجه -من طرق عن عائشة رضي الله عنها-، في الحديث الثالث، والثلاثين، وطرقه كلها ضعيفة.

(١) «لطائف المعارف» (ص: ١٣٦).

٢٤٥- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ قِيٍّ –أي قفر– فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ]

(عبد الرزاق في«مصنفه» عن سلمان، [قال[1]] ابن حجر: إسناده على شرط الصحيح، وقد سمعناه في«المختارة»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(كتاب الصلا)-باب الرجل يصلي بإقامة وحده-(١/ ٥١٠)ح(١٩٥٥) عن ابن التيمي –وهو: المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي–، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ قِيٍّ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ".

وخولف عبد الرزاق في روايته عن المعتمر بن سليمان بهذا الإسناد على الرفع.

فرواه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١/ ١٩٨)ح(٢٢٧٧) عن: معتمر بن سليمان التميمي، أيضا، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، موقوفا.

وتوبع: المعتمر على هذا الوجه.

فرواه: ابن المبارك في «الزهد»(١/ ١١٥)ح(٣٤١)، وكذا أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط»(٣/ ٤٧)ح(١٢٠٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(١/ ٢٠٤) من طريق: حماد بن سلمة، والبيهقي في «السنن الكبرى»(١/ ٥٩٦)ح(١٩٠٦) من طريق: عبد الوهاب بن عطاء، وفي (١/ ٥٩٦)ح(١٩٠٧) من طريق: يزيد بن هارون، جميعهم [ابن المبارك- حماد- عبد الوهاب-يزيد] عن: سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، بنحوه، موقوفا.

وقد روي على الرفع من وجه آخر عن أبي عثمان النهدي.

فرواه: سفيان الثوري كما عند ابن المبارك في «الزهد»(١/ ١١٦)ح(٣٤٢)، والقاسم بن غصن عند البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٥٩٦)ح(١٩٠٨) -كلاهما- عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا.

---

(١) ليست بالأصل.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- معتمر بن سليمان بن طَرْخَانَ التَّيميّ[١]، أبو محمد البَصْري[٢]، روى عن: أبيه سليمان، وحبيب أبي محمد العجمي، وجماعة، وعنه: عبد الرزاق الصنعاني، أحمد بن حنبل، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وزاد: صدوق، وابن سعد، والعجلي، وغيرهما، وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة؛ مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد روى له الجماعة[٣].

٢- أبيه: سليمان بن طَرْخَانَ، أبو المعتمر التَّيميّ[٤]، روى عن: أبي عثمان النهدي، وسليمان الأعمش، وجماعة، وعنه: ابنه المعتمر بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وابن سعد، والنسائي، وغيرهم؛ قال شعبة: لم أر أحدا أصدق منه، وقال ابن حبان: كان من عباد أهل البصرة، وصالحيهم ثقة، وإتقانا، وحفظا، وسنة؛ مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[٥].

٣- أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل. سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو ثقة ثبت.

٤ – سلمان، أبو عبد الله الفارسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الستين بعد المائة.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف؛ وإن كان بالوجه المرفوع رجاله ثقات، إلا أنه معلول بالوقف.

قال البيهقي: الصحيح الموقوف وقد روي مرفوعا ولا يصح رفعه[٦].

قال المصنف: [قال[٧]] ابن حجر: إسناده على شرط الصحيح، وقد سمعناه في المختارة). ولم أقف عليه، وعلى كل فهو معلول بالوقف.

---

(١) هذه النسبة الى قبائل اسمها تيم،، والمنتسب لها جماعة، منهم: معتمر بن سليمان. «الأنساب»(٣/ ١٢١)(٧٦٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٠٢)ت(١٨٤٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٢٥٠)ت(٦٠٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٢٢٧)ت(٤١٥).

(٤) سبق ضبطها.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٢٤)ت(٥٣٩)، و«الثقات»(٤/ ٣٠٠)ت(٣٠١١)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥)ت(٢٥٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٠١)ت(٣٤١).

(٦) «السنن الكبرى»(١/ ٥٩٦).

(٧) ليست بالأصل.

٢٤٦- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ، فَنَادَوْا: اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَبِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّى فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ].

(طك- عن أوس الأنصاري، وضعفه المنذري بجابر الجعفي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١/ ٢٢٦)ح(٦١٧) قال: حدثنا محمد بن خالد الراسبي، حدثنا الحسن بن جعفر الكرماني، ثنا يحيى بن بكير، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الزبير، عن سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ، فَنَادَوْا: اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن خالد الراسبي: لم أقف له على ترجمة.

٢- الحسن بن جعفر الكرماني: لم أقف له على ترجمة.

٣- يحيى بن عبد الله بن بكير، القرشي، أبو زكريا المصري. سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- عمرو بن شِمْرٍ[١] أبو عبد الله، الكُوفِي[٢]، روى عن جعفر بن محمد، وجابر الجعفي، وغيرهما، وعنه: يحيى بن بكير، وعبد العزيز بن أبان، وغيرهما؛ قال يحي بن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني، وغيرهما: متروك الحديث، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات[٣].

---

(١) بكسر أوله وسكون الميم. «تقريب التهذيب»(ص: ٦٤٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٦/ ٣٤٤)ت(٢٥٨٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ٢٢٦)ت(١٢٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٧٠)ت(٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٦٨)ت(٦٣٨٤).

٥- جابر بن يزيد بن الحارث، الجُعْفِيّ[١]، أبو عبد الله، الكُوفِي[٢]، روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، والحارث بن مسلم، وعنه: عمرو بن شمر، وشريك بن عبد الله، وآخرون، قال شعبة: صدوق، وقال مرة : إذا قال: حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس، وكذبه ابن عيينة، وليث بن أبي سليم، وإبراهيم الجوزجاني، وقال سلام بن أبي مطيع : قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحدا؛ فأتيت أيوب، فذكرت هذا له، فقال: أما الآن فهو كذاب، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال مرة: اتهم بالكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه، قال الحافظ الذهبي: وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ؛ مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين[٣].

٦ – أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس المكي. تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق ويدلس.

٧- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأَنْصَاري[٤]، روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة ابن الحجاج، وجماعة، وعنه: محمد بن مسلم، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن حنبل، صدوق، وقال ثعلب: يصدق، وقال الأزهري في «التهذيب»: وثقه أبو عبيد، وأبو حاتم؛ ووثقه: صالح بن محمد البغدادي، وابن خالويه، وزاد مأمونا، وقال الحاكم في «المستدرك»، وأبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا، وقال الأصمعي: ثقة، مقبول الرواية، وقال الساجي: كان قدريا ضعيفا غير ثبت؛ مات سنة خمس عشرة ومائتين[٥]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٨- أبوه أوس بن ثابت: لم أقف له على ترجمة.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ عمرو بن شمر الجعفي، متروك، يروي الموضوعات، وجابر بن يزيد الجعفي: تركه الحفاظ.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٩٨)ح(١٦٥٩)، وقال: رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي.

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٤/ ٤٦٥)ت(٨٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٤٦)ت(٧٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٨٨)ت(٧٣٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤)ت(١٢)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٣٠)ت(٢٢٣٩)، «الإكمال»(٥/ ٢٥٨)ت(١٩٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٣)ت(٧).

وقد روي من طريق آخر.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١/ ٢٢٦)ح(٦١٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا مسلم بن سالم، ثنا سعيد بن عبد الجبار، عن توبة، عن سعيد بن أوس الأنصاري، به، بنحوه.
وسعيد بن عبد الجبار، لم أميزه، وتوبة: مجهول.

٭٭٭

٢٤٧- (حديث).. ل/١٥.

[إذا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامُهَا مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّل].

(ابن مردويه عن علي، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

تخريج الحديث:

أخرجه: ابن مردويه في«التفسير»- كما عزاه له السيوطي في«الدر المنثور»(٣/ ٥٧٤)- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة نزل جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام فَرَكَزَ لِوَاءَهُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَغدا بِسَائِر الْمَلَائِكَة إِلَى الْمَسَاجِد الَّتِي يجمع فِيهَا يَوْم الْجُمُعَة فركزوا أَلْوِيَتهم وراياتهم بِأَبْوَاب الْمَسَاجِد ثمَّ نشرُوا قَرَاطِيس من فضَّة وأقلاماً من ذهب ثمَّ كتبُوا الأول فَالْأول من بكَّر إِلَى الْجُمُعَة فَإِذا بلغ من فِي الْمَسْجِد سبعين رجلا قد بكرُوا طَوَوْا الْقَرَاطِيس فَكَانَ أُولَئِكَ السبعون كَالَّذِين اخْتَارَهُمْ مُوسَى من قومه وَالَّذين اخْتَارَهُمْ مُوسَى من قومه كَانُوا أَنْبيَاء.

ولم أقف عليه مسندا.

وكذا عزاه له العراقي في«المغني»(ص: ٢١٥)ح(١) وقال: بإسناد ضعيف. انتهى

ولهذا اللفظ الذي أورده المصنف شاهد من حديث:

١- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: تمام في«الفوائد»(٢/ ١٠٦)ح(١٢٦٦) من طريق: عمرو بن جرير البجلي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ، يَكْتُبُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

وفي إسناده مجاهيل، وعمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي؛ كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث[1].

وقد صح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لكن دون قوله: (بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامُهَا مِنْ ذَهَبٍ).

أخرجه: البخاري(٢/ ١١)ح(٩٢٩) -واللفظ له-، ومسلم(٢/ ٥٨٧)ح(٨٥٠) في«صحيحيهما» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَقَفَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ...الحديث".

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥٠)ت(٦٣٤٣).

٢٤٨- (حديث).. ل/١٥.

[إذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة يَقُول الله للعابدين والمجاهدين ادخُلُوا الْجنَّة،.. الحديث]

(الذهبي في«العلم» عن ابن عباس بسند ضعيف كما في«المغني»).

تخريج الحديث:

أورده الغزالي في«إحياء علوم الدين»(١/ ١٠) حديثا، -قال-: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة يَقُول الله سُبْحَانَهُ لِلْعَابِدِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ادْخُلُوا الْجنَّة، فَيَقُولُ الْعُلَمَاءُ بِفَضْلِ عِلْمِنَا تَعَبَّدُوا وَجَاهَدُوا، فَيَقُول اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْتُمْ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلَائِكَتِي اشْفَعُوا تشفعوا فَيُشَفَّعُونَ ثمَّ يدْخلُونَ الْجَنَّةَ".

ولم يعزه.

وقال العراقي في «المغني»(ص: ١٧)ح(٢): أخرجه أبو العباس الذهبي في«العلم» من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

٢٤٩- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالدُّنْيَا فَيُمَيَّزُ مِنْهَا مَا كَانَ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ].

(هب- عن عمرو بن عبسة موقوفا، [قال[١]] المنذري: لكنه في حكم المرفوع، إذ لا يقال بالرأي، وفيه شهر بن حوشب).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-إخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء-(٩/ ١٦٨)ح(٦٤٣٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا العباس الدوري، نا مالك بن إسماعيل أبو غسان، نا قيس بن الربيع، عن شِمْرِ بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالدُّنْيَا فَيُمَيَّزُ مِنْهَا مَا كَانَ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِ اللهِ رُمِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ".

هكذا موقوفا من قول عمرو بن عبسة رضي الله عنه.

وخولف: عباس الدوري.

خالفه: محمد بن عوف الطائي، فرواه: عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن قيس بن الربيع، عن شِمْرٍ، عن شهر، عن عمرو بن عنبسة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفعه. أخرجه: ابن أبي عاصم في«الزهد»(ص: ١٤٢)ح(٢٨٣).

وخولف قيس بن الربيع عن شمر.

خالفه: سليمان الأعمش، واختلف عنه.

فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«الزهد»(ص: ٢٥)ح(٦)، وعنه: ابن الأعرابي في«الزهد وصفة الزاهدين»(ص: ٤٦)ح(٦٩)، وأخرجه: أبو نعيم في«الزهد» (١/ ١٩٢)ح(٥٤٥) من طريق العباس بن يزيد البصري، كلاهما [ابن أبي الدنيا- العباس بن يزيد] عن أبي معاوية: -محمد بن خازم الضرير- عن الأعمش، عن شمر، عن شهر، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، -قال ابن أبي الدنيا: أراه رفعه-، وجزم برفعه أبو نعيم.

فجعلاه من حديث عبادة رضي الله عنه، لا من حديث عمرو بن عبسة.

وخالفهما:

- ابن المبارك.

كما في «الزهد» له(١/ ١٩٢)ح(٥٤٤).

- أبو معاوية محمد بن خازم.

عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(٧/ ١٤٠)ح(٣٤٨١٠)، وهناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٤٣٦).

---

(١) ليست بالأصل.

- يعلى بن عبيد.

عند البيهقي في«شعب الإيمان» (٩/ ١٦٧)ح(٦٤٣٢)، و(١٣/ ١١٢)ح(١٠٠٣٦).

ثلاثتهم عن الأعمش -أيضا-، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت، موقوفا.

ورواه وكيع في«الزهد» له (ص: ٦٤٣)ح(٣٦٢) عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبادة بن الصامت، بنحوه، كذلك موقوفا، وأسقط ذكر شهر بن حوشب، بين شمر، وعبادة.

والأعمش، يدلس، وقد عنعنه، بل قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من شمر بن عطية[١]، وأيضا: شهر بن حوشب: ضعيف كما سيأتي في ترجمته.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد الصيرفي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

٣ - أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم. تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وهو ثقة.

٤- العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البَغْدَادي[٢]، روى عن: مالك بن درهم، وأحمد بن حنبل، وجماعة، وعنه: أبو العباس الأصم، ويعقوب بن سفيان، وآخرون كثيرون؛ قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخليلي: متفق عليه. الإمام، الحافظ، الثقة، الناقد، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ، مات سنة إحدى وسبعين، ومائتين[٣].

٥- مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال ابن زياد بن درهم، أبو غسان النَّهْدِيّ[٤]، روى عن: قيس بن الربيع، أبي إسحاق السبيعي، وآخرون، وعنه: البخاري، وعباس ابن محمد الدوري، وجمع؛ قال يحيى بن معين: ليس بالكوفة أتقن منه، وقال أبو حاتم: لم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، وقال يعقوب بن شيبة:

---

(١) ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٨٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٥)ت(١٢٤)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢١٦)ت(١١٨٩)، و«الثقات»(٨/ ٥١٣)ت(١٤٧٤٩)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٢٤٥)ت(٣١٤١)، و«السير» (١٢/ ٥٢٢)ت(١٩٩)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٢٩)ت(٢٢٦)، و«التقريب»(ص: ٢٩٤)ت(٣١٨٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن عشر.

ثقة، صحيح الكتاب، وقال في موضع آخر: كان ثقة متثبتا، ووثقه: العجلي، النسائي، وغيرهما؛ مات سنة تسع عشرة ومائتين[(١)].

٦- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو صدوق تغير لما كبر.

٧- شِمْرُ بن عطية بن عبد الرحمن، الأسدي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة، وهو ثقة.

٨- شهر بن حوشب، أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، الأشعري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٩- عمرو بن عَبَسَة[(٢)] بن عامر بن خالد، أبو نجيح السُّلَمِيّ[(٣)] رضي الله عنه؛ أحد السابقين، المهاجرين، قال ابن سعد: كان قبل أن يسلم اعتزل عبادة الأوثان؛ وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، فكان رابع من أسلم، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك، له رضي الله عنه عدة أحاديث، وروى عنه: أبو أمامة الباهلي، وشهر بن حوشب، وجماعة؛ قال الحاكم أبو أحمد: قد سكن عمرو بن عبسة الشام، ويقال: إنه مات بحمص، قال الحافظ ابن حجر: وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذكرا في الفتنة، ولا في خلافة معاوية[(٤)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ قيس بن الربيع تغير لما كبر، وفيه شهر بن حوشب أيضا، وهو ضعيف.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤)ح(١٢) وقال: وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع. انتهى.

وقد ورد مرفوعا -كما تقدم في التخريج-، وهو أيضا لم يصح به، فالحديث على كل حال ضعيف.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٠٦)ت(٩٠٥)، و«الثقات»(٩/ ١٦٤)ت(١٥٧٩٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٨٦)ت(٥٧٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٢٤)ت(٧٠٠٨).

(٢) عَبَسَة بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم سين مهملة على وزن عدسة وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث والأسماء والتواريخ والسير والمؤتلف وغيرهم من أهل الفنون ورأيت جماعة ممن صنف في ألفاظ المهذب يزيدون فيه نوناً وهذا غلط فاحش ومنكر ظاهر. انتهى من «سلم الوصول إلى طبقات الفحول»(٢/ ٤٢٨)ت(٣٤١٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٤/ ٢١٤)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٩٨٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١١٩٢)ت(١٩٣٧)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٦٩١)ت(٨١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٥٤٥)ت(٥٩١٨).

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٣٢٦) قال: حدثناه يوسف بن يزيد قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: حدثني عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُؤْتَى بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُحَازُ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْهَا، ثُمَّ يُقْذَفُ سَائِرُهَا فِي النَّارِ".

أورده: أبو شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(٥/ ٤٦٠)ت(٨٧٥٤)، وأسند ولده أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس» كما في -الغرائب الملتقطة لابن حجر-(٨/ ٤١٩)ت(٣٤٢١) من طريق: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، به.

وقال فيه: "ثمَّ يقدم سائره إِلَى النَّار".

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق، وقد تفرد به.

٢٥٠- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْبَتَ اللهُ لِطَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي أَجْنِحَةً فَيَطِيرُونَ بِهَا مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْجِنَانِ يَسْرحُونَ فِيهَا].

(ابن حبان- في«الضعفاء»، والسلمي عن أنس، وفيه: كما في«المغني»: حميد القيسي، ساقط هالك؛ قال والحديث منكر مخالف للقرآن).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(١/ ٢٦٤) عن حميد بن علي بن هارون القيسي قال أنبأ هدية بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ بِأَجْنِحَةٍ خُضْرٍ فَيَسْقُطُونَ عَلَى حِيطَانِ الْجَنَّةِ فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ خَزَنَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ أَمَا شَهِدْتُمُ الْحِسَابَ أَمَا شَهِدْتُمُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا لَا نَحْنُ قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا فَأَحَبَّ أَنْ يُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ سِرًّا".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- حميد بن علي بن هارون القَيْسِي[(١)]، روى عن: هدية بن خالد-إن كان محفوظا-، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهما، وعنه ابن حبان؛ وقال: شيخ كان بالبصرة، ذهبت إليه يوما وجماعة وأملى علينا أحاديث، -فذكرها- قال: فقمنا وتركناه، وعليه أنه لا يخلوا أمره من أحد شيئين إما أن يكون هو الذي يتعمد قلب هذه الأحاديث، أو قلبت له فحدث بها فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء عن هؤلاء الثقات الذين لم يحدثوا بهذه الأحاديث على هذا النحو وهذا شيخ ليس يعرفه كثير أحد وإنما ذكرته لعل من يجيء بعدنا من يحتج بشيء من رواية هذا الشيخ ويوهم المستمعين أنه كان ثقة، وقال الحاكم: كذاب خبيث حدث بالبصرة بأحاديث موضوعة وقال النقاش نحو ذلك[(٢)].

٢- هُدْبة[(٣)] بن خالد بن الأسود بن هدبة، القَيْسِي[(٤)]، روى عن: حماد بن سلمة، ومبارك ابن فضالة، وجماعة، وعنه: البخاري، ومسلم، وخلق كثير؛ وثقه: يحي بن معين، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو أحمد ابن عدي: سمعت أبا يعلى يقول: كان هدبة ثقة؛ وقال ابن عدي أيضا بعد أن ذكره في الكامل: لا أعرف له حديثاً منكرا؛ وقال أبو

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين.

(٢) ينظر :«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٣)ت(٢٦٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٦١٣)ت(٢٣٣٨)، و«لسان الميزان»(٢/ ٣٦٥)ت(١٤٩٦).

(٣) بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٧١).

(٤) سبق ضبطها.

حاتم: صدوق، وضعفه النسائي وحده، وقواه مرة أخرى، وذكره ابن شاهين، وابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«الميزان»: ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد، وقال في«السير»: الحافظ، الصادق، وقال في«الكاشف»: صدوق، ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[1]، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣ – حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقه عابد، وتغير حفظه بأخرة.

٤– ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين بعد المائتين، وهو ثقة، وصح حديثه عن أنس من رواية شعبة والحمادين وسليمان ابن المغيرة عنه.

٥ – أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ لحال حميد بن علي بن هارون القيسي، كُذِّب، فلا يحتج بشيء من رواياته.

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ١٧١١)ح(١)، وعزاه لأبي عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف—ولم أقف عليه–، وقال: فيه حميد بن علي القيس، ساقط، هالك، والحديث منكر مخالف للقرآن، وللأحاديث الصحيحة في الورود وغيره.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١١٤)ت(٤٨٤)، و«الثقات»(٩/ ٢٤٦)ت(١٦٢٤٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ١٥٢)ت(٦٥٥٣)، و«الإكمال»(١٢/ ١٢٩)ت(٤٩٢٧)، و«السير» (١١/ ٩٧)ت(٣٠)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٩٤)ت(٩٢١٢)، و«الكاشف» (٢/ ٣٣٤)ت(٥٩٤٢)، و«التقريب»(ص: ٥٧١)ت(٧٢٦٩).

٢٥١- (حديث).. ل/١٥.

[إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ، فَاطْلُبْهَا إِلَيْهِ نَهَارًا].

(طك- بز- عن ابن عباس بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسنده»(١١/ ٤٤٨)ح(٥٣١٢) قال: حدثنا إسماعيل بن سيف أبو إسحاق القطعي، قال: حدثنا عمرو بن مساور، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا قَالَ: وَقال ابْنُ عَبَّاسٍ: لا تَسْأَلَنَّ رَجُلا حَاجَةً بِلَيْلٍ، ولاَ تَسْأَلْ رَجُلا أَعْمًى حَاجَةً فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ".

والطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٢٩)ح(١٢٩٦٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا عمرو بن المساور العتكي، ثنا أبو جمرة، عن ابن عباس، قال: لَا تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَى أَعْمَى، وَلَا تَطْلُبَنَّهَا لَيْلًا، وَإِذَا طَلَبْتَ الْحَاجَةَ فَاسْتَقْبِلِ الرَّجُلَ بِوَجْهِكَ فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَبَاكِرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اللهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا".

فتابع معلى بن أسد العمي: أبو إسحاق القطعي، في روايته عن عمرو بن مساور.

وتابعهما:

- زيد بن الحباب.

كما في«مكارم الأخلاق» للخرائطي (ص: ٢٧٣)ح(٨٤٢).

وهو عنده باللفظ الذي اورده المصنف.

- والصلت بن مسعود.

عند ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ١٢١).

- وعبد السلام بن عمرو.

كما في «أمثال الحديث» لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: ٢٣١)ح(١٩٥).

- ومعلى بن أسد.

كما في «مسند الشهاب» للقضاعي (٢/ ٣٤١)ح(١٤٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ١٨٣)ح(٧٣٥٧).

- ومحمد بن جامع العقيلي.

كما في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٨٤)ت(٧٣٥٨)، وابن عدي في «الكامل»(٦/ ١٢٢).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد البزار.

١- إسماعيل بن سيف أبو إسحاق القُطَعي[١]، روى عن: عمر بن مساور، وهشام بن سلمان المجاشعي، وعنه: الحافظ أحمد بن عمرو البزار، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة، وقال ابن عدي كان يسرق الحديث روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة، وقال أبو يعلى الوصلي: لم يكن بثقة عند أهل البصرة، وكان ضعيفا، وضعفه البزار، وقال عبدان الأهوازي: كانوا يضعفونه[٢].

٢- عمر، وقيل: عمرو[٣] بن مُسَاوِرٍ، أو ابن مُسافر، البَصْرِي[٤]،يروي عن أبي جمرة، قال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم ضعيف، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء، وقال البزار: لم يكن بالقوي[٥].

٣- أبو جَمْرَةَ: نصر بن عمران بن عصام، وقيل ابن عاصم بن واسع، الضُّبَعي[٦]، روى عن: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وجماعة، وعنه: عمرو بن مساور، وأيوب السختياني، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن سعد، وزاد: مأمون، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة؛ مات سنة: ثمان وعشرين ومائة، وقد روى له الجماعة[٧].

٤ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ب- دراسة إسناد الطبراني.

١ - علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١) بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين، هذه النسبة إلى بنى قطيعة. «الأنساب»(١٠/ ٤٥٦)(٣٢٦٩).

(٢) ينظر: «الثقات»(٨/ ١٠٣)ت(١٢٤٣٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٥٢٧)ت(١٥٢)، و«الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي» (١/ ١١٤)ت(٣٨١)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٣٣)ت(٨٩٣)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٠٩)ت(١٢٨٤).

(٣) اختلف في اسمه، وجعله البخاري في التاريخ ثلاثة أنفس فتعقب ذلك عليه الخطيب، وذكر ابن عدي في «الكامل» أن بعض الرواة عمر بن مسافر وبعضهم قال عمرو بن سافر، وبعضهم قال عمرو بن مساور وبعضهم قال عمر بن مساور وهو الصواب. «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ١٩٩)ت(٢١٦٦)، و«مسند البزار = البحر الزخار« (١١/ ٤٤٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ١٢١)ت(١٢٣٧)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٣)ت(٦٢١٥)، و«لسان الميزان» (٤/ ٣٣٠)ت(٩٣٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السادس والسبعين.

(٧) ينظر : «الطبقات الكبرى» ط(٧/ ٢٣٥)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٤٦٥)ت(٢١٣٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٣٦٢)ت(٦٤٠٨)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٥)ت(٧٨٤) ط: دار الفكر.

٢ – معَلَّى بن أسد العَمِّي، أبو الهيثم البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة ثبت.

بقير رجال الإسناد: [عمرو بن المساور– أبو جمرة– ابن عباس رضي الله عنه] سبقت ترجمتهم في إسناد البزار.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ لحال عمر بن مساور، وعليه مدار الحديث، ولم يتابع.

وقال البزار بعد تخريجه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي جمرة إلا عمرو، وعمرو روى عنه عفان وجماعة من أصحاب الحديث ولم يكن بالقوي، ولا نعلم له غير هذين الحديثين.

وقوله: في بعض الطرق:

"اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا" ورد من غير طريق، عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم.

وأمثلها: ما أخرجه: أبو داود في«سننه»(٣/ ٣٥)ح(٢٦٠٦)، والترمذي (٣/ ٥٠٩)ت(١٢١٢)، وابن ماجه(٢/ ٧٥٢)ت(٢٢٣٦) من طريق: يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي، عن النبي صلى عليه وسلم قال: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا..."الحديث.

ورجالهم ثقات غير: عمارة بن حديد، وإن كان ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال العجلي: تابعي، ثقة[(١)]؛ فقد سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعلمه، وقال أبو زرعة: لا يعرف، وقال أبو حاتم، وغيره: مجهول[(٢)].

وقال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث. انتهى.

قال: وفي الباب عن علي، وابن مسعود، وبريدة، وأنس، وابن عمر، وابن عباس، وجابر رضي الله عنهم. اهـ.

– قال أبو حاتم: لا أعلم في: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا" حديث صحيح[(٣)].

٭٭٭

(١) «تاريخ الثقات» للعجلي(ص: ٣٥٣)ت(١٢١٠)، و«الثقات»(٥/ ٢٤١)ت(٤٦٦٦).

(٢) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٣)ت(٤٤٦٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٦٤)ت(٢٠٠٨).

(٣) قال أبو حاتم: «علل الحديث لابن أبي حاتم» (٦/ ٤٠).

٢٥٢- (حديث).. ل/١٥.

[إذا كَانَ الْفرس ضروبا فَهُوَ مشؤوم، وَإِذا كَانَت الْمَرْأَة قد عرفت زوجا قبل زَوجهَا فحنّت إِلَى الزَّوْج الأول فَهِيَ مشؤومة، وَإِذا كَانَت الدَّار بعيدَة من الْمَسْجِد لَا يسمع فِيهَا الْأَذَان وَالْإِقَامَة فَهِيَ مشؤومة].

(الدمياطي- عن سالم بن عبد الله مرسلا؛ قال العراقي: إسناده ضعيف).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

وأورده العراقي في«تخريج أحاديث الإحياء»(ص: ٦٧٦)، وقال: رويناه في كتاب«الخيل» للدمياطي من رواية سالم ابن عبد الله مرسلا، وإسناده ضعيف ووصله صاحب«مسند الفردوس» بذكر ابن عمر فيه. انتهى.

وكذا عزاه الحافظ ابن حجر له كما في«فتح الباري»(٦/ ٦٢) للدمياطي، وقال: بإسناد ضعيف.

وقوله: ووصله صاحب«مسند الفردوس» فلم أقف عليه عنده في المطبوع.

ولكن ورد في الصحيحين، وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الشُّؤْمُ فِي المرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالفَرَسِ"[(١)].

وعند البخاري أيضا من رواية الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: "إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ:.. [(٢)]" فذكره.

وقوله: "فِي ثَلاَثَةٍ": يتعلق بمحذوف تقديره كائن. قاله ابن العربي، وقال: والحصر فيها بالنسبة إلى العادة لا بالنسبة إلى الخلقة[(٣)]. انتهى.

وقال غيره إنما خصت بالذكر لطول ملازمتها.

وفي رواية لمسلم من طريق: حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْمَرْأَةِ"[(٤)].

وفي رواية له أيضا من طريق: أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما: "إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ، وَالْخَادِمِ، وَالْفَرَسِ"[(١)].

---

(١) أخرجه: البخاري(٧/ ٨)ح(٥٠٩٣)، ومسلم (٤/ ١٧٤٦)ح(٢٢٢٥).

(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ٢٩)ح(٢٨٥٨).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦١).

(٤) «صحيح مسلم»(٤/ ١٧٤٨)ح(٢٢٢٥).

واختلف العلماء في هذا الحديث:

فمنهم من أخذه على ظاهره.

كما قال بذلك ابن قتيبة رحمه الله، وأن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن لا طيرة فلما أبوا أن ينتهوا بقيت الطيرة في هذه الأشياء الثلاثة.

قال الحافظ ابن حجر: فمشى على ظاهره ويلزم على قوله أن من تشاءم بشيء منها نزل به ما يكره.

قال القرطبي رحمه الله: ولا يظن به أنه يحمله على ما كانت الجاهلية تعتقده بناء على أن ذلك يضر وينفع بذاته فإن ذلك خطأ وإنما عنى أن هذه الأشياء هي أكثر ما يتطير به الناس فمن وقع في نفسه شيء أبيح له أن يتركه ويستبدل به غيره.

ونقل النووي رحمه الله[(٢)] عنه مالك أيضا وطائفة أنهم أخذوا الحديث على ظاهره، وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر أو الهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة.

وقد صرحت الروايات بذلك.

كما في رواية: محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده ابن عمر: "إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ". «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٤٧)ح(٢٢٢٥).

ورواية: عمر بن محمد العسقلاني، عن أبيه، عن ابن عمر: "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ" صحيح البخاري (٧/ ٨)ح(٥٠٩٤).

وهذه الروايات تقتضي عدم الجزم بذلك.

وبهذا وجه الخطابي، وكثيرون، وقالوا هو في معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكناها أوامرأة يكره صحبتها أو فرس أوخادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة.

ومنهم من قال إنما هو عبارة عن جري العادة فيها.

قال بن العربي معناه إن كان خلق الله الشؤم في شيء مما جرى من بعض العادة فإنما يخلقه في هذه الأشياء.

قال المازري مجمل هذه الرواية إن يكن الشؤم حقا فهذه الثلاث أحق به بمعنى أن النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه أكثر مما يقع بغيرها.

وتأوله آخرون.

---

(١) «صحيح مسلم»(٤/ ١٧٤٨)ح(٢٢٢٧).

(٢) «شرح النووي على مسلم» (١٤/ ٢٢٠) بتصرف يسير.

بأن شؤم الدار ضيقها، وسوء جيرانها، وأذاهم، وشؤم المرأة عدم ولادتها، وسلاطة لسانها، وتعرضها للريب؛ وشؤم الفرس أن لايغزى عليها، وقيل حِرَانُها وغلاء ثمنها؛ وشؤم الخادم سوءخلقه وقلة تعهده لما فوض إليه[1].

وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من يفسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة إذا كانت غير ولود وشؤم الفرس إذا لم يغز عليه وشؤم الدار جار السوء[2].

وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة.

عدم موافقة اعتقاد المرء بما تجري به العادات من الشؤم في ذلك.

أو أن قدر الله ربما اتفق ما يكره عند سكنى الدار، ونحوها مما يقع فيه التشاؤم، فلا يحمله ذلك على اعتقاد أن الشؤم الحاصل منه اتفاقا.

وقد سئل مالك عنه فقال كم من دار سكنها ناس فهلكوا.

قال بن العربي: لم يرد مالك إضافة الشؤم إلى الدار وإنما هو عبارة عن جري العادة فيها فأشار إلى أنه ينبغي للمرء الخروج عنها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل.

قال الحافظ ابن حجر: وما أشار إليه بن العربي في تأويل كلام مالك أولى، وهو نظير الأمر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى والمراد بذلك حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له أن ذلك من العدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عن اعتقاده فأشير إلى اجتناب مثل ذلك، والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا أن يبادر إلى التحول منها لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم[3]. انتهى.

وحمله بعضهم على النسخ.

فقيل كان قوله ذلك في أول الأمر ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ}.. الآية. [الحديد: ٢٢] حكاه بن عبد البر،قال الحافظ ابن حجر: والنسخ لا يثبت بالاحتمال لا سيما مع إمكان الجمع، ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر نفي التطير ثم إثباته في الأشياء المذكورة[4].

وجاء عن عائشة رضي الله عنها: أنها أنكرت هذا الحديث على ما نقل لها من حديث أبي هريرة.

وقالت: ما قاله –يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم– وإنما قال: "إن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك" انتهى.

---

(١) «شرح النووي على مسلم» (١٤/ ٢٢٢).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦٢).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦٢).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٦٢).

ولا وجه للاعتراض، من وجهين.

الأول: أنه قد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم غير أبي هريرة.

فروي عن: جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد الساعدي، وأنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك. انتهى.

الثاني: أنه محمول على معنى صحيح، يوافق ثبوته.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

وقد تأوله غيرها على أن ذلك سيق لبيان اعتقاد الناس في ذلك لا أنه إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك، وسياق الأحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يبعد هذا التأويل؛ قال بن العربي هذا جواب ساقط لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية والحاصلة وإنما بعث ليعلمهم ما يلزمهم أن يعتقدوه. انتهى[(١)].

وقال المهلب ما حاصله: أن المخاطب بقوله «الشؤم في ثلاثة» من التزم التطير ولم يستطع صرفه عن نفسه فقال لهم إنما يقع ذلك في هذه الأشياء التي تلازم في غالب الأحوال فإذا كان كذلك فاتركوها عنكم ولا تعذبوا أنفسكم بها[(٢)].

قال السندي: قيل المراد أن التشاؤم بهذه الأشياء جائز بمعنى أنها أسباب عادية لما يقع في قلب المتشائم بهذه الأشياء فلو تشاءم بها الإنسان بالنظر إلى كونها أسبابا عادية لكان ذلك جائزا بخلاف غيرها فالتشاؤم بها باطل إذ ليست هي من الأسباب العادية لما يظنه فيها المتشائم بها وأما اعتقاد التأثير في غيره تعالى ففاسد قطعا في الكل.

وقيل بل هو بيان أنه لو كان لكان في هذه الأشياء لكنه غير ثابت في هذه الأشياء فلا ثبوت له أصلا وبعض الروايات وان كان يقتضي هذا المعنى لكن غالب الروايات يؤيد المعنى الأول والله تعالى أعلم[(٣)].

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦١).

(٢) «فتح الباري لابن حجر» (٦/ ٦٣).

(٣) «حاشية السندي على سنن النسائي» (٦/ ٢٢٠-٢٢١).

٢٥٣- (حديث).. ل/١٦-١٧.

[(١)إِذَا كَبِرَ وَلَدُكَ وَاخِيهِ].

(قال في«المقاصد»: لم يرد بهذا اللفظ، وبمعناه خبر الطبراني: الولد سبع).

التخريج:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ٩٢)ح(٧٣)، وقال:[لم يرد بهذا اللفظ، وبمعناه خبر(٢)] الطبراني في«الأوسط»، وأبو نُعيم في«المعرفة»، والدارقطني في«الأفراد» عن أبي جبيرة بن الضحاك رفعه: "الْوَلَدُ سَبْعَ سِنِينَ سَيِّدٌ وَأَمِيرٌ، وَسَبَعَ سِنِينَ عَبْدٌ وَأَسِيرٌ، وَسَبْعَ سِنِينَ أَخٌ وَوَزِيرٌ، فَإِنْ رَضِيتَ مَكَانَتَهُ وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ فَقَدْ أَعْذَرْتَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ"، وسنده ضعيف. انتهى كلامه.

وقال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ١٠٨)ح(٢٥٥): لم يرد بهذا اللفظ، والمعنى: اتخذه أخًا وعامله معاملة الأخ، وقال النجم: هو من كلام العامة. وقولهم: واخيه لحن، وصوابه: واخه. انتهى.

وقول السخاوي –رحمه الله–: وبمعناه خبر الطبراني في الأوسط، وأبو نُعيم في المعرفة، والدارقطني في الأفراد عن أبي جبيرة بن الضحاك...إلخ.

فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«النفقة على العيال»(٢/ ٦١٩)ح(٤٣٧)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ١٧٠)ح(٦١٠٤)، واللفظ له، والدارقطني في«الأفراد» كما في«أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٣٥)ح(٤٥٩٤) لابن القيسراني: من طريق: علي بن حرب الموصلي، عن المعافى بن المنهال، عن زيد بن جبيرة بن محمود، عن أبيه، عن جده أبي جبيرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِينَ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِينَ، وَوَزِيرٌ سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ رَضِيتَ مُكَانَفَتَهُ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ، فَقَدِ اعْتَذَرْتَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".

قال الطبراني بعد تخريجه: لا يُروي هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن حرب.

وقال ابن القيسراني: تفرد به علي بن حرب الطائي عن ابن المنهال، عن الوليد بن سعد عن محمود بن جبيرة بن أبي جبيرة عن جده أبي جبيرة. انتهى

وقد خالف علي بن حرب:

مجاشع بن عمرو بن حسان الأزدي؛ فرواه عن: عن المعافى، عن زيد بن جبيرة، به؛ فأسقط ذكر: الوليد بن سعيد الربعي.

---

(١) بداية اللوحة السادسة عشر.

(٢) هذه الجملة ليست بالأصل، والمثبت من كلام المناوي رحمه الله.

أخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٨٥٠)ح(٦٧٢٢).

والحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا: زيد بن جبيرة، قال فيه أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال البخاري وغيره: متروك[1].

ﮋ◊ﮊ

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٩٩)ت(٢٩٩٥).

٢٥٤- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُتَرِّبْ[١] كِتَابَهَ، فَهُوَ أَنْجَحُ].

(طس- عن أبي الدرداء؛ قال في«الدرر»: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٣)ح(٢٣٤٧)، وفي«مسند الشاميين»(١/ ٣٨)ح(٢٤) قال: حدثنا إبراهيم -وهو: ابن محمد بن عرق الحمصي- قال: نا سليمان بن سلمة الخبائري قال: نا محمد بن إسحاق العكاشي قال: نا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أم الدرداء، تخبر عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى إِنْسَانٍ فَلْيَبْدَأْ بِاسْمِهِ، وَإِذَا كَتَبَ فَلْيُتَرِّبْ كِتَابَهَ، فَهُوَ أَنْجَحُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ضعيف.

٢- سليمان بن سلمة الخَبَائِري، أبو أيوب الْحِمْصِيّ. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو متروك.

٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، العُكَّاشي[٢]؛ روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: سليمان بن سلمة الخبائري، ويحيى بن سعيد العطار، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يضع، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، وقال ابن أبي حاتم: رأى أبي معي أحاديث من حديثه، فقال: هذه الأحاديث كذب، موضوعة، وروى له ابن عدى أحاديث، ثم قال: وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشي كلها مناكير موضوعة[٣].

---

(١) (فليترّب) بتشديد الراء من التتريب ويجوز أن يكون من الإتراب. قال المناوي: أي فليذر على المكتوب ما يسمى ترابا أو فليسقطه على التراب ندبا إشارة إلى اعتماده على ربه في إيصاله لمقصده أو نحو ذلك. انتهى من «فيض القدير»(١/ ٤٣٢).

وقيل في معناه غير ذلك، وقال المباركفوري: قيل: ويمكن أن يكون الغرض من التتريب تجفيف بلة المداد صيانة عن طمس الكتابة ولا شك أن بقاء الكتابة على حالها أنجح للحاجة وطموسها مخل للمقصود، قلت-المباركفوري- قول من قال إن المراد بتتريب الكتاب ذر التراب عليه للتجفيف هو المعتمد. انتهى من «تحفة الأحوذي»(٧/ ٤١٠).

(٢) بضم العين المهملة وتشديد الكاف وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى عكاشة بن محصن الأسدي رضى الله عنه. «الأنساب»(٩/ ٣٤٢)(٢٧٩١).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٩٥)ت(١٠٩٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٧٢)ت(٥٥٨٣)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٧٦)ت(٧٢٠٢)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٣٠)ت(٧٠٣).

٤- إبراهيم بن أبي عَبْلة[١] العُقَيْلي، روى عن: أنس بن مالك، وأم الدرداء الصغرى، وجمع، وعنه: محمد بن إسحاق، وعبد الله بن المبارك، وآخرون؛ وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وزاد: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: هو بنفسه ثقة؛ لا يخالف الثقات، إذا روى عنه ثقة، وقال الخطيب: ثقة من تابعي أهل الشام يجمع حديثه، وقال ابن عبد البر: كان ثقة فاضلا له أدب ومعرفة، مات سنة اثنتين وخمسين، ومائة[٢].

٥- أم الدرداء الصغرى: هجيمة، بنت حيي، الوصابية. سبقت ترجمتها في الحديث التاسع والخمسين، وهي ثقة فقيهة.

٦- أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ سليمان بن سلمة الخَبَائرِي، محمد بن إسحاق العُكَّاشي: متروكان.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

بلفظ: "أَتْرِبُوا الْكِتَابَ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ".

سبق تخريجه في الحديث: الخامس والأربعين، وهو حديث منكر، لا يرتقي بمثله.

۞

(١) بسكون الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٩٢).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٠٥)ت(٢٩٧)، و«الثقات» (٤/ ١١)ت(١٦١٤)، و«التمهيد» لابن عبد البر،(١/ ١١٥)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٤٠)ت(٢١٠)، و«الإكمال»(١/ ٢٤٨)ت(٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٤٢)ت(٢٥٥).

٢٥٥- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ حَتَى يُكَفِّرُهَا].

(أ- عن عائشة، قال العراقي: فيه ليث بن أبي سليم، وفيه خلف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤٢/ ١٣٣)ح(٢٥٢٣٦) قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا مِنَ الْعَمَلِ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ".

وأخرجه: محمد بن عاصم الثقفي في«جزئه»(ص: ٧٥)ح(٢)، وابن أبي الدنيا في«الهم والحزن»(ص: ٢٩)ح(٣)، والبزار في«مسنده = البحر الزخار» (١٨/ ٢٣٥)ح(٢٥٥)، وابن المظفر في«غرائب مالك»(ص: ٢٥١)ح(١٧٩)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ١٥٩)، والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(٦/ ٦١١)ح(١٩٥٩) من طرق: عن حسين بن علي، عن زائدة، به، بنحوه.

وقع عن ابن أبي الدنيا: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ما يُكَفِّرُهَا" دون قوله: "مِنَ الْعَمَلِ".

قال البزار بعد تخريجه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة رضي الله عنها إلا زائدة ولا عن زائدة إلا حسين بن علي.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِيّ[١]، أبو عبد الله الكُوفي[٢]، روى عن: زائدة بن قدامة، وسليمان الأعمش، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه، ووثقه: يحي ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، وغيرهما، وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي: ما رأيت أتقن منه؛ مات سنة ثلاث، ومائتين، وقد روى له الجماعة[٣].

٢- زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والستين بعد المائة، وهو ثقة ثبت.

٣- الليث بن أبي سليم، الكوفي؛ سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين. وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر به.

٤- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين، وهو ثقة حجة.

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٥)ت(٢٥٢)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٤٤٩)ت(١٣٢٤)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٥٧)ت(٦١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف الليث بن سليم، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

قال العراقي في«المغني»(ص: ٤٦٨)ح(٤): فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه.

وقال الدارقطني: هذا الحديث باطل عن زائدة، عن ليث[(١)].

وروي من طريق آخر عن الليث، واختلف في رفعه ووقفه.

فأخرجه: عبد الله بن أحمد في«زوائده على الزهد»(ص: ١٢)ح(٥٣) قال: حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم أبو جعفر، عن بشر بن الحارث، أنبأنا أبو بكر بن عياش، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٢/ ٣٢٠)ح(٩٤٥٧) من طريق: أحمد بن عمران الأخنسي، عن ابن عياش أيضا، وعبد الرحمن المحاربي.

كلاهما [ابن عياش- والمحاربي] عن ليث، عن الحكم -وهو: ابن عتيبة-، معضلا؛ قال فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... وذكره بنحوه.

وخالفهما: إسماعيل ابن عُلية.

فرواه: عن ليث، عن الحكم، موقوفا، ولم يرفعه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في«التوبة»(ص: ١٣٠)ح(١٧٠).

ومدار هذه الطرق كلها على الليث بن أبي سليم؛ قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه[(٢)]. انتهى

فضلا عن ضعف إسناد الإمام أحمد، والبيهقي؛ ففي إسناد أحمد رحمه الله: بيان بن الحكم، لا يعرف[(٣)].

وفي إسناد البيهقي: أحمد بن عمران الأخنسي: قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: تركوه، وتركه أبو حاتم[(٤)].

والحديث أورده الذهبي في«الميزان»: وقال: معضل[(٥)].

---

(١) «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص: ٢٢٦).

(٢) «المجروحين»(٢/ ٢٣١).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦)ت(١٣٣٣).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥١٠)ت(١٨)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٣)ت(٤٩٨).

(٥) «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦).

٢٥٦- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كُنْتَ عَلَى الْمَاءِ فَلا تَبْخَلْ بِالْمَاءِ].

(قال في«المقاصد»: لم أقف عليه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة» (ص: ٩٤)ح(٧٧) وقال: لم أقف عليه، ولكن في «الأوسط» للطبراني عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعا: "من سقى مسلما شربة من ماء..." الحديث، وقال: ونحوه في «الأفراد» للدارقطني من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعا. انتهى مختصرا.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط» (٦/ ٣٤٩)ح(٦٥٩٢)، وابن ماجه في «سننه»(٢/ ٨٢٦)ح(٢٤٧٤) من طريق:علي بن غراب، ثنا زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أنها قالت: يا رسول الله: "مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟.. الحديث"، وفيه: "وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ".

وهو إسناد ضعيف جدا؛ زهير بن مرزوق: قال فيه ابن معين: لا يعرف، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وقال الذهبي في«الميزان»: ضعيف، وقال في«الكاشف»: واه[1].

وشيخه: علي بن زيد بن جدعان، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف.

وأما حديث أنس.

فأخرجه: الدارقطني في«الأفراد» كما في«أطراف الغرائب والأفراد» لابن القيسراني(٢/ ٢٦٧)ح(١٣٣٧) عن أنس قال رسول الله: "من سقى الماء فِي مَوضِع يقدر فِيهِ على الماء..." الحَدِيث مثله.

وقال: تفرد به صالح بن بيان عن الثوري. انتهى.

وصالح هذا قال الدارقطني: متروك[2].

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(٩/ ٤١٩)ت(٢٠١٨)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٨٥)ت(٢٩٢٠)، و الكاشف (١/ ٤٠٨)ح(١٦٦٧).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٩٠)ت(٣٧٧٥).

٢٥٧- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، تَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يَهَابُ اللَّهَ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ].

(أ- طك- عن عبد الله بن بسر؛ قال المنذري: إسناده حسن).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٩/ ٢٢٥)ح(١٧٦٧٩)، ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٧/ ١٥٧)، قال أحمد:حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا أزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر، قال: "لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللَّهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ".

ولم اقف عليه عند الطبراني في«المعجم الكبير»، وعزاه له الهيثمي في«مجمع الزوائد»(١/ ١٨٣)ح(٨٦٣)، وأخرجه: في«مسند الشاميين»(٢/ ١١٠)ح(١٠٠٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١١/ ٣٥٥)ح(٨٦٥٧) من طريق: عيسى بن يونس.

والطبراني في«الشاميين» أيضا (٢/ ١١٠)ح(١٠٠٩) من طريق: بقية بن الوليد.

كلاهما[عيسى بن يونس- بقية] عن: صفوان بن عمرو، به، بنحوه.

وفي رواية بقية: قال عبد الله بن بسر: "كنا نسمع أنه كان يقال.. فذكره.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الْخَوْلَاني[1]، روى عن: صفوان بن عَمْرو، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وآخرون؛ وثقه: العجلى، والدارقطني وغيرهما، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن خلفون، وابن حبان في«الثقات»؛ وقال الذهبي: كان من ثقات الشاميين ومسنديهم؛ مات أبو المغيرة سنة اثنتي عشرة ومائتين[2].

٢- صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثمانين، وهو ثقة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والستين.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٨/ ٢٣٧)ت(٣٤٩٥)، و«الإكمال»(٨/ ٢٨٦)ت(٣٣١١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٤٣)ت(٥١٥٧)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٣٨١)ت(٢٤١).

٣- أزهر بن عبد الله بن جميع الحَرَازي[١]، الْحِمْصِيّ[٢]، و يقال هو أزهر بن سعيد، روى عن: عبد الله بن بسر المازني، والنعمان بن بشير، وغيرهما، وعنه: صفوان بن عمرو، والفرج بن فضالة، وآخرون؛ قال البخاري: أزهر بن يزيد، وأزهر بن سعيد، وأزهر ابن عبد الله، الثلاثة واحد، نسبوه مره مرادي، ومرة حمصي، ومرة هوزني، ومرة حرازي؛ قال الحافظ ابن حجر: فهذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله، ووافقه جماعة على ذلك؛ وأما حاله: فقال العجلي: كوفي، ثقة، الأزدي: يتكلمون فيه، قال الحافظ ابن حجر: لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي، وقال الذهبي: تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي، ينال من علي رضي الله عنه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق تكلموا فيه للنصب[٣].

٤- عبد الله بن بُسْرِ بن أبى بُسْرٍ، أبو صفوان السُّلَمِي[٤]، يكنى: أبا بسر، سكن حمص، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وعنه: أزهر بن عبد الله، وخالد بن معدان، وجماعة من الشاميين، يقال: إنه ممن صلى القبلتين، وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه، وبرك عليه ودعا له، صحب هو وأبوه وأمه وأخوه عطية، وأخته الصماء النبي صلى الله عليه وسلم، مات بالشام، وقيل بحمص منها سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله عنه[٥].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد: حسن، أزهر بن عبد الله الحرازي، حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري: إسناده حسن[٦]، وقال الهيثمي: إسناد أحمد جيد[٧]. انتهى.

وهو موقوف على عبد الله بن بسر، كما تشعر رواية بقية عند الطبراني: قال عبد الله بن بسر: "كنا نسمع أنه كان يقال..." فذكره.

وقال الحافظ ابن حجر في«إطراف المسند»(٢/ ٦٨٤)ح(٣٠٦٣)، وفي «إتحاف المهرة»(٦/ ٥٣٧) لم يرفعه.

---

(١) بفتح الحاء والراء المخففة المهملتين وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى حراز وهو بطن من ذي الكلاع من حمير نزل حمص أكثرهم، والمشهور بهذه النسبة الأزهر بن عبد الله الحَرَازى. «الأنساب»(٤/ ١٠٢)(١١١٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: « تاريخ الثقات»(ص: ٥٩)ت(٥٥)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٣٢٧)ت(٣١٠)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٧٣)ت(٦٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠٣)ت(٣٨٣)، و(١/ ٢٠٤)ت(٣٨٥)، و«التقريب»(ص: ٩٨)ت(٣١٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي(٤/ ١٧٠)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١٥٩٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٣/ ٨٧٤)ت(١٤٨٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ٢٠)ت(٤٥٨٢).

(٦) «الترغيب والترهيب»(١/ ٦٥)ح(١٧٥).

(٧) «مجمع الزوائد»(٧/ ٢٧٦).

التعليق على الأثر.

والمعنى لهذا الأثر: في قوله: (إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ) بنحو(عشرين رجلا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ) (فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ) بالمطالعة والنظر، فالوجوه قد تدل على ما في صاحبها من الحسن والقبح.

يدل عليه قوله تعالى: {تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ}[الحج: ٧٢].

وقوله:{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ} [المطففين: ٢٤].

وقوله: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح: ٢٩].

فلأعمال الظاهرة والباطنة أثر على هيئة الإنسان وهبته، تعرف في وجهه.

قوله: (فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللَّهِ) بهيبته في العلم والعبادة، والزهد، والورع، ونحو ذلك، وليست هي بالهيبة التي تظهر خلاف ما عليه صاحبه، ولا الهيبة في غلظ الأجسام، وحلاوة اللسان، مع خفة الدين، فهذا موضع الذم، لقوله تعالى:{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ}[المنافقون: ٤].

قال ابن كثير رحمه الله: أي كانوا أشكالا حسنة وذوي فصاحة وألسنة، إذا سمعهم السامع يصغي إلى قولهم لبلاغتهم، وهم مع ذلك في غاية الضعف والخور والهلع والجزع والجبن. «تفسير ابن كثير»(٨/ ١٢٦).

وقوله: (فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ) يعني أن دين الناس صار فيه خفة، فالعلم يورث صاحبه الوقار، والهيبة، ونحو ذلك. وقريب من هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم: "كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ، يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَأَمَانَاتُهُمْ، فَاخْتَلَفُوا، وَكَانُوا هَكَذَ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ"(١).

يعني: أنهم كلهم على عدم الوفاء بالعهود، وكذا عدم الأمانة، فكلهم اختلطوا وصاروا بهذه الطريقة.

والحثالة: الرديء من كل شيء، ومرجت: أي اختلفت وفسدت.

وهذا فيه إشارة إلى أنه يكون في دين الناس رقة، حتى يكونو بهذه الصفة، من عدم الوفاء بالعود، وضياع الأمانات. والأمانات عامة، تشمل كل ما بين الإنسان وبين ربه، وكل ما بينه وبين الناس، كما قال الله عز وجل:{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا}[النساء:٥٨]. أي: كل ما أمر به الإنسان سواء كان حقاً لله أو حقاً للمخلوقين.

وفيه: أن صلابة الدين، وقوة العلم: يورث صاحبه الهيبة والوقار ولا بد.

وفيه: أن من كان بهذه الحالة من العلم والدين وكانت به صفة تغلب عليه وتُفسد هيبته، فعليه أن يتخلى عنها، ويتحلى بضدها. والله أعلم.

﴿◊﴾

---

(١) أخرجه: أبو داود في«سنن»(٤/ ١٢٣)ح(٤٣٤٢)، وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

٢٥٨- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كُنْتَ أَمَامَهَا لَمْ تَكُنْ مَعَهَا- يعني الجنازة].

(قط- عن كعب بن مالك؛ قال ابن حجر: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الجنائز)-باب وضع اليمنى على اليسرى ورفع الأيدي عند التكبير-(٢/ ٤٣٩)ح(١٨٣٥) قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، ثنا علي بن سهل بن المغيرة، حدثني أبي، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَحْضُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْكَبْ دَابَّتَكَ وَسِرْ أَمَامَهَا فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ أَمَامَهَا لَمْ تَكُنْ مَعَهَا".

وأبو بكر الخلال في«أحكام أهل الملل والردة»(ص: ٢١٨)ح(٦٢٣)، والخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٠/ ١٦٥)، ومن طريقه: وابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٢/ ٤١٨)ح(١٥٠٥)، وفي«التحقيق في مسائل الخلاف»(٢/ ٧)ح(٨٦٢)، وابن عبد الهادي في«تنقيح التحقيق» (٢/ ٦٢٨)ح(١٣٦٨)-قال الخلال: حدثنا، والباقون من طريق-: سهل بن المغيرة، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حِساب أبو الحسن البَزَّاز[(١)]، سمع: علي بن سهل البزاز، وعيسى بن جعفر الوراق، وطائفة، وعنه: الدارقطني، وابن جميع، وغيرهم، قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة أمينا، حافظا عارفا؛ مات سنة ثلاثين وثلاث مائة[(٢)].

٢- على بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البَزَّاز[(٣)]، روى عن: أبيه، وشبابة بن سوار، وغيرهما، وعنه: علي بن محمد ابن عبيد الله، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، وجماعة؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: هو صدوق، وقال الدارقطني: كان ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة صدوقا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: المحدث، الإمام، الثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ مات سنة إحدى وسبعين ومائتين[(٤)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني والعشرين بعد المائتين.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٤٥)ت(٦٤٣٣)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٩٣)ت(٥٠٣).

(٣) تقدم ضبطها.

(٤) يتنظر: «الجرح والتعديل»(١٨٩/٦)ت(١٠٣٨)، و«الثقات»(٤٧٣/٨)ت(١٤٤٩٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٤٥٦)ت(٤٠٧٨)، و«السير»(١٣/ ١٥٩)ت(٩٢)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣٢٩)ت(٥٥٣)، و«التقريب»(ص: ٤٠٢)ت(٤٧٤٢).

٣- أبيه: سهل بن المغيرة أبو علي البَزَّاز[١]، حدث عن: أبي معشر السندي، وإسماعيل بن جعفر، وطائفة، وعنه: وعنه: ابنه علي، ويحيى بن معلى بن منصور، وغيرهما؛ قال الحافظ الذهبي: محله الصدق[٢].

٤- نَجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٥- محمد بن كعب بن سليم، وقيل ابن حيان بن سليم بن أسد القُرَظِي[٣]، روى عن: عبد الله بن كعب، وأنس ابن مالك، وغيرهما، وعنه: نجيح السندي، وأبان بن صالح، وجماعة؛ وثقه: علي بن المديني، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة سبع، وقيل ثمان عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[٤].

٦- عبد الله بن كعب بن مالك الأَنْصَاري[٥]، روى عن: أبيه، وجابر بن عبد الله، وغيرهما، وعنه: محمد بن كعب ابن مالك رضي الله عنه، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وآخرون؛ وثقه: أبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقد روى له الجماعة سوى الترمذي[٦].

٧- أبوه: كعب بن مالك بن أبي كعب الأَنْصَاري[٧]، رضي الله عنه، روى عنه: بنوه، منهم: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وغيرهما، وجماعة من التابعين؛ كان رضي الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خلفوا، فتاب الله عليهم، وشهد العقبة، ولم يشهد بدرا، وشهد أحدا والمشاهد كلها حاشا تبوك، وكان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الأذى عنه؛ له عدة أحاديث، تبلغ الثلاثين،

---

(١) تقدم ضبطها.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٠/ ١٦٥)ت(٤٦٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٩)ت(١٨١).

(٣) بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت إليهم. «الأنساب»(١٠/ ٣٧٩)(٣٢٠٧).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(ص: ١٣٤)ت(٤٠)، و«الثقات»(٥/ ٣٥١)ت(٥١٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٤٠)ت(٥٥٧٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٤٢٠)ت(٦٩١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٤٢)ت(٦٦٤)، و«الثقات»(٥/ ٦)ت(٣٥٦٤)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤٧٣)ت(٣٥٠١)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٦٩)ت(٦٣٦)، و«التقريب»(ص: ٣١٩)ت(٣٥٥٢).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

اتفقا على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين، وتوفي رضي الله عنه في زمن معاوية، سنة خمسين. وقيل سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين، وكان قد عمي وذهب بصره في آخر عمره[(١)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لضعف أبي معشر السندي، وقد تفرد به.

وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢٣٨): أخرجه الدارقطني بسند ضعيف.

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٣٦٦)، و«الاستيعاب»(٣/ ١٣٢٣)ت(٢٢٠٥)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٥٢٣)ت(١٠٧).

٢٥٩- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ]

(طك- عن ابن مسعود، قال في«المغني»: سنده حسن).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٩/ ١٨٥)ح(٨٩١٥) قال: حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ، وَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا".

وابن الجعد في«مسنده»(ص: ٧٨)ح(٤٣٠)، وأبو العباس السراج في «حديثه»(٢/ ٣٠١)ح(١٢٥٠)، وفي«مسنده»(ص: ٣٩٤)ح(١٢٨٨)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٤٣)، من طرق: عن شعبة، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود، كذلك موقوفا.

وقع عند ابن الجعد: "وَلَا يُنَاجِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دُونَ صَاحِبِهِ".

وعند السراج: "وَلا يُنَاجِ رَجُلًا".

وعند الطحاوي بلفظ الطبراني.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن حيان، أبو العباس الْمَازِنِيّ، حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي الوليد الطيالسي، وطبقتهم، وعنه: الطبراني، وابن قانع، وآخرون؛ ترجم له الذهبي، وقال: الشيخ، الصدوق، المحدث، بقي إلى بعد التسعين ومائتين(١).

٢ - عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين بعد المائتين، وخلاصة حاله أنه ثقة له أوهام.

٣- شعبة بن الحجاج. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، حجة.

٤- أبو إسحاق هو السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهمداني؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

٥- أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة(٢) الأَشْجَعي(٣)، روى عن: عبد الله بن مسعود، وعروة بن المغيرة ابن شعبة، وجماعة، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وطائفة؛ وثقه: يحيى بن معين، واين سعد،

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٠٢)ت(٤٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٦٩)ت(٢٩٢).

(٢) بفتح النون وسكون المعجمة. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٣٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

والنسائي، والخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق[(١)].

٦- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، وهو بهذا الإسناد: حسن، محمد بن حيان صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وأورد العراقي في«المغني عن حمل الأسفار (ص: ٧٢١)ح(٣)، وقال: إسناده حسن.

وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه، من وجه آخو، ودون قوله: (فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ).

فأخرج البخاري(٨/ ٦٥)ح(٦٢٩٠)، واللفظ له، ومسلم(٤/ ١٧١٨)(٢١٨٤) في«صحيحيهما»، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً، فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ".

شوهد الحديث:

ولقوله: "فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ". شاهد.

من حديث: عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهما.

فأما حديث عمر بن الخطاب.

فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٤/ ٥٨)ح(٦٩٦٠) عن معمر، وابن أبي شيبة في «المصنف»(٤/ ٤٧٩)ح(٢٢٣٠٠) -قال: حدثنا-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٩/ ٦٠٢)ح(١٩٦٥٠)، وغيره - من طريق-: أبي معاوية: محمد بن خازم الضرير، والبزار في«مسنده = البحر الزخار» (١/ ٤٦٢)ح(٣٢٩)، وابن خزيمة في«صحيحه»(٤/ ١٤١)ح(٢٥٤١)، وغيرهما من طريق: القاسم بن مالك المزني، -ثلاثتهم-: عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب قال: "إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ يَعْنِي فِي السَّفَرِ.. الحديث".

وإسناده صحيح.

قال البيهقي بعد تخريجه: هذا عن عمر رضي الله عنه صحيح.

وأما حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه: أبو داود في«سننه» (٣/ ٣٦)ح(٢٦٠٨) -قال حدثنا-، وأبو عوانه في«مستخرجه(٤/ ٥١٤)ح(٧٥٣٨) -من طريق-: علي بن بحر بن بري، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٨/ ٩٩)ح(٨٠٩٣)، و(٨/ ١٠٠)ح(٨٠٩٤)، وغيره طريق: محمد بن عباد المكي، -كلاهما- عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان،

(١) ينظر : «الجرح والتعديل»(٧/ ١٤)ت(٦٢)، و«الثقات»(٥/ ٢٧٤)ت(٤٨١٢)، و«تاريخ بغداد»(١٤/ ٢٣١)ت(٦٦٨٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٤٤٥)ت(٤٥٤٨)،و«التقريب»(ص: ٤٣٣)ت(٥٢١٨).

عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ".

وكذا أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٣١٩)ح(١٠٥٤) عن: محمد بن عباد، وفي(٢/ ٥١١)ح(١٣٥٩) من طريق: محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، -كلاهما- عن: حاتم بن إسماعيل، به.

ولكن بلفظ: "إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ". وليس فيه قوله: (فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ).

وإسناده حسن.

وكذا أخرج مسلم في«صحيحه»(١/ ٤٦٤)ح(٦٧٢) من طريق: قتادة السدوسي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ".

وأيضا دون قوله: (فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ).

التعليق على الحديث.

في الحديث بيان سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذ الإمارة في السفر، وإنما ذلك ليجعلون أحدهم مرجعاً لهم، حين الذهاب، والنزول، والرحيل، ونحو ذلك؛ حتى لا تكون الأمور فوضى، يصير كل واحد إلى رأي، ويختلفون، بل يكون لهم أمير يرجعون إليه، ويطيعونه في المعروف وليست بمطلقة؛ ويدل عليه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في«الصحيحين»[(١)] قال: "بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ".

واتخاذ الإمارة في السفر لاجتماع الكلمة، فإذا انقضى سفرهم بطلت إمرته، وهذه الإمارة دون المبايعة، فالبيعة فإنما هي للخليفة والإمام الأعظم، والله أعلم.

وقوله: في الروايات الأخرى: (فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ) أي: لا يتكلما بالسر.

وقوله: (أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ) تعليل للنهي، ويشهد لهذا قوله تعالى:{إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا}[المجادلة: ١٠].

وروى مالك، عن عبد الله بن دينار قال: "كان ابن عمر إذا أراد أن يسار رجلا وكانوا ثلاثة دعا رابعًا ثم قال للاثنين: استأخرا شيئًا،، فأني سمعت رسول الله يقول: "لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ"، وناجى صاحبه.

قال ابن عبد البر: هذا من ابن عمر يفسر حديثه.

---

(١) أخرجه: البخاري(٥/ ١٦١)ح(٤٣٤٠)، ومسلم(٣/ ١٤٦٩)ح(١٨٤٠).

قال ابن بطال: فإذا كانوا أكثر من ثلاثة بواحد جازت المنجاة، وكلما كثرت الجماعة كان أحسن وأبعد للتهمة.انتهى

فقوله: (دُونَ وَاحِدٍ) هو المقصود من معنى النهي، وإن كان المتناجون أكثر من اثنين لمفهوم الحديث.

ويدل عليه قوله عند البخاري: (حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ).

قال أبو عمر ظاهر الأحاديث يدل على النهي إنما ورد في ثلاثة أن لا يتناجى منهم اثنان دون الثالث، وأما إذا كثر الناس فلا بأس أن يتناجى منهم اثنان وأكثر. انتهى

وروى أشهب عن مالك أنه قال: لا يتناجى ثلاثة دون واحد، لأنه قد نهى أن يترك واحد، قال: ولا أرى ذلك ولو كانوا عشرة أن يتركوا واحد. انتهى

والنهي عن هذا عام في الحضر، والسفر قال ابن عبد البر: قد استعمل بن عمر هذا الحديث في السوق بالمدينة على ما حكى عبد الله بن دينار ولا أراه سمع حديث السفر وسمع الحديث دون ذلك فحمله على عمومه وظاهره والله أعلم.(١)

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٩/٦٢-٦٤)، و«الاستذكار» لابن عبد البر(٨/ ٥٧٠-٥٧٢)، و«طرح التثريب في شرح التقريب»(٨/ ١٤١).

٢٦٠- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ].

(د- ت- عن أبي هريرة؛ قال في«الأذكار»: حديث حسن).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب اللباس)-باب في الانتعال-(٤/ ٧٠)ح(٤١٤١) قال: حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ".

وابن ماجه في«سننه»(كتاب الطهارة وسننها)-باب التيمن في الوضوء-(١/١٤١)ح(٤٠٢)، وأحمد في«المسند»(١٤/ ٢٩٢)ح(٨٦٥٢)، والقاسم بن موسى الأشيب في«جزءه»(ص: ٢٠)ح(١٩)، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٩١)ح(١٧٨)، وابن المنذر في«الأوسط»(١/ ٣٨٦)ح(٣٧٢)، وأبو بكر الدينوري في«المجالسة وجواهر العلم»(٥/ ٢٢٥)ح(٢٠٥٤)، و(٦/ ٤١)ح(٢٣٥٠)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٠)ح(١٠٩٧)، وابن حبان في«صحيحه»(٣/ ٣٧٠)ح(١٠٩٠)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ١٧)ح(١٦)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ١٣٩)ح(٤٠٥)، وفي«شعب الإيمان»(٨/ ٣٠٥)ح(٥٨٦٨)، والخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١/ ٣٩٢)ح(٩١٦) من طريق: زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وقد رواه الترمذي في«سننه» كما أشار المصنف

فرواه: شعبة بن الحجاج، عن الأعمش واختلف عنه.

فأخرجه: الترمذي –كما ذكر المصنف-في«سننه»(٤/ ٢٣٨)ح(١٧٦٦) قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

- والبزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٦/ ١٥١)ح(٩٢٥٠)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٤٢٥)ح(٩٥٩٠)، وابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٢٤١)ح(٥٤٢٢) من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث أيضا-، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

كرواية من سبق ذكرهم عن زهير بن معاوية.

ولفظه: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ". فلم يروه الترمذي وغيره بالكلية.

قال الترمذي بعده: ولا نعلم أحدا رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة. انتهى.

وقد رفعه غيره، فرواه أبو الشيخ الأصبهاني في«أخلاق النبي»(٤/ ١٣٧)ح(٨٢٨)، -ومن طريقه: البغوي في«شرح السنة»(١٢/ ٧٥)ح(٣١٥٦)- من طريق: يحيى بن حماد الشَّيباني، عن شعبة، عن الأعمش، أبي صالح ذكوان، به مرفوعا.

وقد رواه جماعة عن شعبة فأوقفوه.

قال الترمذي بعد تخريجه: وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن شعبة بهذا الإسناد- يعني عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح-، عن أبي هريرة موقوفا. انتهى.

وتابع شعبة على الوجه الموقوف:

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موقوفا أيضا.

وكذا رواه غير واحد عن الأعمش لا يرفعونه. حكاه الدارقطني في«العلل»[1].

ولم يرجح الدارقطني، والترمذي أي الوجهين على الآخر.

ورواه: أبو عبد الله الغَضائِرِيّ كما في«جزءه» (ص: ١٧٣)ح(٢٩) من طريق: عفان بن مسلم، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة، رفعه مرة ومرة لم يرفعه: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ". انتهى

والمرفوع قد رواه جماعة من الثقات عن زهير، عن الأعمش، وكذا رواه ثقتان عن شعبة -في وجه-، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعا.

ورواه غير واحد عن الأعمش أيضا لكن على الوقف.

وتابعهم عليه: أبو معاوية الضرير، وهو: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[2]، وقد رواه عنه على الوقف أيضا.

ولم يتبين لي ترجيح أحد الوجهين.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- النُّفَيْلِيّ[3]: هو عبد الله بن محمد بن على بن نفيل، أبو جعفر القُضَاعِيّ[4]، روى عن: زهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وعنه: أبو داود فأكثر، وأحمد بن محمد بن حنبل، وجماعة؛ أثنى عليه يحيى بن معين،

---

(١) «علل الدارقطني»(١٠/ ١٤٣)س(١٩٣٣).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ٤٧٥)ت(٥٨٤١).

(٣) بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو جعفر: عبد الله بن محمد بن نفيل.«الأنساب»(١٣/ ١٦٠)(٥٠٣٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع والستين بعد المائة.

وأحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم، والدارقطني: ثقة مأمون، زاد الدارقطني: محتج به، وكذا وثقه: النسائي، وابن قانع، وغيرهم، قال ابن حبان: كان متقنا يحفظ، وقال السمعاني: كان حافظا متقنا،؛ مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[1].

٢- زهير بن معاوية بن حُدَيْج[2]، أبو خيثمة الجُعْفيّ[3]، روى عن: سليمان الأعمش، وحميد الطويل، وخلق كثير، وعنه: عبد الله بن محمد النفيلي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وجمع؛ قال أحمد بن حنبل: ثبت، ووثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأحمد بن عبد الله العجلي، وزاد: مأمون، والنسائي، وزاد ثبت، قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث، وقال ابن حبان: كان حافظا متقنا؛ مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وقد روى له الجماعة؛ وفي روايته عن أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط؛ قال أحمد بن حنبل: وفى حديثه عن أبى إسحاق لين، سمع منه بأخرة، وقال أبو زرعة سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط. انتهى. [4].

٣ – سليمان بن مهران الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة حافظ.

٤ – أبو صالح السمان: ذكوان؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثاني بعد المائة، وهو ثقة ثبت.

٥ – أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ب– دراسة إسناد الترمذي.

١- على بن نصر بن على بن نصر بن على الجَهْضَمِيّ[5]، أبو الحسن البَصْري[6]، الصَّغير، روى عن: عبد الصمد ابن عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وجماعة، وعنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ وثقه: أبو حاتم، وأطنب فى ذكره والثناء عليه، وقال أبو زرعة: كنت أرجو أن يكون خلفا، وقال صالح بن محمد الأسدي: صدوق، ثقة، وقال الترمذي: كان حافظا، صاحب حديث، وقال النسائي: ثقة، قال الحافظ الذهبي في «السير»: الإمام، الثبت، وقال في«الكاشف»: حافظ ثبت، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ؛ مات سنة خمسين ومائتين[7].

---

(١) ينظر :«الجرح والتعديل»(٥/ ١٥٩)ت(٧٣٥)، و«الثقات»(٨/ ٣٥٦)ت(١٣٨٥٢)، و«سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص: ٢٣٢)ت(٣٧٦)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٨٨)ت(٣٥٤٥)، و«الإكمال»(٨/ ١٨٤)ت(٣١٨٤).

(٢) بمهملة وجيم مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٧٦)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٨٨)ت(٢٦٧٤)، و«الثقات»(٦/ ٣٣٧)ت(٨٠٠٨)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤٢٠)ت(٢٠١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٥١)ت(٦٤٨).

(٥) بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة.«الأنساب»(٣/ ٤٣٥)(١٠١٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٧)ت(١١٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٥٩)ت(٤١٤٥)، و«الكاشف» (٢/ ٤٨)ت(٣٩٧٥)، و«السير»(١٢/ ١٣٨)ت(٥٠)، و«التقريب»(ص: ٤٠٦)ت(٤٨٠٨).

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التَّمِيمي[١]، أبو سهل البَصْري[٢]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد ابن سلمة، وخلق، وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن نصر الجهضمي الصغير، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة يخطىء، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال على ابن المديني: عبد الصمد ثبت فى شعبة، وقال الحافظ الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الثقة، وقال في«الكاشف»: حافظ، حجة؛ مات سنة ست أو سبع ومائتين[٣].

٣ – شعبة بن الحجاج، بن الورد، العتكي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، ثبت.

بقية رجال الإسناد [الأعمش- أبو صالح السمان- أبو هريرة رضي الله عنه]. سبقت ترجمتهم في إسناد أبي داود.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث من كلا الطريقين بالوجه المرفوع صحيح، رجالهم ثقات.

قال النووي في«الأذكار»(ص: ٦١): حديث حسن. انتهى

وزعم ابن الملقن كما في«البدر المنير»(٢/ ٢٠١) أنهما حديثان، ففصل حديث الباب –عند أبي داود، وغيره من رواية زهير بن معاوية، عن الأعمش، بقوله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ)، وقال: قال الشيخ تقي الدين في«الإمام»: أخرجه ابن خزيمة في«صحيحه» وهو حقيق بأن يصحح. وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح – ثم النووي –: وهو حديث حسن وإسناده جيد. انتهى

وقول النووي هذا في«الأذكار» له(ص: ٦١)، ودون قوله: وإسناده جيد.

ففصل ابن الملقن هذا عن حديث الترمذي من رواية عبد الصمد وغيره عن شعبة، بقول أبي هريرة "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ"، وقال: ذاك حديث آخر، وعبد الصمد هذا من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بهم، لا جرم أن ابن حبان أخرجه في«صحيحه» من طريقه مرفوعا حاكما عليها بالصحة؛ فتنبه لذلك كله. انتهى

وعلى أية حال فيشهد للتيامن أحاديث.

منها ما ورد في«الصحيحين» من حديث: أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِيَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ".

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤١٤)ت(١٤١٥٧)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٩٩)ت(٣٤٣١)، و«السير»(٩/ ٥١٦)ت(١٩٨)، و«الكاشف» (١/ ٦٥٣)ت(٣٣٧٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٢٧)ت(٦٣٢).

وعند مسلم: "وَإِذَا خَلَعَ" بدل "نَزَعَ"، وفي آخره: "وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا"[(١)].

ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ"[(٢)].

التعليق على الحديث.

في الحديث بيان سنة فعلية من سنن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التيمن في شؤنه، والتيمن "الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن"[(٣)]، والتيامن في كل شيء حسن، لما في«الصحيحين»: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ) ولا اختصاص في حديث الباب بالوضوء والملبس بقوله: (إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ)، إلا أنه في الوضوء آكد، ونقل النووي الإجماع على ذلك، فقال: وأجمع العلماء على أن تقديم اليمين على اليسار من اليدين والرجلين في الوضوء سنة لو خالفها فاته الفضل وصح وضوءه[(٤)].

وقوله في رواية«الصحيحين» في قوله: (فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ) فوائد.

منها:

استحباب البداءة بشق الرأس الأيمن في الترجل والغسل والحلق ولا يقال هو من باب الإزالة فيبدأ فيه بالأيسر بل هو من باب العبادة والتزيين.

وفيه البداءة بالرجل اليمنى في التنعل وفي إزالتها باليسرى وفيه البداءة باليد اليمنى في الوضوء وكذا الرجل وبالشق الأيمن في الغسل.

واستدل به على استحباب الصلاة عن يمين الإمام وفي ميمنة المسجد وفي الأكل والشرب باليمين.

قاله الحافظ ابن حجر، وقال: وقد أورده المصنف –يعني البخاري- في هذه المواضع كلها-يعني بروايات مختلفة-.

قال النووي: قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم والتزيين وما كان بضدهما استحب فيه التياسر، وهذا مما لاخلاف فيه.

قال الحافظ ابن رجب: يدل على تقديم اليمنى في الأفعال الشريفة، واليسرى فيما هو بخلاف ذلك.[(٥)] انتهى

---

(١) البخاري (٧/ ١٥٤)ح(٥٨٥٥)، ومسلم(٣/ ١٦٦٠)ح(٢٠٩٧).

(٢) البخاري (١/ ٩٣)ح(٤٢٦)، وفي أكثر من موضع، واللفظ له، ومسلم (١/ ٢٢٦)ح(٢٦٨).

(٣) «مرقاة المفاتيح»(١/ ٤٠٨).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ١٦٠).

(٥) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٣/ ٢٠٢)، و«فتح الباري» لابن رجب(٣/ ١٩١)، و«فتح الباري» لابن حجر(١/ ٢٧٠).

٢٦١- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ]

(هـ- عن جابر، [قال] المنذري: فيه ضعف، وانقطاع).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم)-باب من سئل عن علم فكتمه-(١/ ٩٧)ح(٢٦٣) قال: حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني قال: حدثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ".

كذا رواه: الحسين بن أبي السري، عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري.

وقد اختلف فيه عن عبد الله بن السري.

فرواه:

- أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم.

عند ابن أبي عاصم في«السنة»(٢/ ٤٨١)ح(٩٩٤)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٣٥٤).

- محمد بن إسماعيل.

عند العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦٤).

- محمد بن رزق الله الكلوذاني.

عند الآجري في«الشريعة»(٥/ ٢٤٩٦)ح(١٩٨٦)، وابن بطة في«الإبانة الكبرى»(١/ ٢٠٧)ت(٤٧).

- محمد بن الفرج البزار.

كما في«الشريعة للآجري»(٥/ ٢٤٩٧)ح(١٩٨٧)، و«الإبانة الكبرى» لابن بطة(١/ ٢٠٩)ح(٤٩).

- العباس بن محمد الدوري.

كما في«الكامل» لابن عدي(٥/ ٣٥٤)، و«الإبانة الكبرى» لابن بطة(١/ ٢٠٦)ت(٤٦).

- علي بن محمد بن أبي المضاء القاضي.

كما في«السنن الواردة في الفتن» للداني(٣/ ٦٢٦)ح(٢٨٧).

-ومحمد بن أشكاب.

-ومحمد بن إسحاق.

-ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه.

كما في «الكامل» لابن عدي(٥/ ٣٥٤).

جميعهم: عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، بنحو رواية الحسين بن أبي السري عند ابن ماجة.

ورواه: أحمد بن إسحاق البزاز، عن عبد الله بن السري، فقال: عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله.

فزاد رجلين بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر.

أخرجها: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦٤).

ورواه:

أحمد بن خليد. عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٣٦)ح(٤٣٠).

وموسى بن النعمان، وأحمد بن نصر. عند ابن عدي في «الكامل»(٥/ ٣٥٤-٣٥٥).

ومحمد بن يحيى بن رزين، ويوسف بن بحر. كما حكاه الدارقطني في «العلل»(١٣/ ٣٣٤)س(٣٢١٢).

خمستهم عن: عبد الله بن السري، عن سعيد بن زكريا المدائني، عن عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

فجعلوا بين عبد الله بن السري، وبين محمد بن المنكدر ثلاثة أنفس.

قال الدارقطني: وهو الصواب. وعبد الله بن السري هو أنطاكي، وهو أصغر سنا من خلف بن تميم، وبينه وبين محمد بن المنكدر ثلاثة أنفس. انتهى.

وقد توبع: عبد الله بن السري، في روايته عن سعيد بن زكريا، بهذا الوجه على الصواب.

فرواه: ابن صاعد، عن محمد بن معاوية، عن سعيد بن زكريا، عن عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر عن جابر. كرواية الجماعة. أخرجه: ابن عدي أيضا في «الكامل»(٥/ ٣٥٥).

وخالفهم:

سعيد بن زكريا المدائني، فرواه: عن عنبسة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

فأسقط ذكر محمد بن زاذان. أخرجه: الآجري في«الشريعة» (٥/ ٢٤٩٥)ح(١٩٨٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»(١/ ٢٠٨)ح(٤٨).

- وإسماعيل بن زكريا، قال الذهبي: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر، وهو نكرة[(١)].

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان، العَسْقَلاني[(٢)]، روى عن: خلف بن تميم، ووكيع بن الجراح، وآخرون، وعنه: ابن ماجه، والحسين ابن إسحاق التستري، وجماعة؛ قال أبو داود: ضعيف، وقال محمد بن أبي

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٢٩)ت(٨٧٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس والعشرين بعد المائتين.

السرى: لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب يعني: الحسين بن أبى السري، وقال أبو عروبة الحراني: الحسين بن أبى السرى خال أمي كذاب، وذكره أبو حاتم بن حبان في«الثقات»، وقال: يخطئ ويغرب، وقال الذهبي: كذاب[١].

٢- خلف بن تميم بن أبى عتّاب، أبو عبد الرحمن الكُوفي[٢]، روى عن: عبد الله بن السري، وسفيان الثوري، وآخرون، وعنه: الحسين بن أبي السري العسقلاني، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق عابد؛ مات سنة ست ومائتين[٣].

٣- عبد الله بن السري الأَنْطَاكي[٤]، روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وسعيد بن زكريا، وجماعة، وعنه: خلف ابن تميم، وموسى بن سهل الرملي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: شيخ صدوق، وقال أبو أحمد بن عدي: لا بأس به، قال ابن أبي حاتم: كان ابن السري رجلا صالحا، وقال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع، وقال مسلمة بن قاسم في«الصلة»: ثقة، وقال أبو سعيد النقاش، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري: يروي عن أبي عمران الجوني أحاديث موضوعة، وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن أبي عمران العجائب، التي لا يشك أنها موضوعة لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره قال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: روى مناكير كثيرة يتفرد بها[٥]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، وروايته عن أبي عمران الجوني فيها مناكير.

٤ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر، القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين بعد المائة، وهو ثقة روى له الجماعة.

٥ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٨/ ١٨٩)ت(١٢٩١٣)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٤٦٨)ت(١٣٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٦٥)ت(٦٢٥)، و«الكاشف» (١/ ٣٣٥)ت(١١٠٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٧٠)ت(١٦٨٤)، و«الثقات»(٨/ ٢٢٨)ت(١٣١٥٠)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٢٧٦)ت(١٧٠٢)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٤٨)ت(٢٨٤)، و«التقريب»(ص: ١٩٤)ت(١٧٢٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٧٨)ت(٣٦٧)، و«الثقات»(٨/ ٣٣٤)ت(١٣٧٤٠)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ١٤)ت(٣٢٩٥)، و«الكاشف» (١/ ٥٥٧)ت(٢٧٤٥)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٣٣)ت(٤٠١)، و«التقريب»(ص: ٣٠٥)ت(٣٣٤٦).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد ابن ماجة: ضعيف جدا؛ الحسين بن السري: كذاب.

كما أنه معضل بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر، فابن السري ليس له سماع من ابن المنكدر أصلا[(١)].

وأسقط خلف بن تميم عنه ثلاثة أنفس-كما تقدم-، والحديث بالوجه الصواب عن عبد الله بن السري، عن سعيد ابن زكريا المدائني، عن عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وهو بهذا الطريق أيضا ضعيف جدا.

فعنبسة بن عبد الرحمن: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري تركوه [(٢)]، ورواه عن محمد بن زاذان، وهو: متروك أيضا، وقال البخاري لا يكتب حديثه[(٣)].

لكن ورد في كتم العلم أحاديث، منها:

ما أخرجه: أبو داود في«سننه»(٣/ ٣٢١)ح(٣٦٥٨) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا علي ابن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وموسى: هو ابن إسماعيل المنقري، وحماد: هو ابن زيد الجهضمي، وعلي بن الحكم: هو البناني.

وهو حديث صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٢٩)ح(٢٦٤٩)، وابن ماجه(١/ ٩٦)ح(٢٦١)، وغيرهما، من طريق: علي بن الحكم، به.

ولفظه عند ابن ماجه: "مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ".

قال الترمذي: وفي الباب عن جابر، وعبد الله بن عمرو، حديث أبي هريرة حديث حسن.

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣/ ١٩٧).

(٢) «الكاشف» (٢/ ١٠٠)ت(٤٣٠٣)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٤٣٣)ت(٥٢٠٦).

(٣) «الكاشف» (٢/ ١٧١)ت(٤٨٤٩)، و«التقريب»(ص: ٤٧٨)ت(٥٨٨٢).

٢٦٢- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ مَا[ءً][(١)] وَوَجَدَ النَّبِيذَ، فَلْيَتَوَضَّأْ بِهِ].

(قط- عن ابن عباس، وقال فيه ضعيفان، وجزم بضعفه ابن حجر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الطهارة)- باب الوضوء بالنبيذ-(١/ ١٢٨)ح(٢٤٢) قال: نا عبد الباقي بن قانع، نا السري بن سهل الجنديسابوري، نا عبد الله بن رشيد، نا أبو عبيدة مجاعة، عن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ مَاءً وَوَجَدَ النَّبِيذَ فَلْيَتَوَضَّأْ بِهِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأُمَوِي[(٢)] روى عن: السري بن سهل، والحارث بن أبي أسامة، وآخرون، وعنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهم؛ قال البرقاني: في حديثه نكرة، وقال أيضا: أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندي ضعيف، قال الخطيب البغدادي: لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقال: وقد كان تغير في آخر عمره، حدثني الأزهري، عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحو من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه، وقال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه كان يخطئ ويصر على الخطأ، وقال السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن عبد الباقي بن قانع فقال لا يدخل في الصحيح، وقال ابن حزم اختلط بن قانع قبل موته بسنة وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة، وتعقبه الحافظ ابن حجر، فقال: ما أعلم أحدا تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه، وقال ابن حزم أيضا: وجد في حديثه الكذب البحت والبلاء المبين والوضع اللائح، فإما تغييرا وإما حملا عمن لا خير فيه من كذاب ومغفل يقبل التلقين، وإما الثالثة وهي أن تكون البلاء من قبلهما، وقال ابن فتحون في«ذيل الاستيعاب»: لم أر أحدا ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أوهاما منه ولا أظلم أسانيد ولا أنكر متونا وعلى ذلك فقد روى عنه الجلة ووصفوه بالحفظ، منهم أبو الحسن الدارقطني فمن دونه، قال: وكنت سألت الفقيه أبا يعلى يعني الصدفي عليه فقال لي فيه أوهام كثيرة؛ مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة[(٣)].

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني»(ص: ٢٥)(٢٣)، و(ص: ٢٣٦)(٣٣٤)، و«تاريخ بغداد»(١٢/ ٣٧٥)ت(٥٧٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٣)ت(٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٣٢)ت(٤٧٣٥)، و«لسان الميزان»(٣/ ٣٨٣)ت(١٥٣٦).

٢- السري بن سهل الجُنْدَيْسَابُورِيّ[١]، روى عن: عبد الله بن رشيد، وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما، أورد له البيهقي حديثا، وقال: لا يحتج به، ولا بشيخه، توفي سنة تسع وثمانين، ومائتين[٢].

٣- عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن، الجنديسابوري، يروي عن أبي عبيدة مجاعة بن الزبير، وعنه: جعفر بن محمد ابن حبيب الزراع وأهل الأهواز، ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وقال البيهقي لا يحتج به، وتعقبه ابن قطلوبغا بقوله: ولا أدري لأي شيء، وقال أبو عوانة في«مستخرجه»(٤/ ٣٨٦) حدثني جعفر بن محمد الجوزي، قال: ثنا عبد الله بن رُشيد، وكان ثقة، ... ثم ذكر له حديثا، أما الذهبي فقال: ليس بقوي وفيه جهالة[٣]، والأقرب من حاله: أنه ضعيف.

٤- أبو عبيدة: مجاعة بن الزبير الْعَتَكِيّ[٤]، روى عن: أبان بن أبي عياش، وابن سيرين، وجماعة، وعنه: عبد الله بن رشيد، والنضر بن شميل، وآخرون؛ قال فيه أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث عن الثقات، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وذكره العقيلي في«الضعفاء»، وكذا ذكره ابن الجوزي في«الضعفاء والمتروكين»، وقال ابن خراش: ليس مما يعتبر به[٥].

٥- أبان بن أبي عَيَّاشٍ: فيروز ويقال: دينار، البَصْري[٦]، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وجماعة، وعنه: حماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: كان يكذب، وقال مرة: متروك، وكذا قال عمرو الفلاس، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي: متروك؛ زاد أحمد: ترك الناس حديثه منذ دهر من الدهر، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافا له، وقال مرة: كان منكر الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه؛ كان عبد الرحمن، وغيره لا يحدث عنه[٧].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السادس عشر.

(٢) ينظر: «السنن الكبرى» للبيهقي(٦/ ١٧٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٥٣)ت(٢٦٠)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١١٤)ت(٤١٣).

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ٣٤٣)ت(١٣٧٨٨)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣٣٨)ت(٣١٦٩)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٣٣)ت(٤٦٩)، و«لسان الميزان»(٣/ ٢٨٥)ت(١٢٠٥)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»(٦/ ١٧)ت(٥٨٥٤).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٤٢٠)ت(١٩١٢)، و«الثقات»(٧/ ٥١٧)ت(١١٢٥٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ١٧٢)ت(١٩٠٣)، و«سنن الدارقطني» (١/ ١٢٨)، و«الضعفاء والمتروكون»(٣/ ٣٥)ت(٢٨٤٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٧)ت(٧٠٦٨)، و«لسان الميزان»(٥/ ١٦)ت(٥٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «تاريخ ابن معين» - رواية الدوري (٤/ ١٤٦)ت(٣٦٢٥)، ورواية ابن محرز (١/ ٦٤)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٢٩٥)ت(١٠٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٩)ت(١٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٩٦)ت(١٧٤).

٦- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٧ – عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

قال الدارقطني بعده: أبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث ، ومجاعة ضعيف ، والمحفوظ أنه رأى عكرمة غير مرفوع. انتهى

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا، مسلسل بالضعفاء؛ فعبد الباقي بن قانع، والسري بن سهل، وعبد الله بن رشيد، مجاعة بن الزبير، أبان بن أبي عَيَّاشٍ: كلهم ضعفاء.

قال الدارقطني بعده: أبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث، ومجاعة ضعيف. انتهى

وقد روي من وجوه أخرى.

فأخرجه: الدارقطني في«السنن»(١/ ١٢٧)ح(٢٤١) من طريق: عبد الله بن محرر، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قال الدارقطني بعده: ابن محرر متروك الحديث. انتهى

ومحرر قال فيه أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، وقال عمرو بن علي، وأبو حاتم، وعلى بن الحسين بن الجنيد، والدارقطني، والنسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: هالك. وقد رواه عن قتادة؛ قال هلال بن العلاء الرقي، وأبو نعيم الأصبهاني: حدث قتادة بأحاديث مناكير[(١)].

ورواه: المسيب بن واضح، واختلف عنه.

فرواه: يوسف بن بحر. عند ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥١٠) — ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ١٨)ح(٣١)-.

وأبو القاسم: يحيى بن عبد الباقي. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ١٢٦)ح(٢٣٤).

كلاهما: عن المسيب بن واضح، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النَّبِيذُ وُضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ ".

وخالفهما:

محمد بن تمام. عند ابن عدي في«الكامل»(٨/ ٥١١)- ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ١٩)ح(٣٢)-.

ومحمد بن محمد بن سليمان. عند الدارقطني في«السنن»(١/ ١٢٦)ح(٢٣٥).

فروياه: عن المسيب بن واضح، عن مبشر بإسناده مثله موقوف.

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٦/ ٢٩)ت(٣٥٢٣)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣٨٩)ت(٦٦١).

قال الدارقطني بعد الوجه المرفوع: وهم فيه المسيب بن واضح في موضعين: في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختلف فيه على المسيب، ثم ذكر الوجه الموقوف، وقال: والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى ابن عباس، والمسيب ضعيف.

ثم ساق بإسناده في(١/ ١٢٦)ح(٢٣٦) إلى هقل بن زياد السكسكي.

وفي(١/ ١٢٧)ح(٢٣٧) إلى الوليد بن مسلم.

كلاهما: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، قال: "النَّبِيذُ وُضُوءٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ".

وقال: قال الأوزاعي: إن كان مسكرا فلا يتوضأ به ، قال عبد الله: قال أبي: كل شيء تحول عن اسم الماء لا يعجبني أن يتوضأ به ويتيمم أحب إلي من أن يتوضأ بالنبيذ.

وتابع الأوزاعي على هذا:

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي. عند الدارقطني(١/ ١٢٧)ح(٢٣٨).
- وعلي بن المبارك. سنن الدارقطني (١/ ١٢٧)ح(٢٣٩).

فروياه: عن يحيى بن أبي كثير أيضا، عن عكرمة، قوله.

وتابع يحيى بن أبي كثير:

عيسى بن عبيد الكندي.

عند الدارقطني(١/ ١٢٧)ح(٢٤٠)، ولفظه: قال: سمعت عكرمة، وسئل عن الرجل لا يقدر على الماء قال: "يَتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ".

فالصواب: أنه من قول عكرمة، لا يتجاوزه، ووهم المسيب في رفعه؛ قال الدارقطني: والمحفوظ أنه رأى عكرمة غير مرفوع. انتهى

وحكى البيهقي رحمه الله الاختلاف على المسيب بن واضح، ووهمه فيه أيضا في ذكر ابن عباس، وفي رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال: والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع، وكان المسيب رحمنا الله تعالى وإياه كثير الوهم، ثم سرد الطرق الأخرى المتقدم ذكرها، وضعفها جميعا[١].

وقال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به المسيب بن واضح، عن مبشر بن إسماعيل، والمسيب كان كثير الخطأ والوهم، وقد وهم في هذا الحديث، والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى ابن عباس[٢]. انتهى

---

(١) «السنن الكبرى»(١/ ١٩).

(٢) «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»(١/ ٥٠٦).

وقد روي هذا من وجه آخر، من جهة عبد الله بن عباس أيضا، لكن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه: أحمد في«المسند»(٦/ ٣٢٣)ح(٣٧٨٢)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٩٤)ح(٦٠٦)، والدارقطني في«سننه»(١/ ١٢٨-١٢٩)ح(٢٤٣-٢٤٤)، وغيرهم، من طرق كلها، تدور على ابن لهيعة، عن قيس ابن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، عن عبد الله بن مسعود، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:"يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَمَعَكَ مَاءٌ؟" قَالَ: مَعِي نَبِيذٌ فِي إِدَاوَةٍ، فَقَالَ "اصْبُبْ عَلَيَّ"، فَتَوَضَّأَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، شَرَابٌ وَطَهُورٌ".
قال الدارقطني: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه، وقال أيضا: تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث. انتهى
وذكر الحديث الحافظ ابن حجر في«الفتح»، وقال: أطبق علماء السلف على تضعيفه(١). انتهى

وروي من طرق عدة عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحو ستة طرق؛ جمعها ابن الجوزي في«التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٢-٥٧)، وبين ضعفها، وبعضها شديد الضعف جدا، وكلها تدور على هذا المعنى.

وقال الحافظ ابن حجر: أطبق علماء السلف على تضعيفه، وقيل على تقدير صحته: إنه منسوخ لأن ذلك كان بمكة ونزول قوله تعالى:{فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا}[النساء: ٤٣]، إنما كان بالمدينة بلا خلاف أو هو محمول على ماء ألقيت فيه تمرات يابسة لم تغير له وصفا وإنما كانوا يصنعون ذلك لأن غالب مياههم لم تكن حلوة(٢). انتهى

وأظهر شيء لضعفها جملة: أن ابن مسعود رضي الله عنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن أصلا، ولا أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

لذا قال ابن الجوزي: ويرد أصل الحديث أن في الصحيح عن ابن مسعود أنه سئل أكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال لا(٣). انتهى

قال الدارقطني: وقيل: إن ابن مسعود لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن(٤). انتهى

وهو عند مسلم في«الصحيح» من رواية علقمة، قال سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ. قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاءٍ من قبل حراء. قال: فقلنا يا

(١) «فتح الباري»(١/ ٣٥٤).
(٢) «فتح الباري»(١/ ٣٥٤).
(٣) «التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٦).
(٤) «سنن الدارقطني»(١/ ١٢٩).

رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: "أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ"... الحديث[١].

قال الدارقطني: كذلك رواه علقمة بن قيس، وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهما عنه أنه قال: ما شهدت ليلة الجن[٢].

وقال هبة الله الطبري أحاديث الوضوء بالنبيذ وضعت على أصحاب ابن مسعود عند ظهور العصبية[٣]. انتهى

وقال الطحاوي: لا أصل له[٤].

وقال ابن عدي: غير محفوظ[٥].

وقال النووي: حديث ابن مسعود ضعيف بإجماع المحدثين[٦]. انتهى

وروي عن علي رضي الله عنه، وأبي العالية، وغيرهما، من طرق واهية.

قال ابن الجوزي: ومنها قول أبي العالية ولا يثبت عنه[٧].

قال: وروي عن علي رضي الله عنه من رواية الحارث الأعور، وقال علي بن المديني الحارث كذاب، ومن رواية مزيدة ابن جابر قال أبو زرعة ليس بشيء[٨].

قال البيهقي: وقد روى الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. ورواه أبو إسحاق الكوفي واسمه عبد الله بن ميسرة ويقال له أبو ليلى الخراساني، عن مزيدة بن جابر، عن علي: لا بأس بالوضوء بالنبيذ. وعبد الله ابن ميسرة متروك، والحارث الأعور ضعيف، والحجاج بن أرطاة لا يحتج به[٩]. انتهى

فلا يصح في اللباب حديث.

قال النووي رحمه الله: اتفق الحفاظ على تضعيف حديث النبيذ[١].

---

(١) «صحيح مسلم»(١/ ٣٣٢)ح(٤٥٠).

(٢) «سنن الدارقطني»(١/ ١٢٩).

(٣) «التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٦).

(٤) نقله عنه النووي في«المجموع شرح المهذب»(١/ ٩٥).

(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٩٤).

(٦) «المجموع شرح المهذب»(١/ ٩٤).

(٧) «التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٧).

(٨) «التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٦).

(٩) «السنن الكبرى»(١/ ١٩).

وقال أيضا: الأحاديث والآثار في هذا كلها ضعيفة واهية، ولو صحت لكان عنها أجوبة كثيرة ولا حاجة إلى تضييع الوقت بذكرها بلا فائدة[٢].

وقال ابن الجوزي: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح[٣].

وقال ابن عبد الهادي: وحكى بعضهم الإجماع على ضعفه[٤]. انتهى

وما ورد في هذا الباب هي أقول، وآراء لبعض أهل العلم، ذكر بعضها الترمذي رحمه الله، وقال: وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ، أقرب إلى الكتاب وأشبه، لأن الله تعالى قال:{فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا}[النساء: ٤٣][٥].

وقال ابن عدي: هو خلاف القرآن[٦]. انتهى

وقد بوب البخاري رحمه الله في«الصحيح» (١/ ٥٨) (باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ، ولا المسكر)، وكرهه الحسن، وأبو العالية وقال عطاء: "التيمم أحب إلي من الوضوء بالنبيذ واللبن".

قال الحافظ ابن حجر في«الفتح»(١/ ٣٥٤): الجمهور لا يتوضأ به بحال.

وقال النووي: إزالة النجاسة لا تجوز عندنا وعند الجمهور إلا بالماء فلا تجوز بخل ولا بمائع آخر[٧]. انتهى

---

(١) «المجموع شرح المهذب»(١/ ٩٤).

(٢) «المجموع شرح المهذب»(١/ ٩٥) بتصرف.

(٣) «التحقيق في مسائل الخلاف»(١/ ٥٥).

(٤) «تنقيح التحقيق»(١/ ٦٠).

(٥) «سنن الترمذي»(١/ ١٤٧).

(٦) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٩٤).

(٧) «المجموع شرح المهذب»(١/ ٩٥).

٢٦٣- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ]

(خ- عن ابن مسعود).

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري في«صحيحه»(كتاب أحاديث الأنبياء)-باب حديث الغار- (٤/ ١٧٧)ح(٣٤٨٣)، وفي(كتاب الأدب)-باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت-(٨/ ٢٩)ح(٦١٢٠) قال: حدثنا أحمد بن يونس، عن زهير، حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش، حدثنا أبو مسعود عقبة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ، إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ".

هذا لفظه في(كتاب أحاديث الأنبياء)، وفي(كتاب الأدب): "النُّبُوَّةِ الأُولَى"، وفيه "فَاصْنَعْ" بدل"فَافْعَلْ".

وتوبع زهير.

فأخرجه: البخاري أيضا (كتاب أحاديث الأنبياء)-باب حديث الغار-(٤/ ١٧٧)ح(٣٤٨٤)، قال: حدثنا آدم، وأبو داود في«سننه»(٤/ ٢٥٢)ح(٤٧٩٧) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن شعبة، عن منصور، به.

وتوبع شعبة:

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الزهد)-باب الحياء-(٢/ ١٤٠٠)ح(٤١٨٣) قال: حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا جرير، عن منصور، به.

التعليق على الحديث.

قوله: (مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى) معناه: إن الحياء لم يزل ممدوحاً مستحسناً مأموراً به لوم ينسخ ف فى جملة مانسخ من شرائعهم.

وقوله (إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ): يراد به أنه من لم يستحي، وكان فاسقا، ركب كل فاحشة، وقارف كل قبيح؛ لأنه لا يحجزه عن ذلك دين، ولا حياء.

(فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ): هو أمر بمعنى الخبر، قال الخطابي: والحكمة في التعبير بلفظ الأمر دون الخبر في الحديث أن الذي يكف الإنسان عن مواقعة الشر هو الحياء فإذا تركه صار كالمأمور طبعا بارتكاب كل شر. انتهى

قال النووي في«الأربعين» الأمر فيه للإباحة أي إذا أردت فعل شيء فإن كان مما لا تستحي إذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله وإلا فلا وعلى هذا مدار الإسلام.

أو هو للتهديد فيكون ومعناه: إذا نزع منك الحياء فافعل ما شئت فإن الله مجازيك عليه، كما قال تعالى: {اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ}[فصلت: ٤٠] ولم يطلقهم تعالى على الكفر وفعل المعاصى، بل توعدهم بهذا، وفيه إشارة إلى تعظيم أمر الحياء.

أو معناه: انظر إلى ما تريد أن تفعله فإن كان مما لا يستحي منه فافعله وأن كان مما يستحي منه فدعه.
أو المعنى: أنك إذا لم تستح من الله من شيء يجب أن لا تستحي منه من أمر الدين فافعله ولا تبال بالخلق أو المراد الحث على الحياء والتنويه بفضله أي لما لم يجز صنع جميع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء(١).

❊

(١) ينظر: «تأويل مختلف الحديث»(ص: ٣٤٦)، و«شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٩/ ٢٩٩)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/ ٧٠)، و«شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد(ص: ٧٨)، و«جامع العلوم والحكم»(١/ ٤٩٧)، و«فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٥٢٣)، و(١٠/ ٥٢٣).

٢٦٤- (حديث).. ل/١٦.

[إِذا مَالَتْ الشَّمْس فصل بِالنَّاسِ الْجُمُعَة].

(أورده في «الهداية»، قال ابن حجر: ولم أجده، وإنما في البخاري عن أنس: كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس)

التخريج:

أورده: المرغيناني في «الهداية في شرح بداية المبتدي» (كتاب الصلاة)- باب صلاة الجمعة-(١/ ٨٢)، وقال الحافظ ابن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (١/ ٢١٥) ح(٢٧٦) لم أجده وإنما روى البخاري عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل الجمعة حين قبل الشمس[1] وفي مسلم عن سلمة بن الأكوع كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس[2]. انتهى

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ١٩٥): غريب.

قال السروجي: لم أجد هذا في كتب الحديث[3].

٭٭٭

---

(١) أخرجه: البخاري في «الصحيح» (٢/ ٧) ح(٩٠٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ".

(٢) أخرجه مسلم (٢/ ٥٨٩) ح(٨٦٠) عن سلمة بن الأكوع، قال: "كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ".

(٣) ينظر: «البناية شرح الهداية» (٣/ ٥٣).

٢٦٥- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ. وَقَالَ النَّاسُ: مَا خَلَّفَ].

(هب- عن أبي هريرة، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-باب الزهد وقصر الأمل-(١٣/ ٨٤)ح(٩٩٩٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو الزِّنْبَاع روح بن الفرج المصري، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به، قال: "إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ. وَقَالَ بَنُو آدَمَ: مَا خَلَّفَ؟ ".

وخولف يحيى بن سليمان، عن المحاربي.

خالفه: محمد بن طريف، فرواه عن المحاربي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موقوفا.

رواه: أبو داود في«الزهد»(ص: ٢٥٢)ح(٢٨٢).

وتابع المحاربي على الوقف:

عبد الرحمن بن مهدي، عند ابن أبي شيبة في«المصنف»(٧/ ١٢٧)ح(٣٤٧٠٦).

وأبو أحمد الحبال.

عند أبي داود في«الزهد»(ص: ٢٥٢)ح(٢٨٢).

كلاهما: عن سفيان، به، بنحوه، موقوفا، من كلام أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي، الحافظ، أبو عبد الله، المعروف بابن البيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، حدث عن أبي الزِّنْبَاع روح بن الفرج، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وجماعة، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وآخرون؛ قال أبو بكر الخطيب: كان ثبتا صحيح السماع حسن الأصول، وقال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة وأثبتهم أصولا، وقال الذهبي: الشيخ، المسند، الثقة، محدث سمرقند، مات في سنة ست وأربعين وثلاثمائة[(١)].

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٣٥٤)ت(١٥٣٨)، و«تاريخ دمشق»(٥٥/ ١٧٧)ت(٦٩٤٦)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٤١)ت(٢٤٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٤٧)ت(٣٢٥).

٣- روح بن الفرج بن عبد الرحمن أبو الزِّنْباع[١] القَطَّان[٢] الْمِصْري[٣]، روى عن: يحيى بن سليمان الجعفي، وإبراهيم بن مخلد الطالقاني، وآخرون، وعنه: أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وعدة؛ قال أبو بكر الخطيب، والمزي: ثقة، وقال الكندي في«الموالي»، وأبو جعفر الطحاوي: كان من أوثق الناس، وقال ابن قديد: ذاك رجل نفسه، رفعه الله بالعلم والصدق، وروى عنه: أبو بكر البزار في«مسنده» وقال: يقال ليس بمصر أوثق ولا أصدق منه، وقال الطحاوي: كان من أوثق الناس، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٤].

٤- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم، أبو سعيد الجُعْفِيّ[٥]، روى عن: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وحفص بن غياث، وجماعة، وعنه: الترمذي، وروح بن الفرج، وآخرون؛ قال الدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات» وقال: ربما أغرب، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وكان عند العقيلي ثقة، وله أحاديث مناكير، قال الحافظ الذهبي: وثقه بعض الحفاظ، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين[٦].

٥ - المحاربي: عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه ثقة فيما حدث به عن الثقات.

٦ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٧ — الأعمش: سليمان بن مِهْرَانَ، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٨- أبو صالح: بَاذَام[٧]، ويقال باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه، وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه: سليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون؛ وثقه العجلي وحده، وقال أحمد بن حنبل: كان ابن مهدي ترك حديثه، وقال يحيى بن سعيد القطان: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح، وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا، ولم يتركه، شعبة، ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان، وقال يحيي بن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي، فليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه البخاري،

---

(١) بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢١١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «كشف الأستار عن زوائد البزار»(٢/ ١٤٢)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٢٥٠)ت(١٩٣٥)، و«الإكمال»(٥/ ١٢)ت(١٦١٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٥٠)ت(٢٥٢)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٩٧)ت(٥٥٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٥٤)ت(٦٣٨)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٣٦٩)ت(٦٨٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٢٧)ت(٣٦٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٨٢)ت(٩٥٣٢)، و«التقريب»(ص: ٥٩١)ت(٧٥٦٤).

(٧) بالذال المعجمة ويقال آخره نون. «تقريب التهذيب»(ص: ١٢٠).

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له في المسند، روى ابن أبي خالد عنه تفسيرا كبيرا قدر جزء، في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضيه، وقال العقيلي: قال مغيرة: إنما كان أبو صالح يعلم الصبيان، وكان يضعف تفسيره، وقال: كتب أصابها، ويَعجب ممن يروى عنه، وقال الجوزقاني: إنه متروك، ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال: كذاب، وقال الجوزجاني: كان يقال له ذو رأى غير محمود، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن المديني، عن القطان، عن الثوري، قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب، قال الحافظ في«التقريب»: ضعيف مدلس[(١)].

٩ – أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف؛ يحيى بن سليمان: صدوق يخطئ، وبَاذَام ضعيف، ويدلس، ولم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال ابن حبان: باذام لم يسمع من عبد الله بن عباس. انتهى، وأبو هريرة متقدم الوفاة عن ابن عباس بنحو عشر سنين[(٢)]، فهو منقطع.

قال العراقي في«المغني»(ص: ٦٤٤)ح(٦): سنده ضعيف. انتهى

والصواب أنه موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الدارقطني في«العلل»: وهو الصحيح[(٣)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٤٣١)ت(١٧١٦)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٦)ت(٦٣٦)، و«الإكمال»(٢/ ٣٤٥)ت(٦٦٩)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٩٦)ت(١١٢١) و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤١٦)ت(٧٧٠)، و«التقريب»(ص: ١٢٠)ت(٦٣٤).

(٢) «جامع التحصيل»(ص: ١٤٨)(٥٥).

(٣) «العلل»(١٠/ ١٦٩)(١٩٦١).

٢٦٦- (حديث).. ل/١٦.

[إذا مات لكم ميت فآذنوني].

(هـ- وابن خزيمة، عن أبي سعيد.)

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن ماجه، ولا عند ابن خزيمة، ولا عند غيرهما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٣٨)ح(١١٦٠٧)، وفي«الأوسط»(٨/ ١٤٣)ح(٨٢٢٠)، بنحوه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عبد الملك ابن عبد الرحمن الذِّمارِيّ، ثنا فائد بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، "أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلْقِطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ فَتُوُفِّيَتْ فَلَمْ يُؤْذَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَفْنِها، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا مَاتَ فِيكُمْ مَيِّتٌ فآذِنُونِي"، وَصَلَّى عَلَيْهَا وَقَالَ: "إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ لِمَا كَانَتْ تَلْقِطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ".

وعبد الملك بن عبد الرحمن: ضعيف، وشيخه فائد بن عمر: لا أعرفه، ولم أجد من ذكره هكذا، ولعله: عبد العزيز ابن فائد، أبو عمر العَدَني، يروي عن الحكم بن أبان، وهو مجهول[(١)]، وقال الهيثمي: عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه: فائد بن عمر وهو وهم[(٢)]. انتهى

٨٠◊٥٨

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٩٢)ت(١٨٢٣)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٣٣)ت(٥١٢٢)، و«لسان الميزان»(٥/ ٢١٧)ت(٤٨٣٢).

(٢) «مجمع الزوائد»(٢/ ١٠).

٢٦٧- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ، وَلَا تَقَعُوا فِيهِ].

(د- عن عائشة، بسند جيد، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الأدب)-باب في النهي عن سب الموتى-(٤/ ٢٧٥)ح(٤٨٩٩) قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ، وَلَا تَقَعُوا فِيهِ".

واختلف فيه عن هشام بن عروة.

فرواه:

- زهير بن حرب، كما تقدم عند أبي داود-.

- وعلي بن هاشم بن البَرِيد.

عند ابن حبان في«الصحيح»-فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن، وبشراه، وروحه، وعمله، والثناء عليه-(٧/ ٢٨٩)ح(٣٠١٩)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٣١١)، والخطيب في«تاريخ بغداد»(١٤/ ٣٢٤)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٥/ ٤)، والذهبي في«سير أعلام النبلاء»(٨/ ٣٤٥)، من طرق، عنه.

كلاهما، عن هشام، به.

- ورواه: هناد بن السري في«الزهد»(٢/ ٥٥٩) عن وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قولها.

ورواه أيضا:

ب- سفيان الثوري مطولا ومختصرا.

فأخرجه: الترمذي في«السنن»(٥/ ٧٠٩)ح(٣٨٩٥)، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٤٥١)ح(٢٣٠٦)، وابن حبان في«الصحيح»(٩/ ٤٨٤)ح(٤١٧٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ١٦٤)ح(٨٣٤٤)، وفي«الآداب»(ص: ٢١)ح(٤٤)، من طرق، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن هشام، به، مرفوعا، ولفظه: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ".

وابن حبان أيضا في«الصحيح»(٧/ ٢٨٨)ح(٣٠١٨) من طريق: كثير بن عبيد المذحجي، عن الفريابي، عن سفيان، به، ولفظه: "إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ".

وابن أبي الدنيا في«مداراة الناس»(ص: ١٢٢)ح(١٥٤) عن محمد بن سهل.

وأبو جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند عمر»(١/ ٤٠٨)ح(٦٧٩) عن إسحاق بن زيد الخطابي.

وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١٣٨)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٧/ ٧٧٠)ح(١٥٦٩٩) من طريق: عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم.

ثلاثتهم: عن الفريابي، عن سفيان، ولفظه: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي". ولم يقل فيه: "وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ".

والفريابي: ثقة فاضل، إلا أنه يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان[1].

ج- أبو سعيد: محمد بن مسلم المؤدب.

عند ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٥١٢)، وحكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٢٠٤)، عن هشام، ولفظه: "إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ".

د- ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

عند أبي جعفر الطبري في«تهذيب الآثار-مسند عمر»(١/ ٤٠٨)ت(٦٧٨).

هـ- وروح بن القاسم.

عند الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ١٨٧)ح(٦١٤٥).

كلاهما[الطفاوي- روح] عن هشام، به، وفيه: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ". ولم يزيدا عليه.

هـ- ورواه: عبد الله بن عثمان، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ٦٠)ح(١٥٤٩)-ومن طريقه: البزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٨/ ١٣٠)، وأبو الشيخ الأصفهاني في«طبقات المحدثين»(٣/ ٤٦)، أبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٣٢٤)- عن عبد الله بن عثمان، عن هشام بن عروة، متصلا، كرواية من سبق، ولفظه: "إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَدَعُوهُ".

وخالفه: يحيى القطان؛ فرواه عن عبد الله بن عثمان، عن هشام، عن أبيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٢٠٤).

قال ابن عدي: وهذا -يعني الحديث- يعرف بوكيع عن هشام بن عروة متصلا[2].

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١ - أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد الحرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢ - وكيع بن الجراح بن مَلِيْحِ، الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥١٥)ت(٦٤١٥).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٣١٢).

٣ – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة، ربما دلس.

٤ – أبوه: عروة بن الزبير؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثلاثين، وهو: ثقة، فقيه، مشهور.

٥ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

صحيح؛ رجاله ثقات، وقال الترمذي بعده: حسن صحيح.

ويشهد لمعناه ما في«صحيح البخاري»(٢/ ١٠٤)ح(١٣٩٣)، و(٨/ ١٠٧)ح(٦٥١٦) من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا".

التعليق على الحديث.

أي: واحد منكم ومن جملة أهاليكم (فدعوه) : أي: اتركوا ذكر مساويه والكلام فيه بما يؤذيه، كما لو كان حيا، فإن تركه من محاسن الأخلاق، ولما كان الترك قد لا يستلزم ترك الوقيعة قال (ولا تقعوا فيه) أي لا تتكلموا في عرضه بسوء ولا تتكلموا بعده بشيء من أخلاقه الذميمة، فإنه قد أفضى إلى ما قدم، قال المناوي: وغيبة الميت أفظع من غيبة الحي لأنه يرجى استحلاله بخلافه[1].

❁

(١) ينظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٥/ ٢١٢٥)، و«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ١٢٨)، و«فيض القدير»(١/ ٤٣٩).

٢٦٨- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ، فَسَوَّيْتُمِ عَلَيْهِ التُّرَابُ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ الْقَبْرِ، وَلْيَقُلْ: يَا فُلَانَ... الحديث].

(طك- عن أبي أمامة، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٤٩)ح(٧٩٧٩)، وفي«الدعاء»-باب ما يقال عند قبر الميت بعدما يدفن-(ص: ٣٦٤)ح(١٢١٤) قال: حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأودي، قال: شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نصْنَعَ بِمَوْتَانَا، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَسَوَّيْتُمِ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يُجِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. فَلْيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ وَاحِدٌ مِنْهُمْا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ، فَيَكُونُ اللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا ". فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: "فَيَنْسُبُهُ إِلَى حَوَّاءَ، يَا فُلَانَ بْنَ حَوَّاءَ".

وأبو سليمان الربعي في«وصايا العلماء عند حضور الموت»(ص: ٤٦) قال: حدثنا أبي عبد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا أبي قال: نا إسماعيل بن عياش،... فذكره بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو عقيل: أنس بن سلم بن الحسن بن سلم، الْخَوْلَانِي[(١)]، روى عن: محمد بن إبراهيم الحمصي، ومخلد بن مالك الحراني، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون. ولم يذكر بجرح ولا تعديل[(٢)].

٢- محمد بن إبراهيم بن العلاء، الْحِمْصِيّ[(٣)]، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، وأنس بن سلم، وجماعة؛ قال أبو أحمد بن عدي: منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة، وقال

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والستين.

(٢) ينظر: «الأنساب»(١/ ٣٧٥)، و«تاريخ دمشق»(٩/ ٣١٢)ت(٨٢٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٢٢)ت(١٥٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

الدارقطني: كذاب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى الموضوعات، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة(١).

٣- إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

٤- عبد الله بن محمد القرشي. لم أعرفه.

٥- يحيى بن أبي كثير الطَّائي، مولاهم، أبو نصر اليَمَامِي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين بعد المائة، وهو ثقة، لكنه يدلس ويرسل.

٦- سعيد بن عبد الله الأودي.

٥ - أبو أمامة: صُدَىّ بن عَجلان الباهلي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والخمسين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف جدا؛ محمد بن إبراهيم بن العلاء: كذاب يروي الموضوعات.

وقال العراقي في«المغني»(ص: ١٨٧٥)ح(٢): إسناده ضعيف.

قال الهيثمي في«المجمع»(٣/ ٤٥): في إسناده جماعة لم أعرفهم.

وقال النووي في«المجموع شرح المهذب»(٥/ ٣٠٤): إسناده ضعيف.

وقال ابن القيم في«الروح»(ص: ١٣): ضعيف.

وقال في«تحفة المودود»(ص: ١٤٩) ضعيف باتفاق أهل العلم بالحديث.

وقال في«زاد المعاد»(١/ ٥٠٤): لا يصح رفعه.

وقال في«تهذيب السنن» هذا الحديث متفق على ضعفه فلا تقوم به حجة(٢).

وعارضه بما في«الصحيح» للبخاري رحمه الله: أنه الناس يدعون بآباءهم، فقال رحمه الله (باب ما يدعى الناس بآبائهم) وساق حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "إِنَّ الغَادِرَ يُرْفَعُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ"(٣).

۞

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٥٤٧)ت(١٧٧٢)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٥٨)(٤٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٣٢٤)ت(٥٠٣٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ١٤)ت(١٨).

(٢) «عون المعبود وحاشية ابن القيم»(١٣/ ١٩٩).

(٣) «صحيح لابخاري»(٨/ ٤١)ح(٦١٧٧).

٢٦٩- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عَلَى قَبْرِهِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ].

(الطبراني. عن ابن عمر).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٤٤٤)ح(١٣٦١٣) قال: حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا أيوب بن نهيك، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ".

والبيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ٤٧١)ح(٨٨٥٤) من طريق: أبي شعيب الحراني، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - حدثنا أبو شعيب الحَرَّانِي، هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأُمَوي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢- يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بَابْلُت الْبَابْلُتِيُّ[١] أبو سعيد الحَرَّانِيّ[٢]، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وآخرون، وعنه: أبو شعيب الحراني، وإسحاق بن سيار النصيبي، وجماعة؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء معضلات يهم فيها، فهو ساقط الاحتجاج فيما انفرد به، وقال ابن عدي: أثر الضعف على حديثه بيّن، وقال الخليلي: شيخ مشهور، أكثر عن الأوزاعي، وطعنوا في سماعه منه، منهم من يحسن القول فيه، ومنهم من يضعفه، قال الذهبي: لين، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[٣].

٣- أيوب بن نَهِيكٍ الْحَلَبِيّ[٤]، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، وآخرون، وعنه: يحيى البابلتي، وأبو قتادة الحراني، وغيرهما؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطىء، يعتبر بحديثه من غير رواية أبي قتادة الحراني

---

(١) بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٦٤)ت(٦٨١)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٤٠٩)ت(٦٨٦٢)، و«الإكمال»(١٢/ ٣٣٨)ت(٥١٥٧)، و«الكاشف»(٢/ ٣٦٩)ت(٦١٩٧)، و«التقريب»(ص: ٥٩٣)ت(٧٥٨٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع بعد المائة.

عنه، وضعفه أبو حاتم وغيره؛ قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث، سمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عنه، وقال: هو منكر الحديث، وقال الأزدي: متروك، وقال الذهبي في«المغني»: تركوه[١].

٤- عطاء بن أبي رباح، القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ يحيى بن عبد الله بن الْبَابْلُتِّيُّ: لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وأيوب بن نَهِيكٍ الْحَلَبِيّ: متروك، ولم يتابعا، وهو أيضا منقطع؛ فعطاء لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما[٢].

ورواه الطبراني بنحوه.

أيضا في«المعجم الكبير»(١٩/ ٢٢٠)ح(٤٩١) من طريق: محمد بن أبي أسامة الحلبي، ودحيم بن عبد الرحمن الدمشقي، وعلي بن بحر، قالوا: ثنا مبشر بن إسماعيل، قال: حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، قال: قال لي أبي: "يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَلْحِدْنِي، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ سِنَّ عَلَيَّ الثَّرَى سِنًّا، ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ".

وعبد الرحمن بن العلاء: لم أقف على ترجمة، سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[٣]، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول.

وجده هو: لجلاج العامري، الدمشقي، يقال مولى بنى زهرة، له صحبة.

وقد اختلف في هذا الحديث، من جهة سنده ومتنه.

فهذا محمد بن أبي أسامة، ودحيم، وعلي بن بحر، قالوا: عن مبشر، عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، قال: قال لي أبي:... الحديث، وفي آخره: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

ورواه: يحيى بن معين كما في«التاريخ-رواية الدوري»(٤/ ٤٤٩)(٥٢٣٨)-ومن طريقه: أبو بكر الدينوري في«المجالسة وجواهر العلم»(٣/ ١٢٨)ح(٧٥٧)-.

وأبو همام -الوليد بن شجاع السكوني-، كما في«الطيوريات»(٢/ ٤٤٨)ح(٣٩٤).

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٥٩)ت(٩٣٠)، و«الثقات»(٦/ ٦١)ت(٦٧٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٣١٣)ت(٣٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٩٤)ت(١١٠٩)، و«المغني في الضعفاء»(١/ ٩٨)ت(٨٣٧)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٩٠)ت(١٥١٠).

(٢) قال ابن المديني: رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ورأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منهما، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع عطاء من ابن عمر. ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٧)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٠٣).

(٣) (٧/ ٩٠)ت(٩١٤٤).

كلاهما، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، قال: قال لي أبي:... الحديث، وفي آخره:، وفي آخره: فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك.

وابن معين أيضا في(٤/ ٥٠٢)(٥٤١٣) عن مبشر، عن عبد الرحمن بن العلاء، وفي آخره: فإني رأيت بن عمر يستحب ذاك.

وأخرجه: الخطيب البغدادي في«تاريخ بغداد»(١٩/ ١٤٥)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤٧/ ٢٣٠) من طرق، عن مبشر، عن عبد الرحمن، عن أبيه أنه قال لبنيه...، وليس عن أبيه، أن أباه قال لبنيه. وفي آخره: فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك. وفي ألى عند الخطيب قصة.

ورواه: ابن أبي يعلى في«طبقات الحنابلة»(١/ ٢٢١)، وابن مفلح في«المقصد الأرشد»(٢/ ١٩٦)ح(٦٨٢) من رواية محمد بن قدامة الجوهري، عن مبشر، عن عبد الرحمن، أنه قال له: إذا أنا مت.. الأثر، وفي آخره: فإني رأيت ابن عمر يفعل ذلك. فجعله موقوفا عن العلاء بن عبد الرحمن من قوله.

وفي آخره عند ابن أبي يعلى: فإني رأيت عمر يفعل ذلك، وفي«المقصد»: فإني رأيت ابن عمر.

فالحديث فيه اضطراب.

٢٧٠- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ رَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ].

(طك- عن [أسامة][(١)]، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١/ ١٧٠)ح(٤٢٤) قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن صالح بن أبي عَريب، عن خلاد بن السائب، قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي، فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ".

والحاكم في«المستدرك»(كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم)(٣/٦٩٠)ح(٦٥٣٥) قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن عمرو، ...، فذكره.

وعند الحاكم: محمد بن عمرو، ثنا خالد الحراني، كذا في الطبعة التي اعتمدتها، وفي ط/ دار التأصيل(٦/٥٢٣)ح(٦٦٩٧): محمد بن محمد بن عمرو بن خالد الحراني على الصواب. وكذا في«إتحاف المهرة» لابن حجر(١/ ٢٨٢).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن عمرو بن خالد بن فرّوخ، الحرّاني. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والتسعين بعد المائة، ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

٢- أبوه: عمرو بن خالد بن فروخ، الحراني، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والتسعين بعد المائة، وهو ثقة حجة.

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤- صالح بن أبى عَرِيب[(٢)]، واسمه قُلَيْب[(٣)] بن حرمل، الحَضْرَمي[(٤)] روى عن: خلاد بن السائب، وكثير بن مرة الحضرمي، وغيرهما، وعنه: ابن لهيعة، والحسن بن ثوبان، وآخرون؛ قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن وضاح: سمعت أبا جعفر السبتي يقول: صالح بن أبي عريب شامي شيخ، وذكره ابن حبان، وابن خلفون

(١) في الأصل: (أبي أسامة)، والصواب المثبت من التخريج، وهو أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه.

(٢) بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٣).

(٣) بالقاف والموحدة مصغرا. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٧٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

في«الثقات»، وقال الذهبي: ثقة، وتوثيقه لذكر ابن حبان له، كما بين في«الميزان»، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[(١)].

٥- خلاد بن السائب: لعله: ابن خلاد بن سويد الأَنْصَاري[(٢)]، روى عن: زيد بن خالد الجهني، وأبيه السائب بن خلاد، وعنه: ومحمد بن كعب القرظي، والمطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومي؛ قال العجلي: خلاد بن السائب مدني ما نعرفه، وذكره غير واحد في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم: له صحبة، وقال ابن عبد البر: مختلف فى صحبته، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ووهم من زعم أنه صحابي[(٣)].

٦- أسامة بن زيد بن حارثة بن شَرَاحِيْلَ، بن كعب بن عبد العزي الْكَلَبِيّ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولاه، وابن مولاه، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش لغزو الشام، وكان عمره ثماني عشرة سنة، وفي الجيش عمر والكبار؛ فلم يسر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فبادر الصديق ببعثهم، وقيل: إنه شهد يوم مؤتة مع والده، وقد سكن المِزَّةَ مدة؛ ثم رجع إلى المدينة، فمات بها في آخر خلافة معاوية، حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وغيرهما من كبراء الصحابة، وله في مسند بقي: مائة وثمانية عشر حديثا، منها في البخاري ومسلم: خمسة عشر، وفي البخاري: حديث، وفي مسلم: حديثان[(٤)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**.

ضعيف، لابن لهيعة، ولم يتابع، وفيه أيضا من لم يذكر بجرح ولا تعديل، وقال العراقي في«المغني»(ص: ٢٧١)ح(٦): سنده ضعيف.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٦/ ٤٥٧)ت(٨٥٧٠)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٧٢)ت(٢٨٣٠)، و«الإكمال»(٦/ ٣٤٠)ت(٢٤٦٥)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٩٨)ت(٣٨١٧)، و«الكاشف»(١/ ٤٩٧)ت(٢٣٥٥)، و«التقريب»(ص: ٢٧٣)ت(٢٨٨٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٦٤)ت(١٦٥٦)، و«الثقات»(٤/ ٢٠٨)ت(٢٥٢٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٤٥٢)ت(٦٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٣٥٣)ت(١٧٣٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٧٢)ت(٣٢٦)، و«التقريب»(ص: ١٩٦)ت(١٧٦١).

(٤) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(١/ ٢٢٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(١/ ٧٥)ت(٢١)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٤٩٦)ت(١٠٤).

٢٧١- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ، وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ].

(عد- ع- عن أنس، قال في«المغني» عن«الميزان»: منكر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٥٤٩) قال: حدثنا أبو يعلى، ومحمد بن الحسن بن بديناء، وجعفر بن محمد بن دبيس، ومحمد بن أحمد البوراني، قالوا: حدثنا رباح بن الجراح بن عباد أبو الوليد الموصلي، قال: حدثنا أبو عبد الله سابق بن عبد الله، عن أبي خلف خادم أنس، عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَغَضِبَ مِنْهُ الرَّبُّ".

وهو عند أبي يعلى الموصلي في«المعجم»(ص: ١٥٦)ح(١٧١)، قال: حدثنا رباح بن الجراح...، فذكره.

وكذا رواه: ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٤٣)ح(٢٢٨)، وفي«ذم الغيبة والنميمة»(ص: ٢٨)ح(٩١).

ويعقوب بن إسحاق الهمداني، عند البيهقي في«شعب الإيمان»(٦/ ٥١١)ح(٤٥٤٤).

والحسن بن الحسين الصواف، في«تاريخ بغداد»(٨/ ٢٥١).

ويحيى بن محمد بن صاعد، في«تاريخ بغداد» أيضا(٩/ ٤٢٤)، وفي«تاريخ دمشق»(٢٠/ ٥).

جميعهم: عن رباح، به.

وتوبع رباح بن الجراح.

فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٤٤)ح(٢٢٩)، وفي«ذم الغيبة والنميمة»(ص: ٢٩)ح(٩٢)، وأبو يعلى الموصلي في«معجمه»(ص: ١٥٦)ح(١٧٢)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٤٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٦/ ٥٠٩)ح(٤٥٤٣) من طريق: المعافى بن عمران، عن سابق أبو عبد الله، به، وليس في رواية المعافى: "واهْتَزَّ الْعَرْشُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أولا: دراسة إسناد ابن عدي.

١- أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثني بن يحيى التَّمِيمي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ثقة.

٢- محمد بن الحسن بن بديناء. لم أقف له على ترجمة.

٣- جعفر بن محمد بن دبيس. لم أقف له على ترجمة.

٤- محمد بن أحمد بن خالد بن شِيرَزاذ[١]، أبو بكر البُورَانِيّ[٢]، روى عن رباح بن الجراح، ومحمد بن سليمان لوين، وغيرهم، وعنه: محمد بن المظفر الحافظ، ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري، في آخرين، وبعضهم يسميه، أحمد بن محمد بن خالد، قال الدارقطني: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء، قال الذهبي: صدوق، مات سنة أربع وثلاث مائة[٣].

٥- رباح بن الجراح بن عباد أبو الوليد الْمَوْصِلِيّ[٤]، سمع سابق بن عبد الله، وعفيف بن سالم، وغيرهما، وعنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان من خيار الناس، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، توفي سنة نيف وأربعين ومائتين[٥].

٦- سابق بن عبد الله الرَقِّيّ[٦]، يكنى أبا عبد الله ويقال أبو سعيد ويقال أبو المهاجر، اختلف فيه، فجوز ابن عدي أن يكون أكثر من نفس؛ سابق بن عبد الله الراوي عن أبي خلف، وسابق بن عبد الله الرقي، وسابق البربري، فقال في الحديث الأول هذا: أبو عبد الله سابق بن عبد الله، عن أبي خلف، ثم قال: وهذا يعرف بسابق هذا، عن أبي خلف، عن أنس، ثم قال: وأظن أن سابقا صاحب حديث " إذا مدح الفاسق " ليس هو بالرقي؛ لأنه لا زالت أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة وغيرهما، فلا أدري سابق هذا الذي ذكر في هذه النسخة هو الذي روى حديث: "إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ" أو غيره والله أعلم، وسابق الذي يذكر هو غير ما ذكرت، وهو سابق البربري، وإنما له كلام في الحكمة وفي الزهد وغيره.

وأما ابن عساكر رحمه الله، فقال في ترجمته: سابق بن عبد الله الرقي، المعروف بالبربري؛ ورجح أن يكون سابق بن عبد الله الرقي هو البربري، وقال هما واحد، وساق بطرقه ما يدل على قوله.

وأما الذهبي رحمه الله فعينه بالحديث، فقال: سابق بن عبد الله الرقي، قال: عن أبي خلف، عن أنس إذا مدح الفاسق أهتز العرش رواه عنه المعافى بن عمران الموصلي والخبر منكر.

---

(١) بكسر الشين وسكون الياء، وفتح الراء والزاى وفي آخرها الذال المعجمة، والنسبة إليها شِيرَزاذي، لنسبة إلى شيرزاذ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. «الأنساب»(٨/ ٢٢٥)(٢٤١٦).

(٢)بضم الباء، وراء، والنون بعد الألف، هذه النسبة الى عمل البواري من القصب ونحوه، التي تبسط في الدور ويجلس عليها. ينظر: «الأنساب»(٢/ ٣٥٠)(٦٠٥)، و«لب اللباب في تحريرالأنساب»(ص: ٤٦).

(٣) ينظر: «سؤالات السلمي للدارقطني»(ص: ٢٩٣)ت(٣٥٣)، و«سؤالات حمزة»(ص: ١٢٩)ت(١٠٦)، و«تاريخ بغداد»(٢/ ١٢٥)ت(١٠٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨١)ت(١٩٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٩١)ت(٢٢٢٥)، و«الثقات»(٨/ ٢٤٣)ت(١٣٢٣٤)، و«الطبقات الكبرى»(٧/ ٢٥٧)ت(٣٦٠٦).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

قال الحافظ ابن حجر: فالحاصل-يعني من كلام ابن عدي المتقدم-: أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا عبد الله، ولم يأت في نسبه أنه رقي، وأما الرقى فيكنى أبا المهاجر، والراوي عن أبي خلف واه والرقي ثقة[1]. انتهى

٧- أبو خلف: حازم بن عطاء الأعمى البَصْرِيّ[2]، خادم أنس بن مالك، رضي الله عنه، وقيل هو مروان الاصفر، روى له ابن ماجه حديثا، ورده الحافظ ابن حجر، فقال في«التقريب»: ومن زعم أنه مروان الأصفر فقد وهم. انتهى، وحازم: روى عن أنس، وعنه: سابق بن عبد الله، ومُعان بن رفاعة، وغيرهما؛ قال أبو حاتم الرازي: شيخ، منكر الحديث ليس بالقوي وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات، روى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ"، وقال الحافظ في«التقريب»: متروك ورماه ابن معين بالكذب[3].

٨- أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه. تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثانيا: دراسة إسناد أبي يعلى.

[سبق ذكر واته في إسناد ابن عدي].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ أبو خلف: حازم بن عطاء، خادم أنس بن مالك، متروك، والخبر منكر، نص عليه ابن حبان، والذهبي في«الميزان»، وفي«المغني في الضعفاء».

وقال العراقي في«المغني عن حمل الأسفار»(ص: ١٠٥٤)ح(٢) عن الذهبي قوله في«الميزان»: منكر، وقال أيضا-العراقي-في(ص: ٥٣٢)ح(٢): سنده ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(١٠/ ٤٧٨): في سنده ضعف، وكذا قال المصنف-المناوي-في«لمقاصد الحسنة»(ص: ٦٤٦): سنده ضعيف.

وقال العجلوني في«كشف الخفاء» ت(٢/ ١٣): قال النجم: ليس بحديث.

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٥٤٩)ت(٨٨٠)، و«تاريخ دمشق»(٢٠/ ٣)ت(٢٣٥٨)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي(١/ ٢٥٠)ت(٢٢٩٥)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٠٩)ت(٣٠٤١)، و«لسان الميزان»(٣/ ٢)ت(١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣/ ٤٨٦)(٣٢٥٠)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٢٧٨)ت(١٢٤٣)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٧)ت(٢٧٣)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(١/ ١٨٥)ت(٧٣٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٣/ ٢٨٦)ح(٧٣٤٧)، «تقريب التهذيب»(ص: ٦٣٧)ت(٨٠٨٣).

وساق له ابن عدي طريقا آخرا.

فقال في«الكامل» أيضا(٦/ ٤٩٠): حدثنا محمد بن منير، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثني محمد بن صبيح الأغر، حدثنا حاتم بن عبد الله عن عقبة الأصم عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ ربه".

وعقبة الأصم: هو ابن عبد الله الرفاعي البصري، ضعيف، وربما دلس، ولم يصرح بالسماع[(١)]، وفي إسناده من لا أعرفهم.

ℵ◊ℵ

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢٩)ت(٣٨٤٠)، و«التقريب»(ص: ٣٩٥)ت(٤٦٤٢).

٢٧٢- (حديث).. ل/١٦.

[إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا، قِيلَ: مَا رِيَاضُهَا، قَالَ: "مَجَالِسُ الْعِلْمِ].

(طك- عن ابن عباس، قال المنذري: فيه راو لم يُسم).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٩٥)ح(١١١٥٨)-ومن طريقه: الشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٨٢)ح(٣٠٩)- قال: حدثنا الحسن بن علي الْمَعْمَري، ثنا أحمد بن العباس صاحب الشامة، ثنا الحارث بن عطية، ثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ: "مَجَالِسُ الْعِلْمِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحسن بن علي بن شَبيب أبو علي، ويقال: أبو القاسم الْمَعْمَري[١] قال أحمد بن كامل القاضي: ما رأيت أفهم ولا أحفظ منه، كان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماما ثابتا، وقال السمعاني: كان حافظا جليل القدر، كثير السماع، صاحب كتاب، وقال الدارقطني: صدوق عندي، حافظا وأما موسى بن هارون فجرحه وكانت بينهما عداوة وكان أنكر عليه أحاديث ثم ترك روايتها، قال الخطيب البغدادي: كان من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها، وقال عبدان: سمعت فضلك الرازي، وجعفر بن الجنيد يقولان: المعمري كذاب، ثم قال عبدان: حسداه، لأنه كان رفيقهم، فكان إذا كتب حديثاً غريبا لا يفيدهما، وقال ابن عدي: رفع أحاديث هي موقوفة، وزاد في المتون أشياء ليس منها، وقال: سمعت ابن سعيد يقول: سألت عبد الله بن أحمد بن حنبل عن المعمري، فقال: لا يتعمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قوما يوصلون الحديث، مات سنة خمس وتسعين ومائتين[٢]، وخلاصة حاله: أنه صدوق يخطئ.

٢- أحمد بن العباس:ط صاحب الشامة. لم أقف له على ترجمة.

---

(١) بفتح الميمين وسكون العين بينهما وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى معمر، ولكن كل واحد ينسب بهذه النسبة بسبب آخر، أما أبو على الحسن بن علي بن شبيب، إنما اشتهر بهذه النسبة لأنه عنى بجمع حديث معمر، وقيل: إن أمه ابنة سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر ابن راشد فنسب إليها. «الأنساب»(١٢/ ٣٥٢)(٣٨٦٦).

(٢) ينظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني»(ص:١٠٩)ت(٧٨)، و«سؤالات السلمي للدارقطني»(ص:٢٨٧)ت(٣٤٧)، و«تاريخ بغداد»(٨/٣٥٩)ت(٣٨٤٥)، و«الأنساب»(١٢/ ٣٥٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٠٤)ت(١٨٩٤)، و«لسان الميزان»(٢/ ٢٢١)ت(٩٧٥).

٣- الحارث بن عطية البَصْريّ[1]، الْمِصِّيصي[2]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وآخرون، وعنه: إبراهيم بن الحسن المصيصي، وأحمد بن العباس، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الساجي وحده، وقال: قال أحمد بن حنبل: جلست إليه فلم أكتب عنه، وذكره ابن خلفون في«الثقات»، وقال: كان الحارث هذا من الزهاد، وهو عندي ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: ثقة زاهد، وقال ابن حجر: صدوق يهم[3] ولعل الأقرب في حاله: أنه صدوق حسن الحديث.

٤- بعض أصحابنا. كذالم يعينه.

٥- عبد الله بن أبي نجيح: يسار الْمَكِّي[4]، روى عن: مجاهد بن جبر، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة، وعنه: الحارث بن عطية، وسفيان الثوري، وآخرون؛ وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال ابن أبي حاتم: هو صالح الحديث، وقال علي بن المديني: سمعت القطان يقول: كان ابن أبي نجيح من رءوس الدعاة- يعني إلى القدر-، وقال ابن المديني أيضا: أما الحديث فهو فيه ثقة، وأما الرأى فكان قدريا معتزليا، وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمى بالقدر، هو وجماعة، قال الحافظ الذهبي: في هؤلاء ثقات، وما ثبت عنهم القدر أو لعلهم تابوا، ورمز له ب(صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه، وقال في«الكاشف»: ثقة، وكذا قال الحافظ في«التقريب» وزاد: رمي بالقدر، وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو بعدها[5] روى له الجماعة.

٦ - مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين، وهو: ثقة حجة.

٧ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ الحسن بن علي بن شَبيب: صدوق، يخطئ، ولم يتابع، وفيه أيضا من لم أقف له على ترجمة، ومن لم يسم.

قال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٦٣)(١٦١): رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

- لكن له شواهد يرتقي بها.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر بعد المائة.

(٣) ينظر: «الثقات»(٨/ ١٨٢)ت(١٢٨٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٢٦١)ت(١٠٣١)، و«الإكمال»(٣/ ٣٠٧)ت(١٠٩٥)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ١٥٠)ت(٢٥٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٠٣)ت(٩٤٧)، و«الثقات»(٧/ ٥)ت(٨٧٥٩)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٢١٥)ت(٣٦١٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥١٥)ت(٤٦٥١)، و«الكاشف»(١/ ٦٠٣)ت(٣٠٢٠)، و«التقريب»(ص: ٣٢٦)ت(٣٦٦٢).

شواهد الحديث:

فله شاهد عن:

١- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٥٣٢)ح(٣٥٠٩)، ومحمد بن عاصم الثقفي، في«جزءه»(ص:١١٨)ح(٣٥) من رواية زيد بن حباب، أن حميدا المكي، مولى ابن علقمة، حدثه، أن عطاء بن أبي رباح، حدثه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: "المِسَاجِدُ"، قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

وحميد: ترجمه ابن عدي فقال: حميد بن أبي سويد مولى بني علقمة، وقيل: حميد بن أبي حميد، حدث عنه إسماعيل ابن عياش، يروي عن عطاء أحاديث، غير محفوظات، وقال الذهبي عن ابن عدي أنه قال: منكر الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، وقال الذهبي: له مناكير[1].

وقال الترمذي بعده: حديث غريب.

٢- أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي أيضا في«سننه»(٥/ ٥٣٢)ح(٣٥١٠)، وفي«العلل الكبير»(ص: ٣١٣)ح(٥٨٢)، وأحمد في«المسند»(١٩/ ٤٩٨)ح(١٢٥٢٣)، وأبو يعلى في«مسنده»(٦/ ١٥٥)ح(٣٤٣٢)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ٦٦)ح(٥٢٦) من طرق، عن محمد بن ثابت البناني قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا"، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: "حِلَقُ الذِّكْرِ".

ومحمد بن ثابت: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر[2].

قال الترمذي بعده في«السنن»: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس. انتهى وقوله: حسن: فيه نظر فمحمد بن ثابت ضعيف، وقد قال في«العلل الكبير»(ص: ٣١٣): سألت محمدا عن هذه الأحاديث فلم يعرف شيئا ، وقال: لمحمد بن ثابت عجائب.

- وروي عن أنس من وجه آخر.

فأخرجه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٢٨)ح(١٨٩٠)-عن-، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٢٦٨) -من طريق- يوسف القاضي، وأبو نعيم أيضا في(٦/ ٢٦٨) من طريق: الحسن بن سفيان، والخطيب البغدادي في«الفقيه

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٧٧)(٤٣٨)، و«الكاشف»(١/ ٣٥٣)ت(١٢٥٠)، و«التقريب»(ص: ١٨١)ت(١٥٥٠).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ١٦٠)ت(٤٧٥٣)، و«التقريب»(ص: ٤٧٠)ت(٥٧٦٧).

والمتفقه»(١/ ٩٣) من طريق: عبيد الله بن عمر الجشمي، ثلاثتهم: عن محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: ثنا زائدة ابن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولفظ يوسف: قال: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: "حِلَقُ الذِّكْرِ".

ولفظه عن الحسن: "إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُونَ رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عَبَّادٍ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادَكَ يُعَظِّمُونَ آلَاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ، وَيَسْأَلُونَكَ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ رَبُّنَا تَعَالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ". دون قوله: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ.. الحديث".
وقال عبيد الله بن عمر الجشمي: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَأَنَّى لَنَا بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "حَلَقُ الذِّكْرِ، فَإِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ".

وزائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ البصري، قال البخاري: منكر الحديث[١].

وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٥٨)ح(١٦٢) من طريق النعمان بن عبد الله، قال: ثنا أبو ظلال، عن أنس، بنحوه.

والنعمان بن عبد الله: مجهول[٢]، وأبو ظِلال: هلال بن أبى هلال ويقال ابن أبى مالك الأزدي؛ ضعيف[٣].

– فالحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

۞

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٤٠٠)ت(١٦٠٧)، و«التقريب»(ص: ٢١٣)ت(١٩٨١).
(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٦٦)ت(٩٠٩٦).
(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٣٤٢)ت(٦٠٠٨)، و«التقريب»(ص: ٥٧٦)ت(٧٣٤٩).

٢٧٣- (حديث).. ل/١٦- ١٧.

[إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَهُ، أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى[1]: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟].

(ت- في«العلل» عن أبي هريرة وأبي سعيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«العلل الكبير»(أبواب الصلاة)-باب: ما جاء في نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة- (ص: ٨٣)ح(١٣١)، قال: حدثنا أبو هشام ، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، وحبيب ابن أبي ثابت، عن الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ، -شَكَّ حَفْصٌ-، أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟".

قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

واختلف فيه عن الأعمش فرواه عنه.

١- حفص بن غياث، واختلف فيه.

فرواه: ابن أبي الدنيا، كما في«صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت- جـ ٢ (ص: ٥٣٦)ح(١١١٩).

وأبو بكر البزار، كما في«مسنده= البحر الزخار»(١٥/ ٥٣)ح(٨٢٦٧).

كلاهما: عن أبي هشام، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، وحبيب، عن الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما، به. كرواية الترمذي.

وخالفهم:

- أبو يعلى. كما في«مسنده»(١٠/ ٣٤٢)ح(٥٩٣٦).

- وعبد الله بن محمد بن ناجية. كما في«الدعاء» للطبراني (ص: ٦٣)ح(١٤٦).

كلاهما: عن أبي هشام، عن حفص، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأغر، به. فلم يذكرا حبيب بن أبي ثابت.

وعلى كل فأبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي، فضعفه النسائي، وأبو حاتم، وغيرهما، بل قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه[2].

---

(١) بداية اللوحة السابعة عشر.

(٢) «الكاشف»(٢/ ٢٣١)ت(٥٢٢٣)، و«التقريب»(ص: ٥١٤)ت(٦٤٠٢).

وقد تابعه على الوجه بدون ذكر حبيب:

عمر بن حفص بن غياث، فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد. أخرجها: النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٨٠)ح(١٠٢٤٣).

وكلهم، بنحو رواية الترمذي، وبقوله "أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى... الحديث".

٢- محاضر بن المورع، واختلف عنه أيضا.

فرواه: عباس بن محمد، -في وجه عنه-، كما عند الدارقطني في«النزول» (ص: ٩٥)ح(٦).

وابن نمير، كما في«السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٢٢٠)ح(٥٠٢).

وأحمد بن سعيد الرباطي، وإسحاق بن وهب الواسطي. عند ابن خزيمة في«التوحيد»(١/ ٢٩٥-٢٩٦).

جميعهم، عن مُحاضِر بن الموَرِع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، وحبيب، كلاهما، عن الأغر، عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، بنحوه، وفيه: "ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.. الحديث.

وهو يخالف قوله: "أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى..."، في رواية حفص بن غياث عند الترمذي، وغيره.

ورواه: عمار بن رجاء، وعباس بن محمد أيضا، قالا: ثنا محاضر، قال: ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. فلم يذكر حبيب بن أبي ثابت، ولا أبا سعيد. أخرجه: أبو عوانة في«مستخرجه» (٢/ ٢٨)ح(٢١٩٥).

٣- مالك بن سُعير.

فرواه عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد.

ومرة: عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد.

أخرجهما: ابن أبي عاصم في«السنة»(١/ ٢١٩)ح(٥٠٠)، والآجري في«الشريعة»(٣/ ١١٣٢)ح(٧٠٣).

وفيه:"حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ ... الحديث.

فمدار رواية الأعمش في هذا عن أبي إسحاق: وهو السبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، وهما ثقتان، إلا أن الترمذي رحمه الله قال: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث حبيب عن الأغر، عن أبي هريرة[1]. انتهى

ولعل قوله: لم يعرفه من حديث حبيب عن الأغر، يعني من وجه صحيح، أو استنكره من رواية حبيب أصلا.

فقد تابع الأعمش جماعة، فرووه عن أبي إسحاق وحده، ولم يختلفوا فيه.

فرواه:

- منصور بن المعتمر.

عند مسلم في«الصحيح»(١/ ٥٢٣ح(٧٥٨)، وغيره.

(١) «العلل الكبير»(ص: ٨٣).

- **ومعمر بن راشد.**

كما في«جامعه»(١٠/ ٤٤٤)ح(١٩٦٥٤).

- **وشعبة بن الحجاج.**

عند أبي داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ٦٧٧)ح(٢٣٤٦)، و (٤/ ١٣٩)ح(٢٥٠٧)، وأحمد في«المسند»(١٧/ ٣٩٧)ح(١١٢٩٥)، وابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٨٢)ح(١١٤٦)، وفي«التوحيد»(١/ ٢٩٠)، وغيرهم.

- **وأبو عوانة.**

عند أحمد في«المسند»(١٤/ ٥٢٩)ح(٨٩٧٤)، و(١٧/ ٤٧٨)ح(١١٣٨٦)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٦٣)ح(١٤٨)، وغيرهما.

- **وفضيل بن مرزوق الأغر.**

عند أبي عوانة في«مستخرجه»(٢/ ٢٨)ح(٢١٩٦).

- **وسفيان الثوري.**

عند الآجري في«الشريعة»(٣/ ١١٣٤)ح(٧٠٤).

- **وشريك بن عبد الله بن أبي نمر.**

عند الآجري أيضا في«الشريعة»(٣/ ١١٣٥)ح(٧٠٦).

- **وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.**

عند الطبراني في«الدعاء»(ص: ٦٢)ح(١٤٣).

- **وزيد بن أبي أنيسة.**

عند الطبراني في«الدعاء»(ص: ٦٣)ح(١٤٧).

- **يونس بن أبي إسحاق السبيعي.**

عند الدارقطني في«النزول»(ص: ١٣٣)ح(٥٥).

- **وسليمان بن قَرْمٍ، ومحمد بن الفضل بن عطية، وجابر بن يحيى الحضرمي.**

عند الدارقطني في«النزول»(ص: ١٣٥-١٣٦)ح(٥٩-٦١).

جميعهم، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

ولفظه عند مسلم: "إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ".

لكن قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث حبيب عن الأغر، عن أبي هريرة[1]. انتهى

---

(١) «العلل الكبير»(ص: ٨٣).

والأغر: هو ابن عبد الله أبو مسلم، يروي عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وعنه أبو إسحاق السبيعي.

وليس هو بأبي عبد الله الأغر سلمان، كذا فرق بينهما غير واحد، وأخرجه الشيخان من رواية أبي عبد الله سلمان هذا.

وقد أخرجه البخاري في«الصحيح»(٩/ ١٤٣)ح(٧٤٩٤) من رواية أبي عبد الله الأغر هذا، عن أبي هريرة.

قال البخاري: حدثنا إسماعيل-وهو بن أبي أويس-، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ".

وتابع إسماعيل على هذا الوجه.

عبد الرحمن بن مهدي، وروح، وابن نافع، وإسحاق الطباع، وبشر بن عمر، كلهم، رووه عن مالك، عن الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة[(١)].

ورواه:

عبد الله بن مسلمة القعنبي عند البخاري في«الصحيح»(٢/ ٥٣)ح(١١٤٥).

وعبد العزيز بن عبد الله. عند البخاري أيضا(٨/ ٧١)ح(٦٣٢١).

ويحيى بن يحيى، عند مسلم(١/ ٥٢١)ح(٧٥٨).

وابن وهب، ومعن[(٢)]،

عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة.

فزادوا ذكر أبي سلمة.

وليس في هذه الروايات ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقد روي من أوجه أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده.

رواه سعيد ابن مرجانة، وأبو صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحوه. أخرجهما: مسلم في«الصحيح»(١/ ٥٢٢)ح(٧٥٨).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، أبو هشام الرِّفاعِيّ[(١)]، روى عن: حفص بن غياث، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وغيرهما، وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وآخرون؛ قال يحيى بن معين: ما أرى به بأسا، وقال

(١) «علل الدارقطني»(٩/ ٢٣٥).

(٢) حكاهما الدارقطني في«العلل» (٩/ ٢٣٥).

البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال ابن نمير: كان اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب، وقال أبو حاتم: ضعيف يتكلمون فيه، وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢].

٢- حفص بن غياث. سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو: ثقة فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر.

٣ - سليمان بن مِهْرَانَ، الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٤ - أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

٥ - حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، الأَسْدي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والأربعين، وهو ثقة، وكان كثير الإرسال، والتدليس.

٦- الأَغَرُّ، أبو مسلم الْمَدَنِيّ[٣]، روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وجماعة؛ زعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر وهو وهم، قال العجلي، والبزار: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، قال الحافظ ابن حجر في«التهذيب»: زعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر وهو وهم، وقال في«التقريب»: وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله[٤]. انتهى

٧ - أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ قال الترمذي بعده: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث حبيب عن الأغر، عن أبي هريرة. ولعل قوله: لم يعرفه من حديث حبيب عن الأغر، يعني من وجه صحيح، أو استنكره من رواية حبيب أصلا.

لكن روي في الصحيحين من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما تقدم.

---

(١) بكسر الراء وفتح الفاء وفي آخرها لعين المهملة منسوب إلى الجد، والمشهور بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعيّ. «الأنساب»(٦/ ١٤٧)(١٨٠٠).

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧٤)(١٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ١٢٩)ت(٥٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٢٤)ت(٥٧٠٣)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٥٢٦)ت(٨٦٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ٣١٧)ت(٥٤٤)، و«الإكمال» تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٨)ت(٥٨٠) تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٥)ت(٦٦٥) تقريب التهذيب (ص: ١١٤)ت(٥٤٤).

٢٧٤- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ[1]].

(العسكري عن سلمة بن الأكوع).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: العسكري في«الأوائل»(الباب الثالث- أول ما صلى رسول الله صلاة الخوف)(ص: ١١١) قال: أخبرنا أبو القاسم، عن العبدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، وأبو أحمد عن الجوهري، عن عمر بن شبه، عن شيوخه قال: أغار ابن عيينة الفزاري على لقاح رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالغابة، فنذر بهم سلمة بن الاكوع فتبعهم فما زال يرميهم حتى استنقذها منهم، وبلغ رسول الله الخبر فنودى يا خيل الله اركبى، وذلك أول ما نودى به، فجاء بالمسلمين، فتقدم الأخرم الأسدي فعقر فرس عبد الرحمن بن عيينة، وعطف عليه عبد الرحمن فقتله، وتحول إلى فرسه ثم عقر عبد الرحمن فرس أبي قتادة، وكان من المسلمين، فعطف عليه أبو قتادة فقتله وتحول إلى فرسه، وهو فرس الأخرم، وانهزم المشركون، وطرحوا ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون بذلك حتى نزلوا على الماء، وأتاهم عيينة مددا لهم، وحضرت الصلاة فصلى النبي بأصحابه صلاة الخوف، فقامت طائفة بإزاء العدو وطائفة معه، فصلى بهم ركعة، فذهبوا إلى المصاف، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة، وصلى القوم ركعة، ركعة وصلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم ركعتين، هكذا قالوا: فلما جاء الليل انصرف المشركون الى بلادهم، فطلب أصحاب رسول الله منه أن يتبعهم، فقال: ملكتم فاسجحوا، ورجع رسول الله الى المدينة فى كلام هذا معناه.

كذا وقع: "أبو القاسم، عن العبدي"، ولعلها تصحيف، والصواب: "عن العقدي" والمصنف يكثير من النقل في«الأوائل»، وفي«الأمثال»: يقول عن أبي القاسم، عن العقدي عن أبي جعفر، عن المدائني.

والحديث أصله في الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

أخرجه: البخاري في«صحيحه»(٤/ ٦٦)ح(٣٠٤١)، و(٥/ ١٣٠)ح(٤١٩٦)-واللفظ له-، ومسلم (٣/ ١٤٢٧)ح(١٨٠٢)، وفي (٣/ ١٤٣٢)ح(١٨٠٦) من طريق: يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، أنه أخبره قال: "خَرَجْتُ مِنَ المدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ، لَقِيَنِي غُلاَمٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ، وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ، وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ ... وَاليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ

---

(١) أي سهل وأحسن العفو. وهو مثل سائر، قال الليث: الإسجاح: حسن العفو، والسجح لين الخد. ينظر: «الغريبين في القرآن والحديث»(٣/ ٨٦٥)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر»(٢/ ٣٤٢).

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ: " يَا ابْنَ الأَكْوَعِ: مَلَكْتَ، فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو القاسم: لم أميزه، وأكثر عنه العسكري في«الأوائل» ويقول: أخبرنا أبو القاسم الكاغدي، وفي«الأمثال»[(١)] يقول: أخبرنا: أبو القاسم عبد الوهاب بن أحمد الكاغدي، عن أبي بكر عبد الله بن حماد العقدي،...، ويسوق إسناده إلى المدائني، وهذا لم أقف له على ترجمة.

وقال العسكري مرة: أخبرنا أبو القاسم عبد الوهاب بن إبراهيم[(٢)] ويسوق إسناده أيضا إلى المدائني، وهو: عبد الوهاب بن إبراهيم بن ميمون، أبو القاسم الكاتب، حدث عن: أحمد بن موسى الشطوي، ومحمد بن يوسف ابن الطباع، وأبي العباس الكديمي، روى عنه: أحمد بن الفرج بن الحجاج الوراق، وعبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي نزيل مصر، كذا ترجم له الخطيب، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[(٣)].

٢- العَقَديّ هو: أبو بكر عبد الله بن حماد العَقَديّ. لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو جعفر هو: أحمد بن الحارث البَغْدَادِي[(٤)]، أبو جعفر الخَزَّاز[(٥)]، روى عن: أبي الحسن المدائني، وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وجماعة، قال الخطيب البغدادي: شيخ صدوق، كان من أهل الفهم والمعرفة، وتبعه عليه الحافظ الذهبي في«التاريخ»؛ توفي سنة ثمان وخمسين، ومائتين[(٦)].

٤- الْمَدَائِنِي: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الْمَدَائِنِي[(٧)]، الأخباري، سمع ابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وطبقتهم، وعنه: خليفة بن خياط، والزبير بن بكار، وآخرون؛ قال أحمد بن زهير بن حرب: قال لي ابن معين غير مرة: أُكتب عن المدائني كتبه، وقال عنه ابن معين أيضا: ثقة، ثقة، ثقة، وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، هو صاحب أخبار، وأقل ما له من الروايات المسندة، وقال أبو جعفر الطبري: كان عالما بأيام

---

(١) «جمهرة الأمثال»(١/ ١٣).

(٢) «جمهرة الأمثال»(١/ ١٤١).

(٣) «تاريخ بغداد»(١٢/ ٢٨٨)ت(٥٦٤٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثالث والأربعين بعد المائة.

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ١٩٨)ت(٢٠٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٢٣)ت(١٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثلاثين.

الناس، صدوقا في ذلك، وقال الذهبي في«التاريخ»: صدوقا فيما ينقله، وقال في«السير»: العلامة، الحافظ، الصادق، مات سنة أربع، أو خمس وعشرين ومائتين[(١)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

(ح)

٥- أبو أحمد هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العَسْكَرِي[(٢)] الإمام الأديب، روى عن: أبي بكر الجوهري، ومحمد بن جرير الطبري، وآخرون، وعنه: ابن أخته أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري-وهو من أتباعه، وصاحبه-، وجماعة؛ قال فيه الحافظ السلفي: كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحسن التصنيف، واشتهر في الأفاق، انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء للأداب، والتدريس، وقال فيه جمال الدين أبو الحسن القفطي: العالم الفاضل الكامل، الرواية المتقن، صاحب التصانيف الحسان، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الأديب، العلامة؛ سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وخلاصة حاله أنه: صدوق[(٣)].

٦- الجوهري هو: أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجَوْهَرِيّ[(٤)]، يروي عن عمر بن شبة، وعنه: أبو القاسم الطبراني. لم أقف له على ترجمة.

- أو هو: أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الجوهري، حدث في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ويذكر أنه مات فيها، فهو من طبقة الأول، ويروي عن: محمد بن يوسف بن الطباع، وأحمد بن الهيثم البزاز، وعنه أبو عبيد الله المرزباني، وابن الثلاج، ترجم له الخطيب، والذهبي، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل[(٥)].

٧- عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائطة النُّمَيْري[(٦)]، روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وخالد بن عبد العزيز الثقفي، وخلق، وعنه: أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، وابن ماجه، وآخرون؛ وثقه الدارقطني، وقال السمعاني، كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، وكذا قال أبو محمد ابن الأخضر، والخطيب

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٣٦٣)ت(١٣٦٦)، و«تاريخ بغداد»(١٣/ ٥١٦)ت(٦٣٩١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٣٨)ح(٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٤٠٠)ت(١١٣)، و«لسان الميزان»(٤/ ٢٥٣)ت(٦٨٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع والأربعين بعد المائة.

(٣) ينظر: «تاريخ أصبهان»(١/ ٣٢٣)ت(٥٧٨)، و«إنباه الرواة على أنباه النحاة» (١/ ٣٤٥)ت(١٩٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٤١٣)ت(٣٠١)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٥٣٣)ت(٥٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع والسبعين.

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(٦/ ١٩٢)ت(٢٦٦٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٦٨)ت(٩٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

البغدادي في «التاريخ»، وقال المرزباني في «معجمه»: فقيه، واسع الرواية، صدوق ثقة؛ مات سنة اثنتين وستين ومائتين[(١)].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه من أقف لهم على ترجمة، وقد أعضله العسكري رحمه الله.

لكن أصله في الصحيحين، كما تقدم، فهو صحيح لغيره.

التعليق على الحديث.

قوله: (مَلَكْتَ) أى: استنقذت الغنيمة فملكتها وملكت الحماية. (فَأَسْجِحْ) هو بهمزة قطع ثم سين مهملة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة، ومعناه: فأحسن وارفق، والسجاحة السهولة أي: لا تأخذ بالشدة بل ارفق فقد حصلت النكاية في العدو ولله الحمد. قاله النووي.

وقال ابن بطال: أي: ارفق ولا تبالغ في المطالبة، فربما عادت عليك كسرة من حيث لا تظن، فبعد أن كنت ظفرت يظهر بك.

وقال: قال ذلك صلى الله عليه وسلم: رجاء توبة منهم، ودخول فى الإسلام[(٢)].

❖

(١) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٤٥)ت(٥٨٦٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ٥٩)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٣٨٦)ت(٤٢٥٥)، و«الإكمال» (١٠/ ٦٩)ت(٣٩٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٣٧٦)ت(٣٤١).

(٢) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٥/ ١٩٨)، و«شرح النووي على مسلم»(١٢/ ١٧٤)، و«فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٤٦٣).

٢٧٥- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ عَمِيَ الْبَصَرُ].

(ك- عن ابن عباس، وصححه، وأما [خبر][١] إذا وقع القضاء عمي البصر، فلم أقف عليه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب التفسير)-تفسير سورة النمل-(٢/ ٤٤٠)ح(٣٥٢٥) -وعنه: البيهقي في«القضاء والقدر»(ص: ٣٠٧)ح(٤٩٤)- قال الحاكم: حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كَانَ الْهُدْهُدُ يَدُلُّ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَاءِ" فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ وَالْهُدْهُدُ يُنْصَبُ لَهُ الْفَخُّ يُلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابُ؟ فَقَالَ: "أَهْنَكَ اللَّهُ بِهَنِّ أَبِيكَ أَوَ لَمْ يَكُنْ إِذَا جَاءَ الْقَضَاءُ ذَهَبَ الْبَصَرُ؟".

وتوبع: إسماعيل بن إسحاق القاضي.

تابعه: إسحاق بن رَاهَوَيْهِ.

كما في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة »(٤/ ٧٤٣)ح(١٢٢٨)، فرواه: عن سليمان بن حرب، به، بلفظه.

ثانيا: **دراسة إسناد الأثر**:

١- علي بن حَمْشَاذ[٢] بن سَخْتَوَيْه بن نصر، أبو الحسن النَّيْسَابُوري[٣]، سمع: إسماعيل بن اسحاق القاضي، والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهما، وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وآخرون؛ قال الحاكم: كان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفا، وقال الحافظ الذهبي: الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، وقال السيوطي في «طبقاته»: متقن؛ مات سنة ثمان وثلاثين، وثلاثمائة[٤].

٢- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق القَاضِي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

(١) في الأصل (حضر)، والصواب المثبت.

(٢) بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة. «الأنساب»(٤/ ٢٤٨)(١٢١٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٤) ينظر :«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٣٩٨)ت(٢٢١)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٥٠)ت(٨٣٢)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٣٥٩)ت(٨١٣).

٣- سليمان بن حرب بن بَجِيْلٍ الأَزْدِي[١]، أبو أيوب البَصْري[٢]، روى عن: حماد بن زيد، وجرير بن حازم، وخلق، وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل بن اسحاق القاضي، وآخرون؛ قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: كان ثقة ثبتا صاحب حفظ، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال عبد الرحمن بن خراش: كان ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في«الثقات»؛ مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٣].

٤- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة ثبت.

٥- الزُّبير بن الخِرِّيت[٤] البصري، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن سيرين، وجماعة، وعنه: حماد ين زيد الجهضمي، وجرير بن حازم، وآخرون؛ قال علي بن المديني: لم يرو عنه شعبة وتركه، وهو صالح، ووثقه: يحيى ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين في«الثقات»، وقد روى له الجماعة سوى النسائي[٥].

٦ - عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس؛ سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٧ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: **الحكم على الأثر**:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح موقوف؛ رجاله ثقات.

وقوله: وصححه –يعني الحاكم-. فلم أقف على تصحيحه عنده حيث لم يتكلم عليه الحاكم بشيء.

وقوله: وأما خبر: إذا وقع القضاء عمي البصر، فلم أقف عليه. انتهى.

كذا لم أقف عليه مسندا، ولكن ورد بمعناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَاذَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يَنْفُذَ فِيهِمْ قَضَاؤُهُ وَقَدَرُهُ". وتقدم مستوفيا في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٠٨)ت(٤٨١)، و«الثقات»(٨/ ٢٧٦)ت(١٣٤٢٨)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٤)ت(٢٥٠٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٨)ت(٣١١).

(٤) بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية. «تقريب التهذيب» (ص: ٢١٤).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٨١)ت(٢٦٣٩)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٣٠١)ت(١٩٦١)، و«الإكمال»(٥/ ٤٢)ت(١٦٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣١٤)ت(٥٨٢).

التعليق على الأثر.

قوله: (إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ) أي نزل بصاحبه، وأراد الله إنفاذه، وإمضاء حكمه وقضاؤه (عَمِيَ الْبَصَرُ) إشارة أن الأسباب لم تعد تجدي صاحبها في مقام وقوع القدر وإنفاذه.

وقريب منه في الحديث: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَاذَ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يَنْفُذَ فِيهِمْ قَضَاؤُهُ وَقَدَرُهُ" .

وذلك ليقضي الله أمرا كان مُقَدَّراً، وكما قيل: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء وإذا حصل القدر بطل الحذر[١].

❀◊❀

(١) ينظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٧/ ٢٦٨٣).

٢٧٦- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا].

(ض- عن جابر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٤٣)ح(٧٥٩) قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، ثنا عبد الله ابن أحمد بن طالب، ثنا أحمد بن العباس، ثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، عن محارب، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا".

وأبو عوانة في«مستخرجه»(كتاب الحج)-باب ذكر الخبر الموجب على الوازن أن يرجح إذا وزن، والإباحة لمن له ذهب أو فضة على رجل أن يأخذ منه أرجح مما عليه-(٣/ ٢٥٥)ح(٤٨٦٤) عن: عمر بن شبة، به. وفيه: "إِذَا وَزَنْتَ فَأَرْجِحْ" على الإفراد.

وتوبع عمر بن شبة.

تابعه: محمد بن يحيى الذهليّ. كما عند ابن ماجه في«سننه» (٢/ ٧٤٨)ح(٢٢٢٢)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(٣/ ٢٥٥)ح(٤٨٦٥)، فرواه عن عبد الصمد، به، بلفظه. على الجمع.

وتوبع: عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته عن شعبة.

- فرواه: الدارمي في«مسنده» عن: سعد بن الربيع، عن شعبة، به.

كذا عزاه له البوصيري كما في«مصباح الزجاجة»(٣/ ٢٢)ح(٤٨٧).

- وأخرجه: ابن الجارود في«المنتقى»(ص: ١٥١)ح(٥٨٩) قال: حدثنا محمود بن آدم، قال: ثنا وكيع، عن شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما قال: "اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا فَوَزَنَ لِي ثَمَنَهُ وَأَرْجَحَ لِي".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- هبة الله بن إبراهيم الخولاني. هو: أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن، الصواف الخولاني -كذا ذكره القضاعي في«المسند» أيضا في حديث آخر، قال: أنا هبة الله بن إبراهيم... فذكره[(١)]-، وكذا ذكره الخطيب

---

(١) «مسند الشهاب» (٢/ ٣٤)ح(٨٢٨).

البغدادي فيمن روى عن علي بن الحسن بن الْقَاسِمُ المترفق[1]- وبهذا ترجم له الحافظ الذهبي، وقال: روى عن علي ابن الحسين الأنطاكي، وغيره. روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العباس الرازيّ[2]. لم يذكره بجرح ولا تعديل.

٢- عبد الله بن أحمد بن طالب. أكثر القضاعي عن هبة الله بن إبراهيم، وغيره، عنه، وأحيانا ينسبه فيقول: عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي. لم أقف له على ترجمة.

٣- أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البَغَوِيّ[3]، سمع: عمر بن شبة، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، قال علي بن عمر: كان من الثقات، قال أبو يعلى الوراق: أحد محدثي بغداد ثقة، وقال الدارقطني: الشيخ الصالح الثقة، وقال الحافظ الذهبي: الذهبي: كان ثقة؛ مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة[4].

٤- عمر بن شَبَّة[5] بن عبيدة الحافظ، أبو زيد الْبَصْرِيُّ[6]، روى عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الرحمن ابن مهدي، وخلق كثير، وعنه: ابن ماجه، وأبو عوانة، وآخرون؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، سئل أبى عنه فقال: صدوق، وثقه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، ونقل مغلطاي عن المرزباني في«معجمه» قال: أديب فقيه واسع الرواية، صدوق، ثقة؛ وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة عالما بالسير، وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة؛ مات: سنة اثنتين وستين ومائتين[7].

٥- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي. سبقت ترجمته في الحديث الستين بعد المائتين، وهو ثقة، حجة.

٦ - شعبة بن الحجاج بنِ الورد، العتكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو: ثقة، ثبت، حجة.

٧ - محارب بن دثار، السدوسي، الكوفي، القاضي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والعشرين، وهو: ثقة.

٨ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل، ومن لم أقف له على ترجمة. ولكن روي من وجه آخر إلى عبد الصمد بن عبد الوارث، به، كما تقدم عند بن ماجة، وإسناده صحيح.

---

(١) «تاريخ بغداد وذيوله»(١٨/ ٢٠٥)ت(٧٦٩).

(٢) ترجمه الحافظ الذهبي في«تاريخ الإسلام»(٩/ ٥٦٣)ت(١٩٣).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٥٣٨)ت(٢٤١٣)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٤٥٤)ت(٦٠).

(٥) بفتح المعجمة وتشديد الموحدة. «تقريب التهذيب» (ص: ٤١٣).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١١٦)ت(٦٢٤)، و«الثقات»(٨/ ٤٤٦)ت(١٤٣٤٧)، و«تاريخ بغداد»(١٣/ ٤٥)ت(٥٨٦٧)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٣٨٦)ت(٤٢٥٥)، و«الإكمال»(١٠/ ٦٩)ت(٣٩٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٣٧٦)ت(٣٤١)، و تهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٠)ت(٧٦٧).

وكذا رواية: الدارمي عن: سعيد بن الربيع العامري، عن شعبة، وسعيد: ثقة.

وقد قال البوصيري فيه: هذا إسناد صحيح على شرط البخاري. انتهى.

وكذا طريق ابن الجارود في «المنتقى»(ص: ١٥١)ح(٥٨٩): فيه محمود بن آدم، هو: المروزي: صدوق[(١)]، وبقية رجاله ثقات.

فالحديث بمجموعه: صحيح لغيره.

ويشهد له أيضا: حديث: سماك بن حرب، عن: سويد بن قيس رضي الله عنه.

وقد اختلف فيه عن: عن سماك.

فرواه: سفيان الثوري، عنه -سماك-، عن: سويد بن قيس.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(٣/ ٢٤٥)ح(٣٣٣٦)، -واللفظ له- والترمذي(٣/ ٥٩٠)ح(١٣٠٥)، والنسائي،(٧/ ٢٨٤)ح(٤٥٩٣)، وابن ماجه(٢/ ٧٤٨)ح(٢٢٢٠)، وغيرهم من طرق: عن سفيان الثوري، به، -قال سويد رضي الله عنه-، قال: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ، بَزًّا مِنْ هَجَرَ فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ، فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "زِنْ وَأَرْجِحْ".

وكذا رواه قيس بن الربيع عن سماك. فتابع فيه: سفيان.

أخرجها أبو داود الطيالسي في «مسند»(٢/ ٥١٦)ح(١٢٨٨)، وغيره.

وخالفهما: شعبة بن الحجاج، -فقال- عن سماك، قال: سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول: .. الحديث.

أخرجها النسائي في «المجتبى» (٧/ ٢٨٤)ح(٤٥٩٣)، وفي «السنن الكبرى»(٨/ ٤٢٦)ح(٩٥٩٣)، وابن قانع في«معجم الصحابة»(٢/ ١٥)، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٣٦)ح(٢٢٣١).

ورجح أبو حاتم، وأبو زرعة رواية سفيان، وقالا: هو أحفظ[(٢)].

وقال الدارقطني: وهو الصحيح[(٣)]. انتهى.

والإسناد به صحيح، رجاله ثقات.

وقال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح، وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن، وفي الباب عن جابر، وأبي هريرة. انتهى.

وأصل الحديث: -حديث جابر رضي الله عنه- في الصحيح، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيره، -قال جابر- "فَأَمَرَ بِلاَلًا أَنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً، فَوَزَنَ لِي بِلاَلٌ، فَأَرْجَحَ لِي فِي المِيزَانِ"[(١)].

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٢٢)ح(٦٥٠٩).

(٢) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦/ ٦٥٦)س(٢٨٣٨).

(٣) «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٥)س(٣٣٩١).

وفي رواية: "يَا بِلاَلُ، اقْضِهِ وَزِدْهُ" فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَزَادَهُ قِيرَاطًا[٢].

وفي أخرى: "وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي"[٣].

وفي رابعة: "فَوَزَنَ فَأَرْجَحَ" وهي أقرب لحديث الباب[٤].

التعليق على الحديث.

في الحديث الحث بوفاء الميزان، والأمر في قوله: (فأرجح) للاستحباب، أو الأحوط، وإلا فلو عدل لم يكن عليه شيء.

{وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ}[الرحمن: ٩] أي: لا تبخسوا الوزن، بل زنوا بالحق والقسط، كما قال تعالى: {وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ}[الشعراء: ١٨٢][٥].

والخطاب في الحديث للوازن، والعبرة في هذا الباب بطيب النفس.

وإلا فمن يُرجح في الميزان بالزيادة إذا اقتضى لنفسه من الناس بغير وجه حق مُتوعَّدٌ، لقوله تعالى:{وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ(١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ(٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ}[المطففين: ١ - ٣].

فالمراد بالتطفيف هاهنا: البخس في المكيال والميزان، إما بالازدياد إن اقتضى من الناس، وإما بالنقصان إن قضاهم. ولهذا فسر تعالى المطففين الذين وعدهم بالخسار والهلاك وهو الويل، بقوله: {الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ} أي: من الناس{يَسْتَوْفُونَ} أي: يأخذون حقهم بالوافي والزائد، {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} أي: ينقصون[٦].

ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لبلال-في حديث جابر رضي الله عنه في «الصحيحين»-: (يَا بِلاَلُ، اقْضِهِ وَزِدْهُ) والقضاء استيفاء حقه، والزيادة تفضلا، (فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَزَادَهُ قِيرَاطًا).

وفي رواية قال جابر رضي الله عنه: (فَقَضَانِي وَزَادَنِي)، وفي أخرى(فَوَزَنَ فَأَرْجَحَ).

قال الحافظ ابن حجر: قوله: (وَزَنَ فَأَرْجَحَ) أي: زاد في الميزان حتى مال[٧].

فخرج هذا منه صلى الله عليه وسلم مخرج التفضل والسعة منه على جابر رضي الله عنهما.

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ٦٢)ح(٢٠٩٧).

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٠)ح(٢٣٠٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١١٧)ح(٢٣٩٤).

(٤) «صحيح البخاري» (٣/ ١٦١)ح(٢٦٠٤).

(٥) ينظر: «تفسير ابن كثير»(٧/ ٤٩٠).

(٦) «تفسير ابن كثير»(٨/ ٣٤٦).

(٧) «فتح الباري»(١/ ١٢١).

٢٧٧- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ وَجَاءَ السَّائِلُ فَأَطْعِمِيهِ].

(عق – عن عائشة، وقال: حديثٌ غيرُ محفوظ، وفيه ضعيف ومجهول، وقال الأزدي: لا يصح إسناده).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٢٠٣) قال: حدثنا محمد بن زنيح الترمذي قال: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي بن أبي الشوارب قال: حدثنا قزعة بن سويد، عن عثمان بن سالم، عن زر بن حبيش، أن عائشة: كَانَتْ مَعَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلَانِ طَعَامًا إِذْ جَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ: تَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْزُقُكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَعُودِي إِلَى مِثْلِ هَذَا، إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَجَاءَ السَّائِلُ فَأَطْعِمِيهِ". انتهى.

وخولف ابن أبي الشوارب.

فرواه عاصم بن علي، عن قزعة بن سويد، عن عثمان بن سالم، عن زيد بن الحسن –بدل زر بن حبيش–، عن عائشة.

أخرجها العقيلي أيضا في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٠٣) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا قزعة، بن سويد[1]، عن عثمان بن سالم، عن زيد بن الحسن، عن عائشة، فذكر مثله.

وقال: حديث عاصم أولى في قوله زيد بن الحسن، والحديث منكر غير محفوظ.

وخالفهما: أبو الحسين الْعُكْلِيُّ فرواه عن قزعة بن سويد، عن زيد بن حسن بن حسن أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَائِشَةَ كَانَا يَأْكُلانِ طَعَامًا إِذْ جَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْزُقُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَائِشَةُ، إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ، فَلَا عُذْرَ".

البر والصلة لابن الجوزي (ص: ٢١٥)ح(٣٥٩)

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن زنيح الترمذي. لم أقف له على ترجمة.

٢- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: محمد بن عبد الله بن أبي عثمان القُرَشي[2]، روى عن: عبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، وعنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه؛ قال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به،

---

(١) وقع هنا (قزعة عن سويد) وهو خطا. والصواب (ابن) كذا في نسخة أخرى، وكذا أيضاحكاه الذهبي في «الميزان»(٣/ ٣٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وقال مسلمة: بصري، ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: هو شيخ صدوق لا بأس به، وقال صالح بن محمد الأسدي: شيخ جليل صدوق، وقال الذهبي: الإمام، الثقة، المحدث، الفقيه؛ مات سنة أربع وأربعين ومائتين. (١).وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق. (ص: ٤٩٤)ت(٦٠٩٨).

٣- قَزَعَةَ(٢) بن سويد بن حُجَيْر -بالتصغير-، أبو محمد، البَاهِلِيّ(٣)، روى عن: عثمان بن سالم، وإسماعيل بن أمية، وجماعة، وعنه: قتيبة بن سعيد، ومسدد بن مسرهد، وآخرون؛ نقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين توثيقة، وضعفه في رواية، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البخاري: ليس بذاك القوي، وقال العجلي: لا بأس به، وفيه ضعف، وضعفه أبو داود، والنسائي، وغيرهم، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف(٤).

٤- عثمان بن سالم، شيخ بصري، عن رجل، عن عائشة، وعنه: قزعة بن سويد، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه(٥).

٥- زِرّ(٦) بن حُبَيش(٧) بن حباشة(٨) بن أوس، الكُوفِي(٩)، روى عن: عائشة أم المؤمنين، والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: عثمان بن سالم، وعدي بن ثابت، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وآخرون، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات». ثقة جليل مخضرم؛ مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وقد روى له الجماعة(١٠).

٦ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٥)ت(١٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٩)ت(٥٤٢٤)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٥٨)ت(٤١٨١)، و«السير»(١١/ ١٠٣)ت(٣٢).

(٢) بفتح القاف والزاي. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٥).

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر. «الأنساب»(٢/ ٧٠)(٣٦٦).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٣٩)ت(٧٨٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٩٣) ت (٤٨٧٦) ، و «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٦) ت (٦٦٨) ، و «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٥) ت (٥٥٤٦).

(٥) ينظر: «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٠٣)ت(١٢٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٤)ت(٥٥٠٩).

(٦) بكسر أوله وتشديد الراء. «تقريب التهذيب» (ص: ٢١٥).

(٧) بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر. المصدر السابق.

(٨) بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة. المصدر السابق.

(٩) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(١٠) ينظر : «تهذيب الكمال»(٩/ ٣٣٥)ت(١٩٧٦)، و«الإكمال»(٥/ ٥٣)ت(١٦٥٥)، و«التقريب»(ص: ٢١٥)ت(٢٠٠٨).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال قزعة بن سويد، وعثمان بن سالم.

وقال العقيلي بعده: منكر غير محفوظ.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني من وجه آخر كما في «تاريخ أصبهان»(١/ ٣٩٤) قال: حدثنا: سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقُلْتُ: بُورِكَ فِيكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَلَا عُذْرَ".

وعامر بن صالح الزبيري: متروك الحديث[١].

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٢٨٧)ت(٣٠٩٦).

٢٧٨- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ].

(بز- عن أنس، [قال(١)] المنذري: رجاله رجال الصحيح، إلا غسّان بن عبيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٤/ ١٢)ح(٧٣٩٣) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا غسان بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١ - إبراهيم بن سعيد الجوهري. سبقت ترجمته في الحديث السادس والتسعين بعد المائة، وهو ثقة، حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة.

٢- غسان بن عبيد الأَزْدِيّ(٢)، الْمَوْصِلِيّ(٣)، روى عن: ابن أبي ذئب، وعكرمة بن عمار، وغيرهما، وعنه: عبد الجبار بن عاصم، وسعدان بن نصر، وجماعة؛ اختلف قول ابن معين فيه، فروى عباس وآخر، عن يحيى بن معين: ثقة، وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى: ضعيف، وضعفه أحمد بن حنبل قال: كتبنا عنه، ثم خرقت حديثه، وقال الدارقطني: صالح، وقال ابن عدي: والضعف على حديثه بين، وقال ابن عمار: كان يعالج الكيمياء، قال الذهبي: هذا يدل على قلة ورعه(٤). وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣- عبد الملك بن حبيب الأَزْدِيّ(٥)، أبو عمران الجَوْنِيّ(٦)، روى عن: أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: أبان بن يزيد العطار، وجعفر بن سليمان الضبعي، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان: ثقة، وله أحاديث، قال ابن

(١) ليست بالأصل.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السادس والثمانين.

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ١١٣)ت(١٥٥٥)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٨١)ت(٦٧٢١)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١١٧٩)ت(٢٣٧)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٣٤)ت(٦٦٦١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، هذه النسبة إلى جون بطن من الأزد.«الأنساب»(٣/ ٤٢٠)(١٠٠٣).

وضاح: سمعت ابن مسعود يقول: أبو عمران الجوني ثقة، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة مات سنة ثمان، وقيل: تسع وعشرين ومائة، وقد روى له الجماعة[١].

٤ – أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف: غسان بن عبيد الأزدي. ولم يتابع عليه.

قال البزار بعد تخريجه: هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أنس من هذا الوجه ، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ٢٣٥)ح(٨٩٣)، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد.

وقال الهيثمي في «المجمع»(١٠/ ١٢١)ح(١٧٠٣٠): فيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال العجلوني في«كشف الخفاء»(٢/ ٩٦): وقال النجم: رواه البزار، عن أنس، وهو ضعيف.

❀◈❀

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٣٨)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٢٩٧)ت(٣٥٢١)، و«الإكمال»(٨/ ٣٠٥)ت(٣٣٣٣)، و«الكاشف» (١/ ٦٦٤)ت(٣٤٤٦)، و«التقريب»(ص: ٣٦٢)ت(٤١٧٢).

٢٧٩- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمُ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ].

(د- ك- حب- عن أبي هريرة بسند ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الطهارة) -باب في الأذى يصيب النعل-(١/ ١٠٥)ح(٣٨٦) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير يعني الصنعاني، عن الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال: "إِذَا وَطِئَ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ".

وابن حبان في«صحيحه»-كما أشار المصنف-(باب تطهير النجاسة)(٤/ ٢٥٠)ح(١٤٠٤) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي،—شيخ أبي داود-، فذكره، بلفظه.

وتوبع: الدورقي.

فأخرجه: الحاكم —كما أشار المصنف- في«المستدرك»(١/ ٢٧١)ح(٥٩٠)، وعنه البيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦٠٣)ح(٤٢٤٧) قال الحاكم: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري، قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

وأخرجه: ابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ١٤٨)ح(٢٩٢) -ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(١٣/ ١٢٧)- عن: الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٦١) عن: محمد بن أحمد الأنطاكي.

ثلاثتهم[إبراهيم بن الهيثم البلدي- الحسن بن عبد الله- محمد بن أحمد الأنطاكي] عن محمد بن كثير الصنعاني، به.

ووقع عند ابن خزيمة، والعقيلي: "بِخُفِّهِ أَوْ نَعْلِهِ" على الشك.

وعند العقيلي: "فَلْيُمِسَّهُمَا التُّرَابَ". بدل "فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ".

ووقع عند الحاكم بنحوه.

وخالفهم:

١- فهد بن سليمان الدلال.

عند الطحاوي في«شرح معاني الآثار» (١/ ٥١)ح(٢٨٩).

٢- محمد بن الهيثم القاضي.

عند أبي بكر البيهقي في«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٩٧)ح(٥٠٦٨).

فروياه عن: محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. فأسقطا ذكر أبا سعيد.

- **والخطأ فيه:** من محمد بن كثير بن أبي عطاء، فهو ضعيف خاصة في الأوزاعي، وخالفه أصحاب الأوزاعي مثل [أبي المغيرة- والوليد بن مزيد- وعمر بن عبد الواحد] في إقامة إسناده فرووه عنه -الأوزاعي- قال أنبئت أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدث عن أبيه، عن أبي هريرة، ولم يذكروا فيه ابن عجلان، وهم أعرف بالأوزاعي من محمد بن كثير الصنعاني، كما سيأتي تفصيله في الحديث الذي بعد هذا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١-أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو عبد الله الدورقي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو ثقة حافظ.

٢- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثَّقَفي[(١)]، أبو يوسف الصَّنْعَانِيّ[(٢)]، روى عن: الأوزاعي، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال مرة: صدوق، وقال أيضا: قد روى غير حديث منكر، وقال صالح بن محمد: صدوق، كثير الخطأ، وقال الساجي: صدوق كثير الغلط؛ وقال أحمد بن حنبل: ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جدا، وضعف حديثه عن معمر جدا، وقال: هو منكر الحديث، يروى أشياء منكرة، وقال حاتم بن الليث الجوهري عن أحمد: ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل، وقال البخاري: لين جدا، وقال العجلي: ضعيف الحديث، وقال أبو محمد بن الأكفاني: ليس بشيء، وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، و قال النسائي: ليس بالقوى ، كثير الخطأ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم، وقال أبو أحمد بن عدى: له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطئ ويغرب، وذكره ابن الجارود والدولابي وأبو العرب والفسوي والبلخي في جملة الضعفاء، وقال ابن القطان: ضعيف، وأضعف ما هو في الأوزاعي؛ مات سنة ست عشرة ومائتين[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر به.

٣ - عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ، أبو عمرو الأوزاعي؛ سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وهو ثقة، مأمون.

٤ - محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، ومائة، والراجح من حاله أنه ثقة.

٥ - سعيد بن أبي سعيد كيسان الْمَقْبُري. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو ثقة تغير قبل موته.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث عشر بعد المائة.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٦٩)ت(٣٠٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٢٩)ت(٥٥٧٠)، و«الإكمال»(١٠/ ٣٢١)ت(٤٢٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤١٥)ح(٦٨٥).

٦- كيسان: أبو سعيد المقبري الْمَدَنِيّ[١]، والد سعيد بن أبي سعيد المقبري، روى عن: أبي هريرة، وعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: ابنه سعيد، وأبو صخر حميد بن زياد، وآخرون؛ قال النسائي: لا بأس به، وقال الواقدي: كان ثقة، كثير الحديث؛ وذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة، قال الذهبي: هو من كبار التابعين وثقاتهم، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت؛ مات سنة مائة، وقد روى له الجماعة[٢].

٧ – أبو هريرة رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ب- دراسة إسناد ابن حبان.

١- محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي الرياني، روى عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وعنه: ابن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.، وقال الحافظ الذهبي: الحافظ، المحدث، الثقة؛ مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة[٣].

باقي رجال الإسناد: أحمد بن إبراهيم الدورقي، فما فوق سبق ذكرهم في إسناد أبي داود.

ج- دراسة إسناد الحاكم.

١- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، البَزَّاز[٤]، روى عن: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وعباس بن محمد الدوري، وجماعة، وعنه: الحاكم، وأبو الحسين بن بشران، وعدة؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حسن الحديث، ووثقه: أبو بكر البرقاني، وقال الذهبي: الشيخ، الثقة، المسند؛ توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة[٥].

٢- محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، أبو عبد الله البَغْدَادي[٦]، الجَوْهَرِيّ[٧]، روى عن: إبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أسامة، وآخرون، وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرهم، قال ابن أبي الفوارس: كان يقال: في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك، وقال البرقاني: لا بأس به؛ مات سنة سبع وخمسين وثلاث مائة[٨]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٦٦)ت(٩٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٤٠)ت(٥٠٠٨)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١١٩٨)ت(٢٥٧)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٥٣)ت(٨٢٥)، و«التقريب»(ص: ٤٦٣)ت(٥٦٧٦).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ١٤٩)ت(١٤٢)، و«السير»(١٤/ ٤٣٣)ت(٢٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٢٦٨)ت(١١٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني والعشرين بعد المائتين.

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(٥/ ٤٩٠)ح(٢٣٤٢)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٦٨)ت(٣٤١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع والسبعين.

(٨) ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٥)ت(١٦٧)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ١١٩)ت(٢٣١)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٨٩).

٣- إبراهيم بن الهيثم بن المهَلَّب، أبو إسحاق، البَلَدي[١]، روى عن: محمد بن كثير المصيصي، وأبي صالح كاتب الليث، وغيرهما، وعنه: أحمد بن عثمان البزاز، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن عدي في الكامل، وقال: حديثه مستقيم؛ مات سنة ثمان وسبعين، ومائتين[٢].

بقية رجاله محمد بن كثير المصيصي، فما فوق: سبق ذكرهم في إسناد أبي داود.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

حسن لغيره، وهو بهذا الإسناد: ضعيف، لحال محمد بن كثير الثقفي، وأضعف ما هو عن الأوزاعي، وقد رواه عنه مع اختلاف فيه-كما تقدم-.

وقد ورد من طريق آخر صحيح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما في الحديث القادم.

---

(١) بفتح الباء واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى موضعين، أحدهما البلد اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب، منها جماعة، والثاني منسوب الى بلد الكرج التي بناها أبو دلف وسماها البلد، وأهلها ينتسبون بهذه النسبة، والمشهور بها جماعة، منهم وأبو الحسن علي ابن إبراهيم بن الهيثم بن مهلب البلدي، وحدث بها عن أبيه علي. «الأنساب»(٢/ ٣٠٦)(٥٦٩).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٧/ ١٦٤)ت(٣٢١٦)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥١٠)ت(٩٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٧٣)ت(٢٤٥).

٢٨٠- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِنَعْلِهِ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ].

(د- عنه[١]، قال ابن حجر: في إسناد كل منهما مقال).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الطهارة)-باب في الأذى يصيب النعل-(١/ ١٠٥)ح(٣٨٥) قال: حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، ح وحدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ح، وحدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمر يعني ابن عبد الواحد، عن الأوزاعي المعنى قال: أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدث، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ".

وابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ١٦٨)ح(٧٣٤)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٧٢)ح(٥٩١)، وابن حبان في«صحيحه»(٤/ ٢٤٩)ح(١٤٠٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى» (٢/ ٦٠٣)ح(٤٢٤٦) من طرق: عن الوليد ابن مزيد البيروتي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدث عن أبيه عن أبي هريرة.

- وقد اختلف فيه عن الأوزاعي.

فرواه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن عبد الله، ومحمد بن أحمد الأنطاكي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، جميعهم: عن محمد بن كثير الصنعاني المصيصي، عن الأوزاعي، -فقال- عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. فزاد فيه ابن عجلان.

وخالفهم:

فهد بن سليمان الدلال، ومحمد بن الهيثم القاضي؛ فروياه عن: محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ابن عجلان، إلا أنها قالا: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. فأسقطا ذكر أبا سعيد.

وتقدم ذكر ذلك في الحديث السابق.

ومحمد بن كثير الصنعاني: ضعيف، وأضعف ما هو عن الأوزاعي، وقد خالف فيه: الوليد بن مزيد، وعمر بن عبد الواحد، وهما من أثبت أصحاب الأوزاعي، وأعرف بحديثه من غيرهم[٢].

---

(١) يعني أبا هريرة، كما في الحديث السابق.

(٢) أما الوليد؛ فقال يوسف بن السفر سمعت الأوزاعى يقول: ما عرض على كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال أبو مسهر: كان الأوزاعى يقول: ما عرضت فيما حمل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال صالح بن يزيد: قلت للوليد بن مسلم: إلى من أختلف؟ قال : عليك بالوليد بن مزيد، فإنى سمعت الأوزاعى يقول: كتب الوليد بن مزيد صحيحة، وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا فى الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطىء ولا يدلس. انتهى ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ٨٣)، و«الإكمال»(١٢/ ٢٥١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٥١).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وهو ثقة حافظ فقيه حجة، رحمه الله.

٢- أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسين بعد المائتين وهو ثقة.

(ح)

٣- العباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البَيْرُوتِي[(١)]، حدث عن: أبيه، ومروان بن محمد الطاطري، وجماعة، وعنه: أبو داود والنسائي، وآخرون؛ قال أبو حاتم، وأبو بكر الطباع: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي«الإكمال»: قال النسائي في«مشيخته»: ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة، وقال ابن القطان: ثقة صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مأمونا فقيها، وذكره ابن حبان، والعجلي في«الثقات»، وقال ابن حبان: كان من المتقنين في الروايات، وقال الذهبي: الإمام، الحجة، المقرئ، الحافظ، مات سنة سبعين ومائتين. وخلاصة حاله: أنه ثقة[(٢)].

٤- الوليد بن مَزْيَد[(٣)] العُذْرِي[(٤)]، أبو العباس البَيْرُوتِي[(٥)] روى عن الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش، وجمع، وعنه: ابنه العباس، وهشام بن إسماعيل العطار، وآخرون؛ وثقه: دحيم، وأبو داود، ومسلمة بن قاسم، وأبو نصر بن ماكولا، والدارقطني، وزاد: ثبت، والحاكم، وزرد: مأمون، وقال النسائي: لا يخطىء ولا يدلس، وذكره ابن حبان في«الثقات» اهـ، وكان من أثبت أصحاب الأوزاعى، وكان الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين[(٦)].

وأما عمرو: فقال أبو بكر الإسماعيلي: سألت عبد الله بن محمد الفرهياني مَن أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به، وقال عباس بن الوليد الخلال، عن مروان بن محمد الطاطري: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعى فما رأينا أحدا أصح حديثا عن الأوزاعى من عمر بن عبد الواحد. انتهى ينظر: «تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٧٩).

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والتسعين.

(٢) ينظر:«معرفة الثقات»(ص: ٢٤٩)ت(٧٧٥)، و«مشيخة النسائي»(ص: ٦٥)ت(١٢٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٢١٤)ت(١١٧٨)، و«الثقات»(٨/ ٥١٢)ت(١٤٧٤٥)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ٢٥٥)ت(٣١٤٤)، و«الإكمال»(٧/ ٢٢١)ت(٢٧٧١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٤٧١)ت(١٧٢)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٣١)ت(٢٣٠).

(٣) بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٣).

(٤) بضم المهملة وسكون المعجمة. المصدر السابق.

(٥) سبق ضبطها.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٨)ت(٧٧)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٨١)ت(٦٧٣٥)، و«الإكمال»(١٢/ ٢٥٠)ت(٥٠٥٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٥٠)ت(٢٥٢).

(ح)

٥- محمود بن خالد بن أبي خالد: يزيد أبو علي السُّلَمي[١]، روى عن: عمر بن عبد الواحد، ومحمد بن عائذ القرشي، وآخرون، وعنه: أبو داود، والنسائي، وخلق؛ قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين، وقال أبو حاتم: كان ثقة رضى، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين[٢].

٦- عمر بن عبد الواحد بن قيس، أبو حفص السُّلَمي[٣]، يروي عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسعيد بن بشير، وآخرون، وعنه: محمود بن خالد السلمي، وهشام بن عمار، وغيرهما؛ قال ابن سعد، والعجلي، ودحيم: ثقة، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال أبو بكر الإسماعيلي: سألت عبد الله بن محمد الفرهياني من أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة مائتين وقيل بعدها[٤].

٧ – عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدَ، أبو عمرو الأوزاعي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وهو ثقة مأمون.

٨ – محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، ومائة، والراجح من حاله أنه ثقة.

٩ – سعيد بن أبي سعيد كيسان الْمَقْبُري. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو ثقة تغير قبل موته.

١٠ – أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بالطرق التي أرودها المصنف: صحيح، رجاله ثقات، وفيهم الوليد بن مزيد، وعمر بن عبد الواحد: من أثبت أصحاب الأوزاعي[٥]، وهذا إن ثبت سماع الأوزاعي من المقبري.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٩٢)ت(١٣٤٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٠٢)ت(١٦٠١٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٢٩٥)ت(٥٨١٣)، و«الكاشف»(٢/ ٢٤٥)ت(٥٣١٨)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٦١)ت(١٠١)، و«التقريب»(ص: ٥٢٢)ت(٦٥١٠).

(٣) سبق ضبطها.

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤٧١)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ١٢٢)ت(٦٦٦)، و«الثقات»(٨/ ٤٤١)ت(١٤٣١٦)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٤٨)ت(٤٢٨٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٧٩)ت(٧٩٤)، و«التقريب»(ص: ٤١٥)ت(٤٩٤٣).

(٥) أما الوليد؛ فقال يوسف بن السفر سمعت الأوزاعي يقول: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حمل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال صالح بن يزيد: قلت للوليد بن مسلم:

وقد روي بنحوه عن سعيد المقبري، من وجه آخر.

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٨/ ٢٨٣)ح(٤٨٦٩) قال: حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح، عن عبد الله بن سمعان-وهو عبد الله بن زياد بن سمعان-، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن القعقاع بن حكيم، عن عائشة قالت: "سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى". قَالَ: "التُّرَابُ لَهُمَا طُهُورٌ".

- وأخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ١٤٨)ح(٢٧٥٩) من طريق: محمد بن المنهال، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ١٢٥) من طريق: حميد بن مسعدة، كلاهما، عن يزيد ابن زريع أيضا، عن روح بن القاسم، عن عبد الله بن سمعان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن القعقاع بن حكيم، -فقال- عن أبيه، عن عائشة. فزاد ذكر أبيه.

- ورواه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٣٣)ح(١٠٤) عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن القعقاع بن حكيم، عن عائشة رضي الله عنها. فلم يذكرا سعيد المقبري.

وعبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، مولى أم سلمة رضي الله عنها، سئل عنه مالك فقال: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين: يكذب(١).

وتابع ابن سمعان عن القعقاع: موسى بن عقبة، فرواه أيضا: عن القعقاع بن حكيم، عن عائشة، به.

أخرجه: ابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ١٦٨)ح(٧٣٥)، وفي إسناده: خارجة، وهو ابن مصعب الضبعي: متروك، وكان يدلس عن الكذابين(٢).

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن:

١- أم سلمة رضي الله عنها.

ما أخرجه: مالك في«الموطأ»(١/ ٢٤)ح(١٦) -ومن طريقه: أبو داود في«سننه»(١/ ١٠٤)ح(٣٨٣)، وابن ماجه (١/ ١٧٧)ح(٥٣١)، والترمذي(١/ ٢٦٦)(١٤٣)، والدارمي في«سننه»(١/ ٥٧٥)ح(٧٦٩)، وغيرهم- عن

إلى من أختلف؟ قال: عليك بالوليد بن مزيد، فإني سمعت الأوزاعي يقول: كتب الوليد بن مزيد صحيحة، وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطيء ولا يدلس. انتهى ينظر: «تهذيب الكمال»(٣١/ ٨٣)، و«الإكمال»(١٢/ ٢٥١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٥١).

وأما عمرو: فقال أبو بكر الإسماعيلي: سألت عبد الله بن محمد الفرهياني مَن أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به، وقال عباس بن الوليد الخلال، عن مروان بن محمد الطاطري: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأينا أحدا أصح حديثا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد. انتهى ينظر: «تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٧٩).

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٤/ ٩٨)ت(١٣٠).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ١٨٦)ت(١٦١٢).

محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم -وهو التيمي-، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: "إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ".

وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٥٨)ح(٦١٥)، وإسحاق بن راهويه في«مسنده»(٤/ ٨٩)ح(١٨٥٦)، وأحمد في«المسند»(٤٤/ ٩٠)ح(٢٦٤٨٨)، وغيرهم، عن عبد الله بن إدريس، وأحمد في«المسند» أيضا(٤٤/ ٢٨٣)ح(٢٦٦٨٦)، وغيره عن: صفوان بن عيسى، كلاهما، عن محمد بن عمارة، به.

وهو ضعيف؛ محمد بن عمارة هو ابن عمرو بن حزم الأنصاري، قال في «التقريب»: صدوق يخطىء[١]، وعليه مدار الحديث، وتفرد به، وأم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: مجهولة.

سماها الذهبي في«الميزان»: حميدة، قال: سألت أم سلمة، هي أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف، تفرد عنها محمد بن إبراهيم التيمي[٢].

قال الحافظ ابن حجر: حميدة: أنها سألت أم سلمة فقالت إني امرأة طويلة الذيل، وعنها: محمد بن إبراهيم بن الحارث، وقيل عنه عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة وهو المشهور، قلت -الحافظ ابن حجر-: يجوز أن يكون اسم أم الوليد حميدة فيلتئم القولان[٣].

قال الترمذي: وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لهود بن عبد الرحمن بن عوف، عن أم سلمة، وهو وهم، وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له: هود، وإنما هو، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أم سلمة، وهذا الصحيح[٤]. انتهى

وهي مجهولة.

٢- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ١٧٧)ح(٥٣٢)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٥٦٨)ح(٤١٠٣)، وفي«معرفة السنن والآثار»(٣/ ٣٥٩)ح(٤٩٢١) من طريق: إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله إنا نريد المسجد، فنطأ الطريق النجسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْأَرْضُ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا".

---

(١) (ص: ٤٩٨)ت(٦١٦٧).

(٢) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٦٠٦)ت(١٠٩٥٠).

(٣) «تهذيب التهذيب»(١٢/ ٤١٣).

(٤) «سنن الترمذي»(١/ ٢٦٧).

وأبو حبيبة: هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، ضعيف، بل قال الدارقطني و غيره : متروك[1].

٣- امرأة من بني عبد الأشهل.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(١/ ١٠٤)ح(٣٨٤) قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، وأحمد بن يونس قالا: حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قَالَ: "أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟" قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: "فَهَذِهِ بِهَذِهِ".

وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٥٩)ح(٦١٦) عن شريك -وهو ابن عبد الله بن أبي نَمر القرشي-، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٦٠٨)ح(٤٢٦٨) من طريق: أبي الوليد الطيالسي، كلاهما: عن عبد الله بن عيسى، به.

وهو صحيح، رجال أبي داود، ثقات، ولا تضر جهالة المرأة من بني عبد الأشهل، فهي صحابية، ذكرها ابن الأثير[2]، والجهالة بالصحابي غير قادحة، لأن كلهم عدول، بخلاف غيرهم[3].

وقد أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٣٣)ح(١٠٥) عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم ابن عبد الله، عن امرأة، من بني عبد الأشهل، ... فذكره.

فقال: عبد الله بن عيسى، عن سالم بن عبد الله، وليس عن موسى بن عبد الله بن يزيد.

وقيس بن الربيع: هو الأسدي، أبو محمد الكوفي: تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[4]، وقد خالفه فيه الثقات فرووه على الصواب، كما سبق.

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٠٨)ت(١١٤)، و«التقريب»(ص: ٨٧)ت(١٤٦).

(٢) في «أسد الغابة»(٦/ ٤٣٢)ت(٧٦٨٤)، وساق لها هذا الحديث.

(٣) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث» (ص: ٥٦)، و«الباعث الحثيث»(ص: ٢٠٨).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٥٧)ت(٥٥٧٣).

التعليق على الحديث:

قوله: (فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ)، وقوله(يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ).

وقوله: (بِنَعْلِهِ) يدخل في معناه الخف، وقوله: (الْأَذَى) أي: النجاسة، وهي عامة تشمل الرطبة منها واليابسة.

قال الزرقاني: وذهب بعض العلماء إلى حمل القذر في الحديث على النجاسة ولو رطبة وقالوا: يطهر بالأرض اليابسة لأن الذيل للمرأة كالخف والنعل للرجل[1]. انتهى

وقوله: (فَإِنَّ التُّرَابَ) أي: الطاهر الذي يكون بعد المكان الموطؤ (لَهُ) لنعل أحدكم، أو خفه، أو ما في معناهما(طَهُورٌ).

وكان الشافعي يقول: إنما هو فيما جُر على ما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء، فأما إذا جر على رطب فلا يطهر إلاّ بالغسل.

قال المباركفوري: والحديث يدل بإطلاقه على أنه إذا أصابت النجاسة النعل فطهارته بالمسح والدلك، سواء كانت ذات جرم كالعذرة أو غير ذات جرم كالبول، وسواء كانت رطبة أو جافة[2]. انتهى

وهو محمول على ما إذا تطهر الثوب بما جره من تراب في الأرض الطاهرة، وإنما النجاسة الواجب غسلها ما لصق منها وتعلق بالثوب وبالبدن.

وحمل مالك وأصحابه الحديث على هذا المحمل، وأصلهم أن النجاسة لا يزيلها إلا الماء[3].

قال مالك رحمه الله: إن الأرض يطهر بعضها بعضا: إنما هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة فإن بعضها يطهر بعضا فإن النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد فإن ذلك لا يطهره إلاّ الغسل، وقال: وهذا إجماع الأمة[4]. انتهى

وعلى هذا أيضا حمل أحمد بن حنبل حديث أم سلمة، وفيه: "إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ".

---

(١) «شرحه على الموطأ»(١/ ١٣٩).

(٢) «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٢/ ٢٠١-٢٠٢).

(٣) ينظر: «التمهيد» لابن عبد البر(١٣/ ١٠٦).

(٤) ينظر: «معالم السنن»(١/ ١١٨-١١٩).

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يعلي أحمد بن حنبل، سئل عن حديث أم سلمة يطهره ما بعده قال ليس هذا عندي على أنه أصابه بول فمر بعده على الأرض أنها تطهره ولكنه يمر بالمكان يتقذره فيمر بمكان أطيب منه فيطهره هذا ذلك ليس على أنه يصيبه شيء[1]. انتهى

ويؤيد هذا كله ما جاء من الأدلة التي فيها دفع الحرج ودفع المشقة، مثل قوله عز وجل: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} [الحج:٧٨] وقوله: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}[البقرة:٢٨٦].

۞

(١) ينظر: «معالم السنن» للخطابي(١/ ١١٨-١١٩)، و«التمهيد» لابن عبد البر(١٣/ ١٠٦).

٢٨١- (حديث).. ل/١٧.
[إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ نَادَى الْمُنَادِي مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَيَقُومُ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ].
(الطبراني في«المكارم» عن أنس؛ قال العراقي: فيه الفضل بن يسار، لا يتابع على حديثه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«مكارم الأخلاق»-باب فضل العفو عن الناس-(ص: ٣٣١)ح(٥٥) وفي«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٨٥)ح(١٩٩٨)، ومن طريقه: ابن الفاخر الأصبهاني في«موجبات الجنة»(ص: ١٢٧) قال الطبراني: ثنا أحمد بن عمرو القطواني، ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجوباري، ثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَيُقَالُ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَيَقُولُ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ".

وقع في الأوسط بمتن مطولا، وسيأتي ذكره الحديث الذي بعد هذا.

وابن أبي الدنيا في«الأهوال»(ص: ٥٠)ح(٦٢)، و(ص: ١٤٢)ح(١٧٦)، وابن أبي عاصم في«الجهاد»(٢/ ٥٤٠)ح(٢٠٨)، وفي«الديات»(ص: ٥٢)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٤٧)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ١٨٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٠/ ٥٤٣)ح(٧٩٦٠)، -قال ابن أبي عاصم: حدثنا، والباقون من طريق – يحيى بن خلف الجوباري، به، بنحوه، مطولا ومختصرا.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أحمد بن عمرو بن حفص القَطِراني[(١)]، أبو بكر البصري. روى عن: يحيى بن خلف، وسليمان بن حرب، وجماعة، وعنه: وعنه: الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي قاضي مصر، وآخرون، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة؛ توفي سنة: خمس وتسعين ومائتين، ولم أقف فيه على جرح[(٢)].

٢- يحيى بن خلف البَاهِلِي[(٣)]، أبو سلمة البَصْري[(٤)]، المعروف بالجُوباري[(٥)]، روى عن: الفضل بن يسار، والمعتمر ابن سليمان، وآخرون، وعنه: مسلم، وأحمد بن عمرو القطراني، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وبعدها الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى القطران وبيعه. «الأنساب»(١٠/ ٤٥٤)(٣٢٦٥).

(٢) ينظر: «سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٠٦)ت(٢٥١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٨٧)ت(٤٧)، و«الثقات»(٨/ ٥٥)ت(١٢٢٢٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) بجيم مضمومة، وواو ساكنة ثم موحدة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٨٩).

الذهبي: ثقة، صاحب حديث، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد خرج له مسلم في الصحيح، ولم أعلم فيه جرح؛ مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[1].

٣- الفضل بن يسار: يروي عن غالب القطان؛ قال العقيلي: لا يتابع-على حديثه- من وجه يثبت، وعنه يحيى بن خلف الجُوبَاري[2].

٤- غالب القطان، أبو سلمة بن خَطَّاف[3]، من علماء البصريين سمع من الحسن البصري، وابن سيرين، وغيرهما، وعنه: الفضل بن يسار، وبشر بن المفضل، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والنسائي، وقال أحمد: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وساق ابن عدي له أحاديث، وقال: الضعف على أحاديثه بين، وفي حديثه النكر، قال الحافظ الذهبي: الآفة من عمر- وهو: بن المختار-، فإنه متهم بالوضع، فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين، وقد قال فيه أحمد بن حنبل -كما قدمنا: ثقة ثقة[4] انتهى.؛ وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له الجماعة.

٥ - الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو ثقة وكان يرسل ويدلس.

٦- أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، الفضل بن يسار؛ قال العقيلي: لا يتابع-على حديثه-، وقال: هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا.

وأورده العراقي في«المغني» (ص: ١٠٨٠)ح(٣)، وقال: وفيه الفضل بن يسار ولا يتابع على حديثه.

وأورده الهيثمي في«مجمع الزوائد»(٥/ ٢٩٥)ح(٩٥٣٠)، وقال: في إسناده الفضل بن يسار، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٦٨)ت(١٦٣٦٢)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٩٢)ت(٦٨١٩)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٨٦)ت(٥٩١)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٠٤)ت(٣٤٢)، و«التقريب»(ص: ٥٨٩)ت(٧٥٣٩).

(٢) ينظر: «الضعفاء الكبير»(٣/ ٤٤٧)ت(١٤٩٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٦٠)ت(٦٧٥٩).

(٣) اختلف في ضم خطاف وفتحه، وهو على الأشهر. «تاريخ الإسلام»(٣/ ٩٤٩).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٧١)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٤٨)ت(٢٧٠)، و«الثقات»(٧/ ٣٠٨)ت(١٠٢٠٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٨٤)ت(٤٦٧٨)، و«تاريخ الإسلام»(٣/ ٩٤٩)ت(٣٤٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٣٠)ت(٦٦٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٤٢)ت(٤٤٥).

٢٨٢- (حديث).. ل/١٧.

[إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الشُّهَدَاءُ، أَحْيَاءَ [مَرْزُوقِينَ][(١)].

(طك- عن أنس بسند[(٢)] حسن، ذكره المنذري).

تخريج الحديث:

عزاه المصنف للطبراني في«الكبير»، ولم أقف عليه، وعزاه الهيثمي في«مجمع الزوائد»[(٣)] للطبراني في«الأوسط»، وهو كما قال.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٨٥)ح(١٩٩٨) قال: حدثنا أحمد بن عمرو قال: نا أبو سلمة يحيى ابن خلف الجوباري قال: نا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ. ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ".

وهو بإسناده كما في الحديث السابق، وجزء من متنه، والظاهر أنهما حديثا واحدا، ووقع هنا مطولا.

وقد قال الطبراني بعد تخريجه: لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به إلا يحيى بن خلف. انتهى.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد: ضعيف، الفضل بن يسار؛ قال العقيلي: لا يتابع–على حديثه–، وقال: هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١١)ح(٣٧٢٤)، وقال: رجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم. وفيه نظر لما تقدم.

❊

(١) كذا في الأصل: مرزوقين، والصواب مرزوقون، على الخبرية.

(٢) في الأصل: تكرر قوله: عن أنس بسند.

(٣) (١٠/ ٤١١)ح(١٨٧١٤).

٢٨٣- (حديث).. ل/١٧.

[اذْكُرِ المَوْتَ فِي صَلاَتِكَ، فإِنَّ الرَّجُلَ إِذا ذَكَرَهُ فِي صَلاَتِهِ لَحَرِيٌّ أنْ يُحْسِنَ صلاتَهُ].

(ي- عن أنس، قال ابن حجر: حسن).

أولا: تخريج الحديث:

أورده أبي شجاع الديلمي في«الفردوس بمأثور الخطاب»(١/ ٤٣١)ح(١٧٥٥)، وأسنده ولد أبو منصور في«مسند الفردوس» -كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(١/٤٢٣-٤٢٤)ح(١٥٦)- قال: أخبرنا الحسنآباذي، حدثنا ابن عبد الرحيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا أبي، حدثنا شبيب بن بشر، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذْكُرِ المَوْتَ فِي صَلاَتِكَ، فإِنَّ الرَّجُلَ إِذا ذَكَرَ المَوْتَ فِي صَلاَتِهِ لَحَرِيٌّ أنْ يُحْسِنَ صلاتَهُ، وَصَلِّ صلاةَ رَجُلٍ لَا يَظُنُّ أنَّهُ يُصَلِّي صَلَاة غَيْرَها، وإِيَّاكَ وَكُلَّ أمْرٍ يُعْتَذَرُ مِنْهُ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الحَسْنَابَاذِي: هو عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ[١]، يُعرف بمكشوف الرّأس، ترجمه الذهبي، وقال: كان من أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها، سمع من أبي الشّيخ، ورحل فسمع بمصر، وبغداد، روى عنه الحداد، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[٢].

٢- ابن عبد الرحيم: هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأَصْبَهَانِي[٣]، حدث عن أبي الشيخ، وأبي بكر ابن المقرئ، وغيرهما، وعنه: الحسنآباذي، وأبو نصر الشيرازيّ، وآخرون؛ قال يحيى بن منده: ولم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثا. صاحب الكتب والأصول الصحاح، مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة[٤].

٣- أبو محمد بن حيان: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد، وأبو الشيخ الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف، حدث عن ابن أبي عاصم، وإسحاق بن إسماعيل الرّمْلي، وآخرون، وعنه: محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وأبو سعد الماليني، وجمع؛ قال أبو بكر بن مردويه: ثقة مأمون، وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظا ثبتا متقنا، وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، ثقة، وقال الذهبي في«التاريخ»: كان حافظا، عارفا بالرجال والأبواب،

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون السين وبعدهما النون المفتوحة والباء بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى أصبهان. «الأنساب»(٤/ ١٥٧)(١١٥٣).

(٢) «تاريخ الإسلام»(٩/ ٥٧٦)ت(٢٣٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»(ص: ٥٢)ت(٢٧)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٦٧١)ت(١٤٧).

كثير الحديث إلى الغاية، صالحا، عابدا، قانتا لله، وقال في«السير»: الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان، وقال ابن العماد: الحافظ الثبت الثقة، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة[1].

٤ – ابن أبي عاصم: هو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل، أبو بكر الشيباني، روى عن: أبيه، وعن عبد الوهاب بن نجدة، وآخرون، وعنه: أبو محمد بن حيان، وأحمد بن معبد السمسار وآخرون؛ قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال أبو القاسم الأصبهاني: كان حافظا عالما كثير الحديث، وقال الخليلي: هو ثقة، وقال أبو الحسن بن القطان: لا أعرفه، قال الذهبي معقبا: هو إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل مثله، وقال الحافظ الذهبي أيضا: إمام ثقة حافظ مصنف، مات سنة سبع وثمانين ومائتين[2].

٥– أبوه: عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك البصرى روى عن: أبيه أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعنه: ابنه أبو بكر أحمد بن عمرو، وابن ماجه، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[3].

٦– أبوه: الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل. سبقت ترجمته في الحديث السابع والسبعين، وهو ثقة ثبت.

٧– شَبِيب[4] بن بشر، ويقال: ابن عبد الله، أبو بشر البجلي الكوفي، روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه: أبو عاصم النبيل، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين: وقال أبو حاتم: لين الحديث، –كذا في«تاريخ الإسلام» من (ط/ الرسالة)، وفي(ط/– دار الكتاب العربي) و(ط/ المكتبة التوفيقية) قال الذهبي: قال أبو عاصم: لين الحديث، وقال ابن مهدي: ثقة. فالله أعلم، وقال الذهبي أيضا في«الميزان» قال: قال أبو حاتم "وغيره": لين الحديث، وفي«الجرح والتعديل» لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، وقال فيه البخاري:

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٠٥)ت(٣٢٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٢٧٦)ت(١٩٦)، و«شذرات الذهب»(٤/ ٣٧٣)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(١/ ٤٤٧)ت(١٨٦٥).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٦٧)ت(١٢٠)، و«الإرشاد» للخليلي(٢/ ٥٢٠)، و«تاريخ أصبهان»(١/ ١٣٥)ت(٧٨)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ٢١٣)ت(٧٥٧)، و«الثقات» لابن قُطْلُوْبَغَا(١/ ٤٤٤)ت(٥٠٩)، و«لسان الميزان»(٩/ ٢٧)ت(٨٧٧٤).

و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ٢١٣)ت(٧٥٧).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٢/ ٧٧)ت(٤٣٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٥٥)ت(٨٢)، و«التقريب»(ص: ٤٢٣)ت(٥٠٥٢).

(٤) بوزن طويل. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٦٣).

منكر الحديث، وقد ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطىء كثيرا، قال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطىء، والأقرب من حاله أنه ضعيف[1].

وأورد له ابن أبي حاتم حديثا في«العلل»(٦/ ٣١٣) قال سمعت أبي وذكر حديثا رواه – في كتابي– عن عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، عن أبيه عمرو بن أبي عاصم، عن أبيه أبي عاصم، عن شبيب بن بشر، وقال: هذا حديث منكر.

وهو بالطريق الذي أورده المناوي، ومن ذكرهم ثقات، ولا تكون العلة فيه إلا من شبيب بن بشير والله أعلم.

٥ – أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأجل شَبِيب بن بشر.

وقال الحافظ ابن حجر بعد ذكره: حسن. انتهى، وتحسينه له لأن شبيب صدوق عنده. وهو للضعف أقرب، مع قول البخاري أنه منكر الحديث، والله أعلم.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين»(٤/ ٨٥)ت(٣٢٦٥)، و«العلل الكبير»(ص: ٣٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٣٥٧)ت(١٥٦٤)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٣٥٩)ت(٢٦٨٩)، و«الإكمال»»(٦/ ٢١١)ت(٢٣٤٢)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٦٢)ت(٣٦٥٧)، و«التقريب»(ص: ٢٦٣)ت(٢٧٣٨).

٢٨٤- (حديث).. ل/١٧.

[اذْكُرُواْ الْمَوْتَ].

(ابن أبي الدنيا- عن ابن عمر بسند ضعيف كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا بهذا اللفظ، ولا بلفظ نحوه من حديث ابن عمر، وأشار المصنف إليه عند العراقي، وهو في«المغني عن حمل الأسفار»[1]؛ وتمامه عنده: قال حديث: خرج رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَى الْمَسْجِد فَإِذا قوم يتحدثون وَيضْحَكُونَ فَقَالَ: "اذْكروا الْمَوْت أما وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو تعلمُونَ مَا أعلم لضحكتم قَلِيلا ولبكيتم كثيرا".

وقوله: " وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو تعلمُونَ مَا أعلم لضحكتم قَلِيلا ولبكيتم كثيرا".

ذكر بنحوه عند ابن أبي الدنيا، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وليس من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وليس فيه قوله: "اذْكروا الْمَوْت".

فقد أخرجه: -ابن أبي الدنيا- في«صفة النار»(ص: ١٠٣)ح(١٥٧) مطولا، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، قال: حدثنا الحكم بن مروان الضرير، قال: حدثنا سلام بن سلم، عن الأجلح بن عبد الله، عن عدي بن عدي الكندي، قال: قال عمر بن الخطاب: "جَاءَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ" ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ بِمَنَافِخِ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَوِّفْنِي بِالنَّارِ وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ". قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أمر فأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لَا يُضِيءُ شَرَرُها وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهَا. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَتَشْوِيهِهِ خَلْقِهِ وَنَتْنِ رِيحِهِ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَانْفَضَّتْ وَلَمْ يَنْهَهَا شَيْءٌ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ لَا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ". قَالَ: وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: "أَتَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ؟" قَالَ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ؟ مَا أَدْرِي، لِعَلِّي أَكُونُ فِي

[1] (ص: ١٨٢٨)ح(١).

عَلِمِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا الْيَوْمَ؟ وَمَا أَدْرِي، لِعَلِّي أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ إِبْلِيسُ وَقَدْ كَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ؟ وَمَا أَدْرِي، لِعَلِّي أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟ قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبكَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَمَا زَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَا: أَنْ يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ. قَالَ: فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ: "أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ؟ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَ، وَلَبَرَزْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ". قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، فَمَا زَالُوا يَبْكُونَ حَتَّى نُودِيَ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ مُبَشِّرًا مُيَسِّرا فَلِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ فَبَشَّرَهُمْ بِالَّذِي نُودِيَ بِهِ، فَسَكَنُوا".

وتوبع إبراهيم بن راشد، عن الحكم.

فأخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط»(٣/ ٨٩)ح(٢٥٨٣) حدثنا أبو مسلم قال: نا الحكم بن مروان الكوفي.. فذكره، بنحوه. وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام.

وسلام بن بن سلم، ويقال بن سليم، هو التميمي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو متروك، بل قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب، وقال ابن حبان: روي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأدمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٢- الحكم بن مروان أبو محمد الكُوفِي[(١)]، يروي عن سلام بن سلم، وفرات بن السائب، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن أيوب المخرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال عباس الدوري، عن يحيى: ليس به بأس، وقال ابن حبان: سألت ابن معين أنكرتم على الحكم بن مروان شيئا؟ فقال: ما أراه إلا صدوقا، وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على اسمه وسقطوه[(٢)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- سلام بن سَلْمٍ، التميمي، أبو سليمان الطويل. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو متروك.

٤- الْأَجْلَحُ بن عبد الله بن معاوية الكِنْدِيّ[(٣)]، ويكنى أبا حُجَيَّةَ، روى عن عدي بن عدي الكندي، والشعبي، وعنه: الحكم بن مروان، وعيسى بن ونس، وآخرون؛ قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول الأجلح ثقة، وفي موضع آخر ليس به بأس، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول ما أقرب الأجلح من فِطْرُ بن خليفة. انتهى،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»(٤/ ٣٩٤)ت(٤٩٤٩)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٢٩)ت(٥٨٥)، و«الثقات»(٨/ ١٩٤)ت(١٢٩٤٣)، و«تاريخ بغداد»(٩/ ١٢٤)ت(٤٢٩٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٧٩)ت(٢١٩٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السادس والسبعين بعد المائة.

وفطر: صدوق، وقال أحمد أيضا قد روى غير حديث منكر، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وقال ابن سعد: كان ضعيفا جدا، وضعفه أبو داود، وقال ابن حبان: كان لايدرك ما يقول يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي هكذا، وقال ابن عدي: وأجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته، يروي عنه الكوفيون وغيرهم، ولم أجد له شيئا منكرا مجاوز للحد لا إسنادا، ولا متنا، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق. اهـ مات سنة خمس وأربعين ومائة(١)، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٥- عدي بن عدي بن عميرة الكِنْدِيّ(٢)، أبو فروة الجَزَرِيّ(٣)، روى عن عمر بن الخطاب، وعن أبيه عدي بن عميرة رضي الله عنه، وهو مرسل، وغيرهما من الصحابة، وعنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وأيوب السختياني، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لا يسأل عن مثل هذا، وذكره بن حبان في«الثقات»، وقال: مات سنة عشرين ومائة(٤).

٦- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أمير المؤمنين، أبو حفص، القُرَشي(٥)، الفاروق رضي الله عنه، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وعنه: عدد من الصحابة، والتابعين؛ كان رضي الله عنه من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية(٦)، أسلم رضي الله عنه بعد رجال سبقوه، فكان إسلامه عزا ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر، فهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدرا وبيعة الرضوان، وكل مشهد

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٥٠)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/ ٤١٣)ت(٢٨٤٩)، و«تاريخ الثقات»(ص: ٥٧)ت(٤٨)، و«سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»(ص: ١٧٩)ت(١٨٠)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٧٥)ت(١٠٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ١٣٦)ت(٢٣٨)، والضعفاء والمتروكون»لابن الجوزي(١/ ٦٤)ت(١٤٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس والسبعين بعد المائة.

(٣) بفتح الجيم والزاى وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي عدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرها والرقة ورأس العين وآمد وميافارقين وديار بكر وهي بلاد بين دجلة والفرات وإنما قيل لها الجزيرة لهذا «الأنساب»(٣/ ٢٦٩)(٨٩١)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٢٧٧).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٤٨٠)، و«تاريخ الثقات»(ص: ٣٣٠)ت(١١١٦)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٣)ت(٦)، و«الثقات»(٥/ ٢٧٠)ت(٤٧٩٠)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٣٤)ت(٣٨٨٧).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) وذلك أن قريشا كانت إذا وقعت بينهم حرب وبين غيرهم بعثوا سفيرا. وإن نافرهم منافر، أو فاخرهم مفاخر رضوا به بعثوه منافرا ومفاخرا.

شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناقبه رضي الله عنه كثيرة جدا، وكان رضي الله عنه من أعلم الصحابة[1]، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر رضى الله عنه باستخلافه، فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس، وفتح الله له الفتوح بالشام، والعراق، ومصر، وكان رضي الله عنه لا يخاف في الله لومة لائم، وعمل في خلافته بالقسط، حتى كان ليوم في النداء لصلاة الصبح خرج إلى الناس يؤذنهم للصلاة، وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة، وجأه بسكين له طرفان، فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن تحت سرته وهي قتلته، وجرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد، ثم أُخذ، فلما أخذ قتل نفسه، ولما علم عمر أنه قاتله فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجل يحاجني بلا إله إلا الله، وكانت شهادته في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، رضي الله عنه[2].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ سلام بن سَلْمٍ: متروك، وأيضا أرسله عدي عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو منقطع[3].

ولقوله: "اذْكروا الْمَوْت" شاهد حسن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٥٥٣)ح(٢٣٠٧)، و«النسائي»(٤/ ٤)ح(١٨٢٤)، وابن ماجه(٢/ ١٤٢٢)ح(٤٢٥٨)، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ" يَعْنِي الْمَوْتَ.

وإسناده حسن؛ رجالهم ثقات، غير: محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص اللَّيْثِيّ، وهو صدوق له أوهام.

وقال الترمذي بعده: حسن غريب. انتهى

وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وعن أنس رضي الله عنهم. بأسانيد لا تخلو من مقال.

❊

(١) حتى قال حذيفة: كان علم الناس كلهم قد درس في علم عمر، وقال ابن مسعود: لو وضع علم أحياء العرب في كفة ميزان، ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر؛ لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم، ولمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

(٢) ينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١١٤٤)ت(١٨٧٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٤٨٤)ت(٥٧٥٢)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١٣٨).

(٣) ولا يثبت له سماع من عمر رضي الله عنه، بل لا يثبت له سماع من أبيه عدي بن عميرة، قال أبو حاتم لأبيه صحبة ولم يسمع منه. انتهى، وأبوه مات في خلافة معاوية رضي الله عنه. «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٥)(٥١٠).

٢٨٥- (حديث).. ل/١٧.
[اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ].
(أ- ع- ك- عن أبي سعيد، وصححه).

أولا: **تخريج الحديث**:
أخرجه: أحمد في«المسند»(١٨/ ١٩٥)ح(١١٦٥٣) قال: حدثنا سريج، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن دَرَّاجاً أبا السمح، حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ".
وتوبع سريج —وهو ابن النعمان—، عن ابن وهب.
فأخرجه: الحاكم في«المستدرك»-كما أشار المصنف-(١/ ٦٧٧)ح(١٨٣٩) قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله الشافعي، ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن كثير، وأصبغ بن الفرج، وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، وحدثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر، قالوا: ثنا عبد الله بن وهب، قال: وأخبرني عمرو بن الحارث،... فذكره.
وابن حبان في«صحيحه»(باب الأذكار)-ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جل وعلا-(٣/ ٩٩)ح(٨١٧) من طريق: أبي الطاهر أيضا، والطبراني في«الدعاء» (ص: ٥٢١)ح(١٨٥٩) من طريق: أصبغ بن الفرج، وأحمد بن صالح، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٧)ح(٤) من طريق: هارون بن معروف، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ٥٦)ح(١٥٦) من طريق: أحمد ابن عمرو بن السرح.
جميعهم [سعيد بن كثير- أصبغ بن الفرج- أحمد بن عيسى- أبو الطاهر- أحمد بن صالح- هارون بن معروف-: أحمد بن عمرو] عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به، بنحوه
وتوبع: **عمرو بن الحارث.**
فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»-كما أشار المصنف-(٢/ ٥٢١)ح(١٣٧٦) وهو بإسناد حديث(١٣٧٤)، قال: حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دَرَّاج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... فذكره.
وأخرجه: أحمد في«المسند»(١٨/ ٢١٢)ح(١١٦٧٤) وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٢٨٩)ح(٩٢٥) كلاهما عن حسن بن موسى الأشيب، عن عبد الله بن لهيعة، عن دَرَّاجٍ، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- سريج بن النعمان بن مروان الجَوْهَرِيّ[١]، أبو الحسين، ويقال أبو الحسن، البَغْداديُّ[٢]، وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وزاد: مأمون، وقال أبو داود: ثقة، غلط في أحاديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة يهم قليلا؛ مات سنة تسع وعشرين ومائتين[٣].

٢ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٣ - عمرو بن الحارث بن يعقوب، المصري، مولى قيس بن سعد بن عبادة. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والأربعين، وهو ثقة، حافظ.

٤ - دراج بن سمعان، أبو السمح القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٥- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عبيد، الليثي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين بعد المائة، وهو ثقة.

٦ - أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

ب- دراسة إسناد الحاكم:

١- أبو بكر بن عبد الله الشافعي: هو: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْه، أبو بكر الشَّافِعي[٤]، روى عن محمد بن إسماعيل السلمي، ومحمد بن الفرج الأزرق، وجماعة، وعنه: الحاكم، والدارقطني، وآخرون؛ قال الدارقطني: ثقة مأمون ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط، وقال الدارقُطْني أيضًا: هو الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحالٍ، وقال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة ثبتا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبوابا وشيوخا، وكُتب عنه قديما وحدثنا[٥].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والسبعين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٠٤)ح(١٣٢٦)، و«الثقات»(٨/ ٣٠٦)ت(١٣٥٩٥)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢١٨)ت(٢١٩٠)، و«الإكمال» (٥/ ٢١٨)ت(١٨٦١)، و«التقريب»(ص: ٢٢٩)ت(٢٢١٨).

(٤) بفتح الشين المشددة وكسر الفاء والعين المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. «الأنساب»(٨/ ٢٠)(٢٢٧٠).

(٥) ينظر: «سؤالات حمزة للدارقطني»(ص: ٢٧٦)(٤٠٣)، و«تاريخ بغداد»(٣/ ٤٨٣)ت(١٠١٥)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٧٦)ت(١٣٩)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٢٩٧).

٢ – أبو إسماعيل هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين بعد المائة، وهو ثقة حافظ.

٣– سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأَنْصَاري[(١)]، أبو عثمان المِصْرِي[(٢)]، روى عن مالك بن أنس، وعبد الله بن وهب، وجمع، وعنه: البخاري، وأبو إسماعيل السلمي، وجمع كثير؛ قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين، عنه؟ فقال: ثقة لا بأس به وإيش عنده، وقال أبو حاتم: لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق، وقال النسائي صالح، وابن أبي مريم أحب إلي منه، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات، وأورده بن عدي في الكامل ونقل عن الدولابي عن السعدي قال سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة ثم تعقب ذلك بن عدي فقال هذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولا بلغني عن أحد في سعيد كلام وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدث عن الأئمة من الناس، ولم ينسب إلى بدع ولا كذب ولم أجد له بعد استقصائي على حديثه شيئا ينكر عليه سوى حديثين رواهما عن مالك فذكرهما وقال لعل البلاء فيهما من ابنه عبيد الله، لأن سعيد بن عفير إذا روى عن ثقة مستقيم صالح. انتهى، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، مات سنة ست وعشرين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة، وروى عنه البخاري في«الصحيح»، وأخرج له مسلم[(٣)].

٤ – أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين بعد المائة، وهو ثقة.

(ح)

٥– عبد الله بن موسى. هو عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد النَّيْسَابُوري[(٤)]، سمع: محمد بن أيوب ابن الضريس، وإسماعيل بن قتيبة، وغيرهما، وعنه: الحاكم، وأبو نصر بن قتادة، وآخرون؛ قال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع، وقال الذهبي: المحدث، العالم، الصادق، مات سنة تسع وأربعين وثلاث مائة[(٥)].

٦– محمد بن أيوب بن يحيى بن الضَّرِيس الرَّازِي[(١)] روى عن: أحمد بن عيسى المصري، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن موسى، وابن أبي حاتم، وآخرون؛ قال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقا، وقال الخليليّ:

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٥٦)ت(٢٤٨)، و«الثقات»(٨/ ٢٦٦)ت(١٣٣٦٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٤٧١)ت(٨٣٩)، و«علل الدارقطني»(١/ ١٨٢) و«تهذيب الكمال»(١١/ ٣٦)ت(٢٣٤٤)، و«الإكمال»(٥/ ٣٤١)ت(٢٠٢٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٥٨٣)ت(٢٠٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) ينظر: «تاريخ نيسابور»(ص: ٩١)ت(١٨٩٢)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٧٨)ت(٣٣٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٥٣٠)ت(٣٠٨).

محدث، ابن محدث، ثقة، متفق عليه، عالم بالحديث، صاحب تصانيف، وقال الذهبي: الحافظ، المحدث، الثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين(٢).

٧- أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله بن أبي موسى الْمِصْرِي(٣) يعرف بالتسْتَرِي، روى عن عبد الله بن وهب، ورشدين بن سعد، وجماعة، وعنه: البخاري، و مسلم، وابن الضؤيس، وآخرون؛ قال أبو داود: سمعت يحيى ابن معين يحلف بالله الذى لا إله إلا هو: إنه كذاب، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه؛ وقال أبو زرعة: ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى وأشار أبو زرعة إلى لسانه، كأنه يقول: الكذب، وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس، وفي كتاب ابن خلفون قال أبو جعفر النحات: كان أحد الثقات، اتفق الإمامان على إخراج حديثه، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فى أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الإحتجاج، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي بعد ما ساق أقوال المجرحين: قلت: العمل على الاحتجاج به، فأين ما انفرد به حتى نلينه به؟! وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: ثقة ثبت كان عصريه يحيى بن معين يكذبه وحاشاه بل هو صادق متقن، وقال في«السير»: الإمام، المحدث، الصدوق، وقال الحافظ ابن حجر: إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس فى حديثه شيء من المناكير، والله أعلم، وقال في«التقريب»: صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب بلا حجةوخلاصة حاله: أنه صدوق، تكلم فيه بلا حجة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(٤).

(ح)

٨ – محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري. سقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.

٩- محمد بن إسماعيل بن مهران بن عبد الله، أبو بكر النَّيْسَابُوري(٥)، المعروف بالإسماعيلي، روى عن أبي الطاهر، ويعقوب بن حميد، وجماعة، وعنه: محمد بن صالح بن هانئ، وإبراهيم بن أبي طالب، وعدة؛ قال الحاكم: أحد أركان الحديث، ثقة مأمون، وقال ابن عساكر: أحد الثقات الرحالين، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الرحال، الثقة، وكان قد مرض في صفر سنة تسع وثمانين، وأُسكت، فلا يقدر على الكلام، فكان إذا قرئ عليه قيل له كما قرأنا

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والثمانين.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٨)ت(١١١٤)، و«الإرشاد» للخليلي(٢/ ٦٨٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٤٤٩)ت(٢٢٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٨١)ت(١٩)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٦٤)ت(١٠٩)، و«الثقات»(٨/ ١٥)ت(١٢٠٦٠)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤١٧)ت(٨٧)، و«الإكمال»(١/ ٩٧)ت(١٢٤) و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٧٠)ت(١٦)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٦٤)ت(١١٥)، و«التقريب»(ص: ٨٣)ت(٨٦).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

قال: لا، ويحرك رأسه بنعم، وبقي في مرضه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين، فالآخذ عنه في هذه المدة ضعيف، إذ كانوا لا يصححون سماع من سمع منه في المرض[١].

١٠- أبو الطَّاهر: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، الْمِصْرِي[٢]، روى عن: عبد الله بن وهب، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: مسلم، ومحمد بن إسماعيل النيسابوري، وخلق؛ قال أبو حاتم: لا بأس به وقال النسائي: ثقة، وقال علي بن الحسن بن خلف: كان ثقة ثبتا صالحا، وقال ابن يونس: كان من الصالحين الأثبات، مات سنة خمسين ومائتين[٣].

١١- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متقن، روى له الجماعة.

بقية رجاله: [عمرو بن الحارث- دراج أبو السمح- أبو الهيثم- أبو سعيد الخدري] سبق ذكرهم في إسناد الإمام أحمد.

ج- دراسة إسناد أبي يعلى.

١ - أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد الحرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢ - الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.

٣ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

بقية رجال الإسناد: [دراج- أبو الهيثم- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه]. سبقت ترجمتهم في إسناد الإمام أحمد.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بطرقه ضعيف؛ لضعف دراج بن سمعان، أبي السمح، وبه مدار الحديث؛ وروايته عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، خاصة فيها ضعف. نص عليه أحمد بن حنبل[٤]، بل أنكره ابن عدي كما في«الكامل»(٤/ ١٥-١٦).

وقد قال الحاكم بعد تخريجه: هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر. انتهى، ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

والعلة فيه: من دراج أبو السمح، وقد تقدم.

---

(١) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ٥٢)ت(٩٩٥)، و«تاريخ دمشق»(٥٢/ ١٠٩)ت(٦١٠٨)، و«سير أعلام النبلاء(١٤/ ١١٧)ت(٦٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٨٥)ت(٧٢٤٣)، و«لسان الميزان»(٥/ ٨١)ت(٢٦٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٦)ت(٥٧)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٦٥)ت(١١٥)، و«الثقات»(٨/ ٢٩)ت(١٢١١٠)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤١٥)ت(٨٦)، و«طبقات الشافعيين»لابن كثير (ص: ١١٣).

(٤) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٠).

٢٨٦- (حديث).. ل/١٧.

[اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ أَنْتُمْ مُرَاءُونَ].

(طك- عن ابن عباس، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ١٦٩)ح(١٢٧٨٦)، وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٣/ ٨٠) قال: الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا الحسن ابن أبي جعفر، عن عقبة بن أبي ثبيت الراسبي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ إِنَّكُمْ تُرَاءُونَ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عقبة بن مُكْرَم[(١)] بن أفلح العَمِّي[(٢)]، روى عن: سعيد بن سفيان الجحدري، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون، وعنه: مسلم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة؛ قال أبو داود: ثقة ثقة، من ثقات الناس، فوق بندار في الثقة عندي، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، الثبت قال بعض الحفاظ: كان ثقة، مجودا؛ مات في حدود الخمسين ومائتين[(٣)].

٢- سعيد بن سفيان الجَحْدَرِيّ[(٤)]، أبو سفيان، ويقال أبو الحسن البَصْرِي[(٥)]، روى عن: شعبة بن الحجاج، وداود ابن أبي هند، وطائفة، وعنه: عقبة بن مكرم العمي، ومحمد بن بشار، وآخرون؛ قال أبو حاتم: محله الصدق، وقواه الترمذي، وقال علي ابن المديني: ذهب حديثه، وذكره الساجي في جملة الضعفاء، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حمل عليه علي بن المديني وليس من يسلك مسلك الأثبات ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ استحق الحمل عليه حتى

---

(١) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩٥).

(٢)بفتح المهملة وتشديد الميم. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩٥).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣١٧)ت(١٧٦٥)، و«الثقات»(٨/ ٥٠٠)ت(١٤٦٦٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٢٢٣)ت(٣٩٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٥٠)ت(٤٥٢)، و«السير»(١٢/ ١٧٨)ت(٦٠)، و«التقريب»(ص: ٣٩٥)ت(٤٦٥١).

(٤) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى جحدر وهو اسم رجل والمشهور بها جماعة.«الأنساب»(٣/ ٢٠٦)ت(٨٣٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

يعدل به عن مسلك الأثبات إلى غيرهم، قال الذهبي: حسن له الترمذي، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ؛ مات سنة أربع أو خمس ومائتين[(١)].

٣- الحسن بن أبي جعفر: عجلان، وقيل: عمرو، أبو سعيد الأَزْدِي[(٢)]، روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وطائفة، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وجماعة؛ كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال عمرو بن على: صدوق، منكر الحديث؛ ، وقال البخاري، والساجي: منكر الحديث، وضعفه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو داود، وقال: لا أكتب حديثه، والنسائي، وقال في موضع آخر: متروك، وقال أبو زرعة، والدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، قال ابن حبان: كان ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا؛ مات سنة تسع، وقيل سبع، وستين ومائة[(٣)].

٤- عقبة بن أبي ثبيت، وهو: عقبة بن سريج الرّاسِبي[(٤)]، البَصْرِي[(٥)]، روى عن: أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي، وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وغيرهما، وعنه: شعبة بن الحجاج، وأبو هلال الراسبي، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة[(٦)].

٥- أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله، الربَعي[(٧)]، أبو الجَوَزاء[(٨)]، البَصْرِي[(٩)]،، روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: عقبة بن أبي ثبيت الراسبي، وسليمان بن علي الربعي، وآخرون؛ وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال البخاري: في إسناده نظر، ويختلفون فيه، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٢٧)ت(١١١)، و«الثقات»(٨/ ٢٦٥)ت(١٣٣٦٢)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٤٧٣)ت(٢٢٨٥)، و«الإكمال»(٥/ ٣٠٤)ت(١٩٧٢)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٩)ت(١٥٤)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٤٠)ت(٣١٩٢)، و«الكاشف»(١/ ٤٣٧)ت(١٨٩٧)، و«التقريب»(ص: ٢٣٦)ت(٢٣٢٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢٩)ت(١١٨)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٧٣)ت(١٢١١)، و«الإكمال»(٤/ ٧١)ت(١٢٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٦٠)ت(٤٨٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين بعد المائتين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣١١)ت(١٧٣٥)، و«الثقات»(٧/ ٢٤٤)ت(٩٨٩٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٩١)ت(٣٩٧٢)، و«التقريب»(ص: ٣٩٤)ت(٤٦٣٣).

(٧) بفتح الموحدة. «تقريب التهذيب» (ص: ١١٦).

(٨) بفتح الجيم والزاي. «لسان الميزان» (٧/ ٤٥٨).

(٩) سبق ضبطها في الحديث الأول.

به، وأحاديثه مستقيمة، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد ابن حجر: يرسل كثيرا؛ مات سنة ثلاث وثمانين.

وقول البخاري: في إسناده نظر: فقد قاله عقب حديث له في«التاريخ الكبير»[١] قال أبو الجوزاء: "أقمت مع ابن عباس، وعائشة، اثنتي عشرة سنة، ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها"؛ فقال ابن عدي: يريد-يعني البخاري- أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة، وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة، وقال الحافظ ابن حجر: إنما قاله عقب حديث رواه له في «التاريخ» من رواية عمرو بن مالك البكري، و البكري ضعيف عنده-. انتهى.

قلت: وهذا يستقيم مع إخراج البخاري له في الصحيح[٢]، وهو ثقة، وقد روى له الجماعة.

٦ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الأول[٣].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف الحسن بن أبي جعفر، ولم يتابع عليه.

وقال أبو نعيم بعد تخريجه: غريب من حديث أبي الجوزاء، لم يوصله إلا سعيد عن الحسن.

وضعفه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٢٥٦)ح(٢٣٠٥).

---

(١) «التاريخ الكبير»(٢/ ١٦)ت(١٥٤٠).

(٢) حديث (٤٨٥٩).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ٣٩٢)ت(٥٨٠)، و«الكاشف»(١/ ٢٥٧)ت(٤٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٨٣)ت(٧٠٢)، و«التقريب»(ص: ١١٦)ت(٥٧٧).

٢٨٧- (حديث).. ل/١٧.

[أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ].

(طس- عن عائشة بسند ضعيف كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ١٦٣)ح(٤٩٥٢) قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: نا عبد الرحمن ابن المبارك قال: نا بَزِيعٌ أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ".

ومحمد بن نصر المروزي في«قيام الليل»(ص: ٥٩)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ١٥٦)، وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٤٣٧)ح(٤٨٨)، وابن عدي في«الكامل»(٢/ ٢٤١-٢٤٢)-ومن طريقه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٦٩)-، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(١/ ١٣٠) من طرق: عن عبد الرحمن بن المبارك العيشي، به.

وتوبع عبد الرحمن بن المبارك، تابعه:

أ- معاذ بن عبد الرحيم ابن أخي خالد.

أخرجه: ابن السني في«عمل اليوم والليلة»(ص: ٤٣٧)ح(٤٨٨).

ب- أزهر بن جميل.

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال«(٢/ ٢٤٢).

ج- معاذ بن معاذ ابن أخي خلاد الأعمى.

د- عبد الرحمن بن شريك النخعي.

أخرجهما: البيهقي في«شعب الإيمان»(٨/ ١٦٧)ح(٥٦٤٤).

جميعه: عن بَزِيع بن حسان أبو الخليل، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجُمَحِيّ[(١)]، البَصْرِي[(٢)]، روى عن: عبد الرحمن العيشي، وسليمان بن حرب، وجماعة كبيرة، وعنه: الطبراني، وابن عدي، وخلق سواهم؛ قال مسلمة بن قاسم كان ثقة مشهورا كثير الحديث، وقال أبو علي الخليلي احترقت كتبه منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق

---

(١) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح وهم بطن من قريش. «الأنساب»(٣/ ٣٢٦)(٩٣٦)، و«اللباب في تهذيب الأنساب»(١/ ٢٩١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

أقرب، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«التاريخ»: كان محدثا ثقة، مكثرا، وقال في «الميزان»: كان ثقة عالما ما علمت فيه لينا؛ مات سنة خمس وثلاثمائة[١].

٢ – عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو ثقة.

٣– بَزِيعٌ[٢] بن حسان، أبو الخليل البَصْرِي[٣]، يروي عن: هشام بن عروة، والأعمش، وغيرهما، وعنه: عبد الرحمن ابن المبارك، وأزهر بن جميل، وطائفة؛ قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وأورد له ابن عدي أحاديث، ذكرها، وقال: وأحاديث أخرى يروى ذلك كله بَزيع أبو الخليل هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث؛ وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك قلت له عن هشام عجائب قال هي بواطيل ثم قال كل شيء له باطل وقال الحاكم يروي أحاديث موضوعة ويرويها عن الثقات، وقال الذهبي في«الميزان»: متهم، وقال في«التاريخ»: متروك، اتهمه ابن حبان، وغيره، أتى بعجائب لا تحتمل[٤].

٤ – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة، ربما دلس.

٥ – أبوه: عروة بن الزبير. سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة، فقيه، مشهور.

٦ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ بَزيع بن حسان: متروك، وتفرد به عن هشام بن عروة؛ قال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن هشام بن عروة إلا بزيع أبو الخليل. انتهى

وقال البيهقي بعده: هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفا.

وقال ابن عدي: وروايته عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد.

بل حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، كما في«الموضوعات»(٣/ ٧٠).

وقال البَرْذَعيّ: ذاكرت أبا زرعة فيه، فأمرنا أن نضرب عليه، وأنكره، فجهدت به أن يقرأهما فأبى، وقال: هو شبيه بالموضوع، أو نحو ما قال[٥]، وضعفه العراقي في«المغني»(ص: ٩٨١)ح(١).

---

(١) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٨)ت(١٤٨٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٩٢)ت(٢٤٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٥٠)ت(٦٧١٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٣٨)ت(١٣٤٠).

(٢) بفتح الموحدة وكسر الزاي. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٥٧)، و(ص: ٤٧٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ١٩٨)ت(١٥٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ٢٤١)ت(٢٩٣)، و«الضعفاء والمتروكون»(١/ ٢٦٠)ت(١٣٠)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٠٧٩)ت(٤٣)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٣٠٦)ت(١١٥٩)، و«لسان الميزان»(٢/ ١١)ت(٣٨).

(٥) «الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي»(٢/ ٧٠٥-٧٠٨).

وقد رواه غير بَزيغ هذا عن هشام بن عروة.

رواه: أصرم بن حوشب، عن هشام، عن أبيه عن عائشة، مرفوعا، ولفظه: "أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِالصَّلاةِ، وَلا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو لَهُ قُلُوبُكُمْ".

أخرجه: ابن عدي في«الكامل»(٢/ ٩٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٦٩).

ورواه: أصرم أيضا، عن عبد الله بن إبراهيم أبو علي الشيباني عن هشام بن عروة بإسناده، نحوه. عند ابن عدي أيضا(٢/ ٩٩).

وأصرم بن حوشب، هو أبو هشام، قاضى همذان: كذاب، هالك، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث[(١)].

قال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف ببَزيع أبو الخليل عن هشام بن عروة، فلعل أصرم بن حوشب هذا سرقه منه.

۞

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٧٢)ت(١٠١٧).

٢٨٨- (حديث).. ل/١٧.

[أَرَأَيْت لَو أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَمِلُ، وَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنهَارٍ، فَإِذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ، فَأَصَابَهُ وَسَخٌ أَوِ عَرَقٌ فَكُلَّمَا مَرَّ بِنَهْرٍ اغْتَسَلَ مَا كَانَ ذَلِكَ؛ يَبْقَي مِنْ دَرَنِهِ؟، فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ مَا قبلهَا]

(طكس- بز- عن أبي سعيد، قال المنذري: إسناده لا بأس به).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ٣٧)ح(٥٤٤٤) حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، وأبو يزيد القراطيسي قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن قريظ، أن عطاء بن يسار حدثه أنه: سمع أبا سعيد الخدري يحدث أنه: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتُ مَا بَيْنَهُمَا"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ مُعْتَمَلٌ، بَيْنَ مَنْزِلِهِ ومُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ، فَإِذَا انْطَلَقَ إِلَى مُعْتَمَلِهِ عَمِلَ مَا شَاءَ اللهُ، فَأَصَابَهُ الْوَسَخُ أَوِ الْعَرَقُ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِنَهَرٍ اغْتَسَلَ، مَا كَانَ ذَلِكَ مُنَقِّيًا مِنْ دَرَنِهِ، فَكَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً اسْتَغْفَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا".

وفي«المعجم الأوسط»-كما أشار المصنف-(١/ ٧١)ح(١٩٨) قال: حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة قال: نا سعيد ابن أبي مريم، والبزار كما في«كشف الأستار»-كما أشار المصنف-(١/ ١٧٤)ح(٣٤٤) قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا سعيد بن الحكم-وهو ابن أبي مريم-، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ١٥٢)ح(٨٦) قال: حدثنا محمد بن يحيى، جميعهم: [أحمد بن حماد- أبو يزيد القراطيسي- محمد بن سهل بن عسكر- محمد بن يحيى] عن: سعيد بن أبي مريم، وهو: سعيد بن الحكم، عن يحيى بن أيوب، به، بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- أحمد بن زُغْبَة[١]: هو أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر بن زُغْبَة التُّجِيبي[٢]، روى عن: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وغيرهما، وعنه: النسائي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وجماعة؛ قال النسائي: صالح، وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة مأمونا، قال الذهبي: المحدث، المعمر، الصدوق،

---

(١) بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة. «تقريب التهذيب (ص: ٤٣٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

وقال في«الكاشف»: ثقة مأمون، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق؛ مات سنة ست وتسعين ومائتين[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وابن يونس بلديه، وهو أعرف بحاله.

٢- أبو يزيد القَرَاطِيسي[(٢)]: هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، المِصْرِي[(٣)]، روى عن: سعيدج بن أبي مريو، وأسد بن موسى، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، والنسائي، وعدة؛ قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، صدوقا، وكذا قال ابن الجوزي، وقال أحمد بن خالد الجَبَّاب: لم ألق من الناس بالمشرق، إلا من مُسّ أو تُكلِّم فيه، إلا القراطيسي، ويحيى بن أيوب العلام، فإنهما ثقتان، لا متكلم فيهما لأحد، ورفع من شأن القراطيسي، وقال الذهبي: الإمام، الثقة، المسند، كان عالما مكثرا مجودا، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وثمانين، ومائتين[(٤)].

٣- سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجُمَحِيّ[(٥)]، روى عن: يحيى بن أيوب، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: البخاري، وأحمد بن حماد زغبة، وخلق؛ قال ابن معين: ثقة من الثقات، ووثقه: أبو حاتم، والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت فقيه؛ مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(٦)].

٤ – يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وخلاصة حاله أنه صدوق ربما أخطأ.

٥- عبد الله بن قُرَيْطٍ، روى عن عطاء بن يسار روى عنه يحيى بن أيوب المصري. كذا ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل؛ قال الحسيني في«رجال المسند»: مجهول، قلت –الحافظ ابن حجر- ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من ثقات التابعين[(٧)]، وعليه فهو: ثقة.

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧٩)ت(٣)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٢٩٦)ت(٢٨)، و«السير»(١٣/ ٥٣٣)ت(٢٦٥)، و«الكاشف» (١/ ١٩٢)ت(٢٣)، و«التقريب»(ص: ٧٨)ت(٢٨).

(٢) بفتح القاف والراء المهملة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء بعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى عمل القراطيس وبيعها. «الأنساب»(١٠/ ٣٥٩)(٣١٨٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن يونس»(١/ ٥١٤)ت(١٤١٥)، و«ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض(٤/ ١٨٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٢/ ٤١٥)ت(١٩٤٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٤٧٦)ت(٧١٦٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٤٥٥)ت(٢٢٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٣)ت(٤٩)، و«الثقات»(٨/ ٢٦٦)ت(١٣٣٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٩١)ت(٢٢٥٣)، و«الإكمال»(٥/ ٢٧٧)ت(١٩٢٣)، و«التقريب»(ص: ٢٣٤)ت(٢٢٨٦).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٤٠)ت(٦٥٥)، و«الثقات»(٧/ ٦)ت(٨٧٦٢)، و«لسان الميزان»(٣/ ٣٢٧)ت(١٣٥٦).

٦- عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة رضي الله عنها. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين بعد المائتين، وهو ثقة.

٧ - أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين.

ب- دراسة إسناد البزار.

١- محمد بن سهل بن عسكر، أبو بكر التَّمِيميّ[(١)]، قال النسائي، وأبو أحمد بن عدي: ثقة، وقال مسلمة: كان ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين[(٢)].

بقية إسناده [سعيد بن أبي مريم فما فوق] سبق ذكرهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره، وهو بهذا الإسناد: حسن، فيحيى بن أيوب الغافقي، صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ١٤٣)ح(٥٢٥) إسناده لا بأس به، وكذا قال الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(٢/ ١٢).

وشواهده كثيرة، وأمثلها:

ما ورد في«الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ " قَالُوا: لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: "فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا"[(٣)].

التعليق على الحديث.

في هذه الحديث إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله عز وجل يمحو بالصلوات الخمس -عن من افترضها عليه بأدائه إياهما- الذنوب التي يجوز أن يغفرها جزاء لمن يصليها، وتشبيه محوه ذلك عنهم بالماء الذي يغسل الدرن عن أبدانهم في كل يوم خمس مرات[(٤)].

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»خ (ص: ٥٣)ت(٣٧)، و«الثقات»(٩/ ١٢٧)ت(١٥٥٦١)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٣٢٥)ت(٥٢٦٩)، و«التقريب»(ص: ٤٨٢)ت(٥٩٣٧).

(٣) البخاري (١/ ١١٢)ح(٥٢٨)، ومسلم (١/ ٤٦٢)ح(٦٦٧).

(٤) «شرح مشكل الآثار»(١٢/ ٤٩٣).

ومثلها: الاستغفار والدعاء؛ كلما أذنب العبد، ثم دعا واستغفر، فيمحو الله بهن الخطايا، لقوله في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قبلهَا) وقد يقال أن هذا لمن يقيم الصلاة، فمن تركها بالكلية، فهو أبعد عن الباب.

وفي حديث أبي هريرة عند البخاري (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ) استنبط منه البخاري: أن هذا التكفير لا يشترط له أن تكون الصلاة في جماعة، قاله ابن رجب، وقال: فإنه أخذه من قوله (بباب أحدكم)، ومن صلى في بيته فهو كمن صلى في باب منزله.

ثم قال–ابن رجب–: ولقائل أن يقول: لو كان الأمر على ذلك لجعل النهر في المنزل، فلما جعله ببابه دل على أنه خارج من بيته، ففيه إشارة إلى الصلاة في المساجد، وإن قربت من المنازل(١). انتهى

إشكال ودفعه.

قال القرطبي ظاهر الحديث أن الصلوات الخمس تستقل بتكفير جميع الذنوب.

قال الحافظ ابن حجر: وهو مشكل، لكن روى مسلم قبله حديث العلاء عن أبية عن أبي هريرة مرفوعا: "الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبائر"(٢)، فعلى هذا المقيد يحمل ما أطلق في غيره.(٣) انتهى

وعلى هذا قول الجمهور، قال الحافظ ابن رجب: واستدل بذلك–يعني الحديث– بعض من يقول: إن الصلاة تكفر الكبائر والصغائر، لكن الجمهور القائلون بأن الكبائر لا يكفرها مجرد الصلاة بدون توبة، يقولون: هذا العموم خص منه الكبائر بما خرجه مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ(٤)". انتهى كلامه(٥).

وفي الحديث: أن البدار إلى الصلاة فى أول أوقاها، أفضل من التراخى فيها؛ لأنه إنما شرط فيها أن تكون أحب الأعمال إلى الله إذا أقيمت لوقتها المستحب الفاضل، وفى حديث أبى هريرة بيان أن صغائر الذنوب يغفرها بمحافظته على الصلوات؛ لأنه شبه الصغائر بالدرن، والدرن ما لم يبلغ مبلغ الجراح(٦).

وفيه ما قد دل على استعمال تشبيه الأشياء بغيرها من أمثالها وإمضائها عليه.

---

(١) «فتح الباري»لابن رجب(٤/ ٢٢٦).

(٢) أخرجه: مسلم(١/ ٢٠٩)ح(٢٣٣)، ولفظه: "الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ".

(٣) «فتح الباري» لابن حجر(٢/ ١٢).

(٤) أخرجه: مسلم (١/ ٢٠٩)ح(٢٣٣).

(٥) «فتح الباري لابن رجب»(٤/ ٢٢١).

(٦) «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(٢/ ١٥٧).

ومما ورد فيه مغفرة الذنوب بالأعمال غير ما تقدم من الصلوات الخمس، والدعاء والاستغفار:

- الجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن(١).

- و "من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة"(٢).

- و "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة"(٣).

وكل هذه الأعمال دلت عليها الأحاديث.

٭٭٭

(١) أخرجه: مسلم (١/ ٢٠٩)ح(٢٣٣) من حديث أبي هريرة الله عنه.

(٢) أخرجه: مسلم(١/ ٤٦٢)ح(٦٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وبوب له مسلم بقوله: باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، وترفع به الدرجات.

(٣) أخرجه: مسلم (١/ ٢١٩)ح(٢٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟" قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ".

٢٨٩- (حديث).. ل/١٧.

[أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ].

(ابن أبي الدنيا- عن أنس بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن أبي الدنيا في«الصمت»-باب الغيبة وذمها-(ص: ١٢٣)ح(١٧٥)، وفي«ذم الغيبة والنميمة»-باب الغيبة وذمها-(ص: ١٧)ح(٣٧) قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الربا، وعظم شأنه، فقال: "إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا، أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زِنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ".

وتوبع محمد بن علي-وهو ابن الحسن بن شقيق — في روايته عن أبيه، تابعه: محمد بن موسى الباساني.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٣٦٥)ح(٥١٣٥) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس القاسم ابن القاسم السياري، بمرو، ثنا محمد بن موسى البَاسَانِي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو مجاهد،... فذكره.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، بن دينار، الْمَرْوَزِي[١]، يروي عن أبيه، وعن النضر بن شميل، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والترمذي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقة النسائي، ومسلمة بن قاسم، ومحمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وداود بن يحيى، وغيرهما، وقال الحاكم أبو عبد الله: محدث مرو، وابن محدثها، وذكره ابن حبان في«الثقات»؛ مات سنة خمسين ومائتين[٢].

٢- أبيه: على بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبو عبد الرحمن الْمَرْوَزِي[٣]، قال يحيى بن معين: ما أعلم أحدا قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه فِي الإرجاء

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٨)ت(١٢٦)، و«الثقات»(٩/ ١١٠)ت(١٥٤٦٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ١٣٤)ت(٥٤٧٧)، و«الإكمال»(١٠/ ٢٧٩)ت(٤٢١٦)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٣٩)ت(٤٦٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

وقد رجع عنه، وقال أبو داود: أثبت أصحاب ابن المبارك: سفيان بن زياد، وبعده: سليمان، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة خمس عشرة ومائتين[١].

٣- أبو مجاهد: هو عبد الله بن كيسان الْمَرْوَزِي[٢]، والد إسحاق بن عبد الله بن كيسان، روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وعنه: علي بن الحسن بن شقيق، وابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وطائفة؛ قال البخاري: منكر، ليس من أهل الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم كثير، وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء، وقال الحاكم: هو من ثقات المراوزة، ممن يجمع حديثه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال يتقى حديثه من رواية ابنه عنه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يخطئ كثيرا، ولعل الأقرب فيه الضعيف، لا سيما مع إنكار البخاري لحديثه، وقول العقيلي فيه وهم كثير[٣].

٤- ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البَصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين بعد المائتين، وهو ثقة، وصح حديثه عن أنس من رواية شعبة والحمادين وسليمان ابن المغيرة عنه[٤].

٥ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لحال أبي مجاهد: عبد الله بن كيسان المروزي، ولم يتابع عليه، قال البيهقي بعد ذكره: تفرد به أبو مجاهد، عن ثابت وهو منكر الحديث. انتهى

وقد رواه ابن كيسان، عن ثابت، عن أنس، قال ابن عدي: ولعبد الله بن كيسان، عن ثابت، عن أنس أحاديث غير محفوظه[٥].

شواهد الحديث:

وله شواهد، منها من حديث:

١- أبي هريرة رضي الله عنه من وجوه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٨٠)ت(٩٨٤)، و«الثقات»(٨/ ٤٦٠)ت(١٤٤٣١)، و«تاريخ بغداد»(١١/ ٣٦٩)ت(٦٢٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٣٧١)ت(٤٠٤٢)، و«السير»(١٠/ ٣٤٩)ت(٨٧)، و«الكاشف»(٢/ ٣٧)ت(٣٨٩٥)، و«التقريب»(ص: ٣٩٩)ت(٤٧٠٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٨)ت(٥٦١)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٤٣)ت(٦٦٩)، و«الثقات»(٧/ ٣٣)ت(٨٨٧٨)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٤٨٠)ت(٣٥٠٨)، و«الإكمال»(٨/ ١٤٠)ت(٣١٤٦)، و«التقريب»(ص: ٣١٩)ت(٣٥٥٨).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ١٧٣)ت(٣١٤١)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٤٤٩)ت(١٨٠٥)، و«تهذيب الكمال»(٤/ ٣٤٢)ت(٨١١)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٢)ت(٢)، و«التقريب»(ص: ١٣٢)ت(٨١٠).

(٥) ينظر: «الكامل» (٥/ ٣٨٧) ملخصا.

أ- فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب التجارات)-باب التغليظ في الربا-(٢/ ٧٦٤)ح(٢٢٧٤) من طريق: عبد الله بن إدريس، والمروزي في«السنة»(ص: ٦٠) من طريق: النضر بن شميل، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٣٦٥)ح(٥١٣٤) من طريق: محمد بن أبي معشر، ثلاثتهم: عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. "الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ".

زاد المروزي، والبيهقي: "وَأَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ".

وهو ضعيف بهذا الإسناد: فأبو معشر: نَجيح بن عبد الرحمن السندي؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثالث عشر، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، وقد تفرد به.

ب- وأخرجه: الطبراني في«مسند الشاميين»(١/ ١٥٧)ح(٢٥٤) من طريق: بقية بن الوليد، عن ابن ثوبان قال: حدثني من سمع سعيد المقبري، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، ... فذكره بنحوه.

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: يخطئ، ولم يسمي من روى عنه.

ج- وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ١٢٣)ح(١٧٣)، وفي«ذم الغيبة والنميمة»(ص: ١٧)ح(٣٥) من طريق: سويد بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

- وأخرجه: هناد بن السَّرِيِّ في«الزهد»(٢/ ٥٦٤)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٤٤٨)ح(٢٢٠٠٥) عن يحيى ابن أبي زائدة أيضا، فقال: عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة.

وعبد الله بن سعيد: متروك[(١)].

د- وأخرجه: ابن الجارود في«المنتقى»(ص: ١٦٣)ح(٦٤٧)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٦١)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٤٨٣)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (٧/ ٣٦٤)ح(٥١٣٢-٥١٣٣) من طريق: عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وعكرمة بن عمار العجلي: روايته عن يحيى بن أبى كثير مضطربه[(٢)]. ويحيى بن أبي كثير: مدلس[(٣)]، ولم يصرح بالسماع.

هـ- وأخرجه: البزار في «مسنده = البحر الزخار»(١٤/ ٢١٩)ح(٧٧٨٤)، وابن خزيمة في«فوائد الفوائد»(ص: ٤٥)ح(٩)، وأبو جعفر ابن البختري كما في«مجموعه»(ص: ٣٤٢)ح(٤٦٩)، -وعنه: ابن عدي في«الكامل»(٧/ ٥٠٧)-، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ١١٦)ح(٦٣٤٥) من طريق: النعمان بن راشد، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، ولفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ".

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٠٦)ت(٣٣٥٦).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٣٣)ت(٣٨٦٦)، و«التقريب»(ص: ٣٩٦)ت(٤٦٧٢).

(٣) ينظر: «المدلسين» لأبي زرعة(ص: ١٠٢)ت(٧٣)، و«التبيين لأسماء المدلسين»(ص: ٦١)(٨٧).

قال البزار بعده: لا نعلم رواه عن الزهري إلا النعمان بن راشد، وقال البيهقي: قال علي: لم يقل أحد عن الزهري في هذا الحديث، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا النعمان. انتهى.

والنعمان: ضُعِّفَ، وفي حديثه وهم كثير[(١)].

وخالف النعمان: يونس بن يزيد الأيلي، كما حكاه ابن أبي حاتم في«العلل»(٥/ ٦٦٧)، ومعمر بن راشد، كما في«جامعه»(١١/ ١٧٦)ح(٢٠٢٥٣) –وعنه: عبد الرزاق كما في«شعب الإيمان»(٩/ ١١٦)ح(٦٣٤٦)– فروياه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، من قوله.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عنه، فقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي، مرسل.

قال أبي: هذا خطأ؛ رواه ابن المبارك، عن معمر ويونس، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، قوله[(٢)]. انتهى

٢– عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب التجارات)–باب التغليظ في الربا–(٢/ ٧٦٤)ح(٢٢٧٥)، والبزار في«مسنده»(٥/ ٣١٨)ح(١٩٣٥) –قالا حدثنا–، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٤٣)ح(٢٢٥٩)–من طريق– عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا".

والمروزي في«السنة»(ص: ٥٩)ح(٢٠٠–٢٠١) من طريق: النضر بن شميل، وأبو بكر الخلال في«السنة»(٥/ ١٨)ح(١٤٩٥–١٤٩٦) من طريق: محمد بن جعفر، كلاهما: [النضر– محمد بن جعفر] عن شعبة أيضا، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله.

وعن: شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله.

ورواه:

أ– عبد الرزاق الصنعاني.

كما في«المصنف»(٨/ ٣١٥)ح(١٥٣٤٧) عن الثوري، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله.

ب– وعبد الرحمن بن مهدي.

كما عند: عبد الله بن أحمد في«السنة»(١/ ٣٦٦)، وفي(١/٣٧٣–٣٧٤)ح(٨١٤–٨١٥)، والمروزي في«السنة»(ص: ٥٩)ح(١٩٨–١٩٩)، وأبو بكر الخلال في«السنة»(٥/ ١٣)ح(١٤٨٠)، و(٥/ ١٥)ح(١٤٨٦) كذلك عن الثوري، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله.

وعن سلمة بن كهيل، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله.

---

(١) «الكاشف»(٢/ ٣٢٣)ت(٥٨٤٦).

(٢) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٦٦٧) مختصرا.

وهو بهذه الطرق صحيح.

– ورواه عبد الرزاق في«المصنف»(٨/ ٣١٤)ح(١٥٣٤٦)، واللفظ له، وعبد الله بن أحمدفي«السنة»(١/ ٣٦٦)، وأبو بكر الخلال في«السنة»(٥/ ١٥)ح(١٤٨٦) عن الثوري، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٤٤٩)ح(٢٢٠١٢) عن فُضيل، كلاهما، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: "الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهَا كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ".

وهو صحيح من هذه الطرق أيضا.

– ورواه: عبد الرزاق في«المصنف»(٨/ ٣١٤)ح(١٥٣٤٤) عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود قال: "الرِّبَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ حُوبًا، أَدْنَاهَا حُوبًا كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا كَبِضْعٍ وَثَلَاثِينَ زِنْيَةً".

ورجاله ثقات، غير أن فيه من لم يسم.

٣– ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ٨٢)ح(٦٢٨٩) من طريق: إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني، قال: سمعت النعمان، يقول: إنه سمع طاوسا، يقول ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِنَ الرِّبَا، مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدِرْهَمُ الرِّبَا وَأَخْبَثُ الرِّبَا انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ، وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ".

ورجاله ثقات، غير إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني، وهو اليماني، وليس بابن كيسان، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وقال الحافظ في«التقريب»: مستور[١].

والمستور عنده: ما روى عنه اثنان فصاعدا، ولم يوثق فهو مجهول الحال[٢].

وقد سئل عنه أبو زرعة، فقال: هذا حديث منكر[٣]. انتهى، والله أعلم.

٤– الأسود بن وهب، خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع اضطراب فيه.

فأخرجه: ابن منده في«معرفة الصحابة»(ص: ١٨٣) من طريق: محمد بن العباس بن خلف، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن أبي معيد: حفص بن غيلان، عن زيد بن أسلم، قال: حدثني وهب ابن الأسود، عن أبيه الأسود بن وهب، خال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أنبئك بشيء عسى الله أن ينفعك به؟ قال: قلت بلى فعلمني مما علمك الله، قال: إن الربا أبواب، الباب

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٢)ت(٢٢٣).

(٢) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»(ص: ١٢٦).

(٣) «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٣/ ٦٥٩-٦٦٠)س(١١٧٠).

منه عدل سبعين حوبا، أدناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه، وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حقه".

– ورواه ابن قانع في«معجمه» –كما في«الإصابة» للحافظ ابن حجر(١/ ٢٣٠) من طريق أبي بكر بن الأعين، عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن الحكم الأيلي، عن زيد بن أسلم، قال: حدثني وهب بن الأسود، خال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

فقال: عن وهب بن الأسود خال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم ولم يقل عن أبيه، وأدخل بين صدقة وزيد بن أسلم: الحكم الأيلي.

– ورواه أبو بكر الأعين، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي معيد، عن الحكم الأبلي، عن زيد بن أسلم، عن وهب ابن الأسود،–ولم يقل عن أبيه–، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. فلم يذكر صدقة بن عبد الله، وأدخل الحكم الأيلي بين أبي معبد، وزيد بن أسلم. رواها ابن منده في«معرفة الصحابة»(ص: ١٨٤).

– ورواه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧١٨)ح(٦٤٨٩) من طريق: أبي بكر محمد بن أبي عتاب الأعين، عن عمرو بن أبي سلمة، عن الهيثم بن حميد، عن أبي معيد حفص بن غيلان، عن زيد بن أسلم، عن وهب بن الأسود ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دخلت على رسول الله... فذكره.

فجعل الهيثم بن جميل مكان صدقة، ولم يذكر الحكم الأيلي.

ومجمل القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح، وقد صح بذاته من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

التعليق على الحديث.

في الحديث التغليظ من الربا، والوعيد الشديد لآكله وموكله، وهو بين في قوله: "إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا، أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زِنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ".

وقوله في حديث عبد الله بن مسعود: "الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهَا كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ".

قال الطيبي: إنما كان الربا أشد من الزنا لأن فاعله حاول محاربة الشارع بفعله بعقله قال تعالى:{فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [البقرة: ٢٧٩]. أي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد وأما قبيح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوى الشرع[(١)].

قال القاري: فيه دلالة على أن وجه زيادة الربا على معصية الزنا إنما هو لتعلق حقوق العباد؛ إذ الغالب أن الزنا لا يكون إلا برضا الزانية–فلا يكون إلا حق الله– ولذا قدمها الله تعالى في قوله: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي}[النور: ٢][(٢)].

---

(١) ينظر: «فيض القدير»(٤/ ٥٠).

(٢) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٥/ ١٩٢٥).

وجاء الوعيد في الربا في قوله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ} يعني: لا يقومون يوم القيامة، وقيل: ذلك حين يقوم من قبره[1]. {إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}[البقرة: ٢٧٥]. ثم قال سبحانه: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}.

وقد جاء اللعن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لآكله من حديث أبي جُحَيْفَةَ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالا: "لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ"[2].

---

(١) «تفسير ابن كثير»(١/ ٧٠٨).

(٢) أخرجه: البخاري(٧/ ٦١)ح(٥٣٤٧) من حديث أبي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيّ رضي الله عنه، وأخرجه: مسلم(٣/ ١٢١٨)ح(١٥٩٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

٢٩٠- (حديث).. ل/١٧.

[أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خُلُقٍ، وَعِفَّةٌ فِي مَطْعَمٍ].

(أ- طك- عن ابن عمر، ك، وحسنه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ٢٣٣)ح(٦٦٥٢) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ".

واختلف فيه عن ابن لهيعة.

- فرواه: عبد الله بن وهب في«جامعه»(ص: ٦٤١)ح(٥٤٦) عن عبد الله بن لهيعة، عن الحارث، عن عبد الله بن عمرو، كرواية حسن بن موسى.

- وأخرجه: الحاكم في«المستدرك»-كما أشار المصنف-(٤/ ٣٤٩)ح(٧٨٧٦)، وعنه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٢٠١)ح(٤٨٧٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا شعيب ابن يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم،... فذكره.

فجعله من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، لا من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه: "لَا يَضُرُّكَ" بدل"فَلَا عَلَيْكَ".

ورواه:

أ- يحيى بن حسان.

عند ابن أبي الدنيا في«مكارم الأخلاق»(ص: ٤٦)ح(١١٩)، و(ص: ٩٠)ح(٢٧١)، وفي«الصمت»(ص: ٢٢٧)ح(٤٤٥).

ب- زيد بن أبي الزرقاء.

عند الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٣)ح(٣١)، و(ص: ٧٠)ح(١٦٥)، و(ص: ١٨٤)ح(٥٥٠).

ج- يحيى بن يحيى.

عند الطبراني في«المعجم الكبير»-كما أشار المصنف-(١٣/ ٥٧)ح(١٤١) قال: حدثنا إسماعيل بن محمود النيسابوري، قال: ثنا يحيى بن يحيى.

والبيهقي في«شعب الإيمان»(٦/ ٤٤٩)ح(٤٤٦٣)، و(٧/ ٢٠٢)ح(٤٨٧٩) من طريق يحيى بن يحيى أيضا.

جميعهم [يحيى بن يحيى- يحيى بن حسان- ابن أبي الزرقاء] رووه عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فزادوا: ابن حجيرة بين الحارث، وعبد الله بن عمرو.

وهذا هوة الصواب، فالحارث بن يزيد لم يدرك عبد الله بن عمرو.

- وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(جـ ١٣، ١٤)(ص: ٣٢٢)ح(١٤١٢٠) من طريق: سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، عن عبد الله بن عمر.

فزاد في الإسناد: ابن حجيرة أيضا، وجعله من مسند عبد الله بن عمر.

ولعل الأصل هي رواية عبد الله بن عمرو بن العاص، فالأكثر على ذلك، ولعل قول من قال "عبد الله بن عمر" قد صحفت روايته عنه، أو يكون الوهم من بعض الرواة، فيقولون: عبد الله بن عمر، بدل عمرو، فيكون الحديث واحدا، والله أعلم.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الإمام أحمد.

١ - حسن بن موسى الأشيب. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٣- الحارث بن يزيد، أبو عبد الكريم الحَضْرمي[(١)]، الْمِصْرِي[(٢)]، روى عن: ثابت بن الحارث الأنصاري، وجبير بن نفير الحضرمي، وجمع، وعنه: عبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وآخرون؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن خلفون، وابن شاهين، وابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة ثبت عابد؛ مات سنة ثلاثين ومائة[(٣)].

٤ - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: الثالث، والأربعين.

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١ - أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، وهو ثقة.

٢- بكر بن سهل بن إسماعيل الدِّمْياطي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٩٣)ت(٤٣٢)، و«الثقات»(٦/ ١٧١)ت(٧٢٠٨)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٣٠٦)ت(١٠٥٢)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٦٣)ت(٢٨٥)، و«التقريب» (ص: ١٤٨)ت(١٠٥٧).

٣- شعيب بن يحيى بن السائب التُّجِيبي[(١)]، أبو يحيى المِصْرِي[(٢)]، روى عن: عبد الله بن لهيعة، وحيوة بن شُريح، وعدة، وعنه: بكر بن سهل الدمياطي، وزيد بن بشر الحضرمي، وآخرون؛ قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وقال ابن يونس: كان رجلا صالحا، غلبت عليه العبادة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وقال الذهبي في«الكاشف»: ثقة عابد، وقال في«الميزان»: صدوق، وكذا قال ابن حر في«التقريب»، توفي سنة إحدى عشرة، ومائتين، وقيل بعدها[(٣)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

بقية رجاله [ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمر] سبق ذكرهم في إسناد الإمام أحمد.

ج- دراسة إسناد الطبراني.

١- إسماعيل بن محمود النَّيْسَابُورِي[(٤)]، سمع: يحيى بن يحيى، وعنه: أبو القاسم الطبراني، كذا ترجمه الحافظ الذهبي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وقال: لم يذكره الحاكم -يعني في «تاريخ نيسابور»-[(٥)].

٢ - يحيى بن يحيى، هو ابن بكر بن عبد الرحمن التَّمِيمي[(٦)]، أبو زكريا النَّيْسَابُورِي[(٧)]، روى عن طبقة ابن لهيعة: كبكر بن مضر المصري، وجعفر بن سليمان الضبعي، وآخرون، وعنه: البخاري، ومسلم، وجماعة؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيرا، وقال إسحاق بن راهويه: يحيى بن يحيى أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال فى موضع آخر: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا رأى مثل نفسه، وقال في موضع آخر: مات يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا، قال يحيى الذهلي: لو شئت لقلت: هو أسن المحدثين فى الصدق، وكان ثبتا، وقال أبو زرعة: هو ثقة عندي، وقال أبو عبد الله الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال فى موضع آخر: ثقة مأمون؛ مات سنة ست وعشرين، ومائتين[(٨)].

٣- عبد الله بن لهيعة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٥٣)ت(١٥٤٧)، و«تاريخ ابن يونس»(١/ ٢٣٦)ت(٦٥٠)، و«الثقات»(٨/ ٣٠٩)ت(١٣٦٠٨)، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٥٣٧)ت(٢٧٥٨)، و«الكاشف»(١/ ٤٨٨)ت(٢٢٩٥)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٧٨)ت(٣٧٣٠)، و«التقريب»(ص: ٢٦٧)ت(٢٨٠٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٥) «تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٢٢)ت(١٥١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٧) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٨) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٩٧)ت(٨٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٣١)ت(٦٩٤٣)، و«الإكمال»(١٢/ ٣٧٧)ت(٥٢١٩)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٩٦)ت(٥٧٨).

٤- الحارث بن يزيد.

سبق ذكرهم في إسناد الإمام أحمد.

٥- عبد الرحمن بن حُجَيرة[١] الخَوْلَاني[٢]، أبو عبد الله المِصْرِي[٣]، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وغيرهما من الصحابة، رضي الله عنهم، وعنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، ودراج أبو السمح، وآخرون؛ وثقه: العجلي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات، وقد روى له الجماعة، سوى البخاري[٤].

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الإمام أحمد: ضعيف، لانقطاعه، بين الحارث بن يزيد، وعبد الله بن عمرو.

وقد روي من وجه آخر على الوصل -كما تقدم عند الطبراني، وغيره- لكن مداره على ابن لهيعة، وهو: ضعيف.

وقد حسنه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٤٥)ح(٢٦٦١).

وقد روي من وجه آخر.

فرواه: موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وقد اختلف فيه رفعا ووقفا.

فأخرجها: ابن أبي حاتم في«العلل»(٤/ ٦٥٢) من طريق: الليث بن سعد، وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٣/ ١٨)ح(٢٨)، وفي(جـ ١٣، ١٤)(ص: ٢٨)ح(١٤٦١٢)، وفي«الأوسط»(١/ ٨١)ح(٢٣١)، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي في«أحاديثه»(ص: ٣٢٧)ح(٩٨٠)، - ومن طريقه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦١/ ٤)، والذهبي في«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٥٨٨)، وفي«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٨)-، وأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٣٧١)ح(٧٦٤٤) من طريق: روح بن صلاح المصري، كلاهما[الليث- روح]، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ جُمْلَةً فَأَخَذَهُ بِحَقِّهِ، قَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: وَدِدتُّ لَوْ أَنَّ اللهَ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلاَنً، ورَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فأَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: وَدِدتُّ لَوْ أَنَّ اللهَ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلاَنً، وأَرْبَعٌ إِذَا جُمِعَ لَكَ لَمْ يَضُرَّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وعَفَافُ طُعْمَةٍ، وصِدْقُ حَدِيثٍ، وحِفْظُ أَمَانَةٍ.

---

(١) بمهملة وجيم مصغر. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٣٨).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الخامس والستين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٤) ينظر: «الثقات» (٥/ ٩٦)ت(٤٠٢١)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٥٤)ت(٣٧٩٤)، و«الكاشف» (١/ ٦٢٥)ت(٣١٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٦٠)ت(٣٢٨)، و«التقريب»(ص: ٣٣٨)ت(٣٨٣٨).

هذا لفظ ابن أبي حاتم، ولفظه عند الطبراني: "الْحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَوَصَلَ بِهِ أَقْرِبَاءَهُ وَرَحِمَهُ، وَعَمَلَ بِطَاعَةِ اللهِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمَا، وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ أَرْبَعٌ فَلَا يَضُرُّهُ مَا زُوِيَ عَنْهُ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافٌ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ".

وروح: ضعيف، له ما ينكر(١).

وإن كان قد تابعه الليث بن سعد، وهو ثقة، إلا أنه الراوي عنه: محمد بن عياض، قال أبو حاتم: شيخ(٢).

وهي عنده في رتبة من يكتب حديثه وينظر فيه، وهو دون مرتبة الصدوق، بل هو إلى الضعف أقرب، قال ابن القطان: فأما قول أبي حاتم فيه: "شيخ" فليس بتعريف بشيء من حاله، إلا أنه مقل ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه، وقال الذهبي في ترجمة العباس بن الفضل العدنى: سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخ، فقوله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة، ومن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة(٣).

وقد خالفهما جماعة من الثقات فأوقفوه.

ك: عبد الله بن المبارك كام في«الزهد والرقائق» له(١/ ٤٢٤)ح(١٢٠٤)، وعبد الله بن وهب، كما في«الجامع» له(ص: ٦٤٢)ح(٥٤٧)، وعبد الله بن صالح، كما عند البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ١٠٨)ح(٢٨٨) عنه، **ثلاثتهم:** عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: "أَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيتَهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: "حَفِظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ".

---

(١) وثقه الحاكم، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وضعفه ابن عدي، وقال ابن يونس: رويت عنه مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث، وقال ابن ماكولا: ضعفوه، وقال ابن عدي بعد أن أخرج له حديثين له أحاديث كثيرة في بعضها نكرة، قال الذهبي: له مناكير. ينظر: «الثقات»(٨/ ٢٤٤)ت(١٣٢٤٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٦٣)ت(٦٦٧)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٨٢١)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥٨)ت(٢٨٠١)، و«لسان الميزان»(٢/ ٤٦٥)ت(١٨٧٦).

ونقل الحافظ ابن حجر في«اللسان» =(٤/ ٢١٣-٢١٤) في ترجمة (علي بن الحسن الشامي) قول الدارقطني، قال: سمعت أبا طالب -يعني أحمد بن نصر الحافظ- يقول: قال لي أخو ميمون، واسمه أحمد بن ميمون بن زكريا البغدادي اتفقنا علي أن لا نكتب بمصر حديث ثلاثة، وهم علي بن الحسن الشامي وروح بن صلاح وعبد المنعم بن بشير. انتهى

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٥١)ت(٢٣٦).

(٣) قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية. ويعني بالمربة الثانيه: من إذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق أولا بأس به، فقال فيها فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية. انتهى والنزلة الثالثة التي يقال فيها شيخ: دون هذه المرتبة، وقال ابن القطان: فأما قول أبي حاتم فيه (شيخ): فليس بتعريف بشيء من حاله، إلا أنه مقل ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه. ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٧)، و«بيان الوهم والإيهام»(٤/ ٦٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٣٨٥)ت(٤١٧٧).

هذا لفظ ابن وهب، وعن البخاري بلفظه، مع تقديم وتأخير، وذكره ابن المبارك مطولا، ولفظه عنده: "إِنَّمَا الْحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنِ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ الرَّجُلَ لِيَقْرَأَهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى فُلَانًا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ، وَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى فُلَانًا، وَأَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيتَهُنَّ لَمْ يَضُرَّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ".

فهو بالوجه الموقوف صحيح، وقال أبو حاتم: والموقوف أشبه(١).

وكيفما كان، فمداره على موسى بن علي، وتفرد به، وهو مع ثقته، فقد قال ابن عبد البر: ما انفرد به فليس بالقوي. اهـ.

وقوله: "الْحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ... إلخ" روياه في الصحيحين(٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وليس من حديث عبد الله بن عمرو، ودون هذه اللفظة: "وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ أَرْبَعٌ فَلَا يَضُرُّهُ... إلخ".

وروي من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

كما رواه ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٢٦٥) قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان الغافقي، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ".

والغفاقي: كذاب، يضع الحديث؛ قال ابن يونس: كان رافضيا يضع الحديث، وقال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، وقال عبد الغني الأزدي: مشهور ببلدنا بالكذب، ترك حمزة الكتاني، وقال أبو سعيد النقاش: حدث بموضوعات، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئا، وقال الدارقطني أيضا: كان يضع الحديث(٣). انتهى

وقد رواه عن سعيد بن عفير: قال الدارقطني: يحدث عن ابن عفير بالأباطيل(٤).

---

(١) «علل الحديث»(٤/ ٦٥٣).

(٢) أخرجه: البخاري في«صحيحه»(٦/ ١٩١)ح(٥٠٢٥)، و(٩/ ١٥٤)ح(٧٥٢٩)، ومسلم(١/ ٥٥٨-٥٥٩)ح(٨١٥). ولفظه: "لاَ حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ".

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٤٠٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٠٠)ت(١٤٨٥)، و«لسان الميزان»(٢/ ١٠٨)ت(٤٤٢).

(٤) «لسان الميزان»(٢/ ١٠٩).

وقال ابن عدي بعد ذكره للحديث: وهذا الحديث مع أحاديث أخر بهذا الإسناد، مقدار عشرين حديثا، حدثنا بها الغافقي، وكلها غير محفوظة، وكنا نتهمه بوضعها، وعامة أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعله لم يلحقهم ووضع مثل هذه الأحاديث. انتهى



٢٩١- (حديث).. ل/١٧-١٨.
[أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، ومَال الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، [1]وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ].
(ك- وصححه عن أبي هريرة، وتعقبه المنذري بأن إبراهيم بن خثيم بن عراك: واه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب البيوع)(٢/ ٤٣)ح(٢٢٦٠)، وعنه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٣٦٩)ح(٥١٤٢)، قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الأصبهاني، الصَفّار. سبقت ترجمته في الحديث الثاني وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢- أبو إسماعيل هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين بعد المائة، وهو ثقة حافظ.

٣- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو الأُوَيْسي[2]، أبو القاسم المدَني[3]، روى عن: إبراهيم بن خثيم، وعبد الله بن لهيعة، وجمع، وعنه: البخاري، والربيع بن سليمان، وجماعة؛ قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه: يعقوب بن شيبة، وقال الدارقطني: حجة، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، قال الحافظ الذهبي: الإمام، الحجة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[4].

---

(١) بداية اللوحة الثامنة عشر.

(٢) بضم الألف وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى أويس، وهو اسم رجل وهو أويس ابن سعد بن أبي سرح العامري. «الأنساب»(١/ ٣٩٣)(٢٧٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٨٧)ت(١٨٠٤)، و«الثقات»(٨/ ٣٩٦)ت(١٤٠٦٥)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ١٦٠)ت(٣٤٥٧)، و«السير»(١٠/ ٣٨٩)ت(١٠٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٤٥)ت(٦٦٥)، و«التقريب»(ص: ٣٥٧)ت(٤١٠٦).

٤- إبراهيم بن خُثَيْم[1] بن عراك بن مالك الغِفَارِي[2]، حدث عن أبيه، وروى عنه: عبد العزيز الأويسي، ومحمد ابن إسحاق البلخي، وآخرون؛ قال الدوري: سمعت ابن معين يقول كان الناس يصيحون به لا شيء وكان لا يكتب عنه، وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا مأمون، قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان غير مقنع، اختلط بأخرة، وقال ابن عدي: وهو متوسط في الضعفاء، وأحاديثه منها ما يتابع عليه ومنها ما لا يُتابَعُ عليه، وقال الساجي: ضعيف ابن ضعيف، وعده جماعة ممن ألف في الضعفاء، وقال النسائي متروك الحديث، وقال أبو زرعة روى عدة أحاديث منكرة، وقال أبو الفتح الأزدي كذاب لا يكتب حديثه[3].

٥- خُثَيْم بن عراك بن مالك الغِفَارِي[4]، المدَني[5]، روى عن: أبيه عراك، وسليمان بن يسار، وعنه: ابنه إبراهيم ابن خثيم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة؛ قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال العقيلي: ليس به بأس، وقال الحافظ الذهبي: ثقة؛ قال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حزم: لا تجوز الرواية عنه، ورده الحافظ ابن حجر في«الفتح» فقال: وشذ الأزدي فقال منكر الحديث، وغفل أبو محمد بن حزم فاتبع الأزدي وأفرط فقال لا تجوز الرواية عنه؛ وما درى أن الأزدي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات ومع ذلك فما روى له البخاري سوى حديث واحد، وروى له مسلم والنسائي؛ والعجب من الحافظ أنه قال في «التقريب»: لا بأس به[6]؛ وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- عراك بن مالك الغِفَارِي[7]، المدَني[8] روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه، ومحمد بن مسلم الزهري، وآخرون، وعنه: ابنه خثيم، وسليمان بن يسار، وجماعة؛ وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وقال: من خيار التابعين،

---

(١) بمثلثة مصغر. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين» - رواية الدوري (٣/ ٢١٤)ت(٩٩٠)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص: ١٢)ت(١٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٣٩٤)ت(٧٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٣٢)ت(٥٤)، و ميزان الاعتدال (١/ ٣٠)ت(٨١)، و«لسان الميزان»(١/ ٥٣)ت(١٢٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الثقات»(٦/ ٢٧٤)ت(٧٧٠٨)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٢٢٨)ت(١٦٧٩)، و«الإكمال»(٤/ ١٧٤)ت(١٣٦٨)، و«الكاشف»(١/ ٣٧١)ت(١٣٧٨)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٣٦)ت(٢٥٩)، «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٠٠) و«التقريب»(ص: ١٩٢)ت(١٧٠٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات بعد المائة، في خلافة يزيد بن عبد الملك، وقد روى له الجماعة[(١)].

٧- أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ إبراهيم بن خثيم: متروك الحديث.

وقال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد اتفقا على خثيم، وتعقبه الذهبي، فقال: إبراهيم بن خثيم قال النسائي متروك.

وكذا تعقبه المنذري في «الترغيب والترهيب»(٣/ ٤)ت(٢٨٤٤) بأن إبراهيم: واه.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٥/ ٢٨١)ت(٤٨٤٥)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٤٥)ت(٣٨٩٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٣)ت(٥٥٩٨)، و«التقريب»(ص: ٣٨٨)ت(٤٥٤٩).

٢٩٢- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا].

(بَز- عن أنس، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البزار في«مسند البزار = البحر الزخار»(١٣/ ٨٧)ح(٦٤٤٢) قال: حدثنا محمد بن أبي الحسن المصري، حدثنا هانيء بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن سليمان، عن إسحاق، وأبان، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاءُ الْقَلْبِ وَطُولُ الأَمَلِ وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا".

وابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ١٢٥) من طريق: هانيء بن المتوكل، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الوليد بن أَبَان بن حيان، أبو الحسن المِصْرِي[١]، حدث عن: هانئ بن المتوكل، وهشام بن عمار، وعنه: أبو بكر البزار، وأحمد بن الفضل بن خزيمة الكاتب، وآخرون؛ ترجمه الخطيب البغدادي، والحافظ ابن عساكر، وتبعهم الحافظ الذهبي في«التاريخ»، ولم يذكروه بجرح، ولا تعديل؛ وفاته في سنة سبع وثمانين ومائتين[٢].

٢- هانئ بن المتوكل بن إسحاق، أبو هاشم الإِسْكَنْدَراني[٣]، يروي عن: مالك، وحيوة بن شريح، وغيرها، وعنه بقى بن مخلد، وجماعة؛ قال أبو حاتم الرازي أدركته ولم أكتب عنه، قال ابن حبان: كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال؛ مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٤].

٣- عبد الله بن سليمان. لم أقف له على ترجمة، قال ابن الجوزي في«الموضوعات» (٣/ ١٢٥): مجهول.

٤- إسحاق هو: ابن عبد الله بن أبي طلحة: زيد بن سهل الأَنْصَاري[٥]، روى عن: عمه أنس بن مالك، وذكوان أبي صالح السمان، وجماعة، وعنه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وخلق؛ قال يحي بن معين: ثقة حجة، وكذا

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٥٣٣)ت(١٧٠٦)، و«تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٨٨)ت(٧٠٨٨)، و«تاريخ الإسلام (٦/ ٨٣٠)ت(٥٢٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثلاثين ومائة.

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٣/ ٩٧)ت(١١٧٣)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٧١)ت(٥٧٠)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٩١)ت(٩١٩٨)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٨٦)ت(٦٦٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حبان: كان مقدما في رواية الحديث والإتقان فيه؛ مات سنة أربع، وقيل سنة ثنتين، وثلاثين ومائة، وقد روى له الجماعة(١).

٥- أبان بن أبي عَيَّاشٍ، البَصْري. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والستين بعد المائتين، وهو متروك.

٦ – أنس بن مالك رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والثلاثين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ فهانئ بن المتوكل : ضعيف، حتى قال ابن حبان: كثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج؛ وأيضا أبان بن أبي عياش: متروك.

وضعفه البزار بعبد الله بن سليمان، فقال: حدث بأحاديث، لم يتابع عليها(٢).

والضعيف بغيره أولى.

وضعفه المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٤٢)ح(٢٦٤٧).

وقال الحافظ الذهبي في«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٩١): هذا حديث منكر.

وقد روي من طريق آخر عن: إسحاق بن أبي طلحة.

فأخرجه: ابن عدي في«الكامل» (٤/ ٢٢٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(١/ ٢٩٦)، و(٢/ ٣٢٣)، وابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ١٢٤) من طريق: سليمان بن عمرو النخعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، مرفوعا، بمثله.

وعند أبي نعيم: "وَحِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا، وَطُولُ الْأَمَلِ". بتقديم وتأخير في لفظه.

وسليمان بن عمرو، هو: أبو داود النخعي، الكذاب –كذا وصفه الحافظ الذهبي في «الميزان»–:؛ قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث، وقال يحيى بن معين: معروف بوضع الحديث، وقال مرة: كان أكذب الناس، وقال البخاري: متروك، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب، وقال يزيد بن هارون: لا يحل لاحد أن يروي عنه(٣).

وروي من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه.

فأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء» (٦/ ١٧٥) قال: حدثنا أبو محمد: محمد بن الحسن بن بندار بن هرمز التستري، ثنا الحسن بن عثمان، ثنا أبو سعيد المازني، ثنا حجاج بن منهال، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، مرفوعا، مثله.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٢٢٦)ت(٧٨٦)، و«الثقات»(٤/ ٢٣)ت(١٦٦٨)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٤٤٤)ت(٣٦٦).

(٢) «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٤/ ٧٤).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦)ت(٣٤٩٥).

وهذا إسناد ضعيف جدا؛ أبو سعيد هو: يحي بن راشد المازني: ضعيف[(١)].

وصالح بن بشير بن وادع المري؛ سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو: ضعيف جدا؛ وكان يحي بن معين يشدد الحمل عليه، قال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وشيخه: يزيد بن أبان الرقاشي: متروك[(٢)].

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«قصر الأمل»(ص: ٧٥)ح(٨٩)، ومن طريقه: البيهقي في «شعب الإيمان»(١٣/ ٢٥٥)ح(١٠٢٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٥٦/ ١٦٥) قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن يزيد الأدمي، قال: حدثنا يحي بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع، فذكره، من قوله، وقال فيه: "وَالْبُخْلُ" بدل: "وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا".

وهو إسناد مقطوع، ضعيف.

يحي بن سليم القرشي الطائفي: صدوق سيء الحفظ[(٣)].

وعمران بن مسلم، يروي عن عبد الله بن دينار، وغيره؛ يقال أنه القصير.

وقد فرق البخاري بين (عمران بن مسلم القصير)، فقال: أبو بكر سمع أبا رجاء، وعطاء، وكناه يحي بن سعيد[(٤)]؛ ثم قال: عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار: منكر الحديث، روى عنه يحي بن سليم[(٥)].

وكذا تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما، وقال في الذى يروى عن عبد الله بن دينار: سمعت أبي يقول: يقول هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول[(٦)].

وكذا فرق بينهما أيضا ابن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، والعقيلي[(٧)].

ولكن أنكر ذلك الدارقطني في«العلل» في ترجمة عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وقال: هو هو ليس فيه شك[(٨)]. انتهى[(٩)].

---

(١) ينظر: «الكاشف» (٢/ ٣٦٥)ت(٦١٦٦)، و«التقريب» (ص: ٥٩٠)ت(٧٥٤٥).

(٢) ينظر ترجمته في الحديث: السادس والثلاثين.

(٣) «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩١)ت(٧٥٦٣).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ٤١٩)ت(٢٨٤٠).

(٥) المصدر السابق: ت(٢٨٤٢).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٠٥)ت(١٦٩١).

(٧) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٨/ ١٣٧)ت(٢٤٠).

(٨) «علل الدارقطني» (١٢/ ٣٨٧).

(٩) من «تهذيب التهذيب»(٨/ ١٣٧)ت(٢٤٠).

وعلى كل فعمران بن مسلم هذا – إن كان غير القصير- فهو: منكر الحديث.

وإن كان الآخر: فقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما وهم. انتهى.

وإن كان وثقه بعضهم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير –كذا قال ابن حبان-[1].

والحديث أوقفه عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع، ولم يذكره عن أنس.

ومحمد بن واسع له رواية عن أنس، ومطرف بن الشخير وغيرهما؛ إلا أن ابن المديني قد ذكره مع جماعة، وقال لا أعلم أحدا منهم لقي أحدا من الصحابة.

فالحديث بمجموعه لا يصح، طرقه شديدة الضعف.

۞

(١) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٤٢)ت(٩٨٧٩).

٢٩٣- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ، لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ].

(أ- عن عمارة بن حزم، وفيه ابن لهيعة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٩/ ٣٢٨)ح(١٧٧٨٩) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن المغيرة بن أبي بردة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ، لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ".

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٣/ ١٢١٤)ح(٣٠٥٥) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في «إطراف المسند» (٢/ ٣٦٥)ح(٢٣٩٨)، وفي «إتحاف المهرة»(٤/ ٥٦٨): هكذا وقع في بعض النسخ -يعني من حديث زياد بن نعيم الحضرمي- وعليه مشى ابن عساكر، ووقع في بعضها: عن زياد بن نعيم عن عمارة بن حزم به.

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد»(١/ ٤٧)ت(١٣٨) لأحمد، والطبراني في «الكبير»، عن عمارة بن حزم.

ولم أقف عليه من روايته.

وأورد المصنف -يعني المناوي- من رواية زياد بن نعيم، وكذا وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»(١/ ٤٧)ح(١٣٨) عنه.

وقال ابن كثير في«جامع المسانيد» (٣/ ٥١): تفرد به-يعني زياد نعيم-.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء الثقفي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين بعد المائة، وهو ثقة ثبت.

٢ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٣ - يزيد بن أبي حبيب: سويد الأزدي، أبو رجاء المصري. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائتين، وهو مجمع على الاحتجاج به.

٤- أبو مرزوق هو: حبيب بن الشهيد التُّجِيبي[١]، الْمِصْري[٢]، وليس هو: حبيب بن الشهيد البصري[٣]، روى عن: المغيرة بن أبي بردة، وفضالة بن عبيد، وغيرهما، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وآخرون؛ قال العجلي: مصري، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة[٤].

٥- المغيرة بن أبي بردة ويقال: ابن عبد الله بن أبي بردة الحِجازي[٥] روى عن: أبي هريرة، وزياد بن نعيم الحضرمي، وعنه: أبو مرزوق التجيبي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة؛ قال أبو داود: معروف، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان فى«الثقات»، قال مغلطاي: وقال ابن منده والحاكم في صحيحيهما: واتفاق يحيى وسعيد على المغيرة مما يوجب شهرته، وقال البيهقي: حديثه هذا حديث صحيح، وإنما لم يخرج البخاري حديثه لاختلاف وقع في اسمه؛ ولما سئل الترمذي والبخاري عن حديثه قالا: صحيح؛ وخرجه ابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود في صحيحهم، وثبته أبو بكر بن المنذر. انتهى، وخلاصة حاله: أنه ثقة[٦].

٦- زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الْحَضْرِمِيّ[٧]، روى عن: ثابت بن الحارث، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهما، وعنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي؛ ذكره ابن أبي خيثمة،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الخامس والثلاثين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) حبيب بن الشهيد البصري مولى قريبة، -هكذا نسبه البخاري بكونه بصري-، وزاد أبو حاتم: أبو مرزوق؛ ولم يكنه البخاري، وساق حديثا له قال: حدثني حسن يعني ابن عبد العزيز الجروي، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى البرلسي، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن الشهيد أبي مرزوق، قال: قال عمر، يعني ابن عبد العزيز. انتهى.
وكذا قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه، نحو ذلك. قال الحافظ المزي: وهو وهم. انتهى.
قلت: وكأنهما أخذاه من الرواية المذكورة، وساق الحافظ المزي الإسناد المذكور من طريق: ابن وهب، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن محمد ابن القاسم المرادي، -فقال- عن أبي مرزوق حبيب بن الشهيد مولى تجيب أنه قال لامرأته: لست مني بسبيل ألبتة... إلخ.
وقال: وهذا صريح أنه غير البصري، وأن الراوي عنه هذه القصة واحد، وقول ابن وهب أولى فإنه أثبت من البرلسي. انتهى. ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤/ ٢٧٤)ت(٧٦١٤)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٤٢)ت(٢٢٣٢)، و«التاريخ الكبير»(٢/ ٣٢٠)ت(٢٦١٥)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ١٠٢)ت(٤٧٨).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٧٢)ت(١٠٥٩٢)، و«الكاشف» (٢/ ٤٥٩)ت(٦٨٢٣)، و«التقريب»(ص: ٦٧٢)ت(٨٣٥٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٦) ينظر: «الثقات»(٥/ ٤١٠)ت(٥٤٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٣٥٢)ت(٦١٢٣)، و«الإكمال»(١١/ ٣١٥)ت(٤٦٩٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٥٦)ت(٤٦٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع.

والعسكري، والبغوي، وغيرهما في جملة الصحابة، قال ابن الأثير: "هو تابعي، قاله أبو سعيد بن يونس"؛ قال العجلي: تابعي؛ قال البغوي: لا أدري أهو الذي روى عنه الإفريقي أم لا؟؛ قال الحافظ ابن حجر: أخرج حديثه أحمد في«مسنده»، ولفظ المتن: "أربع فرضهن الله في الإسلام ..." الحديث. تفرد به ابن لهيعة، وزياد بن نعيم الذي روى عنه الإفريقي تابعي باتفاق. انتهى.

قال فيه العجلي: تابعي ثقة، وكذا ووثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات دون المائة، سنة خمس وتسعين[1].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لعبد الله بن لهيعة، وهو منقطع، فزياد بن ربيعة قال الحافظ ابن حجر -كما تقدم-: تابعي باتفاق.

(١) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي (٢/ ٥٠٦)، و«أسد الغابة»(٢/ ١٢٢)ت(١٨١١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤٨٥-٤٨٦)ت(٢٨٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٩/ ٤٦٠)ت(٢٠٤١)، و«إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ١٢٤)ت(١٧٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٦٥)ت(٦٧١)، و«الكاشف» (١/ ٤١٠)ت(١٦٨٦)، و«التقريب» (ص: ٢١٩)ت(٢٠٧٣).

٢٩٤- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، يُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ].

(هـ- عن أبي أيوب، قال المنذري: في إسناده احتمال للتحسين).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها)-باب ما جاء في الأربع الركعات قبل الظهر-(١/ ٣٦٥)ح(١١٥٧) قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم "كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: "إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ".

وابن خزيمة في«صحيحه»(٢/ ٢٢١)ح(١٢١٤) من طريق: وكيع بن الجراح، به، بنحوه.

*- **وتابع وكيع: جماعة على هذا الوجه؛ فتابعه:**

سفيان الثوري. كما عند الحميدي في«مسنده»(١/ ٣٧٤)ح(٣٨٩).

وأبو معاوية: هشيم بن بشير، الواسطي. أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٨/ ٥١٢)ح(٢٣٥٣٢)، والترمذي في«الشمائل المحمدية»(ص: ٢٤١)ح(٢٩٥)، والطبري في«تهذيب الآثار- مسند عمر»(٢/ ٧٦٩)ح(١١٠٤)، والدارقطني في«العلل»(٦/ ١٢٩).

ومحمد بن يزيد الواسطي. عند ابن خزيمة في«صحيحه»(٢/ ٢٢١)ح(١٢١٤).

وزيد بن أبي أنيسة. في «شرح معاني الآثار»(١/ ٣٣٥)ح(١٩٦٦).

وإبراهيم بن طهمان. كما في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٣٥)ح(١٩٦٧).

ويزيد بن هارون. في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٣٥)، وفي «المسند» للشاشي(٣/ ٧٧)ح(١١٣٣).

وجرير بن عبد الحميد. في «المعجم الكبير» (٤/ ١٦٨)ح(٤٠٣٢).

وعبد الرحيم بن سليمان. في «المعجم الكبير» أيضا (٤/ ١٦٨)ح(٤٠٣٣).

جميعهم: عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب.

ووقع عند الترمذي في«الشمائل»: عن قرثع الضبي، أو عن قزعة، عن قرثع، - هكذا على الشك-.

*- **وتابعهم أيضا: شعبة بن الحجاج، وقد اختلف عنه؛ فرواه:**

- فهد بن حيان النهشلي، كما عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٣٥)ح(١٩٦٨)، وتمام في «الفوائد» (١/ ٢٣١)ح(٥٦٣)، وابن الأعرابي في «معجمه»(٣/ ١٠٠٠)ح(٢٠٧٧).

- وأبو داود الطيالسي. كما عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢١-٢٢٢)ح(١٢١٤).

كلاهما: [فهد- الطيالسي] عنه -شعبة-، عن عبيدة بن متعب، عن إبراهيم -وهو: النخعي- به، كرواية الجماعة.

*- وخالفهما: محمد بن جعفر: غندر، فرواه عن شعبة، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب.

فأسقط ذكر قزعة. أخرجه: أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٣)ح(١٢٧٠).

وتوبع شعبة على هذا الوجه (بدون ذكر قزعة).

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ص: ١٠٤)ح(٢٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦٨٧)ح(٤٢٥٣) -قال ابن حميد حدثنا، والبيهقي من طريق- يعلى بن عبيد الطنافسي.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٦٨)ح(٤٠٣١) من طريق: محمد بن فضيل بن غزوان؛- كلاهما-، عن عبيدة، به. ولم يذكرا فيه قزعة أيضا.

وتوبع عبيدة بن معتب في روايته عن: إبراهيم -وهو بن يزيد النخعي-، على هذا الوجه. (بدون ذكر قزعة).

فأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٦٩)ح(٤٠٣٥) من طريق: عبد الخالق-ولم أعرفه-، عن إبراهيم النخعي، عن سهم بن منجاب، عن قرثع أو ابن قرثع، عن أبي أيوب. فأسقط ذكر قزعة.

*- ورواه: بندار عن: محمد -هكذ مهملا، ولم أميزه، ولعله محمد بن جعفر: غندر-، فرواه عن شعبة، عن عبيدة ابن معتب، عن ابن منجاب، عن رجل، عن قرثع الضبي، عن أبي أيوب: عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

فأسقط ذكر إبراهيم النخعي، وقال فيه: عن رجل-بدل قزعة-، عن قرثع. أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢٢)ح(١٢١٤).

*- ورواه: زيد بن أبي أنيسة عن عبيدة، عن إبراهيم، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب، لم يذكر فيه سهما. حكاه الدارقطني في «العلل»[1].

قال الدارقطني: وقول أبي معاوية أشبه بالصواب. انتهى.

يعني: أبا معاوية -هشيم بن بشير، الواسطي-، عن عبيدة بن معتب، عن إبراهيم النخعي، عن سهم بن منجاب، عن قزعة مولى زياد، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وصوبه أبو حاتم في «العلل»(٢/ ٢٩٦).

وقد تابعه عليه جماعة كما تقدم.

*- ورواه: بكير بن عامر، كذلك عن إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي -كلاهما- عن أبي أيوب، مرسلا.

فأسقطا فيه ذكر: سهم بن منجاب، وقزعة، وقرثع، وأرسلاه عن أبي أيوب.

أخرجها مالك في «الموطأ- رواية محمد بن الحسن الشيباني» (ص: ١٠٦).

قال أبو حاتم: في «العلل» (٢/ ٢٩٧): وليس بقوي. -يعني بكير بن عامر. انتهى.

(١) «علل الدارقطني» (٦/ ١٢٩).

وقد أرسلاه عن أبي أيوب كما تقدم؛ فإبراهيم النخعي قال فيه علي بن المديني: لم يلق أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[(١)].

وعامر بن الشعبي: قال فيه العلائي: أرسل عن عمر، وطلحة بن عبيد الله، وابن مسعود، وعائشة، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم[(٢)].

وهؤلاء تقدموا في الوفاة عن أبي أيوب، وعائشة بعده بسبع سنين، فعدم سماعه منه أولى.

وروي من غير طريق: سهم بن منجاب.

فرواه: سعيد بن مسروق، واختلف عنه.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف »(٢/ ١٦)ح(٥٩٤١) عن أبي الأحوص -سلام بن سليم الحنفي-، عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع، قال: قال أبو أيوب الأنصاري: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُوَاظِبُ عَلَيْهِنَّ قَبْلَ الظُّهْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلَا تَرُوحُ حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ".

والمسيب لم يدرك أبا أيوب، فهو متقدم الوفاة عنه.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٤/ ١٦٩)ح(٤٠٣٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ٣١٤)ح(٢٠٨٣)، -وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١٣/ ٢١٨)- من طريق: المفضل بن صدقة الحنفي، عن سعيد بن مسروق أيضا، عن المسيب بن رافع، عن القرثع، عن أبي أيوب، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ الَّتِي تُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ؟ فَقَالَ: "هَذِهِ السَّاعَةُ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ خَيْرًا".

والمفضل تكلم فيه أحمد بن حنبل، وقد تفرد به على هذا الوجه.

قال المروذي: وقال في أبي حماد الحنفي اسمه المفضل بن صدقة فتكلم فيه بكلام ضعيف[(٣)].

وقال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن سعيد بن مسروق إلا المفضل بن صدقة، تفرد به: علي بن ثابت.

وقد خالفه فيه الأعمش.

فرواه شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، عنه -الأعمش-، عن المسيب بن رافع، -فقال- عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»(٢/ ١٦)ح(٥٩٤٢)، وأحمد في «المسند»(٣٨/ ٥٣٢)ح(٢٣٥٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٤/ ١٦٩)ح(٤٠٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٢/ ٦٨٨)ح(٤٢٥٤).

---

(١) «جامع التحصيل» (ص: ١٤١)(١٣).

(٢) «جامع التحصيل» (ص: ٢٠٤)(٣٢٢).

(٣) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره» (ص: ٣٩)(١٥).

وعلي بن الصلت ذكره ابن حبان له في «الثقات»، وقال الذهبي في «المغني»: لا يعرف عن أبي أيوب الأنصاري، وقال ابن خزيمة لا يحتج به[١].

وأخرجه: أحمد في «المسند»(٣٨/ ٥٤٢)ح(٢٣٥٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه»(٢/ ٢٢٣)ح(١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٢/ ٦٨٨)ح(٤٢٥٤) من طريق: سفيان الثوري، عن الأعمش أيضا، عن المسيب ابن رافع، عن رجل، عن أبي أيوب. فلم يسم الراوي عن أبي أيوب.

وروي من طريق آخر عن أبي أيوب رضي الله عنه.

فرواه عبد الله بن المبارك في «المسند»(ص: ٤٠)ح(٧٠)، وفي «الزهد والرقائق»(١/ ٤٥٨)ح(١٢٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٤/ ١١٩)ح(٣٨٥٤)، والحاكم في «المستدرك»(٣/ ٥٢١)ح(٥٩٤٠) –قال ابن المبارك: أخبرنا، والباقون من طريق-: يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي أيوب الأنصاري، –ولفظه-: قال: نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا، فَبَقَيْتُ فِي عَمَلِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ – أَوْ زَاغَتْ، أَوْ كَمَا قَالَ – إِنْ كَانَ فِي يَدِهِ عَمَلُ الدُّنْيَا رَفَضَهُ، وَإِنْ كَانَ نَائِمًا كَأَنَّمَا يُوقَظُ لَهُ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، أَوْ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكَعَاتٍ يُتِمُّهُنَّ، وَيُحْسِنُهُنَّ، وَيَتَمَكَّثُ فِيهِنَّ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَثْتَ عِنْدِي شَهْرًا، وَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ مَكَثْتَ عِنْدِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَبَقَيْتُ فِي عَمَلِكَ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُكَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، أَوْ زَاغَتْ، فَإِنْ كَانَ فِي يَدِكَ عَمَلٌ مِنَ الدُّنْيَا رَفَضْتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ نَائِمًا فَكَأَنَّمَا تُوقَظُ لَهُ، فَتَغْتَسِلُ، أَوْ تَوَضَّأُ، ثُمَّ تَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُتِمُّهُنَّ، وَتُحْسِنُهُنَّ، وَتَمْكُثُ فِيهِنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ تُفْتَحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَمَا تُرْتَجُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ حَتَّى تُصَلَّى هَذِهِ الصَّلَوَاتُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ لِي تِلْكَ السَّاعَةَ خَيْرٌ"، قال ابن المبارك: وزاد الأوزاعي قال: "فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُرْفَعَ لِي عَمَلِي فِي أَوَّلِ الْعَابِدِينَ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- علي بن محمد بن إسحاق الطَّنَافِسِيُّ[٢] أبو الحسن الكُوفِي[٣]، روى عن: وكيع بن الجراح، وحفص بن غياث، وخلق، وعنه: ابن ماجه ، والحسن بن العباس الرازي، وجماعة؛ قال أبو حاتم : كان ثقة صدوقا وهو أحب إلي من أبي بكر بن ابى شيبة في الفضل والصلاح وأبو بكر اكثر حديثا منه وأفهم، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال

(١) «الثقات»(٥/ ١٦٣)ت(٤٣٨٤)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٤٤٩)ت(٤٢٨٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن، محدث قزوين، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة عابد؛ مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين، ومائتين[١].

٢ – وكيع بن الجراح بن مَلِيْحِ الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. سبقت ترجمته السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

٣- عبيدة بن معتب الضَّبِّيُّ[٢] أبو عبد الكريم الكُوفِي[٣]، روى عن: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وآخرون، وعنه: وكيع بن الجراح، وشعبة بن الحجاج، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وضعفه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه، وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن الحسن بن عيسى: قال ابن المبارك: الحسن بن دينار، وعمرو بن ثابت، وعد أناسا، منهم عبيدة، يعني: اترك حديثهم، وقال أبو موسى محمد بن المثنى: كان عبيدة الضبى سيء الحفظ، ضريرا، متروك الحديث، وسئل عنه أبو داود فقال: كان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخره فتركوه، وقال ابن حبان: كان ممن اختلط بأخرة حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به، وقال ابن خزيمة: لا يجوز أن يحتج به[٤].

٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس، بن الأسود بن عمرو النَّخَعي[٥]، روى عن: سهم بن منجاب، وعلقمة بن قيس النخعي، وجمع، وعنه: عبيدة بن معتب الضبي، وسليمان الأعمش، وآخرون؛ قال علي بن المديني سمعت جريرا ذكر عن إسماعيل بن أبي خالد قال كان الشعبي وأبو الضحى وإبراهيم وأصحابنا يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث فإذا جاءهم شيء ليس فيه رواية رموا أبصارهم إلى إبراهيم –يعني يستفتونه–؛ وقال الأعمش قال ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلا؛ قال أبو زرعة: علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم؛ اهـ. وقد روى عن جماعة من الصحابة، قال علي بن المديني: إبراهيم النخعي لم يلق أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ الذهبي في «الكاشف»: كان عجبا في الورع والخير متوقيا للشهرة رأسا في العلم، وقال

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٠٢)ت(١١١١)، و«الثقات» (٨/ ٤٦٧)ت(١٤٤٦٣)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٢٠)ت(٤١٢٨)، و«السير»(١١/ ٤٥٩)ت(١١٤)، و«التقريب»(ص: ٤٠٥)ت(٤٧٩١).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدارمي» (ص: ١٧٦)ت(٦٣٨)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٩٤)ت(٤٨٧)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٣)ت(٧٩٨)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٧٣)ت(٣٧٦٠)، و«الإكمال» (٩/ ١١٦)ت(٣٥٥٢)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٨٦)ت(١٨٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

في«الميزان»: استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة، ولم يصح له سماع من صحابي، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ مات دون المائة سنة ست وتسعين[(١)].

٥- سهم بن مِنْجَاب بن راشد الضَّبِّيُّ[(٢)]، الكُوفِي[(٣)]، روى عن: قزعة بن يحيى، وأبيه منجاب بن راشد، وغيرهما، وعنه: إبراهيم النخعي، والصعب بن عطية بن بلال، وآخرون؛ وثقه: العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: وثق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[(٤)].

٦- قَزَعَةَ[(٥)] بن يحيى، ويقال ابن الأسود، أبو الغَادِيَة البَصْري[(٦)]، روى عن: قرثع الضبي، وحبيب بن مسلمة، وآخرون، وعنه: سهم بن منجاب، وسلمة بن كهيل، وجماعة؛ قال أحمد بن عبد الله العجلي: بصري، تابعي ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال البزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: هو من الثقات، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة[(٧)].

٧- قَرْثَعْ[(٨)] الضَّبِّيُّ[(٩)]، الكُوفِي[(١٠)]، روى عن: أبي أيوب الأنصاري، وسلمان الفارسي، وجماعة، وعنه: قزعة بن يحيى، وسهم بن منجاب، وآخرون؛ قال أبو حاتم: كان من القراء الأولين، وقال أبو علي الحافظ: من زهاد التابعين، وقال الخطيب كان مخضرما أدرك الجاهلية والإسلام؛ قال ابن حبان: روى أحاديث يسيرة، خالف فيها الأثبات، لم

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٤٤)ت(٤٧٣)، و«الثقات»(٤/ ٨)ت(١٦٠٥)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٣)ت(٢٦٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٢٧)ت(٢٢١)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٧٤)ت(٢٥٢)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٤١)ت(١٣)، و«التقريب»(ص: ٩٥)ت(٢٧٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٢/ ٢١٥)ت(٢٦٢٥)، و«الإكمال»(٦/ ١٤٦)ت(٢٢٧٨)، و«الكاشف» (١/ ٤٧١)ت(٢١٨١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٦٠)ت(٤٥٩)، و«التقريب»(ص: ٢٥٨)ت(٢٦٧١).

(٥) بفتح القاف والزاي. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الثقات»(٧/ ٣٤٧)ت(١٠٣٧٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٩٧)ت(٤٨٧٧)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١١٥٨)ت(١٧٧)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٧٧)ت(٦٦٩)، و«التقريب»(ص: ٤٥٥)ت(٥٥٤٧).

(٨) بمثلثة وزن أحمد. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٤).

(٩) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(١٠) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

تظهر عدالته، فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج به، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد به، وقال الحافظ في «التقريب» صدوق مخضرم؛ قتل في زمن عثمان(١).

٨- أبو أيوب الأَنْصَاري، هو: خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة، أبو أيوب الأَنْصَاري(٢)، خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عليه في بني النجار، إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبنى المسجد الشريف، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير، شهد بدرا والعقبة، والمشاهد كلها، ولم يزل غازيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في بعض غزواته بالقسطنطينية، ودفن في أصل سورها، سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين؛ حدث عنه: جابر بن سمرة، وغيره من الصحابة، وقرثع الضبي، وجماعة، وله عدة أحاديث، ففي«مسند بقي»: له مائة وخمسة وخمسون حديثا؛ فمنها في«البخاري» و«مسلم»: سبعة، وفي«البخاري»: حديث، وفي «مسلم»: خمسة أحاديث(٣).

ثالثا: الحكم على الحديث:

رجح الدارقطني، وأبو حاتم هذا الحديث -كما تقدم-: من طريق عبيدة بن معتب، عن إبراهيم النخعي، عن سهم ابن منجاب، عن قزعة مولى زياد، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعبيدة بن متعب الضبي: ضعيف، وقد اختلط بأخرة، حتى قال ابن حبان، وابن خزيمة: لا يجوز أن يحتج به. انتهى.

وقد أخطأ في هذا الحديث.

قال عمرو بن علي الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد وذكر عبيدة بن معتب، فحدث بحديث أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ"، ثم رآني أكتبه فقال: لا تكتبه، لا تكتبه؛ أما إنه من عتيق حديثه(٤).

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٢٢٥)ح(٨٤٨)، وعزاه لأبي داود، وابن ماجه، وقال: وفي إسنادهما احتمال للتحسين. انتهى. وفي قوله نظر: لما تقدم.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٤٧)ت(٨١٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٥٦٢)ت(٤٨٦٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٨٧)ت(٦٨٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦٧)ت(٦٥٥)، و«التقريب» (ص: ٤٥٤)ت(٥٥٣٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٣) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٩٣٣)، و«الاستيعاب»(٢/ ٤٢٤)ت(٦٠٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٤٠٢).

(٤) «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٣).

٢٩٥- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ].

([طك][1]- قال المنذري: سنده جيد؛ ذكره ابن السني).

أولا: تخريج الحديث:

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٣٤)ح(١١٢٧٥)، وفي«المعجم الأوسط»(٧/ ١٧٩)ح(٧٢١٢) قال: حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري، ثنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهِ".

وتوبع: محمد بن جابان الجُنْدَيْسَابُورِيّ، تابعه:

١- ابن أبي الدنيا. كما في«الشكر»(ص: ١٦)ح(٣٤)، وفي«الصبر والثواب عليه»(ص: ٣٦)ح(٣٤)، -ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان» (٦/ ٢٤٦)ح(٤١١٥)، وفي «الآداب»(ص: ٢٩٣)ت(٧١٧)-.

٢- الحسن بن سفيان. عند أبي نعيم في «حلية الأولياء»(٣/ ٦٥)، وفي «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (ص: ٨٣)ح(٤٢).

وتوبع: محمود بن غيلان في روايته عن: مؤمل بن إسماعيل.

فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«الصبر والثواب عليه»(ص: ٣٦)ح(٣٤) عن الحسن بن الصباح، عن المؤمل، به.

قال المصنف: قال المنذري: ذكره ابن السني. انتهى. ولم اقف عليه عند ابن السني.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن جَابَان الجُنْدَيْسَابُورِيّ[2] حدث عن محمود بن غيلان، روى عنه الطبراني؛ هكذا ترجمه ابن ماكولا، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولم أقف له على من ترجمه غيره[3].

٢- محمود بن غَيْلان العدوي، أبو أحمد الْمَرْوَزِي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وهو ثقة.

---

(١) عزاه المصنف والذي بعده للطبراني، كما سيأتي.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السادس عشر.

(٣) «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب» (٢/ ١١).

٣- مؤمل بن إسماعيل القُرَشي[١]، أبو عبد الرحمن البَصْري[٢]، روى عن حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهما، وعنه: محمود بن غيلان، وإسحاق بن راهويه، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وابن سعد، والدارقطني: زادا الأخيرين: كثير الغلط، وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء؛ وقال يعقوب بن سفيان: سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء، كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا، وقال ابن قانع: صالح يخطئ؛ مات سنة: ست ومائتين[٣]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، لا يحتمل تفرده، لكن يعتبر به في المتابعات والشواهد.

٤ – حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البَصْرِي. تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٥- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البَصْري. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة، كان يدلس.

٦- طَلْق[٤] بن حبيب، العَنَزِي[٥]، البَصْري[٦]،، روى عن: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وغيرهما، وعنه: حميد الطويل، وأيوب السختياني، وآخرون؛ وثقه: أبو زرعة، وابن سعد: والعجلي، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو الحسن الكوفي: مكي تابعي ثقة كان من أعبد أهل زمانه، قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء، وقال أيوب السختياني: ما رأيت أحدا أعبد منه فرآني سعيد بن جبير جالسا معه فقال ألم أرك مع طلق لا تجالسه يرى الإرجاء وهو صدوق في الحديث، قال ابن مكولا: لما ذكره أبو العرب في جملة الضعفاء قال: لم ينقم عليه غير الإرجاء فقط، ولم يطعن عليه بكذب ولا ضعف في الرواية فيما علمت، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: صدوق[٧]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، يرى الإرجاء.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٧٤)ت(١٧٠٩)، و«الثقات»(٩/ ١٨٧)ت(١٥٩١٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ١٧٦)ت(٦٣١٩)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٨٠)ت(٦٨٢).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٢٨٣).

(٥) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة. «الأنساب»(٩/ ٣٩١)(٢٨٢٣).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «الضعفاء الصغير» للبخاري(ص: ٧٧)ت(١٨٣)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٤٩٠)ت(٢١٥٧)، و«الثقات»(٤/ ٣٩٦)ت(٣٥٤١)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٥١)ت(٢٩٨٨)، و«الإكمال»(٧/ ٩١)ت(٢٦٠٩)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٣١)ت(٤٩)، و«الكاشف»(١/ ٥١٥)ت(٢٤٨٦)، و«التقريب»(ص: ٢٨٣)ت(٣٠٤٠).

٧ – عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه: مؤمل بن إسماعيل، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات، ولا يحتمل تفرده، ولم يتابعه عليه أحد.

وإن كان في الإسناد أيضا محمد بن جابان: وهو مجهول الحال، إلا أنه تابعه عليه جماعة كما تقدم.

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٢٥٦)ت(٢٣٠١) رواه الطبراني بإسناد جيد، وفيه نظر لما تقدم.

٢٩٦- 📖 (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ، وَقِلَّةُ [الشَّيْءِ][(١)]].

(طك- ك-، وصححه عن أنس، وتعقبه في«المغني»: بأن فيه العوام بن جويرية؛ قال ابن حبان: يروي [الموضوعات][(٢)]، ثم ذكر هذا الخبر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١/ ٢٥٦)ح(٧٤١) قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا عمران بن ميسرة الأدمي، ثنا أبو معاوية، ثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ".

وقد اختلف فيه عن أبي معاوية الضرير. فرواه:

- عمران بن ميسرة، كما تقدم عند الطبراني.

- ويحيى بن يحيى. عند الحاكم –كما أشار المصنف- في«المستدرك»(كتاب الرقاق)(٤/ ٣٤٦)ح(٧٨٦٤) –قال: أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى-.

وأبو عبد الرحمن السلمي في«آداب الصحبة»(ص: ٦٤)ح(٥٧)، وابن بشران في«أماليه»(ص: ٢٢٢)ح(١٣٨٦)، والبيهقي في«الآداب» (ص: ١٢٣)ح(٢٩٩)، وفي«شعب الإيمان»(١٠/ ٤٦١)ح(٧٨٠٠)، وفي(٧/ ٥٠)ح(٤٦٢٨) من طرق: عن يحيى بن يحيى، أيضا.

- وأبو الربيع الزهراني. عند ابن أبي عاصم في«الزهد»(ص: ١١٤)ح(٢٢٤).

- والحسين بن سيار الحراني. أخرجها ابن حبان في«المجروحين»(٢/ ١٩٦)ح(٨٤٣).

- وحميد بن الربيع. عند ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ٩١).

- وأسد بن موسى. حكاه ابن عدي في«الكامل» أيضا (٣/ ٩١).

- ويحيى بن حسان. كما في«الفوائد» لتمام (٢/ ٦)ح(٩٧٤).

جميعهم: عن أبي معاوية،- وهو محمد بن خازم الضرير-، عن العوام، عن الحسن، عن أنس، مرفوعا.

وخالفهم:

علي بن الجعد، ومحمد بن يزيد الآدمي.كما في«الصمت» (ص: ٢٦٢)ح(٥٥٦)، وفي«ذم الكذب»(ص: ٤٨)ح(٩٣) لابن أبي الدنيا.

وأبو كريب: محمد بن العلاء. كما في«الترغيب في فضائل الأعمال» لابن شاهين(ص: ١١٦)ح(٣٩٢).

---

(١) ليست بالأصل، وزيدت لتمام السياق.

(٢) في الأصل (الموضع)، والصواب من مصادر التخريج.

وبشر بن الحارث الزاهد. كما في «الفوائد» لتمام (٢/ ٢٦٣)ح(١٦٩٦).

جميعهم: عن أبي معاوية، عن العوام، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، موقوفا من قوله رضي الله عنه.

قال الدارقطني: ويشبه أن يكون هذا من أبي معاوية، مرة كان يرفعه، ومرة يقفه[١].

قال ابن عدي: وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس[٢]. انتهى.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- أحمد بن داود بن موسى أبو عبد الله السَّدُوسي[٣]، البَصْري[٤]، حدث عن: عمران بن ميسرة، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، وجماعة، وعنه: الطبراني، وغيره؛ قال ابن يونس: ثقة، وتبعه الحافظ الذهبي في «التاريخ»، وكذا قال ابن الجوزي في «المنتظم»؛ توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٥].

٢- عمران بن مَيْسرة[٦] الْمِنْقَري[٧]، أبو الحسن البَصْري[٨]، روى عن: أبي معاوية الضرير، ومعتمر بن سليمان، وجماعة، وعنه: البخاري، وأحمد بن داود المكي، وطائفة؛ وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة؛ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقد روى له البخاري[٩].

٣- محمد بن خازم التَّمِيمي[١٠]، أبو معاوية الضرير، روى عن: العوام بن جويرية، وإسماعيل بن مسلم المكي، وجماعة، وعنه: عمران بن ميسرة، وقتيبة بن سعيد، وخلق؛ وثقه: العجلي، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وقال: ربما دلس، وابن سعد، وقال: كثير الحديث، يدلس، وكان مرجيا، سئل يحيى بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية الضرير، وقال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضرير فى غير حديث الأعمش

---

(١) «علل الدارقطني» (١٢/ ٧٠)س(٢٤٢٨).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ٩١).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ٢٣)ت(٥١)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٢/ ٣٤٥)ت(١٨٧٧)، و«تاريخ الإسلام ت»(٦/ ٦٧٣)ت(٢٩).

(٦) بفتح الميم وسكون التحتانية. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٣٠).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٨) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٩) ينظر: «الثقات» (٨/ ٤٩٨)ت(١٤٦٥٢)، و«سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ٢٥٣)ت(٤٢٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٣٦٣)ت(٤٥٠٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٢)ت(٢٤٧)، و«التقريب»(ص: ٤٣٠)ت(٥١٧٤).

(١٠) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا، وقال عباس الدوري، عن يحي بن معين: روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير، وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفى غيره فيه اضطراب، وقال الحافظ الذهبي: ثبت في الأعمش، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره؛ مات سنة خمس وتسعين، ومائة، وقد روى له الجماعة(١).

٤- العوام بن جُوَيْرِيَة: يروي عن الحسن روى عنه أبو معاوية الضرير؛ قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح ،وقال الحافظ الذهبي: لم يكن ممن يتعمد(٢).

٥ - الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

٦ - أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١- إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيْسَابُورِي(٣) سمع: أباه، والسري بن خزيمة، وغيرهما، وعنه: الحاكم، وقال: كانت أصوله صحاحا وسماعاته صحيحة فوقع اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله أبا إسحاق منها؛ ونقله عنه الذهبي في«التاريخ»: وزاد: ولم يكن الحديث من شأنه، وقال في«الميزان»: هو في نفسه صادق. توفي سنة سبع وأربعين، وثلاث مائة(٤).

٢- عصمة بن إبراهيم، أبو صالح النَّيْسَابُورِي(٥) سمع: يحيى بن يحيى، وعبدان بن عثمان، وجماعة، وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن علي الرازي، وآخرون؛ لم اقف له على جرح ولا تعديل سوى قول الحاكم: كان من الأبدال؛ توفي سنة ثمانين، ومائتين(٦).

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٦/ ٣٩٢)، و«تاريخ ابن معين» - رواية الدوري (٣/ ٣٩٤)ت(١٩٢٠)، و«الجرح والتعديل»(٧/ ٢٤٦)ت(١٣٦٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ١٢٣)ت(٥١٧٣)، و«الكاشف» (٢/ ١٦٧)ت(٤٨١٦)، و«التقريب»(ص: ٤٧٥)ت(٥٨٤١).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٧/ ٦٧)ت(٣١٠)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٩٦)ت(٨٤٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٠٣)ت(٦٥١٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٧٨)ت(٥٠)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٨)ت(١٤٧)، و«لسان الميزان» (١/ ٨٠)ت(٢٢٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٦) ينظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص: ٤٣٥)ت(٣٩٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٥٧٧)ت(٢٧٩).

٣- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري. سبقت ترجمته في الحديث التسعين بعد المائتين، وهو ثقة مأمون.

بقية رجال الإسناد [أبو معاوية- العوام بن جويرية- الحسن البصري- أنس بن مالك] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بالإسنادين ضعيف.

في مداره: العوام بن جويرية، وهو ضعيف، والحسن لم يدرك أنس بن مالك.

وهو معلول بالوقف كما تقدم.

وقال الحاكم بعد تخريجه: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ولم يعقب عليه الذهبي، لكن أورده في«الميزان» (٣/ ٣٠٣)، وقال: والعجب أن الحاكم أخرجه في المستدرك.

وتعقبه العراقي في«المغني»(ص: ١٢٥٥)ح(٣) بأن فيه العوام بن جويرية، وقال: قال ابن حبان يروي الموضوعات، ثم روى له هذا الحديث. انتهى.

وقد روي مثل هذا عن الحسن من قوله.

فأخرجه: هناد بن السري في «الزهد»(٢/ ٥٤٦) مختصرا، قال: حدثنا المحاربي، عن الوصافي، عن العوام بن جويرية، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَوَّلُ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ".

وأخرجه: ابن وهب في«الجامع»(ص: ٥٥٦)ح(٤٥١) قال: وأخبرني[. . . .][١]، عن الحسن، أنه كان يقول: ..، فذكره بتمامه.

ورجح ابن أبي حاتم الموقوف على الحسن.

فقال: إنما يروى عن الحسن فقط، وقال بعضهم الحسن، عن أنس قوله[٢].

وقال ابن القيسراني: في«التذكرة»: وهذا من كلام الحسن البصري نفسه[٣].

والعوام هذا كان يروي الموضوعات.

---

(١) سقط في المطبوع، وقال المحقق: بياض في الأصل.

(٢) «علل الحديث» (٥/ ١٠١)س(١٨٣٦).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (ص: ٥٢)ح(١٠٣).

٢٩٧- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ].

(ت- هب- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

عزاه المصنف للترمذي من حديث أبي هريرة، وهو عنده من حديث أبي ذر رضي الله عنهما، بنحو هذا اللفظ، كما سيأتي.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-باب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه-(٦/ ٤٨٨)ح(٤٥١٢) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن رجاء الأديب، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، نا حجاج، نا حماد، ح وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، نا بكير بن أحمد ابن سهل الصوفي، بمكة، نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا إبراهيم بن الحجاج، نا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ".

فتابع حجاج — وهو ابن المنهال الأنماطي-: إبراهيم بن الحجاج —وهو السامي- في روايته عن حماد به.

وكذا أخرجه: ابن حبان في«صحيحه»(١٢/ ٣٦٨)ح(٥٥٥٨) من طريق: إبراهيم بن الحجاج أيضا، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٢١٣)ح(٣٢٤) من طريق: الحجاج بن المنهال،كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

كذا قالوا —حماد بن سلمة-.

ورواه عارم -محمد بن الفضل السدوسي-، عن حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، به.

أخرجه: النسائي في«المجتبى»(٥/ ٨٦)ح(٢٥٧٦)، وفي«السنن الكبرى»(٣/ ٦٩)ح(٢٣٦٨) قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد -هكذا مهملا-، وفي«السنن الكبرى» أيضا(٦/ ٤٠٤)ح(٧١٠١) بهذا الإسناد، ...قال: حدثنا حماد وهو ابن زيد، -فعينه بابن زيد- قال: حدثنا عبيد الله بن عمر.

فيكون حماد بن زيد تابع: حماد بن سلمة في روايته عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد.

روجاله ثقات.

وتوبع: عبيد الله بن عمر في روايته عن المقبري؛ تابعه:

عبد الرحمن بن إسحاق المديني.

فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١١/ ٤٧٧)ح(٦٥٩٧) -بإسناد حديث رقم(٦٥٩٠)-، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٩/ ١١٦)ح(٣٤٩١)، وابن حبان في«صحيحه»(١٦/ ٣٣٢)ح(٧٣٣٧) من طرق عنه -عبد

الرحمن بن إسحاق-، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعا، بلفظ: "ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أبو بكر: محمد بن رجاء، نسبه البيهقي إلى جده، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، النَّيْسَابُورِي[1]، روى عن أبي الحسن الكارزي، ويحيى بن منصور القاضي وطبقتهم، وعنه: البيهقي، وأبو صالح المؤذن؛ قال أبو إسحاق الصَّرِيفِينِيُّ: شيخ، فاضل، ثقة قديم، توفي سنة خمس عشرة وأربع مائة[2].

٢- أبو الحسن: محمد بن محمد بن الحسن الكَارِزِي[3]، سمع كتابي «الأموال»، و«غريب الحديث» لأبي عبيد، من علي بن عبد العزيز، وعنه عبد الرحمن بن محمد السراج، والحاكم، رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز والشام، وتوفي بمكة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، ولم أقف له على جرح ولا تعديل[4].

٣ – علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- حجاج بن المنهال الْأَنْمَاطِيّ[5]، أبو محمد السُّلَمِي[6]، روى عن: عبد العزيز بن مسلم، وجرير بن حازم، وجماعة، وعنه: البخاري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وآخرون؛ وثقه: أحمد بن حنبل، وقال: ما أرى به بأسا، وأبو حاتم، وقال: فاضل، وأحمد بن عبد الله العجلي، وقال: رجل صالح، وكذا وثقه: النسائي، وابن سعد، وابن قانع، وقال: مأمون، وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلا ودينا، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقد روى له الجماعة[7].

٥ – حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البَصْرِي. تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٢) ينظر: «الأنساب»(٦/ ٨٥)، و«المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»(ص: ٢١)ت(١٢)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٦٤)ت(٢٣٥).

(٣) بفتح الكاف وكسر الراء والزاى، وقال ابن ماكولا: بفتح الراء، هذه النسبة إلى كارز، وهي قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها. «الأنساب»(١١/ ١٤)(٣٣٦٥).

(٤) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٤١)ت(٢٤١) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(٢/ ٢٣٩)ت(٣٤٠٧)، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»(٣/ ١٢٠٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والثمانين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث: السابع .

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٦٧)ت(٧١١)، و«الثقات»(٨/ ٢٠٢)ت(١٢٩٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٤٥٧)ت(١١٢٨)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٠٦)ت(٣٨٣).

٦ – عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القُرَشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر بعد المائة، وهو ثقة، ثبت، روى له الجماعة.

٧ – سعيد بن أبي سعيد: كيسان الْمَقْبُري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين.

٨– أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

(ح)

٩– أبو محمد: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بَامَوَيْهِ(١)، الأَرْدَسْتَاني(٢) المعروف بالإصْبَهَانِي(٣)، روى عن: أبو سعيد بن الأعرابي، وأكثر عنه، وعنه: أبو العباس الأصم، وأبو الحسن البوشنجي، وغيرهم؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الصالح، وقال ابن العماد: كان من كبار الصوفية وثقات المحدّثين الرّحالة، مات في رمضان سنة تسع وأربع مائة(٤).

١٠– بكير بن أحمد بن سهل الصوفي. لم أقف له على ترجمة.

١١– جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفَاضِ، أبو بكر الفِرْيابيّ، سبقت ترجمته في الحديث العشرين بعد المائة، وهو ثقة حجة.

١٢– إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي، أبو إسحاق البَصْرِي(٥)، روى عن حماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، وآخرون، وعنه: جعفر بن محمد الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة؛ قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: المحدث، الحافظ، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة، يهم قليلا، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين على الصحيح(٦).

---

(١) بوزن خالويه. ـ «تبصير المنتبه»(١/٥٦).

(٢) بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال، وسكون السين المهملتين وفتح التاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية عند ازوارة بينهما فرسخان وهي على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان، وقسل بكسر الألف والدال. «الأنساب»(١/ ١٥٨)(٩٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(١١/ ٤٥٢)ت(٥٢٩٦)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ١٣٩)ت(٢٨١)، و«سير أعلام النبلاء»(١٧/ ٢٣٩)ت(١٤٥)، و«شذرات الذهب»(٥/ ٥٣).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الثقات»(٨/ ٧٨)ت(١٢٣٢٣)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٦٩)ت(١٦١)، و«الإكمال» (١/ ١٩٢)ح(١٩٧)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٧٠)ت(٣١)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٣٩)ت(٢٠)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١١٣)ت(٢٠٠)، و«التقريب» (ص: ٨٨)ت(١٦٢).

بقية الرجال: [حماد بن سلمة- عبيد الله بن عمر- سعيد بن أبي سعيد المقبري - أبو هريرة] سبقت ترجمتهم في الطريق الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، وفي إسناد المصنف -الطريق الأول والثاني-: من لم أقف له فيهما على جرح ولا تعديل، وقد روي عند ابن حبان، والنسائي، وغيرهما بأسانيد صحيحة.

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

عند مسلم في«صحيحه»(١/ ١٠٢)ح(١٠٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ -قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ- وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ".

- وأخرجه: أحمد في«المسند»(١٦/ ١٦٨)ح(١٠٢٢٧)، وأبو عوانة في«مستخرجه»(١/ ٤٦)ح(١١٤)، وابن أبي حاتم في«التفسير» (١/ ٢٨٦)ح(١٥٣٦)، وابن منده في«الإيمان»(٢/٦٥٠-٦٥١)ح(٦١٩-٦٢٠)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٢٨٨)ح(٥٠٢٢)، و(١٠/ ٤٦٥)ح(٧٨٠٦)، وفي«السنن الكبرى»(٨/ ٢٧٨)ح(١٦٦٤١)، وفي«الأسماء والصفات»(١/ ٥٥٢)ح(٤٧٨)، وغيره من طرق: عن وكيع.

- وأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٦/ ٤٠٤)ح(٧١٠٠)، وأبو عوانه في«مستخرجه»(١/ ٤٦)ح(١١٤)، والخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ٩٤)ح(١٧٨)، وفي«مساوئ الأخلاق»(ص: ٧٠)ح(١٣٠)، و(ص: ٢٢٤)ح(٤٦٣)، وابن منده في«الإيمان»(٢/ ٦٥١)ح(٦٢٠)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٤٦٥)ح(٧٨٠٧)، من طرق: عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير.

- وأخرجه: ابن طهمان في«مشيخته» (ص: ١٧٠)ح(١٢٢) عن عمر بن سعيد الكوفي.

- وأخرجه: إسحاق بن راهويه في«مسنده» (١/ ٢٤٣)ح(٢٠١)، وأبو يعلى في«مسنده»(١١/ ٥٩)ح(٦١٩٧)، و(١١/ ٧٦)ح(٦٢١٢)، وابن منده في«الإيمان» (٢/ ٦٥١)ح(٦٢١) من طرق: عن جرير، وهو: ابن عبد الحميد الضبي.

- وأخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٦/ ٤٠٤)ح(٧١٠٠) من طريق: محمد بن ربيعة.

- وأخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»(٩/ ١١٤)ح(٣٤٨٩)، وابن منده في «الإيمان»(٢/ ٦٥١)ح(٦٢١) من طريق: شيبان، وهو: ابن عبد الرحمن التميمي.

جميعهم: [وكيع- أبو معاوية- عمر بن سعيد الكوفي- جرير- محمد بن ربيعة- شيبان] عن سليمان الأعمش، عن أبي حازم -الأشجعي-، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

وروي من غير هذا الطريق.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(١٥/ ٣٦٤)ح(٩٥٩٤)، -وعنه: ابنه عبد الله في«السنة»(٢/ ٤٦٨)ح(١٠٦٣)- عن يحيى بن سعيد القطان.

والنسائي في«المجتبى»(٥/ ٨٦)ح(٢٥٧٥)، وفي«السنن الكبرى»(٣/ ٦٩)ح(٢٣٦٧) من طريق: يحيى القطان أيضا.

وابن أبي الدنيا في«الصمت» (ص: ٢٣٦)ح(٤٧٣)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٩/ ١١٥)ح(٣٤٩٠) من طريق: الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل.

وكذا ابن أبي الدنيا في«الصمت»(ص: ٢٤٤)ح(٤٩٧) من طريق: أبي زُكَيْر يحيى بن محمد بن قيس.

وابن حبان في«صحيحه»(١٠/ ٢٦١)ح(٤٤١٣) من طريق: حمَّاد بن مسعدة.

جميعهم: [يحيى القطان- الضحاك بن مخلد- أبو زُكَيْر- حمَّاد بن مسعدة] عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ...، فذكره بنحوه.

وابن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. كذا قال الحافظ في«التقريب»[(١)].

وعلى كل فالحديث: يصح بما سبق عند مسلم، وغيره.

** **وأما حديث الترمذي:**

فأخرجه في«سننه»-أبواب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-(٤/ ٦٩٨)ح(٢٥٦٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر، قال: سمعت ربعي بن حراش، يحدث عن زيد بن ظبيان، يرفعه إلى أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْيَانِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالفَقِيرُ المخْتَالُ، وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ".

وقد اختلف فيه عن منصور بن المعتمر.

** فأخرجه: الترمذي في«سننه» أيضا(٤/ ٦٩٨)ح(٢٥٦٨) قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا النضر بن شميل.

وابن أبي شيبة في«المصنف»(٤/ ٢٠٣)ح(١٩٣١٨)-قال حدثنا:-، والبزار في«مسنده»(٩/ ٤٢١)ح(٤٠٢٧)، والنسائي«المجتبى» (٣/ ٢٠٧)ح(١٦١٥)، و(٥/ ٨٤)ح(٢٥٧٠)، وفي«السنن الكبرى»(٢/ ١٢١)ح(١٣١٦)،

---

(١) (ص: ٤٩٦)ح(٦١٣٦).

و(٦/ ٤٠٣)ح(٧٠٩٩)، و(٣/ ٦٧)ح(٢٣٦٢)، وابن خزيمة في«صحيحه»(٤/ ١٠٤)ح(٢٤٥٦)، و(٤/ ١٥٠)ح(٢٥٦٤)، وابن حبان في«الصحيح»(٨/ ١٣٦)ح(٣٣٤٩)، و(١١/ ٩١)ح(٤٧٧١)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٧٧)ح(١٥٢٠) -من طرق- عن: محمد بن جعفر غندر.

وأخرجه:الحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٧٧)ح(١٥٢٠) من طريق: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير.

وفي(٢/ ١٢٣)ح(٢٥٣٢). من طريق: آدم بن أبي إياس -في وجه عنه-.

جميعهم: [النضر بن شميل- محمد بن جعفر- يزيد بن هارون- وهب بن جرير- آدم بن إياس] عن شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، رضي الله عنه، بنحوه.

ورواه: البزار في«مسنده»(٩/ ٤٢٢)ح(٤٠٢٨) عن إبراهيم بن هانئ، عن آدم بن أبي إياس أيضا، قال: نا شيبان -يعني ابن عبد الرحمن- عن منصور، به. فجعل شيبان متابعا لشعة في روايته عن منصور.

وتابعهما: جرير بن عبد الحميد، فرواه عن منصور، كذلك.

أخرجه: المروزي في«قيام الليل»(ص: ١٩٣)، وابن حبان في«صحيحه»(٨/ ١٣٨)ح(٣٣٥٠).

ووقع عند المروزي على الشك، فقال: عن زيد بن ظبيان، أو غيره قال: قال أبو ذر رضي الله عنه.

** ورواه سفيان الثوري، عن منصور، واختلف عنه.

فرواه: مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، فقال عن رجل-وليس عن زيد بن ظبيان-، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ" فذكر الحديث. أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٨٧)ح(٢١٣٥٧).

- ورواه: عبد الملك بن عمرو القيسي، كما عند أحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٨٦)ح(٢١٣٥٦).

وأبو حذيفة موسى بن مسعود البصري، كما عند الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ٨٩)ح(١٦٦)، وفي«مساوئ الأخلاق»(ص: ١٧١)ح(٣٦١) و(ص: ٢٣١)ح(٤٨٤)، و(ص: ٢٧٣)ح(٥٨٢)، و(ص: ٣١٩)ح(٦٧٢) كلاهما عن سفيان الثوري، عن منصور، فقال عن ربعي، عن أبي ذر. فلم يدخل بين ربعي وبين أبي ذر: أحد.

وتابع سفيان على هذا الوجه: أبو حفص الأبار. كما عند البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٩/ ٤٢٣)ح(٤٠٢٩).

والصواب: ما رواه شعبة وغيره، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر رضي الله عنه.

** ورواه: أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن مسعود رفعه.

فجعله من حديث عبد الله وليس من حديث أبي ذر.

أخرجه: الترمذي في«السنن»(٤/ ٦٩٧)ت(٢٥٦٧)، وفي«العلل الكبير»(ص: ٣٣٧)ح(٦٢٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ٢٠٧) من طريق: أبي بكر بن عياش، به، ولفظه: "ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا -أُرَاهُ قَالَ- مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ".

ورجالهم ثقات، إلا أنه معلول؛ قال الترمذي بعده في«السنن»: هذا حديث غريب وهو غير محفوظ وأبو بكر بن عياش كثير الغلط، وقال في«العلل»: سألت محمدا —يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: الصحيح هو هذا حديث أبي ذر. انتهى.

وقال الدارقطني: ووقع فيه، وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر[1]. انتهى

وحديث أبي ذر قد اختلف فيه —كما تقدم- فجعله شعبة، وشيبان بن عبد الرحمن: عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، ورواه سفيان، ولم يذكر زيد بن ظبيان، وهو خطأ؛ قال الترمذي: والصحيح ما روى شعبة، وغيره عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر[2]. انتهى

وقال أيضا: وهذا-يعني من حديث أبي ذر بذكر زيد بن ظبيان- أصح من حديث أبي بكر بن عياش".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بندار. سبق ترجمته في الحديث الحادي والأربعين، وهو ثقة.

٢- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزِي[3]، أبو موسى البَصْري[4]، روى عن: محمد بْن جعفر غندر وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق كثير، وعنه: الجماعة، ومحمد بن جرير الطبري؛ وثقه: يحيى بن معين، وعمرو بن علي الفلاس، وقال الذهلي: حجة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير فى كتابه، وقال أبو بكر الخطيب: كان صدوقا، ورعا، فاضلا، عاقلا، وقال الدارقطني: كان أحد الثقات، وقال مسلمة: ثقة مشهور، من الحفاظ، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين[5].

٣- محمد بن جعفر الهُذَلِي[6]، أبو عبد الله البَصْرِيّ[1]، المعروف بغُنْدر، روى عن: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: محمد بن المثنى، وعلي بن المديني، وخلق؛ وثقه: يحيى بن معين، وقال: كان من أصح الناس

---

(١) «علل الدارقطني» (٥/ ٥١).

(٢) «السنن»(٤/ ٦٩٧).

(٣) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاى، هذه النسبة إلى عَنَزة، وهو حي من ربيعة. «الأنساب»(٩/ ٣٩١)(٢٨٢٣).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٤)ت(٤٢)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٩٥)ت(٤٠٩)، و«الثقات»(٩/ ١١١)ت(١٥٤٧١)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٣٥٩)ت(٥٥٧٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ١٢٣)ت(٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٢٥)ت(٦٩٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث: الخامس عشر.

كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه، قال عبد الخالق بن منصور: كأنه يريد بذلك ثبته؛ قال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله على غفلة فيه، وكذا: وثقه ابن سعد، والعجلي، والمستملي، وآخرون؛ زاد العجلي: كان من أثبت الناس في حديث شعبة؛ مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين، ومائة، وقد روى له الجماعة[٢].

٤- شعبة بن الحجاج، بن الورد، العتكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٥- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، السلمي. سبقت ترجمته في الحديث الستين، وهو ثقة ثبت.

٦- ربعي بن حِراش[٣] بن جَحْش، العَبْسِي[٤]، أبو مريم الكُوفِي[٥]، روى عن: زيد بن ظبيان، وحذيفة بن اليمان، وجمع، وعنه: منصور بن المعتمر، وإبراهيم بن مهاجر، وخلق؛ قال العجلي: ثقة من خيار التابعين، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، قال الحافظ الذهبي: حجة قانت لله لم يكذب قط، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة عابد مخضرم؛ مات سنة مائة، وقد روى له الجماعة[٦].

٧- زيد بن ظَبْيان[٧] الكُوفِي[٨]، يروي عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال الذهبي: ما روى عنه سوى ربعي بن خراش، لم أقف له على جرح ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: مقبول[٩] وهو محمول على ما إذا توبع، وإلا فهو لين.

٨ - أبو ذر الغِفاري رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٢١)ت(١٢٢٣)، و«الثقات»(٩/ ٥٠)ت(١٥١٢٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٥/ ٥)ت(٥١٢٠)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٩٦)ت(١٢٩).

(٣) بكسر المهملة وآخره معجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٠٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثمانين.

(٥) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٦) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ١٥٢)ت(٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٥٤)ت(١٨٥٠)، و«الكاشف» (١/ ٣٩٠)ت(١٥٢١)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٦)ت(٤٥٨)، و«التقريب»(ص: ٢٠٥)ت(١٨٧٩).

(٧) بفتح المعجمة بعدها موحدة ساكنة. «تقريب التهذيب»(ص: ٢٢٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٩) ينظر: «سنن الترمذي»(٤/ ٦٩٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٨١)ت(٢١١٣) و«الإكمال»(٥/ ١٦١)ت(١٧٧٩)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٠٤)ت(٣٠١٤)، و«التقريب»(ص: ٢٢٤)ت(٢١٤٢).

ثالثا: الحكم على الحديث:

فيه زيد بن ظبيان: مجهول الحال، وبقية رجاله ثقات.

وقد روي من وجه آخر غير هذا الوجه عن أبي ذر رضي الله عنه.

فرواه: سعد بن إياس الجريري، واختلف عنه.

فأخرجه: ابن المبارك في«الجهاد»(ص: ٥١)ح(٤٧) عنه –الجريري–، عن أبي العلاء، عن ابن الأحمس، أراه قال: بلغني أن أبا ذر قال: "ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللَّهُ"... الحديث، وفي آخره: "فَمَنِ الَّذِينَ يَشْنَؤُهُمْ؟ قَالَ: التَّاجِرُ الْحَلَّافُ أَوِ الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ".

وأحمد في«المسند»(٣٥/ ٢٦٨)ح(٢١٣٤٠) عن إسماعيل ابن عُلية، وابن أبي عاصم في«الجهاد»(١/ ٣٦٠)ح(١٢٧) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٦٧)ح(١٢١)، وفي(ص: ١٧٣)ح(٣٦٨)، وفي(ص: ٢٧٠)ح(٥٧٥)، وفي(ص: ٣٢٠)ح(٦٧٣) من طريق سالم بن نوح.

جميعهم: [ابن المبارك- ابن علية- عبد الأعلى- سالم بن نوح] عن الجريري، عن أبي العلاء –وهو يزيد بن عبد الله ابن الشخير–، عن ابن أحمس، عن أبي ذر، نحوه.

ووقع عن أحمد عن ابن الأحمسي، قال: لقيت أبا ذر، فقلت له: بلغني عنك أنك تحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: أما إنه لا تخالني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سمعته منه، فما الذي بلغك عني؟ قلت: بلغني أنك تقول:... فذكره، والباقون بنحو هذا.

وفيه ابن الأحمس: وهو مجهول الحال؛ لم يذكر بجرح ولا تعديل[(١)]، وبقية رجال ابن المبارك وأحمد ثقات، والجريري وإن كان قد اختلط، فسماع ابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، منه قبل الاختلاط؛ وعبد الأعلى من أصحهما سماعا، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين[(٢)].

– وخالفهم

يعني [ابن المبارك- ابن علية- عبد الأعلى- سالم بن نوح]: معمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ١٨٥)ح(٢٠٢٨٢)، و(١١/ ١٨٧)ح(٢٠٢٨٥) فرواه عن سعيد الجريري أيضا، عن أبي العلاء، عن أبي ذر. ولم يذكر ابن الأحمسي.

ومعمر قديم السماع من الجريري، وسماعه منه أيضا قبل الاختلاط[(٣)].

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(٨/ ٤٣١)ح(٣٦٠٢)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٣١٥)ح(١٣٦٦).

(٢) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ١٨١)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٧٤٢-٧٤٣).

(٣) قال العجلي: وعبد الأعلى من أصحهم سماعًا –يعني من الجريري–، وسمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري، وشعبة صحيح. انتهى، ومعمر متقدم عنها، وخاصة عن عبد الأعلى بكثير. «تاريخ الثقات»(ص: ١٨١).

ورواه: كهمس عن أبي العلاء بالوجهين.

فوراوه: أبو أسامة حماد بن أسامة، -وهو ثقة-، عن كهمس، عن أبي العلاء، عن ابن الأحمس، عن أبي ذر، ولفظه عن ابن الأحمس، قال: قلت لأبي ذر: "قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَقُلْتُهُ، فَذَكَرَ ثَلَاثَةً يَشْنَؤُهُمُ اللَّهُ: "الْبَخِيلَ وَالْمَنَّانَ وَالْمُخْتَالَ". ورجاله ثقات.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٣٣٢)ح(٢٦٦١٢).

ورواه: أبو أسامة أيضا، قال نا كهمس بن الحسن، عن أبي العلاء، قال قلت لأبي ذر: حديث بلغني عنك عن نبي الله ...، فذكره مختصرا. ولم يذكر بن الأحمس.

أخرجه: ابن أبي شيبة أيضا في«المصنف»(٤/ ٢٠٧)ح(١٩٣٥٥).

وكهمس ثقة.

وإسناد عن معمر وابن أبي شيبة: صحيح؛ إلا أن أبا العلاء يزيد بن الشخير، لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه، فيكون منقطعا[(١)].

وقد رواه جماعة: عن الأسود بن شيبان، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبي ذر.

فجعلوه عن مطرف عن أبي ذر، وليس عن ابن الأحمسي عن أبي ذر، ولم يختلفو فيه، منهم.

- يزيد بن هارون بن زاذي. أخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(١/ ٣٧٥)ح(٤٧٠)-واللفظ له-، وأحمد في«المسند»(٣٥/ ٤٢١)ح(٢١٥٣٠).

- عيسى بن إبراهيم الهاشمي. عند ابن أبي الدنيا في«مكارم الأخلاق»(ص: ١٠٣)ح(٣٢٧).

روح بن عبادة. رواه البزار في«مسنده»(٩/ ٣٤٧)ح(٣٩٠٨).

- أبو عامر العقدي. أخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٧/ ٢١٤)ح(٢٧٨٤).

- أبو نعيم الفضل بن دُكين. أخرجه: ابن أبي حاتم في«التفسير»(٣/ ٩٥٠)ح(٥٣١٣).

- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي. أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(٢/ ٩٨)ح(٢٤٤٦)- وعنه البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٩٧)ح(٩١٠٢).

وغيرهم من طرق، عن الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف بن عبد الله، عن أبي ذر.

وفيه عن مطرف بن الشخير بنحو قول ابن الأحمسي، أنه قال: كان الحديث يبلغني عن أبي ذر، وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاءك... فذكره.

---

(١) قال أبو حاتم: لا أراه سمع من حنظلة الكاتب. انتهى ينظر:«جامع التحصيل»(ص: ٣٠٢). وحنظلة هو ابن الربيع بن صيفى ابن رياح التميمي، رضي الله عنه، مات بعد علي رضي الله عنه في خلافة معاوية. ينظر: «تاريخ الإسلام»(٢/ ٤٠٥)ت(١٨)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٢/ ١١٧)ت(١٨٦٤). وأبو ذر رضي الله عنه متقدم الوفاة عنه بكثير.

وهو صحيح من هذه الطرق.

وقد رواه: معمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ١٨٧)ح(٢٠٢٨٤) قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: "ثَلَاثَةٌ لَا يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: شَيْخٌ زَانٍ، وَغَنِيٌّ ظَلُومٌ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ". كذا موقوفا على أبي إسحاق.

وهو صحيح بالوجه المرفوع، وصح أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما تقدم.

التعليق على الحديث.

في الحديث وعيد لأصناف من الناس(أَرْبَعَةٌ) على سبيل الذكر لا الحصر: (يُبْغِضُهُمُ) أي ممن يبغضهم(اللَّهُ) تعالى، ويلزم منه أن يبغضهم الخلق تباعا لبغض الله لهم، لما عند مسلم[1] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: "وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ".

والبغض مستلزم لعذاب الله، إن لم يتب صاحبه، أو يتوب الله عليه.

وهؤلاء الأربعة المنصوص عليهم دون غيرهم: (الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ) بالتشديد أي الذي يكثر الحلف على سلعته وهو كاذب.

وفي الحلاف: وعيد آخر في حديث أبي ذر رضي الله عنه عند مسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"، وذكر منهم" الْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ".

(وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ) أي المتكبر المعجب بنفسه، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[النساء: ٣٦] قال مجاهد{مُخْتَالًا} يعني: متكبرا[2].

(وَالشَّيْخُ الزَّانِي) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا، وهو في هذه الحالة من الكبر، وضعف أسباب الزنا من شهوة وغيرها، (وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل إلى الباطل.

ليه فقير ومختال.

لأن الداعي للمفاخرة والتكبر –غالبا– لذوي الأموال: مالهم، ولما كان المعدم مع ذلك مختالا علم أن الخيلاء أصل فيه، وليس لسبب خارج عنه، فاستحق به العقوبة، والله أعلم.

وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ –قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ– وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ".

---

(١) (٤/ ٢٠٣٠)ح(٢٦٣٧).

(٢) «تفسير ابن كثير»(٢/ ٣٠٢).

قال النووي: ومعنى لا ينظر إليهم أي يعرض عنهم ونظره سبحانه وتعالى لعباده رحمته ولطفه بهم ومعنى لا يزكيهم: لا يطهرهم من دنس ذنوبهم، وقال الزجاج وغيره: معناه لا يثني عليهم، ومعنى عذاب أليم: مؤلم، قال الواحدي: هو العذاب الذي يخلص إلى قلوبهم وجعه قال: والعذاب كل ما يعيي الإنسان ويشق عليه. اهـ

قال: وأما تخصيصه صلى الله عليه وسلم: الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر بالوعيد المذكور، فقال القاضي عياض: سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه وعدم ضرورته إليها، وضعف دواعيها عنده وإن كان لا يعذر أحد بذنب لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة ولا دواعى متعادة أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها؛ فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء واختلال دواعيه لذلك عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا ويخلي سره منه فكيف بالزنى الحرام وإنما دواعي ذلك الشباب والحرارة الغريزية وقلة المعرفة وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن.

وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته، فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب، وشبهه من يحذره ويخشى أذاه ومعاتبته أو يطلب عنده بذلك منزلة أو منفعة وهو غني عن الكذب مطلقا.

وكذلك العائل الفقير قد عدم المال وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها وحاجات أهلها إليه فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره فلم يبق فعله وفعل الشيخ الزاني والإمام الكاذب إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى والله أعلم(١).

---

(١) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(٢/ ١١٦-١١٧)، و«فيض القدير»(١/ ٤٧٠)، و«التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ١٤٠).

٢٩٨- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ويُمْسُونَ فِي سَخِطِهِ: الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ].

(طك- عن أبي هريرة؛ [قال][١] المنذري: فيه محمد بن سلام الخزاعي لا يعرف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٦٣)ح(٦٨٥٨) قال: حدثنا محمد بن ياسر الحذاء، ثنا دحيم، نا ابن أبي فديك، عن محمد بن سلام الخزاعي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضِبِ اللَّهِ ويُمْسُونَ فِي سَخِطَ اللَّهِ" . قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ".

وتوبع: **محمد بن ياسر الحذاء**.

فأخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٦٢)، -ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان» (٧/ ٢٧٨)ح(٥٠٠١)- عن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي، عن دحيم، به.

ووقع عند ابن عدي: "يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيُمْسُونَ فِي سَخْطِهِ أَوْ يُمْسُونَ فِي غَضَبِهِ وَيُصْبِحُونَ فِي سَخْطِهِ -شَكَّ الْمُحَدِّثُ-".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن ياسر الدِمَشْقي[٢]، الحَذّاء[٣] روى عن دحيم، وهشام بن عمار، وعنه: الطبراني، وجعفر بن محمد عديس، وغيرهما؛ لم أقف له على جرح ولا تعديل[٤].

٢- دُحَيْمٌ هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القُرَشيّ[٥]، لقبه دُحَيْمٌ، روى عن: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وسفيان بن عيينة، وجماعة، وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه؛ قال أحمد بن عبد الله العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد النسائي: مأمون لا بأس به، وقال أبو داود: حجة، لم يكن

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها، وهم جماعة.«الأنساب»(٤/ ٩٥)(١١٠٤).

(٤) ينظر: «مختصر تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٣٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٣٠)ت(٥٢٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

بدمشق في زمنه مثله، وهو ثقة، وقال أبو حاتم أيضا: كان دحيم يميز، ويضبط حديث نفسه، قال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثبت، وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه؛ مات سنة خمس وأربعين ومائتين(١).

٣- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك: دينار، الديلي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين بعد المائتين، وخلاصة حاله أنه صدوق حسن الحديث.

٤- محمد بن سلام الخُزَاعي(٢)، يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، وعنه ابن أبي فديك؛ قال البخاري: لا يتابع على حديثه؛ قال الحافظ الذهبي: لا يعرف(٣).

٥- سلام الخزاعي، لم أقف له على ترجمة.

٦- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث: السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف. فيه من لم أقف له على ترجمة، ومحمد بن سلام الخزاعي: أورد البخاري حديثه هذا، وقال: لا يتابع عليه؛ قال ابن عدي: وهذا كما ذكره البخاري منكر لا يتابع محمد بن سلام عليه وعندي أن أنكر شيء محمد بن سلام هذا الحديث، وهذا الذي أنكره البخاري، ولا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير بن أبي فديك(٤).

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩٦)ح(٣٦٥٤)، وقال: رواه الطبراني، والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري لا يتابع على حديثه.

وقد روي بنحوه من غير هذا الوجه.

فأخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٦٠)ح(٤٠٩٨) قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ".

وأحمد في«المسند»(١٤/ ٦١)ح(٨٣٠٩)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٢٩٧)ح(٩٢٠٩)، وابن حبان في«صحيحه»(١٣/ ٦٢)ح(٥٧٥١)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٢٢٤)ح(٧٤١٦) من طريق سليمان بن بلال أيضا.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢١١)ت(٩٩٩)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٤٩٥)ت(٣٧٤٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٣١)ت(٢٧٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني عشر.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ١١٠)ت(٣١٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٤٦٢)ت(١٦٩٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٦٧)ت(٧٦١٠).

(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٤٦٣).

وأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ٦١٣)ح(١٩٠٣) من طريق: عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ٢٩٦)ح(٩٨٤)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٢١٥)ح(٧٤١٥) من طريق: زهير بن محمد التميمي.

جميعهم: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وهو صحيح رجال أبي داود، وأحمد: ثقات.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في«الأدب»(ص: ٢٣٤)ح(٢١٠)، وفي«المصنف»[(١)](٥/ ٣١٩)ح(٢٦٤٩٠) قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن من حدثه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولفظه: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ".

وفيه هذا الراوي المجهول.

- وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٦/ ٢٨٣) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق البغدادي ثنا عباس ابن منصور النيسابوري، ثنا أحمد بن حفص، ثنا أبي، ثنا أبو سعيد، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نَتَزَوَّجُ، وَلَعَنَ الْمُسْتَتِرَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَقُلْنَ لَا نَتَزَوَّجُ، وَلَعَنَ رَاكِبَ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ" قَالَ: فَكَأَنَّهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: "وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَعَنَ الْبَائِتَ وَحْدَهُ".

وعباس بن منصور: لم اقف له على ترجمة، وأبو أحمد هو: حفص بن عبد الله بن راشد السلمي: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

- وأخرجه: أحمد في«المسند»(١٣/ ٢٧١)ح(٧٨٩١)، -ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان» (٦/ ٤٠٠)ح(٤٤٠٠)- قال أحمد: حدثنا أيوب بن النجار، عن طيب بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَبَتِّلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَتَزَوَّجُ، وَالْمُتَبَتِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، اللَّائِي يَقُلْنَ ذَلِكَ، وَرَاكِبَ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ"، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى اسْتَبَانَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: "الْبَائِتُ وَحْدَهُ".

وأيوب بن النجار، وإن كان ثقة إلا أنه يدلس، ولم يصرح فيه بالسماع[(٢)]، وطيب بن محمد قال فيه أبو حاتم: لا يعرف، وقال الحافظ ابن حجر في«اللسان»: لا يكاد يعرف وله ما ينكر[(١)].

---

(١) وقع في المصنف ط/ الرشد- ت: الحوت (عن جهضم بن عبد الله، عن أبي سلمة)، فأسقط ذكر الرجل المبهم، وقد أثبت في ط/ دار القبلة، ت: محمد عوامة، وفي ط/ الدار السلفية — الهند، وفي ط/ الفاروق الحديثه، وهو الصواب.

(٢) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص: ١٩)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١١٩)ت(٦٢٧).

والحديث صح -كما تقدم- عند أبي داود وغيره، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بلفظ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ". والباقون بنحوه.

ولفظه عند ابن ماجه: "لَعَنَ الْمَرْأَةَ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ، وَالرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ".

ولقوله:

"الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ" شاهد صحيح.

أخرجه البخاري في«صحيحه» (٧/ ١٥٩)ح(٥٨٨٥)، وفي أكثر من موضع من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ".

التعليق على الحديث.

قال الطبرى: فيه من الفقه أنه لا يجوز للرجال التشبه بالنساء فى اللباس والزينة التى هى للنساء خاصة، ولا يجوز للنساء التشبه بالرجال فيما كان ذلك للرجال خاصة.

قال ابن بطال: فمما يحرم على الرجال لبسه مما هو من لباس النساء: البراقع والقالائد والمخانق والأسورة والخلاخل، ومما لا يحل له التشبه بهن من الأفعال التى هن بها مخصوصات فانخناث فى الأجسام، والتأنيث فى الكلام. مما يحرم على المرأة لبسه مما هو من لباس الرجال: النعال والرقاق التى هى نعال الحد والمشى بها فى محافل الرجال، والأردية والطيالسة على نحو لبس الرجال لها فى محافل الرجال وشبه ذلك من لباس الرجال، ولايحل لها التشبه بالرجال من الأفعال فى اعطائها نفسها مما أمرت بلبسه من القلائد والقرط والخلاخل والسورة، ونحو ذلك مما ليس للرجل لبسه، وترك تغيير اليدى والأرجل من الخصاب الذى أمرن بتغييرها به. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: أما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد، فرب قوم لا يفترق زي نسائهم من رجالهم في اللبس، لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار، وأما ذم التشبه بالكلام والمشي فمختص بمن تعمد ذلك، وأما من كان ذلك من أصل خلقته فإنما يؤمر بتكلف تركه والإدمان على ذلك بالتدريج فإن لم يفعل وتمادى دخله الذم ولا سيما إن بدا منه ما يدل على الرضا به وأخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين.

وقال: وأما إطلاق من أطلق كالنووي وأن المخنث الخلقي لا يتجه عليه اللوم: فمحمول على ما إذا لم يقدر على ترك التثني والتكسر في المشي والكلام بعد تعاطيه المعالجة لترك ذلك، وإلا متى كان ترك ذلك ممكنا ولو بالتدريج، فتركه بغير عذر لحقه اللوم.

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة ما ملخصه: ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه في كل شيء، لكن عرف من الأدلة الأخرى أن المراد التشبه في الزِّي وبعض الصفات والحركات ونحوها، لا التشبه في أمور الخير.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٩٨)ت(٢١٩٢)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢١٤)ت(٩٦٧).

وقال أيضا: اللعن الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على ضربين: أحدهما؛ يراد به الزجر عن الشيء الذي وقع اللعن بسببه وهو مخوف، فإن اللعن من علامات الكبائر. والآخر؛ يقع في حال الحرج وذلك غير مخوف، بل هو رحمة في حق من لعنه، بشرط أن لا يكون الذي لعنه مستحقا لذلك.

قال: والحكمة في لعن من تشبه: إخراجه الشيء عن الصفة التي وضعها عليه أحكم الحكماء، وقد أشار إلى ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله. انتهى

والحديث يدل على تحريم تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء؛ لأن اللعن لا يكون إلا على فعل محرم، وإليه ذهب الجمهور. قاله الشوكاني[1].

---

(١) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٩/ ١٤٠)، و«فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٣٣٢-٣٣٣)، و«روضة الطالبين وعمدة المفتين»(٢/ ٢٦٣) للنووي، و«نيل الأوطار»(٢/ ١٣٧) للوكاني.

٢٩٩- 🕮 (حديث).. ل/١٨.

[أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً جَار].

(ع- عن أبي هريرة، وهو ضعيف كما في«المغني»).

أولا: **التخريج**:

لم يرد بهذا اللفظ، وإنما بنحوه، فأخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١٠/ ٣٨٥)ح(٥٩٨٢) -وعنه: ابن حبان في«المجروحين»(٢/ ١٥٠)- قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، -ولفظه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حَقُّ الْجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقُدَّامًا وَخَلْفًا".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن جامع البَصْري[(١)]، العَطَّار[(٢)]، روى عن: حماد بن زيد، ومعتمر، وجماعة، وعنه: أبو يعلى، وعلي بن سعيد الرازي، وآخرون؛ ضعفه أبو يعلى، وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابع عليها، وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث، وقال أحمد بن علي بن المثنى: كان ضعيفا، وقال عبدان الأهوازي: كانوا يضعفونه بحديث ابن عبَّاس، عن أبي بكر عنِ النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم "الولاء لمن أعتق". انتهى، وقال الدارقطني: ليس بقوي[(٣)].

٢- محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف القُرَشِيّ[(٤)]، روى عن: عبد السلام بن أبي الجنوب، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: محمد بن جامع العطار، وأحمد بن حنبل، وجماعة؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: ليس بقوي، قال الحافظ الذهبي: لين، وقال الحافظ في«التقريب»: ضعيف[(٥)].

٣- عبد السلام بن أبي الْجُنُوبِ الْمَدَني[(٦)]، روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهما، وعنه: محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، ونجيح أبو معشر المدني؛ قال أبو زرعة: ضعيف، وقال على

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع بعد المائتين.

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٥٢٣)ت(١٧٥٤)، و«علل الدارقطني»(١١/ ١٥٤)،و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٩١١)ت(٣٥٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٤)ت(١٠٨)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص: ٦٤)ت(٤٧٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٨٤)ت(٥٤٥٦)، و«الكاشف»(٢/ ٢٠٠)ت(٥٠٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٣٣٧)ت(٥٥٩)، و«التقريب»(ص: ٤٩٦)ت(٦١٣٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

ابن المديني، والدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في الروايات(١).

٤ – أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، والخمسين، وهو ثقة، مكثر.

٥– أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، مسلسل بالضعفاء إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأشدهم ضعفا: عبد السلام ابن أبي الْجَنُوبِ، قال ابن المديني، والدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

والحديث أورده العراقي في«المغني»(ص: ٦٧٥)ح(١)، وقال: ضعيف.

وقد ورد بنحوه من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

– فأخرج البيهقي في«السنن الكبرى»(٦/ ٤٥١)ح(١٢٦١١) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، ثنا عمر بن الخطاب العنبري ، ثنا عبد الله بن مفضل بن داخرة ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثتنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتنا الصهباء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحَقُّ، أَوْ قَالَتْ: مَا حَدُّ الْجِوَارِ؟ قَالَ: " أَرْبَعُونَ دَارًا".

وفيه مجاهيل؛ فعمر بن الخطاب هو: بن أبي خيرة العنبري، مجهول الحال، وعبد الله بن مفضل بن داخرة، ودلال بنت أبي المدل. لم أقف لهما على ترجمة.

– وأخرج البيهقي أيضا في«السنن الكبرى»(٦/ ٤٥١)ح(١٢٦١٢) من طريق: إسماعيل بن سيف، حدثتني سكينة قالت: أخبرتني أم هانئ بنت أبي صفرة ، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَوْصَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَارِ إِلَى أَرْبَعِينَ دَارًا، عَشَرَةً مِنْ هَا هُنَا، وَعَشَرَةً مِنْ هَا هُنَا، وَعَشَرَةً مِنْ هَا هُنَا، وَعَشَرَةً مِنْ هَا هُنَا". قال إسماعيل: عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَقُبَالَهُ وَخَلْفَهُ.

وإسماعيل بن سيف، بصري؛ قال: عبدان الأهوازي: كانوا يضعفونه، وقال أبو يعلى: كان ضعيفا، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة، ويسرق الحديث(٢).

قال البيهقي بعد ذكر الحديثين: في هذين الإسنادين ضعف، وإنما يعرف من حديث ابن شهاب الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. انتهى.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٤٥)ت(٢٣٦)، و«المجروحين»(٢/ ١٥٠)ت(٧٦٣)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٦٣)ت(٣٤١٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣١٥)ت(٦١٢).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥٢٧)ت(١٥٢)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٣٣)ت(٨٩٣).

- ومرسل الزهري: أخرجه أبو داود في«المراسيل»(ص: ٢٥٧)ح(٣٥٠) قال: حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي، حدثنا أبي، حدثنا هقل بن زياد، حدثنا الأوزاعي، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "السَّاكِنُ مِنْ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ"، قال: فقلت: لابن شهاب وكيف أربعون دارا؟، قال: أربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه.

ومرسلات الزهري ضعيفة؛ قال أحمد بن سنان الواسطي قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشئ علقوه(١).

وقد أسنده الطبراني عنه في«المعجم الكبير»(١٩/ ٧٣)ح(١٤٣) فأخرجه: من طريق يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: "أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَزَلَتُ فِي مَحِلَّةِ بَنِي فُلَانٍ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي أَذًى أَقْدَمُهُمْ لِي جِوَارًا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَقُومُونَ عَلَى بَابِهِ فَيَصِيحُونَ: أَلَا إِنَّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".

ويوسف بن السفر، أبو الفيض الدمشقي، كاتب الأوزاعي؛ قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال ابن عدي: روى بواطيل، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث، وقال أبو زرعة، وغيره: متروك(٢).

وقد أورده قال العراقي في«المغني»(ص: ٦٧٥)ح(١)، وقال: ضعيف.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(١/ ٢٤٦).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٦٦)ت(٩٨٧١).

٣٠٠- (حديث).. ل/١٨.

[ارْحَمُوا [تُرْحَمُوا][١]، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ].

(أ- عن ابن عمرو، [قال][٢] المنذري: سنده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ٩٩)ح(٦٥٤١) قال: حدثنا يزيد، أخبرنا حريز، حدثنا حبان الشرعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو على المنبر: "ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ[٣]، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ".

وعبد بن حميد في«المنتخب» (ص: ١٣١)ح(٣٢٠) –قال أخبرنا–، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»(٦/ ١١١٨)ح(١٩٤٢) –من طريق–: يزيد بن هارون، به.

وتوبع يزيد.

تابعه:

- حسن بن موسى الأشيب. كما في «جزءه»(ص: ٧٦)ح(٥٤)، وعنه: أحمد في «المسند»(١١/ ٦١٩)ح(٧٠٤١)، ومن طريقه: الطبراني في «مسند الشاميين»(٢/ ١٣٣)ح(١٠٥٥)، وفي «مكارم الأخلاق» (ص: ٣٢٨)ح(٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩/ ٣٨٩)ح(٦٨٤٤).

- هاشم بن القاسم. عند أحمد في «المسند»(١١/ ١٠٠)ح(٦٥٤٢).

- علي بن عياش. كما عند الطبراني في «مسند الشاميين»(٢/ ١٣٣)ح(١٠٥٥).

- محمد بن عثمان القرشي. كما في «الأدب المفرد» للبخاري (ص: ١٣٨)ح(٣٨٠).

- إسحاق بن سليمان. كما في «شعب الإيمان» (٩/ ٣٨٩)ح(٦٨٤٤).

- أبو اليمان: الحكم بن نافع. كما في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٥٢٢)، ومن طريقه: البيهقي في «شعب الإيمان»(١٣/ ٤٠٣)ح(١٠٥٤١).

جميعهم: عن حريز بن عثمان، به.

---

(١) في الأصل: (رحموا)، والمثبت الصواب.

(٢) ليست بالأصل.

(٣) يعني: الذين يستمعون القول ولا يعملون به. قاله ابن قتبة، والخطابي، وابن الأثير، وغيرهم. وينظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري(١/ ٣٣٧)، وللخطابي(١/ ١٦٨)، ولابن الجوزي(٢/ ٢٦٤)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير(٤/ ١٠٩). وقال: الراغب الأصفهاني: أي: الذين يجعلون آذانهم كالأقماع فيتبعون أحاديث الناس. «المفردات في غريب القرآن»(ص: ٦٨٤). والمعنى الأول أليق بالسياق.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يزيد بن هارون بن زاذى، وقيل ابن زاذان، السلمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وهو ثقة.

٢- حَرِيز[١] بن عثمان بن جبر بن أحمر، أبو عثمان، الرَحْبِيّ[٢]، روى عن: حبان بن زيد الشرعبي، وخالد بن معدان، وخلق، وعنه: يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان، وجمع؛ وثقه: يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث، وقال مرة: ثقة، ثقة، وسئل أبو داود عنه فقال: ثقة، ثقة، ثقة، وقال أبو بكر البغدادى صاحب«تاريخ الحمصيين»: كان يحفظ، لا يختلف فيه، ثبت فى الحديث[٣].

٣- حبان بن زيد الشَّرْعَبِي[٤]، أبو خِدَاش، الحِمْصِيّ[٥]، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، ورجل من المهاجرين من قرن، وعنه: حريز بن عثمان الرحبي؛ ذكره ابن حبان، ويعقوب بن سفيان في«الثقات»، وقال الآجري عن أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال الحافظ الذهبي: ما علمت روى عنه سوى حريز، وشيوخه قد وثقوا مطلقا، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة؛ وقد ذكره بعضهم فى الصحابة، قال الحافظ ابن حجر: أخطأ من زعم أن له صحبة[٦].

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، رضي الله عنهما؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والأربعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله ثقات.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(٣/ ١٤٠)ح(٣٤١٣)، وقال: رواه أحمد بإسناد جيد.

التعليق على الحديث.

(ارْحَمُوا تُرْحَمُوا) لأن الرحمة من صفات الحق التي بها شمل الخلق فندب إليها الشرع في كل شيء، حتى في قتال الكفار والذبح وإقامة الحجج وغير ذلك. انتهى، قاله المناوي.

---

(١) بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي. «تقريب التهذيب» (ص: ١٥٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٢٨٩)ت(١٢٨٨)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٥٦٨)ت(١١٧٥)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٣٧)ت(٤٣٦).

(٤) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى شرعب، وأبو خداش حبان بن زيد الشرعبى الشامي. «الأنساب» (٨/ ٧٧)(٢٣٢٠).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٦) ينظر: «الثقات»(٤/ ١٨١)ت(٢٣٨١)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٣٣٦)ت(١٠٦٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧١)ت(٣١١)، و«التقريب»(ص: ١٤٩)ت(١٠٧٣).

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"[١]

وقوله: "مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ[٢]"، ووفي رواية: " مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ، لَا يَرْحَمْهُ اللهُ"[٣]، قال النووي: قال العلماء: هذا عام يتناول رحمة الأطفال وغيرهم.[٤] انتهى

قوله: (وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ) لأنه تعالى يحب أسماءه وصفاته ومنها الغفور ويحب من تخلق بذلك.

وقوله: (وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ) أي شدة هلكة، قال ابن رجب: وأقماع القول: الذين آذانهم كالقمع يدخل فيه سماع الحق من جانب ويخرج من جانب آخر لا يستقر فيه.

قال المناوي: والأقماع -بفتح الهمزة- جمع قِمَع بكسر ففتح لمن لا يعي أمر الشارع ولم يتأدب بآدابه، شبه من لا يعي القول بأقماع الأواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فإنها لا تدرك شيئا مما يصب في أوانيها لمروره عليها مجتازا أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبا عن الفهم أو العمل.

قوله: (وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا) يقيمون عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أي: يعلمون أن من تاب تاب الله عليه، ثم لا يستغفرون، قاله مجاهد وغيره[٥].

وفي الحديث: أن من يرحم الناس معرض لرحمة الله تعالى، وأن من يغفر لزلاتهم، يغفر الله له.

وفيه: تحذير ووعيد لمن سمع الحق فلم يعمل به، وجاوزه لغيره من الباطل.

وأن المصرين على مداموة المعاصي وهو يعلمون بها، ولم يتب فهو متوعد.

وأن الاستغفار من أعظم الأدوية للذنوب وأن تاب يتوب الله عليه.

---

(١) أخرجه: أبو داود(٤/ ٢٨٥)ح(٤٩٤١)، والترمذي(٤/ ٣٢٣)ح(١٩٢٤)، وغيرهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٢) أخرج: البخاري(٨/ ٧)ح(٥٩٩٧)، ومسلم(٤/ ١٨٠٨)ح(٢٣١٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عه.

(٣) مسلم(٤/ ١٨٠٩)ح(٢٣١٩).

(٤) «شرح النووي على مسلم»(١٥/ ٧٧).

(٥) ينظر: «فتح الباري» لابن رجب(١/ ١٩٧)، و«جامع العلوم والحكم»(٢/ ٤٨٧)، و«عمدة القاري شرح صحيح البخاري»(١/ ٢٧٧)، و«فيض القدير» للمناوي(١/ ٤٧٤).

٣٠١- (حديث).. ل/١٨.

[ارْحَمُوا ثَلاثَةً؛ عَالِمًا تَتَلاعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ... الحديث].

(ابن حبان في«الضعفاء» عن ابن عباس، وفيه: أبو[البختري[1]]، واسمه: وهب؛ أحد الكذابين، ذكره العراقي).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده: ابن حبان في«المجروحين»(٣/ ٧٤) في ترجمة أبي البختري، -قال- قال أبو حاتم: وأبو البختري وهب بن وهب الذي يروي عن بن جريج، عن عطاء، عن بن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُواْ ثَلاثَةً عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ وَعَالِمًا تَلاعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ".

ولم يذكر له إسناد كما هو في المطبوع، -وإنما أورده مسندا من طريق: عيسى بن طهمان كما سيأتي-، وقد أورد هذا ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٣٦) من طريق ابن حبان مسندا، فساق بسنده إلى ابن حبان، قال: حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال حدثنا نوح بن الهيثم، قال حدثنا وهب بن وهب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...فذكره.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عمر بن سنان هو: عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الْمَنْبِجيّ[2]، سمع أحمد بن الفضل: دهقان، وهشام بن عمار، وآخرون، وعنه: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، وأبو أحمد بن عدي، وجماعة؛ لم أقف له على جرح ولا تعديل سوى قول ابن حبان : كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة، غازيا، ومرابطا، وشاق له حديثا[3].

٢- أحمد بن الفضل الصائغ: هو أحمد بن الفضل بن عبيد الله أبو جعفر الصَّايِغ[4]، روى عن: مروان بن معاوية الفزاري، ويحيى بن حسان، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن خزيمة، أبو العباس الأصم، وخلق؛ ترجم له الخطيب البغدادي، والحافظ الذهبي، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل[5].

---

(١) في الأصل: البخرتري، والصواب المثبت.

(٢) بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء المعجم بواحدة وآخره جيم. «الأنساب» (١٢/ ٤٤٠)(٣٩٤٧).

بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المعجم بواحدة وآخره جيم.

(٣) ينظر: «تاريخ دمشق»(٤٥/ ٥٩)ت(٥٢١٤)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ١٨٨)ت(٥٩٥).

(٤) بفتح الصاد وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى عمل الصياغة وصوغ الذهب. «الأنساب» (٨/ ٢٦٦)(٢٤٤٥).

(٥) ينظر: «تاريخ دمشق»(٥/ ١٦٦)ح(٨٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٢٧٤)ت(٥٤).

٣- نوح بن الهيثم. لم أقفل له على ترجمة.

٤- وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زَمْعة، القُرَشي[١]، عن هشام ابن عروة، وجعفر بن محمد، وعنه المسيب بن واضح، والربيع بن ثعلب، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: كان عدو الله يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا، قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أشك في كذب أبي البختري، إنه يضع الحديث، وقال الكوسج: قال أحمد بن حنبل: أبو البختري أكذب الناس، وقال أبو زرعة وغيره: كذاب، وقال البخاري: سكتوا عنه، قال الذهبي في«السير»: متروك الحديث[٢].

٥- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين، وهو ثقة، وكان يدلس ويرسل، وفيما لم يصرح به السماع مناكير.

٦ - عطاء بن أبي رباح، القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٧ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: موضوع، فيه أبو البختري: كذاب كما تقدم. قال ابن حبان: يضع الحديث، وهو الذي يروي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا ثَلَاثَةً".

قال ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٣٧): هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأورده العراقي في«المغني» (ص: ١٣٦٤)ح(٣)، وقال: فيه أبو البختري: أحد الكذابين.

ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه على الصحيح. انتهى.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٤/ ١٢٥٩)ح(٣٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ٣٧٤)ت(١٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٥٣)ت(٩٤٣٤).

٣٠٢- (حديث).. ل/١٨.

[ارْحَمُواْ ثَلاثَةً؛ عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بين جهال].

(حب- عن ابن عباس، ي- عن أبي هريرة- السليماني، عن أنس، بأسانيد واهية، كما في«الدرر»).

أولا: **التخريج**:

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عند ابن حبان.

ففي«المجروحين»(٣/ ٧٤) في ترجمة أبي البختري، وقد تقدم في الحديث السابق.

وأما حديث أبي هريرة عند الديلمي.

فأخرجه: أبو منصور في«مسند الفردوس»، -كما في«الغرائب الملتقطة»(٣/٣٨٢)ح(١١٠٣)-، قال: أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد القارئ الرازي، حدثنا أبي، حدثنا أبو الأزهر الخصيب بن عفان، حدثنا إسماعيل ابن عُلية، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بَكت السَّمَوَات السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ، وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ، لِعَزِيزٍ ذَلَّ وَغَنِيٍّ افْتَقَرَ، وَعَالِمٍ لَعِبَ بِهِ الْجُهَّالُ".

وكذا عزاه له السيوطي في«اللآلىء المصنوعة»(١/ ١٩٣)، وابن عراق في«تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»(١/ ٢٦٣)، وقال ابن عِراق: في سنده جماعة لم أقف لهم على ترجمة لا في«الميزان» ولا في«اللسان» ولا في غيرهما بعد التتبع الشديد، ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه على الصحيح. انتهى.

دراسة الإسناد.

١- الحداد: هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مِهْرة، أبو علي الأصبهاني الحداد. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة، وهو ثقة.

٢- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الاصبهاني سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق، تكلم فيه بلا حجة.

٣- محمد بن عمر بن سلم. شيخ لأبي نعيم، يروي عن أبي جعفر أحمد بن الحسن بن المختار الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن الحارث الواسطي، وغيرهما، أكثر عنه أبو نعيم، ولم أقف له على ترجمة.

٤- أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد القارئ. لم أقف له على ترجمته.

٥- أبوه: لم أقف له على ترجمة.

٦- أبو الأزهر الخصيب بن عفان. لم أقف له على ترجمة.

٧- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن عُلية. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين بعد المائة، وهو ثقة، حجة.

٨- أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني. سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين بعد المائتين، وهو ثقة ثبت.

٩- الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس.

١٠- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

الحكم على الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد؛ فيه مجاهيل.

وقد قال ابن الجوزي: إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض، وقال السيوطي: أخرجه ابن حبان في«تاريخه» من حديث ابن عباس، والديلمي من حديث أبي هريرة بأسانيد واهية[١].

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عند السليماني.

فأخرجه: أبو الفضل السليماني في«كتاب الضعفاء» -كما عزاه له الزركشي في«التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ٨٦)، والسخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١٠١)-.

والعسكري في«الأمثال»، كما عزاه له السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١٠١) من حديث زيد بن أبي الزرقاء، عن عيسى بن طهمان، عن أنس يرفعه. ولم يسنداه.

وأخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(٢/ ١١٨) في ترجمة عيسى بن طهمان، -ومن طريقه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٣٧)- قال: أخبرناه ابن قتيبة قال حدثنا يوسف بن هاشم أبو الميمون قال حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء الموصلي، قال حدثنا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا مِنَ النَّاسِ ثَلاثَةً: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بَيْنَ الجُهَّالِ".

ونقل الزركشي في«التذكرة»، والسخاوي في«المقاصد الحسنة» -كما تقدم- عن السليماني قوله: الحمل فيه على عيسى. اهـ. يعني: عيسى بن طهمان.

قال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه لا يجوز الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.

ورده الحافظ ابن حجر في«التقريب»(ص: ٤٣٩)ح(٥٣٠١) فقال: صدوق، أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره. انتهى

وعلى كل يوسف بن هاشم، ويزيد بن أبي الزرقاء الموصلي: لم أقف لهما على ترجمة.

وروي من طرق أخرى عن أنس.

---

(١) ينظر: «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ٤٧).

– فأخرجه: الخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(١/ ١٦٥-١٦٦) قال: أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، وابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٣٦) قال: أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب -كلاهما- [عبد الله بن عمر الطالقاني- عبد الغفار المؤدب] عن عمار بن عبد المجيد، عن محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا ثَلَاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ قَدِ افْتَقَرَ، وَعَزِيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلَّ ، وَفَقِيهًا يَلْعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ".

وعمار بن عبد المجيد: لم أميزه، ومحمد بن مقاتل الرازي: ضعيف[1]، وأبو العباس جعفر بن هارون، وسمعان بن المهدي: مجاهيل.

– وأخرجه: الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه»(١/ ١٦٥) من طريق: سمعان بن المهدي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا ثَلَاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ قَدِ افْتَقَرَ، وَعَزِيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلَّ، وَفَقِيهًا يَلْعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ".

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١٠١): سمعان مجهول لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة.

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٢٧)ح(٧٣٤) قال: أخبرنا محمد بن منصور التستري، ثنا عبد الله بن أحمد بن اليمان العسقلاني، بالبصرة، ثنا محمد بن إسحاق بن ميمون، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا ثَلَاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَزِيزًا ذَلَّ، وَعَالِمًا يَلْعَبُ بِهِ الْحَمْقَى وَالْجُهَّالُ".

ومحمد بن منصور، وعبد الله بن أحمد بن اليمان، ومحمد بن إسحاق بن ميمون: لم أقف لهم على ترجمة، ومجاهد: هو ابن جبر، لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ روايته عنه مرسلة[2].

وبالجملة:

فالحديث لا يثبت مرفوعا من وجه، قال البيهقي في«المدخل»(ص: ٣٩٤)ح(٧٠٠) وروي هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كلها ضعيفة. انتهى.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع كما تقدم.

وورد هذا من كلام الفضيل بن عياض.

– قال ابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ٢٣٧): وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض، وساق بإسناده إلى الحاكم: أبو عبد الله الحافظ، وهو عند البيهقي في«المدخل»(ص: ٣٩٤)ح(٦٩٩)، عن الحاكم أيضا، قال: سمعت

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٥٠٨)ت(٦٣١٩).

(٢) «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣)(٧٣٦).

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، يقول: سمعت جدي، يقول: سمعت سعيد بن منصور، يقول: قال الفضيل بن عياض: "ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيًّا افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بَيْنَ الْجُهَّالِ".

وإسماعيل: سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة، ولم أقف له على جرح، ولا تعديل، سوى قول الحاكم: لم أرتب في شيء من أمره إلا روايته عن عمير بن مرداس، فالله أعلم.

وجده هو: الفضل بن محمد، بن المسيب، الشعراني؛ سبقت ترجمته في الموضع ذاته، وخلاصة حاله: أنه صدوق، وبقية رجال البيهقي ثقات.

۞

٣٠٣- (حديث).. ل/١٨.

[ارْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقُوتِ، فَإِنَّ الْقُوتَ لَنْ يَمُوتُ].

(العسكري عن سمرة).

التخريج:

لم أقف عليه عند العسكري.

وأخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٤)، و(٢/ ٢١٧) من طريق: صالح المري، عن الحسن، عن سمرة بن جُندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا ابْنَ آدَمَ ارْضَ بِالْقُوتِ؛ فَإِنَّ الْقُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرٌ".

وهو ضعيف جدا؛ صالح الْمُرِّيّ: هو ابن بشير بن وادع، سبقت ترجمته في الحديث المائة، وهو: متروك الحديث.

٣٠٤- (حديث).. ل/١٨.

[أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طيُورٍ خُضْرٍ].

(م- عن ابن مسعود).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: مسلم في«صحيحه»(كتاب الإمارة)-باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون-(٣/ ١٥٠٢)ح(١٨٨٧) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سَأَلْنَا عَبْدَ اللهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}[آل عمران: ١٦٩]، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً"، فَقَالَ: "هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟ قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا".

وأخرجه: الترمذي في«سننه»(٥/ ٢٣١)ح(٣٠١١)، وابن ماجه في«سننه»(٢/ ٩٣٦)ح(٢٨٠١)، وغيرهم من طريق: الأعمش به.

وقع الترمذي: "أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ"، ولم يقل في "فِي جَوْفِ طَيْرٍ"، وعند ابن ماجه: "أَرْوَاحُهُمْ كَطَيْرٍ".

التعليق على الحديث.

في الحديث فضل للشهداء، وبيان لعلو منزلتهم، وأنهم يكونون في الجنة على الصفة المذكورة، وأن أرواحهم (تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ)، وفيه بيان للنعيم الذي يكونون فيه، ثم ينعم عليهم ربهم بأفضل نعيم قط، مبالغة في الإنعام، ومجازاة لهم بالإحسان، وهو في قوله: (فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً) قال القرطبي أي تجلى لهم برفع حجبهم وكلمهم مشافهة بغير واسطة مبالغة في الإكرام وتتميما للإنعام[١].

ثم يرضون بما نالوه من الجزاء والفضل، فلا يرون نعيم زائد عليه، فيقول الله لهم: (هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟) فيقولون: (أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا) يفعل سبحانه بهم ذلك ثلاث مرات، حتى يرى أن ليس لهم حاجه، فتُركوا.

---

(١) «شرح السيوطي على مسلم»(٤/ ٤٨٤).

قال النووي: فيه بيان أن الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب أهل السنة وهي التي أهبط منها آدم وهي التي ينعم فيها المؤمنون في الآخرة هذا إجماع أهل السنة وقالت المعتزلة وطائفة من المبتدعة أيضا وغيرهم إنها ليست موجودة وإنما توجد بعد البعث في القيامة قالوا والجنة التي أخرج منها آدم غيرها وظواهر القرآن والسنة تدل لمذهب أهل الحق.

وفيه: إثبات مجازاة الأموات بالثواب والعقاب قبل القيامة.

قال القاضي: وفيه أن الأرواح باقية لاتفنى فينعم المحسن ويعذب المسيء وقد جاء به القرآن والآثار وهو مذهب أهل السنة خلافا لطائفة من المبتدعة قالت تفنى[١]. انتهى

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(١٣/ ٣١).

٣٠٥- (حديث).. ل/١٨.

[الْأَرْوَاحُ تَلْقى، فَتَشَامَّ فِي الْهَوَى].

(طس- بسند ضعيف، كما في«المغني» عن علي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢٤٧)ح(٥٢٢٠) قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي قال: نا محمد ابن عبد الله بن أبي حماد العطار الطرسوسي قال: نا عبد الرحمن بن مغراء قال: نا الأزهر بن عبد الله الأودي، قال: نا محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يَا أَبَا حَسَنٍ، رُبَّمَا شَهِدْتَ وَغِبْنَا، وَرُبَّمَا شَهِدْنَا وَغِبْتَ، ثَلَاثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ؟ قَالَ عَلِيٌّ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْرًا، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرًّا. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي، فَتَشَامُّ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ". قَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذْ نَسِيَهُ، إِذْ ذَكَرَهُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ، إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ، بَيْنَا الْقَمَرُ مُضِيءٌ إِذْ عَلَتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ، فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ، وَبَيْنَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ، فَنَسِيَ إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ". فَقَالَ عُمَرُ: اثْنَتَانِ، وَقَالَ: الرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ، وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا، إِلَّا عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ، فَالَّتِي لَا تَسْتَيْقِظُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ، وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ" ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ".

والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ١٣٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ١٤٤)ح(١٠٧)، والحاكم في«المستدرك»(٤/ ٤٣٩)ح(٨١٩٩)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ١٩٦)، وفي«معرفة الصحابة»(٤/ ١٩٦٨)ح(٤٩٤٥) من طرق عن: أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، به.

ووقع عند العقيلي بلفظ: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

واقتصر الحاكم من المرفوع على قوله: "مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا... إلخ"، وقال فيه: "فَيَمْتَلِئ" بدل: "فَيَسْتَثْقِلُ".

ولأبي الشيخ وأبي نعيم بنحو رواية الطبراني مختصرا، وليس عند أبي نعيم موطن الشاهد.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الفضل بن جابر، أبو جعفر السَقَطي[١]، حدث عن محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي، وعبد الأعلى بن حماد، وجماعة، وعنه: الطبراني، وأبو بكر بن خلاد العطار، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وخلاصة حاله: أنه صدوق[٢].

٢- محمد بن عبد الله بن أبي حمَّاد العطار، الطَّرَسُوسِي[٣]، روى عن: أبي زهير عبد الرحمن بْن مغراء، وعبد الصمد ابن عبد العزيز المقرئ، وغيرهما، وعنه: محمد بن الفضل بن جابر السقطي، ومحمد بن يزيد السلمي النيسابوري، وآخرون؛ قال الحافظ في«التقريب»: مقبول[٤].

٣- عبد الرحمن ابن مَغْراء[٥] أبو زهير الدَّوْسي[٦]، روى عن: الأزهر بن عبد اللَّه الأَودِيّ، وإسماعيل بن أَبِي خالد، وآخرون، وعنه: محمد بن عبد الله العطار، وإبراهيم بن موسى الفراء، وجماعة؛ وثقه: الخليلي، وأبو خالد الأحمر، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال يحيى بن معين: لم يكن به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف، قال على بن المديني: ليس بشيء، كان يروى عن الأعمش، تركناه، لم يكن بذاك، قال ابن عدي: وهذا الذى قاله علي ابن المديني هو كما قال، إنما أنكرت على أبى زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال الحاكم أبو أحمد: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وخلاصة حاله: أنه صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش[٧].

٤- الأزهر بن عبد الله الأودي. لعله: أزهر بن عبد الله بن جميع الحَرَازي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسين بعد المائتين، وهو صدوق.

٥ – محمد بن عجلان القرشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، ومائة، والراجح من حاله أنه ثقة.

٦ – سالم بن عبد الله، بن أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة، وهو ثقة، عابد، حافظ.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين بعد المائة.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٢٥٦)ح(١٤٥١)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٢١)ت(٤٩٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الخامس والعشرين بعد المائة.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٢٥/ ٤٧٢)ت(٥٣٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١٢٣٣)ت(٤٥١)، و«التقريب»(ص: ٤٨٧)ت(٦٠١٢).

(٥) بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٥٠).

(٦) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى دوس. «الأنساب»(٥/ ٤٠١)(١٦٣٢).

(٧) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز»(١/ ٩٢)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٩٠)ت(١٣٨٣)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٤١٨)ت(٣٩٦٤)، و«الإكمال»(٨/ ٢٣٠)ت(٣٢٤٩)، و«التقريب»(ص: ٣٥٠)ت(٤٠١٣).

٧ – عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

ضعيف؛ تفرد برفعه عن علي: عبد الرحمن بن مغراء، قال الطبراني بعده: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء.

وابن مغراء قال فيه الحاكم أبو أحمد: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال ابن عدي: له غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقد رواه غيره عن علي رضي الله عنه موقوفا–كما سيأتي–.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء، عن أزهر.

– قال العقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ١٣٥): هذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوف. حدثناه جدي، عن ابن رجاء. انتهى

وابن رجاء هو سلمة بن رجاء التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق يغرب؛ فقد لينه ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها[١].

قال العقيلي: وقد رفعه يونس بن عبد الصمد الصنعاني عن إسرائيل ولم يعمل شيئا. «الضعفاء الكبير»(١/ ١٣٥).

وقد روي عن علي رضي الله عنه موقوفا من قوله بأكثر من وجه.

أخرجه: الخرائطي في«اعتلال القلوب»(١/ ٢٣٧)ح(٤٥٩) من طريق: قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب، عليه السلام قال: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

وقيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو صدوق في نفسه، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه، وقال ابن حبان: لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة.

وأخرجه: ابن المقرئ في«معجمه»(ص: ١٣٤)ح(٣٦٨) من طريق: محمد بن هارون بن مجمع المصيصي، حدثنا محمد بن غالب بن جبريل السمرقندي، حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، إمام مسجد فيه، عن أبي حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علي قال: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ١١٠) من طريق: محمد بن هارون بن مجمع، قال ثنا غالب بن جبريل السمرقندي،–فجعله عن غالب، وليس عن محمد بن غالب– قال ثنا أحمد بن أبي عبد الله إمام مسجد سمرقند، عن أبي حمزة السكري، عن الأعمش،... فذكره.

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٤٥٢)ت(٢٠٣٠)، و«التقريب»(ص: ٢٤٧)ت(٢٤٩٠).

وأخرجه: أبو عبد الرحمن السلمي في«آداب الصحبة»(ص: ٤١)ح(٥) من طريق: محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندي، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، به.

وروي عن غير علي رضي الله عنه بهذا اللفظ مرفوعا.

فأخرجه: البخاري في«الصحيح»(٤/ ١٣٣)ح(٣٣٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

وأخرجه: مسلم في«الصحيح» (٤/ ٢٠٣١)ح(٢٦٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه.

التعليق على الحديث:

قال العلماء في هذا الحديث معناه: جموع مجتمعة، أو أنواع مختلفة. وأما تعارفها: فهو لأمر جعلها الله عليه، وقيل: إنها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها.

وقيل: لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها فمن وافق بشيمه ألفه ومن باعده نافره وخالفه.

وقال الخطابي وغيره: تآلفها هو ماخلقها الله عليه من السعادة أو الشقاوة في المبتدأ، وكانت الأرواح قسمين متقابلين، فإذا تلاقت الأجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الأخيار إلى الأخيار والأشرار إلى الاشرار والله اعلم. انتهى من«شرح النووي على مسلم»[١]

قال الخطابي: ويحتمل أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام وكانت تلتقي فتتشاءم فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم.[٢] انتهى

وقد يكون التعارف مكتسبا، وذلك، كما قال الحافظ ابن حجر: لتجدد وصف يقتضي الألفة بعد النفرة كإيمان الكافر وإحسان المسيء[٣]. انتهى

قال بن الجوزي: ويستفاد من هذا الحديث أن الإنسان إذا وجد من نفسه نفرة ممن له فضيلة أو صلاح فينبغي أن يبحث عن المقتضي لذلك ليسعى في إزالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذلك القول في عكسه[٤]. انتهى

---

(١) (١٦/ ١٨٥).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر(٦/ ٣٦٩).

(٣) «فتح الباري»(٦/ ٣٧٠).

(٤) المصدر السابق.

٣٠٦- (حديث).. ل/١٨.

[[أُرِيتُ][1] الْأُمَمَ فِي الْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ أُمَّتِي قَدْ مَلَؤُا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ].

(ابن منيع عن ابن مسعود، بسند حسن كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

كذا عزاه المصنف لابن منيع، -تابعا للعراقي في عزوه إليه كما في«المغني»[2]-، وقال العراقي: بإسناد حسن، ولم أقف عليه عنده.

وأخرجه: ابن عبد البر في«التمهيد»(٥/ ٢٦٧)، وفي(٢٤/ ٦٦) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم ابن أصبغ قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم عن زر، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فِي الْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ ملؤا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ". وهو حديث صحيح، رجاله: ثقات.

وورد في الصحيحين.

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، ودون قوله: (قَدْ ملؤا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ).

فأخرجه: البخاري(٧/ ١٢٦)ح(٥٧٠٥)، وفي أكثر من موضع، واللفظ له، ومسلم(١/ ١٩٩)ح(٢٢٠) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ" ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ، فَقَالَ: "هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ" فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: "سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ".

---

(١) بالأصل: (أرأيت)، والصواب المثبت من التخريج.

(٢) (ص: ١٦٠٢)ح(١).

وأخرجاه أيضا: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ" وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ" ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: "سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ". البخاري(٨/ ١١٣)ح(٦٥٤٢)، ومسلم(١/ ١٩٧)ح(٢١٦).

التعليق على الحديث.

في الحديث: عظم ما أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم وأمته زادها الله فضلا وشرفا، وذلك في قوله: (يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ)[١].

ثم بين صلى الله عليه وسلم صفاتهم، وأحوالهم، فقال: (هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ) معناه: بالرقى التي ليست في القرآن والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك، وأما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهى فيه، بل هو سنّة[٢]. انتهى

فلا مخالفة في هذا الحديث بترك الرقية بالأحاديث الواردة في جواز استعمالها، على هذا المعنى الذي تقدم.

وقال النووي: قيل: إن المدح في تركها للأفضيلة وبيان التوكل وفعلها لبيان الجواز مع أن تركها أفضل، والمختار الأول، وقد نقلوا بالإجماع على جواز الرقى بالآيات وأذكار الله تعالى قال المازري جميع الرقى جائزة إذا كانت بكتاب الله أو بذكره ومنهي عنها إذا كانت باللغة العجمية أو بما لايدرى معناه لجواز أن يكون فيه كفر[٣]. انتهى

وقوله: (وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ): أي لا يتشاءمون بشيء فكأن المراد أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم[٤].

وقوله: (وَلاَ يَكْتَوُونَ) معناه إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي[٥].

و(الكَيُّ): أن يُحمَى حديدٌ ويُوضَع على عضوٍ معلولٍ ليحترقَ ويحتبسَ دمُه، ولا يخرج الدم، أو لينقطعَ العِرقُ الذي تنتشر منه العلَّة[٦]. وسبق التعليق عليه مستوفيا في الحديث: السادس.

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ٨٨).

(٢) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٤/ ١٦٨)، و«فتح الباري لابن حجر»(١١/ ٤١٠).

(٣)«شرح النووي على مسلم»(١٤/ ١٦٨).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر(١١/ ٤١٠).

(٥) «فتح الباري» لابن حجر(١١/ ٤١٠).

(٦) ينظر: «المفاتيح في شرح المصابيح» (٥/ ٧٢).

قوله: (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ): يحتمل أن تكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص لأن صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك. قاله الحافظ ابن حجر[(١)].

قال المازري: احتج بعض الناس بهذا الحديث على أن التداوي مكروه، ومعظم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع في أحاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لمنافع الأدوية والأطعمة، وحُمِلَ ما في الحديث على قوم يعتقدون أن الأدوية نافعة بطبعها ولا يفوضون الأمر إلى الله تعالى. انتهى ملخصا[(٢)].

وذهب أبو سليمان الخطابي وغيره إلى أن المراد من تركها: توكلا على الله تعالى ورضاء بقضائه وبلائه.
قال الخطابي: وهذه من أرفع درجات المحققين بالإيمان، قال وإلى هذا ذهب جماعة، وهذا ظاهر الحديث ومقتضاه أنه لا فرق بين ما ذكر من الكَي والرقى وسائر أنواع الطب.
وقال الداودي: المراد بالحديث الذي يفعلونه في الصحة فإنه يكره لمن ليست به علة أن يتخذ التمائم ويستعمل الرقى وأما من يستعمل ذلك ممن به مرض فهو جائز [(٣)]. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: تمسك بهذا الحديث من كره الرقى والكي من بين سائر الأدوية وزعم أنهما قادحان في التوكل دون غيرهما وأجاب العلماء عن ذلك بأجوبة،

أحدها: قاله الطبري والمازري وطائفة أنه محمول على من جانب اعتقاد الطبائعيين في أن الأدوية تنفع بطبعها كما كان أهل الجاهلية يعتقدون.

ثانيها: قال الداودي وطائفة إن المراد بالحديث الذين يجتنبون فعل ذلك في الصحة خشية وقوع الداء وأما من يستعمل الدواء بعد وقوع الداء به فلا.

ثالثها: قال الحليمي: يحتمل أن يكون المراد بهؤلاء المذكورين في الحديث من غفل عن أحوال الدنيا وما فيها من الأسباب المعدة لدفع العوارض فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء وليس لهم ملجأ فيما يعتريهم إلا الدعاء والاعتصام بالله والرضا بقضائه فهم غافلون عن طب الأطباء ورقى الرقاة ولا يحسنون من ذلك شيئا والله أعلم.
رابعها: أن المراد بترك الرقى والكي الاعتماد على الله في دفع الداء والرضا بقدره لا القدح في جواز ذلك لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح لكن مقام الرضا والتسليم أعلى من تعاطي الأسباب وإلى هذا

---

(١) «فتح الباري»(١١/ ٤٠٩).
(٢) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ٩٠).
(٣) المصدر السابق.

نحا الخطابي ومن تبعه قال بن الأثير هذا من صفة الأولياء المعرضين عن الدنيا وأسبابها وعلائقها وهؤلاء هم خواص الأولياء ولا يرد على هذا وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وأمرا لأنه كان في أعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل فكان ذلك منه للتشريع وبيان الجواز ومع ذلك فلا ينقص ذلك من توكله لأنه كان كامل التوكل يقينا فلا يؤثر فيه تعاطي الأسباب شيئا بخلاف غيره ولو كان كثير التوكل لكن من ترك الأسباب وفوض وأخلص في ذلك كان أرفع مقاما[١]. انتهى

ꕥ◈ꕥ

(١) «فتح الباري»(١٠/ ٢١١).

٣٠٧- (حديث).. ل/١٨.

[الْأَرْضُونَ سَبْعٌ، فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٍّ كَنَبِيِّكُمْ].

(ابن جرير عن ابن عباس، قال ابن كثير: وهو محمول -إن صح-: على أنه أخذه من الإسرائيليات، وذلك وأمثاله إذا لم يصح بسنده إلى معصوم: مردود).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبري في«التفسير»(٢٣/ ٧٧) قال: حدثني عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، قالا: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال في هذه الآية: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ}[الطلاق: ١٢] قَالَ عَمْرٌو: قَالَ: فِي كُلِّ أَرْضٍ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ وَنَحْوُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ. وقال ابن المثنى: فِي كُلِّ سَمَاءٍ إِبْرَاهِيمُ.

وعزاه له ابن كثير في «التفسير»(٨/ ١٥٦).

وأخرجه: الحاكم في «المستدرك»(٢/ ٥٣٥)ح(٣٨٢٣)، وعنه: البيهقي في «الأسماء والصفات»(٢/ ٢٦٨)ح(٨٣٢) قال الحاكم: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ..فذكره.

فتابع: آدم بن إياس: محمد بن جعفر –عند الطبراني– في روايته عن شعبة، عن عمرو بن مرة، به.

وتوبع: عمر بن مرة.

فأخرجه: الحاكم في«المستدرك» أيضا(كتاب التفسير)(٢/ ٥٣٥)ح(٣٨٢٢)، وعنه: البيهقي في«الأسماء والصفات»(٢/٢٦٧)ح(٨٣١) قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي بن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال:{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ}[الطلاق: ١٢] قَالَ: سَبْعَ أَرَضِينَ فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٌّ كَنَبِيِّكُمْ وَآدَمُ كَآدَمَ، وَنُوحٌ كَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ كَإِبْرَاهِيمَ، وَعِيسَى كَعِيسَى".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عمرو بن على بن بحر بن كَنِيزٍ، أبو حفص الفَلَّاس. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين وهو ثقة، حافظ، متقن.

٢- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٣- محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٤- شعبة بن الحجاج، بن الورد، العتكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، ثبت.

٥- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين، وهو ثقة، روى له الجماعة[(١)].

٦- أبو الضحى: مسلم بن صُبَيْحٍ[(٢)] الهَمْدانِيّ[(٣)]، روى عن: عبد اللخ بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: عمرو بن مرة، ومنصور بن المعتمر، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال الذهبي: ثقة، حجة، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، فاضل؛ مات سنة: مائة، وقد روى له الجماعة[(٤)].

٧ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله ثقات.

إلا أن مثل هذه الأخبار لا تَرِد إلا من معصوم —كما يقول ابن كثير رحمه الله- ولم يرد مرفوعا من طريق بحال.

وقد قال البيهقي بعد تخريجه: إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا والله أعلم.

قال ابن كثير رحمه الله: فهو محمول إن صح نقله عنه، أي عن ابن عباس على أنه أخذه عن الإسرائيليات، وذلك وأمثاله، إذا لم يخبر به ويصح سنده إلى معصوم فهو مردود على قائله[(٥)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٥٧)ت(١٤٢١)، و«الثقات»(٥/ ١٨٣)ت(٤٤٧٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٢)ت(٤٤٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٠٢)ن(١٦٣).

(٢) بالتصغير.«تقريب التهذيب»(ص: ٥٣٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٨٦)ت(٨١٥)، و«الثقات»(٥/ ٣٩١)ت(٥٣٥٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٥٢٠)ت(٥٩٣١)، و«السير»(٥/ ٧١)ت(٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣٢)ت(٢٣٥)، و«التقريب»(ص: ٥٣٠)ت(٦٦٣٢).

(٥) لم أقف على هذا القول في المطبوع من التفسير، ولكن نسبه المصنف له، وكذا نقله السخاوي رحمه الله عن ابن كثير كما في «المقاصد الحسنة» (ص: ١٠٢).

٣٠٨- 🕮 (حديث).. ل/١٨-١٩.

[الْأَرْض الْمُقَدَّسَة، لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا، إِنَّمَا يُقَدِّسُ، [(١)]الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ].

(مالك في«الموطا» عن أبي الدرداء موقوفا، وهو مع وقفه منقطع).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: مالك في«الموطأ»(كتاب الوصية)- باب جامع القضاء وكراهيته-(٢/ ٧٦٩)ح(٧) عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان الفارسي، أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان: "إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا. وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ. وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا تُدَاوِي فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنَعِمَّا لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَبِّبًا فَاحْذَرْ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا فَتَدْخُلَ النَّارَ" فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَدْبَرَا عَنْهُ نَظَرَ إِلَيْهِمَا. وَقَالَ: ارْجِعَا إِلَيَّ أَعِيدَا عَلَيَّ قِصَّتَكُمَا مُتَطَبِّبٌ وَاللَّهِ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاري. سبقت ترجمته في الحديث السادس بعد المائتين، وهو ثقة مأمون.

٢ - أبو الدرداء: عويمر بن زيد، بن قيس الأنصاري، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابع.

٣ - سلمان أبو عبد الله الفارسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الستين بعد المائة.

ثالثا: **الحكم على الأثر**:

الأثر يهذا الإسناد: موقوف، ضعيف، يحيى بن سعيد لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

وروي من غير طريق يحيى بن سعيد.

فأخرجه: ابن وضاح في«البدع»(٢/ ١٠٥)ح(١٣٧) قال: نا أسد قال: نا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الدرداء: "أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: يَا أَخِي، إِنْ كَانَ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وَإِنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ تَقَعُ عَلَى إِلْفِهَا مِنَ الْأَرْضِ". -قال- وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ".

وصفوان بن عمرو: من صغار التابعين، لم يدرك أبا الدرداء.

وقد وصله البيهقي، فأخرجه في «شعب الإيمان» (١٠/ ٥٨٠)ح(٨٠٤٣) من طريق: أسد بن موسى، أيضا، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، -قال-: عن أبي سعيد، عن أبي الدرداء، بنحوه، دون قوله: وفي رواية: ... إلخ.

فزاد أبي سعيد بين صفوان بن عمر، وأبا الدرداء.

وأبو سعيد هذا لم أميزه.

---

(١) بداية اللوحة التاسعة عشر.

وعلى كلٍّ ففي إسناديهما بقية بن الوليد هو: ابن صائد الكَلاعِي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو: ضعيف، ليس بحجة.

وأخرج: عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» (ص: ١٢٧)ح(٨٣٩) –ومن طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ٢٠٥)- طرفا منه، فقال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار، أن سلمان، كتب إلى أبي الدرداء رحمهما الله "أَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ أَجْلَسْتَ طَبِيبًا تُدَاوِي النَّاسَ، فَانْظُرْ أَنْ تَقْتُلَ مُسْلِمًا؛ فَتَجِبُ لكَ النَّارُ".

ومالك بن دينار لم يدرك سلمان رضي الله عنه، فهو منقطع.

٣٠٩- (حديث).. ل/١٩.

[ازْدَدْ عَقْلاً تَزْدَدْ مِن اللهِ قُرْباً].

(الحكيم- والحارث- عن أبي الدرداء، وفيه: ابن المحبر: ضعيف كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أورده الحكيم الترمذي في«نوادر الأصول في أحاديث الرسول»(٢/ ٣٥٨) معلقاً، -قال-: وقال أبو الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يَا عُوَيْمِر إزدد عقلا تَزْدَدْ من رَبك قربا قلت يَا رَسُول الله كَيفَ قَالَ اجْتنب مساخط الله وأد فَرَائض الله تكن عَاقِلا ثمَّ تنفل بالصالحات من الْأَعْمَال تَزْدَدْ فِي الدُّنْيَا عقلا وَمن رَبك قربا وَعَلِيهِ عزا".

وأخرجه: الحارث بن أبي أسامة في«مسنده»(كتاب الأدب)-باب ما جاء في العقل-(٢/ ٨٠٨)ح(٨٢٩)، قال: حدثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن ابن جابان، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا عويمر "ازْدَدْ عَقْلًا تَزْدَدْ مِنْ رَبِّكَ قُرْبًا، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ قَالَ: "اجْتَنِبْ مَحَارِمَ اللَّهِ وَأَدِّ فَرَائِضَ اللَّهِ تَكُنْ عَاقِلًا، وَتَنَفَّلْ بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ تَزْدَدْ بِهَا فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا رِفْعَةً وَكَرَامَةً وَتَنَالُ بِهَا مِنْ رَبِّكَ الْقُرْبَ وَالْعِزَّةَ".

دراسة إسناد الحارث.

١- داود بن المحبّر بن قَحْذم بن سليمان الطَّائِي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات.

٢- ميسرة: هو ابن عبد ربه الفَارِسِي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو متروك يضع الحديث.

٣- ابن جابان، كذا في«مسند الحارث»، ووقع في«المطالب العالية»(١٢/ ١٢٤)ح(٢٧٩١): موسى بن جَابَان، يروي عن أنس بن مالك، وعنه: ميسرة بن عبد ربه، قال الأزدي متروك الحديث[١].

٤- لقمان بن عامر الوَصَابي[٢] ويقال الأَوْصَابِيّ، أبو عامر الشَّاميّ[٣]، روى عن: أوسط البجلي، وجبير بن نفير الحضرمي، وآخرون؛ وعنه: ابن جابان، والفرج بن فضالة، وآخرون؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: صدوق[١].

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(١/ ١٦٣)ت(٦٢٤)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ٦٨)ت(٢٤٠)، و«لسان الميزان»(٢/ ٨٦)ت(٣٤٧).

(٢) بتخفيف الصاد المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٦٤).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع.

٥- أبو الدرداء: عُويمر بن زيد بن قيس، الأنصاري رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابع.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

موضوع: داود بن المحبر، الطائي: متروك، قاله الدارقطني، وغيره، وقال أحمد: شبه لا شيء، وقال الدارقطني في موضع آخر -فيما حكاه عنه عبد الغنى بن سعيد-: كتاب «العقل»، وضعه أربعة: أولهم مسيرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة... إلخ. قال الحافظ ابن حجر: وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات(٢). انتهى

ورواه الحافظ ابن حجر في«المطالب العالية» (١٣/ ٧٢٥) عن الحارث، وقال: من كتاب«العقل» لداود بن المحبر، كلها موضوعة، ذكرها الحارث في«مسنده» عنه.

قال المصنف -المناوي-: وفيه ابن المحبر؛ ضعيف، كما في «المغني»، وقد أورده العراقي في «المغني»(ص: ١٠٢) ولم يتكلم عليه بشيء.

وغير هذا، فلقمان بن عامر: روايته عن أبي الدرداء مرسلة، قاله أبو حاتم الرازي(٣).

وتقدم بنحوه في الحديث الثاني والأربعين بعد االمائة، من حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يَا عَلِي إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ إِلَى خَالِقِهِمْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَقْلِ تَسْبِقْهُمْ بِالدَّرَجَاتِ وَالزُّلْفَى عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ اللهِ فِي الْآخِرَةِ". أخرجه: ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص: ٨٤) ح (٢٥٦)، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(١/ ١٨).

وهو ضعيف جدا، وتقدم سبب ضعفه هناك.

❁

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٨٢)ت(١٠٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٢٤٦)ت(٥٠١١)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤١٩)ت(٦٩٨٦)، و«التقريب»(ص: ٤٦٤)ت(٥٦٧٩).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٢٦)، و«الكاشف» (١/ ٣٨٢) ت (١٤٦٠) ، و «التقريب» (١/ ٢٠٠) ت (١٨١١).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٨٢)ت(١٠٣٤).

٣١٠- (حديث).. ل/١٩.

[ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ].

(طك- ك- عن سعد).

أولا: تخريج الحديث:

عزاه المصنف للطبراني، والحاكم من حديث سعد، ولا أدري من هو، ولعل هنا سقط، والصواب من حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما.

فقد ذكره المصنف هنا مكررا وهو في الورقة الثامنة من المخطوط، وعزاه هناك لابن ماجه، وقال: عن سهل بن سعد، وهو الصواب.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٦/ ١٩٣)ح(٥٩٧٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب الحارث[1]، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قالا: ثنا خالد بن عمرو الأموي، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رجل: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الناس، قال: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ".

وتوبع محمد بن عبد الله الحضرمي، في روايته عن مجاب.

تابعه: الحسين القتات كما في وجه عند أبي نعيم في«حلية الأولياء»(٧/ ١٣٦).

وتوبع منجاب، تابعه:

١- أبو عبيد القاسم بن سلام.

٢- أحمد بن عبيد بن ناصح.

٣- شهاب بن عباد.

٤- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

جميعهم [أبو عبيد- أحمد بن عبيد بن ناصح- شهاب بن عباد- يوسف بن سعيد] عن خالد بن عمرو الأموي، عن سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به.

٥- المتوكل بن أبي سورة المصيصي.

وقد اختلف عنه.

فرواه: متوكل بن أبي سورة المصيصي، عن خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان. كرواية من سبق ذكرهم.

ورواه: المتوكل أيضا، فقال: عن خالد بن زيد وهو العمري، عن سفيان.

فجعله عن المتوكل، عن خالد بن زيد، وليس عن خالد بن عمرو القرشي.

---

(١) هكذا في الأصل: (منجاب الحارث)، وهو ابن الحارث، كما سيأتي.

يعني أنه جعل خالد بن يزيد متابعا لخالد بن عمرو القرشي في روايته عن سفيان.

وخالد بن عمرو القرشي: متروك الحديث، وابن يزيد: متهم.

وقد تابعهما:

- محمد بن كثير الصنعاني.

وهو خير منهما، كما قاله الحافظ ابن رجب، وقال: فإنه ثقة عند كثير من الحفاظ، وقد تعجب ابن عدي من حديثه هذا، وقال ما أدري ما أقول فيه(١).

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه، فقال: هذا حديث باطل، يعني: بهذا الإسناد(٢) انتهى.

قال ابن رجب: يشير إلى أنه لا أصل له عن محمد بن كثير عن سفيان(٣).

- أبو قتادة الحراني، وهو عبد الله بن واقد، الحراني.

وهو متروك.

- ومهران بن أبي عمر الرازي.

وهو في حديثه اضطراب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: كتبت عنه، وعنده غلط كثير في حديث سفيان(٤). انتهى

- علي بن مسهر.

أخرجه: أبو نعيم، بوجه حسن.

وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه بنحوه، من وجه آخر.

وله شاهد: عن ابن عمر، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ومرسل مجاهد بن جبر.

وتقدم ذكر ذلك مفصلا في الحديث الثالث والثلاثين بعد المائة، وهو مكرر.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحَضْرمي، الحافظ المعروف بالمطين. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله أنه ثقة.

(١) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ١٧٥).

(٢) «علل الحديث»(٥/ ٧٦).

(٣) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ١٧٥).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٤/ ١٩٦)ت(٨٨٢٨).

٢- مِنْجاب[1] بن الحارث بن عبد الرحمن التَّمِيمي[2]، روى عن: خالد بن عمرو القرشي، وخلاد بن عيسى الأحول،، وعنه: مسلم، وبقي بن مخلد الاندلسي، وجماعة؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقد روى له مسلم[3].

(ح)

٣- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- أبو عبيد: القاسم بن سلام البَغْدَادِي[4]، صاحب التصانيف، روى عن: خالد بن عمرو الأموي، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما، وعنه: علي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وجمع؛ قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو داود: ثقة مأمون، وقال الدارقطني: إمام ثقة جبل، قال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، أبو عمرو الداني: ثقة، مأمون، صاحب سنة، مات سنة أربع وعشرين، ومائتين[5].

٥- خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله، أبو سعيد القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين بعد المائة، وهو متهم بالكذب، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخيره.

٦ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٧- أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، مولى الأسود بن سفيان المخزومي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والسبعين. وهو ثقة، روى له الجماعة.

٨- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة أبو العباس الساعدي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والسبعين.

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٤٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) ينظر: «الثقات» (٩/ ٢٠٦)ت(١٦٠٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٤٩٠)ت(٦١٧٥)، و«الكاشف»(٢/ ٢٩٤)ت(٥٦٢٦)، و«التقريب»(ص: ٥٤٥)ت(٦٨٨٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٦)ت(١٤٩٣٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٥٤)ت(٤٧٩٢)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣١٥)ت(٥٧٤)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»(٢/ ١٧)ت(٢٥٩٠).

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١- أبو بكر: محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البَغْدَادِي[١] سمع: أحمد بن عبيد بن ناصح، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما، وعنه: الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وجماعة؛ لم أقف فيه على غير قول ابن أبي الفوارس: خلط فيما حدث. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[٢].

٢- أبو جعفر: أحمد بن عبيد بن ناصح، النَّحْوي[٣]، يعرف بأبي عَصِيْدَةَ، روى عن: خالد بن عمرو القرشي، وأبي داود الطيالسي، وطائفة، وعنه: محمد بن جعفر الأدمي، وقاسم بن محمد الأنباري، وغيرهما؛ قال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع فى جل حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق، وقال بن حبان في«الثقات»: ربما خالف، وقال: أحمد بن عبيد ليس بعمدة، قال الحافظ الذهبي في «التاريخ»: له مناكير، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث، مات: في سنة ثمان وسبعين ومائتين[٤].

بقية رجاله [خالد بن عمرو- سفيان الثوري- أبو حازم- سهل بن سعد، رضي الله عنه] سبقت ذكرهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بكلا الطريقين -الطبراني والحاكم- ضعيف جدا، فخالد بن عمرو القرشي: متروك.

وقد قال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن خالداً بن عمرو القرشي وضاع. انتهى

لكن تابعه جماعة، -كما تقدم في التخريج- ك [محمد بن كثير الصنعاني- أبو قاتدة الحراني- مهران بن أبي عمر- علي بن مسهر] يصير الحديث حسنا لغيره.

وقال النووي: حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة[٥]. انتهى

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٥٢٦)ت(٥١٥)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٨٦٨)ت(٣١١)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٠٢)ت(٧٣٢٣)، و«لسان الميزان»(٥/ ١٠٨)ت(٣٦٧).

(٣) النحْوي والنحْوي: الأول جماعة من العلماء ينسبون إلى نحو العربية وفيهم كثرة، والثاني منسوب إلى نحوة بن شمس بضم الشين المعجمة بطن من الأزد. ينظر: «المؤتلف والمختلف» لابن القيسراني (ص: ١٣٩)، و «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٤٩).

(٤) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٣)ت(١٢١٦٧)،و«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٣١٠)ت(٢٦) و«تاريخ بغداد»(٥/ ٤٢٨)ت(٢٢٦٨)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٠٢)ت(٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٦٠)ت(١٠٣)، و«التقريب»(ص: ٨٢)ت(٧٨).

(٥) «الأربعون النووية»(ص: ٣١)، و«شرحها لابن دقيق العيد»(ص: ١٠٤).

ولعل قوله: بأسانيد حسنة باعبار مجموع طرق الحديث، وإلا فقد تعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال: وأما قولُه: بأسانيدَ حسنةٍ، ففيه نظر، لأن ظاهره أنَّ كلَّ إسنادٍ منها على انفراده حَسَنٌ، وليس كذلك، لأنَّه ما مِنْ إسناد منها إلا وفيه رواةٌ لا يوصَفُ حديث كل منهم بالحسن مع الانفراد، فيحمَل قوله: على أن كلَّ واحد منها يُوصَف بالحسن لا لدلالته، بل باعتبار الصُّورة المجموعة التي حملت كلامهُ أولًا عليها، وهذه عناية به، وإلا فإنه هو لم يلتزم هذه الطريقة، في حديث "مَنْ حفِظَ على أمَّتي أربعين حديثًا"[1]. انتهى كلامه رحمه الله.

۞

(١) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»(٢/ ٩٤٤).

٣١١- (حديث).. ل/١٩.

[أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ].

(أ- عن أبي بكر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(١/ ٢١٠)ح(٣٤) قال: حدثنا روح، قال حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال سمعت سليم بن عامر، رجلا من أهل حمص وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة: قال سمعت أوسط البجلي، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعته يخطب الناس، وقال مرة: حين استخلف فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَامَ الْأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ".

وتوبع روح بن عبادة.

فأخرجه: الطيالسي في«مسنده»(١/ ٧)ح(٥)، وابن الجعد في«المسند»(ص: ٢٥٦)ح(١٧٠٢) عن شعبة، به.

وابن ماجه في«سننه»(٢/ ١٢٦٥)ح(٣٨٤٩) من طريق: عبيد بن سعيد الأموي، والحميدي في«مسنده»(١/ ١٥١)ح(٧) عن عبد الرحمن بن زياد الرَّصَاصِيُّ، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٢١٥)ح(٢٥٣٧٣) عن عبيد ابن سعيد القرشي، وأحمد في«المسند»(١/ ١٨٤)ح(٥) عن محمد بن جعفر، و(١/ ١٩٨) عن هاشم بن القاسم ابن مسلم الليثي، والبخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٢٥٢)ح(٧٢٤) عن آدم بن أبي إياس، -وغيرهم من طرق-، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط بن إسماعيل البجلي، أنه سمع أبا بكر، ... فذكره.

وله طرق أخرى كثيرة عن أبي بكر، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما، اكتفيت بذكر من خرجه عن روح به، على المتابعة التامة عند أحمد، اختصارا، لأنه صحيح.

- **ولقوله**: "وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ". شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[1].

- **ولوقوله**: (وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا،... إلخ) شاهد عند مسلم(٤/ ١٩٨٦)ح(٣٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ". وأخرجه البخاري ومسلم أيضا من حديث أنس رضي الله عنه، بنحوه[2].

وفي الباب أيضا: عن الزبير بن العوام، وعبد الله ابن عمر، رضي الله عنهم.

---

(١) أخرجه: البخاري(٨/ ٢٥)ح(٦٠٩٤)، ومسلم(٤/ ٢٠١٣)ح(٢٦٠٧).

(٢) البخاري (٨/ ١٩)ح(٦٠٦٥)،ومسلم (٤/ ١٩٨٣)ح(٢٥٥٩).

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس، والستين، وهو ثقة ثبت.

٢ - شعبة بن الحجاج، بن الورد، العتكي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، ثبت.

٣- يزيد بن خمير بن يزيد الرَحْبِيّ[(١)]، أبو عمر الحِمْصِيّ[(٢)]، روى عن: سعيد بن عامر، وخالد بن معدان، وجماعة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وصفوان بن عمرو، وآخرون؛ وثقه: شعبة، ويحيى بن معين، والنسائي، وقال النسائي فى موضع آخر: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال مرة: كان كيسا، وحديثه حسن، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال الذهبي في«الميزان»: وثقوه، وقال في«الكاشف»: ثقة، وخلاصة حاله أنه ثقة، وقد أخرج له مسلم في«الصحيح» من رواية شعبة عنه[(٣)].

٤- سليم بن عامر الكَلَاعِي[(٤)] الخَبَائِري[(٥)]، أبو يحيى الحِمْصِيّ[(٦)]، قال: ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة[(٧)].

٥- أَوْسَطُ بن إسماعيل، ويقال ابن عامر أو عمرو بن أوسط، أبو إسماعيل البَجَليّ[(٨)] أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، قدم المدينة بعد وفاته بعام، روى عن: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، وعنه: سليم بن عامر الخبائري، وحبيب بن عُبيد الرحبي، وآخرون؛ قال العجلي: شامى ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال في«القريب»: ثقة مخضرم[(٩)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٥٨)ت(١٠٩١)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١١٦)ت(٦٩٨٣)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٢١)ت(٩٦٨٥)، و«الكاشف»(٢/ ٣٨١)ت(٦٢٩٧)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٢٣)ت(٦٢٢).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٥) بفتح الخاء المعجمة والباء وفي آخرها الياء، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع. «الأنساب»(٥/ ٣٦)(١٣١١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٧/ ٣٢٢)ت(٣٨٩٧)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ٢١١)ت(٩٠٩)، و«الثقات»(٤/ ٣٢٨)ت(٣١٦١)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٣٤٤)ت(٢٤٨٧)، و الكاشف (١/ ٤٥٦)ت(٢٠٦٤)، و«التقريب»(ص: ٢٤٩)ت(٢٥٢٧).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.

(٩) ينظر: «الثقات»(٤/ ٥٣)ت(١٧٩٦)، و«معرفة الصحابة» لابن منده(ص: ١٧٥)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٣٩٤)ت(٥٨١)، و«الإكمال»(٢/ ٢٩٦)ت(٦١٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٨٤)ت(٧٠٤)، و«التقريب»(ص: ١١٦)ت(٥٧٨).

٦- عبد الله بن أبي قُحَافَةَ، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، خليفة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وسمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله في كل ما جاء به، وقيل: لتصديقه له في خبر الإسراء، وكان رضي الله عنه في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش، وكان أعلمهم بأنسابها، وكان في الإسلام رأسا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول خليفة للمسلمين، شهد بدرا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره، وكان أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلم على يديه عدد من الصحابة، ومناقبه كثيرة جدا رضي الله عنه، روى عنه خلق من الصحابة وقدماء التابعين؛ مات ليلة الثلاثاء، ودُفن قبل أن يُصبح، وله ثلاث وستون سنة، ودفن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأسه عند كتفيه عليه السلام(١).

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

صحيح، رجاله ثقات.

التعليق على الحديث.

قوله: (قَامَ) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (عَامَ الْأَوَّلِ) يعني في الهجرة (مَقَامِي هَذَا وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ):

(أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ)، وفي رواية: (سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ) أي عن الذنوب وستر العيوب، (وَالْعَافِيَةَ) قال القاري: قيل هو أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك، وقيل أن تعفو عنهم ويعفوا عنك والأظهر أن معناه السلامة في الدين من الفتنة وفي البدن من سيئ الأسقام وشدة المحنة. انتهى

وقال المناوي في معناه: أي واحذروا سؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة.

(فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا) من فضل الله (بَعْدَ الْيَقِينِ) أي الإيمان (خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ) قال الطيبي: وهي السلامة من الآفات فيندرج فيها العفو اهـ.

قال المناوي:جمع بين عافيتي الدنيا والدين لأن صلاح العبد لا يتم في الدارين إلا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه وبدنه. انتهى

قال الشوكاني: أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يسأل الإنسان ربه أن يرزقه العفو الذي هو العمدة في الفوز بدار المعاد وبأن يرزقه العافية التي هي العمدة في صلاح أمور الدنيا والسلامة من شرورها ومحنها فكان هذا الدعاء من الكلم الجوامع والفوائد النوافع فعلى العبد أن يكثر من الدعاء بالعافية وقد أغنى عن التطويل في ذكر فوائدها ومنافعها ما ذكره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث فإنها إذا كانت بحيث أنه لم يعط أحد بعد اليقين خيرًا منها فقد فاقت كل الخصال وارتفعت درجتها كل خير.

---

(١) ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٣/ ٩٦٣)ت(١٦٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (راشدون/ ٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٤/ ١٤٤)ت(٤٨٣٥).

ثم عدد خصالا أخرى، فقال: "وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ".

ومثله عند مسلم(٤/ ١٩٨٦)ح(٣٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ".، وأخرجاه أيضا من حديث أنس رضي الله عنه، بنحوه[(١)].

وقوله: (وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ) في الحديث، وهو على معنى الحث عليه(فَإِنَّهُ) أي صاحبه، أو فاعله (فِي الْجَنَّةِ)، (وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ) على معنى التحذير منه، لذا قال: (فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ).

قال النووي: قال العلماء هذا فيه حث على تحري الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فإنه إذا تساهل فيه كثر منه فعرف به وكتبه الله لمبالغته صديقا إن اعتاده أو كذابا إن اعتاده[(٢)].

(وَلا تَقَاطَعُوا) ضد الوصال، وهي التخاصم والهجران، (وَلا تَبَاغَضُوا) قال الحافظ ابن حجر: أي لا تتعاطوا أسباب البغض لأن البغض لا يكتسب ابتداء، (وَلا تَحَاسَدُوا) قال النووي: هو تمني زوال النعمة عن صاحبها، قال ابن دقيق العيد: وهو حرام، (وَلا تَدَابَرُوا) قال أبو عبيد: التدابر: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره، ويعرض عنه بوجهه، وهو التقاطع (وَكُونُوا إِخْوَانًا) متحابين، متراصين، (كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) به، ويحبه منكم.

قال ابن دقيق العيد: أي تعاملوا وتعاشروا معاملة الإخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال.

قال الحافظ ابن حجر: كأنه قال إذا تركتم هذه المنهيات كنتم إخوانا ومفهومه إذا لم تتركوها تصيروا أعداء ومعنى كونوا إخوانا اكتسبوا ما تصيرون به إخوانا مما سبق ذكره وغير ذلك من الأمور المقتضية لذلك إثباتا ونفيا[(٣)].

---

(١) البخاري (٨/ ١٩)ح(٦٠٦٥)،ومسلم (٤/ ١٩٨٣)ح(٢٥٥٩).

(٢) «شرحه على مسلم»(١٦/ ١٦٠).

(٣) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(١٨/ ٩٦)، و«شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد(ص:١١٦- ١١٧)، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب(٢/ ٢٦٨)، و«فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٤٨٣)، و«فيض القدير»(٤/ ١٠٧-١٠٨)، و«مرعاة المفاتيح»(٨/ ٢٥٤).

٣١٢- (حديث).. ل/١٩.

[إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا].

(ع- بز- عن علي، ورجاله ثقات، كما في«المغني»، وقال المنذري: إسناده صحيح).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١/ ٣٧٩)ح(٤٨٨) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا".

والبزار في«مسنده»(٢/ ١٦١)ح(٥٢٨) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، قالا: نا صفوان بن عيسى، ... فذكره بسنده، ولفظه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا".

وأبو عبيد القاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ١٠٧)ح(١٤)، واسحاق بن راهوية في«مسنده»كما في «المطالب العالية»(٢/ ٢٥٨)ح(٧٩)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٦٠)ح(٩١)، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١٨)ح(٣٦)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٣)ح(٤٥٦) -وعنه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٣٥٩)ح(٢٦٣٩)- جميعهم: من رواية صفوان بن عيسى، به، بنحوه.

وقد تفرد به صفوان بن عيسى، على هذا الوجه. -يعني عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن علي-.

ورواه جماعة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي العباس، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه.

فأخرجه: البزار في«مسنده»(٢/ ١٦٢)ح(٥٢٩) من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد، والدارقطني في «العلل»(٣/ ٢٢٣) من طريق: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٥٩)ح(٢٤٨٥-٢٤٨٦) من طريق: أنس بن عياض: أبو ضمرة المدني، ومحمد بن فليح، جميعهم: [ابن أبي الزناد- الدراوردي- أنس بن عياض- محمد بن فليح] عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي العباس، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان» (٤/ ٢٥٨)ح(٢٤٨٤) من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد أيضا،عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي العباس، عن سعيد بن المسيب، عن علي.

فقال: عبد الرحمن بن الحارث، وليس الحارث بن عبد الرحمن، وقال: عبد الرحمن بن الحارث هذا هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فيما زعم أبو أحمد الحافظ. فكأنه يومىء إلى الوهم الذي في إسناد هذه الرواية.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي يعلى.

١ - أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو عبد الله الدورقي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو ثقة.

٢ - صفوان بن عيسى القُرَشي[١]، أبو محمد البَصْري[٢]، روى عن: يزيد بن أبي عبيد، ومعمر بن راشد، وجماعة، وعنه: يزيد بن سنان، ومحمد بن يحيى الذهلي، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صالح، وقال محمد بن سعد: كان ثقة صالحا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن خلفون في «الثقات» وقال: وثقه أبو أحمد المروزي، وأبو بكر الحضرمي، وغيرهما؛ مات سنة مائتين وقيل قبلها بقليل أو بعدها[٣].

٣- الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، بن أبي ذُبَاب[٤] الدَّوْسي[٥]، روى عن: سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وآخرون؛ وعنه: صفوان بن عيسى، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: مشهور، وقال أبو حاتم: يروى عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال الدارقطني: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ الذهبي: صدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يهم[٦].

٤ - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة حجة.

٥ - على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٢٥) ت (١٨٦٥) ، و «الثقات» (٨/ ٣٢١) ت (١٣٦٦٦) ، و «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٠٨) ت (٢٨٩٠) ، و «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٢٩) ت (٧٥٣) ، و «الإكمال» (٦/ ٣٨٧) ت (٢٥١٥) ، و «التقريب» (ص: ٢٧٧) ت (٢٩٤٠).

(٤) بضم المعجمة وموحدتين. «تقريب التهذيب»(ص: ١٤٦).

(٥) بفتح الدال. المصدر السابق.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٧٩)ت(٣٦٥)، و«علل الدارقطني»(١٠/ ٣١٩)، و«المحلى» لابن حزم(٤/ ٢٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ٢٥٣)ت(١٠٢٦)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٣٧)ت(١٦٢٩)، و«تقريب التهذيب»(ص: ١٤٦)ت(١٠٣٠).

ب- دراسة إسناد البزار.

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٢- عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيزٍ، أبو حفص الفَلَّاس. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين، وهو ثقة متقن، روى له الجماعة.

بقية رجال الإسناد [الحارث بن عبد الرحمن- سعيد بن المسيب- علي بن أبي طالب] تقدمت ترجمتهم في إسناد أبي يعلى.

ثالثا: الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، -بما سيأتي عند مسلم-وهو بهذا الإسناد ضعيف، فقد تفرد صفوان بن عيسى بقوله، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه.

ورواه جماعة -كما تقدم-، عن الحارث بن عبد الرحمن، -فقالوا- عن أبي العباس، عن سعيد بن المسيب -هكذا على التمام-. وهو الصواب، وقد رواه البيهقي في«الشعب الإيمان» (٤/ ٣٦٠) بالطريق الناقص، ثم قال: روي بهذا الإسناد وقد مضى في كتاب الطهارة بما هو الصواب. انتهى. -يعني على التمام بذكر أبي العباس-. قال البزار في«مسنده= البحر الزخار»(٢/ ١٦٢): وأبو العباس مجهول.

وقد قال الحاكم بعد تخريجه:«صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في«تلخيصه».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ١٣٣)ح(٤٧٦)، وقال: إسناده صحيح، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٢/ ٣٦)ت(٢١٢٢): رجاله رجال الصحيح. وفيه إشارة منهم أن صحته قائمة بذاتها، وفيه نظر لما تقدم.

والحديث له شاهد بنحوه عند مسلم في «الصحيح»(١/ ٢١٩)ح(٢٥١)، وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟" قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ".

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهم.

التعليق على الحديث.

في هذا الحديث بيان لبعض الأعمال التي يكفر الله عز وجل بها الخطايا، وحري على المسلم أن يعرفها، ويغتنم ثوابها، وهي:

(إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ)يعني: تمامه و(الْمَكَارِهِ): تكون بشدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك، وقوله: (وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ)، وفي رواية مسلم: (وَكَثْرَةُ الْخُطَا) فتكون ببعد الدار وكثرة التكرار، (وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ) قال القاضي أبو الوليد الباجي: هذا في المشتركتين من الصلوات في الوقت وأما غيرهما فلم يكن من عمل الناس، وقوله (يَغْسِلُ الْخَطَايَا)

فبين، وعند مسلم: (فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ) قال القاضي أبو الوليد الباجي: أي الرباط المرَغَّبُ فيه، وأصل الرباط: الحبس على الشئ، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة، وقيل: ويحتمل أنه أفضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد النفس، ويحتمل أنه الرباط المتيسر الممكن أي أنه من أنواع الرباط، هذا آخر كلام القاضي قال النووي: وكله حسن إلا قول الباجي في انتظار الصلاة فإن فيه نظرا والله أعلم(١).

وقوله: في أول رواية مسلم: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ) أسلوب تشويق، وفيه أن للعالم، أو القاضي، أو نحوهما التنوع في الببيان، بأي أسلوب يصور حقيقة المعنى.

قال القاضي عياض: محو الخطايا كناية عن غفرانها قال ويحتمل محوها من كتاب الحفظة ويكون دليلا على غفرانها ورفع الدرجات إعلاء المنازل في الجنة(٢). انتهى

وفي الحديث:

أن الطهارة باب لمكفرات الذنوب، وفيه فضل إسباغ الوضوء، وإعمال اللقدمين للمساجد، وفضل الجلوس في المساجد بآدابها، ولزوم الجماعة في الصلاة بانتظارها، وفيه حث للمسلم بأن شرع له أسبابا تكفر بها الذنوب، وفيه الصبر على الطاعات، فكل هذه الأعمال مما تشق على بعض النفوس، ولذا عَظُم أجرها.

---

(١) «شرح النووي على مسلم»(٣/ ١٤١).

(٢) المصدر السابق.

٣١٣- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي].

(م- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: مسلم في«الصحيح»(كتاب الكسوف)-باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه-(٢/ ٦٧١)-١٠٥- (٩٧٦) قال: حدثنا يحي بن أيوب، ومحمد بن عباد - واللفظ ليحيى - قالا: حدثنا مروان بن معاوية، عن يزيد يعني ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي".

وأخرجه: مسلم أيضا(٢/ ٦٧١) -١٠٨- (٩٧٦)، واللفظ له، وابن ماجه في«سننه»(١/ ٥٠٠)ح(١٥٦٩)، وفي(١/ ٥٠١)ح(١٥٧٢) -كلاهما- عن: أبي بكر بن أبي شيبة، زاد مسلم: وزهير بن حرب، وأبو داود في«سننه»(٣/ ٢١٨)ح(٣٢٣٤) عن: محمد بن سليمان الأنباري، ووالنسائي في «السنن» (٤/ ٩٠)ح(٢٠٣٤) عن: قتيبة بن سعيد، وأحمد في«المسند» (١٥/ ٤٣٠)ح(٩٦٨٨) جميعهم: عن: محمد بن عبيد الطنافسي، عن يزيد بن كيسان، به.

ولفظه: "زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: "اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ".

التعليق على الحديث.

في الحديث: جواز زيارة المشركين في الحياة وقبورهم بعد الوفاة لأنه إذا جازت زيارتهم بعد الوفاة ففي الحياة أولى، وقد قال الله تعالى{وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}[لقمان: ١٥].

وفيه: النهي عن الاستغفار للكفار، قال القاضي عياض رحمه الله سبب زيارته صلى الله عليه وسلم قبرها أنه قصد قوة الموعظة والذكرى بمشاهدة قبرها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث: "فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ"[١].

---

(١) ينظر: «شرح النووي على مسلم»(٧/ ٤٥).

٣١٤- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتِتْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ ابْتِدَائِهِ].

(طس- عن جابر، وفيه عبد الرحمن الضبي: متروك).

أولا: تخريج الحديث:

رمز المصنف له في«الأوسط»، ولم أقف عليه هناك، وأخرجه الطبراني في«المعجم الصغير»(١/ ٢٦٤)ح(٤٣٢) قال: حدثنا حامد بن الحسن الطبراني البزار المعدل، حدثنا صالح بن بشر الطبراني، حدثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي، حدثنا صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:"اسْتِتْمَامُ الْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنَ ابْتِدَائِهِ". وقال: لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح.

ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٣٨)ح(١٢٦٩).

وتوبع: صالح بن بشر.

تابعه: محمد بن معمر بن عمر الجعفي.

كما عند القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٣٨)ح(١٢٦٨).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- حامد بن الحسن الطبراني البزار الْمُعَدَّل(١)، روى عن: صالح بن بشر، وعنه: أبو القاسم الطبراني؛ لم أقف له على ترجمة، وقد وصفه الطبراني بالمعَدَّل؛ قال السمعاني: هذا اسم لمن عدل وزكى وقبلت شهادته عند القضاة، وفيهم كثرة. وعليه فهو صدوق.

٢- صالح بن بشر بن سلمة الطَّبَرَانِي(٢)، روى عن: عبد الرحمن بن قيس، وروح بن عبادة،وغيرهما، وعنه: حامد بن الحسن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون؛ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو: صدوق؛ ماتا سنة تسع وخمسين ومائتين(٣).

٣- عبد الرحمن بن قَيس الضَّبِّيّ(٤)، أبو معاوية الزَّعْفَرَانِي(١)، روى عن: صالح بن عبد القرشي، وشعبة بن الحجاج، وجماعة، وعنه: صالح بن بشر الطبراني، وسلمة بن شبيب النيسابوري، وغيرهما؛ كذبه: عبد الرحمن بن مهدي ،وأبو

---

(١) بضم الميم وفتح العين والدال المشددة المهملتين وفي آخرها اللام. «الأنساب» (١٢/ ٣٤٢).

(٢) بفتح الطاء المهملة والباء والراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن بناحية الغور.«الأنساب»(٩/ ٣٣)(٢٥٦٢).

(٣) ينظر: «تاريخ دمشق»(٢٣/ ٣١٥)ت(٢٨٠٢)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٣٤٤)ت(٢٥٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

زرعة، وقال أحمد بن حنبل: حديثه ضعيف، ولم يكن بشيء، متروك الحديث، وقال البخاري: ذهب حديثه، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال صالح بن محمد البغدادى: كان يضع الحديث، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه[(٢)].

٤- صالح بن عبد الله القُرَشي. يروي عن أبي الزبير، وعنه: عبد الرحمن بن قيس. لم أقف له على جرح ولا تعديل[(٣)].

٥ - محمد بن مسلم بن تدرس القرشي، أبو الزبير المكي. تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، والأربعين، وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس.

٦ - جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، شبه الموضوع؛ عبد الرحمن بن قيس: عليه مدار الحديث، وهو: متروك.

وبه ضعف الهيثمي الحديث كما في«المجمع»(٨/ ١٨٢)ح(١٣٦٤٧).

---

(١) بفتح الزاى وسكون العين وفتح الفاء والراء، إلى الزعفرانية وهي قرية من قرى سواد بغداد، وليس هي إلى بيع الزعفران. «الأنساب»(٦/ ٢٩٨)(١٩٢٨).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(٥/ ٣٣٩)ت(١٠٨٢)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٧٨)ت(١٣٢٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٤٧٣)ت(١١١٨)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ٣٦٤)ت(٣٩٣٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٥٨)ت(٥١٣).

(٣) ينظر: «تلخيص المتشابه في الرسم»(ص: ١٧٠).

٣١٥- 🕮 (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ].

(أ- عن عائشة؛ قال المنذري: بسند حسن، وفي«المغني»: سنده صحيح).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٤١/ ٤٩)ح(٢٤٥٠١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب ابن عبد الله، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها:"يَا عَائِشَةُ، اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ".

وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١١٣)ح(٣٧٩) من طريق: محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري، عن كثير بن زيد، به.

وعنده: بلفظ: "وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ – محمد بن عبد الله بن الزبير، الأسدي، أبو أحمد الزبيري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

٢- كثير بن زيد الأَسْلَمي، أبو محمد ابن مافَنَّه، المدَني. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين.

٣- الْمُطَّلِبُ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ، ويقال: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، القُرَشي[١]، روى عن: عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الصحابة، وعنه: كثير بن زيد، وعبد الله بن طاووس، وجماعة؛ وثقه: أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وغيرهم، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيرا، وقال الحافظ الذهبي: أحد الثقات، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق كثير التدليس والإرسال[٢]، والأقرب أنه ثقة.

٤ – عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى» – متمم التابعين – (ص: ١١٥)ت(٢١)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٥٩)ت(١٦٤٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٨١)ت(٦٠٠٦)، و«سير أعلام النبلاء»(٥/ ٣١٧)ت(١٥٤)، «التقريب»(ص: ٥٣٤)ت(٦٧١٠)، و«طبقات المدلسين»(ص: ٦٦)ت(١٧١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره بما في الصحيحين، -كما سيأتي- وهو بهذا الإسناد: ضعيف؛ المطلب لا يعرف له سماعا من عائشة رضي الله عنها فهو منقطع.

قال البخاري لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم، قال الترمذي: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي يقول مثله.

قال أبو حاتم: المطلب بن حنطب عامة أحاديثه مراسيل لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع أو من كان قريبا منهم[(١)]. انتهى.

قال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عباس مرسل، وابن عمر مرسل، وأبي موسى مرسل، وأم سلمة مرسل، وعائشة مرسل، ولم يدركها[(٢)]. انتهى

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٦)ح(١٢٧٨)، وقال: بإسناد حسن.

وقول المصنف: وفي«المغني»: سنده صحيح. فلم أقف على تصحيح العراقي له؛ بل قال العراقي: بسند حسن[(٣)].

وقد روي من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٤١/ ٥٠٥)ح(٢٥٠٥٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ١٠٥)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٢/ ٨١١)ح(١٦١٢)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٩٥)ح(٦٧٨) من طرق عن: وكيع به.

ورجاله ثقات.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان»(١/ ٢١٣) عن: عبد الله بن محمد بن جعفر، -قال-: ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن أبي سعيد الرقاشي، قال: سمعت عائشة... فذكره.

وله شاهد في«الصحيحين» من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

أخرجه: البخاري(كتاب الزكاة)-باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة-(٢/ ١٠٩)ح(١٤١٧)، وفي أكثر من موضع، ومسلم(كتاب الزكاة)-باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار-(٢/ ٧٠٤)ح(١٠١٦)، واللفظ له من طرق عن: عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: "ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: "اتَّقُوا النَّارَ" ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ".

فالحديث يتقوي به إلصحيح لغيره.

---

(١) ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم(ص: ٢٠٩)(٧٨٠)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٨١)ت(٧٧٤).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٥٩).

(٣) «المغني عن حمل الأسفار» (ص: ٢٦٦)ح(١).

التعليق على الحديث.

قوله: (اتَّقُوا النَّارَ) أي: اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقة وعمل البر ولو بشيء يسير، قاله ابن حجر، وقوله: (وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) بكسر الشين نصفها وجانبها، قاله النووي، وقال ابن بطال: حض على القليل من الصدقة.

قوله: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ) قال ابن بطال: حض أيضًا على أن لا يحقر شيئًا من الخير بالقول والفعل، وإن قَلَّ ذلك، وإذا كانت الكلمة الطيبة يتقى بها النار، فالكلمة الخبيثة يستوجب بها النار. انتهى

وقال أيضا: الكلام الطيب مندوب إليه وهو من جليل أفعال البر؛ لأن النبي عليه السلام جعله كالصدقة بالمال، ووجه تشبيهه على السلام الكلمة الطيبة بالصدقة بالمال: هو أن الصدقة بالمال تحيا بها نفس المتصدق عليه ويفرح بها، والكلمة الطيبة يفرح بها المؤمن ويحسن موقعها من قلبه فاشتبها من هذه الجهة، الا ترى أنها تذهب الشحناء وتجلى السخيمة كما قال تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[فصلت: ٣٤].، والدفع بالتى هى أحسن قد يكون بالقول كما يكون بالفعل. قال صاحب العين: أشاح بوجهه عن الشىء إذا نحاه، ورجل مشيح، وشائح، أى: حازم حذر. انتهى

قال النووي: وفيه الحث على الصدقة وأنه لا يمتنع منها لقلتها وأن قليلها سبب للنجاة من النار[(١)].

وفيه: الحرص على الخير، واستعمال المرء نفسه في الطاعات، رغبةً في الثواب، ورحمة بنفسه يوم الوقوف على الله.

---

(١) ينظر: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال(٣/ ٤١٤)، و(٩/ ٢٢٥)، و«شرح النووي على مسلم»(٧/ ١٠١)، و«فتح الباري» لابن حجر(١١/ ٤٠٥).

٣١٦- (حديث).. ل/١٩.
[اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ].
(ض- عن ابن مسعود).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٨)ح(٦٥٠) قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، أبنا أحمد بن محمد الحاطبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا علي بن مسهر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ".

وتوبع علي بن مسهر في روايته عن إبراهيم الهجري.

تابعه: شعبة، واختلف عنه.

فرواه ابن كثير في«تهذيب الآثار» -مسند عمر- (١/ ٤٢)ح(٧١)، وابن خزيمة في«التوحيد»(١/ ١٥٦)، وفي«صحيحه» (٤/ ٩٦)ح(٢٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك»(١/ ٥٦٧)ح(١٤٨٥) من طريق: محمد بن جعفر-غندر-. والشاشي في«المسند»(٢/ ١٦٤)ح(٧١٨) من طريق عمرو بن حكام البصري. والحاكم في «المستدرك» أيضا (١/ ٥٦٦)ح(١٤٨٤) من طريق: مؤمل بن إسماعيل.

ثلاثتهم: [غندر – مؤمل بن إسماعيل- عمرو بن حكام] عن شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه-هكذا على الرفع-.

وخالفهم: أبو داود الطيالسي فرواه كما في«مسنده» (١/ ٢٤٦)ح(٣١٠) عن شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، موقوفا. قال: "إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ وَارْضَخْ مِنَ الْفَضْلِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ، الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

وتابعهما أيضا جماعة على الرفع.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«مسنده» (١/ ٢٧٨)ح(٤١٩) عن محمد بن فضيل، -وهو ابن غزوان-، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند»(٧/ ٢٩٥)ح(٤٢٦١) من طريق: القاسم بن مالك –وهو: المزني، أبو جعفر الكوفي-، وأبو يعلى في«مسنده»(٩/ ٦٠)ح(٥١٢٥) بإسناد حديث رقم (٥١٢٣)، وحكاه البيهقي في «شعب الإيمان»(٥/ ١٥٧)ح(٣٢٣١) عن: محمد بن دينار الأزدي، وابن خزيمة في «التوحيد»(١/ ١٥٦)، وفي«صحيحه» (٤/ ٩٦)ح(٢٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك»(١/ ٥٦٧)ح(١٤٨٦) من طريق: جرير بن عبد الحميد، وابن خزيمة في «التوحيد»(١/ ١٥٦) أيضا، من طريق: أسباط – وهو ابن محمد القرشي-، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١)ح(٣٠٣١) عن سفيان، والشاشي في «المسند» (٢/ ١٦٥)ح(٧١٩) من طريق:

عبد العزيز بن مسلم، والأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(١/ ١٩٢) من طريق: أبو سلمة المغيرة السراج، والبيهقي في«الأسماء والصفات»(٢/ ١٣١)ح(٧٠٠)، وفي «شعب الإيمان»(٥/ ١٥٦)ح(٣٢٣٠) من طريق: إبراهيم بن طهمان، وفي«السنن الكبرى»(٤/ ٣٣٢)ح(٧٨٨٦)، وفي «شعب الإيمان»(٥/ ١٥٧)ح(٣٢٣١) من طريق: علي ابن عاصم الواسطي.

جميعهم: عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التُّجِيبي، المعروف بابن النحاس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وهو صدوق.

٢- أحمد بن عبد الله بن علي أبو الحسين الْمِصْرِي[(١)]، سمع: أحمد بن محمد الحاطبي، والربيع بن سليمان، وعنه: عبد الرحمن بن النحاس، وعلي بن محمد الحلبي، وجماعة، قال ابن يونس: كان ثقة ظريفا، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[(٢)].

٣- أحمد بن محمد الحاطبي: هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حاطب الْحَاطِبِيّ، هذا ذكره المزي فيمن روى عنه إبراهيم بن مهدي المصيصي. ولم أقف له على ترجمة.

٤- إبراهيم بن مهدي الْمِصِّيصي[(٣)]، روى عن علي بن مسهر، وحفص بن غياث، وجمع، وعنه: أحمد بن محمد الحاطبي، وأحمد بن حنبل، وآخرون؛ قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عنه، فقال : كان رجلا مسلما، فقيل له: أهو ثقة؟ فقال: ما أراه يكذب، وفي كتاب العقيلي عن ابن معين: جاء بمناكير، وقال أبو حاتم، وابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الآجري عن أبي داود: كان أحمد يحدثنا عنه، وقال الأزدي: له عن على بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها، مات سنة أربع وقيل خمس وعشرين ومائتين[(٤)]، وخلاصة حاله أنه ثقة، له ما ينكر.

٥- على بن مُسْهِر القرشي، أبو الحسن الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين بعد المائة، وهو ثقة، له غرائب بعد أن أضر.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن يونس» (١/ ١٥)ت(٣٠)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٢٣)ت(٢٧٢).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر بعد المائة.

(٤) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٣٨)ت(٤٤٧)، و«الثقات»(٨/ ٧١)ت(١٢٢٩٥)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢١٤)ت(٢٥١)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٦٩)ت(٣٠٤)، و«التقريب»(ص: ٩٤)ت(٢٥٦).

٦- إبراهيم بن مسلم العَبْدِي، أبو إسحاق الكُوفِي[(١)]، المعروف بالهجري[(٢)]، روى عن: أبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي، وعبد الله بن أبي أوفى، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن طهمان، وعلي بن مسهر، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي لين الحديث، وقال البخاري، والنسائي: منكر الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وضعفه: أبو زرعة، وابن سعد، والترمذي، والسعدي، والحربي، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: متروك[(٣)].

٧- عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسين بعد المائتين، وهو ثقة.

٨ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والعشرين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث يصح بغيره -كما سيأتي-، وهو بهذا الإسناد: ضعيف، فمداره على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف كما تقدم، وقد اختلف في رفعه ووقفه، وإبراهيم هذا كان رفاعا، قال الحافظ ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات[(٤)]، وقال أبو أحمد بن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله[(٥)].

شواهد الحديث:

وله شاهد

من حديث: عدي بن زيد الأنصاري.

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في«الفوائد المعللة»(ص: ٧٧)ح(٨) قال: ثنا سعيد بن منصور نا حفص بن ميسرة الصنعاني حدثني عبد الرحمن بن حرملة، عن عدي الجذامي، أنه لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره... الحديث، وفيه: فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جدعاء وهو يقول "هلموا أيها الناس فإنما الأيدي ثلاثة، فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا بحزم الحطب اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت.

وهو حديث حسن، فعبد الرحمن بن حرملة هو: ابن عمرو بن سَنَّة[(٦)]، الأسلمي، قال الحافظ في «التقريب»[(١)]: صدوق ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) بفتح الهاء والجيم. «تقريب التهذيب»(ص: ٩٤).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٣١)ت(٤١٧)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ٢٠٣)ت(٢٤٨)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٦٤)ت(٢٩٦).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٤)ت(٢٥٢).

(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٣٤٨).

(٦) بفتح المهملة وتثقيل النون. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٣٩).

ومن حديث: مالك بن نضلة الجُشَمي.

أخرجه: أحمد في «المسند»(٢٥/ ٢٢٥)ح(١٥٨٩٠)، و(٢٨/ ٤٦٧)ح(١٧٢٣٢)، -وعنه: أبو داود في«سننه»(٢/ ١٢٣)ح(١٦٤٩)، ومن طريقه: لحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٦٦)ح(١٤٨٣)- عن عبيدة بن حميد التيمي.

وأخرجه: ابن خزيمة في«صحيحه»(٤/ ٩٧)ح(٢٤٤٠)، وفي «التوحيد»(١/ ١٥٨)، -وعنه: ابن حبان في«الصحيح» (٨/ ١٤٨)ح(٣٣٦٢)-، وكذا أخرجه: ابن الأعرابي في «معجمه»(٢/ ٦٦٨)ح(١٢٩٧)، ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٤/ ٣٣٢)ح(٧٨٨٥) كلاهما [ابن خزيمة- ابن الأعرابي] عن الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني، عن عبيدة بن حميد أيضا، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ".

وهو حديث صحيح، رجالهم ثقات؛ وعبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي، روايته في«الصحيح»، وأبو الزعراء: هو عمرو بن عمرو، ويقال ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي.

وأنهي بما في«الصحيح» للبخاري (٢/ ١١٢)ح(١٤٢٧) من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ".

التعليق على الحديث.

قوله: (الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، فَيَدُ اللَّهِ) هي(الْعُلْيَا) لأنه المعطي في الحقيقة، (وَيَدُ الْمُعْطِي) أي المناول (الَّتِي تَلِيهَا) وفيه حث على التصدق، (وَيَدُ السَّائِلِ) أي الآخذ للصدقة(السُّفْلَى)، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق.

وقوله: (فَأَعْطِ الْفَضْلَ): أي الفاضل عن عيالك (وَلَا تَعْجَزْ) بعد عطيتك (عَنْ) نفقة (نَفْسِكَ) ومن تلزمك نفقته بأن تتصدق بمالك كله ثم تقعد تسأل الناس(٢).

قال العراقي: وكأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما اقتصر على المنفقة والسائلة لحضه على اكتساب المال من وجهه وذمه الاكتساب بالسؤال فإنه أرذل المكاسب وإشارة إلى أنه إذا لم يكتسب احتاج إلى السؤال(٣).انتهى

قوله في رواية البخاري: (وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ) دليل على أن النفقة على الأهل أفضل من الصدقة، لأن الصدقة تطوع، والنفقة على الأهل فريضة.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٣٣٩)ت(٣٨٤٠).

(٢) ينظر: «فيض القدير»(٣/ ١٨٤)، و«مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٦/ ٢٥٩).

(٣) «طرح التثريب في شرح التقريب»(٤/ ٧٧-٧٨).

وقوله: (وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى) أي: لا صدقة إلا بعد إحراز قوته وقوت أهله، لأن الابتداء بالفرائض قبل النوافل أولى، وليس لأحد إتلاف نفسه، وإتلاف أهله بإحياء غيره، وإنما عليه إحياء غيره بعد إحياء نفسه، وأهله، إذ حق نفسه وحق أهله أوجب عليه من حق سائر الناس، ولذلك قال: (وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ)(١).

قال الحافظ ابن حجر: الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية وأن السفلى هي السائلة، وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهور، وقيل اليد السفلى الآخذة، سواء كان بسؤال أم بغير سؤال وهذا أباه قوم واستندوا إلى أن الصدقة تقع في يد الله قبل يد المتصدق عليه، قال ابن العربي: التحقيق أن السفلى يد السائل وأما يد الآخذ فلا لأن يد الله هي المعطية ويد الله هي الآخذة وكلتاهما عليا وكلتاهما يمين. انتهى، وفيه نظر: لأن البحث إنما هو في أيدي الآدميين وأما يد الله تعالى فباعتبار كونه مالك كل شيء نسبت يده إلى الإعطاء وباعتبار قبوله للصدقة ورضاه بها نسبت يده إلى الأخذ ويده العليا على كل حال.

وأما يد الآدمي فهي أربعة: يد المعطي، وقد تضافرت الأخبار بأنها عليا.

ثانيها: يد السائل وقد تضافرت بأنها سفلى سواء أخذت أم لا وهذا موافق لكيفية الإعطاء والأخذ غالبا وللمقابلة بين العلو والسفل المشتق منهما.

ثالثها: يد المتعفف عن الأخذ ولو بعد أن تمد إليه يد المعطي مثلا وهذه توصف بكونها عليا علوا معنويا.

رابعها يد الآخذ بغير سؤال، وهذه قد اختلف فيها فذهب جمع إلى أنها سفلى وهذا بالنظر إلى الأمر المحسوس وأما المعنوي فلا يطرد فقد تكون عليا في بعض الصور وعليه يحمل كلام من أطلق كونها عليا قال بن حبان اليد المتصدقة أفضل من السائلة لا الآخذة بغير سؤال إذ محال أن تكون اليد التي أبيح لها استعمال فعل باستعماله دون من فرض عليه إتيان شيء فأتى به أو تقرب إلى ربه متنفلا فربما كان الآخذ لما أبيح له أفضل وأورع من الذي يعطي.(٢) انتهى

وفي الحديث: ندب إلى التعفف عن المسألة، وحض على معالى الأمور، وترك دنيئها، والله يحب معالى الأمور.

وفيه: حض على الصدقة أيضًا، لأن العليا يد المتصدق، والسفلى يد السائل، والمعطِي مفضل على المعطَى، والمفضَّل خير من المفضَّل عليه(٣).

---

(١) «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(٣/ ٤٢٨).

(٢) «فتح الباري لابن حجر»(٣/ ٢٩٧).

(٣) قاله ابن بطال في شرحه على«صحيح البخاري»(٣/ ٤٣١).

٣١٧- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حَفْظِكَ].

(طك- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند الطبراني في«المعجم الكبير»، وأخرجه في«المعجم الأوسط»(١/ ٢٤٤)ح(٨٠١) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا سعيد بن سليمان، عن عبد الصمد بن سليمان، عن الخُصَيْبُ بن جحدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا، شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ الْحِفْظِ، فَقَالَ: "اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حَفْظِكَ".

والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٨٢)، والخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص: ٦٥) من طريق عبد الصمد بن سليمان البصري، عن خُصَيْبُ بن جحدر، به.

ولفظ العقيلي: عن أبي هريرة قال: "كَانَ رَجُلٌ يَشْهَدُ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَحْفَظُ فَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ، فَشَكَى قِلَّةَ حِفْظِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْتَعِنْ عَلَى حِفْظِكِ بِيَمِينِكَ". يَعْنِي الْكِتَابَ.

وتابع عبد الصمد على هذا الوجه: الربيع بن مسلم، فرواه عنه:

طالوت بن عباد.

كما في«نسخته»(ص: ٣٢)ح(٤٦)، -وعنه: البزار في«مسنده = البحر الزخار»(١٥/ ٣٨٣)ح(٨٩٨٩)، ومن طريقه: ابن عدي في«الكامل» في(٣/ ٥٢١)، وابن شاهين في«ناسخ الحديث ومنسوخه»(ص: ٤٦٩)ح(٦٢٥)، والخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص: ٦٥).

وعلي بن حميد البصري. كما أخرجه من طريقه: ابن عدي في«الكامل»(٣/ ٥٢١)، والخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص:٦٥- ٦٦).

وخالفهما -عبد الصمد، والربيع-:

محمد بن عبد الواحد القطعي.

فرواه: عن الخصيب بن جحدر، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك. أخرجها: الخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص: ٦٧)، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا ابن أخي حزم محمد بن عبد الواحد.

فجعله عن: عبيد الله بن أبي بكر، ومن حديث أنس لا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ١٦٩)ح(٢٨٢٥) من هذا الوجه عن إبراهيم بن هاشم، بإسناده إلى الخصيب بن جحدر، فقال عن عبيد الله بن جحدر، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك.
فزاد: عبيد الله بن جحدر، بين الخصيب، وعبيد الله بن أبي بكر، ولعله خطأ، فلم أقف على من هو بهذا الإسم.
قال الخطيب البغدادي بعده: لا أعلم رواه عن الخصيب عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس ، إلا ابن أخي حزم والمحفوظ عن الخصيب ، عن أبي هريرة ، كما قدمناه. انتهى
وعلى كلٍّ: فمداره على الخصيب، وهو كذاب كما سيأتي.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البَجَلِيّ[1] الحلواني، روى عن: أحمد بن حنبل، وسعيد بن سليمان، وجماعة، وعنه: الطبراني، وأبو بكر الآجري، وآخرون؛ وثقه: ابن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث؛ مات سنة ست وتسعين ومائتين[2].

٢ - سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، المعروف بسعدويه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين بعد المائة، وهو ثقة.

٣- عبد الصمد بن سليمان الأَزْرق[3] روى عن خصيب بن جحدر، وهشام بن حسان، وغيرهما، وعنه: سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وآخرون؛ قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك[4].

٤- الخَصِيب[5] بن جَحْدَرٍ البَصْرِي[6]، ورى عن: أبي صالح السمان، وعمرو بن دينار، وعنه: عبد الصمد بن سليمان، والربيع بن مسلم، وجماعة؛ قال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير لا أصل لها، وكذبه شعبة بنت الحجاج، ويحيى القطان، وابن معين، والبخاري، وابن الجارود، والساجي، وزاد: متروك الحديث ليس بشيء؛ مات سنة ست وأربعين ومائة[7].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والستين.
(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٦/ ٤٥٧)ت(٢٩٥٣)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٠٥)ت(٨٤).
(٣) بفتح الألف وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف. «الأنساب»(١/ ١٨٢)(١١٤).
(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ١٠٦)(١٨٥٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٥١)ت(٢٧٠)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٩٨)ت(٣٤٣٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٠)ت(٥٠٧٢).
(٥) بفتح أوله وكسر المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٣).
(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.
(٧) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٣/ ٨٥٧)ت(١٢٠)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٥٣)ت(٢٥٠٩)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٩٨)ت(١٦٣١).

٥ – أبو صالح السمان: ذكوان. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني بعد المائة، وهو ثقة ثبت.

٦ – أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، بل منكر؛ مداره على الخصيب بن جحدر، وهو كذاب، وفيه أيضا: عبد الصمد بن سليمان الأَزْرق، وهو منكر الحديث.

وسئل ابن أبي حاتم عنه فقال: هذا حديث منكر، وخصيب ضعيف الحديث[(١)].

وقد روي من غير طريق الخُصَيْبُ؛ فرواه: الخليل بن مرة، باختلاف فيه.

فرواه: الليث بن سعد، كما عند الترمذي في«سننه»(٥/ ٣٩)ح(٢٦٦٦).

ومحمد بن موسى البصري. عند ابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ٣١٤)ح(٥٨٨).

وعبد الله بن عبد الله الأموي–في وجه عنه–. كما عند ابن عدي في«الكامل»(١/ ٩٨).

ثلاثتهم: عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقد اختلف في رواية الليث:

فرواه عيسى بن حماد –في وجه عنه–، كما عند البيهقي في«المدخل»(ص: ٤١٩)ح(٧٦٧).

وداود بن منصور. كما عند الخطيب البغدادي في«الجامع لأخلاق الراوي»(١/ ٢٤٩)ح(٥٠٣).

كلاهما، عن الليث، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح السمان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

فجعلاه عن يحيى بن أبي صالح، بزيادة ذكر أبيه.

وتابع الليث على هذا الوجه:

أ– عبد الله بن عبد الله الأموي. كما عند ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٩٨)، وفي(٣/ ٥٠٥) من طريقين عنه.

ب– والنعمان بن عبد السلام. ج–عبد الأعلى بن محمد البصري. د–عثمان بن رقاد. كما عند الخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص: ٦٦– ٦٧–٦٨).

أربعتهم: عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه: عبد الرحمن بن سليمان بن برد، عن عيسى بن حماد أيضا، عن الليث، عن الخليل بن مرة، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة.

فأسقط ذكر يحيى بن أبي صالح. أخرجه: ان عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٥٠٥).

ورواه: علان، عن عيسى، عن الليث عن الخليل بن مرة فقال عن علي بن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في«الكامل»(٣/ ٥٠٥).

---

(١) ينظر: «علل الحديث»(٦/ ٣٠٠).

وفي روايات الليث عن الخليل: نظر، قاله البخاري[1].

وإن كان رواه غير الليث، عن الخليل، إلا أنه وقع فيه اضطراب على وجوه متعددة، مما يدل على أنه غير محفوظ، فضلا عن ضعف الخليل بن مرة، -وإن كان البعض يمشي حديثه- إلا أنه أقرب إلى الضعف، بل قال البخاري :هو منكر، ومدار هذه الطرق كلها عليه.

قال الترمذي بعد روايته: هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم، وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: الخليل بن مرة منكر الحديث. وكذا قال البيهقي بعد ذكره[2]. انتهى.

وقد روي من غير روايته.

فرواه: أحمد بن الفرج، وأبو عتبة الحمصي، كلاهما، عن يحيى بن سعيد العطار، حدثني يحيى بن سلام، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. أخرجها: الخطيب في«تقييد العلم»(ص: ٦٦).

ويحيى بن سعيد العطار: ضعيف[3].

وقد روي من وجه آخر.

فأخرجه: الخطيب البغدادي في«تقييد العلم»(ص: ٦٧) من طريق: عبد الملك بن معروف الحناط، -قال-: حدثنا مسعدة بن اليسع، حدثنا أبو الفضل، رجل من أهل الشام ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

ومسعدة بن اليسع متروك؛ قال أحمد بن حنبل: خرقنا حديثه منذ دهر، وكذبه أبو داود، قال الذهبي: هالك[4].

فالحديث بطرقه إلى أبي هريرة رضي الله عنه لايصح.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٦٨).

(٢) «المدخل»(ص: ٤١٨). وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٧)ت(٢٥٧٢).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٩١)ت(٧٥٥٨).

(٤) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٩٨)ت(٨٤٦٧).

٣١٨- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَعِينُوا بِطَعَام السَّحَرِ عَلَى [قِيَامِ][١] النَّهَارِ وَبِالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ]

(هب- عن ابن عباس، قال المنذري: فيه [زمعة][٢] بن صالح).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا وما جاء في آدابه-(٦/ ٤٠٧)ح(٤٤١٣) قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا أبو يعلى، نا يحيى بن معين، نا أبو داود، عن زمعة بن صالح، عن ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اسْتَعِينُوا بِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ".

وابن ماجه في«سننه»(كتاب الصيام)-باب ما جاء في السحور-(١/ ٥٤٠)ح(١٦٩٣)، وأبو زرعة الدمشقي في«الفوائد المعللة»(ص: ١٤١)ح(٨٠)، وابن أبي الدنيا في«فضائل رمضان»(ص: ٩٤)ح(٦٣)، ومحمد بن نصر في«قيام الليل»(ص: ١٠٤)، وابن خزيمة في«صحيحه»(٣/ ٢١٤)ح(١٩٣٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٢٤٥)ح(١١٦٢٥)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٥٨٨)ح(١٥٥١)، وأبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ١٠٧)، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٧٠)ت(١٧٩٦)، والضياء المقدسي في«المختارة»(١١/ ٤٠١)ح(٤٢٣)، وغيرهم من طرق: عن زمعة بن صالح، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو سعد المالِينيّ[٣]: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأَنْصَاري[٤]، سمع من أبي أحمد ابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله القضاعي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقا متقنا خيرا صالحا، قال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الصادق، الزاهد، قال تاج الدين السبكي: المحدث الحافظ الزاهد الصالح، مات سنة اثنتي عشرة وأربع مائة[٥].

(١) في الأصل(قيام)، والصواب المثبت من مصادر التخريج، وفي «الترغيب والترهيب» الذي عزا إليه المصنف.

(٢) في الأصل: ومعة، والصواب المثبت، وهو الموافق لجميع مصادر التخريج.

(٣) بالياء المنقوطة باثنتين بعد اللام المكسورة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مالين، وهي في موضعين، أحدهما، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها (مالين) وأهل هراة يقولون (مالان)، و(مالين) أيضا قرية من قرى باخرز، فأما أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل،فمن مالين هراة.«الأنساب»(١٢/ ٥٤)(٣٦٠٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(٦/ ٢٤)ت(٢٥١١)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٠٠)ت(٢٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»(٤/ ٥٩)ت(٢٦٩).

٢- أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان، الجُرْجَانِيّ[١]، سمع أبا يعلى الموصلي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وجماعة، وعنه: أبو سعد الماليني، وحمزة بن يوسف السهمي، وآخرون؛ قال حمزة السهمي: كان حافظا متقنا، لم يكن في زمانه مثله، وقال الحافظ ابن عساكر: أحد أئمة أصحاب الحديث، والمكثرين له، والجامعين له، والرحالين فيه، كان ثقة، وقال أبو الوليد الباجي: حافظ لا بأس به، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة[٢].

٣- أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثني بن يحيى التَّمِيمي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ثقة.

٤- يحيى بن معين بن عون، وقيل ابن غياث، بن زياد بن بسطام، أبو زكريا الْمُرِّيّ[٣]، روى عن أبي داود الطيالسي، وحفص بن غياث النخعي، وخلق كثير، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو يعلى الموصلي، وجمع؛ وهو: ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل، قال أبو حاتم: إمام، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان إماما ربانيا، عالما، حافظا، ثبتا، متقنا، وقال على ابن المديني: ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين، قال أبو زرعة: صار حديث الثقات إليه. كان يلقب بإمام المحدثين، فضائله كثيرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٤].

٥- أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود، الطَّيَالسِيّ[٥]، روى عن: زمعة بن صالح، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: يحيى بن معين، وجرير بن عبد الحميد، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، والفلاس، وغيرهم، وقال الخطيب: كان حافظا مكثرا ثقة ثبتا، قال علي بن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ منه، وهو كما قال عمرو بن علي: ثقة، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطىء فى أحاديث، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيرى إلا متيقظ ثبت. وسئل عنه أحمد ابن حنبل فقال: ثقة صدوق، فقيل له: إنه يخطىء؟ فقال: يحتمل له، قال أبو حاتم: محدث صدوق كان كثير الخطأ، وخلاصة حاله: أنه ثقة، حافظ، غلط فى أحاديث، مات سنة أربع ومائتين[٦].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٣١/ ٥)ت(٣٤٠٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٦/ ١٥٤)ت(١١١)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٢٤٠)ت(١٥٥)، و«طبقات الشافعيين» لابن كثير(ص: ٢٨٣).

(٣) بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، منهم مرة بن الحارث بن عبد القيس، نسب إليه جماعة، منهم أبو زكريا يحيى بن معين. «الأنساب»(١٢/ ٢١٣)(٣٧٥٧).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٩٢)ت(٨٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٥٤٣)ت(٦٩٢٦)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٢٨٠)ت(٤٦٢)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٩٧)ت(٧٦٥١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١١١)ت(٤٩١)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٨٢)ت(٣١٦)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٢٥٠)ت(٢٥٥٠).

٦ – زمعة بن صالح الجَنَدي، اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وهو ضعيف.

٧ – سلمة بن وهرام اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٨ – عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو: ثقة ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

٩ – عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف زمعة بن صالح الجندي، ولم يتابع.

قال النووي في«المجموع»(٤/ ٤٨): رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف.

وقول المصنف–المناوي–: قال المنذري: فيه زمعة بن صالح؛ فقد أورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٨٩)ح(١٦٢٠)، ولم أقف على هذا اللفظة عنده.

وقد روي من وجه آخر، فأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٤/ ٢٢٩)ح(٧٦٠٣) –ومن طريقه: البيهقي في«الآداب»(ص: ٢٧٧)ح(٦٧٦)، وفي«شعب الإيمان» (٦/ ٤٠٧)ح(٤٤١٢) بحديث رقم(٤٤١٠)– عن شيبة ابن كثير، عن أبي إسماعيل بن شروس، أنه سمع إسماعيل يقول: سمعت طاوسا، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال رسول الله: "اسْتَعِينُوا بِرُقَادِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِأَكْلَةِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ".

وإسماعيل بن شروس قال فيه البخاري كما في«التاريخ الكبير»(١/ ٣٥٩)ت(١١٣٨): قال عبد الرزاق، عن معمر: كان يُثَبِّجُ الحديث. أي: لا يأتي به على وجهه.

ونقلها العقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ٨٤) عن البخاري، وذكرها الذهبي في«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٣٤)ت(٨٩٥) عن معمر، وأشار محقق الكتاب أنه وقع في بعض النسخ: يضع.

ونقله ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(١/ ٥٢٠) عنه –البخاري– بلفظ: "كان يضع الحديث"، وأثبت المحقق الصواب "يثبج" من«التاريخ الكبير».

وقد نقلها الذهبي عن ابن عدي، هكذا: "يضع"، وكذا وقع في«لسان الميزان»، ولم يُعقب عليها بشيء، وذكرها هكذا الذهبي أيضا في«ذخيرة الحفاظ»(١٢٣٢/٢): "كان يضع الحديث"، وقال في«المغني في الضعفاء»(١/ ٨٣)ت(٦٧٢): كذاب قاله معمر، ونقله ابن عراق في«تنزيه الشريعة»(١/ ٣٩) "كان يضع". ولعله تبع الذهبي في ذلك.

وابن شروس هذا قد ذكره ابن حبان في«الثقات»(٦/ ٣١)ت(٦٥٩٤)، وقال ابن شاهين في«تاريخ أسماء الثقات»(ص: ٢٧)ت(١٠): وقال علي بن المديني إسماعيل بن شروس ثقة من أهل اليمن. انتهى.

مما يبعد الحمل عليه بالوضع، والأقرب في هذه اللفظة: (كان يُثَبِّجُ الحديث) أي: لا يأتي به على وجهه، والله أعلم. وعلى كلٍّ فقد أرسله طاووس.

٣١٩- 📖 (حديث).. ل/١٩.
[اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ].
(ض- عن معاذ).

أولا: تخريج الحديث:
أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤١٢)ح(٧٠٨) قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، قال: ثنا أبو محمد الحسن بن علي الصدفي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الحناوي بمصر، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ لَهَا، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ".

والقضاعي أيضا: في«مسند الشهاب»(١/ ٤١٠)ح(٧٠٧)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ١٠٨)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٩٤)ح(١٨٣)، و«الأوسط» (٣/ ٥٥)ح(٢٤٥٥)، و«الصغير»(٢/ ٢٩٢)ح(١١٨٦)، وفي «مسند الشاميين»(١/ ٢٢٨)ح(٤٠٨)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٤٦٢)-ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات»(٢/ ١٦٥)-، وأخرجه: ابن المقري في«معجمه»(ص: ٩٥)ح(٢١٨)، ووابن جميع الصيداوي في«معجم الشيوخ»(ص: ٣٣٢) جميعهم من طريق: سعيد بن سلام، به، بنحوه.

وسعيد بن سلام: متروك الحديث؛ كما يأتي في ترجمته.

وقد تابعه:

- حسين بن علوان؛ فرواه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، ولفظه: "اسْتَعِينُوا عَلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَسَدَةً". أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٣٣).

والحسين بن علوان هو ابن قدامة، أبو علي الكوفي، قال ابن معين، والدارقطني: كذاب، وقال صالح جزرة، وابن عدي: يضع الحديث، وقال أبو حاتم، والنسائي: متروك، وقال ابن عدي أيضا: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع الحديث[(١)]. انتهى

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٦١)ت(٢٧٧)، و«الكامل» لابن عدي(٣/ ٢٣٣)، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٢/ ١٥٠)ت(١٩٠)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٤٢)ت(٢٠٢٧).

- شعبة بن الحجاج؛ أخرجه: أبو نعيم في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٧٦) من طريق: عمر بن يحيى القرشي، ثنا شعبة، عن ثور بن يزيد، به.

وقد ساق أبو نعيم هذا الإسناد في حديث: قُلُوبُ بَنِي آدَمُ تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ..." إلخ، وقال بعده: وبإسناده عن معاذ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا بِإِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ لَهَا، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ".

وعمر بن يحيى: متروك؛ ذكره الذهبي في«الميزان»، وقال: قال أبو نعيم الحافظ: متروك الحديث.

ثم قال الذهبي: أتى بحديث شبه موضوع، عن شعبة، عن ثور بن يزيد..، فذكر الإسناد بالحديث الأول-" قُلُوبُ بَنِي آدَمُ... إلخ"-. ثم قال الذهبي: ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية. انتهى

وقال ابن حجر في«اللسان»: وأظنه عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ثم نقل عن الدارقطني تضعيفه[(١)].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - هبة الله بن إبراهيم الخولاني، شيخ القضاعي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والستين، ولم يذكر بجرح، ولا تعديل.

٢- أبو محمد: الحسن بن علي الصدفي. لم يذكر بجرح ولا تعديل؛ فذكره أبو إسحاق الْحَبَّال في ترجمة والدته صَفْوَة أَمُّ حبيب، قال: والدة الحسن بن علي الصَّدَفي، قال: عندها الكثير-يعني من الحديث-، والدها محدث وابنها وأخواتها. انتهى ونقله عنه الذهبي في«التاريخ»[(٢)].

٣- أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الحناوي. لم أقف له على ترجمة.

٤- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر، أبو مسلم البَصْرِيّ[(٣)]، روى عن: سعيد بن سلام العطار، وحجاج بن نصير، وطائفة، وعنه: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحناوي، وسليمان الطبراني، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة، قال الدارقطني: صدوق ثقة، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: ثقة نبيل، وكذا وثقه: موسى بن هارون، وقال الحافظ الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، وكان سريا نبيلا متمولا، عالما بالحديث وطرقه، مات سنة: اثنتين وتسعين ومائتين[(٤)].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٣٠)ت(٦٢٤٦)، و«لسان الميزان»(٤/ ٣٣٧)ت(٩٦٢).

(٢) ينظر: «وفيات المصريين»(ص: ٣١)ت(٥٥)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٤٦٦)ت(٣٧٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٧/ ٣٦)ت(٣١٠٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩١١)ت(١٠٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٤٢٣)ت(٢٠٩).

٥- سعيد بن سلام العَطَّار[١]، أبو الحسن البَصْرِيّ[٢]، روى عن: ثور بن يزيد، وسفيان الثوري، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن عبد الله، أبو مسلم الكجي، وإسماعيل القاضي، وجماعة؛ قال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال أحمد بن حنبل: كذاب، وقال النسائي، وأبو داود، وغيرهما: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك[٣].

٦ - ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلاعِي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة ثبت.

٧ - خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

٨ - معاذ بن جبل، بن عمرو، بن أوس، الأُدَوي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موضوع؛ سعيد بن سلام العطار: كذاب، يضع الحديث، وأيضا فهو منقطع؛ فخالد بن معدان لم يسمع من معاذ رضي الله عنه، قال أبو حاتم لم يصح سماعه من معاذ بن جبل بل هو مرسل وربما كان بينهما اثنان[٤].

قال الطبراني في«المعجم الأوسط» (٣/ ٥٥) بعد ذكره: لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد، وقال أبو نعيم في«الحلية»(٦/ ٩٦): غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث سعيد، وقال العقيلي في«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٨): لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

وفي قولهم بالتفرد نظر.

فقد روي من غير طريق سعيد بن سلام هذا.

فقد رواه: حسين بن علوان، عن ثور بن يزيد أيضا، عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، -ولفظه-: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَسَدَةً".

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٣٢)، ومن طريقه: ابن الجوزي في«الموضوعات»(٢/ ١٦٥).

وحسين بن علوان هو: ابن قدامة، أبو علي الكوفي، قال فيه يحيى بن معين: كذاب، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني: متروك، وقال صالح جزرة، وابن عدي: يضع الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب خبيث رجل سوء لا يكتب حديثه[١].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث السابع بعد المائتين.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٤٦١)ت(٨٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٣٢٢)ت(١٤٨)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٤١)ت(٣١٩٥).

(٤) «جامع التحصيل»(ص: ١٧١).

وأخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(٢/ ٢٧٦)، وحكاه في«حلية الأولياء»(٥/ ٢١٥) من رواية عمرو بن يحيى البصري، عن شعبة، عن ثور بن يزيد، وهو على أية حال منقطع بين خالد بن معدان، ومعاذ رضي الله عنه، كما سبق.

شواهد الحديث:

وله شواهد عدة من حديث:

١- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

من طريقين، أوردهما ابن الجوزي في«الموضوعات» (٢/ ١٦٥-١٦٦) قال:

الطريق الأول: أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي أنبأنا جعفر ابن محمد الخواص حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري حدثني إبراهيم بن سعيد قال أمرني أمير المؤمنين بشئ وقال: لا تطلع عليه أحد، فإن أمير المؤمنين - يعني المهدي - حدثني أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِكِتْمَانِهَا".

الطريق الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد علي بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن مخلد حدثني إسماعيل بن علي الخطيبي حدثنا أبو عبد الله الحسن بن عبيد الله وهو الأبزاري حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني المأمون حدثني الرشيد عن المهدي أنه أسر إليه شيئا وقال: لا تطلعن عليه أحدا، فإن أمير المؤمنين - يعني المنصور - حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِكِتْمَانِهَا".

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، فإنه من عمل الأبزاري، بعض من هذا الطريق عطاء ومن الأولى الرشيد، وقد سبق في كتابنا أنه كذاب، قال أحمد بن كامل: كان الأبزاري ماجنا كذابا.

فالحديث بهذا اللفظ: لا يصح من وجه.

قال مهنى: سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن قولهم استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان فقالا هو موضوع وليس له أصل[٢]. انتهى.

---

(١) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٣١)ت(٤٨٩)، و«تاريخ بغداد»(٨/ ٦٠٧)ت(٤٠٩١)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٥٣)ت(٨٦).

(٢) ينظر:«الموضوعات» لابن الجوزي (٢/١٦٦).

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

أخرجه: الخرائطي في«اعتلال القلوب»(٢/ ٣٣٥)ح(٦٨٠) قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا حَلْبَسُ بن محمد، عن جريج قال: قال عطاء بن أبي رباح: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ لَهَا؛ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ".

وحَلْبَسُ قال فيه: الدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث عَن الثقات[(١)].

وعطاء أرسله عن عمر رضي الله عنه. قال أحمد بن حنبل: وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد[(٢)].

٣- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٢٠٤)ح(٧٢٧٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٣٩)ح(٢٠١) قالا: حدثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن مروان، عن ابن جريج أيضا، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعا، ولفظه: "إِنَّ لِأَهْلِ النِّعْمَةِ حُسَّادًا فَاحْذَرُوهُمْ".

ومحمد بن مروان هو: السدي الكوفي، الصغير، يروي عن ابن جريج، وهو متروك الحديث، ورماه بعضهم بالكذب[(٣)].

وأرسله عطاء أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما[(٤)]، ويجري القول فيه ما جرى في حديث عمر رضي الله عنه.

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه: الخلعي في«الفوائد» كما في«اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٦٩) قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد القرقساني العطار، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن مروان الأصفر عن النزال بن سبرة عن علي قال قال رسول الله: اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ لَهَا".

وأبو بكر القرقساني، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن: لم أقف لهما على ترجمة.

---

(١) ينظر: «علل الدارقطني» (٥/ ١٦٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٤٠١)ت(٥٦٧).

(٢) ينظر: «المعرفة والتاريخ»(٣/ ٢٣٩)، و«الكفاية في علم الرواية»(ص: ٣٨٦).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٢)ت(٨١٥٤)، و«التقريب»(ص: ٥٠٦)ت(٦٢٨٤).

(٤) قال علي بن المديني: رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ورأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منهما. انتهى. ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٧)(٥٢٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٠٣). وابن عباس رضي الله عنه متقد الوفاة عنهما.

ويحتمل أن يكون أحمد بن عبد الله: هو ابن حكيم، أبو عبد الرحمن-وليس بن عبد الرحمن- الفرياناني المروزي؛ يحدث عن من في طبقة محمد بن جعفر: غندر؛ قال ابن عدي: يحدث عن الفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهما بالمناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو نعيم الحافظ: مشهور بالوضع[(١)].

أو يكون أحمد بن عبد الله بن خالد الجُوباريُّ، وطبقته أيضا محتملة عن غندر، وهو لا يحل كتب حديثه بوجه، قاله الحاكم أبو عبد الله، وقال النسائي والدارقطني: كذاب، قال الذهبي: الجوباري ممن يضرب المثل بكذبه[(٢)].

والراجح عندي أنه الأول والله أعلم.

٥- أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: ابن حبان في«روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»(ص: ١٨٧) قال: أنبأنا محمد بن سليمان بن فارس الدلال، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، حدثنا الهيثم بن أيوب العطار السلمي، حدثنا سهل بن عبد الرحمن، عن محمد بن مطرف أبي غسان، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى الحوائج بكتمان السر فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَاسِدًا".

والهيثم لعله: ابن أيوب السلمي، أبو عمران الطالقاني: وهو ثقة، إلا أني لم أجد من نسبه بالعطار.

وأخرجه: السهمي في«تاريخ جرجان» قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي حدثني أبو بكر بن عمير حدثنا سيار بن نصر بن سيار البزاز البغدادي بحلب حدثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني... فذكره.

فقال فيه: الهيثم بن أيوب الطالقاني.

وكذا نقله عن السهمي: جمال الدين الزيلعي في«تخريج أحاديث الكشاف»(٢/ ٣٦١).

قال ابن حبان بعد تخريجه: هذا إسناد حسن وطريق غريب إن كان عروة هذا هو ابن الزبير بن العوام، وسعيد بن سلام مَا أرى حفظ حديثه فلذلك تنكبت عَن ذكره؛ فالواجب على من سلك سبيل ذوي الحجى لزوم مَا انطوى عَلَيْهِ الضمير بتركه إبداء المكنون فيه لا إلى ثقة ولا إلى غيره. انتهى

انتهى كلامه رحمه الله، غير أني لم أجد لسعيد بن سلام هذا ذكر في الإسناد عنده، ولا عند السهمي، فالله أعلم.

٦- بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

أخرجه: ابن قتيبة في«عيون الأخبار»(١/ ٩٦) قال: حدّثني أحمد بن الخليل قال: حدثنا محمد بن الحصيب قال: حدّثني أوس بن عبد الله بن بريدة عن أخيه سهل، عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره.

وأوس بن عبد الله بن بريدة: قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال الساجي: منكر الحديث وذكره ابن عدي في«الكامل» وأنكر له أحاديث وذكره ابن حبان في«الثقات» وقال: كان ممن يخطىء، فأما المناكير في روايته فإنما هي من أخيه سهل[(١)].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ١٠٨)ح(٤٢٢).

(٢) وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة.

وأخوه: سهل قال فيه ابن حبان: منكر الحديث، روى عنه أخوه أوس، فذكر خبرا منكرا، وقال الحاكم روى عن أبيه أحاديث موضوعة[٢].

وأورده جمال الدين الزيلعي في«تخريج أحاديث الكشاف»(٢/ ٣٦٢) قال: وأما حديث بريدة: فرواه إبراهيم بن علي بن بالويه الثلجي حدثنا الطالبي حدثنا إبراهيم معقل حدثنا أبو الفضل المروزي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا السيناني حدثنا الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: وهذا الإسناد إن سلم من الطالبي فإني لم أعرفه فهو أجود ما ورد في الباب، فإن إبراهيم ثقة، وأبو الفضل المروزي لعله صدقة بن الفضل أحد أركان الحديث، وعيسى ثقة والسيناني الفضل بن موسى ثقة. انتهى

والحسين بن واقد: وثقه جماعة، إلا أنه له أوهاما[٣]، وقد ضعفه أحمد، فقال الميموني: قال أبو عبد الله –يعني أحمد ابن حنبل-: حسين بن واقد له أشياء مناكير[٤].

وقد رواه الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال أحمد بن حنبل: ما أنكر حديث حسين بن واقد وأبي المنيب عن بن بريدة[٥]. انتهى

وساق ابن الجوزي حديثا من طريقه، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، وقال: قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث حُسين بن واقد، فينبغي أن يعدل بالحُسين عن سنن العدول إلى المجروحين بروايته هَذَا الخبر المنكر.[٦] انتهى

وفي ترجمة عبد الله بن بريدة: قال محمد بن على الجوزجاني: قلت لأبي عبد الله –يعني-: أحمد بن حنبل: سمع عبد الله من أبيه شيئا؟ قال: ما أدري، عامة ما يُروى عن بريدة عنه، وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما-يعني بريدة رضي الله عنه-، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثا. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: ويتعجب من الحاكم، مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو[٧]. انتهى

فالحديث لا يثبن من وجه؛ فطرقه كلها شديدة الضعف، لا يرتقي بمثلها حديث.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٧٨)ت(١٠٤٦)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٧٠)ت(١٤٥١).

(٢) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٣٩)ت(٣٥٨٦)، و«لسان الميزان»(٣/ ١٢٠)ت(٤١٥).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٧٣)ت(٦٤٢)، و«التقريب»(ص: ١٦٩)ت(١٣٥٨).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد- رواية المروذي وغيره»(ص: ٢٢٨)(٤٤٤).

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/ ٣٠١)(٤٩٧).

(٦) «العلل المتناهية»(٢/ ١٨٨).

(٧) ينظر: «تهذيب التهذيب»(٥/ ١٥٨).

قال مهنّا: سألت أحمد -يعني بن حنبل- ويحيى -يعني ابن معين- عن قول الناس: "استعينوا على طلب حوائجكم بالكتمان"؟. فقالا: هذا موضوع، وليس له أصل[1].

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر؛ لا يعرف له أصل[2].

---

(١) «المنتخب من علل الخلال» (ص: ٨٣)س(٢٥).

(٢) «علل الحديث»(٥/ ٦٨٧)س(٢٢٥٨).

٣٢٠- (حديث).. ل/١٩.
[اسْتَعِينُوا عَلَى إِطْفَاءِ الْحَرِيقِ بِالتَّكْبِيرِ].
(هت[١]- عن ابن عمرو).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«الدعوات الكبير»-باب الاستعانة على إطفاء الحريق بالتكبير-(٢/ ١١٨)ح(٥١٦) قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اسْتَعِينُوا عَلَى إِطْفَاءِ الْحَرِيقِ بِالتَّكْبِيرِ".

ولم أقف عليه عند غيره.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، الأهوازي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعين بعد المائة، وهو ثقة.

٣- أبو بكر: عمر بن حفص السَّدُوسي[٢]، سمع: كامل بن طلحة، وعاصم بن علي، وغيرهما، وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، وأبو بكر الشافعي، وطائفة؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، مات سنة ثلاث وتسعين، ومائتين[٣].

٤- كامل بن طلحة الجَحْدَري، أبو يحيى البَصْري[٤]، روى عن: ابن لهيعة، وعبد الله بن عمر العمري، وجماعة، وعنه: أبو بكر عمر بن حفص، وأبو داود، وغيرهما؛ قال أحمد بن حنبل: ما أعلم أحدا يدفعه بحجة، حديثه مقارب، وقال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله عن كامل بن طلحة، فقال: هو عندى ثقة، قال أبو داود: رميت بكتبه، وسمعت أحمد بن حنبل يثنى عليه، ووثقه الدارقطني: وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم:

(١) رمز له المصنف للبيهقي في«الدعوات الكبير»، ولم ينص عليه في المقدمة مع بقية الرموز التي استعملها.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والعشرين.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٥٩)ت(٥٨٨٣)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»(١٣/ ٤٧)ت(١٩٩٧)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٨٩)ت(٣٢٥).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: لا بأس به، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين[(١)]، وخلاصة حاله: أنه لا صدوق.

٥- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحَضْرَمي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ضعيف.

٦- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، وهو صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي.

٧- أبيه: شعيب بن محمد بن عبد الله. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، وهو صدوق.

٨- جده: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السهمي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والأربعين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه عبد الله بن لهيعة ضعيف، ولم يتابع عليه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط» (٨/ ٢٥٨)ح(٨٥٦٩)، وفي«الدعاء»(ص: ٣٠٧)ح(١٠٠١) قال: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عثمان بن طالوت، ثنا أيوب بن نوح الْمُطَّوِّعِيُّ، ثنا أبي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ".

ولم أقف على متابعا لمحمد بن عجلان، فقد يكون من أفراده عن أبي سعيد المقبري، قال الحافظ ابن حجر: وهو صدوق لكن في حفظه شيء، وخصوصا في روايته عن المقبري[(٢)]. انتهى.

وأيوب أيوب بن نوح الْمُطَّوِّعِيُّ، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة، وقد تفردا به عن ابن عجلان.

قال الطبراني بعد ذكره في«الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا نوح الْمُطَّوِّعِيُّ، تفرد به: ابنه عنه.

قال الهيثمي في«المجمع»(١٠/ ١٣٨): رواه الطبراني في«الأوسط»، وفيه من لم أعرفهم.

---

(١) «الجرح والتعديل»(٧/ ١٧٢)ت(٩٨٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٨)ت(١٥٠٠٩)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٩٥)ت(٤٩٣٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ١٠٧)ت(٣٤)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٠٨)ت(٧٣٥)، و تقريب التهذيب (ص: ٤٥٩)ت(٥٦٠٣).

(٢) ينظر: «تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي» للسيوطي (ص: ٣٠).

٣٢١- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَعِينُوا عَلَى كلِّ صَنْعَةٍ بِأَهْلِهَا].

(ابن النجار- عن القاضي أبي عمر[١] معلقا، وأورده الثعلبي في«اللطائف» بسند رفعه إلى النبي بلفظ: "اسْتَعِينُوا فِي الصِّنَاعَاتِ بِأَهْلِهَا"، وأما "اسْتَعِينُوا عَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ بِصَالِحِ مِنْ أَهْلِهَا": فلم يوجد هكذا).

أولا: تخريج الحديث:

أورده السيوطي في«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»(ص: ٧٠)ح(٨١)، وعزاه لابن النجار في «تاريخه»: قال ابن النجار: قرأت على أبي القاسم سعيد بن محمد الهمذاني، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي: حدثنا أبو الحسن عليّ بن نصر بن الصباح حدثني أبو النضر المفضل بن عليّ كاتب الراضي أنه حضر مجلس أبي الحسن بن الفرات وعنده القاضي أبو عمر محمد بن يوسف فسأل عن شيء، فقال القاضي أبو عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعِينُوا عَلَى كلِّ صَنْعَةٍ بِأَهْلِهَا".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو القاسم الهَمَذَانِيّ[٢]: سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، الهَمَذَانِيّ[٣]، سمع من أبيه، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي الحسن بن عبد السلام الكاتب، وغيرهما، وعنه الدُّبَيْثي، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون، كذا ترجم له الذهبي-وقد اختصرتُه-، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[٤].

٢- محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم، أبو بكر الأنصاريّ[٥]، حدث عن: أبي الحسن بن الجُنْديّ، قال الخطيب البغدادي: كان يذكر أنه سمع من: ابن شاهين، وعنه: أبو القاسم الهمذاني، قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان صدوقا، ونقلها عنه الحافظ الذهبي في «التاريخ»، مات سنة ثمان وأربعين وأربع مائة[٦].

٣- محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ، القاضي أبو عبد الله القُضَاعِيّ[٧]، روى عن: أبي الحسن بن الصباح، وأبي الحسن بن جهضم، وجماعة، وعنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو عبد الله الحميدي، والخطيب البغدادي، وآخرون؛ قال

(١) في الأصل بزيادة: (عمرو) وهي مقحمة بعد قوله: أبي عمر هكذا: (عن القاضي أبي عمر عمرو)، والصواب حذفها، كما هو مثبت من التخريج.

(٢) سبق ضبطها في الحديث: السابع والتسعين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث: السابع والتسعين.

(٤) «تاريخ الإسلام»(١٣/ ٧٥)ت(١٢٣).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ٦٨٧)ت(١١٧٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٧١٦)ت(٢٩٣).

(٧) سبق ضبطها في الحديث السابع والستين بعد المائة.

ابن ماكولا: كان متفننا في عدة علوم، لم أر بمصر من يجري مجراه، قال السلفي: كان من الثقات الأثبات، قال الحافظ الذهبي: الفقيه، العلامة، القاضي، مات سنة أربع وخمسين وأربعمائة[١].

٤- أبو الحسن: عليّ بن نصر بن الصبَّاح، بن عبد الله بن مالك، أبو الحسن البَغْدَادي[٢]، حدث عن: أحمد بن يوسف بن خلَّاد، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وغيرهما، وعنه: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي؛ لم أقف فيه على شيء سوى قول الخطيب البغدادي: قال لي الصوري: حكى لنا من حفظه حكايات، وكان شيخا حافظا للآدب، ويتفقه على مذهب داود، وكانت كتبه التي سمع فيها ببغداد، فلم يحصل لنا عنه حديث مسند غير أحاديث يسيرة عن أبي بكر بن خلاد من مسند الحارث بن أبي أسامة[٣].

٥- أبو النضر المفضل بن عليّ. لم أقف له على ترجمة.

٦- القاضي أبو عمر: محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد[٤]، سمع: الحسن بن أبي الربيع، وزيد بن أخزم، وغيرهما، وعنه: الدارقطني، وأبو بكر ابن المقرئ، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة فاضلا، لا نظير له عقلا وحلما وذكاء، وتمكنا واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير، مات: سنة عشرين وثلاث مائة[٥].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه من هو مجهول الحال، ومن لم أقف له على ترجمة، وهو مقطوع، فقد علقه القاضي أبو عمرو، ولم يُقِم إسناده.

وقول المصنف-المناوي-: وأورده الثعلبي في «اللطائف» بسند رفعه إلى النبي بلفظ: "اسْتَعِينُوا فِي الصِّنَاعَاتِ بِأَهْلِهَا".

فأورده السيوطي كذلك في«الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» (ص: ٧٠)ح(٨١)، وقال: وأورد ذلك الثعالبي في كتاب«اللطائف واللطف»، فقال: ذكر إسناداً يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ... فذكره.

وقول المصنف -المناوي-: وأما قوله: "اسْتَعِينُوا عَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ بِصَالِحِ أَهْلِهَا" فلم يوجد هكذا. انتهى.

فهو كما قال، وقال أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي في«أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب»(ص: ٥٢-٥٣)، وأبو المحاسن الطرابلسي في«اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع»(ص: ٣٩)ح(٤٢): لم يرد بهذا اللفظ.

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام»(١٠/ ٥٣)ت(١١٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١٨/ ٩٢)ت(٤١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٤/ ١٥٠)ت(٣٢٥)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»(١/ ٤٠٣)ت(٤٢).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) «تاريخ بغداد»(١٣/ ٦٠٥)ت(٦٥١٣).

(٤) بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة. «الأنساب»(١٠/ ٣٠٣)(٣١٤٢).

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد»(٤/ ٦٣٥)ت(١٧٩٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٧٦)ت(٤٨٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٥٥)ت(٣١٩).

قال السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١١٣)ح(١٠٥): قد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم: "ما كان من أمر دنياكم فإليكم". انتهى. ولم أقف عليه مسندا.

قال العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ١٣٩)ح(٣٤٠): وقال في التمييز[١]: ويشهد له ما ثبت في سنن أبي داود عن سعد قال: "مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ: "إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ... الحديث[٢]. انتهى.

وقد أخرجه: أبو داود في«سننه» (٤/ ٧)ح(٣٨٧٥)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ٧٧٩)ح(٢٠٧٢) عن مجاهد، عن سعد بن أبي وقاص، به.

ومجاهد: لم يدرك سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال أبو زرعة: مجاهد عن سعد بن أبي وقاص: مرسل[٣].

so◊cs

---

(١) يعني به الكتاب المسمى ب«تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» للحافظ عبد الرحمن بن الديبع تلميذ الإمام السخاوي، فإنه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور. كما نص على ذلك في مقدمة الكتاب -«كشف الخفاء»- (١/ ١٣).

(٢) الحديث بنصه من «سنن أبي داود».

(٣) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٧٣).

٣٢٢- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَحْيُوا فَإِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ].

(ع- عن عمر؛ قال المنذري: سنده جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده» كما في«المقصد العلي» (٢/ ٣٤٤)ح(٧٧٩) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عثمان بن [اليمان][1]، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، [عن أبيه][2] عن عبد الله بن الهاد، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَحْيُوا فَإِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ".

واختلف فيه عن زمعة.

١- فرواه: عثمان بن اليمان عنه، واختلف فيه.

فرواه: سعيد بن يعقوب الطالقاني، عنه -عثمان-، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن الهاد، عن عمر.

أخرجه: النسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ١٩٨)ح(٨٩٥٩)، وأبو محمد الفاكهي في«فوائده»(ص: ٤٥٩)ح(٢٢٩).

ورواه الخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٢١٠)ح(٤٤٢) عن العباس بن محمد الدوري، عن عثمان، إلا أنه قال: عن هارون المكي، عن زمعة، فزاد: فيه هارون المكي.

وأخرجه: البزار في «مسنده = البحر الزخار» (١/ ٤٧٤)ح(٣٣٩) من طريق: محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، عن عثمان بن اليمان قال: نا زمعة، عن سلمة بن وهران، عن طاوس، عن ابن الهادي، عن عمر.

فجعله عن سلمة بن وهران، عن طاوس بن كيسان.

٢- ورواه: يزيد بن أبي حكيم العدني، عن زمعة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن عبد الله بن يزيد بن الهاد.

كما أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٩٩)ح(٨٩٦٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»(ص: ٢١٠)ح(٤٤٢) من طريق: يزيد بن الحكم، به.

وعند الخرائطي: عن طاوس، أو عن ابن طاوس؛ شك فيه.

---

(١) في «المقصد» التمار، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

(٢) سقطت من المطبوع، وأبو يعلى أخرجه-بما هو مثبت-: من طريق: ابن طاوس عن أبيه، كما أورده الحافظ ابن كثير في«مسند الفاروق»(١/ ٤٠١)، وابن حجر في«إتحاف الخيرة» (٤/ ٦٤)ح(٣١٧٧)، وغيرهما.

٣- ورواه: يزيد بن أبي حكيم أيضا، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن عبد الله بن يزيد بن الهاد. فأسقط ذكر زمعة. حكاها الدارقطني في«العلل»[١].

ووهم في نسب ابن الهاد فقال: عبد الله بن يزيد بن الهاد، والأصح: عبد الله بن شداد بن الهاد[٢].

ورواه وكيع، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه.

ورواه أيضا -وكيع-: عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن يزيد.

كلاهما [طاوس - عبد الله بن يزيد] عن عمر بن الخطاب.

فلم يُذكر طاووسا في حديث عمرو بن دينار.

وهذه الرواية: أخرجهما أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٨/ ٣٧٦).

وقال فيه أيضا: عبد الله بن يزيد، وهو وَهمٌ، والصواب: قول من قال عبد الله بن الهاد[٣]، -كما تقدم-، وهو: عبد الله بن شداد بن الهاد، أبو الوليد المدني.

قال الدارقطني: وقول عثمان بن اليمان أصحها، والله أعلم[٤].

يعني: عثمان بن اليمان، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن شداد، عن عمر. كذا حكاه في«العلل»[٥].

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو عبد الله الدورقي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني بعد المائة، وهو ثقة.

٢- عثمان بن اليمان بن هارون الحُدَّاني[٦]، أبو محمد، وكناه الحاكم: أبو عمر؛ البصري، ثم المكي، سمع: سفيان الثوري، وزمعة بن صالح، وغيرهما، وعنه: أحمد الدورقي، وأحمد بن الوليد البغدادي؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، قال: ربما أخطأ، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، قال ابن سعد: مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[٧].

٣ - زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وهو ضعيف.

---

(١) (٢/ ١٦٦)س(١٩٣).

(٢) ينظر: «علل الدارقطني»(٢/ ١٦٦).

(٣) ينظر: «علل الدارقطني»(٢/ ١٦٦).

(٤) «علل الدارقطني»(٢/ ١٦٦)س(١٩٣).

(٥) (٢/ ١٦٦).

(٦) بضم المهملة وتشديد الدال. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٨٧).

(٧) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٥/ ٥٠١)، و«الثقات»(٨/ ٤٥٠)ت(١٤٣٧٦)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥١٠)ت(٣٨٧٤)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٣٨٧)ت(٤٥٣٠).

٤- عبد الله بن طاوس بن كَيْسان أبو محمد اليَمَانِي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٥ — أبوه: طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الْحِمْيَرِي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

٦- عبد الله بن شَدّاد بن الهاد: أسامة بن عمرو بن عبد الله اللَّيْثِيّ[(١)]، روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما، وعنه: طاوس بن كيسان، وعامر الشعبي، وجماعة؛ وثقه: أبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، والواقدي، والعجلي، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم؛ وذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات» وقال ابن خلفون: كان من كبار التابعين وصلحائهم، وثقه ابن عبد الرحيم وغيره؛ مات سنة ثلاث وثمانين، وقد روى له الجماعة[(٢)].

٧- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، القرشي، الفاروق، أمير المؤمنين، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين بعد المائتين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ زمعة بن صالح؛ ضعفه الجمهور.

وأورده: المنذري في«الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩٨)ح(٣٦٦٢)، وقال: إسناده جيد.

وفيه نظر لضعف زمعة.

وللحديث شواهد، منها من حديث:

– جابر بن عبد الله مرفوعا: "إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ، لَا يَحِلُّ إِتْيَانُ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ أَيْ: أَدْبَارِهِنَّ".

أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ٤٥)ح(٤٤١٨)، والدارقطني في«سننه»(٤/ ٤٣٨)ح(٣٧٥٠).

– ومن حديث علي بن طلق اليمامي رضي الله عنه: "لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ".

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الرضاع)-باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن-(٣/ ٤٦١)ح(١١٦٦) وغيره.

– وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أعجازهن، ولاَ في أدبارهن".

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٦٠).

– وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى" يَعْنِي إِتْيَانَ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٨٠)ت(٣٧٣)، و«الثقات»(٥/ ٢٠)ت(٣٦٣٦)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ٨١)ت(٣٣٣٠)، و«الإكمال»(٧/ ٣٩٩)ت(٢٩٨٤).

أخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٤/ ٢٣)ح(٢٣٨٠)، وأحمد في«المسند»(١١/ ٣٠٩)ح(٦٧٠٦)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ١٩٦)ح(٨٩٤٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٧/ ٢٧٨)ح(٥٠٠٠)، وغيرهم من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو.

– وعن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ".
أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٣/ ٥٣٠)ح(١٦٨٠٨)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ١٩٩)ح(٨٩٦١)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(٣/ ٤٤)ح(٤٤١١)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٨٨)ح(٤٧٥٤)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه، باختلاف في سنده ومتنه.

– وعن الحارث بن مخلد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا".
أخرجه: أبو داود في«سننه»(٢/ ٢٤٩)ح(٢١٦٢)، وابن ماجه في«سننه»(١/ ٦١٩)ح(١٩٢٣)، والبيهقي في«معرفة السنن والآثار»(١٠/ ١٦٤)ح(١٤٠٦٩).

– وعنه أيضا عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الَّذِي يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
أخرجه: معمر بن راشد في«جامعه»(١١/ ٤٤٢)ح(٢٠٩٥٢)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٣/ ٥٣٠)ح(١٦٨١١)، وأحمد في«المسند»(١٣/ ١١١)ح(٧٦٨٤)، وغيرهم.

– وعن مجاهد، عن أبي هريرة موقوفا، قال: "إِتْيَانُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فِي أَدْبَارِهِنَّ كُفْرٌ".
أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٣/ ٥٣٠)ح(١٦٨٠٨)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ٢٠١)ح(٨٩٦٩)، والعقيلي في«الضعفاء الكبير»(١/ ١٤٨)، وغيرهم.

– وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ".
أخرجه: البزار في«مسنده»(١/ ٤٧٤)ح(٣٣٩)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٨/ ١٩٨)ح(٨٩٥٩)، والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٢١٠)ح(٤٤٢)، وغيرهم.

– وعن خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، مرفوعا: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ".
أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ٦١٩)ح(١٩٢٤)، والحميدي في«المسند»(١/ ٤٠٣)ح(٤٤٠)، والدارمي في«سننه»(٣/ ١٤٢٠)ح(٢٢٥٩)، وغيرهم، من طرق عنه.

– ومن حديث عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ".

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٣/ ٤٦١)ح(١١٦٥)، وغيره.

– ومن حديث عقبة بن عامر الْجُهَنِيِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ".

أخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٣/ ٨٤)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٢٦٣)ح(١٩٣١).

– وعن ليث، عن عطاء مرسلا، قال: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْتَى النِّسَاءُ فِي أَعْجَازِهِنَّ"، وَقَالَ: "لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ".

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٣/ ٥٢٩)ح(١٦٨٠٤).

– وعن قتادة، قال: سئل عطاء: عن إتيان النساء في أدبارهن، قال: "ذَلِكَ كُفْرٌ، مَا بَدَأَ قَوْمُ لُوطٍ إِلَّا ذَلِكَ، أَتَوَا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، ثُمَّ أَتَى الرِّجَالُ الرِّجَالَ".

أخرجه: الخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ٢١٢)ح(٤٤٩).

– وروى أبان بن صالح، عن طاوس، وسعيد، ومجاهد، وعطاء، أنهم "كَانُوا يُنْكِرُونَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ، وَيَقُولُونَ هُوَ الْكُفْرُ".

أخرجه: الدارمي في«سننه»(١/ ٧٣٩)ح(١١٨٥).

– وعن مجاهد بن جبر، قال: "مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلَا{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ}[البقرة: ٢٢٢] قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ: فِي الْمَحِيضِ: الْفَرْجَ، ثُمَّ تَلَا {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}[البقرة: ٢٢٣] ، قَائِمَةً، وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً، وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ".

أخرجه: الدارمي في«سننه»(١/ ٧٣١)ح(١١٧٥).

قال الحافظ ابن كثير: في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شيء، والموقوف منها هو الصحيح[(١)]. انتهى

لكن بتعدد هذه المخارج يتقوى الحديث، فيَشُدّ بعضها بعضًا ويُعلم أنه له أصلا.

๓๑

(١) ينظر: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»(١/ ٦٣٤).

٣٢٣- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَحُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ... الحديث].

(طك- عن أم الوليد بن [عمر][(١)]، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٥/ ١٧٢)ح(٤٢١)، -وعنه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٥٧٢)ح(٨٠٦٣)- قال الطبراني: حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم الوليد بنت عمر، قالت: "اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَسْتَحْيُونَ؟ قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ أَلَا تَسْتَحْيُونَ ذَلِكَ؟".

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«قصر الأمل»(ص: ٢٨)ح(٥)، و(ص: ٨٣)ح(١٠٧)، وعنه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٣/ ١٤١)ح(١٠٠٧٨) من طريق: الوازع بن نافع أيضا، -فقال- عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر، فذكره.

فجعله عن أم المنذر، وليس عن أم الوليد.

والوازع هذا: منكر الحديث كما سيأتي.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أنس بن سلم بن الحسن بن سلم أبو عقيل الدِّمَشْقي[(٢)]، الأَنْطَرْطُوسي[(٣)] روى عن: عمرو بن هشام الحراني، ودحيم، وجماعة كبيرة، وعنه: الطبراني، وابن عدي، وخلق؛ ترجمه الخطيب البغدادي، لم يذكر بجرح ولا تعديل[(٤)].

٢- عمرو بن هشام بن بُزَيْن، الجَزَرِيّ[(٥)]، أبو أمية الحَرَّانِي[(٦)]، روى عن: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وسفيان ابن عيينة، وغيرهما، وعنه: أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، والنسائي، وجماعة؛ قال النسائي: ثقة كان يحفظ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة خمس وأربعين ومائتين[(١)].

---

(١) في الأصل: عمرو، والصواب المثبت كما في التخريج.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء وسكون الراء وضم طاء اخرى بعدها الواو وفي آخرها السين، هذه النسبة الى انطرطوس وهي بلدة من بلاد الشام، منهم جماعة. «الأنساب»(١/ ٣٧٤)(٢٦٢).

(٤) ينظر: «تاريخ دمشق» (٩/ ٣١٢)ت(٨٢٥)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٧٢٢)ت(١٥٥).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين بعد المائتين.

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

٣- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحَرَّانِي. سبقت ترجمته في الحديث السادس بعد المائة، وهو ضعيف.

٤- الوازع بن نافع العقيلي الجَزَرِيّ[(٢)]، روى عن: سالم بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما، وعنه: عثمان الطرائفي، وعلي بن ثابت، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي، وغيره: متروك، وذكره الدولابي والعقيلي والساجي وابن الجارود وابن السكن وجماعة في الضعفاء، وقال أبو حاتم لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث، وقال أيضا ضعيف الحديث جدا ليس بشيء، وقال لابنه اضرب على أحاديثه فإنها منكرة، وقال إبراهيم الحربي غيره أوثق منه، وقال البغوي: ضعيف جدا وقال الحاكم وغيره روى أحاديث موضوعة[(٣)].

٥ - سالم بن عبد الله، بن أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة، وهو ثقة، عابد، حافظ.

٦- أم الوليد بنت عمر، قال ابن عبد البر: حديثها عند الوازع بن نافع، وهو منكر الحديث، يروي عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به[(٤)].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، الوازع بن نافع العقيلي منكر الحديث.

وأورده العراقي في«المغني»(ص: ١٥٧٥)ح(٨)، وقال: بإسناد ضعيف.

شواهد الحديث:

وله شاهد بنحوه من حديث:

١- عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه: الخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ١١١)ح(٣١٣) قال: حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا [خالد][(٥)]بن يزيد[العمري][(٦)]، حدثنا [إبراهيم بن إسماعيل][(٧)] بن أبي حبيبة الأشهلي، عن مسلم بن أبي مريم،

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٠)ت(٩١)، و«الثقات»(٨/ ٤٨٨)ت(١٤٥٩٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٢٧٨)ت(٤٤٦٥)، و«الكاشف» (٢/ ٩٠)ح(٤٢٤٣)، و«التقريب»(ص: ٤٢٨)ت(٥١٢٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين بعد المائتين.

(٣) ينظر : «التاريخ الكبير»(٨/ ١٨٣)ت(٢٦٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٠٠٤)ت(٤٦١)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢٧)ت(٩٣٢٠)، و«لسان الميزان» (٦/ ٢١٣)ت(٧٥٠).

(٤) ينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٩٦٥)ت(٤٢٢٥)، و«أسد الغابة»(٧/ ٣٩٧)ت(٧٦٢٧).

(٥) في المطبوع: (خدر)، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

(٦) في المطبوع: (العدوي)، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

(٧) في المطبوع: (إسماعيل بن إبراهيم)، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

عن عروة، عن عائشة، قالت: "بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَحُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ حَتَّى رَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَسْتَحْيِي مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْقُبُورَ وَالْبِلَى فَمَا زَالَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى سَمِعْتُهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ الْمِنْبَرِ".

والطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ٢٢٦)ح(٧٣٤٢) من طريق: خالد بن يزيد العمري، به.

وإسناده: ضعيف جدا.

خالد بن يزيد، أبو الهيثم العمري المكي: كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الاثبات[١].

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي: ضعيف، قال الدارقطنى وغيره: متروك[٢].

٢- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في«سننه»-أبواب صفة القيامة والرقائق والورع-(٤/ ٦٣٧)ح(٢٤٥٨)، وأحمد في«المسند»(٦/ ١٨٧)ح(٣٦٧١)، وابن أبي الدنيا في«الورع»(ص: ٦١)ح(٥٩)، وفي«مكارم الأخلاق»(ص: ٣٩)ح(٩٠)، وابن أبي عاصم في«الزهد»(ص: ١٣٧)ح(٢٧٣)، والبزار في«مسنده= البحر الزخار» (٥/ ٣٩١)ح(٢٠٢٥)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٤٣٩)ح(٤٥٠)، وأبو يعلى في«مسنده»(٨/٤٦١)ح(٥٠٤٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ١٦٨)ح(٧٣٣٤)، وغيرهم من طرق: عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ" . قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: "لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ".

والصباح بن محمد هو: الأحمسي: ضعيف، قال الدارقطني: ليس بقوي، وقال العقيلي: فى حديثه وهم[٣].

وروي من وجه آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ١٥٢)ح(١٠٢٩٠)، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٢٩٨)ح(٤٩٤)، وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ٢٠٩) قال الطبراني: حدثنا السري بن سهل الْجُنْدَيْسابوري، ثنا عبد الله بن

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٤٦)ت(٢٤٧٦).

(٢) ينظر: «الكاشف» (١/ ٢٠٨)ت(١١٤)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٨٧)ت(١٤٦).

(٣) «علل الدارقطني»(٥/ ٢٦٩)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٠٨)ت(٧١٠)، و«السير»(٧/ ١٩٦)ت(٧٢)، و«التقريب»(ص: ٢٧٤)ت(٢٨٩٨).

رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه رضي الله عنه، بنحوه.

والسري بن سهل الْجُنْدَيْسابوري، وشيخه: عبد الله بن رشيد، ومجاعة: سبقت ترجمتهم في الحديث الثاني والستين بعد المائتين، وهم ضعفاء.

٣٢٤- (حديث).. ل/١٩.

[[اسْتَعِيذُواْ][1] بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ، وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ].

(ت- عن أبي هريرة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الزهد)-باب ما جاء في الرياء والسمعة-(٤/ ٥٩٣)ت(٢٣٨٣) قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثني المحاربي، عن عمار بن سيف الضبي، عن أبي معان البصري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الحَزَنِ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا جُبُّ الحَزَنِ؟ قَالَ: "وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: "الْقَرَّاءُونَ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ".

وابن ماجه في«سننه»(١/ ٩٤)ح(٢٥٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في«التوبيخ والتنبيه»(ص: ٧٨)ح(١٦٥) من طريق: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، والبخاري في«التاريخ الكبير»(٢/ ١٧٠) -ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٩/ ١٦٨)ح(٦٤٣٥)- عن ثابت بن محمد، كلاهما، عن عمار بن سيف، به، بنحوه.

ووقع عند ابن ماجه بلفظ: "يُتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ"، وزاد في آخره: "وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَرَاءَ" -قال- قال المحاربي: "الْجَوَرَةَ". والباقون بنحوه، مطولا، ومختصرا.

وكذا وقع في بعض الطرق: أبو معاذ، -بالذال-، والباقي: معان -بالنون-، قال الحافظ المزي: وهو الصحيح[2].

وشك عمار في رواية ابن ماجة، قال: لا أدري محمد، أو أنس بن سيرين.

ورواه: أبو غسان مالك بن إسماعيل، واختلف عنه.

فأخرجه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ٤١١)ح(١٣٩١) علي بن عبد العزيز، عن مالك بن إسماعيل، عن عمار بن سيف الضبي، به، كرواية المحارب، وعمار بن سيف.

وأخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ١٣٧) من طريق: زكريا بن يحيى المدائني، وابن الجوزي في«الموضوعات»(٣/ ٢٦٣) من طريق: أحمد بن الهيثم، كلاهما، عن مالك بن إسماعيل، عن عمار بن سيف، عن معان بن رفاعة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

فقالا عن معان بن رفاعة، -وليس عن أبي معان- عن ابن سيرين.

ومعان بن رفاعة هو السلامي: لين الحديث[3].

---

(١) في الأصل: (استعينوا)، والأليق بالسياق المثبت، وكذا هو في مصادر التخريج.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤/ ٣٠٢)ت(٧٦٣٦).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٣٧)ت(٦٧٤٧).

وقد روي من غير طريق عمار بن سيف.

فأخرجه: إسماعيل بن جعفر في«أحاديثه»(ص: ٣٣٥)ح(٢٧٠)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٦١)ح(٣٠٩٠) من طريق: رواد بن الجراح، عن أبي الحسن الحنظلي، عن بكير الدامغاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

ووقع عند إسماعيل بن جعفر: أبي الحسين الحنفي، وصوابه الحنظلي، كذا عند الطبراني، وابن أبي حاتم في«العلل»(٥/ ٨٧).

وأخرجه: ابن حبان في«المجروحين»(١/ ١٩٤-١٩٥) من طريق: رواد بن الجراح، فقال: عن بكير الدامغاني عن بن سيرين. لم يذكر أبا الحسن الحنظلي.

وبكير هذا منكر الحديث(١).

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٦/ ٢٠٢)ح(٦١٨٩) من طريق: محمد بن الفضل بن عطية، عن سليمان التيمي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

ومحمد بن الفضل بن عطية هو: العبسي؛ كذبه: يحيى بن معين، وعمرو بن علي، وغيرهما، وقال: عمرو بن علي أيضا، وأبو حاتم، ومسلم بن الحجاج، والنسائي، وابن خراش: متروك الحديث.

وقو سئل أبو حاتم عن هذا الطريق عن ابن سيرين، فقال: إنما هو محمد بن بشير؛ شيخ مجهول، وليس لهذا الحديث أصل بهذا الإسناد(٢). انتهى

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة حافظ.

٢- المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه ثقة فيما حدث به عن الثقات.

٣- عمار بن سيف الضَبِّي(٣)، أبو عبد الرحمن الكُوفي(٤)، روى عن: أبي معان البصري، وسفيان الثوري، وغيرهما، وعنه: عبد الرحمن المحاربي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وجماعة؛ قال عثمان الدارمي، والليث بن عبدة، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال ابن الجارود، عن البخاري: لا يتابع، منكر الحديث، ذاهب، وقال أبو حاتم: كان شيخا صالحا، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث، وضعفه: أبو

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ١٢٧)ت(٧٥٨).

(٢) ينظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم(٥/ ٨٧).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والعشرين.

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

زرعة، والبزار، وقال أبو داود: كان مغفلا، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير لا شيء، قال ابن عدي: والضعف بين في حديثه؛ مات بعد الستين ومائة[(١)].

٤- أبو معاذ، ويقال: أبو معان، وهو الصحيح، بصري، روى عن: أنس بن مالك، ومحمد بن سيرين، وعنه: عمار ابن سيف الضبي، ترجمه الحافظ المزي، وغيره، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحافظ ابن حجر في«لسان الميزان»، وفي«التقريب»: مجهول[(٢)].

٥ - محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة ثبت.

٦- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ عمار بن سيف الضبي: منكر الحديث، وهو منقطع؛ قال البخاري: وأبو معان لا يعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول[(٣)].

وقد رواه عن ابن سيرين: بكير الدامغاني-كما تقدم-، وهو منكر الحديث، وكذا رواه محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان التيمي، عن ابن سيرين، وابن عطية: متروك. وتقدم ذكر ذلك.

فالحديث بمجموعه لا يصح.

وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث غريب، وضعفه المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٣٢)ح(٤٣).

وأورده ابن الجوزي في«الموضوعات»، وقال:لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٤)].

وكذا: ضعفه العقيلي[(٥)]، وغيره.

شواهد الحديث:

وله شاهد:

من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه: العقيلي في«الضعفاء الكبير»(٢/ ٢٤١)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ٢٢٨)، وتمام في «الفوائد»(١/ ٢٠٩)ح(٤٩٢) من طريق: أبي بكر الداهري، عن سفيان، عن أبي إسحاق عن عاصم، عن علي

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٩٣)ت(٢١٩١)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ١٣٨)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ١٩٤)ت(٤١٦٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٠٢)ت(٦٥٢).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣٤/ ٣٠٢)ت(٧٦٣٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٣٩)ت(١٠٨٤)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٨٣)ت(٥٦٦٨)، و«التقريب»(ص: ٦٧٤)ت(٨٣٧٥).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري(٢/ ١٧٠).

(٤) «الموضوعات»(٣/٢٦٣- ٢٦٤).

(٥) «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٤١).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ، أَوْ وَادِي الْحُزْنِ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ، أَوْ وَادِي الْحُزْنِ؟ قَالَ: "وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعُوذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ، وَإِنَّ مِنْ شِرَارِ الْقُرَّاءِ مَنْ يَزُورُ الْأُمَرَاءَ".

وأبو بكر الداهري قال فيه أحمد: ليس بشئ، وكذا قال ابن المديني وغيره، وقال ابن معين – مرة: ليس بثقة وكذا قال النسائي، وقال الجوزجاني: كذاب، قال الذهبي: بعض الناس قد مشاه وقواه، فلم يلتفت إليه، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون(١).

قال ابن عدي: وهذان الحديث عن الثوري باطل، ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري(٢).

وقوله: ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري نظر، فقد تابعه:

١- يحيى بن اليمان العجلي، أبو زكريا الكوفي.

عند البيهقي في«البعث والنشور»(ص: ٢٧٧)ح(٤٨١)، فأخرجه: من طريق: محمد بن نوح السعدي النيسابوري، عن يحيى بن اليمان، به.

ومحمد بن نوح: مجهول الحال، ويحيى بن اليمان: صدوق، ويخطىء كثيرا وقد تغير حفظه(٣).

٢- عبد الرحمن بن المغيرة.

أخرجه: الطبراني في«الدعاء»(ص: ٤١١)ح(١٣٩٠) من طريق: أحمد بن صالح الطحان، عن عبد الرحمن بن المغيرة، به.

وأحمد بن صالح هو المكي الطحان السواق؛ سئل أبو زرعة عنه، فقال: هو صدوق، ولكن يحدث عن المجهولين، ويحدث عن الضعفاء، وضعفه الدارقطني في غرائب مالك(٤).

وقد روياه: يعني: [يحيى بن اليمان- عبد الرحمن بن المغيرة] عن سفيان الثوري، عن: أبي إسحاق، وهو: السبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، واختلط بأخرة(٥).

فهو شاهد ضعيف، لا يرتقى به.

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٤١٠)ت(٤٢٧٦)، و(٤/ ٤٩٩)ت(١٠٠١٣).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ٢٢٩).

(٣) «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩٨)ت(٧٦٧٩).

(٤) «تاريخ دمشق»(٧١/ ١٨٨)ت(٩٦٥٤).

(٥) ينظر: «المدلسين» (ص: ٧٧)ت(٤٧)، و«الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط» (ص: ٢٧٣)ت(٨٠).

٣٢٥- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَعِيذُواْ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ الَّذِي إِنْ رَأَى خَيْراً سَتَرَهُ وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَظْهَرَهُ].

(تخ[1]- عن أبي هريرة، قال في «المغني»: سنده ضعيف).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: البخاري في«التاريخ الكبير»(٦/ ٤٩٥)ت(٣٠٩٦) -في ترجمة عمارة بن قيس، مولى ابن الزبير-، قال: قال مسلم: حدثنا أشعث بن بَرَازٍ، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عمارة بن قيس، مولى ابن الزبير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تَعَوَّذُوا مِن ثَلاَثِ الفَواقِرِ: مِن مُجاوَرَةِ جارِ السَّوءِ، إِن رَأَى خَيرًا دَفَنَهُ، وإِن رَأَى شَرًّا أَذاعَهُ، وَمِن زَوجَةِ سَوءٍ، إِن دَخَلتَ أَلسَبَتكَ، وإِن غِبتَ خانَتكَ، ومِن إِمامِ سَوءٍ، إِن أَحسَنتَ لَم يَقبَل، وإِن أَسَأتَ لَم يَغفِر".

وأبو منصور الديلمي كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(١/٤٠٨-٤٠٩)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ١٠٠)ح(٩١٠٧)، وقوام السنة في«الترغيب والترهيب»(١/ ٤٨٧)ح(٨٧٩) من طريق: مسلم بن إبراهيم، عن أشعث بن بَرَازٍ، به، بنحوه.

ولفظ الديلمي: "استعيذوا بالله من المفاقر الإمام الجائر، الذي إذا أحسنت لم يقبل ، وإذا أسأت لم يتجاوز ، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يرعاك، إن رأى خيرا دفنه وإن رأى شرًّا إذاعه، ومن المشيب زوجة السوء".

استعيذوا بالله من المفاقر.

وعند البيهقي بنحو رواية البخاري، وفيه: إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا "أَلْسَنَتْكَ" بدلا من "أَلسَبَتكَ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيّ[2]،أبو عمرو البَصْري[3]، الفَرَاهيدي[4]، روى عن: أشعث بن بَرَازٍ، وحماد بن سلمة، وجمع، وعنه: البخاري، وأبو داود، وخلق؛ قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وكذا

---

(١) رمز المصنف للبخاري في«التاريخ»، ولم ينص عليه في المقدمة مع بقية الرموز التي استعملها.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) الفَراهيدي: بطن من الأزد، منسوب إلى فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم، منهم جماعة. «الأنساب»(١٠/ ١٦٦)(٣٠٠٣).

وثقه: ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين، وقال ابن قانع: بصري صالح، قال الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[(١)].

٢- أشعث بن بَرَازٍ الْهُجَيْمِي[(٢)]، روى عن: علي بن زيد بن جدعان، والحسن البصري، وغيرهما، وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو عون الزيادي، وطائفة؛ قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف، وروى عباس، عن ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: ضعيف جدا، وقال البزار ضعيف حدث بمناكير، وقال البخاري: منكر الحديث جدا، وقال النسائي: متروك الحديث، كان يخالف الثقات ويروي المنكر في الآثار حتى يخرج عن حد الاحتجاج به[(٣)].

٣- علي بن زيد بن جدعان، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف.

٤- عمارة بن قيس مولى ابن الزبير، يروي عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن زيد، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في«الثقات»[(٤)].

٥- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، الدوسي رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، أشعث بن بَرَازٍ: منكر الحديث، وابن جدعان: ضعيف.

قال العراقي في«المغني» (ص: ٦٣٣)ح(١): سنده ضعيف.

وله شواهد منها.

أ- من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه: النسائي في«سننه» (٨/ ٢٧٤)ح(٥٥٠٢) قال: أخبرنا عمرو بن علي -الفلاس-، قال: حدثنا يحيى -وهو القطان-، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ".

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٨٠)ت(٧٨٨)، و«الثقات»(٩/ ١٥٧)ت(١٥٧٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤٨٧)ت(٥٩١٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٣١٤)ت(٧٥)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٢١)ت(٢١٩)، و«التقريب»(ص: ٥٢٩)ت(٦٦١٦).

(٢) بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة، نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم. «الأنساب»(١٣/ ٣٨٦)(٥٢٢٩).

(٣) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(١/ ١٧٣)ت(١٠٤)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٢/ ٤٥)ت(١٩٩)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٣١١)ت(٢٧)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٦٢)ت(٩٩٤)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٥٤)ت(١٤٠٥).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»(٦/ ٤٩٥)ت(٣٠٩٦)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٣٦٨)ت(٢٠٣٢)، و«الثقات»(٥/ ٢٤٢)ت(٤٦٧٠).

وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٢٢٠)ح(٢٥٤٢١)، -وعنه: أبو يعلى في«مسنده»(١١/ ٤١١)ح(٦٥٣٦) بإسناد حديث(٦٥٣٥)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٩٩)ح(١٣٤٠)-، وهناد بن السري في «الزهد»(٢/ ٥٠٤)، والبخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٥٤)ح(١١٧)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٧/ ٢٢٨)ح(٧٨٨٦)، وابن حبان في«صحيحه»(٣/ ٣٠٧)ح(١٠٣٣)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٣٩٩)ح(١٣٣٩)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٧١٤)ح(١٩٥١)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ١٠٠)ح(٩١٠٦) من طرق: عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواية الطبراني في«الدعاء»: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنَهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا".

ورواية البيهقي: "تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ ثَلَاثٍ فَوَاقَرَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ مُجَاوِرَةِ جَارِ سَوْءٍ، إِنْ رَأَى خَيْرًا كَتَمَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ زَوْجَةِ سَوْءٍ، إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا أَلْسَنَتْكَ -كَذَا قَالَ- وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ سَوْءٍ، إِنْ أَحْسَنْتَهُ لَمْ يَقْبَلْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ".

وتوبع ابن عجلان.

تابعه: عبد الرحمن بن إسحاق، -وهو: ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي- .

كما عند أحمد في«المسند»(١٤/ ٢٢٧)ح(٨٥٥٣) قال: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولفظه: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمَقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْمُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايَلَ".

والخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ١٨٣)ح(٣٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧١٤)ح(١٩٥٢) من طريق: عفان بن مسلم، به، بنحوه. فهو صحيح بطرقيه.

ب- ومن حديث: عقبة بن عامر رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٧/ ٢٩٤)ح(٨١٠)، وفي «الدعاء»(ص: ٣٩٩)ح(١٣٣٨) -ومن طريقه: ابن قطلوبغا في«مسند عقبة بن عامر»(ط-٤١/ب-٤٢/أ)[1]- عن أحمد بن زهير التستري، ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي قالا: ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا بشر بن ثابت، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ".

(١) مكتبة برلين بألمانيا الغربية، وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية.

وإسناده حسن؛ بشر بن ثابت البصري، أبو محمد البزار: صدوق، وبقية رجاله ثقات[١]، -غير محمد بن صالح النرسي: مجهول، وقد تابعه أحمد بن زهير وهو ثقة.

التعليق على الحديث.

قوله:(تَعَوَّذُوا) يعني بالله واستجيروا به (مِن ثَلاَثِ الفَواقِرِ) قال المناوي: أي دواهي، واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر[٢] (مُجاوَرَةِ جارِ السَّوءِ) أي من شره، وذلك أنه (إِن رَأَى خَيرًا) لك أو واطلع منك عليه (دَفَنَهُ) عن الناس وستره حقدا وحسدا (وإِن رَأَى) عليك (شَرًّا أَذاعَهُ) أفشاه بين الناس ونشره بغضا، ومقتا عليك، (وَمِن زَوجَةِ سَوءٍ) لكونها: (إِن دَخَلتَ أَلْسَنَتْكَ) أي آذتك بلسانها ورمتك به بفحش القول، وسوء المنطق (وإِن غِبتَ) عنها (خانَتكَ) في فراشك ومالك، فلم تحفظك، (ومِن إِمامِ سَوءٍ، إِن أَحسَنتَ لَم يَقبَل) عنك، (وإِن أَسَأتَ لَم يَغفِر) لك ما فرط منك من زلة أو سهوة أو هفوة أو جفوة، وفي رواية الطبراني قال: (وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ) الذي يضلّ صاحبه، وقد يكون المراد به الشيطان، أو من يشبه الشيطان من الناس فى الإغواء والإضلال.

وفي الحديث إيماء إلى أنه ينبغي تجنب جار السوء والتباعد عنه بالانتقال عنه إن وجد لذلك سبيلا، وبمفارقة الزوجة إن كانت على هذه الصفة، وتجنب إمام السوء، وصحبة من لم يحفظ عنك[٣].

---

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٦٧)ت(٥٧٢)، و«التقريب»(ص: ١٢٢)ت(٦٧٨).

(٢) «فيض القدير»(٣/ ٢٥٧).

(٣) وينظر: المصدر السابق.

٣٢٦- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا -يعني القمر- فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ[(١)]].

(ت: عن عائشة، وصححه، لكن ضعفه النووي).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب تفسير القرآن)-باب ومن سورة المعوذتين-(٥/ ٤٥٢)ح(٣٣٦٦) قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر، فقال: "يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ".

وأحمد في«المسند»(٤٣/ ٨)ح(٢٥٨٠٢)، وفي(٤٣/ ٢٣٩)ح(٢٦١٤٦)، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٣٩)ح(١٥١٧)، والنسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٢٢)ح(١٠٠٦٤)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٢٧١)ح(٣٠٥) عن عبد الملك بن عمرو -أبو عامر العقدي-، به.

إلا أن أحمد، والنسائي قالا: عن الحارث بن عبد الرحمن، والمنذر بن أبي المنذر، عن أبي سلمة، عن عائشة.

فأشركا المنذر بالحارث بن عبد الرحمن في روايته عن أبي سلمة.

قال الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٨): ولا نعلم أحدا ممن رواه عن ابن أبي ذئب ذكر في إسناده المنذر مع الحارث غير أبي عامر العقدي، والمنذر هذا هو المنذر بن أبي المنذر.

وأخرجه: الطبري في«التفسير»(٢٤/ ٧٤٩) عن: محمد بن سنان، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عائشة. فأسقط فيه ذكر أبي سلمة، وهو خطأ.

فقد تابع جماعة: عبد الملك بن عمرو العقدي، في روايته عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، بذكر أبي سلمة.

تابعه:

- أبو داود الطيالسي.

كما في«مسنده»(٣/ ٩٠)ح(١٥٨٩)، -ومن طريقه: ابن منده في«التوحيد»(١/ ١٣٩)ح(٣١)، والبيهقي في«الدعوات الكبير»(١/ ٤٧٤)ح(٣٦٥)-.

- عثمان بن عمرو. في«مسند إسحاق بن راهويه»(٢/ ٤٨٨)ح(١٠٧٢).

- وكيع بن الجراح. عند أحمد في«المسند»(٤٢/ ٤٦٨)ح(٢٥٧١١).

(١) هو من غسق يغسق إذا أظلم، لأنه يظلم إذا كسف. ووقوبه: دخوله في الكسوف أراد: تعوذي بالله منه عند كسوفه. «الفائق في غريب الحديث»(٣/ ٦٧).

– يزيد بن هارون. عند أحمد في«المسند»(٤٣/ ١٣٨)ح(٢٦٠٠٠).

– محمد بن بحر. في«مسند أبي يعلى»(٧/ ٤١٧)ح(٤٤٤٠).

– عبد الله بن وهب. كما عند الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٦)ح(١٧٧١)، و«العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (٤/ ١٢٠٤).

– أسد بن موسى. عند الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٧)ح(١٧٧٢).

– إسحاق بن سليمان الرازي. عند ابن منده في«التوحيد»(١/ ١٣٩)ح(٣١).

– أبو داود الحفري، –وهو: عمر بن أبي زيد الكوفي– واختلف عنه.

فرواه: أحمد في«المسند»(٤٠/ ٣٧٨)ح(٢٤٣٢٣) عنه –الحفري– عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ورواه: محمود بن غيلان، عنه –الحفري–، عن سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، به.

فزاد في الإسناد سفيان. وهذه الرواية: أخرجها النسائي في«السنن الكبرى»(٩/ ١٢٢)ح(١٠٠٦٥)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٢٧٢)ح(٣٠٦)، –وعنه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة»(ص: ٦٠٠)ح(٦٤٨)–.

ومن طريق سفيان أيضا: أخرجه الطبري في «التفسير»(٢٤/ ٧٤٨)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٧)ح(١٧٧٤).

– آدم بن أبي إياس. واختلف عنه.

فأخرجه: الحاكم في «المستدرك»(كتاب التفسير)(٢/ ٥٨٩)ح(٣٩٨٩) من طريق: إبراهيم بن الحسين الهمذاني، المعروف بابن ديزيل، عن: آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وأخرجه: الثعلبي في «التفسير»(١٠/ ٣٣٩) من طريق: أبي برزة أو أحد بني شريك البزار —كذا قال–، قال: حدّثنا آدم بن أبي أياس، عن ابن أبي ذئب، عن الحرث بن عبد الرحمن، عن عائشة. فأسقط ذكر أبي سلمة.

ومرد طرق الحديث: عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، –أو الحارث والمنذر–، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها.

وقد ساق الطحاوي الحديث من طرق عن ابن أبي ذئب، وقال: ولا نعلم لهذا الحديث مخرجا غير مخرجه هذا[1].

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١– محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٢– أبو عامر: عبد الملك بن عمرو القيسي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

(١) «شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٨).

٣- ابن أبي ذئب، هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي. سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وهو ثقة، متفق على عدالته، وروى له الجماعة.

٤- الحارث بن عبد الرحمن القُرَشي، أبو عبد الرحمن الْمَدَني. سبقت تجمته في الحديث الثاني بعد المائتين، وهو صدوق.

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والخمسين، وهو ثقة، مكثر.

٦- عائشة بنت أبى بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: حسن؛ الحارث بن عبد الرحمن القرشي: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وقد صححه الترمذي فقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الحاكم أيضا: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وقول المصنف: وضعفه النووي: فقد وأورده النووي في«الأذكار»(ص: ١٨٨-١٨٩)ح(٥٤٠)، ولم يذكر فيه تضعيفا.

وهو حسن كما تقدم، وقال الحافظ ابن حجر في«فتح الباري»(٨/ ٧٤١): إسناده حسن.

التعليق على الحديث.

قوله: (اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا) وفُسر بأنه القمر، وقال: (هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ)، وقد فسر (الغَاسِقُ) بأنه الشمس إذا غربت، وعن عطية وقتادة: إذا وقب الليل: إذا ذهب، قال ابن جرير: وقال آخرون: هو القمر، قال الحافظ ابن كثير: وعمدة أصحاب هذا القول ما رواه الإمام أحمد....، ثم ساق الحديث من رواية أحمد، وقال: قال أصحاب القول الأول وهو أنه الليل إذا ولج -: هذا لا ينافي قولنا؛ لأن القمر آية الليل، ولا يوجد له سلطان إلا فيه، وكذلك النجوم لا تضيء، إلا في الليل، فهو يرجع إلى ما قلناه، والله أعلم[١]. انتهى

قال القاري: قال ابن الملك: أي من شر الليل يعني لأنه أدهى في الويل ولذا قيل الاستعاذة منه لما في ذلك الوقت من انبثاث الشر أكثر مما في غيره من قتل النفوس واستباحة الفروج وأخذ الأموال وغير ذلك وهذا تفسير الآية، وأما الحديث فمؤول عليه ليوافق معنى الآية على ما ذهب إليه أكثر المفسرين إذ لا يلزم من النظر إلى القمر أن يكون مراده، وقوله هذا هو الغاسق يحتمل إشارة إلى الظلام حيث دخل في المغيب، ولذا قيل أطلق الغاسق هنا على القمر لأنه يظلم إذا خسف ووقوبه دخوله في الخسوف يعني ذا خسف، استعيذي بالله من الآفات والبليات وقال الطيبي رحمه الله: إنما استعاذ من كسوفه لأنه من آيات الله الدالة على حدوث بلية ونزول نازلة كما قال عليه الصلاة والسلام: "ولكن يخوف الله به عباده[٢]. انتهى

---

(١) ينظر: «تفسير ابن كثير»(٨/ ٥٣٦).

(٢) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٤/ ١٧١٤).

قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله: فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به إن شاء الله تعالى ، إذ كان بعض الناس قد استعظمه وقال: أي شر في القمر ، وهو خلق الله ، مطيع له ، وذكر قول الله عز وجل: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ} إلى قوله: {وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ} [الحج: ١٨] فأخبر عز وجل بالمطيعين من خلقه، ثم قال: {وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ}[الحج: ١٨] أي: المخالفين عليه من خلقه ، فأي شر في القمر ، وهو كما ذكرنا حتى يستعاذ منه؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أن القمر خلق لله ، مطيع له كما ذكر ، وأنه لا شر له ، وأن المراد بما في هذا الحديث غير الذي توهمه فيه ، وهو أن الله جعل الليل والنهار آيتين، فبين لنا ذلك بقوله: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً}[الإسراء: ١٢] وكانت آية الليل هي القمر، وآية النهار هي الشمس، وكان القمر للمحو الذي محاه الله فيه يكون عند الظلمة التي ليست مع النهار، وكان أهل المعاصي الذين لا يستطيعون إظهارها من أنفسهم في النهار لما يخافون من إقامة عقوباتها عليهم يظهرونها من أنفسهم في الليل لما يأمنون عليها فيه، وكان لله عز وجل خلق وهم الشياطين يَنْبَثُّونَ في الليل ولا يَنْبَثُّونَ في النهار، كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.

وقال: وقوله: لعائشة في القمر: " اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلّ مِنْ شَرِّ هَذَا" ليس يريد القمر نفسه ، ولكن يريد به ما يكون في الظلمة التي القمر سببها للمحو الذي فيه من بني آدم ، ومن الشياطين الذين هم أعداء لعائشة ولمن سواها من بني آدم[١] .

۞

(١) ينظر: «شرح مشكل الآثار»(٥/ ٢٨-٣١).

٣٢٧- 📖 (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ].

(طك- بز- عن ابن عباس، بسند صحيح كما في«المغني»، وقال المنذري: وإسناده جيد).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ٤٤٤)ح(١٢٢٥٧) قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ح، وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، قالا: ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ".

والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٠٠)ح(٦٨٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (٥/ ١٦٨)ح(٣٢٥١) من طريق: الحجاج بن المنهال، به.

وأخرجه: البزار -كما أشار المصنف- في «مسنده = البحر الزخار» (١١/ ١٠٦)ح(٤٨٢٤)، و(١١/ ٢٨٥)ح(٥٠٨٠) قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... . فذكره.

فتابع عنده عبد الواحد بن غياث: يحيى بن إسحاق، والحجاج بن المنهال، عند الطبراني، وغيره كما تقدم.

وتابعهم:

عبد الرحمن بن المبارك.

كما عند ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار مسند عمر» (١/ ٢٠)ح(٢٧).

وأبو نصر التمار.

كما عند ابن القضاعي في «مسند الشهاب»(١/ ٣٩٩)ح(٦٨٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٧٦)ح(١٧٥).

جميعهم عن: عبد العزيز بن مسلم، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأَسْدِيّ(١)، روى عن: يحيى بن إسحاق السيلحيني، وروح بن عبادة، وجماعة، وعنه: أبو القاسم الطبراني، ويحيى بن صاعد، وآخرون؛ قا ل الدارقطني: ثقة، نبيل، وقال الخطيب

(١) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

البغدادي: كان ثقة أمينا عاقلا ركينا، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة؛ مات سنة ثمان وثمانين ومائتين[1].

٢- يحيى بن إسحاق البَجَليّ، أبو زكريا، السَّيْلَحِيْنِيُّ. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر بعد المائتين، وهو ثقة. (ح)

٣- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثمانين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٥- عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، أبو زيد المروزي. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والتسعين بعد المائة، وهو ثقة عابد، ربما وهم.

٦- سليمان بن مهران الأعمش. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو ثقة، حافظ، ثبت.

٧- سعيد بن جبير بن هشام الأَسْدِيّ[2]، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكُوفِي[3]، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، أحد الأئمة الأعلام، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وجماعة، وعنه: أيوب السختياني، وسليمان الأعمش، وخلق كثير؛ كان ثقة ثبتا فقيها؛ قتله الحجاج دون المائة سنة أربع أو خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، وقد روى له الجماعة[4].

٨- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ب- دراسة إسناد البزار:

١- عبد الواحد بن غياث الْمِرْبَدِيّ[5]، أبو بحر الصَّيْرَفِيّ[6]، روى عن: عبد العزيز بن مسلم القسملي، وحماد بن سلمة، وآخرون، وعنه: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة؛ قال أبو بكر الخطيب،

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٣٦٧)ت(١٤١٥)، و«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ١٣٥)س(٧٩)، و«تاريخ بغداد»(٧/ ٥٦٩)ت(٣٤٧٦)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٣٥٢)ت(١٧٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٥٨)ت(٢٢٤٥)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١١٠٠)ت(٧٦)، و «السير»(٤/ ٣٢١)ت(١١٦)، و«الكاشف» (١/ ٤٣٣)ت(١٨٦٠)، و«التقريب»(ص: ٢٣٤)ت(٢٢٧٨).

(٥) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى المربد، وهو موضع بالبصرة، وبنيت به محلة كبيرة. «الأنساب»(١٢/ ١٨٠)(٣٧٢٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثلاثين.

وأبو محمد ابن الأخضر في«مشيخة البغوي»: كان ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن الجوزي في«المنتظم»: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به، وقال الذهبي في«التاريخ»: كان من الثقات المسندين، وقال في«الكاشف»: صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق؛ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(١)، والأقرب فيه أنه ثقة، والله أعلم.

بقية رجال الإسناد: [عبد العزيز بن مسلم- سليمان الأعمش- سعيد بن جبير- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما] سبقت ترجمتهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ظاهره الصحة، إلا أنه معلول.

فقد رواه: عبد العزيز بن مسلم، عن سليمان الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وقد خالفه فيه جماعة.

فقال البيهقي بعد تخريجه: قال القاضي: هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم، وقد خالفه غير واحد، [رووه](٢) عن الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى.

قال البيهقي: هكذا وجدته، عن ابن أبي ليلى والحديث عندنا، عن الأعمش وغيره، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا(٣).

وسئل عنه أبو حاتم فقال: هكذا رواه عبد العزيز، ورواه جرير بن حازم، عن الأعمش، عن الحكم ابن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن النبي، مرسل؛ وهو أشبه(٤).

قال الضياء المقدسي بعد ذكره في«المختارة»: قال حمدان بن علي سألت أحمد عن حديث عبد العزيز القسملي استغنوا عن الناس قال منكر ما رأيت حديثا أنكر منه(٥). انتهى

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٣)ت(١١٩)، و«الثقات»(٨/ ٤٢٦)ت(١٤٢٢٧)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»(١١/ ٢٧٩)ت(١٤٣٢)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٤٦٦)ت(٣٥٩١)، و«الإكمال»(٨/ ٣٦٥)ت(٣٣٩٥)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٨٧٩)ت(٢٦٦)، و«الكاشف» (١/ ٦٧٣)ت(٣٥٠٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٣٨)ت(٨٢١)، و«التقريب» (ص: ٣٦٧)ت(٤٢٤٧).

(٢) في الأصل: (وراه).

(٣) «شعب الإيمان» (٥/ ١٦٩).

(٤) «علل الحديث»(٢/ ٥٩٩)س(٦٢٦).

(٥) «الأحاديث المختارة»(١٠/ ١٧٧).

وقد صححه الهيثمي في«المجمع»، فقال: رجاله ثقات[1]، وقال المنذري في«الترغيب والترهيب» (١/ ٣٣١)ح(١٢١٤) إسناده جيد، وقال العراقي في«المغني»: إسناده صحيح[2]. وفي قولهم نظر، لما تقدم.

ويشهد لمعناه من الاستغناء:

ما في«الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه "أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: "مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ"[3].

---

(١) «مجمع الزوائد» (٣/ ٩٣)ح(٤٥١٠).

(٢) «المغني عن حمل الأسفار»(ص: ١٥٦٥)ح(٥).

(٣) أخرجه: البخاري (٢/ ١٢٢)ح(١٤٦٩)، و(٨/ ٩٩)ح(٦٤٧٠)، ومسلم(٢/ ٧٢٩)ح(١٠٥٣).

٣٢٨- (حديث).. ل/١٩.

[اسْتَغْنُوا بِغَنَاءِ اللَّهِ؛ عَشَاءُ لَيْلَةٍ وَغَدَاءُ يَوْمٍ].

(عد- عن أبي هريرة).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٢٢٣) قال: حدثنا محمد بن حلبس البخاري، حدثني نصر بن صالح أبو صالح الهمذاني، حدثنا حفص بن داود أبو عمر الربعي البخاري، حدثنا عيسى بن موسى الغنجار، عن أبي داود عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَغْنُوا بِغَنَاءِ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا غَنَاءُ اللَّهِ قَالَ عَشَاءُ يَوْمٍ أَوْ غَدَاءُ يوم".

وتوبع: أبو داود عن العلقمي.

فأخرجه: ابن السني في«القناعة»(ص: ٧٣) من طريق: حبان بن علي، عن محمد بن عمرو العلقمي، به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن حَلْبَس[(١)] بن أحمد بن مُزَاحم، أبو بكر الْبُخَارِيّ[(٢)]، سمع: سهل بن المتوكل، وحمدويه بن الخطاب، وهذه الطبقة، وعنه: خلف الخيام، والحسن بن أحمد الماسي، وجماعة؛ كذا ترجمه الحافظ الذهبي، ولم يذكره بجرح، ولا تعديل[(٣)].

٢- نصر بن صالح أبو صالح الهَمَذَانِيّ[(٤)]. لم أقف له على ترجمة.

٣- حفص بن داود الْمُؤذّن[(٥)]، أبو عمر الرَّبْعِيّ[(٦)]؛ روى عن عيسى بن موسى الغُنْجَار[(٧)]، ومحمد بن الفضل بن عطية، وغيرهما، وعنه: يحيى بن عاصم البخاري؛ لم أقف له على جرح، ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في«الثقات»[(١)].

---

(١) بفتح أوله وسكون اللام وفتح الموحدة بعدها مهملة وزن جعفر. «تقريب التهذيب»(ص: ٦١٤)، و(ص: ٦٣٤).

(٢) بضم الباء وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف، هذه النسبة الى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها بخارا، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن يجاوزون الحد. «الأنساب»(٢/ ١٠٧)(٣٩٣).

(٣) «تاريخ الإسلام»(٧/ ٥٠٠)ت(١٩٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٥) بضم الميم وفتح الواو وبعدها الذال المعجمة المشددة وفي آخرها النون، هذه النسبة لجماعة كانوا يؤذنون في المساجد. «الأنساب»(١٢/ ٤٧٥)(٣٩٧٤).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٧) بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٤١).

٤- عيسى بن موسى، التَّمِيمِي[٢]، أبو أحمد الْبُخَارِيّ[٣]، المعروف بغنجار[٤]، روى عن: سفيان الثوري، وسليمان بن عمرو النخعي، وجماعة، وعنه: حفص بن داود الربعي، ومحمد بن سلام البيكندي، وطائفة؛ قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة جليلا مشهورا ، وقال الخليلي: زاهد ثقة، ربما روى عن الضعفاء فالحمل على شيوخه لا عليه، وإنما يقع الاضطراب من تلامذته وضعف شيوخه لا منه، وقال الحاكم: هو ثقة، لم يؤخذ عليه إلا كثرة روايته عن الكذابين؛ وقال مرة: هو فى نفسه صدوق يحتج به، إلا أنه إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير فى حديثه، وليس الحمل فيها عليه، فإني تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال البيهقي: فيه ضعف، قال ابن حبان: ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئا يوجب تركه إذا بين السماع في خبره لأنه كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء عنهم، وترك الاحتجاج بما يروي عن الثقات إذا لم بين السماع عنهم، وأما ما روى عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه لا يجوز الاحتجاج بشيء منها. وخلاصة حاله قول الحافظ في«التقريب»: صدوق ربما أخطأ، وربما دلس؛ مكثر من التحديث عن المتروكين؛ مات في آخر سنة ست وثمانين ومائة[٥].

٥- أبو داود: هو سليمان بن عمرو بن عبد الله، النَّخَعيّ[٦]، روى عن: محمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما، وعنه: آدم بن أبي إياس، والمسيب بن واضح، وطائفة؛ قال أحمد بن حنبل: كذاب، وقال يحيى بن معين: معروف بوضع الحديث، وقال مرة: كان أكذب الناس، وقال علي ابن المديني: كان من الدجالين، وقال البخاري: معروف بالكذب، وقال مرة: متروك، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب، وقال يزيد بن هارون: لا يحل لاحد أن يروي عنه[٧].

بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ١٧٢)ت(٧٤٠)، و«الثقات»(٨/ ٢٠٠)ت(١٢٩٧٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٣) سبق ضبطها.

(٤) بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٤١).

بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٢٨٥)ت(١٥٨٦)، و«الثقات»(٨/ ٤٩٢)ت(١٤٦١٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٧)ت(٤٦٦٢)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٣٢)ت(٤٣٤)، و«التقريب»(ص: ٤٤١)ت(٥٣٣١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع عشر.

(٧) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٤/ ٢٨)ت(١٨٥٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٢١٩)ت(٧٣٣)، و«تاريخ بغداد»(١٠/ ٢٠)ت(٤٥٦٦)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ١٠١٦)ت(٤٣٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦)ت(٣٤٩٥).

«الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٢١٩)ت(٧٣٣)

٦- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثِيّ[١]، روى عن: أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وسالم بن عبد الله بن عمر، وجماعة، وعنه: سليمان بن عمرو النخعي، وشعبة بن الحجاج، وآخرون؛ وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة؛ وقال يحيى مرة: كانوا يتقون حديثه، وقال يحيى القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وقال ابن سعد: يستضعف، وقال الجوزجاني: ليس بالقوى، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يخطئ، وخلاصة حاله كما قال الحافظ في«التقريب»: أنه صدوق له أوهام؛ توفى سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح[٢].

٧ – أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، والخمسين، وهو ثقة، مكثر.

٨ – أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا.

فعيسى بن موسى التيمي قال فيه ابن حبان: وروايته عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين لا يجوز الاحتجاج بشيء منها. انتهى. فضلا عن كونه يدلس، ولم يصرح بالسماع.

وقد رواه عن أبي داود سليمان بن عمرو بن عبد الله، النخعي، وداود: كذاب.

ورواه المعافى بن عمران في«الزهد»(ص: ٢٧٨)ت(١٧٢) عن الحسن مرسلا.

فقال :حدثنا عنبسة بن سعيد النهدي، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اسْتَغْنُوا بِغِنَى اللَّهِ، بِغَدَاءِ يَوْمٍ، أَوْ عِشَاءِ لَيْلَةٍ".

وعنبسة بن سعيد هو القطان، الواسطي، ويقال البصري، -وليس النهدي-يروي عن الحسن: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يأتي بالطامات![٣].

ومرسلات الحسن البصري لا شيء.

قال أحمد بن حنبل: وليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فانهما يأخذان عن كل أحد[٤].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز» (١/ ١٠٧)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٣٠)ت(١٣٨)، و«الثقات»(٧/ ٣٧٧)ت(١٠٥١٨)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٢١٢)ت(٥٥١٣)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧٥)ت(٦١٩)، و«التقريب»(ص: ٤٩٩)ت(٦١٨٨).

(٣) «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٩٩)ت(٢٢٣١)، و«التقريب»(ص: ٤٣٢)ت(٥٢٠٤).

(٤) «شرح علل الترمذي»(١/ ٥٣٩).

قال الذهبي: ومن أوهى المراسيل عندهم: مراسيل الحسن[1].

وقال برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، وزين الدين العراقي: مراسيل الحسن عندهم شبه الريح[2].

فالحديث لا يثبت من وجه صحيح.

(١) «الموقظة في علم مصطلح الحديث»(١/ ٤٠).

(٢) «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» (١/ ٢٢٩)، و«شرح التبصرة والتذكرة»(١/ ٣١٥).

٣٢٩- (حديث).. ل/٢٠.

[(١) اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَإِنْ أَفْتَوْكَ].

(أ- عن وابصة بسند حسن، ذكره المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد في«المسند»(٢٩/ ٥٣٢)ح(١٨٠٠٦) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرَزٍ، ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأسدي، - قال عفان: حدثني غير مرة ولم يقل: حدثني جلساؤه- قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: دَعُونِي فَأَدْنُوَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ، قَالَ: "دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ" مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: "يَا وَابِصَةُ أُخْبِرُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي؟" قُلْتُ: لَا، بَلْ أَخْبِرْنِي، فَقَالَ: "جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ" فَقَالَ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: "يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ".

وتوبع عفان.

فأخرجه: ابن أبي شيبة في«مسنده»(٢/٢٥٩)ح(٧٥٣) وأحمد في«المسند»(٢٩/٥٢٧)ح(١٨٠٠١)، والحارث بن أبي أسامة في«مسنده»(١/ ٢٠١)ح(٦٠) -ومن طريقه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٢/ ٢٤)، و(٦/ ٢٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»(٦/ ٢٩٢)- جميعهم عن يزيد بن هارون.

والدارمي في«سننه»(٣/ ١٦٤٩)ح(٢٥٧٥) عن سليمان بن حرب.

وأبو يعلى في«مسنده»(٣/ ١٦٠)ح(١٥٨٦)، وفي«المفاريد»(ص: ٩٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٢/ ١٤٨)ح(٤٠٣) -قال أبو يعلى: حدثنا، والطبراني من طريق- إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأبو يعلى أيضا في«المسند»(٣/ ١٦٢)ح(١٥٨٧)، وفي«المفاريد»(ص: ٩٨) عن علي بن حمزة الْمَعْوَلِيُّ.

والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(٥/ ٣٨٦)ح(٢١٣٩) من طريق: حجاج بن محمد المصيصي.

وأبو الشيخ الأصبهاني في«أمثال الحديث»(ص: ٢٧٩)ح(٢٣٧) من طريق: هدبة بن خالد.

جميعهم:

[يزيد بن هارون- عن سليمان بن حرب- إبراهيم بن الحجاج- علي بن حمزة- حجاج بن محمد- هدبة بن خالد] عن حماد بن سلمة، به، بنحوه، مطولا ومختصرا.

---

(١) بداية اللوحة العشرين.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ – عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِي. تقدمت ترجمته في الحديث السابع، والعشرين، وهو ثقة متقن.

٢ – حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البَصْرِي. تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٣– الزبير: أبو عبد السلام. قيل اسمه الزبير، وقيل أيوب، وسماه البخاري في«التاريخ الكبير»[١]: الزبير، وقال: روى عنه حماد بن سلمة، مراسيل. ونسبه الحافظ ابن حجر في«تعجيل المنفعة»[٢]: فقال: الزبير بن جواتشير أبو عبد السلام بصري، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة حديثا في البر والاثم روى عنه حماد بن سلمة، ذكره الحاكم أبو أحمد في الكنى وسمى أباه، ونقل عن ابن معين انه ذكر برواية حماد بن سلمة فقط ولم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وقد ذكره الدارقطني، بكنيته، فقال: أبو عبد السلام: مجهول، وكذا ذكره الذهبي في«الميزان»، وقال: لا يعرف.

قال الدارقطني في موضع آخر: الزبير أبو عبد السلام يروي عنه حماد بن سلمة يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن ابن مسعود بالمنكرات، قال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن عمر مالا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به[٣].

وسماه ابن حبان: أيوب بن عبد السلام أبو عبد السلام، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «اللسان» بهذا الاسم تبعا لابن حبان، وقد أخطأ ابن حبان في تسميته هكذا[٤]. قال فيه الدارقطني: كان يحدث عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز بالمنكرات، قال ابن حبان: كأنه كان زنديقا، وذكر له حديثا أنكره، وقال: كان كذابا لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته[٥].

٤– أيوب بن عبد الله بن مِكْرَزٍ بن حفص، القُرَشي[٦]، روى عن: عبد الله بن مسعود، ووابصة بن معبد، وعنه: الزبير أبو عبد السلام، وشريح بن عبيد الحضرمي؛ قال البخاري: كان رجلا خطيبا، روى عنه الزبير، أبو عبد

---

(١) (٣/ ٤١٣)ت(١٣٧٢).

(٢) (١/ ٥٤٤)ت(٣٣١).

(٣) ينظر: «المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٥٣)ت(١٢٦٨)، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٣/ ١٣٨)ت(٦٢٤)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/ ٢٣٤)ت(٣٩٣٥)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٤٨)ت(١٠٣٨٤).

(٤) ينظر: «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٤).

(٥) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(١/ ١٦٥)ت(٩٣)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢٩٠)ت(١٠٨٩)، و«لسان الميزان»(١/ ٤٨٥)ت(١٤٩١).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

السلام، ويقال: إنه مرسل، قال ابن المديني: مجهول، قال ابن عدي: له حديث لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في«جملة الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: مستور[١].

٥- وابِصة[٢] بن مَعْبَدٍ، بن عتبة بن الحارث، الأَسْدِي[٣]، يكنى أبا سالم، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع في عشرة من رهطه، فأسلموا ورجعوا إلى أرضهم، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث، وعنه: ابنه عمر بن وابصة، وزر بن حبيش، وجماعة، وكان قد سكن الرقة إلى أن مات بها، رضي الله عنه[٤].

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا لحال الزبير أبي عبد السلام، وهو أيضا منقطع بينه وبين أيوب كما صرح بذلك في الإسناد.

قال ابن رجب في«جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٤): ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه: أحدهما: انقطاعه بين الزبير وأيوب، فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم.

والثاني: ضعف الزبير هذا، قال الدارقطني: روى أحاديث مناكير، وضعفه ابن حبان أيضا. انتهى

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»(٢/ ٣٥١)ح(٢٦٨٣)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن، وفيه نظر لما تقدم.

وقد روي من غير طريق: أيوب بن عبد الله بن مِكْرَزٍ.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٢٩/ ٥٢٣)ح(١٧٩٩٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، والبزار كما في «كشف الأستار»(١/ ١٠٣)ح(١٨٣) عن معاوية بن صالح، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٢/ ١٤٧)ح(٤٠٢) من طريق: أسد بن موسى، وفي الموضع ذاته أيضا، وفي «مسند الشاميين»(٣/١٦٤)ح(٢٠٠٠) من طريق: عبد الله بن صالح.

والبيهقي في «دلائل النبوة»(٦/ ٢٩٢) من طريق: عبد الله بن وهب.

أربعتهم: عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الله السلمي، عن وابصة، بنحوه مختصرا.

وهو عندهم بلفظ: "مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرَكَ"، بدلا من قوله: "مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ".

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير»(١/ ٤١٩)ت(١٣٤٣)، و«الثقات»(٤/ ٢٦)ت(١٦٨٥)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٤٧٩)ت(٦١٨)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٩٠)ت(١٠٨٧)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٤٠٧)ت(٧٤٧)، و«التقريب»(ص: ١١٨)ت(٦١٧).

(٢) بكسر الموحدة ثم مهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٧٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٤) ينظر: «معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧٢٤)، و«الاستيعاب»(٤/ ١٥٦٣)ت(٢٧٣٧)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ٥٥٠)ت(١٠٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٦/ ٤٦١)ت(٩١٠٥).

وقع عند أحمد: أبو عبد الله السلمي، والباقون: أبو عبد الله الأسدي؛ قال الحافظ ابن رجب: والسلمي هذا، قال علي بن المديني: هو مجهول.

وقال في الأسدي: لا نعلم أحدا سماه كذا، قال: وقد سُمِّي في بعض الروايات محمدا. قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: لو قال قائل: إنه محمد بن سعيد المصلوب، لما دفعت ذلك، والمصلوب هذا صلبه المنصور في الزندقة، وهو مشهور بالكذب والوضع، ولكنه لم يدرك وابصة، والله أعلم. انتهى[1].

وكذا رواه: محمد بن جعفر، عن أبي سكينة الحمصي، عن وابصة نحوه. حكاه أبو نعيم في «الحلية»(٢/ ٢٤).

قال ابن رجب: وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة وبعض طرقه جيدة[2]. انتهى

وقد تقدم في الحديث الثالث والسبعين بعد المائة، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، بلفظ: "إِذَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ".

ﮋ ◈ ﮊ

(١) ينظر: «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٤).

(٢) «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٩٥).

٣٣٠- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ].

(هـ- عن ثوبان، قال المنذري: إسناده صحيح، لكن فيه انقطاع).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الطهارة وسننها)-باب المحافظة على الوضوء-(١/ ١٠١)ح(٢٧٧) قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ".

وعبد الرزاق في«تفسيره»(٣/ ١٥٤)ح(٢٧٠٨)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في«الطهور»(ص: ١١٢)ح(١٩)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ١٤)ح(٣٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على«الزهد»(ص: ١٧٤)ح(١١٩٤)، وابن أبي عمر العدني في«الإيمان»(ص: ٨٨)ح(٢٣)، والدارمي في«سننه»(١/ ٥١٩)ح(٦٨١)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٤-٢٠٥)ح(١٧٠، ١٧١)، والروياني في«مسنده»(١/ ٤٠٤-٤٠٥)ح(٦١٤، ٦١٥)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٧/ ١١٦)ح(٧٠١٩)، وفي«الصغير»(٢/ ١٩١)ح(١٠١١)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢١)ح(٤٤٩)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٩٧)ح(٢٥٤٥) من طرق: عن منصور به، بنحوه مطولا ومختصرا.

وتوبع منصور.

فأخرجه: ابن المبارك كما في«الزهد والرقائق»(١/ ٣٦٧)ح(١٠٤٠)، وعبد الرزاق في«تفسيره»(٣/ ١٥٤)ح(٢٧٠٨)، وأبو داود الطيالسي في«المسند»(٢/ ٣٣٦)ح(١٠٨٩)، وأحمد في«المسند»(٣٧/ ٦٠)ح(٢٢٣٧٨)، و(٣٧/ ١١٠)ح(٢٢٤٣٦)، ومحمد بن أسلم الطوسي في«الأربعين»(ص: ٤١)ح(٢)، والدارمي في«سننه»(١/ ٥١٩)ح(٦٨١)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٣)ح(١٦٨)، و(١/ ٢٠٤)ح(١٧٠)، والروياني في«مسنده»(١/ ٤٠٤)ح(٦١٤)، و(١/ ٤٠٥)ح(٦١٦)، و(١/ ٤٠٦)ح(٦١٩)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٢٢٠-٢٢١)ح(٤٤٧، ٤٤٨)، وأبو سعيد النقاش في«فوائد العراقيين»(ص: ٩٧)ح(٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(١/ ١٣٢)ح(٣٨٤)، و(١/ ٦٧٠)ح(٢١٥٠)، وفي«القضاء والقدر»(ص: ٢٣٢)ح(٢٩٧)، وفي«الأربعين الصغرى»(ص: ٥٦)ح(٢١)، والبغوي في«شرح السنة»(١/ ٣٢٧)ح(١٥٥) من طرق عن الأعمش.

وأخرجه: المروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٤)ح(١٧٠)، والروياني في«مسنده»(١/ ٤٠٦)ح(٦١٩) من طريق: يزيد بن أبي زياد القرشي.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الصغير»(١/ ٢٧)ح(٨)، وفي «مسند الشاميين»(٢/ ٢٧٧)ح(١٣٣٥) من طريق: الحكم بن عتيبة الكندي.

ثلاثتهم: [الأعمش- يزيد بن أبي زياد- الحكم بن عتيبة] عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١ - علي بن محمد بن إسحاق الطَّنَافسي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، وهو ثقة حافظ.

٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

٤- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، الكُوفي، سبقت ترجمته في الحديث الستين، وهو ثقة، ثبت.

٥- سالم بن أبي الجعد: رافع الأَشْجَعي[١]، مولاهم الكُوفي[٢]، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهما، وعنه: منصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وطائفة؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وغيرهم، وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقد روى له الجماعة[٣].

٦- ثوبان بن بُجْدُدٍ، ويقال ابن جَحْدَرٍ القُرَشِيّ[٤]، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سُبي من أرض الحجاز، فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه، وحفظ عنه كثيرا من العلم، وطال عمره، واشتهر ذكره، وكان رضي الله عنه ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدى ما وعى، وروى عنه جماعة من التابعين، معدان بن طلحة، وجبير بن نفير الحضرمي، وجماعة كثيرة، كان قد شهد فتح مصر، واختط بها، وارتحل إلى حمص وبها مات سنة أربع وخمسين[٥].

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث حسن لغيره بمجموع الطرق، وهو بهذا الإسناد ضعيف، لانقطاعه بين سالم وثوبان رضي الله عنه.

فحكى الترمذي في«العلل» عن البخاري أنه قال سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان[٦]. اهـ.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٨١)ت(٧٨٥)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ١٣٠)ت(٢١٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٣٢)ت(٧٩٩).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده (ص: ٣٥٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٥٠١)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(١/ ٢١٨)ت(٢٨٢)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ١٥)ت(٥).

(٦) ينظر: «العلل الكبير» للترمذي(ص: ٣٨٦).

قال أبو حاتم: لم يدرك ثوبان، ولم يلقه، وبينهما معدان ابن أبي طلحة، وليست هذه الأحاديث بصحاح[(١)]. اهـ.

قال ابن حبان: وخبر سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان خبر منقطع، فلذلك تنكبناه[(٢)].

قال البغوي في«شرح السنة»(١/ ٣٢٧): هذا منقطع، ويروى متصلا عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، عن ثوبان.

قال المنذري في«الترغيب والترهيب» (١/ ٩٧): إسناد صحيح، ولم يشر لانقطاعه، وفيه نظر لما تقدم.

وقد روي من طريق آخرى عن ثوبان رضي الله عنه، فرواه:

١- حريز بن عثمان الرحبي، واختلف عنه.

- فأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٧/ ٩٥)ح(٢٢٤١٤)، عن علي بن عياش، وعصام بن خالد، والطبراني في«مسند الشاميين»(٢/ ١٤٧)ح(١٠٧٨) من طريق: ابن عياش أيضا، كلاهما: عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ووقع عندهما بلفظ: "اسْتَقِيمُوا تُفْلِحُوا..." الحديث.

وعبد الرحمن بن ميسرة: هو الحضرمي، أبو سلمة الحمصي؛ لم يدرك ثوبان رضي الله عنه.

فذكره الحافظ في الطبقة الرابعة، وهم طبقة تلي الوسطى من التابعين، ممن كانوا بعد المائة، وذكر ابن ماكولا أن وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة[(٣)]، وثوبان رضي الله عنه مات سنة أربع وخمسين من الهجرة[(٤)].

- وأخرجه: تمام في«الفوائد»(١/ ٣١٢)ح(٧٨١) من طريق: حجاج بن محمد الأعور، عن حريز بن عثمان الرحبي، عن سليمان بن سمير الألهاني، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنْ تَسْتَقِيمُوا تُفْلِحُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ".

وسليمان لم يدرك ثوبان رضي الله عنه، فهو من أهل الشام ويروي عن جماعة من التابعين.

٢- ورواه: الوليد بن مسلم، قال حدثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدثه، أنه سمع ثوبان يقول:... فذكره بنحوه.

أخرجه: أحمد في«المسند»(٣٧/ ١٠٨)ح(٢٢٤٣٣)، والدارمي في«سننه»(١/ ٥٢٠)ح(٦٨٢)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٢)ح(١٦٧)، وابن حبان في«صحيحه»(٣/ ٣١١)ح(١٠٣٧)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢/ ١٠١)ح(١٤٤٤)، وابن شاهين في«الترغيب في«فضائل الأعمال»(ص: ١٨)ح(٣٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٤١)ح(٢٤٥٩) من طريقه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ١٨١)ت(٧٨٥)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٧٩)ت(٢١٨).

(٢) «صحيح ابن حبان»(٣/ ٣١٢).

(٣) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»(٨/ ٢٤٠)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٧٥).

(٤) «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٤)ت(٨٥٨).

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق يخطئ، وقد تغير بأخرة[(١)]، ولم يتابع على هذا الإسناد.

٣- وأخرجه المروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٥)ح(١٧٢) حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، حدثني ابن عجلان، عن سفيان الكوفي، عن نفر، عن ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، ولم يرفعه.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد؛ فروي من حديث:

١- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من طريقين.

الأول: أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ١٠٢)ح(٢٧٨)، والبزار في«مسنده = البحر الزخار»(٦/ ٣٥٨)ح(٢٣٦٧)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٤)ح(١٦٩)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٩٧)ح(٢٥٤٦)، وفي«الأربعين الصغرى»(ص: ٥٩) من طريق: ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

والليث بن أبي سليم؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث والتسعين. وخلاصة حاله: أنه ضعيف: يعتبر به.

الثاني: أخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ١٧٥)ح(٦٦٠٢) من طريق ابن لهيعة، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٥)ح(١٧٣)، وابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٨)ح(١٧٢٢) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما، حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: "إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّلَاةُ"، ثُمَّ قَالَ: مَهْ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ"، ثُمَّ قَالَ: مَهْ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "آمُرُكَ بِالْوَالِدَيْنِ خَيْرًا"، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَأُجَاهِدَنَّ وَلَأَتْرُكَنَّهُمَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنْتَ أَعْلَمُ".

وحيي بن عبد الله هو المعافري؛ قال البخاري: فيه نظر، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في«السنن»: ليس ممن يعتمد عليه، وقد حسن له الترمذي عن أبى عبد الرحمن الحبلى، عن أبي أيوب، فيمن فرق بين والدة وولدها، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة. انتهى وقد رواه عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِيِّ، وهو ثقة[(٢)].

---

(١) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٣٧)ت(٣٨٢٠).

(٢) ينظر: «السنن الكبرى» للنسائي(٢/ ٣٨٢)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٦٢٣)ت(٢٣٩٢).

٢- أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ١٠٢)ح(٢٧٩)، والمروزي في«تعظيم قدر الصلاة»(١/ ٢٠٦)ح(١٧٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٩٣)ت(٨١٢٤)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٢٩٨)ح(٢٥٤٧) من طريق: سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، قال: حدثني إسحاق بن أسيد، عن أبي حفص الدمشقي، عن أبي أمامة الباهلي، يرفع الحديث قال:"اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ".

وإسحاق بن أسيد الأنصاري: ضعيف[(١)]، وأبو حفص الدمشقي: مجهول[(٢)]، والظاهر أنه منقطع.

فأبو حفص الدمشقي لم أقف له عن أبي أمامة غير هذا الحديث، وهو يروي عن مكحول، عن أبي أمامة، ذكر ذلك البيهقي ي حديث عنده، وقال: هذا ضعيف؛ لأن مكحولا لا يسمع من أبي أمامة شيئا[(٣)]. انتهى وكذا قال الدارقطني[(٤)].

فإن كان أبو حفص يروي أبي أمامة بواسطة مكحول، ومكحو لم يسمع من أبي أمامة، فالقول في أبي حفص أولى.

فالحديث حسن بشواهده.

التعليق على الحديث.

قوله: (اسْتَقِيمُوا) يعني على طاعة الله وأمره، (وَلَنْ تُحْصُوا) كل ما عليكم من الأعمال وشكر النعم، قال ابن بطال: أى لن تطيقوا العمل بكل ما لله عليكم[(٥)].

قال أبو الوليد الباجي:-معناه عندي لا يمكنكم استيعاب أعمال البر من قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ}[المزمل: ٢٠] [(٦)].

قال الحافظ ابن حجر: أي لن تبلغوا كنه الاستقامة[(٧)].

وذكر مطرف معنى آخر، فقال: ولن تحصوا ما لكم من الأجر إن استقمتم[(٨)]. انتهى

(١) ينظر: «الكاشف»(١/ ٢٣٤)ت(٢٨٧)، و«التقريب»(ص: ١٠٠)ت(٣٤٢).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٦٣٣)ت(٨٠٥٧).

(٣) «السنن الكبرى»(١٠/ ٤٥٧).

(٤) «معرفة السنن والآثار»(١٤/ ٣٨١).

(٥) «شرح صحيح البخارى لابن بطال»(١٠/ ٤١٩).

(٦) «المنتقى شرح الموطأ»(١/ ٧٤).

(٧) «فتح الباري»(١١/ ٢٢٥).

(٨) «المنتقى شرح الموطأ»(١/ ٧٤).

قوله: (وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ) الصالحة التي كُلفتم بها:(الصَّلَاةَ) أي: المكتوبة، أو جنسها، قاله القاري، وقال: لأن فيها من كل عبادة شيئا كالقراءة والتسبيح والتكبير وترك الأكل والشرب وغير ذلك فهي أم العبادات وناهية للسيئات(١).

قال الزرقاني: أي إنها أكثر أعمالكم أجرا، فلذا كانت أفضل الأعمال لجمعها العبادات(٢).

(وَلَا يُحَافِظُ) يعني: يواظب (عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ) كامل في إيمانه، قال السندي: فإن الظاهر عنوان الباطن فطهارة الظاهر دليل على طهارة الباطن سيما الوضوء على المكاره كما في أيام البرد.(٣) انتهى

وفي الحديث: الأمر بالستقامة قدر المستطاع، وأنه لن يدخل الجنة أحد بعمله، فعلى العبد أن يحسن ويسدد، وفيه أن خير الأعمال التكليفية على الإطلاق: الصلاة، فمن حافظ عليها فقد سدد وقارب، وهي داعية للحفاظ على باقي الأعمال، وفيه فضل الوضوء، لا سيما إسباغه على المكاره.

---

(١) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(١/ ٣٥٢).

(٢) «شرحه على الموطأ»(١/ ١٦٦).

(٣) «حاشيته على سنن ابن ماجه»(١/ ١١٩).

٣٣١- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْتَمْتِعُوا بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ؛ تُرَابًا كَانَ أَوْ رَمَادًا أَوْ مِلْحًا، أَوْ مَا كَانَ بَعْدُ أَنْ تُرِيدَ إِصْلَاحَهُ].

(قط- عن عائشة، وفيه معروف بن حسان مجهول).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الدارقطني في«سننه»(كتاب الطهارة) -باب الدباغ-(١/ ٧٣)ح(١٢٦) قال: نا أحمد بن محمد بن مغلس، نا أحمد بن الأزهر البلخي، نا معروف بن حسان، نا عمر بن ذر، عن معاذة، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اسْتَمْتِعُوا بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا هِيَ دُبِغَتْ تُرَابًا كَانَ أَوْ رَمَادًا أَوْ مِلْحًا، أَوْ مَا كَانَ بَعْدُ أَنْ تُرِيدَ صَلَاحَهُ".

وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٠)، ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٣١)ح(٦٦) عن: أحمد بن محمد بن المغلس، به.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- أحمد بن محمد بن المغَلِّس البَغْدَادي[(١)]، أبو عبد الله البزاز، روى عن أحمد بن أزهر، والوليد بن شجاع، وغيرهما، وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي، والحافظ الذهبي: كان ثقة، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة[(٢)].

٢- أحمد بن الأزهر البَلْخِيّ[(٣)] روى عن معروف بن حسان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعنه: أحمد بن مغلس، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهما؛ قال ابن حبان: كان ينتحل مذهب الرأي يخطيء ويخالف[(٤)].

٣- معروف بن حسان، أبو معاذ السَّمَرْقَنْدي[(٥)] يروي عن عمر بن ذر، وعنه: أحمد بن الأزهر البلخي، قال أبو حاتم: مجهول، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث، قد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة وكلها غير محفوظة[(٦)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»(٦/ ٢٨٥)ت(٢٧٧٥)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٣٣٦)ت(٣٤٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع والخمسين بعد المائة.

(٤) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤٤)ت(١٢١٧٢)، و«إكمال تهذيب الكمال»(١/ ١٧)ت(٧)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٣)ت(٧)، و«لسان الميزان»(١/ ١٣٦)ت(٤٢٣).

(٥) السمرقندي: إلى سمرقند مدينة بما وراء النهر. «لب اللباب في تحريرالأنساب»(ص: ١٤٠).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٣٢٣)ت(١٤٩٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٠)ت(١٨٠٥)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ١٤٣)ت(٨٦٥٤).

٤- عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهَمْدَاني[1]، أبو ذر الكوفي، روى عن: أبيه ذر بن عبد الله، ومعاذة بنت عبد الله العدوية، وآخرون، وعنه: معروف بن حسان، وحجاج بن محمد المصيصي، وجماعة؛ قال يحيى بن معين، والعجلي، وابن حبان، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد العجلي: كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان مرجئا لا يحتج بحديثه، وقال في موضع آخر: كان رجلا صالحا، محله الصدق، وقال ابن خراش: كوفي صدوق من خيار الناس، وقال البرديجي: روى عن مجاهد أحاديث مناكير، وقال يحيى القطان: ثقة فى الحديث، ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه، مات سنة ست وخمسين ومائة[2].

٥- معاذة بنت عبد الله أم الصَّهْبَاء العَدَوية، روت عن: عائشة أم المؤمنين، وأم عمرو بنت عبد الله بن الزبير، وغيرهما، وعنها: عمر بن ذر الهمداني، وأيوب السختياني، وجماعة، قال يحيى بن معين: ثقة، حجة، وذكرها ابن حبان في«الثقات»، وقال: كانت من العابدات، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، روى لها الجماعة[3].

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ معروف بن حسان: منكر الحديث، وقد رواه عن عمر بن ذرّ، وتقدم قول ابن عدي: روى عن عمر ابن ذر نسخة طويلة وكلها غير محفوظة. انتهى

وقد روي عن عائشة رضي الله عنها من وجوه أخرى.

فأخرجه: مالك في«الموطأ»(٢/ ٤٩٨)ح(١٨)-وعنه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(٣/ ١٤٧)ح(١٦٧٣)، وعبد الرزاق في«المصنف»(١/ ٦٣)ح(١٩١)، ومن طريقه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٦٦)ح(٤١٢٤)، والنسائي في«المجتبى»(٧/ ١٧٦)ح(٤٢٥٢)، وفي«السنن الكبرى»(٤/ ٣٨٥)ح(٤٥٦٤)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ١٦٢)ح(٢٤٧٧٧)، وإسحاق بن راهويه في«مسنده»(٢/ ٤٥٨)ح(١٠٣١)، و(٣/ ٩٨٦)ح(١٧١٠)، وأحمد في مسند أحمد مخرجا (٤٠/ ٥٠٣)ح(٢٤٤٤٧)، و(٤١/ ٢٥١)ح(٢٤٧٣٠)، و(٤٢/ ٨٠)ح(٢٥١٥٧)، والدارمي في«سننه»(٢/ ١٢٦٤)ح(٢٠٣٠)، وابن حبان في«صحيحه»(٤/ ١٠٢)ح(١٢٨٦)-، وغيرهم، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ: "أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ".

---

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٠٧)ت(٥٦٥)، و«الثقات»(٧/ ١٦٨)ت(٩٤٩٨)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٣٣٤)ت(٤٢٣٠)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٤٤)ت(٧٣١).

(٣) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ٢١٤)ت(٨٠١)، و«الثقات»(٥/ ٤٦٦)ت(٥٧٥٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٣٠٨)ت(٧٩٣٢)، و«التقريب»(ص: ٧٥٣)ت(٨٦٨٤).

ورواه: الحارث بن عبد الرحمن القرشي، واختلف عنه.

– فرواه: ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أيضا، عن أمه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها، ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ افْتَقَدَ عَنَاقًا كَانَ عِنْدَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهَا مَاتَتْ، فَقَالَ: "أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ".

أخرجه: ابن جرير الطبري في«تهذيب الآثار–مسند ابن عباس»(٢/ ٨١٢)ح(١١٩٨).

– ورواه: عثمان بن عمر –وهو ابن فارس العبدي–، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عائشة، فلم يذكر محمد بن عبد الرحمن أمه، وهو بنحو للفظ السابق؛ :أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَقَدَ عَنَاقًا فَأُخْبِرَ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، فَقَالَ: "أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَانْتَفَعْتُمْ بِهَا".

أخرجه: إسحاق بن راهويه في«مسنده»(٢/ ٥٩٣)ح(١١٦٨).

وهو منقطع من هذا الوجه، فمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان لا يروي عن عائشة رضي الله عنها، وكل الطرق هي عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها كما تقدم، وهو بهذه الطرق أيضا ضعيف؛ لجهالة والدة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وقد تفرد به عنها.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حديث مالك عن بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة فقلت ما ترى في هذا الحديث، فقال: فيه أمه من أمه كأنه يكرهها في الحديث[1]. انتهى

وروي بنحوه عن سليمان الأعمش وقد اختلف عنه.

فرواه شريك، عن الأعمش، واختلف عن شريك؛ فرواه:

– حجاج بن محمد المصيصي. وذلك في وجه عنه، كما عند أحمد في«المسند»(٤٢/ ١١٩)ح(٢٥٢١٤)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٦٣)ح(١٠٧).

– والحسين بن محمد بن بهرام المروزي.

عند أحمد أيضا في«المسند»(٤٢/ ١١٩)ح(٢٥٢١٤)، والنسائي في«المجتبى»(٧/ ١٧٤)ح(٤٢٤٤)، وفي«السنن الكبرى» (٤/ ٣٨٣)ح(٤٥٥٦)، والطبري في«تهذيب الآثار– مسند ابن عباس»(٢/ ٨١٤)ح(١٢٠١)، وابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ٢٦٢)ح(٨٤٠)، والطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٤٧٠)ح(٢٧٠٦)، وابن حبان في«صحيحه»(٤/ ١٠٥)ح(١٢٩٠)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٢١٢)ح(٧٣٩٣).

(١) «العلل ومعرفة الرجال»(٣/ ٤٨)(٤١٠٨).

كلاهما:[حجاج- الحسين] عن شريك، عن الأعمش سليمان، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ؟ فَقَالَ: "دِبَاغُهَا طَهُورُهَا".

ورواه:

-حجاج بن محمد المصيصي أيضا.

عند النسائي في«المجتبى» (٧/ ١٧٤)ح(٤٢٤٦)، وفي«السنن الكبرى»(٤/ ٣٨٣)ح(٤٥٥٨)، والدارقطني في«سننه»(١/ ٦٣)ح(١٠٦)، وابن أخي ميمي الدقاق في«فوائده»(ص: ١٥٢)ح(٢٩٣).

- ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

عند النسائي في«المجتبى»(٧/ ١٧٤)ح(٤٢٤٥)، وفي«السنن الكبرى»(٤/ ٣٨٣)ح(٤٥٥٧).

- وعبد الرحمن بن شريك.

حكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٢٦٥).

ثلاثتهم: [حجاج- يعقوب- عبد الرحمن]، عن شريك، عن الأعمش، فقال عن إبراهيم-وهو النخعي-، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. (كذا إبراهيم بدل عمارة).

وشريك: هو ابن عبد النخعي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه صدوق يخطئ كثيرا.

وقد تابعه على ذكر إبراهيم: إسرائيل بن يونس.

فرواه: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. ولم يختلف عليه فيه.

أخرجه: النسائي في«المجتبى»(٧/ ١٧٤)ح(٤٢٤٧)، وفي«السنن الكبرى»(٤/ ٣٨٤)ح(٤٥٥٩)، والطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٨١٣)ح(١٢٠٠) وابن الأعرابي في«معجمه»(١/ ١١٦)ح(١٨٠)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٢١٢)ح(٧٣٩٢)، من وجوه، عنه، ولفظه : "ذَكَاةُ الْمَيْتَةِ دِبَاغُهَا".

- ورواه الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة، موقوفا. حكاه الدارقطني في«العلل»(١٤/ ٢٦٥).

كذا من قول عائشة رضي الله عنهما موقوفا.

- ورواه: حفص بن غياث، عن الأعمش، قال: ثنا أصحابنا، عن عائشة، رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٤٧٠)ح(٢٧٠٧). وفيه المجاهيل.

قال الدارقطني: وأشبهها بالصواب قول إسرائيل، ومن تابعه عن الأعمش[(١)]. انتهى

وحسنه الحافظ ابن حجر من هذا الوجه[(١)].

(١) «العلل»(١٤/ ٢٦٥).

وأما البخاري رحمه الله: فرجح الوجه الموقوف.

قال الترمذي: سألت محمدا عن حديث إبراهيم عن الأسود، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "دِبَاغُ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا"، فقال: الصحيح عن عائشة موقوف(٢). انتهى

وهي رواية الثوري، والثوري أوثق أصحاب الأعمش، وأجلهم، ومقدم فيهم.

قال ابن أبي حاتم وسمعت أبي، يقول: احفظ أصحاب الأعمش الثوري، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي في أصحاب الأعمش: سفيان أحبهم إلي(٣). انتهى

وكذا رواه: منصور بن المعتمر- من رواية جرير بن عبد الحميد، عنه-، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن جلود الميتة فقالت: "لَعَلَّ دِبَاغَهَا يَكُونُ طُهُورُهَا". أخرجه: الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ٤٧٠)ح(٢٧٠٨).

فوافق فيه الأعمش على الوقف، ومنصور، أوثق من الأعمش، ومقدم عنه.

قال يحيى بن معين: منصور من أثبت الناس، وقال أيضا: إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصورا. انتهى

وهذا مع الخلاف، فكيف بالموافقة.

فالراجح إذا من رواية الأسود بن يزيد: الوقف، والله أعلم.

وقد روي من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه: الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٨١٣)ح(١١٩٩)، وأبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(١/ ٦٣٦)ح(٨٥٢)، والدارقطني في«السنن»(١/ ٧٢)ح(١٢٤) من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: "طُهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ". كذا مرفوعا.

وخولف زيد بن أسلم.

خالفه: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، فرواه: عن عطاء(٤)، عن عائشة، سُئِلَتْ عَنِ الْفِرَاءِ، فَقَالَتْ: "دِبَاغُهُ ذَكَاتُهُ". كذا من قولها.

أخرجه: الطبري في«تهذيب الآثار-مسند ابن عباس»(٢/ ٨٣١)ح(١٢٣٤).

---

(١) «موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر»(٢/ ١٢٩).

(٢) «العلل الكبير»(ص: ٢٨٤)(٥٢١).

(٣) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧١٦-٧١٧).

(٤) كذا مهملا، ولم أقف على من ذكر عطاء بن يسار في شيوخ العزرمي، إلا أن يكون عطاء بن أبي رباح، فهو من شيوخه، كما في«التهذيب».

وأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٤/ ١٠٣)ح(٣٧١٥)، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٣١٦)ح(٥٢٣) من طريق: الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "دِبَاغُ الْأَدِيمِ طَهُورُهُ".

والهيثم بن جميل، قال فيه الحافظ في«التقريب»: ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير[١]. انتهى وقد تفرد به.

قال الطبراني بعده: لم يروه عن عبد الرحمن إلا محمد تفرد به الهيثم.

ومحمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطئ من حفظه[٢].

والحديث له شاهد في«الصحيحين» من حديث ابن عباس، قال: "تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟"، فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ: "إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا".

هذا لفظ مسلم، وللبخاري عن ابن عباس، قال: "وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيِّتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟" قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ: قَالَ: "إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا"[٣].

وروي من طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ".

أخرجه: الترمذي في«سننه»(٤/ ٢٢١)ح(١٧٢٨)، وغيره، وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، قالوا في جلود الميتة: إذا دبغت فقد طهرت، وقال: وحديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وروي عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عنه، عن سودة وسمعت محمدا يصحح حديث ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث ابن عباس عن ميمونة، وقال: أحتمل أن يكون روى ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر فيه عن ميمونة. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق. انتهى

وفي الباب عن سلمة بن المحبق، وميمونة، رضي الله عنهما.

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٧٧)ت(٧٣٥٩).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٠٦)ت(٦٢٩٣).

(٣) أخرجه: البخاري (٢/ ١٢٨)ح(١٤٩٢)، ومسلم(١/ ٢٧٦)ح(٣٦٣).

٣٣٢- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ[١]].

(ض- عن علي).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: القضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٤٠١)ح(٦٩٠) قال: "اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ". أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعافري، أبنا أبو بكر محمد بن القاسم بن فهد، أبنا أحمد بن مطرف، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، قال: ثنا أحمد بن نصر، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوم النحر بمنى في حجة الوداع فقال: وذكر خطبة طويلة، وذكر ذلك فيها.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- عبد الملك بن الحسن الْمَعَافري[٢]، كذا ذكره القضاعي، وقال مرة: عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم، وكنّاه في أخرى بأبي القاسم، ونسبه مرة للمالكي. ولم أقف له على ترجمة.

٢- أبو بكر: محمد بن القاسم بن فهد الْمَالِكِيّ[٣]. ذكره ابن ماكولا في«الإكمال»، وترجمه الحافظ الذهبي في«تاريخه»، وقال: توفي بمصر، وذكره أبو إسحاق الحَبَّال في«وفيات المصريين»(ص: ٢٨)ت(٣٣) ولم يُذكر بجرح ولا تعديل[٤].

٣- أحمد بن مُطَرِّف أبو الحسن الْبُسْتِيّ[٥]، روى عن: جعفر بن محمد بن سوار النيسابوري، وهشام بن علي السيرافي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر محمد بن القاسم المالكي، وأبو الحسن بن الرفاء،و جماعة؛ لم يذكر بجرح ولا تعديل[١].

---

(١) أي أسراء، أو كالأسراء. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(٣/ ٣١٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤) ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(٧/ ٦٠)، و«وفيات المصريين» (ص: ٢٨)ت(٣٣)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٤٦٠)ت(٣٥٨).

(٥) هذه النسبة الى بُست بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة. «الأنساب»(٢/ ٢٢٤)(٤٩٨).

٤- جعفر بن محمد بن سوار أبو محمد النَّيْسَابُوري[٢]، روى عن: أحمد بن نصر، وعبد الله بن عمر بن الرماح، وجماعة، وعنه: أحمد بن مطرف، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون؛ ذكره الحاكم، فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثا وإتقانا، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال الحافظ الذهبي: الإمام، الحجة، مات سنة: ثمان وثمانين ومائتين[٣].

٥- أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد الله، القُرَشيّ[٤]، روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وروح بن عبادة، وخلق كثير، وعنه: جعفر بن محمد، الترمذي، والنسائي، وجمع؛ قال أبو أحمد الفراء: ثقة مأمون، كذا وقال النسائي والخليلي: ثقة، زاد الأخير: متفق عليه، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة فقيه حافظ، توفى سنة خمس وأربعين ومائتين[٥].

٦- إسماعيل بن أبي أُوَيْس، هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِيُّ[٦]، أبو عبد الله الْمَدَنِيّ[٧]، روى عن: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وعبد العزيز الدراوردي، وآخرون، وعنه: أحمد بن نصر القرشي، والشيخان، وخلق؛ قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وكذلك قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى ابن معين، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك، يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه، وقال ابن الجنيد، عن يحيى: مخلط، يكذب، ليس بشيء، وقال أبو حاتم: محلة الصدق، وكان مغفلا، وقال النسائي: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بثقة، وقال الدارقطنى: لا أختاره فى الصحيح، وقال ابن أبي حاتم فيما ذكره صاحب«الكمال»: سألت أبي عنه فقال: كان من الثقات، وقال الخليلي في«الإرشاد»: قال أبو حاتم الرازي: كان ثبتا في خاله -يعني مالك بن أنس-، قال الخليلي: وجماعة من الحفاظ قالوا كان ضعيف العقل، وقال النضر بن سلمة المروزي: هو كذاب، ذكره عنه ابن الجوزي، قال ابن دحية في«المستوفى»: تكلم الناس فيه كلاما قبيحا، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وقال أيضا في«التهذيب» عن إخراج البخاري ومسلم له في«صحيحيهما»:

---

(١) ينظر: «تاريخ بغداد وذيوله»(٥/ ٣٨٠)ت(٢٩٣٥)، و«تاريخ دمشق»(٦/ ١٦)ت(٢٦٨)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٦٠٠)ت(٥٢٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع.

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٨/ ٨٦)ت(٣٦٠٠)، و«تاريخ دمشق»(٧٢/ ١٥١)ت(٩٨١٩)، و«السير »(١٣/ ٥٧٤)ت(٢٩٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٨١)ت(٢٤)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٩٨)ت(١١٧)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٨٥)ت(١٤٨)، و«التقريب»(ص: ٨٥)ت(١١٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث السابع عشر.

(٧) سبق ضبطها في الحديث الأول.

فلا أظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذى شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم، مات سنة ست وعشرين ومائتين[١].

٧- حُسين بن عبد الله بن ضُميرة بن أبي ضُميرةَ الحِمْيَرِيّ[٢]، روى عن: أبيه، وعبد الرحمن بن يحيى بن عباد، وجماعة، وعنه: إسماعيل بن أبي أويس، وزيد بن الحباب، وآخرون؛ قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وقال أحمد: لا يساوى شيئا، متروك الحديث، وكذبه مالك، وقال أبو حاتم، والنسائي، وعمرو بن علي: متروك الحديث، زاد أبو حاتم: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، أضرب على حديثه، قال ابن خزيمة: لا يحتج به[٣].

٨- أبوه: عبد الله بن ضُميرة: لم أقف له على ترجمة.

٩- جده: ضُميرة بن أبي ضُميرة الضُمْري[٤]، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبيه ضميرة صحبة، وهو جد حسين بن عبد الله بن أبي ضُميرة ، يعد في أهل المدينة، أصيب سبيا فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه، كانت له دار بالبقيع وولد بها، قال أبو القاسم البغوي: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لا أعلم له غيره؛ وعنه ولده عبد الله[٥].

١٠ – على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ حسين بن عبد الله بن ضُميرَة: متروك الحديث، لا يحتج به، وقد رواه عن أبيه، عن جده، قال ابن الأثير في ترجمة أبي ضميرة: حديثه عند أولاده، وهو إسناد لا يقوم به حجة[٦]. انتهى كما أن في الإسناد مجاهيل، ومن لم أقف لهم على ترجمة.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٨٠)ت(٦١٣)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ١٢٤)ت(٤٥٩)، و«الإكمال»(٢/ ١٨٣)ت(٤٩٩)، و«السير»(١٠/ ٣٩١)ت(١٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣١٢)، و«التقريب»(ص: ١٠٨)ت(٤٦٠).

(٢) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. «الأنساب»(٤/ ٢٦٤)(١٢٢٨).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٢/ ٣٨٨)ت(٢٨٧٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٢٥)ت(٤٨٨)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٦٠١)ت(٥٤)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٣٨)ت(٢٠١٣).

(٤) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. «الأنساب»(٨/ ٣٩٦)(٢٥٣٩).

(٥) ينظر: «ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه»(ص: ١٦٨)ت(٢٩٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٥٤٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٧٥٠)ت(٣)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٢٧٢)، و«أسد الغابة»(٢/ ٤٤٦)ت(٢٥٨٦).

(٦) «أسد الغابة»(٥/ ١٧٧).

وللحديث طرق أخرى.

عن عمرو بن الأحوص الْجُشَمِيُّ رضي الله عنه.

أخرجه: الترمذي في «السنن»(أبواب الرضاع)-باب ما جاء في حق المرأة على زوجها-(٣/ ٤٥٩)ح(١١٦٣)، وفي(أبواب تفسير القرآن)(٥/ ٢٧٣)ح(٣٠٨٧) -واللفظ له-، قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة-وهو ابن قدامة-، وابن أبي شيبة في «المسند»(٢/ ٥٦)ح(٥٦٢)، -وعنه: ابن ماجه في«سننه»(١/ ٥٩٤)ح(١٨٥١)- عن حسين بن علي، عن زائدة، أيضا، وأخرجه: النسائي في «السنن الكبرى»(٤/ ١٩٣)ح(٤٠٨٥) قال أخبرنا: هناد بن السري، عن أبي الأحوص،.

كلاهما: [زائدة- أبو الأحوص] عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: حدثني أبي، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر، ووعظ، فذكر في الحديث قصة، فقال: "أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ..." الحديث.

وهو حديث صحيح، رجالهم ثقات.

وسليمان بن عمرو بن الأحوص، قال فيه ابن القطان: مجهول، وحكاه عنه الحافظ ابن حجر في«التهذيب»، وجهالة عينه مرتفعة، فقد روى عن أبيه، وأم جندب ولهما صحبة، وعنه شبيب بن غرقدة، ويزيد بن أبي زياد، وأما حاله: فقد ذكره ابن حبان، وابن خلفون في«الثقات»، وقال الذهبي في«الكاشف»: ثقة[1]، وقد روى عن أبويه، ولهما صحبة.

وقال الترمذي بعد ذكره: هذا حديث حسن صحيح، وقال مغلطاي في «الإكمال»(٦/ ٧٩)ت(٢٢١٢): ولما ذكر الطوسي، والبوغي له -يعني لسليمان بن عمرو- حديث: «أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الحج الأكبر» قال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الترمذي: ومعنى قوله: "عَوَانٌ عِنْدَكُمْ" ، يعني: "أَسْرَى فِي أَيْدِيكُمْ".

ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ..." الحديث. أخرجه: البخاري (٧/ ٢٦)ح(٥١٨٥-٥١٨٦)، ومسلم(٢/ ١٠٩١)ح(١٤٦٨).

ولمسلم (٢/ ٨٨٦)ح(١٢١٨) بنحوه من حديث جابر بن عبد الله، الطويل في صفة الحج.

وليس فيه قوله: "فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ".

قال الترمذي في«السنن» (٣/ ٤٨٦): وفي الباب عن أبي ذر، وسمرة، وعائشة.

---

(١) ينظر: «الثقات»(٤/ ٣١٤)ت(٣٠٧٨)، و«إكمال تهذيب الكمال»(٦/ ٧٩)ت(٢٢١٢)، و«الكاشف»(١/ ٤٦٣)ت(٢١٢٠)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٢١٢)ت(٣٦٣).

التعليق على الحديث.

في الحديث الوصية بالنساء خيرا، في معاملتهن، ومعاشرتهن المعروف، ما استقمن على طاعة الزوج، وحسن المعاملة، وحفظت ما عليها من الحقوق، الواجبات التي أوجبها الله تعالى عليها.

فقوله: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) بالمعاشرة بالمعروف، وعدم التضييق عليهن بقول أو فعل (فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ) أي مأسورات، أو في حكم الأسرى فلا يجوز ظلمهن بحال.

قال في«النهاية»(عَوَانٍ عِنْدَكُمْ) أي أسراء، أو كالأسراء[1]. انتهى

ولعله شبههن بالمأسورات، لأنهن في يمين الزوج بالعقد، وربما تكون لهن منه الولد فيكنّ مقصورات لخدمة أولادهن، ولا يملكن لأنفسهن فكاك إلا بالطلاق الذي يمتلكه الرجل، أو بأن تفدي نفسها منه بالخلع، الذي يشبه فكاك الأسير، والله أعلم.

وليس مأسورات بمعنى الأسير، أو الغَرِيم في يد عدوه، كالذي تُعرف حياته وقتًا، ثم ينقطع خبره فلا يعرف له موت، وإنما أنهن تحت أيديكم، وأمانة عندكم، ولذا قال في رواية الترمذي من حديث عمرو بن الأحوص الجشمي رضي الله عنه: "لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ". ليس لكم عليهن سبيل، وقوله: (غَيْرَ ذَلِكَ) المشار إليه محذوف يدل عليه بباقي الكلام، وهو الاستمتاع وحفظ الزوج في نفسها وماله، قاله ابن علَّان[2].

وهو في معنى حسن المعاشرة منها أيضا، وهو الأمر المعهود الذي لأجله شرع النكاح.

أو يكون المقصود الكواهل من النساء، قال في«النهاية»: (العَوْن) جمع عوان، وهي في الأصل: الكهلة من النساء[3]. انتهى

وهن اللاتي بلغن مع الزوج مبلغا، وقَلة الرغبة فيهن، فلا تضيقوا عليهن، واستوصوا بهن خيرا، لما قدمن لكن من معروف وحسن معاشرة.

والحديث عام، يشمل كل زوج، وكل زوجة، واحدة كانت، أو أكثر.

قال القاري: ولا يخص حالة تعددهن؛ ولأنهن رعية الرجل وكل راع مسئول عن رعيته[4].

---

(١) «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير(٣/ ٣١٤).

(٢) ينظر: «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»(٣/ ١٠٢).

(٣) «النهاية في غريب الحديث والأثر»(١/ ١٤٩).

(٤) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»(٥/ ٢١١١).

٣٣٣- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْتَوَوْا تَسْتَوِي قُلُوبُكُمْ، وَتَمَاسُّوا تَرَاحَمُوا].

(طس- عن علي، وضعفه المنذري).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢١٤)ح(٥١٢١)، وعنه: أبو نعيم في «حلية الأولياء»(١٠/ ١١٤) - قال الطبراني-: حدثنا محمد بن هشام المستملي قال: نا سريج بن يونس قال: نا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَوَوْا تَسْتَوِي قُلُوبُكُمْ، وَتَمَاسُّوا تَرَاحَمُوا".

وقال: "وَقَالَ غَيْرُهُ: تَمَاسُّوا: تَوَاصَلُوا".

واختلف فيه عن مجالد.

فرفعه أبو خالد الأحمر، عنه-مجالد-، قاله سريج بن يونس، عنه-كما تقدم عند الطبراني-.

وخالف سريج: ابن أبي شيبة، في«المصنف»(١/ ٣٠٩)ح(٣٥٣٣) فرواه: عن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، -قال- عن الحارث، وأصحاب علي، قالوا: كان علي، يقول:... فذكره، وفيه: "وَتَرَاصُّوا" بدل "وَتَمَاسُّوا".

وكذا رواه شريك، وغيره، عن مجالد موقوفا. حكاه الدارقطني في«العلل»[(١)].

قال الدارقطني: وهو الصحيح[(٢)]. انتهى. -يعني على الوقف-.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- محمد بن هشام بن البَخْتَرِيّ[(٣)]، أبو جعفر المروزي، المعروف بابن أبي الدُّمَيْك، مستملي الحسن بن عرفة، روى عن: سريج بن يونس، وسليمان بن حرب، وجماعة، وعنه: الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، ذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به، وقال محمد بن العباس: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: ومحمد بن هشام أبو جعفر: كتب الناس عنه صدوق، قال الذهبي في«الميزان»: موثق، وقال في«العبر»: الحافظ، من كبار شيوخ الطبراني، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[(٤)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق، لا بأس به.

---

(١) «علل الدارقطني»(٣/ ١٨٢)س(٣٤٥).

(٢) «علل الدارقطني»(٣/ ١٨٢)س(٣٤٥).

(٣) بالباء المنقوطة من تحتها بنقطة والخاء المنقوطة الساكنة وبعدها التاء المفتوحة بعدها راء مهملة، وهذا اسم يشبه النسبة.«الأنساب»(٢/ ١٠٨)(٣٩٤).

(٤) ينظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني»(ص: ١٣٨)ت(١٧٦)، و«تاريخ بغداد»(٤/ ٥٧٤)ت(١٧٤٠)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٨٢٧)ت(٥١٦)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٥)، و«العبر في خبر من غبر»(١/ ٤١٧).

٢- سُرَيْجُ بن يونس بن إبراهيم البَغْدَادي[١]، أبو الحارث العابد، روى عن: أبي خالد الأحمر، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق، وعنه: مسلم، ومحمد بن هشام المستملي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال الغلابي، عن يحيى: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، صاحب خير ما علمت، وقال أبو داود، عن أحمد: ليس به بأس، وقال أبو داود في موضع آخر: ثقة ، سمعت أحمد بن حنبل يثني عليه، وقال ابن سعد، وابن قانع: ثقة ثبت، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة، قال الحافظ في«التقريب»: ثقة، عابد؛ مات سنة: خمس وثلاثين ومائتين[٢].

٣- سليمان بن حيان الأَزْدِيّ[٣]، أبو خالد الأحمر الكُوفِيّ[٤]، روى عن: مجالد بن سعيد، وسليمان الأعمش، وخلق، وعنه: سريج بن يونس، وأبو كريب محمد بن العلاء، وجماعة؛ قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: صدوق وليس بحجة وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو ثقة، وليس بثبت، وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم عن يحيى: ثقة، وكذلك قال على ابن المديني، وروى ابن محرز عن ابن معين: ليس به بأس ثقة ثقة، وقال الدارمي، عن يحيى أيضا: ليس به بأس، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، وقال محمد بن يزيد الرفاعي: الثقة الأمين، وذكره ابن حبان في«الثقات»، قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال أبو بكر البزار: ليس ممن يلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها، قال الحافظ الذهبي: كان موصوفا بالخير والدين، وله هفوة، وهي خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وحديثه محتج به في سائر الأصول[٥]. وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٤- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وخلاصة حاله أنه ضعيف، وقد تغير في آخر عمره.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٠٥)ت(١٣٢٨)، و«الثقات»(٨/ ٣٠٧)ت(١٣٥٩٦)، و«تاريخ بغداد»(١٠/ ٣٠٢)ت(٤٧٤٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٢١)ت(٢١٩١)، و«الإكمال»(٥/ ٢١٩)ت(١٨٦٢)، و«التقريب»(ص: ٢٢٩)ت(٢٢١٩).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين – رواية الدارمي» (ص: ١٢٩)ت(٤١٠)، و«تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز»(١/ ٩٦)، و«الجرح والتعديل»(٤/ ١٠٦)ت(٤٧٧)، و«تهذيب الكمال»(١١/ ٣٩٤)ت(٢٥٠٤)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ١٩)ت(٥)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ١٨١)ت(٣١٣).

٥- عامر بن شراحيل، الشعبي. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة مشهور.

٦- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، أبو زهير الكوفي. سبق ترجمته في الحديث العاشر، وقد كذبه الشعبي في رأيه، والجمهور على توهين أمره.

٧ - على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فقد تفرد به أبو خالد الأحمر عن مجالد، ومجالد عن الشعبي –كما ذكر الطبراني بعد تخريجه–، وأبو خالد: يخطئ، ومجالد: تغير في آخر عمره، وقد روياه مرة مرفوعا، ومرة موقوفا على علي رضي الله عنه، وأيضا فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٨٨)ح(٧٠٦) بصيغة التمريض، إشارة منه على ضعفه.

ولم يأت عن علي رضي الله عنه من وجه آخر صحيح، قال الطبراني: ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد. انتهى.

شواهد الحديث.

وأما قوله: "اسْتَوَوْا تَسْتَوِي قُلُوبُكُمْ".

فلمعناها شاهد من حديث: النعمان بن بشير، رضي الله عنهما، كما عند البخاري(١/ ١٤٥)ح(٧١٧)، ومسلم(١/ ٣٢٤)ح(٤٣٦)، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ".

هذا لفظ البخاري، وعند مسلم، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ، حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ".

ومن حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: "اسْتَوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ". أخرجه مسلم(١/ ٣٢٣)ح(٤٣٢).

وأما قوله: "وَتَمَاسُّوا تَرَاحَمُو" فلم أقف عليه بهذا اللفظ، ولا بنحوه.

٣٣٤- 🕮 (حديث).. ل/٢٠.

[أَسَجْعٌ كَسَجْعِ [الْأَعْرَابِ][(١)]].

(م- عن المغيرة).

تخريج الحديث:

أخرجه: مسلم في«صحيحه»(كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات)-باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطإ، وشبه العمد على عاقلة الجاني-(٣/ ١٣١٠)-٣٧-ح (١٦٨٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير-وهو ابن عبد الحميد-، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة الخزاعي، عن المغيرة بن شعبة، قال: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟" قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ".

قال: (٣/ ١٣١١)-٣٨- (١٦٨٢) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضل-وهو ابن مهلهل السعدي-، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة، عن المغيرة بن شعبة، أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأُتِيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا: أَنَدِي مَنْ لَا طَعِمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، قَالَ، فَقَالَ: "سَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ".

فتابع مفضل: جرير في روايته عن منصور به.

وتابعهما:

١- سفيان الثوري.

قال مسلم (٣/ ١٣١١)ح(١٦٨٢): حدثني محمد بن حاتم، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد مثل معنى حديث جرير، ومفضل.

٢- شعبة.

أخرجه: مسلم في«الصحيح»(٣/ ١٣١١) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، بإسنادهم الحديث بقصته، غير أن فيه، فأسقطت فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى فيه بغرة، وجعله على أولياء المرأة، ولم يذكر في الحديث دية المرأة. انتهى.

---

(١) في الأصل: الأعوات. والصواب المثبت.

أخرجه: مسلم في «صحيحه»(كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات)-باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطإ، وشبه العمد على عاقلة الجاني-(٣/ ١٣١٠)-٣٧-ح (١٦٨٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير-وهو ابن عبد الحميد-، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نَضْلة -وقيل نُضَيْلَةَ- الخزاعي، عن المغيرة بن شعبة، قال: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟» قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ".

وتوبع: إسحاق بن إبراهيم، تابعه:

١- عثمان بن أبي شيبة. كما عند أبي داود في«سننه»(٤/ ١٩١)ح(٤٥٦٩).

٢- محمد بن قدامة -وهو: ابن أعين القرشي، أبو عبد الله المصيصي- عند النسائي في «السنن»(٨/ ٥٠)ح(٤٨٢٢).

كلاهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.

وتوبع جرير في روايته عن منصور، تابعه:

١- مفضل - وهو: ابن مهلل السعدي-.

أخرجه مسلم أيضا: (٣/ ١٣١١)-٣٨- (١٦٨٢) قال: وحدثني محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة، عن المغيرة بن شعبة، أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأُتِيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا: أَنَدِي مَنْ لَا طَعِمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، قَالَ، فَقَالَ: "سَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ".

فتابع مفضل: جرير في روايته عن منصور به.

٢- سفيان الثوري.

أخرجه: مسلم (٣/ ١٣١١)ح(١٦٨٢) قال: حدثني محمد بن حاتم، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد مثل معنى حديث جرير، ومفضل.

والنسائي في«سننه» (٨/ ٥٠)ح(٤٨٢٣) عن محمد بن بشار، أيضا، به، بنحوه.

٣- شعبة.

أخرجه: مسلم أيضا (٣/ ١٣١١) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، بإسنادهم الحديث بقصته، غير أن فيه، فأسقطت فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى فيه بغرة، وجعله على أولياء المرأة، ولم يذكر في الحديث دية المرأة.

وأبو داود في «سننه»(٤/ ١٩٠)ح(٤٥٦٨)، والترمذي في «سننه»(٤/ ٢٤)ح(١٤١١)، والنسائي في «السنن»(٨/ ٥١)ح(٤٨٢٥)، و(٨/ ٥١)ح(٤٨٢٦) من طرق، عن شعبة، به.

٤- زائدة بن قدامة. عند النسائي في «السنن»(٨/ ٤٩)ح(٤٨٢١).

٥- إسرائيل بن يونس. عند النسائي أيضا في «السنن»(٨/ ٥٠)ح(٤٨٢٤).

٦- الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو وكيع الكوفي. أخرجه: ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٧٩)ح(٢٦٣٣).

ورواه هشام بن عروة، عن أبيه، واختلف عنه.

فأخرجه: مسلم في«صحيحه» (١٣١١/٣)ح(١٦٨٩) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق ابن إبراهيم، واللفظ لأبي بكر، قال إسحاق: أخبرنا، قال: وقال الآخران: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، قال: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ» ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلمَةَ".

وكذا أخرجه: أبو داود في «سننه» (٤/ ١٩١)ح(٤٥٧٠)، وابن ماجه في«سننه»(٢/ ٨٨٢)ح(٢٦٤٠)، من طرق، عن وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن المسور، بنحوه.

وأخرجه: البخاري في«الصحيح»(٩/ ١١)ح(٦٩٠٥) من طريق: وهيب بن خالد، وفي (٩/ ١١)ح(٦٩٠٧) عن: عبيد الله بن موسى، وفي (٩/ ١١)ح(٦٩٠٨) من طريق: زائدة بن قدامة، وفي (٩/ ١٠٢)ح(٧٣١٧) من طريق: أبي معاوية الضرير، جميعهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، عن عمر رضي الله عنه: أنه استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُرَّةِ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ".

وفي رواية: عن هشام، عن أبيه، أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي السِّقْطِ؟ فَقَالَ المُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ «قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ» قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا.

فجعلوه عن هشام، عن أبيه، عن المغيرة، وليس عن المسور بن مخرمة، وكلا الوجهين صحيح.

التعليق على الحديث.

في الحديث قصة، أو سبب، وهو أن امرأة ضربتها ضرتها بعمود، فقتلتها وهي حبلى فقضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالدِّية،

فقال رجل من عصبة القاتلة أنغرم من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل مثل ذلك يُطَلُّ؟.

ووجه إنكار ذلك الرجل: لِمَا تقرر عنده أن الذي يودى هو الذي يخرج حيا وأما السقط فلا يودى فأبطل الشرع ذلك وجعل فيه غرة، قاله الحافظ ابن حجر[1].

(١) «فتح الباري»(١٠/ ٢١٨) وأوله: لما تقرر عندهم... إلخ.

وقوله: (يُطَلُّ) هي للأكثر: بضم المثناة التحتانية وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام أي يهدر[1].

فقال صلى الله عليه وسلم: (أَسَجْعٌ) والهمزة للإنكار(كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ) أي أهل البوادي والسجع الكلام المقفى.

قال الحافظ ابن حجر: والسجع هو تناسب آخر الكلمات لفظا، وأصله الاستواء وفي الاصطلاح الكلام المقفى والجمع أسجاع وأساجيع. انتهى، وإنما أنكره وذمه صلى الله عليه وسلم لأنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله ولأنه تكلفه في مخاطبته[2].

قال ابن بطال: فيه ذم الكفار وذم من تشبه بهم في ألفاظهم وإنما لم يعاقبه لأنه صلى الله عليه وسلم كان مأمورا بالصفح عن الجاهلين

وقوله: (بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ) قال النووي: هذا محمول على حجر صغير وعمود صغير لا يقصد به القتل غالبا فيكون شبه عمد تجب فيه الدية على العاقلة ولا يجب فيه قصاص ولا دية على الجاني وهذا مذهب الشافعي والجماهير[3]. انتهى

قال الحافظ ابن حجر: وفي الحديث من الفوائد رفع الجناية للحاكم، ووجوب الدية في الجنين[4]. انتهى

❖

(1) «فتح الباري لابن حجر»(١٠/ ٢١٨).

(٢) ينظر: «فتح الباري» لابن حجر(١٠/ ٢١٨)، و«عون المعبود وحاشية ابن القيم»(١٢/ ٢٠٣).

(٣) «شرحه على مسلم»(١١/ ١٧٧).

(٤) «فتح الباري»(١٠/ ٢١٨).

٣٣٥- (قول).. ل/٢٠.

[اسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي دَوْلَتِهِ].

(هذا [يرويه][1] بعض الناس أنه حديث، ولا أصل له وإنما هو من كلام طاووس كما في«الحلية» عنه).

أولا: التخريج:

لم أقف على من ذكره حديثا، وأخرجه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ١١) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحلواني، حدثنا أبو عاصم، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن طاوس، قال: كان يقال: "اسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِهِ".

هكذا في الحلية: "فِي زَمَانِهِ". وليس: "فِي دَوْلَتِهِ" كما ذكره المصنف.

وأورده المزي في«تهذيب الكمال»(١٣/ ٣٦٧) لأبي نعيم.

وأورده ابن كثير في«البداية والنهاية»(٩/ ٢٤٣) قال: وقال أبو عاصم عن بقية عن سلمة ابن وهرام عن طاوس قال: كان يقال: اسجد للقرد في زمانه، أي أطعه في المعروف. فجعله: عن أبي عاصم عن بقية، وليس عن زمعة.

وأورده الملا علي القاري في«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»(ص: ٩٧)ح(٤١)، وعزاه لأبي نعيم.

وكذا أورده العجلوني في«كشف الخفاء»(١/ ١٤٠)، وقال: المشهور يرقص للقرد في دولته. انتهى.

وذُكر فيه جزء لثعلب من الرجز، يقول فيه:

فإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيرَوانِه، ... أَو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ مِنْ سُلْطانِه،

فاسْجُد لقِرْدِ السُّوءِ فِي زمانِه[2]. انتهى.

قال الخطيب الشربيني في معناه: اسجد للقرد في زمانه، أي: اخضع له[3].

قال ابن قتيبة في«تأويل مشكل القرآن»(ص: ٢٣٦) فيه: من الأمثال المبتذلة، يراد: اخضع للسّفلة واللئيم في دولته، ولا يراد معنى سجود الصلاة. قال الشاعر: بجمع تضلّ البلق في حجراته ... ترى الأكم فيها سجّدا للحوافر يريد أن حوافر الخيل قد قلعت الأكم ووطئتها حتى خشعت وانخفضت.

دراسة الإسناد.

١- أحمد بن إسحاق. -كذا مهملا- في أكثر من موضع في كتابه، وذكره في مواضع أخرى فكناه أبا عبد الله، ونسبه في موضع آخر فقال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق الشّعّارُ، ولم أقف له على ترجمة.

(١) بالأصل: (يريم)، ولعله تصحيف، ويكون الصواب المثبت.

(٢) ينظر: «لسان العرب»(١٥/ ١٧٦)، و«تاج العروس»(٣٩/ ٢٩٦).

(٣) «السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير»(٢/ ٢٣٥).

٢- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضَّحَاك بن مخلد النَّبِيل. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثمانين بعد المائتين، وهو ثقة.

٣ – الحلواني: هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال. سبقت ترجمته في الحديث الرابع بعد المائتين، وهو ثقة، حافظ، ثبت.

٤- أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد الشَّيْباني. سبقت ترجمته في الحديث السابع والسبعين، وهو ثقة ثبت.

٥ – زمعة بن صالح الجَنَدي، اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وهو ضعيف.

٦ – سلمة بن وَهْرَامٍ اليماني. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستين بعد المائة، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٧ – طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الْحِمْيَري؛ سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة، روى له الجماعة.

الحكم على القول.

ضعيف؛ لحال زمعة بن صالح، ولم يتابع.

٣٣٦- (حديث).. ل/٢٠.

[أَسْرَقَ النَّاسِ الذي يسرق مِنْ صَلَاتَهُ، لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ].

(طسص- عن ابن مغفل، قال المنذري: بإسناد جيد).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٣٥٥)ح(٣٣٩٢)، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٢٠٩)ح(٣٣٥)، قال: حدثنا جعفر بن معدان الأهوازي، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَسْرَقَ النَّاسِ مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ"

وفي الصغير بلفظ: "أَسْرَقُ النَّاسِ مَنْ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ..." الحديث.

وفي«الدعاء»(ص: ٣٩)ح(٦١) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في«نهاية المراد من كلام خير العباد»(١/ ١٥) ح (١٤)- قال: حدثنا حفص بن...[1] جعفر بن معدان الأهوازي، وعبدان بن أحمد، والحسين بن إسحاق التستري، وكذا أخرجه: أبو أحمد العسكري في«تصحيفات المحدثين»(٢/٩٠٢-٩٠٣) من طريق عباد أيضا، قالوا: ثنا زيد بن الحريش، ... فذكره، ولفظ الطبراني: "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ".، ولفظه عند العسكري: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلاتَهُ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ وَإِنَّ أعجز النَّاس من عجز عَن الدُّعَاءِ".

- وقع في الدعاء: حدثنا: حفص بن... جعفر بن معدان الأهوازي. هكذا بسقط في المطبوع، ولعل حفص في أوله مقحمة، فهو من رواية جعفر بن معدان، كما في«الأوسط»، و«الصغير»، وكذا ذكره عبد الغبني المقدسي في«النهاية» من طريق الطبراني في«الدعاء».

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- جعفر بن معدان الأهوازي. لم أقف له على ترجمة.

٢- زيد بن الحُرَيْش، الأَهْوازِيّ[2]، عن: عمران بن عيينة الهلالي، وعبد الوهاب بن عطاء، وجماعة، وعنه: عبدان الأهوازي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وغيرهما، ترجمه ابن أبي حاتم، والذهبي، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ، توفي سنة إحدى وأربعين، ومائتين[1].

(١) سقط في المطبوع.

(٢) سبق ضبطها في الحديث التاسع والثلاثين بعد المائتين.

٣- عثمان بن الهيثم بن جَهْمِ بن عيسى العَبْدِيّ[٢]، أبو عمرو البَصْرِيّ[٣]، روى عن عوف الأعرابي، ومبارك بن فضالة، وآخرون، وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجماعة؛ قال أبو حاتم: كان صدوقا غير أنه بأخرة كان يتلقن ما يلقن، قال الحافظ الذهبي: يعني أنه كان يحدثهم بالحديث، فيتوقف فيه، وَيَتَغَلَّطُ، فيردون عليه، فيقول، ومثل هذا غض عن رتبة الحفظ؛ لجواز أن فيما رد عليه زيادة أو تغييرا يسيرا، والله أعلم. وقال الساجي: صدوق، ذكر عند أحمد بن حنبل فأومأ إلى أنه ليس بثبت، ولم يحدث عنه، وقال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة تغير فصار يتلقن، مات سنة عشرين ومائة[٤] وقد روى له البخاري في الصحيح.

٤ – عوف بن أبي جميلة العبدي، المعروف بالأعرابي. سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وهو ثقة.

٥ – الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، والستين، وهو ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس.

٦- عبد الله بن مُغَفَّلِ بن عبد نَهْمٍ بن عَفِيْفٍ المزَنِيُّ، رضي الله عنه، سبقت ترجمة في الحديث السادس والعشرين بعد المائة.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه من لم أقف له على ترجمة، وتفرد به زيد بن الحريش، قال ابن القطان: مجهول، وقال ابن حبان ربما أخطأ. انتهى. وفي روايته عن عثمان بن الهيثم شبه انقطاع، فزيد مات سنة إحدى وأربعين، ومائتين، ومات عثمان سنة عشرين ومائة.

إلا أنه له شواهد يرتقي بمجموعها إلى الحسن.

شواهد الحديث:

فله شاهد: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ"، وقد سبق تخريجه في الحديث التاسع عشر، وقد اختلف فيه وقفا ورفعا، والراجح فيه أنه صحيح موقوف.

وذكرت تحته شواهد من حديث أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهم، وأثرا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من قولهما.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٥٦١)ت(٢٥٣٧)، و«الثقات»(٨/ ٢٥١)ت(١٣٢٨٢)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١١٤٣)ت(١٩٦)، و«ذيل ميزان الاعتدال»(ص: ١٠٩)ت(٣٩٨)، و«لسان الميزان»(٢/ ٥٠٣)ت(٢٠٢٣).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٧٢)ت(٩٤٢)، و«الثقات»(٨/ ٤٥٣)ت(١٤٣٩٣)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٠٢)ت(٣٨٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٢٠٩)ت(٤٩)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٣٦٩)ت(٢٤٠)، و«التقريب»(ص: ٣٨٧)ت(٤٥٢٥).

وقد تقدم ذكره هناك مفصلا، لكن ليس فيها ذكر السرقة.

وقوله: "أَسْرَقَ النَّاسِ الذي يسرق مِنْ صَلَاتَهُ..." الحديث.

له شاهد، من حديث:

١- من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا.

فرواه الأوزاعي واختلف عنه.

فأخرجه: ابن حبان في«صحيحه»(٥/ ٢٠٩)ح(١٨٨٨)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٥٩)ح(٤٦٦٥)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٥٣)ح(٨٣٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٤٨٢)ح(٢٨٤٨) من طرق، عن هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَسْوَأُ النَّاسِ سَرَقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ"، قَالَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا".

كذا قال ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، -فقال:- عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.

هذا الرواية: أخرجها: أحمد في«المسند»(٣٧/ ٣١٩)ح(٢٢٦٤٢) عن محمد بن النُّوشْجَان[1]، وهو أبو جعفر السويدي، وأخرجها أحمد أيضا(٣٧/ ٣٢١)ح(٢٢٦٤٣)، والدارمي في«سننه»(٢/ ٨٣٨)ح(١٣٦٧)، وأبو يعلى الموصلي في«معجمه»(ص: ١٤٠)ح(١٥٠)، وابن خزيمة في«صحيحه»(١/ ٣٣١)ح(٦٦٣)، وابن المنذر في«الأوسط»(٣/ ١٧٤)ح(١٤٥٢)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٣/ ٢٤٢)ح(٣٢٨٣)، وفي«الأوسط»(٨/ ١٣٠)ح(٨١٧٩)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٣٥٢)ح(٨٣٥)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ٧٥١)ح(٢٠٠٣)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٢/ ٥٣٩)ح(٣٩٩٦)، وفي«شعب الإيمان»(٤/ ٤٨٢)ح(٢٨٤٩) من طريق: الحكم بن موسى أبو صالح القنطري.

كلاهما [محمد ابن النُّوشْجَان- الحكم بن موسى] عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره.

وقد تكلم الإمام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، خاصة، وقال: لم يكن يحفظه جيداً فيخطئ فيه.

وقال مهنا: سألت أحمد عن حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال أحمد: كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظاً[2].

---

(١) بضم النون وبعدها الواو وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم بعدها الألف وفي آخرها النون. «الأنساب»(١٣/ ٢٠٣)(٥٠٧٧).

(٢) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٩٩).

وروي عن أبي هريرة من وجوه أخرى.

أ- فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٤٨١)ح(٢٨٤٧) من طريقه زائدة، قال حدثني يحي بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: "ذُكِرَتِ السَّرِقَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَيُّ السَّرِقَةِ تَعُدُّونَ أَقْبَحُ"، فَقَالُوا: الرَّجُلُ يَسْرِقُ مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَقْبَحَ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ"، قَالُوا: كَيْفَ يَسْرِقُ أَحَدُنَا صَلَاتَهُ؟ قَالَ: " لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا وَلَا خُشُوعَهَا".

ويحي بن عبيد الله هو ابن عبد الله بن موهب القرشي؛ متروك الحديث[(١)]، وأبوه عبيد الله قال فيه أحمد: أحاديثه مناكير[(٢)].

ب- وأخرجه: إسحاق بن راهويه في«مسنده»(١/ ٣٧٤)ح(٣٩١) بإسناد حديث(٣٧٨) -ومن طريقه: الطبراني في«مسند الشاميين»(٣/ ٣٠٧)ح(٢٣٤٧) بإسناد حديث رقم(٢٣٣١)- قال إسحاق: أخبرنا كلثوم، نا عطاء، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ شَرَّ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا".

وهو ضعيف؛ كلثوم: هو ابن محمد بن أبي سدرة الحلبي، قال أبو حاتم: لا يصح حديثه، وقال الرازي يتكلمون فيه، وقال ابن عدي: يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وغيره بما، لا يتابع عليه، وساق جملة من أحاديثه، ثم قال: وإن كانت مراسيل فليس يحدث بها عن عطاء الخراساني غير كلثوم هذ، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني[(٣)].

وهو منقطع؛ قال أبو موسى المديني: عطاء لم يسمع من أبي هريرة وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[(٤)].

٢- أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

رواه: أبو داود الطيالسي، كما في«مسنده»(٣/ ٦٦٩)ح(٢٣٣٣)، ورواه ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٥٧)ح(٢٩٦٠)، وأحمد في«المسند»(١٨/ ٩٠)ح(١١٥٣٢)، أبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٤٨١)ح(١٣١١) عن عفان بن مسلم، وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٣٠٥)ح(٩٩٠) عن الحسن بن موسى، وأبو نعيم في«حلية الأولياء»(٨/ ٣٠٢) من طريق: بشر بن السري.

---

(١) «تقريب التهذيب(ص: ٥٩٤)ت(٧٥٩٩).

(٢) «الكاشف»(١/ ٦٨٢)ت(٣٥٦٤).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٦٤)ت(٩٣٠)، و«الثقات»(٩/ ٢٨)ت(١٥٠٠٥)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٢١١)ت(١٦٠٦)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(٣/ ٢٥)ت(٢٨٠١).

(٤) «جامع التحصيل»(ص: ٢٣٨).

جميعهم: [الطيالسي- عفان- الحسن بن موسى- بشر بن السري] عن حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا".

ورجال جميعهم -غير طريق أبي نعيم[(١)]- ثقات محتج بهم، سوى علي بن زيد- وهو: ابن جدعان-، وهو وإن كان ضعيفا[(٢)] وقد تفرد به، إلا أن الراوي عنه هو حماد بن سلمة، وهو من أثبت الناس حديثاً عنه، وهو حافظ لحديث علي بن زيد. نص على ذلك الحافظ ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي[(٣)].

٣- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قوله.

كما عند البخاري في«الأدب المفرد»(ص: ٣٥٨)ح(١٠٤١) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة قال: حدثني عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ".

وإسناده أيضا ضعيف، فيه فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْري ، أبو سليمان البصري: صدوق له خطأ كثير[(٤)].

٤- النعمان بن مرة الزرقي مرسلا.

أخرجه: مالك في«الموطأ»(١/ ١٦٧)ح(٧٢) -ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٣٦٤)ح(١٦٩٠٢)، وفي«معرفة السنن والآثار»(١٢/ ٢٧١-٢٧٢)ح(١٦٦٥٩-١٦٦٦٠)، وابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله»(١/ ٤٨٠)ح(٧٦٥)-، وأخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(٢/ ٣٧١)ح(٣٧٤٠) عن ابن عيينة، كلاهما [مالك - ابن عيينة] عن يحيى بن سعيد، عن نعمان بن مرة الزرقي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي؟ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ"، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "هُنَّ فَوَاحِشُ. وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ. وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ"، قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا".

ورجاله ثقات، إلا أن النعمان بن مرة قال فيه أبو حاتم هو تابعي يعني وحديثه مرسل[(٥)].

---

(١) هو حسن.

(٢) ينظر ترجمته في الحديث الأول.

(٣) «شرح علل الترمذي»(٢/ ٧٨١).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٤٧)ت(٥٤٢٧).

(٥) «جامع التحصيل»(ص: ٢٩١) (٨٣٢).

٥- الحسن البصري مرسلا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٥٨)ح(٢٩٦٧) عن هشيم -وهو ابن بشير-، قال: أنا يونس- وهو ابن عبيد بن دينار العبدي-، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ" ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا".

ورجاله ثقات.

التعليق على الحديث.

قوله: (أَسْرَقَ النَّاسِ)، وفي رواية: (أسوأ الناس سرقة) هو (الذي يسرق من صلاته) وبينه صلى الله عليه وسلم بأنه (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا)، قال المناوي: وأعاد (لا) في السجود دفعا لتوهم الاكتفاء بالطمأنينة في أحدهما. اهـ وفي رواية عند البيهقي: بزيادة(وَلَا خُشُوعَهَا) الذي هو روح الصلاة بأن لم يستحضر عظمة الله.

قال الطيبي: جعل جنس السرقة نوعين: متعارفا وغير متعارف، وهو ما ينقص من الطمأنينة والخشوع، ثم جعل غير المتعارف أسوأ من المتعارف، ووجه كونه أسوأ: أن السارق إذا وجد مال الغير قد ينتفع به في الدنيا ويستحل صاحبه، أو يحد فينجو من عذاب الآخرة، بخلاف هذا فإنه سرق حق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب في العقبى.

قال الحراني: وأكثر ما يفسد صلاة العامة تهاونهم بعلم الطمأنينة والعمل بها في أركان الصلاة، وأصلها سكون على عمل لركن من ركوع أو سجود أو جلوس زمنا ما، وإجماع من النفس على البقاء على تلك الحالة ليوافق بذلك المقدار من الزمان حال الداعين في آحاد تلك الأحوال من الملائكة الصافين.

وفيه أن الطمأنينة في الركوع والسجود واجبة وأجله في الفرض وكذا في النفل عند الشافعي فعده ركنا وأن الخشوع واجب وبه قال الغزالي منهم فعده شرطا لكن المفتى به عندهم خلافه[(١)].

(وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ) يعني على من لقيه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم المثوبة، ولأنه بخل بأسهل الأقوال وما لا ضرر عليه فيه أصلاً[(٢)].

---

(١) «فيض القدير»(١/ ٥١٣-٥١٤).

(٢) «التيسير بشرح الجامع الصغير»(١/ ١٦٩)، و«التنوير شرح الجامع الصغير»(٢/ ٤٦٣).

٣٣٧- (حديث).. ل/٢٠.

[أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا: الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ].

(هـ — عن عائشة، وضعفه المنذري).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الزهد)-باب البغي-(٢/ ١٤٠٨)ح(٤٢١٢) قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً، الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ".

وأبو يعلى في«المسند»(٨/ ١٠)ح(٤٥١٢) عن سويد بن سعيد، به، ولفظه: "أَسْرَعُ الْبِرِّ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ".

وتوبع سويد بن سعيد، تابعه:

١- يحيى بن يحيى -وهو ابن بكر النيسابوري-.

أخرجه عنه: إسحاق بن راهويه في «مسنده»(٣/ ١٠٢٧)ح(١٧٧٧)، و(٣/ ١٠٤٧)ح(١٨١٢).

وعنده في الحديث رقم(١٨١٢) قال: عن معاوية، عن عائشة بنت طلحة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأسقط ذكر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، ولعله سقط من المطبوع، فقد ذكره بتمامه في رواية(١٧٧٧) بذكر عائشة رضي الله عنها.

ورواه الطبراني من رواية: عبد الكبير بن المعافى-كما سيأتي-، وقال: قال الطبراني بعد تخريجه: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا صالح بن موسى. اهـ -يعني على التمام-.

وقال ابن عدي في«الكامل»(٥/ ١٠٩) وهذه الأحاديث -يعني هذا الحديث وغيره- عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة غير محفوظات لا يرويها عن معاوية بهذا الإسناد غير صالح.

٢- سعيد بن منصور.

أخرجه: الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٥/ ٢٥٩)ح(٥٩٩٧)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١٠٧-١٠٨)، والشجري في«ترتيب الأمالي»(٢/ ١٧٨)ح(٢٠٤٣) من طريقه.

٣- الهيثم بن جميل.

أخرجه: الخرائطي في«مساوئ الأخلاق»(ص: ١٢٨)ح(٢٥٧) من طريقه.

٤- عبد الكبير بن المعافى بن عمران.

أخرجه من طريقه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٩/ ١٤٩)ح(٩٣٨٣).

٥- عبيد بن ثعلبة.

أخرجه: أبو الحسين بن المظفر في«حديثه»(ص: ٤٦)ح(٤٥).

جميعهم، عن صالح بن موسى، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- سويد بن سعيد بن سهل، أبو محمد الهروي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وخلاصة حاله: أن ما حدث به وهو بصير من حفظه فحسن، وما كان بعد فضعيف، وهو صحيح الكتاب، وقد احتج به مسلم.

٢- صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة الطَّلْحِي[1]، روى عن: معاوية بن إسحاق الطلحيّ، وسهيل بن أبي صالح، وجماعة، وعنه: سويد بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما؛ قال يحيى بن معين: ليس بشىء، وزاد فى موضع آخر: ولا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، كثير المناكير عن الثقات، ليس يعجبنى حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، ضعيف، وقال فى موضع آخر: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: متروك، يروي المناكير وقال العقيلي، وابن عدي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أبو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به، قال ابن عدي: هو عندي ممن لا يتعمد الكذب[2].

٣- معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي. سبقت ترجمته في لحديث السابع والثلاثين، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشية التيمية، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، روت عن: خالتها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما، وعنها: ابن أخيها معاوية بن إسحاق بن طلحة، وعطاء ابن أبي رباح، وجماعة؛ قال العجلي: مدنية، تابعية، ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، حجة، وقال أبو زرعة الدمشقي: امرأة جليلة، حدث الناس عنها لفضائلها وأدبها، وذكرها ابن حبان في«الثقات»، روى لها الجماعة، ماتت بعد المائة[3].

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، صالح بن موسى الطلحي منكر الحديث، ولم يتابع عليه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا صالح بن موسى. انتهى.

---

(١) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه. «الأنساب»(٩/ ٧٩)(٢٥٩٢).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٥)ت(١٨٢٥)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ٣٦٩)ت(٤٩١)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١٠٥)ت(٩١٨)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٩٥)ت(٢٨٤١)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٠٤)ت(٧٠٠).

(٣) ينظر: «الثقات» للعجلي(ص: ٥٢١)ت(٢١٠٢)، و«الثقات»(٥/ ٢٨٩)ت(٤٨٨٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ٢٣٧)ت(٧٨٨٨).

أورد له ابن عدي أحاديث، وقال: وهذه الأحاديث عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة غير محفوظات لا يرويها عن معاوية بهذا الإسناد غير صالح[1].

ولقوله: "وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ".

شاهد من حديث نفيع بن الحارث بن كلدة، أبو بكرة الثقفي رضي الله عنه.

أخرجه: أبو داود في«سننه»(٤/ ٢٧٦)ح(٤٩٠٢)، والترمذي(٤/ ٦٦٤)ح(٢٥١١)، وابن ماجه(٢/ ١٤٠٨)ح(٤٢١١) من طريق ابن المبارك كما في «الزهد والرقائق»(١/ ٢٥٢)ح(٧٢٤)، وأخرجه: أحمد في«المسند»(٣٤/ ٨)ح(٢٠٣٧٤)، و(٣٤/ ٣٩)ح(٢٠٣٩٨)، وغيرهم من طريق: عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ". ورجالهم ثقات، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه بنحوه مطولا، أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط»(٦/ ١٨)ح(٥٦٦٤)، وسنده ضعيف.

التعليق على الحديث.

قوله في حديث الترمذي: (مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ) بالجيم: أحق، وقيل: أليق وأحق وأولى وأحرى (أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا) لعظمه (مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ) لصاحب الذنب (فِي الْآخِرَةِ) زيادة في النكاية والعقوبة (مِثْلُ الْبَغْيِ) وهو الظلم والإساءة إلى المخلوقات، أو الخروج على السلطان، فهو من البغي، وقد يشمل هذا كله (وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ) أي ومن قطع صلة ذوي الأرحام، وذلك لان البغي من الكبر، وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة، والرحم القرابة[2].

وفي الحديث: أن البلاء بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة. فتحصل لصاحبه عقوبة في الدنيا والآخرة.

وفيه: دلالة على خطورة أمر البغي وقطيعة الرحم.

---

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ١٠٩).

(٢) ينظر: «التيسير بشرح الجامع الصغير»(٢/ ٣٦٠)، و«حاشية السندي على سنن ابن ماجه»(٢/ ٥٥٢)، و«تحفة الأحوذي»(٧/ ١٨١).

٣٣٨- (حديث).. ل/٢٠.

[أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً، دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ].

(د- ت-، وضعفه عن ابن عمرو).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب الدعاء بظهر الغيب-(٢/ ٨٩)ح(١٥٣٥) قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً، دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ".

وتوبع ابن وهب، تابعه: سفيان الثوري.

كما أخرجه الترمذي في«سننه»-كما ذكر المصنف-(أبواب البر والصلة)-باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب-(٤/٣٥٢)ح(١٩٨٠)قال: حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا، ولفظه: "مَا دَعْوَةٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ". وعبد الله بن يزيد هو: أبو عبد الرحمن الْحُبُلِيُّ.

والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٥٥)ح(٧٨٣)، والطبراني في «الدعاء»(ص: ٣٩٥)ح(١٣٢٩) من طرق: عن سفيان، به. وعند الخرائطي بلفظ أبي داود، والطبراني بلفظ الترمذي.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٢١)ح(٢٩١٥٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب»(ص: ١٣٤)ح(٣٣١) —قالا حدثنا-، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص: ١٤٢)ح(٤٩٦)، وابن عساكر في «معجمه»(١/ ٥٣١)ح(٦٥٤) —من طريق-: يعلى بن عبيد الطنافسي.

والبخاري في «الأدب المفرد»(ص: ٢١٨)ح(٦٢٣)، والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٥٥)ح(٧٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»(١٣/ ٣٣)ح(٧٤) —قال البخاري: حدثنا، والباقون من طريق-: عبد الله بن يزيد، - وهو: المقرىء، أبو عبد الرحمن القرشي -.

والخرائطي في«مكارم الأخلاق»(ص: ٢٥٥)ح(٧٨٣)-ومن طريقه: القضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٦٥)ح(١٣٢٨)- من طريق: محمد بن يزيد الواسطي.

والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/ ٢٦٦)ح(١٣٣٠) من طريق: المحاربي —وهو:عبد الرحمن بن محمد بن زياد-.

والطبراني في«المعجم الكبير»(١٣/ ٣٤)ح(٧٥) من طريق: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

جميعهم [ابن وهب- الثوري- يعلى بن عبيد- عبد الله بن يزيد- محمد بن يزيد- المحاربي-عيسى بن يونس] عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد الْحُبُلِيُّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مرفوعا، بنحوه.

وتابع: عبد الرحمن بن زياد الأفريقي: الأوزاعي.

فأخرجه: القضاعي في «مسند الشهاب»(٢/ ٢٦٦)ح(١٣٢٩) قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الْأُدْفُوِيُّ، نا أبو الطيب، أحمد بن سليمان الجريري إجازة، نا أبو جعفر الطبري، قال: حدثني علي بن سعيد الكندي، نا فرات بن تمام، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

وأبو القاسم الْأُدْفُوِيُّ، وفرات بن تمام. لم أقف لهما على ترجمة.

وأبو الطيب: أحمد بن سليمان الجريري لم يذكر بجرح ولا تعديل[1].

فهو ضعيف.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أولا: تخريج إسناد أبي داود.

١- أبو الطَّاهر: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، المِصْرِي. سبقت ترجمته في الحديث الخامس والثمانين بعد المائتين، وهو ثقة ثبت.

٢ – عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متقن، روى له الجماعة.

٣- عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُمَ ب، الأَفْرِيقي[2]، روى عن: عبد الله بن يزيد الْمَعَافري، وعتبة بن حميد، وخلق، وعنه: عبد الله بن وهب، وابن لهيعة، وآخرون؛ قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وهو ضعيف، وكذا قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وفي حديثه ضعف، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال مرة: لا أكتب حديثه، وقال أيضا: منكر الحديث، وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، ورأيت محمد بن إسماعيل يقوى أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وضعفه: أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والساجي: ضعف، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا يحتج به، وقال ابن خراش: متروك، قال أبو الحسن بن القطان: من الناس من يوثقه، ويُربأ به عن حضيض رد الرواية، والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل بعدها[3]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر بروايته.

---

(١) ترجمته في«تاريخ بغداد»(٥/ ٢٩٢)ت(٢١٣٢)، و«تاريخ بغداد وذيوله»(٤/ ٤٠١)ت(٢١٧٨)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٣٥٥)ت(٢).

(٢) بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء وكسر القاف، هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة، معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس. «الأنساب»(١/ ٣٢٤)(٢١٨).

(٣) ينظر: ««تاريخ ابن معين»(٤/ ٤٢١)ت(٥٠٧٥)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ١٠٢)ت(٣٨١٧)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٢٣٤)ت(١١١١)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٤٥٧)ت(١١٠٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٧٣)ت(٣٥٨).

٤- أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد الْمَعَافري[١]، أبو عبد الرحمن الْمِصْري[٢] روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهم، وجماعة، وعنه: عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وقيس بن الحجاج، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وقال أبو سعيد بن يونس: كان صالحا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة مائة[٣].

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ثانيا: تخريج إسناد الترمذي.

١- عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكِسِّي[٤] على الأصح وقيل الكَشِّي[٥] روى عن: قبيصة بن عقبة، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وجمع كثير، وعنه: مسلم، والترمذي، وآخرون؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الحجة، وقال في«الكاشف»: حافظ جوال، وقال الحافظ في«التقريب»، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، وروى عنه مسلم[٦].

٢- قَبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السُّوَائي[٧] روى عن: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وعدة، وعنه: البخاري، وعبد بن حميد الكِسِّي، وآخرون؛ قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: قبيصة ثقة في كل شيء، إلا فى حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال حنبل بن إسحاق: قال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا ثقة، لا يضبط حديث سفيان.اهـ ففي قول ابن معين، وأحمد بن حنبل: أنه لم يحفظ عن الثوري حديثه، وكذا قال صالح بن محمد الحافظ: كان رجلا صالحا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان، وقال عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي وذكر قبيصة وأبا حذيفة فقال قبيصة أثبت منه جدا يعني في حديث سفيان، وقال أبو حاتم قال: هو صدوق، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة.

(٢) سبق ضبطها في الحديث الرابع.

(٣) ينظر: «تاريخ الثقات»(ص: ٢٨٣)ت(٩٠٩)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ١٩٧)ت(٩١٧)، و«الثقات»(٥/ ٥١)ت(٣٨١١)، و«تهذيب الكمال»(١٦/ ٣١٦)ت(٣٦٦٣)، و«الكاشف»(١/ ٦٠٩)ت(٣٠٦١)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٨١)ت(١٦٣)، و«التقريب»(ص: ٣٢٩)ت(٣٧١٢).

(٤) بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، هذه النسبة إلى بلدة بما وراء النهر يقال لها كِسّ. «الأنساب»(١١/ ١٠٨)(٣٤٤٢).

(٥) بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة، هذه النسبة إلى كش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. «الأنساب»(١١/ ١١٩)(٣٤٤٩).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٤)ت(٣٦١٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٢٣٥)ت(٨١)، و«الكاشف»(١/ ٦٧٦)ت(٣٥٢٤)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ٤٥٥)ت(٨٤٣)، و«التقريب»(ص: ٣٦٨)ت(٤٢٦٦).

(٧) سبق ضبطها في الحديث الرابع والأربعين بعد المائة.

قبيصة، وقال إسحاق بن سيار النصيبي: ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بن عقبة، وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء درسا درسا حفظا -يعني يحفظه عن الثوري على وجهه-. اهـ فلعل خطأه عن الثوري وهو في صغره، كما أشار ابن معين، فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا داود يقول: كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد. انتهى، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال النووي: كان ثقة صدوقا، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الذهبي في«من تكلم وهو موثق»: شيخ البخاري موثق، قال ابن معين ثقة إلا في الثوري، وقال في«السير»: الحافظ، الإمام، الثقة، مات سنة خمس عشرة ومائتين[(١)]، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له البخاري ومسلم، ومن روايته عن سفيان.

٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، وهو ثقة حافظ حجة.

بقية رجاله [عبد الرحمن بن زياد بن أنعم- عبد الله بن يزيد المعافري- عبد الله بن عمرو رضي الله عنه] تقدم ذكرهم في إسناد أبي داود.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف، لحال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال الترمذي بعده: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والأفريقي يضعف في الحديث.

وقد تابعه الأوزاعي عند القضاعي، وفي إسناده مجاهيل، ومن لم يذكر بجرح ولا تعديل.

﴿◊﴾

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ١٢٦)ت(٧٢٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٣/ ٤٨١)ت(٤٨٤٣)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ١٥٤)ت(٢٨٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٠/ ١٣٠)ت(١٦)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٤٧)ت(٦٣١).

٣٣٩- (حديث).. ل/٢٠.

[أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ].

(ت- ن- عن [رافع][(١)]).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الصلاة)-باب ما جاء في الإسْفار بالفجر-(١/ ٢٨٩)ت(١٥٤) قال: حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ".

وتابع عبدة، وهو ابن سليمان عن محمد إسحاق:

١- محمد بن يزيد الواسطي.

أخرجه: ابن حبان في«الصحيح»(٤/ ٣٥٧)ح(١٤٩٠).

٢- يعلى بن عُبيد الطنافسي.

أخرجه: ابن المنذر في«الأوسط»(٢/ ٣٧٩)ح(١٠٦٣).

٣- أبو الأشعث: جعفر بن الحارث النخعي.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٩/ ١١٦)ح(٩٢٨٩).

٤- زائدة بن قدامة.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥٠)ح(٤٢٨٨).

٥- يزيد بن زريع.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥٠)ح(٤٢٩٠).

جميعهم: عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

٦- يزيد بن هارون، واختلف عنه.

فرواه:

علي بن شيبة.

عند الطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٧٩)ح(١٠٦٨).

وسريج بن يونس.

عند ابن حبان في«الصحيح»(٤/ ٣٥٧)ح(١٤٩٠).

وأحمد بن الوليد الفحام.

(١) في الأصل: أبي رافع، والصواب المثبت من التخريج، وهو رافع بن خديج رضي الله عنه.

عند البيهقي في«السنن الكبرى»(١/ ٦٧١)ح(٢١٥١).

وأحمد بن حنبل في وجه.

كما في«المسند»(٢٥/ ١٣٢)ح(١٥٨١٩).

جميعهم: عن يزيد بن هارون، كرواية من سبق، -عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه-.

ولفظه كما عند أحمد: "أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ لِأَجْرِهَا".

ورواه: أحمد بن حنبل كما في«المسند» أيضا(٢٥/ ١٣٢)ح(١٥٨١٩) حدثنا يزيد، قال: أخبرنا ابن عجلان، عن عاصم، به.

فجعل ابن عجلان متابعا لمحمد بن إسحاق.

٧- شعبة بن الحجاج، واختلف عنه، فرواه.

- حجاج بن المنهال.

كما عند الدارمي في«السنن»(٢/ ٧٧٨)ح(١٢٥٣).

- وحفص بن عمر الْحَوْضِيُّ.

عند الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥٠)ح(٤٢٨٦).

- وأبو داود الطيالسي، وسعيد بن الربيع، وسهل بن حماد.

عند أبي نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ١٠٤٧)ح(٢٦٥٤).

جميعهم: عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

- ورواه بقية بن الوليد عن شعبة أيضا.

فقال مرة: عن شعبة، عن ابن إسحاق، كرواية من سبق.

أخرجه: ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ١١٩)ح(٢٠٩١).

وقال مرة عن شعبة، فقال: عن داود البصري، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

أخرجه: ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ١١٩)ح(٢٠٩٠)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥١)ح(٤٢٩٣)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ١٠٤٨)ح(٢٦٥٨).

قال الطبراني: داود البصري قيل: إنه: داود بن أبي هند[١].

وقال الخطيب البغدادي: هو داود بن الزبرقان البصري[٢].

---

(١) «المعجم الأوسط»(٣/ ٣٣٤).

(٢) ينظر: «موضح أوهام الجمع والتفريق»(٢/ ٧٩).

ورواه: آدم بن أبي إياس، عن شعبة، فقال: عن أبي داود البصري، عن زيد بن أسلم، به.

أخرجه: لطحاوي في«شرح معاني الآثار»(١/ ١٧٩)ح(١٠٧٠)، وابن الأعرابي في«معجمه»(٣/ ١٠٣٥)ح(٢٢٢٤)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥١)ح(٤٢٩٢)، وفي«المعجم الأوسط»(٣/ ٣٣٤)ح(٣٣١٩).

وأبو داود البصري هذا لم أميزه.

وقد رواه: أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجل، من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله.

أخرجه: أبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ١٠٤٨)ح(٢٦٥٩).

٨- سفيان الثوري، واختلف عنه.

فرواه: النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري.

فقال مرة: عن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

ومرة عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن عاصم بن عمر، به.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥٠)ح(٤٢٨٧).

وتابع النعمان على ذكر محمد بن عجلان:

أبو نعيم الفضل بن دكين.

كما في«الصلاة» له(ص: ٢١٣)ح(٣١٤)، ومن طريقه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٤٩)ح(٤٢٨٣)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٢/ ١٠٤٦)ح(٢٦٥٣).

ورواه عبد الرزاق كما في«المصنف»(١/ ٥٦٨)ح(٢١٥٩) فقال: عن الثوري، وابن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

ورواه عن ابن عيينة أيضا:

- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.

عند أبي داود في«سننه»(١/ ١١٥)ح(٤٢٤).

- ومحمد بن الصباح بن سفيان.

عند ابن ماجه في«سننه»(١/ ٢٢١)ح(٦٧٢).

- وأحمد بن حنبل. كما في«المسند»(٢٨/ ٤٩٦)ح(١٧٢٥٧).

- محمد بن يوسف الفريابي. عند الدارمي في«سننه»(٢/ ٧٧٨)ح(١٢٥٤).

- والحميدي. كما في«مسنده»(١/ ٣٨٧)ح(٤١٣).

- والشافعي. كما في«معرفة السنن والآثار»(٢/ ٢٩٩)ح(٢٧٩٣).

- وابن أبي عمر العدني.

كما في«صحيح ابن حبان»(٤/ ٣٥٨)ح(١٤٩١).

- ويعقوب بن حميد بن كاسب.

عند ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ١٢٠)ح(٢٠٩٢).

جميعهم، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن عاصم، به.

وتابع ابن عيينة على هذا الوجه:

- يحيى القطان.

أخرجه: النسائي-كما ذكر المصنف-في«المجتبى»(١/٢٧٢)ح(٥٤٨)، وفي«السنن الكبرى»(٢/ ٢٠٨)ح(١٥٤٢) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا يحيى، عن ابن عجلان قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، ... فذكره.

وابن حبان في«الصحيح»(٤/ ٣٥٥)ح(١٤٨٩).

- عبد العزيز الدراوردي.

ابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(٤/ ١٢٠)ح(٢٠٩٢).

- وأبو خالد الأحمر.

عند أحمد في«المسند»(٢٨/ ٥١٤)ح(١٧٢٧٩)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(١/ ٢٨٣)ح(٣٢٤٢)، وفي«المسند»(١/ ٦٧)ح(٦٤).

ثلاثتهم: عن ابن عجلان، عن عاصم، به.

وتابع محمد بن عجلان:

عبد الحميد بن جعفر.

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥١)ح(٤٢٩١).

ومحمد بن جارية.

عند الطبراني أيضا في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٥٠)ح(٤٢٨٥).

ويزيد بن عياض.

كما في«مسند ابن الجعد»(ص: ٤٣٤)ح(٢٩٥٧).

ثلاثتهم: عن عاصم بن عمر كذلك، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

وروي عن رافع بن خديج من وجوه أخرى.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٧٨)ح(٤٤١٥) من طريق أبي نعيم، ثنا عبد الرحمن بن رافع بن خديج، يقول: سمعت رافع بن خديج، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نَوِّرُوا بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ".

وأخرجه: أبو داود الطيالسي في«مسنده»(ص:١٢٩)ح(٩٦١) -ط/ حيدر آباد-، والطبراني في«المعجم الكبير»(٤/ ٢٧٧)ح(٤٤١٤)، وابن أبي شيبة في«المسند»، كما في«المطالب العالية»(٣/ ١٧٠)ح(٢٥٨)، من طرق، عن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، قال سمعت جدي رافع بن خديج، ... فذكر بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**.

١- هناد بن السرى بن مصعب بن أبي بكر التَّمِيمِي[(١)]، روى عن عبدة بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما، وعنه: الترمذي، والبخاري في«أفعل العباد»، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال قتيبة بن سعيد: ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، الحجة، القدوة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[(٢)].

٢- عبدة بن سليمان الكِلاَبِيُّ، أبو محمد الكُوفِيّ[(٣)]، وقيل: اسمه عبد الرحمن وعبدة لقب؛ روى عن: حجاج بن دينار، ومحمد بن إسحاق، وجمع، وعنه: هناد بن السري بن مصعب، وأحمد بن حنبل، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة وزيادة، وكذا وثقه: ابن معين، والعجلي، ومحمد بن سعد، والدارقطني، وعثمان بن أبي شيبة، وزاد صدوق؛ مات سبع و ثمانين ومائة، روى له الجماعة[(٤)].

٣ - محمد بن إسحاق بن يسار المدني. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والسبعين، وهو صدوق، يدلس.

٤- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأَوْسِيّ[(٥)]، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: محمد بن إسحاق، وزيد بن أسلم، وخلق؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والبزار: ثقة، وقال عبد الحق في«الأحكام»: هو ثقة عند أبي زرعة وابن معين، وقد ضعفه غيرهما، وقد رد ذاك عليه ابن القطان وقال: بل هو ثقة عندهما وعند غيرهما، ولا أعرف أحدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء، توفى سنة تسع عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[(٦)].

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٢)ت(١٠٦)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣١١)ت(٦٦٠٣)، و«الإكمال»، و«تهذيب الكمال»(١٢/ ١٦٨)ت(٤٩٦٨)، و«سير أعلام النبلاء»(١١/ ٤٦٥)ت(١١٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٤) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدارمي»(ص: ٩٢)ت(٢٤٢)، و«الجرح والتعديل»(٦/ ٨٩)ت(٤٥٧)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٥٣٠)ت(٣٦١٣)، و«الإكمال»(٨/ ٣٨٨)ت(٣٤١٩).

(٥) بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة الى الأوس وهو بطن من الأنصار. «الأنساب»(١/ ٣٨٩)(٢٧٣).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٤٦)ت(١٩١٣)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٥٢٨)ت(٣٠٢٠)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٥٣)ت(٨٥).

٥- محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأَنْصَاريّ[(١)]، وروى عن: رافع بن خديج، وعثمان بن عفان، وغيرهما، وعنه: عاصم بن عمر بن قتادة، وبكير بن الأشج، وآخرون؛ ولد: بالمدينة، في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وروى عنه أحاديث يرسلها، وهو مختلف في صحبته[(٢)]، قال البخاري: له صحبة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: له صحبة، وأكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكره مرة في التابعين، وقال: ذكرناه في كتاب الصحابة لأن له رؤية، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين، وقال: كان ثقة قليل الحديث، وكذا ذكره مُسْلم بن الحجاج في التابعين، وقال العسكري: أكثر الناس على أنه تابعي لا صحبة له، وذكره الصغاني في جملة من اختلف في صحبته؛ مات سنة ثلاث وتسعين[(٣)].

٦- رافع بن خديج بن رافع بن عَدِيِّ بنِ تَزِيْدَ الأَنْصَاريّ[(٤)]، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، روى: جماعة أحاديث، وحدث عنه: السائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون، استصغر يوم بدر، وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزعه، فبقي النصل في لحمه إلى أن مات، وكان

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ذكره جماعة في الصحابة: أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن حبان -ثم أعاد ذكره في التابعين وقال: ذكرناه في الصحابة لأن له رؤية- والبغوي، والباوردي، والعسكري، والترمذي، وأبو نعيم، وابن مندةَ، وابن أبي خيثمة، وابن زبر، ويَعقوب بن شيبة، وأبو عُمر، وقال: وقول البخاري أولى -يعني: كونه ذكره في الصَّحابة، وقد ذكرنا من الأُحاديث ما يشهد له، وهو أولى بأن يذكر في الصَّحابة من محمود بن الربيع؛ فإنه أسن منه. وذكره مُسْلم بن الحجاج في التابعين في الطبقة الثانية منهم، فلم يَصْنع شيئًا ولا علم منه ما علم غيرُه، ولما ذكر أبو محمد بن حَزْم حديثه في كتاب الطلاق من«المحلى» قال: محمود بن لبيد حَديثه مرسل، وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقةً، وفي«المراسيل» قال أبو محمد: سَمعت أبي يقول: محمود بن لبيد لا تعرف له صحبة، وكان البخاري كتب أن له صحبةً فخط عليه أبي، قال إبراهيم بن المنذر، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير: ولد على عهد رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم.ذكره مغلطاي في«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة»(٢/ ١٧٣-١٧٤).

وذكر الحافظ ابن حجر في«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٦٥-٦٦)ت(١١٠)، قول الواقدي أنه مات وهو بن تسع وتسعين سنة، وقال-ابن حجر-: وقال بن أبي عاصم وغيره مات سنة سبع وتسعين، قال بن أبي خيثمة تبعا للهيثم بن عدي مات في خلافة بن الزبير زاد بن أبي خيثمة وقد قيل سنة ست وتسعين، قلت- الحافظ ابن حجر- على مقتضى قول الواقدي في سنة يكون له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة، وقد قال البخاري قال أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد أسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين، وقال يعقوب بن سفيان ثقة قال بن عبد البر قول البخاري أولى يعني في اثبات صحبته، وكذا ذكره بن حبان في الصحابة وقال الترمذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير.

(٣) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٥/ ٧٧)، و«الجرح والتعديل»(٨/ ٢٨٩)ت(١٣٢٩)، و«الثقات»(٣/ ٣٩٧)ت(١٣٠٧)، و(٥/ ٤٣٣)ت(٥٥٧٦)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٣٠٩)ت(٥٨٢٠)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٤٨٥)ت(١٠٧)، و«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة»(٢/ ١٧٣)ت(٩٤٢)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٦٥)ت(١١٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

رضي الله عنه ممن يفتي بالمدينة في زمن معاوية وبعده، وكان سكن الكوفة ثم رجع إلى المدينة فمات بها رحمه الله في سنة أربع أو ثلاث وسبعين، وله ست وثمانون سنة رضي الله عنه(١).

ب- دراسة إسناد النسائي.

١- عبيد الله سعيد بن يحيى بن برد اليَشْكُري(٢)، أبو قدامة السَّرَخْسِي(٣)، روى عن: يحيى القطان، وروح بن عبادة، وجماعة، وعنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وجمع؛ قال أبو حاتم : وأبو داود، والنسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، زاد النسائي، ومسلمة: مأمون، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، وقال الحاكم: أحد أئمة الحديث متفق على إمامته وحفظه وإتقانه، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين(٤).

٢- يحيى: هو ابن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد القَطّان. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين، وهو ثقة متقن.

٣ – محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني. سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ومائة، والراجح من حاله أنه ثقة.

بقية رجاله [عاصم بن عمر بن قتادة- محمود بن لبيد- رافع بن خديج] سبت ترجمتهم في إسناد الترمذي.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، ومحمد بن إسحاق وإن كان يدلس، إلا أنه توبع، كما تقدم.

وقال الترمذي بعده: حسن صحيح، وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين: الإسفار بصلاة الفجر، وبه يقول سفيان الثوري"، وقال الشافعي، وأحمد، وإسحاق: "معنى الإسفار: أن يضح الفجر فلا يشك فيه " ولم يروا أن معنى الإسفار: تأخير الصلاة. اهـ

وقال: وفي الباب عن أبي برزة، وجابر، وبلال. انتهى

وفي الباب أيضا، عن أبي هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، ولا تخلو من مقال، والله أعلم.

---

(١) ينظر: «معجم الصحابة» للبغوي(٢/ ٣٤٨)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٢/ ١٠٤٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٤٧٩)ت(٧٢٧)، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ١٨١)ت(٣٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الخامس والتسعين.

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع والثلاثين بعد المائتين.

(٤) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٦)ت(١٣٢)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣١٧)ت(١٥٠٧)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٥٠)ت(٣٦٣٩).

٣٤٠- (حديث).. ل/٢٠.

[اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس. قاله لما طاف، ثم عدل لزمزم ليشرب، فإذا التمر منقوع في الحياض، قد مغثه الناس[١] بأيديهم].

(الأزرقي [في][٢]«تاريخ مكة» عن ابن عباس، بسند ضعيف، كما في«المغني»).

أولا: **تخريج الحديث**:

لم أقف عليه بهذا السياق، وأخرجه بنحوه: الأزرقي في«أخبار مكة»-باب: ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم-(٢/ ٥٦) قال: حدثني جدي، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، قال ابن جريج: وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أَنَّ رَجُلًا نَادَى ابْنَ عَبَّاسٍ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: سُنَّةٌ تَتَّبِعُونَ بِهَذَا النَّبِيذِ أَمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّبَنِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَاءَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَبَّاسًا، فَقَالَ: "اسْقُونَا"، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مُغِثَ وَمُرِثَ، أَفَلَا نَسْقِيكَ لَبَنًا وَعَسَلًا؟ فَقَالَ: "اسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ مِنْهُ النَّاسَ"، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِعِسَاسِ النَّبِيذِ، فَلَمَّا شَرِبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَجَّلَ قَبْلَ أَنْ يُرْوَى، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتُمْ، هَكَذَا اصْنَعُوا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرِضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ تَسِيلَ شِعَابُنَا عَلَيْنَا لَبَنًا وَعَسَلًا".

وأخرجه: أحمد في«المسند»(٥/ ١٠٣)ح(٢٩٤٤) عن روح، وفي(٥/ ٢٢٤) عن محمد بن بكر، كلاهما، عن ابن جريج، عن حسين بن عبد الله، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس.

فجعل الحسين بن عبد متابعا لداود بن علي.

وعلى كل حال: فالحسين بن عبد الله: ضعيف، وداود بن علي: مقبول، ولا يعلم له رواية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، بل يقول عن أبيه، عن جده.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- جده: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة، أبو محمد الأَزْرَقِيّ[٣]، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، ومسلم بن خالد الزنجي، وخلق، وعنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وآخرون؛ قال أبو حاتم الرازي، وأبو عوانة الأسفراييني، وابن

---

(١) يعني دلكوه، وفي الحديث: (كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية) تعني أمرسه وأدلكه. «الغريبين في القرآن والحديث»(٦/ ١٧٦٤).

(٢) ليست بالأصل.

(٣) بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة الى الجد الأعلى وهو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد ابن عقبة بن الأزرق. «الأنساب»(١/ ١٨٤)ت(١١٥).

سعد: ثقة، زاد الأخير: كثير الحديث، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[١].

٢- مسلم بن خالد القُرَشِيّ[٢] أبو خالد الْمَكِّيّ[٣] المعروف بِالزَنْجِيّ[٤]، روى عن: عبد الملك بن جريج، وعتبة بن مسلم، وجماعة، وعنه: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: مسلم بن خالد الزنجي كذا و كذا، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: ضعيف، وقال على بن المديني: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوى، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، تعرف و تنكر، وقال أبو داود: ضعيف، وقال الدارقطني: ثقة، حكاه ابن القطان، وقال أبو أحمد بن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الساجي: صدوق، كان كثير الغلط، وكان يرى القدر، مات سنة ثمانين ومائة[٥]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر به.

٣- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين، وهو ثقة، وكان يدلس ويرسل، وفيما لم يصرح به السماع مناكير.

٤- الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الْهَاشِمِيّ[٦]، روى: عن عكرمة مولى ابن عباس، وربيعة بن عباد، وغيرهما، وعنه: عبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، وآخرون؛ قال أحمد بن حنبل: له أشياء منكرة، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، يكتب حديثه، وقال البخاري: قال على: تركت حديثه، وتركه أحمد أيضا، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: متروك، وقال في موضع آخر: ليس بثقة . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: لا يشتغل بحديثه، مات سنة أربعين ومائة، أو بعدها بسنة[٧].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ٧٠)ت(١٢٨)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٨٠)ت(١٠٤)، و«الكاشف»(١/ ٢٠٣)ت(٨٤)، و«التقريب»(ص: ٨٤)ت(١٠٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٤)بفتح الزاي والنون الساكنة، وفي آخرها الجيم، بلاد الزنج معروفة، وهي بلاد السودان. «الأنساب»(٦/ ٣٢٩)(١٩٦٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ١٨٣)ت(٨٠٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٥٠٨)ت(٥٩٢٥)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ١٢٨)ت(٢٢٨).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٧) ينظر: «التاريخ الكبير»(٢/ ٣٨٨)ت(٢٨٧٢)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٧)ت(٢٥٨)، و«تهذيب الكمال»(٦/ ٣٨٣)ت(١٣١٥)، و«تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٤١)ت(٦٠٦).

٥- داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الْهَاشِمِيّ[(١)]، روى عن: أبيه، عن جده، وعنه: حسين بن عبد الله، وجابر بن يزيد الجعفي، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: وقال يحيى بن معين: شيخ هاشمي، أرجو أنه ليس يكذب انما يحدث بحديث واحد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: يخطئ، وقال ابن عدي: عندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده، وقال الحافظ الذهبي: ليس بحجة، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة[(٢)]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

ثالثا: **الحكم على الحديث**:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا؛ الحسين بن عبد الله: متروك، وأيضا فيه مسلم بن خالد القرشي، وداود بن علي: ضعيفان، فضلا عن الرجل المبهم بين داود بن علي، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وقد روي الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من وجوه أخرى.

١- فأخرجه: مسلم في«الصحيح»-واللفظ له-(٢/ ٩٥٣)ح(١٣١٦) من طريق: يزيد بن زريع، وأبو داود في«سننه»(٢/ ٢١٣)ح(٢٠٢١) من طريق: خالد بن عبد الله الواسطي، وأحمد في«المسند»(٥/ ٤٤٨)ح(٣٤٩٥) من طريق: ابن أبي عدي، ثلاثتهم، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلٍ، قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ، وَسَقَى فَضْلَهُ أُسَامَةَ، وَقَالَ: "أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، كَذَا فَاصْنَعُوا" فَلَا نُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه: روح بن عبادة، عند أحمد في«المسند»(٥/ ٤٦٧)ح(٣٥٢٨)، وحجاج بن المنهال، عند الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢٠٧)ح(١٢٩١٠) كلاهما، عن حماد، بن سلمة، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، كرواية من سبق عند مسلم وغيره.

ولفظه عند أحمد: "أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا شَأْنُ آلِ مُعَاوِيَةَ يَسْقُونَ الْمَاءَ، وَالْعَسَلَ، وَآلُ فُلَانٍ يَسْقُونَ اللَّبَنَ، وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ؟ أَمِنْ بُخْلٍ بِكُمْ، أَوْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا بِنَا بُخْلٌ، وَلَا حَاجَةٌ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَسْقَى فَسَقَيْنَاهُ مِنْ هَذَا -يَعْنِي نَبِيذَ السِّقَايَةِ- فَشَرِبَ مِنْهُ، وَقَالَ: "أَحْسَنْتُمْ، هَكَذَا فَاصْنَعُوا".

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٤١٨)ت(١٩١٤)، و«الثقات»(٦/ ٢٨١)ت(٧٧٣٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٥٥٣)ت(٦٣٠)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٤٢١)ت(١٧٧٦)، و«تهذيب التهذيب»(٣/١٦٨)ت(٣٧١)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٣)ت(٢٦٣٣)، و«التقريب»(ص: ١٩٩)ت(١٨٠٢).

ورواه: أبو داود الطيالسي كما في«مسنده»(٤/ ٤٠٩)ح(٢٨١٤)، ويونس بن محمد المؤدب عند أحمد في«المسند»(٤/ ٨٤)ح(٢٢٠٧)، وعفان بن مسلم، عند أحمد أيضا(٤/ ٤٠٠)ح(٢٦٥٥)، وأبو يعلى في«مسنده»(٤/ ٤١٧)ح(٢٥٤٣)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٢١٦)ح(١٢٩٣٤)، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، عند الطبراني في«المعجم الكبير»(٢١٦/١٢)ح(١٢٩٣٤) جميعهم: عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وعلي بن زيد، ويوسف بن مهران: ضعيفان.

٢- وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٣٧)ح(١١٢٨٤) من طريق: هذيل بن بلال، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، يحدثان، عن ابن عباس، أن أعرابيا، أتاه فاستسقاه فسقي نبيذا...، فساقه بنحوه.

وهذيل ابن بلال المدائني: ضعفه النسائي، والدارقطني، وغيرهما، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، فصار متروكا[1].

٣- وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف»(٥/ ٧٨)ح(٢٣٨٦٦) عن عبد الرحيم بن سليمان الكناني.

وأحمد في«المسند»(٣/ ٣٤١)ح(١٨٤١) عن هشيم بن بشير.

كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّقَايَةَ فَقَالَ: "اسْقُونِي مِنْ هَذَا"، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَلَا نَسْقِيكَ مِمَّا نَصْنَعُ فِي الْبُيُوتِ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنِ اسْقُونِي مِمَّا يَشْرَبُ النَّاسُ" قَالَ: فَأُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ نَبِيذٍ فَذَاقَهُ فَقَطَّبَ، ثُمَّ قَالَ: "هَلُمُّوا مَاءً فَصَبَّهُ عَلَيْهِ"، ثُمَّ قَالَ: "زِدْ فِيهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا"، قَالَ: "إِذَا أَصَابَكُمْ هَذَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا".

ويزيد ابن أبي زياد الهاشمي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن[2].

٤- وأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٢/ ٨٦)ح(١٢٥٥٧)، والخطيب البغدادي في«تلخيص المتشابه في الرسم»(٢/ ٦٠٩) من طريق: علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا أبي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: "طَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ فَأَتَى السِّقَايَةَ، فَقَالَ: "اسْقُونِي مِمَّا يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ".

وعمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي: صدوق له أوهام[3].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٢٩٤)ت(٩٢١٣)، و«لسان الميزان»(٦/ ١٩٢)ت(٦٨٥).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٦٠١)ت(٧٧١٧).

(٣) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٢٦)ت(٥١٠١).

٣٤١- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ..}الآية، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}].

(د-ت-هـ- عن أسماء بنت يزيد، [قال][1] المنذري: فيه عبد الله بن يزيد القداح، عن شهر؛ ضعيفان).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الصلاة)-باب الدعاء-(٢/ ٨٠)ح(١٤٩٦) قال: حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}[البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: {الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[آل عمران: ٢]".

وابن الضريس في «فضائل القرآن»(ص: ٨٩)ح(١٨٢) عن مسدد، به، بلفظه.

وتوبع مسدد في روايته عن عيسى بن يونس، تابعه:

١- علي بن خَشْرَمٍ.

فأخرجه: الترمذي في«السنن» -كما أشار المصنف-(أبواب الدعوات)بعد قوله: -باب-(٥/ ٥١٧)ح(٣٤٧٨) قال: حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس،... فذكره بإسناده، بلفظه.

٢- أبو بكر بن أبي شيبة.

كما في «مصنفه»(٦/ ٤٧)ح(٢٩٣٦٣)، و(٧/ ٢٣٣)ح(٣٥٦٠٦) —وعنه: ابن ماجه في «سننه» كما أشار المصنف(٢/ ١٢٦٧)ح(٣٨٥٥)، ومن طريقه: الفريابي في«فضائل القرآن»(ص: ١٥٥)ح(٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٧٤)ح(٤٤١)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ١٤٨)ح(٥٤٣)-.

٣- عبد الله بن مسلمة القعنبي.

كما أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٧٤)ح(٤٤١) من طريقه.

وتوبع: عيسى بن يونس، عن ابن أبي زياد.

فأخرجه: أحمد في«المسند»(٤٥/ ٥٨٤)ح(٢٧٦١١) عن: محمد بن بكر الْبُرْسَانِيُّ.

وعبد بن حميد في«المنتخب»(ص: ٤٥٦)ح(١٥٧٨)، والدارمي في«سننه»(٤/ ٢١٣٣)ح(٣٤٣٢)، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١/ ١٦٤)ح(١٧٩)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٤/ ١٧٤)ح(٤٤٠)،

---

(١) ليست بالأصل.

وفي«الدعاء»(ص: ٥٢)ح(١١٣)، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٢٥٨)ح(٧٥٠٨)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٤٩)ح(٢١٦٦)، وفي«الأسماء والصفات»(١/ ٢٥٠)ح(١٨٤)، وعبد الغني المقدسي في«الترغيب في الدعاء والحث عليه»(ص: ٩٧)ح(٥٧) —قال عبد بن حميد، والدارمي: حدثنا، والباقون من طريق-: أبي عاصم الضحاك بن مخلد أبي عاصم.

والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١/ ١٦٤)ح(١٧٨)، وابن أبي حاتم في«التفسير»(١/ ٢٧٢)ح(١٤٦٠)، وفي(٢/ ٥٨٣)ح(٣١١٥)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٤/ ٤٩)ح(٢١٦٦) من طريق: مكي بن إبراهيم.

ثلاثتهم: [محمد بن بكر الْبُرْسَانِيُّ- أبو عاصم- مكي بن إبراهيم] عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، مرفوعا.

ورواه: إسحاق بن راهوية كما في «مسنده»(٥/ ١٨٣) معلقا؛ فقال: ذُكر لنا عن عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي، عن شهر بن حوشب، ... فذكره بنحوه.

ووقع في موضع عند أبي شيبة: عبد الله بن يزيد، والصواب عبيد الله، كما هو مثبت في التخاريج.

ووقع في رواية محمد بن بكر الْبُرْسَانِيُّ وحده عند أحمد: فِي هَذَيْنِ الْآيَتَيْنِ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: ٢٥٥] وَ {الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[آل عمران: ٢] إِنَّ فِيهِمَا اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ". فخالف في متنه بذكر آية الكرسي.

والباقون بنحو رواية أبي داود: "اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: {الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [آل عمران: ٢]".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ بن مُسْتَورِدِ الأَسَدِيُّ. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر بعد المائة، وهو ثقة.

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة مأمون.

٣- عبيد الله بن أبي زياد القَدّاح[(١)]، أبو الحصين الْمَكِّيّ[(٢)]، روى عن: شهر بن حوشب، وسعيد بن جبير، وآخرون، وعنه: عيسى بن يونس، وسفيان الثوري، وجماعة؛ وثقه: العجلي، والحاكم، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال عباس الدوري، ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال أحمد بن أبي يحيي، عن ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى ولا المتين، هو صالح الحديث، يكتب حديثه، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: أحاديثه مناكير، قال أبو أحمد بن عدي: قد حدث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئا منكرا ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وفى موضع آخر: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد:

---

(١) بفتح القاف وتشديد الدال المهملة. «الأنساب»(١٠/ ٣٤٨)(٣١٧٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

ليس بالقوى عندهم، قال أبو حاتم: لا يحتج به إذا انفرد، مات سنة خمسين ومائة[1]، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، لا يحتج بمفاريده.

٤ - شهر بن حوشب، أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، الأشعري. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٥- أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية أم عامر، وأم سلمة الأنصارية، رضي الله عنها، ابنة عمة معاذ بن جبل رضي الله عنه، قيل: وهي من المبايعات المجاهدات، فقيل أنها حضرت بيعة الرضوان، وبايعت يومئذ، وكانت من ذوات العقل والدين، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أحاديث، وعنها: شهر بن حوشب، وإسحاق بن راشد، وآخرون، وقَتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم، روى لها البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم[2].

ب- دراسة إسناد الترمذي.

على بن خَشْرَم[3] بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو الحسن الْمَرْوَزِي[4]، روى عن: عيسى بن يونس السبيعي، وابن عيينة، وجمع، وعنه: مسلم، والترمذي، وآخرون؛ قال النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، مات سنة سبع وخمسين أو بعدها[5].

بقية رجال الإسناد [عيسى بن يونس- عبيد الله بن أبي زياد- شهر بن حوشب- أسماء بنت يزيد] سبقت ترجمتهم في إسناد أبي داود.

ج- دراسة إسناد ابن ماجه.

١- أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى. سبقت ترجمته في الحديث الثمانين، وهو ثقة حافظ.

بقية إسناده [عيسى بن يونس- عبيد الله بن أبي زياد- شهر بن حوشب- أسماء بنت يزيد] سبقت ترجمتهم في إسناد أبي داود.

---

(١) ينظر: «تاريخ الثقات» (ص: ٣١٦)ح(١٠٥٥)، و«الجرح والتعديل»(٥/ ٣١٥)ت(١٥٠٠)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ٤١)ت(٣٦٣٥)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ١٤)ت(٢٧).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»(٨/ ٣١٩)، و«معرفة الصحابة»(٦/ ٣٢٥٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٤/ ١٧٨٧)ت(٣٢٣٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٥/ ١٢٨)ت(٧٧٨٥)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٢٩٦)ت(٥٣).

(٣) بمعجمتين وزن جعفر. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٠١).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٩)ت(٧٧)، و«الثقات»(٨/ ٤٧١)ت(١٤٤٨٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ٤٢١)ت(٤٠٦٤)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٣١٦)ت(٥٣٧)، و«التقريب»(ص: ٤٠١)ت(٤٧٢٩).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف عبيد الله بن أبي زياد القدّاح، ولا يقبل تفرده، وقد انفرد به عن شهر بن حوشب، وشهر أيضا ضعيف.

وأورده المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ٣١٨)، وقال: قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء ويأتي الكلام عليهما. انتهى.

شواهد الحديث:

وله شاهد بنحوه من حديث

١- أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

رواه عمرو بن أبي سلمة، وقد اختلف عنه.

فأخرجه: ابن ماجه في«سننه»(كتاب الدعاء)-باب اسم الله الأعظم-(١٢٦٧/٢)ح(٣٨٥٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(١٨٣/٨)ح(٧٧٥٨) من رواية: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أيضا.

والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٦٣/١)ح(١٧٧) عن إبراهيم بن أبي داود.

كلاهما، عن عمرو بن أبي سلمة، قال: ذكرت ذلك لعيسى بن موسى، فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس، يحدث عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ لَفِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ". قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَنَظَرْتُ فِي هَذِهِ السُّوَرِ الثَّلَاثِ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَشْيَاءَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ{اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: ٢٥٥]. وَفِي آلِ عِمْرَانَ{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }[آل عمران: ٢]، وَفِي طه{وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ}[طه: ١١١]".

اللفظ للطحاوي، وللطبراني بنحوه مختصرا.

ورواه: أبو بكر: عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، عن عمرو بن أبي سلمة، عن ابن زبر-عبد الله بن العلاء-، قال سمعت غيلان بن أنس، قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فجعل عبد الله بن زبر، شيخا لعمرو بن أبي سلمة، بدلا من عيسى بن موسى.

أخرجها: ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤٨/ ١٢٦).

ورواه: محمد بن مهدي العطار. عند الحاكم في«المستدرك»(١/ ٦٨٦)ح(١٨٦٧).

وخزيمة بن زرعة الخراساني. عند ابن معين في«تاريخه-رواية الدوري»(٤/ ٤٢٠)ح(٥٠٧٢).

كلاهما، عن أبي حفص التنيسي-عمرو بن أبي سلمة-، عن عبد الله بن العلاء أبي زبر، عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة. فأسقطا ذكر غيلان.

ورواه عن الدوري: أبو بشر الدولابي، في«الكنى والأسماء»(٢/ ٥٦٩)ح(١٠٢٠)- عن يحيى، بإسناده إلى عن عبد الله بن العلاء، فقال عن القاسم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:..، فذكره، -كذا مرسلا-، والله أعلم.

رواه: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

عند ابن ماجه في«سننه»(كتاب الدعاء)-باب اسم الله الأعظم-(٢/ ١٢٦٧)ح(٣٨٥٦)، وأبو بكر الفريابي في«فضائل القرآن»(ص: ١٥٩)ح(٤٩).

وعبد الله بن أبي مريم.

عند البيهقي في«الأسماء والصفات»(١/ ٥٩)ح(٢٧).

كلاهما [عبد الرحمن- ابن أبي مريم] عن: عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم قال: "اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه". كذا من قول القاسم.

وعمرو بن أبي سلمة قد وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام(١).

والقاسم بن عبد الرحمن الشامي؛ متكلم فيه، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق يغرب كثيرا. انتهى، وقد اختلف عليه في إسناده، ومتنه(٢).

ب- ورواه: الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، واختلف عنه.

فأخرجه: أبو بكر الفريابي في«فضائل القرآن»(ص: ١٥٧)ح(٤٧)-واللفظ له-، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١/ ١٦٢)ح(١٧٦)، والطبراني في«المعجم الكبير»(٨/ ٢٣٧)ح(٧٩٢٥)، وفي«المعجم الأوسط»(٨/ ١٩٢)ح(٨٣٧١)، وفي«مسند الشاميين»(١/ ٤٤١)ح(٧٧٨)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٦٨٤)ح(١٨٦١) من رواية هشام بن عمار.

وأخرجه: الحاكم أيضا في«المستدرك»(١/ ٦٨٦)ح(١٨٦٦) من طريق: عمار بن نصر.

وأخرجه: تمام في«الفوائد»(١/ ٩٧)ح(٢٢١) من طريق: عمرو بن حفص بن شَلِيلَةَ.

ثلاثتهم: [هشام- عمار- عمرو بن حفص] عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعا، قال: "اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه، يَعْنِي الْحَيَّ الْقَيُّومَ".

وفي رواية عند الحاكم: قال القاسم: "فَالْتَمَسْتُهَا إِنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ".

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/٢٦٢)ت(٦٣٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/٤٣)ت(٧٠)، و«التقريب»(ص: ٤٢٢)ت(٥٠٤٣).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٥٣)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٣٢٤)، و«التقريب» (ص: ٤٥٠) ت (٥٤٧٠).

وخالفهم:

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، فرواه عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم قوله.

أخرجه: الفريابي في« فضائل القرآن»(ص: ١٥٨)ح(٤٨).

ولفظه: "إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه"، قال الفريابي: "الْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِي الْبَقَرَةِ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ»: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: ٢٥٥] ، وَفَاتِحَةَ آلِ عِمْرَانَ {الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[آل عمران: ٢]، وَفِي طه: {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ}[طه: ١١١]".

والقاسم بن عبد الرحمن الشامي؛ متكلم فيه، كما تقدم.

٢- ومن حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفا.

أخرجه: الدارمي في«سننه»(كتاب فضائل القرآن)-باب: في فضل سورة البقرة وآل عمران-(٤/ ٢١٣٧)ح(٣٤٣٦) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قرأ رجل عند عبد الله البقرة، وآل عمران، فقال: "قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى".

وجابر: هو ابن يزيد الجعفي، سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين بعد المائتين، وهو ضعيف، تركه الحفاظ.

وأخرجه: الفريابي في«فضائل القرآن»(ص: ١٥٤)ح(٤٤) قال: حدثني حكيم بن سيف الرقي، نا عبيد بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، أن رجلا قرأ عند عبد الله بن مسعود البقرة وآل عمران، فقال: "لَقَدْ قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى".

وعبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي: ثقة، وربما وهم، وأبو إسحاق هو السبيعي: ثقة، وقد اختلط بأخرة، وفيه من لم يسم.

وورد في ذكر الله الأعظم عدة أحاديث، وبسياقات أخرى، مختلفة، ولا تخلو من مقال.

٣٤٢- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ].

(أ-طك- عن ابن عباس، قال في«المغني»: [رجاله][(١)] ثقات، وقال المنذري: رجاله رجال الصحيح إلا مهدي بن جعفر).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: عبد الله بن أحمد في«زوائده على المسند»(٤/ ١٠٣)ح(٢٢٣٣) قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ".

ولم أقف عليه عند الطبراني في «المعجم الكبير»، وأخرجه في «الأوسط»، و«الصغير» من غير رواية: مهدي بن جعفر، كما سيأتي.

وقد توبع: مهدي بن جعفر.

فأخرجه: الحارث ابن أبي أسامة في «مسنده»(٢/ ٩٧٥)ح(١٠٨١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه»(ص: ٣٧٩)ح(٣٤٦)، والطراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢١١)ح(٥١١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦٣/ ٢٧٧).

جميعهم من طريق: الحكم بن موسى أبو صالح القَنْطَرِيّ.

والطبراني في «المعجم الصغير»(٢/ ٢٨١)ح(١١٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٤٥/ ١١٨)، و(٦٣/ ٢٧٧) من طريق: عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي.

والبَلَاذُري في«أنساب الأشراف»(٤/ ٥٢)، وأبو الحسن الحربي في«الثالث من الفوائد المنتقاة»(ص: ٣٣)ح(٣٢)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(١/ ٣٧٦)ح(٦٤٨)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٦٣/٢٧٦- ٢٧٧) من طريق: هشام بن عمار.

وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٤٥/ ٣٥١) من طريق: حيوة بن شريح.

جميعهم [الحكم بن موسى- عمرو بن عثمان- هشام بن عمار- حيوة بن شريح] عن الوليد بن مسلم، به.

ورواه سليمان بن عبد الرحمن واختلف عنه.

فأخرجه: ابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٣٠) من طريقه: -سليمان بن عبد الرحمن-، عن الوليد بن مسلم، كرواية من سبق.

---

(١) في الأصل: رجال، والصواب المثبت.

وأخرجه: تمام في«الفوائد»(١/ ٢٨٨)ح(٧١٨) من طرق، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن ابن عياش-وليس عن الوليد بن مسلم-، عن ابن جريج، به.

ورواه: تمام أيضا في«الفوائد»(٢٨٩/١)ح(٧١٩)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٢٧٨/٦٣) من طريق: حفص بن غياث، عن ابن جريج.

وقد رواه: عبد الرزاق، وخارجة بن مصعب السرخسي، ومندل بن علي العنزي الكوفي، عن ابن جريح، عن عطاء مرسلا.

وأما رواية عبد الرزاق ففي«المصنف»(١/ ٧٣)ح(٢٣٧) عن ابن جريج قال: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنِّي رَأَيْتُ إِنْسَانًا مُنْكَشِفًا مَكْشُوفًا عَلَى الْحَوْضِ يَغْرِفُ بِيَدِهِ عَلَى فَرْجِهِ قَالَ: فَتَوَضَّأْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ، إِنَّ الدِّينَ سَمْحٌ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ، وَقَدْ كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفَتِّشُونَ عَنْ هَذَا، وَلَا يَلْحَفُونَ فِيهِ" - يَعْنِي يَفْحَصُونَ عَنْهُ-.

وأما رواية: خارجة، ومندل، فأخرجهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦٣/ ٢٧٩-٢٨٠).

أما خارجة، فقال: عن ابن جريح عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: " اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ ".

وأما حديث مندل وهو ابن على العنزي، فقال: عن ابن جريح قال رأيت رجلا على المهراس يغسل فرجة والماء يرجع فيه فذكرت ذلك لعطاء فقال توضأ منه فقلت وقد رأيت ما رأيت فقال نعم إن ابن عباس هو الذي أمر به وقد علم أنه يتوضأ منه الأحمر والأسود وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- مهدي بن جعفر بن جَيْهَان، أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن، الرَّمْلِيّ[1]، يروي عن: الوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينة، وآخرون، وعنه: أحمد بن حنبل، وبكر بن سهل الدمياطي، وجماعة؛ قال يحيى بن معين: ثقة، لا بأس به، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال البخاري: حديثه منكر، وقال أبو أحمد بن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال: ربما أخطا، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق له أوهام مات سنة ثلاثين ومائتين[2].

٢ - الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي. سبقت ترجمته في الحديث: السابع والثلاثين، وهو ثقة لكنه كثير التدليس، والتسوية.

---

(١) بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين يقال لها الرملة. «الأنساب»(٦/ ١٦٩)(١٨١٨).

(٢) ينظر: «الثقات»(٩/ ٢٠١)ت(١٦٠٠٦)، و«تاريخ دمشق»(٦١/ ٢٧٧)ت(٧٧٨٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٨/ ٥٨٨)ت(٦٢٢٢)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٧٠٤)ت(٤٣٣)، و«تهذيب التهذيب»(١٠/ ٣٢٥)ت(٥٦٩)، و«التقريب»(ص: ٥٤٨)ت(٦٩٣٠).

٣ - ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي. سبقت ترجمته في الحيث الثالث والسبعين، وهو ثقة، وكان يدلس ويرسل.

٤ - عطاء بن أبي رباح، القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي. تقدمت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٥ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لحال مهدي بن جعفر، وقد توبع من جماعة، وهم بين ثقة، وصدوق، فصار حسنا لغيره.

والوليد بن مسلم يدلس، ويسوي، إلا أنه صرح بالسماع في بعض الطرق.

والحديث أورده العراقي في «المغني»(ص: ٥٢٦)ح(٢)، وقال: رجاله ثقات، وقال المنذري في«الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٥٤)ح(٢٧٠٠): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا مهدي بن جعفر.

٣٤٣- 📖 (حديث).. ل/٢٠.

[اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي[1]].

(ي- ض- عن علي، وفيه: الحسين بن عبد الله بن ضميرة: كذاب).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس» كما في«الغرائب الملتقطة» للحافظ ابن حجر(٢/٨٧-٨٩)ح(٤٧٨) قال: أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا علي بن عبد الملك بن شُبَانَةَ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الأهوازي، حدثنا أبو أحمد العسكري، حدثنا أحمد بن يحيى، ومحمد بن عَزْرة، قالا: حدثنا أبو الأشعث، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا الحسين بن عبد الله بن ضُميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي".

وتابع: أحمد بن يحيى، ومحمد بن عَزْرة، عن أبي الأشعث: علي بن عبد الله بن مبشر.

كما أخرجه: القضاعي -كما أشار المصنف- في«مسند الشهاب»(١/ ٤٣٦)ح(٧٤٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون بن زيد الكاتب، ثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، إملاء، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أبو الأشعث، ... فذكره.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الديلمي.

١- والده: شِيْرَوَيْه بنُ شَهْرَدَارَ بنِ شِيْرَوَيْه بنِ فَنَّاخُسْرو، أبو شجاع الدَّيْلَميّ. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة، وهو صدوق.

٢- علي بن الحسين: هو ابن الحسن بن علي بن الحسين، الحسني أبو طالب الهَمَذَانِيّ[2]، روى عن: علي بن عبد الملك بن شُبَانَةَ، وعبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، وجماعة، وعنه: أبو شجاع الدَّيْلَميّ، ترجمه ابن ماكولا، وقال: هو ثقة مأمون، وقال شيرويه: وحيد زمانه في الفضل والخلق، وطراز البلد، سمعت منه واستمليت عليه، وكان صدوقا، حسن لخلق، خفيف الروح، كريم الطبع، ملجأ أصحاب الحديث، أديبا، فاضلا، من أدباء وقته، مات سنة ست وسبعين وأربعمائة[3].

---

(١) الأزمة الضّيق والشدة وَأَصله من العض سنة أزوم أَي عضوض، والمراد: ابلغي في الشدة النهاية، حتى تنفرجي، وذلك أن العرب كانت تقول: إن الشدة إذا تناهت انفرجت. ينظر: «جمهرة الأمثال»(٢/ ٨١)، و«المقاصد الحسنة»(ص: ١١٥-١١٦)ح(١١٤).

(٢) سبق ضبطها في الحديث السابع والتسعين.

(٣) ينظر: «الإكمال في رفع الارتياب»(١/ ٨١)، و«تاريخ الإسلام»(١٠/ ٣٩٦)ت(١٧٧).

٣- علي بن عبد الملك بن شُبَانَةَ، أبو الحسن الدِّينَوَري[١]، حدث عن: محمد بن أحمد بن الحسن الأهوازي، وأبي الحسن بن فراس المكي، وغيرهما؛ قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقا، مات سنة ثلاثين وأربع مائة[٢].

٤- محمد بن أحمد بن الحسن الأَهْوَازِيّ. لم أقف عليه، ويغلب على الظن أنه محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأَهْوَازِيّ[٣]، المعروف بابن أبي عليّ الأصبهاني، فهو يروي عن أبي أحمد العسكري شيخه في الإسناد، وكتب عنه أبو بكر الخطيب، وقال: سمعنا منه وفيه شيء، ونقل عن نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص، يقول: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب، وقال الحافظ الذهبي: متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد، مات في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة[٤].

٥- أبو أحمد العسكري، هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العَسْكَرِي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والسبعين بعد المائتين، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٦- أحمد بن يحيى: هو ابن زهير، أبو جعفر التُّسْتَرِيّ. سبقت ترجمته في الحديث السابع والسبعين، وهو ثقة.

٧- محمد بن عَزْرة[٥]: لعله: محمد بن عزرة، الحِجَازِيّ[٦] من وادي الحجارة، سمع محمد بن وضاح وغيره؛ كذا ترجمه له محمد بن فتوح بن أبي نصر الحميدي في«جذوة المقتبس»، وأبو جعفر الضبي في«بغية الملتمس»، وقالا: مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. انتهى، وشيخه في هذا الحديث: أحمد بن يحيى، مات سنة سبع وخمسين ومائتين؛ ولم أقف له على جرح ولا تعديل[٧].

٨- أبو الأشعث: أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العِجْلِيّ[٨]، روى عن: أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجماعة، وعنه: روى عنه: البخاري، والترمذي، وخلق؛ قال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق، وقال

---

(١) بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينَوَر، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير. «الأنساب»(٥/ ٤٥٦)(١٦٧٤).

(٢) «تاريخ بغداد»(١٣/ ٤٧٨)ت(٦٣٤٥).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع والثلاثين بعد المائتين.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد»(٢/ ٦٢٥)ت(٦٠٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٤٥٢)ت(٢٨٠)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥١٦)ت(٧٣٨٨).

(٥) فتح أوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء. «تقريب التهذيب»(ص: ٣٩٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٧) ينظر: «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»(ص: ٧٧)، و«بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس»(ص: ١١٥)ت(٢٣٨).

(٨) بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لجيم، والمشهور بها أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجليّ. «الأنساب»(٩/ ٢٣٩)(٢٧٠٨).

محمد بن إسحاق بن خزيمة: كان كيسا، صاحب حديث، وقال ابن عدي: هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، ووثقه: صالح بن محمد البغدادي، ومسلمة بن قاسم، وابن عبد البر، وآخرون، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المتقن، الحافظ، وقال في«الكاشف»: ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين(١).

٩- أمية بن خالد بن الأسود بن هُدبة، ويقال أمية بن خالد بن هُدبة بن عتبة الأَزْديّ(٢)، روى عن: الحسين بن عبد الله بن ضميرة، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: أبو الأشعث أحمد بن المقدام، وعلي ابن المديني، وآخرون؛ قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والترمذي: ثقة، وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيرا، وروى العقيلي في«الضعفاء» عن الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية ابن خالد، فلم أره يحمده في الحديث، قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا، مات سنة مائتين، أو إحدى، ومائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له مسلم في«الصحيح»(٣).

١٠- الحسين بن عبد الله بن ضُمَيرة، بن أبي ضُمَيرة: سعيد الحِمْيَرِيّ(٤)، روى عن أبيه، وعنه: أمية بن خالد، وزيد بن الحباب وغيرهما؛ قال أحمد: لا يساوى شيئا، وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، أضرب على حديثه، وقال أبُو داود: ليس بشيء، وقال النَّسَائي: ليس بثقة، وَلا يكتب حديثه، وكذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، وَقال البخاري في«التاريخ الأوسط»: تركه علي وأحمد، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن أَبِي أويس: كان يتهم بالزندقة، وقال ابن الجارود: كذاب ليس بشيء(٥).

١١- أبوه: لم أقف له على ترجمة.

١٢- جده: ضُمَيْرَةُ بن أبي ضُمَيْرَةُ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل المدينة، ولأبيه أبي ضميرة صحبة، وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة، أصابه سبيا فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم، وأعتقه، وفي العمدة للحافظ

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٧)ت(٦٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٧٨)ت(١٦٧)، و«تهذيب الكمال»(١/ ٤٨٨)ت(١١٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٢/ ٢١٩)ت(٧٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٠٤)ت(٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٨١)ت(١٤٠).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الضعفاء الكبير»(١/ ١٢٨)ت(١٥٨)، و«الجرح والتعديل»(٢/ ٣٠٢)ت(١١٢٣)، و«الثقات»(٨/ ١٢٣)ت(١٢٥٣٨)، و«تهذيب الكمال»(٣/ ٣٣٠)ت(٥٥٤)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ٣٧٠)ت(٦٧٦).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثمانين.

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٢/ ٣٨٨)ت(٢٨٧٣)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٧)ت(٢٥٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٣/ ٢٢٥)ت(٤٨٨)، و«ميزان الاعتدال»(١/ ٥٣٨)ت(٢٠١٣)، و«لسان الميزان»(٣/ ١٧٣)ت(٢٠٤٧).

عبد الغني المقدسي أن ضميرة هذا هو اليتيم الذين صلى مع أنس لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتهم قال أنس فقمت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا(١).

١٣- على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

ب- دراسة إسناد القضاعي.

١- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون بن زيد الكاتب. لم أقف له على ترجمة.

٢- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدَّارقُطْنيّ(٢)، روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر، وأبي القاسم البغوي، وعدة، وعنه: عنه أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير، وهو حافظ، مشهور، ثقة، صاحب المصنفات؛ قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره فِي الحفظ والفهم والورع، وقال الخطيب البغدادي: وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، وقال الخطيب أيضا: سمعت أبا الطيب الطبري يقول: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة(٣).

٣- علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن الوَاسِطِيّ(٤)، روى عن أبي الأشعث: أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، وأحمد بن سنان القطان، وجماعة، وعنه: الدارقطني، وأبو بكر ابن المقرئ، وآخرون؛ قال مسلمة بن قاسم: واسطي ثقة، كثير الرواية، كان يُرحل إليه من جميع الأمصار لعلو درجته، وقال الذهبي في«التاريخ»: هو أحد الشيوخ الكبار، ثقة، وقال في«السير»: الإمام، الثقة، المحدث، مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة(٥).

بقية رجاله [أبو الأشعث- أمية بن خالد- حسين بن عبد الله بن ضميرة- أبيه- جده-علي بن أبي طالب رضي الله عنه] سبق ذكرهم في إسناد الديلمي.

---

(١) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٣/ ١٥٤٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر(٢/ ٧٥٠)ت(٣)، و«تاريخ دمشق»(٤/ ٢٧٢)، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»(١/ ٤٦٥)ت(١٨٤٢).

(٢) بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة. «الأنساب»(٥/ ٢٧٣)(١٥٣٧).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(١٣/ ٤٨٧)ت(٦٣٥٧)، و«تاريخ الإسلام»(٨/ ٥٧٦)ت(١٧٣)، و«طبقات الشافعيين»(ص: ٣٢٣)، و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول»(٢/ ٣٧٦)ت(٣١٣٠).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام»(٧/ ٤٩٨)ت(١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٢٥)ت(١٣)، و«الثقات» لابن قطلوبغا(٧/ ٢١٩)ت(٨٠٤٣).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بطريقي الديلمي، والقضاعي: ضعيف جدا؛ مداره على الحسين بن عبد الله بن ضُمَيرة، منكر الحديث، وكذبه أبو حاتم ، وغيره.

وقال المصنف-المناوي-: وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة: كذاب. انتهى

وإسناد الديلمي أشد ضعفا؛ فيه: محمد بن أحمد الأهوازي: متهم بالكذب، قال الذهبي: لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد.

٣٤٤- (حديث).. ل/٢٠.

[اسْمَعِي يَا جَارَهْ].

(ليس بحديث، وإنما هو من قول الحجاج لأنس).

أولا: **تخريج الحديث**:

أورده السخاوي في«المقاصد الحسنة»(ص: ١١٥)ح(١١٢)، وقال: هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس رضي الله عنه حين شكا منه: إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: إياك أعني واسمعي يا جارة. انتهى.

وبه قال العجلوني في «كشف الخفاء»(١/ ١٤٥)ح(٣٦٥).

وينظر القصة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/ ٣٧٣)، و«البداية والنهاية»(١٢/ ٤٥٤) لابن كثير، و«سير أعلام النبلاء»(٣/ ٤٠٤)، و«تاريخ الإسلام»(٢/ ١٠٦١) للذهبي.

وهو من الأمثال السائرة عند العرب، يقوله أحدهم إذا عرَّض بصاحبه، كما في «الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٦٥).

وقال أبو الفضل الميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٤٩)ح(١٨٧): أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري، وذلك أنه خرج يريد النعمان، فمر ببعض أحياء طيء، فسأل عن سيد الحي، فقيل له: حارثة بن لأم، فأمَّ رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له أخته: انزل في الرحب والسعة، فنزل فأكرمته ولاطفته، ثم خرجت من خبائها فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم، وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها، فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يدري كيف يرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول:

يَا أخْتَ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَهْ ... كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَهْ

أصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَهْ ... إيَّاكِ أعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ

فلما سمعت قوله عرفت أنه إياها يعني، فقالت: ماذا بقول ذي عقل أريب، ولا رأي مصيب، ولا أنف نجيب، فأقم ما أقمت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما، ويقال أجابته نظما فقالت:

إنِّي أقُولُ يَا فَتَى فَزَارَهْ ... لاَ أبْتَغِي الزَّوْجَ وَلاَ الدَّعَارَهْ

وَلاَ فِرَاقَ أَهْلِ هذِي الْجَارَهْ ... فَارْحَلْ إلىَ أهْلِكَ بِاسْتِخَارَهْ

فاستحيا الفتى وقال: ما أردت منكرا واسوأتاه، قالت: صدقت، فكأنها استحيت من تسرعها إلى تهمته، فارتحل، فأتى النعمان فحباه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها، فبينا هو مقيم عندهم تطلعت إليه نفسها، وكان جميلا، فأرسلت إليه أن اخطبني إن كان لك إلي حاجة يوما من الدهر فإني سريعة إلى ما تريد، فخطبها وتزوجها وسار بها إلى قومه.

وقال: يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره. انتهى.

وينظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري(١/ ٢٩)(١٤)، و«الأمثال» للهاشمي(١/ ٧١)(٣٣٧).

٣٤٥- (حديث).. ل/٢٠.

[أَسْمَعُ الدَّعَاءِ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبُرُ الْمَكْتُوبَاتِ].

(ت–ن– عن أبي أمامة، قال ابن حجر: رواته ثقات).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الدعوات)–بعد قوله: باب–(٥/ ٥٢٦)ح(٣٤٩٩) قال: حدثنا محمد بن يحيى الثقفي المروزي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: "جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المكْتُوبَاتِ".

والنسائي –كما أشار المصنف–في«السنن الكبرى»(كتاب عمل اليوم والليلة)–باب: ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات–(٩/ ٤٧)ح(٩٨٥٦) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب –وهو الثقفي–، قال: حدثنا حفص بن غياث، ...، فذكره بتمامه.

وتابع حفص بن غياث: الفضل بن موسى.

فرواه: عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ، فَقَالَ: " جَوْفَ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ"، قَالَ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: دُبُرَ الْمَكْتُوبَاتِ".

أخرجه: ابن أبي الدنيا في«التهجد وقيام الليل»(ص: ٣٠٣)ح(٢٤٠).

وقد خولف عبد الرحمن بن سابط.

فرواه جماعة من أصحاب أبي أمامة رضي الله عنه، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، وهم.

١– أبو سلام الدمشقي.

عند أبي داود في«سننه»–باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة–(٢/٢٥)ح(١٢٧٧)، والحاكم في «المستدرك»(كتاب الطهارة)(١/٢٦٨)ح(٥٨٤)، والشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٣٢٢)ح(١١٣٠).

٢– وضمرة بن حبيب.

عند الترمذي في«سننه»–أبواب الدعوات–(٥/ ٥٦٩)ح(٣٥٧٩)، والنسائي في«المجتبى»(كتاب المواقيت)–باب: النهي عن الصلاة بعد العصر–(١/ ٢٧٩)ح(٥٧٢)، وفي«السنن الكبرى»(٢/ ٢١٣)ح(١٥٥٦)، وابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٨٢)ح(١١٤٧)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٧)ح(١٢٨)، والبيهقي في«السنن الكبرى»(٣/ ٦)ح(٤٦٦٣).

٣– وأبو يحيى سليم بن عامر الخبائري.

٤– وأبو طلحة نعيم بن زياد.

عند النسائي في«المجتبى»(١/ ٢٧٩)ح(٥٧٢)، وفي«السنن الكبرى»(٢/ ٢١٣)ح(١٥٥٦)، وابن خزيمة في«الصحيح»(٢/ ١٨٢)ح(١١٤٧)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٧)ح(١٢٨)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٤٥٣)ح(١١٦٢).

٥- وعمرو بن عبد الله الشيباني.

عند الشجري في«ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٣٢٢)ح(١١٣٠).

كلهم عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعت عمرو بن عبسة، رضي الله عنه، ... فذكره.

ولفظه أبي سلام الدمشقي.

عن عمرو بن عبسة السلمي، أنه قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: "جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،... الحديث.

وعند الشجري، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: "جَوْفُ اللَّيْلِ الآخَرِ".

ولفظه عن ضمرة: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ".

هذا لفظ الترمذي، والباقون بنحوه.

ولفظ: أبو يحيى سليم بن عامر الخبائري، وأبو طلحة نعيم بن زياد.

عن عمرو بن عبسة: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنَ الْأُخْرَى أَوْ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ يُبْتَغَى ذِكْرُهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ. إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ.

وعند ابن حزيمة: عن عمرو بن عبسة، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ولفظه عن عمرو بن عبد الله الشيباني.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: "جَوْفُ اللَّيْلِ الآخَرِ".

وليس في هذه الروايات قوله: "وَدُبُرُ الْمَكْتُوبَاتِ"، وقد أعلها الحافظ ابن حجر، كما سيأتي في الحكم على الحديث.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الترمذي.

١- محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثَّقَفِيّ[1]، روى عن: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وعنه: الترمذي، والنسائي، وجمع؛ قال النسائي: ثقة، كان يحفظ، وقال مسلمة: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: ثقة[2].

٢ - حفص بن غياث النخعي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو ثقة.

٣ - ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي. سبقت ترجمته في الحيث الثالث والسبعين، وهو ثقة، وكان يدلس ويرسل.

٤- عبد الرحمن بن سابط، وقيل: ابن عبد الله بن سابط، الجُمَحِيّ[3]، روى عن: أبي أمامة، وجابر بن عبد الله، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وليث بن أبي سليم، وآخرون؛ وثقه: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، كان كثير الإرسال، مات سنة ثماني عشرة ومائة[4].

٥ - أبو أمامة: صُدَىّ بن عَجلان بن وهب، الباهلي، رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والخمسين.

ب- دراسة إسناد النسائي.

رجال إسناده رجال الترمذي.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ ابن جريج يدلس ولم يصرح بالسماع، وأيضا هو منقطع بين عبد الرحمن بن سابط، وأبي أمامة رضي الله عنه؛ قال يحيى بن معين: لم يسمع من أبي أمامة هو مرسل[5].

وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن.

وقال الحافظ ابن حجر في«الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(١/ ٢٢٥): رجاله ثقات.

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٢) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٥٤)ت(٤٠)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/ ٦٠٣)ت(٥٦٨٠)، و«الكاشف»(٢/ ٢٢٩)ت(٥٢٠٦)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٥٠٧)ت(٨٣٦)، و«التقريب»(ص: ٥١٢)ت(٦٣٨٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث التاسع والخمسين.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٢٤٠)ت(١١٣٧)، و«تهذيب الكمال»(١٧/ ١٢٣)ت(٣٨٢٢)، و«جامع التحصيل»(ص: ٢٢٢)ت(٤٢٨)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٨٠)ت(٣٦٤).

(٥) «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٢).

وقد أعله الحافظ ابن حجر في«نتائج الأفكار»(٢/ ٢٤٧) فقد أورد الحديث من رواية عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، ونقل عن الترمذي قوله: حسن غريب، وتعقبه بقوله: وفيما قاله نظر؛ لأن له عللاً.

إحداهما: الانقطاع، قال العباس الدوري في«تاريخه» عن يحيى بن معين: لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من أبي أمامة.

ثانيتها: عنعنة ابن جريج.

ثالثتها: الشذوذ، فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول. انتهى

شواهد الحديث:

وله شاهد: من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(١٠/ ٤٨)ح(٥٦٨٢) من طريق: إسماعيل بن إبراهيم بن علية، والبزار في«مسنده= البحر الزخار»(١٢/ ٣١١)ح(٦١٦٧)، والطبراني في«المعجم الكبير» جـ ١٣، ١٤ (ص: ٢٩٨)ح(١٤٠٧٨) من طريق: بشر بن المفضل، وفي«المعجم الأوسط»(٣/ ٣٧٠)ح(٣٤٢٨)، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٢٢٢)ح(٣٥٥) من طريق: سفيان الثوري، ثلاثتهم: عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عمر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قَالَ: "جَوْفُ اللَّيْلِ".

وأبو قلابة كان يدلس عمن لحقهم ومن لم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس[1]، ولم يصرح بالسماع من ابن عمر، بل قال أبو زرعة الرازي: لم يسمع من عبد الله بن عمر شيئا[2].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٤٢٥-٤٢٦)ت(٤٣٣٤).

(٢) «جامع التحصيل»(ص: ٢١١)(٣٦٢).

٣٤٦- (حديث).. ل/٢٠.

[أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامِةِ: إِمَامٌ جَائِرٌ].

(ع- طس- عن أبي سعيد بسند جيد، كما في«المغني»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو يعلى في«مسنده»(٢/ ٣٤٣)ح(١٠٨٨)، وفي «معجمه»(ص: ١٦٩)ح(١٩٢)، -وعنه: الطبراني في «المعجم الأوسط»(٢/ ١٦٦)ح(١٥٩٥)، ومن طريقه: الطيوري في «الطيوريات» (٣/ ٩٢٩)ح(٨٦٠)- قال أبو يعلى: حدثنا سريج، حدثنا أبو حفص الأبَّار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ".

والطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٢٣٩)ح(٥١٩٦) قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: نا سريج بن يونس، ... فذكره.

وتوبع سريج بن يونس في روايته عن أبي حفص الأَبَّار.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٥/ ٤٦)ح(٤٦٣٣)، وفي «المعجم الصغير»(١/ ٣٩٧)ح(٦٦٣)، ومن طريقه ابن مردويه كما في «الترغيب والترهيب» لقوام السنة (٣/ ١١٣)ح(٢١٨٧)، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد أبو شبيل قال: حدثني أبي قال: نا أبو حفص الأبار.

وأخرجه: قوام السنة كذلك في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١١٣)ح(٢١٨٧) من طريق: عبيد الله بن عبد الرحمن، أيضا، عن أبيه، عن أبي حفص الآبار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد به.

وتوبع ابن حجادة:

فأخرجه: ابن المبارك كما في«مسنده»(ص: ١٦٤)ح(٢٦٧)، -ومن طريقه: أحمد في «المسند»(١٨/ ٨٥)ح(١١٥٢٥)، والبيهقي في«السنن الكبرى» (١٠/ ١٥١)ح(٢٠١٦٩)، وفي «شعب الإيمان»(٩/ ٤٧٣)ح(٦٩٨١)-، وابن الجعد في«مسنده»(ص: ٢٩٥)ح(٢٠٠٤) بإسناد حديث(٢٠٠٣)، وفي(ص: ٣٠٠)ح(٢٠٣٥-٢٠٣٦)، وأحمد في«المسند»(١٧/ ٢٦٤)ح(١١١٧٤)، والترمذي في«سننه»(٣/ ٦٠٩)ح(١٣٢٩)، وأبو نعيم في«فضيلة العادلين من الولاة»(ص: ١٢٦)ح(١٩)، والقضاعي في«مسند الشهاب»(٢/٢٥٥)ح(١٣٠٥) -قال ابن المبارك، وابن الجعد في موضع: حدثنا- والباقون من طريق: الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، به.

ولفظه عند ابن المبارك: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَجْلِسًا ، إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَدُّهُمْ عَذَابًا ، إِمَامٌ جَائِرٌ". والباقون بنحوه.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

أ- دراسة إسناد أبي يعلى.

١- سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث الْبَغْدَادِي[١]، روى عن: أبي حفص الْأَبَّار، وإسماعيل ابن عُلية، وخلق، وعنه: مسلم، والنسائي، وأبو يعلى وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو داود في موضع آخر: ثقة، سمعت أحمد بن حنبل يثنى عليه، وقال يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين مرة: ثقة، وقال ابن سعد، وابن قانع: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال مسلمة في كتاب«الصلة»: كان ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة، عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢].

٢- أبو حفص الْأَبَّار[٣]: عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأَسْدِيّ[٤]، روى عن: محمد بن جُحَادة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون، وعنه: سريج بن يونس، وداود بن رشيد، وعدة؛ قال أحمد بن حنبل، والنسائي: ما كان به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي وأبو زرعة عنه، فقالا: هو صدوق، وقال يحيى بن معين، ومحمد بن سعد، والدارقطني: ثقة، ولما ذكره ابن خلفون في«الثقات»، قال: قال ابن عبد الرحيم البتان: ثقة، وذكره ابن شاهين، وابن حبان أيضا في«الثقات»، وقال الأخير: مات في ولاية هارون[٥].

٣- محمد بن جُحَادة[٦]، الأَوْدِيّ[٧] روى عن: عطية العوفي، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون، وعنه: أبو حفص الأبَّار، وإسرائيل بن يونس، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة،

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثالث.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٠٥)ت(١٣٢٨)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ٢٢١)ت(٢١٩١)، و«الإكمال»(٥/ ٢١٩)ت(١٨٦٢)، و«التقريب»(ص: ٢٢٩)ت(٢٢١٩).

(٣) بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى عمل الإبر وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب. «الأنساب»(١/ ٨٦)(٢٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ١٢١)ت(٦٦١)، و«الثقات»(٧/ ١٨٩)ت(٩٦٠٤)، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»(ص: ٥٠)ت(٢٤٦)، و«تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٢٦)ت(٤٢٧٤)، و«الإكمال»(١٠/ ٨٩)ت(٤٠١٥)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٧٣)ت(٧٨٧).

(٦) بضم الجيم وتخفيف المهملة. «تقريب التهذيب»(ص: ٤٧١).

(٧) بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد. «الأنساب»(١/ ٣٨٥)(٢٧١).

ويعقوب بن سفيان، وغيرهم: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق، وقال عثمان: لا بأس به، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقد روى له الجماعة[١].

٤- عطية بن سعد بن جنادة أبو الحسن الْعَوْفِيّ[٢]، روى عن: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وجماعة، وعنه: محمد بن جحادة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون؛ قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه، وأما الثوري وهشيم فكانا يضعفان حديثه، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي: هو ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه، وقال الساجي: ليس بحجة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، توفي سنة إحدى عشرة ومائة، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، يعتبر به[٣].

٥- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، رضي الله عنه؛ سبقت ترجمته في الحديث الثالث، والثلاثين.

ب- دراسة إسناد الطبراني.

رجاله في إسناد أبي يعلى، فقد رواه عنه.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ مداره على عطية الْعَوْفِيّ وهو ضعيف، ولم يتابع عليه.

وقول المصنف: بسند جيد، كما في«المغني»، فلم أقف عليه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٧/ ٢٢٢)ت(١٢٢٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٥٧٥)ت(٥١١٤)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٩٢)ت(١٢٠).

(٢) بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى عوف، وهم جماعة. «الأنساب»(٩/ ٤٠٤)(٢٨٣٣).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٨٢)ت(٢١٢٥)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٦)ت(٨٠٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/ ١٤٥)ت(٣٩٥٦)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٢٤)ت(٤١٤).

٣٤٧- (حديث).. ل/٢٠.

[أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ].

(طك- عن ابن مسعود، [قال][1] المنذري: رواته ثقات، إلا ليث بن أبي سليم).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ٢١٦)ح(١٠٥١٥) -وعنه: أبو نعيم في«حلية الأولياء»(٤/ ١٢١)- قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عمر بن خالد المخزومي، ثنا أبو نباتة يونس بن يحيى، عن عباد بن كثير، عن ليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ، وَهَؤُلَاءِ الْمُصَوِّرُونَ".

وروي من وجوه أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١- فأخرجه: أحمد في«المسند»(٦/ ٤١٣)ح(٣٨٦٨) قال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ".

والبزار في «مسنده= البحر الزخار» (٥/ ١٣٨-١٣٩)ح(١٧٢٨) قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثني أبي، عن أبان بن يزيد.

والطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١/ ١٠)ح(٦) قال: حدثنا فهد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد،...فذكراه.

قال البزار بعد ذكره: وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده، عن عاصم، عن أبي وائل إلا أبان. انتهى.

وعاصم هو ابن أبي النجود: صدوق له أوهام. كما في«التقريب»[2].

٢- ورواه: أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه.

- فرواه سفيان الثوري كما في«حديثه»(ص: ٧٠)ح(٧١) عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة- وهو ابن عبد الله بن مسعود، واسمه عامر-، عن أبيه عبد الله موقوفا، بنحوه.

ورواه السري بن يحيى في«أحاديثه»(ص: ٧١)ح(٧٠) عن قبيصة، والدارقطني في«العلل»(٥/ ٣٠٥) من طريق أبي أحمد - وهو: الزبيري-، كلاهما [قبيصة- أبو أحمد] عن سفيان، عن أبي إسحاق، به موقوفا.

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) «تقريب التهذيب» (ص: ٢٨٥)ت(٣٠٥٤).

ووقفه أيضا ابن مهدي، ويحيى القطان، عن الثوري. حكاه الدارقطني في«العلل»(٥/ ٣٠٤).

وخالفهم: أبو حذيفة -موسى بن مسعود النهدي-، فرواه: عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. هكذا على الرفع. أخرجها: الدارقطني في«العلل»(٥/ ٣٠٥).

قال الدارقطني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٤/ ١٥٣)ح(٣٨٩٤): تفرد به برفعه أبو حذيفة عن الثوري ولا نعلم أسنده غير عمر بن شبة النميري. انتهى.

وأبو حذيفة: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف[1].

وكذا رواه زياد بن خيثمة، وإبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي إسحاق، مرفوعا أيضا. حكاه الدارقطني في«العلل»(٥/ ٣٠٤) فتابعوا سفيان على الرفع.

ورواه: معمر بن راشد في«جامعه»(١٠/ ٣٩٨)ح(١٩٤٨٧)، وابن حزم في«الإحكام في أصول الأحكام» (٦/ ١٠٦) من طريق: شعبة بن الحجاج، كلاهما [معمر- شعبة] عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله، موقوفا. فتابعا فيه سفيان على الوقف.

وكذا رواه العلاء بن المسيب واختلف عنه.

فرواه: مروان بن معاوية، عنه -العلاء- عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله، كرواية معمر وشعبة موقوفا. أخرجها: بن أبي الدنيا في «صفة النار»(ص: ٧٨)ح(١٠٥).

ورواه العلاء مَرة عن أبي إسحاق، به، مرفوعا. حكاها الدارقطني في«العلل» (٥/ ٣٠٤).

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، اسمه: عامر، قال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئا[2].

٣- ورواه: عبد الله بن بشر، عن أبي إسحاق -أيضا فقال-: عن الحارث، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فجعله عن أبي إسحاق، عن الحارث، -وليس عن أبي عبيدة-، عن ابن مسعود، بالرفع.

أخرجها: الطبراني في«المعجم الكبير»(١٠/ ٢١١)ح(١٠٤٩٧) ولفظه: قال ابن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عَلِمٍ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ".

٤- ورواه حسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفا. حكاه الدارقطني أيضا، وقال: ولا يصح عن أبي وائل[3].

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص: ٥٥٤)ت(٧٠١٠).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٠٤)(٣٢٤).

(٣) «العلل»(٥/ ٣٠٤).

٥- ورواه مغيرة بن مسلم: عن أبي إسحاق، -فقال:- عن أبي الأحوص، عن عبد الله موقوفا. قال ذلك شبابة عن المغيرة، كما حكاه الدارقطني[(١)].

قال الدارقطني في«العلل»(٥/ ٣٠٤): والموقوف أصح.

٦- ورواه: الترمذي، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "إِن أَشد النَّاس عذَابا عِنْد الله يَوْم الْقِيَامَة: رجل قتل نَبيا أَو قَتله نبي، أَو مُصَور يصور التماثيل".

أخرجها: عبد الحق الأشبيلي في«الأحكام الكبرى»(٣/ ٤٤١).

ورواه: البخاري في«الصحيح»(٧/ ١٦٧)ح(٥٩٥٠) عن الحميدي أيضا، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ المصَوِّرُونَ".

فاقتصر على ذكر المصورون.

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي، الدَّقيقي. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.

٢- عمر بن خالد المخزومي. لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو نباتة: يونس بن يحيى بن نباتة القُرَشِيّ[(٢)]، روى عن: عباد بن كثير، وداود بْن قيس الفراء، وآخرون، وعنه: الحسين بن إسحاق التُسْتَرِي، ويعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، وجماعة؛ قال أبو بكر بن شيبة الحزامي: كان من الثقات، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال أبو زرعة: كان صدوقا لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ من أهل المدينة، فاضل، صالح الحديث، ليس به بأس، وقال الحافظان: الذهبي، وابن حجر: صدوق؛ مات سنة سبع ومائتين[(٣)].

٤- عباد بن كثير الثَّقَفي[(٤)]، البَصْرِيّ[(٥)]، روى عن: الليث بن أبي سليم، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: أبو نباتة القُرَشِيّ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعدة؛ قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء في الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الرواة

---

(١) «العلل»(٥/ ٣٠٥).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٢٤٩)ت(١٠٤٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٥٤٩)ت(٧١٨٧)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٤)ت(٦٤٧٩)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٤٤٩)ت(٨٦٧)، و«التقريب»(ص: ٦١٤)ت(٧٩١٨).

(٤) سبق ضبطها في الحديث الثاني.

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

إنكار، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه، كان لا يضبط الحديث، وقال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب، لم يسمعها، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي، والعجلى: متروك الحديث[1].

٥- الليث بن أبي سليم، الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين. وخلاصة حاله أنه ضعيف، يعتبر به.

٦- طلحة بن مُصَرِّفِ بْن عَمْرو بْن كعب بن عمرو اليَامِيّ[2]؛ روى عن: خيثمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير، وخلق، وعنه: وثقه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن عبد الله العجلي، وابن سعد، وغيرهما، وذكره ابن حبان في«الثقات»، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[3].

٧- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة[4]: يزيد بن مالك الجُعْفِيّ[5]، روى عن: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما، وعنه: طلحة بن مصرف، وسليمان الأعمش، وآخرون؛ وثقه يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وقال الحافظان الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ثمانين، وقد روى له الجماعة[6].

٨- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، رضي الله عنه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي، والعشرين.

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ فيه من لم أقف له على ترجمة، وعباد بن كثير: متروك، والليث بن أبي سليم: ضعيف.

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

أخرجه: البزار في«مسنده»(٤/ ١٠٩/١١٠)ح(١٢٨٥) قال: حدثنا محمد بن الحارث البغدادي، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثني محمد بن حمير، قال: حدثني أبو الحسن، عن مكحول، عن قبيصة بن ذويب، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قلت يا رسول الله: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ؟، قَالَ: "رَجُلٌ قَامَ إِلَى أَمِيرٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ فَقَتَلَهُ" ، قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ عَذَابًا؟، قَالَ: "رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ رَجُلًا أَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ" ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٦/ ٨٤)ت(٤٣٣)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٥/ ٥٣٨)ت(١١٦٥)، و«تهذيب الكمال»(١٤/ ١٤٥)ت(٣٠٩٠)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ١٠٠)ت(١٦٩).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الثاني والثلاثين.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٤/ ٤٧٣)ت(٢٠٨٢)، و«الثقات»(٤/ ٣٩٣)ت(٣٥١٨)، و«تهذيب الكمال»(١٣/ ٤٣٣)ت(٢٩٨٢)، و«تهذيب التهذيب»(٥/ ٢٥)ت(٤٣).

(٤) بفتح المهملة وسكون الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ١٩٧)

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٩٣)ت(١٨٠٨)، و«تهذيب الكمال»(٨/ ٣٧٠)ت(١٧٤٧)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ١٧٨)ت(٣٣٨)، و«الكاشف»(١/ ٣٧٧)ت(١٤٢٨)، و«التقريب»(ص: ١٩٧)ت(١٧٧٣).

أَلِيمٍ} [آل عمران: ٢١] ، ثُمَّ قَالَ: "يَا أَبَا عُبَيْدَةَ قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَامَ مِائَةُ رَجُلٍ وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلُوا جَمِيعًا".

وأخرجه: ابن أبي حاتم في«التفسير»(٢/ ٦٢٠)ح(٣٣٣٢)، والطبراني في«مسند الشاميين»(٤/ ٣٥٦)ح(٣٥٤١)، وأبو بكر الإسماعيلي في«معجم أسامي الشيوخ»(٣/ ٧٣٥)، وأبو القاسم الميانجي في«جزءه»(ص: ٥٤)ح(٥٣)، وأبو الفتوح الطَّائي في«كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين»(ص: ٨٩) جميعهم من طريق: محمد بن حمير، عن أبي الحسن، به، بنحوه.

قال الطائي: هذا حديث حسن، عال، مذكور في كتب الأئمة، من حديث محمد بن عمرو بن حنان، -بالحاء المهملة، مخففة-، عن محمد بن حمير[1]. انتهى.

ومحمد بن حمير رواه عن أبي الحسن وهو مولى بني أسد.

قال البزار: ولا نعلم له طريقا عن أبي عبيدة غير هذا الطريق، ولم أسمع أحدا سمى أبا الحسن الذي روى عنه محمد بن حمير. انتهى. فهو ضعيف.

۞

(١) «كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية» (ص: ٩٠).

٣٤٨- (حديث).. ل/٢٠.

[أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِعِلْمِهِ].

(طص- هب- عن أبي هريرة، قال في«المغني»: سنده ضعيف).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الصغير»(١/٣٠٥)ح(٥٠٧) قال: حدثنا طاهر بن عبد الله البابستري، حدثنا علي بن موسى بن مروان الرازي، حدثنا عبد الله بن عاصم الحماني، حدثنا عثمان بن مقسم البري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ".

وتوبع: عبد الله بن عاصم.

فأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»-كما أشار المصنف-(٣/ ٢٧٣-٢٧٤)ح(١٦٤٢) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عثمان بن مقسم، ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة، حدثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن سلام، عن عثمان بن مقسم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِعِلْمِهِ".

وكذا أخرجه: ابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٦/ ٢٦٩)، والخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية»(ص: ٦)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه»(ص: ٣٣)، وابن صخر في «فوائده» كما في«بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢/ ٣٤١) من طرق، عن ابن وهب، عن يحيى بن سلام، به، بنحوه.

وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم»(١/ ٣٩٢)ح(٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب»(٢/ ١٧١)ح(١١٢٢) من طريق: الوليد بن صالح، به.

- فتابع يحيى بن سلام، والوليد بن صالح: عبد الله بن عاصم، في روايته عن عثمان بن مقسم.

وتابعهم:

أ- خالد بن الحسين. كما في«الكامل» لابن عدي(٣/ ٤٧٤).

ب- أبو سلمة. عند ابن عدي في«الكامل» أيضا(٦/ ٢٦٩).

وأبو سلمة هذا لم أميزه.

ج- أبو أسامة: حماد بن أسامة. عند ابن بشران في«أماليه»-الجزء الأول- (ص: ٣٥٠)ح(٨٠٣).

وتوبع عثمان بن مقسم، تابعه: السري بن يحيى. كما عند ابن المقرئ في «معجمه»(ص: ٥٤)ح(٧٧)، ومن طريقه: ابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه»(ص: ٣٣).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد الطبراني.

١- طاهر بن عبد الله البابستري. لم أقف له على ترجمة.

٢- علي بن موسى بن مروان الرازي. لم أقف له على ترجمة.

٣- عبد الله بن عاصم الحِمّانِيّ[1]، أبو سعيد البَصْرِيّ[2]، روى عن: عثمان بن مقسم البري، وقزعة بن سويد الباهلي، وجماعة، وعنه: علي بن موسى، وأبو حاتم الرازي، وآخرون؛ قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في كتاب«الثقات»، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق، وخلاصة حاله: أنه صدوق[3].

٤- عثمان بن مقسم البُرِّيّ[4]، أبو سلمة، البَصْرِيّ[5]، روى عن: سعيد المقبري، ويحيى بن أبي كثير، وآخرون، وعنه: عبد الله بن عاصم، وسفيان الثوري، وجماعة؛ قال الفلاّس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وتركه يحيى القطان، وابن المبارك، وقال أحمد: حديثه منكر، وقال الجوزجاني: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك[6].

٥- سعيد بن أبي سعيد: كيسان الْمَقْبُرِي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو ثقة تغير قبل موته.

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

---

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. «الأنساب»(٤/ ٢٣٥)(١٢٠٩)

(٢) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ١٣٤)ت(٦٢٢)، و«الثقات»(٨/ ٣٥٤)ت(١٣٨٤٢)، و«تهذيب الكمال»(١٥/ ١٣٧)ت(٣٣٥٠)، و«التقريب»(ص: ٣٠٨)ت(٣٤٠١).

(٤) بضم الباء، وكسر الراء المهملة المشددة، هذه النسبة الى البر وهو الحنطة، وهذه النسبة الى بيعه. «الأنساب»(٢/ ١٩٤)(٤٧٤).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الأول.

(٦) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ٢٦٤)ت(١٣١٩)، و«علل الدارقطني»(٤/ ٢١٣)، و«تاريخ الإسلام»(٤/ ٤٥٦)ت(٢٧٦)، و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٥٦)ت(٥٥٦٨).

ب- دراسة إسناد البيهقي.

١- أبو زكريا بن أبي إسحاق الْمُزَكِّي[(١)]، هو: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن الْمُزَكِّي أبي إسحاق، روى عن: أحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وغيرهما، وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وجماعة؛ قال أبو إسحاق الصَّرِيفِينِيُّ: شيخ مشهور مذكور جليل ثقة عدل مرضي من فضلاء الحديث والتزكية، وقال الحافظ الذهبي: كان ثقة نبيلا زاهدا صالحا، ورعا متقنا، وما كان يحدث إلا وأصله بيده يقابل به، مات سنة أربع عشرة وأربع مائة[(٢)].

٢- أبو بكر الفقيه، هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد. سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وهو صدوق.

٣- جعفر الصائغ: هو جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد الصَّائغ[(٣)]، روى عن: الوليد بن صالح، وعفان بن مسلم، وآخرون، وعنه: أبو بكر النجاد، وموسى بن هارون، وجماعة؛ قال الخطيب البغدادي: كان عبدا زاهدا، ثقة صادقا، متقنا ضابطا، وقال أبو الحسن بن المنادي: كان ذا فضل وعبادة وزهد، وانتفع به خلق كثير في الحديث، وكان من الصالحين، أكثر الناس عنه لثقته وصلاحه، وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي، ثقة، رجل صالح زاهد، وقال ابن الجوزي: كان عابدا، زاهدا، ثقة صدوقا، متقنا، ضابطا، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، شيخ الإسلام، أحد الأعلام، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، عارف بالحديث، مات سنة: تسع وسبعين ومائتين[(٤)].

٤- الوليد بن صالح النَّخّاس[(٥)]، أبو محمد الجَزَرِيّ[(٦)]، روى عن: عثمان بن مقسم البري، وعطاء بن مسلم الحلبي، وجماعة، وعنه: البخاري، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وآخرون؛ قال أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو حاتم الرازي، وأبو عوانة في«صحيحه»: ثقة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة[(١)].

---

(١) بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها الكاف المشددة، هذا اسم لمن يزكى الشهود ويبحث عن حالهم.«الأنساب»(١٢/ ٢٢٢)(٣٧٦٤).

(٢) ينظر: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»(ص: ٥٢٨)ت(١٦٣٦)، و«طبقات الشافعيين» (ص: ٣٧٩)، و«تاريخ الإسلام»(٩/ ٢٤٥)ت(١٦٦).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الحادي والخمسين.

(٤) ينظر: «الثقات»(٨/ ١٦٣)ت(١٢٧٦٢)، و«تاريخ بغداد»(٨/ ٧٧)ت(٣٥٩٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي(١٢/ ٣٢٩)ت(١٨٦٢)، و«تهذيب الكمال»(٥/ ١٠٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ١٩٧)ت(١١٢)، و«التقريب»(ص: ١٤١)ت(٩٥٤).

(٥) بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب.«الأنساب»(١٣/ ٥٤)(٤٠٨٥).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الرابع والثمانين بعد المائتين.

٥- عثمان بن مقسم. سبقت ترجمته في إسناد الطبراني.

ح

٦- أبو محمد: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بَامَوَيْهِ، الأَرْدَسْتَاني، المعروف بالإصْبَهَانِي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

٧- أبو إسحاق: إبراهيم بن فِراس بن علي بن زيد، حدث عن زين الأمناء، أخذ عنه البرزالي وابن الخباز وقطب الدين عبد الكريم وجماعة، ومات في شوال. كذا ترجمه الذهبي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ترجمه غيره[(٢)].

٨- عبد العزيز بن أبي رجاء، يروي عن مالك بن أنس، وعنه: أبو إسحاق المالكي، قال الدارقطني: متروك، له مصنف موضوع كله[(٣)].

٩- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصَّدَفِيّ[(٤)]، أبو موسى المصري، روى عن عبد الله بن وهب، وسفيان بن عيينة، وجمع؛ وعنه: مسلم، والنسائي، وخلق؛ وثقه: أبو حاتم، النسائي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال مسلمة بن قاسم، وعلي بن الحسن بن قديد: كان حافظا، قال الحافظ الذهبي: أحد الأئمة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة: أربع وستين ومائتين[(٥)].

١٠ – عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة، متقن، روى له الجماعة.

١١- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا البَصْرِيّ[(٦)]، روى عن: عثمان بن مقسم، وسعيد بن أبي عروبة، وجماعة، وعنه: روى عنه: ابن وهب -وهو من طبقته- وولده؛ محمد بن يحيى، وآخرون؛ قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه[(١)].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ٧)ت(٣٠)، و«تاريخ بغداد»(١٥/ ٦١٣)ت(٧٢٧٠)، و«تهذيب الكمال»(٣١/ ٢٨)ت(٦٧١٠)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ١٣٧)ت(٢٢٧)، و«التقريب»(ص: ٥٨٢)ت(٧٤٢٩).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»(١٥/ ٥٨٨)ت(٤٣٧).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»(٣/ ١٥٤)ت(١١٧١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٨)ت(٥١٠٠)، و«لسان الميزان»(٤/ ٣٠)ت(٨٠).

(٤) بفتح الصاد والدال المهملتين وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الصدف- بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس. «الأنساب»(٨/ ٢٨٦)(٢٤٦١).

(٥) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٦٣)ت(١٠٨)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٤٣)ت(١٠٢٢)، و«الثقات»(٩/ ٢٩٠)ت(١٦٤٩٧)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ٥١٣)ت(٧١٧٨)، و«الكاشف»(٢/ ٤٠٣)ت(٦٤٧١)، و«التقريب»(ص: ٦١٣)ت(٧٩٠٧).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

بقية رجاله: [عثمان بن مقسم- سعيد المقبري- أبو هريرة -رضي الله عنه-] سبق ذكرهم في إسناد الطبراني.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بطريقي الطبراني، والبيهقي: ضعيف جدا؛ مدارهما على عثمان بن مقسم، وهو كذاب، متروك الحديث. وإسناد البيهقي أشد ضعفا؛ فيه: عبد العزيز بن أبي رجاء، قال الدارقطني: متروك، له مصنف موضوع كله. انتهى

والحديث استغربه ابن صخر، فقال: هذا غريب الإسناد والمتن، وقال في طريق ابن وهب، عن يحيى: وابن وهب أرفع من يحيى ابن سلام، ولم يرو هذا هكذا فيما قيل غير البري. انتهى[٢].

قال ابن القيسراني: وهذا يعرف بعثمان بن مقسم البري، والبلاء منه. انتهى[٣].

وقد تابعه:

السري بن يحيى عند ابن المقرئ-كما تقدم- إلا أن في إسناده: إسماعيل بن محمد بن يوسف، الثقفي، قال فيه ابن أبي حاتم: نظرت في حديثه فلم أره حديث أهل الصدق، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرق الحديث، وقال ابن طاهر: كذاب[٤].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٩/ ١٥٥)ت(٦٤٢)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٩/ ١٢٤-١٢٦)ت(٢١٥٤)، و«علل الدارقطني»(١٥/ ٣٤)، و«سنن الدارقطني» (٢/ ١١٤)، و«سير أعلام النبلاء»(٩/ ٣٩٦)ت(١٢٨)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ٢٢٢)ت(٤١٢).

(٢) ينظر: «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»(٢/ ٣٤١).

(٣) «ذخيرة الحفاظ»(٢/ ٩٦٧).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٢٩٨)ت(١٤٠).

٣٤٩- (حديث).. ل/٢١.

[(١)أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ].

(البيهقي، عن ابن عمر)

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(كتاب: الزهد وقصر الأمل)(١٢/ ٥٢٤)ح(٩٨٢٩) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عمر بن إسماعيل الصائغ، قال: نا أبو غسان، نا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ".

وحكاه البيهقي أبضا في«الشعب»(١٢/ ٥٢٤) من رواية: أحمد بن زهير بن حرب، وأخرجه: في«المدخل إلى السنن الكبرى»(ص: ٤٤٣)ح(٨٣٢) من طريق: جعفر بن محمد بن شاكر، وأبو سعيد بن الأعرابي في«الزهد وصفة الزاهدين»(ص: ٤٩)ح(٧٨) عن: محمد بن إسماعيل الصائغ، والخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(٢/ ٢٥) من طريق: أحمد بن يحيى الصوفي.

جميعهم: [أحمد بن زهير- جعفر بن محمد- أبو سعيد بن الأعرابي- محمد بن إسماعيل- أحمد بن يحيى] عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.

وخالفهم: محمد بن رزق الله، فرواه: عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، فذكره بإسناده وقال: عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٥٢٤)ح(٩٨٣٠).

قال البيهقي: والأول أصح والله أعلم.

يعني بذكر عبد الله بن عمر، وليس بن عمرو.

وقد تابع: مسعود بن سعد بذكر ابن عمر: هشيم بن بشير، فرواه: عن يزيد بن أبي زياد أيضا، عن مجاهد ، عن ابن عمر، بنحوه. أخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١٢/ ٥٢٥)ح(٩٨٣١).

ثانيا: دراسة إسناد الحديث.

١- أبو محمد: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بَامَوَيْهِ، الأَرْدَسْتَانِي، المعروف بالإصْبَهَانِي. سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعين بعد المائتين، وهو ثقة.

(١) بداية اللوحة الحادية والعشرين.

٢- أبو سعيد ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، روى عن: إبراهيم بن دحيم، وعمر بن إسماعيل الصائغ، وخلقا كثيرا غير هؤلاء، وعنه: عبد الله بن يوسف بن بَامَوَيْهِ، وأبو محمد عبد الله بن محمد المؤدب، وآخرون؛ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال مسلمة: كان شيخاً ثقة، حسن الأداء، كثير الرواية، كثير التأليف، جليل القدر، قال الذهبي في«السير»: الإمام، المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، وقال في«التاريخ»: كان ثقة ثبتا، وقال الحافظ ابن حجر في«اللسان»: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام، ورمز له ب[صح]، إشارة على أن العمل على توثيقه، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين، وثلاثمائة(١).

٣- عمر بن إسماعيل الصَّائِغ(٢)، لم أقف على من هو بهذا الاسم، ولعله: محمد –وليس عمر- بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي فيروى عن: عفان بن مسلم، ويروي عنه أبو سعيد أحمد بن الأعرابي المذكورون في الإسناد، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن خراش: هو من أهل الفهم و الأمانة، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ ابن حجر في«التقريب»: صدوق، مات سنة ست وسبعين ومائتين(٣)، والراجح فيه أنه ثقة.

٤- أبو عثمان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار، سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، وهو ثقة مأمون.

٥- مسعود بن سعد أبو سعد، ويقال أبو سعيد الجُعْفيّ(٤)، روى عن: يزيد بن أبي زياد، وسليمان الأعمش، وجماعة، وعنه: أبو عثنان: عفان بن مسلم، وعلي بن ثابت الدهان، وطائفة؛ قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الآجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: ما سمعت إلا خيرا، وقال أبو بكر البزار: صالح الحديث، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في«الثقات»(٥).

٦- يزيد بن أبي زياد القُرَشِيّ(٦)، أبو عبد الله الكُوفِيّ(١)، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى عن: إبراهيم النخعي، ومجاهد بن جبير، وعدة، وعنه: مسعود بن سعد الجعفي، وهشيم بن بشير، وجماعة؛ قال أحمد بن حنبل:

---

(١) ينظر: «تاريخ دمشق»(٥/ ٣٥٣)ت(١٤٤)، و«الثقات» لابن قطلوبغا(٢/ ١٦)ت(٦٥٤)، و«سير أعلام النبلاء»(١٥/ ٤٠٧)ت(٢٢٩)، و«تاريخ الإسلام»(٧/ ٧٣٣)ت(٣٠٧)، و«لسان الميزان»(١/ ٦٧٠)(٨٥٧).

(٢) سبق ضبطها في الحديث الحادي والخمسين.

(٣) ينظر: «الثقات»(٩/ ١٣٣)ت(١٥٦٠٢)، و«تهذيب الكمال»(٢٤/ ٤٧٥)ت(٥٠٦٣)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ١٦١)ت(٩٥)، و«تهذيب التهذيب»(٩/ ٥٨)ت(٥٧).

(٤) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»(٨/ ٢٨٣)ت(١٢٩٩)، و«الثقات»(٩/ ١٩٠)ت(١٥٩٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٢٧/ ٤٧٣)ت(٥٩١٠)، و«الإكمال»(١١/ ١٦٢)ت(٤٥٢٢)، و«التقريب»(ص: ٥٢٨)ت(٦٦١٠).

(٦) سبق ضبطها في الحديث الأول.

لم يكن بالحافظ، وقال في موضع آخر: حديثه ليس بذاك، وقال الدوري، عن ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال الدارمي، عنه: ليس بالقوي، وكذا قال أبو حاتم، والنسائي، والبرديجي، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ضعيف يخطئ كثيرا، ويلقن إذا لُقِّن، وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه، وقال ابن حبان: كان صدوقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، فوقعت المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح، وقال يعقوب بن سفيان: إن كانوا يتكلمون فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة، وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه، وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، وخلاصته ما قال الحافظ في«التقريب»: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن[(٢)]، مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

٧- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، أبو الحجاج الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعين، وهو: ثقة حجة.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، مداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، وقد كبر فتغير وصار يتلقن، وقد اختلف في إسناده على ما تقدم.

وذكره الحافظ ابن رجب فيمن يضطرب في حديثه، ويروي المتن الواحد بأسانيد متعددة، وقال: منهم يزيد بن أبي زياد الكوفي[(٣)].

شواهد الحديث.

وللحديث شاهد: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قوله، ومن حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنهم، مرفوعا، بطرق كلها ضعيفة، سبق ذكرها في الحديث الحادي والخمسين.

***

(١) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي(ص: ٢٢٨)ت(٨٧٨) ورواية الدوري(٤/ ٥٩)ت(٣١٤٤)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٢٦٥)ت(١١١٤)، و«تهذيب الكمال»(٣٢/ ١٣٥)ت(٦٩٩١)، و«تهذيب التهذيب»(١١/ ٣٢٩)ت(٦٣٠)، و«التقريب»(ص: ٦٠١)ت(٧٧١٧).

(٣) «شرح علل الترمذي»(١/ ٤٢٢).

٣٥٠- (حديث).. ل/٢١.

[أَشَدُّكُمْ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَحْلَمُكُمْ مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ].

(ابن أبي الدنيا عن علي، بسند ضعيف كما فيه).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا.

وأخرجه: العسكري في«تصحيفات المحدثين»(١/ ٣٤٩)-ومن طريقه: أبو منصور الديلمي في«مسند الفردوس»، كما في«الغرائب الملتقطة»(٢/٦٩٣)ح(٨٣٢)- عن بدر بن الهيثم القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي حدثنا إسماعيل بن صبيح -أحسبه عن أبي خالد الواسطي-، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي كرم الله وجهه، قال: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم عَلَى قوم يَرْبَعُون حَجَرًا[1] فَقَالَ إِنَّ أَشَدَّكُمْ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِه عِنْدَ الْغَضَبِ وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ".

وأبو خالد الواسطي: هو عمرو بن خالد القرشي، أبو خالد الكوفي، متروك الحديث، ورماه وكيع، ويحيى بن معين، بالكذب، وقال إسحاق بن راهويه، وأبو زرعة: كان يضع الحديث[2].

وأخرج البيهقي في«شعب الإيمان»(١٠/ ٥١٩-٥٢٠)ح(٧٩٢٢) طرفا منه، فقال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، نا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، نا محمد بن كثير، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن عجلان، رفعه: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ " قَالُوا: هَذَا حَجَرُ الْأَشِدَّاءِ، فَقَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ".

قال البيهقي: قال أبو عبيدة: "الرَّبْعُ: أن يَشِيلَ الحجر باليد، يُفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل".

وهو مرسل، ضعيف.

أبو عبد الرحمن السُّلَمِي، هو: محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمِي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، وهو: ضعيف، قال الخطيب في«تاريخه»: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان: كان السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية. انتهى.

ومحمد بن كثير، هو بن أبي عطاء المصيصي، صدوق كثير الغلط، وقد اختلط بآخره[3].

(١) قال أبو عبيد: الربع أن يشال الحجر باليد، يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل، يقال ربعت الحجر أربعه ربعا، وارتبعته ارتباعا. «الغريبين في القرآن والحديث»(٣/ ٧٠٥).

(٢) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٧٥)ت(٤١٥٠)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ٢٦)ت(٤١)، و«التقريب»(ص: ٤٢١)ت(٥٠٢١).

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٢١٢)ت(٥١٢٦)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٥٠٤)ت(٦٢٥١).

وأرسله عبد الرحمن بن عجلان البصري، قال العلائي في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم: مرسل لأنه تابعي اتفاقا[١].

وله شاهد بنحوه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه: البزار في «مسنده»(١٣/ ٤٧٤)ح(٧٢٨٠) بإسناد حديث(٧٢٦٧)، والطبراني في «مكارم الأخلاق»(ص: ٣٢٥)ح(٣٧) –قال البزار: حدثنا، والطبراني من طريق:- إبراهيم بن المستمر العروقي، حدثنا شعيب بن بيان، حدثنا عمران، عن قتادة، عن أنس؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم مَرَّ بِقَوْمٍ يُرْبِعُونَ حَجَرًا فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ قَالُوا: يُرْبِعُونَ حَجَرًا يُرِيدُونَ الشِّدَّةَ فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم: أَفَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، أَوْ كَلِمَةً نحوها – أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ.

هذا لفظ البزار، ولفظ الطبراني: "لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ".

وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن المستمر: صدوق يغرب[٢]، وشيخه شعيب بن بيان، قال فيه أبو جعفر العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، كاد أن يغلب على حديثه الوهم، وقال الجوزجاني: يحدث عن الثقات بالمناكير[٣]، وعمران هو: ابن دَاوَرَ القطان، صدوق يهم[٤].

وله شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في«الصحيح»(كتاب الأدب)-باب الحذر من الغضب-(٨/ ٢٨)ح(٦١١٤)، ومسلم(كتاب البر والصلة والآداب)-باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب-(٤/ ٢٠١٤)ح(٢٦٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ".

---

(١) «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٤)(٤٤٢).

(٢) «تقريب التهذيب»(ص: ٩٤)ت(٢٥١).

(٣) ينظر: «الإكمال»(٦/ ٢٧١)ت(٢٣٩١)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٧٥)ت(٣٧١٠).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص: ٤٢٩)ت(٥١٥٤).

٣٥١- (حديث).. ل/٢١.

[أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ].

(هب- وابن أبي الدنيا عن ابن عباس، وضعفه لمنذري).

أولا: تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا، وأخرجه: البيهقي في«شعب الإيمان»(كتاب:تعظيم القرآن)-فصل في تنوير موضع القرآن، وهذا لأنها مواضع تشهدها الملائكة، فمن الحق أن ينور ويطلب-(٤/٢٣٣-٢٣٤)ح(٢٤٤٧) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو إبراهيم التّرجماني، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، حدثنا نهشل أبو عبد الله، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ".

وتوبع: الحسن بن سفيان.

فأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(١٢/ ١٢٥)ح(١٢٦٦٢) عن: محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٣٩٨) عن: أحمد بن محمد بن سليمان مولى بني هشام، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه»(١/ ٣١٩)، -ومن طريقه: البيهقي أيضا في «شعب الإيمان»(٤/ ٥٤٠)ح(٢٩٧٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»(٥/ ٢٠١)- عن: أبي العباس أحمد بن حمدون الْعُكْبريّ. والسهمي في«تاريخ جرجان»(ص: ٢١٨) من طريق: عمر بن أبي غيلان الثقفي، والخطيب البغدادي أيضا في«تاريخ بغداد»(٨/ ٦٣٦) من طريق: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

جميعهم: عن أبي إبراهيم: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، به، وعند الطبراني بدون قوله: "وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ".

وتوبع: أبو إبراهيم الترجماني.

فأخرجه: ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٢٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان»(ص: ٤٩٤) من طريق: إسحاق بن إبراهيم المؤذن، عن سعد بن سعيد الجرجاني، به.

ووقع في رواية السهمي: "وَقُوَّامُ اللَّيْلِ" بدل: "وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ".

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

١- أبو عبد الرحمن السلمي: هو محمد بن الحسين بن موسى. سبقت ترجمته في الحديث التاسع والتسعين، ضعيف.

٢- أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي. لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو بكر: محمد بن عبد الله بن قُريش، الوَرّاق، الرِيوَنْجي[(١)]، سمع الحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وغيرهما، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: كان كثير الحديث، صدوقا في الرواية، قال السمعاني: كان من أهل العلم والصدق، مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[(٢)].

٤- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، الشَّيْبانِي. سبقت ترجمته في الحديث التسعين، وهو ثقة.

٥- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني[(٣)] حدث عن: سعد بن سعيد الجرجاني، وإسماعيل بن عياش، وجماعة، وعنه: الحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، ووثقه: ابن قانع، الخطيب البغدادي، في«تخريجه على النسيب»، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي: صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ست وثلاثين ومائتين[(٤)]، وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٦- سعد بن سعيد، أبو سعيد الجُرْجَانِيّ[(٥)]، يلقب بِسَعْدُوَيْه، يروي عن نهشل، والثوري، وعنه: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، قال البخاري: لا يصح حديثه، -يعني: أشراف أمتي حملة القرآن-، قال ابن عدي: رجل صالح، يلقب سعدويه، له عن الثوري ما لا يتابع عليه، وذكر له أحاديث، وقال: ولسعد غير ما ذكرت من غرائب وأفراد غريبة، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها إلا لغفلة كانت تدخل على الصالحين، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به، قال الحافظ ابن حجر: وروى أبو إبراهيم الترجماني عنه ثم سُئل فقال شاب صالح قدم علينا، وذكره أبو نعيم في رجال يعدل عن تفردهم وقلة إتقانهم[(٦)].

٧- نَهْشَل أبو عبد الله، هو: ابن سعيد بن وردان القرشي. سبقت ترجمته في الحديث التاسع، وهو متروك.

٨- الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم الهلالي، صاحب التفسير. سبقت ترجمته في الحديث التاسع: وخلاصة حاله أنه صدوق، يرسل.

٩- عبد الله بن عباس رضي الله عنه: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

---

(١) بكسر الراء وسكون الياء، وفتح الواو وسكون النون وفي آخرها الجيم. «الأنساب»(٦/ ٢٢٢)(١٨٦٠).

(٢) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٢٢-٢٢٣)(١٨٦٠).

(٣) بفتح التاء وضم الجيم بينهما الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد ابى الحسن محمد بن الحسين بن على بن الترجماني. «الأنساب»(٣/ ٣٣)(٧٠٤).

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال»(٣/ ١٣)ت(٤١٣)، و«الإكمال»(٢/ ١٤٢)ت(٤٥٥)، و«الكاشف»(١/ ٢٤٢)ت(٣٤٦)، و«التقريب»(ص: ١٠٥)ت(٤١٢).

(٥) سبق ضبطها في الحديث التاسع والتسعين.

(٦) ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ٣٩٦)ت(٨٠٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢/ ١٢١)ت(٣١١٢)، و«لسان الميزان»(٣/ ١٦)ت(٥٨).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، أقرب إلى الوضع؛ فنهشل متروك، ورواه عن الضحاك بن مزاحم، قال الحاكم: روى عن الضحاك المعضلات، وقال أبو سعيد النقاش: روى عنه -الضحاك- الموضوعات. ثم هو منقطع بين الضحاك، وابن عباس رضي الله عنهما، وقد نص جماعة من أهل العلم على عدم سماعه من ابن عباس، كشعبة، ويونس بن عبيد، وعبد الملك بن ميسرة، وغيرهم، وقال ابن حبان: لم يشافه أحدا من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم[(١)].

قال ابن عدي: غير محفوظ[(٢)] وقال البخاري: لا يصح[(٣)].

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٥١) ح (١٨٨٣) بصيغة التمريض، إشارة إلى ضعفه عنده.

وأخرجه: الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية»(١/ ٢٧٣)ح(٩٢٨) قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الإسقاطي، قال: حدثنا محمد بن هارون بن مجمع، قال: حدثنا بن إبراهيم، إمام مسجد طلق باستراباذ، قال: حدثنا سعدويه بن سعيد الجرجاني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أَشَارِفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَقُوَّامُ اللَّيْلِ".

وهو معضل بين سعدويه والنبي صلى الله عليه وسلم، ولا أدري إن كان هكذا عند الشجري، أم أنه سقط من أصله عنده.

٨٥◊٥٥

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١٩٩)ت(٣٠٤).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٢٤).

(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢١).

٣٥٢- (حديث).. ل/٢١.

[أَشْرِبُواْ الْمَاءَ أَعْيُنَكُمْ].

(قط- عن أبي هريرة، وسنده ضعيف، كما في«المغني»).

التخريج:

لم أقف عليه مسندا، وأورده العراقي في«المغني عن حمل الأسفار»(ص: ١٥٧)، وقال: رواه الدارقطني من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف.

وكذا عزاه ابن رسلان في«شرحه لسنن أبي داود»(٢/ ٧٥) للدارقطني، وقال: بإسَناد ضعيف.

٣٥٣- 📖 (حديث).. ل/٢١.

[أَشِمِّي[١] ولا تَنْهِكِي].

(د- عن أم عطية- ك- عن الضحاك بن قيس، وكلاهما ضعيف، كما فيه).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود في«سننه»(كتاب الأدب)-باب ما جاء في الختان-(٤/ ٣٦٨)ح(٥٢٧١) -ومن طريقه: الخطيب البغدادي في«موضح أوهام الجمع والتفريق»(٢/ ٣٩٧-٣٩٨)- قال أبو داود: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، قالا: حدثنا مروان، حدثنا محمد بن حسان، -قال عبد الوهاب: الكوفي-[٢]، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية الأنصارية، أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا تَنْهِكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ".

قال أبو داود: ومحمد بن حسان مجهول وهذا الحديث ضعيف.

وتوبع: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم.

تابعهما:

١- هشام بن خالد بن زيد الدمشقي.

عند ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٤٦)، -ومن طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان»(١١/ ١٢٥)ح(٨٢٧٨)-.

٢- هشام بن عمار، بن نصير، السلمي.

عند البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٦١)ح(١٧٥٥٩).

كلاهما، عن مروان بن معاوية، عن محمد بن حسان، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية رضي الله عنها.

ومداره في هذه الطرق على مروان الفزاري، عن محمد بن حسان، وابن حسان هذا مجهول، لا يعرف[٣].

وقال ابن عدي بعده: محمد بن حسان هذا ليس بمعروف، ومروان الفزاري يروي عن مشايخ غير معروفين منهم هذا محمد بن حسان وهذا الإسناد غريب إن عبد الملك بن عمير لا أعرفه إلا من هذا الطريق ولم أر لمحمد بن حسان غير هذين الحديثين. انتهى ملخصا.

---

(١) قال أبو عبيد الهروي: أي: لا تبالغي، ولا تستقصي. «الغريبين في القرآن والحديث»(٦/ ١٩٠١)، وقال ابن الأثير: شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه: أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها. «النهاية في غريب الحديث والأثر»(٢/ ٥٠٣).

(٢) يعني: أن عبد الوهاب زاد بعد قوله محمد بن حسان؛ فقال: الكوفي.

(٣) ينظر: «الكاشف»(٢/ ١٦٤)ت(٤٧٩١)، و«التقريب»(ص: ٤٧٣)ت(٥٨١٠).

ورواه: عبيد الله بن عمرو -وهو: ابن أبي الوليد الرقي-، واختلف فيه.

فرواه -عبيد الله بن عمرو-، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية رضي الله عنها، بمعناه.

حكاه أبو داود في«سننه»(٤/ ٣٦٨) وقال: وليس هو بالقوي-يعني عبيد الله بن عمر-.

قال أبو داود أيضا: وقد روي مرسلا. انتهى

وهذه الرواية: أخرجها الحاكم في«المستدرك» -كما أشار المصنف-(٣/ ٦٠٣)ح(٦٢٣٦)، قال: حدثناه أحمد ابن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس، قال: "كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ تَخْفِضُ النِّسَاءَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اخْفِضِي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ".

كذا رواه العلاء عن عبيد الله بن عمرو، فزاد فيه زيد بن أبي أنيسة، والضحاك بن قيس، فضلا عن إرساله.

والعلاء منكر الحديث، كما سيأتي في ترجمته.

- وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٨/ ٢٩٩)ح(٨١٣٧)، -وعنه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٣/ ١٥٣٧)ح(٣٨٩٨)- من طريق: علي بن معبد الرقي.

والبيهقي في «السنن الكبرى»(٨/ ٥٦٢)ح(١٧٥٦١)، وفي«السنن الصغير»(٣/ ٣٤٤)ح(٢٧١٥)، وفي«معرفة السنن والآثار»(١٣/ ٦٢)ح(١٧٤٨٠) من طريق: عبد الله بن جعفر الرقي.

كلاهما [علي بن معبد- عبد الله بن جعفر] عن عبيد الله بن عمرو، -فقالا-: عن رجل من أهل الكوفة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس.

فلم يسميا الراوي عن عبد الملك.

قال البيهقي: والرجل الذي لم يسمه أراه محمد بن حسان الكوفي(١).

وقال الحافظ ابن حجر: يظهر من رواية مروان بن معاوية أنه محمد بن حسان الكوفي فهو الذي تفرد به وهو مجهول(٢). انتهى.

ويحتمل أن يكون هو: زيد بن أبي أنيسة.

لأن علي بن معبد، وعبد الله بن جعفر، روياه عن عبيد الله بن عمرو، بذكر الرجل المبهم.

ورواه العلاء بن هلال الرقي، عن عبيد الله بن عمرو أيضا، إلا أنه قال عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك. فسماه: زيد بن أنيسة-كما تقدم من رواية الحاكم-، ثم هم اتفقوا على أنه من رواية عبد الملك، عن الضحاك.

(١) «السنن الصغير»(٣/ ٣٤٤).

(٢) «تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٥٠).

ورواية مروان بن معاوية التي ذكرها الحافظ ابن حجر فهي وجه آخر، عن محمد بن حسان، عن عبد الملك، عن أم عطية، وليس فيها ذكر عبد الملك، ولا الضحاك بن قيس، والله أعلم بالصواب.

- وأخرجه: ابن منده -كما في«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٢٨٢)-، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة»(٣/ ١٥٣٨)ح(٣٨٩٩) من طريق: أبي النضر منصور بن صقير، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير عن الضحاك بن قيس.

فلم يذكر بين عبيد الله بن عمرو وبين عبد الملك بن عمير أحدا.

قال الحافظ ابن حجر: ويحصل من هذا أنه اختلف على عبد الملك بن عمير هل رواه عن أم عطية بواسطة أو لا وهل رواه الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه منه أو أرسله أو أخذه عن أم عطية أو أرسله عنها كل ذلك محتمل[(١)]. انتهى

وروي من غير طريق ابن عمير.

فأخرجه: ابن أبي الدنيا في«النفقة على العيال»(٢/ ٧٧٩)ح(٥٧٨) عن: محمد بن سلام الجمحي، والدولابي في«الكنى والأسماء»(٣/ ١٠٣٨)ح(١٨٢١)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(٢/ ٣٦٨)ح(٢٢٥٣)، وفي«المعجم الصغير»(١/ ٩١)ح(١٢٢)، وابن عدي في«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٩٦)-ومن طريقه: البيهقي في«السنن الكبرى»(٨/ ٥٦٢)ح(١٧٥٦٢)- من طرق، عن محمد بن سلام أيضا، عن زائدة بن أبي الرقاد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم عطية: "إِذَا أَخْفَضْتِ فَأَشِمِّي وَلَا تَنْهِكِي فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ".

ووقع عند الدولابي: بلفظ: "فَإِنَّهُ أَشْرَى" بدل: "أَسْرَى".

فجعله زائدة من حديث أنس، ومن قوله صلى الله عليه وسلم لأم عطية.

وزائدة: قال فيه البخاري، والنسائي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به ولا يكتب إلا للاعتبار، وقال ابن عدي: وفي بعض أحاديثه ما ينكر[(٢)].

وهو لم يتابع عليه، فقد تفرد به عن ثابت.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت، ولا عن ثابت إلا زائدة بن أبي الرقاد، تفرد به: محمد بن سلام الجمحي. انتهى.

وروي من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه.

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٥٠).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣/ ٤٣٣)ت(١٤٤٥)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي(ص: ٤٣)ت(٢١٩)، و«المجروحين» لابن حبان(١/ ٣٠٨)ت(٣٦٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٤/ ١٩٦).

فأخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في«تاريخ أصبهان»(١/٢٩٦) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا إسماعيل بن أبي أمية أبو هلال الراسبي، سمعت الحسن، ثنا أنس، قال: كانت ختانة بالمدينة يقال لها أم أيمن، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "يَا أُمَّ أَيْمَنَ، إِذَا خَفَضْتِ فَأَضْجِعِي يَدَكِ، وَلَا تُنْهِكِيهِ؛ فَإِنَّهُ أَسْنَى لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى لِلزَّوْجِ".

وإسماعيل بن أبي أمية، لم أقف له على ترجمة، والحسن البصري: لم يدرك أنس بن مالك رضي الله عنه فهو منقطع.

قال العراقي في«المغني»(ص: ١٦٨)ح(٤): أخرجه الحاكم والبيهقي من حديث الضحاك بن قيس ولأبي داود نحوه من حديث أم عطية وكلاهما ضعيف. انتهى

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

أ- دراسة إسناد أبي داود.

١- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، وخلاصة حاله: أنه ثقة إذا روى عن المعروفين، أما عن المجاهيل ففيها مناكير.

٢- عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن محمد، الأَشْجَعي[(١)] روى عن: مروان بن معاوية الفزاري، والوليد بن مسلم، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري، وجماعة؛ قال مسلمة في كتاب«الصلة»: مجهول، وذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال الحافظ الذهبي في«الكاشف»: ثقة، وقال في«التاريخ»: كان صدوقا، وقال الحافظ في«التقريب»: صدوق؛ مات سنة تسع وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمسين ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، الفَزَاريّ[(٣)]، روى عن: محمد بن حسان، وحميد الطويل، وخلق، وعنه: عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وسليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، وجمع؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثبت حافظ، وقال علي المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعيف فيما روى عن المجهولين، وقال العجلي: ثقة ثبت، ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء، وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن

---

(١) سبق ضبطها في الحديث الثامن.

(٢) ينظر: «الثقات»(٨/ ٤١١)ت(١٤١٤٥)، و«تهذيب الكمال»(١٨/ ٥٠١)ت(٣٦٠٣)، و«الإكمال»(٨/ ٣٧٥)ت(٣٤٠٧)، و«الكاشف»(١/ ٦٧٤)ت(٣٥١٨)، و«تاريخ الإسلام»(٥/ ١١٧٤)ت(٢٩٢)، و«تقريب التهذيب»(ص: ٣٦٨)ت(٤٢٦٠).

(٣) سبق ضبطها في الحديث الخامس والأربعين.

الشيوخ المجهولين، وخلاصة حاله: أنه ثقة فيما رواه عن المعروفين، أما عن المجهولين فلا، وكان يدلس، فيما ذكره يحيى بن معين[١].

٤- محمد بن حسان: شيخ مجهول، وليس هو بالمصلوب[٢]؛ قال أبو داود: مجهول، وقال ابن عدي: يروي عنه مروان الفزاري أحاديثه لا يوافق عليها، وليس بمعروف، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ ابن حجر: مجهول[٣].

٥- عبد الملك بن عمير بن سويد الفرسى اللَّخْمِيّ. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين بعد المائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد تغير حفظه.

٦- أم عطية نُسَيْبَةُ، بنت الحارث الأنصارية، وقيل: نُسَيْبَةُ بنت كعب، كانت من فقهاء الصحابة رضي الله عنها، لها عدة أحاديث، حدث عنها: عبد الملك بن عمير، ومحمد بن سيرين، وعدة، وهي التي غسلت بنت النبي -صلى الله عليه وسلم- زينب، عاشت إلى حدود سنة سبعين[٤].

ثالثا: الحكم على الحديث:

ضعيف؛ فيه مروان بن معاوية وهو ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فضعيف، ورواه عن محمد بن حسان، وهو مجهول.

قال أبو داود بعده: ومحمد بن حسان مجهول وهذا الحديث ضعيف. انتهى

ب- دراسة إسناد الحاكم.

١- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النَّجَّاد. سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وهو صدوق.

٢- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر البَاهِلِيّ[٥] روى عن: أبيه العلاء بن هلال، وحجاج بن منهال، وجماعة، وعنه: النسائي، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، وآخرون؛ قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدرى الريب منه أو من أبيه، وقال الحافظ

---

(١) قال يحيى بن معين ما رأيت أحيل للتدليس منه. ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ١١٠)ت(٥١)، و«المدلسين»(ص: ٩١)ت(٦٢).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: والمصلوب ليس كوفيا وإن جزم البخاري بأن المصلوب قالوا فيه محمد بن حسان فلا مانع من اتفاق اسم الراوي وأبيه مع آخر. «تهذيب التهذيب»(٩/ ١١٣).

(٣) ينظر: «سنن أبي داود»(٤/ ٣٦٩)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٧/ ٤٤٦-٤٤٧)ت(١٦٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٥٠).

(٤) ينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم(٦/ ٣٤٥٥)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»(٤/ ١٩١٩)ت(٤١٠٤)، و«سير أعلام النبلاء»(٢/ ٣١٨)ت(٥٩).

(٥) سبق ضبطها في الحديث السابع والعشرين.

الذهبي: الحافظ، الإمام، الصدوق، وقال في«الكاشف»: صدوق، وكذا قال الحافظ ابن حجر في«التقريب»، مات سنة ثمانين ومائتين[(١)].

٣- أبوه: العلاء بن هلال بن عمر بن هلال البَاهِلِيّ[(٢)]، أبو محمد الرَقّيّ[(٣)]، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وقال أبو بكر الخطيب: في بعض حديثه نكرة، وذكره ابن حبان في«الضعفاء»، وقال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال النسائي في ولده هلال: روى عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدرى منه أتى أو من أبيه. انتهى، -والعلاء صدوق الحديث ولم يصفه أحد بالنكارة- فالبلاء من أبيه هذا والله أعلم-[(٤)].

٤- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَقّيّ[(٥)]، أبو وهب الأَسْدِيّ[(٦)]، روى عن: زيد بن أبي أنيسة، وسفيان الثوري، وجماعة، وعنه: العلاء بن هلال الباهلي، وبقية بن الوليد، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وابن نمير، وغيرهم: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، لا أعرف له حديثا منكرا، وزاد ابن سعد: صدوق، كثير الحديث، وربما أخطأ، قال الحافظ الذهبي: الحافظ الكبير، كان ثقة، حجة، صاحب حديث، وقول ابن سعد: وربما أخطأ، لم أقف عليه عند غيره، ولعله تفرد بها، وقد أطلق توثيقه غير واحد؛ ومات سنة ثمانين ومائة، وقد روى له الجماعة[(٧)].

٥- زيد بن أبي أنيسة: زيد، أبو أسامة، الجَزَرِيّ[(٨)]، روى عن: عبد الملك بن عمير، وسلمة بن كهيل، وخلق، وعنه: عبيد الله بن عمرو الرَقّيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وآخرون؛ قال يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان: ثقة، وذكر ابن خلفون أن الذهلي وابن نمير والبرقي وثقوه، وقال النسائي:

---

(١) ينظر: «مشيخة النسائي»(ص: ٧٠)ت(١٦٣)، و«الجرح والتعديل»(٩/ ٧٩)ت(٣١٨)، و«تهذيب الكمال»(٣٠/ ٣٤٦)ت(٦٦٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»(١٣/ ٣٠٩)ت(١٤٣)، و«الكاشف»(٢/ ٣٤٢)ت(٦٠٠٥)، و«التقريب»(ص: ٥٧٦)ت(٧٣٤٦).

(٢) تقدم ضبطها.

(٣) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٤) ينظر: «المجروحين» لابن حبان(١٤/ ١٧٦)ت(٨١٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٢/ ٥٤٤)ت(٤٥٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(٨/ ١٩٣)ت(٣٥١).

(٥) سبق ضبطها في الحديث الرابع عشر.

(٦) سبق ضبطها في الحديث الحادي والأربعين.

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»(٥/ ٣٢٨)ت(١٥٥١)، و«تهذيب الكمال»(١٩/ ١٣٦)ت(٣٦٧١)، و«الإكمال»(٩/ ٥٦)ت(٣٤٧٣)، و«سير أعلام النبلاء»(٨/ ٣١٠)ت(٨٢)، و«تهذيب التهذيب»(٧/ ٤٢)ت(٧٤).

(٨) سبق ضبطها في الحديث الثالث والثمانين بعد المائتين.

ليس به بأس، وحكى العقيلي، عن أحمد بن حنبل أنه قال: حديثه حسن مقارب، وإن فيها لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث، وقال المروزي: سألته عنه، فحرك يده، وقال: صالح، وليس هو بذلك، أورده الذهبي في«من تكلم فيه وهو موثق»، وقال: ثقة مشهور، قال أحمد في حديثه بعض النكارة، وذكره الحافظ ابن حجر في«اللسان»، ورمز له ب(صح) يعني أنه ممن تكلم فيه بلا حجة، وقال الحافظ الذهبي في«السير»: الإمام، الحافظ، الثبت، وقال في«الكاشف»: حافظ، إمام ثقة، وقال الحافظ في«التقريب»: ثقة له أفراد، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقد روى له الجماعة[(١)].

٦- عبد الملك بن عمير بن سويد، اللَّخْمِيّ. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين بعد المائتين، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد تغير حفظه.

٧- الضحاك بن قيس، وليس هو بالفهري، الصحابي رضي الله عنه؛ هذا آخر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سماعا في خفض المرأة، روى عنه عبد الملك بن عمير، فرق ابن معين بينه وبين الفهري وتبعه الخطيب في المتفق والمفترق، وقال المفضل الغلاّبي وسألته-يعني ابن معين- عن حديث حدثنيه عبد الله بن جعفر هو الرقي، عن عبيد الله بن عمر، وهو الرقي، حدثني رجل من أهل الكوفة، عن الضحاك بن قيس، قال كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تخفض الجواري... الحديث، فقال: الضحاك بن قيس ليس بالفهري انتهى[(٢)].

الحكم على الحديث:

ضعيف جدا؛ فيه هلال بن العلاء، يروى أحاديث منكرة عن أبيه، وقد رواه عنه، وأبوه العلاء: منكر الحديث.

وأيضا: فالضّحّاك بن قيس هذا ليس بالفهريّ الصحابي رضي الله عنه، كذا استدركه ابن معين، وهذا تابعي قد أرسل هذا الحديث.

وقد روي من طرق أخرى، كما تقدم، ولا تصح.

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين-رواية الدوري»(٤/ ٤١١)ت(٥٠٣٤)، و«الجرح والتعديل»(٣/ ٥٥٦)ت(٢٥١٧)، و«تهذيب الكمال»(١٠/ ١٨)ت(٢٠٨٩)، و«تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٩٧)ت(٧٢٩)، و«الإكمال»(٥/ ١٣٣)ت(١٧٥٩)، و«من تكلم فيه وهو موثق»(ص: ٨٢)ت(١١٩)، و«سير أعلام النبلاء»(٦/ ٨٨)ت(٢٢)، و«لسان الميزان» ت أبي غدة (٩/ ٣٠٦)ت(٨٦٩)، و«التقريب»(ص: ٢٢٢)ت(٢١١٨).

(٢) ينظر: «المتفق والمفترق»(٢/ ١٢٢٩)(٦٨٨)، و«تهذيب التهذيب»(٤/ ٤٤٩)ت(٧٩٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣/ ٤٠٨)ت(٤٢٣٦).

٣٥٤- (حديث).. ل/٢١.

[أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ].

(طس- عن عائشة، قال المنذري: رواته ثقات، إلا الوليد بن عباد؛ مجهول، وتعقبه ابن حجر بأن ابن حبان وثقه).

أولا: **تخريج الحديث**:

أخرجه: الطبراني في«المعجم الأوسط»(٣/ ٢٢٠)ح(٢٩٧١) قال: حدثنا إسماعيل قال: نا إبراهيم بن العلاء الحمصي قال: نا إسماعيل بن عياش قال: نا الوليد بن عباد، عن خالد الحذاء، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ".

ثانيا: **دراسة إسناد الحديث**:

١- إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط أبو علي العُذْرِيُّ[١]، روى عن: إبراهيم بن العلاء، وهشام بن عمار، وآخرون، وعنه: سليمان الطبراني، وأبو عمر بن فضالة، وجماعة؛ قال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث، كان صاحب رحلة ومعرفة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين[٢]، وخلاصة حاله: أنه صدوق بهذا الوصف مع خلوه من الجرح.

٢- إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر الزُبَيْدِي[٣]، أبو إسحاق الْحِمْصِيّ[٤] المعروف بابن زِبْريق[٥]، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الله الخُتَّلِيُّ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس بشيء، وذكره أبن حبان في«الثقات»، قال ابن عدي: وإبراهيم حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيم، قال الحافظ الذهبي: شيخ صدوق، قال الحافظ في«التقريب»: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال إن ابنه محمدا أدخله عليه[٦] من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[١].

---

(١) بضم المهملة وسكون المعجمة. «تقريب التهذيب»(ص: ٥٨٣).

(٢) ينظر: «تاريخ دمشق»(٧١/ ٣١٣)ت(٩٧٣٠)، و«سير أعلام النبلاء»(١٤/ ١٨٦)ت(١٠٤)، و«تاريخ الإسلام»(٦/ ٩٢٠)ت(١٢٨).

(٣) سبق ضبطها في الحديث السابع بعد المائة.

(٤) سبق ضبطها في الحديث السابع.

(٥) بكسر الزاي وسكون الموحدة. «تقريب التهذيب»(ص: ٩٢).

(٦) قال أبو أحمد بن عدي: سمعت أحمد بن عمير يقول: سمعت محمد بن عوف يقول، وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "اسْتَعْتِبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تَعْتِبُ"، فقال: رأيته على ظهر كتابه ملحقا فأنكرته، فقلت له، فتركه، قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم، كان يسوى الأحاديث، وأما أبوه فشيخ غير

٣ - إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي. سبقت ترجمته في الحديث: الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

٤- الوليد بن عباد الأَزْدِيّ[٢]، شيخ، يروي عن: الحسن بن علي، وعنه: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن عقيل؛ ذكره ابن حبان في«الثقات»، وقال ابن عدي: ليس بمستقيم، قال الذهبي في«الميزان»: مجهول[٣].

٥- خالد بن مهران الحَذّاء، أبو الْمَنازِل الْبَصْرِيّ. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والتسعين بعد المائة، وخلاصة حاله: أنه ثقة، وقد روى له الجماعة.

٦ - عطاء بن أبي رباح القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث: الرابع، والستين، وهو: ثقة، لكنه كثير الإرسال.

٧ - عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهما. سبقت ترجمتها في الحديث الثالث عشر.

ثالثا: **الحكم على الحديث**.

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده، ورواه عن الوليد بن عباد، وهو أَزْدِيّ.

وأيضا الوليد: مجهول، وقد تفرد به عن خالد الحَذّاء، قال الطبراني بعده: لم يروه عن خالد الحذاء إلا الوليد. انتهى

وقال المنذري في«الترغيب والترهيب»(٢/ ١٢٥)ح(١٧٧٠): رواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول. انتهى

قال المصنف -المناوي-: وتعقبه ابن حجر بأن ابن حبان وثقه. انتهى وهذا التعقب لم أقف عليه؛ إلا أن الحافظ ذكره في«لسان الميزان»(٦/ ٢٢٣)، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: الترمذي في«سننه»(أبواب الحج)-باب ما جاء في الحجر الأسود-(٣/ ٢٨٥)ح(٩٦١) قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر: "وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ".

- وابن ماجه في«سننه»(كتاب المناسك)-باب استلام الحجر-(٢/ ٩٨٢)ح(٢٩٤٤)، وأحمد في «المسند»(٤/ ٩١)ح(٢٢١٥)، و(٤/ ٢٢٦)ح(٢٣٩٨)، و(٤/ ٣٩٢)ح(٢٦٤٣)، و(٥/ ١٥)ح(٢٧٩٦)، و(٥/

متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئا، قال ابن عدي: وإبراهيم هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية و غيرهما مستقيم ولم يرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف. «تهذيب التهذيب»(١/ ١٤٨)ت(٢٦٨).

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»(٢/ ١٢١)ت(٣٧٠)، و«الثقات»(٨/ ٧١)ت(١٢٢٩٦)، و«تهذيب الكمال»(٢/ ١٦١)ت(٢٢٢)، و«الكاشف»(١/ ٢٢٠)ت(١٨٣)، و«تهذيب التهذيب»(١/ ١٤٨)ت(٢٦٨)، و«التقريب»(ص: ٩٢)ت(٢٢٦).

(٢) سبق ضبطها في الحديث العاشر.

(٣) ينظر: «الثقات»(٧/ ٥٥١)ت(١١٤٢٦)، و«الكامل في ضعفاء الرجال»(٨/ ٣٦٨)ت(٢٠٠٨)، و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٤٠)ت(٩٣٧٥)، و«لسان الميزان»(٦/ ٢٢٣)ت(٧٨٥).

١٥)ح(٢٧٩٧)، و(٥/ ٤٥٨)ح(٣٥١١)، والدارمي في«سننه»(كتاب المناسك)-باب الفضل في استلام الحجر-(٢/ ١١٦٠)ح(١٨٨١)، وغيرهم من طرق، عن: ابن خثيم، به، بنحوه.

وهو حديث حسن؛ ابن خثيم هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي، صدوق، حسن الحديث[١]، وبقية رجال الترمذي ثقات، وقد قال بعده: هذا حديث حسن.

وروي من وجه آخر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

فأخرجه: الطبراني في«المعجم الكبير»(١١/ ١٨٢)ح(١١٤٣٢)، وفي «المعجم الأوسط»(٣/ ١١٩)ح(٢٦٦٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، ثنا بكر بن محمد القرشي، ثنا الحارث بن غسان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يَبْعَثُ اللهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنِ اسْتَلَمَهُما بِالْوَفَاءِ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا الحارث بن غسان. انتهى

والحارث بن غسان: لم أقف له على ترجمة، وقد رواه عن ابن جريج، عن عطاء؛ قال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج عن عطاء الخراساني ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه[٢].

وعن سلمان رضي الله عنه.

أخرجه: عبد الرزاق في«المصنف»(كتاب المناسك)-باب الطواف واستلام الحجر وفضله-(٥/ ٣٠)ح(٨٨٨٣) عن ابن جريج قال: حدثت عن سلمان الفارسي: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالنَّاسُ يَزْدَحِمُونَ عَلَى الرُّكْنِ فَقَالَ لِجُلَسَائِهِ: "أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟" فَقَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ قَالَ: "قَدْ أَدْرِي وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ لَيُحْشَرَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ، وَشَفَتَانِ، وَلِسَانٌ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ".

وهو منقطع بين ابن جريج، وسلمان رضي الله عنه.

ووقع عند والأزرقي في«أخبار مكة»(١/ ٣٢٥): عن ابن جريج، أنه قال: كَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَاعِدًا... فذكره.

وذكر ابن المديني أن ابن جريج لم يلق أحدا من الصحابة[٣].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه: الحاكم في«المستدرك»(كتاب المناسك)(١/ ٦٢٨)ح(١٦٨٢)، -وعنه البيهقي في«شعب الإيمان»(٥/ ٤٨٠)ح(٣٧٤٩)-من رواية أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَضُرُّ

---

(١) «التقريب»(ص: ٣١٣)ت(٣٤٦٦).

(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٩).

(٣) ينظر: «جامع التحصيل»(ص: ٢٢٩).

وَيَنْفَعُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. قَالَ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى} [الأعراف: ١٧٢]. خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ، وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ، وَكَتَبَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ، فَقَالَ لَهُ افْتَحْ فَاكَ. قَالَ: فَفَتَحَ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرَّقَّ وَقَالَ: اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَلَهُ لِسَانٌ ذَلْقٌ، يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بِالتَّوْحِيدِ" فَهُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا حَسَنٍ".

وهو ضعيف جدا، فأبو هارون العبدي: اسمه عمارة بن جوين، متروك ومنهم من كذبه[1].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه: أحمد في«المسند»(١١/ ٥٦٠)ح(٦٩٧٨)، والفاكهي في«أخبار مكة»(١/ ٨٧)ح(١٤)، وابن خزيمة في«الصحيح»(٤/ ٢٢١)ح(٢٧٣٧)، والطبراني في«المعجم الأوسط»(١/ ١٧٧)ح(٥٦٣)، وابن شاهين في«الترغيب في فضائل الأعمال»(ص: ١٠٣)ح(٣٣٧)، والحاكم في«المستدرك»(١/ ٦٢٧)ح(١٦٨١)، وغيرهم من طريق عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ".

تفرد به عبد الله بن المؤمل، وقد سبقت ترجمته في الحديث السابع والسبعين، وخلاصة حاله: أنه ضعيف، لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

قال الطبراني بعده: لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو إلا عبد الله بن المؤمل. انتهى

– وهذه الأحاديث يشد بعضها بعضا، لا سيما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

❀◈❀

(١) ينظر: «الكاشف»(٢/ ٥٣)ت(٤٠٠٣)، و«التقريب»(ص: ٤٠٨)ت(٤٨٤٠).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة



ولله سبحانه الحمد الأتم على ما أسبغ من إفضاله، وأنعم من إحسانه، والصلاة والسلام الأفضلان على سيدنا محمد وآله، وعلى سائر النبيين وآل كل، نهاية ما يسأل السائلون، وغاية ما يأمل الآملون، آمين، آمين، آمين.

ثم رأيت ختم ها الفتح بإيراد حديث صحيح مناسب للختم، مما روي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: "إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ"[(١)].

والحمد لله رب العالمين.

ومن أهم النتائج التي استنتجتها بعد هذه الدراسة:

– أن هذا الدين محفوظ بحفظ الله له، ومصون بحماه، ثم بالعلماء الربانيين الذين أفنوا أعمارهم في الجمع والتصنيف، والتدوين والتأليف، والشرح والتحليل، قال سبحانه:{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحجر: ٩]، ومن نتائج هذا الفظ: لا تجتمع هذه الأمة على ضلالة.

– النبوغ العلمي عند السلف، وتمكنهم من حفظ التراث، وإيصاله لنا بصور متعددة.

– أن هذا المخطوط جيد في موضوعه؛ فقد اشتمل على قدر كبير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، والتي تحتاج لبيان درجتها لشهرة أكثرها بين الناس.

– مع اشتماله على أحكام المتقدمين من أهل الفن، –كالحافظ العراقي، والمنذري رحمهما الله تعالى–، على كثير من الأحاديث.

– معرفة مكانة الإمام المناوي العلمية؛ حيث أنه من كبار علماء الحديث في عصره، مع كثرة مصنفاته، وشهرتها في وقته، كما سبق بيان ذلك.

---

(١) أخرجه: النسائي في«المجتبى»–واللفظ له– (٣/ ٧١)ح(١٣٤٤)، وفي«السنن الكبرى» (٢/ ٩٨)ح(١٢٦٨)، و(٩/ ١٥٤)ح(١٠١٦٠)، وفي«عمل اليوم والليلة»(ص: ٣٠٩)ح(٤٠٠)، وأحمد في«المسند»(٤١/ ٣٤)ح(٢٤٤٨٦)، والبيهقي في«شعب الإيمان»(٢/ ١٤١)ح(٦٢٠)، والطبراني في«الدعاء»(ص: ٥٣٥)ح(١٩١٢)، وغيرهم.

– أن كثيراً من المخطوطات النفيسة لا تزال كحال هذا المخطوط –«المجموع الفائق»– تنتظر من يخرجها – وبأسلوب علمي– من الظلمات إلى النور.

– حرص وسعي هذه المؤسسة في المساهمة في إظهار التراث الإسلامي والعربي بين يدى الأمة على الصورة التي أرادها مؤلفوها.

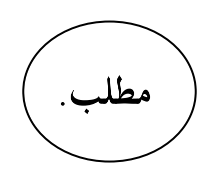
– بعد هذه المعايشة لتحقيق هذا الجزء من هذا«المجموع» فإني قد استفدت كثيراً، من العمل في تحقيقه —من إبراز النص، وتخريج الحديث من أمهات الكتب، وترجمة لرجال إسناده، والحكم عليه–، لأنه أتاح لي أن أبحث في أمهات الكتب والمراجع المتنوعة، سواء كان في كتب الرواية المسندة، أو الشروح، والمختصرات، والتهذيبات، والطبقات، والتراجم، والمغازي، والسِّيَر، والتاريخ، والجرح والتعديل، وأصول الحديث، والفقه وأصوله، واللغة والمعاجم، والأنساب، والأدب، وغيرها.

وأخيرا: أوصى نفسي والجميع بما نصح به الحافظ أبا بكر الخطي، كما في «النصيحة» له(ص: ٢١)، فقال: ما أقوله لصاحب الحديث خاصة ولغيره عامة: نصيحة مني، وغيرة عليه وهو أن يتميز عمن رضي لنفسه بالجهل، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته وقطع به أكثر عمره من كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة حلاله وحرامه، وخاصه وعامه، وفرضه وندبه، وإباحته وحظره، وناسخه ومنسوخه، وغير ذلك من أنواع علومه قبل فوت إدراك ذلك فيه[١]. انتهى كلامه رحمه الله.

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ(١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ(١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٨٢)}[٢].

(١) «نصيحة أهل الحديث» (ص: ٢١).

(٢) [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢].



مطلب.

ما استدركته على المصنف.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فبعد إتمام الرسالة -والله الحمد- لاحظت على المصنف رحمه الله في غير موضع أنه أخطأ في عزو بعض الأحاديث، وذكر الألفاظ، وهي أخطاء بالنسبة لعامة الكتاب قليلة جدا؛ ولا يقلل هذا من شأن المصنف رحمه الله، وجهده، وعلو مرتبته، فكل عمل لا يخلو من مؤاخذات.

وغالب تلك المؤاخذات بسبب اعتماده -رحمه الله- في العزو على غيره، فكثيرا ما يعتمد على العراقي رحمه الله في كتابه: «المغني عن حمل الأسفار»، ويكون خطئا، فيتابعه عليه، وأحيانا يكون الخطأ من المصنف وحده، وهذا قليل.

وممن استدركته:

[١] حديث رقم(١٢٩) [إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا خَضَّرَ لَهُ فِي الطِّينِ وَاللَّبَنِ حَتَّى يَبْنِيَ].
عزاه المصنف لأبي داود، والطبراني، من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو بهذا اللفظ من حديث جابر بن عبد الله، وليس من حديث عائشة رضي الله عنهما.
والذي عند أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ مغايِر، وفيه: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ".

[٢] حديث رقم(١٣٨)[إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ].
عزاه المصنف لابن حبان، في«الضعفاء»، وليس كذلك، وإنما أخرجه ابن حبان في«صحيحه»، كما في التخريج.

[٣] حديث رقم(١٩٩) [إِذَا سَبَّبَ اللَّهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقًا بِوَجْهٍ، فَلَا يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ].
عزاه المصنف لابن ماجه، وقال عن أنس رضي الله عنه.
والحديث باللفظ الذي أورده -رحمه الله- ورمز لابن ماجه، هو من رواية عائشة رضي الله عنهما، وأما حديث أنس فبنحوه، عند ابن ماجه أيضا وقد خرجه قبل حديث عائشة رضي الله عنها هذا، وقد أوضحت ذلك في التخريج.

[٤] حديث رقم(٢٠٥) [إذا سُئِلت فَلَا تمنع، وَإِذا أَعْطَيْت فَلَا تخبأ].

عزاه المصنف للطبراني في الكبير، وقال: عن أبي سعيد رضي الله عنه.

فظاهر كلامه أنه عند الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وليس كذلك؛ بل هو من رواية أبي سعيد الخدري عن بلال، هكذا رواه الطبراني، وابن السني، والحاكم جميعاً، والذي أخرجه من حديث أبي مسعود الخدري رضي الله عنه هو الحافظ ابن عساكر في«تاريخه»، كما في التخريج.

[٥] حديث رقم(٢٢١) [إِذَا عَلِمْتَ مِثْل الشَّمْسِ فَاشْهَدْ، وَإِلَّا فَدَعْ].

عزاه المصنف رحمه الله بهذا اللفظ: للحاكم، والبيهقي، ولم يرد عندهما به، وذكره في الحديث الذي بعده، وقال عن ابن عباس أيضا، وقريب من هذا اللفظ الذي ذكره، فقال (إذا علمت مثل هذا فاشهد، أو دع) وعزاه هناك لابن عدي، ثم قال بعده: (وأما خبر: مثل هذا فاشهد، أو دع فلم يرد بهذا اللفظ).

يريد رحمه الله أن يفرق بين ما عند الحاكم والبيهقي، وما عند ابن عدي، إلا أن الألفاظ التي ذكرها هي في حديث واحد، وعزوه للحاكم والبيهقي في الأول خطأ، فهو عندهما بلفظ(لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذَا الشَّمْسِ).

[٦] حديث رقم(٢٨٤)[اذْكُرُواْ الْمَوْتَ].

عزاه لابن أبي الدنيا، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقال بسند ضعيف كما في«المغني».

ولم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا بهذا اللفظ أصلا، ولا بلفظ نحوه من حديث ابن عمر، وأشار المصنف إليه عند العراقي، وهو في«المغني عن حمل الأسفار»[1]؛ إلا أن تمامه في«المغني» "خرج رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَى الْمَسْجِد فَإِذا قوم يتحدثون وَيضْحَكُونَ فَقَالَ: "اذْكروا الْمَوْت أما وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو تعلمُونَ مَا أعلم لضحكتم قَلِيلا ولبكيتم كثيرا". انتهى

وقوله: " وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو تعلمُونَ مَا أعلم لضحكتم قَلِيلا ولبكيتم كثيرا".

ذكر بنحوه عند ابن أبي الدنيا، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وليس من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وليس فيه قوله: "اذْكروا الْمَوْت".

حديث رقم(٢٩٧) [أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ]... الحديث.

عزاه المصنف للترمذي، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو عنده من حديث أبي ذَرّ، لا من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما، وبنحو هذا اللفظ.

وأما حديث أبي هريرة فهو عند البيهقي وغيره، وقد أضحت ذلك في التخريج.

---

(١) (ص: ١٨٢٨)ح(١).

[٧] حديث رقم(٣١٠) [ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ].

عزاه المصنف للطبراني، والحاكم من حديث سعد-كذا قال-، ولا أدري من هو، إلا أن يكون هنا سقط، ويكون الصواب من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما.

فقد ذكره المصنف هنا مكررا، وهو في الورقة الثامنة من المخطوط، وعزاه هناك لابن ماجه، وقال: عن سهل بن سعد، وهو بهذا على الصواب والله أعلم.

وهناك ملاحظات عامة أخرى ذكرتها في المبحث الثاني تحت عنوان: (مميزات الكتاب، والمآخذ عليه).

الفهارس

الرقم التسلسلي	الآية	رقم الحديث
فهرس الآيات القرآنية		
١	{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧].	٢٢٦
٢	{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ...}. الآيات..، الآيات [البقرة: ١٥٥ - ١٥٧]	٨٦
٣	{فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} [البقرة: ١٩٦].	١٦٧
٤	{فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ} [البقرة: ٢١٧].	٨٨
٥	{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} [البقرة: ٢٢٢].	٣٢٢
٦	{نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: ٢٢٣].	٣٢٢
٧	{لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ} [البقرة: ٢٢٦].	١٥٣
٨	{وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ} [البقرة: ٢٢٧].	١٥٣
٩	{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} [البقرة: ٢٧٥].	٢٨٩
١٠	{فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [البقرة: ٢٧٩].	٢٨٩
١١	{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ} [البقرة: ٢٦٥]. الآية وإلى قوله: {مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ} [البقرة: ٢٦٦].	٥٥
١٢	{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة: ٢٨٦].	٦٠
١٣	{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ٣١].	٥٤
١٤	{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ، وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ المحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].	٢٢٤
١٥	{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران: ١٦٩].	٣٠٤
١٦	{وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ} [النساء: ١٨].	٨٨
١٧	{إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء: ٣٦] .	٢٩٧
١٨	{فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا} [النساء: ٤٣].	٢٦٢
١٩	{وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨]	٣٤
٢٠	{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} [النساء:٥٨].	٢٥٧

٢١	{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ}[النساء: ٥٩].	٩١
٢٢	{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }[النساء: ٨٢].	١٨
٢٣	:{لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}[النساء: ١٦٥]	٤٧
٢٤	{وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ }[الأنعام: ١٧، ١٨].	٨٦
٢٥	{فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}[الأنعام: ٤٤].	١٨٦
٢٦	{قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ}[الأنعام: ١٤٠].	٢٠١
٢٧	{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى}[الأعراف: ١٧٢].	٣٥٤
٢٨	{سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ }[الأعراف: ١٨٢].	١٨٦
٢٩	{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ}[التوبة: ١٨].	١٩٠
٣٠	{الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}[التوبة: ٢٠].	٦٣
٣١	{يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ}[التوبة: ٤٧].	٢٩٥
٣٢	{وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ}[التوبة: ٧٤].	٤٨
٣٣	{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ}[التوبة: ٩٢].	١٢٦
٣٤	{تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ}[التوبة: ٩٢].	٥١
٣٥	{مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: ١١٣].	٨٨
٣٦	{وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ} [التوبة: ١١٤].	٨٨
٣٧	{وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}[هود: ٧].	٣
٣٨	{أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}[هود: ٧].	٥٨
٣٩	{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}[هود: ١١٤]".	١٩٢
٤٠	{وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ}[يوسف: ٨٢].	٧٩
٤١	{أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ}[النحل: ١].	٥٣
٤٢	{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً}[الإسراء: ١٢].	٣٢٦
٤٣	{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥] .	٤٧

٤٤	{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا}[الإسراء: ٢٩].	٧
٤٥	{وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ} [الإسراء: ٦٤].	١٨١
٤٦	{عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}[الإسراء: ٧٩].	٣
٤٧	{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ} إلى قوله: {وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ} [الحج: ١٨].	٣٢٦
٤٨	{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ}[الحج: ٧٢].	٢٥٧
٤٩	{وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} [الحج:٧٨].	٢٨٠
٥٠	{الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي}[النور: ٢].	٢٨٩
٥١	{وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ}[النور: ١٥].	٥٢
٥٢	{فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}[النور: ٦١].	١٨١
٥٣	{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} [الفرقان: ٦٧].	٧
٥٤	{وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ}[الشعراء: ١٨٢].	٢٧٦
٥٥	{وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}[لقمان: ١٥].	٣١٣
٥٦	{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[فاطر: ٢٨].	١٢٤
٥٧	{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ}[ص: ١٧].	١٣
٥٨	{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ}[ص: ٤١].	١٣
٥٩	{وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ}[ص: ٤٥].	١٣
٦٠	{إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}[الزمر: ١٠].	٦٣
٦١	{قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ}[الزمر: ٣٨].	٨٦
٦٢	{اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا}[الزمر: ٤٢]الآية.	١٣٧
٦٣	{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [فصلت: ٣٤].	١٣٤
٦٤	{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[فصلت: ٣٤].	٣١٥
٦٥	{اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ}[فصلت: ٤٠].	٢٦٣
٦٦	{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ}[الشورى: ٢٥].	٤٧
٦٧	{وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ، وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}[الشورى: ٣٧].	٢٢٤
٦٨	{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [محمد: ٢٢].	٧٠

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام والرواة

فهرس الصحابة رضوان الله عليهم.		
الرقم التسلسلي	اسم الراوي	رقم الحديث
١	أسامة بن زيد بن حارثة بن شَرَاحِيْلَ، الكلبي. رضي الله عنه.	٢٧٠
٢	أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَمٍ الأَنْصَاري، رضي الله عنه.	٣٤
٣	بلال بن رباح القرشي، رضي الله عنه.	٢٠٥
٤	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأَنْصَاري، رضي الله عنه.	٤٥
٥	الحارث بن ربعي، أبو قتادة الأنصاري، رضي الله عنه.	٢٠٧
٦	خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة، أبو أيوب الأَنْصَاري. رضي الله عنه.	٢٩٤
٧	رجل من ختعم. أحد الصحابة رضي الله عنهم.	٧٠
٨	زهير الثّقفيّ. رضي الله عنه.	٢٠٤
٩	زينب بنت نُبَيْطِ، بن جابر، الأنصارية، رضي الله عنها.	٧٩
١٠	سعد بن أبي وقاص: مالك بن أُهَيْبٍ الزُّهْرِي، رضي الله عنه.	٥٦
١١	سلمان: أبو عبد الله الفَارِسِي، يعرف بسلمان الخير رضي الله عنه.	١٦٠
١٢	سَمُرَة بن جندب بن هلال الفَزَاري، رضي الله عنه.	٨٥
١٣	سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة أبو العباس الساعدي، رضي الله عنه.	٧٨
١٤	ضُمَيْرَةُ بن أبي ضُمَيْرَةُ، رضي الله عنه، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.	٣٤٣
١٥	عُبادة بن الصامت بن قيس الأَنْصَاري. رضي الله عنه.	٢
١٦	العباس بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي رضي الله عنه، عم النبي صلى الله عليه وسلم.	١٤١
١٧	عبد الله بن أبي قُحَافَةَ، أبو بكر الصديق رضي الله عنه.	٣١١
١٨	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، القُرَشِيّ. رضي الله عنه.	١
١٩	عبد الله بن عمر بن الخطاب القُرَشي. رضي الله عنه.	٣
٢٠	عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، السَهْمِي. رضي الله عنه.	٤٣
٢١	عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّارٍ، أبو موسى الأَشْعَري، رضي الله عنه.	٥٤
٢٢	عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِيُّ. رضي الله عنه.	٢١
٢٣	عُتْبة بن عبد السلمي أبو الوليد، رضي الله عنه.	١٧٠
٢٤	عصمة بن مالك الْخَطْمِيّ، رضي الله عنه.	٧٥
٢٥	عقبة بن عامر الجُهَنِي، رضي الله عنه.	١٥٩

فهرس الأنساب

فهرس الأنساب		
الرقم التسلسلي	النسبة	رقم الحديث
١	الْأَبَّار.	٣٤٦
٢	الأَدَمِي.	١٨٢
٣	الأُدَوي.	٩٧
٤	الْأَذَنِي.	٩٠
٥	الأَرْغِيَانِيّ.	٢١٧
٦	الأُرْمَوي.	٣
٧	الأَزْدي.	١٠
٨	الْأَزْرَقُ.	٣١٧
٩	الأَزْرَقِيّ.	٣٤٠
١٠	الإِسْتِرَاباذِي.	٣٦
١١	الأَسْدِي.	٤١
١٢	الإِسْكَاف.	١٣٢
١٣	الإِسْكَنْدَراني.	١٣٠
١٤	الأَسْلَمِيّ.	٣٧
١٥	الأَشْجَعي.	٨
١٦	الأَشْعَري.	٩
١٧	الأَصْبَحي.	١٧
١٨	الأَصْبَهَاني.	٢
١٩	الأَصَمّ.	٣٣
٢٠	الأُعْدُولي.	١٢
٢١	الأَعْرَج.	٧٨
٢٢	الأَعْور.	٧١
٢٣	الْأَفْرِيقي.	٩٨
٢٤	الأَفْطس.	٧
٢٥	الأَكْفَاني.	٣

١٦٦	السِلَعي.	٢١٩
١٦٧	السُّلَمِيّ.	٧
١٦٨	السَلُولي.	١٤٣
١٦٩	السَّمَاعي.	٣٣
١٧٠	السَّمّان.	١٢٩
١٧١	السَّمَرْقَنْدي.	٣٣١
١٧٢	السُّوَائي.	١٤٤
١٧٣	السِّيرَافِيّ.	٦٥
١٧٤	السَّيْلَحِيْنِيُّ.	٢١٤
١٧٥	الشَّافِعي.	٢٨٥
١٧٦	الشَّالَنْجيُّ.	٣٦
١٧٧	الشَّامي.	٧
١٧٨	الشَّرْعَبي.	٣٠٠
١٧٩	الشَّعْراني.	١٣٤
١٨٠	الشُّعَيْبي.	١٥١
١٨١	الشَّيْباني.	٦٦
١٨٢	الصَّائِدي.	١٠٢
١٨٣	الصَّايغ.	٣٠١
١٨٤	الصُّبَاحِي.	٦٥
١٨٥	الصِّبْغِي.	٤٦
١٨٦	الصَّدَفِيّ.	٣٤٨
١٨٧	الصَفّار.	٢
١٨٨	الصَّنْعَاني.	١١٣
١٨٩	الصُّورِي.	٢٢٠
١٩٠	الصَّيْدَاوي.	٩١
١٩١	الصَّيْرَفِيّ.	٣٣
١٩٢	الضُبَعي.	٢١٩
١٩٣	الضَبِّي.	٢١

٢٧٨	الْمُحَارِبِيُّ.	١٢٩
٢٧٩	الْمَخْزُومِي.	١٥٧
٢٨٠	المدائني.	٣٣
٢٨١	المدني.	١
٢٨٢	الْمَدِينِي.	٧٨
٢٨٣	الْمَذْحِجِي.	٢٣
٢٨٤	الْمِرْبَدِيّ.	٣٢٧
٢٨٥	الْمَرْزُبان.	١٩
٢٨٦	المروزي.	٨
٢٨٧	الْمُرِّيّ.	١٠٠
٢٨٨	الْمُزَكِّي.	٣٤٨
٢٨٩	الْمُزَنِي.	٥١
٢٩٠	الْمُزوِّق.	٢٠٣
٢٩١	الْمِصْري.	٤
٢٩٢	الْمِصِّيصي.	١١٧
٢٩٣	الْمُطَّلِبِي.	٧٢
٢٩٤	الْمُعَاذِي.	١٥١
٢٩٥	الْمَعَافري.	١٨٣
٢٩٦	الْمُعَدَّل.	٣١٤
٢٩٧	الْمَعْمَري.	٢٧٢
٢٩٨	الْمَقْبُري.	١٣
٢٩٩	الْمَقْدِسِيّ.	١٤
٣٠٠	الْمُقَدَّمي.	٢
٣٠١	الْمُقْرَائي.	١٧٠
٣٠٢	الْمَكّي.	٣
٣٠٣	الْمَنْبِجيّ.	٣٠١
٣٠٤	الْمِنْقَري.	١
٣٠٥	الْمُؤذّن.	٣٢٨

٣٣٤	اليَشْكُري.	٩٥
٣٣٥	اليَمَامِي.	١٢٣
٣٣٦	اليَمَاني.	٨٢

فهرس الغريب

فهرس الغريب

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار		
الترقيم التسلسلي	أبيات الشعر	رقم الحديث
١	ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا ... الأبيات	١٧٧
٢	إني رأيت قتيل الدار مضطهدا ... عثمان يهدى إلى الأجداث في كفنٍ	١٥٦
٣	فإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيرَوانِهِ،. أَو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ مِنْ سُلْطانِهِ، فاسْجُد لقِرْدِ السُّوءِ فِي زمانِهِ.	٣٣٥
٤	يا للرجال لأمر هاج لي حزنا ... لقد عجبت لمن يبكي على الدِّمَنِ	١٥٦

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر	
اسم المصدر	التسلسل
الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير- للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)/ تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي/ الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند/ الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م/ عدد الأجزاء: ٢.	١
الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة- لأبي عبد الله: عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت ٣٨٧ هـ)/ دار النشر : دار الراية ـ الرياض الطبعة : الثانية/ تحقيق : عثمان بن عبد الله بن آدم ، ورضا بن نعسان معطي ، ويوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل ، وحمد بن عبد الله التويجري/ الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض/ عدد الأجزاء: ٩	٢
الإبانة الكبرى لابن بطة- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة(المتوفى: ٣٨٧هـ)/ المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري/ الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض/ عدد الأجزاء: ٩.	٣
إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة- لأبي العباس: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ)/ المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي/ دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.	٤
إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة- لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)/تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)/الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)/الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م/عدد الأجزاء : ١٩.	٥
الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية- لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)/ الشارح: محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهرى (المتوفى: ١٣٦٧هـ) ، شرحه باسم «النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية» / المحقق: عبد القادر الأرناؤوط - طالب عواد / الناشر: دار ابن كثير دمشق- بيروت / عدد الأجزاء: ١.	٦
الإتقان في علوم القرآن- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) / المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم / الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م / عدد الأجزاء: ٤.	٧

٨	الآثار المروية في الأطعمة السرية/ لأبي القاسم: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأندلسي(المتوفى: ٥٧٨هـ)/ المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري/ الناشر: أضواء السلف – الرياض/ الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م/ عدد الأجزاء: ١.
٩	إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة- لصلاح الدين: أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ)/ المحقق : مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني/ الناشر : مكتبة العلوم والحكم/ الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤/ عدد الأجزاء : ٢.
١٠	إثبات الشفاعة – لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد / الناشر: أضواء السلف / الطبعة: الأولى١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ١.
١١	إثبات صفة العلُوّ- لأبي محمد: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى : ٦٢٠هـ)/ المحقق : أحمد بن عطية بن علي الغامدي / الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية / الطبعة : الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م / عدد الأجزاء : ١.
١٢	الجامع الصغير من حديث البشير النذير- للإمام: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).
١٣	الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية- لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) / المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم / الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع / الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ / عدد المجلدات: ٣.
١٤	الآحاد والمثاني- لابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)/ المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة / الناشر: دار الراية – الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ / عدد الأجزاء: ٦.
١٥	الآحاد والمثاني- لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي (ت ٢٨٧) هـ / دار النشر : دار الراية ـ الرياض ، الطبعة : الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م / تحقيق : د . باسم فيصل الجوابرة.
١٦	أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)- لمحمد بن عبد الباقي الكعبي،أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان (المتوفى: ٥٣٥هـ)/المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني/الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع/الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ/عدد الأجزاء: ٣.

١٧	الأحاديث الطوال- لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠هـ)/ المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ ط: مكتبة الزهراء - الموصل/ الطبعة: الثانية/ عدد الأجزاء: ١.
١٨	الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع- لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)/المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني/الناشر: دار الطلائع/عدد الأجزاء: ١.
١٩	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما- لضياء الدين أبو عبد الله: محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) / دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش / الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان / الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ١٣.
٢٠	أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل- لأبي بكر: أحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال (المتوفى: ٣١١هـ) / تحقيق: سيد كسروي حسن / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١.
٢١	الإحكام في أصول الأحكام- لأبي محمد: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)/ المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر/ قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس/ الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت/ عدد الأجزاء: ٨.
٢٢	إحياء علوم الدين- لأبي حامد: محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)/ الناشر: دار المعرفة - بيروت/ عدد الأجزاء: ٤.
٢٣	أخبار الصلاة - لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبي محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)/تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي/الناشر: دار السنابل — دمشق/الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م/عدد الأجزاء: ١.
٢٤	أخبار القضاة- لأبي بكر: محمد بن خلف بن حيان، البغدادي، الملقب بـ وكيع (المتوفى: ٣٠٦هـ) / المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي / الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد -الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م / عدد الأجزاء: ٣.
٢٥	أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه- لأبي عبد الله: محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)/ المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش / الناشر: دار خضر - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤١٤.

أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار- لأبي الوليد: محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني، المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)/ المحقق: رشدي الصالح ملحس/ الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.	٢٦
اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه- لأبي العباس القرطبي: ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري(٥٧٨ هـ - ٦٥٦ هـ) / المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب / الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا / الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م / عدد الأجزاء: ٥.	٢٧
أخلاق النبي وآدابه- لأبي محمد: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الأصبهاني المعروف بأبِي الشيخ (المتوفى: ٣٦٩هـ) / المحقق: صالح بن محمد الونيان / الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع / الطبعة: الأولى، ١٩٩٨.	٢٨
أخلاق أهل القرآن- لأبي بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ (المتوفى: ٣٦٠هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م/ عدد الأجزاء: ١.	٢٩
الإخوان - لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: مصطفى عبد القادر عطا/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ — ١٩٨٨/عدد الأجزاء: ١.	٣٠
آداب الصحبة- للسلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) / المحقق: مجدي فتحي السيد / الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠ / عدد الأجزاء: ١.	٣١
الآداب للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: ٤٥٨هـ) / اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م / عدد الأجزاء: ١.	٣٢
أدب الاملاء والاستملاء- لعبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد السمعاني(المتوفى: ٥٦٢هـ)/المحقق: ماكس فايسفايلر/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠١ — ١٩٨١/عدد الأجزاء: ١.	٣٣
الأدب المفرد- لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري /الناشر : دار البشائر الإسلامية - بيروت/الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ /تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي/عدد الأجزاء : ١.	٣٤
الأدب لابن أبي شيبة- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)/المحقق: د. محمد رضا القهوجي/الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/عدد الأجزاء: ١.	٣٥

الكتاب	م
الأذكار-لابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)/تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله/الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.	٣٦
الأربعون الصغرى- لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري/ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨/ عدد الأجزاء: ١.	٣٧
الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية- لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني/ (المتوفى: ٤٣٠هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر/ الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م/ عدد الأجزاء: ١.	٣٨
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري- لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني(المتوفى: ٩٢٣هـ) / الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر / الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ / عدد الأجزاء: ١٠.	٣٩
الإرشاد في معرفة علماء الحديث- لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)/ المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس / الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ / عدد الأجزاء: ٣.	٤٠
الاستذكار- لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)/تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٢١ — ٢٠٠٠/عدد الأجزاء: ٩.	٤١
الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى»/ لأبي عمر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)/ دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة/ أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة./ الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.	٤٢
الاستيعاب في معرفة الأصحاب- لأبو عمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / المحقق: علي محمد البجاوي / الناشر: دار الجيل، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م / عدد الأجزاء: ٤.	٤٣
أسد الغابة في معرفة الصحابة- لأبي الحسن: عز الدين ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ) / المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الأولى / سنة	٤٤

النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ٨ .	
الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى- لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)/المحقق: محمد الصباغ/الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت/عدد الأجزاء: ١.	٤٥
الأسماء والصفات- لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي/ قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي/ الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م/ عدد الأجزاء: ٢.	٤٦
أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب- لمحمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت (المتوفى: ١٢٧٧هـ) / المحقق: مصطفى عبد القادر عطا / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ١.	٤٧
الإشارات إلى معرفة الزيارات- لعلي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ)/ الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/ عدد الأجزاء: ١.	٤٨
الإشراف في منازل الأشراف- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف/ الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م/ عدد الأجزاء: ١.	٤٩
الإصابة في تمييز الصحابة- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ / عدد الأجزاء: ٨.	٥٠
إصلاح المال- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: محمد عبد القادر عطا / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م / عدد الأجزاء: ١.	٥١
إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث- لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: ٢٧٦ هـ)/ المحقق: عبد الله الجبوري / الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م / عدد الأجزاء: ١.	٥٢
أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني/ لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)/ المحقق:	٥٣

محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت –الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م / عدد الأجزاء: ٥.	
إطراف الْمُسْنِدِ المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي–لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/الناشر: (دار ابن كثير – دمشق، دار الكلم الطيب – بيروت)/عدد المجلدات: ٩.	٥٤
أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ، للدكتور / شوقي أبو خليل ، دار النشر : دار الفكر . دمشق ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .	٥٥
الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث– لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: أحمد عصام الكاتب / الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠١ / عدد الأجزاء: ١.	٥٦
اعتلال القلوب للخرائطي – لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي(المتوفى: ٣٢٧هـ)/تحقيق: حمدي الدمرداش/الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة–الرياض/الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.	٥٧
إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه– لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) / تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني / الناشر: ابن حزم، بيروت – لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م / عدد الأجزاء: ١.	٥٨
إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان– لأبي عبد الله: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)/ حققه: محمد عزير شمس/ خرج أحايثه: مصطفى بن سعيد إيتيم/ الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة/ الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ/ عدد الأجزاء: ٢.	٥٩
الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)/المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب/الناشر: دار الحديث — القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م/عدد الأجزاء:١.	٦٠
إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال– لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري (المتوفى: ٧٦٢هـ) / المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم / الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م / عدد الأجزاء: ١٢.	٦١
الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال– لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني (المتوفى: ٧٦٥هـ)/ حققه	٦٢

	ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي/ الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان / عدد الأجزاء: ١.
٦٣	الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب –لأبي نصر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م / عدد الأجزاء: ٧.
٦٤	الأم– للشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي (المتوفى: ٢٠٤هـ)/ الناشر: دار المعرفة – بيروت / الطبعة: بدون طبعة / سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م / عدد الأجزاء: ٨.
٦٥	الأمالي – لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي أبي القاسم الزجاجي، (المتوفى: ٣٣٧هـ) /تحقيق: عبد السلام هارون/الناشر: دار الجيل — بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م/عدد الأجزاء: ١.
٦٦	الأمالي – للباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي (المتوفى: ٢٨٣هـ)/ تحقيق: أشرف صلاح علي/الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر/الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م/عدد الأجزاء: ١.
٦٧	أمالي ابن بشران – الجزء الثاني– لأبي القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)/ المحقق: أحمد بن سليمان / الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م /عدد الأجزاء: ١.
٦٨	أمالي ابن بشران: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ) / ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي / الناشر: دار الوطن، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ١.
٦٩	أمالي ابن سمعون الواعظ– لابن سمعون الواعظ، أبي الحسين محمد بن أحمد البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ)/دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري/الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م/عدد الأجزاء: ١.
٧٠	أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع/ لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)/ المحقق: د. إبراهيم القيسي/ الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن ، الدمام/ الطبعة: الأولى، ١٤١٢/ عدد الأجزاء: ١.
٧١	الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني– لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى:

	٢١١هـ)/المحقق: مجدي السيد إبراهيم/الناشر: مكتبة القرآن — القاهرة/عدد الأجزاء: ١.
٧٢	الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها- لأبي عبد الله: محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدى (المتوفى: ٣١٠هـ) / الناشر: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند / الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م / عدد الأجزاء: ١.
٧٣	الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني- لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)/حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي/الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م/عدد الأجزاء: ١.
٧٤	الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ المحقق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٧٥	الأمثال في الحديث النبوي- لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد/الناشر: الدار السلفية - بومباي — الهند/الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.
٧٦	الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)/ تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود / الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م/ عدد الأجزاء: ١.
٧٧	الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة- لعلاء الدين بن قليط مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)/اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي) - إشراف/ محمد عوض المنقوش/الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/الطبعة: (بدون)/عدد الأجزاء: ٢.
٧٨	إنباه الرواة على أنباه النحاة-لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)/المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم/الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م./عدد الأجزاء: ٤.
٧٩	الأنساب- لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ)/ المحقق: عبد الرحمن بن

يحيى المعلمي اليماني وغيره/ الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م / عدد الأجزاء: ١.	
الأهوال- لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: مجدي فتحي السيد./دار النشر: مكتبة آل ياسر - مصر./عام النشر: ١٤١٣ هـ./عدد الأجزاء: ١.	٨٠
الأوائل- لابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، عدد الأجزاء: ١.	٨١
الأوائل- لابي هلال: الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)/الناشر: دار البشير، طنطا/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ/عدد الأجزاء: ١.	٨٢
الأوائل- لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١.	٨٣
الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف- لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) /تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف/الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية/الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.	٨٤
الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري- لأبي محمد: عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩هـ)/ المحقق: مشهور حسن محمود سلمان/ الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٧/ عدد الأجزاء: ١.	٨٥
الإيمان — لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: ٢٤٣هـ)/المحقق: حمد بن حمدي الجابري الحربي/الناشر: الدار السلفية — الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٧/عدد الأجزاء: ١.	٨٦
الإيمان —لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)/المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي/الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٦/ عدد الأجزاء: ٢.	٨٧
الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث–لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر/عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث/إشراف: د. علي محمد ونيس، المشرف العلمي لمكتب الأجهوري/الناشر: دار ابن الجوزي للنشر	٨٨

والتوزيع/الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ/عدد الصفحات: ٤٧٨.	
بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم- ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)/ تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.	٨٩
بحر العلوم - لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (المتوفى: ٣٧٣هـ)/ تحقيق: د.محمود مطرجي/ دار النشر : دار الفكر — بيروت/ عدد الأجزاء : ٣.	٩٠
بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار- لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)/المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي/الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/عدد الأجزاء: ١.	٩١
البداية والنهاية - لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)/تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي/الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م/سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م/عدد الأجزاء:٢١ (٢٠ ومجلد فهارس).	٩٢
البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير- لابن الملقن سراج الدين أبو حفص: عمر بن علي بن أحمد الشافعي (المتوفى: ٨٠٤هـ) / المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال / الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية / الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م / عدد الأجزاء: ٩.	٩٣
البعث والنشور للبيهقي- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ/تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر/الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م/عدد الأجزاء: ١.	٩٤
بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث- لأبي محمد الحارث بن محمد التميمي، المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢، عدد الأجزاء: ٢.	٩٥
بغية الطلب في تاريخ حلب- لابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (المتوفى: ٦٦٠هـ) / المحقق: د. سهيل زكار / الناشر: دار الفكر/ عدد الأجزاء: ١٢.	٩٦

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس–لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبي جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)/الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة/عام النشر: ١٩٦٧ م.	٩٧
البلدانيات– لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) / المحقق: حسام بن محمد القطان / الناشر: دار العطاء – السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.	٩٨
البناية شرح الهداية– لبدر الدين العيني: محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ١٣.	٩٩
بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام– لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القَطَّان الفَاسِي (ت ٦٢٨ هـ) / دار النشر : دار طيبة : الرياض/ الطبعة : الأولى ١٤١٨هـ/ تحقيق : الحسين آيت سعيد.	١٠٠
تاج العروس من جواهر القاموس–لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)/المحقق: مجموعة من المحققين/الناشر: دار الهداية.	١٠١
تاريخ ابن معين (رواية الدوري)– لأبي زكريا: يحيى بن معين بن عون المري(المتوفى: ٢٣٣هـ) / المحقق: د. أحمد محمد نور سيف / الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة / الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩/ عدد الأجزاء: ٤.	١٠٢
تاريخ ابن معين(رواية عثمان الدارمي) لأبي زكريا: يحيى بن معين بن عون المري(المتوفى: ٢٣٣هـ) / المحقق: د. أحمد محمد نور سيف / الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / عدد الأجزاء: ١.	١٠٣
تاريخ ابن يونس المصري– لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / عدد الأجزاء: ٢.	١٠٤
تاريخ أبي زرعة: عبد الرحمن بن عمروالدمشقي (المتوفى: ٢٨١هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد / دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد) / الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق / عدد الأجزاء: ١.	١٠٥
تاريخ أسماء الثقات– لأبي حفص: عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) / المحقق: صبحي السامرائي / الناشر: الدار السلفية – الكويت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ / عدد الأجزاء: ١.	١٠٦
تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين– لأبي حفص بن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي(المتوفى: ٣٨٥هـ)/ المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م / عدد الأجزاء: ١.	١٠٧

١٠٨	تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف / الناشر: دار الغرب الإسلامي / الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م / عدد الأجزاء: ١٥.
١٠٩	تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان- لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) / المحقق: سيد كسروي حسن / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م / عدد الأجزاء: ٢.
١١٠	التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)- لأبي عبد الله: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)/ المحقق: محمود إبراهيم زايد/ الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
١١١	تاريخ الثقات- لأبي الحسن: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (المتوفى: ٢٦١هـ)/ الناشر: دار الباز/ الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م / عدد الأجزاء: ١.
١١٢	تاريخ الخلفاء- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ المحقق: حمدي الدمرداش / الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز / الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م / عدد الأجزاء: ١.
١١٣	التاريخ الكبير- لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري(المتوفى: ٢٥٦هـ) / الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن / طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان / عدد الأجزاء: ٨.
١١٤	تاريخ المدينة لابن شبة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري (المتوفى: ٢٦٢هـ)/حققه: فهيم محمد شلتوت/ طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة/ عام النشر: ١٣٩٩ هـ.
١١٥	تاريخ بغداد- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)/ المحقق: الدكتور بشار عواد معروف / الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م / عدد الأجزاء: ١٦.
١١٦	تاريخ بغداد- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، وذيوله لابن النجار/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ/ عدد الأجزاء: ٢٤.
١١٧	تاريخ جرجان- لأبي القاسم: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)/ المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان / الناشر: عالم الكتب - بيروت / الطبعة: الرابعة

	١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م / عدد الأجزاء: ١.
١١٨	تاريخ دمشق- لأبي القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) / المحقق: عمرو بن غرامة العمروي / الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م / عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).
١١٩	تاريخ واسط- لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ) / تحقيق: كوركيس عواد / الناشر: عالم الكتب، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ / عدد الأجزاء: ١.
١٢٠	تأويل مختلف الحديث- لأبي محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/ الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق/ الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م/ عدد الأجزاء: ١.
١٢١	تأويل مشكل القرآن- لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/المحقق: إبراهيم شمس الدين/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٢٢	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه- لأبي الفضل: أحمد بن علي حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / تحقيق: محمد علي النجار / مراجعة: علي محمد البجاوي / الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان / عدد الأجزاء: ٤.
١٢٣	التبيان في آداب حملة القرآن- لأبي زكريا: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)/ حققه وعلق عليه: محمد الحجار/ الطبعة: الثالثة مزيدة ومنقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م/ الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان -.
١٢٤	التبيين لأسماء المدلسين- لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ) / المحقق: يحيى شفيق حسن / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / عدد الأجزاء: ١.
١٢٥	تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي- لعُبَيْد الله بن علي بن محمد ابن الفرّاء، أَبِي يَعْلَى البغدادي (المتوفى: ٥٨٠هـ)/ دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان / الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ٢.
١٢٦	التحبير في المعجم الكبير- للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد التميمي (المتوفى: ٥٦٢هـ)/ المحقق: منيرة ناجي سالم/ الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد/ الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م/ عدد الأجزاء: ٢.

١٢٧	تحريم النرد والشطرنج والملاهي- لأبي بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ (المتوفى: ٣٦٠هـ) / دراسة وتحقيق واستدراك: محمد سعيد عمر إدريس / الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م / عدد الأجزاء: ١.
١٢٨	تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو/الناشر: مكتبة دار التراث، المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م/عدد الأجزاء: ١.
١٢٩	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي- للمباركفورى: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ)/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / عدد الأجزاء: ١٠.
١٣٠	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف- لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)/ المحقق: عبد الصمد شرف الدين / طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة/ الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٣١	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - لأحمد بن عبد الرحيم ، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)/المحقق: عبد الله نوارة/الناشر: مكتبة الرشد — الرياض/عدد الأجزاء: ١.
١٣٢	التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة- لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)/الناشر: الكتب العلميه، بيروت -لبنان/ الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م/عدد الأجزاء: ٢.
١٣٣	التحقيق في أحاديث الخلاف-لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)/المحقق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني/الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة : الأولى ، ١٤١٥/عدد الأجزاء : ٢.
١٣٤	تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري- لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)/المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد/الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/عدد الأجزاء: ٤.
١٣٥	التدوين في أخبار قزوين- لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) / المحقق: عزيز الله العطاردي / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م / عدد الأجزاء: ٤.
١٣٦	تذكرة الحفاظ- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م / عدد الأجزاء: ٤.

١٣٧	تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (تخريج منهاج الأصول للبيضاوي)- لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)/ المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي/ الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٩٩٤/ عدد الأجزاء: ١.
١٣٨	تذكرة الموضوعات- للفتني: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ) / الناشر: إدارة الطباعة المنيرية / الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ / عدد الأجزاء: ١.
١٣٩	التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة- لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)/ تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم/ الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ/ عدد الأجزاء: ١.
١٤٠	تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال- لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) / تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين / الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م / عدد الأجزاء: ١١.
١٤١	ترتيب الأمالي الخميسية للشجري-ليحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)/رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)/تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م/عدد الأجزاء: ٢.
١٤٢	ترتيب المدارك وتقريب المسالك- لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) / جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م / جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م / جزء ٥: محمد بن شريفة / جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد / أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م / الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب / الطبعة: الأولى / عدد الأجزاء: ٨.
١٤٣	الترغيب في الدعاء- لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي(المتوفى: ٦٠٠هـ)/ المحقق: فواز أحمد زمرلي/ الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ عدد الأجزاء: ١.
١٤٤	الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك- لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)/تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م/عدد الأجزاء: ١.
١٤٥	الترغيب والترهيب- لأبي القاسم الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) / المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان / الناشر: دار الحديث - القاهرة / الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م /

	عدد الأجزاء: ٣.
١٤٦	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف- للمنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين (المتوفى: ٦٥٦هـ) / المحقق: إبراهيم شمس الدين / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ / عدد الأجزاء: ٤.
١٤٧	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف- للمنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين (المتوفى: ٦٥٦ هـ)/ ت: مصطفى محمد عمارة / الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر / (تصوير/ دار إحياء التراث العربي – بيروت) / الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م / عدد الأجزاء: ٤.
١٤٨	تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)(المتوفى: ٣٠٣هـ) / المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني / الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة / الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ / عدد الأجزاء: ١.
١٤٩	تصحيفات المحدثين- لأبي أحمد: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ) / المحقق: محمود أحمد ميرة / الناشر: المطبعة العربية الحديثة – القاهرة / الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ / عدد الأجزاء: ٢.
١٥٠	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق / الناشر: دار البشائر . بيروت / الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م / عدد الأجزاء: ٢.
١٥١	تعظيم قدر الصلاة- لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)- المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢.
١٥٢	تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان-لابي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)/تحقيق: خليل بن محمد العربي/الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م/عدد الأجزاء: ١.
١٥٣	تغليق التعليق على صحيح البخاري- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي/ الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٥/ عدد الأجزاء: ٥.
١٥٤	تفسير الزمخشري= الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- لأبي القاسم: محمود بن عمرو بن أحمد،

	الزمخشري(المتوفى: ٥٣٨هـ)/ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ/ عدد الأجزاء: ٤.
١٥٥	تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن- لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)/ تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي / بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة / الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٥٦	تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم- لأبي محمد: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) / المحقق: أسعد محمد الطيب / الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية / الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
١٥٧	تفسير القرآن العظيم- لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)/ المحقق: سامي بن محمد سلامة / الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع / الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م / عدد الأجزاء: ٨.
١٥٨	تفسير الموطأ- لعبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القَنَازِعي (المتوفى: ٤١٣ هـ)/ حققه وقدم له وخرج نصوصه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري/ الناشر: دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م/ عدد الأجزاء: ٢.
١٥٩	التفسير من سنن سعيد بن منصور-لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)/دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد/الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع/الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٦٠	تقريب التهذيب- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / المحقق: محمد عوامة / الناشر: دار الرشيد - سوريا / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ / عدد الأجزاء: ١.
١٦١	تقييد العلم للخطيب البغدادي-لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)/الناشر: إحياء السنة النبوية - بيروت/عدد الأجزاء: ١.
١٦٢	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد- لابن نقطة الحنبلي: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (المتوفى: ٦٢٩هـ) / المحقق: كمال يوسف الحوت / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م / عدد الأجزاء: ١.
١٦٣	التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح- لأبي الفضل: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) / المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان / الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م / عدد الأجزاء: ١.	
التكملة لكتاب الصلة – لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)/المحقق: عبد السلام الهراس/الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان/سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م/عدد الأجزاء: ٤.	١٦٤
التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل– لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) / دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان / الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ٤.	١٦٥
تلخيص تاريخ نيسابور– لأبي عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ) / تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري / الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران / عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران / تتميز هذه النسخة الإلكترونية: بترجمة الكلمات الفارسية إلى العربية، والتنبيه على أخطاء بالمطبوعة.	١٦٦
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير– لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م. / عدد الأجزاء: ٤.	١٦٧
تلخيص المتشابه في الرسم– لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / تحقيق: سُكينة الشهابي / الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق / الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م / عدد الأجزاء: ٢.	١٦٨
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد– لأبي عُمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري / الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب / عام النشر: ١٣٨٧ هـ / عدد الأجزاء: ٢٤.	١٦٩
تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، لأبي الليث: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.	١٧٠
التنبيه على مشكلات الهداية– لصدر الدين عليّ بن عليّ ابن أبي العز الحنفي (المتوفى ٧٩٢ هـ)/ تحقيق ودراسة: عبد الحكيم بن محمد شاكر (جـ ١، ٢، ٣) – أنور صالح أبو زيد (جـ ٤، ٥) /	١٧١

	أصل الكتاب: رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / الناشر: مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م / عدد الأجزاء: ٥.
١٧٢	تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة- نور الدين، علي بن محمد بن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)/ المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ / عدد الأجزاء: ٢.
١٧٣	تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق-لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)/تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني/دار النشر: أضواء السلف - الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م/عدد الأجزاء: ٥.
١٧٤	التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ- لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) / المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم / الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ١١.
١٧٥	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار- لمحمد بن جرير، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)/المحقق: محمود محمد شاكر/الناشر: مطبعة المدني — القاهرة/عدد الأجزاء: ٢.
١٧٦	تهذيب الأسماء واللغات- لأبي زكريا: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) / عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية / يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / عدد الأجزاء: ٤.
١٧٧	تهذيب التهذيب- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند/ الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ/ عدد الأجزاء: ١٢.
١٧٨	تهذيب الكمال في أسماء الرجال- ليوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)/ المحقق: د. بشار عواد معروف / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠/ عدد الأجزاء: ٣٥.
١٧٩	تهذيب اللغة- لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (المتوفى: ٣٧٠هـ) / المحقق: محمد عوض مرعب / الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م / عدد الأجزاء: ٨.
١٨٠	التواضع والخمول- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩/ عدد الأجزاء: ١.
١٨١	التوبيخ والتنبيه- لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/المحقق: مجدي السيد إبراهيم/الناشر: مكتبة الفرقان - القاهرة/عدد

الأجزاء: ١.	
التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده- أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)/ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م/ عدد الأجزاء: ١.	١٨٢
توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار- لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) / المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان / الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ٢.	١٨٣
توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)/ المحقق: محمد نعيم العرقسوسي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م / عدد الأجزاء: ١٠.	١٨٤
التوضيح لشرح الجامع الصحيح- لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي (المتوفى: ٨٠٤هـ)/ المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث / الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا / الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م / عدد الأجزاء: ٣٦.	١٨٥
التوكل- للقاضي أبي يعلى: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعروف بـ ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨ هـ)/ حققه وعلق عليه: د. يوسف بن علي الطريف/ الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م/ عدد الأجزاء: ١.	١٨٦
التيسير بشرح الجامع الصغير- لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)/ الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض / الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م / عدد الأجزاء: ٢.	١٨٧
الثقات- لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) / الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند/ الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ / عدد الأجزاء: ٩.	١٨٨
الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة- لأبي الفداء: زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (المتوفى: ٨٧٩هـ)/ دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان / الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية صنعاء، اليمن / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).	١٨٩

١٩٠	جامع بيان العلم وفضله- لأبي عمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / تحقيق: أبي الأشبال الزهيري / الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ٢.
١٩١	جامع التحصيل في أحكام المراسيل- للعلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي (المتوفى: ٧٦١هـ) / المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر: عالم الكتب - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ / عدد الأجزاء: ١.
١٩٢	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم - لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) / تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور / الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع / الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩٣	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم - لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) / المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م / عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).
١٩٤	جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن- لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) / المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش / الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان / عدد الأجزاء: ١٠.
١٩٥	
١٩٦	الجامع في الحديث لابن وهب- لأبي محمد: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)/ المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد -كلية أصول الدين - القاهرة / الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض / الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م / عدد الأجزاء: ١.
١٩٧	الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) / رواية: المروذي وغيره / المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس / الناشر: الدار السلفية، بومباى - الهند / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م / عدد الأجزاء: ١.
١٩٨	الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي- لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) / تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش / الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة / الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م / عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات).

١٩٩	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع–لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)المحقق: د. محمود الطحانالناشر: مكتبة المعارف – الرياضعدد الأجزاء: ٢.
٢٠٠	الجامع– لمعمر بن راشد الأزدي (المتوفى: ١٥٣هـ) / المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي /الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ / عدد الأجزاء: ٢ (الأجزاء ١٠، ١١ من المصنف).
٢٠١	الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث– لأحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري (المتوفى: ١١٤٣هـ)/ المحقق: بكر عبد الله أبو زيد / الناشر: دار الراية – الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / عدد الأجزاء: ١.
٢٠٢	جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس– لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)/الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة/عام النشر: ١٩٦٦ م.
٢٠٣	الجرح والتعديل– لأبي محمد: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)/ الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند / دار إحياء التراث العربي – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٠٤	جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي– للعلاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي (المتوفى: ٢٢٨هـ)/ المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري / الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م / عدد الأجزاء: ١.
٢٠٥	جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان–لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)/المحقق: بدر بن عبد الله البدر/الناشر: دار النفائس — الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م/عدد الأجزاء: ١.
٢٠٦	الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده) – لعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبي الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ) /تحقيق: خلاف محمود عبد السميع/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م/عدد الأجزاء: ١.
٢٠٧	الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد– لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ)رواية: أبي بكر المروزي/المحقق: خالد بن عبد الله السيت/الناشر: مكتبة الرشد — الرياض /الطبعة: الاولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م/عدد الأجزاء: ١.

جزء علي بن محمد الحِمْيَري- لعلي بن محمد بن هارون بن زياد بن عبد الرحمن الحِمْيَري (المتوفى: ٣٢٣هـ)/ تحقيق ودراسة وتخريج: الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، / شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م/ عدد الأجزاء: ١.	٢٠٨
جزء فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري (المتوفى: ٤١٤هـ) / المحقق: أبي عبد الله حمزة الجزائري / الناشر: الدار الأثرية [ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى] / الطبعة: الأولى ٢٠٠٩ م / عدد الأجزاء: ١.	٢٠٩
جزء فيه حديث المصيصي لوين- لأبي جعفر: محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين (المتوفى: ٢٤٥هـ)/ المحقق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني/ الناشر: أضواء السلف - الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ١.	٢١٠
جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني-لمحمد بن عاصم بن عبد الله الأصبهاني، أبو جعفر الثقفي مولاهم (المتوفى: ٢٦٢هـ)/تحقيق وتخريج: مفيد خالد عيد/الناشر: دار العاصمة، الرياض - السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ/عدد الأجزاء: ١.	٢١١
جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه- لإسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري، أبو عمرو (المتوفى: ٣٦٦هـ) / تحقيق: خلاف محمود عبد السميع / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م/ عدد الأجزاء: ١.	٢١٢
جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه- (المتوفى: ٣٨٥هـ) / اعتنى به: هشام بن محمد/ الناشر: أضواء السلف، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ١.	٢١٣
الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي- لأبي الفرج: المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى (المتوفى: ٣٩٠هـ) / المحقق: عبد الكريم سامي الجندي / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ١.	٢١٤
جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»- لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)/ المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر / الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية / الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ٢٥.	٢١٥

٢١٦	جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد- لمحمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)/ تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع / الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ٤.
٢١٧	جمل من أنساب الأشراف- لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)/تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي/الناشر: دار الفكر - بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م/عدد الأجزاء: ١٣.
٢١٨	جمهرة الأمثال- لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)/الناشر: دار الفكر - بيروت/عدد الأجزاء: ٢.
٢١٩	جمهرة اللغة- لأبي بكر: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) / المحقق: رمزي منير بعلبكي / الناشر: دار العلم للملايين - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م / عدد الأجزاء: ٣.
٢٢٠	الجهاد - لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) /حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد/الناشر: الدار التونسية — تونس/تاريخ النشر: ١٩٧٢م /عدد الأجزاء: ١.
٢٢١	الجهاد —لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)/المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد/الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩/عدد الأجزاء: ٢.
٢٢٢	الجواهر الحسان في تفسير القرآن- لأبي زيد: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) / المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود / الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٢٢٣	الجواهر المضية في طبقات الحنفية - لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)/الناشر: مير محمد كتب خانه —كراتشي/عدد الأجزاء: ٢.
٢٢٤	الجواهر المضية في طبقات الحنفية- لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي(المتوفى: ٧٧٥هـ)/ الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٢٥	الجوع- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد، القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف / الناشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ١.
٢٢٦	حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه—لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)/الناشر: دار الجيل - بيروت،

	بدون طبعة.
٢٢٧	حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)-لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)/الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب/الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦/عدد الأجزاء: ٨.
٢٢٨	الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني- لأبي الحسن: علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)/ المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود/ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م/ عدد الأجزاء: ١٩.
٢٢٩	الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة-لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، أبي القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)/المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي/الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض/الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٣٠	حديث أبي الفضل الزهري: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (المتوفى: ٣٨١هـ) / دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط / الناشر: أضواء السلف، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ١.
٢٣١	حديث الزهري - لعبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، الزهري، أبي الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)/دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط/الناشر: أضواء السلف، الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م/عدد الأجزاء: ١.
٢٣٢	حديث السراج- أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ) / تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ / المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان / الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م / عدد الأجزاء: ٤.
٢٣٣	حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني- لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، أبي إسحاق المدني(المتوفى: ١٨٠هـ)/دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني/ الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع/الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م/عدد الأجزاء: ١.
٢٣٤	حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)/ المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم / الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر / الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م / عدد الأجزاء : ٢.

٢٣٥	الحلم– لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٣/ عدد الأجزاء: ١.
٢٣٦	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء– لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (المتوفى: ٤٣٠هـ) / الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م / ١ – دار الكتاب العربي – بيروت / ٢ – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت / ٣– دار الكتب العلمية– بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق) / عدد الأجزاء: ١٠.
٢٣٧	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب– لعبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)/ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون / الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة / الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ١٣.
٢٣٨	الخصائص الكبرى– لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٣٩	خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام– لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)/المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل/الناشر : مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت/الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م/عدد الأجزاء : ٢.
٢٤٠	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال– لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)/ المحقق: عبد الفتاح أبو غدة / الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت / الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ / عدد الأجزاء: ١.
٢٤١	الدر المنثور في التفسير بالمأثور– لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) / الناشر: دار الفكر – بيروت / عدد الأجزاء: ٨.
٢٤٢	الدراية في تخريج أحاديث الهداية– لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)/ المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني / الناشر : دار المعرفة – بيروت / عدد الأجزاء : ٢.
٢٤٣	الدرة الثمينة في أخبار المدينة– لمحب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)/ المحقق: حسين محمد علي شكري/ الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم/ عدد الأجزاء: ١.
٢٤٤	دَرْجُ الدُّرر في تَفِسيرِ الآيِ والسُّوَر– لأبي بكر: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفى: ٤٧١هـ) / محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان / محقق القسم الثاني: محمد أديب

	شكور أمرير / الناشر: دار الفكر – عمان، الأردن / الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م / عدد الأجزاء: ٢.
٢٤٥	الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة – لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ/الناشر: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود، الرياض/عدد الأجزاء: ١.
٢٤٦	الدعاء– لابي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (المتوفى: ١٩٥هـ)/ المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي/ الناشر: مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م/عدد الأجزاء: ١.
٢٤٧	الدعاء– لأبي عبد الله: الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: عمرو عبد المنعم / الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / عدد الأجزاء: ١.
٢٤٨	الدعاء– لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) / المحقق: مصطفى عبد القادر عطا / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٣ / عدد الأجزاء: ١.
٢٤٩	الدعوات الكبير– لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: بدر بن عبد الله البدر / الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت / الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م / عدد الأجزاء: ٢.
٢٥٠	دلائل النبوة– لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٧.
٢٥١	دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين – لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)/اعتنى بها: خليل مأمون شيحا/الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان/الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م/عدد الأجزاء: ٨.
٢٥٢	الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج–لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري/الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر/الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م/عدد الأجزاء: ٦.
٢٥٣	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين– لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / المحقق: حماد بن محمد الأنصاري /

	الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة / الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م / عدد الأجزاء: ١.
٢٥٤	ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)- لأبي الفضل: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) / المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي / الناشر: دار السلف - الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م / عدد الأجزاء: ٥.
٢٥٥	ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم- لأبي الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)/ المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت/ الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٥٦	ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادييني/ الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م/ عدد الأجزاء: ١.
٢٥٧	ذم الدنيا- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا/ الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م/ عدد الأجزاء: ١.
٢٥٨	ذم الكلام وأهله-لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)/المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل/الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م/عدد الأجزاء: ٥.
٢٥٩	ذم من لا يعمل بعلمه (المجلس الرابع عشر من أمالي ابن عساكر)- لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)/ تحقيق: محمد مطيع الحافظ/الناشر: دار الفكر - دمشق [طبع مع: ذم قرناء السوء]/الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م/عدد الأجزاء: ١.
٢٦٠	ذيل طبقات الحنابلة- لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) / المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ٥.
٢٦١	ذيل ميزان الاعتدال- لأبي الفضل: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) / المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م / عدد الأجزاء: ١.

الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) / تحقيق : أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري / دار النشر : الفاروق الحديثة - القاهرة / مصر / الطبعة : الأولى ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء : ١.	٢٦٢
الرد على الجهمية- لأبي سعيد: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي (المتوفى: ٢٨٠هـ) / المحقق: بدر بن عبد الله البدر / الناشر: دار ابن الأثير - الكويت / الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م/ عدد الأجزاء: ١.	٢٦٣
الرسالة القشيرية - لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)/تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف/الناشر: دار المعارف، القاهرة/عدد الأجزاء: ٢.	٢٦٤
الرقة والبكاء- لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/ دار النشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان/ الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/ عدد الأجزاء: ١	٢٦٥
الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ المحقق: محمد إبراهيم الموصلي / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م / عدد الأجزاء: ١.	٢٦٦
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام- لأبي القاسم: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)/ المحقق: عمر عبد السلام السلامي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت/ الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ٧.	٢٦٧
الروض الداني (المعجم الصغير)-سليمان بن أحمد بن أيوب -، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)/المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير/الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت، عمان/الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ — ١٩٨٥/عدد الأجزاء: ٢.	٢٦٨
روضة الطالبين وعمدة المفتين-لابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)/تحقيق: زهير الشاويش/الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان/الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م/عدد الأجزاء: ١٢.	٢٦٩
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء -لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)/المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد/الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/عدد الأجزاء: ١.	٢٧٠

رؤية الله تبارك وتعالى لابن النحاس: عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المعروف بابن النحاس (المتوفى: ٤١٦هـ)/ تحقيق وتخريج: د. محفوظ عبد الرحمن بن زين الله السلفي / الناشر: الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دلهي - الهند / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م / عدد الأجزاء: ١.	٢٧١
رؤية الله- لأبي الحسن/: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) / قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي / الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن / عام النشر: سنة ١٤١١ هـ. / عدد الأجزاء: ١.	٢٧٢
الزهد - لأبي السَّري هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)/المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي/الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي — الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦/ عدد الأجزاء: ٢.	٢٧٣
الزهد - لأبي مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥هـ)/ الناشر: دار البشائر الإسلامية — بيروت/المحقق: الدكتور عامر حسن صبري/الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.	٢٧٤
الزهد- لابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) / الناشر: دار ابن كثير، دمشق / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م / عدد الأجزاء: ١.	٢٧٥
الزهد- لأبي بكر بن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) / المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد / الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة / الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ / عدد الأجزاء: ١.	٢٧٦
الزهد- لأبي حاتم الرازي: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (المتوفى: ٢٧٧هـ)/ تحقيق: منذر سليم محمود الدومي / الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م/ عدد الأجزاء: ١.	٢٧٧
الزهد- لأبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) / تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف / الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م / عدد الأجزاء: ١.	٢٧٨
الزهد- للمعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي-(المتوفى: ١٨٥هـ) / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / المحقق: الدكتور عامر حسن صبري / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.	٢٧٩

٢٨٠	الزهد- لهَنَّاد بن السَّري بن مصعب أبو السَّرِي التميمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)/ المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي / الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ / عدد الأجزاء: ٢.
٢٨١	الزهد- لوكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)/ حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي / الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م / عدد الأجزاء: ١.
٢٨٢	الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)- لأبي عبد الرحمن: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (المتوفى: ١٨١هـ) / المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / عدد الأجزاء: ١.
٢٨٣	الزهد وصفة الزاهدين-لابي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)/المحقق: مجدي فتحي السيد/الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨/عدد الأجزاء: ١.
٢٨٤	الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»- لجلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)/ المحقق: رامز خالد حاج حسن/ الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٥	السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)/ المحقق: محمد بن مطر الزهراني/ الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ١.
٢٨٦	سبل السلام - لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)/الناشر: دار الحديث/عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٧	سبل السلام- لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)/ الناشر: دار الحديث/ الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ/ عدد الأجزاء: ٢.
٢٨٨	السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير- لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)/ الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة /

عام النشر: ١٢٨٥ هـ / عدد الأجزاء: ٤.	
سلم الوصول إلى طبقات الفحول-لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)/المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط/إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي/تدقيق: صالح سعداوي صالح/إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور/الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا/عام النشر: ٢٠١٠ م/عدد الأجزاء: ٦ (الأخير فهارس).	٢٨٩
السنة- لأبي بكر بن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)/ المحقق: محمد ناصر الدين الألباني / الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ / عدد الأجزاء: ٢.	٢٩٠
السنة- لأبي عبد الرحمن: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ (المتوفى: ٢٩٠هـ)/ المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني / الناشر: دار ابن القيم - الدمام / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / عدد الأجزاء: ٢.	٢٩١
سنن ابن ماجه- لابن ماجة: أبي عبد الله: محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.	٢٩٢
سنن أبي داود- سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) / المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد / الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت / عدد الأجزاء: ٤.	٢٩٣
سنن الترمذي- لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِي(ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون. دار النشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.	٢٩٤
سنن الدارقطني- لأبي الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) / حققه: شعيب الارنؤوط، / الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م / عدد الأجزاء: ٥.	٢٩٥
السنن الصغير- لأحمد بن الحسين بن علي ، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي/دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان/الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م/عدد الأجزاء: ٤.	٢٩٦
السنن الكبرى- لأبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(المتوفى: ٤٥٨هـ) / المحقق: محمد عبد القادر عطا / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات / الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.	٢٩٧

السنن الكبرى- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) / حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي / أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط / قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي / الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م / عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).	٢٩٨
السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها- لعثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)/ المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري / الناشر: دار العاصمة – الرياض.	٢٩٩
سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين- لأبي زكريا: يحيى بن معين بن عون المري (المتوفى: ٢٣٣هـ)/ المحقق: أحمد محمد نور سيف / دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م / عدد الأجزاء: ١.	٣٠٠
سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل- لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)/ تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم/ الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.	٣٠١
سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل- لأحمد بن محمد ، أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)/تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم/الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.	٣٠٢
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل- لابي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)/المحقق: محمد علي قاسم العمري/الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م/عدد الأجزاء: ١.	٣٠٣
سؤالات الحاكم- لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(المتوفى: ٣٨٥هـ)/ المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر / الناشر: مكتبة المعارف – الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ / عدد الأجزاء: ١.	٣٠٤
سؤالات السلمي للدارقطني- لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) / تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ / عدد الأجزاء: ١.	٣٠٥
سؤالات حمزة بن يوسف السهمي- لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (المتوفى:	٣٠٦

٤٢٧هـ)/ المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر / الناشر: مكتبة المعارف – الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ / عدد الأجزاء: ١.	
سير أعلام النبلاء– لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) / المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/ الناشر : مؤسسة الرسالة/ الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م / عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).	٣٠٧
سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني– لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) / تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد / الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض / عدد الأجزاء: ١.	٣٠٨
الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح– لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبي إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)/المحقق: صلاح فتحي هلل/الناشر: مكتبة الرشد/الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م/عدد الأجزاء: ٢.	٣٠٩
شذرات الذهب في أخبار من ذهب– لابن العماد: عبد الحي الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ) / حققه: محمود الأرناؤوط / خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط/ الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م / عدد الأجزاء: ١١.	٣١٠
شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)– لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)/المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م/عدد الأجزاء: ٢.	٣١١
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة– لأبي القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات) – الجزء ٩ تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء.	٣١٢
شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية– لتقي الدين: أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)/ الناشر: مؤسسة الريان/ الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م/ عدد الأجزاء: ١.	٣١٣
شرح الترمذي «النفح الشذي شرح جامع الترمذي»– لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري (المتوفى: ٧٣٤ هـ)/ تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام/ الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م/ عدد الأجزاء: ٤.	٣١٤

٣١٥	شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية- لأبي عبد الله: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (المتوفى: ١١٢٢هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م / عدد الأجزاء: ١٢.
٣١٦	شرح السنة- لمحيي السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ) / تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش / الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م / عدد الأجزاء: ١٥.
٣١٧	شرح ألفية العراقي في علوم الحديث- لعبد الرحمن بن أبي بكر، زين الدين المعروف بابن العيني (المتوفى: ٨٩٣هـ) / دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان / الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ١.
٣١٨	شرح سنن أبي داود- لابن رسلان: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي (المتوفى: ٨٤٤ هـ) / تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط / الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية / الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م / عدد الأجزاء: ٢٠.
٣١٩	شرح صحيح البخارى لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)/ تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم / دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض / الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م / عدد الأجزاء: ١٠.
٣٢٠	شرح علل الترمذي- لزين الدين: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) / المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد / الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٣٢١	شرح مشكل الآثار- لأبي جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) / تحقيق: شعيب الأرنؤوط / الناشر: مؤسسة الرسالة / الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م / عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).
٣٢٢	شرح معاني الآثار- لأبي جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)/ حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف / الناشر: عالم الكتب / الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس).
٣٢٣	الشريعة- لأبي بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ(المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد

	الله بن عمر بن سليمان الدميجي– الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥.
٣٢٤	شعب الإيمان– لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس).
٣٢٥	الشكر– لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: بدر البدر/الناشر: المكتب الإسلامي – الكويت/الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠/عدد الأجزاء: ١.
٣٢٦	الشمائل الشريفة– لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/المحقق: حسن بن عبيد باحبيشي /الناشر: دار طائر العلم للنشر والتوزيع /عدد الأجزاء: ١.
٣٢٧	الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية– لأبي عيسى: محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)/ المحقق: سيد بن عباس الجليمي/ الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز– مكة المكرمة / الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٢٨	الصبر والثواب عليه–لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المتوفى ٢٨١ هـ/تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م/عدد الأجزاء: ١.
٣٢٩	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية– لأبي نصر: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)/ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار /الناشر: دار العلم للملايين – بيروت / الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م /عدد الأجزاء: ٦.
٣٣٠	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان– لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)/ المحقق: شعيب الأرنؤوط / الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ / عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).
٣٣١	صحيح ابن خزيمة– لأبي بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)/ المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي / الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت / عدد الأجزاء: ٤.
٣٣٢	صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه

	وأيامه- لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ الناشر: دار طوق النجاة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ عدد الأجزاء: ٩.
٣٣٣	صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)/ المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت / عدد الأجزاء: ٥.
٣٣٤	صفات رب العالمين لابن المحب الصامت، من بداية (باب الرزق)، إلى نهاية (باب نزول الله جلَّ ثناؤه يوم القيامة)- لشمس الدين ابن المحب الصامت (٧١٢ هـ – ٧٨٩ هـ)/المحقق: فواز بن فرحان بن راضي الشمري/رسالة: ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى بمكة المكرمة/إشراف: أ. د/ هشام بن إسماعيل الصيني/عام النشر: ١٤٣٦ هـ/عدد الأجزاء: ١.
٣٣٥	صفة الجنة- لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) / المحقق: علي رضا عبد الله / الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / سوريا.
٣٣٦	صفة النار- لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: محمد خير رمضان يوسفالناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م/عدد الأجزاء: ١.
٣٣٧	صفة النفاق وذم المنافقين- لأبي بكر: جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)/ شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري / الناشر: دار الصحابة للتراث، مصر / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٣٨	الصمت وآداب اللسان- لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: أبو إسحاق الحويني / الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ / عدد الأجزاء: ١.
٣٣٩	ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر- لابن عبد الهادي الصالحي، يوسف بن حسن(المتوفى: ٩٠٩ هـ) / عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب/ الناشر: دار النوادر، سوريا / الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٤٠	الضعفاء الصغير-لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)/المحقق: محمود إبراهيم زايد/الناشر: دار الوعي – حلب/الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ/عدد الأجزاء: ١.
٣٤١	الضعفاء والمتروكون- للدارقطني: علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن (المتوفى: ٣٨٥هـ)/ المحقق: د.

	عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلاميةالناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣٤٢	الضعفاء الكبير- لأبي جعفر: محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)/ المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي / الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م / عدد الأجزاء: ٤.
٣٤٣	الضعفاء والمتروكون - لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) /المحقق: محمود إبراهيم زايد/الناشر: دار الوعي — حلب/الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ/عدد الأجزاء: ١.
٣٤٤	الضعفاء والمتروكون- لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) / المحقق: عبد الله القاضي / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
٣٤٥	الضعفاء: لأبي زرعة الرازي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية-)/ الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي/الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية/الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢معدد الأجزاء: ٣.
٣٤٦	الطب النبوي- لابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)/ الناشر: دار الهلال - بيروت / عدد الأجزاء: ١.
٣٤٧	طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث- لأبي بكر: أحمد بن هارون بن روح البرديجي (المتوفى: ٣٠١هـ) / حققته وقدمت له: سكينة الشهابي / الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر / الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٤٨	طبقات الحفاظ-لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/عدد الأجزاء: ١.
٣٤٩	طبقات الحنابلة- لأبي الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى(المتوفى: ٥٢٦هـ) / المحقق: محمد حامد الفقي / الناشر: دار المعرفة - بيروت / عدد الأجزاء: ٢.
٣٥٠	طبقات الشافعية الكبرى- لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)/ المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو/ الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع / الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ / عدد الأجزاء: ١٠.
٣٥١	طبقات الشافعيين- لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)/ تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب / الناشر: مكتبة الثقافة الدينية / تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٥٢	طبقات الفقهاء الشافعية/ لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح

(المتوفى: ٦٤٣هـ) / المحقق: محيي الدين علي نجيب / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م / عدد الأجزاء: ٢.	
الطبقات الكبرى- لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) / المحقق: إحسان عباس / الناشر: دار صادر - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م / عدد الأجزاء: ٨.	٣٥٣
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها- لأبي محمد: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأِبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/ المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢ / عدد الأجزاء: ٤.	٣٥٤
طبقات المدلسين= تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي / الناشر: مكتبة المنار - عمان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣/ عدد الأجزاء: ١.	٣٥٥
طبقات المفسرين للداوودي- لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (المتوفى: ٩٤٥هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر / عدد الأجزاء: ٢.	٣٥٦
طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس- لمحمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)/ الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان/ عدد الأجزاء: ١.	٣٥٧
طبقات علماء الحديث- لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)/ تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق / الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان / الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م / عدد الأجزاء: ٤.	٣٥٨
طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)-لابي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)/أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)/الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)/عدد المجلدات: ٨.	٣٥٩
الطهور- لأبي عبيد: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ) / حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان / الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم	٣٦٠

	الأول – الزيتون / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٦١	الطيوريات– لصدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)/ من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ) / دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن / الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م / عدد الأجزاء: ٤.
٣٦٢	العبر في خبر من غبر– لشمس الدين: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / عدد الأجزاء: ٤.
٣٦٣	العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام– لعلي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤ هـ)/ وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي / الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٣٦٤	العرش وما رُوِي فيه– لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى : ٢٩٧هـ)/ المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي/ الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م– عدد الأجزاء : ١
٣٦٥	العزلة – لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)/ الناشر: المطبعة السلفية — القاهرة/الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ/عدد الأجزاء: ١.
٣٦٦	العظمة– لأبي محمد: عبد الله بن محمد الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/ المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري / الناشر: دار العاصمة – الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨/ عدد الأجزاء: ٥.
٣٦٧	العقد المذهب في طبقات حملة المذهب– لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي (المتوفى: ٨٠٤ هـ) / المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان / الطبعة: الأولي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٦٨	العقوبات– لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) / المتوفى ٢٨١ هـ / تحقيق: محمد خير رمضان يوسف / الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٦٩	علل الترمذي الكبير– لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)/ رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي / المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل

الصعيدي / الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ / عدد الأجزاء: ١.	
العلل الصغير- لمحمد بن عيسى بن سَوْرة ، أبي عيسى الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)/المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون/الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/عدد الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس).	٣٧٠
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية-لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)/المحقق : إرشاد الحق الأثري/الناشر : إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان/الطبعة : الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م/مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية.	٣٧١
العلل الواردة في الأحاديث النبوية- لأبي الحسن: علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر / تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. / الناشر: دار طيبة - الرياض. / الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. / والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر / علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام / الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.	٣٧٢
العلل لابن أبي حاتم- لأبي محمد: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م/ عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).	٣٧٣
العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود / الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م / عدد الأجزاء: .	٣٧٤
عمدة القاري شرح صحيح البخاري- لبدر الدين العيمي: أبو محمد: محمود بن أحمد، الحنفي (المتوفى: ٨٥٥هـ)/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.	٣٧٥
عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد-لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)/المحقق: كوثر البرني/الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت/عدد الأجزاء: ١.	٣٧٦
عمل اليوم والليلة- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ/ المحقق: د. فاروق حمادة/ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٦/عدد الأجزاء: ١.	٣٧٧

٣٧٨	العوالي- لأبي محمد: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/ المحقق: مسعد السعدني / الناشر: دار الكتب العلمية [طبع مع ذكر الأقران] / الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م / عدد الأجزاء: ١.
٣٧٩	عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته / لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ / عدد الأجزاء: ١٤.
٣٨٠	عيون الأخبار- لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت/تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ/عدد الأجزاء: ٤.
٣٨١	غاية النهاية في طبقات القراء- لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)/الناشر: مكتبة ابن تيمية/الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر/عدد الأجزاء: ٣.
٣٨٢	الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس= زهر الفردوس- للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢ هـ)/ تحقيق مجموعة من الدكاترة/ ط: جمعية دار البر- الإمارات العربية المتحدة- دبي.
٣٨٣	غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه-لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٧٩هـ)/تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري/الناشر: دار السلف، الرياض - السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م/عدد الأجزاء: ١.
٣٨٤	غريب الحديث- لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]/ المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد/ الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٥/ عدد الأجزاء: ٣.
٣٨٥	غريب الحديث- لأبي عُبيد: القاسم بن سلاّم الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ) / المحقق: د. محمد عبد المعيد خان / الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن / الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / عدد الأجزاء: ٤.
٣٨٦	غريب الحديث- لأبي محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/ المحقق: د. عبد الله الجبوري/ الناشر: مطبعة العاني - بغداد / الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ / عدد الأجزاء: ٣.
٣٨٧	غريب الحديث- لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)/ المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ / عدد الأجزاء: ٢.

الغريبين في القرآن والحديث- لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ) / تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي / قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي / الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م / عدد الأجزاء: ٦.	٣٨٨
غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة- لأبي القاسم: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي (المتوفى: ٥٧٨هـ)/ المحقق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين / الناشر: عالم الكتب بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ / عدد الأجزاء: ٢.	٣٨٩
الفائق في غريب الحديث والأثر- لأبي القاسم: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)/ المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر: دار المعرفة - لبنان/ الطبعة: الثانية / عدد الأجزاء: ٤.	٣٩٠
الفتاوى الحديثية- لأحمد بن محمد بن علي بن حجر، أبو العباس الهيتمي (المتوفى: ٩٧٤هـ) / المحقق: لا يوجد / الناشر: دار الفكر - لا يوجد / الطبعة: لا يوجد، لا يوجد / عدد الأجزاء: ١.	٣٩١
فتح الباب في الكنى والألقاب-لابي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)/المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م/عدد الأجزاء: ١.	٣٩٢
فتح الباري شرح صحيح البخاري- لابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)/ تحقيق مجموعة من المحققين/ الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية / الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.	٣٩٣
فتح الباري شرح صحيح البخاري- لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ / رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي / قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب / عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز / عدد الأجزاء: ١٣.	٣٩٤
فتح القدير- لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)/ الناشر: دار الفكر / الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ / عدد الأجزاء: ١٠.	٣٩٥
الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ المحقق: يوسف النبهاني/ الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م/ عدد الأجزاء: ٣	٣٩٦
فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي- لشمس الدين: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) / المحقق: علي حسين علي / الناشر: مكتبة السنة - مصر / الطبعة: الأولى،	٣٩٧

	١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م / عدد الأجزاء:٤.
٣٩٨	الفردوس بمأثور الخطاب- لشيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ (المتوفى: ٥٠٩هـ) / المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م / عدد الأجزاء: ٥.
٣٩٩	الفصل للوصل المدرج في النقل- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / المحقق: محمد بن مطر الزهراني / الناشر: دار الهجرة / الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٤٠٠	فضائل الأوقات- لأحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي / الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ / عدد الأجزاء: ١.
٤٠١	فضائل الشام- لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ)/ المحقق: عمرو علي عمر / الناشر: دار الثقافة العربية / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م / عدد الأجزاء: ١.
٤٠٢	فضائل الصحابة- لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) /المحقق: د. وصي الله محمد عباس/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣/عدد الأجزاء: ٢.
٤٠٣	فضائل القرآن - لأَبِي العَبَّاسِ جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بن المعْتَزِّ المسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ (المتوفى: ٤٣٢هـ)/المحقق: أحمد بن فارس السلوم/الناشر: دار ابن حزم/الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م/عدد الأجزاء: ٢.
٤٠٤	فضائل القرآن - لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ)/الناشر : مكتبة ابن تيمية/الطبعة : الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ/عدد الأجزاء : ١.
٤٠٥	فضائل القرآن - لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)/ تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل/الناشر: مكتبة الرشد، الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م/عدد الأجزاء: ١.
٤٠٦	فضائل القرآن- للقاسم بن سلام أبو عُبيد الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ) / تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين / الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.
٤٠٧	فضائل القرآن وتلاوته للرازي: أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرىء (المتوفى:

٤٥٤هـ) / تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري / الناشر: دار البشائر الإسلامية / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١.	
فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة - لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)/تحقيق: غزوة بدير/الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م/عدد الأجزاء: ١.	٤٠٨
فضائل رمضان- للأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن حمد المنصور/الناشر: دار السلف، الرياض - السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م/عدد الأجزاء: ١.	٤٠٩
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي الجهضمي (المتوفى: ٢٨٢هـ)/المحقق: محمد ناصر الدين الألباني /الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧/عدد الأجزاء: ١.	٤١٠
فضل شهر رمضان-لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)/المحقق: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري/الناشر: دار ابن حزم [طبع ضمن مجموع فيه عدة أجزاء لابن عساكر]/الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م/عدد الأجزاء: ١.	٤١١
فضل يوم عرفة- لأبي القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)/ المحقق: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري / الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م/ عدد الأجزاء: ١.	٤١٢
فضيلة الشكر لله على نعمته-لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)/المحقق: محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي/الناشر: دار الفكر – دمشق /الطبعة: الأولى، ١٤٠٢/عدد الأجزاء: ١.	٤١٣
فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم- لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)/تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان/ الناشر: دار الوطن - الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.	٤١٤
الفقيه و المتفقه - لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي/الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية/الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ/عدد الأجزاء: ٢.	٤١٥

فوائد أبي محمد الفاكهي- لعبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد الفاكهي(المتوفى: ٣٥٣هـ)/ دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني/ الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع / الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ١.	٤١٦
فوائد العراقيين- لابي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ)/تحقيق: مجدي السيد إبراهيم/الناشر: مكتبة القرآن - مصر.	٤١٧
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة- للشوكاني: محمد بن علي بن محمد (المتوفى: ١٢٥٠هـ) / المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.	٤١٨
الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه- لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: رجب بن عبد المقصود/توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م/عدد الأجزاء: ١.	٤١٩
الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي - لعلي بن عمر بن محمد، أبي الحسن الحربي (المتوفى: ٣٨٦هـ)/تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد/الناشر: الوطن - الرياض-المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.	٤٢٠
الفوائد- لأبي القاسم: تمام بن محمد بن عبد الله البجلي (المتوفى: ٤١٤هـ) / المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ / عدد الأجزاء: ٢.	٤٢١
فيض القدير شرح الجامع الصغير- لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ) / الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر / الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ / عدد الأجزاء: ٦.	٤٢٢
القاموس المحيط- لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)/ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة / بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي / الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان / الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ١.	٤٢٣
قبول الأخبار ومعرفة الرجال- لأبوي القاسم: عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي (المتوفى: ٣١٩ هـ) / المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ٢.	٤٢٤
القدر- لأبي بكر: جعفر بن محمد بن الحسن بن المسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)/ المحقق: عبد الله بن حمد المنصور/ الناشر: أضواء السلف - السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -	٤٢٥

١٩٩٧م/ عدد الأجزاء: ١.	
قصر الأمل- لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: محمد خير رمضان يوسف/الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م/عدد الأجزاء: ١.	٤٢٦
القضاء والقدر- لأحمد بن الحسين ، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر/الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م/عدد الأجزاء: ١.	٤٢٧
القناعة - لأحمد بن محمد بن إسحاق، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّيِّ» (المتوفى: ٣٦٤هـ)/المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع/الناشر: مكتبة الرشد — الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩/عدد الأجزاء: ١.	٤٢٨
قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد- لمحمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)/ المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان/ الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م/ عدد الأجزاء: ٢.	٤٢٩
قوت المغتذي على جامع الترمذي- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي/ إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي/ الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة -كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة/ عام النشر: ١٤٢٤ هـ/ عدد الأجزاء: ٢.	٤٣٠
القَولُ البَدِيعُ فِي الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ - لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)/الناشر: دار الريان للتراث/عدد الأجزاء: ١.	٤٣١
القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة / الطبعة: الأولى، ١٤٠١ / عدد الأجزاء: ١.	٤٣٢
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب/ الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.	٤٣٣
الكامل في ضعفاء الرجال- لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) / تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض / شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة / الناشر: الكتب العلمية	٤٣٤

- بيروت-لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.	
كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية- لمحمد بن محمد بن علي، أبو الفتوح الطائي الهمذاني (المتوفى: ٥٥٥هـ)/المحقق: عبدالستار أبوغدة/ الناشر: دار البشائر الإسلامية/الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م/عدد الأجزاء: ١.	٤٣٥
كتاب الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف- لأبي العباس: الحسن بن سفيان بن عامر النسوي (المتوفى: ٣٠٣هـ) / تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / عدد الأجزاء: ١.	٤٣٦
كتاب الأمثال في الحديث النبوي - لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)/المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد / الناشر: الدار السلفية - بومباي — الهند/الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.	٤٣٧
كتاب التوبة-لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم./دار النشر: مكتبة القرآن، مصر/عدد الأجزاء: ١.	٤٣٨
كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل- لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٢.	٤٣٩
كتاب الزهد الكبير- لأبي بكر البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي(المتوفى: ٤٥٨هـ) / المحقق: عامر أحمد حيدر / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت / الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ / عدد الأجزاء: ١.	٤٤٠
كتاب العين- لأبي عبد الرحمن: الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ) / المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي / الناشر: دار ومكتبة الهلال / عدد الأجزاء: ٨.	٤٤١
كتاب الفتن- لأبي عبد الله: نعيم بن حماد بن معاوية المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ) / المحقق: سمير أمين الزهيري / الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ / عدد الأجزاء: ٢.	٤٤٢
كتاب الفوائد (الغيلانيات)- لأبي بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ) / حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي /الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ١.	٤٤٣
كتاب تفسير القرآن- لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)/ حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد/ دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية/ الطبعة: الأولى	٤٤٤

١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.	
الكرم والجود وسخاء النفوس- لأبي جعفر: محمد بن الحسين البُرْجُلاني (المتوفى: ٢٣٨هـ)/ المحقق: د. عامر حسن صبري/ الناشر: دار ابن حزم - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤١٢/ عدد الأجزاء: ١.	٤٤٥
كشف الأستار عن زوائد البزار/ لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م / عدد الأجزاء: ٤.	٤٤٦
كشف الخفاء ومزيل الإلباس- للعجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي(المتوفى: ١١٦٢هـ) / الناشر: المكتبة العصرية / تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م / عدد الأجزاء: ٢.	٤٤٧
كشف المشكل من حديث الصحيحين- لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)/ المحقق: علي حسين البواب / الناشر: دار الوطن - الرياض/ عدد الأجزاء: ٤.	٤٤٨
الكفاية في علم الرواية- لأبي بكر أحمد بن علي بن ثَابِت الخَطِيب البَغْدَادِي (ت ٤٦٣ هـ)/ دار النشر : المكتبة العلمية . المدينة المنورة ، / تحقيق : أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني .	٤٤٩
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال- لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)/ المحقق: بكري حياني - صفوة السقا/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.	٤٥٠
الكنى والأسماء- لمسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)/ المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري / الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م / عدد الأجزاء: ٢.	٤٥١
الكنى والأسماء-لابي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)/المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م/عدد الأجزاء: ٣.	٤٥٢
اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) / المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م / عدد الأجزاء: ٢.	٤٥٣
اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)-لابي عبد الله بدر	٤٥٤

الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)/المحقق: مصطفى عبد القادر عطا/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م/عدد الأجزاء: ١.	
اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح– لشمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني (المتوفى: ٨٣١ هـ) / تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب / الناشر: دار النوادر، سوريا / الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م / عدد الأجزاء: ١٨.	٤٥٥
لب اللباب في تحرير الأنساب– لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) / الناشر: دار صادر – بيروت / عدد الأجزاء: ١.	٤٥٦
اللباب في تهذيب الأنساب– لأبي الحسن: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) / الناشر: دار صادر – بيروت.	٤٥٧
اللباب في علوم الكتاب– لأبي حفص: سراج الدين عمر بن علي بن عادل النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)/ المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م / عدد الأجزاء: ٢٠.	٤٥٨
لسان العرب– لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور(المتوفى: ٧١١هـ) / الناشر: دار صادر – بيروت / الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ / عدد الأجزاء: ١٥.	٤٥٩
لسان الميزان– لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / المحقق: عبد الفتاح أبو غدة / الناشر: دار البشائر الإسلامية / الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م / عدد الأجزاء: ١٠، العاشر فهارس.	٤٦٠
لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف–لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)/الناشر: دار ابن حزم للطبتعة والنشر/الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م/عدد الأجزاء: ١.	٤٦١
اللطف واللطائف– لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ).	٤٦٢
اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع– لمحمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي (المتوفى: ١٣٠٥هـ) / المحقق: فواز أحمد زمرلي / الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ / عدد الأجزاء: ١.	٤٦٣
اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع– لمحمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي (المتوفى: ١٣٠٥هـ) / المحقق: فواز أحمد زمرلي / الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ / عدد الأجزاء: ١.	٤٦٤

٤٦٥	ما قرب سنده من حديثٍ- للإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر، السمرقندي(المتوفى: ٥٣٦هـ) / المحقق: عطاء الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي / الناشر: مكتبة السنة / الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١.
٤٦٦	المتحابين في الله- لأبي محمد: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)/ الناشر: دار الطباع - دمشق/ الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١/ عدد الأجزاء: ١.
٤٦٧	المتفق والمفترق- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي / الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ٣.
٤٦٨	المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال-لابي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)/دراسة وتحقيق: مجدي فتحي السيد/الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا/الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م/عدد الأجزاء: ١.
٤٦٩	المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري- لشمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن/ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م/ عدد الأجزاء: ٣
٤٧٠	مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده / المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ).
٤٧١	المجالسة وجواهر العلم-لابي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)/المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)/تاريخ النشر : ١٤١٩هـ/عدد الأجزاء : ١٠ (٨ أجزاء ومجلدان للفهارس.
٤٧٢	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)/ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة / الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب / الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ / عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
٤٧٣	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين- لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) / المحقق: محمود إبراهيم زايد / الناشر: دار الوعي - حلب / الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ / عدد الأجزاء: ٣.

٤٧٤	مجمع الأمثال- لابي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)/ المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد/الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان/عدد الأجزاء: ٢.
٤٧٥	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- لأبي الحسن: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) / المحقق: حسام الدين القدسي / الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة / عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١٠.
٤٧٦	مجموع الفتاوى- لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)/ المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية / عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م
٤٧٧	المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث- لأبي موسى الامديني: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني (المتوفى: ٥٨١هـ) / المحقق: عبد الكريم العزباوي/ الناشر: جامعة أم القرى،/ الطبعة: الأولى / عدد الأجزاء: ٣.
٤٧٨	مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي- لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)/ المحقق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني / الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
٤٧٩	المجموع شرح المهذب - لأبي زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) / الناشر: دار الفكر.
٤٨٠	مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار- لأبي العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هـ)/ وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ)/ المحقق: نبيل سعد الدين جرار/ الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)] الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م/ عدد الأجزاء: ١.
٤٨١	مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري - لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)/المحقق: نبيل سعد الدين جرار/الناشر: دار البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م/عدد الأجزاء: ١.
٤٨٢	المحدث الفاصل بين الراوي والواعي- لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (المتوفى: ٣٦٠هـ)/ المحقق: د. محمد عجاج الخطيب/ الناشر: دار الفكر - بيروت/ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤/ عدد الأجزاء: ١.
٤٨٣	المحكم والمحيط الأعظم- لأبي الحسن: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]/ المحقق: عبد الحميد هنداوي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠

م/ عدد الأجزاء: ١١.	
المحلى بالآثار- لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)/ الناشر: دار الفكر - بيروت / الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ/ عدد الأجزاء: ١٢	٤٨٤
مختار الصحاح- لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) / المحقق: يوسف الشيخ محمد / الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا / الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م / عدد الأجزاء: ١.	٤٨٥
مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر-لابي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)/اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي/الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد - باكستان/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م/عدد الأجزاء: ١.	٤٨٦
مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم- لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)/ تحقيق وَدراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان - جـ ٣ - ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد/ الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.	٤٨٧
مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي- لأبي علي: الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب بِكَرْدُوشٍ (المتوفى: ٣١٢هـ)/ المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي/ الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ / عدد الأجزاء: ٤.	٤٨٨
مختصر المزني (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي)- لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)/ الناشر: دار المعرفة - بيروت/ سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.	٤٨٩
مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد- لشهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني/ المحقق: صبري عبد الخالق أبو ذر / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت / الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م / عدد الأجزاء: ٢.	٤٩٠
المختلطين - لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) / المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد/الناشر: مكتبة الخانجي — القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م/عدد الأجزاء: ١.	٤٩١
المخزون في علم الحديث- لأبي الفتح محمد بن الحسين الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ)/ المحقق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي/الناشر: الدار العلمية - دلهي — الهند/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م/عدد الأجزاء: ١.	٤٩٢

٤٩٣	المخصص- لأبي الحسن: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: خليل إبراهم جفال/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م/ عدد الأجزاء: ٥.
٤٩٤	المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر: محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ) / المحقق: نبيل سعد الدين جرار / الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر / الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٤٩٥	مداراة الناس- لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: محمد خير رمضان يوسف / الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م/ عدد الأجزاء: ١.
٤٩٦	المدخل إلى السنن الكبرى- لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي/ الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت/ عدد الأجزاء: ١
٤٩٧	المدخل إلى علم السنن-لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)/ اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامةمالناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت - لبنانمالطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٧ م /عدد الأجزاء: ٢.
٤٩٨	المدلسين- لأبي زرعة: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري (المتوفى: ٨٢٦هـ)/ المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد/ الناشر: دار الوفاء/ الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م/ عدد الأجزاء: ١.
٤٩٩	المراسيل- لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) / المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ / عدد الأجزاء: ١.
٥٠٠	المراسيل- لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)/المحقق: شعيب الأرناؤوط/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨/عدد الأجزاء: ١.
٥٠١	المرض والكفارات - لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: عبد الوكيل الندوي/الناشر: الدار السلفية – بومباي / الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١/عدد الأجزاء: ١.
٥٠٢	مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)/الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس

	الهند/الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
٥٠٣	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح- لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري(المتوفى: ١٠١٤هـ)/ الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م / عدد الأجزاء: ٩.
٥٠٤	المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني- (المتوفى: ٣٦٢هـ) / المحقق: أحمد بن فارس السلوم / الناشر: دار البشائر الإسلامية / الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م / عدد الأجزاء: ١.
٥٠٥	مساوئ الأخلاق ومذمومها- لأبي بكر: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) / حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي / الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة / الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م / عدد الأجزاء: ١.
٥٠٦	مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني- لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)/تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد/الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر / الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م/عدد الأجزاء: ١.
٥٠٧	مستخرج أبي عوانة- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)/ تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي / الناشر: دار المعرفة - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. / عدد الأجزاء: ٥.
٥٠٨	المستدرك على الصحيحين- لأبي عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ) / تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ / عدد الأجزاء: ٤.
٥٠٩	المسند — لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)/المحقق: أيمن علي أبو يماني/الناشر: مؤسسة قرطبة — القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤١٦/عدد الأجزاء: ٢.
٥١٠	المسند — لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) /المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤١٢ — ١٩٩١/عدد الأجزاء: ٥.
٥١١	المسند - لعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي أبو عبد الرحمن المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)/المحقق: صبحي البدري السامرائي/الناشر: مكتبة المعارف — الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ/عدد الأجزاء: ١.
٥١٢	مسند ابن أبي شيبة- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)/ المحقق:

عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي / الناشر: دار الوطن – الرياض / الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ٢.	
مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري (المتوفى: ٢٣٠هـ)/ تحقيق: عامر أحمد حيدر / الناشر: مؤسسة نادر – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠.	٥١٣
مسند أبي بكر الصديق– لأبي بكر: أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ)/ المحقق: شعيب الأرناؤوط / الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت / عدد الأجزاء: ١.	٥١٤
مسند أبي بكر: محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)/ المحقق: أيمن علي أبو يماني/ الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٦/ عدد الأجزاء: ٢.	٥١٥
مسند أبي داود الطيالسي– لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي(المتوفى: ٢٠٤هـ) / المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي/ الناشر: دار هجر – مصر– الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤.	٥١٦
مسند أبي يعلى– أحمد بن علي بن المثُنى، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.	٥١٧
مسند إسحاق بن راهويه– لأبي يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)/ المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي / الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١ / عدد الأجزاء: ٥.	٥١٨
مسند الإمام أحمد بن حنبل– لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.	٥١٩
مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار– لأبي بكر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) / الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) / عدد الأجزاء: ١٨.	٥٢٠
مسند الحميدي– لأبي بكر: عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي (المتوفى: ٢١٩هـ)/ حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ / الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا / الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م / عدد الأجزاء: ٢.	٥٢١
مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)– لأبي محمد: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (المتوفى: ٢٥٥هـ)/ تحقيق: حسين سليم أسد الداراني / الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ٤.	٥٢٢

مسند السراج- أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ) / حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري / الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان / الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م / عدد الأجزاء: ١.	٥٢٣
مسند الشاميين- لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)/ المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤/ عدد الأجزاء: ٤.	٥٢٤
مسند الشهاب- لأبي عبد الله: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ) / المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ / عدد الأجزاء: ٢.	٥٢٥
مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز- لأبي بكر الباغندي الصغير: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، (المتوفى: ٣١٢هـ)/ المحقق: محمد عوامة / الناشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق / الطبعة: ١٤٠٤ / عدد الأجزاء: ١.	٥٢٦
مسند سعد بن أبي وقاص- لأبي عبد الله: أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي (المتوفى: ٢٤٦هـ)/ المحقق: عامر حسن صبري / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٧/ عدد الأجزاء: ١.	٥٢٧
مسند عبد الله بن عمر- لأبي أمية: محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (المتوفى: ٢٧٣هـ) / المحقق: أحمد راتب عرموش / الناشر: دار النفائس - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ / عدد الأجزاء: ١.	٥٢٨
المسند للشاشي- لأبي سعيد: الهيثم بن كليب الشاشي (المتوفى: ٣٣٥هـ) / المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله / الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ / عدد الأجزاء: ٢.	٥٢٩
المسند- للشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله القرشي (المتوفى: ٢٠٤هـ) / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان / صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند / عام النشر: ١٤٠٠ هـ.	٥٣٠
مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار - لمحمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبي حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)/حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم/الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع — المنصورة/الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م/عدد الأجزاء: ١.	٥٣١
مشكاة المصابيح- للتبريزي: محمد بن عبد الله الخطيب، أبو عبد الله العمري (المتوفى: ٧٤١هـ)/	٥٣٢

المحقق: محمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥/ عدد الأجزاء: ٣.	
مشيخة ابن طهمان — لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان الخراسانى الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ)/المحقق: محمد طاهر مالك/الناشر: مجمع اللغة العربية — دمشق/سنة النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م/عدد الأجزاء: ١.	٥٣٣
المشيخة- لأَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الصيرفي، ابْن الآبَنُوْسِيّ البَغْدَادِي(المتوفى: ٤٥٧هـ)/المحقق: د/ خليل حسن حمادة/الناشر: جامعة الملك سعود -كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية/الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ/عدد الأجزاء: ٢.	٥٣٤
المصاحف - لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)/المحقق: محمد بن عبده/الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م/عدد الأجزاء: ١.	٥٣٥
مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه- لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ) / المحقق: محمد المنتقى الكشناوي / الناشر: دار العربية - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ / عدد الأجزاء: ٤.	٥٣٦
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير- لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)/ الناشر: المكتبة العلمية - بيروت/ عدد الأجزاء: ٢.	٥٣٧
المصنف- لعبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني(المتوفى: ٢١١هـ) / المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر: المجلس العلمي- الهند/ يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠٣/ عدد الأجزاء: ١١.	٥٣٨
المصنف في الأحاديث والآثار- لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (المتوفى: ٢٣٥هـ)/ المحقق: كمال يوسف الحوت / الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩/ عدد الأجزاء: ٧.	٥٣٩
المصنوع في معرفة الحديث الموضوع- لعلي بن (سلطان محمد)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) / المحقق: عبد الفتاح أبو غدة / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٣٩٨ هـ / عدد الأجزاء: ١.	٥٤٠
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية- لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود / تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري / الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية / الطبعة: الأولى،	٥٤١

١٤١٩هـ / عدد الأجزاء: ١٩.	
معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود- لأبي سليمان: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)/ الناشر: المطبعة العلمية - حلب / الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.	٥٤٢
معجم ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري (المتوفى: ٣٤٠هـ) / تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني / الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م / عدد الأجزاء: ٣.	٥٤٣
معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)/المحقق: إحسان عباس/الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م/د الأجزاء: ٧.	٥٤٤
المعجم الأوسط- لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) / المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني / الناشر: دار الحرمين - القاهرة / عدد الأجزاء: ١٠.	٥٤٥
معجم البلدان- لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)/ الناشر: دار صادر، بيروت/ الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م/ عدد الأجزاء: ٧.	٥٤٦
معجم الشيوخ الكبير- لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة/الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م/عدد الأجزاء: ٢.	٥٤٧
معجم الشيوخ- لأبي الحسين: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)/ المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري / الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ / عدد الأجزاء: ١.	٥٤٨
معجم الصحابة- لأبي القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) / المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني / الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م / عدد الأجزاء: ٥.	٥٤٩
معجم الصحابة- لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي (المتوفى: ٣٥١هـ) / المحقق: صلاح بن سالم المصراتي / الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ / عدد الأجزاء: ٣.	٥٥٠
المعجم الكبير- لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد	٥٥١

	المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء:٢٥.
٥٥٢	معجم المؤلفين– لعمر رضا كحالة/ الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت / عدد الأجزاء: ١٥.
٥٥٣	المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي– لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)/المحقق: د. زياد محمد منصور/الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٠/عدد الأجزاء: ٣.
٥٥٤	المعجم لابن المقرئ–لابي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)/تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد/الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع/الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/عدد الأجزاء: ١.
٥٥٥	المعجم– لأبي يعلى: أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) / المحقق: إرشاد الحق الأثري / الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ / عدد الأجزاء: ١.
٥٥٦	معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة – لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)/المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر/الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م/عدد الأجزاء: ١.
٥٥٧	معرفة الثقات — لأحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي الكوفي/تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي/ الناشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة/الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ — ١٩٨٥/عدد الأجزاء : ٢.
٥٥٨	معرفة الرجال عن يحيى بن معين– رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز/ لأبي زكريا: يحيى بن معين بن عون المري(المتوفى: ٢٣٣هـ) / المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار / الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م / عدد الأجزاء: ٢.
٥٥٩	معرفة السنن والآثار– لأبي بكر البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي / الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) / الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م / عدد الأجزاء: ١٥.
٥٦٠	معرفة الصحابة– لأبي عبد الله: محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) / حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري / الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية

	المتحدة/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ١.
٥٦١	معرفة الصحابة- لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) / تحقيق: عادل بن يوسف العزازي / الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض / الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).
٥٦٢	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ الناشر: دار الكتب العلمية/ الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م/ عدد الأجزاء: ١.
٥٦٣	معرفة علوم الحديث- لأبي عبد الله الحاكم(المتوفى: ٤٠٥هـ) / المحقق: السيد معظم حسين / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م / عدد الأجزاء: ١.
٥٦٤	المعرفة والتاريخ- ليعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي(المتوفى: ٢٧٧هـ) / المحقق: أكرم ضياء العمري / الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت / الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م / عدد الأجزاء: ٣.
٥٦٥	مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار - لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)/تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م/عدد الأجزاء: ٣.
٥٦٦	المغرِب في ترتيب المعرِب- لناصر بن عبد السيد أبى المكارم الخوارزمي المِطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ) / الناشر: دار الكتاب العربي / الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ / عدد الأجزاء: ١.
٥٦٧	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار- لأبي الفضل: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) / الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / عدد الأجزاء: ١.
٥٦٨	المغني في الضعفاء- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
٥٦٩	المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، للشيخ محمد طاهر بن علي الهِنْدِي (ت ٩٨٦ هـ) ، دار النشر: دار الكتاب العربي . بيروت . ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.
٥٧٠	المفاتيح في شرح المصابيح- للحسين بن محمود بن الحسن، الشِّيرازيُّ، المشهورُ بالمظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)/ تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب / الناشر: دار النوادر/ الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م / عدد الأجزاء: ٦.
٥٧١	المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- لأبي يعلى: أحمد بن علي بن المثُنى، الموصلي (المتوفى:

٣٠٧هـ)/ المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع / الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ /عدد الأجزاء: ١.	
المفردات في غريب القرآن– لأبي القاسم: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)/ المحقق: صفوان عدنان الداودي / الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت / الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.	٥٧٢
المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم– لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ)/ حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال/ الناشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)/ الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م / عدد الأجزاء: ٧.	٥٧٣
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة– لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)/ المحقق: محمد عثمان الخشت / الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م / عدد الأجزاء: ١.	٥٧٤
المقتنى في سرد الكنى– لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد/الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ/عدد الأجزاء: ٢.	٥٧٥
المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد– لبرهان الدين: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح (المتوفى: ٨٨٤هـ)/ المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م / عدد الأجزاء: ٣.	٥٧٦
مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)–لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)/كتب هوامشه: أحمد شمس الدين/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م/عدد الأجزاء: ١.	٥٧٧
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها–لابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)/تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري/الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م/عدد الأجزاء: ١.	٥٧٨
مكائد الشيطان– لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ).	٥٧٩
من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي– لعثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي	٥٨٠

(المتوفى: ٣٤٥هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري / الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، مكتبة الخراز، جدة / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م/ عدد الأجزاء: ١.	
من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي – لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)/المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي/الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦/عدد الأجزاء: ١.	٥٨١
من حديث عبد الله بن يزيد المقرىء (جزء)– لضياء الدين: محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) / تقديم وتحقيق وتخريج: عامر حسن صبري / الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ١.	٥٨٢
المنتخب من علل الخلال (ومعه تتمة)– لابي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)/تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد/الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع/عدد الأجزاء: ١.	٥٨٣
المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور– لتقي الدين: إبراهيم بن محمد بن الأزهر، أبو إسحاق الصَّرِيْفِيْنِيُّ، (المتوفى: ٦٤١هـ) / المحقق: خالد حيدر / الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع سنة النشر ١٤١٤هـ / عدد الأجزاء: ١.	٥٨٤
المنتخب من مسند عبد بن حميد– لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي(المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١.	٥٨٥
المنتخب من معجم شيوخ السمعاني– لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ)/ دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر / الناشر: دار عالم الكتب، الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م / عدد الأجزاء: ١.	٥٨٦
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك– لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) / المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م / عدد الأجزاء: ١٩.	٥٨٧
المنتقى شرح الموطإ – لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (المتوفى: ٤٧٤هـ)/الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر/الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ/عدد الأجزاء: ٧.	٥٨٨
المنتقى من السنن المسندة– لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود (المتوفى: ٣٠٧هـ)/المحقق: عبد الله عمر البارودي/الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ –	٥٨٩

	١٩٨٨/عدد الأجزاء: ١.
٥٩٠	منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - لعبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ المكي (المتوفى: ١٤١٠هـ)/الناشر: دار المنهاج — جدة/ الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م/عدد الأجزاء: ٤.
٥٩١	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج- لأبي زكريا: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) / الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة: الثانية، ١٣٩٢/ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
٥٩٢	المهذب في اختصار السنن الكبير- اختصرهُ: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشّافعيّ (المتوفي: ٧٤٨ هـ)/ تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم/ الناشر: دار الوطن للنشر / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م / عدد الأجزاء: ١٠.
٥٩٣	موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان- لأبي الحسن: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) / المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة / الناشر: دار الكتب العلمية / عدد الأجزاء: ١.
٥٩٤	موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر- لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)/حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي/الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م/عدد الأجزاء: ٢.
٥٩٥	المواهب اللدنية بالمنح المحمدية- لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني(المتوفى: ٩٢٣هـ)/ الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر/ عدد الأجزاء: ٣.
٥٩٦	المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط- لأبي الفضل: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) / المحقق: كمال يوسف الحوت / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١١ / عدد الأجزاء: ١.
٥٩٧	موجبات الجنة - لمعمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر، أبو أحمد القرشي العبشمي السمرقندي الأصبهاني (المتوفى: ٥٦٤هـ)/المحقق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي/الناشر: مكتبة عباد الرحمن/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م/عدد الأجزاء: ١.
٥٩٨	موضح أوهام الجمع والتفريق- لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) / المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي / الناشر: دار المعرفة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ / عدد الأجزاء: ٢.

٥٩٩	الموضوعات- لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) / ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان / الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة / الطبعة: الأولى.
٦٠٠	الموضوعات- لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) / تحقيق/ الدكتور نود الدين شكر/ / ط/ أضواء السلف.
٦٠١	موطأ الإمام مالك- وهو ابن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (المتوفى: ١٧٩هـ) / صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان / عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م / عدد الأجزاء: ١.
٦٠٢	الموقظة في علم مصطلح الحديث- لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد لذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة/الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب /الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ/عدد الأجزاء: ١.
٦٠٣	ميزان الاعتدال في نقد الرجال- لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / تحقيق: علي محمد البجاوي / الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان / الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م / عدد الأجزاء: ٤.
٦٠٤	الميسر في شرح مصابيح السنة- لفضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)/ المحقق: د. عبد الحميد هنداوي / الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز/ الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.
٦٠٥	ناسخ الحديث ومنسوخه- لأبي حفص: عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) / المحقق: سمير بن أمين الزهيري / الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م / عدد الأجزاء: ١.
٦٠٦	الناسخ والمنسوخ- لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (المتوفى: ٣٣٨هـ)/ المحقق: د. محمد عبد السلام محمد / الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ / عدد الأجزاء: ١.
٦٠٧	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)/الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر/عدد الأجزاء: ١٦.
٦٠٨	نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار- لبدر الدين العيني: محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى (المتوفى: ٨٥٥هـ) / المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم / الناشر: وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية – قطر / الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م / عدد الأجزاء: ١٩ (١٦ و ٣ أجزاء فهارس).	
النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية– لمحمد الأمير الكبير المالكي (المتوفى: ١٢٢٨هـ)/ المحقق: زهير الشاويش / الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م / عدد الأجزاء: ١.	٦٠٩
نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر– ليحيى بن علي بن عبد الله، المعروف بالرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)/ المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري / الناشر: دار ابن حزم / الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م / عدد الأجزاء: ١.	٦١٠
نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر– لأبي الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي/ الناشر: مطبعة سفير بالرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ عدد الأجزاء: ١.	٦١١
النزول– لأبي الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)/المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي/الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.	٦١٢
نسخة أبي مسهر: عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني (المتوفى: ٢١٨هـ) ، ونُسخ أخرى لغيره من أهل العلم /المحقق: مجدي فتحي السيد / الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا / الطبعة: الأولى، ١٤١٠ / عدد الأجزاء: ١.	٦١٣
نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي– لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) / المحقق: محمد عوامة / الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية / الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م / عدد الأجزاء: ٤.	٦١٤
نظم المتناثر من الحديث المتواتر– لأبو عبد الله: محمد بن أبي الفيض الإدريسي، الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)/ المحقق: شرف حجازي / الناشر: دار الكتب السلفية – مصر / الطبعة: الثانية المصححة ذات الفهارس العلمية / عدد الأجزاء: ١.	٦١٥
النفقة على العيال– لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف/الناشر: دار ابن القيم – السعودية – الدمام/الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م/عدد الأجزاء: ٢.	٦١٦
النقض على بشر الميسي– لأبي سعيد: عثمان بن سعيد الدارمي. (المتوفى: ٢٨٠ هـ)، المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري / الناشر: المكتبة الإسلامية. عدد الأجزاء : ١.	٦١٧

٦١٨	النكت الوفية بما في شرح الألفية– لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي/ المحقق: ماهر ياسين الفحل/ الناشر: مكتبة الرشد ناشرون / الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م / عدد الأجزاء ٢.
٦١٩	النكت على كتاب ابن الصلاح–لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي/الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م عدد المجلدات: ٢.
٦٢٠	نهاية المراد من كلام خير العباد–لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)/الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية/الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
٦٢١	النهاية في غريب الحديث والأثر– لمجد الدين أبو السعادات بن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) / الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م / تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي / عدد الأجزاء: ٥.
٦٢٢	نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم–لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)/المحقق: عبد الرحمن عميرة/الناشر: دار الجيل – بيروت/عدد الأجزاء: ٤.
٦٢٣	نيل الأوطار– لمحمد بن علي الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)/تحقيق: عصام الدين الصبابطي/الناشر: دار الحديث، مصر/الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م/عدد الأجزاء: ٨.
٦٢٤	الهداية في شرح بداية المبتدي– لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (المتوفى: ٥٩٣هـ) / المحقق: طلال يوسف / الناشر: دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان / عدد الأجزاء: ٤.
٦٢٥	هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري– لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب / الناشر دار المعرفة / سنة النشر ١٣٧٩ – / مكان النشر بيروت/ عدد الأجزاء ١٤.
٦٢٦	الهم والحزن–لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: مجدي فتحي السيد/الناشر: دار السلام – القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١/عدد الأجزاء: ١.
٦٢٧	هواتف الجنان – لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/المحقق: محمد الزغلي/الناشر: المكتب الإسلامي/الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م/عدد الأجزاء: ١.
٦٢٨	الورع– لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا

(المتوفى: ٢٨١هـ)/ المحقق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود/ الناشر: الدار السلفية – الكويت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨/ عدد الأجزاء: ١.	
الوسيط في تفسير القرآن المجيد– لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، (المتوفى: ٤٦٨هـ)/تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م/عدد الأجزاء: ٤.	٦٢٩
الوسيط في تفسير القرآن المجيد– لأبي الحسن: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (المتوفى: ٤٦٨هـ) / تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس / قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ٤.	٦٣٠
وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥– لإبراهيم بن سعيد النعماني – بالولاء – المصري، أبو إسحاق الْحَبَّال (المتوفى: ٤٨٢هـ)/المحقق: محمود بن محمد الحداد/الناشر: دار العاصمة – الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨/عدد الأجزاء: ١.	٦٣١
الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل– لأبي بكر: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال (المتوفى: ٣١١هـ)/ المحقق: سيد كسروي حسن/ الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م / عدد الأجزاء: ١.	٦٣٢
اليقين– لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)/حققه وعلق عليه: ياسين محمد السورس/الناشر: دار البشائر الإسلامية/عدد الأجزاء: ١.	٦٣٣

فهرس الموضوعات